

مفردات الفاظ القرآن

مفردات

الفاظ القرآن

تأليف

المسؤول عن الطباعة الأستاذ

تفسير

مفتي محمد داودي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# مفردات الفاظ القرآن

كاتب:

حسين بن محمد راغب اصفهاني

نشرت في الطباعة:

دار القلم

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٧١	مفردات الفاظ القرآن
٧١	اشاره
٧٢	مقدمه المحقق
٧٤	ترجمه المؤلف
٧٤	اسمه و نسبه
٧٤	شيوخه و تلامذته:
٧٥	مؤلفاته:
٨١	كتبٌ نُسبت إليه:
٨١	وصفه و خلقه:
٨٣	عقيدته:
٨٤	مذهبه الفقهي:
٨٨	شعره:
٨٨	اشاره
٩٠	ما نسب إليه من الشعر:
٩٢	منهج الراغب في كتاب «المفردات»:
٩٥	المصادر التي اعتمد عليها الراغب في كتاب «المفردات»:
١٠٠	الناقلون عنه و المتأثرون به:
١٠٢	ثناء العلماء على المفردات:
١٠٣	ملاحظات على كتاب المفردات:
١٠٧	محنه في حياه الراغب:
١٠٩	الشريعه و علوم الحكمه
١٠٩	اشاره
١٠٩	علم الحكمه:



١١١	الجمع بين الشريعة والحكمة:
١١٣	قول السلف فى ذم العلوم الكلاميه و الفلسفيه:
١١٤	أمثله من جمع الراغب بين الشريعة و الحكمة:
١١٧	وفاته:
١٢٠	مقدمه المؤلف
١٢٤	كتاب الألف
١٢٤	عليه أبا
١٢٥	عليه أبى
١٢٧	عليه أب
١٢٧	عليه أهد
١٢٧	عليه أبق
١٢٨	عليه إيل
١٢٩	عليه أتى
١٣١	عليه أث
١٣٣	عليه أثر
١٣٤	عليه أثل
١٣٤	عليه إثم
١٣٤	عليه أج
١٣٤	عليه أجر
١٣٧	عليه أجل
١٣٩	عليه أحد
١٤١	عليه أخذ
١٤٣	عليه أخ
١٤٣	عليه آخر
١٤٥	عليه أد
١٤٥	عليه أدى

- ١٤٧ ----- عليه آدم
- ١٤٧ ----- عليه أذن
- ١٤٩ ----- عليه أذى
- ١٥٠ ----- عليه إذا
- ١٥٠ ----- عليه أرب
- ١٥٢ ----- عليه أرض
- ١٥٢ ----- عليه أريك
- ١٥٤ ----- عليه أرم
- ١٥٤ ----- عليه آز
- ١٥٤ ----- عليه أزر
- ١٥٦ ----- عليه أرف
- ١٥٦ ----- عليه أس
- ١٥٦ ----- عليه أسف
- ١٥٨ ----- عليه أسر
- ١٥٨ ----- عليه أسين
- ١٥٨ ----- عليه أسا
- ١٦٠ ----- عليه أشر
- ١٦٢ ----- عليه أصر
- ١٦٢ ----- عليه أصبع
- ١٦٢ ----- عليه أصل
- ١٦٤ ----- عليه أف
- ١٦٤ ----- عليه أفق
- ١٦٤ ----- عليه أفك
- ١٦٥ ----- عليه أفل
- ١٦٥ ----- عليه أكل
- ١٦٧ ----- عليه ألال

- ١٦٧ ----- عليه أَلْف
- ١٦٩ ----- عليه أَلِك
- ١٦٩ ----- عليه أَلِم
- ١٦٩ ----- عليه أَلِه
- ١٧٠ ----- عليه إِلَى
- ١٧٤ ----- عليه أَم
- ١٧٩ ----- عليه أَمَد
- ١٧٩ ----- عليه أَمْر
- ١٨٣ ----- عليه أَمْن
- ١٨٧ ----- عليه إِنْ وَأَنْ
- ١٨٩ ----- عليه أُنْث
- ١٩١ ----- عليه إِنْس
- ١٩٣ ----- عليه أُنْف
- ١٩٣ ----- عليه أُنْمَل
- ١٩٣ ----- عليه أُنَى
- ١٩٣ ----- عليه أُنَا
- ١٩٥ ----- عليه أَهْل
- ١٩٧ ----- عليه أَوْب
- ١٩٧ ----- عليه أَيْد
- ١٩٩ ----- عليه أَيْك
- ١٩٩ ----- عليه آل
- ٢٠٣ ----- عليه أَيْم
- ٢٠٥ ----- عليه أَيْن
- ٢٠٥ ----- عليه أَوْه
- ٢٠٥ ----- عليه أَى
- ٢٠٩ ----- عليه وَاى

٢٠٩	عليه أوى
٢١١	عليه أ
٢١٥	كتاب الباء
٢١٥	عليه بتك
٢١٦	عليه بتر
٢١٦	عليه بتل
٢١٨	عليه بث
٢١٨	عليه بجس
٢١٨	عليه بحث
٢١٨	عليه بحر
٢٢٠	عليه بخل
٢٢١	عليه بخس
٢٢١	عليه بخع
٢٢١	عليه بدر
٢٢١	عليه بدع
٢٢٣	عليه بدل
٢٢٤	عليه بدن
٢٢٤	عليه بدا
٢٢٤	عليه بدأ
٢٢٤	عليه بذر
٢٢٨	عليه بز
٢٢٩	عليه برج
٢٣٠	عليه برح
٢٣١	عليه برد
٢٣٤	عليه برز
٢٣٤	عليه برزخ

- ٢٣٤ ..... عليه برص
- ٢٣٤ ..... عليه برق
- ٢٣٦ ..... عليه برک
- ٢٣٨ ..... عليه برم
- ٢٤٠ ..... عليه بره
- ٢٤٠ ..... عليه برأ
- ٢٤٢ ..... عليه بزغ
- ٢٤٢ ..... عليه بس
- ٢٤٢ ..... عليه بسر
- ٢٤٢ ..... عليه بسط
- ٢٤٤ ..... عليه بسق
- ٢٤٤ ..... عليه بسل
- ٢٤٤ ..... عليه بسم
- ٢٤٤ ..... عليه بشر
- ٢٥١ ..... عليه بصر
- ٢٥٣ ..... عليه بصل
- ٢٥٣ ..... عليه بضع
- ٢٥٥ ..... عليه بطر
- ٢٥٥ ..... عليه بطش
- ٢٥٥ ..... عليه بطل
- ٢٥٧ ..... عليه بطن
- ٢٥٩ ..... عليه بطؤ
- ٢٦١ ..... عليه بظر
- ٢٦١ ..... عليه بعث
- ٢٦٣ ..... عليه بعثر
- ٢٦٣ ..... عليه بعد

- ٢٦٣ ----- عليه بعز
- ٢٦٥ ----- عليه بعض
- ٢٦٧ ----- عليه بعل
- ٢٦٧ ----- عليه بغت
- ٢٦٩ ----- عليه بغض
- ٢٦٩ ----- عليه بغل
- ٢٦٩ ----- عليه بغى
- ٢٧٢ ----- عليه بقر
- ٢٧٢ ----- عليه بقل
- ٢٧٢ ----- عليه بقى
- ٢٧٤ ----- عليه بك
- ٢٧٥ ----- عليه بكر
- ٢٧٥ ----- عليه بكم
- ٢٧٧ ----- عليه بكى
- ٢٧٧ ----- عليه بل
- ٢٧٩ ----- عليه بلد
- ٢٨٠ ----- عليه بلس
- ٢٨١ ----- عليه بلع
- ٢٨١ ----- عليه بلغ
- ٢٨٢ ----- عليه بلى
- ٢٨٥ ----- عليه بن
- ٢٨٥ ----- عليه بنى
- ٢٨٧ ----- عليه بهت
- ٢٨٧ ----- عليه بهج
- ٢٨٩ ----- عليه بهل
- ٢٨٩ ----- عليه بهم

- ٢٩١ ----- عليه باب
- ٢٩٢ ----- عليه بيت
- ٢٩٣ ----- عليه باد
- ٢٩٣ ----- عليه بور
- ٢٩٤ ----- عليه بئر
- ٢٩٤ ----- عليه بؤس
- ٢٩٤ ----- عليه بيض
- ٢٩٨ ----- عليه بيع
- ٢٩٨ ----- عليه بال
- ٣٠٠ ----- عليه بين
- ٣٠٢ ----- عليه باء
- ٣٠٣ ----- عليه الباء
- ٣٠٧ ----- كتاب التاء
- ٣٠٧ ----- عليه تبء
- ٣٠٧ ----- عليه تابوت
- ٣٠٧ ----- عليه تبر
- ٣٠٧ ----- عليه تبع
- ٣٠٨ ----- عليه تترى
- ٣٠٩ ----- عليه تجر
- ٣٠٩ ----- عليه تحت
- ٣٠٩ ----- عليه تخذ
- ٣١٠ ----- عليه ترب
- ٣١٠ ----- عليه ترث
- ٣١١ ----- عليه تفت
- ٣١٢ ----- عليه ترف
- ٣١٢ ----- عليه ترق

٣١٢ ----- عليه ترك

٣١٢ ----- عليه تسعه

٣١٢ ----- عليه تعس

٣١٢ ----- تقوى

٣١٤ ----- عليه تكأ

٣١٤ ----- عليه تل

٣١٤ ----- عليه تلو

٣١٤ ----- عليه تم

٣١٤ ----- توره

٣١٤ ----- عليه تاره

٣١٨ ----- عليه تين

٣١٨ ----- عليه توب

٣١٨ ----- عليه التيه

٣٢٠ ----- عليه التاءات

٣٢١ ----- كتاب التاء

٣٢١ ----- عليه ثبت

٣٢١ ----- عليه ثبر

٣٢٢ ----- عليه ثبط

٣٢٢ ----- عليه ثبا

٣٢٢ ----- عليه ثج

٣٢٢ ----- عليه ثخن

٣٢٤ ----- عليه ثرب

٣٢٤ ----- عليه ثعب

٣٢٤ ----- عليه ثقب

٣٢٤ ----- عليه ثقف

٣٢٤ ----- عليه ثقل



- ٣٢٧ ----- عليه ثلث
- ٣٢٧ ----- عليه ثل
- ٣٢٩ ----- عليه ثمد
- ٣٢٩ ----- عليه ثمر
- ٣٢٩ ----- عليه ثم
- ٣٣٠ ----- عليه ثمن
- ٣٣١ ----- عليه ثنى
- ٣٣٣ ----- عليه ثوب
- ٣٣٧ ----- عليه ثور
- ٣٣٧ ----- عليه ثوى
- ٣٣٨ ----- كتاب الجيم
- ٣٣٨ ----- عليه جب
- ٣٣٨ ----- عليه جبت
- ٣٣٩ ----- عليه جبر
- ٣٤٢ ----- عليه جبل
- ٣٤٤ ----- عليه جبن
- ٣٤٤ ----- عليه جبه
- ٣٤٤ ----- عليه جبي
- ٣٤٥ ----- عليه جث
- ٣٤٥ ----- عليه جثم
- ٣٤٥ ----- عليه جثى
- ٣٤٥ ----- عليه جحد
- ٣٤٥ ----- عليه جحم
- ٣٤٦ ----- عليه جد
- ٣٤٧ ----- عليه جدث
- ٣٤٩ ----- عليه جدر

۳۴۹	.....	عليه جدل
۳۵۱	.....	عليه جذ
۳۵۱	.....	عليه جذع
۳۵۱	.....	عليه جذو
۳۵۱	.....	عليه جرح
۳۵۳	.....	عليه جرد
۳۵۳	.....	عليه جرز
۳۵۳	.....	عليه جرع
۳۵۵	.....	عليه جرف
۳۵۵	.....	عليه جرم
۳۵۷	.....	عليه جرى
۳۵۷	.....	عليه جزع
۳۵۹	.....	عليه جزء
۳۵۹	.....	عليه جزا
۳۶۱	.....	عليه جسس
۳۶۱	.....	عليه جسد
۳۶۱	.....	عليه جسم
۳۶۱	.....	عليه جعل
۳۶۳	.....	عليه جفن
۳۶۳	.....	عليه جفأ
۳۶۵	.....	عليه جل
۳۶۵	.....	عليه جلب
۳۶۷	.....	عليه جلت
۳۶۷	.....	عليه جلد
۳۶۷	.....	عليه جلس
۳۶۹	.....	عليه جلو

- ۳۶۹ ..... عليه جمّ
- ۳۷۰ ..... عليه جمع
- ۳۷۰ ..... عليه جمع
- ۳۷۲ ..... عليه جمل
- ۳۷۴ ..... عليه جنّ
- ۳۷۸ ..... عليه جنب
- ۳۸۰ ..... عليه جنح
- ۳۸۲ ..... عليه جند
- ۳۸۲ ..... عليه جنف
- ۳۸۲ ..... عليه جنى
- ۳۸۴ ..... عليه جهد
- ۳۸۴ ..... عليه جهر
- ۳۸۶ ..... عليه جهز
- ۳۸۶ ..... عليه جهل
- ۳۸۶ ..... عليه جهنم
- ۳۸۸ ..... عليه جيب
- ۳۸۸ ..... عليه جوب
- ۳۸۸ ..... عليه جود
- ۳۹۰ ..... عليه جأر
- ۳۹۰ ..... عليه جار
- ۳۹۰ ..... عليه جوز
- ۳۹۱ ..... عليه جاس
- ۳۹۱ ..... عليه جوع
- ۳۹۱ ..... عليه جاء
- ۳۹۲ ..... عليه جال
- ۳۹۲ ..... عليه جؤ

٣٩٤	كتاب الحاء
٣٩٤	عليه حب
٣٩٥	عليه حبر
٣٩٧	عليه حبس
٣٩٧	عليه حبط
٣٩٩	عليه حبك
٣٩٩	عليه جبل
٤٠٠	عليه حتم
٤٠٠	عليه حَتَّى
٤٠٠	عليه حث
٤٠٠	عليه حج
٤٠٢	عليه حجب
٤٠٤	عليه حجر
٤٠٥	عليه حجز
٤٠٥	عليه حَدَّ
٤٠٧	عليه حذب
٤٠٧	عليه حدث
٤٠٨	عليه حدق
٤٠٨	عليه حذر
٤٠٩	عليه حر
٤١١	عليه حرب
٤١٣	عليه حرث
٤١٣	عليه حرج
٤١٤	عليه حرد
٤١٤	عليه حرس
٤١٤	عليه حرص

٤١٤	.....	عليه عرض
٤١٤	.....	عليه حرف
٤١٨	.....	عليه حرق
٤١٨	.....	عليه حرك
٤١٨	.....	عليه حرم
٤١٩	.....	عليه حرى
٤٢١	.....	عليه حزب
٤٢١	.....	عليه حزن
٤٢١	.....	عليه حسّ
٤٢٢	.....	عليه حسب
٤٢٤	.....	عليه حسد
٤٢٤	.....	عليه حسر
٤٢٨	.....	عليه حسم
٤٢٨	.....	عليه حسن
٤٣١	.....	عليه حشر
٤٣١	.....	عليه حصّ
٤٣٢	.....	عليه حصد
٤٣٢	.....	عليه حصر
٤٣٥	.....	عليه حصن
٤٣٤	.....	عليه حصل
٤٣٤	.....	عليه حصا
٤٣٧	.....	عليه حضّ
٤٣٧	.....	عليه حضب
٤٣٧	.....	عليه حضر
٤٣٩	.....	عليه حطّ
٤٣٩	.....	عليه حطب

٤٣٩	.....	عليه حطم
٤٤١	.....	عليه حطَّ
٤٤١	.....	عليه حظر
٤٤١	.....	عليه حفّ
٤٤١	.....	عليه حفد
٤٤٣	.....	عليه حفر
٤٤٣	.....	عليه حفظ
٤٤٥	.....	عليه حفى
٤٤٦	.....	عليه حقّ
٤٤٨	.....	عليه حقب
٤٤٨	.....	عليه حقف
٤٤٨	.....	عليه حكم
٤٥٢	.....	عليه حلّ
٤٥٤	.....	عليه حلف
٤٥٦	.....	عليه حلق
٤٥٦	.....	عليه حلم
٤٥٧	.....	عليه حلى
٤٥٧	.....	عليه حم
٤٦٠	.....	عليه حمد
٤٦٠	.....	عليه حمر
٤٦٢	.....	عليه حمل
٤٦٤	.....	عليه حمى
٤٦٥	.....	عليه حنّ
٤٦٧	.....	عليه حنث
٤٦٧	.....	عليه حنجر
٤٦٧	.....	عليه حنذ

- ٤٦٧ ..... عليه حنڦ
- ٤٦٧ ..... عليه حنك
- ٤٦٩ ..... عليه حوب
- ٤٦٩ ..... عليه حوت
- ٤٦٩ ..... عليه حيد
- ٤٧١ ..... عليه حيث
- ٤٧١ ..... عليه حوذ
- ٤٧١ ..... عليه حور
- ٤٧٣ ..... عليه حاج
- ٤٧٣ ..... عليه حير
- ٤٧٣ ..... عليه حيز
- ٤٧٥ ..... عليه حاشى
- ٤٧٥ ..... عليه حاص
- ٤٧٧ ..... عليه حىض
- ٤٧٧ ..... عليه حيط
- ٤٧٩ ..... عليه حيف
- ٤٧٩ ..... عليه حاق
- ٤٧٩ ..... عليه حول
- ٤٨١ ..... عليه حين
- ٤٨٢ ..... عليه حىى
- ٤٨٧ ..... عليه حوايا
- ٤٨٨ ..... كتاب الخاء
- ٤٨٨ ..... عليه خبت
- ٤٨٨ ..... عليه خبث
- ٤٨٩ ..... عليه خبر
- ٤٨٩ ..... عليه خبز

٤٨٩	.....	عليه خبط
٤٩١	.....	عليه خبل
٤٩١	.....	عليه خبو
٤٩١	.....	عليه خبء
٤٩١	.....	عليه ختر
٤٩١	.....	عليه ختم
٤٩٣	.....	عليه خد
٤٩٤	.....	عليه خدع
٤٩٤	.....	عليه خدن
٤٩٤	.....	عليه خذل
٤٩٤	.....	خذ
٤٩٤	.....	عليه خر
٤٩٧	.....	عليه خرب
٤٩٨	.....	عليه خرج
٤٩٩	.....	عليه خرص
٤٩٩	.....	عليه خرط
٤٩٩	.....	عليه خرق
٥٠١	.....	عليه خزن
٥٠٢	.....	عليه خزى
٥٠٢	.....	عليه خسر
٥٠٣	.....	عليه خسف
٥٠٣	.....	عليه خسأ
٥٠٣	.....	عليه خشب
٥٠٤	.....	عليه خشع
٥٠٤	.....	عليه خشى
٥٠٤	.....	عليه خص



- ٥٠٦----- عليه خصف
- ٥٠٦----- عليه خصم
- ٥٠٧----- عليه خضد
- ٥٠٧----- عليه خضر
- ٥٠٧----- عليه خضع
- ٥٠٩----- عليه خط
- ٥٠٩----- عليه خطب
- ٥٠٩----- عليه خطف
- ٥١٠----- عليه خطأ
- ٥١٢----- عليه خطو
- ٥١٢----- عليه خف
- ٥١٣----- عليه خفت
- ٥١٣----- عليه خفض
- ٥١٣----- عليه خفى
- ٥١٥----- عليه خل
- ٥١٧----- عليه خلد
- ٥١٨----- عليه خلص
- ٥١٩----- عليه خلط
- ٥١٩----- عليه خلع
- ٥١٩----- عليه خلف
- ٥٢٣----- عليه خلق
- ٥٢٥----- عليه خلا
- ٥٢٦----- عليه خمد
- ٥٢٦----- عليه خمر
- ٥٢٨----- عليه خمس
- ٥٢٨----- عليه خمص

٥٢٨	.....	عليه خمط
٥٢٨	.....	عليه خنزير
٥٣٠	.....	عليه خنس
٥٣٠	.....	عليه خنق
٥٣٠	.....	عليه خاب
٥٣٠	.....	عليه خير
٥٣٣	.....	عليه خوار
٥٣٣	.....	عليه خوض
٥٣٣	.....	عليه خيط
٥٣٤	.....	عليه خوف
٥٣٦	.....	عليه خيل
٥٣٦	.....	عليه خول
٥٣٧	.....	عليه خون
٥٣٧	.....	عليه خوى
٥٣٨	.....	كتاب الدال
٥٣٨	.....	عليه دب
٥٣٨	.....	عليه دبر
٥٤١	.....	عليه دثر
٥٤١	.....	عليه دحر
٥٤١	.....	عليه دحض
٥٤١	.....	عليه دحا
٥٤٢	.....	عليه دخر
٥٤٢	.....	عليه دخل
٥٤٥	.....	عليه دخن
٥٤٥	.....	عليه در
٥٤٥	.....	عليه درج

۵۴۷	.....	علیه درس
۵۴۷	.....	علیه درک
۵۴۹	.....	علیه درهم
۵۴۹	.....	علیه دری
۵۵۱	.....	علیه درأ
۵۵۲	.....	علیه دس
۵۵۲	.....	علیه دسر
۵۵۲	.....	علیه دسی
۵۵۳	.....	علیه دع
۵۵۴	.....	علیه دعا
۵۵۵	.....	علیه دفع
۵۵۵	.....	علیه دقق
۵۵۵	.....	علیه دفی ء
۵۵۵	.....	علیه دک
۵۵۵	.....	علیه دل ء
۵۵۷	.....	علیه دلو
۵۵۷	.....	علیه دلک
۵۵۷	.....	علیه دمدم
۵۵۹	.....	علیه دم
۵۵۹	.....	علیه دمر
۵۵۹	.....	علیه دمع
۵۵۹	.....	علیه دمغ
۵۵۹	.....	علیه دنر
۵۶۰	.....	علیه دنا
۵۶۱	.....	علیه دهر
۵۶۲	.....	علیه دهق

٥٦٢	عليه دهم
٥٦٢	عليه دهن
٥٦٤	عليه دأب
٥٦٤	عليه داود
٥٦٤	عليه دار
٥٦٦	عليه دول
٥٦٦	عليه دوم
٥٦٨	عليه دين
٥٦٨	عليه دون
٥٧١	كتاب الدال
٥٧١	عليه ذب
٥٧٢	عليه ذبح
٥٧٢	عليه ذخر
٥٧٢	عليه ذر
٥٧٢	عليه ذرع
٥٧٤	عليه ذراً
٥٧٤	عليه ذرو
٥٧٦	عليه ذعن
٥٧٦	عليه ذقن
٥٧٦	عليه ذكر
٥٧٩	عليه ذكا
٥٧٩	عليه ذل
٥٨٠	عليه ذم
٥٨٠	عليه ذنب
٥٨٠	عليه ذهب
٥٨٢	عليه ذهل

- ٥٨٢ ----- عليه ذوق
- ٥٨٤ ----- عليه ذو
- ٥٨٥ ----- عليه ذيب
- ٥٨٦ ----- عليه ذود
- ٥٨٦ ----- عليه ذأم
- ٥٨٧ ----- كتاب الزاء
- ٥٨٧ ----- عليه رب
- ٥٩٠ ----- عليه ربح
- ٥٩٠ ----- عليه ربص
- ٥٩٠ ----- عليه ربط
- ٥٩٢ ----- عليه ربع
- ٥٩٣ ----- عليه ربو
- ٥٩٥ ----- عليه رتع
- ٥٩٥ ----- عليه رتق
- ٥٩٥ ----- عليه رتل
- ٥٩٥ ----- عليه رج
- ٥٩٥ ----- عليه رجز
- ٥٩٧ ----- عليه رجس
- ٥٩٧ ----- عليه رجع
- ٥٩٩ ----- عليه رجف
- ٥٩٩ ----- عليه رجل
- ٦٠١ ----- عليه رجم
- ٦٠٣ ----- عليه رجا
- ٦٠٣ ----- عليه رحب
- ٦٠٣ ----- عليه رحق
- ٦٠٥ ----- عليه رحل

- ٦٠٥ ----- عليه رحم
- ٦٠٦ ----- عليه رخا
- ٦٠٦ ----- عليه رد
- ٦٠٨ ----- عليه ردف
- ٦٠٩ ----- عليه ردم
- ٦٠٩ ----- عليه رداً
- ٦١١ ----- عليه رذل
- ٦١١ ----- عليه رزق
- ٦١٣ ----- عليه رس
- ٦١٣ ----- عليه رسخ
- ٦١٣ ----- عليه رسل
- ٦١٧ ----- عليه رسا
- ٦١٧ ----- عليه رشد
- ٦١٨ ----- عليه رص
- ٦١٨ ----- عليه رصد
- ٦١٨ ----- عليه رضع
- ٦٢٠ ----- عليه رضى
- ٦٢٠ ----- عليه رطب
- ٦٢٠ ----- عليه رعب
- ٦٢٢ ----- عليه رعد
- ٦٢٢ ----- عليه رعى
- ٦٢٣ ----- عليه رعن
- ٦٢٣ ----- عليه رغب
- ٦٢٣ ----- عليه رغد
- ٦٢٥ ----- عليه رغم
- ٦٢٥ ----- عليه رف

- ٦٢٥ ----- عليه رفت
- ٦٢٥ ----- عليه رفث
- ٦٢٧ ----- عليه رقد
- ٦٢٧ ----- عليه رفع
- ٦٢٩ ----- عليه رقى
- ٦٢٩ ----- عليه رقب
- ٦٣٠ ----- عليه رقد
- ٦٣٠ ----- عليه رقم
- ٦٣١ ----- عليه رقى
- ٦٣١ ----- عليه ركب
- ٦٣٣ ----- عليه ركد
- ٦٣٣ ----- عليه ركز
- ٦٣٣ ----- عليه ركس
- ٦٣٣ ----- عليه ركض
- ٦٣٣ ----- عليه ركع
- ٦٣٥ ----- عليه ركم
- ٦٣٥ ----- عليه ركن
- ٦٣٥ ----- عليه رم
- ٦٣٥ ----- عليه رمح
- ٦٣٧ ----- عليه رمد
- ٦٣٧ ----- عليه رمز
- ٦٣٧ ----- عليه رمض
- ٦٣٧ ----- عليه رمى
- ٦٣٧ ----- عليه رهب
- ٦٣٩ ----- عليه رهط
- ٦٣٩ ----- عليه رهق

- ٦٣٩ ----- عليه رهن
- ٦٤١ ----- عليه رهو
- ٦٤١ ----- عليه ريب
- ٦٤٣ ----- عليه روح
- ٦٤٥ ----- عليه رود
- ٦٤٧ ----- عليه رأس
- ٦٤٧ ----- عليه ريش
- ٦٤٧ ----- عليه روض
- ٦٤٨ ----- عليه ريع
- ٦٤٨ ----- عليه روع
- ٦٤٩ ----- عليه روغ
- ٦٤٩ ----- عليه رأف
- ٦٤٩ ----- عليه روم
- ٦٤٩ ----- عليه رين
- ٦٥٠ ----- عليه رأى
- ٦٥٢ ----- عليه روى
- ٦٥٤ ----- كتاب الزاى
- ٦٥٤ ----- عليه زبد
- ٦٥٤ ----- عليه زبر
- ٦٥٥ ----- عليه زج
- ٦٥٥ ----- عليه زجر
- ٦٥٥ ----- عليه زجا
- ٦٥٥ ----- عليه زحج
- ٦٥٧ ----- عليه زحف
- ٦٥٧ ----- عليه زخرف
- ٦٥٧ ----- عليه زرب



٦٥٧	.....	عليه زرع
٦٥٧	.....	عليه زرق
٦٥٨	.....	عليه زرى
٦٥٩	.....	عليه زعق
٦٥٩	.....	عليه زعم
٦٥٩	.....	عليه زف
٦٥٩	.....	عليه زفر
٦٦٠	.....	عليه زقم
٦٦٠	.....	عليه زكا
٦٦١	.....	عليه زل
٦٦٢	.....	عليه زلف
٦٦٢	.....	عليه زلق
٦٦٤	.....	عليه زمر
٦٦٤	.....	عليه زمل
٦٦٤	.....	عليه زئم
٦٦٦	.....	عليه زنا
٦٦٦	.....	عليه زهد
٦٦٦	.....	عليه زهق
٦٦٦	.....	عليه زيت
٦٦٦	.....	عليه زوج
٦٦٨	.....	عليه زاد
٦٦٩	.....	عليه زور
٦٧٠	.....	عليه زيغ
٦٧٠	.....	عليه زال
٦٧٢	.....	عليه زين
٦٧٦	.....	كتاب الشين

- ٦٧٦ ----- عليه سبب
- ٦٧٧ ----- عليه سبت
- ٦٧٧ ----- عليه سبج
- ٦٨١ ----- عليه سبخ
- ٦٨١ ----- عليه سبط
- ٦٨١ ----- عليه سبع
- ٦٨٣ ----- عليه سبغ
- ٦٨٣ ----- عليه سبق
- ٦٨٣ ----- عليه سبل
- ٦٨٤ ----- عليه سبأ
- ٦٨٤ ----- عليه ست
- ٦٨٤ ----- عليه ستر
- ٦٨٤ ----- عليه سجد
- ٦٨٦ ----- عليه سجر
- ٦٨٧ ----- عليه سجل
- ٦٨٧ ----- عليه سجن
- ٦٨٩ ----- عليه سجي
- ٦٨٩ ----- عليه سحب
- ٦٨٩ ----- عليه سحت
- ٦٩١ ----- عليه سحر
- ٦٩٣ ----- عليه سحق
- ٦٩٤ ----- عليه سحل
- ٦٩٤ ----- عليه سخر
- ٦٩٤ ----- عليه سخط
- ٦٩٦ ----- عليه سد
- ٦٩٦ ----- عليه سدر

٦٩٦	عليه سدس
٦٩٨	عليه سرر
٦٩٩	عليه سرب
٧٠٠	عليه سربل
٧٠٠	عليه سرج
٧٠٠	عليه سرح
٧٠٠	عليه سرد
٧٠١	عليه سردق
٧٠٢	عليه سرط
٧٠٢	عليه سرع
٧٠٢	عليه سرف
٧٠٤	عليه سرق
٧٠٤	عليه سرمد
٧٠٤	عليه سرى
٧٠٦	عليه سطح
٧٠٦	عليه سطر
٧٠٨	عليه سطا
٧٠٨	عليه سعد
٧١٠	عليه سعر
٧١٠	عليه سعى
٧١١	عليه سغب
٧١١	عليه سفر
٧١٢	عليه سفع
٧١٢	عليه سفك
٧١٢	عليه سفل
٧١٢	عليه سفن

٧١٤	عليه سفه
٧١٤	عليه سقر
٧١٤	عليه سقط
٧١٥	عليه سقف
٧١٥	عليه سقم
٧١٥	عليه سقى
٧١٧	عليه سكب
٧١٧	عليه سكت
٧١٧	عليه سكر
٧١٩	عليه سكن
٧٢٠	عليه سل
٧٢٢	عليه سلب
٧٢٢	عليه سلج
٧٢٢	عليه سلخ
٧٢٤	عليه سلط
٧٢٤	عليه سلف
٧٢٤	عليه سلق
٧٢٤	عليه سلک
٧٢٤	عليه سلم
٧٢٩	عليه سلا
٧٢٩	عليه سمم
٧٣٠	عليه سمد
٧٣١	عليه سمر
٧٣١	عليه سمع
٧٣٣	عليه سمک
٧٣٤	عليه سمن

٧٣٤	عليه سما
٧٣٧	عليه سنن
٧٣٧	عليه سنم
٧٣٧	عليه سنا
٧٣٧	عليه سنه
٧٣٩	عليه سهر
٧٣٩	عليه سهل
٧٤١	عليه سهم
٧٤١	عليه سها
٧٤١	عليه سيب
٧٤١	عليه ساح
٧٤٣	عليه سود
٧٤٣	عليه سار
٧٤٥	عليه سور
٧٤٦	عليه سوط
٧٤٦	عليه ساعه
٧٤٨	عليه ساغ
٧٤٨	عليه سوف
٧٤٩	عليه ساق
٧٥١	عليه سول
٧٥١	عليه سال
٧٥١	عليه سأل
٧٥٢	عليه سام
٧٥٢	عليه سأم
٧٥٥	عليه سين
٧٥٥	عليه سوا

٧٥٨	عليه سواً
٧٦١	كتاب السّين
٧٦١	عليه شبه
٧٦٣	عليه شتت
٧٦٣	عليه شتا
٧٦٥	عليه شجر
٧٦٥	عليه شح
٧٦٥	عليه شحم
٧٦٦	عليه شحن
٧٦٦	عليه شخص
٧٦٦	عليه شد
٧٦٨	عليه شر
٧٦٨	عليه شرب
٧٦٩	عليه شرح
٧٦٩	عليه شرد
٧٧١	عليه شرذم
٧٧١	عليه شرط
٧٧١	عليه شرع
٧٧٣	عليه شرق
٧٧٣	عليه شرک
٧٧٦	عليه شرى
٧٧٦	عليه شطط
٧٧٦	عليه شطر
٧٧٨	عليه شطن
٧٨٠	عليه شطا
٧٨٠	عليه شعب

٧٨٠	.....	عليه شعر
٧٨٣	.....	عليه شعف
٧٨٣	.....	عليه شعل
٧٨٣	.....	عليه شغف
٧٨٣	.....	عليه شغل
٧٨٣	.....	عليه شفع
٧٨٥	.....	عليه شفق
٧٨٦	.....	عليه شفا
٧٨٦	.....	عليه شق
٧٨٧	.....	عليه شقا
٧٨٨	.....	عليه شكك
٧٨٨	.....	عليه شكر
٧٩٠	.....	عليه شكس
٧٩٠	.....	عليه شكل
٧٩٢	.....	عليه شكا
٧٩٢	.....	عليه شمت
٧٩٤	.....	عليه شمخ
٧٩٤	.....	عليه شمأز
٧٩٤	.....	عليه شمس
٧٩٤	.....	عليه شمل
٧٩٦	.....	عليه سنأ
٧٩٦	.....	عليه شهب
٧٩٦	.....	عليه شهد
٨٠١	.....	عليه شهر
٨٠١	.....	عليه شهق
٨٠١	.....	عليه شها

٨٠٣	عليه شوب
٨٠٣	عليه شيب
٨٠٣	عليه شيخ
٨٠٣	عليه شيد
٨٠٣	عليه شور
٨٠٥	عليه شيطا
٨٠٥	عليه شوط
٨٠٥	عليه شيع
٨٠٥	عليه شوك
٨٠٥	عليه شأن
٨٠٥	عليه شوى
٨٠٧	عليه شىء
٨٠٨	شيه
٨٠٩	كتاب الضاد
٨٠٩	عليه صيب
٨٠٩	عليه صبح
٨١٠	عليه صبر
٨١١	عليه صيغ
٨١١	عليه صبا
٨١١	عليه صحب
٨١٣	عليه صحف
٨١٣	عليه صخ
٨١٤	عليه صخر
٨١٤	عليه صدد
٨١٤	عليه صدر
٨١٤	عليه صدع



٨١٦	عليه صدف
٨١٦	عليه صدق
٨٢٠	عليه صدی
٨٢٠	عليه صر
٨٢٢	عليه صرح
٨٢٢	عليه صرف
٨٢٣	عليه صرم
٨٢٣	عليه صرط
٨٢٣	عليه صطر
٨٢٣	عليه صرع
٨٢٤	عليه سعد
٨٢٥	عليه صعر
٨٢٥	عليه صعق
٨٢٧	عليه صغر
٨٢٧	عليه صغا
٨٢٩	عليه صف
٨٢٩	عليه صفح
٨٣٠	عليه صغد
٨٣١	عليه صفر
٨٣١	عليه صفن
٨٣١	عليه صفو
٨٣٣	عليه صلال
٨٣٤	عليه صلب
٨٣٤	عليه صلح
٨٣٦	عليه صلد
٨٣٦	عليه صلا

٨٣٨	عليه صمم
٨٣٨	عليه صمد
٨٤٠	عليه صمع
٨٤٠	عليه صنع
٨٤٠	عليه صنم
٨٤٢	عليه صنو
٨٤٢	عليه صهر
٨٤٢	عليه صوب
٨٤٤	عليه صوت
٨٤٤	عليه صاح
٨٤٥	عليه صيد
٨٤٦	عليه صور
٨٤٨	عليه صير
٨٤٩	عليه صاع
٨٤٩	عليه صوغ
٨٤٩	عليه صوف
٨٤٩	عليه صيف
٨٥١	عليه صوم
٨٥١	عليه صيص
٨٥٢	كتاب الصّاد
٨٥٢	اشاره
٨٥٢	عليه ضبح
٨٥٢	عليه ضحك
٨٥٣	عليه ضحى
٨٥٤	عليه ضد
٨٥٤	عليه ضر

٨٥٦	.....	عليه ضرب
٨٥٧	.....	عليه ضرع
٨٥٧	.....	عليه ضعف
٨٦٠	.....	عليه ضغث
٨٦٠	.....	عليه ضغن
٨٦٠	.....	عليه ضل
٨٦٤	.....	عليه ضم
٨٦٤	.....	عليه ضمير
٨٦٤	.....	عليه ضن
٨٦٤	.....	عليه ضنك
٨٦٤	.....	عليه ضاهي
٨٦٥	.....	عليه ضيز
٨٦٥	.....	عليه ضيع
٨٦٥	.....	عليه ضيف
٨٦٥	.....	عليه ضيق
٨٦٦	.....	عليه ضأن
٨٦٦	.....	عليه ضوأ
٨٦٧	.....	كتاب الظاء
٨٦٧	.....	عليه طبع
٨٦٧	.....	اشاره
٨٦٨	.....	عليه طبق
٨٧٠	.....	عليه طحا
٨٧٠	.....	عليه طرح
٨٧٠	.....	عليه طرد
٨٧٠	.....	عليه طرف
٨٧٢	.....	عليه طرق

٨٧٤	.....	عليه طرى
٨٧٤	.....	عليه طس
٨٧٤	.....	عليه طعم
٨٧٤	.....	عليه طعن
٨٧٤	.....	عليه طفى
٨٧٧	.....	عليه طف
٨٧٧	.....	عليه طفق
٨٧٧	.....	عليه طفل
٨٧٨	.....	عليه طلال
٨٧٨	.....	عليه طفى
٨٧٨	.....	عليه طلب
٨٧٨	.....	عليه طلت
٨٧٨	.....	عليه طلح
٨٧٨	.....	عليه طلع
٨٨٠	.....	عليه طلق
٨٨٠	.....	عليه طم
٨٨٢	.....	عليه طمٹ
٨٨٢	.....	عليه طمس
٨٨٢	.....	عليه طمع
٨٨٢	.....	عليه طمن
٨٨٤	.....	عليه طهر
٨٨٤	.....	عليه طيب
٨٨٧	.....	عليه طود
٨٨٧	.....	عليه طور
٨٨٧	.....	عليه طير
٨٨٨	.....	عليه طوع

- ٨٩١ ..... عليه طوف
- ٨٩٣ ..... عليه طوق
- ٨٩٤ ..... عليه طول
- ٨٩٤ ..... عليه طين
- ٨٩٤ ..... عليه طوى
- ٨٩٧ ..... كتاب الطاء
- ٨٩٧ ..... عليه ظعن
- ٨٩٧ ..... اشاره
- ٨٩٧ ..... عليه ظفر
- ٨٩٧ ..... عليه ظلال
- ٨٩٩ ..... عليه ظلم
- ٩٠١ ..... عليه ظمأ
- ٩٠١ ..... عليه ظن
- ٩٠٣ ..... عليه ظهر
- ٩٠٦ ..... كتاب العين
- ٩٠٦ ..... عليه عبد
- ٩٠٦ ..... اشاره
- ٩٠٧ ..... عليه عبث
- ٩٠٧ ..... عليه عبر
- ٩٠٩ ..... عليه عبس
- ٩٠٩ ..... عليه عبقر
- ٩٠٩ ..... عليه عبأ
- ٩٠٩ ..... عليه عتب
- ٩١١ ..... عليه عتد
- ٩١١ ..... عليه عتق
- ٩١٣ ..... عليه عتل

- ٩١٣ ..... عليه عتو
- ٩١٣ ..... عليه عثر
- ٩١٤ ..... عليه عثى
- ٩١٥ ..... عليه عجب
- ٩١٥ ..... عليه عجز
- ٩١٤ ..... عليه عجف
- ٩١٤ ..... عليه عجل
- ٩١٧ ..... عليه عجم
- ٩١٩ ..... عليه عد
- ٩٢٠ ..... عليه عدس
- ٩٢٠ ..... عليه عدل
- ٩٢٣ ..... عليه عدن
- ٩٢٣ ..... عليه عدا
- ٩٢٥ ..... عليه عذب
- ٩٢٤ ..... عليه عذر
- ٩٢٨ ..... عليه عز
- ٩٢٨ ..... عليه عرب
- ٩٣٠ ..... عليه عرج
- ٩٣١ ..... عليه عرجن
- ٩٣١ ..... عليه عرش
- ٩٣٢ ..... عليه عرض
- ٩٣٤ ..... عليه عرف
- ٩٣٧ ..... عليه عرم
- ٩٣٧ ..... عليه عرى
- ٩٣٩ ..... عليه عز
- ٩٤٠ ..... عليه عزب

٩٤٠	.....	عليه عزز
٩٤٠	.....	عليه عزل
٩٤٢	.....	عليه عزم
٩٤٢	.....	عليه عزا
٩٤٤	.....	عليه عسبس
٩٤٤	.....	عليه عسر
٩٤٤	.....	عليه عسل
٩٤٤	.....	عليه عسى
٩٤٤	.....	عليه عشر
٩٤٤	.....	عليه عشا
٩٤٨	.....	عليه عصب
٩٤٩	.....	عليه عصر
٩٤٩	.....	عليه عصف
٩٤٩	.....	عليه عصم
٩٥١	.....	عليه عصا
٩٥١	.....	عليه عض
٩٥٣	.....	عليه عضد
٩٥٣	.....	عليه عضل
٩٥٣	.....	عليه عضه
٩٥٥	.....	عليه عطف
٩٥٥	.....	عليه عطل
٩٥٥	.....	عليه عطا
٩٥٧	.....	عليه عظم
٩٥٧	.....	عليه عف
٩٥٧	.....	عليه عفر
٩٥٩	.....	عليه عفا

٩٦١	عليه عقب
٩٦٢	عليه عقد
٩٦٤	عليه عقر
٩٦٤	عليه عقل
٩٦٧	عليه عقم
٩٦٧	عليه عكف
٩٦٧	عليه علق
٩٦٩	عليه علم
٩٧٢	عليه علن
٩٧٢	عليه علا
٩٧٤	عليه عم
٩٧٤	عليه عمد
٩٧٨	عليه عمر
٩٧٩	عليه عمق
٩٧٩	عليه عمل
٩٨٠	عليه عمه
٩٨٠	عليه عمى
٩٨١	عليه عن
٩٨١	عليه عنب
٩٨١	عليه عنت
٩٨٣	عليه عند
٩٨٣	عليه عنق
٩٨٤	عليه عنا
٩٨٤	عليه عهد
٩٨٤	عليه عهن
٩٨٤	عليه عاب



٩٨٦	عليه عوج
٩٨٨	عليه عود
٩٨٩	عليه عوذ
٩٩٠	عليه عور
٩٩٢	عليه غير
٩٩٢	عليه عيس
٩٩٢	عليه عيش
٩٩٤	عليه عوق
٩٩٤	عليه عول
٩٩٤	عليه عيل
٩٩٤	عليه عوم
٩٩٤	عليه عون
٩٩٤	عليه عين
٩٩٩	عليه عيبى
١٠٠٠	كتاب الغين
١٠٠٠	عليه غبر
١٠٠٠	اشاره
١٠٠١	عليه غبن
١٠٠١	عليه غثا
١٠٠١	عليه غدر
١٠٠٣	عليه غدق
١٠٠٣	عليه غدا
١٠٠٣	عليه غرر
١٠٠٥	عليه غرب
١٠٠٦	عليه غرض
١٠٠٦	عليه غرف

- ١٠٠٦----- عليه غرق
- ١٠٠٨----- عليه غرم
- ١٠٠٨----- عليه غرا
- ١٠٠٨----- عليه غزل
- ١٠٠٨----- عليه غزا
- ١٠٠٨----- عليه غسق
- ١٠١٠----- عليه غسل
- ١٠١٠----- عليه غشى
- ١٠١١----- عليه غص
- ١٠١١----- عليه غض
- ١٠١٢----- عليه غضب
- ١٠١٢----- عليه غطش
- ١٠١٤----- عليه غطا
- ١٠١٤----- عليه غفر
- ١٠١٤----- عليه غفل
- ١٠١٦----- عليه غل
- ١٠١٧----- عليه غلب
- ١٠١٨----- عليه غلظ
- ١٠١٨----- عليه غلف
- ١٠١٨----- عليه غلق
- ١٠٢٠----- عليه غلم
- ١٠٢٠----- عليه غلا
- ١٠٢٠----- عليه غم
- ١٠٢٢----- عليه غمر
- ١٠٢٢----- عليه غمز
- ١٠٢٣----- عليه غمض

- ۱۰۲۳ ----- عليه غنم
- ۱۰۲۳ ----- عليه غنى
- ۱۰۲۴ ----- عليه غيب
- ۱۰۲۵ ----- عليه غوث
- ۱۰۲۶ ----- عليه غور
- ۱۰۲۶ ----- عليه غير
- ۱۰۲۸ ----- عليه غوص
- ۱۰۲۸ ----- عليه غيض
- ۱۰۲۸ ----- عليه غيظ
- ۱۰۲۹ ----- عليه غول
- ۱۰۳۰ ----- عليه غوى
- ۱۰۳۱ ----- كتاب الفاء
- ۱۰۳۱ ----- عليه فتح
- ۱۰۳۱ ----- اشاره
- ۱۰۳۲ ----- عليه فتر
- ۱۰۳۳ ----- عليه فتق
- ۱۰۳۳ ----- عليه فتل
- ۱۰۳۳ ----- عليه فتن
- ۱۰۳۶ ----- عليه فتى
- ۱۰۳۶ ----- عليه فتى ء
- ۱۰۳۶ ----- عليه فجج
- ۱۰۳۶ ----- عليه فجر
- ۱۰۳۸ ----- عليه فجا
- ۱۰۳۸ ----- عليه فحش
- ۱۰۴۰ ----- عليه فخر
- ۱۰۴۰ ----- عليه فدى

- ۱۰۴۰ ----- عليه فر
- ۱۰۴۲ ----- عليه فرت
- ۱۰۴۲ ----- عليه فرث
- ۱۰۴۲ ----- عليه فرح
- ۱۰۴۲ ----- عليه فرح
- ۱۰۴۳ ----- عليه فرد
- ۱۰۴۳ ----- عليه فرش
- ۱۰۴۵ ----- عليه فرض
- ۱۰۴۶ ----- عليه فرط
- ۱۰۴۷ ----- عليه فرع
- ۱۰۴۷ ----- عليه فرغ
- ۱۰۴۷ ----- عليه فرق
- ۱۰۵۰ ----- عليه فره
- ۱۰۵۰ ----- عليه فری
- ۱۰۵۲ ----- عليه فز
- ۱۰۵۲ ----- عليه فزع
- ۱۰۵۲ ----- عليه فسح
- ۱۰۵۴ ----- عليه فسد
- ۱۰۵۴ ----- عليه فسر
- ۱۰۵۴ ----- عليه فسق
- ۱۰۵۵ ----- عليه فشل
- ۱۰۵۵ ----- عليه فصح
- ۱۰۵۷ ----- عليه فصل
- ۱۰۵۷ ----- عليه فض
- ۱۰۵۸ ----- عليه فضل
- ۱۰۵۸ ----- عليه فضا

- ١٠٥٩ ----- عليه فطر
- ١٠٥٩ ----- عليه فظا
- ١٠٥٩ ----- عليه فعل
- ١٠٦١ ----- عليه فقد
- ١٠٦١ ----- عليه فقر
- ١٠٦٢ ----- عليه فقع
- ١٠٦٢ ----- عليه فقه
- ١٠٦٤ ----- عليه فكك
- ١٠٦٤ ----- عليه فكر
- ١٠٦٤ ----- عليه فكه
- ١٠٦٥ ----- عليه فلح
- ١٠٦٧ ----- عليه فلق
- ١٠٦٧ ----- عليه فلک
- ١٠٦٧ ----- عليه فلن
- ١٠٦٧ ----- عليه فنن
- ١٠٦٩ ----- عليه فند
- ١٠٦٩ ----- عليه فهم
- ١٠٦٩ ----- عليه فوت
- ١٠٦٩ ----- عليه فوج
- ١٠٦٩ ----- عليه فأد
- ١٠٧١ ----- عليه فور
- ١٠٧١ ----- عليه فوز
- ١٠٧٣ ----- عليه فوض
- ١٠٧٣ ----- عليه فيض
- ١٠٧٣ ----- عليه فوق
- ١٠٧٥ ----- عليه فيل

- ١٠٧٧ ----- عليه فوم
- ١٠٧٧ ----- عليه فوه
- ١٠٧٧ ----- عليه فياً
- ١٠٧٩ ----- كتاب القاف
- ١٠٧٩ ----- عليه قبح
- ١٠٧٩ ----- اشاره
- ١٠٧٩ ----- عليه قبر
- ١٠٨٠ ----- عليه قبس
- ١٠٨٠ ----- عليه قبص
- ١٠٨٠ ----- عليه قبض
- ١٠٨١ ----- عليه قبل
- ١٠٨٤ ----- عليه قتر
- ١٠٨٤ ----- عليه قتل
- ١٠٨٦ ----- عليه قحم
- ١٠٨٧ ----- عليه قدد
- ١٠٨٧ ----- عليه قدر
- ١٠٩١ ----- عليه قدس
- ١٠٩١ ----- عليه قدم
- ١٠٩٣ ----- عليه قذف
- ١٠٩٤ ----- عليه قر
- ١٠٩٦ ----- عليه قرب
- ١٠٩٨ ----- عليه قرح
- ١١٠٠ ----- عليه قرد
- ١١٠٠ ----- عليه قرطس
- ١١٠٠ ----- عليه قرض
- ١١٠٠ ----- عليه قرع

- ١١٠٢ ----- عليه قرف
- ١١٠٢ ----- عليه قرن
- ١١٠٣ ----- عليه قرأ
- ١١٠٥ ----- عليه قرى
- ١١٠٦ ----- عليه قسس
- ١١٠٦ ----- عليه قسر
- ١١٠٦ ----- عليه قسط
- ١١٠٦ ----- عليه قسم
- ١١٠٨ ----- عليه قسو
- ١١٠٨ ----- عليه قشعر
- ١١٠٨ ----- عليه قصص
- ١١٠٩ ----- عليه قصد
- ١١٠٩ ----- عليه قصر
- ١١١١ ----- عليه قصف
- ١١١١ ----- عليه قصم
- ١١١١ ----- عليه قصى
- ١١١٣ ----- عليه قض
- ١١١٣ ----- عليه قضب
- ١١١٣ ----- عليه قضى
- ١١١٥ ----- عليه قط
- ١١١٧ ----- عليه قطر
- ١١١٧ ----- عليه قطع
- ١١١٩ ----- عليه قطف
- ١١١٩ ----- عليه قطمر
- ١١١٩ ----- عليه قطن
- ١١٢٠ ----- عليه قعد

- ١١٢١ ----- عليه قعر
- ١١٢١ ----- عليه قفل
- ١١٢٣ ----- عليه قفا
- ١١٢٣ ----- عليه قل
- ١١٢٤ ----- عليه قلب
- ١١٢٥ ----- عليه قلد
- ١١٢٧ ----- عليه قلم
- ١١٢٧ ----- عليه قلى
- ١١٢٧ ----- عليه قمح
- ١١٢٩ ----- عليه قمر
- ١١٢٩ ----- عليه قمص
- ١١٢٩ ----- عليه قمطر
- ١١٢٩ ----- عليه قمع
- ١١٢٩ ----- عليه قمل
- ١١٢٩ ----- عليه قنت
- ١١٣١ ----- عليه قنط
- ١١٣١ ----- عليه قنع
- ١١٣٢ ----- عليه قنى
- ١١٣٢ ----- عليه قنو
- ١١٣٤ ----- عليه قهر
- ١١٣٤ ----- عليه قاب
- ١١٣٤ ----- عليه قوت
- ١١٣٤ ----- عليه قوس
- ١١٣٥ ----- عليه قيض
- ١١٣٦ ----- عليه قيع
- ١١٣٦ ----- عليه قول



- ۱۱۳۹ ----- عليه قيل
- ۱۱۳۹ ----- عليه قوم
- ۱۱۴۳ ----- عليه قوی
- ۱۱۴۵ ----- کتاب الکاف
- ۱۱۴۵ ----- عليه كب
- ۱۱۴۵ ----- اشاره
- ۱۱۴۵ ----- عليه کبت
- ۱۱۴۵ ----- عليه کبد
- ۱۱۴۶ ----- عليه کبر
- ۱۱۴۹ ----- عليه کتب
- ۱۱۵۲ ----- عليه کتم
- ۱۱۵۳ ----- عليه کثب
- ۱۱۵۳ ----- عليه کثر
- ۱۱۵۵ ----- عليه کدح
- ۱۱۵۵ ----- عليه کدر
- ۱۱۵۵ ----- عليه کدی
- ۱۱۵۵ ----- عليه کذب
- ۱۱۵۷ ----- عليه کر
- ۱۱۵۸ ----- عليه کرب
- ۱۱۵۸ ----- عليه کرس
- ۱۱۶۰ ----- عليه کرم
- ۱۱۶۰ ----- عليه کره
- ۱۱۶۲ ----- عليه کسب
- ۱۱۶۵ ----- عليه کسف
- ۱۱۶۵ ----- عليه کسل
- ۱۱۶۵ ----- عليه کسا

۱۱۶۷	.....	علیه کشف
۱۱۶۷	.....	علیه کشط
۱۱۶۷	.....	علیه کظم
۱۱۶۸	.....	علیه کعب
۱۱۶۹	.....	علیه کف
۱۱۶۹	.....	علیه کفت
۱۱۷۱	.....	علیه کفر
۱۱۷۵	.....	علیه کفل
۱۱۷۷	.....	علیه کفو
۱۱۷۹	.....	علیه کفی
۱۱۷۹	.....	علیه کل
۱۱۸۱	.....	علیه کلب
۱۱۸۳	.....	علیه کلف
۱۱۸۵	.....	علیه کلم
۱۱۸۸	.....	علیه کلا
۱۱۸۸	.....	علیه کلاً
۱۱۸۸	.....	علیه کلا
۱۱۹۰	.....	علیه کم
۱۱۹۰	.....	علیه کمل
۱۱۹۰	.....	علیه کمه
۱۱۹۱	.....	علیه کن
۱۱۹۲	.....	علیه کند
۱۱۹۲	.....	علیه کنز
۱۱۹۲	.....	علیه کهف
۱۱۹۲	.....	علیه کهل
۱۱۹۴	.....	علیه کهن

- ١١٩٤ ----- عليه كوب
- ١١٩٤ ----- عليه كيد
- ١١٩٤ ----- عليه كور
- ١١٩٤ ----- عليه كأس
- ١١٩٨ ----- عليه كيف
- ١١٩٨ ----- عليه كيل
- ١١٩٨ ----- عليه كان
- ١١٩٩ ----- عليه كوى
- ١٢٠٠ ----- عليه كاف
- ١٢٠١ ----- كتاب اللّام
- ١٢٠١ ----- عليه لب
- ١٢٠١ ----- اشاره
- ١٢٠١ ----- عليه لبث
- ١٢٠٣ ----- عليه لبد
- ١٢٠٣ ----- عليه لبس
- ١٢٠٥ ----- عليه لبن
- ١٢٠٧ ----- عليه لچ
- ١٢٠٨ ----- عليه لحد
- ١٢٠٨ ----- عليه لحف
- ١٢٠٨ ----- عليه لحق
- ١٢٠٩ ----- عليه لحم
- ١٢١٠ ----- عليه لحن
- ١٢١٢ ----- عليه لدد
- ١٢١٢ ----- عليه لذن
- ١٢١٢ ----- عليه لدى
- ١٢١٢ ----- عليه لزب

- ١٢١٣ ----- عليه لزم
- ١٢١٤ ----- عليه لسن
- ١٢١٤ ----- عليه لطف
- ١٢١٤ ----- عليه لظى
- ١٢١٥ ----- عليه لعب
- ١٢١٥ ----- عليه لعن
- ١٢١٥ ----- عليه لعل
- ١٢١٦ ----- عليه لعب
- ١٢١٦ ----- عليه لغا
- ١٢١٨ ----- عليه لفف
- ١٢١٨ ----- عليه لفت
- ١٢١٨ ----- عليه لفح
- ١٢١٩ ----- عليه لفظ
- ١٢٢٠ ----- عليه لفى
- ١٢٢٠ ----- عليه لقب
- ١٢٢٠ ----- عليه لقح
- ١٢٢٠ ----- عليه لقف
- ١٢٢٠ ----- عليه لقم
- ١٢٢٢ ----- عليه لقى
- ١٢٢٣ ----- عليه لم
- ١٢٢٣ ----- عليه لمح
- ١٢٢٥ ----- عليه لمز
- ١٢٢٥ ----- عليه لمس
- ١٢٢٥ ----- عليه لهب
- ١٢٢٧ ----- عليه لهث
- ١٢٢٧ ----- عليه لهم

- ١٢٢٧ ----- عليه لهي
- ١٢٢٩ ----- عليه لات
- ١٢٢٩ ----- عليه ليت
- ١٢٣٠ ----- عليه لوح
- ١٢٣٠ ----- عليه لوذ
- ١٢٣١ ----- عليه لوط
- ١٢٣٢ ----- عليه لوم
- ١٢٣٢ ----- عليه ليل
- ١٢٣٢ ----- عليه لون
- ١٢٣٣ ----- عليه لين
- ١٢٣٣ ----- عليه لؤلؤ
- ١٢٣٣ ----- عليه لوى
- ١٢٣٥ ----- عليه لو
- ١٢٣٥ ----- عليه لا
- ١٢٣٧ ----- عليه لام
- ١٢٤١ ----- كتاب الميم
- ١٢٤١ ----- عليه متع
- ١٢٤١ ----- اشاره
- ١٢٤٢ ----- عليه متن
- ١٢٤٢ ----- عليه متى
- ١٢٤٢ ----- عليه مثل
- ١٢٤٥ ----- عليه مجد
- ١٢٤٦ ----- عليه محص
- ١٢٤٦ ----- عليه محق
- ١٢٤٧ ----- عليه محل
- ١٢٤٧ ----- عليه محن

- ١٢٤٧ ----- عليه محو
- ١٢٤٧ ----- عليه مخر
- ١٢٤٩ ----- عليه مد
- ١٢٤٩ ----- عليه مدن
- ١٢٤٩ ----- عليه مرر
- ١٢٥٠ ----- عليه مرج
- ١٢٥٠ ----- عليه مرج
- ١٢٥٠ ----- عليه مرد
- ١٢٥٢ ----- عليه مرض
- ١٢٥٤ ----- عليه مرأ
- ١٢٥٤ ----- عليه مری
- ١٢٥٤ ----- عليه مریم
- ١٢٥٤ ----- عليه مزن
- ١٢٥٤ ----- عليه مزج
- ١٢٥٥ ----- عليه مسس
- ١٢٥٦ ----- عليه مسح
- ١٢٥٨ ----- عليه مسخ
- ١٢٥٨ ----- عليه مسد
- ١٢٥٨ ----- عليه مسک
- ١٢٦٠ ----- عليه مشج
- ١٢٦٠ ----- عليه مشی
- ١٢٦٠ ----- عليه مصر
- ١٢٦٢ ----- عليه مضغ
- ١٢٦٢ ----- عليه مضی
- ١٢٦٢ ----- عليه مطر
- ١٢٦٤ ----- عليه مطی

- ١٢٤٤ ----- عليه مع
- ١٢٤٤ ----- عليه معز
- ١٢٤٤ ----- عليه معن
- ١٢٤٤ ----- عليه مقت
- ١٢٤٤ ----- عليه مكك
- ١٢٤٤ ----- عليه مكث
- ١٢٤٤ ----- عليه مكر
- ١٢٤٤ ----- عليه مكن
- ١٢٤٨ ----- عليه مكا
- ١٢٤٨ ----- عليه ملل
- ١٢٧٠ ----- عليه ملح
- ١٢٧٠ ----- عليه ملك
- ١٢٧٢ ----- عليه ملأ
- ١٢٧٢ ----- عليه ملا
- ١٢٧٣ ----- عليه منن
- ١٢٧٥ ----- عليه منع
- ١٢٧٥ ----- عليه منى
- ١٢٧٦ ----- عليه مهد
- ١٢٧٦ ----- عليه مهل
- ١٢٧٧ ----- عليه موت
- ١٢٧٨ ----- عليه موج
- ١٢٧٨ ----- عليه ميد
- ١٢٨٠ ----- عليه مور
- ١٢٨٠ ----- عليه مير
- ١٢٨٠ ----- عليه ميز
- ١٢٨٠ ----- عليه ميل

- ١٢٨٢ ----- عليه مائه
- ١٢٨٢ ----- عليه ماء
- ١٢٨٢ ----- عليه ما
- ١٢٨٦ ----- كتاب التّون
- ١٢٨٦ ----- عليه نبت
- ١٢٨٦ ----- اشاره
- ١٢٨٧ ----- عليه نبذ
- ١٢٨٧ ----- عليه نبز
- ١٢٨٧ ----- عليه نبط
- ١٢٨٧ ----- عليه نبع
- ١٢٨٧ ----- عليه نبأ
- ١٢٩٠ ----- عليه نبي
- ١٢٩٠ ----- عليه نتق
- ١٢٩٠ ----- عليه نثر
- ١٢٩١ ----- عليه نجد
- ١٢٩١ ----- عليه نجس
- ١٢٩١ ----- عليه نجم
- ١٢٩٣ ----- عليه نجو
- ١٢٩٥ ----- عليه نجب
- ١٢٩٦ ----- عليه نحت
- ١٢٩٦ ----- عليه نحر
- ١٢٩٦ ----- عليه نحس
- ١٢٩٨ ----- عليه نحل
- ١٢٩٨ ----- عليه نحن
- ١٢٩٨ ----- عليه نخر
- ١٣٠٠ ----- عليه نخل



- ۱۳۰۰ ..... عليه ندد
- ۱۳۰۰ ..... عليه ندم
- ۱۳۰۰ ..... عليه ندا
- ۱۳۰۲ ..... عليه نذر
- ۱۳۰۴ ..... عليه نزع
- ۱۳۰۴ ..... عليه تزغ
- ۱۳۰۵ ..... عليه تزف
- ۱۳۰۶ ..... عليه نزل
- ۱۳۰۸ ..... عليه نسب
- ۱۳۰۸ ..... عليه نسخ
- ۱۳۱۰ ..... عليه نسر
- ۱۳۱۰ ..... عليه نسف
- ۱۳۱۰ ..... عليه نسك
- ۱۳۱۰ ..... عليه نسل
- ۱۳۱۲ ..... عليه نسی
- ۱۳۱۳ ..... عليه نسأ
- ۱۳۱۵ ..... عليه نشر
- ۱۳۱۷ ..... عليه نشز
- ۱۳۱۷ ..... عليه نشط
- ۱۳۱۹ ..... عليه نشأ
- ۱۳۱۹ ..... عليه نصب
- ۱۳۲۰ ..... عليه نصح
- ۱۳۲۱ ..... عليه نصر
- ۱۳۲۲ ..... عليه نصف
- ۱۳۲۳ ..... عليه نصا
- ۱۳۲۳ ..... عليه نضج

١٣٢٣	عليه ضد
١٣٢٤	عليه نضر
١٣٢٥	عليه نطح
١٣٢٥	عليه نطف
١٣٢٥	عليه نطق
١٣٢٧	عليه نظر
١٣٢٩	عليه نوح
١٣٢٩	عليه نوس
١٣٢٩	عليه نوق
١٣٢٩	عليه نعل
١٣٣٠	عليه نعم
١٣٣٢	عليه نغض
١٣٣٢	عليه نقت
١٣٣٢	عليه نفتح
١٣٣٢	عليه نفتح
١٣٣٤	عليه نغد
١٣٣٤	عليه نغد
١٣٣٤	عليه نقر
١٣٣٦	عليه نفس
١٣٣٨	عليه نقش
١٣٣٨	عليه نفع
١٣٣٨	عليه نقق
١٣٤٠	عليه نفل
١٣٤٠	عليه نقب
١٣٤٠	عليه نقذ
١٣٤٢	عليه نقر

- ١٣٤٢ ----- عليه نقص
- ١٣٤٢ ----- عليه نقض
- ١٣٤٤ ----- عليه نغم
- ١٣٤٤ ----- عليه نكب
- ١٣٤٥ ----- عليه نكث
- ١٣٤٤ ----- عليه نكح
- ١٣٤٤ ----- عليه نكد
- ١٣٤٤ ----- عليه نكر
- ١٣٤٨ ----- عليه نكس
- ١٣٤٨ ----- عليه نكص
- ١٣٤٨ ----- عليه نكف
- ١٣٤٨ ----- عليه نكل
- ١٣٥٠ ----- عليه نم
- ١٣٥٠ ----- عليه نمل
- ١٣٥٠ ----- عليه نهج
- ١٣٥٠ ----- عليه نهر
- ١٣٥٢ ----- عليه نهى
- ١٣٥٤ ----- عليه نوب
- ١٣٥٤ ----- عليه نوح
- ١٣٥٤ ----- عليه نور
- ١٣٥٤ ----- عليه نوس
- ١٣٥٧ ----- عليه نوش
- ١٣٥٧ ----- عليه نوص
- ١٣٥٧ ----- عليه نيل
- ١٣٥٩ ----- عليه نوم
- ١٣٥٩ ----- عليه نون

- ١٣٥٩ ----- عليه ناء
- ١٣٥٩ ----- عليه نأى
- ١٣٤٢ ----- كتاب الهاء
- ١٣٤٢ ----- عليه هبط
- ١٣٤٢ ----- اشاره
- ١٣٤٢ ----- عليه هبا
- ١٣٤٢ ----- عليه هجد
- ١٣٤٣ ----- عليه هجر
- ١٣٤٥ ----- عليه هجع
- ١٣٤٥ ----- عليه هدد
- ١٣٤٧ ----- عليه هدم
- ١٣٤٧ ----- عليه هدى
- ١٣٧٤ ----- عليه هرع
- ١٣٧٤ ----- عليه هرت
- ١٣٧٤ ----- عليه هرن
- ١٣٧٤ ----- عليه هزز
- ١٣٧٦ ----- عليه هزل
- ١٣٧٦ ----- عليه هرؤ
- ١٣٧٧ ----- عليه هزم
- ١٣٧٧ ----- عليه هشش
- ١٣٧٧ ----- عليه هشم
- ١٣٧٧ ----- عليه هضم
- ١٣٧٩ ----- عليه هطع
- ١٣٧٩ ----- عليه هلل
- ١٣٧٩ ----- عليه هلك
- ١٣٨١ ----- عليه هلم

- ١٣٨٣ ----- عليه همم
- ١٣٨٣ ----- عليه همد
- ١٣٨٣ ----- عليه همر
- ١٣٨٥ ----- عليه همز
- ١٣٨٥ ----- عليه همس
- ١٣٨٥ ----- عليه هنا
- ١٣٨٥ ----- عليه هن
- ١٣٨٦ ----- عليه هنأ
- ١٣٨٦ ----- عليه هود
- ١٣٨٧ ----- عليه هار
- ١٣٨٧ ----- عليه هيت
- ١٣٨٧ ----- عليه هيها
- ١٣٨٩ ----- عليه هاج
- ١٣٨٩ ----- عليه هيم
- ١٣٨٩ ----- عليه هان
- ١٣٩١ ----- عليه هوى
- ١٣٩٢ ----- عليه هيأ
- ١٣٩٢ ----- عليه ها
- ١٣٩٤ ----- كتاب الواو
- ١٣٩٤ ----- عليه وبل
- ١٣٩٤ ----- اشاره
- ١٣٩٤ ----- عليه وبر
- ١٣٩٤ ----- عليه وبق
- ١٣٩٤ ----- عليه وتن
- ١٣٩٥ ----- عليه وتد
- ١٣٩٥ ----- عليه وتر

- ١٣٩٥ ----- عليه وثق
- ١٣٩٥ ----- عليه وثن
- ١٣٩٦ ----- عليه وجب
- ١٣٩٧ ----- عليه وجد
- ١٣٩٩ ----- عليه وجس
- ١٣٩٩ ----- عليه وجل
- ١٣٩٩ ----- عليه وجه
- ١٤٠١ ----- عليه وجف
- ١٤٠١ ----- عليه وحد
- ١٤٠٣ ----- عليه وحش
- ١٤٠٣ ----- عليه وحى
- ١٤٠٦ ----- عليه ودد
- ١٤٠٧ ----- عليه ودع
- ١٤٠٧ ----- عليه ودق
- ١٤٠٩ ----- عليه وادى
- ١٤٠٩ ----- عليه وذر
- ١٤١١ ----- عليه ورث
- ١٤١٤ ----- عليه ورد
- ١٤١٤ ----- عليه ورق
- ١٤١٥ ----- عليه ورى
- ١٤١٧ ----- عليه وزر
- ١٤١٩ ----- عليه وزع
- ١٤١٩ ----- عليه وزن
- ١٤٢١ ----- عليه وسوس
- ١٤٢١ ----- عليه وسط
- ١٤٢٢ ----- عليه وسع

١٤٢٣	عليه وسق
١٤٢٣	عليه وسل
١٤٢٣	عليه وسم
١٤٢٥	عليه وسن
١٤٢٥	عليه وسى
١٤٢٥	عليه وشى
١٤٢٥	عليه وصب
١٤٢٦	عليه وصد
١٤٢٧	عليه وصف
١٤٢٧	عليه وصل
١٤٢٧	عليه وصى
١٤٢٩	عليه وضع
١٤٢٩	عليه وذن
١٤٢٩	عليه وطر
١٤٢٩	عليه وطأ
١٤٣١	عليه وعد
١٤٣٢	عليه وعظا
١٤٣٣	عليه وعى
١٤٣٣	عليه وفد
١٤٣٣	عليه وفر
١٤٣٣	عليه وفض
١٤٣٣	عليه وفق
١٤٣٥	عليه وفى
١٤٣٦	عليه وقب
١٤٣٦	عليه وقت
١٤٣٦	عليه وقد

- ١٤٣٦ ----- عليه وقد
- ١٤٣٨ ----- عليه وقر
- ١٤٣٨ ----- عليه وقع
- ١٤٤٠ ----- عليه وقف
- ١٤٤٠ ----- عليه وقى
- ١٤٤١ ----- عليه وكد
- ١٤٤١ ----- عليه وكز
- ١٤٤١ ----- عليه وكل
- ١٤٤١ ----- عليه ولج
- ١٤٤٢ ----- عليه وكأ
- ١٤٤٢ ----- عليه ولد
- ١٤٤٣ ----- عليه ولق
- ١٤٤٣ ----- عليه وهب
- ١٤٤٥ ----- عليه وهج
- ١٤٤٥ ----- عليه ولي
- ١٤٤٧ ----- عليه وهن
- ١٤٤٧ ----- عليه وهى
- ١٤٤٩ ----- عليه وى
- ١٤٤٩ ----- عليه ويل
- ١٤٥٠ ----- كتاب اليباء
- ١٤٥٠ ----- عليه يبس
- ١٤٥٠ ----- اشاره
- ١٤٥٠ ----- عليه يتم
- ١٤٥٠ ----- عليه يد
- ١٤٥٣ ----- عليه يسر
- ١٤٥٤ ----- عليه يأس



- ١٤٥٤ ----- عليه يقن
- ١٤٥٥ ----- عليه اليم
- ١٤٥٥ ----- عليه يمن
- ١٤٥٧ ----- عليه ينع
- ١٤٥٧ ----- عليه يوم
- ١٤٥٨ ----- عليه يس
- ١٤٥٨ ----- عليه يا
- ١٤٥٩ ----- الفهارس الفنيه
- ١٤٦٠ ----- مقّمه للفهارس الفنيه و فيها زياده على ما تقدّم فى ترجمه المؤلف
- ١٤٦٤ ----- تعريف مركز

سرشناسه: راغب اصفهانی، حسین بن محمد، - ۵۰۲ق.

عنوان قراردادی: المفردات فی غریب القرآن

عنوان و نام پدیدآور: مفردات الفاظ القرآن/ تالیف الراغب الاصفهانی؛ تحقیق صفوان عدنان داوودی.

مشخصات نشر: دمشق: دارالقلم؛ بیروت: الدارالشامیه، ۱۴۱۶ق. = ۱۹۹۶م. = ۱۳۷۴.

مشخصات ظاهری: ۸۸۰ص.

وضعیت فهرست نویسی: برونسپاری

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتاب حاضر در سالهای مختلف توسط ناشران مختلف منتشر شده است.

یادداشت: کتابنامه: ص. ۱۲۱۳ - ۱۲۲۸؛ همچنین به صورت زیرنویس.

یادداشت: نمایه.

موضوع: قرآن -- واژه نامه ها

موضوع: قرآن -- کشف الآیات

موضوع: قرآن -- مسائل لغوی

شناسه افزوده: داوودی، صفوان عدنان

رده بندی کنگره: BP۸۲/۳ م ۲/ ۱۳۷۴۷

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۱۳

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۱۰۱۳۲



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيمِ الْوَارِثِ، الْحَكِيمِ الْبَاعِثِ، وَالصَّيْلَاهِ وَالسَّيْلَامِ عَلَى خَيْرِ الْخَلَائِقِ، مُحَمَّدٍ الَّذِي جَاءَ بِأَفْضَلِ الطَّرَائِقِ، وَهُدَى لَأَقْوَمِ الْمَنَاهِجِ.

و بعد، فعلم التفسير من أشرف العلوم، و هو أولى ما يعكف عليه الباحث، و يلزمه الدارس، و المصنّفات فيه لا تدخل تحت حدّ و حصر، منها المطبوع، و المخطوط، و المفقود، و من أجل ما صنّف في غريب القرآن كتاب «المفردات» للراغب الأصفهاني.

لذا عملنا على تحقيقه و ضبطه، و إخراجه بصورة تناسب مكانته العلميّه، و هيئه ثلاثم صدارته العمليه، إذ أن النسخ المطبوعه مليئه بالأخطاء، و مشحونه بالتصحيفات و التحريفات، و فيها أحياناً نقص إمّا في الأبواب، و إمّا في الآيات، و إمّا في الأشعار.

و بدأنا أولاً بدراسه عن المؤلف و حياته، و كتابه، و أتينا- بحمد الله- بما لم يأت به أحد قبلنا فيما يتعلق بالمؤلف و ترجمته. ثم قمنا بتحقيق الخطوات التاليه:

١- ضبط نص الكتاب، و مقابله على عده نسخ.

٢- شكل الكلمات التي تحتاج إلى شكل.

٣- تخريج الآيات القرآنيه، و ذكر أرقامها و سورها. و جعلناها في المتن تخفيفاً للحواشي.

٤- تخريج القراءات القرآنيه، و نسبة كل قراءه إلى قارئها، و تبين القراءه الصحيحه من الشاذه.

٥- تخريج الأحاديث و الآثار من كتب السنّه، و كُنّا، غالباً نذكر درجتها من الصحه و الضعف.

٦- نسبة الآيات الشعريه لقائلها، و بيان محلها في كتب اللغه و التفسير، و ضبط الآيات، إذ قل ما وجدناه منها صحيحاً.

٧- ضبط الأمثال و الأقوال العربيّه، و بيان محالها في كتب اللغه.

٨- ترجمه مختصره للأعلام الوارده، و ذكر أماكن ترجمتها.

٩- و في الختام قمنا بعمل الفهارس العلميّه للكتاب، لتسهّل للباحث الاطلاع و الرجوع.

و نسأل الله التوفيق و السداد، و القبول و الصواب، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## ترجمه المؤلف

## اسمه و نسبه

(١):

اشتهر الراغب الأصفهاني بلقبه، فلذلك كثر الاختلاف في اسمه، و الأشهر أن اسمه الحسين، و عليه مشى جل من ترجم له.

ف قيل: الحسين بن محمد بن المفضل (٢)، و قيل: الحسين بن مفضل بن محمد (٣).

و قيل: الحسين بن الفضل (٤)، و قيل: المفضل بن محمد (٥).

## شيوخه و تلامذته:

لم تذكر المصادر المتوفرة بأيدينا شيئاً عمّن تلقى عنه الراغب علومه و ثقافته، كما لم تذكر شيئاً عن تلامذته و طلابه، و الظاهر أن المؤلف كان مغموراً يحب الخمول كما يتضح لنا من شعره كما سيأتي.

لكن ألقى يغلب على ظني و يترجح عندي أنه قرأ العربية على أبي منصور الجبان،

١- انظر: ترجمته في بغية الوعاة للسيوطي ٢/ ٢٩٧، و تاريخ حكماء الإسلام للبيهقي ص ١١٢، و نزهة الأرواح و روضه الأفرح للشهرزوري ٢/ ٤٤، و طبقات المفسرين للداوودي ٢/ ٣٢٩، و الأعلام للزركلي ٢/ ٢٥٥، و معجم المؤلفين ٤/ ٥٩، و هديه العارفين ص ٣١١٠، و كشف الظنون

٢- و عليه مشى صاحب الأعلام و صاحب معجم المؤلفين و الذهبي و الصفدي.

٣- و عليه مشى صاحب فهرس الخزانة التيمورية ٣/ ١٠٨.

٤- و عليه مشى صاحب نزهة الأرواح.

٥- و عليه مشى السيوطي و الداوودي.

و اسمه محمّد بن علي بن عمر، قال عنه ياقوت: أحد حسنات الرى، و علمائها الأعيان، جيّد المعرفه باللغه، باقعه الوقت، و فرد الدهر، و بحر العلم، و روضه الأدب(١).

و قال القفطى: الفاضل الكامل العلامه، شيخ وقته فى اللغه و استفادتها، و له روايه(٢).

و قال أيضاً: هو إمام فى اللغه، مبرز فى زمانه(٣).

و كان الصاحب يعزّه و يجلّه. و له مناظره مع ابن سينا.

صنّف كتاب «الشامل» فى اللغه، كثر فيه الألفاظ اللغويه، و قابل الشواهد، فهو فى غايه الإفاده من حيث الكثره، و له أيضاً كتاب كبير سماه: «لسان العرب» استوفى فيه اللغه غايه إمكانه، لكنه مات قبل إخراجه من المسوّده.

و قال السيوطى: الشامل فى اللغه، قرئ عليه سنه ست عشره و أربعمائه(٤).

و ألقى حملنى على هذا الظن أنّه أولاً: كان معاصراً للراغب، و فى طبقه قبل طبقته، إذ أنه أدرك الصاحب بن عباد، و الراغب لم يدركه مجالسه. ثانياً: أن «الراغب نقل عنه باسمه فى كتابه «المفردات»(٥).

فأظنه حضر دروسه فى كتاب «الشامل»، لأنهما كانا فى أصبهان. و الله أعلم بالصواب.

### مؤلفاته:

خلف الراغب تراثاً كبيراً من المؤلفات، و حرى به ذلك، إذ أنه عاش فى القرن الرابع الهجرى و هو قرن الازدهار العلمى، و النهضه و العلميه. فمنها:

١- كتاب المفردات فى غريب القرآن. و سنعد له باباً خاصاً.

٢- تفسير القرآن الكريم. و بعضهم يسميه «جامع التفاسير»، و هو خطأ، و إنما اسمه:

«جامع التفسير»، و فرق واضح بين الاسمين.

و قد ذكره الراغب نفسه فى كتابه: «حلّ متشابهات القرآن» عند كلامه على سوره الكافرون، فقال: إنا قد أجبنا فى «جامع التفسير» عن ذلك بأجوبه كثيره(٦).

١- انظر: معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠.

٢- انظر: إنباه الرواه ٣ / ١٩٤.

٣- انظر: إنباه الرواه ١٧٦ / ٤.

٤- انظر: بغيه الوعاہ ١٨٥ / ١.

٥- انظر: ماده (دلى).

٦- انظر: حل متشابهات القرآن- خ، ص ٢٨٠.

و ذكره صاحب كشف الظنون، فقال: و هو تفسير معتبر فى مجلد، أوله: الحمد لله على آلائه ... إلخ.

أورد فى أوله مقدمات نافعه فى التفسير، و طرزه (١) أنه أورد جملاً من الآيات، ثم فسرها تفسيراً مشبعاً، و هو أحد ماخذ أنوار التنزيل للبيضاوى (٢).

- و قد طبعت مقدمه التفسير مع تفسير سورة الفاتحه و أوائل سورة البقره بتحقيق د. أحمد فرحات فى دار الدعوه فى الكويت. و قال الفيروز آبادى: له التفسير الكبير فى عشره أسفار، غايه فى التحقيق.

فإذا أردنا أن نجتمع بين قول صاحب كشف الظنون و بين قول الفيروز آبادى فهذا يعنى أن اللراغب تفسيرين: أحدهما كبير، و الآخر صغير.

أما تفسيره فتوجد منه نسخه خطيه فى مكتبه ولى الدين جار الله فى تركيا، و فيها الجزء الأول من أول المقدمه و ينتهى بتفسير آخر سورة المائده، و يقع فى ٣٥٠ ورقه، و لم نجد بقتته إلى الآن.

و اطلعت على تفسير آخر للقرآن مختصر منسوب للراغب الأصفهاني، و اسمه:

مختصر تفسير متشابهات القرآن، و منه نسخه مخطوطه فى اليمن فى مكتبه مسجد صنعاء، فى ١٦٥ ورقه، لكنه يحتاج لتأكيد النسبه.

٣- درّه التأويل فى متشابه التنزيل. و أظن أن اسمه أيضاً: دره التأويل فى حل متشابهات القرآن.

فكثير من الباحثين جعلوهما كتابين، أى: دره التأويل كتاب، و حل متشابهات القرآن كتاب، و هما فى الحقيقه كتاب واحد.

فوجد مثلاً حاجى خليفه ذكر كتاب «درّه التأويل فى متشابه التنزيل» فى الكشف ١ / ٤٣٩، و بروكلمان فى تاريخ الأدب العربى ٣ / ٥٠٥.

قال حاجى خليفه: و ذكر الراغب أنه صنفه بعد ما عمل كتاب «المعانى الكبير» و أملى كتاب «احتجاج القراء».

و نجد أن الراغب ذكر ذلك فى مقدمه كتابه «حل متشابهات القرآن» (٣) الذى سموه: درّه التأويل.

١- أى: أسلوبه.

٢- انظر: كشف الظنون ١ / ٤٧٧.

٣- انظر: حل متشابهات القرآن- خ ص ١ (مخطوط راغب باشا).



و ذكر بروكلمان أيضاً كتاب «حل متشابهات القرآن» فجعله غير الأول، و قال:

و هو مخطوط في مكتبته راغب باشا رقم ١٨٠، بينما قال: إن «كتاب درّه التأويل مخطوط في مكتبته أسعد أفندي في جامع السلیمانیه، و المتحف البريطاني.

و قد اطّلت على نسخه المتحف البريطاني فإذا هي عينها كتاب «حل متشابهات القرآن» الموجود في مكتبته راغب باشا.

و ذكر عدد من الباحثين أن «كتاب درّه التنزيل و غره التأويل» المطبوع، و المنسوب للخطيب الإسكافي هو نفس كتاب الراغب، و هذا لا يبعد، ففي مقارنة الكتابين وجدنا تطابقاً كاملاً بينهما عدا الصفحة الأولى فيها بعض الاختلاف. و ألدی يترجح عندي أن الكتاب للراغب لكن الصفحة الأولى وضعت خطأ عليه، أو سهواً، أو تعمداً، إذ ذكر إبراهيم بن علي بن محمد المعروف بابن أبي الفرج الأردستاني أن «هذه المسائل أملاها أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب في القلعه الفخرية إملاءً، كما ذكر في المقدمة أن له - أي الخطيب - «كتاباً في الحروف المقطعه»، و هذا لم ينسبه أحد للراغب. و الله أعلم بالصواب.

٤- تحقيق البيان في تأويل القرآن. ذكره الراغب في مقدمه كتابه «الذريعة إلى مكارم الشريعة» (١)، و بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ٥ / ٢١١، و حاجي خليفة في كشف الظنون ١ / ٣٧٧.

و جعله بروكلمان كتاباً في الأدب، و ذكر أنه مخطوط في مشهد ١ / ٢٤، ٥٦.

و قد اطّلت على نسخه مخطوطه منه مصوره في أم القرى من كتابخانه آستانه - قدس - في مشهد، و بعد المقارنه تبين أنه كتاب الاعتقاد للراغب، و ليس كتاب تحقيق البيان المذكور.

و على هذا يعتبر هذا الكتاب حالياً من المفقودات.

٥- احتجاج القراء. ذكره الراغب في مقدمه حل متشابهات القرآن (٢)، و ذكره حاجي خليفة ٢ / ١٥.

٦- المعاني الأكبر. ذكره الراغب في مقدمه حل متشابهات القرآن، و حاجي خليفة ٢ / ١٧٢٩.

١- انظر: الذريعة ص ٢.

٢- انظر: ورقه ١.

- ٧- الرسالة المنبئه على فوائد القرآن. ذكرها الراغب في مقدمه المفردات، و لم نعثر عليها. و ذكرها أيضا في ماده: حرف.
- ٨- محاضرات الأدباء و محاورات البلاغ و الشعراء. و هو كتاب ذو شهره كبيره في ميدان الأدب، مطبوع في مجلدين كبيرين، بمكتبه الحياه- في بيروت، لكنّه ملئ بالأخطاء المطبعيه و التصحيفات و التحريفات في الأعلام و الأشعار.
- و لأهميه هذا الكتاب كان يهدى إلى الوزراء و الأمراء، فقد ذكر ابن أبي أصيبعه في طبقات الأطباء ص ٣٦٩ أن أمين الدوله ابن التلميذ أهدى كتاب المحاضرات إلى الوزير ابن صدقه، و كتب معه:
- لما تعذر أن أكون ملازما لجناب مولانا الوزير الصاحب
- و رغبت في ذكرى بحضره مجده أذكرته بمحاضرات الراغب
- ٩- مجمع البلاغ، و يسمّى أفانين البلاغ. طبع مؤخرًا في عمّان، بمكتبه الأقصى، بتحقيق الدكتور عمر الساريسي، و بذل فيه جهدا طيبا لكن فيه كثير من الأشعار المشهوره لم يعرف نسبتها.
- ١٠- أدب الشطرنج. ذكره بروكلمان ٥/ ٢١١، و لم نعثر عليه.
- ١١- مختصر إصلاح المنطق. توجد منه نسخه مخطوطه في مركز البحوث الإسلاميه في جامعه أم القرى برقم ٣١٦، و هو مصوّر عن نسخه المكتبه التيموريه رقم ١٣٧.
- ١٢- رساله في آداب مخالطه الناس. مخطوطه ضمن مجموعه رسائل للراغب برقم ٣٦٥٤ بمكتبه أسعد أفندي في تركيا.
- ١٣- رساله في الاعتقاد. و قد قام بتحقيقها الطالب اختر جمال محمّد لقمان، و نال بها شهاده الماجستير في جامعه أم القرى بمكه المكرمه قسم العقيد، عام ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ، و المشرف على الرساله الدكتور محيي الدين الصافي، و قد اطّلت عليها، و هي مطبوعه على الآله الكاتبه في ٤٠٠ صفحه. و لكن الطالب لم يأت بدراسه وافية عن الراغب.
- ١٤- الذريعه إلى مكارم الشريعه. مطبوع عده طبعات، آخرها بتحقيق الدكتور محمّد أبو اليزيد العجمي، و قد خلط في مقدمته بين الراغب و عالم آخر، فقال عن الراغب: ذكر أنه ولي القضاء، و أقام ببغداد خمس سنين، و استقر بمرسية، و استقصى فيها و لما كانت وقعه قنده بثر الأندلس شهدها غازيا، و استشهد فيها. ا. ه.

و هذه الترجمة ليست للراغب بل هي لابن سكره، و اسمه الحسين بن محمد بن سكره توفي ٥١٤ هـ، فظنه الراغب؟!.

قال حاجي خليفة: قيل: إن الإمام الغزالي كان يستصحب كتاب الذريعة دائما و يستحسنه لنفسه.

أقول: و للغزالي أيضا كتاب اسمه «الذريعة إلى مكارم الشريعة» و لعله تأثر بكتاب الراغب فسماه باسمه، أو لعل المراد أن الغزالي يستصحب كتابه هذا معه في الأسفار، أو هو نفس كتاب الراغب، و لكثرة ملازمته له ظن أنه للغزالي. و الله أعلم بالصواب (١). و الغزالي متأثر بكتب الراغب، ففي كتاب معارج القدس ينقل فصلا كاملا من كتاب «تفصيل النشأتين» للراغب، و هو تظاهر العقل إلى الشرع و افتقار أحدهما إلى الآخر.

١٥- تفصيل النشأتين و تحصيل السعادتین. ألفه للوزير أبي العباس الضبي، و قد طبع عدّه طبعات، آخرها: طبع دار الغرب الإسلامي بتحقيق الدكتور عبد المجيد النجار، عام ١٩٨٨ م ١٤٠٨ هـ. و لم يأت فيه بشيء يذكر عن الراغب و حياته.

١٦- الإيمان و الكفر. ذكره صاحب هديه العارفين ١/ ٣١١، و لم نجد عنه خبرا.

١٧- رساله في مراتب العلوم. مخطوطه ضمن رسائل الراغب بمكتبه أسعد أفندي رقم ٣٦٥٤، و تقع في سبع و رقات.

١٨- كتاب كلمات الصحابه. ذكره البيهقي في تاريخ حكماء الإسلام ص ١١٢.

١٩- أصول الاشتقاق. ذكره الراغب في المفردات، انظر ماده: جدر.

٢٠- رساله في شرح حديث «ستفترق أمتي» و الجمع بين الروایتين للحديث الأولى: [كلها في النار إلا واحده] و الثانيه: [كلها في الجنة إلا واحده].

ذكره الراغب في كتاب الذريعة ص ١٣٢.

٢١- كتاب شرف التصوف ... ذكره الراغب في تفسيره ورقه ٤٢ و ٥٠.

٢٢- تحقيق الألفاظ المترادفه على المعنى الواحد. ذكره في مقدمه المفردات، و في تفسيره ورقه ٥٤.

٢٣- رساله تحقيق مناسبات الألفاظ. ذكره في مقدمه المفردات.

١- انظر: كشف الظنون ١/ ٨٢٦، و مقدمه إحياء علوم الدين بتحقيق د. طبانة ص ٢٢.

**كتب نسبت إليه:**

- وجدت في مكتبه عارف حكمت بالمدينه المنوره كتابا باسم «أطباق الذهب» نسب للراغب الأصفهاني، عارض فيه «أطواق الذهب» للزمخشري. و منه نسختان خطيتان فيها.

و واضح أنه ليس للراغب، لأن الراغب توفي قبل الزمخشري بقرن، و الصحيح نسبة الكتاب لعبد المؤمن بن هبه الله الأصفهاني. ثم وجدته مطبوعا بهذه النسبه بمطبعة بولاق بمصر، و منه نسخه في مكتبه الحرم المدني الشريف.

**وصفه و خلقه:**

قال عنه الذهبي: العلامه الماهر، و المحقق الباهر، كان من أذكيا المتكلمين(١).

و قال البيهقي و تبعه الشهرزوري: كان من حكماء الإسلام، و هو الذي جمع بين الشريعة و الحكمة(٢)، و كان حظّه من المعقولات أكثر(٣).

و قال الصلاح الصفدي: أحد أعلام العلم، و مشاهير الفضل، متحقق بغير فن من العلم و له تصانيف تدل على تحقيقه و سعه دائرته في العلوم، و تمكنه فيها(٤).

- و وجد على نسخه مخطوطه من كتاب الذريعه: كان حسن الخلق و الخلق، و كان يستعبد الناس حسن محاورته بهم(٥).

- و جاء على الورقه الأخيره من مخطوطه حل متشابهات القرآن: تصدر للوعظ و التدريس و التأليف، و له مصنفات كثيره جليله، و مناظرات عجيبه(٦).

و قال الخوانساري عنه: الإمام، الأديب، و الحافظ العجيب، صاحب اللغه و العربية، و الحديث و الشعر و الكتابه، و الأخلاق و الحكمة و الكلام، و علوم الأوائل، و غير ذلك، و فضله أشهر من أن يوصف، و وصفه أرفع من أن يعرف، و كفاه منقبه أن له قبول العامه و الخاصه، و فيما تحقّق له من اللغه خاصه، و كان من الشافعيه كما استفيد لنا من فقه محاضراته(٧).

ثم قال: ذكره صاحب «معجم الأدباء» كما نقل عنه بهذه الصوره: الحسين بن محمّد الراغب الأصفهاني، أحد أعلام العلم بغير فن من العلوم أدبيها و حكميها، و له كتاب تفسير القرآن، قيل: و هو كبير.

١- انظر: سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٢٠.

٢- و سنفرّد لذلك بابا خاصا في آخر المقدمه.

٣- انظر: تاريخ حكماء الإسلام ص ١١٢، و نزّه الأرواح ٢ / ٤٤.

٤- انظر: الوافي في الوفيات ١٣ / ٤٥.

- ٥- انظر: الراغب الأصفهاني و جهوده للساريسي ص ٣٣.
- ٦- انظر: الراغب الأصفهاني و جهوده للساريسي ص ٣٣.
- ٧- انظر: روضات الجنات ص ٢٣٨ - ٢٥٠.

قلت: فإن صحّ نقل الخوانساري عن ياقوت فهذا يعني أن كتاب معجم الأدباء المطبوع ناقص، أو احتمال آخر أنه ذكره في غير هذا الكتاب. والله أعلم.

- و كان المؤلف يؤثر التواضع و الخمول، و يكره الشهرة و الذبوع، و يعتبر أن من مدح نفسه فقد ذمها و عابها، فنجده يقول في محاضراته: (و أعوذ بالله أن أكون ممن مدح نفسه و زكّاه، فعابها بذلك و هجاها، و ممن أزرى بعقله بفعله) (١).

و يؤيد هذا أنه يعتبر أن من ذكر أشعاره في مصنفاته فهو مزر بعقله، فيقول: أعوذ بالله أن أكون ممن يزرى بعقله بتضمين مصنفاته شعر نفسه (٢).

و أيضا كان الراغب أيضا من الصوفية الذين يفضلون الخمول، و قد ذكره الهجويري في كتابه «كشف المحجوب» ٥٨٤ / ٢ أنه كان من مشايخ الطريقة.

### عقيدته:

تنازع الناس في عقيدته الراغب، فقال قوم: هو من المعتزلة، و قال آخرون: هو من الشيعة، و قال غيرهم: هو من أهل السنة و الجماعة.

و الصحيح الذي لا غبار عليه - إن شاء الله تعالى - أنه من أهل السنة و الجماعة.

و يؤيد هذا ما ذكره السيوطي فقال: كان في ظني أنه معتزلي، حتى رأيت بخط الشيخ بدر الدين الزركشي على ظهر نسخه من «القواعد الصغرى» لابن عبد السلام ما نصه: ذكر الإمام فخر الدين الرازي في: «تأسيس التقديس» في الأصول أن «أبا القاسم الراغب كان من أئمة السنة، و قرنه بالغزالي».

قال: و هي فائده حسنة، فإن كثيرا من الناس يظنون أنه معتزلي (٣). ا. ه ..

و يتضح هذا أيضا من خلال كتابه «المفردات» حتى نجده يردّ على المعتزلة، فمن ذلك ردّه على الجبائي شيخ المعتزلة في مادة (ختم)، و على البلخي في مادة (خل).

و أيضا فإن الراغب قال في كتاب الاعتقاد: أمّا رؤيه العباد لله عزّ و جلّ في القيامه فقد أثبتتها الحكماء و أصحاب الحديث كما نطق به الكتاب و السنه (٤).

١- انظر: المحاضرات ٧ / ١.

٢- انظر: المحاضرات ١١٠ / ١.

٣- انظر: بغية الوعاة ٢٩٧ / ٢، و أساس التقديس ص ٧.

٤- انظر: رساله الاعتقاد ص ١٠٥.

و بذلك يخالف المعتزله المنكرين للرؤية محتجين بقوله تعالى: لَنْ تَرَانِي [الأعراف / ١٤٣].

و له ردود أخرى عليهم فى كتابه «الاعتقاد».

و أما تشييعه فقد أراد الشيعة أن يجعلوه فى صفهم و من جماعتهم، نظرا لكثرة علمه، و سعه اطلاعه، و استدلووا على ذلك بكثرة نقوله عن على بن أبى طالب رضى الله عنه و أئمه آل البيت.

و هذا ليس بحجه، إذ حب آل البيت جاءت به الأخبار الصحيحه، فإذا ما أحبهم أحد و نقل كلامهم فلا يعنى أنه شيعى، و كثير من العلماء استشهدوا بأقوال آل البيت كالزمخشرى مثلا فى «ربيع الأبرار»، و الغزالى فى «إحياء علوم الدين»، و الفيروزآبادى فى «بصائر ذوى التمييز»، و غيرهم، و لم يقل أحد إنهم من الشيعة.

و الذى يبطل مزاعمهم أيضا قول الراغب نفسه فى رساله الاعتقاد، لما ذكر أهل البدع قال:

و أعظمهم فرقان: فرقه تدب فى ضراء، و تسير حسوا فى ارتضاء، تظهر موالاه أمير المؤمنين، و بها إضلال المؤمنين، يتوصلون بمدحه و إظهار محبته إلى ذم الصحابه و أزواج النبى رضى الله عنهم، و شهد التنزيل بذلك لهم، و يقولون: كلام الله رموز و ألغاز لا ينبى ظاهره عن حق، و مفهومه عن صدق، يجعل ذلك من الذرائع إلى إبطال الشرائع (١).

و قال أيضا فى موضع آخر: و الفرق المبتدعه الذين هم كالأصول للفرق الاثنيين و السبعين سبعة: المشبهه، و نفاه الصفات، و القدرية، و المرجئه، و الخوارج، و المخلوقيه، و المتشييعه.

فالمشبهه ضلّت فى ذات الله، و نفاه الصفات فى أفعاله، و الخوارج فى الوعيد، و المرجئه فى الإيمان، و المخلوقيه فى القرآن، و المتشييعه ضلّت فى الإمامه.

و الفرقه الناجيه هم أهل السنّه و الجماعه الذين اقتدوا بالصحابه (٢).

كل هذا يبين لنا أن الراغب ليس من المعتزله و لا من الشيعة، بل من أهل السنه و الجماعه.

١- انظر: رساله الاعتقاد ص ٤٣.

٢- انظر: كتاب الاعتقاد ص ٥٤.



## مذهبه الفقهي:

الذى تبين لنا بعد مطالعه كتبه أنه لم يكن من المقلدين لأحد في الفروع الفقهي، وإنما كان مجتهدا في ذلك. وبعضهم جعله شافعيًا، ولم يصب، بل للمؤلف ردّ على بعض أقوال الشافعيه.

ففى ماده (طهر) -مثلا- يقول فى قوله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا:

قال أصحاب الشافعي رضى الله عنه: الطهور بمعنى المطهر، وذلك لا يصح من حيث اللفظ، لأن «فعولا لا يبنى من: أفعال و فعل، و إنما يبنى من فعل.

و انظر كلامنا على ذلك فى موضعه.

و نراه يعرض أقوال الفقهاء فى خلال كتبه، فتارة يأخذ بقول ذاك، و تارة بقول ذاك مما يدل على عدم التزامه بمذهب معين.

ففى ماده: عود، عند قوله تعالى: وَ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا يقول: فعند أهل الظاهر: هو أن يقول للمرأة ذلك ثانيا، فحينئذ يلزمه الكفاره، و قوله: ثُمَّ يَعُودُونَ كقوله: فَإِنْ فَأَوْ.

و عند أبى حنيفه: العود فى الظاهر هو أن يجامعها بعد أن يظاهر منها.

و عند الشافعي: هو إمساكها بعد وقوع الظهار عليها مدّه يمكنه أن يطلق فيها فلم يفعل.

و فى ماده (طهر)، عند قوله تعالى: وَ لَا تَقْرَبُواهُنَّ حَتَّى يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ يقول:

فدل باللفظين على أنه لا يجوز وطؤهن إلا بعد الطهاره و التطهير، و يؤكد ذلك قراءه من قرأ:

يَطْهَرْنَ -أى: يفعلن الطهاره التى هى الغسل.

و هذا مذهب الشافعي، إذ لا يجوز عنده الوطء إلا بعد الاغتسال.

و فى ماده (فكه)، يقول: الفاكهه قيل: هى الثمار كلها، و قيل: بل هى الثمار ما عدا العنب و الرمان.

و قائل هذا كأنه نظر إلى اختصاصهما بالذكر، و عطفهما على الفاكهه.

قلت: و هذا قول أبى حنيفه، فإنه لم يجعل العنب و الرمان من الفاكهه، لأن قوله تعالى: فِيهِمَا فَاكِهُهُ وَ نَخْلٌ وَ رُْمَانٌ فيه العطف، و أصل العطف أن يكون للمغايره.

و كذلك فى كتابه «محاضرات الأدباء» يذكر أبوابا من الفقه كالصلاه، و الصيام، و الزكاه، و الحج و يذكر أحكامها على

المذهب الشافعي، و المالكي، و الحنبلي، و الحنفي، و مذهب الشيعة، و مذهب الخوارج.

كل هذا يؤكد ما ذهبنا إليه من أنه لم يكن ملتزماً مذهباً معيناً، وإن كان يميل أحياناً لبعض أقوال الشافعي، و نجدده في تفسيره يردّ على ابن داود الظاهري في انتقاداته على الشافعي و يدافع عنه.

### شعره:

### إشاره

لم تذكر المصنفات التي ترجمت للراغب سوى بيتين من الشعر، ذكرهما الشهرزوري في نزهة الأرواح و روضه الأفراح (١)، و هما:

يا من تكلف إخفاء الهوى كلفاً إن - التكلّف يأتي دونه الكلف

و للمحب - لسان من ضمائره بما يجن - من الهواء يعترف

و من خلال مطالعته مصنفاته استطعنا العثور على محاوره شعريه له، فنجدده يقول:

كتبت إلى أبي القاسم بن أبي العلاء أستعير منه شعر عمران بن حطان، و ضمّنتها أبياتاً لبعض من امتنع من إعاره الكتب إلا بالرهن، و أبياتاً عارضها أبو علي بن أبي العلاء في مناقضته فقلت:

-١

يا ذا الذي بفضله أضحي الوري مفتخره

٢- أصبحت يدعوني إلى شعر ابن حطان شره

٣- فليعطنيه منعا عاربه لأشكره

٤- مقتنيا والده ألبس ثوب المغفره

٥- عارض من أنشده إذ رام منه دفتره:

٦- هذا كتاب حسن قدّمت فيه المعذره

٧- [حلفت بالله الذي أطلب منه المغفره

٨- أن لا أعير أحداً إلا بأخذ التذكره

٩- بنكته لطيفه أبلغ منها لم أره]

١٠- فقال- و القول أذى قد قاله و حبره-:

١١- [من لم يعر دفتره ضاقت عليه المعذره

٢١- يقبح فى الذكر و فى السماع أخذ التذكره

٣١- ما قال ذاك الشعر إلا ماضع للعدره]

٤١- فامنن به مقتفيا سلوك طرق البرره

---

١- انظر: روضه الأفراح ١ / ٤٤.

فأجابني بأبيات، منها:

- ١- حَبْرٌ شعرا خلتنى أنشر منه خبره
  - ٢- يريدنى فيه على خليفه مستنكره
  - ٣- مستنزل عن عاده عودتها مشتهره
  - ٤- أن لا أغير أحدا لا رجلا ولا مره
  - ٥- لا أقبل الرّهن و لا تذكر عندى تذكره
  - ٦- و لو حوت كفى بها فضل الرضا و المغفره
  - ٧- كان لشيخى مذهب من مذهبي أن أهجره
  - ٨- خالفت فيه رسمه معفيا ما أثره
  - ٩- و لو أتانى والدى من بيته فى المقبره
  - ١٠- يروم سطرًا لم يجد ما رامه و سطره
- قال الراغب: و الغرض من ذلك ما قاله أبو القاسم لا ما خاطبته به، أعوذ بالله أن أكون ممن يزرى بعقله بتضمين مصنفاته شعر نفسه.

ذكر ذلك الراغب فى محاضرات الأدباء ١/ ١٠٩ - ١١٠.

### ما نسب إليه من الشعر:

ذكر الدكتور الساريسى نقلا عن كتاب «مجمع البلاغه» للمؤلف ص ٣٩٧ ما يلى:

و أنشدت بعض الناس - و قد لامننى لمنعى إياه شيئا سألنيه:-

الأم و أعطى و البخيل مجاور له مثل مالى لا يلام و لا يعطى

فقال: نعم تلام، ثم تلام، و أنشد:

فما كل - بمعدور بيخل و لا كل - على بخل يلام

فظن الساريسى أن هذا من شعر الراغب فنسبه إليه (١).

و الحق أن البيت تمثّل به تمثّلا و ليس له، و إنما البيت لعبد الله بن جدعان، ذكره النهروانى فى المجلس الصالح ٢ / ٢٣٨، و ذكر قصه له، و ذكره ابن قتيبه دون نسبه فى عيون الأخبار ٢ / ٣٣.

---

١- انظر: الراغب الأصفهانى و جهوده ص ٣٩.

## منهج الراغب فى كتاب «المفردات»:

لقد سلك الراغب فى كتابه منهجا بديعا، و مسلكا رفيعا، ينم عن علم غزير، و عمق كبير فنجده أولا- يذكر المادة بمعناها الحقيقى، ثم يتبعها بما اشتق منها، ثم يذكر المعانى المجازيه للماده، و يبين مدى ارتباطها بالمعنى الحقيقى.

و هذا أمر لا يقدر عليه إلا من سبر غور اللغه، و خاض فى لججها و بحارها.

و يذكر على كل ذلك شواهد من القرآن أولا، ثم من الحديث ثانيا، ثم من أشعار العرب و أقوالهم ثالثا.

ففى نطاق الآيات يكثر الراغب من الاستشهاد بها على المعنى المراد، كما يورد القراءات الواردة، ثم نراه يفسر القرآن بالقرآن كثيرا، ثم بأقوال الصحابه و التابعين، ثم يأتى بأقوال الحكماء التى تتفق مع الشريعة.

و لنضرب أمثله على ذلك:

ففى ماده (إبل)، يقول: الإبل يقع على البعران الكثيره، و لا واحد له من لفظه.

فهذا المعنى الحقيقى، ثم يقول:

و أبل الوحشى يأبل أبولا، و أبل أبلا: اجتزأ عن الماء، تشبيها بالإبل فى صبرها عن الماء.

فهذا المعنى المجازى للفظ، و الجامع بين المعنى الحقيقى و المجازى الصبر عن الشىء، ثم يقول:

و كذلك: تأبل الرجل عن امرأته: إذا ترك مقاربتها.

و هذا أيضا مجاز، و العلاقه واضحه بينه و بين المعنى الحقيقى.

و فى ماده (بور) قال: البوار: فرط الكساد.

فهذا هو المعنى الحقيقى، ثم قال:

و لما كان فرط الكساد يؤدى إلى الفساد، كما قيل: كسد حتى فسد، عبّر بالبوار عن الهلاك.

فهذا المعنى المجازى، و هذا يسمى مجازا بالأول.

ثم ذكر أمثله من القرآن و الحديث، فقال: قال عزّ و جل: تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ وَ مَكْرٌ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ، و روى: «نعوذ باللّه من بوار الأيم»، و قال عزّ و جل: وَ أَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبُورِ.

و فى ماده (خبت) يقول:

الخبت: المظمئن من الارض، و أحببت الرجل: قصد الخبت أو نزله. نحو: أسهل و أنجد.

فهذا المعنى الحقيقى، ثم قال:

«ثم استعمل الإخبات استعمال اللين و التواضع».

فهذا المعنى المجازى، و العلاقه بينهما المشابهه، ثم قال:

قال الله تعالى: وَ أَحْبَبُوا إِلَى رَبِّهِمْ، و قال: وَ بَشَّرَ الْمُخْبِتِينَ - أَى :

المتواضعين، نحو: لَا يَسْتَكْبِرُونَ - عَنِ عِبَادَتِهِ .

ففسر القرآن بالقرآن، ثم قال: و قوله تعالى: فَتَخَبَتِ لَهُ قُلُوبُهُمْ أَى : تلين و تخشع.

و الإخبات هاهنا قريب من الهبوط فى قوله تعالى: وَإِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ .

ففسر القرآن بالقرآن أيضا.

و فى ماده (مرد) يقول:

قال تعالى: وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. و المارد و المرید من شياطين الجن و الإنس: المتعرى من الخيرات.

فهذا المعنى المجازى، و أصله كما قال: من قولهم: شجر أمرد: إذا تعرى من الورق.

فالجامع بين المعنيين العرى. ثم قال:

و منه قيل: رمله مرداء: لم تنبت شيئا، و منه: الأمرد، لتجرده عن الشعر.

و روى: «أهل الجنة مرد» قيل: حمل على ظاهره. و قيل: معناه: معزّون من الشوائب و القبائح.

ففسر الحديث أولا على قول اللغويين و المحدّثين، ثم ذكر قول الحكماء ثانيا. ثم قال:

و منه قيل: مرد فلان عن القبائح، و مرد عن المحاسن و عن الطاعة.

قال تعالى: وَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ أَى : ارتكسوا عن الخير، و هم على النفاق.



وقوله تعالى: مُمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ أَي : مملّس. من قولهم: شجره مرداء: إذا لم يكن عليها ورق، و كأن الممرد إشارة إلى قول الشاعر:

في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الظافر

فهنا أتى بالشاهد الشعري.

و هكذا إلى آخر الكتاب، و كان يناقش الأئمة، و يردّ بعض أقوالهم، و له اختيارات في المسائل (١).

### المصادر التي اعتمد عليها الراغب في كتاب «المفردات»:

اعتمد الراغب على مؤلفات العلماء قبله، فبحث فيها، و ناقش أصحابها، و ارتضى أقوالا، و ردّ أخرى، و أهم هذه المصادر:

١- كتاب «المجمل في اللغة» لابن فارس.

و يبدو أن الراغب قد اعتمد عليه كثيرا، مع أنه لم يذكره باسمه، و يتضح ذلك من نفس ترتيب الكتاب، و التشابه الكبير في العبارة، و ربما ينقل عنه حرفيا، و الموافقه في الآيات الشعرية.

و قد بينا ذلك في خلال تعليقاتنا على الكتاب، انظر مثلا ماده (أبـ)، (أسـ)، (جنف)، (خصف)، (ركز)، (سجل)، (صغد)، تجد تقاربا تاما في العبارات، إلا أن الراغب اختصر، و قلّل الآيات الشعرية.

٢- كتاب «الشامل في اللغة» لأبي منصور الجبان.

و قد ذكره المؤلف صراحة في ماده (دلى). و كتاب «الشامل» وصف بأنه كثير الألفاظ، قليل الشواهد، في غاية الإفاده، و نجد أن هذه الأوصاف تنطبق على كتاب المفردات أيضا.

٣- «تهذيب الألفاظ» لابن السكيت.

و قد نقل عنه المؤلف في ماده (بقل).

٤- «المسائل الحلبيات» لأبي علي الفارسي.

نقل عنه المؤلف في عدّه مواضع دون ذكر اسم الكتاب، بل يقول: قال الفارسي. انظر مثلا ماده (حشا)، (رأى).

٥- «معاني القرآن» للفراء.

انظر مثلا ماده (تري).

٦- كتاب «الجمهره» لابن دريد.

و يظهر ذلك فى تشابه النقول و العبارات، و قد صرّح باسم ابن دريد فى كتابه.

انظر مثلا ماده (لهث).

٧- «معانى القرآن» للزجاج.

و يبدو ذلك واضحا حينما تكلم المصنف على ماده (توراه)، كأنه نقل كلام الزجاج حرفيا، و أيضا فى ماده (شور)، نجده يتقارب جدا مع كلام الزجاج على قوله تعالى: وَ شاورهُمْ فى الأمرِ.

انظر معانى القرآن ١/ ٤٨٣.

و صرّح المؤلف بالنقل عنه، و ذلك فى ماده (هيت)، عند قوله تعالى: هِيَهات - هِيَهات - لِمَا تُوعَدُونَ -

٨- كتاب «العين» للخليل.

و قد صرّح باسم الخليل فى عده أمكنه، انظر مثلا ماده (مك)، (قول)، (ظلم)، (ضعف). (أول).

٩- «تفسير أبى مسلم الأصفهاني».

انظر ماده (جهنم)، و (عرض).

و لعل تأثر الراغب بالمعتزله حاصل من أخذه كلام أبى مسلم.

١٠- «مجاز القرآن» لأبى عبيده.

انظر مثلا ماده (بعض)، (دب)، (ناء).

١١- «معانى القرآن» للأخفش.

انظر مثلا ماده (قوم)، (عود).

١٢- «المسائل البصريات» للفارسي.

انظر مثلا ماده (برأ).

١٣- «المسائل العضديات» للفارسي.

انظر مثلاً ماده (دم).

۱۴- «تفسیر غریب القرآن» لابن قتیبه.

انظر مثلاً ماده (دون).

۱۵- کتاب سیویه.

انظر مثلا ماده (أين)، (آيه)، (كان) (طهر).

١٦- الغريب المصنف لأبي عبيد، و يظهر ذلك من التشابه الكبير فى بعض المواد و الشواهد و انظر ماده (دين).

١٧- الأمثال لأبي عبيد.

١٨- «غريب الحديث» لأبي عبيد. انظر ماده (حرس).

١٩- مجالس ثعلب. انظر مثلا ماده (أين) و (أوه).

٢٠- غريب الحديث لابن قتيبه. انظر ماده (بشر).

٢١- الحجج للقراءات السبعه للفارسي. انظر ماده (طهر) و (دخل).

و غير ذلك من الكتب.

بالإضافه إلى نقله كلام السلف من المفسرين كابن عباس(١)، و ابن مسعود(٢)، و على ابن أبي طالب(٣)، و عمر بن الخطاب(٤)، و مجاهد(٥)، و قتاده(٦)، و الحسن البصرى(٧)، و الأصم(٨)، و جعفر الصادق(٩)، و الشعبى(١٠)، و سفيان(١١).

و من اللغويين: المبرّد(١٢)، و الكسائى، و سيبويه(١٣)، و يونس(١٤)، و أبو زيد(١٥)، و التوزى(١٦)، و الأصمعى(١٧)، و ابن الأعرابى(١٨).

و من القراء: حمزه(١٩)، و يعقوب(٢٠)، و النقاش(٢١).

١- انظر: مثلا ماده: (رفث)، (رقى)، (شرع)، (شهد)، (ضعف)، (عذر)، (قطع).

٢- انظر مثلا ماده: (بشر). (قر).

٣- انظر مثلا: (سكن)، (عقل)، (عود)، (حبر).

٤- انظر مثلا ماده: (خلف)، (صعد).

٥- انظر مثلا ماده: (شهد)، (قبل).

٦- انظر مثلا ماده: (شبه)، (كره).

٧- انظر مثلا ماده: (رف)، (شغف)، (صغر)، (ظل)، (قر).

٨- انظر مثلا ماده: (شبه)، (قوم).

٩- انظر مثلا ماده: (علم)، (وجه).

١٠- انظر مثلا ماده: (حر).

- ١١- انظر مثلا ماده: (سرف).
- ١٢- انظر مثلا ماده: (حجر). (سطر).
- ١٣- انظر ماده: (أين) و ماده: (طهر).
- ١٤- انظر ماده: (زلق).
- ١٥- انظر ماده: (كسف)، (شعل).
- ١٦- انظر ماده: (جبل).
- ١٧- انظر ماده: (ويل).
- ١٨- انظر ماده: (صهر).
- ١٩- انظر ماده: (أتى).
- ٢٠- انظر ماده: (ينع).
- ٢١- انظر ماده: (صور).

و من المتكلمين: الجبائي (١)، و أبو القاسم البلخي (٢)، و أبو بكر العلاف (٣).

و نقل طائفه من كلام الحكماء دون ذكر أسمائهم.

كل هذا مما جعل الكتاب مرجعا هاما من مراجع البحث في اللغة و التفسير.

### الناقلون عنه و المتأثرون به:

أكثر العلماء من النقل من كتاب «المفردات»، و في مقدمتهم الفيروز آبادي صاحب القاموس، فنجده قد عكف على كتاب الراغب، و اختصره، و زاد فيه أشياء، ثم أصدرها في كتابه القيم: «بصائر ذوى التمييز»، فنجده كثيرا ما ينقل عبارات الراغب بتمامها، و أحيانا ينقل فصولا كامله.

و منهم أيضا السمين الحلبي، حيث ألف، كتابه: «عمده الحفاظ في أشرف الألفاظ» و جعل كتاب الراغب لب كتابه، ثم زاد عليه أشياء كثيره، و كتابه ما زال مخطوطا.

و منهم الزركشى في البرهان في علوم القرآن. انظر مثلا ١٤٨ / ٢، ١٨ / ٤.

و السيوطي في المزهرة ١ / ١٨٤، و الإتقان، ١ / ٢١٨ - ٢١٠، و معترك الأقران ١ / ٢٢.

و الرازي في تفسيره.

و البغدادي في خزانه الأدب. انظر مثلا ١ / ٣٧، ٣ / ٣٩٧، ٧ / ١٢٨ - ٢٤٥، ٨ / ٩٢، ٩ / ٣٠٢.

و الزبيدي في تاج العروس. انظر مثلا ماده (رجع)، (ربح)، (أبد)، (أمد)، (عود).

و ابن حجر في فتح الباري. انظر مثلا ٣ / ١٢٠، و ١١ / ٥٠٣ كتاب القدر.

و ابن الحنبلي في عقد الخلاص. انظر مثلا ص ٢٨١.

و السمين في الدر المصون. انظر مثلا ٣ / ٦٨٩، ٤ / ٣٨٩، ٥ / ٥٤٧، ٥ / ٥٧٠، ٦ / ١٨٢ - ٤٤٢.

و الألوسي في روح المعاني. انظر مثلا ١ / ٢٦٢ و ٢ / ١٢٩ - ١٣١.

و ابن القيم في بدائع الفوائد ٢ / ٣٦.

۲- انظر ماده: (خل).

۳- انظر ماده: (لات).



و البروسوى فى تفسيره روح البيان. انظر مثلا عند قوله تعالى: «أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ».

و كثير غيرهم، و قد ذكرنا جل ذلك فى تعليقاتنا على الكتاب، و ستجدها فى محالها فى الحواشى.

و لعل من أكثر المتأثرين بكتاب الراغب و منهجه فيه الزمخشري فى كتابه: «أساس البلاغه» حيث نحا منحى الراغب فى ذكر المعنى الحقيقى للكلمه، ثم إتباعها بالمعانى المجازيه، إلا أن كتاب الزمخشري يمتاز بكثرة الشواهد الشعرية التى يزيد عددها على ٦٠٠٠ بيت، بينما كتاب الراغب لا يتجاوز ٥٠٠ بيت.

### ثناء العلماء على المفردات:

قال الزركشى: النوع الثامن عشر: معرفه غريبه. و هو معرفه المدلول، و قد صنف فيه جماعه، منهم: أبو عبيده كتاب «المجاز»، و أبو عمر غلام ثعلب: «ياقوته الصراط»، و من أشهرها كتاب ابن عزيز، و الغريبين للهروى، و من أحسنها كتاب «المفردات» للراغب (١).

و قال أيضا: القرآن قسمان:

أحدهما: ورد تفسيره بالنقل عمّن يعتبر تفسيره.

و قسم لم يرد فيه نقل عن المفسرين، و هو قليل، و طريق التوصل إلى فهمه النظر إلى مفردات الألفاظ من لغة العرب و مدلولاتها و استعمالها بحسب السياق، و هذا يعتنى به الراغب كثيرا فى كتاب المفردات، فيذكر قيادا زائدا على أهل اللغة فى تفسير مدلول اللفظ، لأنه اقتنصه من السياق (٢).

و قال الفيروز آبادى: لا نظير له فى معناه (٣).

و قال حاجى خليفه: مفردات ألفاظ القرآن للراغب، و هو نافع فى كل علم من علوم الشرع (٤).

١- انظر: البرهان فى علوم القرآن ١ / ٢٩١، و كذا قال السيوطى فى الإتيان ١ / ١٤٩.

٢- انظر: البرهان فى علوم القرآن ٢ / ١٧٢.

٣- انظر: البلغه ص ٦٩.

٤- انظر: كشف الظنون ٢ / ١٧٧٣.

و قال السمين الحلبي: على أن الراغب قد وسع بحاله، و بسط مقاله بالنسبه إلى من تقدّمه، و حذا بهذا الحذو رسمه (١).

و جاء على الصفحه الأولى من مخطوطه المفردات فى المكتبه المحموديه ما يلى:

هذا كتاب لو يباع بوزنه ذهباً لكان البائع المغبوناً

أ و ما من الخسران أنى آخذ ذهباً و معط لؤلؤاً مكنونا

بعد هذا نقول: إن كتاب المفردات يعتبر موسوعه علميه صغيره، فقد حوى اللغه، و النحو، و الصرف، و التفسير، و القراءات، و

الفقه، و المنطق، و الحكمه، و الأدب، و النوادر، و أصول الفقه، و التوحيد.

فأجدر به أن يحتل الصداه بين الكتب المؤلفه فى غريب القرآن و معانيه.

### ملاحظات على كتاب المفردات:

مهما خاض الإنسان فى بحور العلم و المعرفه فلا يمكنه أن يحيط بكل العلوم، بل يبقى فى حدود بشريته و إنسانيته، فالإنسان طبعه النسيان، و منه اشتق اسمه، و المؤلف قد غاص فى بحور العلم، حتى أخرج درراً منها كتابه «المفردات» و لكنه مع أهميته العلميه، و قيمته الأدبيه لا يخلو من بعض الملاحظات التى سندكرها:

١- فمنها أنه لم يميّز بين القراءات المتواتره و الشاذه، بل يكتفى أن يقول: و قرئ كذا.

و بون كبير بين القراءات المتواتره من حيث نسبتها و درجتها، و بين القراءه الشاذه، إذ لا تصح الصلاه مثلاً بالقراءه الشاذه، و لا القراءه بها إلا على سبيل التعليم.

٢- و منها قلّه بضاعته فى علم الحديث الشريف، و يتجلى ذلك فى نسبته بعض الأقوال إلى الرسول، و ليست هى من قوله، كقوله فى ماده (جبر): قوله صلى الله عليه و سلم: «لا- جبر و لا- تفويض» و هذا من كلام المتكلمين لا من كلام الرسول، كما يذكر بعض الأحاديث الموضوعه، انظر ماده ورت.

و أحياناً يكون الحديث من كلام الرسول فلا ينسبه إليه، بل يقول: و قيل، و من ذلك قوله فى ماده (صرف): و منه قول العرب: لا يقبل منه صرف و لا عدل. و هذا من الحديث الصحيح كما بيّنته فى محله.

و غير ذلك من الأمثله التى تظهر عند قراءه الكتاب.

٣- و منها تأثره بالمعتزله فى بعض الأحيان مع أنه يخالفهم. و من ذلك قوله فى ماده (زمل)، فى قوله تعالى: يا أَيُّهَا الْمُرْتَلُّ؟ أى المرتل فى ثوبه، و ذلك على سبيل الاستعاره، كناية عن المقصر و المتهاون بالأمر، و تعريضا به. ا. ه.

و حاشا للنبي صلى الله عليه و سلم أن يقصّر فى الأمر أو يتهاون، و هو الذى كان يقوم الليل حتى تفتّرت قدماه، و إنما هذه المسائل من مسائل المعتزله، و غالب ظنى أنه أخذها عن أبى مسلم الأصفهاني كبير مفسّرى المعتزله، و قد ذكر ذلك أيضا الزمخشري فى تفسيره، و هو من أئمه المعتزله. و انظر تعليقنا على هذه ماده.

٤- و منها أوهام تحصل للمؤلف أحيانا فينسب أقوالا لغير قائلها. فمن ذلك قوله فى ماده (روى): قال أبو على الفسوى: المروء هو من قولهم: حسن فى مرآه العين، كذا قال، و هذا غلط، لأن «الميم فى «مرآه» زائده، و مروءه: فعوله. ا. ه.

و هذا لم يقله أبو على، و إنما قال: و زعم بعض رواه اللغة أن «المروء مأخوذه من قولهم: هو حسن فى مرآه العين، و هذا من فاحش الغلط، و ذلك أن «الميم فى مرآه زائده، و مروءه فعوله. ا. ه. انظر: المسائل الحلبيات ص ٥٩.

و مثال آخر، قال فى ماده (فتن)، فى قوله تعالى: بِأَيُّكُمْ «الْمَفْتُونُونَ»؟ قال الأخفش: المفتون: الفتنة، كقولك: ليس له معقول، و خذ ميسوره و دع معسوره، فتقديره: بأيكم الفتون. و قال غيره: أيكم المفتون، و الباء زائده، كقوله تعالى: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً. ا. ه.

قلت: الذى نسبه المصنف لغير الأخفش هو عينه قول الأخفش، ذكره فى معانى القرآن ٢ / ٥٠٥، و القول الأول الذى نسبه للأخفش هو قول الفراء، فقد قال الفراء:

المفتون هاهنا بمعنى الجنون، و هو فى مذهب الفتون، كما قالوا: ليس له معقول رأى.

انظر: معانى القرآن للفراء ٣ / ١٧٣.

٥- و منها حصول بعض التصحيقات، و هذا لا يكاد يسلم منه أحد. كقوله فى ماده (بحر):

بنات بحر: للسحاب. ا. ه.

و الصواب إنما هو بنات بحر، بالخاء المعجمه، أو بنات مخر، و انظر تعليقنا على ذلك فى ماده (بحر).

٦- و كذا تصحيفه لبيت من الشعر فى ماده (بطل)، فرواه:

[الأول بطل أن يلاقي مجمعا]

و هو عجز بيت للشنفرى، و الصحيح فى روايته: [الأول نصل]. و انظر كلامنا عليه فى التعليق.

٧- و منها إغفاله لبعض المواد لم يتكلم عليها.

و فى ذلك يقول السمين الحلبى: (... غير أنه قد أغفل فى كتابه ألفاظا كثيرة لم يتكلم عليها، و لا أشار فى تصنيفه إليها، مع شده الحاجة إلى معرفتها، و شرح معناها و لغتها، مع ذكره لبعض مواد لم ترد فى القرآن الكريم، أو وردت فى قراءه شاذه جدا كماده (بظر)، فى قوله تعالى: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ وَ هَذِهِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَقْرَأَ بِهَا الْبَتَّةَ. فمما تركه مع الاحتياج الكلى:

- ماده غ و ط، و هى فى قوله تعالى: أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ.

- ماده: ز ب ن، و هى فى قوله تعالى: سَنَدَعُ الزَّبَائِنَةَ.

- و ماده: ق ر ش، و هى فى قوله تعالى: لِيَلِفَ قُرَيْشٍ.

- و ماده: ك ل ح، و هى فى قوله تعالى: وَ هُمْ فِيهَا كَالْحُوتِ.

- و ماده: قدو، و هى فى قوله تعالى: وَ إِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ.

- و ماده: نضح، و هى فى قوله تعالى: فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّخَتَانِ (١).

و ممّا فاته من المواد و لم يذكرها السمين.

- ماده فنى، و هو فى قوله تعالى: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ.

- و ماده خردل و هى فى قوله تعالى: مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ.

٨- و من ذلك أن يقسم الشئ أقساما، ثم عند ما يُعَدِّدُهَا يزيد فيها واحدا أو ينقص. فمما نقص فيه عند ماده (وحد)، قال: فالواحد لفظ مشترك يستعمل على سته أوجه، ثم ذكر خمسه، و لم يذكر السادس.

و مما زاد فيه، فى ماده (هلك)، قال: و الهلاك على ثلاثه أوجه، ثم لما عدّها ذكر أربعا.

٩- و منها أنه لم يراع ترتيب الحرف الثالث فى الكلمه، فقدّم مثلا ماده أبا على أب.

١٠- و من ذلك اعتراض بعض العلماء على أقوال ذكرها فى كتابه. منها فى ماده (سبح)، قال: و قول الشاعر:

٠

---

١- راجع: عمدہ الحفاظ (ورقہ ١).

قيل: تقديره: سبحان علقمه، على طريق التهكم، فزاد فيه «من» ردًا إلى أصله.

و تعقبه البغدادي، فقال:

و زعم الراغب أن «سبحان في هذا البيت مضاف إلى علقمه، و من زائده. و هو ضعيف لغه و صناعه. أمّا الأول فلائن العرب لا تستعمله مضافا إلا- إلى الله، أو إلى ضميره، أو إلى الرب» و لم يسمع إضافته إلى غيره. و أمّا صناعه فلائن «من» لا تزداد في الواجب عند البصريين. راجع: خزانه الأدب ٢٤٥ /٧.

و منها في مادة (ميد)، قال: و المائده: الطبق الذى عليه الطعام، و يقال لكل واحد منها مائده. و تعقبه السمين فقال: و المائده: الخوان عليه الطعام، فإن لم يكن عليه طعام فليس بمائده.

هذا هو المشهور إلا أن الراغب قال: ... و ذكر عبارته. انظر: الدر المصون ٥٠٢ /٤.

- و من ذلك اختياره لوجه ضعيفه، كقوله في مادة: ربّ الرباني لفظ سرياني، و قد ردّه السمين في عمده الحفاظ.

و غير ذلك من المسائل التي تراها في حواشى الكتاب. و فى كتاب عمده الحفاظ أيضا.

و كل هذه الملاحظات لا تقدح فى الكتاب، إذ أبى الله أن يصحّ -إلا كتابه، و كما قال ابن عباس و من بعده الإمام مالك: ما منّا إلا ردّ أو ردّ عليه إلا صاحب هذا المقام، و أشار إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم.

و هذا يؤكّد و يبين معنى قوله تعالى: وَ فَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ.

### معنه فى حياه الراغب:

ذكر الراغب فى مقدمه كتابه «حلّ متشابهات القرآن» ما يلى:

فاتفقت خلوه سطوت على وحشتها بالقرآن، و لو لا أنسه لم يكن لى بها يدان، و ذلك بعد ما عملت من كتاب «المعاني الأكبر» و أمليت من «احتجاج القراءات». و كانت هذه الخلوه خلوه عين، لا- خلوه قلب، و اضطرار لا- عن اختيار، بل لقهر و غلب، فى حاله توزّع الرأى فيها مذاهب، و اقتسم الهمّ بها مطالب (١). ا. ه.

و الظاهر أنه سجن، لأنه يقول: (خلوه عين)، أى: لم يعد يرى أحدا، لا خلوه قلب لأنّ قلبه ملئ بالهموم و المشاغل، و قوله: (و اضطرار) يؤكّد ذلك.

و يؤكد هذا عندى أنه ذكر فى كتاب «مراتب العلوم» الذى صنّفه غالبا للوزير أبى العباس الضبّى، ما نصه: لكن طال تعجّبى فى ذلك من الشيخ الفاضل حرسه الله، لأمر رأيتة منها طريقه: أحدها: إنكاره على «التفوه بلفظ (القوه)، اعتلالا بأن «هذه اللفظه يستعملها ذوو الفلسفه، و أن أقول بدله: (القدره)، كأنه لم يعلم ما بينهما من الفرق فى تعارف عوام الناس فضلا عن خواصهم.

ثم ما كان من إبهاماته و تعريضاته، بل تصريحاته، تنفق منه على أشياعه و أتباعه بالوضع منى، و الغض «منى، و ازدياده بعد المقال مقالا- لما رأى منى فى مجاوبته جملا ثقالا، و لم أكن أرى بأسا و ضيرا فى احتمال شيع شيخ كريم على « بما لا يعود بمعاب فى الحقيقة على (١).

و كلامه هذا يوحى بأنه اختلف مع الوزير، و أن «أتباع الوزير آذوه، و لم يسكت هو له بل ردّ عليه، فلعل «هذا أدى إلى سجنه. و الله أعلم.

و سيأتى مزيد من الكلام على الراغب الأصفهانى فى مقدمه فهرس الكتاب الفنيه ص ٨٩٩.

## الشريعة و علوم الحكمة

## إشاره

نبدأ أولاً بتعريف علم الحكمة و أقسامها و أصل موردها، ثم تبين الباطل منها، فنقول:

## علم الحكمة:

هو علم يبحث فيه عن حقائق الأشياء على ما هي عليه في نفس الأمر بقدر الطاقه البشريه (١).

و هي من العلوم العقليه، و قد قال ابن خلدون:

و أما العلوم العقليه التي هي طبيعیه للإنسان من حيث إنه ذو فكر، فهي غير مختصه بمله، بل يوجد النظر فيها لأهل الملل كلهم، و يستوون في مداركها و مباحثها، و هي موجوده في النوع الإنساني منذ كان عمران الخليقه، و تسمى هذه العلوم علوم الفلسفه و الحكمة (٢).

- و أهل الحكمة يقسمونها قسمين:

١- حكمه عمليه: و هي العلم بما يؤدي إلى إصلاح المعاش و المعاد و العمل به.

٢- حكمه نظريه: المقصود منها ما حصل بالنظر.

و يقول الشهرزوري:

و إذا كانت الحكمة عباره عن معرفه أعيان الموجودات على ما هي عليها لا غير، فالأسماء تختلف بحسب اختلاف طرق التعليم، فإن أدركها بعضهم بزمان يسير من غير تعلم بشري، و كان مأمورا من الملائه الأعلى بإصلاح النوع الإنساني سميت نبوه، و إن كان بالتعلم و الدراسه سميت فلسفه.

١- راجع: كشف الظنون ١/ ٦٧٦.

٢- انظر: مقدمه ابن خلدون ص ٣٩٩.



و فى الحقيقه الحكيم المطلق هو الله تعالى، و كل من أدرك من المعقولات نصيبا سمى على سبيل التجوّز و الاستعاره حكيمًا لدنوّه من الله تعالى و تشبّهه به (١).

- و أمّا حكمه الإشراق فهى من العلوم الفلسفيه بمنزله التصوف من العلوم الإسلاميه، كما أن الحكمه الطبيعيه الإلهيه بمنزله الكلام منها.

و بيان ذلك أن السعاده العظمى و المرتبه العليا للنفس الناطقه هى معرفه الصانع بما له من صفات الكمال، و التنزّه عن النقصان. و الطريق إلى هذه المعرفه من وجهين:

١- طريقه أهل النظر و الاستدلال، ٢- و طريقه أهل الرياضه و المجاهدات.

و السالكون للطريقه الأولى إن الترموا مله من ملل الأنبياء فهم المتكلمون، و إلا فهم الحكماء المشاءون.

و السالكون للطريقه الثانيه إن وافقوا فى رياضتهم أحكام الشرع فهم الصوفيه، و إلا فهم الحكماء الإشراقيون.

و علوم الفلسفه و الحكمه سبعة:

المنطق، و هو المقدم، و بعده التعاليم فالارتماطيقى أولا ثم الهندسه ثم الهيئه ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الإلهيات.

- و أكثر من عنى بها من الأجيال فارس و الروم.

و لما فتح المسلمون بلاد فارس، و أصابوا من كتبهم، كتب سعد بن أبى وقاص إلى عمر بن الخطاب يستأذنه فى شأن كتبها، و تنفيلها للمسلمين، فكتب إليه عمر أن اطرحوها فى الماء، فإن يكن ما فيها هدى فقد هدانا الله بأهدى منه، و إن يكن ضلالا فقد كفانا الله، فطرحوه فى الماء أو فى النار فذهبت علومهم.

و لم تدخل فى الصدر الأول فى علوم المسلمين، و صانهم الله عنها.

و أما الروم فكان لهذه لعلوم عندهم شأن عظيم، و يزعمون أن سند تعليمهم يتصل بلقمان الحكيم.

و لما ظهر الإسلام بعث أبو جعفر المنصور إلى ملك الروم أن يبعث إليه بكتب التعاليم مترجمه، فبعث إليه بكتاب إقليدس و بعض كتب الطبيعيات، و قرأها المسلمون و اطلعوا

على ما فيها، و لما تولّى الخلافة المأمون كتب إلى بعض ملوك النصارى يطلب منه خزانه كتب اليونان، و كانت عندهم مجموعه فى بيت لا يظهر عليه أحد، فجمع الملك خواصه من ذوى الرأى و استشارهم فى ذلك، فكلهم أشار إليه بعدم تجهيزها إليه إلا واحدا، فإنه قال:

جهزها إليهم، فما دخلت هذه العلوم على دوله شرعيه إلا أفسدتها و أوقعت بين علمائها(١).

و كان الشيخ ابن تيميه يقول: ما أظن أن الله يغفل عن المأمون، و لا بد أن يقابله على ما اعتمد مع هذه الأمه من إدخاله هذه العلوم الفلسفيه بين أهلها.

و أول من أدخل الفلسفه الأندلس أمير الأندلس عبد الرحمن بن الحكم، كان يشبهه بالمأمون العباسى فى طلب الكتب الفلسفيه.

### الجمع بين الشريعة و الحكمة:

و يقال: أول من خلط المنطق بأصول المسلمين أبو حامد الغزالى.

و الذى نراه أن-الراغب الأصفهانى بدأ هذه المحاولة قبل الغزالى، حيث قال الشهرزورى فى ترجمته: (و هو الذى جمع بين الشريعة و الحكمة فى تصانيفه)(٢).

و الغزالى حاول الجمع بين الشريعة و الحكمة، و هو أحسن من جمع بينهما، و يتجلى ذلك فى كتابه الكبير «إحياء علوم الدين»، لكنه مع ذلك لم يخل من انتقادات، و كتابه الإحياء قمه فى الإنتاج العلمى، و مع ذلك فقد حذر العلماء من بعض المواضع فيه. و قال أبو المظفر سبط ابن الجوزى: «الإحياء» وضعه على مذاهب الصوفيه، و ترك فيه قانون الفقه، فأنكروا عليه ما فيه من الأحاديث التى لم تصح(٣).

و ممن حاول الجمع بينهما تاج الدين الشهرستانى، فقد كان يصنف تفسيراً، و يؤول الآيات على قوانين الفلسفه و الحكمة، فقال له ظهير الدين البيهقى: هذا عدول عن الصواب، و القرآن لا-يفسّر إلا-بتأويل السلف و التابعين، و الحكمة بمعزل عن تفسير القرآن، خصوصاً ما كنت تؤوله، و لا-تجمع بين الشريعة و الحكمة أحسن مما جمعه الغزالى، فامتلاً غضباً(٤). و الشهرستانى متوفى سنه ٥٤٨ هـ.

و لابن رشد كتاب فصل المقال فيما بين الشريعة و الحكمة من الاتصال(٥).

١- انظر: الغيث المسجّم شرح لاميه العجم للصفدى ١ / ٧٩، و صون المنطق و الكلام للسيوطى ص ٩.

٢- انظر: نزّه الأرواح ١ / ٤٤.

٣- انظر: كشف الظنون ١ / ٢٤.

٤- انظر: نزّه الأرواح ٢ / ٥٩.



ثم فشت الفلسفه و انتشرت، و كان ابتداء فشوها في المتأخرين ما ذكره الحافظ ابن كثير في تأريخه سنه ٦٧٢ هـ قال:

بعد أخذ التتار بغداد سنه (٦٥٦ هـ) عمل الخوارجا نصير الطوسي الرصد، و عمل دار حكمه فيها فلاسفه، لكل واحد في اليوم ثلاثه دراهم، و دار طب فيها للحكيم درهمان، و صرف لأهل دار الحديث لكل محدث نصف درهم في اليوم.

و من ثم فشا الاشتغال بالعلوم الفلسفيه و ظهر(١).

و كانت سوق الفلسفه و الحكمه نافقه في الروم أيضا بعد الفتح الإسلامى إلى أواسط الدوله العثمانيه، و كان في عصرهم فحول ممن جمع بين الحكمه و الشريعه كالعلامه شمس الدين الفنارى، و الفاضل قاضى زاده الرومى و غيرهم(٢).

و لأبى على عيسى بن زرعه البغدادى رساله في أن علم الحكمه أقوى الدواعى إلى متابعه الشريعه، و فيها يقول: من قال: إن الحكمه تفسد الشريعه فهو الطاعن في الشريعه(٣).

و بعد ذلك نقول: كل من اشتغل بعلوم الحكمه ممن التزم مله من ملل الأنبياء بقى على طريقته و حاول الجمع بينها و بين الشريعه فسدد و قارب، و لكنه لم يخل من انتقادات.

و أميا من سلك طريق الحكماء المشاءين العذنين لم يلتزموا مله من الملل، أو طريق الحكماء الإشراقيين العذنين لم يوافقوا في رياضتهم أحكام الشرع فقد زلت به القدم و ربما وصل إلى الكفر و الارتداد، إذ لم يستطع الجمع بين الشريعه و الحكمه فرد ما جاءت به الشريعه، و انتصر لقول الحكماء.

و في الختام نذكر طائفه من أقوال السلف:

### قول السلف في ذم العلوم الكلاميه و الفلسفيه:

قال الشافعى: ما جهل الناس و لا اختلفوا إلا لتركهم لسان العرب، و ميلهم إلى لسان أرسطاطاليس(٤).

قال السيوطى: و لم ينزل القرآن و لا أتت السنه إلا على مصطلح العرب و مذاهبهم فى

١- انظر: البدايه و النهايه ١٣ / ٢٨٣.

٢- راجع: كشف الظنون ١ / ٦٨٠.

٣- انظر: نزاهه الأرواح ٢ / ٩٩ - ١٠٠.

٤- انظر: صون المنطق و الكلام عن فن المنطق و الكلام ص ١٥.

المحاورة و التخاطب و الاحتجاج و الاستدلال، لا على مصطلح اليونان، و لكل قوم لغه و اصطلاح، و قد قال تعالى: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [إبراهيم / ٤].

و قال عمر بن عبد العزيز لرجل سأله عن شىء من الأهواء: عليك بدين الصبى الذى فى الكتاب و الأعراب، و الهـ عما سواهما.

و قال مالك: ما قلت الآثار فى قوم إلا ظهرت فيهم الأهواء، و لا قلت العلماء إلا ظهر فى الناس الجفاء.

و قال القاضى أبو يوسف: من طلب الدين بالكلام تزندق.

و قال الغزالي: أكثر الناس شكا عند الموت أهل الكلام (١).

و أنشد الخطابي:

حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا، و كل كاسر مكسور

### أمثله من جمع الراغب بين الشريعة و الحكمة:

نقول أولا: إن القاعده التى اتبعتها الراغب فى الجمع بينهما أنه جعل الشريعة هى الأساس و الميزان، ثم عرض كلام الحكماء عليها، فما وافق قبله، و ما لا فلا، لذلك نجده يقول فى كتابه الذريعة: (واجب على الحكيم العالم التحرير أن يقتدى بالنبي صلى الله عليه و سلم فيما قال:

إننا معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم (٢)، و نكلم الناس بقدر عقولهم) (٣).

فمن ذلك قوله:

قيل لبعض الحكماء: هل من موجود يعم الورى! فقال: نعم أن تحسن خلقك، و تنوى لكل أحد خيرا (٤).

ثم يتبعه بما يقابله من الشريعة فيقول: و قال صلى الله عليه و سلم: «إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم» (٥).

١- انظر: نقض المنطق لابن تيميه ص ٢٤.

٢- الحديث أخرجه مسلم تعليقا فى مقدمه صحيحه، مع بعض الاختلاف، و انظر: كشف الخفاء ١ / ١٩٤. و الشرط الثانى «أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم» رواه الديلمى بسند ضعيف عن ابن عباس مرفوعا.

٣- انظر: الذريعة ص ١٢١.

٤- انظر: الذريعة ص ٤٦.

٥- الحديث أخرجه الحاكم و البزار و ابن عدى و البيهقى عن أبى هريره. انظر: كشف الخفاء ١ / ٢١٧.

و من ذلك قوله:

قال بعض الحكماء: قل - صورته حسنه يتبعها نفس رديه، فنقش الخواتيم مقروء من الطين، و طلاقه الوجه عنوان ما فى النفس، و ليس فى الأرض شىء إلا و وجهه أحسن ما فيه.

و قال النبى عليه الصلاه و السلام: اطلبوا الحاجات من حسان الوجوه (١).

و قال عمر رضى الله عنه: إذا بعثتم رسلا فاطلبوا حسن الوجه و حسن الاسم.

و من ذلك قولهم: من جهل شيئا عاداه، و الناس أعداء ما جهلوا (٢).

و قال الله تعالى: وَ إِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَسَيَقُولُونَ: هَذَا إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿الأحقاف / ١١﴾.

و من ذلك قوله:

حق المعلم أن يجرى متعلميه منه مجرى بنيه، فإنه فى الحقيقة أشرف من الأبوين، كما قال الإسكندر - و قد سئل: أ معلمك أكرم عليك أم أبوك! - قال: بل معلمى، لأنه سبب حياتى الباقية، و والدى سبب حياتى الفانية (٣).

و قد نبه صلى الله عليه و سلم على ذلك بقوله: «إنما أنا لكم مثل الوالد أعلمكم» (٤).

و من ذلك قول بعض الحكماء (٥): الحلافه تدل على كذب أربابها، لأن ذلك لقله الركون إلى كلامهم. و قد قال تعالى: وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [البقره / ٤١]، و قال تعالى: وَ لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا [البقره / ٢٢٤].

و من ذلك قوله:

قال بعض الحكماء: مثل طالب معرفته مثل من طوف فى الآفاق فى طلب ما هو معه (٦) و الله تعالى يقول: وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ [الحديد / ٤]، وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ [الزخرف / ٨٤].

و ليس كل ما جاء به الحكماء يوافق الشريعة، ففى باب القناعه ذكر الشيخ قول النبى صلى الله عليه و سلم: «تعس عبد الدينار، تعس عبد الدرهم، تعس و انتكس، و إذا شيك فلا

١- الحديث أخرجه الطبرانى و الدارقطنى و تمام و البخارى فى تاريخه. انظر: كشف الخفاء ١ / ١٣٧.

٢- انظر: الدرعيه ص ١١٢.

٣- انظر: الدرعيه ص ١١٩.

٤- الحديث أخرجه أحمد و أبو داود و النسائى و ابن ماجه و ابن حبان. انظر: الفتح الكبير ١ / ٤٣٧.

٥- انظر: الذريعة ص ١٤٥.

٦- انظر: المفردات مادة (بطن).

انتقش»(١)، ثم يقول: قيل لحكيم: لم لا تغتم! قال: لأنى لم أجد ما يغمنى(٢).

قال الراغب: و اعلم أن الزهد ليس من ترك المكاسب فى شىء، كما توهمه قوم أفرطوا حتى قربوا من مذهب المانويه و البراهمه و الرهابنه، فإن ذلك يؤدى إلى خراب العالم، و مضاده الله فيما قدر و دبر، ثم قال: و لأن الزاهد فى الدنيا راغب فى الآخره، فهو يبيعها بها، ثم قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ [التوبه / ١١١]**، و محال أن يبيع كيس عينا بأثر إلا إذا عرفها عارف، و عرف فضل المبتاع على المبيع.

و قيل لبعض الزهاد: ما أزهذك و أصبرك؟ فقال: أما زهدى فرغبه فيما هو أعظم مما أنا فيه، و أما صبرى فلجزعى من النار. هذا آخر ما أوردناه فى هذا الباب، و الحمد لله رب العالمين.

### وفاته:

كما اختلف فى اسم الراغب، و عقيدته، و مذهبه الفقهي، و عصره، كذلك اختلف فى تاريخ وفاته:

- فالسيوطى ذكر أنها فى أوائل المائه الخامسه(٣).

- و الذهبى - و قد ذكره فى الطبقة الثانيه و الأربعين - قال: يسأل عنه فى هذه إن شاء الله تعالى(٤).

و هذه الطبقة تبدأ وفياتها بسنه ٤٤٠ هـ و تنتهى فى حدود سنه ٤٧٠ هـ.

- و حاجى خليفه قال: وفاته سنه ٥٠٢ هـ(٥)، و تبعه فى ذلك بروكلمان.

- و صاحب هديه العارفين ذكر أن وفاته سنه ٥٠٠ هـ.

- و فى فهرس الخزانة التيموريه أن وفاته سنه ٥٠٣ هـ.

- و الزركلى فى «الأعلام»، ذكر أنه سنه ٥٠٢ هـ، و مثله عمر رضا كحاله.

- و محمد كرد على أشار فى حاشيه ترجمه الراغب فى كتاب «تاريخ الحكماء»

١- الحديث أخرجه البخارى و ابن ماجه. انظر: كشف الخفاء ١/ ٣٠٧.

٢- انظر: الذريعه ص ١٦٦.

٣- انظر: بغيه الوعاة ٢/ ٢٩٧.

٤- انظر: سير أعلام النبلاء ١٨ / ١٢٠.





للبهقي إلى أن وفاته سنة ٤٠٢ هـ، ثم ذكر في تقريره لكتاب المفردات في مجلته المقتبس ٢: ٩٨ أن وفاته كانت سنة ٥٠٣ هـ.

و في مجله المجمع العلمي العربي ٢٤ / ٢٧٥ أن وفاته سنة ٤٥٢ هـ.

- و ذكر عدنان الجوهري أنه رأى نسخه مخطوطه نادره من كتاب «المفردات» في مكتبه السيد «محمد لطفى الخطيب» في دمشق، و أنها نسخت سنة ٤٠٩ هـ و في وسط الكتاب تعليق على حاشيه الكتاب ذكر فيه أن هذا الكتاب بخط الراغب الأصفهاني، و أنه ولد في مستهل رجب من شهور سنة ٣٤٣ هـ في قصبه أصبهان و توفي سنة ٤١٢ هـ اثني عشر و أربعمائه.

و هو ما وجدته بخط أبي السعادات (١).

فلم يعلم أ هو أبو السعادات ابن الشجري، أم أبو السعادات ابن الأثير!

بعد كل هذا نقول: إن الأرجح أن وفاته في حوالي سنة ٤٢٥ هـ. و هذا يتفق مع ما ذكره السيوطي، و يقارب ما ذكره الذهبي، و يقارب ما وجد على نسخه الخطيه في دمشق.

و الذي يؤكد لنا هذا، و يبعد ما وجد على نسخه الخطيه الدمشقيه أنه ٤١٢ هـ أنه نقل عن أبي منصور الجبان من كتابه «الشامل في اللغة». و قد ذكر ياقوت و السيوطي أن الجبان أقرأ كتابه «الشامل» في أصفهان سنة ٤١٦ هـ.

و أيضا فإن الراغب ألف كتابه في متشابهات القرآن بعد كتاب المفردات.

و هو أيضا ينقل في كتبه عن الشريف الرضى المتوفى ٤٠٦ هـ، و مسكويه المتوفى ٤٢١ هـ، و أبي القاسم ابن أبي العلاء المتوفى في حدود ٤٢٠ هـ، و أبي القاسم بن بابك المتوفى سنة ٤١٠ هـ، و غيرهم، مما يؤكد ما ذكرناه (٢).

فهذا ما توصلنا إليه، و نسأل الله التوفيق و السداد، فإن أصبنا الحق فتوفيق الله، و إن أخطأنا فمن أنفسنا. و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

صفوان داودي

١- انظر: مجله اللغة العربيه بدمشق، الجزء الأول، المجلد الحادي و الستون، ربيع الثاني سنة ١٤٠٦ هـ كانون الثاني ١٩٨٦ م، ص ١٩٤.

٢- و انظر مقدمه فهارس الكتاب الفنيه ص ٨٩٩.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمه المؤلف

[أعبد الله وأحمده، وأذكره وأشكره، الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاه على خير خلقه، ومظهر حقه، محمد خاتم النبيين، وسيد المرسلين، ومؤمل الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه أجمعين] (١). قال الشيخ أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفضل الراغب رحمه الله:

أسأل الله أن يجعل لنا من أنواره نورا يرينا الخير والشر بصورتيهما، ويعزفنا الحق والباطل بحقيقتيهما، حتى نكون ممن يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم، ومن الموصوفين بقوله تعالى: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ [الفتح / ٤]، وبقوله: أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِنْهُ [المجادله / ٢٢].

كنت قد ذكرت في «الرساله المنبهه على فوائد القرآن» (٢) [أن الله تعالى كما جعل النبوه بنبوه نبينا مختتمه، وجعل شرائعهم بشريعته من وجه منتسخه، ومن وجه مكمله متممه كما قال تعالى: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا [المائده / ٣]، جعل كتابه المنزل عليه متضمنا لثمره كتبه، التي أولاها أوائل الأمم، كما تبه عليه بقوله تعالى: يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ [البينه / ٢-٣]، وجعل من معجزه هذا الكتاب أنه- مع قلّه الحجم- متضمن للمعنى الجم، و بحيث تقصر الأبواب البشريه عن إحصائه، والآلات الدنيويه عن استيفائه، كما تبه عليه بقوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّ فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

١- ما بين [] زياده من المحموديه.

٢- لم نعثر عليها. و ما بين القوسين نقله السيوطي عن الراغب في كتابه «معترك الأقران» ١ / ٢٢، و الإنتقان ٢ / ١٦٣.

[لقمان / ٢٧]. و أشرت في كتاب «الذريعة إلى مكارم الشريعة» (١) أن القرآن- وإن كان لا يخلو الناظر فيه من نور ما يريه، و نفع ما يوليه- فإنه:

١- كالبدر من حيث التفت رأيته يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا

٢- كالشمس في كبد السماء و ضوءها يغشى البلاد مشارقا و مغاربا (٢)

لكن محاسن أنواره لا- يتفها إلا البصائر الجليلة، و أطايب ثمره لا يقطفها إلا الأيدي الزكية، و منافع شفاؤه لا ينالها إلا النفوس النقية، كما صرح تعالى به فقال في وصف متناوله: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ- [الواقعه / ٧٧-٧٩].

و قال في وصف سامعيه: قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَ شِفَاءٌ وَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى [فصلت / ٤٤].

و ذكرت أنه كما لا تدخل الملائكة الحامله للبركات بيتا فيه صوره أو كلب، كذلك لا تدخل السكينات الجالبه للبينات قلبا فيه كبر و حرص، فالخبثات للخبثين و الخبثون للخبثات، و الطيبات للطيبين و الطيبون للطيبات، و دلت في تلك الرساله (٣) على كيفية اكتساب الزاد الذي يرقى كاسبه في درجات المعارف، حتى يبلغ من معرفته أقصى ما في قوه البشر أن يدركه من الأحكام و الحكم، فيطلع من كتاب الله على ملكوت السموات و الأرض، و يتحقق أن كلامه كما وصفه بقوله: ما فرطنا في الكتاب من شيء [الأنعام / ٣٨].

جعلنا الله ممن تولى هدايته حتى يبلغه هذه المنزله، و يخوله هذه المكرمه، فلن يهديه البشر من لم يهده الله، كما قال تعالى لنبينه صلى الله عليه و سلم: إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ- وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [القصص / ٥٦].

و ذكرت أن أول ما يحتاج أن يشتغل به من علوم القرآن العلوم اللفظيه، و من العلوم اللفظيه تحقيق الألفاظ المفرده، فتحصيل معاني مفردات ألفاظ القرآن في كونه من أوائل المعاون لمن يريد أن يدرك معانيه، كتحصيل اللبن في كونه من أول المعاون في بناء ما يريد أن بينه، و ليس ذلك نافعا في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع

١- الكتاب مطبوع بمكتبه الكليات الأزهرية بمصر عام ١٩٧٣ م ١٣٩٣ هـ. و انظر الذريعة ص ١١٦.

٢- البيتان لأبي الطيب المتنبي، و هما في شرح ديوانه ١ / ١٣٠، و الوساطه بين المتنبي و خصومه ص ٢٦٢، و معترك الأقران ١ / ٢٣.

٣- أي: الذريعة، و هذا ذكره في الباب الحادى عشر: كون طهاره النفس شرطا في صحه خلافه الله تعالى و كمال عبادته. انظر: الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٢٩.

فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أحكامهم وحكمهم، وإليها مفرع حذاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم، وما عداها و عدا الألفاظ المتفرّعات عنها والمشتقات منها هو بالإضافة إليها كالقشور والنوى بالإضافة إلى أطياب الثمره، و كالحثاله والتبن بالإضافة إلى لبوب الحنطه.

وقد استخرت الله تعالى في إملاء كتاب مستوف فيه مفردات ألفاظ القرآن على حروف التهجي، فنقدّم ما أوله الألف، ثم الباء على ترتيب حروف المعجم، معتبرا فيه أوائل حروفه الأصليه دون الزوائد، والإشاره فيه إلى المناسبات التي بين الألفاظ المستعارات منها والمشتقات حسبما يحتمل التوسع في هذا الكتاب، وأحيل بالقوانين الداله على تحقيق مناسبات الألفاظ على «الرساله» (١) التي عملتها مختصّه بهذا الباب.

ففي اعتماد ما حررته من هذا النحو استغناء في بابيه من المثبتات عن المسارعه في سبيل الخيرات، وعن المسابقه إلى ما حثنا عليه بقوله تعالى: سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [الحديد / ٢١]، سهّل الله علينا الطريق إليها.

و أتبع هذا الكتاب - إن شاء الله تعالى ونسأ في الأجل - بكتاب ينبي عن تحقيق «الألفاظ المترادفه على المعنى الواحد، و ما بينها من الفروق الغامضه» (٢)، فبذلك يعرف اختصاص كل خبر بلفظ من الألفاظ المترادفه دون غيره من أخواته، نحو ذكر القلب مرّه و الفؤاد مره و الصدر مرّه، و نحو ذكره تعالى في عقب قصّه: إِنْ فِي ذَلِكِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ - [الروم / ٣٧]، و في أخرى: لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - [يونس / ٢٤]، و في أخرى:

لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ - [البقره / ٢٣٠]، و في أخرى: اللهُ بِهِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ - [الأنعام / ٩٨]، و في أخرى: لِأُولَى الْأَبْصَارِ [آل عمران / ١٣]، و في أخرى: لِذِي حِجْرِ [الفجر / ٥]، و في أخرى: لِأُولَى النَّهْيِ [طه / ٥٤]، و نحو ذلك ممّا يعدّه من لا يحقّ الحقّ و يبطل الباطل أنّه باب واحد (٣)، فيقدّر أنه إذا فسّر: الحمد لله بقوله: الشكر لله (٤)، و

١- و هي باسم «تحقيق مناسبات الألفاظ». و انظر: ما كتبناه في مقدمه عند الكلام على مؤلفات المصنف.

٢- لم نجد هذا الكتاب.

٣- انظر مقدمه تفسير الراغب ص ٧٦.

٤- هذا من باب التقريب، و التحقيق أن بين الحمد و الشكر عموما و خصوصا من وجه، و قد أوضح ذلك العلّامه الشنقيطي ابن متّالي فقال:

لا ريب فيه (١) ب: لا شك فيه، فقد فسر القرآن و وفاه التبيان.

جعل الله لنا التوفيق رائداً، و التقوى سائقاً، و نفعنا بما أولانا و جعله لنا من معاون تحصيل الزاد المأمور به في قوله تعالى: وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [البقره / ١٩٧].

---

١- سورة البقره آيه ٢.

## كتاب الألف

## عليه أبا

آن الأب: الوالد، ويسمى كل من كان سبياً في إيجاد شىء أو صلاحه أو ظهوره أبا، ولذلك يسمى النبي صلى الله عليه و سلم أبا المؤمنين، قال الله تعالى:

النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [الأحزاب / ٦] وفي بعض القراءات:

(و هو أب لهم) (١).

و روى أنه صلى الله عليه و سلم قال لعلى: «أنا و أنت أبوا هذه الأمة» (٢).

و إلى هذا أشار بقوله: «كل سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببى و نسبى» (٣).

وقيل: أبو الأضياف لتفقده إياهم، و أبو الحرب لمهيجها، و أبو عذرتها لمفتضها.

و يسمى العم مع الأب أبوين، و كذلك الأم مع الأب، و كذلك الجد مع الأب، قال تعالى في قصة يعقوب: ما تعبدون من بعدى! قالوا: نعبد إلهك و إله آبائك - إبراهيم - و إسماعيل - و إسحاق - إلهاً واحداً [البقره / ١٣٣]، و إسماعيل لم يكن من آبائهم و إنما كان عمهم.

و سمي معلم الإنسان أبا لما تقدم ذكره.

و قد حمل قوله تعالى: وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّهِ [الزخرف / ٢٢] على ذلك. أى: علماءنا الذين ربونا بالعلم بدلاله قوله تعالى: رَبَّنَا إِنَّا أَعْطَيْنَا سَادَتَنَا وَكِبْرَاءَنَا فَافْضَلْنَا السَّبِيلَ [الأحزاب / ٦٧].

وقيل فى قوله: أَنِ اشْكُرْ لِي وَ لِوَالِدَيْكَ -

١- و بها قرأ ابن عباس، و أبى بن كعب و هى فى مصحفه، و هى قراءة شاذة منسوخة.

٢- الحديث لم أجده، و لعله من وضع الشيعة، و الله أعلم. و قد نقله عنه الفيروز آبادى فى البصائر، و السمين فى عمده الحفاظ مادة (أبى)، و لم يعلقا عليه.

٣- الحديث أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ٣/ ٣٦ و البيهقى ٧/ ١١٤ و الحاكم ٣/ ١٤٢ و قال: صحيح الإسناد و تعقبه الذهبى فقال: منقطع، و أبو نعيم فى معرفة الصحابة ١/ ٢٣١. و سببه أن عمر بن الخطاب خطب إلى على بن أبى طالب ابنته أم كلثوم، فاعتل عليه بصغرها، فقال: إنى لم أرد الباه و لكن سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول:

[لقمان / ١٤]: إنه عنى الأب الذى ولده، و المعلم الذى علمه.

و قوله تعالى: ما كان - مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ [الأحزاب / ٤٠]، إنما هو نفى الولاده، و تنبيه أن التبنى لا يجرى مجرى البنوه الحقيقيه.

و جمع الأب آن آباء و آن أبوه نحو: بعوله و خؤوله.

و أصل «أب» فعل (١)، و قد أجرى مجرى قفا و عصا فى قول الشاعر:

-٣-

إن -أباها و أبا أباها

(٢) و يقال: آن أبوت القوم: كنت لهم أبا، أبوهم، و فلان يأبو بهمه أى: يتفقدّها تفقد الأب.

و زادوا فى النداء فيه تاء، فقالوا: يا أبت (٣).

و قولهم: بأبا الصبى، فهو حكاية صوت الصبى إذا قال: بابا (٤).

### عليه أبى

آن الإباء: شده الامتناع، فكل إباء امتناع و ليس كل امتناع إباء.

قوله تعالى: وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلًّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ [التوبه / ٣٢]، و قال: وَ تَأْبَى قُلُوبُهُمْ [التوبه / ٨]، و قوله تعالى: أَبَى وَ اسْتَكْبَرَ [البقره / ٣٤]، و قوله تعالى: إِلًّا إِبْلِيسَ - أَبَى [طه / ١١٦] و روى: «كلكم فى الجنه إلا من أبى» (٥)، و منه: رجل آن أبى ممتنع من تحمّل الضيم، و أبيت الضير تأبى، و تيس آن أبى، و عنز آن أبواء: إذا أخذ من شرب ماء فيه بول الأروى داء يمنع من شرب الماء (٦).

١- قال شيخنا العلامة أحمد الحسنى الشنقيطى فى هذا المعنى:

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:

٣- و هذه التاء عوض عن الباء، قال ابن مالك فى ألفيته:

٤- راجع لسان العرب (بأبا) ١ / ٢٥، و المسائل الحلييات ص ٣٢٦.

٥- الحديث عن أبى هريره أن -النبى صلى الله عليه و سلم قال: كل أمتى يدخل الجنه يوم القيامة إلا من أبى، قالوا: و من يأبى يا رسول الله! قال: من أطاعنى دخل الجنه، و من عصانى فقد أبى. أخرجه البخارى انظر فتح البارى ١٣ / ٢٤٩، باب الاعتصام بالسنة، و أحمد فى المسند ٢ / ٣٦١، قال الهيثمى: و رجاله رجال الصحيح، و أخرجه الطبرانى فى الأوسط، و رجاله رجال الصحيح أيضا. انظر: مجمع الزوائد ١٠ / ٧٣.



٦- راجع لسان العرب ١٤/٥ ماده (أبى)، و الأروى: أنثى الوعول، و هو اسم جمع.

**عليه أب**

قوله تعالى: وَفَاكِهَةٌ وَأَبًّا [عبس / ٣١].

آن الأب: المرعى المتهى للرعى و الجز (١)، من قولهم: آن أب لكذا أى: تهياً، آن أباً و آن إباباً و آن إباباً، و أب إلى وطنه: إذا نزع إلى وطنه نزوعاً تهياً لقصده، و كذا أب لسيفه: إذا تهياً لسله.

و آن إبان ذلك فعلان منه، و هو الزمان المهياً لفعله و مجيئه.

**عليه أبد**

قال تعالى: خالدين فيها أبداً [النساء / ١٢٢]. آن الأبد: عباره عن مدّه الزمان الممتد الذى لا يتجزأ كما يتجرأ الزمان، و ذلك أنه يقال:

زمان كذا، و لا يقال: أبد كذا.

و كان حقه ألا يثنى و لا يجمع إذ لا يتصور حصول أبدٍ آخر يضم إليه فيثنى به، لكن قيل:

آباد، و ذلك على حسب تخصيصه فى بعض ما يتناوله، كتخصيص اسم الجنس فى بعضه، ثم يثنى و يجمع، على أنه ذكر بعض الناس أن آباداً مولد و ليس من كلام العرب العرباء.

وقيل: أبد آن آبد و آن أبيد أى: دائم (٢)، و ذلك على التأكيد.

و آن تأبد الشىء: بقى أبداً، و يعبر به عما يبقى مده طويله.

و آن الآبده: البقره الوحشيه، و آن الأوابد:

الوحشيات، و آن تأبد البعير: توّحش، فصار كالأوابد، و تأبد وجه فلان: توّحش، و أبد كذلك، و قد فسّر بغضب.

**عليه أبق**

قال الله تعالى: إذ أبق إلى الفلك المشحون [الصافات / ١٤٠].

يقال: آن أبق - العبد آن يابق، آن إباقاً، و آن أبق - آن يابق: إذا هرب (٣).

و عبد آن أبق و جمعه آن أباق، و آن تأبق الرجل: تشبه به فى الاستتار، و قول الشاعر:

قد أحكمت حكمت القدّ والأبقا

(٤) قيل: هو القنّب.

### عليه إبل

قال الله تعالى: وَ مِنْ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ [الأنعام / ١٤٤]، آن الإبل يقع على البعران الكثيره و لا واحد له من لفظه.

١- انظر: اللسان (أب) ١ / ٢٠٥.

٢- يقال: لا أفعل ذلك أبد الأبيد، و أبد الآباد، و أبد الدهر، و أبيد الأبيد، و أبد الأبيد. راجع: لسان العرب (أبد) ٣ / ٤٨، و المستقصى ٢ / ٢٤٢.

٣- انظر: الأفعال للسرقسطي ١ / ٩٦، و المجمل ١ / ٨٤، و لسان العرب (أبق) ١٠ / ٣. بكسر الباء و فتحها.

٤- هذا عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، و صدره:

و قوله تعالى: أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [الغاشية / ١٧] قيل: أريد بها السحاب (١)، فإن يكن ذلك صحيحاً فعلى تشبيه السحاب بالإبل و أحواله بأحوالها.

و آن أبل -الوحشى- آن يأبل آن أُبُولًا، و أبل آن أبلًا (٢): اجترأ عن الماء تشبهاً بالإبل فى صبرها عن الماء.

و كذلك: آن تَأْبَل -الرجل عن امرأته: إذا ترك مقاربتها (٣). و آن أْبَل -الرجل: كثرت إبله، و فلان آن لا- يَأْتَبَل أى: لا يثبت على الإبل إذا ركبها، و رجل آن آبل و آن أبل: حسن القيام على إبله، و إبل آن مُؤَبَّلَة: مجموعته.

و آن الإِبَالَة: الحزمه من الحطب تشبيهاً به، و قوله تعالى: وَ أَرْسَلْ عَلَيْهِمْ طَيْرًا آن أَبَابِيلَ -[الفيل / ٣] أى: متفرقة كقطعات إبل، الواحد آن إِبِيل (٤).

### عليه أتى

آن الإيتان: مجىء بسهولة، و منه قيل للسيل المار على وجهه: آن أتى و آن أتاوى (٥)، و به شبه الغريب فقيل: أتاوى (٦).

و الإيتان يقال للمجىء بالذات و بالأمر و بالتدبير، و يقال فى الخير و فى الشر و فى الأعيان و الأعراض، نحو قوله تعالى: إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ [الأنعام / ٤٠]، و قوله تعالى: به أتى أمر الله [النحل / ١]، و قوله:

فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ [النحل / ٢٦]، أى: بالأمر و التدبير، نحو: وَ جَاءَ رَبُّكَ -[الفجر / ٢٢]، و على هذا النحو قول الشاعر:

-٥-

أتيت المروءه من بابها

(٧) فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلٍ لَهُمْ بِهَا [النمل / ٣٧]، و قوله: لا يَأْتُونَ -الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُفَالَى [التوبة / ٥٤]، أى: لا يتعاطون، و قوله: يَأْتِينَ -الْفَاحِشَةَ [النساء / ١٥]، و فى

١- قال أبو عمرو بن العلاء: و من قرأها بالثقل قال الإبل: السحاب التى تحمل الماء للمطر. راجع لسان العرب (إبل) ١١ / ٦، و تفسير القرطبي ٢٠ / ٣٥.

٢- انظر: الأفعال للسرقسطى ١ / ٩٠، و اللسان ١١ / ٥. ماده أبل.

٣- و روى عن وهب قال: لما قتل ابن آدم أخاه تأبّل آدم على حواء. أى: ترك غشيانها حزناً على ولده.

٤- الأبابيل: جماعه فى تفرقه، واحدها: إِبِيل و إِبُول.

٥- قال ابن منظور: و الأتى: النهر يسوقه الرجل إلى أرضه. و سيل أتى و أتاوى: لا يدرى من أين أتى، و قال اللحيانى:

٦- و قال فى اللسان: بل السيل مشبه بالرجل لأنه غريب مثله، راجع ١٤ / ١٥.

٧- هذا عجز بيت للأعشى و قبله:

قراءه عبد الله: (تأتى الفاحشه) (١) فاستعمال الإتيان منها كاستعمال المجىء فى قوله: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا [مريم / ٢٧].

يقال: أتيته و أتوته (٢)، و يقال للسقاء إذا مخض و جاء زبده: قد جاء أتوه، و تحقيقه: جاء ما من شأنه أن يأتى منه، فهو مصدر فى معنى الفاعل.

و هذه أرض كثيره آن الإتياء أى: الزرع، و قوله تعالى: آن مَأْتِيًا [مريم / ٤١] مفعول من أتيته.

قال بعضهم (٣): معناه: آتيا، فجعل المفعول فاعلاً، و ليس كذلك بل يقال: أتيت الأمر و أتانى الأمر، و يقال: أتيته بكذا و آتيته كذا. قال تعالى:

وَ أَتَوْا بِهِ مُتَشَابِهًا [البقره / ٢٥]، و قال:

فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلٍ لَهُمْ بِهَا [النمل / ٣٧]، و قال: وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [النساء / ٥٤].

[و كل موضع ذكر فى وصف الكتاب «آن آتينا» فهو أبلغ من كل موضع ذكر فيه «آن أوتوا»، لأن «أوتوا» قد يقال إذا أوتى من لم يكن منه قبول، و آتيناهم يقال فىمن كان منه قبول] (٤).

و قوله تعالى: آن آتُونى زُبْرَ الحَدِيدِ [الكهف / ٩٦] و قرأه حمزه موصوله (٥). أى:

جيئونى.

و آن الإيتاء: الإعطاء، [و خص -دفع الصدقه فى القرآن بالإيتاء] نحو: وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَ آتَوْا الزَّكَاةَ [البقره / ٢٧٧]، وَ إِقَامَ الصَّلَاةَ وَ إِيتَاءَ الزَّكَاةِ [الأنبياء / ٧٣]، وَ لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا [البقره / ٢٢٩]، وَ لَمْ يُوْتِ سَعَةً مِنَ المَالِ [البقره / ٢٤٧].

### عليه أث

آن الأثاث: متاع البيت الكثير، و أصله من:

أث (٦)، أى: كثر و تكاثف.

و قيل للمال كله إذا كثر: أثاث، و لا واحد له، كالمتاع، و جمعه أثاث (٧).

و نساء آن أثاث: كثيرات للحمل، كأن عليهن

٢- قال ابن مالك:

٣- و الذي قال هذا ابن قتيبه و أبو نصر الحدادي، و ذكره ابن فارس بقوله: و زعم ناس، كأنه يضعفه.

٤- نقل هذه الفائدة السيوطي في الإتيان ١/ ٢٥٦ عن المؤلف.

٥- و كذا قرأها أبو بكر من طريق العليمي و أبي حمدون. ا. ه. راجع: الإتحاف ص ٢٩٥.

٦- يقال: أثّ - النبات يثّ - أثّته، أي: كثر و التفّ - انظر: اللسان (أثّ).

٧- و هذا قول الفراء، و قيل: واحده أثّته. انظر: المعجم ١/ ٧٨، و اللسان (أثّ).

أثاثاً، و آن تأثت فلان: أصاب أثاثاً.

### عليه أثر

آن أثر الشىء: حصول ما يدل على وجوده، يقال: أثر و أثر، و الجمع: آن الآثار. قال الله تعالى: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِرُسُلِنَا (١) [الحديد/ ٢٧]، وَ آثَاراً فِي الْأَرْضِ [غافر/ ٢١]، و قوله: فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ -الروم/ ٥٠.

و من هذا يقال للطريق المستدل به على من تقدم آثار، نحو قوله تعالى: فَهَمَّ عَلَى آثَارِهِم يُهْرَعُونَ [الصفات/ ٧٠]، و قوله: هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي [طه/ ٨٤].

و منه: سمت الإبل على آن آثاره (٢)، أى: على أثر من شحم، و آن أثرت البعير: جعلت على خفه آن أثره، أى: علامه تؤثر فى الأرض ليستدل بها على أثره، و تسمى الحديده التى يعمل بها ذلك آن المثره.

و آن أثر السيف: جوهره و أثر جودته، و هو الفرند، و سيف مأثور. و آن أثرت العلم: رويته (٣)، آن أثره آن أثراً و آن آثاره و آن أثره، و أصله: تتبعت أثره.

أو آثاره من علم [الأحقاف/ ٤]، و قرئ: (أثره) (٤) و هو ما يروى أو يكتب فيبقى له أثر.

و آن المآثر: ما يروى من مكارم الإنسان، و يستعار الأثر للفضل، و آن الإيثار للفضل و منه:

آثرته، و قوله تعالى: وَيُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ [الحشر/ ٩] و قال: تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ -اللَّهُ عَلَيْنَا [يوسف/ ٩١] و بَلْ تُؤْتُونَ -الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [الأعلى/ ١٦].

و فى الحديث: «سيكون بعدى أثره» (٥) أى:

يستأثر بعضكم على بعض.

و آن الاستئثار: التفرد بالشىء من دون غيره، و قولهم: استأثر الله بفلان، كناية عن موته، تنبيه أنه ممن اصطفاه و تفرد تعالى به من دون الورى

١- و فى أ «وقفينا» و هو خطأ.

٢- انظر: لسان العرب (أثر) ٧/٦، و مجمل اللغة ٨٧/١.

٣- قال ابن فارس: و أثرت الحديث، أى: ذكرته عن غيرك.

٤- و هى قراءه شاذه قرأ بها السلمى و الحسن و أبو رجاء.

٥- الحديث عن أسيد بن حضير أن رجلاً من الأنصار قال: يا رسول الله ألا تستعملنى كما استعملت فلاناً! قال:



تشریفاً له. و رجل آن ائز: يستأثر على أصحابه.

و حكى اللحيانى (١): خذه آثراً ما، و إثراً ما، و أثر ذى أثير (٢).

### عليه أنل

قال تعالى: ذَوَاتِي أَكُلِ خَمِطٍ وَ أَثَلٍ وَ شَى ٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [سبأ/ ١٦].

آن أنل: شجر ثابت الأصل، و شجر آن متأثل:

ثابت ثبوته، و آن تأثل كذا: ثبت ثبوته.

و قوله صلى الله عليه و سلم فى الوصى: «غير متأثل مالاً» (٣) أى: غير مقتن له و مدخر، فاستعار التأثل له، و عنه استعير: نحت أثلته: إذا اغتبتة (٤).

### عليه إنم

آن الإثم و آن الأثام: اسم للأفعال المبطنه عن الثواب (٥)، و جمعه آن آثام، و لتضمنه لمعنى البطء قال الشاعر:

-٦-

جماليه تغتلى بالزادف

إذا كذب الآثام الهجير (٦) و قوله تعالى: فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ [البقره/ ٢١٩] أى: فى تناولهما إبطاء عن الخيرات.

و قد آن أنم - آن إثماً و آن أثاماً فهو آن آثم و آن أنم و آن أنم و آن أنم: و آن أنم: و آن أنم:

خرج من إثمه، كقولهم: تحوَّب و تحرَّج: خرج من حوبه و حرجه، أى: ضيقه.

و تسميه الكذب إثماً لكون الكذب من جمله الإثم، و ذلك كتسميه الإنسان حيواناً لكونه من جملته.

و قوله تعالى: أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ [البقره/ ٢٠٦] أى: حملته عزته على فعل ما يؤثمه، و من يفعل ذلك - يلق - آن أثاماً [الفرقان/

٦٨] أى: عذاباً، فسماه أثاماً لما كان منه، و ذلك كتسميه النبات و الشحم ندى لما كانا منه فى قول الشاعر:

-٧-

تعلّى الندى فى متنه و تحدّرا

- ١- على بن حازم، راجع أخباره فى إنباه الرواه ٢/ ٢٥٥. و ذكر هذا أيضا كراع فى المنتخب ٢/ ٥٣٦.
- ٢- المبرّد فى قولهم: خذ هذا أثراً ما، قال: كأنه يريد أن يأخذ منه واحداً و هو يسام على آخر، فيقول: خذ هذا الواحد أثراً، أى: قد آثرتك به، و «ما» فيه حشو. راجع لسان العرب (أثر).
- ٣- الحديث أخرجه البخارى فى الشروط ٥/ ٢٦٣ و الوصايا، و مسلم فى الوصيه رقم (١٦٣٢)، و راجع شرح السنه ٢/ ٢٨٨، ٣٠٥، و أخرجه النسائى بلفظ: «كل من مال يتيمك غير مسرفٍ و لا مبادرٍ و لا متأثّل» ٦/ ٢٥٦.
- ٤- قال ابن فارس: و نحت فلان أثلته، مثل، و ذلك إذا قال فى عرضه قبيحاً. انظر: مجمل اللغه ١/ ٨٧، و جمهره الأمثال ٢/ ٣٠٩.
- ٥- يقال: أثمت الناقه المشى تأثمه إثماً: أبطأت. انظر: اللسان (أثم).
- ٦- البيت للأعشى فى ديوانه ص ٨٧، و اللسان (أثم). و عجزه فى المجمل ١/ ٨٧.
- ٧- هذا عجز بيت لعمر و بن أحمر، و شطره:

على ارتكاب آثام، و ذلك لاستدعاء الأمور الصغيره إلى الكبيره، و على الوجهين حمل قوله تعالى: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا [مريم/ ٥٩].

و آن الآثم: المتحمل الإثم، قال تعالى: آثِمٌ قَلْبُهُ [البقره/ ٢٨٣].

و قوبل الإثم بالبز، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «البز ما اطمأنت إليه النفس، و الإثم ما حاك في صدرك» (١) و هذا القول منه حكم البز و الإثم لا تفسيرهما.

و قوله تعالى: مُعْتَدٍ آن آثِمٍ [القلم/ ١٢] أى: آثم، و قوله: يُسَارِعُونَ فِي آن الإثم وَ العُدوان [المائده/ ٦٢].

قيل: أشار بالإثم إلى نحو قوله: وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائده/ ٤٤]، و بالعدوان إلى قوله: وَ مَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائده/ ٤٥]، فالإثم أعم من العدوان.

### عليه أج

قال تعالى: هذا عَذَابٌ مُّؤْتَمَرَاتٍ وَ هَذَا مِلْحٌ آن أجاج [الفرقان/ ٥٣]: شديد الملوحة و الحراره، من قولهم: آن أجاج النار و آن أجتها، و قد آن أجت، و آن ائج - النهار.

و آن يأجوج و آن مأجوج منه، شهبوا بالنار المضطرمه و المياه المتموجه لكثره اضطرابهم (٢).

و آن أج - الظليم: إذا عدا، أجيحاً تشبيهاً بأجيج النار.

### عليه أجر

آن الأجر و آن الأجره: ما يعود من ثواب العمل دنيوياً كان أو أخروياً، نحو قوله تعالى: إِنْ أَجْرِي - إِلَّا عَلَى اللهِ [يونس/ ٧٢]، وَ آتِنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَ إِنَّهُ فِي الآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [العنكبوت/ ٢٧]، وَ لَأَجْرُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا [يوسف/ ٥٧].

و آن الأجره فى الثواب الدنيوى، و جمع الأجر آن أجور، و قوله تعالى: وَ آتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ [النساء/ ٢٥] كناية عن المهور، و الأجر و الأجره يقال فيما كان عن عقد و ما يجرى مجرى العقد، و لا يقال إلا فى النفع دون الضر، نحو قوله تعالى: لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ [آل عمران/ ١٩٩]، و قوله تعالى: فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ [الشورى/ ٤٠]. و الجزاء يقال فيما كان عن عقدٍ و غير عقد، و يقال فى النافع و الضار، نحو

١- الحديث عن وابصه بن معبد رضى الله عنه قال: أتيت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فقال: «جئت تسأل عن البز! قلت: نعم.

٢- انظر: المجموع المغيث ١/ ٣٢.

قوله تعالى: وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا [الإنسان / ١٢]، و قوله تعالى: فَجَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمُ [النساء / ٩٣].

يقال: آن أجر زيد عمراً يأجره أجراً: أعطاه الشىء بأجره، و آن أجر عمرو زيداً: أعطاه الأجره، قال تعالى: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ [القصص / ٢٧]، و أجر كذلك، و الفرق بينهما أن أجرته يقال إذا اعتبر فعل أحدهما، و أجرته يقال إذا اعتبر فعلاهما (١)، و كلاهما يرجعان إلى معنى واحد، و يقال: أجره الله و أجره الله.

و الأجير: فعيل بمعنى فاعل أو مفاعل، و آن الاستتجار: طلب الشىء بالأجره، ثم يعبر به عن تناوله بالأجره، نحو: الاستتجار في استعارته الإيجاب، و على هذا قوله تعالى:

اسْتَأْجِرْهُ إِنْ خَيْرٌ مِّنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ [القصص / ٢٦].

### عليه أجل

آن الأجل: المدّة المضروبه للشىء، قال تعالى:

لِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى [غافر / ٦٧]، أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُمْ [القصص / ٢٨].

و يقال: دينه آن مؤجل، و قد آن أجلته: جعلت له أجلاً، و يقال للمدّة المضروبه لحياه الإنسان أجل فيقال: دنا أجله، عباره عن دنو الموت.

و أصله: استيفاء الأجل أى: مدّة الحياه، و قوله تعالى: بَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا [الأنعام / ١٢٨]، أى: حدّ الموت، و قيل: حدّ الهرم، و هما واحد في التحقيق.

و قوله تعالى: ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ [الأنعام / ٢]، فالأول: هو البقاء في الدنيا، و الثانى: البقاء في الآخرة، و قيل:

الأول: هو البقاء في الدنيا، و الثانى: مدّة ما بين الموت إلى النشور، عن الحسن، و قيل: الأول للنوم، و الثانى للموت، إشاره إلى قوله تعالى:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا [الزمر / ٤٢]، عن ابن عباس (٢).

و قيل: الأجلان جميعاً للموت، فمنهم من أجله بعارض كالسيف و الحرق و الغرق و كل شىء غير موافق، و غير ذلك من الأسباب المؤدّيه إلى قطع الحياه، و منهم من يوقى و يعافى حتى يأتيه الموت حتف أنفه، و هذان هما المشار إليهما بقوله: (من أخطأه سهم الرزيه لم يخطئه سهم المتيه).

و قيل: للناس أجلان، منهم من يموت عبثه (٣)، و منهم من يبلغ حدّاً لم يجعله الله في

١- انظر: بصائر ذوى التمييز ٢ / ١٣٢.

٢- وقد نقل الفيروزآبادى هذا حرفياً، وانظر: بصائر ذوى التمييز ٢ / ١٠٩.

٣- أصل هذه المادة: عبطت الناقه عبطاً: إذا ذبحتها من غير عله، و مات فلان عبطه، أى : صحيحاً شاباً. ا. ه.

طبيعته الدنيا أن يبقى أحد أكثر منه فيها، وإليها أشار بقوله تعالى: **وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّىٰ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْدَلِ الْعُمُرِ [الحج / ٥]**، وقصدهما الشاعر بقوله:

-٨

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب تمته ....

(١)

وقول الآخر:

-٩

من لم يمت عبطه يمت هرماً

(٢) **وَأَنِ الْآجِلُ ضِدُّ الْعَاجِلِ، وَ أُنِ الْآجِلُ ۖ الْجَنَائِيهِ الَّتِي يَخَافُ مِنْهَا آجِلًا، فَكُلُّ آجِلٍ جَنَائِيهِ وَ لَيْسَ كُلُّ جَنَائِيهِ آجِلًا،** يقال: فعلت كذا من أجله، قال تعالى: **مِنَ الْآجِلِ ذَٰلِكَ - كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ - [المائدة / ٣٢]**، أى : من جزاء، و قرئ: (من أجل ذلك) (٣) بالكسر. أى : من جنائيه ذلك.

و يقال: (أَنِ آجِلٌ) فى تحقيق خبر سمعته. و بلوغ الأجل فى قوله تعالى: **وَ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ - أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ** [البقره / ٢٣١]، هو المده المضروبه بين الطلاق و بين انقضاء العده، و قوله تعالى: **فَبَلَّغْنَ - أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ** [البقره / ٢٣٢]، إشاره إلى حين انقضاء العده، و حينئذ لا جناح عليهن فيما فعلن فى أنفسهن.

### عليه أحد

أَنِ أَحَدٌ يَسْتَعْمَلُ عَلَىٰ ضَرَبَيْنِ:

أحدهما: فى النفى فقط (٤).

و الثانى: فى الإثبات.

فأما المختص بالنفى فلاستغراق جنس الناطقين، و يتناول القليل و الكثير على طريق الاجتماع و الافتراق، نحو: ما فى الدار أحد، أى : لا واحد و لا اثنان فصاعدا لا مجتمعين و لا مفترقين، و لهذا المعنى لم يصح استعماله فى

٢- الشطر لأمية بن أبي الصلت، و تتمته:

٣- و هي بكسر الهمزة مع قطعها قراءه شاذه حكاها اللحياني، و قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة و نقل حركتها إلى النون، و وافقه الحسن، انظر: الإتحاف ص ٢٠٠، و اللسان (أجل).

٤- قال المختار بن بونا الجكنى الشنقيطى فى تكميله لألفيه ابن مالك:

الإثبات، لأن نفي المتضادين يصح، و لا يصح إثباتهما، فلو قيل: فى الدار واحد لكان فيه إثبات واحد منفرد مع إثبات ما فوق الواحد مجتمعين و مفترقين، و ذلك ظاهر الإحالة، و لتناول ذلك ما فوق الواحد يصح أن يقال: ما من أحدٍ فاضلين (١)، كقوله تعالى: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ - [الحاقه / ٤٧].

و أما المستعمل فى الإثبات فعلى ثلاثه أوجه:

الأول: فى الواحد المضموم إلى العشرات نحو: أحد عشر و أحد و عشرين.

و الثانى: أن يستعمل مضافا أو مضافا إليه بمعنى الأول، كقوله تعالى: أَمَا أَحَدُكُمْ فَيَسْقَى رَبَّهُ حَمْرًا [يوسف / ٤١]، و قولهم:

يوم الأحد. أى : يوم الأول، و يوم الاثنين.

و الثالث: أن يستعمل مطلقا و صفا، و ليس ذلك إلا- فى وصف الله تعالى بقوله: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ [الإخلاص / ١]، و أصله: وحد (٢)، و لكن وحد يستعمل فى غيره نحو قول النابغه:

-١٠-

كأن - رحلى و قد زال النهار بنا بذى الجليل على مستأنس وحد

(٣)

### عليه أخذ

آن الأخذ: حوز الشىء و تحصيله، و ذلك تارة بالتناول نحو: مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ [يوسف / ٧٩]، و تارة بالقهر نحو قوله تعالى: لَا تَأْخُذْهُ مِسِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ [البقره / ٢٥٥].

و يقال: أخذته الحمى، و قال تعالى: وَ أَخْذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ [هود / ٦٧]، فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ - الآخِرَةِ وَ الأولى [النازعات / ٢٥]، و قال: وَ كَذَلِكَ - أَخْذُ رَبِّكَ - إِذَا أَخَذَ الْقُرَى [هود / ١٠٢].

و يعتبر عن الأسير آن بالأخيد و آن المأخوذ، و آن الاتخاذ افتعال منه، و يعدى إلى مفعولين و يجرى مجرى الجعل نحو قوله تعالى: لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى أَوْلِيَاءَ [المائدة / ٥١]، أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ [الشورى / ٩]، فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سَخِرِيًّا [المؤمنون / ١١٠]، أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: اتَّخِذُونِي وَ أُمَّي إِلَهِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [المائدة / ١١٦]، و قوله تعالى:

وَ لَوْ أَنَّ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ [النحل / ٦١] فتخصيص لفظ المؤاخذه تنبيه على معنى المجازاه و المقابلة لما أخذوه من النعم فلم يقابلوه بالشكر.



١- وهذا النقل حرفياً في البصائر ٢ / ٩١.

٢- قال الفيروز آبادى: و أصله وحد، أبدلوا الواو همزةً على عادتهم فى الواوات الواقعه فى أوائل الكلم، كما فى:

٣- البيت من معلقته، و هو فى ديوانه ص ٣١، و شرح المعلقات للنحاس ٢ / ١٦٢.

و يقال: فلان آن مأخوذ، و به آن أخذة من الجن، و فلان يأخذ آن مأخذ فلان، أى: يفعل فعله و يسلك مسلكه، و رجل آن أخيد، و به آن أخذ كناية عن الرمد.

و آن الإخاذه و آن الإخاذ: أرض يأخذها الرجل لنفسه(١)، و ذهبوا و من أخذ آن أخذهم و آن إخذهم(٢).

### عليه أخ

آن أخ الأصل أخو، و هو: المشارك آخر فى الولاده من الطرفين، أو من أحدهما أو من الرضاع.

و يستعار فى كل مشارك لغيره فى القبيلة، أو فى الدين، أو فى صنعه، أو فى معاملة أو فى مودّه، و فى غير ذلك من المناسبات.

قوله تعالى: لا تُكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَ قَالُوا آن لِإِخْوَانِهِمْ [آل عمران / ١٥٦]، أى:

لمشاركهم فى الكفر، و قال تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ [الحجرات / ١٠]، أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [الحجرات / ١٢]، و قوله: فَإِنْ كَانَ لَهُ آن إِخْوَةٌ [النساء / ١١]، أى: إخوان و أخوات، و قوله تعالى:

آن إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ [الحجر / ٤٧]، تنبيه على انتفاء المخالفه من بينهم.

و آن الأخت: تأنيث الأخ، و جعل التاء فيه كالعوض من المحذوف منه، و قوله تعالى: يا أخت - هارون - [مريم / ٢٨]، يعنى: أخته فى الصلاح لا- فى النسبه، و ذلك كقولهم: يا أختا تميم. و قوله تعالى: آن أخاعد [الأحقاف / ٢١]، سماء أختا تنبيهاً على إشفاقه عليهم شفقته الأخ على أخيه، و على هذا قوله تعالى: وَ إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ [الأعراف / ٧٣] وَ إِلَى عادٍ أَخَاهُمْ [الأعراف / ٦٥]، وَ إِلَى مَدْيَنَ - أَخَاهُمْ [الأعراف / ٨٥]، و قوله: وَ مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ - أَكْبَرُ مِنْ آن أُخْتِهَا [الزخرف / ٤٨]، أى: من الآيه التى تقدّمته، و سماءها أختاً لها لاشارتهما فى الصحه و الإبانه و الصدق، و قوله تعالى: كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [الأعراف / ٣٨]، فإشاره إلى أوليائهم المذكورين فى نحو قوله تعالى: أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [البقره / ٢٥٧]، و آن تأخيت أى:

تحرّيت (٣) تحرّى الأخ للأخ، و اعتبر من الإخوه معنى الملازمه فقيل: أختيه الدابه(٤).

### عليه آخر

آن آخر يقابل به الأول، و آن آخر يقابل به الواحد، و يعبر بالدار الآخره عن النشأه الثانيه، كما يعبر بالدار

١- انظر: لسان العرب (أخذ).

٢- يقال: و ذهب بنو فلان و من أخذ إخذهم و أخذهم، أى: و من سار سيرهم. و العرب تقول: لو كنت منا لأخذت بإخذنا، أى: بخلاتقنا و زيتنا و شكلنا و هدينا.

٣- انظر: مجمل اللغة ١ / ٨٩، و اللسان (أخو) ١٤ / ٢٢.

٤- قال ابن منظور: والأخيّه والأخيّه: عود يعرّض في الحائط و يدفن طرفاه فيه، و يصير وسطه كالعروه تشدّ إليه الدابه.

الدنيا عن الشئ الأولي نحو: وَ إِن الدَّارَ آ ن الآخِرَةَ لَهِيَ الحَيَوانُ [العنكبوت / ٦٤]، و ربما ترك ذكر الدار نحو قوله تعالى: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ [هود / ١٦].

و قد توصف الدار بالآخرة تارة، و تضاف إليها تارة نحو قوله تعالى: وَ لَلدَّارِ الآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ [الأنعام / ٣٢]، وَ لَدَارُ الآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا (١) [يوسف / ١٠٩].

و تقدير الإضافة: دار الحياه الآخرة.

و «آن أحر» معدول عن تقدير ما فيه الألف و اللام، و ليس له نظير في كلامهم، فإن «أفعل من كذا»- إما أن يذكر معه «من» لفظاً أو تقديرًا، فلا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث.

- و إما أن يحذف منه «من» فيدخل عليه الألف و اللام فيثنى و يجمع.

و هذه اللفظه من بين أخواتها جوز فيها ذلك من غير الألف و اللام.

و آن التأخير مقابل للتقديم، قال تعالى: بِمَا قَدَّمْ - وَ آخَرَ [القيامة / ١٣]، ما تَصَدَّمْ - مِن ذَنْبِكَ - وَ ما تَأَخَّرَ [الفتح / ٢]، إِنَّمَا يُؤَخَّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ [إبراهيم / ٤٢]، رَبَّنَا أَخْرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ [إبراهيم / ٤٤].

و بعته آن بِأَخِرِهِ. أى : بتأخير أجل، كقوله: بنظره.

و قولهم: أبعده الله آن الأخر أى : المتأخر عن الفضيله و عن تحزى الحق (٢).

### عليه أد

قال تعالى: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا آن إِذَا [مريم / ٨٩] أى : أمراً منكراً يقع فيه جلبيه، من قولهم:

آن أدت الناقه آن تئد، أى : رجعت حينها ترجيعاً شديداً (٣).

و آن الأديد: الجلبه، و أد قيل: من الود (٤)، أو من: أدت الناقه.

### عليه أدي

آن الأداء: دفع الحق دفعه و توفيته، كأداء الخراج و الجزيه و أداء الأمانه، قال الله تعالى: فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ - أَمَانَتَهُ [البقره / ٢٨٣]، إِن الله - يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا الأماناتِ - إِلَى أَهْلِهَا [النساء / ٥٨]، و قال: وَ أداءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [البقره / ١٧٨]، و أصل ذلك من الأداء، تقول: أدوت بفعل كذا، أى : احتلت، و أصله: تناولت الأداء

- ١- فى المخطوطه: وَ لَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل / ٤١]. و لا شاهد فىها.
- ٢- يقال فى الشتم: أبعد الله الآخر بكسر الخاء و قصر الألف، و لا تقوله للأثنى. و قال ابن شميل: الآخر: المؤخر المطروح.
- ٣- انظر: مجمل اللغه ١ / ٧٩، و اللسان (أد) ٢ / ٧١، و الأفعال ١ / ٨٨.
- ٤- و قائل هذا هو ابن دريد، انظر: جمهره اللغه ١ / ١٥، و اللسان ٣ / ٧١.

التي بها يتوصل إليه، و استأديت على فلان نحو:

استعديت (١).

### عليه آدم

آن آدم أبو البشر، قيل: سُمي بذلك لكون جسده من أديم الأرض، وقيل: لسمره في لونه. يقال:

رجل آدم نحو أسمر، وقيل: سُمي بذلك لكونه من عناصر مختلفه وقوى متفرقه، كما قال تعالى:

مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ [الإنسان / ٢].

و يقال: جعلت فلاناً آن أدمه أهلي، أى: خلطته بهم (٢)، وقيل: سُمي بذلك لما طيب به من الروح المنفوخ فيه المذكور في قوله تعالى:

وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي [الحجر / ٢٩]، و جعل له العقل و الفهم و الزويه التي فضل بها على غيره، كما قال تعالى: وَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً [الإسراء / ٧٠]، و ذلك من قولهم: الإدام، و هو ما يطيب به الطعام (٣)، و في الحديث: «لو نظرت إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» (٤) أى: يؤلف و يطيب.

### عليه أذن

آن الأذن: الجارحه، و شبه به من حيث الحلقة أذن القدر و غيرها، و يستعار لمن كثر استماعه و قوله لما يسمع، قال تعالى: وَ يَقُولُونَ: هُوَ أذنٌ مَّقْلٌ: أذنٌ مَّخِيْرٌ لَكُمْ [التوبه / ٤١] أى:

استماعه لما يعود بخير لكم، و قوله تعالى:

وَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرًا [الأنعام / ٢٥] إشارة إلى جهلهم لا إلى عدم سمعهم.

و آن أذن: استمع، نحو قوله: وَ أَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَ حُقَّتْ [الانشقاق / ٢]، و يستعمل ذلك في العلم الذي يتوصل إليه بالسمع، نحو قوله:

فَأَذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ [البقره / ٢٧٩].

و آن الأذن و آن الأذان لما يسمع، و يعبر بذلك عن العلم، إذ هو مبدأ كثير من العلم فينا، قال الله تعالى: ائذن لي و لا تفتني [التوبه / ٤٩]، و قال: وَ إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ [إبراهيم / ٧].

و أذنته بكذا و آذنته بمعنى.

و آن المؤذن ٖ كل من يعلم بشى ٖ نداءً، قال

- 
- ١- انظر: المجلد ١ / ٩٠. و قال الأزهرى: أهل الحجاز يقولون: استأديت السلطان على فلان، أى : استعدادت، فأدانى عليه أى : أعدانى و أعاننى. و يقال: أبدلت الهمزه من العين، لأنهما من مخرج واحد.
  - ٢- قال ابن فارس: و جعلت فلاناً أدمه أهلى، أى : أسوتهم، و قال الفراء: الأدمه أيضا: الوسيله. و قال الزمخشرى:
  - ٣- انظر: المجلد ١ / ٩٠.
  - ٤- الحديث عن المغيره بن شعبه أنه خطب امرأه فقال النبى -صلى الله عليه و سلم: «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» أخرجه الترمذى و قال: حديث حسن. انظر: عارضه الأحوذى ٤ / ٣٠٧، و أخرجه النسائى فى سننه ٦ / ٧٠، و ابن ماجه ١ / ٥٩٩.

تعالى: ثُمَّ أَدَّانَ مُؤَدَّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيْرُ [يوسف / ٧٠]، فَأَدَّانَ مُؤَدَّنٌ بَيْنَهُمْ [الأعراف / ٤٤]، وَ أَدَّانَ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ [الحج / ٢٧].

و آن الأذنين: المكان الذي يأتيه الأذان (١)، و آن الإذن مفي الشىء: إعلام بإجازته و الرخصه فيه، نحو، و ما أرسَلنا من رَسولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ - يَأْذِنُ اللهُ [النساء / ٦٤] أى: بإرادته و أمره، و قوله: وَ مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ - التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَأْذِنُ اللهُ [آل عمران / ١٦٦]، و قوله: وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللهُ [البقره / ١٠٢]، وَ لَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا يَأْذِنُ اللهُ [المجادله / ١٠] قيل: معناه: بعلمه، لكن بين العلم و الإذن فرق، فإن - الإذن أخص، و لا - يكاد يستعمل إلا فيما فيه مشيئه به، راضياً منه الفعل أم لم يرض به (٢)، فإن - قوله: وَ مَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُوْمِنَ إِلَّا يَأْذِنُ اللهُ [يونس / ١٠٠] فمعلوم أن - فيه مشيئته و أمره، و قوله: وَ مَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللهُ [البقره / ١٠٢] ففيه مشيئته من وجه، و هو أنه لا خلاف أن - الله تعالى أوجد فى الإنسان قوه فيها إمكان قبول الضرب من جهه من يظلمه فيضرّه، و لم يجعله كالحجر الذى لا يوجعه الضرب، و لا خلاف أن - إيجاد هذا الإمكان من فعل الله، فمن هذا الوجه يصح أن يقال: إنه بإذن الله و مشيئته يلحق الضرر من جهه الظالم، و لبسط هذا الكلام كتاب غير هذا (٣).

و آن الاستئذان: طلب الإذن، قال تعالى: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ - الَّذِينَ - لَا يُؤْمِنُونَ - بِاللَّهِ [التوبه / ٤٥]، فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ - [النور / ٦٢].

و «آن إذن» جواب و جزاء، و معنى ذلك أنه يقتضى جواباً أو تقدير جواب، و يتضمن ما يصحبه من الكلام جزاءً، و متى صدر به الكلام و تعقبه فعل مضارع ينصبه لا محاله، نحو: إذن أخرج، و متى تقدّمه كلام ثم تبعه فعل مضارع يجوز نصبه و رفعه (٤) أنا إذن أخرج و أخرج، و متى تأخر عن الفعل أو لم يكن معه الفعل المضارع لم يعمل، نحو: أنا أخرج إذن، قال تعالى: ففى به إِنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ [النساء / ١٤٠].

### عليه أذى

آن الأذى: ما يصل إلى الحيوان من الضرر إمّا فى نفسه أو جسمه أو تبعاته دنيوياً كان أو أخروياً،

١- انظر: المجمل ١ / ٩١، و اللسان (أذن) ١٣ / ١٠.

٢- فى المخطوطه: ضامه الفعل أم لم يضامه.

٣- و محل هذا كتب الكلام، و تفاسير القرآن المطوله، كشرح الفقه الأكبر للقارى، و تفسير الرازى.

٤- قال ابن مالك فى ألفيته:



قال تعالى: لَا تُبْطِلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى [البقره / ٢٦٤]، قوله تعالى:

فَأَذُوهُمَا [النساء / ١٦] إشاره إلى الضرب، و نحو ذلك في سورة التوبه: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ: هُوَ أُذُنٌ [التوبه / ٦١]، وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [التوبه / ٦١]، وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى [الأحزاب / ٦٩]، وَأُذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا [الأنعام / ٣٤]، وقال: لِمَ تُؤْذُونَنِي [الصف / ٥]، وقوله: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ: هُوَ أَذَى [البقره / ٢٢٢]، فسَمِيَ ذلك أذىً باعتبار الشرع و باعتبار الطب على حسب ما يذكره أصحاب هذه الصناعات.

يقال: آن أذيتُهُ، أو آن أذيتُهُ، آن إيذاءً و آن أذيتُهُ و آن أذىً، و منه:

آن الأذى، و هو الموج المؤذى لركاب البحر.

### عليه إذا

آن إذا يعبر به عن كل زمان مستقبل، و قد يضمن معنى الشرط فيجزم به، و ذلك في الشعر أكثر، و «آن إذ» يعبر به عن الزمان الماضي، و لا يجازى به إلا إذا ضم إليه «ما» نحو: ١١-

إذ ما أتيت على الرسول فقل له

(١)

### عليه أرب

آن الأرب: فرط الحاجة المقتضى للاحتيال في دفعه، فكل أرب حاجة، و ليس كل حاجة أرباً، ثم يستعمل تاره في الحاجة المفردة، و تاره في الاحتيال و إن لم يكن حاجه، كقولهم: فلان ذو أربٍ، و آن أريب، أى: ذو احتيال، و قد آن أربٍ - إلى كذا، أى: احتاج إليه حاجهً شديده (٢)، و قد آن أربٍ - إلى كذا آن أرباً و آن أرباً و آن إرباً و آن مآرباً، قال تعالى:

وَلِي فِيهَا آن مآربٌ أُخْرَى [طه / ١٨]، و لا أرب لى في كذا، أى: ليس بى شدة حاجه إليه، و قوله: أُولَى آن الإربهم - الرجال [النور / ٣١] كناية عن الحاجة إلى النكاح، و هى آن الأربى (٣)، للدهاميه المقتضيه للاحتيال، و تسمى الأعضاء التى تشد الحاجة إليها آن آراباً، الواحد:

آن إرب، و ذلك أن الأعضاء ضربان:

- ضرب أوجد لحاجه الحيوان إليه، كاليد و الرجل و العين.

- و ضرب للزينة، كالحاجب و اللحية.

ثم التي للحاجه ضربان:

---

١- الشطر للصحابي العباس بن مرداس من قصيده قالها في غزوه حنين يخاطب النبي ﷺ عليه و سلم، و عجزه:

٢- انظر: الأفعال ١/٧٣، و اللسان (أرب) ١/٢٠٨.

٣- انظر: المجمل ١/٩٤.

- ضرب لا تشتد الحاجه إليه.

- و ضرب تشتد الحاجه إليه، حتى لو توهم مرتفعاً لاختلّ -البدن به اختلالاً عظيماً، و هي التي تسمى آراباً.

و روى أنه عليه الصلاه و السلام قال: «إذا سجد العبد سجد معه سبعة آرابٍ: وجهه و كفّاه و ركبتاه و قدماه»(١).

و يقال: آن أَرَب نصيبه، أى: عظّمه، و ذلك إذا جعله قدرأً يكون له فيه أرب، و منه: أَرَب ماله أى: كَثُرَ(٢)، و أَرَبَت العقده: أحكمتها(٣).

### عليه أرض

آن الإرض: الجرم المقابل للسماء، و جمعه آن أرضون، و لا تجىء مجموعته في القرآن(٤)، و يعبر بها عن أسفل الشىء، كما يعبر بالسماء عن أعلاه. قال الشاعر فى صفه فرس:

-١٢-

و أحمر كالديباج أمّا سماؤه فرياً، و أمّا أرضه فمحول

(٥) و قوله تعالى: اعلموا أن الله يحيى الأرض -بَعْدَ مَوْتِهَا [الحديد/ ١٧] عبارته عن كل -تكوين بعد إفساد و عودٍ بعد بدء، و لذلك قال بعض المفسرين(٦): يعنى به تليين القلوب بعد قساوتها.

و يقال: أرض آن أريضة، أى: حسنه النبت(٧)، و آن تأرض النبت: تمكّن على الأرض فكثرت، و تأرض الجدى: إذا تناول نبت الأرض، و آن الأَرْضُ: الدوده التي تقع فى الخشب من الإرض(٨)، يقال: آن أَرْضَتِ الخشبه فهى آن مأروضه.

### عليه أريك

آن الأريكه: حجله على سريره، جمعها: آن أرائك، و تسميتها بذلك إمّا لكونها فى الإرض متّخذة من آن أراك، و هو شجره، أو لكونها مكاناً للإقامه من قولهم: آن أَرَك -بالمكان آن أَرُوكاً(٩).

و أصل الأروك: الإقامه على رعى الأراك، ثم تجوز به فى غيره من الإقامات.

١- الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه فى باب السجود، و أحمد فى مسنده ٢٠٦/١ عن العباس، و أبو داود برقم (٨٩١)، و أخرجه الترمذى و قال: حديث حسن صحيح و عليه العمل عند أهل العلم، راجع عارضه الأحوذى ٧٢/٤. و انظر: فتح البارى ٢/٢٩٦.

٢- قال ابن منظور: و تأريب الشىء: توفيره، و كل -ما وفر فقد أَرَب، و كل -موفّر مؤرّب.

٣- انظر: المجلد ١ / ٩٣، والأفعال ١ / ٧٣، واللسان (أرب) ١ / ٢١١.

٤- انظر: المجلد ١ / ٩٢.

٥- البيت لطفيال الغنوى، و هو فى ملحقات شعره ص ٦٢، و شمس العلوم ١ / ٧٢. و عجزه فى المجلد ١ / ٩٢.

٦- و هذا قول صالح المرى كما أخرجاه عنه ابن المبارك فى الزهد ص ٨٨.

٧- انظر: المجلد ٢ / ٩٢، و العين ٧ / ٥٥.

٨- راجع اللسان (أرض) ٧ / ١١٣، و العين ٧ / ٥٦.

٩- انظر: الأفعال ١ / ٧٢، و المجلد ١ / ٩٢.

## عليه أرم

آن الإرم: علم بينى من الحجاره، و جمعه:

آن آرام، و قيل للحجاره: آن أرم.

و منه قيل للمتغيظ: يحرق الأرم (١)، و قوله تعالى: إرم ذات العِمَادِ [الفجر / ٧] إشارة إلى عمدٍ مرفوعه مزخرفه، و ما بها آن أرم و آن أريم، أى: أحد. و أصله اللّازم للأرم، و خص به النفى، كقولهم: ما بها ديار، و أصله للمقيم فى الدار.

## عليه أزر

قال تعالى: آن تُوْزُّهُمُ آن أزًّا [مريم / ٨٣] أى: ترجعهم إرجاع القدر إذا آن أزت، أى: اشتدّ غليانها.

و روى أنه عليه الصلاة و السلام: «كان يصلّى و لجوفه آن أزيز كأزيز المرجل» (٢).

و أزه أبلغ من هزه.

## عليه أزر

أصل الأزر: آن الإزار الذى هو اللباس، يقال: آن إزار و آن إزاره و آن مئزر، و يكنى بالإزار عن المرأه. قال الشاعر:

-١٣-

ألا أبلغ أبا حفص رسولاً فدى لك من أخی ثقه إزارى

(٣) و تسميتها بذلك لما قال تعالى: هُنَّ لِيَّاسٌ لَّكُمْ وَ أَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَّهُنَّ [البقره / ١٨٧].

و قوله تعالى: اشتدّ به آن أزرى [طه / ٣١]، أى: أتقوى به، و آن الأزر: القوه الشديده، و آن أزره: أعانه و قواه، و أصله من شدّ الإزار، قال تعالى: كَزَّرَعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ [الفتح / ٢٩].

يقال: أزرته آن فتأزر، أى: شددت أزره، و هو حسن الإزره، و أزرته البناء و أزرته: قويت أسافله، و تأزر التبت: طال و قوى، و أزرته و وازرته: صرت وزيره، و أصله الواو، و فرس أزر: انتهى بياض قوائمه إلى موضع شدّ الإزار.

قال تعالى: وَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آن آزرَ [الأنعام / ٧٤]، قيل: كان اسم أبيه تارخ فعزب

١- قال ابن فارس: و فلان يحرق عليك الأرم: إذا تعيظ فحرق أنيابه، و يقال: الأرم: الحجاره.

- ٢- الحديث عن عبد الله بن الشخير قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بنا وفي صدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء. قال ابن حجر: رواه أبو داود برقم (٩٠٤) والنسائي، و الترمذى فى الشمائل ص ٢٥٥، وإسناده قوى و صححه ابن خزيمة و ابن حبان و الحاكم ١/ ٢٦٤، و قال: صحيح على شرط مسلم، و أقره الذهبى، و فى لفظ: «كأزيز الرحي».
- ٣- البيت لأبى المنهال الأشجعى و اسمه بقله، و هو صحابى. و هو فى اللسان (أزر)، و شمس العلوم ١/ ٨٢، و تأويل مشكل القرآن ص ٢٦٥، و غريب الحديث للخطابى ٢/ ١٠١. و له قصة انظرها فى اللسان.

فجعل آزر، وقيل: آزر معناه الضال في كلامهم (١).

### عليه أرف

قال تعالى: **أَرْفَتِ** آن **الْأَرْفَةُ** [النجم / ٥٧] أى: دنت القيامة. و **أرف** و **أفد** يتقاربان، لكن **أرف** يقال اعتباراً بضيق وقتها، و يقال: **أرف** الشخص، و **آن الأرف**: ضيق الوقت، و سميت به لقرب كونها، و على ذلك عبر عنها بالساعة، و قيل: به أتى أمرُ الله [النحل / ١]، فعبر عنها بالماضى لقربها و ضيق وقتها، قال تعالى:

وَ أَنْذَرُهُمْ يَوْمَ -الْأَرْفَةِ [غافر / ١٨].

### عليه أس

**آن أسس** - بنيانه: جعل له أساً، و هو قاعدته التى يبتنى عليها، يقال: **آن أس** و **آن أساس** و جمع **الأس**:

**آن إساس** (٢)، و جمع **الإساس**: **آن أسس**، يقال: كان ذلك على **أس** - الدهر (٣)، كقولهم: على وجه الدهر.

### عليه أسف

**آن الأسف**: الحزن و الغضب معاً، و قد يقال لكل واحدٍ منهما على الانفراد، و حقيقته: ثوران دم القلب شهوه الانتقام، فمتى كان ذلك على من دونه انتشر فصار غضباً، و متى كان على من فوقه انقبض فصار حزناً، و لذلك سئل ابن عباس عن الحزن و الغضب فقال: مخرجهما واحد و اللفظ مختلف فمن نازع من يقوى عليه أظهره غيظاً و غضباً، و من نازع من لا يقوى عليه أظهره حزناً و جزعاً، ا. ه. و بهذا النظر قال الشاعر:

-١٤-

فحزن كل -أخى حزن -أخو الغضب

(٤) و قوله تعالى: **فَلَمَّا** آن **آسَفُونَا** نَتَقَمْنَا مِنْهُمْ [الزخرف / ٥٥] أى: أغضبونا.

قال أبو عبد الله ابن الرضا (٥): إن -الله لا- يأسف كأسفنا، و لكن له أولياء يأسفون و يرضون، فجعل رضاهم رضاه و غضبهم غضبه، قال: و على ذلك قال: «من أهان لى ولياً فقد بارزنى بالمحاربه» (٦).

١- راجع اللسان (آزر)، فى آخر المادة، و التعريب و المعرب ص ٣٥.

٢- راجع لسان العرب (أس) ٦ / ٦.

٣- راجع مجمل اللغة ١ / ٧٩.

٤- العجز في البصائر ٢ / ١٨٥، و الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ١٦٧، و الدر المصون ٥ / ٤٦٦، دون نسبة فيهم.

٥- على الرضا بن موسى الكاظم، أحد الأئمة الاثني عشرية، توفي سنة ٢٥٤ هـ، و ابنه محمد. راجع أخباره في وفيات الأعيان ٣ / ٢٦٩. و سير النبلاء ٩ / ٣٩٣.

٦- الحديث بهذا اللفظ مروى عن عائشه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. أخرجه ابن عدى في الكامل ٥ / ١٩٣٩ و فيه عبد الواحد بن ميمون، قال عنه البخارى: منكر الحديث، و ضعّفه الدارقطنى. و انظر: كنز العمال ١ / ٥٩. و أخرج البخارى عن أبى هريره قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إن الله قال: من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب» و انظر: فتح البارى ١١ / ٣٤٠ باب التواضع.



و قال تعالى: مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ - [النساء / ٨٠].

و قوله تعالى: غَضَبَان - آن أُسِيفاً [الأعراف / ١٥٠]، و آن الأسيف: الغضبان، و يستعار للمستخدم المسخر، و لمن لا يكاد يسمّى، فيقال: هو أسيف.

### عليه أسر

آن الأسر: الشدّ بالقيّد، من قولهم: أسرت القتب، و سمّى آن الأسير بذلك، ثم قيل لكل مأخوذٍ و مقيدٍ و إن لم يكن مشدوداً ذلك (١).

و قيل فى جمعه: آن أسارى و آن أسارى و آن أسرى، و قال تعالى: وَ يَتِيماً وَ أُسَيْراً [الإنسان / ٨].

و يتجوّز به فيقال: أنا أسير نعمتك، و آن أسره الرجل: من يتقوى به. قال تعالى: وَ شَدَدْنَا أُسْرَهُمْ [الإنسان / ٢٨] إشارة إلى حكمته تعالى فى تراكيب الإنسان المأمور بتأملها و تدبرها فى قوله تعالى: وَ فى أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ - [الذاريات / ٢١]. و آن الأسر: احتباس البول، و رجل آن مأسور:

أصابه أسر، كأنه سدّ منفذ بوله، و الأسر فى البول كالحصر فى الغائط.

### عليه أسن

يقال: آن أسن - الماء آن يأسن، و آن أسن - آن يأسن (٢): إذا تغيّر ريحه تغيّراً منكراً، و ماء آن آسن، قال تعالى:

مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ [محمّد / ١٥]، و أسن الرجل: مرض، من: أسن الماء، إذا غشى عليه (٣)، قال الشاعر:

-١٥-

يميد فى الزمخ ميد المائح الأسن

(٤) و قيل: آن تأسن الرجل إذا اعتلّ تشبيهاً به.

### عليه أسا

آن الأسوه و آن الإسوه كالقدوه و القدوه، و هى الحالة التى يكون الإنسان عليها فى اتباع غيره إن حسنا و إن قبيحا، و إن سارا و إن ضارا، و لهذا قال تعالى: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب / ٢١]، فوصفها بالحسنه،

- ٢- انظر: المجمل ١/٩٦، و الأفعال ١/٦٦-١٠٦، و تهذيب اللغة ٣/٢٧٥.
- ٣- أسن الرجل: غشى عليه من خبث ريح البئر. انظر: اللسان، و العين ٧/٣٠٧.
- ٤- العجز لزهير، و صدره:

و يقال: آن تَأَسَّيتُ بِهِ، و آن الْأَسَى: الحزن. و حقيقته:

إِتِّبَاعُ الْفَائِتِ بِالْغَمِّ، يُقَالُ: آنَ أُسَيْتُ عَلَيْهِ و آنَ أُسَيْتُ لَهُ، قَالَ تَعَالَى: فَلَا تَأْسُ عَنِ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ- [المائدة/ ٦٨]، و قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٦-

أُسَيْتُ لِأَخْوَالِي رُبَيْعَهُ

(١) و أصله من الواو، لقولهم: رجل آن أسوان (٢)، أى: حزين، و آن الأسؤ: إصلاح الجرح، و أصله:

إِزَالَةُ الْأَسَى، نَحْوُ: كَرَبْتُ النَّخْلَ: أَزَلْتُ الْكَرْبَ عَنْهُ، و قَدْ آنَ أَسْوَتْهُ آنَ أَسْوَهُ آنَ أَسْوَأَ، و آنَ الْآسَى: طَيَّبَ الْجَرْحَ، جَمَعَهُ: آنَ إِسَاءَ و آنَ أُسَاءَ، و الْمَجْرُوحَ آنَ مَأْسَىٌ و آنَ أَسَىٌ مَعًا، و يُقَالُ: آنَ أُسَيْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ، أَيْ:

أَصْلَحْتُ (٣)، و آنَ آسَيْتُهُ بِقَالَ الشَّاعِرِ:

-١٧-

آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ

(٤) و قَالَ آخِرُ:

-١٨-

فَآسَى و آدَاهُ فَكَانَ كَمَنْ جَنَى

(٥) و آسَى هُوَ فَاعِلٌ مِّنْ قَوْلِهِمْ: يُوَاسَى، و قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-١٩-

يَكْفُونَ أَثْقَالَ ثَأَى الْمَسْتَأْسَى

(٦) فَهُوَ مُسْتَفْعَلٌ مِّنْ ذَلِكَ، فَأَمَّا الْإِسَاءُ فَلَيْسَتْ مِّنْ هَذَا الْبَابِ، و إِنَّمَا هِيَ مَنْقُولَةٌ عَنْ سَاءَ.

**عليه أشر**

آنَ الْأَشْرُ: شَدَّةُ الْبَطْرِ، و قَدْ آنَ أَشِرَ (٧) آنَ يَأْشُرُ آنَ أَشْرًا، قَالَ تَعَالَى: سَيَعْلَمُونَ- عَدَاً مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ [القمر/ ٢٦]، فَالْأَشْرُ أَبْلَغُ

مِّنَ الْبَطْرِ، و الْبَطْرُ أَبْلَغُ مِنَ الْفَرَحِ، فَإِنَّ الْفَرَحَ- و إِنْ كَانَ فِي

- ١- الشطر للبحترى، و تمام البيت:
- ٢- قال الخليل: و يجوز فى الوجدان: أسيان و أسوان، انظر العين ٧ / ٣٣٢.
- ٣- انظر: المجمل ١ / ٩٦.
- ٤- الشطر لدريد بن الصمه يرثى أخاه عبد الله، و تمام البيت:
- ٥- هذا عجز بيت، و شطره:
- ٦- لم أجده.
- ٧- يقال: أشر و أشر بالفتح و الكسر، و المعنى مختلف، انظر: الأفعال ١ / ١٠٣.

أغلب أحواله مذموما لقوله تعالى: **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ** - [القصص / ٧٦] - فقد يحمد تاره إذا كان على قدر ما يجب، و في الموضوع الذي يجب، كما قال تعالى: **فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا** [يونس / ٥٨] و ذلك أن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضيه العقل، و أن الأشر لا يكون إلا فرحا بحسب قضيه الهوى، و يقال: ناقه أن **مُشِيرٌ (١)**، أى: نشيطه على طريق التشبيه، أو ضامر من قولهم: **أشرت الخشبه (٢)**.

### عليه أصر

آن الأصرُ: عقد الشىء و حبسه بقهره، يقال:

آن أصيرته فهو آن مياصور، و آن المأصير و آن المأصير: محبس السفينه. قال الله تعالى: **وَيَضَعُ عَنْهُمْ** آن إصرهم [الأعراف / ١٥٧] أى: الأمور التي تشبطهم و تقيدهم عن الخيرات و عن الوصول إلى الثواب، و على ذلك: **وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا** [البقره / ٢٨٦]، و قيل: ثقلا (٣). و تحقيقه ما ذكرت، و آن الإصرُ: العهد المؤكّد الذي يشبط ناقضه عن الثواب و الخيرات، قال تعالى:

**أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي** [آل عمران / ٨١].

آن الإصار: الطنب و الأوتاد التي بها يعمد البيت، و ما آن **يَأْصِرُنِي** عنك شىء، أى: ما يحبسنى.

و آن الأيصرُ (٤): كساء يشدّ فيه الحشيش فيثنى على السنام ليتمكن ركوبه.

### عليه أصبع

آن الإصبع (٥): اسم يقع على السلامى و الظفر و الأظلمه و الأظره و البرجمه معا، و يستعار للأثر الحسى فيقال: لك على فلان إصبع (٦)، كقولك: لك عليه يد.

### عليه أصل

بالغدو و آن الأصال [الأعراف / ٢٠٥] أى:

العشايا، يقال للعشيه: آن أصيل و آن أصيله، فجمع الأصيل آن أصل و آن آصال، و جمع الأصيله: آن أصائل، و قال تعالى: **بُكَرَةٌ** وَ **أَصِيلًا** [الفتح / ٩].

١- يقال: رجل مشير و امرأه مشير، و ناقه مشير و جواد مشير، يستوى فيه المذكر و المؤنث. انظر: اللسان (أشر).

٢- أشر الخشبه: شقها.

٣- انظر: العين ٧ / ١٤٧.

٤- و فى اللسان (الأيصر): حبل صغير قصير يشدّ به أسفل الخباء إلى وتد.

٥- وقد نظم ابن مالك لغات الإصبع فقال:

٦- وفي اللسان: يقال: فلان من الله عليه إصبع حسنه، أى: أثر نعمه حسنه، و عليه منك إصبع حسنه، أى: أثر حسن.

و أن أصلُ الشيء: قاعدته التي لو توهمت مرتفعه لارتفع بارتفاعه سائرُه لذلك، قال تعالى:

أصلها ثابتٌ «و فرغها في السماء [إبراهيم / ٢٤]، و قد آن تأصل - كذا و آن أصله، و مجد أصيل، و فلان لا أصل له و لا فصل.

### عليه أف-

أصل أن الأف: كل مستقذر من وسخ و قلامه ظفر و ما يجرى مجراها، و يقال ذلك لكل مستخف به استقذارا له، نحو: أف - لكم و لما تعبِدون - من دونِ الله [الأنبياء / ٦٧]، و قد آن أففت لكذا: إذا قلت ذلك استقذارا له، و منه قيل للضجر من استقذار شيء: أفف فلان.

### عليه أفق

قال تعالى: سيُنزِلهم آياتنا في آن الآفاق [فصلت / ٥٣] أي: في النواحي، و الواحد: آن أفق و أفق (١)، و يقال في النسبه إليه: آن أفقي، و قد آن أفق - فلان: إذا ذهب في الآفاق، و قيل: آن الأفق للذي يبلغ النهايه في الكرم تشبيها بالأفق الذاهب في الآفاق.

### عليه أفك

آن الإفك: كل مصروف عن وجهه الذي يحق أن يكون عليه، و منه قيل للرياح العادله عن المهاب: آن مؤتفكه. قال تعالى: و المؤتفكات بالخاطئه [الحاقه / ٩]، و قال تعالى:

و المؤتفكة أهوى [النجم / ٥٣]، و قوله تعالى: قاتلهم الله أي يؤفكون [التوبه / ٣٠] أي: يصرفون عن الحق في الاعتقاد إلى الباطل، و من الصدق في المقال إلى الكذب، و من الجميل في الفعل إلى القبيح، و منه قوله تعالى: يؤفك عنه من أفك - [الذاريات / ٩]، فأنى تُؤفكون - [الأنعام / ٩٥]، و قوله تعالى: أجتنا لتأفكنا عن آلهتنا [الأحقاف / ٢٢]، فاستعملوا الإفك في ذلك لمّا اعتقدوا أن ذلك صرف من الحق إلى الباطل، فاستعمل ذلك في الكذب لما قلنا، و قال تعالى: إن الذين جاؤ بالإفك - عصبه منكم [النور / ١١]، و قال: لكل آن أفك أئيم [الجاثيه / ٧]، و قوله: أ إفكاً آلهه دون - الله تُريدون - [الصفات / ٨٦] فيصح أن يجعل تقديره:

أ تريدون آلهه من الإفك (٢)، و يصح أن يجعل «إفكا» مفعول «تريدون»، و يجعل آلهه بدل منه، و يكون قد سّماهم إفكا. و رجل آن مأفوك: مصروف عن الحق إلى الباطل، قال الشاعر:

١- قال في اللسان: الأفق و الأفق مثل عسر و عسر.

٢- قال الزمخشري: «أ إفكا» مفعول له، تقديره: أ تريدون آلهه من دون الله إفكا، و إنما قدّم المفعول على الفعل للعنايه، و قدّم المفعول به لأنه كان الأهم عنده أن يكافحهم بأنهم على إفك و باطل في شركهم. و يجوز أن يكون إفكاً مفعولاً يعنى: أ تريدون به إفكا، ثم فسّر الإفك بقوله آلهه من دون الله على أنها إفك في أنفسها.

فإن تك عن أحسن المروءه مأفوكا ففى آخريين قد أفكوا(١)

و آن أفك- آن يؤفك: صرف عقله، و رجل آن مأفوك: العقل.

### عليه أفل

آن الأفلول: غيبوبه الثيرات كالقمر و النجوم، قال تعالى: فلما آن أفل قال- لا أحب أن الآفلين- [الأنعام / ٧٨]، و قال: فلما أفلت [الأنعام / ٧٦]، و آن الإفال(٢): صغار الغنم، و آن الأفيل: الفصيل الضئيل.

### عليه أكل

آن الأكل: تناول المطعم، و على طريق التشبيه قيل: أكلت النار الحطب، و آن الأكل لما يؤكل، بضم الكاف و سكونه، قال تعالى: آن أكلها دائم [الرعد / ٣٥]، و آن الأكله للمره، و آن الأكله كاللقمه، و آن أكيله الأسد: فريسته التى يأكلها، و آن الأكله(٣) من الغنم ما يؤكل، و آن الأكيل:

المؤاكل.

و فلان آن مؤكل «مطعم» استعاره للمرزوق، و ثوب ذو آن أكل: كثير الغزل(٤) كذلك، و التمر آن مأكله للفم، قال تعالى: ذواتى أكل حمط [سبأ / ١٦]، و يعبر به عن النصيب فيقال: فلان ذو أكل من الدنيا(٥)، و فلان استوفى أكله، كناية عن انقضاء الأجل، و آن أكل- فلان «فلاناً: اغتابه، و كذا:

أكل لحمه.

قال تعالى: أوجب أحدكم أن يأكل لحم- أخيه ميتاً [الحجرات / ١٢]، و قال الشاعر:

فإن كنت مأكولاً فكن أنت آكلى

(٦) و ما ذقت آن أكالاً، أى: شيئاً يؤكل، و عبر آن بالأكل عن إنفاق المال لما كان الأكل أعظم ما يحتاج فيه إلى المال، نحو: و لا- تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل [البقره / ١٨٨]، و قال: إن الذين ياكلون أموال- اليتامى ظلماً [النساء / ١٠]، فأكل المال بالباطل صرفه إلى ما ينافيه الحق، و قوله تعالى: إنما ياكلون- فى بطونهم ناراً [النساء / ١٠]، تنبيهها على أن تناولهم لذلك يؤدى بهم إلى النار.



و آن الأكل و آن الأكل: الكثير الأكل، قال تعالى:

- 
- ١- البيت لعروه بن أذينة، و هو فى ديوانه ص ٣٤٣، و المجلد ١ / ٩٩، و شمس العلوم ١ / ٩٣، و المشوف المعلم ١ / ٧٣، و اللسان (أفك)، و الصحاح (أفك)، و الأفعال ١ / ١٠٧.
  - ٢- الإفال: صغار الإبل، انظر: اللسان (أفل)، و المجلد ١ / ٩٩.
  - ٣- قال ابن منظور: الأكله: الشاه تعزل للأكل و تسمن، و يكره للمصدق أخذها.
  - ٤- فى اللسان: ثوب ذو أكل: قوى صفيق كثير الغزل.
  - ٥- و فلان ذو أكل إذا كان ذا حظ من الدنيا و رزق واسع.
  - ٦- الشطر للممّزق العبدى، شاعر جاهلى، و عجزه:

أَكَّالُونَ لِلشُّحْتِ [المائدة / ٤٢].

وَأَن الْأَكَلَةَ: جمع أَن أَكَلَ، وقولهم: هم أَكَلَهُ رأسَ عباره عن ناس من قَلَّتْهم يشبعهم رأس.

وقد يعبر أَن بالأكلِ عن الفساد، نحو: كَعَصَفِ أَن مَأْكُولِ [الفيل / ٥]، و أَن تَأْكُلُ - كَذَا: فسد، و أصابه أَن إِكَالٌ في رأسه و في أسنانه، أَي: تَأْكُلُ، و أَكَلْنِي رَأْسِي.

و ميكائيل ليس بعربي.

### عليه ألال -

أَن الإل - كل حاله ظاهره من عهد حلف و قرابه أَن تثل:

تلمع، فلا- يمكن إنكاره. قال تعالى: لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَاذِمَّةً [التوبة / ١٠]، و أَن أَلِ الفرس، أَي: أسرع. حقيقته: لمع، و ذلك استعاره في باب الإسراع، نحو: برق و طار.

و أَن الأَلَّةُ (١): الحربه اللامعه، و أَن أَلِ بها: ضرب، و قيل: إل - و إيل اسم الله تعالى، و ليس ذلك بصحيح، و أذن أَن مؤلَّه (٢)، و أَن الأَلالان (٣): صفحتا السكين.

### عليه ألف -

أَن الألف - من حروف التهجي، و أَن الإلف -: اجتماع مع التثام، يقال: أَن أَلَّفْتُ بينهم، و منه: أَن الألفه و يقال للمألوف: أَن إلف - و أَن أَلِيف -: قال تعالى: إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ [آل عمران / ١٠٣]، و قال: لَوْ أَنْفَقْتُ - ما في الأرضِ - جَمِيعاً ما أَلَّفْتُ - بَيْنَ قُلُوبِهِمْ [الأنفال / ٦٣].

و أَن المؤلَّف: ما جمع من أجزاء مختلفه، و رتب ترتيباً قدّم فيه ما حقه أن يقدم، و آخر فيه ما حقه أن يؤخر. و أَن لإيلاف قَرِيشٍ [قريش / ١] مصدر من أَلَف (٤).

و أَن المؤلّفه قلوبهم (٥): هم الذين يتحرى فيهم بتفقدهم أن يصيروا من جمله من وصفهم الله، لَوْ أَنْفَقْتُ - ما في الأرضِ - جَمِيعاً ما أَلَّفْتُ - بَيْنَ قُلُوبِهِمْ [الأنفال / ٦٣]، و أو الف الطير: ما أَلَفْتُ الدار.

١- قال ابن منظور: و الألة: الحربه العظيمة النصل، سميت بذلك لبريقها و لمعانها.

٢- و أذن مؤلَّه: محدّده منصوبه ملطفه.

٣- الألل و الألالان: وجها السكين. قال ابن مالك في مثله:

٤- قال ابن الأنباري: من قرأ «الإلافهم» و «الفهم» فهو من: أَلَفَ يَأْلَفُ، و من قرأ: «الإيلافهم» فهو من: أَلَفَ يُولِفُ، انظر: اللسان

(ألف).

٥- و المؤلفه قلوبهم قوم من سادات العرب أمر الله تعالى نبيه في أول الإسلام بتألفهم، أى : بمقاربتهم و إعطائهم ليرغبوا من وراءهم في الإسلام، فلا تحملهم الحميه مع ضعف نياتهم على أن يكونوا إلبا مع الكفار على المسلمين.

و آن الألف: العدد المخصوص، و سُمي بذلك لكون الأعداد فيه مؤتلفه، فإن الأعداد أربعه:

آحاد و عشرات و مئات و ألوف، فإذا بلغت الألف فقد ائتلفت، و ما بعده يكون مكررا. قال بعضهم: الألف من ذلك، لأنه مبدأ النظام، و قيل: آن ألفت الدرهم، أى: بلغت بها الألف، نحو مائة، و آلفت (١) هى نحو أمات.

### عليه ألك

آن الملائكة، و آن ملك أصله: مالك، و قيل: هو مقلوب عن ملاك، و آن المالك و آن المالكه و آن الألوكة:

الرساله، و منه: آن ألكنى إليه، أى: أبلغه رسالتى، و آن الملائكة تقع على الواحد و الجمع.

قال تعالى: الله يصطفى من الملائكة رسلا [الحج / ٧٥].

قال الخليل (٢): آن المالكه: الرساله، لأنها تؤلك فى الفم، من قولهم: فرس آن يألك اللجام أى: يعلك.

### عليه ألم

آن الألم الوجع الشديد، يقال: آن ألم - آن يألم - آن ألما فهو آن ألم.

قال تعالى: فإنهم يألمون - كما تألمون [النساء / ١٠٤]، و قد آن آلمت فلانا، و عذاب آن أليم، أى: مؤلم. و قوله: ألم يأتكم [الأنعام / ١٣٠] فهو ألف الاستفهام، و قد دخل على «لم».

### عليه أله

آن الله: قيل: أصله إله فحذفت همزته، و أدخل عليها الألف و اللام، فخص بالبارى تعالى، و لتخصه به قال تعالى: هل تعلم له سميا [مريم / ٦٥]. و آن إله جعلوه اسما لكل معبود لهم، و كذا اللات، و سمو الشمس آن إلهه (٣) لاتخاذهم إياها معبودا.

و آن أله - فلان آن يأله الآلهه: عبد، و قيل: آن تأله -

آن فالإله على هذا هو المعبود (٤).

١- أ ألفت: بلغت ألفا، و ذلك أن صيغه أفعال تأتى للبلوغ عدديا كان أو زمانيا أو مكانيا.

٢- العين ٥ / ٤٠٩.

٣- و قال فى ذلك ابن مالك فى مثله:

٤- و فى ذلك يقول الفقيه محمد سيد بن أبت اليعقوبى الشنقيطى رحمه الله:

وقيل: هو من: **آن آله**، أى: تحيّر، وتسميته بذلك إشاره إلى ما قال أمير المؤمنين على رضى الله عنه: (كل صفة صفة تحبير الصفات، و ضل هنا تصارييف اللغات) و ذلك أن العبد إذا تفكّر فى صفاته تحيّر فيها، و لهذا روى: «تفكروا فى آلاء الله و لا تفكروا فى الله» (١).

وقيل: أصله: ولاءه، فأبدل من الواو همزه، و تسميته بذلك لكون كل مخلوق والهنا نحوه، إمّا بالتسخير فقط كالجمادات و الحيوانات، و إمّا بالتسخير و الإراده معا كبعض الناس، و من هذا الوجه قال بعض الحكماء: **آن الله محبوب الأشياء كلها** (٢)، و عليه دل قوله تعالى: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ** [الإسراء / ٤٤].

وقيل: أصله من: لاه يلوه لياها، أى :

احتجب. قالوا: و ذلك إشاره إلى ما قال تعالى:

**لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ [الأَنْعَامَ / ١٠٣]**، و المشار إليه بالباطن فى قوله:

**وَ الظَّاهِرُ وَ الباطِنُ [الحديد / ٣]**. و **آن إله حقه ألا** يجمع، إذ لا معبود سواه، لكن العرب لاعتقادهم أن هاهنا معبودات جمعه، فقالوا: **آن الآلهه**. قال تعالى: **أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا [الأنبياء / ٤٣]**، و قال:

**وَ يَذَرِكْ - وَ آلِهَتِكَ [الأعراف / ١٢٧]** و قرئ:

(و **آن إلهتك**) (٣) أى: عبادتك. و لاه أنت، أى :

لله، و حذف إحدى اللامين.

«آن اللهم» قيل: معناه: يا الله، فأبدل من الياء فى أوله الميمان فى آخره (٤)، و خص بدعاء الله، و قيل: تقديره: يا الله أمنا بخير (٥)، مركب تركيب حيها.

### عليه إلى

آن إلى: حرف يحد به النهايه من الجوانب الست، و **آن ألوت** فى الأمر: قصرت فيه، هو منه، كأنه رأى فيه الانتهاء، و **آن ألوت** فلانا، أى: أوليته تقصيرا نحو: كسبته، أى: أوليته كسبا، و ما ألوته جهدا، أى: ما أوليته تقصيرا بحسب الجهد، فقولك: «جهدا» تمييز، و كذلك: ما ألوته نصحا. و قوله تعالى: **لَا آآن يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا [آل**

١- الحديث رواه أبو نعيم فى الحليه عن ابن عباس بلفظ: «تفكروا فى خلق الله و لا تفكروا فى الله» و رواه ابن أبى شيبه فى كتاب العرش ص ٥٩ من قوله عن ابن عباس بلفظ: «تفكروا فى كل شىء و لا تتفكروا فى الله».

٢- انظر: عمده الحفاظ: (أله).

- ٣- و بها قرأ عليّ بن أبي طالب و ابن عباس و الضحاك، و هي قراءه شاذه، راجع: القرطبي ٢٦٢ /٧.
- ٤- و هذا قول الخليل رحمه الله، انظر: اللسان (أله)، و معاني الفراء ٢٠٣ /١، و الغريبين للهروى ٧٩ /١.
- ٥- و هذا قول الفراء، ذكره في معاني القرآن ٢٠٣ /١.

عمران/ ١١٨] منه، أى: لا- يقصّرون فى جلب الخبال، وقال تعالى: وَلَا آتِلُ أَوْلِيَاءِ الْفَضْلِ مِنْكُمْ [النور/ ٢٢] قيل: هو يفتعل من أوت، وقيل: هو من: آلت: حلفت. وقيل: نزل ذلك فى أبى بكر، وكان قد حلف على مسطح أن يزوى عنه فضله (١).

ورّد هذا بعضهم بأن «افتعل قلما يبنى من «أفعل»، إنما يبنى من «فعل»، وذلك مثل:

كسبت و اكتسبت، و صنعت و اصطنعت، و رأيت و ارتأيت.

و روى: «لا دريت و لا ائلت» (٢) و ذلك:

افتعلت من قولك: ما ألوته شيئا، كأنه قيل: و لا استطعت.

و حقيقه الإيلاء و الأئيه: الحلف المقتضى لتقصير فى الأمر الذى يحلف عليه. و جعل الإيلاء فى الشرع للحلف المانع من جماع المرأة، و كفيته و أحكامه مختصه بكتب الفقه.

فَاذْكُرُوا أَن آلاءَ اللَّهِ [الأعراف/ ٦٩] أى :

نعمة، الواحد: آن ألما و آن إلى، نحو أنا و إنى لواحد الآناء. و قال بعضهم فى قوله تعالى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ [القيامة/ ٢٢-٢٣]:

إن معناه: إلى نعمه ربها منتظره، و فى هذا تعسف من حيث البلاغه (٣).

و «آن ألما» للاستفتاح، و «آن إلى» للاستثناء، و آن أولاء فى قوله تعالى: هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءُ تُحِبُّونَهُمْ [آل عمران/ ١١٩] و قوله: أولئك: اسم مبهم موضوع للإشارة إلى جمع المذكر و المؤنث، و لا واحد له من لفظه، و قد يقصر نحو قول الأعشى:

-٢٢-

هؤلا ثم هؤلا كلاً أع طيت نوالا محذوه بمثال (٤)

١- و أخرج هذا البخارى فى التفسير ٨/ ٤٥٥ و مسلم برقم ٢٧٧٠.

٢- و هذه الروايه هى التى صوّبها ابن الأنبارى و قال: «و لا تليت» خطأ. راجع الغريبين ١/ ٨١ و الحديث أخرجه البخارى و مسلم و النسائى و أحمد. و فى البخارى عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «.....» و أما الكافر أو المنافق فيقول لا أدرى كنت أقول ما يقول الناس فيه، فيقال: لا دريت و لا تليت، ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربه بين أذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين».

٣- و هذا قول المعتزله قدرّوا ذلك لأنهم ينفون رؤيه الله تعالى، و المؤلف يرّد قولهم.

٤- البيت في ديوانه من قصيده يمدح بها الأسود بن المنذر اللخمي، مطلعها:



آن الأمُّ بِإِزَاءِ الْأَبِّ، وَ هِيَ الْوَالِدَةُ الْقَرِيبَةُ الَّتِي وَلَدَتْهُ، وَ الْبَعِيدَةُ الَّتِي وَلَدَتْ مِنْ وَلَدَتِهِ.

وَ لِهَذَا قِيلَ لِحَوَاءٍ: هِيَ أُمْنَا، وَ إِنْ كَانَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهَا وَسَائِطٌ. وَ يُقَالُ لِكُلِّ مَا كَانَ أَصْلًا لَوْجُودِ شَيْءٍ أَوْ تَرْبِيَّتِهِ أَوْ إِصْلَاحِهِ أَوْ مَبْدَأِهِ أُمٌّ، قَالَ الْخَلِيلُ: كُلُّ شَيْءٍ ضَمُّهُ إِلَيْهِ سَائِرٌ مَا يَلِيهِ يَسْمَى أُمَّ (١)، قَالَ تَعَالَى: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ [الزخرف / ٤] (٢) أَيْ: اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ وَ ذَلِكَ لِكُونَ الْعُلُومِ كُلِّهَا مَنْسُوبَةً إِلَيْهِ وَ مَتَوَلَّدَةً مِنْهُ. وَ قِيلَ لِمَكَّةِ أُمِّ الْقُرَى، وَ ذَلِكَ لِمَا رَوَى: (أَنَّ الدُّنْيَا دَحِيثٌ مِنْ تَحْتِهَا) (٣)، وَ قَالَ تَعَالَى: لِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا [الأنعام / ٩٢]، وَ أُمُّ النُّجُومِ: الْمَجْرَهُ (٤). قَالَ: ٢٣-

بِحَيْثُ أَهْتَدَتْ أُمَّ النُّجُومِ الشُّوَابِكُ

(٥) وَ قِيلَ: أُمُّ الْأَضْيَافِ وَ أُمُّ الْمَسَاكِينِ (٦)، كَقَوْلِهِمْ: أَبُو الْأَضْيَافِ (٧)، وَ يُقَالُ لِلرَّئِيسِ: أُمُّ الْجَيْشِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٢٤-

وَ أُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَهِدَتْ نَفُوسَهُمْ

(٨) وَ قِيلَ لِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ: أُمَّ الْكِتَابِ لِكُونِهَا مَبْدَأَ الْكِتَابِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ فَأُمَّهُ هَاوِيَةً [القارعه / ٩] أَيْ: مَثْوَاهُ النَّارِ فَجَعَلَهَا أُمَّاً لَهُ، قَالَ: وَ هُوَ نَحْوُ مَا وَ أَوَّكُمُ النَّارُ [الحديد / ١٥]، وَ سَمَّى اللَّهُ تَعَالَى أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنْ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: وَ أَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [الأحزاب / ٦] لِمَا تَقَدَّمَ فِي الْأَبِّ، وَ قَالَ: يَا بَنِي أُمَّ طَهٍ [طه / ٩٤] وَ لَمْ يَقُلْ: ابْنِ أَبِي، وَ لَا: أُمَّ لَهُ يُقَالُ عَلَى سَبِيلِ الذَّمِّ، وَ عَلَى سَبِيلِ الْمَدْحِ،

١- من أول الباب إلى هاهنا نقله الفيروزآبادي حرفيا في البصائر ٢ / ١١١، و انظر العين ٨ / ٤٣٣.

٢- و انظر: المخصص ١٣ / ١٨١.

٣- و هذا مروى عن قتاده كما أخرجه عنه عبد الرزاق و عبد بن حميد و ابن المنذر. راجع الدر المنثور ٣ / ٣١٦.

٤- راجع: الجمهره ١ / ٢٠، و اللسان (أمم) ١٢ / ٣٢.

٥- هذا عجز بيت لتأبط شراً، و صدره:

٦- و أم المساكين كنيه زينب بنت خزيمة أم المؤمنين رضی الله عنها، سميت بذلك لكثرة معرفتها. راجع سير أعلام النبلاء ٢ /

٢١٨.

٧- أبو الأضياف هو إبراهيم الخليل عليه السلام، فهو أول من أضاف الضيف.

٨- الشطر للشنفرى، و عجزه:

و كذا قوله: ويل أمه (١)، و كذا: هوت أمه (٢) و آن الأم قيل: أصله: أمهه، لقولهم جمعا: أمهات، و فى التصغير: أميهه (٣).

و قيل: أصله من المضاعف لقولهم: أمات و أميمه. قال بعضهم: أكثر ما يقال أمات فى البهائم و نحوها، و أمهات فى الإنسان.

و آن الأمه: كل جماعه يجمعهم أمر ما إما دين واحد، أو زمان واحد، أو مكان واحد سواء كان ذلك الأمر الجامع تسخيرا أو اختيارا، و جمعها:

أمم، و قوله تعالى: وَ مَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ [الأنعام / ٣٨] أى: كل نوع منها على طريقه قد سخرها الله عليها بالطبع، فهى من بين ناسجه كالعنكبوت، و بانيه كالتيرفه (٤)، و مدخره كالنمل و معتمده على قوت وقته كالعصفور و الحمام، إلى غير ذلك من الطباع التى تخصص بها كل نوع.

و قوله تعالى: كان - الناس أمه واحده [البقره / ٢١٣] أى: صنفا واحدا و على طريقه واحده فى الضلال و الكفر، و قوله: وَ لَوْ شَاءَ رَبُّكَ - لَجَعَلَ - الناس - أمه واحده [هود / ١١٨] أى: فى الإيمان، و قوله: وَ لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ - إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران / ١٠٤] أى: جماعه يتخبرون العلم و العمل الصالح يكونون أسوه لغيرهم، و قوله: إِنَّا وَحَدِّدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ [الزخرف / ٢٢] أى: على دين مجتمع. قال:

-٢٥-

و هل يأتمن ذو أمه و هو طائع

(٥) و قوله تعالى: وَ اذْكَرْ بَعْدَ أُمَّةٍ [يوسف / ٤٥] أى: حين، و قرئ (بعد أمه) (٦) أى: بعد نسيان. و حقيقه ذلك: بعد انقضاء أهل عصر أو أهل دين.

و قوله: إن إبراهيم - كان - أمه قانتا لله [النحل / ١٢٠] أى: قائما مقام جماعه فى عباده الله، نحو قولهم: فلان فى نفسه قبيله. و روى:

«أنه يحشر زيد بن عمرو بن نفيل أمه وحده» (٧).

١- قال ابن منظور: و قوله: ويل أمه فهو مدح خرج بلفظ الذم.

٢- قال ابن برى: قوله: هوت أمه يستعمل على جهة التعجب كقولهم: قاتله الله ما أسمعته؟.

٣- لأن - الجمع و التصغير يردان الأشياء لأصولها، فأصلها هاء على هذا. و هذا قول الخليل فى العين ٨ / ٤٢٤.

٤- هى دويبه غرباء تبنى بيتا حسنا تكون فيه، و هى التى يضرب بها المثل فيقال: أصنع من سرفه.

٥- هذا عجز بيت للنابعه الذىباني، و صدره:

٦- و هى مرويه عن شيبيل بن عزره الضبعى، و هى قراءه شاذه. راجع القرطبي ٩ / ٢٠١، و إعراب القرآن للنحاس ٢ / ١٤٣.

٧- الحديث في مسند الطيالسي ص ٣٢ عن سعيد بن زيد أنه قال للنبي ﷺ: إن أبي كان كما رأيت و كما بلغك فاستغفر له، قال: «نعم فإنه يبعث يوم القيامة أمه وحده». راجع الإصابه ١ / ٧٠، و أخرجه أبو يعلى، و إسناده حسن، انظر:

و قوله تعالى: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ [آل عمران / ١١٣] أى : جماعه، و جعلها الزجاج ها هنا للاستقامه، و قال: تقديره:

ذو طريقه واحده (١)، فترك الإضمار أولى.

و آن الأُمِّيُّ هو الذى لا يكتب ولا يقرأ من كتاب، و عليه حمل: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ [الجمعه / ٢] قال قطرب: آن الأُمِّيَّة: الغفله و الجهاله، فالأُمِّيُّ منه، و ذلك هو قله المعرفه، و منه قوله تعالى:

وَ مِنْهُمْ أُمَّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ [البقره / ٧٨] أى : إلا أن يتلى عليهم.

قال الفراء: هم العرب الذين لم يكن لهم كتاب، و النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَ الْإِنْجِيلِ [الأعراف / ١٥٧] قيل: منسوب إلى الأُمِّيَّة الذين لم يكتبوا، لكونه على عادتهم كقولك: عامي، لكونه على عادته العامه، و قيل: سمي بذلك لأنه لم يكن يكتب و لا يقرأ من كتاب، و ذلك فضيله له لاستغناؤه بحفظه، و اعتماده على ضمان الله منه بقوله: سَيَنْقُرُوكَ - فَلَا تَنْسَى [الأعلى / ٦]. و قيل: سمي بذلك لنسبته إلى أم القرى.

و آن الإمام: المؤتم به، إنسانا كأن يقتدى بقوله أو فعله، أو كتابا، أو غير ذلك محققا كان أو مبطلا، و جمعه: أئمه. و قوله تعالى: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ [الإسراء / ٧١] أى : بالذى يقتدون به، و قيل: بكتابهم (٢)، و قوله:

وَ اجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان / ٧٤]. قال أبو الحسن: جمع أم (٣)، و قال غيره: هو من باب درع دلاص، و دروع دلاص (٤)، و قوله:

وَ نَجْعَلُهُمْ آنَ أئِمَّةً [القصص / ٥] و قال:

وَ جَعَلْنَاهُمْ أئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ [القصص / ٤١] جمع إمام.

و قوله تعالى: وَ كُلِّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس / ١٢] فقد قيل: إشاره إلى اللوح المحفوظ، و آن الأُمُّ القصد المستقيم، و هو التوجه نحو مقصود، و على ذلك: وَ لَأَن آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ - [المائدة / ٢] و قولهم: آن أمه: شجته، فحقيقته إنما هو أن يصيب أم دماغه، و ذلك على حد ما يبنون من إصابه الجارحه لفظ فعلت منه (٥)، و ذلك نحو: رأسته، و رجلته، و كبدته،

١- معانى القرآن ١ / ٤٥٨.

٢- انظر: الغريبي ١ / ٩٥.

٣- أبو الحسن الأخفش، و قال: الإمام ها هنا جماعه، كما قال: فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي راجع: معانى القرآن للأخفش ٢ / ٤٢٣.

٤- قال فى اللسان: و درع دلاص: براقه ملساء لينه، و الجمع دلص، و قد يكون الدلاص جمعا مكسرا.

٥- و في ذلك يقول شيخنا حفظه الله:

و بطنته: إذا أصيب هذه الجوارح.

و «آن أم» إذا قوبل به ألف الاستفهام فمعناه:

أى (١) نحو: أزيد أم عمرو، أى: أيهما، و إذا جرّد عن ذلك يقتضى معنى ألف الاستفهام مع بل، نحو: أم زاعت عنهم الأبصار [ص / ٤٣] أى: بل زاعت.

و «آن أمًا» حرف يقتضى معنى أحد الشئيين، و يكرر نحو: أمّا أخذكم فيسقى ربه خمراً و أمّا الآخر فيصلب [يوسف / ٤١]، و يبتدأ بها الكلام نحو: أمّا بعد فإنه كذا.

### عليه أمد

قال تعالى: تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَ بَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا [آل عمران / ٣٠]. و آن الأمد و الأبد يتقاربان، لكن الأبد عبارته عن مدّة الزمان التى ليس لها حدّ محدود، و لا يتقيد، لا يقال: أبد كذا.

و آن الأمد: مدّة لها حدّ مجهول إذا أطلق، و قد ينحصر نحو أن يقال: أمد كذا، كما يقال: زمان كذا، و الفرق بين الزمان و الأمد أن الأمد يقال باعتبار الغايه، و الزمان عام فى المبدأ و الغايه، و لذلك قال بعضهم: المدى و الأمد يتقاربان.

### عليه أمر

آن الأمر: الشأن، و جمعه آن أمور، و مصدر أمرته:

إذا كلفته أن يفعل شيئاً، و هو لفظ عام للأفعال و الأقوال كلها، و على ذلك قوله تعالى: إِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأُمُورُ كُلُّهَا [هود / ١٢٣]، و قال: قُلْ: إِنَّ الْأُمُورَ كُلَّهَا لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ، يَقُولُونَ: لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ [آل عمران / ١٥٤]، أمره إلى الله [البقرة / ٢٧٥] و يقال للإبداع: أمر، نحو: أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَ الْأَمْرُ [الأعراف / ٥٤]، و يختص ذلك بالله تعالى دون الخلائق و قد حمل على ذلك قوله تعالى: وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا [فصلت / ١٢] و على ذلك حمل الحكماء قوله:

قُلْ: الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الإسراء / ٨٥] أى: من إبداعه، و قوله: إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ: لَمْ يَكُنْ فَيَكُونُ [النحل / ٤٠] فإشارته إلى إبداعه، و عبّر عنه بأقصر لفظه، و أبلغ ما يتقدّم فيه فيما بيننا بفعل الشئ، و على ذلك قوله: وَ مَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ [القمر / ٥٠]، فعبر عن سرعه إيجاده بأسرع ما يدركه وهمنا.

و آن الأمر: التقدم بالشئ، سواء كان ذلك بقولهم: افعَل و ليفعل، أو كان ذلك بلفظ خبر نحو: وَ الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [البقرة / ٢٢٨]، أو كان بإشارته أو غير ذلك، ألا ترى أنه قد سمى ما رأى إبراهيم فى المنام من ذبح ابنه أمراً حيث قال: إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ - فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ - يَا أَبَتِ اِأَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ [الصفوات / ١٠٢] فسمى ما رآه فى

١- راجع: الجنى الدانى ص ٢٢٥، و مغنى اللبيب ص ٦١-٦٢.

المنام من تعاطى الذبح أمراً (١).

وقوله تعالى: وَمَا أَمْرٌ فِرْعَوْنَ - بَرِّشِيدٍ [هود / ٩٧] فعام - فى أقواله و أفعاله، وقوله:

به أتى أمر الله [النحل / ١] إشاره إلى القيامة، فذكره بأعم - الألفاظ، وقوله: بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْراً [يوسف / ١٨] أى :

ما تأمر النفس الأماره بالسوء.

وقيل: آن أمر القوم: كثروا، وذلك لأن - القوم إذا كثروا صاروا ذا أمير من حيث إنهم لا بد لهم من سائس يسوسهم، ولذلك قال الشاعر:

-٢٦-

لا يصلح الناس فوضى لا سراهم لهم

(٢) وقوله تعالى: أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا [الإسراء / ١٦] أى : أمرناهم بالطاعة، وقيل: معناه:

كثرتناهم.

وقال أبو عمرو: لا يقال: أمرت بالتخفيف فى معنى كثرت، وإنما يقال: أمرت و أمرت.

وقال أبو عبيده: قد يقال: أمرت (٣) بالتخفيف نحو: «خير المال مهره مأموره و سكه مأبوره» (٤) و فعله: أمرت.

وقرى: (آن أمرنا) (٥) أى : جعلناهم أمراء، و كثرة الأمراء فى القرية الواحده سبب لوقوع هلاكهم، و لذلك قيل: لا خير فى كثرة الأمراء، و على هذا حمل قوله تعالى: وَ كَذَلِكَ - جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا [الأنعام / ١٢٣]، و قرى: (آن أمرنا) (٦) بمعنى: أكثرنا.

و آن الائتمار: قبول الأمر، و يقال للتشاور: ائتمار لقبول بعضهم أمر بعض فيما أشار به.

قال تعالى: إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ - بك - [القصص / ٢٠]. قال الشاعر:

-٢٧-

و أمرت نفسى أى - أمرى - أفعل

(٧)



- ١- قال قتاده: رؤيا الأنبياء عليهم السلام حق، إذا رأوا شيئاً فعلوه. انظر: الدر المنثور ٧ / ١٠٥.
- ٢- الشطر للأفوه الأودي، و تتمته:
- ٣- راجع: مجاز القرآن ١ / ٣٧٣، والغريبين ١ / ٨٥، و تفسير القرطبي ١٠ / ٢٣٣.
- ٤- الحديث أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤٦٨، وفيه: «خير مال المرء له مهره مأموره أو سكه مأبوره». و رجال إسناده ثقات، و اختلف في صحبه سويد، قال ابن حبان: يروى المراسيل لكن جاء في روايه: سمعت رسول الله يقول، ففيها إثبات السماع: انظر: الإصابه ٢ / ١٠١، و مجمع الزوائد ٥ / ٢٦١.
- ٥- و هي قراءه الحسن و مجاهد و أبي عثمان النهدي و أبي رجاء و أبي العالیه، و هي قراءه شاذه.
- ٦- و هي قراءه يعقوب، و رويت عن ابن كثير و أبي عمرو و عاصم من غير طريق الطيبه. راجع: الإتحاف ص ٢٨٢.
- ٧- هذا عجز بيت لكعب بن زهير، و شطره الأول:

و قوله تعالى: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً آناً إِمْرًا [الكهف / ٧١] أى : منكراً، من قولهم: آناً أَمْرَ الأَمْرِ، أى : كَبُرُّ و كَثُرُ كقولهم: استنفحل الأَمْر.

و قوله: وَ أُولَى الأَمْرِ [النساء / ٥٩] قيل:

عنى الأَمْرَاء فى زمن النبى عليه الصلاة و السلام.

و قيل: الأئمة من أهل البيت (١)، و قيل: الأَمْرُون بالمعروف، و قال ابن عباس رضى الله عنهما: هم الفقهاء و أهل الدين المطيعون لله.

و كل هذه الأقوال صحيحة، و وجه ذلك: أن أُولَى الأَمْرِ الَّذِينَ بهم يرتدع الناس أربعه:

الأَنْبياء، و حكمهم على ظاهر العامه و الخاصه و على بواطنهم، و الولاه، و حكمهم على ظاهر الكافه دون باطنهم، و الحكماء، و حكمهم على باطن الخاصه دون الظاهر، و الوعظه، و حكمهم على بواطن العامه دون ظواهرهم.

### عليه أمن

أصل آناً الأَمْن: طمأنينه النفس و زوال الخوف، و آناً الأَمْنُ، و آناً الأَمَانَةُ و آناً الأَمَانُ فى الأصل مصادر، و يجعل الأمان تاره اسماً للحاله التى يكون عليها الإنسان فى الأَمْن، و تاره اسماً لما يؤمن عليه الإنسان، نحو قوله تعالى: وَ تَخَوَّنُوا أَمَانَاتِكُمْ [الأنفال / ٢٧]، أى : ما ائتمتم عليه، و قوله: إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ [الأحزاب / ٧٢] قيل: هى كلمه التوحيد، و قيل: العداله (٢)، و قيل: حروف التهجى، و قيل: العقل، و هو صحيح فإن العقل هو الذى بحصوله يتحصل معرفه التوحيد، و تجرى العداله و تعلم حروف التهجى، بل بحصوله تعلم كل ما فى طوق البشر تعلمه، و فعل ما فى طوقهم من الجميل فعله، و به فضل على كثير ممن خلقه.

و قوله: وَ مَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمناً [آل عمران / ٩٧] أى : آمناً من النار، و قيل: من بلايا الدنيا التى تصيب من قال فيهم: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فى الحياهِ الدُّنْيَا [التوبه / ٥٥].

و منهم من قال: لفظه خبر و معناه أمر، و قيل:

يأمن الاصطلام (٣)، و قيل: آمن فى حكم الله، و ذلك كقولك: هذا حلال و هذا حرام، أى : فى حكم الله.

و المعنى: لا- يجب أن يقتص منه و لا- يقتل فيه إلا- أن يخرج، و على هذه الوجوه: أَوْ لَمْ يَزُوا أَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا آمِنًا [العنكبوت / ٦٧]. و قال تعالى: وَ إِذْ جَعَلْنَا البَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَ آمِنًا [البقره / ١٢٥]. و قوله: آناً أَمْتَهُنَّعَاساً [آل عمران / ١٥٤] أى : آمناً، و قيل: هى جمع كالكتبه.

١- و هذا قول الشيعة.

٢- راجع الأقوال في هذه الآية في الدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي ٦ / ٦٦٩.

٣- الاصطلام: الاستئصال، و اصطلم القوم: أييدوا.

و فى حديث نزول المسيح: «و تقع الأمنة فى الأرض» (١).

و قوله تعالى: ثُمَّ أَبْلِغُهُمْ آتَانَ مَأْمَنَهُ [التوبة / ٦] أى : منزله الذى فيه أمنة.

و آن آمن :- إنما يقال على وجهين:

- أحدهما متعديا بنفسه، يقال: آمنت، أى :

جعلت له الأمن، و منه قيل لله: مؤمن.

- و الثانى: غير متعد، و معناه: صار ذا أمن.

و آن الإيمان يستعمل تاره اسما للشريعة التى جاء بها محمد عليه الصلاة و السلام، و على ذلك:

الَّذِينَ آمَنُوا وَ الَّذِينَ هَادُوا وَ الصَّابِئُونَ [المائدة / ٦٩]، و يوصف به كل من دخل فى شريعته مقرا بالله و بنبوته. قيل: و على هذا قال تعالى: وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ [يوسف / ١٠٦].

و تاره يستعمل على سبيل المدح، و يراد به إذعان النفس للحق على سبيل التصديق، و ذلك باجتماع ثلاثة أشياء: تحقيق بالقلب، و إقرار باللسان، و عمل بحسب ذلك بالجوارح، و على هذا قوله تعالى: وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ [الحديد / ١٩].

و يقال لكل واحد من الاعتقاد و القول الصدق و العمل الصالح: إيمان. قال تعالى: وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ [البقرة / ١٤٣] أى :

صلاتكم، و جعل الحياء و إماطه الأذى من الإيمان (٢).

قال تعالى: وَ مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَ لَوْ كُنَّا صَادِقِينَ [يوسف / ١٧] قيل: معناه: بمصدق لنا، إلا أن الإيمان هو التصديق الذى معه أمن، و قوله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ [النساء / ٥١] فذلك مذكور على سبيل الذم لهم، و أنه قد حصل لهم الأمن بما لا يقع به الأمن، إذ ليس من شأن القلب- ما لم يكن مطبوعا عليه- أن يطمئن إلى الباطل، و إنما ذلك كقوله: مَنْ شَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [النحل / ١٠٦]، و هذا كما يقال:

إيمانه الكفر، و تحيته الضرب، و نحو ذلك.

و جعل النبى صلى الله عليه و سلم أصل الإيمان سته أشياء فى

١- هذا جزء من حديث طويل وفيه: «ثم تقع الأمانة على الأرض حتى ترتع الأسود مع الإبل، و النمار مع البقر، و الذئاب مع الغنم، و تلعب الصبيان بالحيات لا تضرهم». و الحديث أخرجه ابن أبي شيبة و أحمد و أبو داود برقم (٤٣٢٤) و ابن جرير و ابن حبان عن أبي هريره، و قال ابن كثير بعد ذكر إسناده: و هذا إسناده جيد قوى. انظر: الدر المنثور ٢ / ٧٣٦، و الفتن الملاحم لابن كثير ١ / ١٠٥.

٢- كما قال عليه الصلاة و السلام فيما أخرجه مسلم و غيره: «الإيمان بضع و سبعون شعبه، و أفضلها قول: لا إله إلا الله، و أدناها إماطه الأذى عن الطريق، و الحياء شعبه من الإيمان».

خبر جبريل حيث سأله فقال: ما الإيمان! والخبر معروف (١).

و يقال: رجل آن آمنه و آن آمنه: يثق بكل أحد، و آن أمين و آن أمان يؤمن به. و آن المؤمن: الناقه يؤمن فتورها و عثورها.

آن آمين يقال بالمد و القصر، و هو اسم للفعل نحو:

صه و مه. قال الحسن: معناه: استجب، و آن آمن - فلان: إذا قال: آمين. و قيل: آمين اسم من أسماء الله تعالى (٢). و قال أبو على الفسوى (٣):

أراد هذا القائل أن في آمين ضميرا لله تعالى، لأن معناه: استجب.

و قوله تعالى: آمَنَ هُوَ قَانِتٌ آتَاءَ اللَّيْلِ [الزمر / ٩] تقديره: أم من، و قرئ: (أمن) (٤) و ليسا من هذا الباب.

### عليه إن و أن

آن إن آن أن ينصبان الاسم و يرفعان الخبر، و الفرق بينهما أن «إن» يكون ما بعده جمله مستقلة، و «أن» يكون ما بعده في حكم مفرد يقع موقع مرفوع و منصوب و مجرور، نحو: أعجبنى أنك تخرج، و علمت أنك تخرج، و تعجبت من أنك تخرج. و إذا أدخل عليه «ما» يبطل عمله، و يقتضى إثبات الحكم للمذكور و صرفه عما عداه، نحو: آن إنما المشركون نجس [التوبه / ٢٨] تنبيها على أن النجاسة التامة هي حاصله للمختص بالشرك، و قوله عز و جل: إنما حرم عليكم الميتة و الدم [البقره / ١٧٣] أى: ما حرم ذلك إلا تنبيها على أن أعظم المحرمات من المطعومات في أصل الشرع هو هذه المذكورات.

و آن أن على أربعة أوجه:

الداخله على المعدومين من الفعل الماضى أو المستقبل، و يكون ما بعده فى تقدير مصدر، و ينصب المستقبل نحو: أعجبنى أن تخرج و أن خرجت.

و المخففه من الثقيله نحو: أعجبنى أن زيدا منطلق.

و المؤكده ل «لما» نحو: فلما أن جاء البشير [يوسف / ٩٦].

و المفسره لما يكون بمعنى القول، نحو:

وَ انطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امشُوا وَ اصبرُوا [ص / ٦] أى: قالوا: امشوا.

١- و قد أخرجه البخارى و مسلم قال: «أن تؤمن بالله وحده و ملائكته و كتبه و رسله و بالبعث بعد الموت و الجنة و النار، و

بالقدر خيره و شره»، راجع البخارى ١/١٠٦، و مسلم (٩) فى الإيمان، و شرح السنه ١/٩.

٢- أخرجه عبد الرزاق ٢/٩٩ عن أبى هريره.

٣- هو أبو على الفارسى الحسن بن أحمد المتوفى ٣٧٧هـ. و قوله هذا فى المسائل الحلبيات ص ١١٦.

٤- و هى قراءه نافع و ابن كثير و حمزه. انظر: الإتحاف ص ٣٧٥.

و كذلك «آن إن» على أربعة أوجه:

للشروط نحو: **إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** - [المائدة / ١١٨]، و **المخففه من الثقيله و يلزمها اللام نحو: إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا [الفرقان / ٤٢]**، و **النافيه، و أكثر ما يجىء بتعقبه «إلا»، نحو: إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا [الجاثيه / ٣٢]**، **إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ [المدثر / ٢٥]**، **إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ [هود / ٥٤]**.

و المؤكده ل «ما» النافيه، نحو: ما إن يخرج زيد.

### عليه أنث

آن الأنثى: خلاف الذكر، و يقالان فى الأصل اعتبارا بالفرجين، قال عز و جل: **وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى [النساء / ١٢٤]**، و لما كان الأنثى فى جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر فيها الضعف، فقليل لما يضعف عمله: أنثى، و منه قيل: **حديد آن أنث (١)**، قال الشاعر:

-٢٨-

... عندى جراز لا أفل و لا أنث (٢)

و قيل: أرض آن أنث: سهل، اعتبارا بالسهوله التى فى الأنثى، أو يقال ذلك اعتبارا بوجوده نباتها تشبيها بالأنثى، و لذا قال: **أرض حرّه و ولوده.**

و لما شبّه فى حكم اللفظ بعض الأشياء بالذكر فذكر أحكامه، و بعضها بالأنثى فأنت أحكامها، نحو: اليد و الأذن، و الخصيه، سميت الخصيه لتأنيث لفظ الأنثيين، و كذلك الأذن. قال الشاعر:

-٢٩-

ضربناه تحت الأنثيين على الكرد

(٣) و قال آخر:

-٣٠-

و ما ذكر و إن يسمن فأنثى

(٤) يعنى: القراد، فإنه يقال له إذا كبر: حلمه، فيؤنث (٥).



و قوله تعالى: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنْ يَنْتَظِرُوا

---

١- انظر: المجمل ١/ ١٠٤، و اللسان (أنث) ٢/ ١١٣.

٢- البيت لصخر الغي - الهدلى و شطره الأول:

٣- هذا عجز بيت للفرزدق، و شطره:

٤- الشطر لم أجد قائله، و عجزه:

٥- قال الأصمعي: يقال للقراد أول ما يكون صغيرا قمقامه، ثم يصير حمانه ثم يصير قرادا ثم يصير حلما.

[النساء / ١١٧] فمن المفسرين من اعتبر حكم اللفظ فقال: لَمَّا كَانَتْ أَسْمَاءُ مَعْبُودَاتِهِمْ مُؤَنَّثَةً نَحْوُ: اللَّاتِ - وَالْعُزَّىٰ وَ مَنَاةَ الثَّالِثَةَ [النجم / ١٩ - ٢٠] قال ذلك:

و منهم - و هو أصح - من اعتبر حكم المعنى، و قال: المنفعل يقال له: أنيئت، و منه قيل للحديد اللتين: أنيئت، فقال: و لَمَّا كَانَتْ الموجودات بإضافه بعضها إلى بعض ثلاثه أضرب:

- فاعلا غير منفعل، و ذلك هو البارى عزّ و جل - فقط.

- و منفعلا غير فاعل، و ذلك هو الجمادات.

- و منفعلا - من وجه كالملائكة و الإنس و الجن، و هم بإضافه إلى الله تعالى منفعله، و بإضافه إلى مصنوعاتهم فاعله، و لَمَّا كَانَتْ مَعْبُودَاتِهِمْ مِنْ جَمَلَةِ الْجَمَادَاتِ الَّتِي هِيَ مِنْفَعْلَةٌ غَيْرُ فَاعِلَةٍ سَمَّاهَا اللَّهُ تَعَالَى أَنْثَى وَ بَكَّتْهُمْ بِهَا، وَ تَبَهَّهْمَ عَلَى جَهْلِهِمْ فِي عَقْدَاتِهِمْ فِيهَا أَنَّهَا آلِهَةٌ، مَعَ أَنَّهَا لَا تَعْقِلُ وَ لَا تَسْمَعُ وَ لَا تَبْصُرُ، بَلْ لَا تَفْعَلُ فَعَلًا بِوَجْهِهِ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ وَ لَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً [مريم / ٤٢].

و أما قوله عزّ و جل: وَ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنِاثًا [الزخرف / ١٩] فلزعم الذين قالوا: إن الملائكة بنات الله.

### عليه إنس

آن الإنس: خلاف الجن، و الأنس: خلاف النفور، و آن الإنسى - منسوب إلى الإنس يقال ذلك لمن كثر أنسه، و لكل - ما يؤنس به، و لهذا قيل:

إنسى - الدابة للجانب الذى يلي الراكب (١)، و إنسى - القوس: للجانب الذى يقبل على الرامى.

و الإنسى - من كل شىء: ما يلي الإنسان، و الوحشى: ما يلي الجانب الآخر له.

و جمع الإنس آن أناسى، قال الله تعالى:

وَ أَنَاسِيَّ كَثِيرًا [الفرقان / ٤٩].

و قيل ابن إنسك للنفس (٢)، و قوله عزّ و جل:

فَإِنْ آنَ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا [النساء / ٦] أى:

أبصرتهم أنسا بهم، و آنست مناراً [طه / ١٠]، و قوله: حَتَّىٰ آنَ تَسْتَأْذِنُوا [النور / ٢٧] أى:

تجدوا إيناسا.

و آن الإنسان قيل: سَمِي بذلك لأنه خلق خلقه لا قوام له إلا بإنس بعضهم ببعض، و لهذا قيل:

الإنسان مدنى - بالطبع، من حيث لا قوام لبعضهم إلا ببعض، و لا يمكنه أن يقوم بجميع أسبابه، و قيل: سَمِي بذلك لأنه يأنس بكل - ما يألّفه (٣)، و قيل: هو إفعالان، و أصله: إنسيان، سَمِي بذلك لأنه عهد الله إليه فنسى.

---

١- الغريب المصنف ورقه ٧٣، مخطوطه تركيا.

٢- راجع: المجمل ١/١٠٤.

٣- المقتضب ٤/١٣.

**عليه أنف**

أصل آن الأنف: الجارحه، ثم يسمّى به طرف الشىء و أشرفه، فيقال: أنف الجبل و أنف اللحيه(١)، و نسب الحميه و الغضب و العزّه و الذله إلى الأنف حتى قال الشاعر:

-٣١-

إذا غضبت تلك الأنوف لم أرضها و لم أطلب العتبي و لكن أزيدها

(٢) و قيل: شمخ فلان بأنفه: للمتكبر، و ترب أنفه للذليل، و آن أنف فلان من كذا بمعنى استتكف، و آن أنفته: أصبت أنفه. و حتى قيل آن الأنفه: الحميه، و آن استأنفت الشىء: أخذت أنفه، أى: مبدأه، و منه قوله عزّ و جل: ما ذا قال - آن أنفاً [محمّد/ ١٦] أى: مبتدأ.

**عليه أنمل**

قال الله تعالى: عَضُّوا عَلَيْكُمْ أَن الْأَنَامِ مِن الْغَيْظِ [آل عمران/ ١١٩] الأنامل جمع آن الأنمله، و هى المفصل الأعلى من الأصابع التى فيها الظفر، و فلان آن مؤنمل الأصابع(٣) أى: غليظ أطرافها فى قصر. و الهمزه فيها زائده بدليل قولهم: هو نمل الأصابع، و ذكرها هاهنا للفظه.

**عليه أنى**

آن أنى للبحث عن الحال و المكان، و لذلك قيل: هو بمعنى كيف و أين(٤)، لتضمنه معناهما، قال الله عزّ و جل: أتى لك هذا [آل عمران/ ٣٧]، أى: من أين، و كيف. و:

**عليه أنا**

آن أنا ضمير المخبر عن نفسه، و تحذف ألفه فى الوصل فى لغه، و تثبت فى لغه(٥)، و قوله عزّ و جل: لِكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي [الكهف/ ٣٨] فقد قيل: تقديره: لكن أنا هو الله ربي، فحذف الهمزه من أوله، و أدغم النون فى النون، و قرئ:

لكن هو الله ربي، فحذف الألف أيضا من آخره(٦).

و يقال: آن أئيه الشىء و آن أئيته، كما يقال: ذاته، و ذلك إشاره إلى وجود الشىء، و هو لفظ محدث

١- راجع: أساس البلاغه ص ١١، و المجمل ١/ ١٠٤، و العباب (أنف) ص ٣٣.

٢- البيت فى محاضرات الراغب ١/ ٣١٥ دون نسبه، و سيكرر ثانيه، و هو فى مجمع البلاغه للمؤلف ١/ ٥٢٤.

٣- انظر: اللسان (نمل) ١١ / ٦٧٩. و كان القياس ورودها في ماده (نمل) لأن- الهمزه زائده.

٤- راجع: حروف المعاني للزجاجي ص ٦١، و العين ٨ / ٣٩٩.

٥- و في ذلك يقول العلامة محمد بن حنبل الحسنى الشنقيطي رحمه الله:

٦- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبي عمرو و عاصم و حمزه و الكسائي و خلف، و يعقوب بخلفه، بحذف الألف و صلا، و إثباتها وقفا. انظر: الإتحاف ص ٢٩٠.

ليس من كلام العرب، و آن آناء الليل: ساعاته، الواحد: آن إني و آن إني و آن أنا(١)، قال عزّ و جل:

يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ [آل عمران/ ١١٣] و قال تعالى: وَ مِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ [طه/ ١٣٠]، و قوله تعالى: غَيْرَ نَاطِرِينَ - آن إناه [الأحزاب/ ٥٣] أى: وقته، و آن الإنا إذا كسر أوله قصر، و إذا فتح مدّ، نحو قول الحطيئة:

-٣٢-

و آنت العشاء إلى سهيل أو الشعري فطال بى آن الأناء

(٢) آن أنى و آن الشىء: قرب إناه، و حميمٍ آن آن [الرحمن/ ٤٤] بلغ إناه من شدة الحر، و منه قوله تعالى: مِنْ عَيْنِ آن آنيهِ [الغاشية/ ٥] و قوله تعالى: أَلَمْ آن يَأْنٍ لِلَّذِينَ آمَنُوا [الحديد/ ١٦] أى: ألم يقرب إناه.

و يقال (٣): آن آنت الشىء آن أُتِيًّا، أى: أخرته عن أوانه، و آن تَأْتَيْتُ: تأخرت، و آن الأنا: التؤده.

و آن تَأْنَى فلان آن تَأْنِيًّا، و آن أنى آن يَأْنِي فهو آن آن، أى:

وقور. و آن استأنيته: انتظرت أوانه، و يجوز فى معنى استبطأته، و استأنتى الطعام كذلك، و آن الإنا: ما يوضع فيه الشىء، و جمعه آن آنيه، نحو: كساء و أكسيه، و آن الأوانى جمع الجمع.

### عليه أهل

آن أهل الرجل: من يجمعه و إياهم نسب أو دين، أو ما يجرى مجراهما من صناعه و بيت و بلد، و أهل الرجل فى الأصل: من يجمعه و إياهم مسكن واحد، ثم تجوز به فقيلاً: أهل الرجل لمن يجمعه و إياهم نسب، و تعرف فى أسره النبى عليه الصلاة و السلام مطلقاً إذا قيل:

أهل آن البيت لقوله عزّ و جل: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ - أهل - البيت [الأحزاب/ ٣٣]، و عبّر بأهل الرجل عن امرأته.

و أهل الإسلام: من يجمعهم، و لَمَّا كانت الشريعة حكمت برفع حكم النسب فى كثير من الأحكام بين المسلم و الكافر قال تعالى: إِنَّهُ مَلَيْسَ - مِنْ أَهْلِكَ - إِنَّهُ مَعَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ [هود/ ٤٦]، و قال تعالى: وَ أَهْلَكَ - إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ [هود/ ٤٠].

و قيل: آن أهل - الرجل آن يَأْهَلُ آن أهولاً، و قيل: مكان آن مأهول(٤): فيه أهله، و آن أهْل - به: إذا صار ذا ناس و أهل، و كل دابّة ألف مكانا يقال: آن أهْل - و آن أهلى.

- ٢- البيت في ديوانه بشرح ابن السكيت ص ٨٣، و اللسان: (أنى)، و شمس العلوم ١/١٠٧، و الأضداد ص ٢٧، و الأفعال ١/٧٨،  
و المقصور و الممدود للفراء ص ٢٠.
- ٣- انظر العين ٨ / ٤٠٠.
- ٤- قال الزمخشري: تقول: حبذا دار مأهولة و ثريده مأكولة.

و آن تَأَهَّلَ : إذا تزوّج، و منه قيل: آن آهَلَك - الله فى الجنة(١)، أى : زوّجك فيها و جعل لك فيها أهلا يجمعك و إياهم، و يقال: فلان آن أهل \* لكذا، أى :

خليق به، و مرحبا و أهلا فى التحية للنازل بالإنسان، أى : وجدت سعه مكان عندنا، و من هو أهل بيت لك فى الشفقه(٢).

و جمع الأهل: آن أهْلون - و آن أهال و آن أهلات.

### عليه أوب

آن الأوب \* ضرب من الرجوع، و ذلك أن الأوب لا- يقال إلا- فى الحيوان الذى له إرادته، و الرجوع يقال فيه و فى غيره، يقال: آن آب آن أوباً و آن إياباً و آن مآباً.

قال الله تعالى: **إِنِإِلَيْنَا إِيَابُهُمْ** [الغاشيه / ٢٥] و قال: **فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَى رَبِّهِ مآباً** [النبا / ٣٩]، و آن المآب: المصدر منه و اسم الزمان و المكان.

قال الله تعالى: **وَ اللّٰهُ عِنْدَهُ مُحْسِنٌ مَّآبٍ** [آل عمران / ١٤]، و آن الأوب كالتوب، و هو الراجع إلى الله تعالى بترك المعاصى و فعل الطاعات، قال تعالى: **أَوَابٍ حَفِيظٍ** [ق / ٣٢]، و قال: **إِنَّهُ مَأْوَابٌ** [ص / ٣٠] و منه قيل للتوبه: آن أوبه، و آن التأويب يقال فى سير النهار(٣) و قيل: آن آبت يد الزامى إلى السهم(٤) و ذلك فعل الرامى فى الحقيقه و إن كان منسوباً إلى اليد، و لا ينقض ما قدّمناه من أن ذلك رجوع بإرادته و اختيار، و كذا ناقة آن أوب: سريعه رجوع اليدين.

### عليه أيد

قال الله عزّ و جل: **آن أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ** [المائده / ١١٠] **فَعَلْتَ مِنَ الأَيْدِ**، أى : القوه الشديده.

و قال تعالى: **وَ اللّٰهُ مَأْن يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ** **مَنْ يَشَاءُ** [آل عمران / ١٣] أى : يكثر تأييده، و يقال: آن إِدْتُهُ مَأْن أَيَّدُهُ مَأْن أَيَّدُ نَحْو: بعته أبيعته بيعاً، و أيدته على التكثر. قال عزّ و جل: **وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ** [الذاريات / ٤٧]، و يقال: له أيد، و منه قيل للأمر العظيم مؤيد.

و آن إِيَادُ الشىء: ما يقيه، و قرئ: (أَأَيَّدْتُكَ-) (٥)، و هو أفعلت من ذلك.

قال الزجاج رحمه الله(٦): يجوز أن يكون فاعلت، نحو: عاونت، و قوله عزّ و جل: **وَ لاَ آن يُؤَدُّهُ مَحْفَظُهُمَا** [البقره / ٢٥٥] أى : لا يثقله، و أصله من الأود، آد يؤود أودا و إيادا: إذا أثقله،

١- انظر: المجلد ١ / ١٠٥، و أساس البلاغه ص ١١.

٢- انظر: المشوف المعلم ١ / ٨٦.



٣- قال ابن المنظور: و التأويب في كلام العرب: سير النهار كله إلى الليل.

٤- انظر: المجمل ١/ ١٠٦.

٥- و هي قراءه شاذه. و في اللسان (قريئ): آيدتك على فاعلت.

٦- معاني القرآن ٢/ ٢١٩.

نحو: قال يقول قولاً، و في الحكايه عن نفسك:

أدت مثل: قلت، فتحقيق آده(١): عوّجه من ثقله في ممرّه.

### عليه أيك

آن الأيك: شجر ملتف، و أصحاب آن الأيكه قيل:

نسبوا إلى غيضة كانوا يسكنونها، و قيل: هي اسم بلد.

### عليه آل

آن الآل: مقلوب من الأهل(٢)، و يصغّر على أهيل إلا- أنه خصّ بالإضافه إلى الأعلام الناطقين دون النكرات، و دون الأزمنه و الأمكنه، يقال: آل فلان، و لا يقال: آل رجل و لا آل زمان كذا، أو موضع كذا، و لا يقال: آل الخياط بل يضاف إلى الأشرف الأفضّل، يقال: آل الله و آل السلطان.

و الأهل يضاف إلى الكل، يقال: أهل الله و أهل الخياط، كما يقال: أهل زمن كذا و بلد كذا.

و قيل: هو في الأصل اسم الشخص، و يصغّر آن أو يلمّا، و يستعمل فيمن يختص بالإنسان اختصاصاً ذاتياً إمّا بقرابه قريبه، أو بموالاه، قال الله عزّ و جل: وَ آل - إبراهيم - وَ آل - عمران - [آل عمران / ٣٣]، و قال: أَدْخِلُوا آلَ - فرعونَ - أَشَدَّ الْعَذَابِ [غافر / ٤٦].  
قيل: و آل النبي عليه الصلاه و السلام أقاربه، و قيل: المختصون به من حيث العلم، و ذلك أن أهل الدين ضربان:

- ضرب متخصّص بالعلم المتقن و العمل المحكم فيقال لهم: آل النبي و أمته.

- و ضرب يختصون بالعلم على سبيل التقليد، يقال لهم: أمه محمّد عليه الصلاه و السلام، و لا يقال لهم آله، فكل آل للنبي - أمته و ليس كل أمه له آله.

و قيل لجعفر الصادق(٣) رضى الله عنه: النَّاسُ يَقُولُونَ: الْمُسْلِمُونَ كُلُّهُمْ آلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ:

كذبوا و صدقوا، فقيل له: ما معنى ذلك! فقال:

كذبوا في أن - الأمّه كافتهم آله، و صدقوا في أنهم إذا قاموا بشرائط شريعته آله.

و قوله تعالى: رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ - فرعونَ - [غافر / ٢٨] أى: من المختصين به و بشريعته، و جعله منهم من حيث النسب أو المسكن، لا من حيث تقدير القوم أنه على شريعته.

١- قال ابن منظور: و آد العود يؤوده أودا: إذا حناه.

٢- قال سيويه: أصل الآل أهل، و قال الكسائي: أصله أول، و فى ذلك يقول بعضهم:

٣- أحد سادات أهل البيت توفى ١٤٨ هـ. راجع: الوفيات لابن قنفذ ص ١٢٧، و شذرات الذهب ١/ ٢٢٠.

و قيل فى جبرائيل و ميكائيل: إن إيل اسم الله تعالى (١)، و هذا لا يصح بحسب كلام العرب، لأنه كان يقتضى أن يضاف إليه فيجرّ إيل، فيقال:

جبر إيل.

و آل الشخص: شخصه المتردد. قال الشاعر:

-٣٣-

و لم يبق إلّا آل خيم منضد

(٢) و آن الآل أيضا: الحال التى يؤول إليها أمره، قال الشاعر:

-٣٤-

سأحمل نفسى على آله فإمّا عليها و إمّا لها

(٣) و قيل لما يبدو من السراب: آل، و ذلك لشخص يبدو من حيث المنظر و إن كان كاذبا، أو لتردد هواء و تموج فيكون من: آل يؤول.

و آن آل اللبّن آن يؤول: إذا خثر (٤)، كأنه رجوع إلى نقصان، كقولهم فى الشىء الناقص: راجع.

آن التأويل من الأول، أى: الرجوع إلى الأصل، و منه: آن الموثل للموضع الذى يرجع إليه، و ذلك هو ردّ الشىء إلى الغايه المراده منه، علما كان أو فعلا فى العلم نحو: و ما يعلم تأويله إلّا الله و الراسخون فى العلم [آل عمران / ٧]، و فى الفعل كقول الشاعر:

-٣٥-

و للنوى قبل يوم البين تأويل

(٥) و قوله تعالى: هل ينظرون إلّا تأويله يوم يأتي تأويله [الأعراف / ٥٣] أى: بيانه الذى غايته المقصوده منه.

و قوله تعالى: ذلك خير و أحسن تأويلا [النساء / ٥٩] قيل: أحسن معنى و ترجمه، و قيل: أحسن ثوبا فى الآخره.

و آن الأول: السياسه التى تراعى مآلها، يقال:

- ١- قيل ذلك و لكنه اسم الله في اللغة السريانية. و قد روى عن ابن عباس أنه قال: جبريل كقولك: عبد الله، جبر:
- ٢- العجز لزهير بن أبي سلمى من قصيده له يمدح بها هرم بن سنان، و صدره:
- ٣- الرجز في اللسان (أول) ٣٩ / ١١ بلا نسبه، و هو للخنساء في ديوانها ص ١٢١، و الخصائص ٢ / ٢٧١.
- ٤- انظر: اللسان ١١ / ٣٥.
- ٥- العجز لعبده بن الطيب و أوله:
- ٦- و هذا من كلام عمر بن الخطاب، و قاله زياد بن أبيه في خطبته أيضا. انظر نثر الدر ٢ / ٤٠، و أمثال أبي عبيد ص ١٠٦.

و آن أوّل قال الخليل(١): تأسيسه من همزه و واو و لام، فيكون فعل، و قد قيل: من واوين و لام، فيكون أفعال، و الأول أفصح لقله وجود ما فاءه و عينه حرف واحد، كدندن، فعلى الأول يكون من: آل يؤول، و أصله: أول، فأدغمت المده لكثرة الكلمه.

و هو فى الأصل صفة لقولهم فى مؤنثه:

آن أولى، نحو: أخرى.

آن فالأول: هو الذى يترتب عليه غيره، و يستعمل على أوجه:

أحدها: المتقدّم بالزمان كقولك: عبد الملك أولا ثم المنصور.

الثانى: المتقدّم بالرئاسه فى الشىء، و كون غيره محتديا به. نحو: الأمير أولا ثم الوزير.

الثالث: المتقدّم بالوضع و النسبه، كقولك للخارج من العراق: القادسيه أولا- ثم فيد، و تقول للخارج من مكه: فيد أولا ثم القادسيه.

الرابع: المتقدّم بالنظام الصناعى، نحو أن يقال: الأساس أولا ثم البناء.

و إذا قيل فى صفة الله: هو الأول فمعناه: أنه الذى لم يسبقه فى الوجود شىء (٢)، و إلى هذا يرجع قول من قال: هو الذى لا يحتاج إلى غيره، و من قال: هو المستغنى بنفسه. و قوله تعالى: وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ [الأنعام / ١٦٣]، وَ أَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ [الأعراف / ١٤٣] فمعناه: أنا المقتدى بى فى الإسلام و الإيمان، و قال تعالى: وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ [البقره / ٤١] أى : لا تكونوا ممن يقتدى بكم فى الكفر. و يستعمل «أول» ظرفا فيبنى على الضم، نحو جئتكَ أول، و يقال:

بمعنى قديم، نحو: جئتكَ أولا و آخرًا، أى :

قديمًا و حديثًا. و قوله تعالى: آن أولى لك - فأولى [القيامة / ٣٤] كلمه تهديد(٣) و تخويف يخاطب بها من أشرف على هلاك فيحث بها على التحرز، أو يخاطب بها من نجا ذليلا منه فينهى عن مثله ثانيا، و أكثر ما يستعمل مكررا، و كأنه حث على تأمل ما يؤول إليه أمره ليتنبه للتحرز منه.

## عليه أي

آن الأيامى: جمع آن أيّم، و هى المرأه التى لا- بعل لها، و قد قيل للرجل الذى لا زوج له، و ذلك على طريق التشبيه بالمرأه فيمن لا غناء عنه لا على التحقيق.

و المصدر: آن الأيمه، و قد آن آم- الرجل و آن آميت المرأه، و آن تأيم- و آن تأيمت، و امرأه آن أيّمه و رجل آن أيّم، و

الحرب آن مَأَيَّمَه، أى : يفرق بين الزوج و الزوجه، و آن الأَيُّم: الحَيِّه.

---

١- العين ٣٦٨ / ٨.

٢- و قال الحلیمی: الأُوْل هو الذى لا قبل له. راجع الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٢٥.

٣- راجع: حروف المعانى للزجاجى ص ١٢.

## عليه أين

آن أين - لفظ يبحث به عن المكان، كما أن «متى» يبحث به عن الزمان، و آن الآن: كل زمان مقدّر بين زمانين ماضٍ و مستقبل، نحو: أنا الآن أفعل كذا، و خصّ - الآن بالألف و اللام المعرّف بهما و لزماء، و افعل كذا آونه، أى : وقتا بعد وقت، و هو من قولهم: الآن.

و قولهم: هذا أو ان ذلك، أى : زمانه المختص به و بفعله.

قال سيبويه (١) رحمه الله تعالى: الآن آنك، أى : هذا الوقت وقتك.

و آن يؤون، قال أبو العباس (٢) رحمه الله:

ليس من الأوّل، و إنما هو فعل على حدته.

و آن الأين : الإعياء، يقال: آن آن - آن يئين آن أيّنا، و كذلك: أنى يانى أيّنا: إذا حان.

و أمّا بلغ إناه فقد قيل: هو مقلوب من أنى، و قد تقدّم.

قال أبو العباس: قال قوم: آن آن - آن يئين آن أيّنا، و الهمزه مقلوبه فيه عن الحاء، و أصله: حان يحين حيناً، قال: و أصل الكلمه من الحين.

## عليه أوّه

آن الأوّاه: الذى يكثّر التأوّه، و هو أن يقول: آن أوّه أوّه، و كل كلام يدل على حزن يقال له: آن التأوّه، و يعبر بالأوّه عمّن يظهر خشيه الله تعالى، و قيل فى قوله تعالى: أوّاه مّنينب [هود / ٧٥] أى :

المؤمن الداعى، و أصله راجع إلى ما تقدّم.

قال أبو العباس (٣) رحمه الله: يقال: إيها: إذا كففتها، و ويها: إذا أغريتها، و واها: إذا تعجبت منه.

## عليه أى

آن أى فى الاستخبار موضوع للبحث عن بعض الجنس و النوع و عن تعيينه، و يستعمل ذلك فى الخبر و الجزاء، نحو: أيّما ما تدعوا فله الأسماء الحسنى [الإسراء / ١١٠]، و أيّما الأجلين قضيت فلا عُدوان على [القصص / ٢٨] و آن الآيه: هى العلامه الظاهره، و حقيقته لكل شىء ظاهر، و هو ملازم لشىء لا يظهر ظهوره، فمتى أدرك مدرک الظاهر منهما علم أنه أدرك الآخر الذى لم يدركه بذاته، إذ كان حكمهما سواء، و ذلك ظاهر فى المحسوسات و المعقولات، فمن علم ملازمه العلم للطريق



المنهج ثم وجد العلم علم أنه وجد الطريق، و كذا إذا علم شيئاً مصنوعاً علم أنه لا بدّ له من صانع.

و اشتقاق الآية إِمّا من أَى ۞ فإنها هى التّى تبين أيّا من أَى ۞ أو من قولهم: أوى إليه.

و الصحيح أنها مشتقة من التأيى الذى هو

---

١- راجع: أخباره فى إنباه الرواه ٢/ ٣٤٦.

٢- هو أحمد بن يحيى، المعروف بثعلب، المتوفى سنة ٢٩١.

٣- انظر مجالس ثعلب ١/ ٢٢٨.

التثبت (١) و الإقامه على الشىء .

يقال: تأىء، أى: ارفق (٢)، أو من قولهم:

أوى إليه. و قيل للبناء العالى آيه، نحو: أَتَبُّونَ بِكُلِّ رِيْعٍ آيَةٌ تَعْبُثُونَ- [الشعراء / ١٢٨]. و لكل جملة من القرآن داله على حكم آيه، سوره كانت أو فصولا أو فصلا من سوره، و قد يقال لكل كلام منه منفصل بفصل لفظى: آيه.

و على هذا اعتبار آيات السور التى تعدّ بها السوره.

و قوله تعالى: إِنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ- [الجاثية / ٣]، فهى من الآيات المعقوله التى تتفاوت بها المعرفه بحسب تفاوت منازل الناس فى العلم، و كذلك قوله:

بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ - وَ مَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ- [العنكبوت / ٤٩]، و كذا قوله تعالى: وَ كَأَيِّنَ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ- [يوسف / ١٠٥]، و ذكر فى مواضع آيه و فى مواضع آيات، و ذلك لمعنى مخصوص (٣) ليس هذا الكتاب موضع ذكره.

و إنما قال: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ - وَ أُمَّهُ آيَةً [المؤمنون / ٥٠] و لم يقل: آيتين (٤)، لأن كل واحد صار آيه بالآخر. و قوله عزّ و جل: وَ مَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا [الإسراء / ٥٩] فالآيات هاهنا قيل: إشاره إلى الجراد و القمل و الضفادع، و نحوها من الآيات التى أرسلت إلى الأمم المتقدمه، فته أن ذلك إنما يفعل بمن يفعله تخويفا، و ذلك أحسّ المنازل للمأمورين، فإن الإنسان يتحرى فعل الخير لأحد ثلاثه أشياء:

- إما أن يتحراه لرغبه أو رهبه، و هو أدنى منزله.

- و إما أن يتحراه لطلب محمده.

- و إما أن يتحراه للفضيله، و هو أن يكون ذلك الشىء فاضلا فى نفسه، و ذلك أشرف المنازل.

فلما كانت هذه الأمه خير أمه كما قال تعالى:

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ [آل عمران / ١١٠] رفعهم عن هذه المنزله، و تبه أنه لا- يعمهم بالعذاب و إن كانت الجهله منهم كانوا يقولون:

فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [الأنفال / ٣٢].

و قيل: الآيات إشاره إلى الأدله، و تبه أنه يقتصر معهم على الأدله، و يصابون عن العذاب الذى يستعجلون به فى قوله عزّ و جل:

- ١- قال ابن منظور: يقال: قد تأييت أى : تلبثت و تحببت.
- ٢- و التأيى: التنظر و التؤده، يقال: تأيا الرجل: إذا تأنى فى الأمر.
- ٣- و قد بسط الكلام على ذلك الإسكافى فى درّه التنزيل و عرّه التأويل، انظر: ص ٤٣٥ - ٤٣٦.
- ٤- قال ابن عرفة: و لم يقل آيتين لأن قصتهما واحده.

يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ [العنكبوت / ٥٤].

و في بناء آن آيه ثلاثه أقوال: قيل: هي فعله (١)، و حقّ مثلها أن يكون لامه معلماً دون عينه، نحو:

حياه و نواه، لكن صحّ لامه لوقوع الياء قبلها، نحو: رايه. و قيل: هي فعله (٢) إلا أنها قلبت كراهه التضعيف كطائي في طيئ. و قيل: هي فاعله، و أصلها: آييه، فخففت فصار آيه، و ذلك ضعيف لقولهم في تصغيرها: آن آييه، و لو كانت فاعله لقليل: أو يه (٣).

و آن أيان - عباره عن وقت الشىء، و يقارب معنى متى، قال تعالى: أيان - مرساها [الأعراف / ١٨٧]، أيان - يوم الدين [الذاريات / ١٢] من قولهم: أي، و قيل: أصله: أي - أوان، أي:

أي - وقت، فحذف الألف ثم جعل الواو ياء فأدغم فصار أيان. و:

و آن إيّا لفظ موضوع ليتوصل به إلى ضمير المنصوب إذا انقطع عمّا يتصل به، و ذلك يستعمل إذا تقدّم الضمير، نحو: إيّاك - تعبّد [الفاتحه / ٤] أو فصل بينهما بمعطوف عليه أو بإيلا، نحو:

نَرزُقُهُمْ وَ إِيَّاكُمْ [الإسراء / ٣١]، و نحو:

وَ قَضَى رَبُّكَ - أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [الإسراء / ٢٣].

### عليه وإي

و آن إي كلمه موضوعه لتحقيق كلام متقدّم (٤)، نحو:

إِي وَ رَبِّي إِنَّهُ لَخَقُّ [يونس / ٥٣].

و «آن أيّا» و «آن أي» و «أ» من حروف النداء، تقول: أي زيد، و أيّا زيد و أزيد. و:

آن أي كلمه يتبّه بها أن - ما يذكر بعدها شرح و تفسير لما قبلها.

### عليه أوي

آن المأوى مصدر آن أوي آن يأوي آن أوياً و آن مأوى، تقول:

أوي إلى كذا: انضم إليه أوي أوياً و مأوى، و آن آواه - غيره آن يؤويه - آن إيواء.

- ٢- و هذا أصح الأقوال، و هو قول سيويه، انظر: الكتاب ٤ / ٣٩٨، و المسائل الحلييات ص ٣٣٥.
- ٣- و في هذا يقول العلامة سيدنا بن الشيخ سيدي الكبير الشنقيطي:
- ٤- و لا تقع إلا قبل القسم.

قال عزّ وجلّ: إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ [الكهف / ١٠]، وقال: سَيَأْوِي إِلَى جَبَلٍ [هود / ٤٣]، وقال تعالى: آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ [يوسف / ٦٩]، وقال: تُؤْوِي إِلَيْكَ - مَنْ تَشَاءُ [الأحزاب / ٥١]، وَفَصَلَّتْهُمُ الَّتِي تُؤْوِيهِ [المعارج / ١٣]، وقوله تعالى: جَنَّهَ الْمَأْوَى [النجم / ١٥]، كقوله: دارُ الخُلْدِ [فصلت / ٢٨] في كون الدار مضافه إلى المصدر، وقوله تعالى: أَنْ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمَ [آل عمران / ١٩٧] اسم للمكان الذي يأوي إليه.

و أن أويت له: رحمته، أن أويتاً و أن أئيه و أن مأويه، و أن مأواه (١).

و تحقيقه: رجعت إليه بقلبي و آوى إليه أخاه [يوسف / ٦٩] أى : ضمّه إلى نفسه.

يقال: أواه و آواه. و الماويه فى قول حاتم طيئ:

-٣٦-

أماوى إن المال غاد و رائح

(٢) أن مأويه فقد قيل: هى من هذا الباب، فكأنها سميت بذلك لكونها مأوى الصوره.

و قيل: هى منسوبه للماء، و أصلها مائه، فجعلت الهمزه واوا.

**عليه أ**

الألفات التى تدخل لمعنى على ثلاثة أنواع:

- نوع فى صدر الكلام.

- و نوع فى وسطه.

- و نوع فى آخره (٣).

فالذى فى صدر الكلام أضرب:

- الأول: ألف الاستخبار، و تفسيره بالاستخبار أولى من تفسيره بالاستفهام، إذ كان ذلك يعمّه و غيره نحو: الإنكار و التبيكيت و النفى و التسويه.

فالاستفهام نحو قوله تعالى: أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا [البقره / ٣٠]، و التبيكيت إمّا للمخاطب أو لغيره نحو: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ [الأحقاف / ٢٠]، أَتَخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [البقره / ٨٠]، آلآن - وَقَدْ عَصَيْتَ - قَبْلُ [يونس / ٩١]، أَفَلَا يَمَاتُ - أَوْ قُتِلَ - [آل عمران /

[١٤٤]، أَفَإِنْ مِتَّ فَفَهُمْ الْخَالِدُونَ- [الأنبياء / ٣٤]، أَ كَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا [يونس / ٢]، آلذَكَرِينَ حَرَّمَ- أمِ الْأَنْثِيَيْنِ [الأنعام / ١٤٤].

والتسوية نحو: سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرُنَا أَمْ

---

١- انظر: الأفعال ١ / ١١٩، و اللسان (أوى) ١٤ / ٥٣.

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:

٣- وقد عدَّ الفيروزآبادي للألف في القرآن و لغه العرب: أربعين وجهًا، راجع البصائر ٢ / ٥.

صَبَرْنَا [إبراهيم / ٢١]، سِوَاءَ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ [البقره / ٦] (١)، و هذه الألف متى دخلت على الإثبات تجعله نفياً، نحو: أخرج! هذا اللفظ ينفي الخروج، فلماذا سأل عن إثباته نحو ما تقدم.

و إذا دخلت على نفى تجعله إثباتاً، لأنه يصير معها نفياً يحصل منهما إثبات، نحو: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ [الأعراف / ١٧٢] (٢)، أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ [التين / ٨]، أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَا نَاتِي الْأَرْضَ [الرعد / ٤١]، أَوْ لَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ [طه / ١٣٣] أَوْ لَا يَرَوْنَ [التوبه:

١٢٦]، أَوْ لَمْ نُعَمِّرْكُم [فاطر / ٣٧].

- الثاني: ألف المخبر عن نفسه (٣)، نحو:

أسمع و أبصر.

- الثالث: ألف الأمر، قطعاً كان أو وصلاً، نحو: أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [المائدة / ١١٤] ابنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [التحریم / ١١] و نحوهما.

- الرابع: الألف مع لام التعريف (٤)، نحو:

العالمين.

- الخامس: ألف النداء، نحو: أزيد، أي : يا زيد.

و النوع أذى فى الوسط: الألف التى للتشبه، و الألف فى بعض الجموع فى نحو: مسلمات و نحو مساكين.

و النوع أذى فى آخره: ألف التأنيث فى حبلى و بيضاء (٥)، و ألف الضمير فى التشبه، نحو:

اذهبا.

و أذى فى أواخر الآيات الجارية مجرى أواخر الآيات، نحو: وَ تَطُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا [الأحزاب / ١٠]، فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا [الأحزاب / ٦٧]، لكن هذه الألف لا تثبت معنى، و إنما ذلك لإصلاح اللفظ.

تم - كتاب الألف

١- انظر: بصائر ذوى التمييز ١٠ / ٢.

٢- انظر: البصائر ١٠ / ٢.

٣- انظر: بصائر ذوى التمييز ٧ / ٢.



٤- راجع: الألفات ص ٥١، والبصائر ٢ / ٩.

٥- انظر: البصائر ٢ / ٨.

## كتاب الباء

## عليه بتك

آن البتتك يقارب البت، لكن البتتك يستعمل في قطع الأعضاء و الشعر، يقال: آن بتتك - شعره و أذنه.

قال الله تعالى: فَلْيَبْتَئِنِّي آذَانَ الْإِنْعَامِ [النساء / ١١٩]، و منه سيف آن بَاتِك (١): قاطع للأعضاء، و آن بَتَّتْ الشعر: تناولت قطعه منه، و البتكة: القطعه المنجذبه، جمعها آن بَتِك، قال الشاعر:

-٣٧-

طارت و في كفه من ريشها بتك

(٢) و أميا البت - فيقال في قطع الجبل و الوصل، و يقال: طلقت المرأة بته و بتله (٣)، و بتت - الحكم بينهما، و روى: «لا صيام لمن لم يبتت الصوم من الليل» (٤).

و البشك مثله، يقال في قطع الثوب، و يستعمل في الناقه السريعه، ناقه بشكى (٥)، و ذلك لتشبيه يدها في السرعه بيد الناسجه في نحو قول الشاعر (٦):

١- انظر: أساس البلاغه ص ١٤.

٢- هذا عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، و صدره:

٣- راجع اللسان (بتل) ١١ / ٤٢.

٤- الحديث أخرجه الدارقطني ١٧٢ / ٢ بلفظ: «لم يبتت» و أخرجه أصحاب السنن و إسناده صحيح إلا أنه اختلف في رفعه و وقفه، و صوّب النسائي وقفه، و سيأتى الكلام عليه ثانيه. انظر سنن النسائي ١٩٦ / ٤.

٥- انظر: المعجم ١ / ١٢٦.

٦- البيت للمسيب بن علس شاعر جاهلي، و هو خال الأعشى و البيت من مفضلتيه التي مطلعها:

فعل السريعه بادرت جدّادها قبل المساء تهتمّ بالإسراع

### عليه بتر

آن البتر يقارب ما تقدّم، لكن يستعمل فى قطع الذنب، ثم أجرى قطع العقب مجراه.

فقيل: فلان آن أبتر: إذا لم يكن له عقب يخلفه، ورجل آن أبتر و آن أبأتر: انقطع ذكره عن الخير ورجل آن أبأتر: يقطع رحمه، و قيل على طريق التشبيه:

خطبه آن بترآء لما لم يذكر فيها اسم الله تعالى.

و ذلك لقوله عليه السلام: «كلّ أمر لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أبتر»<sup>(١)</sup>.

و قوله تعالى: **إِنْ شَأْنُكَ - هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر / ٣] أى :** المقطوع الذكر، و ذلك أنهم زعموا أن محمدًا صلّى الله عليه و سلّم ينقطع ذكره إذا انقطع عمره لفقدان نسله، فتبه تعالى أن الذى ينقطع ذكره هو الذى يشنؤه، فأما هو فكما وصفه الله تعالى بقوله: **وَ رَفَعْنَا لَكَ - ذِكْرَكَ - [الشرح / ٤] و ذلك لجعله أبا للمؤمنين، و تقييض من يراعيه و يراعى دينه الحق، و إلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله:** «العلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقوده، و آثارهم فى القلوب موجوده»<sup>(٢)</sup> هذا فى العلماء الذين هم تباع النبى عليه الصلاه و السلام، فكيف هو و قد رفع الله عزّ و جل ذكره، و جعله خاتم الأنبياء عليه و عليهم أفضل الصلاه و السلام؟!

### عليه بتل

قال تعالى: **وَ آن تَبْتَلْ إِلَيْهِ - آن تَبْتَلًا [المزمل / ٨] أى :** انقطع فى العباده و إخلاص النيه انقطاعا يختص به، و إلى هذا المعنى أشار بقوله عزّ و جل: **قُلِ اللَّهُ - ثُمَّ - ذَرَهُم [الأنعام / ٩١] و ليس هذا منافيا لقوله عليه الصلاه و السلام:**

«لا رهبانيه و لا آن تبتّل - فى الإسلام»<sup>(٣)</sup> فإن التبتل هاهنا هو الانقطاع عن النكاح، و منه قيل لمريم:

العذراء آن التبتول، أى: المنقطعه عن الرجال<sup>(٤)</sup>، و الانقطاع عن النكاح و الرغبة عنه محظور لقوله عزّ و جل: **وَ أَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ [النور / ٣٢]**،

١- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «كل كلام أو أمر ذى بال لا يفتح بذكر الله عزّ و جل - فهو أبتر، أو قال: أقطع» أخرجه أحمد فى المسند ٢ / ٣٥٩. و ابن ماجه ١ / ٦١٠، و حسنه النووى و ابن الصلاح.

٢- انظر: شرح نهج البلاغه ٢ / ١٧٢.

- ٣- قال ابن حجر فى الفتح: لم أراه بهذا اللفظ، لكن فى حديث سعد بن أبى وقاص عند الطبرانى: «إن الله أبدلنا بالرهبانىه الحنيفيه السمحه»، وفى الحديث: نهى رسول الله عن التبتل أخرجه أحمد ١/ ١٧٥، وابن ماجه ١/ ٥٩٣.
- ٤- راجع المجلد ١/ ١١٥، والغريبين ١/ ١٣٢، واللسان (بتل).

وقوله عليه الصلاة والسلام: «تناكحوا تكثرُوا فإني أباهى بكم الأمم يوم القيامة» (١). ونخلة آن مُبَيَّل: إذا انفرد عنها صغيره معها (٢).

### عليه بث

أصل آن البث: التفريق وإثارة الشىء كبث الريح التراب، وبث النفس ما انطوت عليه من الغم والسير، يقال: آن بثته، آن فأنبث، ومنه قوله عز وجل:

فَكَانَتْ هَبَاءً آن مُبَيَّبًا [الواقعه / ٦]، وقوله عز وجل: وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ [البقره / ١٦٤] إشارة إلى إيجاده تعالى ما لم يكن موجودا وإظهاره إياه. وقوله عز وجل: كَالْفَرَّاشِ آن الْمَبْثُوثِ [القارعه / ٤] أى: المهيج بعد ركونه وخفائه.

وقوله عز وجل: إِنَّمَا أَشْكُوا آن بَثِّي وَحُزْنِي [يوسف / ٨٦] أى: غمى الذى أبثه عن كتمان، فهو مصدر فى تقدير مفعول، أو بمعنى: غمى الذى بث فكرى، نحو: توزعنى الفكر، فيكون فى معنى الفاعل.

### عليه بجس

يقال: آن بجس الماء وآن انبجس: انفجر، لكن آن الانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شىء ضيق، و الانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شىء واسع، ولذلك قال عز وجل: فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ مِائَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [الأعراف / ١٦٠]، وقال فى موضع آخر: فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ مِائَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا [البقره / ٦٠]، فاستعمل حيث ضاق المخرج للفظان (٣)، قال تعالى: وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا [الكهف / ٣٣]، وقال:

وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا [القمر / ١٢] ولم يقل: بجسنا.

### عليه بحث

آن البحث: الكشف والطلب، يقال: آن بحثت عن الأمر، وبحث كذا، قال الله تعالى: فَبَعَثَ اللَّهُ مُغْرَابًا آن يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ [المائدة / ٣١].

وقيل: آن بحثت الناقة الإرض برجلها فى السير: إذا شددت الوطاء تشبيها بذلك.

### عليه بحر

أصل آن البحر: كل مكان واسع جامع للماء الكثير، هذا هو الأصل، ثم اعتبر تاره سعته

١- الحديث أخرجه ابن مردويه فى تفسيره من حديث ابن عمر، وإسناده ضعيف، و عبد الرزاق عن سعيد بن أبى هلال مرسلا،

و البيهقي في المعرفه عن الشافعي أنه بلغه، و فيه زياده: «حتى بالسقط». راجع تخريج أحاديث الإحياء في الإحياء ٢٢ / ٢، و الفتح الكبير ٣٨ / ٢، و فتح الباري ١١١ / ٩، و مصنف عبد الرزاق ١٧٣ / ٦.

٢- قال الأصمعي: المبتل: «النخله يكون لها فسيله قد انفردت و استغنت عن أمها، فيقال لتلك الفسيله: البتول.

٣- قال أبو جعفر بن الزبير: إن الواقف في الأعراف طلب بنى إسرائيل من موسى عليه السلام السقيا، و الوارد في البقره طلب موسى عليه السلام من ربه، فطلبهم ابتداء فأشبهه الابتداء، و طلب موسى غايه لطلبهم لأنه واقع بعده و مرتب عليه، فأشبهه الابتداء الابتداء و الغايه الغايه، فقبل جوابا لطلبهم فانبجست، و قيل إجابته لطلبه: فانفجرت، و تناسب على ذلك. و قال: الانبجاس: ابتداء الانفجار، و الانفجار بعده غايه له. راجع ملاك التأويل ١ / ٦٧ - ٦٨.

المعانيه، فيقال: آن بَحْرَتٌ كَذَا: أوسعته سعه البحر، تشبيها به، و منه: آن بَحْرَتٌ البعير: شققت أذنه شقا واسعا، و منه سميت آن البَحِيرَه. قال تعالى: ما جَعَلَ اللهُ مِنْ بَحِيرَه [المائدة/ ١٠٣]، و ذلك ما كانوا يجعلونه بالناقه إذا ولدت عشره أبطن شقوا أذنها فيسيبونها، فلا تركب و لا يحمل عليها، و سموا كل متوسع في شىء آن بَحْرًا، حتى قالوا: فرس بحر، باعتبار سعه جريه، و قال عليه الصلاه و السلام فى فرس ركبه: «وجدته بحرا» (١) و للمتوسع فى علمه بحر، و قد آن تَبَحَّرَ أى: توسع فى كذا، و آن التَّبَحُّرُ فى العلم: التوسع و اعتبر من البحر تاره ملوحته فقيل: ماء آن بَحْرَانِي، أى: ملح، و قد آن أَبَحَّرَ الماء. قال الشاعر:

-٣٩-

قد عاد ماء الأرض بحرا فزادنى إلى مرضى أن أبحر المشرب العذب

(٢) و قال بعضهم: آن البَحْرُ يقال فى الأصل للماء الملح دون العذب (٣)، و قوله تعالى: مَرَجَ آن البَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ [الفرقان/ ٥٣] إنما سمي العذب بحرا لكونه مع الملح، كما يقال للشمس و القمر: قمران، و قيل السحاب الذى كثر ماؤه: بنات بحر (٤).

و قوله تعالى: ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَ آن الْبَحْرِ [الروم/ ٤١] قيل: أراد فى البوادي و الأرياف لا فيما بين الماء، و قولهم: لقيته صحره بحره، أى: ظاهرا حيث لا بناء يستره.

### عليه بخل

آن البُخْلُ: إمساك المقتنيات عما لا يحق حبسها عنه، و يقابله الجود، يقال: آن بَخِلَ - فهو آن بَاخِلٌ - و أما آن البُخِيلُ فالذى يكثر منه البخل، كالرحيم من الراحم.

و آن البُخْلُ مُضْرَبَان: بخل بقنيات نفسه، و بخل بقنيات غيره، و هو أكثرها ذمًا، دليلنا على ذلك قوله تعالى: الَّذِينَ آن يَبْخُلُونَ وَ يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [النساء/ ٣٧].

١- الحديث: كان فرع بالمدينه فاستعار النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فرسا من أبى طلحه يقال له: المندوب. فركب، فلما رجع قال: «ما رأينا من شىء، و إن وجدناه لبحرا» أخرجه البخارى فى الجهاد ٥٨ / ٦، و مسلم فى باب شجاعه النبى رقم ٢٣٠٧، و أحمد ١٢ / ١٦٣.

٢- البيت لنصيب. و هو فى الغريبين ١ / ١٤٠، و المجمال ١ / ١١٧، و اللسان و التاج (بحر)، و شمس العلوم ١ / ١٣٥، و ديوان الأدب ٢ / ٢٩٤.

٣- و هذا قول نبطويه، حيث قال: كل ماء ملح فهو بحر و قول الأموى كذا. راجع الغريبين ١ / ١٤٠، و اللسان (بحر).

٤- و نقل هذا أيضا الأزهرى عن الليث، ثم قال الأزهرى: و هذا تصحيف منكر، و الصواب: بنات بحر. قال أبو عبيد!!

**عليه بخس**

آن البخس: نقص الشيء على سبيل الظلم، قال تعالى: وَهُمْ فِيهَا لَا آَن يُبْخَسُونَ [هود/ ١٥]، وقال تعالى: وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ [الأعراف/ ٨٥]، و آن البخس: و آن الَبِاخِسُ: الشيء الطفيف الناقص، و قوله تعالى: وَ شَرَّوهُ بِبَتْمَنٍ بَخْسٍ [يوسف/ ٢٠] قيل: معناه: آن يَبْخَسُ، أى: ناقص، و قيل: آن مَبْخُوسٌ أى: منقوص، و يقال: آن تَبْأَخَسُوا أى: تناقصوا و تغابنوا فبخس بعضهم بعضاً.

**عليه بخع**

آن البُخْعُ: قتل النفس غمًا، قال تعالى:

فَلَعَلَّكَ - آن باخِعٌ نَفْسِيكَ - [الكهف/ ٦] حث على ترك التأسف، نحو: فَلَا تَذْهَبْ نَفْسِيكَ - عَلَيْهِمْ حَسِيرَاتٍ [فاطر/ ٨]. قال الشاعر:

-٤٠-

ألا أيهذا الباخع الوجد نفسه

(١) و آن بَخَع - فلان بالطاعة و بما عليه من الحق: إذا أقر به و أذعن مع كراهه شديده تجرى مجرى آن بَخَع - نفسه فى شدته.

**عليه بدر**

قال تعالى: وَلَا تَأْكُلُوا إِسْرَافًا وَ آن بَدَارًا [النساء/ ٦] أى: مسارعته، يقال: آن يَبْدُرُ إليه و آن بَادَرْتُهُ، و يعبر عن الخطأ الذى يقع عن حدّه:

آن بَادِرُهُ (٢). يقال: كانت من فلان آن بَوَادِرٍ فى هذا الأمر، و آن الَبْدُرُ قيل سَمِيَ بذلك لمبادرته الشمس بالطلوع، و قيل: لامتلائه تشبيهاً آن بالَبْدَرِ (٣)، فعلى ما قيل يكون مصدراً فى معنى الفاعل، و الأقرب عندى أن يجعل البدر أصلاً فى الباب، ثم تعتبر معانيه التى تظهر منه، فيقال تاره: آن يَبْدُرُ كذا، أى: طلع طلوع البدر، و يعتبر امتلاؤه تاره فشبه البدره به. و آن الَبِيدَرُ: المكان المرشح لجمع الغله فيه و ملئه منه لامتلائه من الطعام. قال تعالى: وَ لَقَدْ نَصَّيْرَكُمْ ۗ اللَّهُ ۗ آن يَبْدُرِ [آل عمران/ ١٢٣]، و هو موضع مخصوص بين مكه و المدينه.

**عليه بدع**

آن الإِبْدَاعُ: إنشاء صنعه بلا احتذاء و اقتداء، و منه قيل: ركيه آن بَدِيعٌ أى: جديده الحفر (٤)، و إذا استعمل فى الله تعالى فهو إيجاد الشيء بغير آله



١- الشطر لذى الرّمه، و تتمته:

٢- قال ابن منظور: و البادره: الحدّه، و هو ما بيدر من حدّه الرجل عند غضبه من قول أو فعل.

٣- البدره: كيس فيه ألف أو عشره آلاف درهم، سميت بيدره السخله.

٤- انظر: اللسان (بدع).

و لا مادّه و لا زمان و لا مكان، و ليس ذلك إلا لله (١).

و آن البدیع یقال آن للمُبدِع (٢)، نحو قوله تعالى:

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [البقره / ١١٧]، و یقال للمبدع نحو: ركيه بدیع، و كذلك آن البدع یقال لهما جميعا بمعنی الفاعل و المفعول، و قوله تعالى: قُلْ مَا كُنْتُ بِمَدْعُومٍ - الرُّسُلِ [الأحقاف / ٩] قيل: معناه: مبدعا لم يتقدمنى رسول، و قيل: مبدعا فيما أقوله.

و آن البدعُ فى المذهب: إيراد قول لم يستن قائلها و فاعلها فيه بصاحب الشريعة و أمثالها المتقدمه و أصولها المتقنه، و روى: «كل محدثه بدعه، و كل بدعه ضلاله، و كل ضلاله فى النار» (٣).

و آن الإبداع بالرجل: الانقطاع به لما ظهر من كلال راحلته و هزالها (٤).

### عليه بدل

آن الإبدال و آن التبدیل و آن التبدّل و آن الاستبدال: جعل شىء مكان آخر، و هو أعم من العوض، فإن العوض هو أن يصير لك الثانى بإعطاء الأول، و آن التبدیل قد یقال للتغيير مطلقا و إن لم يأت ببدله، قال تعالى: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ [البقره / ٥٩]، وَ لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا [النور / ٥٥] و قال تعالى:

فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ [الفرقان / ٧٠] قيل: أن يعملوا أعمالا صالحه تبطل ما قدموه من الإساءه، و قيل: هو أن يعفو تعالى عن سيئاتهم و يحتسب بحسناتهم (٥).

و قال تعالى: فَمَنْ يَدَّلْهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ [البقره / ١٨١]، وَ إِذَا يَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ [النحل / ١٠١]، وَ بَدَّلْنَاهُمْ بَجَنَّتِيهِمْ جَنَّتِينَ [سبأ / ١٦]، ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ [الأعراف / ٩٥]، يَوْمَ - آن تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [إبراهيم / ٤٨] أى: تغير عن حالها، أن يُبَدَّلَ دِينَكُمْ [غافر / ٢٦]، وَ مَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ [البقره / ١٠٨]، وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [محمد / ٣٨]، و قوله:

ما آن يُبَدَّلَ الْقَوْلُ لَدَى [ق / ٢٩] أى: لا يغير ما سبق فى اللوح المحفوظ، تنبيها على أن ما علمه أن سيكون يكون على ما قد علمه لا يتغير

١- راجع: الأسماء و الصفات لليبهي ص ٤٠.

٢- انظر: المدخل لعلم التفسير ص ٢٣٧.

٣- الحديث فى مسلم، و روايته: «و شرّ الأمور محدثاتها، و كل بدعه ضلاله» فقط. و رقمه ٨٦٧ فى كتاب الجمع.

٤- قال فى اللسان: و أبدع به: كلت راحلته أو عطبت، و بقى منقطعاً به و قسر عليه ظهره.

٥- راجع الدر المنثور ٦ / ٢٨٠.

عن حاله. و قيل: لا يقع في قوله خلف.

و على الوجهين قوله تعالى: لا آن تبديل لِكَلِمَاتِ اللّهِ [يونس / ٦٤]، لا تبديل لِحَلْقِ اللّهِ [الروم / ٣٠] قيل: معناه أمر و هو نهى عن الخصاء. و آن الأبدال: قوم صالحون يجعلهم الله مكان آخرين مثلهم ماضين (١).

و حقيقته: هم الذين بدلوا أحوالهم الذميمة بأحوالهم الحميدة، و هم المشار إليهم بقوله تعالى: فَأُولَئِكَ يَبْدَلُ اللّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ [الفرقان / ٧٠].

و آن البأذله: ما بين العنق إلى الترقوه، و الجمع:

آن البئادل (٢)، قال الشاعر:

-٤١-

و لا رهل لباته و بأذله

(٣)

### عليه بدن

آن البدن: الجسد، لكن البدن يقال اعتبارا بعظم الجثة، و الجسد يقال اعتبارا باللون، و منه قيل:

ثوب مجسد، و منه قيل: امرأه آن بادن و آن بدين؟

عظيمه البدن، و سميت البدنه بذلك لسمنها يقال: آن بدن - إذا سمن، و آن بدن - كذلك، و قيل: بل آن بدن - إذا أسن (٤)، و أنشد:

-٤٢-

و كنت خلت الشيب و التبدينا

(٥) و على ذلك ما روى عن النبي عليه الصلاة و السلام: «لا تبادروني بالركوع و السجود فإنني قد بدنت» (٦) أي: كبرت و أسننت، و قوله تعالى:

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ - آن ببدنك - [يونس / ٩٢] أي:

بجسدك، و قيل: يعنى بدرعك، فقد يسمى

- ١- وقد أنكر بعض الناس وجودهم، و للسيوطى رساله فى ذلك ذكر الأحاديث و الأخبار الداله على ذلك. راجع:
- ٢- انظر: اللسان (بدل).
- ٣- هذا عجز بيت ينسب للعجير السلولى و ينسب لأم يزيد بن الطثريه، و شطره:
- ٤- انظر: المجلد ١ / ١١٩.
- ٥- الشطر ينسب لحميد الأرقط و ينسب للكميت، و عجزه:
- ٦- الحديث عن معاويه عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لا تبادرونى بالكوع و السجود، فإنه مهما أسبقكم به إذا ركعت تدركونى إذا رفعت، و مهما أسبقكم به إذا سجدت تدركونى إذا رفعت، فإنى قد بدّنت»، و يروى «بدنت» الحديث حسن و قد أخرجه أحمد ٩٢ / ٤، و أبو داود (٦١٩)، و ابن ماجه (٩٦٣)، و أخرجه ابن حبان (انظر: الإحسان فى ترتيب صحيح ابن حبان ٣ / ٣٢٣). راجع شرح السنه ٣ / ٤١٥.

الدرع بدنه لكونها على البدن، كما يسمى موضع اليد من القميص يدا، و موضع الظهر و البطن ظهرا و بطنًا، و قوله تعالى: وَ آ نَ الْبَدْنَ جَعَلْنَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [الحج / ٣٦] هو جمع البدنه التي تهدي.

### عليه بدأ

آ نَ بَدَأَ الشَّيْءَ آ نَ بُدُوًّا وَ آ نَ بَدَاءً أَى : ظهر ظهورا بينا، قال الله تعالى: وَ بَدَأَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ [الزمر / ٤٧]، وَ بَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا كَسَبُوا [الزمر / ٤٨]، فَبَدَتَ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا [طه / ١٢١].

و آ نَ الْبَدُوُّ: خلاف الحضر، قال تعالى: وَ جَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ [يوسف / ١٠٠] أَى : البادية، و هى كل مكان يبدو ما يعن فيه، أَى : يعرض، و يقال للمقيم بالبادية: آ نَ بَادٍ، كقوله تعالى:

سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَ الْبَادِ [الحج / ٢٥]، لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ [الأحزاب / ٢٠].

### عليه بدأ

يقال: آ نَ بَدَأَتْ بِكَذَا وَ آ نَ أَبَدَاتْ مُو آ نَ ابْتَدَأَتْ، أَى :

قَدِّمَتْ، وَ آ نَ الْبَدَاءُ وَ آ نَ الْإِبْتِدَاءُ: تقديم الشئ على غيره ضربا من التقديم. قال تعالى: وَ بَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ [السجده / ٧]، وَ قَالَ تَعَالَى:

كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ - [العنكبوت / ٢٠]، اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ - [يونس / ٣٤]، كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ - [الأعراف / ٢٩].

وَ آ نَ مَبْدَأُ الشَّيْءِ: هو الذى منه يتركب، أو منه يكون، فالحروف مبدأ الكلام، و الخشب مبدأ الباب و السرير، و النواه مبدأ النخل، يقال للسيد الذى يبدأ به إذا عدّ السادات: آ نَ بَدَاءً.

وَ اللَّهُ هُوَ آ نَ الْمُبْدِئُ الْمَعِيدُ (١)، أَى : هو السبب فى المبدأ و النهايه، و يقال: رجع عوده على بدئه، و فعل ذلك عائدا و بادئا، و معيدا و مبدئا، وَ آ نَ أَبَدَاتْ مِنْ أَرْضِ كَذَا، أَى : ابتدأت منها بالخروج، و قوله تعالى: آ نَ بَادِئُ الرَّأْيِ [هود / ٢٧] (٢) أَى : ما يبدأ من الرأى، و هو الرأى الفطير، و قرئ: آ نَ بَادِئُ (٣) بغير همزه، أَى :

الذى يظهر من الرأى و لم يرو فيه، و شئ آ نَ بَدِئُ:

لم يعهد من قبل كالبديع فى كونه غير معمول قبل.

وَ آ نَ الْبُدَاءَةُ: النصيب المبدأ به فى القسمة (٤)، و منه قيل لكل قطعه من اللحم عظيمه بدء.

### عليه بذر

- ١- انظر: الأسماء و الصفات ص ٩٥، و المقصد الأسنى فى شرح أسماء الله الحسنى للغزالى ص ١٠١.
- ٢- و هذه قراءة أبى عمرو بن العلاء.
- ٣- و هى قراءة الجميع إلا أبا عمرو. راجع: الإتحاف ص ٢٥٥.
- ٤- انظر: المجمل ١/ ١١٩.

فاستعير لكل مضجع لماله، فتبذير البذر: تضييع فى الظاهر لمن لم يعرف مآل ما يلقيه. قال الله تعالى: إِنَّ آتِ الْمَيْدِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ [الإسراء / ٢٧]، و قال تعالى: وَ لَا آتِ تَبْدُرُ تَبْدِيرًا [الإسراء / ٢٦].

### عليه برّ

آن البرّ خلاف البحر، و تصوّر منه التوسع فاشتق منه آن البرّ، أى: التوسع فى فعل الخير، و ينسب ذلك إلى الله تعالى تارة نحو: إِنَّهُ هُوَ آن البرّ الرّحيم [الطور / ٢٨]، و إلى العبد تارة، فيقال: آن برّ العبد ربه، أى: توسّع فى طاعته، فمن الله تعالى الثواب، و من العبد الطاعة. و ذلك ضربان:

ضرب فى الاعتقاد.

و ضرب فى الأعمال، و قد اشتمل عليه قوله تعالى: لَيْسَ البرّ أَنْ تُؤَلُّوا وَجُوهَكُمْ [البقره / ١٧٧] و على هذا ما روى «أنه سئل عليه الصلاه و السلام عن البرّ، فتلا هذه الآية» (١).

فإن الآيه متضمنه للاعتقاد و الأعمال الفرائض و النوافل. و آن برّ الوالدين: التوسع فى الإحسان إليهما، و ضده العقوق، قال تعالى: لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَ لَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ [الممتحنه / ٨]، و يستعمل آن البرّ فى الصدق لكونه بعض الخير المتوسع فيه، يقال: آن برّ فى قوله، و برّ فى يمينه، و قول الشاعر:

-٤٣-

أكون مكان البرّ منه

(٢) قيل: أراد به الفؤاد، و ليس كذلك، بل أراد ما تقدّم، أى: يحببني محبه البر.

و يقال: آن برّ أباه فهو آن يارّ و آن برّ مثل: صائف و صيف، و طائف و طيف، و على ذلك قوله تعالى: وَ بَرًّا بِوَالِدَتِي [مريم / ٣٢]. و آن برّ فى يمينه فهو آن يارّ، و آن أبرّته، و آن برّت يميني، و حجّ - آن مبرور أى: مقبول، و جمع البارّ: آن أبرار و آن برّره، قال تعالى: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ [الانفطار / ١٣]، و قال: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ [المطففين / ١٨]، و قال فى صفه الملائكه: كِرَامٍ آن برّره [عبس / ١٦].

١- الحديث أخرجه ابن أبى حاتم و صححه عن أبى ذر أنه سأل رسول الله عن الإيمان فتلا لیس البرّ... حتى فرغ منها ثم سأله أيضا فتلاها، ثم سأله فتلاها، و قال: «و إذا عملت حسنه أحبها قلبك، و إذا عملت سيئه أبغضها قلبك» انظر: الدر المنثور ١ / ٤١٠، و المستدرک ٢ / ٢٧٢.

٢- الشطر لخدّاش بن زهير و هو بتمامه:

آن فَبَرَزَهُ خصّ بها الملائكة في القرآن من حيث إنه أبلغ من أبرار (١)، فإنه جمع برّ، و أبرار جمع بار، و آن برّ أبلغ من آن بارّ، كما أن عدلا أبلغ من عادل.

و آن البرّ معروف، و تسميته بذلك لكونه أوسع ما يحتاج إليه في الغذاء، و آن البرير خصّ بثمر الأراك و نحوه، و قولهم: لا يعرف الهزّ من البرّ (٢)، من هذا. و قيل: هما حكايتا الصوت. و الصحيح أن معناه لا يعرف من يبرّه و من يسيء إليه. و آن البربرّة: كثره الكلام، و ذلك حكاية صوته.

### عليه برج

آن البرّوج: القصور، الواحد: آن برّج، و به سمى بروج السماء لمنازلها المختصة بها، قال تعالى:

وَ السَّمَاءِ ذَاتِ البرّوجِ [البروج / ١]، و قال تعالى: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [الفرقان / ٦١]، و قوله تعالى: وَ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ [النساء / ٧٨] يصح أن يراد بها بروج في الأرض، و أن يراد بها بروج النجم، و يكون استعمال لفظ المشيدة فيها على سبيل الاستعارة، و تكون الإشارة بالمعنى إلى نحو ما قال زهير:

-٤٤-

و من هاب أسباب المنايا ينلته و لو نال أسباب السماء بسلم

(٣) و أن يكون البروج في الأرض، و تكون الإشارة إلى ما قال الآخر:

-٤٥-

و لو كنت في غمدان يحرس بابه أراجيل أحبوش و أسود آلف

-٤٦-

إذا لأتتني حيث كنت ممتيتي يخبّ بها هاد لإتري قائف

(٤) و ثوب آن مبرّج: صوّرت عليه بروج، و اعتبر حسنه، فقيل: آن تبرّجت المرأة أي: تشبّهت به في إظهار المحاسن، و قيل: ظهرت من برجها، أي:

قصرها، و يدلّ على ذلك قوله تعالى: وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَ لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجاهليّة الأولى [الأحزاب / ٣٣]، و قوله: غير مُتَبَرِّجاتٍ بزِينَةٍ [النور / ٦٠]، و آن البرج: سعة العين و حسنها تشبيها بالبرج في الأمرين.



آن البَرّاح: المكان المتسع الظاهر الذى لا بناء فيه ولا شجر، فيعتبر تاره ظهوره فيقال: فعل كذا آن بَرّاحاً، أى: صراحاً لا يستره شىء، و آن بَرّاح-الخفاء: ظهر، كأنه حصل فى براح يرى (٥)، و منه: آن بَرّاح الدار، و آن بَرّاح: ذهب فى البراح، و منه: آن البَراح للريح الشديده، و آن البَراح من الظباء و الطير، لكن خص البَراح بما ينحرف عن الرامى

- 
- ١- راجع: الإتقان للسيوطى ١/ ٢٥٣، و البرهان للزركشى ٤/ ١٨.
  - ٢- انظر مجمع الأمثال ٢/ ٢٦٩.
  - ٣- البيت من معلقته، و هو فى ديوانه ص ٨٧، و شرح المعلقات ١/ ١٢٢.
  - ٤- البيتان لثعلبه بن حزن العبدى، و هما فى حماسه البحترى الباب ٥٢، و البصائر ٢/ ٢٣٤، و تفسير الراغب ورقه ٢٧٩.
  - ٥- انظر: البصائر ٢/ ٢٣٦.

إلى جهة لا- يمكنه فيها الرمي فيتشام به، و جمعه آن بَوَارِح، و خصّ السانح بالمقبل من جهة يمكن رميه، و يتيمّن به، و آن البارح: الليله الماضيه، و ما آن بَرِح : ثبت في البراح، و منه قوله عزّ و جل : لا أَبْرِحُ [الكهف / ٦٠]، و خصّ بالإثبات، كقولهم: لا أزال، لأنّ بَرِح و زال اقتضيا معنى النفى، و «لا» للنفى، و النفيان يحصل من اجتماعهما إثبات، و على ذلك قوله عزّ و جل:

لَنْ نَبْرِحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ [طه / ٩١]، و قال تعالى: لا أَبْرِحُ مَحْتَى أَبْلُغُ مَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ [الكهف / ٦٠]، و لَمَّا تَصَوَّرَ مِنَ الْبَارِحِ مَعْنَى التَّشَاؤْمِ اشْتَقَّ مِنْهُ آن التَّبْرِيحِ و آن التَّبَارِيحِ فَقِيلَ: بَرِحَ بِي الْأَمْرَ، و بَرِحَ بِي فَلَانَ فِي التَّقَاضَى، و ضَرْبُهُ ضَرْبًا آن مُبْرِحًا، و جَاءَ فَلَانٌ بِالْبَرِحِ، و:

-٤٧-

آن أَبْرِحَتْ رَبًّا و أَبْرِحَتْ جَارًا

(١) أَى : أكرمت، و قيل للرامي إذا أخطأ: برحى (٢) دعاء عليه، و إذا أصاب: مرحى، دعاء له، و لقيت منه آن البرحين (٣) و آن البرحاء، أَى :

الشدايد، و آن بُرْحَاءُ الْحَمَى : شدتها.

### عليه برد

أصل آن البرد خلاف الحر، فتاره يعتبر ذاته فيقال: آن بَرَدَ كذا، أَى : اكتسب بردا، و برد الماء كذا، أَى : أكسبه بردا، نحو:

-٤٨-

ستبرد أكبادا و تبكى بواكيا

(٤) و يقال: آن بَرَدَهُ أيضا، و قيل: قد جاء أَبْرَدَ، و ليس بصحيح (٥)، و منه آن البَرَادَةُ لما يبَرِدُ الماء، و يقال: آن بَرَدَ كذا، إذا ثبت (٦) ثبوت البرد، و اختصاص للثبوت بالبرد كاختصاص الحرارة بالحرّ، فيقال: آن بَرَدَ كذا، أَى : ثبت، كما يقال:

بَرَدَ عَلَيْهِ دِينٌ. قال الشاعر:

-٤٩-

اليوم يوم بارد سمومه

(٧) و قال الآخر:

- ١- هذا عجز بيت للأعشى و صدره:
- ٢- انظر: المجلد ١/ ١٢٣.
- ٣- البرحين: مثلثه الباء، أى: الدواهي و الشدائد، و انظر المستقصى ١٨٤ / ٢.
- ٤- هذا عجز بيت لمالك بن الريب، و صدره:
- ٥- قال ابن منظور: و لا يقال أبردته إلا في لغة رديئه.
- ٦- انظر: الأفعال ٧٩ / ٤.
- ٧- هذا شطر بيت و عجزه:

.... قد برد الموت على مصطلاه أى برود

(١) أى : ثبت، يقال: لم آن يبرُد بيدي شىء، أى :

لم يثبت، و آن برَد الإنسان: مات.

و آن برَدَه: قتله، و منه: السيوف آن الِيَوَارِد، و ذلك لما يعرض للميت من عدم الحرارة بفقدان الروح، أو لما يعرض له من السكون، و قولهم للنوم، آن برَد، إمَّا لما يعرض عليه من البرد فى ظاهر جلده، أو لما يعرض له من السكون، و قد علم أن النوم من جنس الموت لقوله عزّ و جل : اللهُ مَيِّتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا [الزمر / ٤٢]، و قال: لا يَذُوقُونَ فِيهَا آن برَدًا وَ لا شَرَابًا [النبأ / ٢٤] أى : نوما.

و عيش آن بارد، أى : طيب، اعتبارا بما يجد الإنسان فى اللذه فى الحرّ من البرد، أو بما يجد من السكون.

و آن الأبردان: الغداه و العشى، لكونهما أبرد الأوقات فى النهار، و آن البردُ: ما يبرد من المطر فى الهواء فيصلب، و برد السحاب: اختص بالبرد، و سحاب آن أبرَد و آن برِد: ذو برد، قال الله تعالى:

وَ يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ [النور / ٤٣]. و آن البردى : نبت ينسب إلى البرد لكونه نابتا به، و قيل: «أصل كل داء آن البردَه» (٢) أى : التخمه، و سميت بذلك لكونها عارضه من البروده الطبيعیه الّتى تعجز عن الهضم.

و آن البرود يقال لما يبرد به، و لما يبرد، فيكون تاره فعولا فى معنى فاعل، و تاره فى معنى مفعول، نحو: ماء برود، و ثغر برود، كقولهم للكحل: برود. و آن برَدت الحديد: سحلته، من قولهم: آن برَدْتُهُ، أى : قتلته، و آن البرادَه ما يسقط، و آن المبردُ: الآله الّتى يبرد بها.

و آن البرد فى الطرق جمع آن البريد، و هم الّذين يلزم كل واحد منهم موضعا منه معلوما، ثم اعتبر فعله فى تصرّفه فى المكان المخصوص به، فقيل

١- البيت تمامه:

٢- الحديث ضعيف، أخرجه أبو نعيم و المستغفرى و الدارقطنى فى العلل بسند فيه تمام بن نجيح، ضعفه الدارقطنى و وثقه ابن معين و غيره، عن أنس رفعه. و لأبى نعيم أيضا عن ابن عباس مرفوعا مثله، و من حديث عمر بن الحارث عن أبى سعيد رفعه: «أصل كل داء البرده» و مفرداتها ضعيفه.

لكل - سريع: هو يبرد، وقيل لجناحي الطائر:

آن بَرِيدَاهُ، اعتباراً بأن - ذلك منه يجرى مجرى البريد من الناس في كونه متصرفاً في طريقه، و ذلك فرع على فرع حسب ما يبين في أصول الاشتقاق.

### عليه برز

آن البراز: الفضاء، و آن بَرَزَ: حصل في براز، و ذلك إما أن يظهر بذاته نحو: وَ تَرَى الْأَرْضَ - آن بارِزَةً [الكهف / ٤٧] تنبيهاً أنه تبطل فيها الأبنية و سكاكنها، و منه: آن المبارزه للقتال، و هي الظهور من الصف، قال تعالى: لَبَّرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ [آل عمران / ١٥٤]، و قال عزّ و جل: وَ لَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ - وَ جُنُودِهِ [البقره / ٢٥٠]، و إما أن يظهر بفضله، و هو أن يسبق في فعل محمود، و إما أن ينكشف عنه ما كان مستورا منه، و منه قوله تعالى: وَ بَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ [إبراهيم / ٤٨]، و قال تعالى:

يَوْمَ - هُمْ بَارِزُونَ - [غافر / ١٦]، و قوله: عزّ و جل: وَ آن بُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِلْغَاوِينَ - [الشعراء / ٩١] تنبيهاً أنهم يعرضون عليها، و يقال: آن تَبَّرَزَ فلان، كناية عن التغوط (١). و امرأه آن بَرَزَهُ (٢)، عفيفه، لأن - رفعتها بالعفه، لا أن - اللفظه اقتضت ذلك.

### عليه برزخ

آن البرزخ: الحاجز و الحدّ بين الشيئين، و قيل:

أصله برزه فعرب، و قوله تعالى: يَبْنِيهِمَا بَرَزَخٌ - لا - يَبْنِيَانِ [الرحمن / ٢٠]، و البرزخ في القيامة: الحائل بين الإنسان و بين بلوغ المنازل الرفيعة في الآخرة، و ذلك إشاره إلى العقبة المذكورة في قوله عزّ و جل: فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ [البلد / ١١]، قال تعالى: وَ مِنْ وَرَائِهِمْ بَرَزَخٌ - إلى يومِ يُبْعَثُونَ - [المؤمنون / ١٠٠]، و تلك العقبة موانع من أحوال لا - يصل إليها إلا الصالحون. و قيل: البرزخ ما بين الموت إلى القيامة.

### عليه برص

آن البرص - معروف، و قيل للقم: آن أبرص، للنكته التي عليه، و سام آن أبرص (٣)، سمي بذلك تشبيهاً بالبرص، و آن البريص: الذي يلمع لمعان الأبرص، و يقارب البصيص (٤)، بص - يبص: إذا برق.

### عليه برق

آن البرق: لمعان السحاب، قال تعالى: فِيهِ ظُلُمَاتٌ مَوْ رَعْدٌ وَ بَرَقٌ [البقره / ١٩]. يقال:

١- انظر: الفائق ١ / ٩٢.

٢- انظر: الأفعال ٤ / ١١٨.

٣- و هو من كبار الوزغ، و هما اسمان جعلوا واحدا، راجع: حياه الحيوان ١ / ٥٤٢.

٤- انظر: أساس البلاغه ص ٢٠، و لم ترد هذه الماده في القرآن.

آن بَرَقَ - و آن أَبْرَقَ (١)، و آن بَرَقَ - يقال فى كل ما يلمع، نحو: سيف آن يَأْرِقُ، و آن بَرَقَ - و آن بَرَقَ - يقال فى العين إذا اضطربت و جالت من خوف قال عزّ و جل: فَإِذَا بَرَقَ -البَصْرُ [القيامة / ٧]، و قرئ: (برق) (٢)، و تصوّر منه تاره اختلاف اللون فقبل آن البرقه للأرض ذات حجاره مختلفه الألوان، و آن الأبرق:

الجبيل فيه سواد و بياض، و سموا العين آن بَرَقَاءَ لذلك، و ناقه آن بَرُوق: تلمع بذنباها، و آن البرؤوقه:

شجره تخضر إذا رأت السحاب، و هى التى يقال فيها: أشكر من بروقه (٣). و آن بَرَقَ -طعامه بزيت:

إذا جعل فيه قليلا يلمع منه، و آن البارقه و آن الأبيرق:

السيف، للمعانه، و آن البراق، قيل: هو دابه ركبها النبى -صلى الله عليه و سلم لَمَّا عرج به، و الله أعلم بكيفيته، و آن الإبريق معروف، و تصوّر من البرق ما يظهر من تجويفه، و قيل: آن بَرَقَ -فلان و رعد، و آن أَبْرَقَ -و أَرعد:

إذا تهدّد.

### عليه برک

أصل آن البرک صدر البعير و إن استعمل فى غيره، و يقال له: برکه، و آن بَرَكَ -البعير: ألقى برکه، و اعتبر منه معنى اللزوم، فقيل: آن ابترکوا فى الحرب، أى: ثبتوا و لازموا موضع الحرب، و آن بَرَاكَاءَ الحرب و آن بَرُوكَاؤُهَا للمكان الذى يلزمه الأبطال، و آن ابترکت الدابه: وقفت و قوفا كالبروك، و سَمَى محبس الماء آن بَرَكَه، و آن البرَكه: ثبوت الخير الإلهى فى الشىء.

قال تعالى: لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ [الأعراف / ٩٦]، و سَمَى بذلك لثبوت الخير فيه ثبوت الماء فى البرکه.

و آن المُبَارَك: ما فيه ذلك الخير، على ذلك:

وَ هَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٍ مِّنْ أَنْزَلْنَاهُ [الأنبياء / ٥٠] تنبيها على ما يفيض عليه من الخيرات الإلهيه، و قال:

كِتَابٌ مِّنْ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ -مُبَارَكٌ [الأنعام / ١٥٥]، و قوله تعالى: وَ جَعَلْنِي مُبَارَكًا [مريم / ٣١] أى: موضع الخيرات الإلهيه، و قوله تعالى:

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ مُبَارَكٍ [الدخان / ٣]، رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُّبَارَكًا [المؤمنون / ٢٩] أى: حيث يوجد الخير الإلهى، و قوله تعالى:

وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُّبَارَكًا [ق / ٩] فبرکه ماء السماء هى ما تبه عليه بقوله: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ مَيْنَايِعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [الزمر / ٢١]، و بقوله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ [المؤمنون / ١٨]، و لَمَّا كَانَ الْخَيْرُ الْإِلَهِيُّ يَصْدُرُ مِنْ حَيْثُ لَا

- ١- أجاز أبو عمر و أبو عبيده: أ برق و أرعد و لم يجره الأصمعى.
- ٢- و هى قراءه نافع و أبى جعفر المدنىين. راجع: الإتحاف ص ٤٢٨.
- ٣- راجع المثل فى المجمال ١ / ١٢١، و أساس البلاغه ص ٢٠، و مجمع الأمثال ١ / ٣٨٨.



يحس، و على وجه لا يحصى و لا يحصر قيل لكل ما يشاهد منه زياده غير محسوسه: هو آن مُبَارَكٌ، و فيه بركه، و إلى هذه الزيادة أشير بما روى أنه:

«لا ينقص مال من صدقه» (١) لا إلى النقصان المحسوس حسب ما قال بعض الخاسرين حيث قيل له ذلك، فقال: بينى و بينك الميزان.

و قوله تعالى: آن تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا [الفرقان / ٦١] فتنبيه على ما يفرضه علينا من نعمه بواسطة هذه البروج و الثيرات المذكوره فى هذه الآيه، و كل موضع ذكر فيه لفظ «تبارك» فهو تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكوره مع ذكر «تبارك». و قوله تعالى:

تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [المؤمنون / ١٤]، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ [الفرقان / ١]، تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ [الفرقان / ١٠]، فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [غافر / ٦٤]، تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ [الملك / ١]. كل ذلك تنبيه على اختصاصه تعالى بالخيرات المذكوره مع ذكر «تبارك».

### عليه برم

آن الإبرام: إحكام الأمر، قال تعالى: أم أبرموا أمراً فإنا مبرمون [الزخرف / ٧٩]، و أصله من إبرام الحبل، و هو ترديد فتله، قال الشاعر:

-٥١-

على كل حال من سحيل و مبرم

(٢) و آن البريم: آن المبرم، أى: المفتول فتلا- محكما، يقال: آن أبرمته، آن فبرم، و لهذا قيل للبخیل الذى لا يدخل فى الميسر: آن برم (٣)، كما يقال للبخیل:

مغلول اليد.

و آن المبرم: الذى يلح و يشدد فى الأمر تشبيها بمبرم الحبل، و البرم كذلك، و يقال لمن يأكل تمرتين تمرتين: آن برم، لشده ما يتناوله بعضه على بعض، و لما كان البريم من الحبل قد يكون ذا لونين سمى كل ذى لونين به من جيش مختلط أسود و أبيض، و لغنم مختلط، و غير ذلك.

و آن البرمه فى الأصل هى القدر المبرمه، و جمعها آن برام، نحو حفرة و حفار، و جعل على بناء المفعول، نحو: ضحكه و هزأه (٤).

- ١- الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه، و روايته فيه: «ما نقصت صدقه من مال» فى باب البر و الصله رقم (٢٥٨٨).
- ٢- هذا عجز بيت لزهير، و صدره:
- ٣- انظر: اللسان (برم).
- ٤- قال ابن مالك:

## عليه بره

آن البرهان: بيان للحجه، و هو فعلا ن مثل:

الزجحان و الثيان، و قال بعضهم: هو مصدر آن بره - آن يبره: إذا ابيض، و رجل آن أبره و امرأه آن برهأ، و قوم آن بره، و آن برهه (١): شابه بيضاء.

و آن البرهه: مده من الزمان، آن فالبرهان أوكد الأدله، و هو الذي يقتضى الصدق أبدا لا محاله، و ذلك أن الأدله خمسَه أضرب:

- دلالة تقتضى الصدق أبدا.

- و دلالة تقتضى الكذب أبدا.

- و دلالة إلى الصدق أقرب.

- و دلالة إلى الكذب أقرب.

- و دلالة هي إليهما سواء.

قال تعالى: قُل: هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ - [البقره / ١١١]، قُل: هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَى - [الأنبياء / ٢٤]، قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَبِّكُمْ [النساء / ١٧٤].

## عليه برأ

أصل آن البرء و آن البراء و آن التبرى: التقصى مما يكره مجاورته، و لذلك قيل: آن برأت (٢) من المرض و آن برئت من فلان و آن تبرأت و آن أبرأته من كذا، و آن برأته، و رجل آن برى، و قوم آن برآء و آن بريئون.

قال عزّ و جل: آن برأهمن - الله - وَ رَسُولِهِ [التوبه / ١]، أن الله - برى - من المشركين - وَ رَسُولُهُ [التوبه / ٣]، و قال: أنتم بريئون - مِمَّا أَعْمَلْ مَوْ أَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ - [يونس / ٤١]، إنا برأوا منكم و مما تعبّدون - من دون الله [المتحنه / ٤]، و إذ قال - إبراهيم - لآبيه وَ قَوْمِهِ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ - [الزخرف / ٢٤]، فبرأه الله - مِمَّا قَالُوا [الأحزاب / ٤٩]، و قال: إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا [البقره / ١٦٦].

و آن البارئ خصّ بوصف الله تعالى، نحو قوله:

البارئ المصوّر [الحشر / ٢٤]، و قوله تعالى: فتوبوا إلى بارئكم [البقره / ٥٤]، و آن البريئة: الخلق، قيل: أصله الهمز فترك (٣)، و

قيل: بل ذلك من قولهم: برئت العود، و سميت بريّه لكونها مبريّه من البرى (٤) أى: التراب،

---

١- انظر: المجموع المغيث ١/١٥٣.

٢- قال الصاغانى: و برئت من المرض براء، و أهل الحجاز يقولون: برأت من المرض براء، و كلهم يقولون فى المستقبل يسبراً انظر: العباب (برا).

٣- انظر: المجمل ١/١٢٢، و العباب (برأ) ١/٥٢، و اللسان (برأ).

٤- انظر: اللسان (برأ) ١/٣١.

بدلاله قوله تعالى: خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ [غافر / ٦٧]، وقوله تعالى: أُولَئِكَ هُم خَيْرُ الْبَرِيَّةِ [البينه / ٧]، وقال: شَرُّ الْبَرِيَّةِ [البينه / ٦].

### عليه بزغ

قال تعالى: فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسُ - آ ن بَا زِغَةً [الأنعام / ٧٨]، فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَا زِغًا [الأنعام / ٧٧] أى : طالعا منتشر الضوء، و آ ن بَزْغ - النَّابُ، تشبيها به، و أصله من: آ ن بَزْغ - البيطارُ الدَّابَّة: أسال دمها فبزغ هو، أى : سال.

### عليه بس

قال الله تعالى: وَ آ ن بُسَّتِ الْجِبَالُ آ ن بَسًا [الواقعه / ٥]، أى : قُتَّت، من قولهم: آ ن بَسَّستُ الحنظله و السويق بالماء: فثَّته به، و هى آ ن بَسِيسَةٌ، و قيل: معناه: سقت سوقا سريعا، من قولهم:

آ ن ابْسَّتِ الحيات: انسابت انسيابا سريعا، فيكون كقوله عزَّ و جل : وَ يَوْمَ - نُسِئِرُ الْجِبَالَ - [الكهف / ٤٧]، و كقوله: وَ تَرَى الْجِبَالَ - تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَ هِيَ - تَمُرٌّ مَرَّ السَّحَابِ [النمل / ٨٨].

وَ آ ن بَسَّستُ الإبل : زجرتها عند السوق، و آ ن أبَسَّتُ بها عند الحلب، أى : رَقَّقت لها كلاما تسكن إليه، و ناقة آ ن بَسُوس: لا تدرُ إلا على آ ن الإِبَسَّاس، و فى الحديث: «جاء أهل اليمن آ ن يَبْسُون - عيالهم» (١) أى : كانوا يسوقونهم.

### عليه بسر

آ ن البسرُ: الاستعجال بالشىء قبل أوانه، نحو:

آ ن بَسَّرَ الرجل الحاجه: طلبها فى غير أوانها، و آ ن بَسَّرَ الفحل الناقه: ضربها قبل الضَّبْع (٢)، و ماء آ ن بُسْر: متناول من غديره قبل سكونه، و قيل للقرح الذى ينكأ قبل النضج: آ ن بُسْر، و منه قيل لما لم يدرك من التمر: آ ن بُسْر، و قوله عزَّ و جل: ثُمَّ عَبَسَ - وَ آ ن بَسَّرَ [المدثر / ٢٢] أى : أظهر العبوس قبل أوانه و فى غير وقته، فإن قيل: فقوله:

وَ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ آ ن بَاسِرَةٌ [القيامة / ٢٤] ليس يفعلون ذلك قبل الوقت، و قد قلت: إن ذلك يقال فيما كان قبل الوقت؟ قيل: إن ذلك إشارة إلى حالهم قبل الانتهاء بهم إلى النار، فخص لفظ البسر، تنبيها أن ذلك مع ما ينالهم من بعد يجرى مجرى التكلف و مجرى ما يفعل قبل وقته، و يدل على ذلك قوله عزَّ و جل: تَطُنُّ أَنْ يَفْعَلَ - بِهَا فَاقِرَّةً [القيامة / ٢٥].

### عليه بسط

آ ن بَسَطَ الشىء: نشره و توسيعه، فتاره يتصوّر منه الأمران، و تاره يتصور منه أحدهما، و يقال: آ ن بَسَطَ

١- الحديث عن سفيان بن أبي زهير أنه قال: سمعت رسول الله يقول: «يفتح اليمن فيأتى قوم يبسون فيتحملون بأهليهم و من

أطاعهم، و المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون». و هو صحيح أخرجه البخارى. انظر: الفتح ٩٠ / ٤، و تنوير الحوالك ٨٥ / ٣.  
٢- انظر: اللسان (بسر). و الضبعه: شدة شهوه الفحل للناقه. انظر: اللسان (ضبع).

الثوب: نشره، و منه: آن البساط، و ذلك اسم لكل - آن مبسوط، قال الله تعالى: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ بَسَاطًا [نوح / ١٩] و آن البساط: الأرض المتسعة و آن بسط الأرض: مبسوطه، و استعار قوم البسط لكل شىء لا يتصور فيه تركيب و تأليف و نظم، قال الله تعالى: وَ اللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ [البقره / ٢٤٥]، و قال تعالى: وَ لَوْ أَنَّ بَسَّطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ [الشورى / ٢٧] أى: لو وسَّعه، وَ زَادَهُ - آن بَسَطَهُفِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ [البقره / ٢٤٧] أى: سعه.

قال بعضهم: آن بَسَطْتُهُ فى العلم هو أن انتفع هو به و نفع غيره، فصار له به بسطه، أى: جودا.

و آن بَسَطُ اليد: مدها. قال عزّ و جل: وَ كَلَّبَهُمْ بِاسِطٍ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ [الكهف / ١٨]، و آن بَسَطُ الكف يستعمل تاره للطلب نحو: كَبَّاسِطُ كَفَيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ - فاه [الرعد / ١٤]، و تاره للأخذ، نحو: وَ الْمَلَائِكَةُ بَاسِطُوا أَيْدِيَهُمْ [الأنعام / ٩٣]، و تاره للوصول و الضرب. قال تعالى: وَ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالشُّؤْرِ [المتحنه / ٢]، و تاره للبدال و الإعطاء: بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [المائدة / ٦٤].

و آن البسط: الناقه تترك مع ولدها، كأنها المبسوط نحو: التكت و التقتض فى معنى المنكوث و المنقوض، و قد آن أبسط ناقته، أى:

تركها مع ولدها.

### عليه بسق

قال الله عزّ و جل: وَ النَّخْلَ - آن باسقات لها طلع - نُضِيدٌ [ق / ١٠] أى: طويلات، و آن الباسق هو الذاهب طولاً من جهة الارتفاع، و منه: آن بسق - فلان على أصحابه: علاهم، و آن بسق - و بصق أصله: بزق، و آن بسقت الناقه: وقع فى ضرعها لبأ (١) قليل كالباسق، و ليس من الأول.

### عليه بسل

آن البسل: ضم الشىء و منعه، و لتضمّنه لمعنى الضم استعير لتقطيب الوجه، فقليل: هو آن باسل و آن مُبَسِّل الوجه، و لتضمّنه لمعنى المنع قيل للمحرّم و المرتهن: آن بسل، و قوله تعالى: وَ ذَكَرْ بِهِ - أن آن تُبَسِّلُ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [الأنعام / ٧٠] أى: تحرم الثواب، و الفرق بين الحرام و آن البسل أن - الحرام عام - فيما كان ممنوعاً منه بالحكم و القهر، و البسل هو الممنوع منه بالقهر، قال عزّ و جل: أُولَئِكَ الَّذِينَ - آن أَبْسَلُوا بِمَا كَسَبُوا [الأنعام / ٧٠] أى: حرموا الثواب، و فسّر بالارتهان لقوله: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ [المدثر / ٣٨]. قال الشاعر:

١- انظر: اللسان (بسق).

٢- الشطر لعوف بن الأحوص، و عجزه:



فإن تقويا منهم فإنهم بسل

(١) أقوى المكان: إذا خلا.

وقيل للشجاعه: أن البساله، إما لما يوصف به الشجاع من عبوس وجهه، أو لكون نفسه محرّماً على أقرانه لشجاعته، أو لمنعه لما تحت يده عن أعدائه، و أن أبسّلت المكان: حفظته وجعلته بسلاً على من يريده، و أن البسّلة: أجره الراقي (٢)، و ذلك لفظ مشتق من قول الراقي: أن أبسّلت فلانا، أي :

جعلته أن بسّلاً، أي : شجاعاً قويا على مدافعه الشيطان أو الحيات و الهوام، أو جعلته أن مبسّلاً، أي : محرّماً عليها، [و سمى ما يعطى الراقي بسله]، و حكى: أن بسّلت الحنظل: طيبته، فإن يكن ذلك صحيحاً فمعناه: أزلت أن بسّالته، أي :

شدّته، أو أن بسّله أي : تحرّمه، و هو ما فيه من المراره الجاريه مجرى كونه محرّماً، و (آن بسّل) فى معنى أجل و بس (٣)

**عليه بسم**

(٤)

قال تعالى: أن فتبسّم ضاحكاً من قولها [النمل / ١٩].

**عليه بشر**

آن البشّره: ظاهر الجلد، و الأدمه: باطنه، كذا قال عامّه الأدياء، و قال أبو زيد بعكس ذلك (٥)، و غلّظه أبو العباس و غيره، و جمعها: آن بشّر و آن أبشار، و عبر عن الإنسان آن بالبشّر اعتباراً بظهور جلده من الشعر، بخلاف الحيوانات التى عليها الصوف أو الشعر أو الوبر، و استوى فى لفظ البشر الواحد و الجمع، و ثنى فقال تعالى: أ تُؤمِنُ لِبَشْرَيْنِ [المؤمنون / ٤٧].

و خصّ فى القرآن كلّ موضع اعتبر من الإنسان جثته و ظاهره بلفظ البشر، نحو: وَ هُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنْ الْمَاءِ بَشَرًا [الفرقان / ٥٤]، و قال عزّ و جل: إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ [ص / ٧١]، و لمّا أراد الكفار الغضّ من الأنبياء اعتبروا ذلك فقالوا: إن هذا إلّا قولٌ البشر [المدثر / ٢٥]، و قال تعالى: أ بَشَرًا مِمَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ [القمر / ٢٤]، ما أنتم إلّا بشرٌ مثلنا [يس / ١٥]، أ نُؤمِنُ لِبَشْرَيْنِ مِثْلِنَا [المؤمنون / ٤٧]

٢- انظر: المجلد ١/ ١٢٥.

٣- بس بمعنى حسب. انظر القاموس.

٤- هذا الفصل ساقط من المطبوعه.

٥- ذكر قوله الأزهري في تهذيبه ١١ / ٣٦٠، و الذي غلّطه ثعلب.

[٤٧]، فَقَالُوا أَبَشْرٌ يَهْدُونَنَا [التغابن / ٦]، و على هذا قال: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ [الكهف / ١١٠]، تنبيهاً أن الناس يتساوون في البشريه، و إنما يتفاضلون بما يختصون به من المعارف الجليله و الأعمال الجميله، و لذلك قال بعده: يُوحى إِلَيَّ [الكهف / ١١٠]، تنبيهاً أنى بذلك تميّزت عنكم. و قال تعالى:

لَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ [مريم / ٢٠] فخص لفظ البشر، و قوله: فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا [مريم / ١٧] فعبارته عن الملائكه، و تبه أنه تشبّح لها و تراءى لها بصوره بشر، و قوله تعالى: ما هذا بَشَرًا [يوسف / ٣١] فإعظام له و إجلال و أنه أشرف و أكرم من أن يكون جوهره جوهر البشر.

و آن بَشَرْتِ الْأَدِيمِ: أصبت بشرته، نحو: أنفته و رجلته، و منه: آن بَشَرِ الجراد الإرض إذا أكلته، و آن المباشرة: الإفضاء بالبشرتين، و كنى بها عن الجماع فى قوله: وَ لَا تَبَاشِرُوهُنَّ وَ أَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [البقره / ١٨٧]، و قال تعالى: فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ [البقره / ١٨٧].

و فلان مؤدَم آن مُبَشَّرٌ (١)، أصله من قولهم: آن أَبَشَرَهُ اللهُ و آدمه، أى: جعل له بشره و آدمه محموده، ثم عيّر بذلك عن الكامل الذى يجمع بين الفضيلتين الظاهره و الباطنه.

و قيل معناه: جمع لين الأدمه و خشونه البشره، و آن أَبَشَرْتِ الرجل و آن بَشَرْتُهُ و آن بَشَرْتُهُ: أخبرته بسارٍ بسط بشره وجهه، و ذلك أن النفس إذا سرّت انتشار الدم فيها انتشار الماء فى الشجر، و بين هذه الألفاظ فروق، فإن بشرته عام، و أبشرته نحو: أحمده، و بشرته على الكثير، و أبشر يكون لازماً و متعدياً، يقال: آن بَشَرْتُهُ آن فأبشّر، أى:

آن استبشّر، و آن أَبَشَرْتُهُ، و قرئ: مُبَشَّرٌ - [آل عمران / ٣٩] و يبشرك (٢) و يبشرك (٣)، قال الله عزّ و جل: لا- تَوَجَّلِ إِنَّا مُبَشَّرٌ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ قال: أ بَشَرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فَبِمِ- تُبَشِّرُون- قَالُوا: بَشَرْنَاكَ بِالْحَقِّ [الحجر / ٥٣-٥٤].

و آن استبشّر: إذا وجد ما يبشّره من الفرح، قال تعالى: وَ يَسْتَبَشِّرُونَ بِالدِّينِ- لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ [آل عمران / ١٧٠]، يَسْتَبَشِّرُونَ- بِنِعْمَةٍ مِنَ- اللَّهِ وَ فَضْلِ [آل عمران / ١٧١]، و قال تعالى: وَ جَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبَشِّرُونَ- [الحجر / ٦٧]. و يقال للخبر السار: آن البشاره و آن البشّرى، قال تعالى: لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ فِي الْآخِرَةِ [يونس / ٦٤]، و قال

١- قال ابن منظور: و فى الصحاح: فلان مؤدَم مبشر: إذا كان كاملاً من الرجال.

٢- و هى قراءة حمزه و الكسائى بفتح الياء و إسكان الباء و ضم الشين.

٣- و هى قراءة شاذه، و انظر الحجه للقراء السبعه ٣ / ٤٢.

تعالى: لا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ - [الفرقان / ٢٢]، وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى [هود / ٦٩]، يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ [يوسف / ١٩]، وَ مَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى [الأنفال / ١٠].

و آن البشير: آن المُبَشِّر، قال تعالى: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا [يوسف / ٩٦]، فَبَشَّرَ عِبَادَ [الزمر / ١٧]، وَ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ - آن مُبَشِّرَاتٍ [الروم / ٤٦]، أَى : تَبَشِّرُ بِالْمَطَرِ.

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «انقطع الوحي و لم يبق إلا- المبشّرات، و هى الرؤيا الصالحة، يراها المؤمن أو ترى له» (١) و قال تعالى: فَبَشَّرَهُ بِمِغْفَرِهِ [يس / ١١]، و قال: فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [آل عمران / ٢١]، بَشَّرَ الْمُنَافِقِينَ - بِأَنْ لَهُمْ [النساء / ١٣٨]، وَ بَشَّرَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [التوبة / ٣] فاستعاره ذلك تنبيه أن أسر ما يسمعونه الخبر بما ينالهم من العذاب، و ذلك نحو قول الشاعر:

-٥٤-

تحيته بينهم ضرب وجيع

(٢) و يصح أن يكون على ذلك قوله تعالى:

قُلْ: تَمَتَّعُوا فَإِن مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ [إبراهيم / ٣٠]، و قال عزّ و جل: وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٍ [الزخرف / ١٧].

و يقال: آن أبشّر، أَى : وجد بشاره، نحو: أبقل و أمحل، وَ أَبَشَّرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ - [فصلت / ٣٠]، و أبشرت الأرض: حسن طلوع نبتها، و منه قول ابن مسعود رضى الله عنه: (من أحب القرآن فليبشر) (٣) أَى : فليسر. قال الفراء:

إذا ثقل فمن البشرى، و إذا خفف فمن السرور يقال: آن بَشَّرْتُهُ «آن فَبَشَّرَ، نحو: جبرته فجر، و قال سيبويه (٤): آن فَبَشَّرَ، قال ابن قتيبة (٥): هو من بشرت، الأديم، إذا رَقَّتْ وَجْهه، قال: و معناه فليضمّر نفسه، كما روى: «إن وراءنا عقبه لا يقطعها إلا الضمر من الرّجال» (٦)، و على الأول قول الشاعر:

١- الحديث صحيح أخرجه البخارى ٢ / ٣٣١، و مسلم (٤٧٩) و فيه «ذهبت النبوه و بقيت المبشّرات»، و أخرجه ابن ماجه ١ / ١٢٨٣، و انظر: شرح السنه ١٢ / ٢٠٤.

٢- هذا عجز بيت لعمر بن معديكرب، و صدره:

٣- أخرجه ابن أبى شيبة ٦ / ١٣٣ و انظره: فى الغريبين ١ / ١٨٠، و اللسان (بشر)، و النهايه ١ / ١٢٩.

٤- الكتاب ٢ / ٢٣٥.

٥- فى غريب الحديث ٢ / ٢٣٤.

٦- راجع: اللسان (بشر) ٤ / ٦٠. الحديث أخرجه إبن مردويه و الطبرانى عن أبى الدرداء سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «إن- أمامكم عقبه كؤدا لا يجوزها المثقلون، فأنا أريد أن أتخفف لتلك العقبه» و إسناده صحيح. راجع: الدر المنثور ٨ / ٥٢٣، و الترغيب و التهيب ٤ / ٨٥. و أسباب ورود الحديث ٢ / ٤٢ و أخرجه البزار بلفظ: «إن بين أيديكم عقبه».

فأعنهم و ابشر بما بشروا به و إذا هم نزلوا بضنك فانزل

(١) و آن تَبَاشِيرِ الْوَجْهِ وَ آن بَشْرُهُ: ما يبدو من سروره، و تباشير الصبح: ما يبدو من أوائله.

و تباشير النخيل: ما يبدو من رطبه، و يسمّى ما يعطى المبشّر: آن بُشْرَى وَ آن بَشَارَه.

### عليه بصر

آن الْبَصْرَ يُقال للجارحه الناظره، نحو قوله تعالى: كَلَمَحِ الْبَصْرِ [النحل / ٧٧]، وَ إِذِ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ [الأحزاب / ١٠]، وَ لِقَوْهَ الَّتِي فِيهَا، وَ يُقال لقوه القلب المدركه:

آن بَصِيرَه وَ آن بَصْرَ، نحو قوله تعالى: فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَ كَفِّ الْيَوْمِ - حَدِيدٌ [ق / ٢٢]، وَ قال:

ما زاغ - البَصْرُ وَ ما طَغَى [النجم / ١٧]، وَ جمع البصر آن أَبْصَارَ، وَ جمع البصيره آن بَصَائِرَ، قال تعالى: فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَ لَا أَبْصَارُهُمْ [الأحقاف / ٢٦]، وَ لا يكاد يُقال للجارحه بصيره، وَ يُقال من الأُول: أَبْصَرْتُ، وَ من الثَّانِي: أَبْصَرْتَه وَ بَصَرْتُ بِهِ (٢)، وَ قَلَّمَا يُقال بَصَرْتُ فِي الْحَاسِه إِذَا لَمْ تَضَامْهُ رُؤْيُه الْقَلْبَ، وَ قال تعالى فِي الْأَبْصَارِ: لِمَ تَعْبُدُونَ مَا لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُبْصِرُ [مريم / ٤٢]، وَ قال: رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَ سَمِعْنَا [السجده / ١٢]، وَ لَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ - [يونس / ٤٣]، وَ أَبْصَرَ فَسَوْفَ - يُبْصِرُونَ - [الصفات / ١٧٩]، بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ [طه / ٩٦] وَ مِنْهُ: أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَ مَنْ أُتْبِعْنِي [يوسف / ١٠٨] أَى: عَلَى مَعْرِفَه وَ تَحَقُّق. وَ قوله:

بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ [القيامة / ١٤] أَى: تَبْصِرُه فَتَشْهَدُ لَهُ، وَ عَلَيْهِ مِنْ جَوَارِحِه بَصِيرَه تَبْصِرُه فَتَشْهَدُ لَهُ وَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَه، كَمَا قال تعالى: تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَ أَيْدِيهِمْ [النور / ٢٤]. وَ الضَّرِيرُ يُقال له: بَصِيرٌ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ، وَ الْأُولَى أَنْ ذَلِك يُقال لِمَا لَهُ مِنْ قُوَه بَصِيرَه الْقَلْبَ لَا لِمَا قالوه، وَ لِهَذَا لَا يُقال له:

مَبْصُرٌ وَ بَاصِرٌ، وَ قوله عَزَّ وَ جَلَّ: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ [الأنعام / ١٠٣] حمله كثير من المفسرين على الجارحه، وَ قيل:

ذَلِكَ إِشَارَه إِلَى ذَلِكَ وَ إِلَى الْأَوْهَامِ وَ الْأَفْهَامِ، كَمَا قال أمير المؤمنين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: (التوحيد أن لا تتوهمه) (٣) وَ قال: (كل ما أدركته فهو غيره).

وَ آن الْبَاصِرَه عباره عن الجارحه الناظره، يُقال:

رَأَيْتَه لِمَحا بَاصِرًا (٤)، أَى: نَظَرًا بِتَحْدِيقٍ، قال عَزَّ وَ جَلَّ: فَلَمَّا جاءَتْهُمْ آياتنا آن مُبْصِرَةٌ [النمل / ١٣]، وَ جَعَلْنَا آيَه النَّهَارِ مُبْصِرَةً

- ١- البيت لعبد قيس بن خفاف و هو شاعر جاهلي كان يعاصر حاتم طيئ.
- ٢- انظر: الأفعال /٤ /٦٩.
- ٣- انظر تفسير الرازي /١ /٢٨١.
- ٤- في المثل: لأرئيك لمحا باصرا، يضرب في التوعد. المستقصى /٢ /٢٣٧.

أى : مضيئه للأبصار و كذلك قوله عزّ و جل :

وَ آتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً [الإسراء / ٥٩]، و قيل: معناه صار أهله بصراء نحو قولهم: رجل مخبث (١) و مضعف، أى : أهله خبيثاء و ضعفاء، وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ - مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ - الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ [القصص / ٢٣] أى : جعلناها عبره لهم، و قوله: وَ أَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ [الصفات / ١٧٩] أى : انظر حتى ترى و يرون، و قوله عزّ و جل: وَ كَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ [العنكبوت / ٣٨] أى : طالبين للبصيره.

و يصح أن يستعار آن الاستبصار آن للإبصار، نحو استعاره الاستجابة للإجابة، و قوله عزّ و جل :

وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ آن تَبَصَّرَهُ [ق / ٧-٨] أى : تبصيرا و تبيانا. يقال: آن بَصَّرْتَهُ آن تبصيرا و آن تبصره، كما يقال: قدّمته تقدّيما و تقدّمه، و ذكّرتّه تذكيرا و تذكّره، قال تعالى: وَ لَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا يُبْصِرُونَ [المعارج / ١٠-١١] أى :

يجعلون بصراء بآثارهم، يقال: آن بَصَّرَ الجرو:

تعرّض للإبصار لفتحه العين (٢). و آن البصره: حجاره رخوه تلمع كأنها تبصر، أو سمّيت بذلك لأن لها ضوءا تبصر به من بعد.

و يقال له آن بصّر، و آن البصيره: قطعه من الدّم تلمع، و الترس اللامع، و آن البصر: الناحية، و آن البصيره ما بين شفتى الثوب، و المزاده و نحوها التى يبصر منها، ثم يقال: آن بصرت الثوب و الأديم: إذا خطت ذلك الموضع منه.

### عليه بصل

آن البصل معروف فى قوله عزّ و جل: وَ عَدَسِيهَا وَ بَصَلِيهَا [البقره / ٦١]، و بيضه الحديد:

بصل، تشبيها به لقول الشاعر:

-٥٦-

و تركا كالبصل

### (٣)

### عليه بضع

آن البضاعه: قطعه وافر من المال تقتنى للتجاره، يقال: آن أبضع - آن بضاعه و آن ابتضعها. قال تعالى: هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُذَّتْ إِلَيْنَا [يوسف / ٦٥] و قال تعالى: بِبِضَاعِهِ مُزْجَاهٍ [يوسف / ٨٨]، و الأصل فى هذه الكلمه: آن البضع هو جمله من اللحم آن تُبْضَع

(٤)، أى : تقطع. يقال:



- ١- قال ابن منظور: و المخبث: أذى أصحابه و أعوانه خبثاء، و هو مثل قولهم: فلان ضعيف مضعف و قوى مقو.
- ٢- و فى اللسان: و بصر الجرو تبصيرا: فتح عينه.
- ٣- جزء بيت للبيد و تمامه:
- ٤- قال ابن مالك فى مثله:

آن بَضَعْتُهُ ۖ آن فَابْتَضَعَ - و آن تَبَضَّعَ ۖ كقولك: قطعته و قطعته فانقطع و تقطع، و آن المَبْضَعُ: ما يبضع به، نحو:

المقطع، و كنى آن بالبضعِ عن الفرج، فقيل:

ملكيت بضعها، أى: تزوجتها، و آن بَاضَ مَعَهَا آن بَضَاعًا، أى: باشرها، و فلان: حَسَنَ ۖ آن البُضْعِ و آن البُضِيعِ و آن البُضْعَه، و آن البُضَاعَه عباره عن السمن (١).

و قيل للجزيره المنقطعه عن البر: آن بَضِعَ، و فلان آن بَضَعَه منى، أى: جار مجرى بعض جسدى لقربه منى، و آن البَاضِ مَعَه: الشجَه التى تبضع اللحم (٢)، و آن البُضْع بالكسر: المنقطع من العشره، و يقال ذلك لما بين الثلاث إلى العشره، و قيل: بل هو فوق الخمس و دون العشره، قال تعالى: بضع سنين - [الروم/ ٤].

### عليه بطر

آن البَطْر: دهش يعتري الإنسان من سوء احتمال النعمه و قلّه القيام بحقّها، و صرفها إلى غير وجهها.

قال عزّ و جل: بَطْرًا وَ رِثَاءَ النَّاسِ [الأنفال/ ٤٧]، و قال: آن بَطَرَت مَعِيشَتَهَا [القصص/ ٥٨] أصله: بطرت معيشته، فصرف عنه الفعل و نصب، و يقارب البطر الطرب، و هو خطّه أكثر ما تعترى من الفرح، و قد يقال ذلك فى الترح، و البيطره: معالجه الدابّه.

### عليه بطش

آن البَطْشُ: تناول الشىء بصوله، قال تعالى:

وَ إِذَا آن بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ - [الشعراء/ ١٣٠]، يوم - آن نَبِطِشَ البَطْشَه الكُبرى [الدخان/ ١٦]، وَ لَقَدْ أَنْذَرْتَهُمْ بَطْشَتَنَا [القمر/ ٣٦]، إِنْ بَطَشَ رَبُّكَ - لَشَدِيدٌ [البروج/ ١٢]. يقال: يد آن بَاطِشَه.

### عليه بطل

آن البَاطِلُ: نقيض الحق، و هو ما لا ثبات له عند الفحص عنه، قال تعالى: ذَلِكَ - بَأْنِ اللَّهِ - هُوَ الْحَقُّ وَ أَنْ - مَا يَدْعُونَ - مِنْ دُونِهِ - هُوَ الْبَاطِلُ [الحج/ ٦٢] و قد يقال ذلك فى الاعتبار إلى المقال و الفعال، يقال: آن بَطَل - آن بَطُولًا و آن بَطْلًا و آن بَطْلَانًا، و آن أَبْطَلَه ۖ غيره. قال عزّ و جل: وَ بَطَل - ما كَانُوا يَعْمَلُونَ - [الأعراف/ ١١٨]، و قال تعالى:

لِمَ تَلْبِسُونَ - الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ - [آل عمران/ ٧١]، و يقال للمستقل ۖ عمّا يعود بنفع دنيوى ۖ أو أخروى: آن بَطَال، و هو ذو بَطَالِه بالكسر.

و آن بَطَل - دمه: إذا قتل و لم يحصل له ثأر و لا - ديه، و قيل للشجاع المتعرّض للموت: آن بَطَل، تصوّرًا لبطلان دمه، كما قال الشاعر:

فقلت لها: لا تنكحيه فإنه لأول آن بطلٍ أن يلاقى مجمعا

(٣)

---

١- يقال: إن فلانا لشديد البضعه حسنها إذا كان ذا جسم و سمن.

٢- انظر الغريب المصنف ورقه ٥٧.

٣- البيت لتأبط شرا، و هو فى ديوانه ص ١١٢، و الأغانى ٢١٧/١٨، و إيضاح الشعر للفارسي ص ٤٤٩، و شرح الحماسه للتبريزى

٢٦/٢.

فيكون فُعلاً بمعنى مفعول، أو لآته يبطل دم المتعرض له بسوء، و الأول أقرب.

و قد آن بطل -الرجل آن بطله، صار آن بطلاً، و آن بطل :

نسب إلى آن البطالة، و يقال: ذهب دمه آن بطلاً أى :

هدرا، و آن الإبطال يقال فى إفساد الشىء و إزالته، حقاً كان ذلك الشىء أو باطلاً، قال الله تعالى:

لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ - [الأنفال / ٨]، و قد يقال فىمن يقول شيئاً لا حقيقة له، نحو:

و لئن جنتهم بآيه ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون - [الروم / ٥٨]، و قوله تعالى: وَ خَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ - [غافر / ٧٨] أى الذين يبطلون الحق .

### عليه بطن

أصل آن البطن الجارحه، و جمعه آن بطنون، قال تعالى: وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [النجم / ٣٢]، و قد بطنته: أصبت بطنه، و آن البطن: خلاف الظهر فى كل شىء، و يقال للجبهة السفلى: آن بطن، و للجبهة العليا: ظهر، و به شبه بطن الأمر و بطن الوادى، و البطن من العرب اعتباراً بأنهم كشخص واحد، و أن كل قبيله منهم كعضو بطن و فخذ و كاهل، و على هذا الاعتبار قال الشاعر:

-٥٨-

الناس جسم و إمام الهدى رأس و أنت العين فى الرأس

(١) و يقال لكل غامض: بطن، و لكل ظاهر:

ظهر، و منه: آن بطنان القدر و ظهرانها، و يقال لما تدركه الحاسه: ظاهر، و لما يخفى عنها: آن باطن.

قال عز و جل: وَ ذُرُّوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَ بَاطِنَهُ [الأنعام / ١٢٠]، ما ظهر منها و ما بطن - [الأنعام / ١٥١]، و آن البطين: العظيم البطن، و آن البطن: الكثير الأكل، و آن المبطنان: الذى يكثر الأكل حتى يعظم بطنه، و آن البطنة: كثره الأكل، و قيل: (البطنه تذهب الفطنه) (٢).

و قد آن بطن -الرجل آن بطناً: إذا أشر من الشيع و من كثره الأكل، و قد آن بطن -الرجل: عظم بطنه، و آن مبطن: خميص البطن، و آن بطن -الإنسان: أصيب بطنه، و منه: رجل آن مبطنون: عليل البطن، و آن البطانة: خلاف الظهره، و آن بطنت شوبى بآخر:

جعلته تحته.

و قد آن بطن فلان بفلان آن بطناً، و تستعار آن البطناً

- 
- ١- البيت لعلى بن جبله العكوك فى حميد الطوسى، و هو فى ديوانه ص ٧٤، و عقد الخلاص فى نقد كلام الخواص لابن الحنبلى ص ٢٠٠، و ذيل أمالى القالى ٣/٩٦، و الأغانى ١٨/١١٣، و له قصه فيه.
  - ٢- جاء عند أبى نعيم فى الطب النبوى قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: إياكم و البطنه فى الطعام و الشراب فإنها مفسده للجسم، مورثه للفشل، مكسله عن الصلاه، و عليكم بالقصد فيهما فإنه أصلح. راجع: كشف الخفاء ١/٢٨٦، و المقاصد الحسنه ص ١٢٤ و ١٤٤.

لمن تختصه بالاطلاع على باطن أمرك.

قال عزّ وجل: لا تَتَّخِذُوا بَطَانَةَ مِن دُونِكُمْ [آل عمران / ١١٨] أى: مختصا بكم يستبطن أموركم، وذلك استعاره من بطانه الثوب، بدلاله قولهم: لبست فلانا: إذا اختصصته، و فلان شعاري و دثاري، و روى عنه صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ما بعث الله من نبيٍّ و لا استخلف من خليفه إلا كانت له بطانتان: بطانه تأمره بالخير و تحضّه عليه، و بطانه تأمره بالشرّ و تحثّه عليه» (١).

و آن البطان: حزام يشدّ على البطن، و جمعه:

آن أبطنه و آن بطن، و آن الأبطان: عرقان يمرّان على البطن.

و آن البطين: نجم هو بطن الحمل، و آن التبتُّن:

دخول فى باطن الأمر.

و الظاهر و الباطن فى صفات الله تعالى: لا يقال إلا مزدوجين، كالأول و الآخر (٢)، فالظاهر قيل: إشاره إلى معرفتنا البديهيه، فإن الفطره تقتضى فى كل ما نظر إليه الإنسان أنه تعالى موجود، كما قال: وَ هُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ [الزخرف / ٨٤]، و لذلك قال بعض الحكماء: مثل طالب معرفته مثل من طوف فى الآفاق فى طلب ما هو معه.

و آن الباطن: إشاره إلى معرفته الحقيقيه، و هى التى أشار إليها أبو بكر رضى الله عنه بقوله: يا من غايه معرفته القصور عن معرفته.

و قيل: ظاهر بآياته باطن بذاته، و قيل: ظاهر بآئه محيط بالأشياء مدرّك لها، باطن من أن يحاط به، كما قال عزّ وجل: لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ [الأنعام / ١٠٣].

و قد روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه ما دل على تفسير اللفظتين حيث قال: (تجلّى لعباده من غير أن رأوه، و أراهم نفسه من غير أن تجلّى لهم). و معرفه ذلك تحتاج إلى فهم ثاقب و عقل وافر.

و قوله تعالى: وَ أَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً [لقمان / ٢٠]. قيل: الظاهره بالنبوه الباطنه بالعقل، و قيل: الظاهره: المحسوسات، و آن الباطنه: المعقولات، و قيل: الظاهره: النصره على الأعداء بالناس، و الباطنه: النصره بالملائكه.

و كل ذلك يدخل فى عموم الآيه.

**عليه بطو**

البطء: تأخر الانبعاث فى السير، يقال: آن بطو

- ١- الحديث صحيح كما قال البغوى، وقد أخرجه النسائى ٧ / ١٥٨، و أحمد ٣ / ٢٣٧، و الترمذى (٢٣٧٠) وقال:
- ٢- راجع: المقصد الأسنى ص ١٠٦.

و آن تَبَاطُأً و آن استبَطَأ و آن أَبْطَأ، آن فَبَطُؤَ إِذَا تَخَصَّصَ بِالْبَطْءِ، و آن تَبَاطَأَ تَحَرَّى و تَكَلَّفَ ذَلِكَ، و آن استبَطَأ: طلبه، و آن أَبْطَأَ(١): صار ذا بطء و يقال: آن بَطَّأَهُ و آن أَبْطَأَهُ، و قوله تعالى: وَ إِن مِّنكُمْ لَمَن لَّيْطِئَنَّ [النساء / ٧٢] أى : يشبط غيره.

و قيل: يكثر هو التثبط فى نفسه، و المقصد من ذلك أن منكم من يتأخر و يؤخر غيره.

### عليه بظر

قرئ فى بعض القراءات: (و الله أخرجكم من آن بظور أمهاتكم)(٢)، و ذلك جمع آن البظارة، و هى اللحمه المتدليه من ضرع الشاه، و الهنه الناتئه من الشفه العليا، فعبر بها عن الهن كما عبر عنه بالبضع.

### عليه بعث

أصل آن البعث: إثارة الشىء و توجيهه، يقال:

آن بَعَثَهُ، آن فَمَاتَبَعَتْ، و يختلف البعث بحسب اختلاف ما علق به، آن فَبَعَثَ البعير: أثرته و سيرته، و قوله عزّ و جل: وَ المَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللهُ [الأنعام / ٣٦]، أى : يخرجهم و يسيرهم إلى القيامة، يوم - يَبْعَثُهُمُ اللهُ جَمِيعاً [المجادله / ٦]، زَعَمَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا قُلْ بَلَى وَ رَبِّي لَنُبْعَثُنَّ [التغابن / ٧]، ما خَلَقَكُم وَ لَا بَعَثَكُم إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ [لقمان / ٢٨]، فالبعث ضربان:

- بشرى، كبعث البعير، و بعث الإنسان فى حاجه.

- و إلهى، و ذلك ضربان:

- أحدهما: إيجاد الأعيان و الأجناس و الأنواع لا عن ليس(٣)، و ذلك يختص به البارى تعالى، و لم يقدر عليه أحد.

و الثانى: إحياء الموتى، و قد خص بذلك بعض أوليائه، كعيسى صلى الله عليه و سلمّ و أمثاله، و منه قوله عزّ و جل:

فَهَذَا يَوْمَ الْمَبْعُثِ [الروم / ٥٦]، يعنى: يوم الحشر، و قوله عزّ و جل: فَبَعَثَ اللهُ مُغْرَبًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ [المائدة / ٣١]، أى :

قِيَضَهُ، وَ لَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا [النحل / ٣٦]، نحو: أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا [المؤمنون / ٤٤]، و قوله تعالى: ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ - أَىُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا [الكهف / ١٢]، و ذلك إثارة بلا توجيه إلى مكان، و يوم - نَبَعَثَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا [النحل / ٨٤]، قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ [الأنعام / ٦٥]، و قال

١- و هذا بمعنى الصيروره، حيث إن صيغته أفعال تأتي للتصيير و الصيروره، و الأول من الفعل المتعدى و الثانى من اللازم و فى هذا قال شيخنا:

٢- سورة النحل: آيه ٧٨، و هى قراءه شاذه.





عَزَّ وَجَلَّ: فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ [البقره / ٢٥٩]، و على هذا قوله عزَّ و جلَّ:

وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَ يَعْلَمُ مَا جَزَّحْتُمْ بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ [الأنعام / ٦٠]، و النوم من جنس الموت فجعل التوفى فيهما، و البعث منهما سواء، و قوله عزَّ و جلَّ: وَ لَكِنَّ كَرِهَ اللَّهُ مُنْبِعَاتِهِمْ [التوبه / ٤٦]، أى: توجهم و مضيتهم.

### عليه بعث

قال الله تعالى: وَ إِذَا الْقُبُورُ أَنْ بُعِثَتْ [الانفطار / ٤]، أى: قلب ترابها و أثير ما فيها، و من رأى تركيب الرباعى و الخماسى من ثلاثين نحو: تهلل و بسمل (١): إذا قال: لا إله إلا الله و بسم الله يقول: إن بعث مركب من: بعث و أثير، و هذا لا يبعد فى هذا الحرف، فإن البعثره تتضمن معنى بعث و أثير.

### عليه بعد

آن البعد: ضد القرب، و ليس لهما حدّ محدود، و إنما ذلك بحسب اعتبار المكان بغيره، يقال ذلك فى المحسوس، و هو الأكثر، و فى المعقول نحو قوله تعالى: ضَلُّوا ضَلَالًا أَنْ بَعِيدًا [النساء / ١٦٧]، و قوله عزَّ و جلَّ: أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [فصلت / ٤٤]، يقال: بعد: إذا تباعد، و هو بعيد، و ما هى من الظالمين ببعيد [هود / ٨٣]، و آن بَعَدَ: مات، و البعد أكثر ما يقال فى الهلاك، نحو: آن بَعَدَتْ ثُمُودُ [هود / ٩٥]، و قد قال النابغه:

-٥٩-

فى الأدنى و فى البعد

### (٢).

و آن البَعِيدُ و آن البَعْدُ يقال فيه و فى ضد القرب، قال تعالى: فَبَعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [المؤمنون / ٤١]، فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ [المؤمنون / ٤٤]، و قوله تعالى: بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَ الضَّلَالِ البَعِيدِ [سبأ / ٨]، أى: الضلال الذى يصعب الرجوع منه إلى الهدى تشبيها بمن ضل عن محجّه الطريق بعدا متناهيًا، فلا يكاد يرجى له العود إليها، و قوله عزَّ و جلَّ: وَ مَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ [هود / ٨٩]، أى: تقاربونهم فى الضلال، فلا يبعد أن يأتيكم ما أتاهم من العذاب.

(آن بعد): يقال فى مقابله قبل، و نستوفى أنواعه فى باب (قبل) إن شاء الله تعالى.

### عليه بعث

قال تعالى: وَ لِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلٌ بِعِيرٍ [يوسف / ٧٢]، آن البعير معروف، و يقع على الذكر

١- وهذا يسمّى النحت، وانظر ص ٨٤٣.

٢- تمام البيت:

و الأثنى، كالإنسان فى وقوعه عليهما، و جمعه آن أبعره و آن أباعر و آن بعران، و آن البعر: لما يسقط منه، و آن المبعر: موضع البعر، و آن المبعار من البعير: الكثير البعر.

### عليه بعض

آن بعض الشيء: جزء منه، و يقال ذلك بمراعاة كل ٥ و لذلك يقابل به كل ٥، فيقال: بعضه و كله، و جمعه آن أبعاض. قال عزّ و جل: بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [البقره / ٣٦]، وَ كَذَلِكَ نُؤَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا [الأنعام / ١٢٩]، وَ يَلْعَنُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا [العنكبوت / ٢٥]، و قد آن بَعَّضت كذا: جعلته أبعاضاً نحو جزأته. قال أبو عبيده:

وَ لِأَيِّينَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [الزخرف / ٦٣]، أَى : كل ٥ الذى (١)، كقول الشاعر:

-٦٠-

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(٢) و فى قوله هذا قصور نظر منه (٣)، و ذلك أن الأشياء على أربعة أضرب:

- ضرب فى بيانه مفسده فلا يجوز لصاحب الشريعة أن يبينه، كوقت القيامة و وقت الموت.

- و ضرب معقول يمكن للناس إدراكه من غير نبى ٥ كمعرفة الله و معرفته فى خلق السموات و الأرض، فلا يلزم صاحب الشرع أن يبينه، ألا- ترى أنه كيف أحال معرفته على العقول فى نحو قوله: قُلْ انظُرُوا مَا ذَا فى السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ [يونس / ١٠١]، و بقوله: أَوْ لَمْ يَتَفَكَّرُوا [الأعراف / ١٨٤]، و غير ذلك من الآيات.

- و ضرب يجب عليه بيانه، كأصول الشرعيات المختصة بشرعه.

- و ضرب يمكن الوقوف عليه بما بينه صاحب الشرع، كفروع الأحكام.

و إذا اختلف الناس فى أمر غير الذى يختص بالمنهى بيانه فهو مخير بين أن يبين و بين ألا- يبين حسب ما يقتضى اجتهاده و حكمته، فإذا قوله تعالى:

وَ لِأَيِّينَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ [الزخرف / ٦٣]، لم يرد به كل ذلك، و هذا

١- راجع: مجاز القرآن ٢ / ٢٠٥.

٢- العجز للبيد، و شطره الأول:

٣- قال ثعلب: أجمع أهل النحو على أن البعض شىء من أشياء، أو شىء من شىء، إلا هشاما فإنه زعم أن قول لييد:

ظاهر لمن ألقى العصبية عن نفسه، و أما قول الشاعر:

-٦١-

أو يرتبط بعض النفوس حمامها

(١) فإنه يعنى به نفسه، والمعنى: إلا- أن يتداركنى الموت، لكن عرّض و لم يصرح، حسب ما بنيت عليه جملة الإنسان فى الابتعاد من ذكر موته. قال الخليل: يقال: رأيت غربانا أن تَبْعَضَ (٢)، أى :

يتناول بعضها بعضا، و أن البُعُوض بنى لفظه من بعض، و ذلك لصغر جسمها بالإضافة إلى سائر الحيوانات.

### عليه بعل

آن البعل هو الذكر من الزوجين، قال الله عزّ و جل: وَ هَذَا بَعْلِي شَيْخًا [هود / ٧٢]، و جمعه آن بُعُولَه، نحو: فحل و فحوله. قال تعالى:

وَ بُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ [البقره / ٢٢٨]، و لما تصوّر من الرجل الاستعلاء على المرأة فجعل سائسها و القائم عليها كما قال تعالى: الرَّجَالُ مُقَوِّمُونَ عَلَى النِّسَاءِ [النساء / ٣٤]، سمى باسمه كل مستعل على غيره، فسمى العرب معبودهم الذين يتقربون به إلى الله آن بَعْلًا، لاعتقادهم ذلك فيه فى نحو قوله تعالى:

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَ تَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ [الصافات / ١٢٥]، و يقال: أتانا آن بعل هذه الدابه، أى : المستعلى عليها، و قيل للأرض المستعليه على غيرها آن بعل و لفحل النخل آن بعل تشبيها بالبعل من الرجال، و لما عظم حتى يشرب بعروقه بعل لاستعلائه، قال صلى الله عليه و سلم: «فيما سقى بعلا العشر» (٣). و لما كانت وطأه العالى على المستولى عليه مستثقله فى النفس قيل: أصبح فلان آن بعلًا على أهله، أى : ثقيلا- لعلوه عليهم، و بنى من لفظ البعل آن المُبَاعَلَه و آن البِعال كناية عن الجماع، و آن بعل - الرجل (٤) آن يبعل آن بُعُولَه، و آن استبعل - فهو آن بعل و آن مُسْتَبْعِلٌ: إذا صار بعلا، و آن استبعل النخل: عظم (٥)، و تصوّر من البعل الذى هو النخل قيامه فى مكانه، فقيل: آن بعل - فلان بأمره:

إذا أدهش و ثبت مكانه ثبوت النخل فى مقرّه، و ذلك كقولهم: ما هو إلا شجر، فيمن لا يبرح.

### عليه بغت

آن البغت: مفاجأه الشىء من حيث لا يحتسب.

قال تعالى: لا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً [الأعراف /

١- تقدّم في الصفحة السابقه.

٢- في المخطوطه: تتعضض، و انظر العين ١/ ٢٨٣.

٣- الحديث بهذه الروايه أخرجه ابن ماجه في سننه ١/ ٥٨١، و يروى عنه صلّى الله عليه و سلّم أنه قال: «فيما سقت السماء و العيون أو كان عشريا العشر، و ما سقى بالنضح نصف العشر» و هذا متفق عليه. راجع: شرح السنه ٤/ ٤٢.

٤- راجع: كتاب الأفعال ٤/ ١١٣.

٥- في اللسان: و استبعل الموضع و النخل: صار بعلا راسخ العروق في الماء مستغنيا عن السقى و عن إجراء الماء إليه.

[١٨٧]، وقال: بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً [الأنبياء / ٤٠]، وقال: تَأْتِيهِمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً [يوسف / ١٠٧]، ويقال: آَن بَغْتٍ - كَذَا فَهُوَ آَن بَاغِتٍ. قال الشاعر:

-٦٢-

إذا بغت أشياء قد كان مثلها قديماً فلا تعتدّها بغتات

(١)

### عليه بغض

آَن البُغْض: نفار النفس عن الشئ ء الذى ترغب عنه، و هو ضد الحب، فإن الحب انجذاب النفس إلى الشئ ء، الذى ترغب فيه. يقال:

آَن بُغْضِ - الشئ ء آَن بُغْضاً و آَن بَغْضْتُهُ (٢) آَن بَغْضَاء. قال الله عزّ و جل: وَ أَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبَغْضَاءَ [المائدة / ٦٤]، وقال: إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعِدَاةَ وَ الْبَغْضَاءَ [المائدة / ٩١]، وقوله عليه السلام: «إن الله تعالى يبغض الفاحش المتفحش» (٣) فذكر بغضه له تنبيه على بعد فيضه و توفيق إحسانه منه.

### عليه بغل

قال الله تعالى: وَ الْخَيْلِ - وَ آَن الْبِغَالِ وَ الْحَمِيرِ [النحل / ٨]، و آَن الْبِغَل: المتولّد من بين الحمار و الفرس، و آَن تَبَغَّلَ - البعير: تشبّه به فى سعه مشيه، و تصوّر منه عرامته و خبثه، فقيل فى صفه النذل:

هو بغل.

### عليه بغى

آَن الْبَغْي: طلب تجاوز الاقتصاد فيما يتحرّى، تجاوزه أم لم يتجاوزه، فتاره يعتبر فى القدر الذى هو الكمية، و تاره يعتبر فى الوصف الذى هو الكيفية، يقال: آَن بَغَيْتُ الشئ ء: إذا طلبت أكثر ما يجب، و آَن ابْتَغَيْتُ كَذَا، قال الله عزّ و جل: لَقَدْ ابْتَعَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلِ [التوبة / ٤٨]، و قال تعالى:

يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ [التوبة / ٤٧]. و آَن الْبَغْيُ: على ضربين:

- أحدهما محمود، و هو تجاوز العدل إلى الإحسان، و الفرض إلى التطوع.

- و الثانى مذموم، و هو تجاوز الحق إلى الباطل، أو تجاوزه إلى الشبه، كما قال عليه الصلاة و السلام: «الحق بين و الباطل بين، و



بين ذلك أمور مشتبّهات، و من رتع حول الحمى أوشك أن يقع فيه»(٤)، و لأنّ البغى قد يكون محمودا و مذموما، قال تعالى:  
إِنَّمَا السَّبِيلُ مَعَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ - وَيَغُونُ فِي

١- البيت لابن الرومى، و هو فى الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ١٧٢، و ديوانه ١ / ٣٧٧ من قصيده يعزى فيها عبيد الله بن عبد الله عن والدته، و الدر المصون ٣ / ٦٨٩ دون نسبه.

٢- جاء بغضه عن ثعلب وحده.

٣- الحديث أخرجه أحمد عن أسامه بن زيد و الطبرانى. راجع: مسند أحمد ٢ / ١٩٩، و المعجم الأوسط ١ / ٢٢١.

٤- الحديث يروى عن النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «الحلال بين و الحرام بين، و بينهما مشتبّهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لرضه و دينه، و من وقع فى الشبهات كراع يرمى حول الحمى يوشك أن يواقع». و هذه الروايه الصحيحه، و الحديث أخرجه البخارى فى الإيمان (انظر فتح البارى ١ / ١١٦)، و مسلم فى المساقاه رقم (١٥٩٩).

الأرضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [الشورى / ٤٢]، فخصَّ العقوبة ببغيه بغير الحق.

وَأَنْ أَبْغَيْتُكَ: أعتك على طلبه، وَاَنْ بَغَى الْجَرَحَ: تجاوز الحدَّ في فساده، وَاَنْ بَعَّتِ الْمَرْأَةُ بِنِعْمَتِ الْبَغَاءِ: إذا فجرت، و ذلك لتجاوزها إلى ما ليس لها. قال عزَّ وجلَّ: وَلَا تَكْرَهُوا قِتْيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا [النور / ٣٣]، وَاَنْ بَعَّتِ السَّمَاءُ: تجاوزت في المطر حدَّ المحتاج إليه، وَاَنْ بَغَى: تكبر، و ذلك لتجاوزه منزلته إلى ما ليس له، و يستعمل ذلك في أى أمر كان. قال تعالى: يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [الشورى / ٤٢]، و قال تعالى:

إِنَّمَا بَغَيْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ [يونس / ٢٣]، ثُمَّ بَغَى عَلَيْهِ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ [الحج / ٦٠]، إِنْ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ [القصص / ٧٦]، و قال: فَإِنْ بَعَّتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغَى [الحجرات / ٩]، فالبغى في أكثر المواضع مذموم، و قوله: غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [البقره / ١٧٣]، أى: غير طالب ما ليس له طلبه و لا متجاوز لما رسم له.

قال الحسن: غير متناول للذَّه و لا متجاوز سدَّ الجوعه (١).

و قال مجاهد رحمه الله: غير باغ على إمام و لا عاد في المعصية طريق الحق (٢).

و أمَّا أَنْ الْاِبْتِغَاءَ فَقَدْ خَصَّ بِالْاِبْتِغَاءِ فِي الْاِبْتِغَاءِ، فمتى كان الطلب لشيء محمود فالابتغاء فيه محمود نحو: اِبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ [الإسراء / ٢٨]، و اِبْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [الليل / ٢٠]، و قولهم: أَنْ يَبْغَى مَطَاوِعَ بَغَى. فإذا قيل: يَبْغَى أَنْ يَكُونَ كَذَا!

فيقال على وجهين: أحدهما ما يكون مسخراً للفعل، نحو: النار يَبْغَى أَنْ تَحْرُقَ الثَّوْبَ، و الثانى: على معنى الاستئصال، نحو: فلان يَبْغَى أَنْ يَعْطَى لِكْرَمِهِ، و قوله تعالى: وَ مَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَ مَا يَبْغَى لَهُ [يس / ٦٩]، على الأول، فإنَّ معناه لا يتسخر و لا يتسهَّل له، ألا ترى أن لسانه لم يكن يجرى به، و قوله تعالى: وَ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغَى لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي [ص / ٣٥].

١- و مثله عن الشعبي و النخعي قالوا: إذا اضطر إلى الميتة أكل منها قدر ما يقيمه. راجع الدر المنثور ١ / ٤٠٨.

٢- أخرج هذا عن مجاهد البيهقي في المعرفه و السنن و ابن أبي شيبه و ابن المنذر و غيرهم. انظر: الدر المنثور ١ / ٤٠٨.

## عليه بقر

آن البقر واحده آن بقره. قال الله تعالى: إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهُ عَلَيْنَا [البقره / ٧٠]، وقال: بَقْرَةٌ لَّا - فَارِضٌ وَلَا بَكْرٌ [البقره / ٦٨]، بَقْرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا [البقره / ٦٩]، و يقال فى جمعه:

آن باقر (١) كحامل، و آن بَقِير كحكيم و قيل: آن بَيَّقُور، و قيل للذكر: ثور، و ذلك نحو: جمل و ناقه، و رجل و امرأه.

و اشتق من لفظه لفظ لفعله، فقيل: بقر لأرض، أى: شق، و لما كان شقه واسعاً استعمل فى كل شق واسع. يقال: آن بَقَرْت مبطنه:

إذا شققته شقاً واسعاً، و سَمِيَ مُحَمَّد بن على رضى الله عنه آن بَاقِرًا (٢) لتوسعه فى دقائق العلوم و بقره بواطنها.

و آن بَيَّقَرَ الرجل فى المال و فى غيره: اتسع فيه، و آن بَيَّقَرَ فى سفره: إذا شق أرضاً إلى أرض متوسعا فى سيره، قال الشاعر:

٦٣-

ألا هل أتاها و الحوادث جمه بأن امرئ القيس بن تملك بيقرا

(٣) و آن بَقَّرَ الصبيان: إذا لعبوا البقيرى، و ذلك إذا بقروا حولهم حفائر. و آن البَيَّقِرَان: نبت، قيل: إنه يشق الأرض لخروجه و يشقه بعروقه.

## عليه بقل

قوله تعالى: آن بَقْلَهَا وَ قَتَائِهَا [البقره / ٦١]، آن البقل: ما لا ينبت أصله و فرعه فى الشتاء، و قد اشتق من لفظه لفظ الفعل، فقيل: آن بَقَل، أى:

نبت، و آن بَقَل وجه الصبى تشبيهاً به (٤)، و كذا آن بَقَل - ناب البعير، قاله ابن السكيت (٥).

و أبقل - المكان: صار ذا بقل (٦) فهو آن مُبْقِلٌ، و آن بَقَلتُ البقل: جززته، و آن المَبْقَلَه: موضعه.

## عليه بقى

آن البقاء: ثبات الشئ على حاله الأولى، و هو يضادّ الفناء، و قد آن بَقِيَ - آن بَقَاءً، و قيل: آن بَقِيَ (٧) فى الماضى موضع بقى، و فى الحديث: «آن بقينا رسول الله» (٨) أى: انتظرناه و ترصيدنا له مده كثيره، و آن الباقي ضربان: باق بنفسه لا إلى مده و هو البارى تعالى، و لا يصح عليه الفناء، و باق

١- قال ابن سيده: و الجمع بقر، و جمع البقر: أبقر، كزمن و أزم. فأما باقر و بغير و بيقور و باقور فأسماء للجمع.

٢- انظر: اللسان (بقر) ٧٤ / ٤، و سير أعلام النبلاء ٤ / ٤٠١، و وفيات الأعيان ٤ / ١٧٤.

٣- البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٦٢، و اللسان (بقر)، و المجمل ١ / ١٣١، و الخصائص ١ / ٣٣٥.

٤- انظر: الأفعال ٤ / ٧٦.

٥- و عبارته: قد بقل وجهه يبقل بقولا: إذا خرج شعر وجهه، و قد بقل ناب البعير بقولا: إذا طلع، راجع: إصلاح المنطق ص ٢٧٥.

٦- راجع ماده (بطأ) حاشيه رقم ١.

٧- و هي لغه بلحرت بن كعب.

٨- الحديث عن معاذ بن جبل قال: بقينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في صلاه العتمه فتأخر، حتى ظنّ الظان أنه ليس بخارج

و القائل منا يقول: صلى، فإننا لكذلك حتى خرج النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقالوا له كما قالوا، فقال: «أعتموا هذه الصلاه،

فإنكم قد فضّلتكم بها على سائر الأمم، و لم تصلّها أمه قبلكم» أخرجه أبو داود في باب وقت العشاء الآخره. راجع معالم السنن ١ /

١٣١.

بغيره و هو ما عداه و يصح عليه الفناء.

و الباقي بالله ضربان:

- باق بشخصه إلى أن يشاء الله أن يفنيه، كبقاء الأجرام السماويه.

- و باق بنوعه و جنسه دون شخصه و جزئه، كالإنسان و الحيوان.

و كذا في الآخرة باق بشخصه كأهل الجنة، فإنهم يبقون على التأييد لا إلى مدّه، كما قال عزّ و جل: خالدين فيها [البقره/ ١٦٢].

و الآخر بنوعه و جنسه، كما روى عن النبي صلى الله عليه و سلم: «أنّ أهل الجنة يقطفها أهلها و يأكلونها ثم تخلف مكانها مثلها» (١)، و لكون ما في الآخرة دائما، قال الله عز و جل: وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى [القصص / ٦٠]، و قوله تعالى: وَ أَنْ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ [الكهف / ٤٦]، أى :

ما يبقى ثوابه للإنسان من الأعمال، و قد فسّر بأنها الصلوات الخمس، و قيل: سبحان الله و الحمد لله (٢)، و الصحيح أنها كل عبادته يقصد بها وجه الله تعالى (٣)، و على هذا قوله: أَنْ بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ [هود / ٨٦]، و أضافها إلى الله تعالى، و قوله تعالى: فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ آَنْ بَاقِيَةٍ [الحاقه / ٨]. أى : جماعه باقيه، أو:

فعله لهم باقيه. و قيل: معناه: بقيه. قال: و قد جاء من المصادر ما هو على فاعل (٤)، و ما هو على بناء مفعول (٥)، و الأوّل أصح.

## عليه بك

آن بكّه هي مكه عن مجاهد، و جعله نحو: سبد رأسه و سمده، و ضربه لازب و لازم في كون الباء

١- الحديث عن ثوبان أنه سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا ينزع رجل من أهل الجنة من ثمره إلا أعيد في مكانها مثلاًها» أخرجه البزار و الطبراني، راجع: الدر المنثور ١ / ٩٧.

٢- راجع: الدر المنثور للسيوطي ٥ / ٣٩٦.

٣- و هذا قول قتاده فيما أخرجه عنه ابن أبي حاتم و ابن مردويه. انظر: الدر المنثور ٥ / ٣٩٩.

٤- و في ذلك قال أبو بكر ابن محنض الشنقيطي:

٥- المصادر التي جاءت على وزن مفعول جمعها بعضهم فقال:

بدلاً من الميم. قال عزّ وجل: **إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا** [آل عمران / ٩٦]. وقيل: بطن مكة، وقيل: هي اسم المسجد، وقيل: هي البيت، وقيل: هي حيث الطواف (١) وسمى بذلك من آن التباك، أي:

الازدحام، لأنّ الناس يزدحمون فيه للطواف، وقيل: سميت مكة آن بكّه لأنها تبكّ - أعناق الجبابره إذا ألدوا فيها بظلم.

### عليه بكر

أصل الكلمه هي آن البكره التي هي أول النهار، فاشتق من لفظه لفظ الفعل، فقيل: آن بكر فلان آن بكورا: إذا خرج آن بكوره، و آن البكور: المبالغ في البكره، و آن بكر في حاجته و آن ابتكر و آن باكر آن مبكوره.

و تصوّر منها معنى التعجيل لتقدمها على سائر أوقات النهار، فقيل لكلّ متعجل في أمر: آن بكر، قال الشاعر:

-٦٤-

بكرت تلومك بعد وهن في الندى بسل عليك ملامتي و عتابي

(٢) و سمي أول الولد بكرا، و كذلك أبواه في ولادته [إياه تعظيما له، نحو: بيت الله، وقيل:

أشار إلى ثوابه و ما أعدّ لصالحى عباده ممّا لا يلحقه الفناء، و هو المشار إليه بقوله تعالى: **وَإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ - الحَيوان**] (٣) [العنكبوت / ٦٤]، قال الشاعر:

-٦٥-

يا بكر بكرين و يا خلب الكبد

(٤) فبكر في قوله تعالى: لا- فارض - ولا- آن بكر [البقره / ٦٨]. هي التي لم تلد، و سميت التي لم تفتض - بكرا اعتبارا بالثيب، لتقدمها عليها فيما يراد له النساء، و جمع البكر آن أبكار. قال تعالى:

**إِنَّا أَنشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا** [الواقعه / ٣٥-٣٦]. و آن البكره: المحاله الصغيره، لتصوّر السرعة فيها.

### عليه بكم

قال عزّ وجل: **صُمُّمٌ** آن بكم [البقره / ١٨]، جمع آن أبكم، و هو الذى يولد أخرس، فكلّ أبكم أخرس، و ليس كل أخرس أبكم، قال تعالى:

**وَ ضَرَبَ - الله - مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ** لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ [النحل / ٧٦]، و يقال: آن بكم - عن

١- انظر: الدر المنثور ٥٧/٢.

٢- البيت في اللسان (بكر) بلا نسبه. و هو لضمرة بن ضمرة النهشلى، و هو من نوادر أبى زيد ص ٢، و الأفعال ٤/٦٧، و البرصان و العرجان للجاحظ ص ٥٩، و أمالى القالى ٢/٢٧٩.

٣- ما بين [] ليس فى نسخه المحموديه رقم ٢٠٩١، و هو ثابت فى باقى النسخ، و لا أرى له تعلّقا بما قبله سوى قوله تعظيما له نحو بيت الله.

٤- هذا شطر بيت، و عجزه:

الكلام: إذا ضعف عنه لضعف عقله، فصار كالأبكم.

### عليه بكى

آن بَكِيَ آن يَبْكِي آن بُكَا و آن بُكَاءٌ، فالبكاء بالمدّ: سيلان الدمع عن حزن و عويل، يقال إذا كان الصوت أغلب كالرّغاء و الثغاء و سائر هذه الأبنية الموضوعه للصوت، و بالقصر يقال إذا كان الحزن أغلب، و جمع آن البَاكِي آن بَاكُونَ و آن بُكِي، قال الله تعالى: خَرُّوا سُجَّدًا و بُكْيًا [مريم/ ٥٨]. و أصل بكى -فُعُول(١)-، كقولهم: ساجد و سجد، و راع و ركوع، و قاعد و قعود، لكن قلب الواو ياء فأدغم نحو: جاث و جثى، و عات و عتى، و بكى يقال فى الحزن و إسالة الدمع معا، و يقال فى كل واحد منهما منفردا عن الآخر، و قوله عزّ و جل: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا و آن لَيَبْكُوا كَثِيرًا [التوبه/ ٨٢] إشاره إلى الفرح و الترح و إن لم تكن مع الضحك فهقهه و لا مع البكاء إسالة دمع.

و كذلك قوله تعالى: فَمَا آن بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ و الْأَرْضُ [الدخان/ ٢٩]، و قد قيل:

إن ذلك على الحقيقة، و ذلك قول من يجعل لهما حياه و علما، و قيل: ذلك على المجاز، و تقديره:

فما بكت عليهم أهل السماء.

### عليه بل

آن بَل كلمه للتدارك، و هو ضربان:

- ضرب يناقض ما بعده ما قبله، لكن ربما يقصد به لتصحيح الحكم الذى بعده و إبطال ما قبله، و ربما يقصد تصحيح الذى قبله و إبطال الثانى، فمما قصد به تصحيح الثانى و إبطال الأول قوله تعالى: إِذَا تَتَلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ -أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ- كَلَّا بَل رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ [المطففين/ ١٣-١٤]، أى:

ليس الأمر كما قالوا بل جهلوا، فتبه بقوله:

رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ عَلَى جَهْلِهِمْ، و على هذا قوله فى قصه إبراهيم قالوا أ أنت -فَعَلْتَ- هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمَ -قال- بَل فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُّوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ [الأنبياء/ ٦٢-٦٣].

و مما قصد به تصحيح الأول و إبطال الثانى قوله تعالى: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ -و نَعَّمَهُ- فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ -وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ- كَلَّا بَل لا تُكْرِمُونَ -اليتيم- [الفجر/ ١٥-١٧].

أى: ليس إعطاؤهم المال من الإكرام و لا منعهم من الإهانه، لكن جهلوا ذلك لوضعهم المال فى غير موضعه، و على ذلك قوله تعالى:



---

١- إﻻ أنﻫﻢ ﻗﻠﺒوا الواء ﻳاء ثم أﺪﻏموها مع الﻳاء.

ص وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَ شِقَاقٍ [ص / ١-٢]، فَإِنَّهُ دَلٌّ بِقَوْلِهِ:

وَ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ أَنْ الْقُرْآنَ مَقَرًّا لِلذِّكْرِ، وَ أَنْ لَيْسَ امْتِنَاعُ الْكُفَّارِ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ أَنْ لَيْسَ مَوْضِعًا لِلذِّكْرِ، بَلِ لِنَعَزِّزَهُمْ وَ مَشَاقَّتَهُمْ، وَ عَلَى هَذَا: قَ وَ الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ بَلِ عَجِبُوا [ق / ١-٢]، أَيْ: لَيْسَ امْتِنَاعُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ بِالْقُرْآنِ أَنْ لَا مَجْدَ لِلْقُرْآنِ، وَ لَكِنْ لَجَهْلِهِمْ، وَ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: بَلِ عَجِبُوا عَلَى جَهْلِهِمْ، لِأَنَّ التَّعَجُّبَ مِنَ الشَّيْءِ يَقْتَضِي الْجَهْلَ بِسَبَبِهِ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عِزٌّ وَ جَلٌّ: مَا عَزَّكَ - بِرَبِّكَ - الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ - فَسَوَّاكَ - فَعَدَلَكَ - فِي أَيْ صُورِهِ مَا شَاءَ رَبِّكَ - كَلَّا بَلِ تُكذِّبُونَ - بِالَّذِينَ [الانفطار / ٦-٩]، كَأَنَّهُ قِيلَ: لَيْسَ هَاهُنَا مَا يَقْتَضِي أَنْ يَغْرَهُمْ بِهِ تَعَالَى، وَ لَكِنْ تَكْذِيبُهُمْ هُوَ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى مَا ارْتَكَبُوهُ.

- وَ الضَّرْبُ الثَّانِي مِنْ «أَنْ بَلٌ»: هُوَ أَنْ يَكُونَ مَبِينًا لِلْحُكْمِ الْأَوَّلِ وَ زَائِدًا عَلَيْهِ بِمَا بَعْدَ «بَلٍ»، نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: بَلِ قَالُوا أَضْغَاثٌ مِنْ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلِ هُوَ شَاعِرٌ [الأنبياء / ٥]، فَإِنَّهُ نَبَّهَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَضْغَاثٌ مِنْ أَحْلَامٍ بَلِ افْتَرَاهُ، يَزِيدُونَ عَلَى ذَلِكَ أَنْ - الَّذِي أَتَى بِهِ مَفْتَرَى افْتَرَاهُ، بَلِ يَزِيدُونَ فَيَدَّعُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ، فَإِنَّ الشَّاعِرَ فِي الْقُرْآنِ عِبَارَةٌ عَنِ الْكَاذِبِ بِالطَّبَعِ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونَ - عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَ لَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَ لَا هُمْ يُنصَرُونَ - بَلِ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ [الأنبياء / ٣٩-٤٠]، أَيْ: لَوْ يَعْلَمُونَ مَا هُوَ زَائِدٌ عَنِ الْأَوَّلِ وَ أَعْظَمُ مِنْهُ، وَ هُوَ أَنْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً، وَ جَمِيعُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْ لَفْظِ «بَلٍ» لَا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدٍ هَذِينَ الْوَجْهَيْنِ وَ إِنْ دَقَّ الْكَلَامُ فِي بَعْضِهِ.

### عليه بلد

أَنْ الْبَلَدُ: الْمَكَانُ الْمَحِيطُ الْمَحْدُودُ الْمَتَأَثِّرُ بِاجْتِمَاعِ قَطَّانِهِ وَ إِقَامَتِهِمْ فِيهِ، وَ جَمْعُهُ: آَنْ بِلَادٍ وَ آَنْ بِلْدَانٍ، قَالَ عَزَّ وَ جَلٌّ: لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ [البلد / ١]، قِيلَ: يَعْنِي بِهِ مَكَّةَ (١). قَالَ تَعَالَى:

بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ [سبأ / ١٥]، فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيْتًا [الزخرف / ١١]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلٌّ:

فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيْتٍ [الأعراف / ٥٧]، رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا [البقرة / ١٢٦]، يَعْنِي: مَكَّةَ وَ تَخْصِيصَ ذَلِكَ فِي أَحَدِ الْمَوْضِعَيْنِ وَ تَنْكِيرَهُ فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ لَهُ مَوْضِعٌ غَيْرُ هَذَا الْكِتَابِ (٢).

١- وَ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا أَخْرَجَهُ عَنْهُ ابْنُ جَرِيرٍ: ١٩٣ / ٣٠ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

٢- قَالَ الْإِسْكَافِيُّ: (قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الْبَقْرَةِ: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا) قَالَ: الْجَوَابُ أَنْ يُقَالَ: الدَّعْوَةُ الْأُولَى وَقَعَتْ وَ لَمْ يَكُنِ الْمَكَانُ قَدْ جُعِلَ بَلَدًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اجْعَلْ هَذَا الْوَادِي بَلَدًا آمِنًا، وَ الدَّعْوَةُ الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ وَ قَدْ جُعِلَ بَلَدًا، فَكَأَنَّهُ قَالَ: اجْعَلْ هَذَا الْمَكَانَ الَّذِي صَيَّرْتَهُ كَمَا أَرَدْتَ وَ مَصَّرْتَهُ كَمَا سَأَلْتَ ذَا أَمْنٍ عَلَى مَنْ أُوِي إِلَيْهِ). ا. ه. مختصراً. راجع دره التنزيل للإسكافي ص ٢٩، وفتح الرحمن للأنصاري ص ٣٩، و ملاك التأويل ١ / ٩٠.

و سميت المفازة بلدا لكونها موطن الوحشيات، و المقبره بلدا لكونها موطناً للأموات، و آن البلدّه منزل من منازل القمر، و آن البلدّه: البلجّه ما بين الحاجبين تشبيهاً بالبلد لتمددها، و سميت الكركره بلده لذلك، و ربما استعير ذلك لصدر الإنسان(١)، و لاعتبار الأثر قيل: بجلده آن بلدٌ، أى: أثر، و جمعه: آن أبلاد، قال الشاعر:

-٤٦-

و فى التّحور كلوم ذات أبلاد

(٢) و آن أبلد الرجل: صار ذا بلد، نحو: أنجد و أتهم(٣). و آن يلد: لزم البلد.

و لما كان اللّازم لموطنه كثيراً ما يتحير إذا حصل فى غير موطنه قيل للمتخير: آن بلد فى أمره و آن أبلد و آن تبلد، قال الشاعر:

-٤٧-

لا بدّ للمحزون أن يتبلدا

(٤) و لكثرة وجود البلاده فيمن كان جلف البدن قيل: رجل أبلد، عباره عن عظيم الخلق، و قوله تعالى: وَ الْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَ الَّذِي خَبثَ لا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِداً [الأعراف / ٥٨]، كنايةان عن النفوس الطاهره و النجسه فيما قيل (٥).

### عليه بلس

آن الإبلاس: الحزن المعترض من شده البأس، يقال: آن أبلس، و منه اشتق آن إبليس فيما قيل. قال عزّ و جل: وَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ آن يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ [الروم / ١٢]، و قال تعالى:

أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ آن مُبْلِسُونَ [الأنعام / ٤٤]، و قال تعالى: وَ إِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ [الروم / ٤٩].

و لمّا كان المبلس كثيراً ما يلزم السكوت و ينسى ما يعنيه قيل: آن أبلس - فلان: إذا سكت و إذا انقطعت حجته، و آن أبلست - الناقه فهى آن مبلّس: إذا

١- يقال: فلان واسع البلده، أى: واسع الصدر.

٢- هذا عجز بيت للقطامى، و صدره:

٣- راجع: ماده (ألف).

٤- البيت يروى:

٥- و هذا مروى عن ابن عباس و قتاده. راجع الدر المنثور ٣ / ٤٧٨.

لم ترع من شده الضبعه. و أما آن البلاس: للمسح، ففارسي «معزب (١)».

### عليه بلغ

قال عزّ و جل: يا أرضُ آن ابلعي ماءك [هود/ ٤٤]، من قولهم: آن بلعت الشيء و آن ابتلعتهُ، و منه: آن البلوعه. و سعد آن بلع نجم، و آن بلع الشيب في رأسه: أول ما يظهر.

### عليه بلغ

آن البلوغ و آن البلاغ: الانتهاء إلى أقصى المقصد و المنتهى، مكانا كان أو زمانا، أو أمرا من الأمور المقدره، و ربما يعبر به عن المشارفه عليه و إن لم ينته إليه، فمن الانتهاء: بلغ - أشده - و بلغ - أربعين - سنه [الأحقاف/ ١٥]، و قوله عزّ و جل:

فَبَلَّغْنَا - أَجَلَهُنَّ - فَلَا - تَعْضُّ لُوْهُنَّ - [البقره/ ٢٣٢]، و ما هم بباليغيه [غافر/ ٥٦]، فَلَمَّا بَلَغَ - مَعَهُ - السَّعْيَ - [الصفاف/ ١٠٢]، لَعَلِّي أَبْلُغُ - الأسباب - [غافر/ ٣٦]، أَيْمَانٌ - عَلَيْنَا بِالْعَهْدِ [القلم/ ٣٩]، أَيْ: منتهيه في التوكيد.

و آن البلاغ: التبليغ، نحو قوله عزّ و جل: هذا بلاغ للناس [إبراهيم/ ٥٢]، و قوله عزّ و جل:

بِلاغٌ - فَهَلْ يُهْلِكُ - إِلَّا الْقَوْمَ - الْفَاسِقُونَ - [الأحقاف/ ٣٥]، و ما علينا إلا البلاغ المبين [يس/ ١٧]، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ - البلاغ - وَ عَلَيْنَا - الحِساب - [الرعد/ ٤٠].

و آن البلاغ: الكفايه، نحو قوله عزّ و جل: إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين [الأنبياء/ ١٠٦]، و قوله عزّ و جل: و إن لم تفعل فما آن بلغت رسالته [المائده/ ٦٧]، أَيْ: إن لم تبلغ هذا أو شيئاً مما حملت تكن في حكم من لم يبلغ شيئاً من رسالته، و ذلك أن حكم الأنبياء و تكليفاتهم أشد، و ليس حكمهم كحكم سائر الناس الذين يتجافى عنهم إذا خلطوا عملاً صالحاً و آخر سيئاً، و أما قوله عزّ و جل: فإذا بلغن - فأمامه كوهن - بمعروف [الطلاق/ ٢]، فللمشارفه، فإنها إذا انتهت إلى أقصى الأجل لا يصح للزوج مراجعتها و إمساكها.

و يقال: آن بلغته الخبر و آن أبلغته مثله، و بلغته أكثر، قال تعالى: أَبْلُغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي [الأعراف/ ٦٢]، و قال: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ - إِلَيْكَ - مِنْ رَبِّكَ - [المائده/ ٦٧]، و قال عزّ و جل: فَإِن تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ - إِلَيْكُمْ [هود/ ٥٧]، و قال تعالى: بَلِّغْنِي - الْكِبْرُ وَ امْرَأَتِي عَاقِرٌ [آل عمران/ ٤٠]، و في موضع: وَ قَدْ بَلَغْتَ - مِنَ - الْكِبَرِ عِتِيًّا [مريم/ ٨]، و ذلك نحو: أدركني الجهد و أدركت

١- قال أبو عبيده: و مما دخل في كلام العرب من كلام فارس: المسح، تسميه العرب البلاس، و هو فارسي معزب.

الجهد، ولا يصح: بلغنى المكان و أدركنى.

و آن البلاغه تقال على وجهين:

- أحدهما: أن يكون بذاته بليغا، و ذلك بأن يجمع ثلاثه أوصاف: صوبا فى موضوع لغته، و طبقا للمعنى المقصود به، و صدقا فى نفسه(١)، و متى اخترم وصف من ذلك كان ناقصا فى البلاغه.

- و الثانى: أن يكون بليغا باعتبار القائل و المقول له، و هو أن يقصد القائل أمرا فيورده على وجه حقيق أن يقبله المقول له، و قوله تعالى: وَ قُلْ لَهُمْ فى أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا [النساء / ٦٣]، يصح حمله على المعنيين، و قول من قال(٢): معناه قل لهم: إن أظهرتم ما فى أنفسكم قتلتم، و قول من قال: خوْفهم بمكاره تنزل بهم، فأشاره إلى بعض ما يقتضيه عموم اللفظ، و البلغه: ما يتبَلَّغ به من العيش.

### عليه بلى

يقال: آن بلى - الثوب آن بلى و آن بلاء، أى : خلق، و منه قيل لمن سافر: بلو سفر و بلى سفر، أى :

أبلاه السفر، و آن بلوته: اخترته كَأنى أخلقته من كثره اختبارى له، و قرئ: هُنَالِكَ تَبَلُّوا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ (٣) [يونس / ٣٠]، أى : تعرف حقيقه ما عملت، و لذلك قيل: بلوت فلانا: إذا اخترته، و سَمى الغم آن بلاءً من حيث إنه يبلى الجسم، قال تعالى: وَ فى ذلِكُمْ بلاءٌ من رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ\* [البقره / ٤٩]، وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ بِشَى ءٍ من الخَوْفِ الآيه [البقره / ١٥٥]، و قال عزّ و جل: إن هَذَا لَهُوَ البلاءُ المُبِينُ\* [الصفات / ١٠٦]، و سَمى التكليف بلاء من أوجه:

- أحدها: أن التكليف كلها مشاق على الأبدان، فصارت من هذا الوجه بلاء.

- و الثانى: أنها اختبارات، و لهذا قال الله عزّ و جل: وَ لَتَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ - المُجَاهِدِينَ - مِنْكُمْ وَ الصَّابِرِينَ - وَ نَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ [محمد / ٣١].

- و الثالث: أن اختبار الله تعالى للعباد تاره بالمسار ليشكروا، و تاره بالمضار ليصبروا، فصارت المحنه و المنحه جميعا بلاء، فالمحنه مقتضيه للصبر، و المنحه مقتضيه للشكر.

و القيام بحقوق الصبر أيسر من القيام بحقوق الشكر فصارت المنحه أعظم البلاءين، و بهذا النظر قال عمر: (بلىنا بالضراء فصبرنا و بلىنا بالسراء فلم نشكر) (٤)، و لهذا قال أمير

١- و فى هذا يقول مخلوف الميناوى:

٢- هو الزجاج فى معانى القرآن ٢ / ٧٠.

٣- وهى قراءه الجميع عدا حمزه و الكسائى.

٤- انظر الزهد لابن المبارك ص ١٨٢، و الرياض النضره للطبرى ٣١٤/٤، و سنن الترمذى ٣٠٧/٣.

المؤمنين: من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخدوع عن عقله (١).

وقال تعالى: وَ نَبَلُّوْكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً [الأنبياء / ٣٥]، وَ لِيُبَيِّنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسِيئاً (٢) [الأنفال / ١٧]، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ فِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ [البقره / ٤٩]، رَاجِعْ إِلَى الْأَمْرَيْنِ، إِلَى الْمَحْنَةِ الَّتِي فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَ يَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ [البقره / ٤٩]، وَ إِلَى الْمَنْحَةِ الَّتِي أَنْجَاهُمْ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ [الدخان / ٣٣]، رَاجِعْ إِلَى الْأَمْرَيْنِ، كَمَا وَصَفَ كِتَابَهُ بِقَوْلِهِ: قُلْ هُوَ الَّذِي آَمَنُوا هُدًى وَ شِفَاءً وَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَ هُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى [فصلت / ٤٤].

وَ إِذَا قِيلَ: أَنْ ابْتَلَى فُلَانٌ كَذَا وَ أَنْ أَبْلَاهُ مَفْذُوكٌ يَتَضَمَّنُ أَمْرَيْنِ: أَحَدُهُمَا تَعَرَّفَ حَالَهُ وَ الْوَقُوفَ عَلَى مَا يَجْهَلُ مِنْ أَمْرِهِ، وَ الثَّانِي ظُهُورُ جُودَتِهِ وَ رِدَائَتِهِ، وَ رِبَمَا قَصِدُ بِهِ الْأَمْرَانِ، وَ رِبَمَا يَقْصِدُ بِهِ أَحَدَهُمَا، فَإِذَا قِيلَ فِي اللَّهِ تَعَالَى: بَلَا كَذَا وَ أَبْلَاهُ فَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ إِلَّا- ظُهُورُ جُودَتِهِ وَ رِدَائَتِهِ، دُونَ التَّعَرُّفِ لِحَالِهِ، وَ الْوَقُوفَ عَلَى مَا يَجْهَلُ مِنْ أَمْرِهِ إِذْ كَانَ اللَّهُ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [البقره / ١٢٤].

وَ يُقَالُ: أَنْ أَبْلَيْتُ مَفْلَانًا يَمِينًا: إِذَا عَرَضْتَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِتَبْلُوهُ بِهَا (٣).

أَنْ بَلَى: رَدُّ لِلنَّفْسِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ- بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً [البقره / ٨٠-٨١]، أَوْ جَوَابٌ لِّاسْتِفْهَامٍ مُّقْتَرَنٌ بِنَفْسِي نَحْوُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا: بَلَى [الأعراف / ١٧٢].

وَ (نَعَمْ) يُقَالُ فِي الْاسْتِفْهَامِ الْمَجْرَدِ نَحْوُ:

فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا: نَعَمْ [الأعراف / ٤٤]، وَ لَا يُقَالُ هَاهُنَا: بَلَى إِذَا قِيلَ:

مَا عِنْدِي شَيْءٌ فَقُلْتُ: بَلَى فَهُوَ رَدُّ لِكَلَامِهِ، وَ إِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَأِقْرَارِ مَنْكَ.

قَالَ تَعَالَى: فَآلَقُوا السَّلَامَ- مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [النحل / ٢٨]، وَ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَ رَبِّي لَأَتَيْنَنَّكُمْ [سبأ / ٣]، وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَ يُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى [الزمر / ٧١]، قَالُوا أَوْ لَمْ تَكْ.

١- انظر ربيع الأبرار ١ / ٤٥.

٢- وانظر: بصائر ذوى التمييز ٢ / ٢٧٤، فقد نقل الفيروزآبادى غالب هذا الباب.

٣- انظر: اللسان (بلا) ١٤ / ٨٤.

تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَىٰ [غافر / ٥٠].

### عليه بن

آن البَنَان: الأصابع، قيل: سُمِّيتَ بذلك لأنَّ بها صلاح الأحوال التي يمكن للإنسان أن يبنَّ بها، يريد: أن يقيم بها، ويقال: آن أبْنٌ بالمكان آن يُبْنُّ (١)، ولذلك خصَّ في قوله تعالى: بلى قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [القيامة / ٤]، وقوله تعالى:

وَ اضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ [الأنفال / ١٢]، خصَّه لأجل أنهم بها تقاتل و تدافع، و آن البَنَنَّة:

الرائحة التي تبني بما تعلق به.

### عليه بنى

يقال: آن بَنَيْتُ آنَ أُبْنِي آنَ بِنَاءً و آنَ بَيْتَهُ و آنَ بِنِي. قال عزَّ و جل: وَ بَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا [النبا / ١٢]. و آن البِنَاء: اسم لما يبني بناء، قال تعالى:

لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرْفٌ مِّنْ آنَ مَبِيَّتُهُ [الزمر / ٢٠]، و آن البِنْيَةُ يعبر بها عن بيت الله تعالى (٢). قال تعالى: وَ السَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ [الذاريات / ٤٧]، وَ السَّمَاءِ وَ مَا بَنَاهَا [الشمس / ٥]، و آن البِنْيَان واحد لا جمع، لقوله تعالى: لا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَهُ فِي قُلُوبِهِمُ [التوبة / ١١٠]، و قال: كَذَّابُنَّ بُنْيَانٌ مَّرْضُوعٌ [الصف / ٤]، قالوا: ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا [الصفات / ٩٧]، و قال بعضهم: آن بُنْيَان جمع آن بُنْيَانُهُ، فهو مثل: شعير و شعيره، و تمر و تمره، و نخل و نخله، و هذا النحو من الجمع يصح تذكيره و تأنيته.

و (آن ابن) أصله: بنو، لقولهم في الجمع:

آن أَبْنَاء، و في التصغير: آن بُنْيٌ، قال تعالى: يَا بُنْيَ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ - [يوسف / ٥]، يَا بُنْيَ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ - [الصفات / ١٠٢]، يَا بُنْيَ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ [لقمان / ١٣]، يَا بُنْيَ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ، و سماه بذلك لكونه بناء للأب، فإنَّ الأب هو الذي بناه و جعله الله بناء في إيجاده، و يقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو من تربيته، أو بتفقدته أو كثره خدمته له أو قيامه بأمره: هو ابنه، نحو: فلان ابن الحرب، و ابن السبيل للمسافر، و ابن الليل، و ابن العلم، قال الشاعر:

أولئك بنو خير و شر كليهما



٢- العين ٨ / ٣٨٢.

٣- هذا شطري بيت، و عجزه:

و فلان ابن بطنه و ابن فرجه: إذا كان همّه مصروفًا إليهما، و ابن يومه: إذا لم يتفكر في غده. قال تعالى: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ: عَزِيْرُ ابْنِ اللَّهِ، وَ قَالَتِ النَّصَارَى: الْمَسِيْحُ ابْنُ اللَّهِ [التوبة / ٣٠].

و قال تعالى: إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي [هود / ٤٥]، إِنَّ ابْنَكَ - سَرَقَ - [يوسف / ٨١]، و جمع آن ابن: آن أبناء و آن بُنُون، قال عزّ و جل: وَ جَعَلْ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ - وَ حَفَدَةً [النحل / ٧٢]، و قال عزّ و جل: يَا بَنِيَّ - لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابِ وَاحِدٍ [يوسف / ٦٧]، يَا بَنِيَّ آدَمَ - حُدُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ [الأعراف / ٣١]، يَا بَنِيَّ آدَمَ - لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ [الأعراف / ٢٧]، و يقال في مؤنث ابن: آن ابنة و آن بنت، و قوله تعالى:

هُؤُلَاءِ آن بَنَاتِي هُنَّ أَطَهْرُ لَكُمْ [هود / ٧٨]، و قوله: لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكُمْ - مِنْ حَقِّ [هود / ٧٩]، فقد قيل: خاطب بذلك أكابر القوم و عرض عليهم بناته (١) لا - أهل قريته كلهم، فإنه محال أن يعرض بنات له قليله على الجم - الغفير، و قيل: بل أشار بالبنات إلى نساء أمته، و سماهن - بنات له لكون كل - نبي - بمنزلة الأب لأمته، بل لكونه أكبر و أجل الأبوين لهم كما تقدّم في ذكر الأب، و قوله تعالى: وَ يَجْعَلُونَ - لِلَّهِ الْبَنَاتِ [النحل / ٥٧]، هو قولهم عن الله: إن - الملائكة بنات الله.

### عليه بهت

قال الله عزّ و جل: آن فَبِهتِ اللَّذِي كَفَرَ [البقرة / ٢٥٨]، أي: دهش و تحير، و قد آن بَهْتَهُ .

قال عزّ و جل: هذا آن بُهتانٌ عَظِيمٌ [النور / ١٦] أي: كذب يبهت سامعه لفظاعته. قال تعالى: وَ لَا يَأْتِيَنَّ - بُهتانٌ يَفْتَرِيْنَهُ - بَيْنَ - أَيْدِيْنَهُ - وَ أَرْجُلَيْهِ - [الممتحنة / ١٢]، كناية عن الزنا (٢)، و قيل: بل ذلك لكل فعل مستبشع يتعاطينه باليد و الرجل من تناول ما لا يجوز و المشى إلى ما يقبح، و يقال: جاء آن بالبُهَيْتِ، أي:

بالكذب.

### عليه بهج

آن البهجة: حسن اللون و ظهور السرور، و فيه قال عزّ و جل: حَدَائِقُ - ذَاتِ - بَهْجَةٍ [النمل / ٦٠]، و قد آن بَهْجٌ - فهو آن بَهِيْجٌ، قال: وَ أَتَبْنَا فِيْهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيْجٍ [ق / ٧]، و يقال: آن بَهْجٍ، كقول الشاعر:

-٦٩-

ذات خلق بهج

(٣) و لا يجي ء منه بهوج، و قد آن ابْتَهَجَ - بكذا، أي:

٢- وهذا بعيد لأن الزنا ذكر في أول الآية، وقال ابن عباس: كانت الحره يولد لها الجارية فتجعل مكانها غلاما. راجع:

٣- لم أجده.

سَرَّ به سرورا بان أثره على وجهه، و آن أَبَهَجَه كذا.

### عليه بهل

أصل آن البهل: كون الشىء غير مراعى، و آن الباهل: البعير المخلى عن قيده أو عن سمه، أو المخلى ضرعها عن صرار. قالت امرأة: أتيتك باهلا غير ذات صرار(١)، أى: أبحت لك جميع ما كنت أملكه لم أستأثر بشىء من دونه، و آن أَبَهَلت فلانا: خلّيته و إرادته، تشبيها بالبعير الباهل.

و آن البهل و آن الابتهاال فى الدعاء: الاسترسال فيه و التضرع، نحو قوله عزّ و جل: ثُمَّ نَبْتَهَلُ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران / ٦١]، و من فسّر الابتهاال باللحن فلأجل أن الاسترسال فى هذا المكان لأجل اللحن، قال الشاعر:

-٧٠-

نظر الدهر إليهم فابتهل

(٢) أى: استرسل فيهم فأفناهم.

### عليه بهم

آن البهيمه: الحجر الصلب، و قيل للشجاع بهمه تشبيها به، و قيل لكل ما يصعب على الحاسه إدراكه إن كان محسوسا، و على الفهم إن كان معقولا: آن مُبَهَم.

و يقال: آن أَبَهَمت كذا آن فَاسْتَبَهَم، و آن أَبَهَمت الباب: أغلقته إغلاقا لا يهتدى لفتحه، و آن البهيمه:

ما لا نطق له، و ذلك لما فى صوته من الإبهام، لكن خص فى التعارف بما عدا السباع و الطير.

فقال تعالى: أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ [المائدة / ١]، و ليل آن بَهِيم، فعيل بمعنى مُفْعَل(٣)، قد أبهم أمره للظلمه، أو فى معنى مفعول لأنه يبهم ما يعنى فيه فلا يدرك، و فرس آن بَهِيم: إذا كان على لون واحد لا يكاد تميّزه العين غايه التمييز، و منه ما روى أنه: «يحشر الناس يوم القيامة آن بُهَمًا»(٤) أى: عراه، و قيل: معزّون مما يتوسّمون به فى الدنيا و يتزينون به، و الله أعلم.

و آن البهم: صغار الغنم، و آن البهيمى: نبات يستبهم منبته لشوكه، و قد أبهمت الأرض: كثر بهمها(٥)، نحو: أعشبت و أبقلت، أى: كثر عشبها.

١- انظر: المجلد ١ / ١٣٨. و قائله هذا امرأة دريد بن الصمّه لما أراد طلاقها ... انظر اللسان: بهل.

٢- هذا عجز بيت، و شرطه الأول:

٣- فى المخطوطه: بمعنى مفعول.

٤- الحديث: «يحشر الناس يوم القيامة عراه حفاه بهما»، قال: قلنا: و ما بهما! قال: «ليس معهم شىء...» الخ.

٥- و ذلك أن «أفعل» تأتي للتكثير، كأضرب المكان: كثرت ضيابه، و أظبى: كثرت ظبأؤه، و أعال: كثرت عياله. و قد جمع الحسن بن زين الشنقيطى رحمه الله شيخ والد شيخنا معانى «أفعل» فى تكميله لاميه الأفعال لابن مالك فقال:

## عليه باب

آن الباب يقال لمدخل الشئ ء، و أصل ذلك:

مداخل الأمكنه، كباب المدينة و الدار و البيت، و جمعه: آن أبواب. قال تعالى: وَ اسْتَبَقَا الْبَابَ - وَ قَدَّتْ قَمِيصَهُ مِن دُبُرٍ وَ أَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف / ٢٥]، و قال تعالى: لَا تَدْخُلُوا مِن بَابٍ وَاحِدٍ وَ ادْخُلُوا مِن أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ [يوسف / ٦٧]، و منه يقال فى العلم: باب كذا، و هذا العلم باب إلى علم كذا، أى : به يتوصل إليه.

و قال صلى الله عليه و سلم: «أنا مدينة العلم و على بابها» (١).

أى : به يتوصل، قال الشاعر:

-٧١-

أتيت المروءه من بابها

(٢) و قال تعالى: فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [الأنعام / ٤٤]، و قال عزّ و جل: باب باطنه فيه الرحمة [الحديد / ١٣] و قد يقال: أبواب الجنة و أبواب جهنم للأشياء التى بها يتوصل إليهما. قال تعالى: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ - [النحل / ٢٩]، و قال تعالى: حَتَّى إِذَا جَاؤَهَا وَ فَتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ [الزمر / ٧٣]، و ربما قيل: هذا من آن بابه كذا، أى : ممّا يصلح له، و جمعه:

آن بابات، و قال الخليل: بابه (٣) فى الحدود، و آن بوبت بابا، أى : عملت، و أبواب آن مبوبه، و آن البواب حافظ البيت، و آن تبوبت بوابا: اتخذته، و أصل باب: بوب.

١- الحديث رواه الحاكم فى المستدرک و الطبرانى فى الكبير و أبو الشيخ فى السنه و غيرهم، و كلهم عن ابن عباس مرفوعا مع زياده: «فمن أتى العلم فليأت الباب» و رواه الترمذى و أبو نعيم و غيرهما عن على بلفظ أن النبى صلى الله عليه و سلم قال:

٢- البيت تقدّم برقم ٥.

٣- و عبارته فى العين ٨ / ٤١٥: و البابه فى الحدود و الحساب.

## عليه بيت

أصل آن البيت: مأوى الإنسان بالليل، لأنه يقال: آن بات: أقام بالليل، كما يقال: ظلّ بالنهار ثم قد يقال للمسكن بيت من غير اعتبار الليل فيه، وجمعه آن أبيات و آن بيوت، لكن البيوت بالمسكن أخص، و الأبيات بالشعر. قال عزّ و جل: فَتَلَكْ بِبُيُوتِهِمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا [النمل / ٥٢]، و قال تعالى: وَ اجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبَلَهُ [يونس / ٧٨]، لا- تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ [النور / ٢٧]، و يقع ذلك على المتخذ من حجر و مدر و صوف و وبر، و به شبه بيت الشعر، و عبّر عن مكان الشىء بأنه بيته، و صار أهل آن البيت متعارفا فى آل النبىء عليه الصلاه و السلام، و تبه النبىء صلى الله عليه و سلم بقوله: «سلمان مّنّا أهل البيت» (١) أن مولى القوم يصح نسبته إليهم، كما قال: «مولى القوم منهم، و ابنه من أنفسهم» (٢).

و آن بيت الله و آن البيت العتيق: مكه، قال الله عزّ و جل: وَ لِيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ [الحج / ٢٩]، إنّ أوّل بيت وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِنَكَّةَ [آل عمران / ٩٦]، وَ إِذِ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [البقره / ١٢٧] يعنى: بيت الله.

و قوله عزّ و جل: وَ لَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَ لَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى [البقره / ١٨٩]، إنما نزل فى قوم كانوا يتحاشون أن يستقبلوا بيوتهم بعد إحرامهم، فتبه تعالى أن ذلك مناف للبر (٣)، و قوله عزّ و جل: وَ الْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَهَا عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ [الرعد / ٢٣]، معناه: بكل نوع من المسار، و قوله تعالى:

فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ [النور / ٣٦]، قيل: بيوت النبىء (٤) نحو: لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ [الأحزاب / ٥٣]، و قيل: أشير بقوله: فى بيوت إلى أهل بيته و قومه. و قيل: أشير به إلى القلب. و قال بعض الحكماء فى قول النبىء صلى الله عليه و سلم: «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب و لا صوره» (٥): إنه أريد به القلب، و عنى بالكلب الحرص بدلاله أنه يقال: كلب

- ١- أخرجه الحاكم ٥٩٨ / ٣ و قال الذهبى: سنده ضعيف، و قال العجلونى: رواه الطبرانى و الحاكم عن عمرو بن عوف، و سنده ضعيف ا. ه. قال الهيثمى: فيه عند الطبرانى كثير بن عبد الله المزنى ضعّفه الجمهور، و بقيه رجاله ثقات.
- ٢- قال السخاوى: رواه أصحاب السنن و ابن حبان من حديث أبى رافع و فيه قصه ا. ه.
- ٣- انظر: الدر المنثور ١ / ٤٩١. و أسباب النزول للواحدى ص ٨٦.
- ٤- و هذا قول مجاهد فيما أخرجه عنه ابن أبى حاتم. انظر: الدر المنثور ٦ / ٢٠٣.
- ٥- الحديث متفق على صحته، و هو فى البخارى فى بدء الخلق ٦ / ٢٥٦، و مسلم برقم (٢١٠٦) فى اللباس و الزينه، و انظر: شرح السنه ١٢ / ١٢٦.

فلان: إذا أفرط في الحرص، وقولهم: هو أحرص من كلب(١).

وقوله تعالى: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [الحج / ٢٦] يعني: مكة، وَقَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ [التحریم / ١١]، أَى: سَهْلٌ لِي فِيهَا مَقْرًا، وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ ثُبُوتًا وَ اجْعَلُوا ثُبُوتَكُمْ قِبَلَهُ [يونس / ٨٧] يعني: المسجد الأقصى.

وقوله عزّ و جل: فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [الذاريات / ٣٦]، فقد قيل:

إشاره إلى جماعه البيت فسماهم بيتا كتسميه نازل القرية قريه. و آن البيات و آن التبييت: قصد العدو ليلا.

قال تعالى: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَ هُمْ نَائِمُونَ [الأعراف / ٩٧]، بَيَاتًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ [الأعراف / ٤]. و آن البُيُوت: ما يفعل بالليل، قال تعالى: بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ [النساء / ٨١]. يقال لكل فعل دبّر فيه بالليل:

آن بَيَّتْ، قال تعالى: إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ [النساء / ١٠٨]، و على ذلك قوله عليه السلام: «لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل»(٢).

و آن بَات - فلان يفعل كذا عباره موضوعه لما يفعل بالليل، كظل - لما يفعل بالنهار، و هما من باب العبارات.

### عليه باد

قال عزّ و جل: مَا أَظُنُّ أَنْ آتِيَهُ هَذِهِ أَيْدِيًا [الكهف / ٣٥]، يقال: آن يَبَادُ الشىءُ آن يَبِيدُ آن يَبَادُ: إذا تفرّق و توزّع فى آن البَيْدَاءِ، أَى: المفاز، و جمع البيداء: آن بِيْد، و أتان آن يَبِيدَانَه: تسكن البادية البيداء.

### عليه بور

آن البَوَار: فرط الكساد، و لما كان فرط الكساد يؤدى إلى الفساد - كما قيل: كسد حتى فسد - عبّر بالبوار عن الهلاك، يقال: آن بَارَ الشىءُ آن يَبُورُ آن بَوَارًا و آن بَوْرًا، قال عزّ و جل: تِجَارَةٌ لَنْ تَبُورَ [فاطر / ٢٩]، وَ مَكْرٌ أَوْلَيْكَ - هُوَ يَبُورُ [فاطر / ١٠]،

١- و من أمثالهم: أحرص من كلب على جيفه، و من كلب على عرق، و العرق: العظم عليه اللحم. راجع: مجمع الأمثال ١ / ٢٢٨.  
٢- الحديث أخرجه ابن ماجه عن حفصه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا صيام لمن لم يفرضه من الليل» و هو فى سننه ١ / ٥٤٢، و الفتح الكبير ٣ / ٣٤٦. و فى الموطأ عن ابن عمر أنه كان يقول: «لا يصوم إلا من أجمع الصيام قبل الفجر»، و عن حفصه عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» قال ابن عبد البر: اضطرب فى إسناده، و هو أحسن ما روى مرفوعا فى هذا الباب. ا.ه. راجع شرح الزرقانى للموطأ ٢ / ١٥٧، و تنوير الحوالك ١ / ٢٧٠، و أخرجه أبو داود فى الصوم، راجع معالم السنن ٢ / ١٣٤، و النسائى ٤ / ١٩٦، و أحمد ٦ / ٨٧، و انظر: شرح السنه ٦ / ٢٤٨.



و روى: «نعوذ بالله من بوار الأيم» (١)، وقال عزّ وجل: «أَحْلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ [إبراهيم/ ٢٨]، ويقال: رجل حائر آن بائر (٢)، و قوم حور آن بُور.

و قال عزّ وجل: حَتَّى نَسُوا الذُّكْرَ وَ كَانُوا قَوْمًا آن بُورًا [الفرقان/ ١٨]، أى: هلكى، جمع:

آن بائر. وقيل: بل هو مصدر يوصف به الواحد و الجمع، فيقال: رجل بور و قوم بور، و قال الشاعر:

-٧٢-

يا رسول المليك إن لسانى راتق ما فتقت إذ أنا بور (٣)

و آن بَارَ الفحل الناقه: إذا تشمّمها ألاقح هى أم لا (٤)، ثم يستعار ذلك للاختبار، فيقال: آن بُرت كذا، أى: اختبرته.

### عليه بئر

قال عزّ وجل: وَ آن بئرٍ مَعْطَلَةٍ وَ قَصِرٍ مَشِيدٍ [الحج/ ٤٥]، و أصله الهمز، يقال: آن يَأرت مَ آن بئرًا و آن يِيأرت مَ آن بُؤرَه، أى: حفيره. و منه اشتق آن المِئبر، و هو فى الأصل حفيره يستر رأسها ليقع فيها من مرّ عليها، و يقال لها: المغواه، و عبّر بها عن النميمه الموقعه فى البليه، و الجمع: آن المآبر.

### عليه بؤس

آن البؤس م و آن البؤس م و آن البؤس م: الشده و المكروه، إلا- أن البؤس فى الفقر و الحرب أكثر، و البؤس و البؤس فى النكايه، نحو: وَ الله أشدُّ بؤسًا وَ أشدُّ تنكيلًا [النساء/ ٨٤]، فَأَخَذْنَا هُم بِالْبُؤْسِ وَ الضَّرَائِ [الأنعام/ ٤٢]، وَ الضَّرَائِرِ فِي الْبُؤْسِ وَ الضَّرَائِ وَ حِينَ الْبُؤْسِ [البقره/ ١٧٧]، و قال تعالى:

بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ [الحشر/ ١٤]، و قد آن يَبُؤس - آن يَبُؤس م، و بَعْدَابٍ آن يَبُؤس [الأعراف/ ١٦٥]، فاعيل من البؤس أو من البؤس، فَلَا تَبْتِئْس [هود/ ٣٦]، أى: لا تلزم البؤس و لا تحزن، و فى الخبر أنه عليه السلام: «كان يكره آن البؤس - و آن التَّبؤس - و آن التَّبؤس» (٥) أى: الضراعه للفقير، أو أن يجعل نفسه ذليلا، و يتكلف ذلك جميعا.

و «آن بئس» كلمه تستعمل فى جميع المدام،

١- بوار الأيم أى: كسادها. و الحديث فى النهايه ١/ ١٦١، و الفائق ماده (بور)، و اللسان (بور). و أخرجه الطبرانى عن ابن عباس أن «النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من غلبه الدين، و غلبه العدو، و من بوار الأيم، و من فتنه الدجال». أخرجه الطبرانى فى الصغير و الأوسط و الكبير. قال الهيثمى: و فيه عباد بن زكريا الصريمى، و لم أعرفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح. انظر: مجمع الزوائد ١٠/ ١٤٦، و المعجم الصغير ص ٣٧٢، و الأوسط ٣/ ٨٣.

٢- البائر: الهالك.

٣- البيت لعبد الله بن الزبير، و هو فى ديوانه ص ٣٦، و المشوف المعلم ١ / ١١٩، و اللسان (بور)، و الجمهره ١ / ٢٧٧.

٤- انظر: اللسان (بور) ٤ / ٨٧.

٥- الحديث عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «إن الله جميل يحب الجمال، و يحب أن يرى أثر نعمته على عبده و يبغض البؤس و التؤس» أخرجه البيهقى و انظر: الفتح الكبير ١ / ٣٣١.

كما أن -نعم تستعمل في جميع الممادح، و يرفعان ما فيه الألف و اللام، أو مضافا إلى ما فيه الألف و اللام، نحو: بئس الرجل زيد، و بئس غلام الرجل زيد. و ينصبان النكرة نحو: بئس رجلا، و لبئس - ما كانوا يفعلون- [المائدة / ٧٩]، أى : شيئا يفعلونه، قال تعالى: وَ بئس -القرأ [إبراهيم / ٢٩]، و فلئس -مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ- [النحل / ٢٩]، بئس -لِلظَّالِمِينَ- بَدَلًا [الكهف / ٥٠]، لبئس - ما كانوا يصنعون- [المائدة / ٦٣]. و أصل: بئس:

بئس، و هو من البؤس.

### عليه بيض

آن البياض في الألوان: ضدّ السواد، يقال:

آن ابيض -آن يبيض- آن ابيضاضاً و آن بياضاً، فهو آن مبيضٌ و آن أبيضٌ. قال عزّ و جل: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ و تَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ - وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ [آل عمران / ١٠٦-١٠٧].

و آن الأبييض: عرق سمى به لكونه أبيض، و لَمَّا كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل: البياض أفضل، و السواد أهول، و الحمرة أجمل، و الصفرة أشكل، عبّر به عن الفضل و الكرم بالبياض، حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب: هو أبيض اللون. و قوله تعالى: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ [آل عمران / ١٠٦]، فاييضاض الوجوه عباره عن المسرّه، و اسودادها عن الغم، و على ذلك و إذا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [النحل / ٥٨]، و على نحو الابيضاض قوله تعالى:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ [القيامة / ٢٢]، و قوله:

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ [عبس / ٣٨-٣٩].

و قيل:

أُمَّكَ بِيضَاءٌ مِنْ قِضَاءِهِ

(١) و على ذلك قوله تعالى: آن بِيضَاءٌ لَهْدِهِ لِلشَّارِبِينَ- [الصافات / ٤٦]، و سمى آن البيض لبياضه، الواحد: آن يبيضه، و كنى عن المرأة بالبيضة تشبيها بها فى اللون، و كونها مصونه تحت الجناح. و آن بيضه البلد يقال فى المدح و الذم، أمّا المدح فلمن كان مصونا من بين أهل البلد و رئيسا فيهم، و على ذلك قول الشاعر:

- 
- ١- شطربيت لابن قيس الرقيات، و تمامه:
  - ٢- البيت لعبد الله بن الزبعرى، و هو فى ديوانه ص ٥٣، و أمالى المرتضى ٢ / ٢٦٨، و اللسان و الصحاح: (مع)، و المحاسن و المساوى للبيهقى ص ٩١.

و أما الذم فلمن كان ذليلا معرّضا لمن يتناوله كبيضه متروكه بالبلد، أى : العراء و المفازه. و آن يَبْضَتَا الرجل سَمِيْتَا بذلك تشبيها بها فى الهيئه و البياض، يقال: آن بَاضَتِ الدجاجة، و باض كذا، أى : تمكّن.

قال الشاعر:

-٧٤-

بداء من ذوات الضغن يأوى صدورهم فعشش ثم باض

(١) و آن يَبْاضُ الحُرُّ: تمكّن، و آن بَاضَتِ يد المرأة: إذا ورت ورمأ على هيئه البيض، و يقال: دجاجة آن يَبْوض، و دجاج آن يَبْضُ (٢).

### عليه بيع

آن البيع: إعطاء المثلن و أخذ الثمن، و الشراء:

إعطاء الثمن و أخذ المثلن، و يقال للبيع:

الشراء، و للشراء البيع، و ذلك بحسب ما يتصور من الثمن و المثلن، و على ذلك قوله عزّ و جل:

وَ شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ [يوسف / ٢٠]، و قال عليه السلام: «لا يبيعن أحدكم على بيع أخيه» (٣) أى : لا يشتري على شراه.

و آن أَبَعْتُ الشئ: عرضته، نحو قول الشاعر:

-٧٥-

فرسا فليس جوادنا بمباع

(٤) و آن المُبَايَعَةُ و المشاره تقالان فيهما، قال الله تعالى: وَ أَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ - وَ حَرَّمَ الرِّبَا [البقره / ٢٧٥]، و قال: وَ ذَرُوا الْبَيْعَ - [الجمعه / ٩]، و قال عزّ و جل: لا يَبِيعُ فِيهِ - وَ لا خِلالَ [إبراهيم / ٣١]، لا يَبِيعُ فِيهِ - وَ لا خُلَّةَ [البقره / ٢٥٤]، و آن بَايَعُ - السلطان: إذا تضمّن بذل الطاعه له بما رضخ له، و يقال لذلك: آن يَبِيعُهُ و آن مُبَايَعُهُ. و قوله عزّ و جل: فَاسْتَبَشِرُوا ببيعكم الذى بايعتم به [التوبه / ١١١]، إشاره إلى بيعه الرضوان المذكوره فى قوله تعالى: لَقَدْ رَضِيَ - اللَّهُ - عَنِ الْمُؤْمِنِينَ - إِذْ يُبَايِعُونَكَ - تَحْتَ الشَّجَرَةِ [الفتح / ١٨]، و إلى ما ذكر فى قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - أَنْفُسَهُمْ - الْآيَةَ [التوبه / ١١١]، و أما الباع فمن الواو بدلاله قولهم: باع فى السير يبيع: إذا مدّ باعه.

### عليه بال

آن البال: الحال التي يكثر بها، و لذلك يقال:

ما باليت بكذا باله، أي : ما اكثرث به. قال:

كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَ أَصْلَحَ بِاللَّهُمْ [محمّد / ٢]، و قال: فَمَا بِالِ الْقُرُونِ الْأُولَى

١- لم أجده.

٢- هو جمع بيوض.

٣- الحديث متفق على صحته، و قد أخرجه البخارى فى باب البيوع ٤/ ٤١٣، و مسلم أيضا فيه برقم (١٤١٢)، و الموطأ ٢/ ٦٨٣، و هو بلفظ: «لا يبيع بعضكم على بيع بعض».

٤- هذا عجز بيت، و شرطه:

[طه / ٥١]، أى : فما حالهم و خبرهم.

و يعتبر بالبال عن الحال أذى ينطوى عليه الإنسان، فيقال: خطر كذا ببالى.

### عليه بين

آن بين موضوع للخلاله بين الشيتين و وسطهما. قال تعالى: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا (١) [الكهف / ٣٢]، يقال: آن بان - كذا أى : انفصل و ظهر ما كان مستترا منه، و لَمَّا اعتبر فيه معنى الانفصال و الظهور استعمال فى كل - واحد منفردا، فقيل للبئر البعيده القعر: آن بيون، لبعدها ما بين الشفير و القعر لانفصال حبلها من يد صاحبها. و بان الصبح:

ظهر، و قوله تعالى: لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ (٢) [الأنعام / ١٩٤]، أى : وصلكم. و تحقيقه: أنه ضاع عنكم الأموال و العشيره و الأعمال التى كنتم تعتمدونها، إشاره إلى قوله سبحانه: يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ \* وَ لَا بَنُونَ - [الشعراء / ٨٨]، و على ذلك قوله: لَقَدْ جِئْتُمْنَا فُرَادَى الْآيَةِ [الأنعام / ٩٤].

و «آن بين» يستعمل تاره اسما و تاره ظرفا، فمن قرأ: بينكم [الأنعام / ٩٤]، جعله اسما، و من قرأ: بَيْنَكُمْ جعله ظرفا غير متمكن و تركه مفتوحا، فمن الظرف قوله: لا - تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ - وَ رَسُولِهِ [الحجرات / ١]، و قوله: فَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَهُ [المجادله / ١٢]، فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ - [ص / ٢٢]، و قوله تعالى: فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا [الكهف / ٦١]، فيجوز أن يكون مصدرا، أى :

موضع المفترق. وَ إِنْ كَانَ - مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ \* [النساء / ٩٢]. و لا - يستعمل «بين» إلا - فيما كان له مسافه، نحو: بين البلدين، أو له عدد ما اثنان فصاعدا نحو: الرجلين، و بين القوم، و لا يضاف إلى ما يقتضى معنى الوحده إلا إذا كُرِّرَ، نحو: وَ مِنْ بَيْنِنَا وَ بَيْنِكَ - حِجَابٌ \* [فصلت / ٥]، فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنِكَ - مَوْعِدًا [طه / ٥٨]، و يقال: هذا الشئ ء آن بين يديك، أى : متقدما لك، و يقال: هو بين يديك أى :

قريب منك، و على هذا قوله: ثُمَّ لَأَتَيْنَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ [الأعراف / ١٧]، و له \* ما بين - أَيْدِينَا وَ مَا خَلْفَنَا [مريم / ٦٤]، وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا [يس / ٩]، مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ - التَّوْرَةِ [المائدة / ٤٦]، أُنزِلَ - عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا [ص / ٨]، أى : من جملتنا، و قوله: وَ قَالَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ - بِهَذَا الْقُرْآنِ - وَ لَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ [سبأ / ٣١]، أى : متقدما له من الإنجيل و نحوه، و قوله: فَاتَّقُوا اللَّهَ - وَ أَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ

١- و نقل هذا السيوطى عنه فى الإتيقان ٢ / ٢٠٩.

٢- و هذه قراءه ابن كثير و أبى عمرو و حمزه و يعقوب و خلف و شعبه عن عاصم و ابن عامر الشامى برفع (بينكم)، و قرأ نافع و حفص و الكسائى و أبو جعفر (بينكم) بنصب النون.

[الأفعال / ١]، أى : راعوا الأحوال التى تجمعكم من القرابه و الوصله و الموده.

و يزداد فى بين «ما» أو الألف، فيجعل بمنزله «حين»، نحو: آن بِنَمَا زيد يفعل كذا، و آن بِنَا يفعل كذا، قال الشاعر:

-٧٦-

بيننا يعنقه الكماه و روجه يوما أتيح له جرى ء، سلفع

(١).

يقال: آن بيان - و آن استبان - و آن تبين - نحو عجل و استعجل و تعجل و قد آن تبينه . قال الله سبحانه: وَ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ [العنكبوت/ ٣٨]، وَ تَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ [إبراهيم/ ٤٥]، وَ لَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ [الأنعام/ ٥٥]، قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ [البقره/ ٢٥٦]، قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ [آل عمران/ ١١٨]، وَ لِأَبْيَنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ [الزخرف/ ٦٣]، وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ [النحل/ ٤٤]، لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ [النحل/ ٣٩]، فِيهِ آيَاتٌ مُبَيَّنَاتٌ [آل عمران/ ٩٧]، وَقَالَ: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ [البقره/ ١٨٥]. و يقال: آيه آن مُبَيَّنَةٌ اعتبارا بمن بَيَّنَّها، و آيه آن مُبَيَّنَةٌ اعتبارا بنفسها، و آيات مبيئات و مبيئات.

و آن البَيَّنَّة: الدلالة الواضحه عقليه كانت أو محسوسه، و سمى الشاهدان بينه لقوله عليه السلام: «البَيَّنَّة على المدعى و اليمين على من أنكر» (٢)، و قال سبحانه: أَمْ مَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ [هود/ ١٧]، وَقَالَ: لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَ يُحْيِيَ مَنْ حَى عَن بَيِّنَةٍ [الأفعال/ ٤٢]، جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [الروم/ ٩].

و آن البيان: الكشف عن الشىء، و هو أعم من النطق، لأن النطق مختص بالإنسان، و يسمى ما بين به بيانا. قال بعضهم: البيان يكون على ضربين:

أحدهما بالتسخير، و هو الأشياء التى تدل على حال من الأحوال من آثار الصنعه.

و الثانى بالاختبار، و ذلك إما يكون نطقا، أو كتابه، أو إشاره.

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلى، و هو فى ديوان الهذليين ٣٧/ ١، و شمس العلوم ٢٠٥/ ١، و اللسان (بين)، و غريب الحديث للخطابى ٢/ ٤٦٩.

٢- الحديث أخرجه البيهقى ٢٧٩/ ٨، و الدارقطنى ١١١/ ٣، و لمسلم: «البَيَّنَّة على المدعى» و ليس فيه:



فمما هو بيان بالحال قوله: وَلَا يَصِدُّكُمْ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ آن مُبِينٌ [الزخرف / ٦٢]، أى: كونه عدواً بين فى الحال. تُرِيدُونَ - أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ - يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [إبراهيم / ١٠].

و ما هو بيان بالاختبار فَسَلُّوا أَهْلَ - الدُّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ - بِالْبَيِّنَاتِ وَ الزُّبُرِ وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ - الدُّكْرَ لِتُبَيِّنَ - لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ - إِلَيْهِمْ [النحل / ٤٣ - ٤٤]، و سَمَّى الكَلَامَ بَيَانًا لِكَشْفِهِ عَنِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ إِظْهَارَهُ نَحْو: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ [آل عمران / ١٣٨].

و سَمَّى مَا يَشْرَحُ بِهِ الْمَجْمَلُ وَ الْمُبْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ بَيَانًا، نَحْوَ قَوْلِهِ: ثُمَّ إِنْ عَلَيْنَا بَيَانُهُ [القيامة / ١٩]، و يُقَالُ: آَن بَيَّنْتُهُ - وَ آَن أَبْنَيْتُهُ - إِذَا جَعَلْتُمْ لَهُ بَيَانًا تَكْشِفُهُ، نَحْو: لِتُبَيِّنَ - لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ - إِلَيْهِمْ [النحل / ٤٤]، و قَالَ: نَذِيرٌ مُبِينٌ [ص / ٧٠]، و إِنْ هَذَا لَهَوُّ الْبَلَاءِ الْمُبِينِ [الصفات / ١٠٦]، وَ لَا يَكَادُ يُبَيِّنُ [الزخرف / ٥٢]، أَى: يَبَيِّنُ، وَ هُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ [الزخرف / ١٨].

### عليه باء

أصل آن البؤاء: مساواة الأجزاء فى المكان، خلاف النبؤ الذى هو منافاة الأجزاء. يقال:

مكان آن بؤاء: إذا لم يكن ناييا بنازله، و آن بؤأت له مكانا: سؤيته آن فتبؤأ، و آن بؤء فلان بدم فلان آن يبؤء به أى: ساواه، قال تعالى: وَ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَ أَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمْ بِمِصْرَ يَبُوتًا [يونس / ٨٧]، وَ لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ - أَنْ مَبُوءًا صِدْقٍ [يونس / ٩٣]، تُبَوَّئُ الْمُؤْمِنِينَ - مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [آل عمران / ١٢١]، يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ [يوسف / ٥٦]، و روى أنه: (كان عليه السلام يتبؤأ لبوله كما يتبؤأ لمنزله) (١) و آن بؤأت الرمح: هيات له مكانا، ثم قصدت الطعن به، و قال عليه السلام: «من كذب على - متعمدا فليتبؤأ مقعده من النار» (٢)، و قال الراعى فى صفه إبل:

-٧٧-

لها أمرها حتى إذا ما تبؤأت بأخفافها مأوى تبؤأ مضجعا

(٣) أى: يتركها الراعى حتى إذا وجدت مكانا موافقا للرعى طلب الراعى لنفسه متبؤأ

١- الحديث عن أبى هريره قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبؤأ لبوله كما يتبؤأ لمنزله» أخرجه الطبرانى فى الأوسط، و هو من روايه يحيى بن عبيد بن دجى عن أبيه. قال الهيثمى: و لم أر من ذكرهما، و بقيه رجاله موثقون. انظر: مجمع الزوائد ١ / ٢٠٩. و أخرجه الحارث بن أبى أسامه، و انظر: المطالب العالى ١ / ١٥.

٢- الحديث صحيح متفق على صحته و هو فى فتح البارى ٣ / ١٣٠ فى الجنائز، و مسلم رقم ١٤١ فى المقدمة، باب تغليظ الكذب على رسول الله. و قال جعفر الكنانى: لا يعرف حديث رواه أكثر من ستين صحابيا إلا هذا، و لا حديث اجتمع على روايته العشره المبشره إلا هو. انظر: نظم المتناثر ص ٢٣، و شرح السنه ١ / ٢٥٣.

٣- البيت فى ديوانه ص ١٦٤، و غريب الحديث ٤ / ٤٤٤، و الجمهره ٢ / ٣٤٧، و الفائق ١ / ٦٥٥.

لمضجعه. و يقال: آن تَبَوُّاً فلان كناية عن التزوّج، كما يعبر عنه بالبناء فيقال: بنى بأهله. و يستعمل آن البوّاء في مراعاة التكافؤ في المصاهره و القصاص، فيقال: فلان بواء لفلان إذا ساواه، و قوله عزّ و جل: «آن بَاءً بَعْضُ مِنَ اللَّهِ [الأنفال / ١٦]»، أى: حلّ - مَبُوءاً و معه غضب الله، أى: عقوبته، و قوله: بَعْضُ فِي مَوْضِعِ حَالٍ، كخرج بسيفه، أى: رجع، لا- مفعول نحو: مرّ بزيد. و استعمال (باء) تنبيهاً على أن - مكانه الموافق يلزمه فيه غضب الله، فكيف غيره من الممكنة! و ذلك على حدّ ما ذكر في قوله:

فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [آل عمران / ٢١]، و قوله: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ [المائدة / ٢٩] أى: تقيم بهذه الحاله. قال:

-٧٨

أنكرت باطلها و بؤت بحقها

(١) و قول من قال: أقررت بحقها فليس تفسيره بحسب مقتضى اللفظ (٢). و آن البوّاء كناية عن الجماع. و حكى عن خلف الأحمر (٣) أنه قال في قولهم: حياك الله و بياك:

إن - أصله: بؤأك منزلاً، فغير لازدواج الكلمه، كما غير جمع الغداه في قولهم: آتية الغدايا و العشايا (٤).

### عليه الباء

آن الباء يجىء إمّا متعلّقاً بفعل ظاهر معه، أو متعلّقاً بمضمر، فالمتعلّق بفعل ظاهر معه ضربان:

- أحدهما: لتعديده الفعل، و هو جار مجرى الألف الداخلة على الفعل للتعديده، نحو: ذهبت به، و أذهبت. قال تعالى: وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا [الفرقان / ٧٢].

- و الثانى: للآله، نحو: قطعه بالسكين (٥).

و المتعلّق بمضمر يكون فى موضع الحال، نحو: خرج بسلاحه، أى: و عليه السلاح، أو:

معه السلاح. و ربما قالوا: تكون زائده، نحو:

وَ مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا [يوسف / ١٧]،

١- الشطر للبيد، و عجزه:

٢- قال الصاغاني: و يقال: باء بحقه، أى: أقر، و ذا يكون أبداً بما عليه لا- له. انظر العباب: (بوء)، و اللسان (بوء)، و المجمل (بوء).

٣- انظر ترجمته فى إنباه الرواه ١ / ٣٨٣، و معجم الأدباء ١١ / ٦٦، و هذا خطأ من المؤلف فالأحمر المراد هنا ليس خلفاً بل هو

علی بن المبارک الأحمر، صاحب الکسائی، وقد نقل هذا عنه أبو عبيد فی الغریب المصنف.

٤- قال ابن منظور: وقالوا: إني لآتيه بالغدايا والعشايا، والغداه لا تجمع على الغدايا، و لكنهم كسروه على ذلك ليطابقوا بين لفظه و لفظ العشايا، فإذا أفردوه لم يكسروه. وقال ابن السكيت: أرادوا جمع الغداه فأتبعوها العشايا للازدواج. راجع اللسان (غدا) ١١٧/١٥.

٥- ذكر أبو الحسين المزني للباء واحدا و عشرين معنى، فارجع إلى كتابه «الحروف» ص ٥٤.

وَ مَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ - [الشعراء / ١١٤]، وَ كَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ - [الأنبياء / ٤٧]، وَ فِي كُلِّ ذَلِكَ لَا يَنْفِكُ - عَنْ مَعْنَى، رَبَّمَا يَدُقُّ - فَيَتَصَوَّرُ أَنَّ - حَصُولَهُ وَ حَذْفَهُ سَوَاءً، وَ هُمَا فِي التَّحْقِيقِ مُخْتَلِفَانِ، سَيَمَا فِي كَلَامٍ مِنْ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ اللَّغْوُ، فَقَوْلُهُ: وَ مَا أَنْتَ - بِمُؤْمِنٍ لَنَا [يوسف / ١٧]، فَبَيْنَهُ وَ بَيْنَ قَوْلِكَ: (مَا أَنْتَ مُؤْمِنًا لَنَا) فَرْقٌ، فَالْمَتَّصِرُ مِنَ الْكَلَامِ إِذَا نَصَبَتْ ذَاتَ وَاحِدَةٍ، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ خَارِجٌ، وَ الْمَتَّصِرُ مِنْهُ إِذَا قِيلَ: (مَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) ذَاتَانِ، كَقَوْلِكَ: لَقِيتُ زَيْدًا رَجُلًا فَاضِلًا، فَإِنَّ قَوْلَهُ: رَجُلًا فَاضِلًا - وَ إِنْ أُرِيدَ بِهِ زَيْدٌ - فَقَدْ أُخْرِجَ فِي مَعْرُضٍ يَتَصَوَّرُ مِنْهُ إِنْسَانٌ آخَرَ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ بَرُؤِيَّتِي لَكَ آخَرَ هُوَ رَجُلٌ فَاضِلٌ.

وَ عَلَىٰ هَذَا: رَأَيْتُ بَكَ حَاتِمًا فِي السَّخَاءِ، وَ عَلَىٰ هَذَا: وَ مَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ - [الشعراء / ١١٤]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَلَيْسَ - اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ [الزمر / ٣٦].

وَ قَوْلُهُ: تَبَّتْ بِالدُّهْنِ [المؤمنون / ٢٠] قِيلَ مَعْنَاهُ: تَبَّتِ الدُّهْنُ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِالْمَقْصُودِ، بَلِ الْمَقْصُودُ أَنَّهَا تَبَّتِ النَّبَاتَ وَ مَعَهُ الدُّهْنُ، أَيْ: وَ الدُّهْنُ فِيهِ مَوْجُودٌ بِالْقَوَّةِ، وَ تَبَّ بِلَفْظِهِ بِالدُّهْنِ عَلَىٰ مَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَىٰ عِبَادِهِ وَ هَدَاهُمْ إِلَىٰ اسْتِنْبَاطِهِ. وَ قِيلَ: الْبَاءُ هَاهُنَا لِلْحَالِ (١)، أَيْ:

حَالَهُ أَنْ - فِيهِ الدُّهْنُ.

وَ السَّبَبُ فِيهِ أَنَّ - الهمزة وَ الْبَاءُ اللَّتَيْنِ لِلتَّعْدِيَةِ لَا يَجْتَمِعَانِ، وَ قَوْلُهُ: وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا [الفتح / ٢٨]، فَقِيلَ: كَفَىٰ اللَّهُ شَهِيدًا نَحْوًا: وَ كَفَىٰ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ - الْقِتَالَ - [الأحزاب / ٢٥] الْبَاءُ زَائِدَةٌ، وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ كَمَا قِيلَ لَصَحَّ - أَنْ يَقَالَ:

كَفَىٰ بِاللَّهِ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ، وَ ذَلِكَ غَيْرُ سَائِعٍ، وَ إِنَّمَا يَجِيءُ ذَلِكَ حَيْثُ يَذْكَرُ بَعْدَهُ مَنْصُوبٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ ذَكَرَهُ. وَ الصَّحِيحُ أَنَّ (كَفَىٰ) هَاهُنَا مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ ائْتَفَ، كَمَا أَنَّ - قَوْلَهُمْ: أَحْسَنُ زَيْدٌ، مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ مَا أَحْسَنَ. وَ مَعْنَاهُ: ائْتَفَ بِاللَّهِ شَهِيدًا، وَ عَلَىٰ هَذَا وَ كَفَىٰ بِرَبِّكَ - هَادِيًا وَ نَصِيرًا [الفرقان / ٣١]، وَ كَفَىٰ بِاللَّهِ وَ كَيْلًا [النساء / ١٣٢]، [الأحزاب / ٤٨]، وَ قَوْلُهُ: أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ - أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [فصلت / ٥٣]، وَ عَلَىٰ هَذَا قَوْلُهُ: حَبَّ - إِلَى - بَغْلَانِ، أَيْ: أَحَبُّ إِلَى - بِهِ.

وَ مِمَّا ادَّعَى فِيهِ الزِّيَادَةُ: الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ:

١- قَالَ أَبُو الْبَقَاءِ: فِي الْآيَةِ وَجْهَانِ: أَحَدُهُمَا: هُوَ مُتَعَدِّ، وَ الْمَفْعُولُ مُحذُوفٌ، تَقْدِيرُهُ: تَبَّتْ ثَمَرُهَا أَوْ جَنَاهَا، وَ الْبَاءُ عَلَىٰ هَذَا حَالٌ مِنَ الْمُحذُوفِ، أَيْ: وَ فِيهِ الدُّهْنُ، كَقَوْلِكَ: خَرَجَ زَيْدٌ بِشِيَابِهِ، وَ قِيلَ: الْبَاءُ زَائِدَةٌ، فَلَا حَذْفَ إِذَا بَلَ الْمَفْعُولُ الدُّهْنَ. وَ الْوَجْهُ الثَّانِي: هُوَ لِزَامٍ، يَقَالُ: نَبَتِ الْبَقْلُ وَ أَنْبَتَ بِمَعْنَى، فَعَلَىٰ هَذَا الْبَاءُ حَالٌ، وَ قِيلَ: هِيَ مَفْعُولٌ، أَيْ: تَبَّتْ بِسَبَبِ الدُّهْنِ. رَاجِعٌ: إِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلْعَكْبَرِيِّ ٢ / ٩٥٢.

وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ [البقره / ١٩٥]، قيل تقديره: لا تلقوا أيديكم، و الصحيح أن معناه: لا تلقوا أنفسكم بأيديكم إلى التهلكه (١)، إلا أنه حذف المفعول استغناء عنه و قصدا إلى العموم، فإنه لا يجوز إلقاء أنفسهم و لا إلقاء غيرهم بأيديهم إلى التهلكه.

و قال بعضهم: الباء بمعنى (من) في قوله:

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ - [المطففين / ٢٨]، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (٢) [الإنسان / ٦]، و الوجه ألا يصرف ذلك عما عليه، و أن العين هاهنا إشاره إلى المكان الذي ينبع منه الماء لا إلى الماء بعينه، نحو: نزلت بعين، فصار كقولك: مكانا يشرب به، و على هذا قوله تعالى:

فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازِهِ مِنَ الْعَذَابِ [آل عمران / ١٨٨] أى : بموضع الفوز. و الله تعالى أعلم.

تم - كتاب الباء

١- انظر: مغنى اللبيب ص ١٤٨.

٢- و جعل الباء بمعنى «من» للتبويض أثبتة الأصمعي و الفارسي و القتيبي و ابن مالك و الكوفيون. راجع: مغنى اللبيب ص ١٤٢.

## كتاب التاء

## عليه تب

آن التَّبُّوْ و آن التَّبَابُ: الاستمرار في الخسران، يقال: آن تَبًّا له و آن تَبًّا له، و آن تَبُّبُهُ: إذا قلت له ذلك، و لتضمن الاستمرار قيل: آن استتَبَّ لفلان كذا، أى: استمر، و آن تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [المسد / ١]، أى: استمرت في خسارانه، نحو: ذلِكَ - هُوَ الخُسرانُ المُبِينُ [الزمر / ١٥]، و ما زادوهُم غَيْرَ تَتِيْبٍ [هود / ١٠١]، أى:

تخسير، و ما كِيدُ فرعون - إِلَّا فِي تَبَابٍ [غافر / ٣٧].

## عليه تابوت

آن التَّابُوتُ فيما بيننا معروف، أن يَأْتِيَكُمْ التَّابُوتُ [البقره / ٢٤٨]، قيل: كان شيئاً منحوتاً من الخشب فيه حكمه. و قيل: عبارته عن القلب، و السكينه عمّا فيه من العلم، و سمى القلب سفظ العلم، و بيت الحكمه، و تابوته، و وعاءه، و صندوقه، و على هذا قيل: اجعل سرك في وعاء غير سرب (١). و على تسميته بالتابوت قال عمر لابن مسعود رضى الله عنهما: (كنيف ملىء علماً) (٢).

## عليه تبر

آن التَّبْر: الكسر و الإهلاك، يقال: آن تَبْرَهُ م و آن تَبْرَهُ م.

قال تعالى: إِنْ هَؤُلَاءِ أَنْ مُتَّبِرًا مُمْ فِيهِ [الأعراف / ١٣٩]، و قال: وَ كَلَّا أَنْ تَبْرَنَا أَنْ تَبْرِيًّا [الفرقان / ٣٩]، وَ لِيَتَّبِرُوا مَا عَلُوا تَبْرِيًّا [الإسراء / ٧]، و قوله تعالى: وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ - إِلَّا تَبَارًا [نوح / ٢٨]، أى: هلاكاً.

## عليه تبع

يقال: آن تَبِعَهُ م و آن اتَّبَعَهُ: قفا أثره، و ذلك تاره بالجسم، و تاره بالارتسام و الائتمار، و على ذلك

١- انظر المستقصى ١ / ٥٠.

٢- عن زيد بن وهب قال: إنى لجالس مع عمر بن الخطاب، إذ جاء ابن مسعود، فكان الجلوس يوارونه من قصره، فضحك عمر حين رآه، فجعل عمر يكلمه و يهلهل وجهه و يضاحكه و هو قائم عليه، ثم ولى فأتبعه عمر بصره حتى توارى فقال: كنيف ملىء علماً. انظر: سير أعلام النبلاء ١ / ٤٩١، و طبقات ابن سعد ١ / ١١٠، و الحليه ١ / ١٢٩.

قوله تعالى: فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ [البقره / ٣٨]، قال - يا قوم اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ - اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْئَلُكُمْ أَجْرًا [يس / ٢٠ - ٢١]، فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ - [طه / ١٢٣]، اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ - إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [الأعراف / ٣]، وَ اتَّبِعْكَ - الأَرْدُلُونَ - [الشعراء / ١١١]، وَ اتَّبَعَتْ مِملَهَ آبَائِي [يوسف / ٣٨]، ثُمَّ جَعَلْنَاكَ - عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَ لَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ - [الجاثيه / ١٨]، وَ اتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ [البقره / ١٠٢]، وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ [البقره / ١٦٨]، إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ - [الدخان / ٢٣]، وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ - عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ [ص / ٢٦]، هَيْلَ اتَّبِعْكَ - عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ [الكهف / ٦٦]، وَ اتَّبِعِ سَبِيلَ - مَنْ أَنْابَ - إِلَى - [لقمان / ١٥].

و يقال: آن أتبعه: إذا لحقه، قال تعالى:

فَاتَّبِعُوهُمْ مُشْرِقِينَ - [الشعراء / ٦٠]، ثُمَّ اتَّبِعْ - سَبِيلاً [الكهف / ٨٩]، وَ اتَّبِعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعَنَهُ [القصص / ٤٢]، فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ [الأعراف / ١٧٥]، فَاتَّبِعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [المؤمنون / ٤٤].

يقال: آن أتبع عليه، أى: أحلت عليه، و يقال: آن أتبع - فلان بمال، أى: أحيل عليه، و آن التَّبِيعُ خص - بولد البقر إذا تبع أمه، و آن التَّبِيعُ: رجل الدابه، و تسميته بذلك كما قال:

-٧٩-

كأتما اليدان و الرجلان طالبتا وتر و هاربان

(١) و آن المُتَّبِعُ من البهائم: التى يتبعها ولدها، و آن تُتَّبِعُ كانوا رؤساء، سموا بذلك لاتباع بعضهم بعضا فى الرياسه و السياسه، و قيل: آن تُتَّبِعُ ملك يتبعه قومه، و الجمع آن التَّبَاعِيعَه قال تعالى: أ هُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمٌ تُتَّبِعِ [الدخان / ٣٧]، و آن التَّبِيعُ: الظل.

### عليه تترى

آن تترى على فعلى، من المواتره، أى: المتابعه و ترا و ترا، و أصلها واو فأبدلت، نحو: تراث و تجاه، فمن صرفه جعل الألف زائده لا للتأنيث، و من لم يصرفه جعل ألفه للتأنيث (٢).

قال تعالى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [المؤمنون / ٤٤]، أى: متواترين.

قال الفراء (٣): يقال: تترى فى الرفع، و تترى

١- البيت لبكر بن النطاح و انظر أخباره فى الأغاني ١٧ / ١٥٣، و هو فى محاضرات الراغب ٤ / ٦٤١، و عيار الشعر ص ٣٠.

٢- قال شيخنا:

٣- راجع معانى القرآن له ٢ / ٢٣٦، و انظر اللسان (وتر).

فى الجرّ و تترى فى النصب، و الألف فى بدل من التوين. و قال ثعلب: هى تفعل. قال أبو على الفسوى: ذلك غلط، لأنه ليس فى الصفات تفعل.

### عليه تجر

آن التّجَارَه: التصرّف فى رأس المال طلبا للربح، يقال: آن تجرّ آن يتجرّ، و آن تاجر و آن تجر، كصاحب و صحب، قال: و ليس فى كلامهم تاء بعدها جيم غير هذا اللفظ (١)، فأما تجاه فأصله وجاه، و تجوب التاء للمضارعه، و قوله تعالى: هل أدلّكم على تجارٍ تُنجيكم من عذابٍ أليمٍ [الصف / ١٠]، فقد فسّر هذه التجاره بقوله:

تؤمنون بالله (٢) [الصف / ١١]، إلى آخر الآيه. و قال: اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم [البقره / ١٦]، إلما أن تكون تجاراً عن تراضٍ منكم [النساء / ٢٩]، تجارة حاضرة تديرونها بينكم [البقره / ٢٨٢].

قال ابن الأعرابى (٣): فلان تاجر بكذا، أى: حاذق به، عارف الوجه المكتسب منه.

### عليه تحت

آن تحت مقابل لفقو، قال تعالى: لآكلوا من فوقهم و من تحت أرجلهم [المائدة / ٦٦]، و قوله تعالى: جنات تجري من تحتها الأنهار [الحج / ٢٣]، تجري من تحتهم [يونس / ٩]، فناداها من تحتها [مريم / ٢٤]، يوم يغشاها العذاب من فوقهم و من تحت أرجلهم [العنكبوت / ٥٥]. و «آن تحت»:

يستعمل فى المنفصل، و «أسفل» فى المتصل، يقال: المال تحته، و أسفله أغلظ من أعلاه، و فى الحديث: «لا تقوم الساعة حتى يظهر آن التّحوت» (٤) أى: الأراذل من الناس. و قيل: بل ذلك إشاره إلى ما قال سبحانه: و إذا الأرض مئدت و ألفت ما فيها و تخلّت [الانشقاق / ٣-٤].

### عليه تخذ

آن تخذ بمعنى أخذ، قال:

١- قال الحسن بن زين:

٢- و تمامها: تؤمنون بالله و رسوله و تجاهدون فى سبيل الله بأموالكم و أنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون-

٣- اسمه محمّد بن زياد، و انظر ترجمته فى إنباه الرواه ٣ / ١٢٨.

٤- الحديث تمامه: «لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش و البخل، و يخون الأمين، و يؤتمن الخائن، و تهلك الوعول، و تظهر التحوت» قالوا: يا رسول الله، و ما الوعول و التحوت! قال: «الوعول: وجوه الناس و أشرافهم، و التحوت:



و قد اتخذت رجلى إلى جنب غرزها نسيفا كأفحوص القطاه المطرق

(١) و آن اتخذ: افتعل منه، أفتتخذونه و ذريته أولياء من دونى [الكهف / ٥٠]، قُلْ اتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [البقره / ٨٠]، وَ اتَّخَذُوا مِن دُونِ اللَّهِ آلِهَةً [مريم / ٨١]، وَ اتَّخَذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُضِلًّا [البقره / ١٢٥]، لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [المتحنه / ١]، لَاتَّخَذتْ عَلَيْهِ أَجْرًا [الكهف / ٧٧].

### عليه ترب

آن التراب معروف، قال تعالى: أ إِذَا كُنَّا تُرَابًا [الرعد / ٥]، و قال تعالى: خَلَقَكُمْ مِن تُرَابٍ [فاطر / ١١]، يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا [النبأ / ٤٠]. و آن ترب: افتقر، كأنه لصق بالتراب، قال تعالى: أَوْ مَسْكِينًا ذَا آن مَتْرَبِهِ [البلد / ١٦]، أَى : ذَا لَصُوقٍ بِالتُّرَابِ لِفَقْرِهِ. و آن أترب:

استغنى، كأنه صار له المال بقدر التراب، و آن الترياء: الإرض نفسها، و آن التيرب واحد آن التيارب، و آن التورب و آن التوراب: التراب، و ربح آن تربته: تأتى بالتراب، و منه قوله عليه السلام:

«عليك بذات الدين آن تربت يداك» (٢) تنبيهها على أنه لا يفوتك ذات الدين، فلا يحصل لك ما ترومه ففتنقر من حيث لا تشعر.

و بارح آن ترب (٣): ربح فيها تراب، و آن الترائب:

ضلوع الصدر، الواحد: آن تريبه. قال تعالى:

يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَ التَّرَائِبِ [الطارق / ٧]، و قوله: أَبْكَارًا عُرْبًا آن أتراباً [الواقعه / ٣٦-٣٧]، وَ كَوَاعِبِ أتراباً [النبأ / ٣٣]، وَ عِنْدَهُمْ قَاصِرَاتِ الطُّرْفِ أتراب [ص / ٥٢]، أَى : لِدَات، تنشأن معا تشبيها فى التساوى و التماثل بالترائب التى هى ضلوع الصدر، أَوْ لَوْقُوعُهُنَّ مَعَا عَلَى الإَرْضِ، وَ قِيلَ:

لأنهن فى حال الصبا يلعبن بالتراب معا.

### عليه ترث

وَ تَأْكُلُونِ آن التُّرَاثِ - [الفجر / ١٩]، أصله:

وراث، و هو من باب الواو.

قال تعالى: ثُمَّ لِيَقْضُوا أَنْ تَفْتَهُم [الحج / ٢٩]، أى: يزيلوا وسخهم. يقال: قضى الشىء يقضى: إذا قطعه و أزاله. و أصل آن التفت: وسخ الظفر و غير ذلك، مما شابه أن يزال عن البدن.

قال أعرابي: ما آن أنفتك - و أدرنك.

---

١- البيت للممزمق العبدى، شاعر جاهلى، و هو فى الأصمعيات ص ١٦٥، و اللسان (فحص)، و الحيوان ٥ / ٢٨١، و الجمهره ٢ / ١٦٣، و الأفعال ٣ / ٣٦٧.

٢- الحديث صحيح متفق على صحته بروايه: «فاظفر بذات الدين تربت يداك». و هو فى فتح البارى ٩ / ١١٥، و مسلم (١٤٦٦)، و شرح السنه ٩ / ٨.

٣- قال ابن منظور: البوارح: الرياح الشدائد التى تحمل التراب فى شده الهبوات، واحدها: بارح.

**عليه ترف**

آن التُّرْفَةُ: التوسع في النعمة، يقال: آن أُتْرِفَ - فلان فهو آن مُتْرِفٌ. أُتْرِفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [المؤمنون / ٣٣]، وَ اتَّبِعِ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ [هود / ١١٦]، وَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [الأنبياء / ١٣]، وَأَخَذْنَا مُتْرِفِيهِمْ بِالْعَذَابِ [المؤمنون / ٦٤]، وَ هُمُ الْمُوصُوفُونَ بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَ نَعَّمَهُ [الفجر / ١٥].

**عليه ترق**

قال تعالى: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ آن التَّرَاقِي وَ قِيلَ - مَن رَاقٍ [القيامة / ٢٦]، جَمَعَ آن تَرْقُوهُ، وَ هِيَ عَظْمٌ وَصَلَ مَا بَيْنَ ثَغْرِهِ النَّحْرِ وَ الْعَاتِقِ.

**عليه ترك**

آن تَرَكَ الشَّيْءَ: رَفَضَهُ قَصْداً وَ اخْتِياراً، أَوْ قَهْراً وَ اضْطِراراً، فَمِنَ الْأَوَّلِ: وَ آن تَرَكَنا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضِ [الكهف / ٩٩]، وَ قَوْلُهُ:

وَ آن اتَرَكَ الْبَحْرَ رَهْواً [الدخان / ٢٤]، وَ مِنِ الثَّانِي: كَم تَرَكَوا مِن جَنَاتٍ [الدخان / ٢٥]، وَ مِنْهُ: آن تَرَكَه فُلانٌ لَمَّا يَخْلُفُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، وَ قَدْ يُقَالُ فِي كُلِّ فِعْلٍ يَنْتَهِي بِهِ إِلَى حَالِهِ مَا تَرَكَتْهُ كَذَا، أَوْ يَجْرِي مَجْرَى جَعَلْتَهُ كَذَا، نَحْوُ: تَرَكَتْ فُلاناً وَ حَيْدِداً. وَ آن التَّرِيكَةُ أَصْلُهُ: الْبَيْضُ الْمَتْرُوكُ فِي مَفازَتِهِ، وَ يُسَمَّى بَيْضَهُ الْحَدِيدِ بِهَا كَتَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهَا بِالْبَيْضِ.

**عليه تسعه**

آن التُّسَعَةُ فِي الْعَدَدِ مَعْرُوفَةٌ وَ كَذَا آن التُّسْعُونَ، قَالَ تَعَالَى: تِسْعَةَ رَهْطٍ [النمل / ٤٨]، تِسْعٌ وَ تِسْعُونَ - نَعَجَةٌ [ص / ٢٣]، ثَلَاثٌ - مِائَةٌ - سِنِينَ - وَ اَزْدَادُوا تِسْعاً [الكهف / ٢٥]، عَلَيَّهَا تِسْعَةَ عَشَرَ [المدثر / ٣٠]، وَ آن التُّسْعُ: مِن أَظْمَاءِ الْإِبِلِ (١)، وَ آن التُّسْعُ: جِزءٌ مِن تِسْعَةٍ (٢)، وَ آن التُّسْعُ ثَلَاثٌ لِيالٍ مِنَ الشَّهْرِ آخِرِهَا التَّاسِعَةُ (٣)، وَ آن تَسَعَتِ الْقَوْمُ: أَخَذَتْ تِسْعَ أَمْوَالِهِمْ، أَوْ كُنْتَ لَهُمْ تاسِعاً.

**عليه تعسى**

آن التُّعْسُ: أَنْ لَا يَنْتَعِشَ مِنَ الْعَثْرَةِ وَ أَنْ يَنْكَسِرَ فِي سَفالٍ، وَ آن تَعَسَ (٤) آن تَعَساً وَ آن تَعَسَةً. قَالَ تَعَالَى:

فَتَعَساً لَهُمُ [محمّد / ٨].

**تقوى**

تاء تقوى مقلوب من الواو، و ذلك مذکور فی بابہ (٥).

٢- قال ابن مالك في مثله:

٣- في اللسان: قال الأزهري: العرب تقول في ليالى الشهر: ثلاث غرر، و بعدها ثلاث نفل، و بعدها ثلاث تسع، سمين تسعا لأن  
آخرتهن الليلة التاسعه.

٤- قال أبو عثمان السرقسطي: يقال: تعس تعسا فهو تعس، و تعس بالفتح تعسا فهو تاعس. انظر الأفعال ٣/ ٣٦٦.

٥- في ماده: وقى.

## عليه تكأ

آن الْمُتَّكَأ: المكان الذي يتكأ عليه، و المخدّه:

المتكأ عليها، و قوله تعالى: وَ أَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً [يوسف / ٣١]، أى: أترجأ (١). و قيل:

طعاما متناولاً من قولك: اتكأ على كذا فأكله، قال تعالى: قال هـى - عَصَاى - آن أَتَوَكُّؤُاَعَلَيْهَا [طه / ١٨]، آن مُتَّكِينٍ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ [الطور / ٢٠]، عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَّكُونَ - [يس / ٥٦]، مُتَّكِينٍ - عَلَيْهَا مُتَّقَابِلِينَ - [الواقعه / ١٦].

## عليه تل

أصل آن التل: المكان المرتفع، و آن التليل:

العنق، و آن تله للجبين [الصفات / ١٠٣]، أسقطه على التل، كقولك: تربه: أسقطه على التراب، و قيل: أسقطه على تليله، و آن المِتل:

الرمح أذى يتل (٢) به.

## عليه تلو

آن تلاه: تبعه متابعه ليس بينهم ما ليس منها، و ذلك يكون تاره بالجسم و تاره بالافتداء فى الحكم، و مصدره: آن تلو و آن تلو، و تاره بالقراءة و تدبر المعنى، و مصدره: آن تلاءوه و القمر إذا تلاها [الشمس / ٢]، أراد به هاهنا الاتباع على سبيل الاقتداء و المرتبه، و ذلك أنه يقال: إن القمر هو يقتبس النور من الشمس و هو لها بمنزله الخليفه، و قيل: و على هذا نبه قوله: وَ جَعَلَ فِيهَا سِرَاجاً وَ قَمَراً مُنِيراً [الفرقان / ٦١]، فأخبر أن الشمس بمنزله السراج، و القمر بمنزله النور المقتبس منه، و على هذا قوله تعالى: جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَ الْقَمَرُ نُوراً [يونس / ٥]، و الضياء أعلى مرتبه من النور، إذ كل ضياء نور، و ليس كل نور ضياء. و يتلوه: شاهد منه [هود / ١٧]، أى:

يقتدى به و يعمل بموجب قوله: يتلون - آيات الله [آل عمران / ١١٣]. و آن التلاوه تختص باتباع كتب الله المنزله، تاره بالقراءة، و تاره بالارتسام لما فيها من أمر و نهى، و ترغيب و ترهيب. أو ما يتوهم فيه ذلك، و هو أخص من القراءة، فكل تلاوه قراءه، و ليس كل قراءه تلاوه، لا يقال: تلوت رقعتك، و إنما يقال فى القرآن فى شىء إذا قرأته و جب عليك اتباعه. هنالك تتلوا كل نفس ما أسلفت (٣) [يونس / ٣٠]، و إذا تتلى عليهم آياتنا [الأنفال / ٣١]، أ و لم يكفهم أننا أنزلنا عليك الكتاب - يتلى عليهم

١- عن مجاهد قال: من قرأ متكأ شددتها فهو الطعام، و من قرأ متكأ خففها فهو الأترنج.

٢- يتل به: يصرع به.

٣- و هذه قراءه حمزه و الكسائي و خلف و قرأ الباقي تبأوا

[العنكبوت / ٥١]، قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ مَعَكُمْ [يونس / ١٦]، وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا [الأنفال / ٢]، فهذا بالقراءة، وكذلك: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ [الكهف / ٢٧]، وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَى آدَمَ بِالْحَقِّ [المائدة / ٢٧]، فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا [الصفات / ٣].

وَأَمَّا قَوْلُهُ: يَتْلُونَهُ مَحَقَّ تِلَاوَتِهِ [البقره / ١٢١] فَاتَّبَاعٌ لَهُ بِالْعِلْمِ وَالْعَمَلِ، ذَلِكَ نَتْلُوهُ مَعَكُمْ مِنْ آيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ [آل عمران / ٥٨] أَيْ: نَنْزَلُهُ، وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ [البقره / ١٠٢]، وَاسْتَعْمَلَ فِيهِ لَفْظَ التَّلَاوَةِ لَمَّا كَانَ يَزْعُمُ الشَّيْطَانُ أَنْ مَا يَتْلُونَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. وَآنَ التَّلَاوَةِ وَآنَ التَّلَاوَةِ: بَقِيَهُ مِمَّا يَتْلَى، أَيْ: يَتَّبِعُ.

وَآنَ أَتَلَيْتَهُ أَيْ: أَبْقَيْتَ (١) مِنْهُ تِلَاوَهُ، أَيْ: تَرَكْتَهُ قَادِرًا عَلَى أَنْ يَتْلُوَهُ، وَآنَ أَتَلَيْتُ مَفْلَانًا عَلَى فِلَانٍ بِحَقِّ، أَيْ: أَحْلَيْتَهُ عَلَيْهِ، وَ يُقَالُ: فِلَانٌ آنَ يَتْلُو عَلَى فِلَانٍ وَيَقُولُ عَلَيْهِ، أَيْ: يَكْذِبُ عَلَيْهِ، قَالَ:

وَ يَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذْبَ [آل عمران / ٧٥] وَيُقَالُ: لَا دَرِي - وَلَا آنَ تَلِي، وَ «لَا دَرِي - وَلَا آنَ تَلِي» (٢) وَأَصْلُهُ وَ لَا تَلُوتُ، فَجَلِبُ لِلْمَزَاوِجِ كَمَا قِيلَ:

«مَأْزُورَاتٌ غَيْرُ مَأْجُورَاتٍ» (٣) وَ إِنَّمَا هُوَ مَوْزُورَاتٌ.

### عليه تم

أَنْ تَمَامَ الشَّيْءِ: انْتِهَائُهُ إِلَى حَدٍّ لَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ خَارِجٍ عَنْهُ، وَالنَّاقِصُ: مَا يَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ خَارِجٍ عَنْهُ. وَيُقَالُ ذَلِكَ لِلْمَعْدُودِ وَالْمَمْسُوحِ، تَقُولُ: عَدَدُ آنَ تَامٌ وَ لَيْلٌ تَامٌ، قَالَ: وَ آنَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [الأنعام / ١١٥]، وَ اللَّهُ آنَ مُتِمَّ سُورِهِ [الصف / ٨]، وَ آنَ أَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فَنَمَّ مِيقَاتِ رَبِّهِ [الأعراف / ١٤٢].

### توراه

التوراه التاء فيه مقلوب، و أصله من الوري، و بناؤها عند الكوفيين: ووراه، تفعله (٤)، و قال بعضهم: هي تفعله نحو تنفله (٥)، و ليس في كلامهم تفعله اسما. و عند البصريين ووريه، هي فوعله نحو حوصله. قال تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَ نُورٌ [المائدة / ٤٤]، ذَلِكَ - مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ، وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ [الفتح / ٢٩].

### عليه تاره

أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ آنَ تَارَهَا أُخْرَى [الإسراء /

١- و في نسخه: أتبعته من التلاوه.

٢- الحديث تقدّم ص ٨٤.

- ٣- هذا حديث مروي عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم، وقد أخرجه ابن ماجه في باب ما جاء في اتباع النساء الجنائز ١ / ٥٠٣ و قال في الزوائد: في إسناده دينار بن عمر و قد ضعف، فالحديث ضعيف. و راجع شرح السنه ٥ / ٤٦٥.
- ٤- قال في اللسان: التوراه عند أبي العباس تفعله، و عند الفارسي فوعله، قال: لقله تفعله في الأسماء و كثره فوعله.
- ٥- انظر: معانى القرآن للزجاج ١ / ٣٧٤. و التَّنْفَلَه: أنثى الثعلب.



[٦٩]، وقال تعالى: وَ مِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [طه / ٥٥]، أى مرّه و كرهه أخرى، هو فيما قيل من تار الجرح: التأم.

### عليه تين

قال تعالى: وَ آ نَ التَّيْنِ وَ الزَّيْتُونِ [التين / ١] قيل: هما جبلان، وقيل: هما المأكولان.

و تحقيق موردهما و اختصاصهما يتعلق بما بعد هذا الكتاب.

### عليه توب

آن التوب: ترك الذنب على أجمل الوجوه (١)، و هو أبلغ وجوه الاعتذار، فإن الاعتذار على ثلاثة أوجه: إما أن يقول المعتذر: لم أفعل، أو يقول:

فعلت لأجل كذا، أو فعلت و أسأت و قد أقلت، و لا رابع لذلك، و هذا الأخير هو التوبه، و آن التوبه في الشرع: ترك الذنب لقبحه و الندم على ما فرط منه، و العزيمه على ترك المعاوده، و تدارك ما أمكنه أن يتدارك من الأعمال بالأعمال بالإعاده، فمتى اجتمعت هذه الأربع فقد كملت شرائط التوبه. و تاب إلى الله، فذكر «إلى الله» يقتضى الإنابه، نحو: آن فتوبوا إلى بارئكم [البقره / ٥٤]، وَ تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً [النور / ٣١]، أَ فَلَا آ نَ يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ [المائده / ٧٤]، و آن تاب - الله عليه، أى: قبل توبته، منه: لقد تاب - الله على النبي - وَ الْمُهَاجِرِينَ - [التوبه / ١١٧]، ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا [التوبه / ١١٨]، فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَ عَفَا عَنْكُمْ [البقره / ١٨٧].

و آن التائب يقال لبذل التوبه و لقبيل التوبه، فالعبد تائب إلى الله، و الله تائب على عبده.

و آن التَّوَابُ: العبد الكثير التوبه، و ذلك بتركه كل وقت بعض الذنوب على الترتيب حتى يصير تاركا لجميعه، و قد يقال ذلك لله تعالى لكثرة قبوله توبه العباد (٢) حالا بعد حال. و قوله: وَ مَنْ تَابَ - وَ عَمِلَ - صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً [الفرقان / ٧١]، أى: التوبه التامه، و هو الجمع بين ترك القبيح و تحرى الجميل. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ إِلَى اللَّهِ أَن مَتَابٍ [الرعد / ٣٠]، إِنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ [البقره / ٥٤].

### عليه التبه

يقال: آن تاه - آن يتبه: إذا تحير، و تاه يتوه لغه في تاه يتيه، و فى قصه بنى إسرائيل: أَرْبَعِينَ سَنَةً آ نَ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ [المائده / ٢٦]، و توهه و آن تيهه: إذا حيره و طرحه. و وقع فى آن التبه و التوه، أى فى مواضع الحيره، و مفازه آن تيهه: تحير سالكوها.

١- من أراد التوسع فى هذا المبحث فليرجع إلى «إحياء علوم الدين» للغزالي، الجزء الرابع، كتاب التوبه، فقد أجاد فيه و أفاد، و بين و أجمل.

٢- انظر الأسماء و الصفات للبيهقي ص ٩٩.

## عليه التاءات

آن التاء فى أول الكلمه للقسم نحو: تَاللهِ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ (١) [الأنبياء / ٥٧]، و للمخاطب فى الفعل المستقبل، نحو: تُكرهُ النَّاسُ - [يونس / ٩٩]، و للتأنيث، نحو:

تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [فصلت / ٣٠].

و فى آخر الكلمه تكون إمّا زائده للتأنيث، فتصير فى الوقف هاء نحو قائمه، أو تكون ثابتة فى الوقف و الوصل، و ذلك فى أخت و بنت، أو تكون فى الجمع مع الألف نحو مسلمات و مؤمنات. و فى آخر الفعل الماضى لضمير المتكلم، نحو قوله تعالى: وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا [المدثر / ١٢]، أو للمخاطب مفتوحا نحو: أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ [الفاتحه / ٧]، و لضمير المخاطبه مكسورا نحو: لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا [مريم / ٢٧]، و الله أعلم.

تمّ كتاب التاء

آن الثَّباتُ ضدَّ الزوال، يقال: آن ثبت - آن يثبت - آن ثباتاً، قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا [الأنفال / ٤٥]، و رجل آن ثبت «و آن ثبیت» فی الحرب، و آن أثبتته السقم (١)، و يقال ذلك للموجود بالبصر أو البصيره، فيقال: فلان آن ثابت عندى، و نبوه النبي صلى الله عليه و سلم ثابتة، و آن الإثبات و آن التثبیت تاره يقال بالفعل، فيقال لما يخرج من العدم إلى الوجود، نحو: أثبت الله كذا، و تاره لما يثبت بالحكم، فيقال: أثبت الحاكم على فلان كذا و ثبته، و تاره لما يكون بالقول، سواء كان ذلك صدقا منه أو كذبا، فيقال: أثبت التوحيد و صدق النبوه (٢)، و فلان أثبت مع الله إلهها آخر، و قوله تعالى:

لِيُثْبِتُوكَ - أَوْ يَقْتُلُوكَ - [الأنفال / ٣٠]، أى :

يُثْبِتُوكَ و يَحْيِرُوكَ، و قوله تعالى: يُثْبِتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [إبراهيم / ٢٧]، أى : يقويهم بالحجج القويه، و قوله تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيثًا [النساء / ٦٦]، أى : أشد لتحصيل علمهم. و قيل: أثبت لأعمالهم و اجتناء ثمره أفعالهم، و أن يكونوا بخلاف من قال فيهم: وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ مِثْبَاتًا [الفرقان / ٢٣]، يقال: آن ثبته، أى : قوته، قال الله تعالى: وَ لَوْ لَا أَن تَبْتِنَاكَ - [الإسراء / ٧٤]، و قال: فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا [الأنفال / ١٢]، و قال: وَ تَثْبِيثًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ [البقره / ٢٦٥]، و قال: وَ ثَبَّتْ أقدامنا [البقره / ٢٥٠].

آن الثُّبُورُ: الهلاك و الفساد، آن المُثَابِرُ على الإتيان، أى : المواظب، من قولهم: آن ثابتت به قال تعالى:

دَعُوا هُنَالِكَ - تُبُورًا لَا تَدْعُوا اليَوْمَ - تُبُورًا وَاحِدًا

١- قال ابن فارس: و أثبته السقم: إذا لم يكذ يفارقه.

٢- راجع: بصائر ذوى التمييز ١ / ٣٤٧.

وَ ادْعُوا تُبُوراً كَثِيراً [الفرقان / ١٣-١٤]، وقوله تعالى: وَ إِنِّي لَأَظُنُّكَ - يَا فِرْعَوْنُ - أَن مَثُوراً [الإسراء / ١٠٢]، قال ابن عباس رضى الله عنه: يعنى ناقص العقل (١). و نقصان العقل أعظم هلك. و ثبير جبل بمكة.

### عليه ثبط

قال الله تعالى: أَن فَجَّبَطُهُمْ وَ قِيلَ - اقْعُدُوا مَعَ - القاءِ - دِينِ - [التوبه / ٤٦]، حبسهم و شغلهم، يقال: أَن تَبَّطَه المرض و أَن أُثْبَطَه: إذا حبسه و منعه و لم يكده يفارقه.

### عليه ثبا

قال تعالى: فَانْفِرُوا أَن ثَبَاتٍ أَوْ انْفِرُوا جَمِيعاً [النساء / ٧١]، هى جمع آن ثبه، أى : جماعه منفرده. قال الشاعر:

-٨٠-

و قد أغدو على ثبه كرام

(٢) و منه: أَن تُثَبَّتْ على فلان (٣)، أى : ذكرت متفرق محاسنه. و يصغر آن تُثَبِّتَه، و يجمع على آن تُثَبَاتٍ و آن تُثَبِّين، و المحذوف منه اللام، و أمّا ثبه الحوض فوسطه ألقى يثوب إليه الماء، و المحذوف منه عينه لا لامه (٤).

### عليه ثج

يقال: أَن تُجَّ الماء، و أتى الوادى آن بِثَجِجِه. قال الله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ - المَعَصِرَاتِ - مَاءً أَن تُجَّاجاً [النبأ / ١٤]، و فى الحديث: «أفضل الحج - العج - و آن الثَّجُّ» (٥) أى : رفع الصوت بالتلبيه، و إساله دم الهدى.

### عليه ثخن

يقال آن تُخِّنُ الشىء فهو آن تُخِين: إذا غلظ فلم يسيل، و لم يستمر فى ذهابه، و منه استعير قولهم:

آن أَنُخِنْتَهُ ضرباً و استخفافاً. قال الله تعالى: ما كان - لِنَبِيٍّ - أَن يَكُونَ - لَهُ - أُسْرَى - حَتَّى - أَن يُثَخِّنَ فى الأَرْضِ - [الأنفال / ٦٧]، حَتَّى إِذَا أَنُخِنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الوُثَاقَ - [محمد / ٤].

١- انظر الدر المنثور فى التفسير بالمأثور للسيوطى ٥ / ٣٤٥.

٢- الشطر لزهير، و تتمته:

٣- و فى اللسان: و من جعل الأصل ثبته من ثبت على الرجل: إذا أثبت عليه فى حياته.

٤- قال أبو منصور الأزهري: الثبات: جماعات فى تفرقه، و كل فرقه ثبه، و هذا من: تاب.

٥- الحديث يرويه أبو بكر الصديق أن النبي سئل أى الحج أفضل! قال: العج و الثج. و أخرجه الترمذى و قال ابن العربى: لم يصح، و أخرجه ابن ماجه ٢ / ٩٦٧ و فيه إبراهيم بن يزيد و هو متروك الحديث، و له طريق أخرى عند الدارقطنى ١ / ٢٥٥ و فيه محمّد بن الحجاج و هو ضعيف، و أخرجه الحاكم ١ / ٤٤٢ و البيهقى ٤ / ٣٣٠، فالحديث قوى لشواهده الكثيره. راجع: شرح السنه ١٤ / ٧، و عارضه الأحوذى ٤ / ٤٥.

**عليه ثرب**

آن التَّثْرِبُ: التَّقْرِيعُ وَالتَّقْرِيرُ بِالذَّنْبِ. قَالَ تَعَالَى: لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ - [يوسف / ٩٢]، وَرَوَى: «إِذَا زَنْتَ أُمَّهُ أَحَدَكُمْ فليجلدها وَ لَا يَثْرِبَهَا» (١)، وَ لَا يَعْرِفُ مِنْ لَفْظِهِ إِلَّا قَوْلَهُمْ:

آن الثَّرْبُ، وَ هُوَ شَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَا أَهْلَ - آن يَثْرِبُ - [الأحزاب / ١٣]، أَيْ: أَهْلَ الْمَدِينَةِ، يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَ الْيَاءُ تَكُونُ فِيهِ زَائِدَةً.

**عليه ثعب**

قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: فَإِذَا هِيَ - آن ثُعْبَانٌ مُهْمِينٌ - [الأعراف / ١٠٧]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَمَّى بِذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ: آن تُعَبْتُ الْمَاءَ آن فَانْتَعَبْتُ، أَيْ: فَجَرَّتَهُ وَ أَسْلَتَهُ فَسَالَ، وَ مِنْهُ: آن تُعَبُّ الْمَطْرُ، وَ آن الثُّعْبَةُ:

ضَرْبٌ مِنَ الْوَزْغِ وَ جَمْعُهَا: آن تُعَبُّ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالثُّعْبَانِ فِي هَيْئَتِهِ، فَاخْتَصَرَ لَفْظَهُ مِنْ لَفْظِهِ لِكَوْنِهِ مُخْتَصِرًا مِنْهُ فِي الْهَيْئَةِ.

**عليه ثقب**

آن الثَّقِيبُ: الْمَضَىءُ الَّذِي يَثْقُبُ بِنُورِهِ وَ إِضَاءَتِهِ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ مُنَاقِبٌ - [الصفوات / ١٠]، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ مَا أَدْرَاكُ - مَا الطَّارِقُ - النَّجْمُ - الثَّقِيبُ - [الطارق / ٢-٣]، وَ أَصْلُهُ مِنْ آن الثُّقْبَةُ، وَ آن المَثْقَبُ: الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ، كَأَنَّهُ قَدْ ثَقَبَ، وَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو:

وَ الصَّحِيحُ: آن المِثْقَبُ (٢)، وَ قَالُوا: آن ثَقَّبْتُ النَّارَ، أَيْ: ذَكَيْتُهَا.

**عليه ثقف**

آن الثَّقْفُ: الْحَذَقُ فِي إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَ فَعْلُهُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ آن ثَقِفَ، أَيْ: حَازِقٌ فِي إِدْرَاكِ الشَّيْءِ وَ فَعْلُهُ، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ: آن المَثَاقِفَةُ (٣)، وَ رَمَحَ آن مُثَقِّفٌ، أَيْ: مَقْوَمٌ، وَ مَا آن يُثَقِّفُ بِهِ: آن الثَّقَافُ، وَ يُقَالُ: آن ثَقِفْتُ كَذَا: إِذَا أَدْرَكَتَهُ بِبَصَرِكَ لِحَذَقٍ فِي النَّظَرِ، ثُمَّ يَتَجَوَّزُ بِهِ فَيَسْتَعْمَلُ فِي الإِدْرَاكِ وَ إِنْ لَمْ تَكُنْ مَعَهُ آن ثَقَّافَهُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ اقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ [البقرة / ١٩١]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ:

فَإِذَا تَثَقَّفْنَهُمْ فِي الْحَرْبِ [الأنفال / ٥٧]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: مَلْعُونِينَ - أَيْنَمَا تُثَقَّفُوا أُخِذُوا وَ قُتِلُوا تَقْتِيلًا [الأحزاب / ٦١].

**عليه ثقل**

آن الثُّقْلُ وَ الْخَفَّةُ مُتَقَابِلَانِ، فَكُلُّ مَا يَتَرَجَّحُ عَلَى

١- هذا جزء من حديث صحيح متفق على صحته، مروى عن أبي هريره قال: سمعت النبي -صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا زنت أمه أحدكم فتيين زناها فليجلدها الحدّ ولا يثرب عليها، ثم إن زنت فليجلدها الحدّ ولا يثرب، ثم إن زنت الثالثة فتيين زناها فليبعها ولو بحبل من شعر». وقد أخرجه البخارى فى باب بيع المدبر، انظر: فتح البارى ٤ / ٣٥٠، و مسلم فى الحدود رقم (١٧٠٣)، وانظر: شرح السنه ١٠ / ٢٩٧.

٢- و فى (شمس العلوم): المثقب: الطريق، و يقال: إنه أفصح من مفتوح الميم. راجع شمس العلوم ١ / ٥٠.

٣- هى الملاعبه بالسلاح.



ما يوزن به أو يقدر به يقال: هو آن ثقيل، وأصله فى الأجسام ثم يقال فى المعانى، نحو: آن أثقله الغرم و الوزر. قال الله تعالى: أم تسألهم أجراً فهم من مغرمٍ آن مثقلون- [الطور / ٤٠]، و آن الثقيل فى الإنسان يستعمل تاره فى الدم، و هو أكثر فى التعارف، و تاره فى المدح نحو قول الشاعر:

-٨١

تخف الأرض إذا ما زلت عنها و تبقى ما بقيت بها ثقيلًا

-٨٢

حللت بمستقر العز منها فتمنع جانبيها أن تميلًا

(١) و يقال: فى أذنه ثقل: إذا لم يجد سمعه، كما يقال: فى أذنه خفه: إذا جاد سمعه. كأنه يثقل عن قبول ما يلقى إليه، و قد يقال: آن ثقل -القول إذا لم يطب سماعه، و لذلك قال فى صفه يوم القيامة: ثقلت فى السماوات و الأرض- [الأعراف / ١٨٧]، و قوله تعالى: و أخرجت الأرض آن أثقالها [الزلزله / ٢]، قيل: كنوزها، و قيل: ما تضمنته من أجساد البشر عند الحشر و البعث، و قال تعالى: و تحمّل آنقالكم إلى بلد [النحل / ٧]، أى: أحمالكم الثقيله، و قال عزّ و جل: و ليحملن أثقالهم و أثقالاً مع آنقالهم [العنكبوت / ١٣]، أى: آثامهم التى تنقلهم و تثبطهم عن الثواب، كقوله تعالى:

ليحملوا أوزارهم كامله يوم-القيامة و من أوزار الذين يضة لمونهم بغير علم إلا-ساء ما يزرّون- [النحل / ٢٥]، و قوله عزّ و جل: انفرّوا خفافاً و آن ثقلاً [التوبه / ٤١]، قيل: شبّانا و شيوخاً(٢)، و قيل: فقراء و أغنياء، و قيل: غرباء و مستوطنين، و قيل: نشاطا و كسالى، و كل ذلك يدخل فى عمومها، فإن القصد بالآيه الحث على الفر على كل حال تصعب أو تسهل. و آن المثقال: ما يوزن به، و هو من الثقل، و ذلك اسم لكل سنج قال تعالى: و إن كان مثقال-حبه من خردل أتينا بها و كفى بنا حاسبين- [الأنبياء / ٤٧]، و قال تعالى: فمن يعمل مثقال-ذره خيراً يره و من يعمل مثقال-ذره شراً يره [الزلزله / ٧-٨]، و قوله تعالى: فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشه راضيه [القارعه / ٦-٧]، فأشاره إلى كثره الخيرات، و قوله تعالى: و أميا من خفت موازينه [القارعه / ٨]، فأشاره إلى قلّه الخيرات.

و آن الثقيل و الخفيف يستعمل على وجهين:

أحدهما على سبيل المضايغه، و هو أن لا يقال لشيء ثقيل أو خفيف إلا باعتباره بغيره، و لهذا

١- الأشرطة الثلاثة الأولى لزهير بن أبى سلمى، و الأخير لابنه كعب، و لها قصه انظرها فى أمالى المرتضى ١ / ٩٧.

٢- راجع فى تفسير الآيه الدر المنثور ٤ / ٢٠٨.

يصح - للشئ ء الواحد أن يقال خفيف إذا اعتبرته بما هو أثقل منه، و ثقيل إذا اعتبرته بما هو أخف منه، و على هذه الآيه المتقدمه آنفا.

و الثاني أن يستعمل الثقيل فى الأجسام المرَّجَّحه إلى أسفل، كالحجر و المدر، و الخفيف يقال فى الأجسام المائله إلى الصعود كالنار و الدخان، و من هذا الثقل قوله تعالى: **آن اَنَّا قَلَّتُمْ إِلَى الْأَرْضِ [التوبه / ٣٨]**.

### عليه ثلث

آن الثَّلَاثَه و آن الثَّلَاثُون، و آن الثَّلَاث و آن الثَّلَاثِيَّاتِ، و آن ثَلَاثَه آلاَف، و آن الثُّلُث و آن الثُّلُثَان.

قال عزّ و جل: **فَلِأَمِّهِ الثُّلُثُ [النساء / ١١]**، أى: أحد أجزاء الثلاثه، و الجمع آن أثلث، قال تعالى: **وَ وَاَعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً [الأعراف / ١٤٢]**، و قال عزّ و جل: **مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُم [المجادله / ٧]**، و قال تعالى: **ثَلَاثَ عَوْرَاتٍ لَكُمْ [النور / ٥٨]**، أى: ثلاثه أوقات العوره، و قال عزّ و جل: **وَ لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِتِّينَ [الكهف / ٢٥]**، و قال تعالى: **بِتَلَاثِهِ آلاَفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ [آل عمران / ١٢٤]**، و قال تعالى:

**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَ نِصْفَهُ [المزمل / ٢٠]**، و قال عزّ و جل:

**مَثْنَى وَ آن ثَلَاثَ وَ رُبَاعَ [فاطر / ١]**، أى: اثنين اثنين و ثلاثه ثلاثه. و آن ثلثت الشئ ء: جزأته أثلاثا، و آن ثلثت القوم: أخذت ثلث أموالهم، و آن أثلثتهم:

صرت ثلثهم أو ثلثهم، و آن أثلثت الدرهم فأثلثت هي (١)، و آن أثلثت القوم: صاروا ثلاثه و حبل آن مثلوث: مفتول على ثلاثه قوى، و رجل آن مثلوث:

أخذ ثلث ماله، و آن ثلثت الفرس و ربّع جاء ثالثا و رابعا فى السباق، و يقال: أ ثلاثه و ثلاثون عندك أو ثلاث و ثلاثون! كناية عن الرجال و النساء، و جاؤوا آن ثلثات - و آن مثلث ء، أى: ثلاثه ثلاثه، و ناقة آن ثلوث (٢): تحلب من ثلاثه أخلاف، و آن الثلثاء و الأربعاء من الأيام جعل الألف فيهما بدلا من الهاء، نحو: حسنه و حسناء، فخص اللفظ باليوم، و حكى: آن ثلثت الشئ ء آن تثلثا: جعلته على ثلاثه أجزاء، و آن ثلثت البسر: إذا بلغ الرطب ثلثيه، أو آن ثلثت العنب: أدرك ثلثاه، و ثوب آن ثلثي: طوله ثلاثه أذرع.

### عليه ثل

آن الثَّلَّة: قطعه مجتمعته من الصوف، و لذلك قيل للمقيم ثلّه، و لاعتبار الاجتماع قيل: **آن ثلثمن - الأوّلين - وَ ثلّه من - الآخريين - [الواقعه / ٣٩ - ٤٠]**،

١- راجع ص ٨٢ فى الحاشيه.

٢- قال ابن مالك فى مثله:

أى : جماعه(١)، و ثلثت كذا: تناولت ثلّه منه، و ثلّ عرشه: أسقط ثلّه منه، و التلث. قصر الأسنان لسقوط ثلّه منه، و أثلّ فمه: سقطت أسنانه، و ثلثت الركيه، أى : تهدمت.

### عليه ثمد

آن ثمود قيل: هو أعجمى، و قيل: هو عربى، و ترك صرفه لكونه اسم قبيله، أو أرض، و من صرفه جعله اسم حى أو أب، لأنه يذكر فعول من آن التمد، و هو الماء القليل الذى لا مادّه له، و منه قيل: فلان آن مثمود، آن تمدته النساء أى : قطعن مادّه مائه لكثره غشيانه لهن، و آن مثمود: إذا كثر عليه السؤال حتى فقد مادّه ماله.

### عليه ثمر

آن الثمر اسم لكل ما يتطعم من أحمال الشجر، الواحده آن ثمره، و الجمع: آن ثمار و آن ثمرات، كقوله تعالى: أنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم [البقره / ٢٢]، و قوله تعالى: و من ثمرات النخيل و الأعناب [النحل / ٦٧]، و قوله تعالى: انظروا إلى ثمره إذا أثمر و ينعه [الأنعام / ٩٩]، و قوله تعالى: و من كل الثمرات [الرعد / ٣]، و آن الثمر قيل: هو آن الثمار، و قيل: هو جمعه، و يكتى به عن المال المستفاد، و على ذلك حمل ابن عباس (و كان له ثمر) [٢] [الكهف / ٣٤] و يقال: آن ثمر الله ماله، و يقال لكل نفع يصدر عن شىء: آن ثمره كقولك: ثمره العلم العمل الصالح، و ثمره العمل الصالح الجنه [٣]، و ثمره السوط عقده أطرافها تشبيها بالثمر فى الهيئه، و التمدلى عنه كمدلى الثمر عن الشجر، و آن الثمير من اللبن: ما تحبب من الزبد تشبيها بالثمر فى الهيئه و فى التحصيل من اللبن.

### عليه ثم

آن ثم حرف عطف يقتضى تأخر ما بعده عما قبله(٤)، إمّا تأخيرا بالذات، أو بالمرتب، أو بالوضع حسبما ذكر فى (قبل) و فى (أول). قال تعالى: أ ثم إذا ما وقع آمنتم به الآن - وقد كنتم به تستعجلون - ثم قيل للذين ظلموا، [يونس / ٥١ - ٥٢]، و قال عزّ و جل: ثم عففونا عنكم من بعد ذلك - [البقره / ٥٢]، و أشباهه.

١- قال ابن مالك:

٢- انظر: الدر المنثور ٥ / ٣٩٠، و هى قراءه ابن عباس من القراءات الشاذه. و قال مجاهد: ما كان فى القرآن من ثمر فهو مال، و ما كان من ثمر فهو من الثمار. انظر: اللسان (ثمر).

٣- انظر مجمع البلاغه للمؤلف ١ / ٤٤.

٤- راجع مغنى اللبيب، و الجنى الدانى، باب ثم، و البصائر ٢ / ٣٤٤.

و آن تُمَامَه: شجر، و آن تُمَّتِ الشاه: إذا رعتها(١)، نحو: شجرت: إذا رعت الشجر، ثم يقال في غيرها من النبات. و آن تُمَمَتِ الشىء: جمعته، و منه قيل: كُنَّا أَهْلَ -آن تُمَّةٍ وَ رُمَّةٍ(٢)، و آن التُّمَّة: جمعه من حشيش. و:

آن تَمَّ إِشَارَةً إِلَى الْمَتَّبَعِ مِنَ الْمَكَانِ، وَ «هِنَالِكُ» لِلتَّقَرُّبِ، وَ هُمَا ظَرْفَانِ فِي الْأَصْلِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ إِذَا رَأَيْتَ -تَمَّ رَأَيْتَ- [الإنسان / ٢٠] فهو في موضع المفعول(٣).

### عليه ثمن

قوله تعالى: وَ شَرَوْهُ -آن بِثَمَنِ يَخْسٍ [يوسف / ٢٠]. آن التُّمَنُ: اسم لما يأخذه البائع في مقابله البيع، عينا كان أو سلعه. و كل ما يحصل عوضا عن شىء فهو ثمنه. قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [آل عمران / ٧٧]، و قال تعالى: وَ لَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا [النحل / ٩٥]، و قال: وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [البقره / ٤١]، و آن أَثَمَنْتُ الرَّجُلَ -بمُتَاعِهِ وَ آن أَثَمَنْتُ لَهُ: أَكْثَرْتَ لَهُ الثَّمَنَ، وَ شىء آن ثَمِين: كثير الثمن، و آن الثَّمَانِيَّةُ وَ آن الثَّمَانُونَ وَ آن الثُّمُنُ في العدد معروف. و يقال:

آن ثَمَّتُهُ: كنت له ثامنا، أو أخذت ثمن ماله، و قال عزَّ و جل: سَبَّعَهُ وَ ثَامَنُهُمْ كَلْبُهُمْ [الكهف / ٢٢]، و قال تعالى: عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَّجٍ [القصص / ٢٧]. و آن الثَّمِين:

آن الثُّمَنُ، قال الشاعر:

-٨٣-

فما صار لى فى القسم إلا ثمينها

(٤)

١- انظر: المجلد ١ / ١٥٦.

٢- انظر: أساس البلاغه ص ٤٩، و المجلد ١ / ١٥٦. قال الزمخشري: أى: أهل إصلاح شأنه و الاهتمام بأمره.

٣- و مشى على هذا القول الفيروز آبادى فى البصائر ١ / ٣٤٥، و ردّه فى القاموس، فقال: فقول من أعربه مفعولا ل «رأيت» فى: وَ إِذَا رَأَيْتَ -تَمَّ رَأَيْتَ وَ هُم.

٤- هذا عجز بيت، و شطره:

و قوله تعالى: فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكْتُمْ [النساء / ١٢].

### عليه ثنى

آن الثنى و آن الاثنان أصل لمتصرفات هذه الكلمه، و يقال ذلك باعتبار العدد، أو باعتبار التكرير الموجود فيه أو باعتبارهما معاً، قال الله تعالى:

ثاني- اثنتين [التوبه / ٤٠]، اثنتا عشره عينا [البقره / ٦٠]، و قال: آن مثنى و ثلاث- و رُبَاع- [النساء / ٣] فيقال: آن ثنيتُه، آن تثنيتُه: كنت له ثانيا، أو أخذت نصف ماله، أو ضممت إليه ما صار به اثنين.

و الثنى: ما يعاد مرتين، قال عليه السلام:

«لا ثنى في الصدقه» (١) أى: لا تؤخذ في السنه مرتين. قال الشاعر:

-٨٤-

لقد كانت ملامتها ثنى

(٢) و امرأه آن ثنى: ولدت اثنين، و الولد يقال له:

آن ثنى: و حلف يمينا فيها آن ثنيا و آن ثنوى و آن ثنيتُه و آن مثنويتُه (٣)، و يقال للاوى الشىء: قد آن ثناه، نحو قوله تعالى: أَلَا إِنَّهُمْ آن يَثُون صُدُورَهُمْ [هود / ٥]، و قراءه ابن عباس: (آن يَثُونى صدورهم) (٤) من: آن اثنويتُه، و قوله عزّ و جل:

آن ثانى عطفِه [الحج / ٩]، و ذلك عباره عن التتكرّر و الإعراض، نحو: لوى شدقه، و نأى بجانبِه [الإسراء / ٨٣].

و آن الثنى من الشاه: ما دخل فى السنه الثانيه و ما سقطت ثنيتُه من البعير، و قد آن أثنى، و آن ثنيت الشىء آن أثنيه: عقدته بشائين غير مهموز، قيل (٥): و إنما لم يهمز لأنه بنى الكلمه على الثنيه، و لم يبين عليه لفظ الواحد. و آن المثناه: ما ثنى من طرف الزمام، و الثنّيان ألقى يثنى به إذا عدّ السادات. و فلان آن ثنيتُه أهل بيته كناية عن قصور منزلته فيهم، و آن الثنيتُه من الجبل: ما يحتاج فى قطعه و سلوكه إلى صعود و حدود، فكأنه يثنى السير، و الثنيه من السن تشبيها بالثنيه من الجبل فى الهيئه و الصلابه. و آن الثنّيا من الجزور: ما يثنيه جازره إلى ثنيه من الرأس و الصلب، و قيل:

١- الحديث أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ١ / ٩٨، و ابن الأثير فى النهاية ١ / ٢٤٤، و الفائق ١ / ١٥٨، و رواه ثقات.

٢- هذا عجز بيت، و صدره:

٣- هذا كله بمعنى الاستثناء.

٤- و هى قراءه شاذه. انظر: البصائر ١ / ٣٤٥.



آن التَّنَوَّى و آن التَّنَاء: ما يذكر في محامد النَّاس، فيثنى حالاً فحالاً ذكره، يقال: أثنى عليه.

و آن تَنَّى في مشيته نحو: تبختر، و سميت سور القرآن آن مثنى في قوله عزَّ و جل: «و لَقَدْ آتَيْنَاكَ - سَبْعاً مِنْ - المَثَانِي [الحجر/ ٨٧] لأنها تثنى على مرور الأوقات و تكرر فلا تدرس و لا تنقطع دروس سائر الأشياء التي تضحل و تبطل على مرور الأيام، و على ذلك قوله تعالى: الله نَزَّلَ - أَحْسَنَ - الحَدِيثِ - كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِي - [الزمر/ ٢٣]، و يصح أنه قيل للقرآن: مثنى، لما يثنى و يتجدد حالاً فحالاً من فوائده، كما روى في الخبر في صفته: «لا يعوج - فيقوم و لا يزيغ فيستعجب، و لا تنقضى عجائبه» (١).

و يصح أن يكون ذلك من الثناء، تنبيهاً على أنه أبدا يظهر منه ما يدعو إلى الثناء عليه و على من يتلوه، و يعلمه و يعمل به، و على هذا الوجه وصفه بالكرم في قوله تعالى: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ [الواقعه / ٧٧]، و بالمجد في قوله:

بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ [البروج / ٢١].

و آن الاستثناء: إيراد لفظ يقتضى رفع بعض ما يوجهه عموم لفظ متقدم، أو يقتضى رفع حكم اللفظ عما هو. فمما يقتضى رفع بعض ما يوجهه عموم اللفظ قوله تعالى: قُلْ لا أَجِدُ فِي ما أُوحِيَ - إِلَيَّ - مُحَرَّماً عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ - مَيْتَةً - الآيه: [الأنعام/ ١٤٥].

و ما يقتضى رفع ما يوجهه اللفظ فنحو قوله:

و الله لأفعلن - كذا إن شاء الله، و امرأته طالق إن شاء الله، و عبده عتيق إن شاء الله، و على هذا قوله تعالى: إِذِ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ - وَ لا يَسْتَشْنُونَ - [القلم / ١٧ - ١٨].

## عليه ثوب

أصل آن الثوب: رجوع الشئ إلى حالته الأولى التي كان عليها، أو إلى الحالة المقدره المقصوده بالفكره، و هي الحالة المشار إليها بقولهم: أول الفكره آخر العمل (٢). فمن الرجوع إلى الحالة الأولى قولهم: آن تاب - فلان إلى داره، و آن ثابت إلى نفسي، و سمى مكان المستسقى على فم البئر آن مثابه، و من الرجوع إلى الحالة المقدره المقصود بالفكره الثوب، سمى بذلك لرجوع الغزل إلى الحالة التي قدرت له، و كذا ثواب العمل، و جمع الثوب آن أثواب و آن ثياب، و قوله تعالى: وَ ثِيَابِكَ فَطَهَّرَ [المدثر/ ٤] يحمل على تطهير الثوب، و قيل:

الثياب كناية عن النفس لقول الشاعر:

١- الحديث أخرجه رزين و أبو عبيد في كتابه (فضائل القرآن)، و قال: هذا غريب من هذا الوجه. و عند الترمذى: «و لا يخلق عن كثرة الرد و لا تنقضى عجائبه». انظر سنن الترمذى: باب فضائل القرآن رقم (٢٩٠٨)، قال: و إسناده مجهول. و أخرجه أحمد في المسند برقم (٧٠٤)، و ابن أبي شيبة ١٢٥ / ٦.



٢- انظر: بصائر ذوى التمييز ١/ ٣٣٧، و تفصيل هذا فى شرح أدب الكاتب للجوالقى ص ٣٧.

ثياب بنى عوف طهارى نقيه

(١) و ذلك أمر بما ذكره الله تعالى فى قوله:

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب / ٣٣]. و آن التَّوَاب:

ما يرجع إلى الإنسان من جزاء أعماله، فيسمى الجزاء ثواباً تصوّراً أنه هو هو، ألا ترى كيف جعل الله تعالى الجزاء نفس العمل فى قوله:

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ [الزلزله / ٧]، و لم يقل جزاءه، و الثواب يقال فى الخير و الشر، لكن الأكثر المتعارف فى الخير، و على هذا قوله عزّ و جل: ثَوَابًا مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَ اللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران / ١٩٥]، فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَ حُسْنِ ثَوَابِ الآخِرَةِ [آل عمران / ١٤٨]، و كذلك آن المَثُوبَةُ فى قوله تعالى: هَلْ أُتْبِئْتُكُمْ بِشَرٍّ مِّنْ ذَلِكَ - مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ [المائدة / ٦٠]، فَإِنَّ ذَلِكَ اسْتِعَارَهُ فى الشر كاستعاره البشارة فيه. قال تعالى: وَ لَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ [البقره / ١٠٣]، و آن الإِثَابَةُ تستعمل فى المحبوب، قال تعالى: فَآتَاهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأنهَارُ [المائدة / ٨٥]، و قد قيل ذلك فى المكروه فَآتَاهُمْ غَمًّا بَعْمٍ [آل عمران / ١٥٣]، على الاستعارة كما تقدّم، و آن التَّوْبِيبُ فى القرآن لم يجرى إلا فى المكروه، نحو: هَلْ تُؤْتُونَ الكُفَّارَ [المطففين / ٣٦]، و قوله عزّ و جل: وَ إِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ - آن مَثَابَةً [البقره / ١٢٥]، قيل: معناه: مكانا يثوب إليه النَّاسُ على مرور الأوقات، و قيل: مكانا يكتسب فيه الثواب. و آن التَّيِّبُ: التى تثوب عن الزوج.

قال تعالى: تَيِّبَاتٍ وَ أَبْكَارًا [التحریم / ٥]، و قال عليه السلام: «التَّيِّبَةُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا» (٢).

و آن التَّوْبِيبُ: تكرار النداء، و منه: التَّوْبِيبُ فى الأذان، و آن التَّوْبِيبُ التى تعترى الإنسان سميت بذلك لتكررها، و التَّيِّبَةُ: الجماعه الثائب بعضهم إلى بعض فى الظاهر. قال عزّ و جل: فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ وَانْفِرُوا جَمِيعًا [النساء / ٧١]، قال الشاعر:

و قد أغدو على ثبه كرام

(٣) و ثبه الحوض: ما يثوب إليه الماء، و قد تقدّم (٤).

١- الشطر لامرئ القيس، و عجزه:

٢- الحديث صحيح أخرجه مسلم فى صحيحه (١٤٢١)، و ابن ماجه فى سننه ١ / ٦٠١، و مالك فى الموطأ. انظر تنوير الحوالك

٢ / ٦٢، و شرح السنه ٩ / ٣٠، و الروايه [الأيم] بدل [الثيب].

٣- البيت تقدم قريبا برقم ٨٠.

٤- راجع ماده (ثبه).

## عليه ثور

آن ثَارَ الغبار و السحاب و نحوهما، آن يَثُور آن ثوراً و آن ثوراناً: انتشر ساطعاً، و قد آن أَثَرْتُهُ، قال تعالى:

فَتَشِيرُ سَحَابًا [الروم / ٤٨]، يقال: آن أَثَرْتُمُ الْإَرْضَ، كقوله تعالى: وَ أَثَارُوا الْأَرْضَ - وَ عَمَرُوهَا [الروم / ٩]، و آن ثَارَتِ الْحَصْبَةُ آن ثوراً تشبيهاً بانتشار الغبار، و آن ثُورٌ شَرًّا كذلك، و آن ثَارَ آن ثَائِرُهُ كناية عن انتشار غضبه، و آن ثَاوَرَهُ: واثبه، و آن الثُّورُ: البقر الذى يثار به الإرض، فكأنه فى الأصل مصدر جعل فى موضع الفاعل (١)، نحو: ضيف و طيف فى معنى: ضائف و طائف، و قولهم: سقط ثور الشفق (٢) أى: الثائر المنتشر، و الثار هو طلب الدم، و أصله الهمز، و ليس من هذا الباب.

## عليه ثوى

آن الثَّوَاءُ: الإقامة مع الاستقرار، يقال: آن ثَوَى آن يَثْوَى آن ثَوَاءً، قال عزّ و جل: وَ مَا كُنْتَ - آن ثَاوِيًا فى أهلِ مِدينَ - [القصص / ٤٥]، و قال: أليس - فى جَهَنَّمَ - آن مَثْوَى لِمُتَكَبِّرِينَ - [الزمر / ٦٠]، قال الله تعالى: فَالْتَارُ مَثْوَى لَّهُمْ [فصلت / ٢٤]، ادخلوا أبواب - جَهَنَّمَ - خالدين - فيها فَبِئْسَ - مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ - [الزمر / ٧٢]، و قال:

التَّارُ مَثْوَاكُمْ [الأنعام / ١٢٨]، و قيل: من أم - مَثْوَاك (٣)! كناية عن نزل به ضيف، و آن الثَّوِيَّةُ:

مأوى الغنم، و الله أعلم بالصواب.

تم - كتاب الثاء

١- راجع صفحه ١٣٩ حاشيه ٤.

٢- و هو ما ظهر منه و انتشر، راجع أساس البلاغه (ثور) ص ٤٩. و قال ابن فارس: و يقال فى المغرب إذا سقط ثور الشفق، فهو انتشار الشفق و ثورانه. انظر: المجمل ١ / ١٦٥.

٣- قال الزمخشري: و هو أبو مَثْوَى و هى أم مَثْوَى: لمن أنت نازل به.

## كتاب الجيم

## عليه جب

قال الله تعالى: وَ أَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ آَن الْجُبِّ [يوسف / ١٠]، أى: بئر لم تطو، و تسميته بذلك إمّا لكونه محفورا فى آَن جُبُوب، أى: فى أرض غليظه، و إمّا لأنه قد جب، و آَن الجبُّ قطع الشىء من أصله كجب النخل، و قيل: زمن آَن الجِبَاب، نحو: زمن الصّرام، و بعير آَن أَجْبُ مَقطوع السنام (١)، و ناقه آَن جَبَاء، و ذلك نحو: أَقْطع و قِطعَاء، للمقْطوع اليد، و خصى آَن مَجْبُوب:

مقْطوع الذّكر من أصله، و آَن الجَبَّة التى هى اللباس منه، و به شبّه ما دخل فيه الرمح من السنان، و آَن الجِبَاب: شىء يعلو ألبان الإبل، و آَن جَبَّتِ المرأه النساء حسنا: إذا غلبتهن، استعاره من الجبّ الذى هو القطع، و ذلك كقولهم: قطعته فى المناظره و المنازعه، و أمّا آَن الجُبُوبه (٢) فليست من ذلك، بل سميت به لصوتها المسموع منها.

## عليه جبت

قال الله تعالى: يُؤْمِنُونَ - آَن بِالْجِبْتِ وَ الطَّاغُوتِ [النساء / ٥١]، آَن الجِبْتِ (٣) و الجبِس: الفسل (٤) الذى لا خير فيه (٥)، و قيل:

التاء بدل من السين، تنبيها على مبالغته فى الفسوله، كقول الشاعر:

-٨٧-

عمرو بن يربوع شرار النَّاسِ

(٦) أى: خساس النَّاسِ، و يقال لكلّ ما عبد من

١- انظر: البصائر ١ / ٣٥٨.

٢- قال فى اللسان (و الجبجه) وعاء يتخذ من آدم يسقى فيه الإبل، و ينقع فيه الهبيد.

٣- قال الجوهري: و هذا ليس من محض العربيه، لاجتماع الجيم و التاء فى كلمه من غير حرف ذولقى.

٤- فى اللسان: الفسل: الرذل و النذل الذى لا مروه له.

٥- انظر: البصائر ١ / ٣٥٩.

٦- هذا عجز بيت، و شطره الأول:

دون الله: جبت، و سمي الساحر و الكاهن جبتا.

### عليه جبر

أصل آن الجبر: إصلاح الشىء بضرب من القهر، يقال: آن جبرته ١١ آن فأنجبر و آن اجتبر، و قد قيل:

آن جبرته ١١ آن فجبر (١)، كقول الشاعر:

-٨٨-

قد جبر الدين الإله فجبر

(٢) هذا قول أكثر أهل اللغة، و قال بعضهم: ليس قوله (فجبر) مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، و كرره، و تبه بالأول على الابتداء بإصلاحه، و بالثاني على تميمه، فكأنه قال: قصد جبر الدين و ابتداء به فتم جبره، و ذلك أن «فعل» تاره يقال لمن ابتداء بفعل، و تاره لمن فرغ منه. و آن تجبر بعد الأكل يقال إما لتصور معنى الاجتهاد و المبالغة، أو لمعنى التكلف، كقول الشاعر:

-٨٩-

تجبر بعد الأكل فهو نميمص

(٣) و قد يقال آن الجبر تاره فى الإصلاح المجرد، نحو قول على ١١ رضى الله عنه: ( يا آن جابر كل ١١ كسير، و يا مسهل كل ١١ عسير) و منه قولهم للخبز:

آن جابر بن حبه (٤)، و تاره فى القهر المجرد نحو قوله عليه السلام: «لا آن جبر و لا تفويض» (٥) و آن الجبر فى الحساب: إلحاق شىء به إصلاحا لما يريد إصلاحه، و سمي السلطان آن جبرا كقول الشاعر:

-٩٠-

و أنعم صباحا أيها الجبر

(٦) لقهرة الناس على ما يريده، أو لإصلاح أمورهم.

و آن الإجبار فى الأصل: حمل الغير على أن يجبر الآخر لكن تعورف فى الإكراه المجرد، فقيل: آن أجبرته ١١ على كذا، كقولك: أكرهته.

و سمي الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصي في تعارف المتكلمين أن مُجْبِرَه، و في قول المتقدمين أن جبريَّه  
و أن جبريَّه. و أن الجبار في

---

١- انظر: الأفعال للسرقسطي ٢ / ٢٦٠.

٢- الشطر للعجاج و بعده:

٣- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و شطره:

٤- انظر: اللسان (جبر)، و البصائر ١ / ٣٦١.

٥- ليس هذا بحديث بل من قول المتكلمين في مذهب أهل السنه، و هو قول جعفر الصادق. انظر نثر الدر ١ / ٣٦٣

٦- هذا عجز بيت، و شطره:

صفه الإنسان يقال لمن يجبر نقيصته بأدعاء منزله من التعالى لا يستحقها، وهذا لا يقال إلا على طريق الدم، كقوله عزّ وجل: وَ خَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ [إبراهيم / ١٥]، وقوله تعالى:

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا [مریم / ٣٢]، وقوله عزّ وجل: إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ [المائدة / ٢٢]، وقوله عزّ وجل:

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [غافر / ٣٥]، أى: متعال عن قبول الحق والإيمان له. يقال للفاخر غيره: آن جَبَّار، نحو:

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ [ق / ٤٥]، ولتصور القهر بالعلو على الأقران قيل: نخله جَبَّارُه و ناقه جَبَّارٌ (١). و ما روى فى الخبر: «ضرس الكافر فى النار مثل أحد، و كثافه جلده أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار» (٢) فقد قال ابن قتيبه: هو الذراع المنسوب إلى الملك الذى يقال له: ذراع الشاه (٣). فأما فى وصفه تعالى نحو: العَزِيزُ آن الجَبَّارُ المُتَكَبِّرُ [الحشر / ٢٣]، فقد قيل: سُمى بذلك من قولهم: آن جَبْرَتٌ الفقير، لأنّه هو الذى يجبر الناس بفائض نعمه، و قيل: لأنّه يجبر الناس، أى: يقهرهم على ما يريدّه (٤).

و دفع بعض أهل اللغة (٥) ذلك من حيث اللفظ، فقال: لا يقال من: «أفعلت» فعّال، فجَبَّارٌ لا يبنى من: أجبرت، فأجيب عنه بأن ذلك من لفظ الجبر المروى فى قوله: «لا- آن جَبْرٌ و لا- تفويض» لا- من لفظ الإجبار (٦)، و أنكر جماعه من المعتزله ذلك من حيث المعنى فقالوا: يتعالى الله عن ذلك، و ليس ذلك بمنكر فإن الله تعالى قد أجبر الناس على أشياء لا انفكاك لهم منها حسبما تقتضيه الحكمة الإلهية، لا على ما تتوهمه الغواه و الجهله، و ذلك كما كراهم على المرض و الموت و البعث، و سخر كلا منهم لصناعه يتعاطاها، و طريقه من الأخلاق و الأعمال يتحرّاها، و جعله

١- غريب الحديث لابن قتيبه ١ / ٦١٥.

٢- قوله عليه السلام: «ضرس الكافر فى النار مثل أحد» هذا الشطر صحيح متفق على صحته. و أخرجه البخارى فى صحيحه. انظر: فتح البارى ١١ / ٤١٥، و أخرجه أحمد ٢ / ٣٢٨، و ابن حبان (انظر: الإحسان ٩ / ٢٨٤)، و مسلم (٢٨٥١)، و عارضه الأحمدي ١٠ / ٤٧. و قوله: «و كثافه جلده...» قال ابن حجر: و أخرجه البزار عن أبى هريره بسند صحيح بلفظ: «غلظ جلد الكافر و كثافه جلده اثنان و أربعون ذراعاً بذراع الجَبَّار» و أخرجه البيهقى، و عند ابن المبارك فى الزهد بسند صحيح: «و كثافه جلده سبعون ذراعاً». انظر: فتح البارى ١١ / ٤٢٣، و الزهد لابن المبارك ص ٨٧، و شرح السنه ١٥ / ٢٥٠.

٣- قال ابن حجر: و جزم ابن حبان لما أخرجه فى صحيحه بأن الجبار ملك كان باليمن. انظر: فتح البارى ١٥ / ٤٢٣.

٤- انظر: الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٤٨.

٥- و هو ابن قتيبه فى غريب الحديث ٢ / ١٤٥.

٦- قال ابن الأثير: يكون من اللغة الأخرى، يقال: جبرت و أجبرت بمعنى قهرت. و انظر: النهاية ١ / ٢٣٦، و معانى الفراء ٣ / ٨١، و الغريبين ١ / ٣١٢.



مجبراً في صورته مخيّر، فإمّا راض بصنّعه لا يريد عنها حولاً، وإمّا كاره لها يكابدها مع كراهيته لها، كأنه لا يجد عنها بدلاً و لذلك قال تعالى: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبْراً كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ - [المؤمنون / ٥٣]، وقال عزّ وجل: نَحْنُ مُقَسِّمَاتُ مَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الزخرف / ٣٢]، وعلى هذا الحدّ وصف بالقاهر، وهو لا يقهر إلا على ما تقتضى الحكمة أن يقهر عليه، وقد روى عن أمير المؤمنين رضى الله عنه: (يا بارئ المسموكات و جبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها).

وقول ابن قتيبة (١): هو من: جبرت العظم، فإنه جبر القلوب على فطرتها من المعرفة، فذكر لبعض ما دخل في عموم ما تقدّم. و آن جَبُرُوت: فعلوت من التجبر، و آن استَجَبِرْتُ محاله: تعاهدت أن أجبرها، و أصابته مصيبه لا آن يَجْتَبِرُهَا أى: لا يتحرى لجبرها من عظمها، و اشتق من لفظ جبر العظم آن الجَبِيرَة:

للخرقة التي تشد على آن المَجْبُور، و آن الجِبَارَة للخشبة التي تشدّ عليه، و جمعها آن جَبَائِر، و سُمّي الدملوج (٢) جباره تشبيهاً بها في الهيئته، و الجبار: لما يسقط من الأرض.

## عليه جبل

آن الجِبَل جمع: آن أجبال و آن جبال، و قال عزّ وجل:

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً وَالْجِبَالَ أَوْتَاداً [النبا / ٦-٧]، و قال تعالى: وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا [النازعات / ٣٢]، و قال تعالى:

و يُنَزَّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ [النور / ٤٣]، و قال تعالى: وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا [فاطر / ٢٧]، و يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ: يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا [طه / ١٠٥]، و تَنْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ يَبُوتًا فَارِهِينَ [الشعراء / ١٤٩]، و اعتبر معانيه، فاستعير منه و اشتق منه بحسبه، فقيل: فلان جبل لا يترشح تصورا لمعنى الثبات فيه.

و آن جَبَلَه الله على كذا، إشاره إلى ما ركب فيه من الطبع الذي يأبى على الناقل نقله، و فلان ذو آن جِبَلَه، أى: غليظ الجسم، و ثوب جيد الجبله، و تصور منه معنى العظم، فقيل للجماعه العظيمة: آن جبل: قال الله تعالى: وَ لَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ آتَانَ جِبَلًا كَثِيرًا [يس / ٦٢]، أى: جماعه تشبيها بالجبل فى العظم و قرئ: جِبَلًا (٣) مثقلاً.

قال التوزى (٤): آن جِبَلًا (٥) و آن جِبَلًا و آن جِبَلًا (٦) و آن جِبَلًا.

١- غريب الحديث ١٤٥ / ٢.

٢- هو الحجر الأملس.

٣- و هى قراءه ابن كثير و حمزه و الكسائى و رويس و خلف، بضميتين و تخفيف اللام.

٤- اسمه عبد الله بن محمد، توفى ٢٣٠ هـ. راجع أخباره فى إنباه الرواه ١٢٦ / ٢.

٥- و بها قرأ أبو عمرو و ابن عامر.

٦- و بها قرأ روح عن يعقوب.

وقال غيره: آن جُبُلًا جمع آن جِبَلِّه، ومنه قوله عزّ وجل: وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَ الْجِبَلَّ الْأُولِينَ [الشعراء / ١٨٤]، أى: المجبولين على أحوالهم التى بنوا عليها، وسبلهم التى قَبَضُوا لسلوكها المشار إليها بقوله تعالى: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ [الإسراء / ٨٤]، و آن جِبَلٍ: صار كالجبل فى الغلظ.

### عليه جبن

قال تعالى: وَ تَلَّهُمْ أَن لِّلْجِبِينِ [الصفات / ١٠٣]، آن فَالْجِبِينَانِ جانبا الجبهه، و آن الْجُبْنُ: ضعف القلب عمّا يحق أن يقوى عليه. و رجل آن جَبَانٌ و امرأه جَبَانٌ، و آن أَجْبَنُتُهُ: وجدته جباناً (١) و حكمت بجبنه، و آن الْجُبْنُ: ما يؤكل. و آن تَجَبَّنَ - اللبِنُ: صار كالجبن.

### عليه جبه

آن الْجَبْهَهُ: موضع السجود من الرأس، قال الله تعالى: فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ [التوبه / ٣٥]، و النَجْمُ يقال له: جبهه تصورا أنه كالجبهه للمسمى بالأسد، و يقال لأعيان الناس جبهه، و تسميتهم بذلك كتسميتهم بالوجه، و روى عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال: «ليس فى الجبهه صدقه» (٢) أى: الخيل.

### عليه جبي

يقال: آن جَبِيْتُ الماء فى الحوض: جمعته، و الحوض الجامع له: آن جَبِيَّتِهِ، و جمعها آن جَوَابٌ .

قال الله تعالى: وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ [سبأ / ١٣]، و منه استعير: جبيت الخراج آن جَبَايَهُ، و منه قوله تعالى: يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتٌ كُلٌّ شَيْءٍ [القصص / ٥٧]، و آن الاجتباء: الجمع على طريق الاصطفاء. قال عزّ وجل: فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ [القلم / ٥٠]، و قال تعالى: وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا: لَوْ لَا اجْتَبَيْتَهَا [الأعراف / ٢٠٣]، أى:

يقولون: هلا جمعتها، تعريضا منهم بأنك تخرع هذه الآيات و ليست من الله.

و اجتباء الله العبد: تخصيصه إياه بفيض إلهى يتحصل له منه أنواع من النعم بلا سعى من العبد، و ذلك للأنبياء و بعض من يقاربهم من الصديقين و الشهداء، كما قال تعالى: وَ كَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ [يوسف / ٦]، فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ [القلم / ٥٠]،

١- انظر: صفحه ٨٢ حاشيه ١.

٢- الحديث عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «ليس فى الخضراوات صدقه، و لا فى العرايا صدقه و لا فى أقل من خمسه أوسق صدقه، و لا فى العوامل صدقه، و لا فى الجبهه صدقه». أخرجه الدارقطنى، و فيه الصقر بن حبيب و أحمد بن الحارث، و كلاهما ضعيف.

وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الأنعام / ٨٧]، وقوله تعالى: ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى [طه / ١٢٢]، وقال عزّ وجل: يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ [الشورى / ١٣]، وذلك نحو قوله تعالى: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصِهِ ذِكْرَى الدَّارِ [ص / ٤٤].

### عليه جث

يقال: آن جثته، و آن فأنجثه، و آن جثته فأجثه (١)، قال الله عزّ وجل: آن اجثت من فوق الأرض [إبراهيم / ٢٦]، أى: اقتلعت جثتها، و آن المَجَثَّة:

ما يجث به، و آن جثه الشىء: شخصه الناتى، و آن الجثُّ ما ارتفع من الأرض، كالأكمه، و آن الجثيثة سميت به لما بان جثته بعد طبخه، و آن الجثجات: نبت.

### عليه جثم

فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ آن جاثمين [الأعراف / ٧٨]، استعاره للمقيمين، من قولهم: آن جثم الطائر إذا قعد و لطف بالأرض، و آن الجثمان: شخص الإنسان قاعدا، و رجل آن جثمه و آن جثامه كناية عن النوم و الكسلان.

### عليه جثى

آن جثا على ركبتيه آن يجثو آن جثواً و آن جثياً فهو آن جاث، نحو: عتا يعتو عتوا و عتياً، و جمعه: آن جثى "نحو: باك و بكى"، و قوله عزّ وجل: وَ نَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًا [مریم / ٧٢]، يصح أن يكون جمعا نحو: بكى، و أن يكون مصدرا موصوفا به، و آن الجاثية فى قوله عزّ وجل: وَ تَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَآئِيَةً [الجاثية / ٢٨] فموضوع موضع الجمع، كقولك: جماعه قائمه و قاعده.

### عليه جحد

آن الجُحود: نفى ما فى القلب إثباته، و إثبات ما فى القلب نفيه، يقال: آن جحد آن جُحوداً و آن جحداً قال عزّ وجل: وَ جَحَدُوا بِهَا وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ [النمل / ١٤]، و قال عزّ وجل: بآياتنا يَجْحَدُونَ [الأعراف / ٥١]. و آن تَجَحَّدَ تَخَصَّصَ - بفعل ذلك، يقال: رجل آن جحد: شحيح قليل الخير يظهر الفقر، و أرض آن جحدّه: قليله النبت، يقال: آن جحداً له و نكدأ، و آن أجحد: صار ذا جحد.

### عليه جحم

آن الجُحمه: شدة تأجج النار، و منه: آن الجحيم، و آن جحم - وجهه من شدة الغضب، استعاره من جحمة النار، و ذلك من ثوران حراره القلب، و آن جحمتا الأسد: عيناه لتوقدهما.

آن الحَيْدُ: قطع الأرض المستويه، ومنه: آن حَيْدٌ في سيره آن يَجِدُّ آن حَيْدًا، وكذلك آن جَدُّ في أمره و آن أجدُّ: صار ذا آن جَدُّ، و تصور من: آن جَدَّدت الأرض: القطع

---

١- انظر: اللسان (جث)، و البصائر ١/ ٣٦٧.

المجرد، فقيل: جددت الثوب إذا قطعته على وجه الإصلاح، و ثوب آن جديد: أصله المقطوع، ثم جعل لكل ما أحدث إنشاؤه، قال تعالى:

بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ [ق / ١٥]، إشاره إلى النشأه الثانيه، و ذلك قولهم:

أ إذا متنا وَ كُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رَجَعٌ مَّبْعُودٌ [ق / ٣]، و قول الجديد بالخلق لما كان المقصود بالجديد القريب العهد بالقطع من الثوب، و منه قيل لليل و النهار: آن الجديدان و آن الأجدان (١)، قال تعالى:

وَ مِنَ الْجِبَالِ آن جُدُدٌ بِيضٌ [فاطر / ٢٧]، جمع آن جُدّه، أى : طريقه ظاهره، من قولهم:

طريق آن مجدود، أى : مسلك مقطوع (٢)، و منه:

آن جادّه الطريق، و آن الجُدود و آن الجُداء من الضأن:

التى انقطع لبنها. و آن جُيْدٌ ثدى أمه على طريق الشتم (٣)، و سمي الفيض الإلهي آن جِيداً، قال تعالى: وَ أَنَّهُ تَعَالَى جِيدٌ رَبَّنَا [الجن / ٣]، أى : فيضه، و قيل: عظمته، و هو يرجع إلى الأوّل، و إضافته إليه على سبيل اختصاصه بملكه، و سمي ما جعل الله للإنسان من الحظوظ الدنيويه آن جِيداً، و هو البخت، فقيل: جُيِدْتِمْ و حُظِطْتِمْ و قوله عليه السلام: «لا- ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدُّ» (٤)، أى : لا- يتوصل إلى ثواب الله تعالى فى الآخره بالجِدِّ، و إنّما ذلك بالجِدِّ فى الطاعه، و هذا هو الذى أنبأ عنه قوله تعالى: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ [الإسراء / ١٨]، وَ مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً [الإسراء / ١٩]، و إلى ذلك أشار بقوله: يوم- لا يَنْفَعُ مالٌ و لا بَنُونَ [الشعراء / ٨٨].

و آن الجِدُّ: أبو الأب و أبو الأم. و قيل: معنى «لا ينفع ذا الجِدِّ»: لا ينفع أحدا نسبه و أبوته، فكما نفى نفع البنين فى قوله: يوم- لا يَنْفَعُ مالٌ و لا بَنُونَ [الشعراء / ٨٨]، كذلك نفى نفع الأبوه فى هذا الحديث.

## عليه جدث

قال تعالى: يوم- يَخْرُجُونَ مِنْ آن الأجداتِ سِراعاً [المعارج / ٤٣]، جمع آن الجَدث،

١- انظر: جنى الجنتين ص ٣٣، و البصائر ١ / ٣٧٠، و المجلد ١ / ١٦٩، و يقال: لا أفعله ما اختلف الجديدان.

٢- قال ابن مالك فى مثله:

٣- يقال ذلك إذا دعى عليه بالقطيعه.

٤- الحديث عن المغيره بن شعبه أن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم كان يقول فى دبر كل صلاه: «لا- إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك و له الحمد و هو على كل شىء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت و لا معطى لما منعت، و لا ينفع ذا الجِدِّ منك الجِدُّ» و هو صحيح أخرجه البخارى فى باب الذكر بعد الصلاه (انظر: الفتح ٢ / ٣٢٥)، و الاعتصام ١٣ / ٢٦٤، - و مسلم برقم

(٥٩٣)، و انظر: شرح السنه ٣ / ٢٢٥. و للسيوطى رساله فى معناه، انظرها فى الحاوى للفتاوى ١ / ٣٨٣.

يقال: جدث و جدف (١)، و فى سورة يس: فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ [يس / ٥١].

### عليه جدر

آن الجِدَار: الحائط، إلا أن الحائط يقال اعتباراً بالإحاطة بالمكان، و الجدار يقال اعتباراً بالتتو و الارتفاع، و جمعه آن جُدُر. قال تعالى: وَ أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ [الكهف / ٨٢]، و قال:

جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ [الكهف / ٧٧]، و قال تعالى: أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ [الحشر / ١٤]، و فى الحديث: «حتى يبلغ الماء الجدر» (٢)، و آن جِدَرَتُ الجدار: رفعته، و اعتبر منه معنى التتو ف قيل: آن جِدَر الشجر: إذا خرج ورقه كأنه حمص، و سمي النبات الناتى من الأرض آن جَدْرًا، الواحد: آن جَدْرَه، و آن أَجْدَرَت الأرض:

أخرجت ذلك، و آن جُدِرَ (٣) الصبى و آن جُدَّر: إذا خرج جذريه تشبيها بجدر الشجر.

و قيل: آن الجُدِرَى و آن الجُدْرَةُ: سلعه تظهر فى الجسد، و جمعها آن أَجْدَار، و شاه آن جَدْرَاء (٤) و آن الجِدْر: القصير. اشتق ذلك من الجدار، و زيد فيه حرف على سبيل التهكم حسبما بيناه فى «أصول الاشتقاق». و آن الجِدْرِي: المنتهى لانتهاه الأمر إليه انتهاه الشىء إلى الجدار، و قد آن جُدَر بكذا فهو آن جَدِير، و ما آن أَجْدَرَه بكذا و آن أَجْدِر به.

### عليه جدل

آن الجِدَال: المفاوضه على سبيل المنازعه و المغالبه، و أصله من: آن جَدَلتُ الجبل، أى :

أحكمت فتله و منه: آن الجَدِيل (٥)، و جدلت البناء:

أحكمته، و درع آن مَجْدُولَه، و آن الأَجْدَل: الصقر المحكم البنيه. و آن المِجْدَل: القصر المحكم البناء، و منه: آن الجِدَال، فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. و قيل: الأصل فى

١- انظر: المجمل ١ / ١٧٩.

٢- الحديث عن عبد الله بن الزبير أن رجلا خاصم الزبير فى شراج الحرّه التى يسقون بها، فقال الأنصارى: سرح الماء يمرّ، فأبى عليه الزبير، فقال النبى صلى الله عليه و سلّم للزبير: اسق يا زبير ثم أرسل إلى جارك، قال: فغضب الأنصارى فقال: يا رسول الله إن كان ابن عمّتك! فتلّون وجه رسول الله، ثم قال: اسق ثم احبس الماء حتى يرجع إلى الجدر، فقال الزبير: فو الله إنى لأحسب هذه الآيه نزلت فى ذلك: فَلَا وَ رَبِّكَ - لَا يُؤْمِنُونَ - حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ - ... و الحديث صحيح أخرجه الشيخان و أحمد و أبو داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه، انظره فى فتح البارى ٨ / ٢٥٤، و معالم السنن ٤ / ١٨١، و سنن ابن ماجه ٢ / ٨٢٩، و المسند ١ / ١٦٥، و أبو داود ٣٦٣٧.

٣- انظر: الأمثال ٢ / ٢٦٩، و اللسان (جدر).



٤- فى اللسان: و شاه جءراء: تقوّب جءءها عن ءاء يصيبها، و لىس من جءرى.

٥- الجءىل و الجءاله: الإرض. راجع: المءكم ١ / ١٧٩.

آن الجِدَال: الصراع و إسقاط الإنسان صاحبه على آن الجِدَاله، و هى الأرض الصلبه. قال الله تعالى:

وَ جَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ - أَحْسَنُ [النحل / ١٢٥]، الَّذِينَ يُجَادِلُونَ - فِي آيَاتِ اللَّهِ [غافر / ٣٥]، وَإِنْ جَادَلُوكَ - فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ [الحج / ٦٨]، قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ - جِدَالَنَا [هود / ٣٢]، و قرئ: (جدلنا) (١). مَا ضَرَبُوهُ لَكَ - إِلَّا جِدَالًا [الزخرف / ٥٨]، وَ كَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جِدَالًا [الكهف / ٥٤]، و قال تعالى:

وَ هُمْ يُجَادِلُونَ - فِي اللَّهِ [الرعد / ١٣]، يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ [هود / ٧٤]، وَ جَادَلُوا بِالْبَاطِلِ [غافر / ٥]، وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ [الحج / ٣]، وَ لَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ [البقره / ١٩٧]، يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا [هود / ٣٢].

### عليه جذ

آن الجُدُّ: كسر الشىء و تفتيته، و يقال لحجاره الذهب المكسوره و لفتات الذهب: جذاذ، و منه قوله تعالى: فَجَعَلَهُمْ أَنْ جُذَادًا [الأنبياء / ٥٨]، عَطَاءٌ غَيْرَ أَنْ مَجْدُودٍ [هود / ١٠٨]، أَى : غير مقطوع عنهم و لا محترم و قيل: ما عليه جُدّه، أَى : متقطع من الثياب.

### عليه جذع

آن الجِذْعُ جمعُه آن جُذُوع، قال: فِي جُذُوعِ النَّخْلِ [طه / ٧١].

آن جِيذَعْتُهُ: قطعته قطع الجذع، و آن الجِيذَع من الإبل: ما أتت لها خمس سنين، و من الشاه: ما تَمَّت له سنه. و يقال للدهم الإزالة: الجذع، تشبيها بالجدع من الحيوان.

### عليه جذو

آن الجِيذُوه و آن الجِذُوه: الذى يبقى من الحطب بعد الالتهاب، و الجمع: جذى. قال عزّ و جل: أَوْ جَذُوهٍ مِنَ النَّارِ [القصص / ٢٩]، قال الخليل: يقال: آن جَذَا آن يَجْدُو، نحو: جثا يجثنو (٢)، إلا أن جذا أدل على اللزوم. يقال: جذا القراد فى جنب البعير: إذا شدّ التزامه به، و آن أَجَذَتِ الشجره: صارت ذات جذوه. و فى الحديث:

«كمثل الأرزه المجذيه» (٣).

و رجل آن جَاذٍ: مجموع الباع، كأن يديه جذوه، و امرأه آن جَاذِيه.

### عليه جرح

آن الجرح: أثر دام فى الجلد، يقال: آن جَرَحَه

٢- انظر: العين ١٧١ /٦.

٣- الحديث: «و مثل المنافق مثل الأرزه المجذبه على الأرض حتى يكون انجعاها مره». و الحديث متفق عليه.

آن جرحاً، فهو آن جريح و آن مجروح. قال تعالى:

وَ آن الْجُرُوحِ قِصَاصٌ [المائدة/ ٤٥]، و سُمي القَدَحُ في الشاهد جرحاً تشبيهاً به، و تسمى الصائده من الكلاب و الفهود و الطيور آن جِارِحَه، و جمعها آن جِوَارِح، إمّا لأنها تجرح، و إمّا لأنها تكسب. قال عزّ و جل: وَ مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ [المائدة/ ٤]، و سميت الأعضاء الكاسبه جوارح تشبيهاً بها لأحد هذين، و آن الاجتراح: اكتساب الإثم، و أصله من آن الجِراحه، كما أن -الاقتراف من: قرف القرحة(١)، قال تعالى: أم حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ [الجاثية/ ٢١].

### عليه جرد

آن الجِرَاد معروف، قال تعالى: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ - وَ الْجِرَادَ وَ الْقُمَّلَ - [الأعراف/ ١٣٣]، و قال: كَانَتْهُمْ جِرَادٌ مُنْتَشِرَةٌ [القمر/ ٧]، فيجوز أن يجعل أصلاً فيشتق من فعله: آن جَرَدَ الإرض، و يصح أن يقال: إنما سُمي ذلك لجرده الإرض من النبات، يقال: أرض آن مَجْرُودَه، أي:

أكل ما عليها حتى تجردت. و فرس آن أَجْرَد:

منحسر الشعر، و ثوب آن جَرْدٌ: خلق، و ذلك لزوال وبره و قوّته، و آن تَجَرَّدَ عن الثوب، و آن جَرَّدْتَه عنه، و امرأه حسنه المتجرد. و روى: «جَرِدُوا القرآن» (٢) أي: لا تلبسوه شيئاً آخر ينافيه، و آن انجَرَدَ بنا السير (٣)، و آن جَرَدَ الإنسان (٤): شرى جلده من أكل الجراد.

### عليه جرز

قال عزّ و جل: صَيِّعِيداً آن جُرْزاً [الكهف/ ٨]، أي: منقطع النبات من أصله، و أرض آن مَجْرُوزَه: أكل ما عليها، و آن الجُرُوز: الذي يأكل ما على الخوان، و في المثل: لا ترضى شائته إلا آن بَجْرُزَه (٥)، أي: باستئصال، و آن الجَارِز: الشديد من السِّعال، تصوّر منه معنى الجرز، و آن الجِرْزُ:

قطع بالسيف، و سيف آن جُرَاز (٦).

### عليه جرع

آن جِرْع - الماء آن يَجْرَعُ، و قيل: آن جِرْع (٧)، و آن تَجْرَعُه:

- 
- ١- في اللسان: قرف القرحة فتقرّفت، أي: قشرها، و ذلك إذا يبست.
  - ٢- هذا من كلام ابن مسعود رضى الله عنه، قال: (جرّدوا القرآن ليربوا فيه صغيركم، و لا ينأى عنه كبيركم، فإن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقره). أخرجه ابن أبي شيبة ١٥٠/٦.

٣- أى : امتدّ.

٤- فى اللسان: جرد الرجل بالكسر جردا فهو جرد، شرى جلده من أكل الجراد.

٥- أى : من شده بغضها لا ترضى للذين تبغضهم إلا بالاستئصال، انظر: المجمل ١/ ١٨٢، و مجمع الأمثال ٢/ ٢١٢.

٦- جراز كغراب، أى : قطع.

٧- راجع: الأفعال ٢/ ٣٠٠.

إذا تكلف جرعه. قال عزّ وجل: **يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ** [إبراهيم/ ١٧]، و **آن الجرعِ**: قدر ما يتجرّع، و أفلت آن بجرعته الذن (١)، بقدر جرعه من النفس. و نوق آن مَجَارِع: لم يبق في ضروعها من اللبن إلا جرع، و آن الجرع مو آن الجرعاء: رمل لا ينبت شيئا كأنه يتجرع البذر.

### عليه جرف

قال عزّ وجل: **علی شفا آن جُرْفٍ هَارٍ** [التوبه/ ١٠٩]، يقال للمكان الذي يأكله السيل فيجرفه - أي: يذهب به - آن جُرف، و قد آن جُرف - الدهر ماله، أي: اجتاحه تشبيها به، و رجل آن جُراف: نكحه، كأنه يجرف في ذلك العمل.

### عليه جرم

أصل آن الجرم: قطع الثمره عن الشجر، و رجل آن جَارِم، و قوم آن جِرَام، و ثمر آن جَرِيم. و آن الجِرَامه: ردىء التمر آن المَجْرُوم، و جعل بناؤه بناء التّفايه، و آن أَجْرَم: صار ذا جرم، نحو: أثمر و ألبن، و استعير ذلك لكل اكتساب مكروه، و لا يكاد يقال في عامّه كلامهم للكيس المحمود، و مصدره: آن جرم، و قول الشاعر في صفة عقاب:

-٩١-

جريمه ناهض في رأس نيق

(٢) فإنه سمى اكتسابها لأولادها جرما من حيث إنها تقتل الطيور، أو لأنه تصورها بصورة مرتكب الجرائم لأجل أولادها، كما قال بعضهم: ما ذو ولد- و إن كان بهيمه- إلا و يذنب لأجل أولاده.

- فمن آن الإ- جرام قوله عزّ وجل: **إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ** [المطففين/ ٢٩]، و قال تعالى: **فَعَلَىٰ إِجْرَامِي [هود/ ٣٥]**، و قال تعالى: **كُلُوا وَ تَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُّجْرِمُونَ** [المرسلات/ ٤٦]، و قال تعالى: **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَ سُعُرٍ [القمر/ ٤٧]**، و قال عزّ وجل: **إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ جَهَنَّمَ خَالِدُونَ** [الزخرف/ ٧٤].

- و من آن جَرَم، قال تعالى: **لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ [هود/ ٨٩]**، فمن قرأ بالفتح (٣) فنحو: بغيته مالاً و من ضم (٤) فنحو:

١- الجريعه: تصغير الجرعه، و هو آخر ما يخرج من النفس.

٢- الشطر لأبي خراش الهذلي، و عجزه:

٣- أي: فتح الياء و هو قراءه الجميع.

٤- و هو الأعمش و قراءته شاذه.

أبغيته مالا، أى أغثته.

وقوله عزّ وجلّ: «وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنَ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا» [المائدة / ٨]، وقوله عزّ وجلّ: «فَعَلَىٰ آٰنِ إِجْرَامِي» [هود / ٣٥]، فمن كسر (١) فمصدر، و من فتح (٢) فجمع جرم.

و استعير من الجرم- أى : القطع- آَن جَرَمَتِ صوف الشاه، و آَن تَجَرَّم- الليل (٣).

و آَن الجِرمُ فى الأصل: المجروم، نحو نقض و نفض للمنقوض و المنفوض، و جعل اسما للجسم المجروم، و قولهم: فلان حسن الجرم، أى : اللون، فحقيقته كقولك: حسن السخاء.

و أمّا قولهم: حسن الجرم، أى : الصوت (٤).

فالجِرم فى الحقيقه إشاره إلى موضع الصوت لا إلى ذات الصوت، و لكن لما كان المقصود بوصفه بالحسن هو الصوت فسّر به، كقولك: فلان طيب الحلق، و إنما ذلك إشاره إلى الصوت لا إلى الحلق نفسه. و قوله عزّ وجلّ: «لَا آَن جَرَمٍ» (٥) قيل: إن «لا» يتناول محذوفا، نحو «لا» فى قوله تعالى: «لَا أُقْسِمُ» [القيامة / ١]، و فى قول الشاعر:

-٩٢-

لا و أبيضك ابنه العامرى (٦)

و معنى جرم: كسب، أو جنى. و: «أَن لَّهُمَّ» النَّارَ [النحل / ٦٢]، فى موضع المفعول، كأنه قال: كسب لنفسه النار.

و قيل: آَن جَرَمٍ- و آَن جَرِمٍ- بمعنى، لكن خصّ بهذا الموضع «جرم» كما خصّ «عمر بالقسم، و إن كان عمر و عمر (٧) بمعنى، و معناه: ليس بجرم أن لهم النار، تنبيهاً أنهم اكتسبوها بما ارتكبوها إشاره إلى قوله تعالى: «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» [الجاثية / ١٥].

١- اتفق جميع القراء على كسر الهمزة من إجرامى

٢- و هى قراءه شاذه.

٣- أى : ذهب.

٤- قال ابن مالك:

٥- الآية: لا جَرَمٍ- أَن لَّهُمَّ النَّارَ من سوره النحل: رقم (٦٢).

٦- الشطر لامرئ القيس، و عجزه:

٧- قال الزمخشري: العمر: الحياه و البقاء، و فيه لغات ثلاث: عمر، و عمر، و عمر، و لا يستعمل فى القسم من اللغات الثلاث إلا المفتوحه، لأنها أخف اللغات، و وزنها أخف الأوزان الثلاثيه كلها، و القسم كثير الاستعمال عندهم فاختروا له أخفها، انظر:

أعجب العجب ص ٣٨- ٣٩.

و قد قيل فى ذلك أقوال، أكثرها ليس بمرتضى عند التحقيق(١).

و على ذلك قوله عزّ و جل: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ [النحل / ٢٢]، لا جرم - أن الله - يعلم ما يُسرّون - و ما يُعلنون [النحل / ٢٣]، و قال تعالى: لا جرم - أنّهم فى الآخرة هم الخاسرون [النحل / ١٠٩].

### عليه جرى

آن الجرى: المرّ السريع، و أصله كمرّ الماء، و لما يجرى بجره. يقال: آن جرى آن يجرى آن جريه و آن جرياً. قال عزّ و جل: وَ هَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي [الزخرف / ٥١]، و قال تعالى:

جَنّاتٍ عَيْدِنَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ [الكهف / ٣١]، و قال: وَ لَتَجْرِي أَلْفُكُمُ [الروم / ٤٦]، و قال تعالى: فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ [الغاشية / ١٢]، و قال: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي آنِ الْجَارِيَةِ [الحاقة / ١١]، أى: السفينه التى تجرى فى البحر، و جمعها:

آن جوارٍ، قال عزّ و جل: وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُشَاتَاتُ [الرحمن / ٢٤]، و قال تعالى: وَ مِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الشورى / ٣٢]، و يقال للحوصلة: آن جريه(٢)، إمّا لانتهاه الطعام إليها فى جريه، أو لأنها مجرى الطعام.

و آن الإجرى: العاده التى يجرى عليها الإنسان، و الجرى: الوكيل و الرسول الجارى فى الأمر، و هو أخص من لفظ الرسول و الوكيل، و قد آن جريت آن جرياً. و قوله عليه السلام: «لا يستجربنكم الشيطان»(٣) يصح أن يدعى فيه معنى الأصل.

أى: لا يحملنكم أن تجروا فى ائتماره و طاعته، و يصح أن تجعله من الجرى، أى: الرسول و الوكيل(٤). و معناه: لا تتولوا و كاله الشيطان و رسالته، و ذلك إشاره إلى نحو قوله عزّ و جل:

فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ [النساء / ٧٦]، و قال عزّ و جل: إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ [آل عمران / ١٧٥].

### عليه جزع

قال تعالى: سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْزَعْنَا أَمْ صَبَرْنَا [إبراهيم / ٢١]، آن الجزع: أبلغ من الحزن، فإن الحزن عام و الجزع هو: حزن يصرف الإنسان

١- انظر: معانى القرآن للفراء ٢ / ٨ - ٩.

٢- انظر: المجلد ١ / ١٨٥.

٣- الحديث عن مطرف قال: قال أبى: انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقلنا: أنت سيدنا فقال: «السيد الله عزّ و جل»، قلنا: و أفضلنا فضلاً و أعظمنا طولاً، قال: «فقولوا بقولكم أو بعض قولكم و لا يستجربنكم الشيطان» أخرجه أبو داود. انظر: معالم السنن ٤ / ١١٢، و أحمد فى المسند ٣ / ٢٤١، و البيهقى فى الأسماء و الصفات ص ٣٩.



٤- راجع: معالم السنن للخطابي ١١٢/٤.

عَمَّا هُوَ بِصَدَدِهِ، وَ يَقْطَعُهُ عَنْهُ، وَ أَصْلُ آنِ الْجَزَعِ:

قَطَعَ الْحَبْلَ مِنْ نِصْفِهِ، يُقَالُ: آنَ جَزَعْتُهُ، آنَ فَانْجَزَعَ، وَ لَتَصَوَّرَ الْإِنْقِطَاعَ مِنْهُ قِيلَ: آنَ جَزَعُ الْوَادِي، لِمَنْقَطَعِهِ، وَ لَانْقِطَاعِ اللَّوْنِ بِتَغْيِيرِهِ قِيلَ لِلخُرْزِ الْمَتَلَوْنَ آنَ جَزَعٌ، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ قَوْلُهُمْ: لَحْمٌ آنٌ مُجَزَّعٌ، إِذَا كَانَ ذَا لَوْنَيْنِ. وَ قِيلَ لِلْبَسْرَةِ إِذَا بَلَغَ الْإِرْطَابَ نِصْفَهَا: مُجَزَّعَةٌ. وَ آنُ الْجَزَاعِ: خَشْبَةٌ تَجْعَلُ فِي وَسْطِ الْبَيْتِ فَتَلْقَى عَلَيْهَا رُؤُوسَ الْخَشْبِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ، وَ كَأَنَّهَا سُمِّيَ بِذَلِكَ إِذَا لَتَصَوَّرَ الْجَزْعَةَ لِمَا حَمَلَ مِنَ الْعَبِّ، وَ إِذَا لَقِطَعَهُ بِطَوْلِهِ وَسْطَ الْبَيْتِ.

### عليه جزء

آنَ جُزْءُ الشَّيْءِ: مَا يَتَقَوَّمُ بِهِ جَمَلَتُهُ، كَأَجْزَاءِ السَّفِينَةِ، وَ آنَ أَجْزَاءُ الْبَيْتِ، وَ أَجْزَاءُ الْجَمَلِ مِنَ الْحِسَابِ قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا [البقره / ٢٦٠]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ:

لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ [الحجر / ٤٤]، أَي: نَصِيبٌ، وَ ذَلِكَ جُزْءٌ مِنَ الشَّيْءِ، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ جَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا [الزخرف / ١٥]، وَ قِيلَ: ذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْإِنَاثِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: آنَ أَجْزَأَتِ الْمَرْأَةُ: أَتَتْ بِأُنْثَى (١).

وَ آنَ جُزْءٌ الْإِبِلِ: آنَ مَجْزُءٌ وَ آنَ جُزْءٌ: اِكْتَفَى بِالْبَقْلِ عَنِ شَرْبِ الْمَاءِ. وَ قِيلَ: اللَّحْمُ السَّمِينُ أَجْزَأُ مِنَ الْمَهْزُولِ (٢)، وَ آنَ جُزْءُ السَّكِينِ: الْعُودُ الَّذِي فِيهِ السِّيْلَانُ، تَصَوَّرَا أَنَّهُ جُزْءٌ مِنْهُ.

### عليه جزا

آنَ الْجَزَاءِ: الْغَنَاءُ وَ الْكِفَايَةُ، وَ قَالَ تَعَالَى: لَا آنَ يَجْزِي وَالِدٌ عَنَ وِلْدِهِ وَ لَا مَوْلُودٌ هُوَ آنَ جَازٍ عَنَ الْوَالِدِ شَيْئًا [لقمان / ٣٣]، وَ آنَ الْجَزَاءِ: مَا فِيهِ الْكِفَايَةُ مِنَ الْمَقَابِلَةِ، إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ، وَ إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.

يُقَالُ: آنَ جَزَيْتُهُ كَذَا وَ بكَذَا. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

وَ ذَلِكَ جَزَاءٌ مِّنَ تَزَكَّى [طه / ٧٦]، وَ قَالَ:

فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى [الكهف / ٨٨]، وَ جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشورى / ٤٠]، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ جَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَ حَرِيرًا [الإنسان / ١٢]، وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ:

جَزَاؤُكُمْ جَزَاءٌ مَوْفُورًا [الإسراء / ٦٣]، أَوْلِيَّتُكَ - يُجْزُونَ - الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا [الفرقان / ٧٥]، وَ مَا تُجْزُونَ - إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - [الصافات / ٣٩]، وَ آنَ الْجِزْيَةُ: مَا يُؤْخَذُ مِنْ أَهْلِ الذَّمِّ، وَ تَسْمِيَّتُهَا بِذَلِكَ لِلاِجْتِزَاءِ بِهَا عَنِ حَقِّ دِمَائِهِمْ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَن يَدٍ وَ هُمْ صَاغِرُونَ - [التوبة / ٢٩]، وَ يُقَالُ:

جَازِيكَ فُلَانٌ، أَي: كَافِيكَ.

و يقال: آن جَزَيْتُهُ بِكُذَا و آن جَازِيْتُهُ، و لم يجيئ في القرآن إلا جزي دون جازي، و ذاك أن المجازاه

---

١- و ردّ هذا الزمخشري في تفسيره. راجع: الكشاف ٣/ ٤١٣.

٢- انظر: المجموع المغيث ١/ ٣٢٤.

هي المكافأه، و هي المقابله من كل واحد من الرجلين، و المكافأه هي: مقابله نعمه بنعمه هي كفؤها. و نعمه الله تعالى عن ذلك، و لهذا لا يستعمل لفظ المكافأه في الله عزّ و جل (١)، و هذا ظاهر.

### عليه جسس

قال الله تعالى: وَ لَا آ نَ تَجَسَّسُوا [الحجرات / ١٢]، أصل آ نَ الجَسَسُ: مسُّ العرق و تعرّف نبضه للحكم به على الصحة و السقم، و هو أخص من الحس، فإن الحس تعرّف ما يدركه الحس. و آ نَ الجَسَسُ: تعرّف حال ما من ذلك، و من لفظ الجسس اشتق آ نَ الجاسوس (٢).

### عليه جسد

آ نَ الجَسِيد كالجسم لكنه أخص، قال الخليل رحمه الله: لا يقال الجسد لغير الإنسان من خلق الإرض (٣) و نحوه، و أيضا فإن الجسد ما له لون، و الجسم يقال لما لا يبين له لون، كالماء و الهواء.

و قوله عزّ و جل: وَ مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسِيدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ [الأنبياء / ٨]، يشهد لما قال الخليل، و قال: عَجَلًا جَسِيدًا لَهُ مَخُورًا [طه / ٨٨]، و قال تعالى: وَ أَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ [ص / ٣٤].

و باعتبار اللون قيل للزعفران: آ نَ جَسَاد، و ثوب آ نَ مَجْسِد: مصبوغ بالجساد (٤)، و آ نَ المَجْسِد: الثوب أ الذي يلي الجسد، و آ نَ الجَسِد و آ نَ الجَاسِد و آ نَ الجَسِيد من الدم ما قد يبس.

### عليه جسم

آ نَ الجسم: ما له طول و عرض و عمق، و لا- تخرج أجزاء الجسم عن كونها أجساما و إن قطع ما قطع، و جزئ ما قد جزئ. قال الله تعالى:

وَ زَادَهُ مَبْسُطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ [البقره / ٢٤٧]، وَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ - أَجْسَامُهُمْ [المنافقون / ٤]، تنبيهها أن لا وراء الأشباح معنى معتد به، و آ نَ الجُسمَان قيل: هو الشخص، و الشخص قد يخرج من كونه شخصا بتقطيعه و تجزئته بخلاف الجسم.

### عليه جعل

آ نَ جَعَلَ: لفظ عام في الأفعال كلها، و هو أعم من فعل و صنع و سائر أخواتها، و يتصرّف على خمس أوجه:

الأول: يجري مجرى صار و طفق فلا يتعدى، نجو جعل زيد يقول كذا (٥)، قال الشاعر:

٢- و هذا الفصل منقول حرفيا فى البصائر، انظر: ٣٨٢ / ١.

٣- انظر: العين ٤٧ / ٦.

٤- انظر: العين ٤٨ / ٦.

٥- و هذا الباب نقل السيوطى جلّه فى الإتيقان ٢ / ٢١٠.

فقد جعلت قلوب بني سهيل من الأكوار مرتعها قريب (١).

و الثاني: يجرى مجرى أوجد، فيتعدى إلى مفعول واحد نحو قوله عزّ وجل: وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ [الأنعام / ١]، وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الأبْصَارَ وَ الأَفْئِدَةَ [النحل / ٧٨].

و الثالث: فى إيجاد شىء من شىء و تكوينه منه، نحو: وَ الله جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا [النحل / ٧٢]، وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا [النحل / ٨١]، وَ جَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا [الزخرف / ١٠].

و الرابع: فى تصيير الشىء على حاله دون حاله، نحو: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الأَرْضَ -فِراشاً [البقره / ٢٢]، و قوله: جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ -ظِلَالًا [النحل / ٨١]، وَ جَعَلَ القَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا [نوح / ١٦]، و قوله تعالى: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [الزخرف / ٣].

و الخامس: الحكم بالشىء على الشىء، حقا كان أو باطلا، فأمر الحق فنحو قوله تعالى: إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِليكَ وَ جاعلوه مِن -المُرْسَلِينَ -[القصص / ٧]، و أميا الباطل فنحو قوله عزّ وجل: وَ جَعَلُوا لله مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ وَ الأنعامِ نَصِيْبًا [الأنعام / ١٣٦]، وَ يَجْعَلُونَ لله البناتِ [النحل / ٥٧]، الَّذِينَ جَعَلُوا القرآنَ -عِضِينَ -[الحجر / ٩١].

و آن الجِعْيَالَه آن الجِعْيَالَه: خرقة ينزل بها القدر، و آن الجُعَل و آن الجَعَالَه و آن الجِعْيَالَه: ما يجعل للإنسان بفعله فهو أعم من الأجره و الثواب، و كلب آن مُجْعِل، كناية عن طلب السفاد، و آن الجُعَل: دوبيه.

### عليه جفن

آن الجِفْنَه خصت بوعاء الأطمعه، و جمعها آن جِفَان، قال عزّ وجل: وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ [سبأ / ١٣]، و فى حديث «و أنت الجِفْنَه الغِزَاء» (٢) أى: المطعام، و قيل للبئر الصغيره جفنه تشبيها بها، و آن الجِفْن خص بوعاء السيف و العين، و جمعه آن أجفان، و سمى الكرم جفنا تصوّرا أنه وعاء العنب.

### عليه جفا

قال تعالى: فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ آن جُفَاءً [الرعد / ١٧]، و هو ما يرمى به الوادى أو القدر من الغشاء إلى جوانبه. يقال: آن أجفأتِ القدر زبدها: ألقته، آن إجفأ، و آن أجفأتِ الأرض: صارت

١- البيت لرجل من بحر بن عتود، و هو فى الخزانة ٣٥٢ / ٩، و مغنى اللبيب ص ٣١٠، و شفاء العليل بشرح التسهيل ٣٤٥ / ١، و الأشمونى ٢٥٩ / ١.

٢- الحديث، عن عبد الله بن الشخير أنه وفد إلى النبى فى رهط بنى عامر، قال: فأتيناه فسلمنا عليه فقلنا: أنت ولينا و أنت سيدنا،

و أنت أطول علينا طولاً، و أنت أفضلنا علينا فضلاً، و أنت الجفنه الغراء، فقال: «قولوا قولكم و لا يستجرنكم الشيطان». أخرجه أحمد في المسند ٢٥٠ / ٤.

كالجفاء فى ذهاب خيرها، وقيل: أصل ذلك الواو لا الهمز (١)، ويقال: جفت القدر و أجفت، و منه: الجفاء، و قد جفوته أجفوه جفوه و جفاء، و من أصله أخذ: جفا السرج عن ظهر الدابة:

رفعه عنه.

### عليه جل

آن الجلالة: عظم القدر، و آن الجلال بغير الهاء:

التناهى فى ذلك، و خص بوصف الله تعالى، فقيل: ذو الجلال و الإكرام [الرحمن / ٢٧]، و لم يستعمل فى غيره، و آن الجليل: العظيم القدر. و وصفه تعالى بذلك (٢) إما لخلقه الأشياء العظيمه المستدل بها عليه، أو لأنه يجلب عن الإحاطه به، أو لأنه يجلب أن يدرك بالحواس.

و موضوعه للجسم العظيم الغليظ، و لمراعاه معنى الغلظ فيه قوبل بالدقيق، و قوبل العظيم بالصغير، فقيل: آن جليل و دقيق، و عظيم و صغير، و قيل للبعير: جليل، و للشاه: دقيق، اعتبارا لأحدهما بالآخر، فقيل: ما له جليل و لا دقيق و ما أجلى و لا أدقنى (٣). أى: ما أعطانى بعيرا و لا شاه، ثم صار مثلا فى كل كبير و صغير. و خص آن الجلالة بالناقه الجسيمه، و آن الجله بالمان منها، و آن الجلل:

كل شىء عظيم، و آن جلت كذا: تناولت، و آن تجلت البقر: تناولت جملاله، و آن الجلل: المتناول من البقر، و عبّر به عن الشىء الحقيق، و على ذلك قوله: كل مصيبه بعده جلل.

و آن الجلل: ما معظم الشىء، فقيل: آن جل الفرس، و جل الثمن، و آن المجله: ما يغطى به الصحف، ثم سميت الصحف آن مجله.

و أما آن الجلجله فحكايه الصوت، و ليس من ذلك الأصل فى شىء، و منه: سحاب آن مجلجل أى: مصوت. فأما سحاب آن مجلل فمن الأول، كأنه آن مجلل (٤) الأرض بالماء و النبات.

### عليه جلب

أصل آن الجلب: سوق الشىء. يقال: آن جلبت آن جلباً، قال الشاعر:



(٥) و آن أَلْبَتِ عَلَيْهِ: صحت عليه بقهر. قال الله عزّ وجل: وَ أَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخِيَلِك - وَ رَجِلِك - [الإسراء / ٦٤]، و آن الْجَلْب المنهى عنه فى قوله

---

١- و لهذا ذكر ابن فارس هذه المادة فى باب (جفو)، انظر: المجلد ١ / ١٩٢.

٢- راجع: الأسماء و الصفات ص ٣٩.

٣- انظر: أساس البلاغه ص ٦٢، و البصائر ١ / ٣٨٦، و المجلد ١ / ١٧٣.

٤- أى : يعمّ.

٥- هذا عجز بيت، و صدره:

عليه السلام: «لا آن جَلْب» (١) قيل: هو أن يجلب المصّدق أغنام القوم عن مرعاها فيعدها، و قيل:

هو أن يأتي أحد المتسابقين بمن يجلب على فرسه، و هو أن يزجره و يصيح به ليكون هو السابق.

و آن الجلبه: قشره تعلو الجرح، و أجلب فيه، و آن الجلب: سحابه رقيقه تشبه الجلبه.

و آن الجلابيب: القمص و الخمر، الواحد: آن جلاب.

### عليه جلت

قال تعالى: وَ لَمَّا بَرَزُوا آن لِحَالُوتَ وَ جُنُودِهِ [البقره / ٢٥٠]، و ذلك أعجمي لا أصل له فى العرييه.

### عليه جلد

آن الجلد: قشر البدن، و جمعه آن جلود. قال الله تعالى: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [النساء / ٥٦]، و قوله تعالى: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي - تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [الزمر / ٢٣].

و آن الجلود عباره عن الأبدان، و القلوب عن النفوس. و قوله عزّ و جل: حَتَّى إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَ جُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [فصلت / ٢٠]، وَ قَالُوا لِيَجْزِيَ اللَّهُ مِنَّا أَجْرًا قَلِيلًا - فَقَدْ قِيلَ: الْجُلُودُ هَاهُنَا كُنَايَةٌ عَنِ الْفُرُوجِ (٢)، و آن جلدّه: ضرب جلدّه، نحو: بطنه و ظهره، أو ضربه بالجلد، نحو: عصاه إذا ضربه بالعصا، و قال تعالى: فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً [النور / ٤].

و آن الجَلْد: الجلد المنزوع عن الحوار، و قد آن جَلَدَ آن جَلَدًا فَهُوَ آن جَلْدٌ و آن جَلِيدٌ، أى: قوى، و أصله لاكتساب الجلد قوّه، و يقال: ما له معقول و لا آن مَجْلُودٌ (٣)، أى: عقل و آن جَلْد.

و أرض آن جلدّه تشبيهاً بذلك، و كذا ناقة جلدّه، و آن جَلَدَتْ كذا، أى: جعلت له جلدًا. و فرس آن مُجَلَّدٌ: لا يفزع من الضرب، و إنما هو تشبيه بالمجلّد الذى لا يلحقه من الضرب ألم، و آن الجَلِيد: الصقيع، تشبيهاً بالجلد فى الصلابه.

### عليه جلس

أصل آن الجلس: الغليظ من الأرض، و سمي النجد جلسا لذلك، و روى «أنّه عليه السلام أعطاهم معادن القبليه غوريها و آن جلسيتها» (٤).

١- الحديث عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «لا جلب و لا جنب و لا شغار فى الإسلام، و من انتهب

- نهبه فليس منا» أخرجه النسائي و الترمذى، و قال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح، و أخرجه أحمد و الضياء عن أنس إلى قوله: «فى الإسلام» انظر: عارضه الأحوذى ٥٢ / ٥، و سنن النسائى ١١١ / ٦، و المسند ٩٢ / ٢.
- ٢- انظر: المنتخب من كنايات الأدباء للجرجاني ص ٩.
- ٣- انظر: الصحابى لابن فارس ص ٣٩٥، و راجع ماده (بقى) فى الحاشيه ٥ ص ١٣٩.
- ٤- الحديث عن عوف المزنى أن النبى صلى الله عليه و سلم أقطع بلال بن الحارث معادن القبليه جلسيها و غوريها و حيث يصلح الزرع- من قدس، و لم يعطه حق مسلم، و كتب له النبى صلى الله عليه و سلم بذلك كتابا.

و آن جَلَسَ - أصله أن يقصد بمقعده جلسا من الأرض، ثم جعل آن الجُلوس لكل قعود، و آن المَجْلِس: لكل موضع يقعد فيه الإنسان. قال الله تعالى: إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ [المجادله / ١١].

### عليه جلو

أصل آن الجَلو: الكشف الظاهر، يقال: آن أَجَلَيْتُ القوم عن منازلهم آن فَجَلَوَا عنها. أى: أبرزتهم عنها، و يقال: جلاه، نحو قول الشاعر:

-٩٥-

فلما جلاها بالأيام تحيزت ثبات عليها ذلها و اكتئابها

(١) و قال الله عزّ و جل: وَ لَوْ لَا أَن كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ آن الْجَلَاءَ لَعَذَّبْتَهُمْ فِي الدُّنْيَا [الحشر / ٣]، و منه: آن جَلَا لى خَبْرٌ، و خَبْرٌ آن جَلِيٌّ، و قياس جلى (٢)، و لم يسمع فيه جال. و آن جَلَعَتِ العروس آن جَلَوَهُ، و آن جَلَوَتِ السيف آن جَلَمَاءٌ، و السماء آن جَلَوَاءٌ أى: مصحيه، و رجل آن أَجَلَى: انكشف بعض رأسه عن الشعر، و آن التَّجَلَّى قد يكون بالذات نحو: وَ النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى [الليل / ٢]، و قد يكون بالأمر و الفعل، نحو: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ [الأعراف / ١٤٣]. و قيل: فلان ابن جلا (٣) أى: مشهور، و آن أَجَلُوا عن قتيل آن إِجْلَاءً.

### عليه جم

قال الله تعالى: وَ تُحِبُّونَ - المال - حُبًّا آن جَمًّا [الفجر / ٢٠]، أى: كثيرا، من: آن جَمَّه الماء، أى: معظمه و مجتمعه أُلدى آن جُمَّ فيه الماء عن السيالان، و أصل الكلمه من الجَمَام، أى:

الراحه للإقامه و ترك تحمّل التعب، و آن جُمَام (٤) المكوك دقيقا، و جمام القدح ماء: إذا امتلأ حتى عجز عن تحمل الزيادة.

و لاعتبار معنى الكثره قيل آن الجُمَّه لقوم يجتمعون فى تحمل مكروهه، و لما اجتمع من شعر الناصيه، و آن جَمَّه البئر: مكان يجتمع فيه الماء كأنه أجم - أياما، و قيل للفرس: آن جُموم الشدّ، تشبيها به، و آن الجَمَّاء الغفير، و آن الجَمُّ الغفير: الجماعه من النَّاس، و شاه آن جَمَّاء: لا قرن لها، اعتبارا بجَمَّه الناصيه.

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلى، و هو فى ديوان الهذليين ١ / ٧٩، و المجلد ١ / ١٩٣.

٢- يسمى قياس العله، و هو ما كانت العله موجه فيه للحكم، كقياس الضرب على التأفيف للوالدين فى التحريم لعله الإيذاء راجع شرح الورقات للمحلّى ص ٢٠.

٣- اللسان: جلا.

٤- جمام المكوك بثليث الجيم، و هو ما علا رأسه فوق طفافه و لا يقال: جمام بالضم إلا فى الدقيق و أشباهه.

## عليه جمع

قال تعالى: وَ هُمْ أَنْ يَجْمَعُونَ [التوبه / ٥٧]، أَنْ الْجَمُوحُ أصله فى الفرس إذا غلب فارسه بنشاطه فى مروره و جريانه، و ذلك أبلغ من النشاط و المرح، و أَنْ الْجَمَاحُ: سهم يجعل على رأسه كالبنده يرمى به الصبيان (١).

## عليه جمع

أَنْ الْجَمْعُ: ضم الشئ بـ بتقريب بعضه من بعض، يقال: أَنْ جَمَعْتُهُ أَنْ فَاجْتَمَعَ، و قال عز و جل:

وَ جُمِعَ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ [القيامه / ٩]، وَ جَمَعَ فَأَوْعَى [المعارج / ١٨]، جَمَعَ مَالًا وَ عَدَدَهُ [الهمزه / ٢]، و قال تعالى:

يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ [سبأ / ٢٦]، و قال تعالى: لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ [آل عمران / ١٥٧]، قُلْ لَئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ [الإسراء / ٨٨]، و قال تعالى: فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا [الكهف / ٩٩]، و قال تعالى: فى به إِنَّ اللَّهَ - أَنْ جَامِعُ الْمُتَنَفِّقِينَ - وَ الْكَافِرِينَ [النساء / ١٤٠]، وَ إِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ [النور / ٦٢]، أى: أمر له خطر يجتمع لأجله الناس، فكأن الأمر نفسه جمعهم. و قوله تعالى: ذَلِكَ - يَوْمٌ - أَنْ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ [هود / ١٠٣]، أى: جمعوا فيه، نحو:

وَ تُنذِرُ يَوْمَ الْجَمْعِ [الشورى / ٧]، و قال تعالى: يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ [التغابن / ٩]، و يقال للمجموع: أَنْ جَمَعَ و أَنْ جَمِيعٌ و أَنْ جَمَاعَةٌ، و قال تعالى: وَ مَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ التَّقَى أَنْ الْجَمْعَانَ [آل عمران / ١٦٦]، و قال عز و جل:

وَ إِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ - [يس / ٣٢]، و أَنْ الْجَمَاعُ يقال فى أقوام متفاوتة اجتمعوا.

قال الشاعر:

-٩٦-

جمع غير جماع

(٢) و أَنْ أَجْمَعْتُ كذا أكثر ما يقال فيما يكون جمعا يتوصل إليه بالفكره، نحو: فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَ شُرَكَاءَكُمْ [يونس / ٧١]، قال الشاعر:

-٩٧-

هل أغدون يوما و أمرى مجمع

(٣) و قال تعالى: فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ [طه / ٦٤]، و يقال: أَنْ أَجْمَعَ - المسلمون على كذا:

اجتمعت آراؤهم عليه، و نهب مجمع: ما يوصل إليه بالتدبير و الفكره، و قوله عزّ و جل:

---

١- انظر: المجلد ١ / ١٩٧.

٢- البيت:

٣- هذا عجز بيت، و شطره:

إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ [آل عمران / ١٧٣]، قيل: جمعوا آراءهم في التدبير عليكم، وقيل:

جمعوا جنودهم. و آن جَمِيعٌ و آن أَجْمَعٌ و آن أَجْمَعُونَ - يستعمل لتأكيد الاجتماع على الأمر، فأما أجمعون فتوصف به المعرفة، ولا يصح نصبه على الحال. نحو قوله تعالى: فَسَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ كُلُّهُمُ أَجْمَعُونَ - [الحجر / ٣٠]، وَ أَتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ - [يوسف / ٩٣]، فَأَمَّا جَمِيعٌ فَإِنَّهُ قَدْ يَنْصَبُ عَلَى الْحَالِ فِيؤَكِّدُ بِهِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى، نحو: اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعاً [البقره / ٣٨]، وقال: فَكَيْدُونِي جَمِيعاً [هود / ٥٥]، وقولهم: يوم آن الجمعة، لاجتماع الناس للصلاه، قال تعالى: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [الجمعه / ٩]، و مسجد آن الجامع، أى: الأمر الجامع، أو الوقت الجامع، و ليس الجامع وصفا للمسجد، و آن جَمَّعُوا: شهدوا الجمعة، أو الجامع أو الجماعة.

و أتان «آن جامع (١)»: إذا حملت، و قددر آن جَمَاعِ آن جامعه: عظيمه، و آن استجمع الفرس جريا: بالغ، فمعنى الجمع ظاهر. و قولهم: ماتت المرأة آن بجمع: إذا كان ولدها فى بطنها، فلتصور اجتماعهما، و قولهم: هى منه آن بجمع: إذا لم تفتض: فلاجتماع ذلك العضو منها و عدم التشقق فيه، و ضربه آن بجمع كفه: إذا جمع أصابعه فضربه بها، و أعطاه من الدراهم جمع الكف.

أى: ما جمعته كفه. و آن الجوامع: الأغلال، لجمعها الأطراف.

## عليه جمل

آن الجَمَال: الحسن الكثير، و ذلك ضربان:

أحدهما: جمال يخص «الإنسان فى نفسه أو بدنه أو فعله.

و الثانى: ما يوصل منه إلى غيره. و على هذا الوجه ما روى عنه صلى الله عليه و سلم: «إن الله جميل يحب الجمال» (٢) تنبيهاً أنه منه تفيض الخيرات الكثيره، فيحب من يختص بذلك.

و قال تعالى: وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ [النحل / ٦]، و يقال: آن جميل و آن جَمِيَالٌ على التثنية. قال الله تعالى: فَصَبِرْ جَمِيلٌ [يوسف / ٨٣]، فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا [المعارج / ٥]، و قد آن جاملت فلانا، و آن أَجَمَلْتُ فى

١- قال ابن فارس: يقال للأتان أول ما تحمل: جامع. راجع المجلد ١ / ١٩٨.

٢- الحديث صحيح، و قد أخرجه مسلم و الترمذى عن ابن مسعود، و الطبرانى فى الكبير عن أبى أمامه، و الحاكم عن ابن عمر، و ابن عساکر عن جابر و ابن عمر. انظر: الفتح الكبير ١ / ٣٣١، و رواه البيهقى عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا يدخل الجنة من كان فى قلبه مثقال ذره من كبر، و لا يدخل النار من كان فى قلبه مثقال ذره من إيمان»، فقال رجل: يا رسول الله، الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا و نعله حسنا! فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن الله جميل يحب»

الجمال، الكبير من بطر الحق و غمص النَّاس» و كذا رواه البيهقي بهذه الروايه (انظر: الأسماء و الصفات ص ٦٠)، و صحيح مسلم  
كتاب الإيمان ٩٣ / ١ باب تحريم الكبير، و المستدرک ١٨١ / ٤ و ٢٦ / ١.



كذا، وجمالك، أى : أجمل، و اعتبر منه معنى الكثرة، فقيل لكل جماعه غير منفصله: آن جُمَله، و منه قيل للحساب الذى لم يفصّل و الكلام الذى لم يبيّن: آن مُجَمَّل، و قد أجملت الحساب، و أجملت فى الكلام. قال تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمَلًا وَحِدَةً [الفرقان / ٣٢]، أى : مجتمعاً لا كما أنزل نجوماً مفترقه. و قول الفقهاء: آن المُجَمَّل: ما يحتاج إلى بيان، فليس بحدّ له و لا- تفسير، و إنما هو ذكر بعض أحوال النَّاس معه، و الشىء يجب أن تبين صفة فى نفسه التى بها يتميز، و حقيقه المجمال:

هو المشتمل على جملة أشياء كثيره غير ملخصه.

و آن الجَمَل يُقال للبعير إذا نزل (١)، و جمعه آن جَمَال و آن أَجْمَال و آن جَمَاله قال الله تعالى: حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [الأعراف / ٤٠]، و قوله:

آن جَمَالَتٌ مُصْفَرٌ (٢) [المرسلات / ٣٣]، جمع آن جَمَاله، و آن الجَمَاله جمع آن جَمَل، و قرئ:

جمالات (٣) بالضم، و قيل: هى القلوص، و آن الجَمَل: قطعه من الإبل معها راعيها، كالباقر، و قولهم: اتَّخَذَ اللَّيْلُ جَمَالًا (٤) فاستعاره، كقولهم: ركب الليل، و تسميه الجمل بذلك يجوز أن يكون لما قد أشار إليه بقوله: وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ [النحل / ٦]، لأنهم كانوا يعدّون ذلك جمالا لهم. و آن جَمَلتُ الشحم: أذنته، و آن الجَمِيل: الشحم المذاب، و آن الاجتمال:

الادهان به، و قالت امرأه لبنتها: آن تَجَمَّلِي و تعفّى (٥)، أى : كلى الجميل، و اشربى العفافه (٦).

## عليه جنّ

أصل آن الجنّ: ستر الشىء عن الحاسه، يقال:

آن جَنَّهُ الليل و آن أَجَنَّهُ و آن حَيْنَ عَلَيْهِ، آن فَجَنَّهُ: ستره، و آن أَجَنَّهُ جعل له ما يجنّه، كقولك: قبرته و أقبرته، و سقيته و أسقيته، و آن جَنّ عَلَيْهِ كذا: ستر عليه، قال عزّ و جل: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا [الأنعام / ٧٦]، و آن الجَنَان: القلب، لكونه مستورا عن الحاسه، و آن المَجْنُ و آن المِجَنَّة: الترس الذى يجنّ صاحبه. قال عزّ و جل: اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ أُنْجُوتَهُ [المجادله / ١٦]، و فى الحديث:

«الصَّوْمُ جَنَّهُ» (٧).

١- بزل البعير يبزل: فطر نابه أى : انشق.

٢- و هى قراءه نافع و أبى جعفر و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و يعقوب بخلفه و شعبه عن عاصم، و قرأ حفص و حمزه و الكسائى و خلف: جماله.

٣- و بها قرأ رويس عن يعقوب، و هى قراءه صحيحه متواتره. راجع: الإتحاف ص ٤٣٠.

٤- انظر: أساس البلاغه ص ٦٤.

٥- راجع: المجمل لابن فارس ١/ ١٩٨.

٦- العفاهه: و هو ما بقى فى الضرع من اللبن.

٧- الحديث يروى: «الصيام جنّه» و هو صحيح متفق عليه. و أخرجه مالك فى الموطأ، باب جامع الصيام، انظر: تنوير الحوالك ١/

٢٨٧، و فتح البارى ٤/ ٨٧، و مسلم رقم (١١٥١)، و انظر: شرح السنه للبخارى ٦/ ٢٢٥.

وَأَنَّ الْجَنَّةَ: كلُّ بستان ذى شجر يستر بأشجاره الأرض، قال عزّ وجل: لَقَدْ كَانَ لِسَيِّبٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَ شِمَالٍ [سبأ/ ١٥]، وَ بَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ [سبأ/ ١٦]، وَ لَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ [الكهف/ ٣٩]، قيل: وقد تسمى الأشجار الساتره آن جَنَّة، و على ذلك حمل قول الشاعر:

-٩٨-

من التواضع تسقى جنّه سحفا

(١) و سميت الجنّة إمّا تشبيها بالجنّة فى الأرض- و إن كان بينهما بون-، و إمّا لستره نعمها عنّا المشار إليها بقوله تعالى: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ [السجده/ ١٧]. قال ابن عباس رضى الله عنه: إنما قال:

آن جنّاتٍ (٢) بلفظ الجمع لكون الجنان سبعا:

جنه الفردوس، و عدن، و جنه النعيم، و دار الخلد، و جنه المأوى، و دار السلام، و عليّين.

و آن الجنين: الولد ما دام فى بطن أمه، و جمعه:

آن أجنّه. قال تعالى: وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [النجم/ ٣٢]، و ذلك فعيل فى معنى مفعول، و الجنين القبر (٣)، و ذلك فعيل فى معنى فاعل. و آن الجنّ يقال على وجهين: أحدهما للروحانيين المستتره عن الحواس كلها بإزاء الإنس، فعلى هذا تدخل فيه الملائكة و الشياطين، فكلّ ملائكة جنّ، و ليس كلّ جنّ ملائكة، و على هذا قال أبو صالح (٤): الملائكة كلها جنّ، و قيل: بل الجنّ بعض الروحانيين، و ذلك أنّ الروحانيين ثلاثة:

- أخيار: و هم الملائكة.

- و أشرار: و هم الشياطين.

- و أوساط فيهم أخيار و أشرار: و هم الجن، و يدلّ على ذلك قوله تعالى: قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ وَإِلَىٰ قَوْلِهِ: وَ أَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ- وَ مِنَّا الْقَاسِطُونَ [الجن/ ١-١٤].

و آن الجنّة: جماعة الجن. قال تعالى: مِنَ الْجَنَّةِ وَ النَّاسِ [النّاس/ ٦]، و قال تعالى:

وَ جَعَلُوا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا [الصفّات/ ١٥٨]. و آن الجنّة: الجنون، و قال تعالى:

١- هذا عجز بيت، و صدره:

٢- و ذلك فى قوله تعالى: كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا [الكهف: ١٠٧].

٣- قال إبن فارس: و الجنين: المقبور، و كذا فى اللسان، و الجنن: القبر لستره الميت.

٤- عبد الله بن صالح، أبو صالح المصرى، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت فى كتابه، و كانت فيه غفله، شيخ الكلبي، يروى عن إبن عباس، و فيه ضعف. مات سنه ١٢٢ هـ. انظر: تقريب التهذيب ص ٣٠٨.

ما بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [سبأ/ ٤٦] أى : جنون.

و آن الجُنُون: حائل بين النفس و العقل، و آن جُنَّ فلان قيل: أصابه الجن، و بنى فعله كبناء الأدواء نحو: زكم و لقي (١) و حم، و قيل: أصيب جنانه، و قيل: حيل بين نفسه و عقله، فجن عقله بذلك و قوله تعالى: مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ [الدخان/ ١٤]، أى : ضامه من يعلمه من الجن، و كذلك قوله تعالى: أ إِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ [الصفات/ ٣٦]، و قيل:

-٩٩-

### جن - التلاع و الآفاق

(٢) أى : كثر عشبها حتى صارت كأنها مجنونه، و قوله تعالى: وَ آن الْجَانِ سَخَلَفْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِمَّنْ نَارِ السَّمُومِ [الحجر/ ٢٧] فنوع من الجن، و قوله تعالى: كَأَنَّهُمَا جَانٌّ [النمل/ ١٠]، قيل:

ضرب من الحيات.

### عليه جنب

أصل آن الجَنب: الجارحه، و جمعه: آن جُنُوب، قال الله عزّ و جل: فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ [التوبه/ ٣٥]، و قال تعالى: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ [السجده/ ١٦]، و قال عزّ و جل: قِيَامًا وَ قُعُودًا وَ عَلَى جُنُوبِهِمْ [آل عمران/ ١٩١].

ثم يستعار من الناحيه التى تليها كعادتهم فى استعاره سائر الجوارح لذلك، نحو: اليمين و الشمال، كقول الشاعر:

-١٠٠-

من عن يمينى مرّه و أمامى

(٣) و قيل: جنب الحائط و جنبه، وَ الصَّاحِبِ آن بِالْجَنبِ [النساء/ ٣٦]، أى : القريب، و قيل:

كنايه عن المرأه (٤)، و قيل: عن الرفيق فى السفر (٥).

قال تعالى: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطتْ مِىْ آن جَنبِ اللَّهِ [الزمر/ ٥٦]، أى : فى أمره و حدّه الذى حدّه لنا.

و سار آن جَنبِيهِ وَ آن جَنبِيهِ، وَ آن جَنَابِيهِ وَ آن جَنَابِيهِ، وَ آن جَنَبْتُهُ: أصبت جنبه، نحو: كبدته و فأدته.

و آن جُنِبٌ: شكا جنبه، نحو: كبد و فئد، و بنى من الجنب الفعل على وجهين:

أحدهما: الذهاب على ناحيته.

١- أى : أصابته اللقوه، و هو داء فى الوجه يعوج منه الشّدق.

٢- البيت بتمامه:

٣- هذا عجز بيت، و شطره:

٤- أخرجه ابن جرير ٨١ / ٥ عن على و ابن عباس.

٥- أخرجه ابن جرير ٨١ / ٥ عن مجاهد.

فالأول نحو: آَن جَنْبُهُ، و آَن أَجْنَبْتُهُ، و منه:

وَ الْجَارِ الْجُنْبِ [النساء / ٣٦]، أى :

البعيد، قال الشاعر:

-١٠١-

فلا تحرمنى نائلا عن جنباه

(١) أى : عن بعد. و رجل آَن جَنْبٌ، و آَن جَانِبٌ، قال عَزَّ و جل: إِنْ آَن تَجْتَنَّبُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ [النساء / ٣١]، و قال عَزَّ و جل: وَ اجْتَنَّبُوا قَوْلَ الزُّورِ [الحج / ٣٠]، و اجْتَنَّبُوا الطَّاعُوتَ [الزمر / ١٧] عباره عن تركهم إياه، فَاجْتَنَّبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ [المائدة / ٩٠]، و ذلك أبلغ من قولهم: اتركوه. و جنب بنو فلان: إذا لم يكن فى إبلهم اللبن، و آَن جُنْبٍ- فلان خيرا، و جنب شر (٢). قال تعالى فى النار: وَ سَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِى يُؤْتِى مَالَهُ يَتَزَكَّى [الليل / ١٧- ١٨]، و ذلك إذا أطلق فقيل: جنب فلان فمعناه: أبعد عن الخير، و ذلك يقال فى الدعاء فى الخير، و قوله عَزَّ و جل: وَ اجْتَنَّبِى وَ بَنِىَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ [إبراهيم / ٣٥]، من: جنبته عن كذا أى : أبعده، و قيل: هو من جنبت الفرس، كأنما سأله أن يقوده عن جانب الشرك بالطفاف منه و أسباب خفيته. و التجنّب: الرّوح فى الرّجلين، و ذلك إبعاد إحدى الرّجلين عن الأخرى خلقه.

و قوله تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ آَن جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا [المائدة / ٦]، أى : إِنْ أَصَابَتْكُمْ الْجَنَابَةُ، و ذلك بإنزال الماء أو بالتقاء الختانين، و قد آَن جُنْبٌ- و آَن أَجَنْبٌ- و آَن اجْتَنَّبٌ- و آَن تَجَنَّبٌ، و سميت الجنابه بذلك لكونها سببا لتجنب الصلاة فى حكم الشرع، و آَن الجُنُوبِ يصح أن يعتبر فيها معنى المجىء من جانب الكعبه (٣)، و أن يعتبر فيها معنى الذهاب عنه، لأن المعنيين فيها موجودان، و اشتق من الجنوب آَن جَبَّتِ الرّيحُ: هبّت جنوبا، آَن فَأَجْنَبْنَا:

دخلنا فيها، و آَن جُنَيْنَا: أصابتنا، و صحابه آَن مَجْنُوبَهُ:

هبّت عليها.

### عليه جنح

آَن الْجَنَاحِ: جناح الطائر، يقال: آَن جُنِحَ (٤) الطائر، أى : كسر جناحه، قال تعالى: وَ لَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [الأنعام / ٣٨]، و سَمَى جانباً الشىء آَن جَنَاحِيهِ، فقيل: جناحا السفينه، و جناحا العسكر، و جناحا الوادى، و جناحا الإنسان لجانبه، قال عَزَّ و جل: وَ اضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ-

٢- انظر: البصائر ١ / ٣٩٨.

٣- و الجنوب: ربح تخالف الشمال تأتي عن يمين القبله، راجع: اللسان (جنب).

٤- انظر الأفعال ٢ / ٢٨٨.



[طه / ٢٢]، أى : جانبك وَ اضْمُ إِلَيْكَ - جَنَاحَكَ - [القصص / ٣٢]، عباره عن اليد، لكون الجناح كاليد، و لذلك قيل لجناحي الطائر يده، و قوله عَزَّ و جَلَّ : وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ [الإسراء / ٢٤]، فاستعاره، و ذلك أنه لما كان الذل ضربين :

ضرب يضع الإنسان، و ضرب يرفعه- و قصد فى هذا المكان إلى ما يرفعه لا إلى ما يضعه- فاستعار لفظ الجناح له، فكأنه قيل: استعمل الذل الذى يرفعك عند الله من أجل اكتسابك الرحمه، أو من أجل رحمتك لهما، وَ اضْمُ إِلَيْكَ - جَنَاحَكَ - مِنْ الرَّهْبِ [القصص / ٣٢]، و آن جَنَحَتِ العير فى سيرها: أسرع، كأنها استعانت بجناح، و آن جَنَحَ الليل: أظلم بظلامه، و آن الجِنحُ: قطعه من الليل مظلمه. قال تعالى:

وَ إِنْ آن جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا [الأنفال / ٦١]، أى : مالوا، من قولهم: جنحت السفينه، أى : مالت إلى أحد جانبيها، و سُمى الإِثم المائل بالإنسان عن الحق جناحا ثم سُمى كل - إثم آن جُنَاحًا، نحو قوله تعالى: لا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ (١) فى غير موضع، و آن جوانح الصدر:

الأضلاع المتصله رؤوسها فى وسط الزور، الواحده: آن جَانِحَه، و ذلك لما فيها من الميل.

### عليه جند

يقال للعسكر آن الجُند اعتبارا بالغلظه، من الجند، أى : الإرض الغليظه التى فيها حجاره ثم يقال لكل مجتمع جند، نحو: «الأرواح آن جُنُودٌ آن مُجَنَّدَه» (٢). قال تعالى: وَ إِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الغَالِيُونَ - [الصفات / ١٧٣]، إِنَّهُمْ جُنُدٌ مُعْرَقُونَ - [الدخان / ٢٤]، و جمع الجند: آن أَجْنَادٌ و آن جُنُودٌ، قال تعالى: وَ جُنُودٌ إبليس - أَجْمَعُونَ - [الشعراء / ٩٥]، وَ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ - إِلَّا هُوَ [المدثر / ٣١]، اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحًا وَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [الأحزاب / ٩]، فالجنود الأولى من الكفار، و الجنود الثانية التى لم تروها الملائكه.

### عليه جنف

أصل آن الجَنَفُ ميل فى الحكم، فقوله تعالى:

فَمَنْ خَافَ - مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا [البقره / ١٨٢]، أى : ميلا ظاهرا، و على هذا: غَيْرَ آن مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ [المائده / ٣]، أى : مائل إليه.

### عليه جنى

آن جَنَيْتُ الثمره و آن اجْتَنَيْتُهَا، و آن الجِنَى: المجتنى من الثمر و العسل، و أكثر ما يستعمل الجنى فيما

٢- الحديث صحيح، أخرجه البخارى فى الأنبياء: باب الأرواح جنود مجنده تعليقا، و مسلم فى البر و الصله برقم (٢٦٣٨). و انظر:  
فتح البارى ٦/٢٦٣، و شرح السنه ١٣/٥٧.

كان غَضًّا، قال تعالى: تُساقطُ عَلَيْكَ رُطْبًا آناً جَنِيًّا [مريم / ٢٥]، وقال تعالى: وَ آناً جَنِيًّا الْجَنَّتَيْنِ دَانَ [الرحمن / ٥٤]، و آناً أَجَنِي الشجر:

أدرك ثمره، و الأرض: كثر جناها، و استعير من ذلك آناً جَنِي فلان آناً جَنِيه كما استعير اجترم.

### عليه جهد

آناً الجَهُدُ و آناً الجُهُد: الطاقه و المشقه، و قيل:

آناً الجَهُد بالفتح: المشقه، و آناً الجُهُد: الوسع.

و قيل: الجهد للإنسان، و قال تعالى: وَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهُدَهُم [التوبه / ٧٩]، و قال تعالى: وَ أَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [النور / ٥٣]، أى: حلفوا و اجتهدوا فى الحلف أن يأتوا به على أبلغ ما فى وسعهم. و آناً الاجتهاد: أخذ النفس ببذل الطاقه و تحمّل المشقه، يقال:

آناً جَهَّدتُ رأبى و آناً أَجَهَّدتُهُ: أتعبتَه بالفكر، و آناً الجِهَادُ و آناً المجاهده: استفراغ الوسع فى مدافعه العدو، و آناً الجِهَاد ثلاثة أضرب:

- مجاهده العدو الظاهر. - و مجاهده الشيطان.

- و مجاهده النفس.

و تدخل ثلاثتها فى قوله تعالى: وَ جَاهِدُوا فى اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ [الحج / ٧٨]، وَ جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ [التوبه / ٤١]، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ هَاجَرُوا وَ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ فى سَبِيلِ اللَّهِ [الأنفال / ٧٢]، و قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «جاهدوا أهواءكم كما تجاهدون أعداءكم» (١). و المجاهده تكون باليد و اللسان، قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «جاهدوا الكفار بأيديكم و ألسنتكم» (٢).

### عليه جهر

آناً جهر يقال لظهور الشىء بإفراط حاسه البصر أو حاسه السمع.

أما البصر فنحو: رأيتَه آناً جَهَّاراً، قال اللَّهُ تعالى:

لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ - لَمَكَ - حَتَّى نَرَى اللَّهَ - آناً جَهْرَةً [البقره / ٥٥]، أَرْنَا اللَّهَ - جَهْرَةً [النساء / ١٥٣]، و منه: آناً جَهْرَ (٣) البئر و آناً اجتهرها: إذا أظهر ماءها.

وقيل: ما فى القوم أحد يجهر عيني (٤).

- ١- الحديث ذكره المؤلف فى كتاب الذريعة ص ٣٤، ولم أجده بهذا اللفظ فى كتب الحديث. ولكن أخرج أحمد فى المسند ٢٢ / ٦ عن فضاله بن عبيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «والمجاهد من جاهد نفسه فى طاعة الله عز وجل»، وأخرجه الترمذى فى الزهد ١٦٥ / ٤ وفى الجهاد برقم (١٦٢١) وقال: حسن صحيح، وأخرجه أبو داود فى الجهاد برقم (٢٥٠٠).
- ٢- الحديث أخرجه ابن حبان برقم (١٦١٨) و صححه، و الحاكم ٨١ / ٢ و وافقه الذهبى، و صححه النووى أيضا فى رياض الصالحين ص ٥١٥، و أخرجه أبو داود فى الجهاد، و رقمه (٢٥٠٤)، و النسائى ٧ / ٦، و أحمد ١٢٤ / ٣، و انظر شرح السنه ١٢ / ٣٧٨، و الفتح الكبير ٢ / ٦٢.
- ٣- راجع: كتاب الأفعال ٣٠٠ / ٢، و البصائر ١ / ٤٠٤.
- ٤- فى المجلد: و جهرت الشىء: إذا كان عظيما فى عينك.

و آن الجوهر: فوعل منه، و هو ما إذا بطل بطل محموله، و سمي بذلك لظهوره للحاسه.

و أما السمع، فمنه قوله تعالى: سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلِ - وَمَنْ أَنْ جَهْرَبِهِ [الرعد / ١٠]، و قال عزّ و جل: وَإِنْ أَنْ تَجْهَرِ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى [طه / ٧]، إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَ يَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ [الأنبياء / ١١٠]، وَ أَسْرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ [الملك / ١٣]، وَ لَا تَجْهَرِ بِصَيْلَاتِكَ - وَ لَا تُخَافِتْ بِهَا [الإسراء / ١١٠]، و قال: وَ لَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [الحجرات / ٢]، و قيل: كلام آن جوهرى، و آن جَهِير، و رجل جهير يقال لرفيع الصوت، و لمن يجهر لحسنه.

### عليه جهز

قال تعالى: فَلَمَّا أَنْ جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ [يوسف / ٧٠]، آن الْجَهَّاز: ما يعدّ من متاع و غيره، و آن التجهيز: حمل ذلك أو بعثه، و ضرب البعير بجهازه: إذا ألقى متاعه فى رجله فنفر، و آن جَهِزَه (١): امرأه محمّقه. و قيل للذئبه التى ترضع ولد غيرها: آن جهيزه.

### عليه جهل

آن الجهل على ثلاثه أضرب:

- الأول: و هو خلوّ النفس من العلم، هذا هو الأصل، و قد جعل ذلك بعض المتكلمين معنى مقتضيا للأفعال الخارجه عن النظام، كما جعل العلم معنى مقتضيا للأفعال الجارية على النظام.

- و الثانى: اعتقاد الشىء بخلاف ما هو عليه.

- و الثالث: فعل الشىء بخلاف ما حقّه أن يفعل، سواء اعتقد فيه اعتقادا صحيحا أو فاسدا، كمن يترك الصلاه متعمدا، و على ذلك قوله تعالى: قَالُوا: أَتَتَّخِذُنَا هُزُؤًا! قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقره / ٦٧]، فجعل فعل الهزو جهلا، و قال عزّ و جل: فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا أَنْ يَبْجَاهَلِهِ [الحجرات / ٦].

و آن الجاهل تاره يذكر على سبيل الذم، و هو الأكثر، و تاره لا على سبيل الذم، نحو:

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [البقره / ٢٧٣]، أى: من لا يعرف حالهم، و ليس يعنى المتخصص بالجهل المذموم، و آن المجهل: الأمر و الإرض و الخصله التى تحمل الإنسان على الاعتقاد بالشىء خلاف ما هو عليه، و آن استجهلت الرّيح الغصن: حرّكته، كأنها حملته على تعاطى الجهل، و ذلك استعاره حسنه.

### عليه جهنم

آن جَهَنَّم اسم لنار الله الموقده، قيل: و أصلها فارسيّ

١- و فى المثل: (أحمق من جهيزه). وهى أم شبيب الخارجى، و كان أبو شبيب من مهاجره الكوفه، اشترى جهيزه من السبى، و كانت حمراء طويله، فأرادها على الإسلام فأبت، فواقعها، فحملت، فتحرك الولد فى بطنها، فقالت: فى بطنى شىء ىنقر، فقيل: أحمق من جهيزه.

معزب آن جهنم (١)، و قال أبو مسلم: كهنام (٢)، و الله أعلم.

### عليه جيب

قال الله تعالى: وَ لِيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ آنِ جُيُوبِهِنَّ [النور / ٣١]، جمع آن جيب.

### عليه جوب

آن الجيوب: قطع آن الجيوبه، و هي كالعائط من الإبرص، ثم يستعمل فى قطع كل أرض، قال تعالى: وَ ثَمِيودَ الَّذِينَ-آنِ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ [الفجر / ٩]، و يقال: هل عندك آن جائبه خبر (٣)!

و آن جواب الكلام: هو ما يقطع الجوب فيصل من فم القائل إلى سمع المستمع، لكن خص بما يعود من الكلام دون المبتدأ من الخطاب، قال تعالى: فَمَا كَانَ-جواب قومه إلهما أن قالوا [النمل / ٥٦]، و الجواب يقال فى مقابله السؤال، و السؤال على ضربين:

طلب مقال، و جوابه المقال.

و طلب نوال، و جوابه النوال.

فعلى الأول: آن أجيبوا داعى الله [الأحقاف / ٣١]، و قال: وَ مَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ [الأحقاف / ٣٢].

و على الثانى قوله: قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا [يونس / ٨٩]، أى: أعطيتما ما سألتما.

و آن الاستجابه قيل: هى آن الإجابه، و حقيقتها هى التحرى للجواب و التهيؤ له، لكن عبر به عن الإجابه لقله انفكاكها منها، قال تعالى:

اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَ لِلرَّسُولِ [الأنفال / ٢٤]، و قال: ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [غافر / ٦٠]، فَلَيْسَتْجِيبُوا لِي [البقره / ١٨٦]، فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ [آل عمران / ١٩٥]، وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ-آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [الشورى / ٢٦] وَ الَّذِينَ-اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ [الشورى / ٣٨]، و قال تعالى: وَ إِذَا سَأَلَكَ-عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلَيْسَتْجِيبُوا لِي [البقره / ١٨٦]، الَّذِينَ-اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ [آل عمران / ١٧٢].

### عليه جود

قال تعالى: وَ اسْتَوَتْ عَلَىٰ آنِ الْجُودَىٰ ۚ

جهنم.

- ٢- فى اللسان: قىل: هو تعرب كهنام بالعبرانىة. و أبو مسلم هو محمّد بن بحر الأصفهانى من المفسرىن المعتزلة توفى سنة ٢٢٣.
- ٣- انظر: المجمال ١/ ٢٠٢، و أساس البلاغة ص ٤٨.



[هود/ ٤٤]، قيل: هو اسم جبل بين الموصل و الجزيرة، و هو فى الأصل منسوب إلى الجود، و آن الجود: بذل المقتنيات مالا كان أو علما، و يقال: رجل آن جواد، و فرس جواد، وجود بمدخر عدوه، و الجمع: آن الحيد، قال تعالى: بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ [ص / ٣١]، و يقال فى المطر الكثير: آن جود، و وصف تعالى آن بالجواد. و فى الفرس آن جوده، و فى المال جود، و آن جاد الشىء آن جوده، فهو آن جيد، لما نبه عليه قوله تعالى: أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلَقَهُ ثُمَّ هَدَى [طه / ٥٠].

### عليه جار

قال تعالى: فَأَلِيهِ آن تَجْتَرُونَ [النحل / ٥٣]، و قال تعالى: إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ [المؤمنون / ٦٤]، لا تَجْأَرُوا اليوم - [المؤمنون / ٦٥]، آن جَارٌ: إذا أفرط فى الدعاء و التضرع تشبيها بجوار الوحشيات، كالطباء و نحوها.

### عليه جار

آن الجار: من يقرب مسكنه منك، و هو من الأسماء المتضايفه، فإن الجار لا يكون جارا لغيره إلا و ذلك الغير جار له، كالأخ و الصديق، و لما استعظم حق الجار عقلا و شرعا عبر عن كل من يعظم حقه أو يستعظم حق غيره بالجار، قال تعالى: وَ الْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَ الْجَارِ الْجُنْبِ [النساء / ٣٦]، و يقال: آن استجرته آن فأجارنى، و على هذا قوله تعالى: وَ إِنِّى جَارٌّ لَكُمْ [الأنفال / ٤٨]، و قال عز و جل: وَ هُوَ آن يُجِيرُ وَ لَا آن يُجَارُ عَلَيْهِ [المؤمنون / ٨٨]، و قد تصوّر من الجار معنى القرب، فقيل لمن يقرب من غيره:

آن حِارَه، و آن حِاورَه، و آن تَجَاوَرَ، قال تعالى: لا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا [الأحزاب / ٦٠]، و قال تعالى: وَ فِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مِّنْجَاوِرَاتٍ [الرعد / ٤]، و باعتبار القرب قيل: جار عن الطريق، ثم جعل ذلك أصلا فى العدول عن كل حق، فبنى منه الجور، قال تعالى: وَ مِنْهَا آن جَائِرٌ [النحل / ٩]، أى: عادل عن المحجّه، و قال بعضهم: الجائر من الناس: هو الذى يمنع من التزام ما يأمر به الشرع.

### عليه جوز

قال تعالى: فَلَمَّا آن جَاوَزَهُ هُوَ [البقره / ٢٤٩]، أى: تجاوز جوزه، و قال: وَ جَاوَزْنَا بَيْنَى إِسْرَائِيلَ - الْبَحْرِ [الأعراف / ١٣٨]، و آن جَوْزُ الطريق: وسطه، و آن جاز الشىء كأنه لزم جوز الطريق، و ذلك عبارته عما يسوغ، و آن جَوْزُ السماء:

وسطها، و آن الجوزاء قيل: سميت بذلك لاعتراضها فى جوز السماء، و شاه جوزاء أى: ابيض وسطها، و آن جُزت المكان: ذهب فيه، و آن أَجْرَتْهُ:

أنفذته و خلّفته، و قيل: آن استجزت فلانا آن فأجازنى:

إذا استسقيته فسقاك، و ذلك استعاره، و آن المَجَاز

من الكلام ما تجاوز موضعه الذى وضع له، و الحقيقه ما لم يتجاوز ذلك.

### عليه جاس

قال تعالى: **آن فْجَاشُوا خِلالَ الدِّيَارِ [الإسراء / ٥]**، أى : توَسَّطوها و تردّدوا بينها، و يقارب ذلك جازوا و داسوا، و قيل: **آن الجّوس**: طلب ذلك الشىء باستقصاء، و **آن المجوس** معروف.

### عليه جوع

**آن الجّوع**: الألم الذى ينال الحيوان من خلو المعدة من الطعام، و **آن المّجاعة**: عباره عن زمان الجذب، و يقال: رجل **آن جائع** و **آن جوعان**: إذا كثر جوعه.

### عليه جاء

**آن جاء** **آن يجىء** و **آن مّجئنا**، و **آن المّجىء** كالإتيان، لكن المّجىء أعم، لأن الإتيان مّجىء بسهولة، و الإتيان قد يقال باعتبار القصد و إن لم يكن منه الحصول، و المّجىء يقال اعتبارا بالحصول، و يقال (١): **جاء فى الأعيان و المعانى**، و لما يكون مّجئته بذاته و بأمره، و لمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا، قال الله عزّ و جل: **وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى [يس / ٢٠]**، وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْمُبَيِّنَاتِ [غافر / ٣٤]، وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىءَ بِهِمْ [هود / ٧٧]، فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ [الأحزاب / ١٩]، إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ [يونس / ٤٩]، بَلَى قَدْ جَاءَ تَكَ - آياتى [الزمر / ٥٩]، فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَ زُورًا [الفرقان / ٤]، أى : قصدوا الكلام و تعدّوه، فاستعمل فيه المّجىء كما استعمل فيه القصد، قال تعالى: **إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ فَوْقِكُمْ وَ مِنْ أَسْفَلِ مِنْكُمْ [الأحزاب / ١٠]**، وَ جَاءَ رَبُّكَ - وَ الْمَلِكُ مَصِيفًا صَفًا [الفجر / ٢٢]، فهذا بالأمر لا بالذات، و هو قول ابن عباس رضى الله عنه (٢)، و كذا قوله تعالى: **فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ [يونس / ٧٦]**، يقال: **آن جاءه** بكذا و **آن أجاهه**، قال الله تعالى: **فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ [مريم / ٢٣]**، قيل: **ألجأها**، و إنما هو معدّى عن جاء، و على هذا قولهم: **(شّر ما أجاهك إلى مخه عرقوب)** (٣)، و قول الشاعر:

-١٠٢-

أجاءته المخافه و الرجاء

(٤)

١- انظر: البصائر / ١ / ٤١٢.

٢- و هو مروى عن الحسن البصرى، راجع تفسير القرطبى، و البصائر / ١ / ٤١٢.

٣- قال الميدانى: يضرب للمضطر جدا، و المعنى: ما ألجأك إليها إلا شّر، أى : فاقه و فقر، و ذلك أن العرقوب لا مخ له، و إنما

يحوج إليه من لا يقدر على شىء. انظر: مجمع الأمثال ١ / ٣٥٨، وفي اللسان: عراقيب الأمور: عظامها، و صعابها و ما دخل من اللبس فيها، و أمثال أبي عبيد ص ٣١٢.

٤- هذا عجز بيت لزهير بن أبي سلمى، و شرطه:

و آن جاء بكذا: استحضره، نحو: لولا جاؤ عليه بأربعه شهداء [النور / ١٣]، وَ جِئْتُكَ - مِنْ سَبَائِبِ يَتِيمٍ [النمل / ٢٢]، و جاء بكذا يختلف معناه بحسب اختلاف المجيء به.

### عليه جال

آن جالوت (١) اسم ملك طاغ رماه داود عليه السلام فقتله، و هو المذكور في قوله تعالى: وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ - [البقره / ٢٥١].

### عليه جوّ

آن الجوّ: الهواء، قال الله تعالى: فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ [النحل / ٧٩]، و اسم اليمامة جوّ (٢). و الله أعلم.

تمّ كتاب الجيم

---

١- الصحيح في جالوت أنه أعجمي غير مشتق. انظر المسائل الحليّات ص ٣٥٣.

٢- انظر: المجلد ١ / ١٧٥.

آن الحَبُّ و آن الحَبَّة يقال فى الحنطه و الشعير و نحوهما من المطعومات، و الحب و الحَبَّة فى بزور الرياحين، قال الله تعالى: كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ [البقره / ٢٦١]، و قال: وَ لَا حَبَّةٌ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ [الأنعام / ٥٩]، و قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَ النَّوَى [الأنعام / ٩٥]، و قوله تعالى:

فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَ حَبَّ الْحَصِيدِ [ق / ٩]، أى : الحنطه و ما يجرى مجراها ممّا يحصد، و فى الحديث: « كما تنبت الحَبَّة فى حميل السيل » (١).

و آن الحَبُّ: من فرط حبه، و آن الحَبِّ: تنضد الأسنان تشبيها بالحب، و آن الحُبَاب من الماء:

التفاحات تشبيها به، و آن حَبَّ القلب تشبيها بالحب فى الهيئه، و آن حَبَّت فلانا، يقال فى الأصل بمعنى: أصبت حبه قلبه، نحو: شغفته و كبדתه و فأدته، و آن أَحَبَّت فلانا: جعلت قلبى معرّضا لحبه، لكن فى التعارف وضع محبوب موضع محب و استعمال (حبيت) أيضا موضع (أحبيت). و آن المحبّه: إرادته ما تراه أو تظنه خيرا، و هى على ثلاثه أوجه:

- محبه للذه، كمحبه الرجل المرأه، و منه:

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا [الإنسان / ٨].

- و محبه للنفع، كمحبه شىء ينتفع به، و منه:

وَ أُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ [الصف / ١٣].

- و محبه للفضل، كمحبه أهل العلم بعضهم لبعض لأجل العلم.

و ربّما فسّرت المحبه بالإرادته فى نحو قوله

١- الحديث عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلّى الله عليه و سلّم قال: « يدخل أهل الجنّه الجنّه، و أهل النار التّار، ثم يقول الله تعالى: أخرجوا من كان فى قلبه مثقال حبه من خردل من إيمان، فيخرجون منها قد اسودّوا فيلقون فى نهر الحياه فينبتون كما تنبت الحبه فى جانب السيل، ألم تر أنها تخرج صفراء مشويه » أخرجه البخارى فى باب تفاضل أهل الإيمان فى الأعمال ١ / ٧٢، و مسلم فى باب الإيمان رقم (٢٩٩).

تعالى: فِيهِ رِجَالٌ يُجِبُونَ - أَنْ يَتَطَهَّرُوا [التوبه / ١٠٨]، وليس كذلك، فإنَّ المحبَّه أبلغ من الإراده كما تقدّم آنفاً، فكلَّ محبَّه إرادته، وليس كلَّ إرادته محبَّه، وقوله عزّ وجلّ: إِنْ اسْتَجَبُوا لِكُفْرِكَ عَلَى الْإِيمَانِ [التوبه / ٢٣]، أى: إن آثروه عليه، وحقيقه آن الاستجاب: أن يتحرى الإنسان فى الشىء أن يحبّه، واقتضى تعديته ب (على) معنى الإيثارة، وعلى هذا قوله تعالى: وَ أَمَّا تَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَجَبُوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى [فصلت / ١٧]، وقوله تعالى:

فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ [المائده / ٥٤]، فمحبَّه الله تعالى للعبد إنعامه عليه، و محبَّه العبد له طلب الزلفى لديه.

وقوله تعالى: إِنِّي آن أَحَبَّتْ مُحِبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي [ص / ٣٢]، فمعناه: أحببت الخيل حبى للخير، وقوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ - آن يُحِبُّ التَّوَابِينَ - وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [البقره / ٢٢٢]، أى: يشبههم وينعم عليهم، وقال: لا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [البقره / ٢٧٦]، وقوله تعالى:

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَلِفٍ فَخُورٍ [الحديد / ٢٣]، تنبيها أنه بارتكاب الآثام يصير بحيث لا يتوب لتماديه فى ذلك، وإذا لم يتب لم يحبّه الله المحبَّه التى وعد بها التوابين و المتطهرين.

و آن حَبَّبَ - اللّهُ إلى - كذا، قال الله تعالى: وَ لَكِنَّ اللَّهَ - حَبَّبَ - إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ - [الحجرات / ٧]، و أحب - البعير: إذا حرن و لزم مكانه، كأنه أحب - المكان الذى وقف فيه، و حبابك أن تفعل كذا(١)، أى:

غايه محبتك ذلك.

### عليه حبر

آن الحبر: الأثر المستحسن، و منه ما روى:

«يخرج من النّار رجل قد ذهب حبره و سبره»(٢) أى: جماله و بهاؤه، و منه سمى الحبر، و شاعر آن مُحَبَّرٌ، و شعر آن مُحَبَّرٌ، و ثوب آن حَبِيرٌ: محسن، و منه: أرض آن مِحْبَارٌ(٣)، و الحبير من السحاب، و آن حَبِيرٌ(٤) فلان:

بقى بجلده أثر من قرح، و آن الحبر: العالم و جمعه: آن أَحْبَارٌ، لما يبقى من أثر علومهم فى قلوب النّاس، و من آثار أفعالهم الحسنه المقتدى بها، قال تعالى: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَ رُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [التوبه / ٣١]، و إلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين رضى الله عنه بقوله:

(العلماء باقون ما بقى الدهر، أعيانهم مفقوده، و آثارهم فى القلوب موجوده)(٥). و قوله

١- انظر: مجمل اللغه / ١ / ٢٢٠.

٢- الحديث أخرجه أبو عبيد فى غريبه / ١ / ٨٥، و الفائق / ١ / ٢٢٩، و النهايه / ١ / ٣٢٧.

٣- أى : سرّعه النبات.

٤- انظر: المآمل ١ / ٢٦١، و الأفعال ١ / ٣٩٥.

٥- راجع: آامع بيان العلم و فضله ١ / ٥٧، و نهآ البلاغه ص ٦٩٢.

عَزَّ و جَلَّ: است به فِي رَوْضِهِ آَن يُحْبِرُونَ- [الروم/ ١٥]، أَي: يفرحون حتى يظهر عليهم حبار نعيمهم.

### عليه حبس

آَن الْحَبْسِ: المنع من الانبعاث، قال عَزَّ و جَلَّ:

تَحْسِبُونَهُمَا مِن بَعْدِ الصَّلَاةِ [المائدة/ ١٠٦]، و آَن الْحَبْسِ: مصنع الماء الذي يحبسه، و آَن الأحباس جمع، و آَن التحبيس: جعل الشيء موقوفا على التأيد، يقال: هذا آَن حَبْسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

### عليه حبط

قال الله تعالى: آَن حَبِطَتِ أَعْمَالُهُمْ [المائدة/ ٥٣]، وَ لَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ- [الأنعام/ ٨٨]، وَ سَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ [محمد/ ٣٢]، لِيَحْبِطَنَّ عَمَلُكَ- [الزمر/ ٦٥]، و قال تعالى: فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ [الأحزاب/ ١٩]، و آَن حَبَطَ العمل على ضرب:

أحدها: أن تكون الأعمال دنيوية فلا- تغنى في القيامة غناء، كما أشار إليه بقوله: وَ قَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنْثُورًا [الفرقان/ ٢٣].

و الثاني: أن تكون أعمالاً أخروية، لكن لم يقصد بها صاحبها وجه الله تعالى، كما روى:

«أنه يؤتى يوم القيامة برجل فيقال له: بم كان اشتغالك! قال: بقراءة القرآن، فيقال له: قد كنت تقرأ ليقال: هو قارئ، و قد قيل ذلك، فيؤمر به إلى النار» (١).

و الثالث: أن تكون أعمالاً صالحه، و لكن بإزائها سيئات توفى عليها، و ذلك هو المشار إليه بخفّه الميزان.

و أصل الحبط من آَن الْحَبِطِ، و هو أن تكثر الدابة أكلا حتى يتنفخ بطنها، و قال عليه السلام: «إن ممّا ينبت الربيع ما يقتل حبطاً أو يلم» (٢). و سمى الحارث آَن الْحَبِطِ (٣)، لأنه أصاب ذلك، ثم سمى أولاده آَن حَبَطَات.

١- الحديث ذكره المؤلف بمعناه، و هو عن أبي هريره قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقول: «إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها! قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، و لكنك قاتلت لأن يقال: فلان جرى، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، و رجل تعلم العلم و علمه و قرأ القرآن، فأتى به فعرفه نعمه فعرفها. قال: فما عملت فيها! قال: تعلمت العلم و علمته، و قرأت فيك القرآن، قال: كذبت و لكنك تعلمت ليقال: عالم، و قرأت القرآن ليقال: هو قارئ فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار...» الحديث أخرجه مسلم و النسائي، و الترمذى و حسيّنه، و ابن حبان في صحيحه. انظر: الترغيب و التهيب ١/ ٢٩، و عارضه الأحمدي ٩/ ٢٢٦، و مسند أحمد ٢/ ٣٢١، و سنن النسائي ٦/ ٢٣، و مسلم في الإمارة، باب من قاتل للرياء برقم (١٩٠٥)، و انظر:



- ٢- الحديث فى الصحيحين، راجع فتح البارى ١١ / ٢٤٤ باب ما يحذر من زهره الدنيا، و مسلم رقم (١٠٥٢). و روايه البخارى: «إنّ هذا المال خضره حلوه، و إنّ كلّ ما أنبت الربيع يقتل حبطا أو يلمّ إلا آكله الخضره».
- ٣- قال فى اللسان: و الحبط: الحارث بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، سمى بذلك لأنه كان فى سفر فأصابه مثل - الحبط الذى يصيب الماشيه، فنسبوا إليه. ا. ه.

## عليه حبل

قال تعالى: وَ السَّمَاءِ ذَاتِ آَنِ الْجُبُكِ [الذاريات / ٧]، هي ذات الطرائق فمن النَّاسِ من تصوّر منها الطرائق المحسوسة بالنجوم و المجرّه، و منهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقوله المدركه بالبصيره، و إلى ذلك أشار بقوله تعالى: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ [آل عمران / ١٩١]. و أصله من قولهم: بعير آن مَحْبُوك القراء(١)، أى : محكمه، و آن الاحتباك: شدّ الإزار.

## عليه حبل

آن الحبل معروف، قال عزّ و جلّ: فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ [المسد / ٥]، و شبه به من حيث الهيئه حبل الوريد و حبل العاتق، و الحبل:

المستطيل من الرّمل، و استعير للوصل، و لكل ما يتوصّل به إلى شىء. قال عزّ و جلّ: وَ اعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا [آل عمران / ١٠٣]، فحبله هو الذى معه التوصل به إليه من القرآن و العقل، و غير ذلك ممّا إذا اعتصمت به أذكّ إلى جواره، و يقال للعهد حبل، و قوله تعالى: ضَرَبْتَ عَلَيْهِمُ الدُّلَّةَ أَيْنَ مَا تُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَ حَبْلِ مِنَ النَّاسِ [آل عمران / ١١٢]، ففيه تنبيه أن الكافر يحتاج إلى عهدين:

- عهد من الله، و هو أن يكون من أهل كتاب أنزله الله تعالى، و إلّا لم يقرّ على دينه، و لم يجعل له ذمّه.

- و إلى عهد من النَّاسِ يبذلونه له.

و آن الحباله خصّت بحبل الصائد، جمعها:

آن حَبَائِل، و روى (النساء حبال الشيطان) (٢).

و آن الْمُحْتَبِل و آن الحَابِل: صاحب الحباله، و قيل:

وقع حابلهم على نابلهم (٣)، و آن الحُبله: اسم لما يجعل فى القلاده.

١- القراء: الظهر.

٢- الحديث أخرجه أبو نعيم عن ابن مسعود، و الديلمى عن عبد الله بن عامر و عقبه بن عامر، و قال ابن الفرس:

٣- قال فى اللسان: و فى المثل: ثار حابلهم على نابلهم، أى : أوقدوا بينهم الشر. راجع اللسان: (نبل).

**عليه حتم**

آن الحتم: القضاء المقدر، و آن الحاتم: الغراب أُلذَى آن يحتم بالفراق فيما زعموا.

**عليه حتى**

آن حتى حرف يجزّ به تاره كإلى، لكن يدخل الحدّ المذكور بعده فى حكم ما قبله، و يعطف به تاره، و يستأنف به تاره، نحو: أكلت السمكه حتى رأسها، و رأسها، و رأسها، قال تعالى: لَيْسُ جُنَّةً ۖ حَتَّىٰ حِينٍ [يوسف / ٣٥]، و حَتَّىٰ مَطَلَعِ الْفَجْرِ [القدر / ٥].

و يدخل على الفعل المضارع فينصب و يرفع، و فى كل واحد وجهان:

فأحد وجهى النصب: إلى أن.

و الثانى: كى.

و أحد وجهى الرفع أن يكون الفعل قبله ماضياً، نحو: مشيت حتى أدخل البصره، أى :

مشيت فدخلت البصره.

و الثانى: يكون ما بعده حالاً، نحو: مرض حتى لا يرجونه، و قد قرئ: حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ ۖ [البقره / ٢١٤]، بالنصب و الرفع (١)، و حمل فى كل واحد من القراءتين على الوجهين. و قيل: إن ما بعد «حتى» يقتضى أن يكون بخلاف ما قبله، نحو قوله تعالى: وَ لَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا [النساء / ٤٣]، و قد يجىء و لا يكون كذلك نحو ما روى:

«إن الله تعالى لا يمل حتى تملوا» (٢) لم يقصد أن يثبت ملالا لله تعالى بعد ملالهم (٣).

**عليه حث**

(٤)

آن الحث: السرعة، قال الله تعالى: يَطْلُبُهُ ۖ آن حِيثًا [الأعراف / ٥٤].

**عليه حج**

أصل آن الحج: القصد للزياره، قال الشاعر:

(٥) خصّ في تعارف الشرع بقصد بيت الله تعالى إقامه للنسك، فقيل: الحَجّ و الحِجّ، آن فالحجّ مصدر، و آن الحجّ اسم، و يوم الحجّ الأكبر يوم

١- قرأ بالرفع نافع وحده، و الباقر بال نصب.

٢- الحديث بهذا اللفظ أخرجه البزار عن أبي هريره، و في الصحيحين عن عائشه أن النبي دخل عليها و عندها امرأه، قال: «من هذه!» قالت: هذه فلانه، تذكر من صلاتها، قال: «مه، عليكم بما تطيقون، فو الله لا يمل الله حتى تملوا» و كان أحب الدين إليه ما داوم صاحبه عليه. راجع: رياض الصالحين ص ١٠٤، و فتح الباري ٣ / ٣١، و مسلم ٧٨٥.

٣- قال النووي: أى: لا يقطع ثوابه عنكم و جزاء أعمالكم و يعاملكم معاملة المال حتى تملوا فتركوا.

٤- هذا باب ساقط من المطبوعات.

٥- هذا عجز بيت، و صدره:

النحر، و يوم عرفه، و روى: «العمره الحج الأصغر» (١).

و آن الحُجَّه: الدلاله المبيّنه آن للمحجّه، أى :

المقصد المستقيم الذى يقتضى صحه أحد النقيضين. قال تعالى: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ [الأنعام / ١٤٩]، و قال: لئنْلا يكون للنّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا [البقره / ١٥٠]، فجعل ما يحتج بها الذين ظلموا مستثنى من الحجّه و إن لم يكن حجّه، و ذلك كقول الشاعر:

-١٠٤

و لا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

(٢) و يجوز أنه سمى ما يحتجون به حجّه، كقوله تعالى: وَ الَّذِينَ - آن يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ - حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةً عِنْدَ رَبِّهِمْ [الشورى / ١٦]، فسمى الداحضه حجّه، و قوله تعالى: لا - حُجَّةَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ [الشورى / ١٥]، أى : لا - احتجاج لظهور البيان، و آن المُحَاجَّة: أن يطلب كل واحد أن يرد الآخر عن حجّته و محجّته، قال تعالى: وَ حَاجَّه قَوْمُهُ قَالَ: أَ تُوْحَّجُونَ فِي اللَّهِ [الأنعام / ٨٠]، فَمَنْ حَاجَّكَ - فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ - [آل عمران / ٦١]، و قال تعالى: لِمَ - تُحَاجُّونَ - فِي إِبْرَاهِيمَ - [آل عمران / ٦٥]، و قال تعالى: ها أنتم هؤلاء - حاججتم فيما لكم به علم - فلم - تُحَاجُّونَ - فيما ليس - لكم به علم - [آل عمران / ٦٦]، و قال تعالى: وَ إِذِ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ [غافر / ٤٧]، و سمى سبر الجراحه حجّاً، قال الشاعر:

-١٠٥

يحج ما مومه فى قعرها لجف

(٣)

**عليه حجب**

آن الحُجْب و آن الحِجَاب: المنع من الوصول، يقال: آن حَجَبَه آن حَجَباً و آن حِجَاباً، و آن حِجَاب الجوف:

ما يحجب عن الفؤاد، و قوله تعالى: وَ بَيَّنَّهُمَا حِجَابٌ [الأعراف / ٤٦]، ليس يعنى به ما يحجب البصر، و إنما يعنى ما يمنع من وصول لذّه أهل الجنّه إلى أهل النار، و أذيه أهل النار إلى أهل الجنّه، كقوله عزّ و جل: فَضَرَبَ بَيْنَهُمْ بُسُورًا لَهُ بَابٌ مَّ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَ ظَاهِرُهُ مِّن قَبْلِهِ الْعَذَابُ [الحديد / ١٣]، و قال عزّ و جل:

١- هذا مروى عن ابن عباس، و أخرجه عنه ابن أبى شيبه و ابن أبى حاتم قال: العمره الحجّه الصغرى.

٢- البيت للنابغه الذيبانى من قصيده له يمدح عمرو بن الحارث الأصغر و هو فى ديوانه ص ١١، و البصائر ٢ / ٤٣٢.

٣- الشطر لعذار بن دره الطائي، و عجزه:

وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [الشورى / ٥١]، أى: من حيث ما لا يراه مكلّمه و مبلّغه، و قوله تعالى: حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [ص / ٣٢]، يعنى الشّمس إذا استترت بالمغيب. و آن الحِجَابُ: المانع عن السلطان، و آن الحاجبان فى الرأس لكونهما كالحاجبين للعين فى الدّبّ عنهما. و حاجب الشمس سَمِيَ لتقدّمه عليها تقدّم الحاجب للسلطان، و قوله عزّ و جل: كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [المطففين / ١٥]، إشاره إلى منع النور عنهم المشار إليه بقوله: فَضْرِبْ بَيْنَهُم بِسُورٍ [الحديد / ١٣].

### عليه حجر

آن الحَجَرُ: الجوهر الصلب المعروف، و جمعه:

آن أحجار و آن حِجَارَه، و قوله تعالى: وَقُودُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ [البقره / ٢٤]، قيل: هى حجاره الكبريت (١)، و قيل: بل الحجاره بعينها، و نبه بذلك على عظم حال تلك النّار، و أنها ممّا توقد بالناس و الحجاره خلاف نار الدنيا إذ هى لا يمكن أن توقد بالحجاره و إن كانت بعد الإيقاد قد تؤثر فيها، و قيل: أراد بالحجاره الّذين هم فى صلابتهم عن قبول الحقّ كالحجاره، كمن وصفهم بقوله: فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً [البقره / ٧٤].

و آن الحَجَر و آن التّحجِير: أن يجعل حول المكان حجاره، يقال: آن حَجَرْتُهُ، آن حَجَرًا، فهو آن محجور، و آن حَجَرْتُهُ، آن تحجيرا فهو آن مُحَجَّرٌ، و سَمِيَ ما أحيط به بالحجاره آن حِجْرًا، و به سَمِيَ حجر الكعبه و ديار ثمود، قال تعالى: كَذَّبَ أَصْحَابُ آن الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ [الحجر / ٨٠]، و تصوّر من الحجر معنى المنع لما يحصل فيه، فقيل للعقل آن حِجْرٌ، لكون الإنسان فى منع منه ممّا تدعو إليه نفسه، و قال تعالى: هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ [الفجر / ٥].

قال المبرّد: يقال للأنثى من الفرس آن حِجْرٌ، لكونها مشتمله على ما فى بطنها من الولد.

و آن الحِجْر: الممنوع منه بتحريمه، قال تعالى:

وَ قَالُوا: هَذِهِ أُنْعَامٌ وَ حَرِّثُ حِجْرٌ [الأنعام / ١٣٨]، وَ يَقُولُونَ - حِجْرًا مَحْجُورًا [الفرقان / ٢٢]، كان الرجل إذا لقي من يخاف يقول ذلك (٢)، فذكر تعالى أن الكفار إذا رأوا الملائكه قالوا ذلك، ظلّنا أن ذلك ينفعهم، قال تعالى:

وَ جَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَ حِجْرًا مَحْجُورًا [الفرقان / ٥٣]، أى: منعا لا سبيل إلى رفعه

١- و هذا مروى عن ابن مسعود و ابن عباس. راجع: الدر المنثور ١ / ٩٠.

٢- و هذا مروى عن الحسن و قتاده، كما أخرجه عنهما عبد الرزاق و ابن جرير، راجع: الدر المنثور ٦ / ٢٤٥، و المجلد ١ / ٢٦٥.

و دفعه، و فلان فى آن حَجْرِ فلان، أى: فى منع منه عن التصرف فى ماله و كثير من أحواله، و جمعه:

آن حُجُور، قال تعالى: وَ رَبَّائِكُمْ اللّٰتِى فِى حُجُورِكُمْ [النساء / ٢٣]، و آن حِجْر القميص أيضا: اسم لما يجعل فيه الشىء فيمنع، و تصوّر من الحجر دورانه فقليل: آن حَجْرَتٌ عِين الفرس:

إذا وسمت حولها بميسم، و آن حُجْر القمر: صار حوله دائره، و آن الحُجُورَه: لعبه للصبيان يخطون خطًا مستديرا، و آن مِحْجِر العين منه، و آن تَحَجَّرَ كذا:

تصلّب و صار كالأحجار، و آن الأحجار: بطون من بنى تميم، سمّوا بذلك لقوم منهم أسماؤهم جندل و حجر و صخر.

### عليه حجز

آن الحَجْرُ: المنع بين الشيئين بفاصل بينهما، يقال: آن حَجَزَ بينهما. قال عزّ و جل: وَ جَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ آن حَاجِزًا [النمل / ٦١]، و آن الحِجْرَ از سَمَى بذلك لكونه حاجزا بين الشام و البادية، قال تعالى: فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ [الحاقة / ٤٧]، فقوله: حَاجِزِينَ - صفة لأحد فى موضع الجمع، و آن الحِجَاز جبل يشدّ من حقو البعير إلى رسغه، و تصوّر منه معنى الجمع، فقليل: آن احتجز فلان عن كذا و احتجز بإزاره، و منه: آن حُجْرَه السراويل، و قيل: إن أردتم آن المحاجزه فقبل المناجزه (١)، أى: الممانعه قبل المحاربه، و قيل: آن حَجَازِيك، أى: احجز بينهم.

### عليه حدّ

آن الحدّ: الحاجز بين الشيئين أذى يمنع اختلاط أحدهما بالآخر، يقال: آن حَدَدتُ كذا:

جعلت له حدّا يميّز، و آن حَدُّ الدار: ما تتميز به عن غيرها، و آن حَدُّ الشىء: الوصف المحيط بمعناه المميّز له عن غيره، و آن حَدُّ الزنا و الخمر سمى به لكونه مانعا لمتعاطيه من معاوده مثله، و مانعا لغيره أن يسلك مسلكه، قال الله تعالى: وَ تِلْكَ - آن حُدُودُ اللَّهِ وَ مَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ [الطلاق / ١]، و قال تعالى: تِلْكَ - حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا [البقره / ٢٢٩]، و قال: الأعرابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ [التوبه / ٩٧]، أى: أحكامه، و قيل: حقائق معانيه، و جميع حدود الله على أربعة أوجه:

- إمّا شىء لا يجوز أن يتعدّى بالزيادة عليه و لا القصور عنه، كأعداد ركعات صلاه الفرض.

- و إمّا شىء يجوز الزيادة عليه و لا تجوز النقصان عنه (٢).

- و إمّا شىء يجوز النقصان عنه و لا تجوز الزيادة عليه (٣).



٢- و ذلك كالزكاة.

٣- مثل مرّات الوضوء، و التزوّج بأربع فما دونها.

- و إِمَّا شَىءٌ يَجُوزُ كِلَاهِمَا (١).

و قوله تعالى: إِنَّ الدِّينَ - آن يُحْيِ أَدُونَ اللّهِ - وَ رَسُوْلَهُ [المجادله / ٥]، أى: يمانعون، فذلك إِمَّا اعتباراً بالمانعه و إِمَّا باستعمال الحديد. و آن الحديد معروف، قال عزّ و جل:

وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ [الحديد / ٢٥]، و آن حَدَدْتُ السَّكِينِ: رَفَقْتُ حِدَّهُ، و آن أَحَدَدْتُهُ:

جعلت له حدّاً، ثم يقال لكلّ ما دقّ في نفسه من حيث الخلقه أو من حيث المعنى كالبصر و البصيره آن حَدِيدٌ، فيقال: هو حديد النظر، و حديد الفهم، قال عزّ و جل: فَبَصَيْرُكُمْ - اليوم - حَدِيدٌ [ق / ٢٢]، و يقال: لسان حديد، نحو: لسان صارم، و ماض، و ذلك إذا كان يؤثّر تأثير الحديد، قال تعالى: سَلِّقُواكُمْ بِاللِّسَانِ آن حَدَادٍ [الأحزاب / ١٩]، و لتصوّر المنع سَمَى البَوَابِ آن حَدَاداً، و قيل: رجل آن محدود: ممنوع الرزق و الحظّ.

### عليه حدب

يجوز أن يكون الأصل في آن الحِدْبِ حدب الظهر، يقال: آن حَدِبُ (٢) الرجل آن حِدْباً، فهو آن أَحَدَبٌ، و آن احدودب. و ناقه آن حدباء تشبيهاً به، ثم شبّه به ما ارتفع من ظهر الإبرص، فسَمَى آن حِدْباً، قال تعالى: وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حِدْبٍ يَنْسَلُونَ [الأنبياء / ٩٦].

### عليه حدث

آن الحدوث: كون الشىء بعد أن لم يكن، عرضاً كان ذلك أو جوهرًا، و آن إِحْدَاتُهُ: إيجاده.

و إحدات الجواهر ليس إلا لله تعالى، و آن المُحَدَّث: ما أوجد بعد أن لم يكن، و ذلك إِمَّا في ذاته، أو إحداته عند من حصل عنده، نحو:

أحدثت ملكاً، قال تعالى: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ [الأنبياء / ٢]، و يقال لكلّ ما قرب عهده محدث، فعلا كان أو مقالا. قال تعالى: حَتَّى آن أُحْدِثَ لَكَ - مِنْهُ ذِكْرًا [الكهف / ٧٠]، و قال: لَعَلَّ اللّهِ يُحْدِثُ بِعَدَدِ ذَلِكَ - أَمْرًا [الطلاق / ١]، و كلّ كلام يبلغ الإنسان من جهة السمع أو الوحي في يقظته أو منامه يقال له:

آن حديث، قال عزّ و جل: وَ إِذْ أَسْرَى النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا [التحریم / ٣]، و قال تعالى: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ مِنَ الْغَاشِيَةِ [الغاشية / ]

١- كصلاه النفل المقيدة، مثل الضحى، فإنها ثمان، فتجوز الزيادة عليها و النقصان منها. و هذه الزيادة ليست في المخطوطه.

٢- راجع: الأفعال ١ / ٤٠٧.

[١]، وقال عزّ وجلّ: وَ عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ آنِ الْأَحَادِيثِ [يوسف / ١٠١]، أى: ما يحدث به الإنسان فى نومه، و سَمَى تعالى كتابه حديثاً فقال: فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ [الطور / ٣٤]، و قال تعالى: أَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعَجَّبُونَ- [النجم / ٥٩]، و قال: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَيْدِينَا [النساء / ٧٨]، و قال تعالى: فَنِي بِهِ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَيْدِيثِ غَيْرِهِ [الأنعام / ٦٨]، فَبَأَى حَيْدِيثِ بَعْدَ اللَّهِ وَ آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ- [الجاثية / ٦]، و قال تعالى: وَ مَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَيْدِيثًا [النساء / ٨٧]، و قال عليه السلام: «إن يكن فى هذه الأمة محدّث فهو عمر» (١).

و إنما يعنى من يلقى فى روعه من جهه الملا الأعلى شىء (٢)، و قوله عزّ وجلّ: فَجَعَلْنَاهُمْ آنَ أَحَادِيثَ- [سبأ / ١٩]، أى: أخباراً يتمثل بهم، و آن الحديث: الطرى من الثمار، و رجل آن حدّث:

حسن الحديث، و هو آن حدّث النساء، أى:

محادثهن، و آن حادثته و آن حَدَّثْتَهُ و آن تحدّثوا، و صار آن أَحَدُوته، و رجل آن حَدَّثْتَهُ و آن حديث السن بمعنى، و آن الحادّثه: النازله العارضه، و جمعها آن حوادث.

### عليه حدق

آن حَدَّقَ ذات -بَهَجِهِ [النمل / ٦٠]، جمع آن حديقه، و هى قطعته من الأرض ذات ماء، سميت تشبيهاً بحدقه العين فى الهيئه و حصول الماء فيها، و جمع آن الحِدَقَه آن حَدَّقَ و آن أحداق، و آن حَدَّقَ آن تحديقاً: شدّد النظر، و آن حَدَّقُوا به و آن أَحَدَّقُوا:

أحاطوا به، تشبيهاً بإداره الحدقه.

### عليه حذر

آن الحِذْر: احتراز من مخيف، يقال: آن حِذَرَ آن حِذَرًا، و حذرته، قال عزّ وجلّ: يَحْذَرُ الْآخِرَةَ [الزمر / ٩]، و قرئ: و إنّنا لجميع آن حِذِرُونَ، و آن حَازِرُونَ (٣)، و قال تعالى:

وَ آن يُحِذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ [آل عمران / ٢٨]، و قال عزّ وجلّ: خُذُوا آن حِذْرَكُمْ [النساء / ٧١]، أى: ما فيه الحذر من السلاح و غيره، و قوله تعالى: هُمْ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ [المنافقون / ٤]، و قال تعالى:

١- الحديث صحيح متفق عليه.

٢- انظر الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان لابن تيميه ص ٥٩.

٣- سورة الشعراء: آيه ٥٦. و قرأ حَازِرُونَ- ابن ذكوان و هشام من طريق الداجونى، و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف، و قرأ الباقون حذرون. راجع: الإتحاف ص ٢٣٢.

إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ [النغابن / ١٤]، و آن حَذَارِ، أى : احذر، نحو:

مناع، أى : امنع.

### عليه حر

آن الحرارة ضد البرودة، و ذلك ضربان:

- حراره عارضه فى الهواء من الأجسام المحميه، كحراره الشمس و النار.

- و حراره عارضه فى البدن من الطبيعه، كحراره المحموم. يقال: آن حَرَّ يَوْمُنَا و الريح آن يَحِرُّ آن حَرًّا و آن حراره (١)، و آن حُرَّ يَوْمُنَا فهو آن محرور، و كذا:

حَرَّ الرَّجُلِ، قال تعالى: لَا تَنْفِرُوا فِي آن الْحَرِّ قُلْ: نَارُ جَهَنَّمَ - أَشَدُّ حَرًّا [التوبه / ٨١]، و آن الحَرور: الريح الحارّه، قال تعالى: وَ لَأَ الظِّلُّ لُوَ لَمَّا الحُرورُ [فاطر / ٢١]، و آن استحرَّ القبط: اشتدَّ حرّه، و آن الحَرر: ييس عارض فى الكبد من العطش. و آن الحَرّه: الواحده من الحرّ، يقال: حرّه تحت قرّه (٢)، و آن الحَرّه أيضا: حجاره تسودّ من حراره تعرض فيها، و عن ذلك استعير: آن استحرَّ القتل: اشتد، و آن حَرُّ العمل: شدته، و قيل: إنما يتولّى آن حارّها من تولّى قارّها (٣)، و آن الحُرُّ: خلاف العبد، يقال: حرّ بين آن الحُرورِيّه و آن الحُرورَه.

و آن الحرِيّه ضربان:

- الأول: من لم يجر عليه حكم الشىء، نحو: الحُرُّ بِالْحُرِّ [البقره / ١٧٨].

- و الثانى: من لم تتملكه الصفات الذميه من الحرص و الشّره على المقتنيات الدنيويه، و إلى العبوديه التى تضادّ ذلك أشار النبىّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بقوله:

«تعس عبد الدرهم، تعس عبد الدينار» (٤)، و قول الشاعر:

-١٠٦-

و رقّ ذوى الأطماع رقّ مخلد

(٥) و قيل: عبد الشهوه أذلّ من عبد الرّق، و آن التحريُّ: جعل الإنسان حرًّا، فمن الأول:

فَتَحْرِيْرُ رَقَبِهِ مُؤْمِنِهِ [النساء / ٩٢]، و من الثانى: نَذَرْتُ لَكَ - مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا [آل عمران / ٣٥]، قيل: هو أنه جعل ولده بحيث لا

١- قال السرقسطى: حرّ النهار يحرّ و يحرّ حراره و حرّاء، و أحرّ: اشتدّ حرّه. راجع: الأفعال ١ / ٣٢٨.

٢- اللسان قرّ. و انظر ص ٦٦٣.

٣- هذا مثل، أى يتولى العقوبه و الضرب من يتولى العمل و النفع.

٤- الحديث صحيح أخرجه البخارى فى الجهاد، باب الحراسه فى الغزو ٦ / ٦٠، و فى الرقاق باب ما يتقى من فتنه المال ١١ /

٢٥٣، و أخرجه ابن ماجه فى الزهد ٢ / ١٣٨٦، و انظر: شرح السنه ١٤ / ٢٦٢، و الفتح الكبير ٢ / ٣١.

٥- الشطر فى الذريعه ص ٢٠٦، و عمدته الحفاظ: حرّ.

ينتفع به الانتفاع الدنيوي المذكور في قوله عزّ وجل: بَيْنَ وَ حَفْصَةَ [النحل / ٧٢]، بل جعله مخلصا للعبادة، ولهذا قال الشعبي: معناه مخلصا، وقال مجاهد: خادما للبيعه (١)، وقال جعفر: معتقا من أمر الدنيا، وكل ذلك إشارة إلى معنى واحد، و آن حَرَّت القوم: أطلقتهم و أعتقتهم عن أسر الحبس، و آن حُرُّ الوجه: ما لم تسترقّه الحاجه، و آن حُرُّ الدار: وسطها، و آن أحرار البقل (٢) معروف، و قول الشاعر:

-١٠٧-

جادت عليه كل بكر حرّه

(٣) و باتت المرأه بليله حرّه (٤)، كل ذلك استعاره، و آن الحرير من الثياب: ما رق، قال الله تعالى: و لِبَاسِهِمْ فِيهَا حَرِيرٌ [فاطر / ٣٣].

### عليه حرب

آن الحرب معروف، و آن الحرب: السلب في الحرب ثم قد سمى كل سلب حربا، قال:

و الحرب فيه الحرائب، و قال:

و الحرب مشتقه المعنى من الحرب

(٥) و قد آن حرب فهو آن حريب، أى: سلب، و آن التحريب: إثارة الحرب، و رجل آن محرب، كأنه آله في الحرب، و آن الحرّيه: آله للحرب معروفه، و أصله الفعله من الحرب أو من الحراب، و آن محراب المسجد قيل: سمى بذلك لأنه موضع محاربه الشيطان و الهوى، و قيل: سمى بذلك لكون حق الإنسان فيه أن يكون حريبا من أشغال الدنيا و من توزع الخواطر، و قيل: الأصل فيه أن محراب البيت صدر المجلس، ثم اتّخذت المساجد فسمى صدره به، و قيل: بل المحراب أصله في المسجد، و هو اسم خص به صدر المجلس، فسمى صدر البيت محرابا تشبيها بمحراب المسجد، و كأن هذا أصح، قال عزّ وجل:

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ آَنْ مَحَارِبٍ وَ تَمَائِيلٍ - [سبأ / ١٣].

و آن الحرّيه: دويبه تتلقى الشمس كأنها تحاربها، و آن الحرّيه: مسمار، تشبيها بالحرّيه التي هي دويبه في الهيئه، كقولهم في مثلها: ضبّه و كلب، تشبيها بالضب و الكلب.

١- أخرجه عن مجاهد ابن جرير و ابن أبي حاتم و عبد بن حميد. راجع: الدر المنثور ٢ / ١٨٢.

٢- قال ابن فارس: و حرّ البقل: ما يؤكل غير مطبوخ. انظر: المجمل ١ / ٢١١.

٣- الشطر لعنتره من معلقته، و تمامه:

- ٤- يقال هذا إذا لم يصل إليها بعلها في أول ليله، فإن تمكّن منها فهي بليته شياء. انظر: المجمل ١ / ٢١١.
- ٥- الشطر في عمده الحفاظ: حرب، دون نسبه. عجز بيت لأبي تمام في ديوانه ص ٢٠، و صدره:

## عليه حرث

آن الحرث: إلقاء البذر في الأرض وتهيؤها للزرع، ويسمى آن المحروث حرثاً، قال الله تعالى:

أَنْ اِغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ [القلم / ٢٢]، و تصور منه معنى العماره التي تحصل عنه في قوله تعالى: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ، وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ [الشورى / ٢٠]، و قد ذكرت في (مكارم الشريعة) كون الدنيا آن محرثاً للناس، و كونهم آن حُرَّاثاً فيها و كيفية حرثهم (١).

و روى: «أصدق الأسماء آن الحارث» (٢) و ذلك لتصور معنى الكسب منه، و روى: «أحرث في دنياك لآخرتك» (٣)، و تصور معنى التهيج من حرث الأرض، فقيل: آن حرث النار، و لما تهيج به النار محرث، و يقال: أحرث القرآن، أى: أكثر تلاوته، و آن حرث - ناقتة: إذا استعملها، و قال معاوية (٤) للأنصار: ما فعلت نواضحكم! قالوا: حرثناها يوم بدر. و قال عزّ و جل: نَسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ [البقره / ٢٢٣]، و ذلك على سبيل التشبيه، فبالنساء زرع ما فيه بقاء نوع الإنسان، كما أن - بالأرض زرع ما به بقاء أشخاصهم، و قوله عزّ و جل: وَ يُهْلِكُ - الْحَرْثَ - وَ النَّسْلَ [البقره / ٢٠٥]، يتناول الحرثين.

## عليه حرج

أصل آن الحرج و آن الحراج مجتمع الشيين، و تصور منه ضيق ما بينهما، فقيل للضيّق: آن حرج، و للإثم آن حرج، قال تعالى: ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا [النساء / ٦٥]، و قال عزّ و جل:

وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [الحج / ٧٨]، و قد حرج صدره، قال تعالى:

يَجْعَلُ صَدْرَهُ مُضْيِقًا حَرَجًا [الأنعام / ١٢٥]،

١- انظر باب تفاوت أحوال المتناولين لأعراض الدنيا و ما بعده في كتابه (الذريعة إلى مكارم الشريعة) ص ٢١٠-٢١١.  
٢- الحديث عن ابن مسعود عن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «أحب - الأسماء إلى الله ما تعبد له، و أصدق الأسماء همّام و حارث» أخرجه الشيرازي في الألقاب و الطبراني. قال في فتح الباري: في إسناده ضعف. راجع الفتح الكبير ١ / ٤٦ و كشف الخفاء ١ / ٥١. و عن أبي وهب الجشمي قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تسمّوا بأسماء الأنبياء، و أحب الأسماء إلى الله عبد الله و عبد الرحمن، و أصدقها حارث و همّام» أخرجه أبو داود، و انظر: معالم السنن ٤ / ١٢٦، و الترغيب و التهيب ٣ / ٨٥.

٣- ورد بمعناه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما رواه أنس عنه قال: «أصلحوا دنياكم و اعملوا لآخرتكم كأنكم تموتون غدا» أخرجه في الفردوس، و أخرجه ابن قتيبة من كلام عمرو بن العاص و لم يرفعه. انظر عيون الأخبار ٣ / ٢٤٤.

٤- انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٢٩٥.



و قرئ حرجا(١)، أى : ضيقا بكفره، لأن الكفر لا يكاد تسكن إليه النفس لكونه اعتقادا عن ظن، و قيل: ضيق بالإسلام كما قال تعالى:

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [البقره / ٧]، و قوله تعالى: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ [الأعراف / ٢]، قيل: هو نهى، و قيل: هو دعاء، و قيل: هو حكم منه، نحو: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ [الشرح / ١]، و آن الْمُتَحَرِّجُ و المتحَوَّب: المتجنب من الحرج و الحوب.

### عليه حرد

آن الحرد: المنع من حدّه و غضب، قال عزّ و جلّ: وَ غَدَاوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ [القلم / ٢٥]، أى : على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك، و نزل فلان آن حريدا، أى ممتنعا من مخالطه القوم، و هو حريد المحل. و آن حَارَدَتِ السَّهْنُ: منعت قطرها، و الناقه: منعت درّها، و آن حَرِدَ: غضب، و آن حَرَدَهُ كَذَا، و بعير آن أحرد: فى إحدى يديه آن حَرْدٌ (٢)، و آن الحُرْدِيَّة: حظيره من قصب.

### عليه حرس

قال الله تعالى: فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأً آن حَرَسًا شَدِيدًا [الجن / ٨]، و آن الحرس و آن الحُرَّاس جمع آن حارس، و هو حافظ المكان، و الحرز و الحرس يتقاربان معنى تقاربهما لفظا، لكن الحرز يستعمل فى الناض و الأمتعه أكثر، و الحرس يستعمل فى الأمكنه أكثر، و قول الشاعر:

-١٠٨-

فبقيت حرسا قبل مجرى داحس لو كان للنفس اللجوج خلود

(٣) قيل: معناه: دهر (٤)، فإن كان الحرس دلالة على الدهر من هذا البيت فقط فلا يدل، فإن هذا يحتمل أن يكون مصدرا موضوعا موضع الحال، أى : بقيت حارسا، و يدل على معنى الدهر و المدّه لا من لفظ الحرس، بل من مقتضى الكلام.

و آن أَحْرَسَ - معناه: صار ذا حرس، كسائر هذا البناء المقتضى لهذا المعنى (٥)، و آن حَرِيْسَه الجبل: ما يحرس فى الجبل بالليل. قال أبو عبيد: الحريسه هى آن المحروسه (٦)، و قال: الحريسه: المسروقه، يقال:

آن حَرَسَ - آن يَحْرُسُ آن حَرَسًا، و قدّر أن ذلك لفظ قد تصوّر من لفظ الحريسه، لأنه جاء عن العرب فى معنى السرقة.

### عليه حرص

آن الحِرْص: فرط الشّره، و فرط الإرادته. قال

- ١- و هي قراءه نافع و أبى بكر و أبى جعفر. راجع الإتحاف ص ٢١٦.
- ٢- فى اللسان: و بعير أجرد: يخط بيديه إذا مشى خلفه، و قيل: الحرد: أن ييس عصب إحدى اليدين من العقال، و هو فصيل.
- ٣- البيت للبيد، و هو فى ديوانه ص ٤٦، و اللسان (عمر).
- ٤- قال ابن فارس: الحرس: الدهر، يقال منه: أحرس بالمكان: إذا أقام به حرسا. راجع: المجمل ١ / ٢٢٥.
- ٥- و ذلك أن صيغه «أفعل» من معانيها الصيروره كما تقدم. ص ٨٢ حاشيه ١.
- ٦- انظر: غريب الحديث ٣ / ٩٩.

عَزَّ وَ جَلَّ : إِنْ أَنْ تَحْرِصَ عَلَى هُدَاهُمْ [النحل / ٣٧]، أَيْ : إِنْ تَفْرُطْ إِرَادَتَكَ فِي هِدَايَتِهِمْ، وَقَالَ تَعَالَى: وَ لَتَجِدَنَّهِنَّ أَنْ أَحْرَصَ النَّاسُ عَلَى حَيَاهِ [البقره / ٩٦]، وَقَالَ تَعَالَى: وَ مَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَ لَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ [يوسف / ١٠٣]، وَ أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ: أَنْ حَرَصَ - الْقَصِيرُ الثُّوبَ، أَيْ : قَشَرَهُ بِدَقِّهِ، وَ أَنْ الْحَارِصَةُ: شَجَّةٌ تَقْشُرُ الْجِلْدَ، وَ الْحَارِصَةُ وَ أَنْ الْحَرِيسَةُ: سَحَابَةٌ تَقْشُرُ الْإِرْضَ بِمَطْرِهَا (١).

### عليه حرص

أَنْ الْحَرَصُ: مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَ لِذَلِكَ يُقَالُ لِمَا أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ: أَنْ حَرَصَ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا [يوسف / ٨٥]، وَ قَدْ أَنْ أَحْرَضَهُ كَذَا، قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٠٩-

إِنِّي امْرُؤٌ نَابِنِي هَمْ فَأَحْرَضْنِي

(٢) وَ أَنْ الْحَرَضَةُ: مَنْ لَا يَأْكُلُ إِلَّا لَحْمَ الْمَيْسِرِ لِنَدَالَتِهِ، وَ أَنْ التَّحْرِيسُ: الْحَثُّ عَلَى الشَّيْءِ بِكَثْرَةِ التَّرْيِينِ وَ تَسْهِيلِ الْخُطْبِ فِيهِ، كَأَنَّهُ فِي الْأَصْلِ إِزَالَةُ الْحَرَضِ، نَحْوُ: مَرَضَتْهُ وَ قَذَّيْتَهُ، أَيْ : أَزَلْتِ عَنْهُ الْمَرَضَ وَ الْقَذَى، وَ أَنْ أَحْرَضْتُهُ: أَفْسَدْتَهُ، نَحْوُ: أَقْذَيْتَهُ: إِذَا جَعَلْتِ فِيهِ الْقَذَى.

### عليه حرف

أَنْ حَرْفُ الشَّيْءِ: طَرَفُهُ، وَ جَمْعُهُ: أَنْ أَحْرَفَ وَ أَنْ حَرُوفٌ، يُقَالُ: حَرَفَ السَّيْفَ، وَ حَرَفَ السَّفِينَةَ، وَ حَرَفَ الْجَبَلَ، وَ حَرُوفُ الْهَجَاءِ: أَطْرَافُ الْكَلِمَةِ، وَ الْحَرُوفُ الْعَوَامِلُ فِي النُّحُو: أَطْرَافُ الْكَلِمَاتِ الرَّابِطَةُ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَ نَاقَةُ حَرْفٍ (٣)، تَشْبِيهُهَا بِحَرْفِ الْجَبَلِ، أَوْ تَشْبِيهُهَا فِي الدَّقَّةِ بِحَرْفٍ مِنْ حَرُوفِ الْكَلِمَةِ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ [الحج / ١١]، قَدْ فَسَّرَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ بَعْدَهُ: فَإِنْ أَصَابَهُ مَخَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ وَ إِنْ أَصَابَتْهُ مَفِتْنَةٌ انقلبَ عَلَى وَجْهِهِ [الحج / ١١]، وَ فِي مَعْنَاهُ: مُدَبِّدِينَ بَيْنَ ذَلِكَ - [النساء / ١٤٣].

وَ أَنْ انْحَرَفَ عَنْ كَذَا، وَ أَنْ تَحَرَّفَ، وَ أَنْ احْتَرَفَ، وَ أَنْ الِاحْتِرَافُ: طَلَبُ حَرْفِهِ لِلْمَكْسَبِ، وَ أَنْ الْحَرْفَةُ: حَالَتُهُ الَّتِي يَلْزِمُهَا فِي ذَلِكَ، نَحْوُ: الْقَعْدَةُ وَ الْجُلْسَةُ، وَ أَنْ الْمُحَارَفُ: الْمَحْرُومُ الَّذِي خَلَا بِهِ الْخَيْرُ، وَ أَنْ تَحَرِيفُ الشَّيْءِ: إِمَالَتُهُ، كَتَحْرِيفِ الْقَلَمِ، وَ تَحْرِيفُ الْكَلَامِ:

أَنْ تَجْعَلَهُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ الْإِحْتِمَالِ يُمْكِنُ حَمْلُهُ عَلَى الْوَجْهِينِ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ : يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ [النساء / ٤٦]، وَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ [المائدة / ٤١]، وَ قَدْ كَانَ فَرِيقٌ

١- انظر: المجلد ١/ ٢٢٦.

٢- الشطر للعرجى، و عجزه:

٣- هى الناقة الضامرة.

مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ - كَلَامِ - اللَّهُ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ [البقره / ٧٥]، و آن الحرف: ما فيه حراره و لذع، كأنه محرف عن الحلاوه و آن الحراره، و طعام آن حريف، و روى عنه صلى الله عليه و سلم: «نزل القرآن على سبعة أحرف» (١) و ذلك مذكور على التحقيق في «الرسالة المتبته على فوائد القرآن» (٢).

### عليه حرق

يقال: آن أحرق - كذا آن فاحترق، و آن الحريق: النار، و قال تعالى: وَ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [الحج / ٢٢]، و قال تعالى: فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ [البقره / ٢٦٦]، و قالوا: آن حرقوه و انصبروا آلتهكم [الأنبياء / ٦٨]، لَنَحْرِقَنَّه [طه / ٩٧]، و (لنحرقنه) (٣)، قرئنا معاً، آن فحرق الشيء:

إيقاع حراره فى الشيء من غير لهيب، كحرق الثوب بالدق (٤)، و آن حرق الشيء: إذا برده بالمبرد، و عنه استعير: حرق الناب، و قولهم: يحرق على الأرم (٥)، و حرق الشعر: إذا انتشر، و ماء آن حراق:

يحرق بملوحته، و آن الإحراق: إيقاع نار ذات لهيب فى الشيء، و منه استعير: آن أحرقنى بلومه: إذا بالغ فى أذيته بلوم.

### عليه حرك

قال تعالى: لا- آن تُحَرِّك به لسانك [القيامة / ١٦]، آن الحركه: ضد السكون، و لا- تكون إلا- للجسم، و هو انتقال الجسم من مكان إلى مكان، و ربما قيل: آن تحرك - كذا: إذا استحال، و إذا زاد فى أجزائه و إذا نقص من أجزائه.

### عليه حرم

آن الحرام: الممنوع منه إمّا بتسخير إلهى و إمّا بشرى، و إمّا بمنع قهرى، و إمّا بمنع من جهه العقل أو من جهه الشرع، أو من جهه من يرتسم أمره، فقوله تعالى: وَ حَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ [القصص / ١٢]، فذلك آن تحريم بتسخير، و قد حمل على ذلك:

وَ حَرَامٌ عَلَى قَرِيهِ أَهْلُكُنَاهَا [الأنبياء / ٩٥]، و قوله تعالى: فَإِنَّهَا آن مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً [المائده / ٢٦]، و قيل: بل كان حراما عليهم من جهه القهر لا بالتسخير الإلهى، و قوله تعالى: إِنَّهُ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ [المائده / ٧٢]، فهذا من جهه القهر بالمنع، و كذلك قوله

١- الحديث صحيح متفق عليه، و رواه البخارى: «إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقروا ما تيسر منه».

٢- و انظر: فتح البارى ٩/ ٢٥ - ٣٠.

٣- و بها قرأ ابن وردان عن أبى جعفر. راجع الإتحاف ص ٣٠٧.

٤- فى المجلد ١/ ٢٢٧ و الحرق فى الثوب من اللدق.

٥- أى: يحك أسنانه بعضها ببعض غيظا.

تعالى: إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ - [الأعراف / ٥٠]، و آن الْمُحَرَّم بِالْشَّرْعِ: كتحريم بيع الطعام بالطعام متفاضلا، و قوله عزّ و جل: وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أُسَارَى تُفَادُّوهُمْ وَ هُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ [البقره / ٨٥]، فهذا كان محرّما عليهم بحكم شرعهم، و نحوه قوله تعالى: قُلْ: لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ ...

الآية [الأنعام / ١٤٥]، وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ [الأنعام / ١٤٦]، و سوط آن مُحَرَّم: لم يدبغ جلده، كأنه لم يحلّ بالدباغ الذي اقتضاه قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أَيُّمَا إِهَابٍ دَبَغَ فَقَدْ طَهَرَ» (١).

و قيل: بل المحرّم الذي لم يلين، و آن الحَرَمُ: سَمِيَ بِذَلِكَ لِتَحْرِيمِ اللَّهِ تَعَالَى فِيهِ كَثِيرًا مِمَّا لَيْسَ بِمُحَرَّمٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَوَاضِعِ (٢).

و كذلك الشهر الحرام، و قيل: رجل آن حَرَامٌ وَ حَلَالٌ، و محلّ و آن مُحَرَّمٌ، قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ - تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ - [التحریم / ١]، أى: لم تحكّم بتحريم ذلك! و كلّ تحريم ليس من قبل الله تعالى فليس بشىء، نحوه: وَ أَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا [الأنعام / ١٣٨]، و قوله تعالى: بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ - [الواقعه / ٦٧]، أى: ممنوعون من جهه الجسد، و قوله: لِلنَّائِلِ وَ آن الْمَحْرُومِ [الذاريات / ١٩]، أى: الذي لم يوسّع عليه الرزق كما وسّع على غيره. و من قال: أراد به الكلب (٣)، فلم يعن أن ذلك اسم الكلب كما ظنّه بعض من ردّ عليه، و إنما ذلك منه ضرب مثال بشىء، لأن الكلب كثيرا ما يحرمه الناس، أى: يمتنعونه. و آن الْمَحْرَمَهُ وَ آن الْمَحْرَمَهُ وَ آن الْحُرْمَهُ، و آن استحرمت الماعز كناية عن إرادتها الفحل.

### عليه حرى

آن حَرَى الشىء آن يحرى، أى: قصد حراه، أى:

جانبه، و آن تَحْرَاهُ كذالك، قال تعالى: فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا [الجن / ١٤]، و آن حَرَى الشىء آن يحرى:

نقص (٤)، كأنه لزم الحرى و لم يمتد، قال الشاعر:

-١١٠-

و المرء بعد تمامه يحرى

(٥)

١- الحديث أخرجه الدارقطني فى سننه عن ابن عمر ١ / ٤٨ و قال: إسناده حسن. و أخرجه أحمد ١ / ٢١٩ و النسائي ٧ / ١٧٣ و ابن ماجه برقم ٣٦٠٩.

٢- راجع أحكام الحرم فى الأشباه و النظائر لابن نجيم ص ٤٣٨، و تحفه الراكع الساجد ص ٧٦.

٣- روى أن عمر بن عبد العزيز كان فى طريق مكة، فجاء كلب فانتزع عمر رحمه الله كتف شاه فرمى بها إليه، و قال:

٤- انظر: الأفعال ١ / ٤٢١.

٥- هذا عجز بيت، و شطره:

و رماه الله بأفعى آن حاربه (١).

### عليه حزب

آن الحزب: جماعه فيها غلظ، قال عزّ و جلّ: أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمِيداً [الكهف / ١٢]، أولئك - حزب الشيطان [المجادله / ١٩]، و قوله تعالى: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ - آن الأحزاب - [الأحزاب / ٢٢]، عباره عن المجتمعين لمحاربه النبى - صلى الله عليه و سلم، فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ - [المائدة / ٥٦]، يعنى: أنصار الله، و قال تعالى:

يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابَ يَوَدُّوْنَ لَوْ أَنَّهْمُ بَادُونَ - فِي الْأَعْرَابِ [الأحزاب / ٢٠]، و بعيدة: وَ لَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ - الأحزاب - [الأحزاب / ٢٢].

### عليه حزن

آن الحزن و آن الحزن: خشونه فى الأرض و خشونه فى النفس لما يحصل فيه من الغم، و يضاده الفرح، و لاعتبار الخشونه بالغم قيل: خشنت بصدرة: إذا حزنته، يقال: آن حزن - آن يحزن، و آن حزنه، و آن أحزنه، قال عزّ و جلّ: لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ [آل عمران / ١٥٣]، الحمد لله الذى أذهب - عنا الحزن - [فاطر / ٣٤]، تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا [التوبه / ٩٢]، إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ [يوسف / ٨٦]، و قوله تعالى:

وَ لَا تَحْزَنُوا [آل عمران / ١٣٩]، و لا تحزن [الحجر / ٨٨]، فليس ذلك بنهى عن تحصيل الحزن، آن فالحزن ليس يحصل بالاختيار، و لكن النهى فى الحقيقه إنما هو عن تعاطى ما يورث الحزن و اكتسابه، و إلى معنى ذلك أشار الشاعر بقوله:

-١١١-

من سرّه أن لا يرى ما يسوءه فلا يتخذ شيئاً يبالى له فقدا

(٢) و أيضا فحث للإنسان أن يتصوّر ما عليه جبلت الدنيا، حتى إذا ما بغتته نائبه لم يكثرث بها لمعرفة إياها، و يجب عليه أن يروض نفسه على تحمّل صغار النوب حتى يتوصل بها إلى تحمّل كبارها.

### عليه حسى

آن الحاسه: القوه التى بها تدرك الأعراض الحسيه، و آن الحواس: المشاعر الخمس، يقال:

آن حسست، و آن حسيت، و آن أحسست، و آن فحسست، يقال على وجهين:

أحدهما: يقال: أصبته بحسى، نحو عنته و رعته، و الثانى: أصبت حاسته، نحو: كبدته و فأدته، و لما كان ذلك قد يتولد منه القتل

عبّر به



١- يقال للأفعى إذا كبرت و نقص جسمها حاربه، و هى أخبث ما تكون.

٢- الببت لابن الرومى فى ديوانه ٨٠٦/٢ بيت مفرد، و هو فى محاضرات الأءباء للمؤلف ٣٢٥/٢، و بصائر ذوى التميز ٤٥٨/٢،  
و الذريعة ص ١٧٢.

عن القتل، فقيل: **آن حَسَسْتُهُ** (١)، أى: قتلته. قال تعالى: **إِذِ تَحْسُونَهُمْ بِإِذْنِهِ** [آل عمران / ١٥٢]، و **آن الحَسِيَسِيسِ**: القتل، و منه: جراد **آن محسوس**: إذا طبخ (٢)، و قولهم: البرد **آن محسسه** للنبت (٣)، و **آن انحسست** أسنانه: انفعال منه، فأما **آن حَسِيَسِيسِ** فنجح علمت و فهمت، لكن لا يقال ذلك إلا فيما كان من جهة الحاسه، فأما **آن حَسِيَسِيسِ** فبقلب إحدى السينين ياء.

و أما **آن أحسسته** فحقيقته: أدركته بحاستي، و أحست مثله، لكن حذف إحدى السينين تخفيفاً نحو: ظلت، و قوله تعالى: **فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ** [آل عمران / ٥٢]، فتنبيه أنه قد ظهر منهم الكفر ظهوراً بان للحس فضلاً عن الفهم، و كذا قوله تعالى: **فَلَمَّا أَحْسُوا بِأَسِنَانَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ** [الأنبياء / ١٢]، و قوله تعالى: **هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أُخَيْدٍ** [مريم / ٩٨]، أى: هل تجد بحاستك أحدا منهم! و عبر عن الحركة **آن بالحسيس** و **آن الحس**، قال تعالى:

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيَسَهَا [الأنبياء / ١٠٢]، و **آن الحساس**: عباره عن سوء الخلق (٤)، و جعل على بناء زكام و سعال.

### عليه حسب

**آن الحساب**: استعمال العدد، يقال: **آن حَسَبْتُهُ** (٥) **آن أحسب** **آن حساباً** و **آن حُسباناً**، قال تعالى: **لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السَّيِّئِينَ وَ الْحِسَابِ** [يونس / ٥]، و قال تعالى: **وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَيِّكناً وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ حُسباناً** [الأنعام / ٩٦]، و قيل: لا يعلم حسابانه إلا الله، و قال عز و جل: **وَ يُرْسِلُ عَلَيْهَا حُسباناً مِنْ السَّمَاءِ** [الكهف / ٤٠]، قيل: معناه:

نارا، و عذاباً (٦)، و إنما هو فى الحقيقة ما يحاسب عليه فيجازى بحسبه، و فى الحديث أنه قال صلى الله عليه و سلم فى الريح: «اللهم لا تجعلها عذاباً و لا حساباً» (٧)، قال تعالى: **فَحَاسِبِي بِنَاهَا حِسَاباً شَدِيداً** [الطلاق / ٨]، إشاره إلى نحو ما روى: «من نوقش الحساب عذب» (٨)، و قال تعالى: **اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ** [الأنبياء / ١]،

- ١- انظر: البصائر ٢ / ٤٥٩.
- ٢- فى اللسان: و جراد محسوس: إذا مسته النار أو قتلته.
- ٣- أى: يحسسه و يحرقه. انظر: اللسان (حس)، و المجلد ١ / ٢١٢.
- ٤- انظر: المجلد ١ / ٢١٢.
- ٥- فى الأفعال ١ / ٣٦٤: حسب بفتح السين و كسرهما و ضمها.
- ٦- و هذا مروى عن ابن عباس. انظر: الدر المنثور ٥ / ٣٩٤.
- ٧- الحديث فى النهايه من حديث يحيى بن يعمر كان إذا هبت الريح يقول: (لا تجعلها حساباً أى: عذاباً). و أخرجه الطبرانى فى الكبير مرفوعاً: «اللهم اجعلها رحمه و لا تجعلها عذاباً». انظر: نزل الأبرار ص ٢٩٨، و النهايه ١ / ٣٨٣.
- ٨- الحديث صحيح، أخرجه أحمد و عبد بن حميد و البخارى و مسلم و الترمذى، عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

نحو: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ [القمر / ١]، وَ كَفَىٰ بِنَا آَن حَاسِبِينَ [الأنبياء / ٤٧]، وَقوله عَزَّ وَجَلَّ: وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ [الحاقة / ٢٦]، إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ [الحاقة / ٢٠]، فَالهاء فيها للوقف، نحو:

مَالِيهِ (١) و سُلْطَانِيهِ (٢)، و قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ [آل عمران / ١٩٩]، وَقوله عَزَّ وَجَلَّ: جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ - عَطَاءٌ حِسَابًا [عم / ٣٦]، فَقَدْ قِيلَ: كَافِيَا، وَقِيلَ: ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا قَالَ: وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [النجم / ٣٩]، وَقوله: يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ [البقره / ٢١٢]. فففيه أوجه:

الأول: يعطيه أكثر ممَّا يستحقه.

و الثاني: يعطيه و لا يأخذه منه.

و الثالث: يعطيه عطاء لا يمكن للبشر إحصاؤه، كقول الشاعر:

-١١٢-

عطاياها يحصى قبل إحصائها القطر

(٣) و الرابع: يعطيه بلا مضايقه، من قولهم:

آَن حَاسِبْتَهُ: إِذَا ضَايَقْتَهُ.

و الخامس: يعطيه أكثر ممَّا يحسبه.

و السادس: أَن يعطيه بحسب ما يعرفه من مصلحته لا على حسب حسابهم، و ذلك نحو ما نُبّه عليه بقوله تعالى: وَ لَوْ لَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ ... الآية [الزخرف / ٣٣].

و السابع: يعطى المؤمن و لا يحاسبه عليه، و وجه ذلك أَن المؤمن لا يأخذ من الدنيا إلا قدر ما يجب و كما يجب، و فى وقت ما يجب، و لا ينفق إلا كذلك، و يحاسب نفسه فلا يحاسبه الله حساباً يضرّ، كما روى: «من حاسب نفسه فى الدنيا لم يحاسبه الله يوم القيامة» (٤).

و الثامن: يقابل الله المؤمنين فى القيامة لا بقدر استحقاقهم، بل بأكثر منه كما قال عَزَّ وَجَلَّ: مَن ذَا الَّذِي يُقرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً [البقره / ٢٤٥].

و على هذه الأوجه قوله تعالى: فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ [غافر / ٤٠]، وَقوله تعالى: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ

١- الآيه: ما أَغْنَى عَنِّي مَالِيهِ سوره الحاقه: آيه ٢٨.

٢- هَلَكْ -عَنِّي سُلْطَانِيهِ سوره الحاقه: آيه ٢٩.

٣- الشطر نسبه المؤلف في «المحاضرات» لدعبل الخزاعي، و فيه (معاليه يحصى قبل إحصائها القطر). انظر:

٤- عن عمر بن الخطاب قال: إنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا. أخرجه الترمذي. انظر عارضه

الأحوذى ٢٨٢ /٩، و أحمد في الزهد ص ١٤٩.

أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [ص / ٣٩]، و قد قيل:

تَصَرَّفَ فِيهِ تَصَرَّفٌ مِنْ لَاءٍ - يَحَاسِبُ، أَيْ: تَنَاوَلَ كَمَا يَجِبُ وَ فِي وَقْتٍ مَا يَجِبُ وَ عَلَى مَا يَجِبُ، وَ أَنْفَقَهُ كَذَلِكَ. وَ الْحَسِيبُ وَ الْمَحَاسِبُ: مَنْ يَحَاسِبُكَ، ثُمَّ يَعْتَبِرُ بِهِ عَنِ الْمَكَافَى بِالْحِسَابِ.

وَ آنَ حَسَبٌ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الْكِفَايَةِ، حَسَبْنَا اللَّهَ [آلِ عِمْرَانَ / ١٧٣]، أَيْ:

كَافِينَا هُوَ، وَ حَسَبْتُهُمْ جَهَنَّمَ [الْمَجَادِلَةَ / ٨]، وَ كَفَى بِاللَّهِ حَسَبِيًّا [النِّسَاءِ / ٦]، أَيْ: رَقِيبًا يَحَاسِبُهُمْ عَلَيْهِ، وَ قَوْلُهُ: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَ مَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ [الْأَنْعَامِ / ٥٢]، فَنَحْوُ قَوْلِهِ: عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ [الْمَائِدَةَ / ١٠٥]، وَ نَحْوُهُ: وَ مَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ - إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي [الشُّعْرَاءِ / ١١٢ - ١١٣]، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: مَا مِنْ كَفَايَتِهِمْ عَلَيْكَ، بَلِ اللَّهُ يَكْفِيهِمْ وَ إِيَّاكَ، مِنْ قَوْلِهِ: عَطَاءٌ حِسَابًا [النَّبَأِ / ٣٦]، أَيْ: كَافِيًا، مِنْ قَوْلِهِمْ:

حَسْبِي كَذَا، وَ قِيلَ: أَرَادَ مِنْهُ عَمَلُهُمْ، فَسَمَّاهُ بِالْحِسَابِ الَّذِي هُوَ مُنْتَهَى الْأَعْمَالِ. وَ قِيلَ:

آنَ احْتَسَبَ ابْنًا لَهُ، أَيْ: اعْتَدَّ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ، وَ آنَ الْحِسْبَةُ: فَعَلَ مَا يَحْتَسِبُ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى.

أَلَمْ أَرَ أَنَّ حَسِبَ النَّاسُ [العنكبوت / ١ - ٢]، أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ [العنكبوت / ٤]، وَ لَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ - غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ - [إِبْرَاهِيمَ / ٤٢]، فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ - مُخْلِيفًا - وَعْدِهِ رُسُلَهُ [إِبْرَاهِيمَ / ٤٧]، أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ [البقره / ٢١٤]، فَكُلْ ذَلِكَ مَصْدَرُهُ الْحِسَابَانِ، وَ آنَ الْحِسْبَانُ: أَنْ يَحْكُمَ لِأَحَدِ النَّقِیْضِیْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْطُرَ الْآخَرَ بِبَالِهِ، فَيَحْسِبُهُ وَ يَعْقِدُ عَلَيْهِ الْإِصْبِعَ، وَ يَكُونُ بَعْضُ أَنْ يَعْتَرِيهِ فِيهِ شَكٌّ، وَ يَقَارِبُ ذَلِكَ الظَّنَّ، لَكِنَّ الظَّنَّ أَنْ يَخْطُرَ النَّقِیْضِیْنِ بِبَالِهِ فَيَغْلِبُ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرَ.

### عليه حسد

آنَ الْحَسَدُ: تَمَنَّى زَوَالَ نِعْمَةٍ مِنْ مُسْتَحَقِّ لَهَا، وَ رَبَّمَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ سَعَى فِي إِزَالَتِهَا، وَ رَوَى:

«الْمُؤْمِنُ يَغْبَطُ وَ الْمُنَافِقُ يَحْسَدُ» (١).

وَ قَالَ تَعَالَى: حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ [البقره / ١٠٩]، وَ مِنْ شَرِّ أَنْ حَاسِدٌ إِذَا آنَ حَسَدَ [الفلق / ٥].

### عليه حسر

آنَ الْحَسْرُ: كَشَفَ الْمَلْبَسَ عَمَّا عَلَيْهِ، يُقَالُ:

آنَ حَسَرْتُ عَنِ الذَّرَاعِ، وَ آنَ الْحَاسِرُ: مَنْ لَا دَرَعَ عَلَيْهِ وَ لَا مَغْفَرَ، وَ آنَ الْمِحْسَرَةُ: الْمَكْنَسَةُ، وَ فَلَانُ كَرِيمٌ آنَ الْمَحْسَرُ، كُنَايَةٌ عَنِ الْمَخْتَبِرِ، وَ نَاقَهُ آنَ حَسِيرٌ:

آن انحسر عنها اللحم و القوّه، و نوق آن حَسْرَى،

---

١- الحديث ذكره الغزالي في الإحياء ٣/ ١٨٦، و قال العراقي: لم أجد له أصلاً مرفوعاً، و إنما هو من قول الفضيل، كذلك رواه ابن أبي الدنيا في «ذم الحسد».

و آن الحاسر: المُعَيَا لانكشاف قواه، و يقال للمعيا حاسر و محسور، أما آن الحاسر فتصوّراً أنّه قد حسر بنفسه قواه، و أما آن المحسور فتصوّراً أن التعب قد حسره، و قوله عزّ و جل: يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ - الْبَصَرُ خَاسِئًا وَ هُوَ آ نَ حَسِيرٌ [الملك / ٤]، يصحّ أن يكون بمعنى حاسر، و أن يكون بمعنى محسور، قال تعالى: فَتَقَعُدَ مُلُومًا مَّحْسُورًا [الإسراء / ٢٩]. و آن الحسرة: الغمّ على ما فاته و الندم عليه، كأنه انحسر عنه الجهل الذي حمله على ما ارتكبه، أو انحسر قواه من فرط غم، أو أدركه إعياء من تدارك ما فرط منه، قال تعالى:

لِيَجْعَلَ - اللَّهُ - ذَلِكَ - حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ [آل عمران / ١٥٦]، وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ - [الحاقة / ٥٠]، و قال تعالى: يَا حَسْرَتِي عَلَى مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ - [الزمر / ٥٦]، و قال تعالى: كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ [البقرة / ١٦٧]، و قوله تعالى: يَا حَسْرَةَ عَلَى الْعِبَادِ [يس / ٣٠]، و قوله تعالى: فِي وَصْفِ الْمَلَائِكَةِ: لَا يَسْتَكْبِرُونَ - عَن عِبَادَتِهِ - وَ لَا يَسْتَحْسِبُونَ - [الأنبياء / ١٩]، و ذلك أبلغ من قولك: (لا يحسرون).

### عليه حسم

آن الحسّم: إزاله أثر الشىء، يقال: قطعه آن فَحَسَمَهُ، أى: أزال مادّته، و به سمى السيف آن حَسَامًا. و آن حَسَمٌ الداء: إزاله أثره بالكى، و قيل للشئوم المزيل لأثر من ناله: آن حُسُوم، قال تعالى:

ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا [الحاقة / ٧]، قيل:

آن حاسما أثرهم، و قيل: حاسما خبرهم، و قيل:

قاطعا لعمرهم. و كل ذلك داخل فى عمومه.

### عليه حسن

آن الحُسن: عباره عن كلّ مبهج مرغوب فيه، و ذلك ثلاثة أضرب:

آن مستحسن من جهة العقل.

و مستحسن من جهة الهوى.

و مستحسن من جهة الحس.

و آن الحسنه يعبر عنها عن كلّ ما يسرّ من نعمه تنال الإنسان فى نفسه و بدنه و أحواله، و السيئه تضادها. و هما من الألفاظ المشتركة، كالحَيوان، الواقع على أنواع مختلفه كالفرس و الإنسان و غيرهما، فقوله تعالى: وَ إِن تَصِبْ بِهِمْ حَسِيئَةً يَقُولُوا: هَذِهِ مِن مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ [النساء / ٧٨]، أى:

خصب و سعه و ظفر، وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ أَى :

جذب و ضيق و خيبة (1)، يَقُولُوا: هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ - قُلْ: كُلُّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ [النساء / ٧٨]، و قال تعالى: فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا: لَنَا هَذِهِ [الأعراف / ١٣١]، و قوله تعالى:

---

١- عن مطرف بن عبد الله قال: ما تريدون من القدر! ما يكفيكم الآية التي في سورة النساء: وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا: هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا: هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ، قُلْ: كُلُّ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ الدر المنثور ٢ / ٥٩٧.



ما أَصَابَكَ - مِنْ حَسَنِهِ فَمِنْ - اللَّهُ [النساء / ٧٩]، أى : من ثواب، و ما أَصَابَكَ - مِنْ سَيِّئِهِ [النساء / ٧٩]، أى : من عقاب. و الفرق بين الحسن و الحسنه و الحسنى أن - آن الحَسَن - يقال فى الأعيان و الأحداث، و كذلك آن الحَسِينَه إذا كانت وصفا، و إذا كانت اسما فمتعارف فى الأحداث، و آن الحُسْنَى لا يقال إلا فى الأحداث دون الأعيان، و الحسن أكثر ما يقال فى تعارف العامه فى المستحسن بالبصر، يقال: رجل آن حَسَنٌ و آن حُسَّان، و امرأه آن حَسَنَاء و آن حُسَّانَه، و أكثر ما جاء فى القرآن من الحسن فللمستحسن من جهه البصيره، و قوله تعالى: الَّذِينَ - يَسْتَمِعُونَ - الْقَوْلَ - فَيَتَّبِعُونَ - آن أَحْسَنَه [الزمر / ١٨]، أى : الأبعد عن الشبهه، كما قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «إذا شككت فى شىء فده» (١).

وَ قُولُوا لِلنَّاسِ آن حُسْنًا [البقره / ٨٣]، أى : كلمه حسنه، و قال تعالى: وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ - بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا [العنكبوت / ٨]، و قوله عزّ و جل: هَلْ تَرَبُّصُونَ - بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [التوبه / ٥٢]، و قوله تعالى:

وَ مَنْ أَحْسَنَ مِنْ - اللَّهُ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُؤْفُونَ - [المائده / ٥٠]، إن قيل: حكمه حسن لمن يوقن و لمن لا يوقن فلم خص!

قيل: القصد إلى ظهور حسنه و الاطلاع عليه، و ذلك يظهر لمن تزكى و اطلع على حكمه الله تعالى دون الجهله.

و آن الإحسان يقال على وجهين:

أحدهما: الإنعام على الغير، يقال: أحسن إلى فلان.

و الثانى: إحسان فى فعله، و ذلك إذا علم علما حسنا، أو عمل عملا حسنا، و على هذا قول أمير المؤمنين: (الناس أبناء ما يحسنون) (٢) أى :

منسوبون إلى ما يعلمون و ما يعملونه من الأفعال الحسنه.

قوله تعالى: الَّذِي أَحْسَنَ - كُلَّ شَيْءٍ - خَلَقَهُ [السجده / ٧]، و الإحسان أعم - من الإنعام. قال تعالى: إِنْ أَحْسَنَيْتُمْ أَحْسَنِيَّتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ [الإسراء / ٧]، و قوله تعالى: إِنْ - اللَّهُ - يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ [النحل / ٩٠]، فالإحسان فوق العدل، و ذاك أن - العدل هو أن يعطى ما عليه، و يأخذ أقل - مما له، و الإحسان أن يعطى أكثر مما عليه، و يأخذ أقل - مما له (٣).

فالإحسان زائد على العدل، فتحزى العدل

١- ورد بمعناه عن أبى أمامه أن - رجلا سأل رسول الله عن الإثم. قال: إذا حاك فى نفسك شىء فده. أخرجه أحمد ٥ / ٢٥٢.

٢- انظر: البصائر ٢ / ٤٦٥، و الذريعة ص ٢٤ و نهج البلاغه ص ٦٧٤، و فيه: قيمه كل - امرئ ما يحسنه.

٣- انظر نهج البلاغه ص ٧٠٨.

واجب، و تحرى الإحسان ندب و تطوع، و على هذا قوله تعالى: وَ مَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَ هُوَ آتٍ مُّحْسِنٌ ﴿النساء / ١٢٥﴾، و قوله عزّ و جل: وَ أَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ [البقره / ١٧٨]، و لذلك عظم الله تعالى ثواب المحسنين، فقال تعالى: وَ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ [العنكبوت / ٦٩]، و قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقره / ١٩٥]، و قال تعالى: مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ [التوبه / ٩١]، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ [النحل / ٣٠].

### عليه حشر

آن الحشر: إخراج الجماعه عن مقرهم و إزعاجهم عنه إلى الحرب و نحوها، و روى:

«النساء لا آن يحشرون» (١) أى: لا يخرجن إلى الغزو، و يقال ذلك فى الإنسان و فى غيره، يقال:

آن حشرت السنه مال بنى فلان، أى: أزالته عنهم، و لا يقال الحشر إلا فى الجماعه، قال الله تعالى:

وَ ابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ آتٍ حَاشِرِينَ [الشعراء / ٣٦]، و قال تعالى: وَ الطَّيْرَ آن مَحْشُورَةً [ص / ١٩]، و قال عزّ و جل: وَ إِذَا الْوُحُوشُ آن حُشِرَتْ [التكوير / ٥]، و قال: لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا [الحشر / ٢]، وَ حُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ [النمل / ١٧]، و قال فى صفه القيامة: وَ إِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً [الأحقاف / ٦]، فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعاً [النساء / ١٧٢]، وَ حَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [الكهف / ٤٧]، و سُمى يوم القيامة يوم الحشر كما سُمى يوم البعث و النشر، و رجل آن حشر الأذنين، أى: فى أذنيه انتشار و حده.

### عليه حص

آن حصحص الحق [يوسف / ٥١]، أى:

وضح، و ذلك بانكشاف ما يغمره، و آن حصّ و آن حصّص - نحو: كفّ و كفكف، و كبّ و كبكب، و آن حصّه: قطع منه، إمّا بالمباشرة، و إمّا بالحكم، فمن الأول قول الشاعر:

-١١٣-

قد حصّت البيضة رأسى

(٢) و منه قيل: رَجُلٌ آن أَحْصُ انقطع بعض شعره، و امرأه آن حَصَّاءُ (٣)، و قالوا: رجل أحص: يقطع

١- فى النهايه: و حديث النساء: (لا يعشرون و لا يحشرون) يعنى للغزاه، فإن الغزو لا يجب عليهن. انظر: ماده (حشر)، و أخرج نحوه

- إبن الجارود فى المئقى ص ١٠١ بسند حسن.
- ٢- الشطر لأبى قيس بن الأسلئ الأنصارى وئئمته:
- ٣- أى : مشؤومه. انظر: المءمل ١/ ٢١٤.

بشؤمه الخيرات عن الخلق، و آن الحِصَّه: القطعه من الجملة، و تستعمل استعمال النصيب.

### عليه حصد

أصل آن الحِصْد قطع الزرع، و زمن آن الحِصَاد و آن الحِصَاد، كقولك: زمن الجداد و الجداد، و قال تعالى: وَ آتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ [الأنعام / ١٤١]، فهو الحصاد المحمود فى إبانته، و قوله عزّ و جل: حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَ أَزْيَنْتَ وَ ظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا آناً حَصِيدًا كَأَنَّ لَمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ [يونس / ٢٤]، فهو الحصاد فى غير إبانته على سبيل الإفساد، و منه استعير: حصدهم السيف، و قوله عزّ و جل: مِنْهَا قَائِمٌ وَ حَصِيدٌ [هود / ١٠٠]، فحصيد إشاره إلى نحو ما قال:

فَقَطَّعَ - دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا [الأنعام / ٤٥]، وَ حَبَّ الْحَصِيدِ [ق / ٩]، أى: ما يحصد ممّا منه القوت، و قال صلى الله عليه و سلم: «و هل يكبّ الناس على مناخرهم فى النار إلا آن حصائد ألسنتهم» (١) فاستعاره.

و جبل آن مُحْصَدٌ (٢)، و درع آن حِصْدَاءُ (٣)، و شجره حِصْدَاءُ (٤)، كل ذلك منه، و آن تَحْصَدُ الْقَوْمُ: تقوى بعضهم ببعض.

### عليه حصر

آن الحِصْر: التضييق، قال عزّ و جل:

وَ آن أَحْصُرُوهُمْ [التوبة / ٥]، أى: ضيقوا عليهم، و قال عزّ و جل: وَ جَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ - آن حَصِيرًا [الإسراء / ٨]، أى: حابسا.

قال الحسن: معناه: مهاد (٥)، كأنه جعله الحِصِير المرمول كقوله: لَّهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ - مهاد [الأعراف / ٤١] فحِصِير فى الأول بمعنى آن الحاصر، و فى الثانى بمعنى آن المحصور، فإن الحِصِير سُمى بذلك لحصر بعض طاقاته على بعض، و قول لبيد:

-١١٤-

و معالم غلب الرقاب كأنهم جن - لدى باب الحِصِير قيام

(٦) أى: لدى سلطان (٧)، و تسميته بذلك إمّا لكونه محصورا نحو: محجّب، و إمّا لكونه حاصرا، أى: مانعا لمن أراد أن يمنعه من الوصول إليه، و قوله عزّ و جل: وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا [آل عمران / ٣٩]، آن فالحِصِير: الذى

١- هذا شطر من حديث ذكره النووى فى أربعينه، و عزاه للترمذى، و قال: حديث حسن صحيح. و هو فى عارضه الأحوذى ١٠ /

٨٨، و أخرجه أحمد ٥ / ٢٣١، و راجع شرح السنه ١ / ٢٦، و أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٣١٥.

٢- أى: ممر مفتول.

٣- أى: محكمه.

٤- أى: كثيره الورق.

٥- انظر: الدر المنثور ٥ / ٢٤٥.

٦- البيت في ديوانه ص ١٦١.

٧- و في نسخه: لدى باب الملك.

لا يأتى النساء، إِمَّا من العَنَّة، و إِمَّا من العَفَّة و الاجتهاد فى إزاله الشهوه. و الثانى أظهر فى الآيه، لأنّ بذلك تستحق المحمده، و الحصر و آن الإحصارُ: المنع من طريق البيت، فالإحصار يقال فى المنع الظاهر كالعدوّ، و المنع الباطن كالمرض، و الحصر لا يقال إلا فى المنع الباطن، فقوله تعالى: فَإِنْ أَحْصِرْتُمْ [البقره / ١٩٦]، فمحمول على الأمرين، و كذلك قوله:

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [البقره / ٢٧٣]، و قوله عزّ و جل: أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ [النساء / ٩٠]، أى :

ضاقت (١) بالبخل و الجبن، و عبّر عنه بذلك كما عبّر عنه بضيق الصدر، و عن ضده بالبر و السعه.

### عليه حصن

آن الحصن جمعه آن حصون، قال الله تعالى:

مَا نَعْتُهُمْ حُصُونَهُمْ مِنْ اللَّهِ [الحشر / ٢]، و قوله عزّ و جل: لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ ۚ وَأَنْ يُحِصِّنَهُ [الحشر / ١٤]، أى : مجعوله بالإحكام كالحصون، و آن تحصّن: إذا اتخذ الحصن مسكنًا، ثم يتجوّز به فى كلّ تحرّز، و منه: درع آن حصينه، لكونها حصنا للبدن و فرس آن حصان: لكونه حصنا لراكبه، و بهذا النظر قال الشاعر:

-١١٥-

آن -الحصون الخيل لا مدر القرى

(٢) و قوله تعالى: إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحِصِّنُونَ - [يوسف / ٤٨]، أى : تحرزون فى المواضع الحصينه الجاربه مجرى الحصن، و امرأه آن حصان و آن حِاصِن، و جمع الحصان: آن حُصْن، و جمع الحاصن آن حَوَاصِن، و يقال: حصان للعفيفه، و لذات حرمه، و قال تعالى: وَ مَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا [التحریم / ١٢].

و آن أَحْصَنَتْ و آن حَصَنَتْ، قال الله تعالى: فَإِذَا أَحْصِنَ ۖ فَإِنْ أَتَيْنَ - [النساء / ٢٥]، أى :

تزوّجن، أحصن: زوجن، و الحصان فى الجملة: آن المُحَصَّنَه، إما بعفتها، أو تزوّجها، أو بمانع من شرفها و حرّيتها.

و يقال: امرأه آن مُحَصَّن و آن مُحِصِن، فالمُحِصِن يقال: إذا تصوّر حصنها من نفسها، و المُحَصَّن يقال إذا تصوّر حصنها من غيرها، و قوله عزّ و جل: وَ آتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ أَنْ مُحَصِّنَاتٍ ۚ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ [النساء / ٢٥]، و بعده: فَإِذَا أَحْصِنَ ۖ فَإِنْ أَتَيْنَ ۖ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ ۖ نِصْفٌ مِّمَّا عَلَى الْمُحْصِنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ [النساء / ٢٥]، و لهذا قيل: المحصنات: المزوّجات، تصوّرا أنّ

١- انظر: الدر المنثور ٢/ ٦١٣، و تفسير غريب القرآن ص ١٣٤.

٢- هذا عجز بيت للأسعر الجعفى، شاعر جاهلى، و صدره:

زوجها هو الذى أحصنها، و المُحصَّيات من النساء [النساء / ٢٤] بعد قوله: حُرِّمَتْ [النساء / ٢٣]، بالفتح لا- غير، و فى سائر المواضع بالفتح و الكسر، لأن اللواتى حرم التزوج بهن المزوجات دون العفيفات، و فى سائر المواضع يحتمل الوجهين.

### عليه حصل

آن التحصيل: إخراج اللب من القشور، كما إخراج الذهب من حجر المعدن، و البر من التبن. قال الله تعالى: وَ حُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ [العاديات / ١٠]، أى: أظهر ما فيها و جمع، كما إظهار اللب من القشر و جمعه، أو كما إظهار الحاصل من الحساب، و قيل للحثالة: آن الحصيل، و آن حصل - الفرس: إذا اشتكى بطنه عن أكله (١)، و آن حوصله الطير: ما يحصل فيه الغذاء.

### عليه حما

آن الإحصاء: التحصيل بالعدد، يقال: قد آن أحصيت كذا، و ذلك من لفظ الحصى، و استعمال ذلك فيه من حيث إنهم كانوا يعتمدونه بالعد كاعتمادنا فيه على الأصابع، قال الله تعالى:

وَ آن أَحصى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا [الجن / ٢٨]، أى: حصى له و أحاط به. و قال صلى الله عليه و سلم: «من أحصاها دخل الجنة» (٢) و قال: «نفس تنجيها خير لك من إماره لا تحصيها» (٣) أى: تريحها من العذاب، أى: أن تشتغل بنفسك خير لك من أن تشتغل بالإماره.

و قال تعالى: عِلْمٌ أَن لَنْ تُحْصَوْهُ [المزمل / ٢٠]، و روى: «استقيموا و لن تحصوا» (٤) أى: لن تحصلوا ذلك، و وجه تعذر

١- فى المجمع ١ / ٢٣٧، و حصل الفراس: إذا اشتكى بطنه من أكل التراب.

٢- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن لله تسعة و تسعين اسما، مائة إلا واحدا، من أحصاها دخل الجنة، إنه وتر يحب الوتر».

٣- الحديث عن عبد الله بن عمر قال: جاء حمزه بن عبد المطلب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا رسول الله، اجعلنى على شىء أعيش به، فقال رسول الله: «يا حمزه بنفسك تحيها أحب إليك أم نفس تميتها!» قال: بل نفس أحيها، قال: «عليك بنفسك» أخرجه أحمد فى مسنده ٢ / ١٧٥ و فى إسناده ابن لهيعة، و انظر الترغيب و الترهيب.

٤- الحديث عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «استقيموا و لن تحصوا، و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاة، و لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن». الحديث صحيح، أخرجه مالك فى الموطأ ١ / ٣٤ فى الطهاره، و أحمد فى مسنده ٥ / ٢٨٠، و ابن ماجه ١ / ١٠١، و الحاكم فى المستدرک ١ / ١٣٠، و انظر: شرح السنه ١ / ٣٢٧.

إحصائه و تحصيله هو أن الحق واحد، و الباطل كثير بل الحق بالإضافه إلى الباطل كالتقطه بالإضافه إلى سائر أجزاء الدائر، و كالمرمى من الهدف، فإصابه ذلك شديده، و إلى هذا أشار ما روى أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «شيبتي هود و أخواتها»، فسئل: ما الذى شيبك منها! فقال: قوله تعالى:

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ (١)، و قال أهل اللغة:

(لن تحصوا) أى: لا تحصوا ثوابه.

### عليه حض

آن الحَض: التحريض كالحث، إلا أن الحث يكون بسوق و سير، و الحَض لا يكون بذلك (٢).

و أصله من الحث على آن الحضيض، و هو قرار الأرض، قال الله تعالى: وَ لَا آن يَحْضُ عُلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ [الحاقه / ٣٤].

### عليه حضب

آن الحَضْب: الوقود، و يقال لما تسعر به النار:

آن مِحْضَب، و قرئ: (حضب جهنم) (٣).

### عليه حضر

آن الحَضْر: خلاف البدو، و آن الحَضَارَه و آن الحَضَارَه: السكون بالحضر، كالبداوه و البداوه، ثم جعل ذلك اسماً لشهاده مكان أو إنسان أو غيره، فقال تعالى: كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا آن حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ [البقره / ١٨٠]، نحو: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ [الأنعام / ٦١]، وَ إِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ [النساء / ٨]، و قال تعالى: وَ أَحْضَرْتَ الْأَنْفُسَ الشُّحَّ [النساء / ١٢٨]، عَلِمْتَ نَفْسٌ مَا أَحْضَرْتَ [التكوير / ١٤]، و قال: وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ [المؤمنون / ٩٨]، و ذلك من باب الكنايه، أى:

أن يحضرنى الجن، و كنى عن المجنون آن بالمحضر و عمّن حضره الموت بذلك، و ذلك لما تبه عليه قوله عزّ و جل: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [ق / ١٦]، و قوله تعالى: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ [الأنعام / ١٥٨]، و قال تعالى: مَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ آن مُحَضَّرًا [آل عمران / ٣٠]، أى: مشاهدا معاينا فى حكم الحاضر عنده، و قوله عزّ و جل: وَ سَأَلَهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ آن حَاضِرَهَا لِبَحْرِ [الأعراف / ١٦٣]،

١- الحديث أخرجه البيهقى فى «شعب الإيمان» عن أبى على السرى رضى الله عنه قال: رأيت النبى صلى الله عليه و سلم فقلت: يا رسول الله روى عنك أنك قلت: شيبتنى هود! قال: «نعم»، فقلت: ما الذى شيبك منه، قصص الأنبياء و هلاك الأمم! قال: «لا و لكن قوله: فاستقم كما أمرت» [آيه ١١٢].



٢- انظر: المجلد ١/ ٢١٤.

٣- سورة الأنبياء الآية ٩٨. وهي قراءه شاذه، قرأ بها ابن عباس و اليمانى. راجع: المحتسب ٢/ ٦٦، و البحر ٦/ ٣٤٠.

أى : قربه، وقوله: تَجَارَةً حَاضِرَةً [البقره / ٢٨٢]، أى : نقدا، وقوله تعالى:

وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحَضَّرُونَ - [يس / ٣٢]، وَفِي الْعَذَابِ مُحَضَّرُونَ - [سبأ / ٣٨]، شَرِبَ مُحْتَضِرٌ [القمر / ٢٨]، أى :

يحضره أصحابه، و آن الحُضِر: خص "بما يحضر به الفرس إذا طلب جريه، يقال: آن أَحَضَرَ الفرس، و آن استحضرته: طلبت ما عنده من الحضر، و آن حضرته آن مُحَاضِرَه و آن حَضَارا: إذا حاججته، من الحضور، كأنه يحضر كل "واحد حجته، أو من الحضر كقولك: جاريته، و آن الحضيره: جماعه من النَّاس يحضر بهم الغزو، و عبّر به عن حضور الماء، و آن المَحْضَر يكون مصدر حضرت، و موضع الحضور.

### عليه حطّ

آن الحَطّ: إنزال الشىء من علو، و قد آن حططت الرجل، و جاريه آن محطوطه المتنين، أى : ملساء غير مختلفه و لا داخله، أى : مستويه الظهر، و قوله تعالى: وَ قُولُوا آن حِطَّةُ [البقره / ٥٨]، كلمه أمر بها بنو إسرائيل، و معناه: حطّ عنا ذنوبنا(١)، و قيل: معناه: قولوا صوابا.

### عليه حطب

قال تعالى: فَكَانُوا لِيَجْهَنَّمَ - آن حَطَبًا [الجن / ١٥]، أى : ما يعدّ للإيقاد، و قد آن حَطَبْتُمُ آن حَطَبًا(٢) و آن احْتَطَبْتُمُ، و قيل للمخَلَط في كلامه: آن حَاطِب ليل، لأنّه لا يبصر ما يجعله في حبله، و آن حَطَبْتُمُ لفلان آن حَطَبًا: عملته له، و مكان آن حَطِيب: كثير الحطب، و ناقه آن مُحَاطِبُه: تأكل الحطب، و قوله تعالى: حَمَالَةَ الْحَطَبِ [المسد / ٤]، كناية عنها بالنميمة، و آن حَطَب - فلان بفلان: سعى به، و فلان يوقد بالحطب الجزل: كناية عن ذلك(٣).

### عليه حطم

آن الحَطْمُ: كسر الشىء مثل الهشم و نحوه، ثم "استعمل لكل "كسر متناه، قال الله تعالى: لا آن يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَ جُنُودُهُ [النمل / ١٨]، و آن حَطَمْتُهُ آن فأنحطم آن حَطْمًا، و سائق "آن حُطْمٌ: يحطم الإبل لفرط سوقه، و سميت الجحيم آن حُطْمَه، قال الله تعالى فى الحطمه: وَ مَا أَدْرَاكُ - مَا الْحُطْمَةُ [الهمزه / ٥]، و قيل للأكول: حطمه، تشبيها بالجحيم، تصوّرا لقول الشاعر:

-١١٦-

كأنما فى جوفه تنور

(٤) و درع آن حُطْمِيَّة: منسوبه إلى ناسجها أو

٢- انظر: الأفعال ١ / ٣٨٩.

٣- قال الجرجاني: و العرب تقول: فلان يحمل الحطب: إذا كان ناما، و قالوا: هو يوقد بين الناس الحطب الرطب، و فى معناه:

يمشى بالحطب الرطب. انظر المنتخب من كنايات الأدباء ص ١٢.

٤- الشطر فى عمده الحفاظ (حطم)، و مجمع البلاغه ٢ / ٥٧٧.

مستعملها، و حطيم و زمزم: مكانان، و آن الحطام: ما يتكسر من اليبس، قال عزّ و جل: **ثُمَّ يَهَيِّجُ فَتْرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا** [الزمر / ٢١].

### عليه حظّ

آن الحِطُّ: النصيب المقدّر، و قد آن حَظَّتْ و آن حُظَّتْ فأننا آن مَحْظُوظٌ، و قيل فى جمعه: آن أَحَاطَ و آن أُحِطَّ، قال الله تعالى: **فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [المائدة / ١٤]**، و قال تعالى: **لِلذَّكْرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَىٰ [النساء / ١١]**.

### عليه حظر

آن الحَظْرُ: جمع الشىء فى آن حَظِيرَه، و آن المَحْظُور: الممنوع، و آن المُحْتَظَرُ: الذى يعمل الحظيره. قال تعالى: **فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ [القمر / ٣١]**، و قد جاء فلان آن بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ، أى: الكذب المستبشع (١).

### عليه حفّ

قال عزّ و جل: **وَ تَرَى الْمَلَائِكَةَ آتِيَاتٍ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ [الزمر / ٧٥]**، أى: مطيفين آن بِحَافَّتَيْهِ، أى: جانبيه، و منه قول النبىّ عليه الصلاة و السلام: «آن تُحَفُّهُ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنَحَتِهَا» (٢).

و قال الشاعر:

-١١٧-

له لحظات فى آن حَفَافِي سِرِيرِهِ

(٣) و جمعه: آن أَحِفَّهُ، و قال عزّ و جل: **وَ آن حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلِ [الكهف / ٣٢]**، و فلان فى آن حَفَفٍ مِنَ الْعَيْشِ، أى: فى ضيق، كأنه حصل فى حفف منه، أى: جانب، بخلاف من قيل فيه: هو فى واسطه من العيش.

و منه قيل: من آن حَفَّنَا أَوْ رَفَّنَا فليقتصد (٤)، أى:

من تفقد حفف عيشنا.

و آن حَفِيفٌ الشجر و الجناح: صوتهما، فذلك حكاية صوتهما، و آن الحَفُّ آلُه النساج، سمى بذلك لما يسمع من حفّه، و هو صوت حرّكته.

### عليه حفد

قال الله تعالى: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَيْنِينَ وَ آ نَ حَفَ دَهُ [النحل / ٧٢]، جمع آن حَافِدٌ، و هو المتحرّك المتبرّع بالخدمه، أقارب كانوا أو أجانب، قال المفسرون: هم الأسباط و نحوهم، و ذلك أن خدمتهم أصدق، قال الشاعر:

١- انظر: المجمل ١ / ٢٤٢، و متخير الألفاظ ص ٥٩.

٢- الحديث: «إن طالب العلم تحفه الملائكه بأجنحتها». أخرجه أحمد ٤ / ٢٤٠ و إسناده جيد، و الطبراني و اللفظ له. و انظر الترغيب و الترهيب ١ / ٥٤.

٣- هذا شطر بيت، و عجزه:

٤- قال الزمخشري: و من المجاز: فلان يحفنا و يرفنا، أى : يضمنا و يؤوينا. انظر: أساس البلاغه ص ٨٩. و قال فى اللسان: من حفنا أو رفنا فليقتصد، مثل، أى : من مدحنا فلا يغلون فى ذلك و لكن ليتكلم بالحق منه.

آن حَفَدَ الولائد بينهن ٠

(١) و فلان آن مَحْفُود، أى : مخدموم، و هم الأختان و الأصهار، و فى الدعاء: «إليك نسعى و نحفد»(٢)، و سيف آن مُحْتَفِد: سريع القطع، قال الأصمعى: أصل آن الحفد: مداركه الخطو.

### عليه حفر

قال تعالى: وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا آن حُفْرِهِمِن -النَّارِ [آل عمران / ١٠٣]، أى : مكان محفور، و يقال لها: آن حَفِيرَه. و آن الحَفَر: التراب الذى يخرج من الحفرة، نحو: نقض لما ينقض، و آن المِحْفَار و آن المِحْفَر و آن المِحْفَرَه: ما يحفر به، و سَمِيَ آن حَاْفِرِ الفرس تشبيها لحفره فى عدوه، و قوله عزّ و جل:

أَ إِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي آن الحَاْفِرِهِ [النازعات / ١٠]، مثل لمن يردّ من حيث جاء، أى : أ نحيا بعد أن نموت(٣)!

و قيل: آن الحافره: الأرض التى جعلت قبورهم، و معناه: أ إِنَّا لمرودون و نحن فى الحافره! أى :

فى القبور، و قوله: فى الحَاْفِرِهِ على هذا فى موضع الحال.

و قيل: رجع على حافرته(٤)، و رجع الشيخ إلى حافرته، أى : هرم، نحو قوله تعالى:

وَ مِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمَرِ [النحل / ٧٠]، و قولهم: (النقد عند الحافره)(٥)، لما يباع نقدا، و أصله فى الفرس إذا بيع، فيقال: لا يزول حافره أو ينقد ثمنه، و آن الحفر: تأكل الأسنان، و قد آن حَفَرَ فوه آن حَفْرًا، و آن أَحْفَرَ المهر للإثناء و الإرباع(٦).

### عليه حفظ

آن الحِفظ يقال تاره لهيئه النفس التى بها يثبت ما يؤدى إليه الفهم، و تاره لضبط الشىء فى النفس، و يضادّه النسيان، و تاره لاستعمال تلك القوه، فيقال: آن حَفِظْت كذا آن حِفظًا، ثم يستعمل فى كل تفقّد و تعهّد و رعايه، قال الله تعالى: وَ إِنَّا لَهُ مَآن لِحَافِظُونَ -[يوسف / ١٢]، آن حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [البقره / ٢٣٨]،

١- البيت:

٢- الدعاء جاء عن عمر بن الخطاب أنه قنت به فى الصبح بعد الركوع فذكره بطوله، انظر: (الأذكار)، باب القنوت فى الصبح، و نزل الأبرار ص ٩٠، و غريب الحديث لأبى عبيد ٣ / ٣٧٤، و أخرجه ابن أبى شيبه ٣ / ١٠٦.

٣- انظر: المجمل ١ / ٢٤٣.

٤- راجع: أساس البلاغه ص ٨٨، و المجمل ١ / ٢٤٤، و مجمع الأمثال ١ / ٣٠٨.

- ٥- انظر: الكشاف للزمخشري ١٨١ / ٤، و مجمع الأمثال ٣٣٧ / ٢، و المجموع المغيث ١ / ٤٦٧.
- ٦- في الأفعال ١ / ٣٤٨ و أحضر المهر للإثناء و الإرباع: سقطت ثنياه و رباعياته.

وَ الَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ - [المؤمنون / ٥]، وَ الْحَافِظِينَ - فُرُوجَهُمْ وَ الْحَافِظَاتِ - [الأحزاب / ٣٥]، كُنَايَهُ عَنِ الْعَفَّةِ، أَنْ حَافِظَاتٌ ۖ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۖ [النساء / ٣٤]، أَى :

يحفظن عهد الأزواج عند غيبتهن بسبب أن الله تعالى يحفظهن، أَى : يطلع عليهن، و قرئ:

بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۖ (١) بالنصب، أَى : بسبب رعايتهن حق الله تعالى لا لرياء و تصنع منهن، و فَمَا أُرْسِلْنَاكَ - عَلَيْهِمْ أَنْ حَفِظُوا [الشورى / ٤٨]، أَى : حافظا، كقوله: وَ مَا أَنْتَ - عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ [ق / ٤٥]، وَ مَا أَنْتَ - عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [الأنعام / ١٠٧]، فَاللَّهُ ۖ خَيْرٌ حَافِظًا [يوسف / ٦٤]، و قرئ: حفظا (٢) أَى : حفظه خير من حفظ غيره، وَ عِنْدَنَا كِتَابٌ ۖ حَفِيزٌ [ق / ٤]، أَى : حافظ لأعمالهم فيكون حَفِيزٌ بمعنى حافظ، نحو قوله تعالى: اللَّهُ ۖ حَفِيزٌ عَلَيْهِمْ [الشورى / ٦]، أَوْ مَعْنَاهُ: محفوظ لا يضيع، كقوله تعالى: عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى [طه / ٥٢]، وَ أَنْ الْحِفَافُ: أَنْ الْمُحَافِظَةَ، وَ هِيَ أَنْ يَحْفِظُ كُلُّ وَاحِدٍ الْآخَرَ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صِيَائِهِمْ أَنْ يُحَافِظُونَ - [المؤمنون / ٩]، فِيهِ تَنْبِيهُ أَنَّهُمْ يَحْفِظُونَ الصَّلَاةَ بِمُرَاعَاةِ أَوْقَاتِهَا وَ مِرَاعَاةِ أَرْكَانِهَا، وَ الْقِيَامَ بِهَا فِي غَايَةِ مَا يَكُونُ مِنَ الطُّوْقِ، وَ أَنْ الصَّلَاةَ تَحْفِظُهُمُ الْحِفَافُ الَّذِي تَبَّهَ عَلَيْهِ فِي قَوْلِهِ: إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ [العنكبوت / ٤٥]، وَ أَنْ التَّحْفُظُ: قِيلَ: هُوَ قَلَّةُ الْغَفْلَةِ (٣)، وَ حَقِيقَتُهُ إِنَّمَا هُوَ تَكْلُفُ الْحِفَافِ لضعف القوة الحافظة، وَ لَمَّا كَانَتْ تِلْكَ الْقُوَّةُ مِنْ أَسْبَابِ الْعَقْلِ تَوَسَّعُوا فِي تَفْسِيرِهَا كَمَا تَرَى. وَ أَنْ الْحَفِيزَةَ:

الغضب الذى تحمل عليه المحافظة أَى : ما يجب عليه أن يحفظه و يحميه. ثم استعمل فى الغضب المجرد، فقيل: أَنْ أَحْفَظُنِي فلان، أَى :

أغضبني.

### عليه حفي

أَنْ الْإِحْفَاءُ فِي السُّؤَالِ: التَّسْرَعُ (٤) فِي الْإِلْحَاحِ فِي الْمَطَالِبَةِ، أَوْ فِي الْبَحْثِ عَنِ تَعْرِفِ الْحَالِ، وَ عَلَى الْوَجْهِ الْأَوَّلِ يُقَالُ: أَنْ أَحْفَيْتُ السُّؤَالَ، وَ أَنْ أَحْفَيْتُ ۖ فَلَنَا فِي السُّؤَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِنَّ يَسْأَلُكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبْخُلُوا [محمّد / ٣٧]، وَ أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ: أَنْ أَحْفَيْتُ ۖ الدَّابَّةَ: جَعَلْتُهَا حَافِيَا، أَى : مَنَسَحَ (٥) الْحَافِرَ، وَ الْبَعِيرَ: جَعَلْتَهُ مَنَسَحًا

١- و بها قرأ أبو جعفر المدني. انظر: الإتحاف ص ١٨٩.

٢- و هى قراءه نافع و أبى جعفر و ابن عامر و أبى عمرو و يعقوب و شعبه عن عاصم. انظر: الإتحاف ص ٢٦٦.

٣- انظر: المجلد ١ / ٢٤٤، و البصائر ٢ / ٤٨١.

٤- التَّسْرَعُ: التَّسْرَعُ.

٥- أَى مَقَشَّرَ الْحَافِرَ، يُقَالُ: سَحَجْتُ جِلْدَهُ فَانْسَحَجَ، أَى : قَشَرْتَهُ فَانْقَشَرَ.



الخف من المشى حتى يرق، وقد آن حَفِي (١) آن حَفَاً و آن حَفَوَه، و منه: آن أَحْفَيْتُ الشَّارِبَ: أخذته أخذاً متناهيًا، و آن الحَفِيُّ: البِرُّ اللطيف فى قوله عزَّ و جل: إِنَّه كَانَ - بِي حَفِيًّا [مريم / ٤٧]، و يقال: آن حَفَيْتُ بفِلاَن و آن تَحَفَيْتُ به: إذا عنيت بإكرامه، و آن الحَفِيُّ: العالم بالشىء .

### عليه حق

أصل آن الحَقُّ: المطابقه و الموافقه، كمطابقه رجل الباب فى حَقِّه (٢) لدورانهِ على استقامه.

و الحق يقال على أوجه:

الأول: يقال لموجد الشىء بسبب ما تقتضيه الحكمة، و لهذا قيل فى الله تعالى: هو الحق (٣)، قال الله تعالى: وَ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ (٤)، و قيل بعيد ذلك: از به فذلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَا ذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصِرُّونَ - [يونس / ٣٢].

و الثانى: يقال للموجد بحسب مقتضى الحكمة، و لهذا يقال: فعل الله تعالى كلّه حق، نحو قولنا: الموت حق، و البعث حق، و قال تعالى: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ - ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا [يونس / ٥]، إلى قوله: مَا خَلَقَ - اللَّهُ ذَلِكْ - إِلَّا بِالْحَقِّ - [يونس / ٥]، و قال فى القيامة: وَ يَسْتَبْشِرُونَكَ - أَحقُّ هُوَ قُلْ إِي وَ رَبِّي إِنَّه لَحَقُّ [يونس / ٥٣]، و لِيَكْتُمُونَ - الْحَقَّ - [البقره / ١٤٦]، و قوله عزَّ و جل: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ - [البقره / ١٤٧]، وَ إِنَّه لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ - [البقره / ١٤٩].

و الثالث: فى الاعتقاد للشىء المطابق لما عليه ذلك الشىء فى نفسه، كقولنا: اعتقاد فلان فى البعث و الثواب و العقاب و الجنه و النار حق، قال الله تعالى: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ - آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ - [البقره / ٢١٣].

و الرابع: للفعل و القول بحسب ما يجب و بقدر ما يجب، و فى الوقت الذى يجب، كقولنا:

فعلك حق، و قولك حق، قال تعالى: كَذَلِكَ - حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ - [يونس / ٣٣]، و حَقَّ - الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ - [السجده / ١٣]، و قوله عزَّ و جل: وَ لَوْ اتَّبَعَ - الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ [المؤمنون / ٧١]، يصح أن يكون المراد به الله تعالى، و يصح أن يراد به الحكم الذى هو بحسب مقتضى الحكمة. و يقال: آن أَحَقَّتْ كذا، أى: أثبتته حقا، أو حكمت بكونه حقا، و قوله

١- انظر: الأفعال / ١ / ٣٧٤.

٢- هى عقب الباب.

٣- راجع: الأسماء و الصفات ص ٢٦.

٤- سوره يونس آيه ٣٠.

تعالى: لِيُحِقَّ الْحَقَّ [الأنفال / ٨] فَأَحِقَّاقِ الْحَقَّ عَلَى ضَرِيئِينَ.

أحدهما: بإظهار الأدلَّة و الآيات، كما قال تعالى: وَ أَوْلِيكُمْ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا [النساء / ٩١]، أى: حجه قويه.

و الثانى: بإكمال الشريعة و بثها فى الكافَّة، كقوله تعالى: وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ لَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [الصف / ٨]، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَ دِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ [التوبه / ٣٣]، و قوله: آَنَ الْحَاقَّةُ بِمَا الْحَاقَّةُ [الحاقه / ١]، إشاره إلى القيامه، كما فسَّره بقوله: يومَ يَقُومُ النَّاسُ [المطففين / ٦]، لأنه يحق فيه الجزاء، و يقال: آَنَ حَاقَّقْتُهُ آَنَ فَحَقَّقْتُهُ، أى خاصمته فى الحق فغلبته، و قال عمر رضى الله عنه: (إذا النساء بلغن نص الحقاق فالعصبه أولى فى ذلك) (١).

و فلان نَزِقَ آَنَ الْحِقَاقِ: إذا خاصم فى صغار الأمور (٢)، و يستعمل استعمال الواجب و اللازم و الجائز نحو: وَ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ [الروم / ٤٧]، كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا نَجْعُ الْمُؤْمِنِينَ [يونس / ١٠٣]، و قوله تعالى:

آَنَ حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [الأعراف / ١٠٥]، قيل معناه: جدير، و قرئ:

حَقِيقٌ عَلَى (٣) قيل: واجب، و قوله تعالى:

وَ بُعِثُوا لَكُمْ رَسُولًا أَمَّا لَهُمْ بِرُؤْيُومِهِمْ [البقره / ٢٢٨]، و آَنَ الْحَقِيقَهُ تَسْتَعْمَلُ تَارَهُ فِى الشَّيْءِ الَّذِى لَهُ ثَبَاتٌ وَ وَجُودٌ، كقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لِحَارِثٍ: «لكل حق حقيقه، فما حقيقه إيمانك!» (٤)، أى: ما الذى ينبى عن كون ما تدعيه حقًا!

و فلان يحمى حقيقته، أى: ما يحق عليه أن يحمى. و تاره تستعمل فى الاعتقاد كما تقدّم، و تاره فى العمل و فى القول، فيقال: فلان لفعله حقيقه: إذا لم يكن مرآئيا فيه، و لقوله حقيقه: إذا لم يكن مترخصا و متريدا، و يستعمل فى ضدّه المتجوز و المتوسّع و المتفسّح، و قيل: الدنيا باطل، و الآخره حقيقه، تنبئها على زوال هذه

١- المعنى أن الجاريه ما دامت صغيره فأتمها أولى بها، فإذا بلغت فالعصبه أولى بأمرها. انظر النهايه ١ / ٤١٤، و نهج البلاغه ٢ / ٣١٤، و نسبه لعلى بن أبى طالب.

٢- انظر: المجلد ١ / ٢١٥.

٣- و بها قرأ نافع وحده. انظر: الإتحاف ص ٢١٧.

٤- عن صالح بن مسمار أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال لِحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ: كيف أنت! أو: ما أنت يا حارث! قال: مؤمن يا رسول الله، قال: مؤمن حقا! قال: مؤمن حقا. قال: لكل حق حقيقه، فما حقيقه ذلك! قال: عزفت نفسى عن الدنيا، فأسهرت ليلى و أظمأت نهارى، و كأنى أنظر إلى عرش ربي عزّ و جل، و كأنى أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها، و كأنى أسمع عواء أهل النار، فقال رسول الله: «مؤمن نور الله قلبه». أخرجه ابن المبارك فى الزهد ص ١٠٦ مرسلا و البزار و الطبرانى، و هو حديث معضل. انظر: الإصابه ١ / ٢٨٩، و مجمع الزوائد ١ / ٥٧.

و بقاء تلك، و أمّا فى تعارف الفقهاء و المتكلمين فهى اللفظ المستعمل فيما وضع له فى أصل اللغه (١). و آن الحقُّ من الإبل: ما استحقَّ أن يحمل عليه، و الأثني: آن حقّه، و الجمع: آن حِقَاق، و أنت النَّاقه على حقّها (٢)، أى : على الوقت الذى ضربت فيه من العام الماضى.

### عليه حقب

قوله تعالى: لا يثينَ فيها آن أحقاباً [النبا/ ٢٣]، قيل: جمع آن الحُقْب، أى : الدهر (٣).

قيل: و آن الحقبه ثمانون عامًا، و جمعها آن حَقَب، و الصحيح أن الحقبه مدّه من الزمان مبهمه، و آن الاحتقاب: شدّ آن الحقبه من خلف الراكب، و قيل: آن احتقبه و آن استحقبه، و آن حَقَب - البعير (٤): تعسّر عليه البول لوقوع حقبه فى ثيله (٥)، و آن الأحقب:

من حمر الوحش، و قيل: هو الدقيق الحقوين، و قيل: هو الأبيض الحقوين، و الأثني حقباء.

### عليه حقف

قوله تعالى: إذ أنذَرَ قَوْمَهُ آن بالأحقافِ [الأحقاف / ٢١]، جمع آن الحِقْف، أى : الرمل المائل، و ظبى آن حاقف: ساكن للحقف، و آن احقوّف: مال حتى صار كحقف، قال:

-١١٩-

سماوه الهلال حتى احقوقفا

(٤)

### عليه حكم

آن حَكَم - أصله: منع منعًا لإصلاح، و منه سميت اللجام: آن حَكَمَه الدابّه، فقيل: حكمته و آن حَكَمَت الدابه: منعها بالحكمه، و آن أَحَكَمْتُهَا: جعلت لها حكمه، و كذلك: حكمت السفينه و أحكمته، قال الشاعر:

-١٢٠-

أبنى حنيفه أحكموا سفهاء كم

(٧) و قوله: أحسن - كلَّ شَىءٍ خَلَقَهُ [السجده / ٧]، فَيَنْسِيخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ ثُمَّ آن يُحْكِمَ اللَّهُ آيَاتِهِ وَ اللَّهُ عَليمٌ حَكِيمٌ [الحج / ٥٢]، و آن الحُكْم بالشىء: أن تقضى بأنّه كذا، أو ليس بكذا، سواء ألزمت ذلك غيره أو لم تلزمه، قال تعالى: وَ إِذَا

حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء / ٥٨]، يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ [المائدة / ٩٥]، و قال:

- ١- انظر: شرح تنقيح الفصول للقرافي ص ٤٢.
- ٢- انظر: اللسان (حقق) ١٠ / ٥٥.
- ٣- انظر: المجمل ١ / ٢٤٥.
- ٤- انظر: الأفعال ١ / ٣٦٧.
- ٥- الحقب: حبل يلي الثيل، و الثيل: وعاء قضيب البعير.
- ٦- الرجز للعجاج، و هو فى ديوانه ص ٤٩٦، و المجمل ١ / ٢٤٦.
- ٧- الشطر لجرير، و هو فى ديوانه ص ٤٧، و المجمل ١ / ٢٤٦، و أساس البلاغه ص ٩١. و عجزه:

فاحكم كحكم فتاه الحى " إذا نظرت إلى حمام سراع وارد التمد

(١) و التمد: الماء القليل، وقيل معناه: كن حكيما.

وقال عز وجل: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ [المائدة / ٥٠]، وقال تعالى: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ [المائدة / ٥٠]، ويقال: آن حاكم و آن حكام لمن يحكم بين الناس، قال الله تعالى: وَتَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [البقرة / ١٨٨]، و آن الحكم: المتخصص بذلك، فهو أبلغ. قال الله تعالى: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حُكْمًا [الأنعام / ١١٤]، وقال عز وجل:

فَابْعَثُوا حُكْمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحُكْمًا مِنْ أَهْلِهَا [النساء / ٣٥]، وإنما قال: حكاما و لم يقل: حاكما، تنبيها أن من شرط الحكيم أن يتوليا الحكم عليهم و لهم حسب ما يستصوبانه من غير مراجعه إليهم فى تفصيل ذلك، و يقال الحكم للواحد و الجمع، و تحاكمنا إلى الحاكم.

قال تعالى: يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ [النساء / ٦٠]، و آن حكمت فلانا، قال تعالى: حَتَّى يُحْكُمُوا لَكَ - فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ [النساء / ٦٥]، فإذا قيل: حكم بالباطل، فمعناه:

أجرى الباطل مجرى الحكم. و آن الحكمة: إصابه الحق بالعلم و العقل، فالحكمه من الله تعالى:

معرفة الأشياء و إيجادها على غاية الإحكام، و من الإنسان: معرفة الموجودات و فعل الخيرات.

و هذا هو الذى وصف به لقمان فى قوله عز وجل: وَ لَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ - الْحِكْمَةَ [لقمان / ١٢]، و تبه على جملتها بما وصفه بها، فإذا قيل فى الله تعالى: هو آن حكيم (٢)، فمعناه بخلاف معناه إذا وصف به غيره، و من هذا الوجه قال الله تعالى: أَلَيْسَ - اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ [التين / ٨]، و إذا وصف به القرآن فلتضمنه الحكمة، نحو: الر تلك - آيات الكتاب الحكيم [يونس / ١]، و على ذلك قال: وَ لَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ - الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ حِكْمَةٌ بِالْغَةِ [القمر / ٤ - ٥]، و قيل: معنى الحكيم المحكم (٣)، نحو: أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ [هود / ١]، و كلاهما صحيح، فإنه محكم و مفيد للحكم، ففيه المعنيان جميعا، و الحكم أعم - من الحكمة، فكل حكمه حكم، و ليس كل حكم حكمه، فإن الحكم أن يقضى بشىء على شىء، فيقول: هو كذا أو ليس بكذا، قال صلى الله عليه و سلم: «إن من الشعر

١- البيت للنايغى الذى يانى من معلقته، و هو فى ديوانه ص ٣٤، و شرح المعلقات للنحاس ٢ / ١٦٨، و البصائر ٢ / ٤٩١، و اللسان (حكم).

٢- راجع: الأسماء و الصفات ص ٣٨.

٣- انظر المدخل لعلم التفسير ص ٢٧٣.

لحكمه» (١) أى : قضيه صادق (٢)، وذلك نحو قول لبيد:

-١٢٢-

إن تقوى ربنا خير نفل

(٣) قال الله تعالى: وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا [مريم / ١٢]، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الصمت حكم و قليل فاعله» (٤) أى : حكمه، وَ يُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ [آل عمران / ١٦٤]، وقال تعالى:

وَ اذْكُرْنَ - مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَ الْحِكْمَةِ [الأحزاب / ٣٤]، قيل: تفسير القرآن، و يعنى ما نثبه عليه القرآن من ذلك: إِنَّ اللَّهَ - يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ [المائدة / ١]، أى : ما يريدُه يجعله حكمه، و ذلك حثٌ للعباد على الرضى بما يقضيه. قال ابن عباس رضى الله عنه فى قوله:

من آياتِ اللهِ وَ الْحِكْمَةِ [الأحزاب / ٣٤]، هى علم القرآن، ناسخه، آن مُحْكَمه و متشابهه.

و قال ابن زيد (٥): هى علم آياته و حكمه. و قال السَّيِّدِي (٦): هى النبوه، و قيل: فهم حقائق القرآن، و ذلك إشاره إلى أبعاضها التى تختص بأولى العزم من الرسل، و يكون سائر الأنبياء تبعاً لهم فى ذلك. و قوله عزّ و جل: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ - الَّذِينَ - أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ - هَادُوا [المائدة / ٤٤]، فمن الحكمه المختصه بالأنبياء أو من الحكم قوله عزّ و جل: آياتٌ - آن مُحْكَمَاتٌ مِّنْ - أُمِّ الْكِتَابِ - وَ أُخْرٌ مُّتَشَابِهَاتٌ [آل عمران / ٧]،

١- الحديث أخرجه البخارى فى الأدب، باب ما يجوز من الشعر و الأدب ١٠ / ٤٤٥، و أبو داود، و روايته: «إن من الشعر لحكما». انظر: معالم السنن ٤ / ١٣٦، و جمع الفوائد ٢ / ٢٦٠، و شرح السنه ١٢ / ٣٦٩.

٢- هذا اصطلاح أهل المنطق، و القضيه مرادفه للخبر، و تعريفها: مرگب احتمال الصدق و الكذب لذاته.

٣- و عجزه:

٤- أخرجه البيهقى فى (الشعب) عن أنس مرفوعاً بسند ضعيف، و القضاعى عن أنس، و الديلمى فى الفردوس عن ابن عمر، و صحیح أنه موقوف من قول لقمان، و كذا أخرجه ابن حبان فى (روضه العقلاء) بسند صحيح ص ٤١. و قال السيوطى: أخرج العسكرى فى (الأمثال) و الحاكم و البيهقى فى (الشعب) عن أنس أن - لقمان كان عبداً لداود عليه السلام، و هو يسرد الدرع، فجعل يفتله هكذا بيده، فجعل لقمان عليه السلام يتعجب و يريد أن يسأله، و تمنعه حكمته أن يسأله، فلما فرغ منها صبها على نفسه و قال: نعم درع الحرب هذه، فقال لقمان: الصمت من الحكمه و قليل فاعله، كنت أردت أن أسألك فسكت - حتى كفيتنى. راجع: الدر المنثور ٦ / ٥١٣، و كشف الخفاء ٢ / ٣٢، و الفتح الكبير ٢ / ٢٠٢.

٥- عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، مات سنه ١٨٢ هـ. انظر: طبقات المفسرين للداوودى ١ / ٢٧١.

٦- إسماعيل بن عبد الرحمن السدى، أبو محمّد الأعور. انظر: طبقات المفسرين ١ / ١١٠.

آن فالمحكّم: ما لا يعرض فيه شبهه من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى. و المتشابه على أضرب تذكر في بابه إن شاء الله (١).  
و في الحديث: «إنّ الجنّه آن للمحكّمين» (٢) قيل: هم قوم خيروا بين أن يقتلوا مسلمين و بين أن يرتدّوا فاختروا القتل (٣). و  
قيل: عنى المتخصّصين بالحكمه.

### عليه حلّ

أصل آن الحلّ: حلّ العقده، و منه قوله عزّ و جلّ: وَ آن احلّل عقدهً من لسانى [طه / ٢٧]، و آن حللت: نزلت، أصله من حلّ  
الأحمال عند النزول، ثم جرّد استعماله للنزول، فقيل:

آن حلّ آن حلّوا، و آن أحلّه غيره، قال عزّ و جلّ: أَوْ تحلّ قريبا من دارهم [الرعد / ٣١]، وَ أحلّوا قومهم دار البوار [إبراهيم /  
٢٨]، و يقال: آن حلّ الدين: وجب (٤) أدأؤه، و آن الحلّه:

القوم النازلون، و حى آن حلّال مثله، و آن المحلّه:

مكان النزول، و عن حلّ العقده استعير قولهم:

آن حلّ الشىء آن حلّالاً، قال الله تعالى: وَ كلّوا ممّا رزقكم الله حلّالاً طيباً [المائدة / ٨٨]، و قال تعالى: هذا حلّالٌ و هذا حرامٌ  
[النحل / ١١٦]، و من آن الحُلُول آن أحلّت الشاه: نزل اللبن فى ضرعها (٥)، و قال تعالى: حتّى يبلغ الهدى محلّه [البقره / ١٩٦]،  
و آن أحلّ الله كذا، قال تعالى: أحلّت لكم الأنعام [الحج / ٣٠]، و قال تعالى: يا أيّها النبىُّ إنّنا أحلّلنا لك أزواجك اللاتى  
آتيت - أجورهنّ - و ما ملكت يمينك - ممّا أفاء الله عليك - و بنات عمّك - و بنات عمّاتك - ...

الآيه [الأحزاب / ٥٠]، آن فإحلّال الأزواج هو فى الوقت، لكونهنّ تحتّه، و إحلال بنات العم و ما بعدهنّ إحلال التزوج بهن (٦)،  
و بلغ الأجل محلّه، و رجل آن حلّالٌ و آن محلٌّ إذا خرج من الإحرام، أو خرج من الحرم، قال عزّ و جلّ:

وَ إذا حللتم فاصطادوا [المائدة / ٢]، و قال تعالى: وَ أنت - آن حلّ بهذا البلد [البلد / ٢]، أى: حلّال، و قوله عزّ و جلّ: قد فرض  
الله لكم آن تحلّها يمانكم [التحریم / ٢]، أى: بين ما آن تنحلّ به عقده أيمانكم من الكفّاره، و روى:

«لا يموت للرجل ثلاثه من الأولاد فتمسه النار إلا تحلّه القسم» (٧) أى: قدر ما يقول إن شاء الله تعالى، و على هذا قول الشاعر:

١- انظر: باب (شبه).

٢- الحديث فى النهايه ١ / ٤١٩، و الفائق ١ / ٣٠٣.

٣- أخرجه عبد الرزاق فى المصنف ٥ / ٢٦٥ عن مجاهد.

٤- انظر: المجلد ١ / ٢١٧، و البصائر ٢ / ٤٩٣.

٥- انظر: المجلد ١ / ٢١٨، و البصائر ٢ / ٤٩٣.

٤- و هذا منقول فى البصائر ١/ ٤٩٣.

٧- الحديث أخرجه البخارى فى الأيمان و النذور ١١/ ٤٧٢، و مسلم فى البر و الصله (٢٤٣٢)، و انظر: شرح السنه ٥/ ٤٥١، و هو فى الموطأ كتاب الجنائز، بشرح الزرقانى ٢/ ٧٥.



وقعهن «الإرض تحليل

(١) أى : عدوهن «سريع، لا- تصيب حوافهن الإرض من سرعتهن إلا شىء يسير مقدار أن يقول القائل: إن شاء الله. وآن الحليل: الزوج، إمّا لحل «كل «واحد منهما إزاره للآخر، و إمّا لنزوله معه، و إمّا لكونه حلالاً له، و لهذا يقال لمن يحالك أى : لمن ينزل معك: آن حليل، و آن الحليله:

الزوجه، و جمعها آن حلائل، قال الله تعالى:

وَ حَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ [النساء / ٢٣]، و آن الحله: إزار و رداء، و آن الإحليل:

مخرج البول لكونه محلول العقده.

### عليه حلف

آن الحلف: العهد بين القوم، و آن المَحَالْفَه:

المعاهده، و جعلت للملازمه التى تكون بمعاهده، و فلان آن حلف «كرم، و آن حليف كرم، و آن الأحلاف جمع حليف، قال الشاعر و هو زهير:

تداركتما الأحلاف قد ثل «عرشها

(٢) أى : كاد يزول استقامه أمورها، و عرش الرجل: قوام أمره.

و آن الحلف «أصله اليمين الذى يأخذ بعضهم من بعض بها العهد، ثم «عبر به عن كل «يمين، قال الله تعالى: وَ لَا تُطِعْ كُلَّ آن حلاف مَهينٍ [القلم / ١٠]، أى : مكثار للحلف، و قال تعالى: آن يحلفون بالله ما قالوا [التوبه / ٧٤]، يحلفون بالله إنهم لمنكم و ما هم منكم [التوبه / ٥٦]، يحلفون بالله لكم لئيرضوكم [التوبه / ٦٢]، و شىء آن مُحْلِف:

يحمل الإنسان على الحلف، و كميت محلف:

إذا كان يشك «فى كميته و شقوته، فيحلف واحد أنه كميت، و آخر أنه أشقر.

و آن المَحَالْفَه: أن يحلف كل «للآخر، ثم جعلت عبارته عن الملازمه مجرّداً، فقيل: آن حلف «فلان و آن حليفه، و قال صلى الله

١- البيت:

٢- الشطر لزهير، و عجزه:

٣- الحديث عن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لا حلف فى الإسلام، و أيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الإسلام إلا شدة». أخرجه مسلم فى الفضائل (٢٥٣٠)، و أبو داود فى الفرائض (انظر: معالم السنن ١٠٥ / ٤)، و أخرجه أحمد ١ / ١٩٠ و ٢ / ١٨٠، و انظر: شرح السنه ١٠ / ٢٠٢، و الفتح الكبير ٣ / ٣٤٣.

و فلان آن حَلِيف اللسان، أى : حديده، كأنه يحالف الكلام فلا يتباطأ عنه، و حليف الفصاحه.

### عليه حلق

آن الحلق: العضو المعروف، و آن حَلَقَه: قطع حلقه، ثم جعل آن الحلق لقطع الشعر و جزّه، فقيل: حلق شعره، قال تعالى: وَ لَا آن تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ [البقره/ ١٩٦]، و قال تعالى:

آن مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَ مُقَصِّرِينَ- [الفتح/ ٢٧]، و رأس آن حَلِيق، و لحيه حَلِيق، و «عقرى آن حَلَقَى» (١) فى الدعاء على الإنسان، أى : أصابته مصيبه تحلق النساء شعورهن، و قيل معناه: قطع الله حلقها. و قيل للأكسيه الخشنه التى تحلق الشعر بخشونتها: آن مَحَالِق (٢)، و آن الحلقه سميت تشبيها بالحلق فى الهيئه، و قيل: حلقه، و قال بعضهم (٣): لا- أعرف آن الحلقه إلا- فى العذنين يحلقون الشعر، و هو جمع آن حالق، ككافر و كفره، و آن الحلقه بفتح اللام لغه غير جيده. و إبل آن مُحَلَّقَه:

سمتها حلق. و اعتبر فى الحلقه معنى الدوران، فقيل: آن حَلَقَه (٤) القوم، و قيل: آن حَلَقَ الطائر: إذا ارتفع و دار فى طيرانه.

### عليه حلم

آن الحلم: ضبط النفس و الطبع عن هيجان الغضب، و جمعه آن أحلام، قال الله تعالى: أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا [الطور/ ٣٢]، قيل معناه: عقولهم (٥)، و ليس الحلم فى الحقيقه هو العقل، لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل (٦)، و قد آن حَلْم (٧) و آن حَلَمَه العقل و آن تَحَلَّمَ، و آن أَحَلَمَتِ المرأه: ولدت أولادا حلما (٨)، قال الله تعالى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ - آن لَحْلِيمٌ أَوَاهُ مُنِيبٌ [هود/ ٧٥]، و قوله تعالى: فَبَشِّرْناه بِبُغْلَامٍ حَلِيمٍ [الصافات/ ١٠١]، أى : وجدت فيه قوه الحلم، و قوله عَزَّ و جَلَّ: وَ إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمَ [النور/ ٥٩]، أى : زمان البلوغ، و سمى الحلم لكون صاحبه جديرا بالحلم،

١- الحديث عن عائشه قالت: حاضت صفيه ليله النفر، فقالت: ما أرانى إلا حابستكم، قال النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «عقرى حلقى، أطافت يوم النحر!» قيل: نعم. قال: فانبرى. أخرجه البخارى فى الحج، باب إذا حاضت المرأه بعد ما أفاضت ٣/ ٥٨٦، و مسلم فى الحج (٢/ ٩٦٤) برقم (١٢١١)، و انظر: شرح السنه ٧/ ٢٣٤.

٢- انظر: المجمل ١/ ٢٤٩.

٣- و المراد به ابن السكيت فقد أنكر فتح اللام، و أثبتة سيويوه و ثعلب و اللحيانى و غيرهم.

٤- بفتح اللام و تسكينها.

٥- و هو قول ابن زيد كما فى الدر المنثور ٧/ ٦٣٦.

٦- قال السمين: و فيه نظر، إذ قد سمع إطلاقه مرادا به الحقيقه. عمده الحفاظ: حلم.

٧- انظر: الأفعال ٣/ ٣٦٥.

٨- انظر: الأفعال ٣/ ٣٦٥.

و يقال: **آن حَلَمَ** (١) في نومه **آن يَحْلُمُ** **آن حُلْمًا** و **آن حُلْمَاءَ** و قيل: **آن حُلْمًا** نحو: ربع، و **آن تَحَلَّمَ** و **آن احتلم**، و **آن حَلَمْتَ** به في نومي، أي: رأيت في المنام، قال الله تعالى: **قَالُوا أَضْغَاثٌ أَحْلَامٌ** [يوسف / ٥٤]، و **آن الحَلَمَة**: القراد الكبير، قيل: سميت بذلك لتصوّرها بصوره ذى حلم، لكثرة هدوئها، فأما **آن حَلَمَه** الثدى فتشبيها بالحلمه من القراد في الهيئه، بدلاله تسميتها بالقراد في قول الشاعر:

-١٢٥-

كأن -قرادى زوره طبعتهما بطين من الجولان كتاب أعجمى

(٢) و **آن حَلِمَ** -الجلد: وقعت فيه الحلمه، و **آن حَلَمْتَ** البعير: نزعت عنه الحلمه، ثم يقال: **آن حَلَمْتُ** «فلانا: إذا داريته ليسكن و تتمكّن منه تمكّنك من البعير إذا سكنته بنزع القراد عنه» (٣).

### عليه حلى

**آن الحُلَى** - جمع **آن الحَلَى**، نحو: ثدى و ثدى، قال تعالى: **مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجَلًا جَسَدًا لَهُ مُخُورًا** [الأعراف / ١٤٨]، يقال: **آن حَلَى** - **آن يَحَلَى** (٤)، قال الله تعالى: **آن يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ** [الكهف / ٣١]، و قال تعالى: **وَ آن حُلُوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ** [الإنسان / ٢١]، و قيل: **آن الحَلِيَه** و **الجميع آن حَلَى** (٥)، قال تعالى: **أَوْ مَنْ يُشَّوْأُ فِي الحَلِيَه** [الزخرف / ١٨].

### عليه حم

**آن الحميم**: الماء الشديد الحرارة، قال تعالى:

**وَ سُقُوا مَاءً حَمِيمًا** [محمد / ١٥]، **إِلَّا حَمِيمًا وَ غَسَاقًا** [عم / ٢٥]، و قال تعالى:

**وَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ** [الأنعام / ٧٠]، و قال عزّ و جل: **يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ الحَمِيمُ** [الحج / ١٩]، ثم إنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ [الصافات / ٦٧]، هذا فليذوقوه **حَمِيمٌ** و **غَسَاقٌ** [ص / ٥٧]، و قيل للماء الحارّ في خروجه من منبعه:

**آن حَمَه**، و روى: «العالم كالحمّه يأتيا البعداء و يزهد فيها القرباء» (٦)، و سمي العرق **آن حميما** (٧).

١- انظر: الأفعال ٣ / ٣٦٥، و المجلد ١ / ٢٤٧، و عمده الحفاظ: حلم. و قال بعضهم:

٢- البيت للرماح بن ميادة في ديوانه ص ٢٥٥، و المخصص ٢ / ٢٣، و اللسان (قرد)، و الفرق لثابت اللغوى ص ٢٧، و جمهره اللغة ٢ / ١٨٨.

٣- انظر: الأفعال ١ / ٣٦٥، و المجلد ١ / ٢٤٧.

٤- قال صاحب كتاب الأفعال ١ / ٣٧٦: و حلى الشىء فى عيني و صدرى حلى و حلاوه: حسن، و حليت المرأة حليا:

٥- بكسر الحاء و ضمها.

٦- انظر: الفائق ١/ ٣٢٢، و النهايه ١/ ٤٤٥، و غريب الحديث لأبي عبيد ٤/ ٤٩٠.

٧- انظر: اللسان (حمم) ١٢/ ١٥٥.

على التشبيه، و آن استحم «الفرس: عرق، و سمي آن الحَمَام حَمَامًا، إمَّا لأنه يعرَّق، و إمَّا لما فيه من الماء الحارّ، و آن استحم» فلان: دخل الحَمَام، و قوله عزّ و جل: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ - وَلَا صَدِيقٍ - آن حَمِيمٍ [الشعراء/ ١٠٠-١٠١]، و قوله تعالى: وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا [المعارج/ ١٠]، فهو القريب المشفق، فكأنّه ألدّى يحتدّ حمايه لذويه، و قيل لخاصه الرّجل: آن حَامَتَه، فقيل:

الحامّة و العامّة، و ذلك لما قلنا، و يدلّ على ذلك أنه قيل للمشفقين من أقارب الإنسان حزائنه (١)، أى: اللّذين يحزنون له، و آن احتّم - فلان لفلان:

احتدّ (٢)، و ذلك أبلغ من اهتمّ - لما فيه من معنى آن الاحتمام، و آن أحم - الشّحم: أذابه، و صار كالحميم، و قوله عزّ و جل: وَ ظَلَّ مِنْ آن يَحْمُومٍ [الواقعه/ ٤٣]، للحميم، فهو يفعل من ذلك، و قيل: أصله الدخان الشديد السّواد (٣)، و تسميته إمَّا لما فيه من فرط الحرارة، كما فسّره فى قوله: لا باردٍ و لا كَرِيمٍ [الواقعه/ ٤٤]، أو لما تصوّر فيه من لفظ الحممه فقد قيل للأسود يحموم، و هو من لفظ الحممه، و إليه أشير بقوله: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلْمٌ - مِنَ النَّارِ و مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلْمٌ [الزمر/ ١٦]، و عبّر عن الموت بالحمام، كقولهم: آن حُمّ - كذا، أى: قدّر، و آن الحُمّى سمّيت بذلك إمَّا لما فيها من الحرارة المفرطة، و على ذلك قوله صلّى الله عليه و سلّم: «الحُمّى من فيح جهنّم» (٤)، و إمَّا لما يعرض فيها من الحميم، أى:

العرق، و إمّا لكونها من أمارات آن الحَمَام، لقولهم: «الحُمّى يريد الموت» (٥)، و قيل: «باب الموت»، و سمّى حُمّى البعير آن حَمَامًا (٦) بضمه الحاء، فجعل لفظه من لفظ الحمام لما قيل: إنه قلّمًا يبرأ البعير من الحُمّى. و قيل: آن حَمَم - الفرخ (٧): إذا اسودّ جلده من الريش، و حَمَم

١- فى اللسان: و الحزانه بالضم - و التخفيف: عيال الرّجل اللّذين يتحرّزن بأمرهم و لهم.

٢- انظر: البصائر ٢ / ٤٩٨.

٣- و هو قول ابن سيده، راجع: اللسان (حمم) ١٢ / ١٥٧.

٤- الحديث عن عائشه عن النّبى صلّى الله عليه و سلّم: «الحُمّى من فيح جهنّم، فأبردوها بالماء». أخرجه البخارى فى الطب، باب الحمى من فيح جهنّم ١٠ / ١٧٤، و مسلم فى السلام: باب لكل داء دواء برقم (٢٢١٠)، و أحمد فى مسنده ١ / ٢٩١، و مالك فى الموطأ، انظر: شرح الزرقانى ٤ / ٣٣١، و ابن ماجه ٢ / ١١٥٠.

٥- هذا حديث: أخرجه أبو نعيم و ابن السّنى فى الطب و هتّاد فى الزهد، و ابن أبى الدنيا فى المرض و الكفارات و لفظه:

٦- فى اللسان: و الحمام بالضم: حُمّى الإبل و الدواب، جاء على عامه ما يجيىء عليه الأدواء.

٧- انظر: المعجم ١ / ٢١٨.

وجهه: اسودّ بالشعر، فهما من لفظ الحممه، و أما حممه الفرس فحكايه لصوته(١)، و ليس من الأول في شىء .

### عليه حمد

آن الحمد لله تعالى: الثناء عليه بالفضيله، و هو أخص من المدح و أعم من الشكر، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، و مما يقال منه و فيه بالتسخير، فقد يمدح الإنسان بطول قامته و صباحه و وجهه، كما يمدح ببذل ماله و سخائه و علمه، و الحمد يكون في الثانى دون الأول، و الشكر لا يقال إلا في مقابله نعمه، فكل شكر حمد، و ليس كل حمد شكراً، و كل حمد مدح و ليس كل مدح حمداً، و يقال: فلان آن محمود:

إذا آن حُمد، و آن مُحمد: إذا كثرت خصاله المحموده، و محمّد: إذا وجد محموداً(٢)، و قوله عزّ و جل :

إِنَّهُ أَن حَمِيدٌ مَجِيدٌ [هود / ٧٣]، يصح أن يكون في معنى المحمود، و أن يكون في معنى آن الحامد، و آن حَمَادَاك - أن تفعل كذا(٣)، أى : غايتك المحموده، و قوله عزّ و جل: وَ مَبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنَ بَعْدِي اسْمُهُ أَن أَحْمَدُ [الصف / ٦]، فأحمد إشاره إلى النبي صلى الله عليه و سلم باسمه و فعله، تبيها أنه كما وجد اسمه أحمد يوجد و هو محمود في أخلاقه و أحواله، و خص لفظه أحمد فيما بشر به عيسى صلى الله عليه و سلم تبيها أنه أحمد منه و من الذين قبله، و قوله تعالى: أَن مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ [الفتح / ٢٩]، فمحمد هاهنا و إن كان من وجه اسما له علما - ففيه إشاره إلى وصفه بذلك و تخصيصه بمعناه كما مضى ذلك في قوله تعالى: إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى [مريم / ٧]، أنه على معنى الحياه كما بين في بابه(٤) إن شاء الله.

### عليه حمر

آن الحمار: الحيوان المعروف، و جمعه آن حَمِير و آن أَحْمَرَه و آن حُمْر، قال تعالى: وَ الْخَيْلِ - وَ الْبِغَالِ - وَ الْحَمِيرِ [النحل / ٨]، و يعتبر عن الجاهل بذلك، كقوله تعالى: كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا [الجمعه / ٥]، و قال تعالى: كَأَنَّهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ [المدثر / ٥٠]، و آن حمار قبان:

دويبه، و آن الحماران: حجران يجفف عليهما الأقط(٥)، شبه بالحمار في الهيئه، و آن المُحَمَّر:

الفرس الهجين المشبه بلادته ببلاده الحمار.

و آن الحُمَرَه في الألوان، و قيل: (آن الأحمر

١- انظر: المجمل ١ / ٢١٨، و اللسان (حمم).

٢- انظر: البصائر ٢ / ٤٩٩.

٣- انظر: المجمل ١ / ٢٥٠.

٤- هذا لم يأت بعد، و سيأتي في باب (حيي).





و الأسود(١) للعجم و العرب اعتبارا بغالب ألوانهم، و ربما قيل: حمراء العجان(٢)، و آن الأحمرا: اللحم و الخمر(٣)، اعتبارا بلونيهما، و الموت الأحمر أصله فيما يراق فيه الدم، و سنه آن حمراء: جذبه، للحمرة العارضة فى الجؤ منها، و كذلك آن حمارة(٤) القيط: لشده حرها، و قيل:

و طاءه آن حمراء: إذا كانت جديده، و وطاه دهما:

دارسه.

### عليه حمل

آن الحمل معنى واحد اعتبر فى أشياء كثيره، فسوى بين لفظه فى فعل، و فرق بين كثير منها فى مصادرهما، فقيل فى الأثقال المحموله فى الظاهر كالشىء المحمول على الظهر: آن حمل.

و فى الأثقال المحموله فى الباطن: آن حمل، كالولد فى البطن، و الماء فى السحاب، و الثمره فى الشجره تشبيها بحمل المرأة، قال تعالى:

وَ إِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ [فاطر / ١٨]، يقال: آن حملت الثقل و الرساله و الوزر آن حملا، قال الله تعالى:

وَ لِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَ أُنْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ [العنكبوت / ١٣]، و قال تعالى: وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [العنكبوت / ١٢]، و قال تعالى: وَ لَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ: لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ [التوبه / ٩٢]، و قال عزّ و جل: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ [النحل / ٢٥]، و قوله عزّ و جل: مَثَلُ الَّذِينَ - آن حمّلوا التوراه ثم لم يحملوها كمثّل الحمار [الجمعه / ٥]، أى: كلّفوا أن يتحمّلوها، أى: يقوموا بحقها، فلم يحملوها، و يقال: آن حمّلته كذا آن فتحّمّله، و آن حمّلت عليه كذا آن فتحّمّله، و آن احتّمّله و آن حمّله، و قال تعالى: فَاحْتَمَلِ السَّيْلَ مَزِيداً رَابِئاً [الرعد / ١٧]، حمّلناكم فى الجارِيه [الحاقه / ١١]، و قوله: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ - وَ عَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ [النور / ٥٤]، و قال تعالى: رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا، رَبَّنَا وَ لَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ [البقره / ٢٨٦]، و قال عزّ و جل:

وَ حَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَ دُسُرٍ [القمر / ١٣]، ذُرِّيَّةٌ مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا [الإسراء / ٣]، وَ حَمَلَتِ الْأَرْضُ الْجِبَالَ [الحاقه / ١٤].

١- الحديث: «بعثت إلى الأحمر و الأسود». أخرجه مسلم فى المساجد ٢ / ٦٣، و الدارمى فى مسنده فى السير ٢٧.

٢- و منه قول على لرجل من الموالى: اسكت يا ابن حمراء العجان، أى: يا ابن الأمه، و العجان: ما بين القبل و الدبر، و هى كلمه تقولها العرب فى السب و الذم انظر: اللسان (حمر).

٣- يقال: أهلكت الرجال الأحمرا، أى: اللحم و الخمر، و أهلكت النساء الأحمرا، أى: الذهب و الفضه.

٤- يقال: حمّزه القيظ، وحمّارته، بالتشديد و التّخفيف، و حمّزه الصيف. راجع اللسان: حمّ.

و آن حَمَلَتِ المرأة: حَبِلَتْ، و كذا حملت الشجره، يقال: آن حَمَلٌ و آن أحمال، قال عزّ و جل :

وَ أُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجْلُهُنَّ أَنْ يَضَّعْنَ عَنْ حَمْلِهِنَّ [الطلاق / ٤]، وَ مَا تَحْمِلُ مِنْ أَنْثَى وَ لَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ [فصلت / ٤٧]، حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ [الأعراف / ١٨٩]، حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَ وَضَعَتْهُ كُرْهًا [الأحقاف / ١٥]، وَ حَمَلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا [الأحقاف / ١٥]، و الأصل فى ذلك آن الحِمل على الظهر، فاستعير للحبل بدلاله قولهم: وسقت الناقه (١):

إذا حملت. و أصل الوسط: الحمل المحمول على ظهر البعير. و قيل: آن الحُمولة لما يحمل عليه، كالتوبه (٢) و الرّكوبه، و آن الحُمولة: لما يحمل، و آن الحَمَل: آن للمحمول، و خص الضأن الصغير بذلك لكونه محمولاً، لعجزه، أو لقربه من حمل أمه إياه، و جمعه: آن أحمال و آن حُمَلان (٣)، و بها شبه السحاب، فقال عزّ و جل:

آن فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا [الذاريات / ٢]، و آن الحَمِيل: السحاب الكثير الماء، لكونه حاملاً للماء (٤)، و آن الحَمِيل: ما يحمله السيل، و الغريب تشبيهاً بالسيل، و الولد فى البطن. و آن الحَمِيل:

الكفيل، لكونه حاملاً للحق مع من عليه الحق، و ميراث الحميل لمن لا يتحقق نسبه (٥)، و آن حَمَالَهَا حَطَبٍ [المسد / ٤]، كناية عن النّمام، و قيل: فلان يحمل الحطب الرّطب (٦)، أى: ينم.

### عليه حمى

آن الحمى: الحرارة المتولّده من الجواهر آن المحميه، كالتار و الشمس، و من القوه الحاره فى البدن، قال تعالى: فى عين آن حاميّه (٧)، أى: حاره، و قرئ: حَمِيّه (٨)، و قال عزّ و جل: يَوْمَ آن يُحْمَى عَلَيْهَا فى نارٍ جَهَنَّمَ [التوبه / ٣٥]، و آن حَمِيّ - النهار (٩)، و آن أَحْمِيّت

١- راجع: الأفعال ٢٣٢ / ٤، و أساس البلاغه (وسط).

٢- التوبه: الإبل تقتب، و القتب واحد الأقتاب، و هى الأكف التى توضع على نقاله الأحمال. انظر: أساس البلاغه ص ٣٥٤.

٣- انظر: اللسان (حمل).

٤- انظر: البصائر ٥٠٢ / ٢.

٥- فى اللسان: و الحميل: الذى يحمل من بلده صغيراً، و لم يولد فى الإسلام، و منه قول عمر رضى الله عنه فى كتابه إلى شريح: (الحميل لا يورث إلا بيّنه). و انظر: النهايه ١ / ٤٤٢.

٦- انظر: البصائر ٥٠٢ / ٢.

٧- سورة الكهف: آيه ٨٦، و هى قراءه ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و شعبه و أبى جعفر.

٨- و هى قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و حفص و يعقوب، انظر: الإتحاف ٢٩٤.

٩- انظر: الأفعال ١ / ٣٧٣.

الحديده آن إحماء. و آن حُمَيَّا الكأس(١): سورتها و حرارتها، و عبّر عن القوه الغضبيه إذا ثارت و كثرت آن بالحميّه، فقيل: آن حميت على فلان، أي :

غضبت عليه، قال تعالى: حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ [الفتح / ٢٦]، و عن ذلك استعير قولهم: آن حميت المكان حمى، و روى: (لا آن حمى إلا لله و رسوله)(٢).

و آن حميت أنفى آن محميّه(٣)، و آن حميت المريض آن حمياً، و قوله عزّ و جل: وَ لَا- آن حامٍ [المائدة / ١٠٣]، قيل: هو الفحل إذا ضرب عشره أبطن كأن يقال: آن حمى ظهره فلا يركب(٤)، و آن أحماء المرأه: كل من كان من قبل زوجها(٥)، و ذلك لكونهم آن حماء لها، و قيل: آن حماءها و آن حموها و آن حميها، و قد همز في بعض اللغات فقيل:

حم ء، نحو: كم ء(٦)، و آن الحمأه و آن الحمأ: طين أسود منتن، قال تعالى: مِنْ حَمًا مَسْنُونٍ [الحجر / ٢٦]، و يقال: حمأت البئر: أخرجت حمأتها، و أحمأتها: جعلت فيها حماء، و قرئ:

فِي عَيْنٍ حَمِيَّةٍ(٧): ذات حمأ.

## عليه حن

آن الحنين: النزاع المتضمن للإشفاق يقال:

آن حنّت المرأه، و الناقه لولدها، و قد يكون مع ذلك صوت، و لذلك يعبر بالحنين عن الصّوت الدال على النزاع و الشّفقه، أو متصوّر بصورته. و على ذلك حنين الجذع، و ريح آن حنون، و قوس آن حنّانه: إذا رنّت عند الإنباض(٨). و قيل: ما له آن حانّه و لا آته، أي: لا ناقه و لا شاه سمينه، و وصفتا بذلك اعتباراً بصوتيهما، و لما كان الحنين متضمناً للإشفاق، و الإشفاق لا ينفك من الرّحمه عبّر عن الرّحمه به في نحو قوله تعالى: وَ آن حناناً من لمدنا [مريم / ١٣]، و منه قيل: آن الحنان المنان(٩)، و آن حنّايك: إشفاقاً بعد إشفاق، و تشبّه

١- انظر: المجمل ١ / ٢٥٠.

٢- الحديث أخرجه البخارى في كتاب الجهاد، باب أهل الدار يبيتون فيصاب الولدان و الذرارى ٦ / ١٤٦، و أحمد في مسنده ١ / ٧٣، و أبو داود في باب الأرض يحميها الرجل. انظر: معالم السنن ٣ / ٤٩.

٣- انظر: أساس البلاغه ص ٩٧.

٤- راجع: الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٣ / ٢١٢.

٥- قال ابن فارس: الحموم: أبو الزوج، و أبو امرأه الرجل. انظر: المجمل ١ / ٢٤٩.

٦- و هذا منقول عن الأصمعي، انظر: المجمل ١ / ٢٤٩.

٧- سورة الكهف: آيه ٨٦، و قد مرّت في الصفحه السابقه.

٨- انظر: المجلد ١ / ٢١٨.

٩- انظر: الأسماء و الصفات ص ٨٦-١٠٥.

كثنيه لبيك و سعديك، و يوم - آن حُنين [التوبه / ٢٥]، منسوب إلى مكان معروف.

### عليه حنث

قال الله تعالى: وَ كَانُوا يُصَيَّرُونَ - عَلَىٰ آن الْحِنثِ الْعَظِيمِ [الواقعه / ٤٦]، أى: الذنب المؤثم، و سَمَى اليمين الغموس حنثاً لذلك، و قيل: آن حنث (١) فى يمينه إذا لم يف بها، و عبّر آن بالحنث عن البلوغ، لَمَّا كَانَ الْإِنْسَانُ عِنْدَهُ يُؤْخَذُ بِمَا يَرْتَكِبُهُ خِلَافًا لِمَا كَانَ قَبْلَهُ، فقيل: بلغ فلان الحنث. و آن الْمُتَحَنَّثُ: النافض عن نفسه الحنث، نحو: المتحرّج و المتأثم.

### عليه حنجر

قال تعالى: لَدَىٰ آن الْحَنَاجِرِ كَاطِمِينَ - [غافر / ١٨]، و قال عزّ و جل: وَ بَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [الأحزاب / ١٠]، جمع آن حَنَجْرَهُ، و هى رأس الغلصمه من خارج.

### عليه حنذ

قال تعالى: جَاءَ بِعِجْلٍ آن حَنِيدٍ [هود / ٦٩]، أى: مشوى بين حجرين، و إنّما يفعل ذلك لتتصبّب عنه اللزوجه التى فيه، و هو من قولهم: آن حَنَدَتِ الفرس: استحضرته شوطاً أو شوطين، ثم ظاهرت عليه الجلال ليعرق (٢)، و هو آن محنوذ و آن حَنِيد، و قد آن حَنَدَتْنَا الشَّمْسُ (٣)، و لَمَّا كَانَ ذَلِكَ خُرُوجَ مَاءٍ قَلِيلٍ قِيلَ: إِذَا سَيَّ قَيْتِ - الْحَمْرَ آن فَأَحْنَدُ (٤)، أى: قَلَّ الْمَاءُ فِيهَا، كَالْمَاءِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْعِرْقِ وَ الْحَنِيدِ.

### عليه حنف

آن الْحَنْفُ: هو ميل عن الضلال إلى الاستقامه، و الجنف: ميل عن الاستقامه إلى الضلال، و آن الحنيف هو المائل إلى ذلك، قال عزّ و جل:

قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا [النحل / ١٢٠]، و قال:

حَنِيفًا مُسْلِمًا [آل عمران / ٦٧]، و جمعه آن حُنَفَاءُ، قال عزّ و جل: وَ اجْتَبِئُوا قَوْلَ الزُّورِ حُنَفَاءَ لِلَّهِ [الحج / ٣٠ - ٣١]، و آن تَحْنَفُ - فلان، أى:

تحرى طريق الاستقامه، و سمّت العرب كل من حج - أو اختتن حنيفاً، تنبهاً أنه على دين إبراهيم صلى الله عليه و سلم، و آن الأحنف: من فى رجله ميل، قيل: سَمَى بِذَلِكَ عَلَى التَّفَاوُلِ، و قيل: بل استعير للميل المجرد.

### عليه حنك

آن الْحَنَكُ: حنك الإنسان و الدّابّه، و قيل لمنقار الغراب: آن حَنَكٌ لكونه كالحنك من الإنسان، و قيل: أسود مثل حنك

الغراب، و حللك الغراب، فحنكه: منقاره، و حلكه: سواد ريشه، و قوله

---

١- انظر: الأفعال ١ / ٤١١.

٢- انظر: المجمل ١ / ٢٥٤.

٣- أى : أحرقتنا.

٤- انظر: أساس البلاغه ص ٩٧، و المجمل ص ٢٥٥.

تعالى: **أَنْ لَّا حَنْتِكُنْ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا** [الإسراء / ٦٢]، يجوز أن يكون من قولهم: **أَنْ حَنْتِ الدَّابَّةُ**:

أصبت حنكها باللجام والرّسن، فيكون نحو قولك: **لألجمن فلانا ولأرسنّه (١)**، و يجوز أن يكون من قولهم **أَنْ احتنك الجراد الأرض، أى :**

استولى بحنكه عليها، فأكلها واستأصلها، فيكون معناه: **لأستولين عليهم استيلاءه على ذلك، و فلان أَنْ حَنَّكَ الدهر و أَنْ احتنكه، كقولهم: نجّده، و قرع سنّه، و افتّره (٢)**، و نحو ذلك من الاستعارات فى التجربه (٣).

### عليه حوب

**أَنْ الحُوبِ** : الإثم، قال عزّ و جل : **إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** [النساء / ٢]، و **أَنْ الحَيُوبِ** : المصدر منه، و روى: (طلاق أمّ أَيْوُوبِ حُوبِ) (٤)، و تسميته بذلك لكونه مزجورا عنه، من قولهم: **أَنْ حَابٍ - أَنْ حُوبًا و أَنْ حُوبًا و أَنْ حِيَابَهُ، و الأصل فيه حوب لزرّ الإبل، و فلان أَنْ يَتَحَوَّبَ من كذا، أى : يتأثم، و قولهم:**

**ألحق الله به أَنْ الحُوبَةَ (٥)**، أى : المسكنه و الحاجه.

و حقيقتها: هى الحاجه التى تحمل صاحبها على ارتكاب الإثم، و قيل: **بات فلان أَنْ بِحِيَبِهِ سوء (٦)**.

و **أَنْ الحُوبَاءِ** قيل هى النفس (٧)، و حقيقتها هى النفس المرتكبه للحوب، و هى الموصوفه بقوله تعالى:

**إِنَّ النَّفْسَ - لَأَمَارَةٌ بِالسُّوءِ** [يوسف / ٥٣].

### عليه حوت

قال الله تعالى: **نَسِيَا أَنْ حُوتَهُمَا** [الكهف / ٦١]، و قال تعالى: **فَالْتَقَمَهُ الحُوتُ** [الصافات / ١٤٢]، و هو السمك العظيم، إذ **تَأْتِيهِمْ أَنْ حِيَتَانُهُمْ يَوْمَ - سَبْتِهِمْ شُرْعًا** [الأعراف / ١٦٣]، و قيل: **حاوتنى فلان، أى : راوغنى مراوغه الحوت.**

### عليه حيد

قال عزّ و جل : **ذَلِكَ - مَا كُنْتَ مِنْهُ أَنْ تَحِيدُ** [ق / ١٩] أى : تعدل عنه و تنفر منه.

١- انظر: البصائر ٢ / ٥٠٥.

٢- يقال للشيوخ: قد علتة كبره و عرته فتره. انظر: اللسان: (فتر)، و أساس البلاغه ص ٣٣٣.

٣- قال ابن الأعرابي: جرّده الدهر، و ذلكه و رعسه و حنكه، و عركه و نجّده بمعنى واحد. و قال قدامه بن جعفر: و يقال:

٤- الحديث عن ابن عباس أن -أبا أيوب طلق امرأته، فقال له النبي صلى الله عليه و سلّم: «إنّ طلاق أم أيوب كان حوبا».



- أخرجه الطبراني، وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني، و هو ضعيف، انظر: مجمع الزوائد: باب فضائل أم أيوب ٢٦٥ /٩.
- ٥- انظر: المجمل ٢٥٥ /١.
- ٦- انظر: اللسان (حوب) ٣٣٩ /١، و المجمل ٢٥٥ /١.
- ٧- انظر الغريب المصنف ورقه ٨ نسخه الظاهرية.

## عليه حيث

آن حيث عبارته عن مكان مبهم يشرح بالجملة التي بعده، نحو قوله تعالى: وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ [البقره / ١٤٤]، وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتُمْ [البقره / ١٤٩].

## عليه حوذ

آن الحوذُ: أن يتبع السائق حاذي البعير، أى :

أدبار فخذه فيعنف في سوقه، يقال: آن حياذ الإبل - آن يحوذها، أى : ساقها سوقاً عنيفاً، وقوله: آن استحوذ عليهم الشيطان [المجادله / ١٩]، استاقهم مستولياً عليهم، أو من قولهم: استحوذ العير على الأتان، أى : استولى على آن حاذيها، أى : جانبي ظهرها، ويقال:

استحاذ، وهو القياس، واستعاره ذلك كقولهم:

اقتعده الشيطان و ارتكبه، و آن الأحوذى: الخفيف الحاذق بالشىء، من الحوذ أى : السوق.

## عليه حور

آن الحورُ: التردد إما بالذات، وإما بالفكر، وقوله عزّ وجلّ: إِنَّهُ مَظْنٌ أَنْ لَنْ يَحُورَ [الانشقاق / ١٤]، أى : لن يبعث، وذلك نحو قوله: زَعَمَ الَّذِينَ - كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا، قُلْ بلى وَ رَبّى لَتُبْعَثُنَّ [التغابن / ١٧]، و آن حار الماء فى الغدير: تردد فيه، و آن حار فى أمره: تحير، و منه:

آن المحور للعود الذى تجرى عليه البكرة لتردده، و بهذا النظر قيل: سير السوانى أبدا لا ينقطع (١)، و السوانى جمع سانية، و هى ما يستقى عليه من بعير أو ثور، و آن محاره الأذن لظاهره المنقعر، تشبيهاً بمحاره الماء لتردد الهواء بالصوت فيه كتردد الماء فى المحاره، و القوم فى آن حور أى : فى تردد إلى نقصان، وقوله: «نعوذ بالله من الحور بعد الكور» (٢) أى : من التردد فى الأمر بعد المضى فيه، أو من نقصان و تردد فى الحال بعد الزيادة فيها، وقيل: حار بعد ما كار. و آن المحاوره و آن الحوار: المراد فى الكلام، و منه آن التّخاؤر، قال الله تعالى: وَ اللّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمْ [المجادله / ١]، و كلمته فما رجع إلى آن حواراً، أو آن حويراً أو آن محورة (٣)، أى : جواباً، و ما يعيش بأحور، أى بعقل يحور إليه، و قوله تعالى:

آن حور مقصورات فى الخيام [الرحمن / ٧٢]، وَ حور عين [الواقعه / ٢٢]، جمع آن أحور و آن حوراء، و آن الحور قيل: ظهور قليل من البياض فى العين من بين السواد، و آن أحورت عينه، و ذلك نهاية الحسن من العين، و قيل:

آن حورت الشىء: بيضته و دورته، و منه: الخبز

١- المثل: سير السواني سفر لا ينقطع. اللسان: سنا.

٢- الحديث عن عبد الله بن سرجس قال: «كان النبي ﷺ إذا خرج مسافرا يقول: اللهم إني أعوذ بك من وعاء السفر، و كآبه المنقلب، و الحور بعد الكور، و سوء المنظر في الأهل و المال» أخرجه مسلم في الحج برقم (١٣٤٣)، و ابن

ماجه ٢ / ١٢٧٩، و الترمذى (العارضه ١٣ / ٤)، و النسائي ٨ / ٢٧٢.

٣- انظر أساس البلاغه ص ٩٨، و مجمل اللغة ١ / ٢٥٦.

آن الحَوَارِي، و آن الحَوَارِيُّونَ - أنصار عيسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، قيل:

كانوا قَصَّارِينَ (١)، و قيل: كانوا صَيَّادِينَ، و قال بعض العلماء: إِنَّمَا سَمَّوْا حَوَارِيَّيْنَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَطْهَرُونَ نَفُوسَ النَّاسِ بِإِفَادَتِهِمْ الدِّينَ وَ الْعِلْمَ الْمَشَارَإِلِيَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب / ٣٣]، قال: و إِنَّمَا قِيلَ: كَانُوا قَصَّارِينَ عَلَى التَّمْثِيلِ وَ التَّشْبِيهِ، وَ تَصَوَّرَ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَتَخَصَّصْ بِمَعْرِفَتِهِ الْحَقَائِقَ الْمَهْنَةَ الْمَتَدَاوِلَةَ بَيْنَ الْعَامَّةِ، قال: و إِنَّمَا كَانُوا صَيَّادِينَ لِاصْطِيَادِهِمْ نَفُوسَ النَّاسِ مِنَ الْحَيْرَةِ، وَ قُودَهُمْ إِلَى الْحَقِّ، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الزَّبِيرُ ابْنُ عَمَّتِي وَ حَوَارِيٌّ» (٢) و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ - آن حَوَارِيٌّ - وَ حَوَارِيٌّ - الزَّبِيرُ» (٣) فَتَشْبِيهُ بِهِمْ فِي النَّصْرِ حَيْثُ قَالَ: مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ - قال الحَوَارِيُّونَ: نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ [الصف / ١٤].

### عليه حاج

آن الْحَاجَّهُ إِلَى الشَّيْءِ: الْفَقْرُ إِلَيْهِ مَعَ مَحَبَّتِهِ، وَ جَمْعُهَا: آن حَاجٌّ - وَ آن حَاجَاتُ وَ آن حَوَائِجُ، وَ آن حَاجٍ - آن يَحُوجُّ: آن احتاج، قال تعالى: إِلَّا حَاجَّةً فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ - قَضَاهَا [يوسف / ٦٨]، و قال:

حَاجَّةً مِمَّا أُوتُوا [الحشر / ٩]، وَ آن الْحَوَجَاءُ:

الْحَاجَّةُ (٤)، و قيل: الْحَاجُّ ضَرْبٌ مِنَ الشُّوكِ.

### عليه حير

يُقَالُ: آن حَيَّرَ آن يَحَارُ آن حَيْرَهُ، فَهُوَ آن حَائِرٌ وَ آن حَيْرَانٌ، وَ آن تَحَيَّرَ وَ آن اسْتَحَارَ: إِذَا تَبَلَّدَ فِي الْأَمْرِ وَ تَرَدَّدَ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانٌ - [الأنعام / ٧١]، وَ آن الْحَائِرُ:

الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَحَيَّرُ بِهِ الْمَاءُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٢٦-

وَ اسْتَحَارَ شَبَابُهَا

(٥) وَ هُوَ أَنْ يَمْتَلِئَ حَتَّى يَرَى فِي ذَاتِهِ حَيْرَهُ، وَ آن الْحَيْرَةُ: مَوْضِعٌ، قِيلَ سَمِيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ مَاءٍ كَانَ فِيهِ.

### عليه حيز

قال اللهُ تَعَالَى: أَوْ آن مُتَحَيَّرًا إِلَى فَنِّهِ [الأنفال / ١٦]، أَى: صَائِرًا إِلَى حَيْزٍ وَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ،

- ٢- الحديث عن جابر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الزبير ابن عمّتي و حواريّ من أمتي» أخرجه أحمد في المسند ٣/ ٣١٤، و انظر الفتح الكبير ٢/ ١٤٥، و الرياض النضرة ٤/ ٢٧٥.
- ٣- الحديث أخرجه البخاري في الجهاد ٦/ ٥٣، و فضل أصحاب النبي ٧/ ٨٠، و مسلم في فضائل الصحابة برقم ٢٤١٥، و أحمد في المسند ٣/ ٣٠٧، و ابن ماجه برقم ٤١٢٢.
- ٤- قال الزمخشري: يقال: ليس له عندي حوجاء و لا لوجاء.
- ٥- البيت تمامه:

و ذلك كل جمع منضم بعضه إلى بعض، و آن حُزت الشيء ء آن أَحُوْزُهُ ء آن حَوْزًا، و حمى آن حَوَزَتَهُ، أى :

جمعه، و آن تَحَيَّوْزَتِ الحَيَّه و آن تَحَيَّزَتِ، أى : تَلَوَّتْ (١)، و آن الأَحُوْزِيُّ الذى جمع حوزه متشمرًا، و عبّر به عن الخفيف الشريع.

### عليه حاشي

قال الله تعالى: وَقُلْنَ - آن حاش لله [يوسف / ٣١] أى : بعدا منه. قال أبو عبيده: هى تنزيه و استثناء (٢)، و قال أبو على - الفسوى - رحمه الله (٣): آن حاش - ليس باسم، لأن حرف الجز لا يدخل على مثله، و ليس بحرف لأن الحرف لا يحذف منه ما لم يكن مضعفاً، تقول: آن حاش - و آن حاشى، فمنهم من جعل حاش أصلا فى بابه، و جعله من لفظه الحوش أى : الوحش، و منه: حوشى - الكلام.

و قيل: آن الحوش - فحول جن - نسبت إليها وحشه الصيد. و آن أَحَشْتَهُ: إذا جئته من حواليه، لتصرفه إلى الجباله، و آن احتَوْشُوهُ - و آن تَحَوَّشُوهُ: أتوه من جوانبه. و آن الحوش: أن يأكل الإنسان من جانب الطعام (٤)، و منهم من حمل ذلك مقلوبا من حشى، و منه الحاشيه و قال:

-١٢٧-

و ما أحاشى من الأقوام من أحد

(٥) كأنه قال: لا أجعل أحدا فى حشا واحد فأستثنيه من تفضيلك عليه، قال الشاعر:

-١٢٨-

و لا يتحشى الفحل إن أعرضت به و لا يمنع المربع منه فصيلها

(٦) يصف إنسانا بالجوذ، و أنه يطعم و ينحر كل ما يعرض له من الفحل و غيره.

### عليه حاص

قال تعالى: هل من آن مَحِيصٍ [ق / ٣٦]، و قوله تعالى: ما لنا من مَحِيصٍ [إبراهيم]

١- انظر: المجمع ١ / ٢٥٧.

٢- انظر: مجاز القرآن ١ / ٣١٠.

٣- قال أبو على: و أمّا قوله تعالى: وَقُلْنَ - حاش - لله فإن «حاشا» لا يخلو من أن يكون فعلا أو حرفا، فلا يجوز أن يكون حرفا،

- لأنه جارّ، و حرف الجر لا يدخل على مثله في كلام مأخوذ به، فثبت أنه فعل. راجع: المسائل الحليّيات ص ٢٤٣ - ٢٤٤.
- ٤- انظر: المجمل ١ / ٢٥٧.
- ٥- هذا عجز بيت، و صدره:
- ٦- البيت لرجل من عكل، و هو في المعاني الكبير ١ / ٣٩٢، و اللسان (حشا).

[٢١]، أصله من آن حَيْصٌ بِيصٌ أى : شَدّه، و آن حَاصٍ - عن الحقّ - آن يَحِيصُ، أى : حاد عنه إلى شَدّه و مكروه. و أمّا الحوص فخياطه الجلد و منه حصت عين الصّقر (١).

### عليه حيض

آن الحيض: الدّم الخارج من الرّحم على وصف مخصوص فى وقت مخصوص، و آن المَحِيض: الحيض و وقت الحيض و موضعه، على أن المصدر فى هذا النّحو من الفعل يجىء على مفعّل، نحو: معاش و معاد، و قول الشاعر:

-١٢٩-

لا يستطيع بها القراد مقبلا

(٢) أى مكانا للقليله، و إن كان قد قيل: هو مصدر، و يقال: ما فى برك مكيل و مكال (٣).

### عليه حيط

آن الحائط: الجدار أذى آن يَحُوطُ بالمكان، و آن الإحاطه تقال على وجهين:

أحدهما: فى الأجسام نحو: آن أَحَطْتُ بمكان كذا، أو تستعمل فى الحفظ نحو: إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ آن مُحِيطٌ [فصلت / ٥٤]، أى : حافظ له من جميع جهاته، و تستعمل فى المنع نحو:

إِلَّا آن يُحَاطَ بِكُمْ [يوسف / ٦٦]، أى : إلّا أن تمنعوا، و قوله: أَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ [البقره / ٨١]، فذلك أبلغ استعاره، و ذاك أن الإنسان إذا ارتكب ذنبا و استمرّ عليه استجرّه إلى معاوده ما هو أعظم منه، فلا يزال يرتقى حتى يطبع على قلبه، فلا يمكنه أن يخرج عن تعاطيه.

و آن الاحتياط: استعمال ما فيه آن الحياطة، أى :

الحفظ.

و الثانى: فى العلم نحو قوله: أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [الطلاق / ١٢]، و قوله عزّ و جل :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران / ١٢٠]، و قوله: إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [هود / ٩٢]. و الإحاطه بالشىء علما هى أن تعلم وجوده و جنسه و قدره و كَيْفِيَّتَهُ، و غرضه المقصود به و بإيجاده، و ما يكون به و منه، و ذلك ليس إلّا لله تعالى، و قال عزّ و جل : بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ [يونس / ٣٩]، فنفى ذلك عنهم. و قال صاحب موسى: وَ كَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا [الكهف /



- ١- قال السرقسطى: حاص الثوب حوصا و حياصه: خاطه. انظر: الأفعال ١ / ٤١٨، و المجلد ١ / ٢٥٨، و اللسان:
- ٢- هذا عجز بيت، و شطره:
- ٣- قولهم: مكيل شاذ، لأن المصدر من فعل يفعل: مفعول - بكسر العين -.

[٤٨]، تنبيهها أن الصبر التام إنما يقع بعد إحاطه العلم بالشيء، و ذلك صعب إلا بفيض إلهي.

و قوله عزّ و جل: وَ ظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ [يونس / ٢٢]، فذلك إحاطه بالقدره، و كذلك قوله عزّ و جل: وَ أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا [الفتح / ٢١]، و على ذلك قوله:

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُّحِيطٍ [هود / ٨٤].

### عليه حيف

آن الحيف: الميل في الحكم و الجنوح إلى أحد الجانبين، قال الله تعالى: أَمْ يَخَافُونَ - أَنْ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ رَسُولَهُ مَبْلٍ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ - [النور / ٥٠]، أى: يخافون أن يجور في حكمه. و يقال آن تَحَيَّفَتِ الشَّيْءَ أَخَذَتْهُ مِنْ جَوَانِبِهِ (١).

### عليه حاق

قوله تعالى: وَ أَنْ حَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤْنَ - [هود / ٨]. قال عزّ و جل: وَ لَا أَنْ يَحِيقَ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [فاطر / ٤٣]، أى: لا ينزل و لا يصيب، قيل: و أصله حق فقلب، نحو: زل و زال، و قد قرئ: فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ [البقره / ٣٦]، و أزالهما (٢) و على هذا: ذمّه و ذامه.

### عليه حول

أصل آن الحول تغير الشيء و انفصاله عن غيره، و باعتبار التغير قيل: آن حال - الشيء آن يحول آن حؤولاً، و آن استحال: تهياً لأن يحول، و باعتبار الانفصال قيل: آن حال - بينى و بينك كذا، و قوله تعالى:

وَ اَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ مَبِينَ الْمَرَّةِ وَ قَلْبِهِ [الأنفال / ٢٤]، فإشاره إلى ما قيل في وصفه: ( يا مقلب القلوب و الأبصار ) (٣)، و هو أن يلقي في قلب الإنسان ما يصرفه عن مراده لحكمه تقتضى ذلك، و قيل: على ذلك و آن حيل بينهم و بين ما يشتهون - [سبأ / ٥٤]، و قال بعضهم في قوله:

يَحُولُ مَبِينَ الْمَرَّةِ وَ قَلْبِهِ [الأنفال / ٢٤]، هو أن يهلكه، أو يرده إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئاً (٤)، و آن حوّلت الشيء آن فتحوّل:

غيرته، إمّا بالذات، و إمّا بالحكم و القول، و منه:

آن أحلت على فلان بالدين. و قولك: حوّلت الكتاب هو أن تنقل صورته ما فيه إلى غيره من غير إزالة الصورة الأولى، و فى المثل (٥): لو كان ذا حيله لتحول، و قوله عزّ و جل: لا يَبْعُونَ عَنْهَا أَنْ حَوْلًا [الكهف / ١٠٨]، أى: تحوّلا.

و آن الحول: السنه، اعتبارا بانقلابها و دوران الشمس فى مطالعها و مغاربها، قال الله تعالى:

١- انظر: المجلد ١ / ٢٥٩.

٢- و بها قرأ حمزه. انظر: الإتحاف ١٣٤.

٣- الحديث عن أنس قال: كان النبي ﷺ عليه و سلمّ يكثر أن يقول: يا مقلّب القلوب ثبت قلبي على دينك. أخرجه أحمد

١١٢ / ٣.

٤- انظر غرائب التفسير و عجائب التأويل ١ / ٤٣٨.

٥- الأمثال لأبي عبيد ص ٣٣٧، و مجمع الأمثال ٢ / ١٧٥.

وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِينَ عَنْ - أَوْلَادَهُنَّ - حَوْلِينَ كَامِلِينَ [البقره / ٢٣٣]، وقوله عزّ وجلّ: مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ [البقره / ٢٤٠]. و  
منه:

آن حَالَتِ السَّنَه أَن تَحُولَ، و آن حَالَتِ الدَّار: تَغْيِيرَت، و آن أَحَالَت و آن أَحَوَّلَت: أتى عليها الحول (١)، نحو:

أعامت و أشهرت، و آن أَحَال فلان بمكان كذا: أقام به حولا، و آن حَالَتِ النَّاقَه أَن تَحُولَ آن حَيَالًا: إذا لم تحمل (٢)، و ذلك لتغيّر ما جرت به عاداتها، و آن الحال: لما يختصّ به الإنسان و غيره من أمورهِ المتغيّره في نفسه و جسمه و قنيتة، و آن الحول: ما له من القوّه في أحد هذه الأصول الثّلاثه، و منه قيل: لا حول و لا قوّه إلّا بالله، و آن حول الشّيء:

جانبه ألذّي يمكنه أن يحوّل إليه، قال عزّ وجلّ:

الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ - وَ مَنْ حَوْلَهُ - [غافر / ٧]، و آن الحِيلَه و آن الحُوَيْلَه: ما يتوصّل به إلى حاله ما في خفيه، و أكثر استعمالها فيما في تعاطيه خبث، و قد تستعمل فيما فيه حكمه، و لهذا قيل في وصف الله عزّ وجلّ: وَ هُوَ شَدِيدُ أَنْ الْمِحَالِ [الرعد / ١٣]، أي: الوصول في خفيه من النَّاس إلى ما فيه حكمه، و على هذا النحو وصف بالمكر و الكيد لا على الوجه المذموم، تعالى الله عن القبيح. و الحيله من الحول، و لكن قلبت و اواها ياء لانكسار ما قبلها، و منه قيل: رجل آن حُول (٣)، و أمّا آن المُحَال: فهو ما جمع فيه بين المتناقضين، و ذلك يوجد في المقال، نحو أن يقال: جسم واحد في مكانين في حاله واحده، و آن استحال الشّيء: صار محالا، فهو آن مُسْتَحِيل. أي: آخذ في أن يصير محالا، و آن الحَوْلَاء: لما يخرج مع الولد (٤). و لا أفعل كذا ما أرزمت أمّ حائل (٥)، و هي الأنثى من أولاد النّياقه إذا تحوّلت عن حال الاشتباه فبان أنها أنثى، و يقال للذكر بإزائها: سقب. و آن الحال تستعمل في اللغه للّصّيه فه التي عليها الموصوف، و في تعارف أهل المنطق لكيفيه سريعه الزّوال، نحو: حراره و بروده، و ييوسه و رطوبه عارضه.

### عليه حين

آن الحين: وقت بلوغ الشّيء و حصوله، و هو مبهم المعنى و يتخصّص بالمضاف إليه، نحو قوله تعالى: وَ لَآتٍ - حِينَ - مَنَاصٍ [ص / ٣]، و من قال حين يأتي على أوجه: للأجل، نحو:

فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ [الصافات / ١٤٨]، و للسّنه، نحو قوله تعالى: تُؤْتِي أ كُلَّهَا كُلَّ حِينٍ

١- انظر: المجلد ١ / ٢٥٨.

٢- انظر: المجلد ١ / ٢٥٨.

٣- في اللسان: و رجل حول و حوله، مثل همزه: محتال شديد الاحتيال.

٤- قال ابن منظور: و الحولاء و الحولاء من الناقه كالمشيمه للمرأة. اللسان (حول) و الغريب المصنف ورقه ٢٧، نسخه تركيا.

٥- انظر: اللسان (حول) ١١ / ١٨٩، و المجلد ١ / ٢٥٨.

يَا ذَنِّ رَبِّهَا [إبراهيم / ٢٥]، و للساعة، نحو:

حِينَ تُمْسُونَ - وَ حِينَ تُصْبِحُونَ - [الروم / ١٧]، و للزَّمان المطلق، نحو: هَيْلَ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ [الدهر / ١]، وَ لَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ مَبَعَدَ حِينٍ [ص / ٨٨]. فَإِنَّمَا فَسَّرَ ذَلِكَ بِحَسَبِ مَا وَجَدَهُ قَدْ عُلِقَ بِهِ، و يقال:

عاملته آن مُحَايِنَةٌ: حينا و حينا، و آن أَحْيَيْتُ بِالْمَكَانِ:

أَقَمْتُ بِهِ حِينًا، و آن حَيَانٌ - حِينٌ كَذَا، أَى: قَرَبَ أَوَانِهِ، و آن حَيَّنْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُ لَهُ حِينًا، و آن الْحِينُ مَعْبَرٌ بِهِ عَنِ حِينِ الْمَوْتِ.

### عليه حياي

آن الحياه تستعمل على أوجه:

الأول: للقوّه النَّامِيه الموجوده فى الثَّبات و الحيوان، و منه قيل: نَبَاتٌ آن حَيٌّ، قال عَزَّ وَ جَلَّ:

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ - آن يُحْيِي الْأَرْضَ - بَعْدَ مَوْتِهَا [الحديد / ١٧]، و قال تعالى: وَ آن أَحْيَيْنَاهُ - بِلَدَّةٍ مَّيْتًا [ق / ١١]، وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [الأنبياء / ٣٠].

الثانيه: للقوّه الحسَّاسه، و به سَمِّيَ آن الحيوان حيوانًا، قال عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَا يَسْتَوِي آن الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ [فاطر / ٢٢]، و قوله تعالى: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ - كِفَاتًا أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا [المرسلات / ٢٥ - ٢٦]، و قوله تعالى: إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيٍ الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [فصلت / ٣٩]، فقوله: إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا إِشَارَةٌ إِلَى الْقُوَّةِ النَّامِيه، و قوله:

لَمُحْيٍ الْمَوْتِ إِشَارَةٌ إِلَى الْقُوَّةِ الْحَسَّاسه.

الثالثه: للقوّه العامله العاقله، كقوله تعالى:

أَوْ مَن كَانَ - مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ [الأنعام / ١٢٢]، و قول الشاعر:

-١٣٠-

و قد أَسْمَعْتُ لَوْ نَادَيْتَ حَيًّا وَ لَكِن لَّا حَيًّا لَمَنْ تَنَادَى

(١) و الرابعه: عباره عن ارتفاع الغم، و بهذا النظر قال الشاعر:

-١٣١-

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

(٢) و على هذا قوله عزّ و جل : وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [آل عمران / ١٦٩]، أى : هم

---

١- البيت لكثير عزه من قصيده له يرثى بها خندفا الأسدى، و مطلعها:

٢- البيت لعدى ابن الرعلاء، و الرعلاء أمه، و بعده:

متلذذون، لما روى في الأخبار الكثيره في أرواح الشهداء(١).

و الخامسة: الحياه الأخرويه الأبدية، و ذلك يتوصل إليه بالحياه التي هي العقل و العلم، قال الله تعالى: اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ [الأنفال / ٢٤] (٢)، و قوله: يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي [الفجر / ٢٤]، يعنى بها: الحياه الأخرويه الدائمة.

و السادسة: الحياه التي يوصف بها البارى، فإنه إذا قيل فيه تعالى: هو حى، فمعناه: لا يصح عليه الموت، و ليس ذلك إلا لله عزّ و جل.

و الحياه باعتبار الدنيا و الآخرة ضربان:

الحياه الدنيا، و الحياه الآخرة: قال عزّ و جل:

فَأَمَّا مَنْ طَغَى وَ آثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [النازعات / ٣٨]، و قال عزّ و جل: اسْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [البقره / ٨٦]، و قال تعالى: وَ مَا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ [الرعد / ٢٦]، أى: الأعراض الدنيويه، و قال: وَ رَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ اطْمَأَنَّنُوا بِهَا [يونس / ٧]، و قوله تعالى: وَ لَتَجِدَنَّهْم أَرْحَصَ - النَّاسِ عَلَى حَيَاةِ [البقره / ٩٦]، أى: حياه الدنيا، و قوله عزّ و جل: وَ إِذْ قَالَ - إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى [البقره / ٢٦٠]، كان يطلب أن يريه الحياه الأخرويه المعراه عن شوائب الآفات الدنيويه. و قوله عزّ و جل: وَ لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ [البقره / ١٧٩]، أى: يرتدع بالقصاص من يريد الإقدام على القتل، فيكون فى ذلك حياه الناس. و قال عزّ و جل: وَ مَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعاً [المائده / ٣٢]، أى: من نجاها من الهلاك، و على هذا قوله مخبراً عن إبراهيم: رَبِّى - الَّذِى يُحْيِى وَيُمِيتُ قَالَ: أَنَا أَحْيِى وَ أُمِيتُ [البقره / ٢٥٨]، أى:

أعفو فيكون إحياء. و آن الحيوان: مقرّ الحياه، و يقال على ضربين: أحدهما: ما له الحاسه، و الثانى:

ما له البقاء الأبدى، و هو المذكور فى قوله عزّ و جل: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ - الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [العنكبوت / ٦٤]، و قد نبه بقوله:

لهي - الحيوان، أن - الحيوان الحقيقى - السيرمدى - الذى لا يفنى، لا ما يبقى مدّه ثم يفنى، و قال بعض أهل اللغه: آن الحيوان و آن الحياه واحد(٣)، و قيل: آن الحيوان: ما فيه الحياه، و الموتان ما ليس فيه الحياه. و آن الحيا: المطر، لأنه يحيى الأرض بعد موتها، و إلى هذا أشار بقوله تعالى:

وَ جَعَلْنَا مِنَ - الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [الأنبياء / ٣٠]، و قوله تعالى: إِنَّا نُبَشِّرُكَ - بِغُلَامٍ اسْمُهُ أَن يَحْيَى [مريم / ٧]، فقد نبه أنه سمّاه بذلك

١- انظر فى ذلك الدر المنثور ٢ / ٣٧١.

٢- و عن مجاهد فى الآيه قال: هو هذا القرآن، فيه الحياه و النجاه و العصمه فى الدنيا و الآخرة.

٣- و هو مروى عن قتاده، راجع اللسان (حيا).



من حيث إنه لم تمته الذنوب، كما أماتت كثيرا من ولد آدم صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لا أنه كان يعرف بذلك فقط فإن هذا قليل الفائده. وقوله عزّ وجل: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ [يونس / ٣١]، أى: يخرج الإنسان من النطفه، و الدّجاجة من البيضه، و يخرج النّبات من الأرض، و يخرج النّطفه من الإنسان. وقوله عزّ وجل: وَإِذَا أَنْ حُيِّتُمْ أَنْ بَتَحِيَّهَ أَنْ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها [النساء / ٨٦]، وقوله تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّهَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [النور / ٦١]، آن فَالْتَحِيَّهَ أن يقال: حيّاك الله، أى: جعل لك حياه، و ذلك إخبار، ثم يجعل دعاء. و يقال: آن حيّا فلان فلانا آن تَحِيَّهَ إذا قال له ذلك، و أصل التّحيّه من الحياه، ثم جعل ذلك دعاء تَحِيَّهَ، لكون جميعه غير خارج عن حصول الحياه، أو سبب حياه إما فى الدّنيا، و أمّا فى الآخره، و منه «التّحيّات لله» (١) و قوله عزّ وجل: وَ يَسْتَحِيُونَ نِسَاءَكُمْ [البقره / ٤٩]، أى: يستبقونهنّ، و آن الحياء:

انقباض النّفس عن القبائح و تركه، لذلك يقال:

حيى فهو حى (٢)، و استحيا فهو مستحى، و قيل:

استحى فهو مستح، قال الله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَهُ فَمَا فَوْقَهَا [البقره / ٢٦]، و قال عزّ وجل: وَاللَّهُ لَا يَسْتَحِي مِنَ الْحَقِّ [الأحزاب / ٥٣]، و روى: «إنّ الله تعالى يستحى من ذى الشّيبه المسلم أن يعذّبه» (٣) فليس يراد به انقباض النّفس، إذ هو تعالى منزّه عن الوصف بذلك و إنّما المراد به ترك تعذيبه، و على هذا ما روى: «إنّ الله آن حى» (٤) أى: تارك للقبائح فاعل للمحاسن.

١- حديث التّشهاد، أخرجه البخارى ٣١١ / ٢، باب التّشهاد فى الآخره، و مسلم برقم (٤٠٢)، و الترمذى (انظر:

٢- انظر: الأفعال ١ / ٣٧٢.

٣- الحديث عن عائشه عن النّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنّ الله يستحى أن يعذّب شيهه شابت فى الإسلام».

٤- الحديث عن سلمان عن النّبي قال: «إنّ الله حىّ كريم، يستحى إذا رفع الرجل إليه يديه أن يردهما صفرا خائبين» أخرجه أبو داود و الترمذى و ابن ماجه و الحاكم. قال البغوى: هذا حديث حسن غريب.

## عليه حوايا

آن الحَوَايَا: جمع آن حَوِيَّه، وهى الأمعاء ويقال للكساء أُلْدَى يلف به السنام: حَوِيَّه، وأصله من:  
 آن حَوِيَّتْ كذا آن حَيًّا و آن حَوَايَه (١)، قال الله تعالى: أَوِ الحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ [الأنعام / ١٤٦].  
 قوله عزّ وجلّ: فَجَعَلَهُ غُثَاءً آن أَحْوَى [الأعلى / ٥]، أى: شديد السواد وذلك إشاره إلى الدّرين (٢)، نحو:

-١٣٢-

و طال حبس بالدّرين الأسود

(٣) وقيل تقديره: و أُلْدَى أخرج المرعى أحوى، فجعله غثاء (٤)، و آن الحُوّه: شدّه الخضره، و قد آن احووى آن يحووى آن  
 احوواءً، نحو ارعوى، وقيل ليس لهما نظير، و آن حَوَى آن حُوّه، و منه: آن أَحْوَى و آن حَوَاءً (٥).

تمّ كتاب الحاء

- 
- ١- قال السرقسطى: و حوى الشىء حوايه: ملكه. انظر: الأفعال / ١ / ٤٢٢.
  - ٢- الدرين: النبت أُلْدَى أتى عليه سنه ثم جفّ، و اليبس الحولى هو الدرين.
  - ٣- البيت:
  - ٤- و هذا قول الفرّاء فى معانى القرآن ٣ / ٢٥٦.
  - ٥- انظر عمده الحفاظ: حوى.

## كتاب الخاء

## عليه خبت

آن الخَبْتُ: المَطْمَئِنُّ مِنَ الْإِضْرَاضِ، وَ آنَ أَخْبَتَ الرَّجُلَ: قَصَدَ الْخَبْتَ، أَوْ نَزَلَهُ، نَحْوُ: أَسْهَلَ وَأَنْجَدَ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ آنَ الْإِخْبَاتِ اسْتِعْمَالَ اللَّيْنِ وَ التَّوَاضُعِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ أَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ [هود/٢٣]، وَقَالَ تَعَالَى: وَ بَشِّرِ آنَ الْمُخْبِتِينَ [الحج/٣٤]، أَيْ: الْمَتَوَاضِعِينَ، نَحْوُ: لَا يَسْتَكْبِرُونَ - عَنِ عِبَادَتِهِ [الأعراف/٢٠٦]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَتَخَبَتِ لَهُ قُلُوبُهُمْ [الحج/٥٤]، أَيْ: تَلَيْنَ وَ تَخَشَعَتِ، وَ الْإِخْبَاتُ هَاهُنَا قَرِيبٌ مِنَ الْهَبُوطِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِنْ مِنْهَا لَمَّا يَهْبِطُ مِنَ خَشْيَةِ اللَّهِ [البقره/٧٤] (١).

## عليه خبت

آن الخَبْتُ: وَ آنَ الْخَبِيثِ: مَا يَكْرَهُ رِءَاؤُهُ وَ خَسَاسَهُ، مُحْسُوسًا كَانَ أَوْ مَعْقُولًا، وَ أَصْلُهُ الرَّذِيءُ الدَّخِلُ (٢) الْجَارِي مَجْرَى آنِ خَبَثِ الْحَدِيدِ، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٣٣-

سبكناه و نحسبه لجينا فأبدى الكير عن خبت الحديد

(٣) وَ ذَلِكَ يَتَنَاوَلُ الْبَاطِلَ فِي الْإِعْتِقَادِ، وَ الْكُذْبَ فِي الْمَقَالِ، وَ الْقَبِيحَ فِي الْفِعَالِ، قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ:

وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمْ آنَ الْخَبَائِثِ - [الأعراف/١٥٧]، أَيْ: مَا لَا يُوَافِقُ النَّفْسَ مِنَ الْمَحْظُورَاتِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرِيهِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ - [الأنبياء/٧٤]، فَكُنَايَهُ عَنِ إِيْتَانِ الرِّجَالِ. وَقَالَ تَعَالَى: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَلْذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [آل عمران/١٧٩]، أَيْ: الْأَعْمَالَ الْخَبِيثَةَ مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَ النَّفُوسَ الْخَبِيثَةَ مِنَ النَّفُوسِ الزَّكِيَّةِ. وَ قَالَ تَعَالَى: وَ لَا تَتَّبِعُوا

١- وَ هَذَا الْبَابُ مَنْقُولٌ بِتَمَامِهِ فِي الْبَصَائِرِ ٢/ ٥٢١.

٢- الدَّخِلُ: الْبَطَانَةُ الدَّاخِلَةُ.

٣- الْبَيْتُ فِي الْبَصَائِرِ ٢/ ٥٢٢، وَ الْمُسْتَطَرَفُ ١/ ٣٨ دُونَ نَسْبِهِ، وَ التَّمْثِيلُ وَ الْمَحَاضِرَةُ ص ٢٨٨.

الْخَيْثِ بِالطَّيِّبِ [النساء/ ٢]، أى: الحرام بالحلال، وقال تعالى: الْخَيْثَاتِ لِلْخَيْثِثِينَ وَالْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ [النور/ ٢٦]، أى:

الأفعال الرذيلة والاختيارات المبهجة لأمثالها، وكذا: الْخَيْثُونَ لِلْخَيْثَاتِ، وقال تعالى: قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيِّبُ [المائدة/ ١٠٠]، أى: الكافر والمؤمن، والأعمال الفاسده والأعمال الصالحة، وقوله تعالى: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ [إبراهيم/ ٢٦]، فأشاره إلى كل كلمة قبيحة من كفر وكذب ونميمة وغير ذلك، وقال صلى الله عليه وسلم: «المؤمن أطيّب من عمله، والكافر أخبث من عمله» (١) و يقال: خيىث أن مُخِبِث، أى: فاعل الخبث.

### عليه خبر

آن الخَبْرُ: العلم بالأشياء المعلومه من جهه آن الخَبْر، و آن خَبْرْتُهُ آن خُبْرًا و آن خِبْرَهُ، و آن أَخْبَرْتِ: أعلمت بما حصل لى من الخبر، و قيل آن الخِبْرَه المعرفه ببواطن الأمر، و آن الخَبَارُ و آن الخَبْرَاءُ: الأرض اللينه (٢)، و قد يقال ذلك لما فيها من الشجر، و آن المخابره: مزارعه الخبار بشىء معلوم، و آن الخَبِيرُ: الأكار فيه، و الخبر (٣): المزاده العظيمة، و شُبّهت بها الناقه فسُميت خبرا، و قوله تعالى: وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ [آل عمران/ ١٥٣]، أى: عالم بأخبار أعمالكم، و قيل أى:

عالم ببواطن أموركم، و قيل: خبير بمعنى مخبر، كقوله: فَيَتَّبِعُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [المائدة/ ١٠٥]، و قال تعالى: وَ نَبَلُّوا أَخْبَارَكُمْ [محمد/ ٣١]، قَدْ نَبَأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ [التوبه/ ٩٤]، أى: من أحوالكم التى نخبر عنها.

### عليه خبز

آن الخُبْز معروف قال الله تعالى: أَحْمِلْ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا [يوسف/ ٣٦]، و آن الخُبْزَه: ما يجعل فى المله، و آن الخَبْزُ: اتّخاذه، و آن اختبزت:

إذا أمرت بخبزه، و آن الخِبَارَه صنعته، و استعير الخبز للسوق الشديد، لتشبيهه هيئه السائق آن بالخابز.

### عليه خبط

آن الخَبْطُ: الضرب على غير استواء، كخبط البعير الأرض بيده، و الرّجل الشجر بعصاه، و يقال آن للمخبوط: آن خَبَطُ (٤)، كما يقال للمضروب: ضرب، و استعير لعسف السيلطان ف قيل: سلطان آن خَبُوط، و آن اختباط المعروف: طلبه بعسف تشبيها بخرط الورق، و قوله تعالى:

آن يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ [البقره/

١- لم أجده فى الحديث، لكن جاء نحوه عن على بن أبى طالب قال: فاعل الخير خير منه، و فاعل الشر شر منه. نهج البلاغه ص

٢- انظر: المجلد ٢ / ٣١٠.

٣- الخبر بكسر الخاء وفتحها، انظر: اللسان (خبر)، و المجلد ٢ / ٣١٠.

٤- في اللسان: الخبط بالتحريك، فعل بمعنى مفعول، و هو من علف الإيل. انظر: خبط ٧ / ٢٨٢.

[٢٧٥]، فيصح أن يكون من خبط الشجر، و أن يكون من الاختباط الذى هو طلب المعروف، يروى عنه صلى الله عليه و سلم: «اللهم إني أعوذ بك أن يتخبطنى الشيطان من المس» (١).

### عليه خبل

آن الخَبَالُ الفساد الذى يلحق الحيوان فيورثه اضطرابا، كالجنون و المرض المؤثر فى العقل و الفكر، و يقال: آن خَبَلٌ و آن خَبَلٌ و آن خَبَلٌ و آن خَبَلٌ و يقال:

آن خَبَلَهُ و آن خَبَلَهُ فهو آن خَابِلٌ، و الجمع آن الخُبَلُ، و رجل آن مُخَبَلٌ، قال الله تعالى: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَتَهُ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا [آل عمران / ١١٨]، و قال عزّ و جل: ما زادوكم إِلَّا خَبَالًا [التوبه / ٤٧]، و فى الحديث: «من شرب الخمر ثلاثا كان حقا على الله تعالى أن يسقيه من طينه الخبال» (٢) قال زهير:

-١٣٤-

هنالك إن يستخبلوا المال يخلوا

(٣) أى : إن طلب منهم إفساد شىء من إبلهم أفسدوه.

### عليه خبو

آن خَبَتِ النار آن تَخْبُو: سكن لهبها، و صار عليها خباء من رماد، أى غشاء، و أصل آن الخِبَاء الغطاء الذى يتغطى به، و قيل لغشاء السنبلة خباء، قال عزّ و جل: كُلَّمَا خَبَتِ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا [الإسراء / ٩٧].

### عليه خبء

يُخْرِجُ آن الخَبء [النمل / ٢٥]، يقال ذلك لكل مدخر مستور، و منه قيل: جاربه آن مُخْبَأه، و آن الخُبَاءه: الجاربه التى تظهر مره، و تخبأ أخرى، و آن الخِبَاءه: سمه فى موضع خفى.

### عليه ختر

آن الخَتْر: غدر آن يَخْتَرُ فيه الإنسان، أى : يضعف و يكسر لاجتهاده فيه، قال الله تعالى: كُلُّ آن خَتَارٍ كَفُورٍ [لقمان / ٣٢].

### عليه ختم

آن الخَتْم و الطبع يقال على وجهين: مصدر آن خَتَمْتُ و وطعت، و هو تأثير الشىء كنعش الخاتم

١- الحديث أخرجه أبو داود فى الصلاة باب الاستعاذه برقم (١٥٥٢)، و النسائى ٨ / ٢٨٢، و انظر: جامع الأصول ٤ / ٣٦١. و فىهما (عند الموت) بدل (من المس). و أخرجه أحمد فى المسند ٢ / ٣٥٦.

٢- الحديث عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «كل مسكر حرام، و إن الله عهدا لمن يشرب المسكر أن يسقيه من طينه الخبال»، قالوا: و ما طينه الخبال! قال: «عرق أهل النار، أو عصاره أهل النار» أخرجه مسلم فى باب الأشربة رقم ٢٠٠٢، و قريب منه فى مسند الطيالسى ١ / ٣٣٩، و الترمذى ١٨٦٣، و ابن ماجه (٣٣٧٧) و سنده صحيح، و انظر: شرح السنه ١١ / ٣٥٦.

٣- هذا شطر بيت، و عجزه:

و الطَّابِع. و الثانى: الأثر الحاصل عن النَّقش، و يتجوَّز بذلك تاره فى الاستيثاق من الشىء، و المنع منه اعتبارا بما يحصل من المنع بالختم على الكتب و الأبواب، نحو: خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [البقره/٧]، وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ [الجاثيه/٢٣]، و تاره فى تحصيل أثر عن شىء اعتبارا بالنقش الحاصل، و تاره يعتبر منه بلوغ الآخر، و منه قيل: ختمت القرآن، أى :

انتهيت إلى آخره، فقوله: خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [البقره/٧]، و قوله تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللهُ سَمْعَكُمْ وَ أَبْصَارَكُمْ وَ خَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ [الأنعام/٤٦]، إشاره إلى ما أجرى الله به العاده أن الإنسان إذا تنهى فى اعتقاد باطل، أو ارتكاب محظور- و لا يكون منه تلفت بوجه إلى الحق- يورثه ذلك هيئه تمرّنه على استحسان المعاصى، و كأنما يختم بذلك على قلبه، و على ذلك: أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَ أَبْصَارِهِمْ [النحل/١٠٨]، و على هذا النحو استعاره الإغفال فى قوله عزّ و جل: وَ لَا تُطِيع مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا [الكهف/٢٨]، و استعاره الكن فى قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [الأنعام/٢٥]، و استعاره القساوه فى قوله تعالى: وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [المائدة/١٣]، قال الجبائى (١): يجعل الله ختما على قلوب الكفار، ليكون دلاله للملائكه على كفرهم فلا يدعون لهم (٢)، و ليس ذلك بشىء فإن هذه الكتابه إن كانت محسوسه فمن حقها أن يدركها أصحاب التشريح، و إن كانت معقوله غير محسوسه فالملائكه بأطلاعهم على اعتقاداتهم مستغنيه عن الاستدلال. و قال بعضهم: ختمه شهادته تعالى عليه أنه لا يؤمن، و قوله تعالى:

الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ [يس/٦٥]، أى: نمنعهم من الكلام، و آن خاتم النبیین [الأحزاب/٤٠]، لأنه آن ختم النبوه، أى: تمّمها بمجيئه. و قوله عزّ و جل: آن ختامه مسك [المطففين/٢٦]، قيل: ما يختم به، أى:

يطبع، و إنما معناه: منقطعه و خاتمه شربه، أى:

سؤره فى الطيب مسك، و قول من قال يختم بالمسك (٣) أى: يطبع، فليس بشىء، لأن الشراب يجب أن يطيب فى نفسه، فأما ختمه بالطيب فليس ممّا يفيد، و لا ينفعه طيب خاتمه ما لم يطب فى نفسه.

### عليه خد

قال الله تعالى: قُتِلَ أَصْحَابُ آن الْأَخْذُودِ [البروج/٤]. آن الخد و آن الأخدود: شق فى الأرض

١- أبو على الجبائى، شيخ المعتزله فى زمانه توفى سنه ٣٠٣هـ. انظر: ترجمته فى طبقات المفسرين ٢/ ١٩١.

٢- و هذا أيضا قول القاضى عبد الجبار من المعتزله، و قول الحسن البصرى. انظر الرازى ٢/ ٥١.

٣- و هذا قول قتاده أخرجه عنه عبد الرزاق قال: عاقبه مسك، قوم يمزج لهم بالكافور، و يختم لهم بالمسك. راجع:



مستطيل غائص، و جمع الأخدود آن أَحَادِيد، و أصل ذلك من آن حَدَى الإنسان، و هما: ما اكتنفا الأنف عن اليمين و الشمال. و آن الحَدَّ يستعار للأرض، و لغيرها كاستعاره الوجه، و آن تَخَدُّدُ اللَّحْمِ: زواله عن وجه الجسم، يقال: آن حَدَّدْتُهُ، آن فَتَخَدَّدَ.

### عليه خدع

آن الخِدَاع: إنزال الغير عمّا هو بصدده بأمر يبيديه على خلاف ما يخفيه، قال تعالى:

آن يُخَادِعُونَ اللَّهَ - [البقره / ٩]، أى: يخادعون رسوله و أوليائه، و نسب ذلك إلى الله تعالى من حيث إن - معامله الرسول كعاملته، و لذلك قال تعالى: إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ - إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ - [الفتح / ١٠]، و جعل ذلك خداعا تفضيحا لفعالهم، و تنبيها على عظم الرسول و عظم أوليائه. و قول أهل اللغه: إن - هذا على حذف المضاف، و إقامة المضاف إليه مقامه، فيجب أن يعلم أن المقصود بمثله فى الحذف لا يحصل لو أتى بالمضاف المحذوف لما ذكرنا من التنبية على أمرين: أحدهما: فظاعه فعلهم فيما تحرّوه من آن الخديعه، و أنّهم بمخادعتهم إيّاه يخادعون الله، و الثانى: التنبية على عظم المقصود بالخداع، و أن - معاملته كعامله الله، كما تبه عليه بقوله تعالى: إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ - ... الآية [الفتح / ١٠]، و قوله تعالى:

وَ هُوَ آن خَادِعُهُمْ [النساء / ١٤٢]، قيل معناه:

مجازيهم بالخداع، و قيل: على وجه آخر مذکور فى قوله تعالى: وَ مَكْرُوا وَ مَكَرَ اللَّهُ، [آل عمران / ٥٤] (١)، و قيل: آن خَدَع - الضَّبُّ أى:

استتر فى جحره، و استعمال ذلك فى الضَّبُّ أنه يعدّ عقربا تلدغ من يدخل يديه فى جحره، حتى قيل: العقرب بؤاب الضَّبِّ و حاجبه (٢)، و لاعتقاد الخديعه فيه قيل: آن أَخَدَعٌ من ضب (٣)، و طريق آن خَادِع و آن خِيدَع: مضل، كأنه يخدع سالكه. و آن المَخْدَع:

بيت فى بيت، كأن - بانيه جعله خادعا لمن رام تناول ما فيه، و آن خَدَع - الرقيق: إذا قل (٤)، متصوّرا منه هذا المعنى، و آن الأَخْدَاعَان (٥) تصوّر منهما الخداع لاستتارهما تاره، و ظهورهما تاره، يقال:

آن خَدَعْتُهُ: قطعت أَخْدَعَهُ، و فى الحديث: «بين يدي السّباعه سنون آن خَدَّاعَهُ» (٦) أى: محتاله لتلوثها بالجذب مرّه، و بالخصب مرّه.

١- أى: هذا من باب المشاكلة فى اللفظ.

٢- انظر: البصائر ٢ / ٥٣٠، و عمدته الحفاظ: خدع.

٣- انظر الأمثال ص ٣٦٤.

٤- انظر: المعجم ٢ / ٢٧٩.

٥- هما عرقان خفيان في موضع الحجامه من العنق.

٦- الحديث عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قبل الساعه سنون خداعه يكذب فيها الصادق، و يصدق فيها الكاذب، و يخون فيها الأمين، و يؤتمن الخائن، و ينطق بها الرويضة» و يروى عن أنس عن النبي: «و إن أمام الدجال سنين خداعه» .. إلخ. قال ابن كثير: هذا إسناد قوى جيد. انظر: مسند أحمد ٢ / ٣٣٨، و الفتن و الملاحم لابن كثير ١ / ٥٧، و الدر المنثور ٧ / ٤٧٥.

## عليه خدن

قال الله تعالى: وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَنْ أَخْدَانِ [النساء / ٢٥]، جمع آن خِندن، أى المصاحب، وأكثر ذلك يستعمل فيمن يصاحب بشهوه، يقال:

آن خِندن المرأة و آن خَدِينُهَا، وقول الشاعر:

-١٣٥-

خدین العلی

(١) فاستعاره، كقولهم: يعشق العلى، و يشبب بالتدى و ينسب بالمكارم.

## عليه خذل

قال تعالى: وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ آنَ خَذُولًا [الفرقان / ٢٩]، أى : كثير الخذلان، و آن الخِذْلَان: ترك من يظن به أن ينصر نصرته، و لذلك قيل: آن خَذَلْتِ الوحشيّه ولدها، و آن تَخَذَلْتِ رجلا فلان، و منه قول الأعشى:

-١٣٦-

بين مغلوب تليل خده و آن خَذُولِ الرَّجُلِ من غير كسح

(٢) و رجل آن خُذَلَه: كثيرا ما يخذل.

## خذ

قال الله تعالى: فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ - وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ [الأعراف / ١٤٤]، و خُذُوهُ (٣) أصله من: أخذ، و قد تقدّم.

## عليه خر

فَكَأَنَّمَا آنَ خَرَمِنَ السَّمَاءِ [الحج / ٣١]، و قال تعالى: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ [سبأ / ١٤]، و قال تعالى: فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ [النحل / ٢٦]، فمعنى آن خَرَّ سقط سقوطا يسمع منه خرير، و آن الخَرِيرُ يقال لصوت الماء و الرّيح و غير ذلك ممّا يسقط من علوّ.

و قوله تعالى: آنَ خَرُّوا سُجَّدًا [السجده / ١٥]، فاستعمال الخرّ تنبيه على اجتماع أمرين:

السّي قوط، و حصول الصّوت منهم بالتسبيح، و قوله من بعده: وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ [السجده / ١٥]، فتنبه أن ذلك الخرير كان

## عليه خرب

يقال: آن خرب المكان آن خراباً، و هو ضدّ العماره، قال الله تعالى: وَ سَيَعَى فِي خَرَابِهَا [البقره / ١١٤]، و قد آن أخربته، و آن خربته، قال الله تعالى: يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَ أَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ [الحشر / ٢]، فتخريبهم بأيديهم إنما كان لئلا تبقى للنبي صلى الله عليه و سلم و أصحابه، و قيل:

كان بإجلائهم عنها. و آن الخربة: شق واسع في

١- هو في عمده الحفاظ (خدن).

٢- البيت في ديوانه ص ٤١، و عجزه في المجمل ٢ / ٢٨١. التليل: الصريع.

٣- الآيه خُدُوهُ فَاعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ الدخان: ٤٧.

الأذن، تصوّراً أنه قد خرب أذنه، ويقال: رجل آن أخرب، وامرأه آن خرباء، نحو: أقطع و قطعاء، ثم شبه به الخرق في أذن المزاده، فقيل: آن خربه المزاده، واستعاره ذلك كاستعاره الأذن له، وجعل آن الخارب مختصاً بسارق الإبل، و آن الخرب(١):

ذكر الحباري، و جمعه آن خربان، قال الشاعر:

-١٣٧-

أبصر خربان فضاء فانكدر

(٢)

### عليه خرج

آن خرج - آن خُرجاً: برز من مقرّه أو حاله، سواء كان مقرّه داراً، أو بلدًا، أو ثوبًا، و سواء كان حاله حاله في نفسه، أو في أسبابه الخارجيه، قال تعالى: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ [القصص / ٢١]، و قال تعالى: فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجَ [الأعراف / ١٣]، و قال: وَ مَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا [فصلت / ٤٧] (٣)، فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ [غافر / ١١]، يُرِيدُونَ - أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَ مَا هُمْ بِخَارِجِينَ - مِنْهَا [المائدة / ٣٧]، و آن الإخراجُ أكثر ما يقال في الأعيان، نحو: أنكم آن مُخرجون - [المؤمنون / ٣٥]، و قال عزّ و جل:

كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ - مِنْ بَيْتِكَ - بِالْحَقِّ [الأنفال / ٥]، وَ نُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ - الْقِيَامَةِ كِتَابًا [الإسراء / ١٣]، و قال تعالى: أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ [الأنعام / ٩٣]، و قال: أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ [النمل / ٥٦]، و يقال في التكوين الذي هو من فعل الله تعالى: وَ اللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [النحل / ٧٨]، فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى [طه / ٥٣]، و قال تعالى: يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [الزمر / ٢١]، و آن التّخريجُ أكثر ما يقال في العلوم و الصّيناعات، و قيل لما يخرج من الأرض و من وكر الحيوان و نحو ذلك: آن خرج و آن خراج، قال الله تعالى: أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجَ مِنْ رَبِّكَ - خَيْرٌ [المؤمنون / ٧٢]، فإضافته إلى الله تعالى تنبيه أنه هو الذي ألزمه و أوجبه، و الخرج أعم من الخراج، و جعل الخرج بإزاء الدّخل، و قال تعالى: فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ - خَرْجًا [الكهف / ٩٤]، و الخراج مختص في الغالب بالضّريبه على الأرض، و قيل: العبد يؤدّي خرجه، أي: غلّته، و الرّعيّه تؤدّي إلى الأمير الخراج، و آن الخرج أيضا من السحاب، و جمعه آن خُروج، و قيل: «الخراج بالضمّان» (٤).

١- انظر: المجلد ٢ / ٢٨٥، و حياه الحيوان ١ / ٤١٢.

٢- الشطر للعجاج، و هو في ديوانه ص ١٧، و مجاز القرآن ٢ / ٢٨٧.

٣- و هي قراءه ابن كثير و أبي عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و يعقوب و شعبه عن عاصم بالإفراد ثمره، و قرأ الباقيون ثمرات بالجمع. انظر: الإتحاف ص ٣٨٢.

٤- الحديث رواه أحمد ٦ / ٤٨ و أبو داود في البيوع برقم (٣٠٥٨) و الترمذى برقم (١٢٥٨) و حسنه عن عائشه مرفوعا.

أى : ما يخرج من مال البائع فهو بإزاء ما سقط عنه من ضمان المبيع، و آن الخارجى : الذى يخرج بذاته عن أحوال أقرانه، و يقال ذلك تاره على سبيل المدح إذا خرج إلى منزله من هو أعلى منه، و تاره يقال على سبيل الذم إذا خرج إلى منزله من هو أدنى منه، و على هذا يقال: فلان ليس بإنسان تاره على المدح كما قال الشاعر:

-١٣٨-

فلست بإنسى و لكن لملاك تنزل من جو السماء يصبوب

(١) و تاره على الذم نحو: إن هم إلا كالأنعام [الفرقان / ٤٤]، و آن الخرج: لونان من بياض و سواد، و يقال: ظليم آن أخرج، و نعامه آن خرجاء، و أرض آن مخرجه (٢): ذات لونين، لكون النبات منها فى مكان دون مكان، و آن الخوارج لكونهم خارجين عن طاعه الإمام.

### عليه خرص

آن الخرص: حرز الثمره، و آن الخرص:

المحروز، كالتقضى للمنقوض، و قيل: آن الخرص الكذب فى قوله تعالى: إن هم إلا أن يخزؤون [الزخرف / ٢٠]، قيل: معناه يكذبون. و قوله تعالى: قتل آن الخزؤون [الذاريات / ١٠]، قيل: لعن الكذابون، و حقيقه ذلك: أن كل قول مقول عن ظن و تخمين يقال:

آن خرص، سواء كان مطابقا للشئ ء أو مخالفا له، من حيث إن صاحبه لم يقله عن علم و لا غلبه ظن و لا سماع، بل اعتمد فيه على الظن و التخمين، كفعل آن الخارص فى خرصه، و كل من قال قولا على هذا النحو قد يسمى كاذبا- و إن كان قوله مطابقا للمقول المخبر عنه- كما حكى عن المنافقين فى قوله عز و جل: إذا جاءك المنافقون - قالوا نشهد أنك - لرَسُولِ اللَّهِ، وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ - لرَسُولُهُ، وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ - لكاذِبُونَ [المنافقون / ١].

### عليه خرط

قال تعالى: سَنَسِئُهُ عَلَى آن الْخُرطومِ [القلم / ١٦]، أى: نلزمه عارا لا ينمحي عنه، كقولهم: جدعت أنفه، و آن الخرطوم: أنف الفيل، فسمى أنفه خرطوما استقباحا له.

### عليه خرق

آن الخرق: قطع الشئ ء على سبيل الفساد من

٢- انظر: اللسان (خرج).

غير تدبّر ولا تفكّر، قال تعالى: **أَنْ أَخْرَقْتَهَا لِتُغْرَقَ أَهْلَهَا [الكهف / ٧١]**، وهو ضدّ الخلق، فإنّ الخلق هو فعل الشئىء بتقدير و رفق، و الخرق بغير تقدير، قال تعالى: **وَ خَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَ بَنَاتٍ بغير علم [الأنعام / ١٠٠]**، أى: حكموا بذلك على سبيل الخرق، و باعتبار القطع قيل: **أَنْ خَرَقَ الثوب**، و **أَنْ خَرَقَهُ**، و **أَنْ خَرَقَ المفاوز**، و **أَنْ اخترق الرّيح**. و خصّ **أَنْ الخرق** و **أَنْ الخريق** بالمفاوز الواسعة، إمّا لاختراق الرّيح فيها، و إمّا لتخرقها فى الفلاة، و خصّ **الخرق** بمن ينخرق فى السخاء (١). و قيل لثقب الأذن إذا توسّع: **خرق**، و صبىء **أَنْ أخرق**، و امرأه **أَنْ خرقاء**: مثقوبه الأذن ثقباً واسعاً، و قوله تعالى: **إِنَّكَ لَنْ آتَنُخِرِقَ الأَرْضَ [الإسراء / ٣٧]**، فيه قولان:

أحدهما: لن تقطع، و الآخر: لن تثقب الأرض إلى الجانب الآخر، اعتباراً بالخرق فى الأذن، و باعتبار ترك التقدير قيل: **رجل آتَنُخِرِقَ**، و **أَنْ خَرِقَ**، و امرأه **أَنْ خَرِقَاء**، و شبه بها الرّيح فى تعسف مرورها فقيل: **ريح خرقاء**. و روى: «ما دخل الخرق فى شئىء إلّا شأنه» (٢). و من الخرق استعيرت **أَنْ المخرقة**، و هو إظهار الخرق توصيلاً إلى حيله، و **أَنْ المخرق**: شئىء يلعب به، كأنه يخرق لإظهار الشئىء بخلافه، و **أَنْ خَرِقَ الغزال** (٣): إذا لم يحسن أن يعدو لخرقه.

### عليه خزن

**أَنْ الخزن**: حفظ الشئىء فى **أَنْ الخزانة**، ثم يعبر به عن كل حفظ كحفظ السرّ و نحوه، و قوله تعالى: **وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إلّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ [الحجر / ٢١]**، و **لِلّهِ آتَنُ خَزَائِنُ السّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ [المنافقون / ٧]**، فإشاره منه إلى قدرته تعالى على ما يريد إيجاده، أو إلى الحالة التى أشار إليها بقوله عليه السلام: «فرغ ربكم من الخلق و الخلق و الرزق و الأجل» (٤)، و قوله تعالى: **فَأَسْقِينَاكُمْوه** و ما أنتم له **بِخازنين** [الحجر / ٢٢]، قيل معناه: حافظين له بالشكر، و قيل: هو إشاره إلى ما أنبأ عنه قوله: **أَفَرَأَيْتُمْ الماءَ الَّذِى تَشْرَبُونَ - أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُموه ...**

- ١- فى اللسان: و الخرق بالكسر: الكريم المتخرق فى الكرم، و فى المجمع: الخرق: السخى يتخرق فى السخاء.
- ٢- الحديث رواه العسكرى من حديث عبد الرزاق عن أنس مرفوعاً: «ما كان الرفق فى شئىء قطّ إلا زانه، و لا كان الخرق فى شئىء قطّ إلا شأنه»، و أخرجه مسلم بلفظ: «إن الرفق لا يكون فى شئىء إلا زانه، و لا نزع من شئىء إلا شأنه».
- ٣- انظر: المجمع ٢ / ٢٨٥، و الأفعال ١ / ٤٩٠.
- ٤- الحديث عن عبد الله بن مسعود عن النبى صلّى الله عليه و سلّم قال: «فرغ إلى ابن آدم من أربع: الخلق و الخلق و الأجل و الرزق» أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٢ / ٣٣٦، و هو فى مجمع الزوائد ٧ / ١٩٥ كتاب القدر، و الفتح الكبير ٢ / ٢٦٦. و فيه عيسى بن المسيب البجلي، و هو ضعيف عند الجمهور، و وثقه الحاكم و الدارقطنى فى سننه، و وضعفه فى غيرها.



الآية [الواقعه / ٦٩]، و آن الخَزَنَةُ: جمع آن الخازن، وَ قَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا [الزمر / ٧١ و ٧٣]، في صفة النار و صفة الجَنَّة، و قوله: لا أقول لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنَ اللَّهِ [الأنعام / ٥٠]، أى :

مقدوراته التي منعها الناس، لأنَّ آن الخَزَن -ضرب من المنع، و قيل: جوده الواسع و قدرته، و قيل:

هو قوله كن، و آن الخَزَن في اللحم أصله الأذخار، فكُنِّي به عن ننته، يقال: آن خَزَن -اللحم (١): إذا أنتن، و خنز بتقدم التون.

### عليه خزي

آن خَزِي -الرجل: لحقه انكسار، إمَّا من نفسه، و إمَّا من غيره. فالذى يلحقه من نفسه هو الحياء المفرط، و مصدره آن الخَزَايَه (٢) و رجل آن خَزَيَان، و امرأه آن خَزَيِي و جمعه آن خَزَايَا. و في الحديث:

«اللهم -احشرونا غير خزايا و لا نادمين» (٣). و الذى يلحقه من غيره يقال: هو ضرب من الاستخفاف، و مصدره آن الخَزِي، و رجل خز. قال تعالى: ذَلِكَ -لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا [المائدة / ٣٣]، و قال تعالى: إِنَّ الخِزْيَ -اليوم -وَ الشُّوْءَ عَلَى الكَافِرِينَ -[النحل / ٢٧]، فَأَذَقَهُمْ اللَّهُ الخِزْيَ -فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا [الزمر / ٢٦]، لِنُدْبِقَهُمْ عَذَابَ الخِزْيِ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا [فصلت / ١٦]، و قال: مِنْ قَبْلِ أَنْ نَنْزِلَ وَ نَخْزِي [طه / ١٣٤]، و آن أَخْزَى يقال من الخزاية و الخزى جميعا، و قوله: يَوْمَ -لا- يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ -وَ الَّذِينَ آمَنُوا [التحریم / ٨]، فهو من الخزى أقرب، و إن جاز أن يكون منهما جميعا، و قوله تعالى: رَبَّنَا إِنَّكَ -مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ [آل عمران / ١٩٢]، فمن الخزاية، و يجوز أن يكون من الخزى، و كذا قوله: مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ [هود / ٣٩]، و قوله: وَ لا- تُخْزِنَا يَوْمَ -الْقِيَامَةِ [آل عمران / ١٩٤]، وَ لِيُخْزِيَ -الفَاسِقِينَ -[الحشر / ٥]، و قال:

وَ لا تُخْزُونَ فِي ضَيْفِي [هود / ٧٨]، و على نحو ما قلنا في خزي قولهم: ذل -و هان، فإن ذلك متى كان من الإنسان نفسه يقال له: الهون و الذل، و يكون محمودا، و متى كان من غيره يقال له: الهون، و الهوان، و الذل، و يكون مذموما.

### عليه خسر

آن الخُسْرُ و آن الخُسْرَان: انتقاص رأس المال، و ينسب ذلك إلى الإنسان، فيقال: آن خَسِرَ فلان، و إلى الفعل فيقال: خسرت تجارته، قال تعالى:

تِلْكَ -إِذَا كَرِهَ اللَّهُ خِيسِرَةَ [النازعات / ١٢]، و يستعمل ذلك في المقتنيات الخارجة كالمال و الجاه في الدنيا و هو الأكثر، و في المقتنيات

١- انظر: الأفعال ١ / ٤٨٩، و المجمعل ٢ / ٢٨٧، و المنتخب لكراع النمل ٢ / ٥٩٤.

٢- قال السرقسطي: خزيته خزاية: استحيت منه.

٣- انظر: النهايه ٢ / ٣٠. و في حديث مسلم ١ / ٤٧: مرحبا بالوفد غير خزايا و لا الندامي.

النَّفْسِيَّةِ كَالصَّيْحَةِ وَالسَّلَامَةِ، وَالْعَقْلَ وَالْإِيمَانَ، وَالتَّوَابَ، وَهُوَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْخُسْرَانَ الْمُبِينِ، وَقَالَ: الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ [الزمر / ١٥]، وَقَوْلُهُ: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [البقرة / ١٢١]، وَقَوْلُهُ: الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ - إِلَى - أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ [البقرة / ٢٧]، وَقَوْلُهُ: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ [المائدة / ٣٠]، وَقَوْلُهُ:

وَ أَفِيْمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ [الرحمن / ٩]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى تَحَرُّيِ الْعَدَالَةِ فِي الْوِزْنِ، وَ تَرَكَ الْحَيْفَ فِيمَا يَتَعَاوَاهُ فِي الْوِزْنِ، وَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِشَارَةً إِلَى تَعَاوِي مَا لَا يَكُونُ بِهِ مِيزَانُهُ فِي الْقِيَامَةِ خَاسِرًا، فَيَكُونُ مِمَّنْ قَالَ فِيهِ: وَمَنْ خَفَّتْ مِيزَانُهُ [الأعراف / ٩]، وَ كَلَامِ الْمَعْنِيِّينَ يَتَلَازِمَانِ، وَ كَلَّ خُسْرَانَ ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الْأَخِيرِ، دُونَ الْخُسْرَانَ الْمَتَعَلِّقِ بِالْمَقْتَنِيَّاتِ الدُّنْيَوِيَّةِ وَ التَّجَارَاتِ الْبَشَرِيَّةِ.

### عليه خسف

أَنَّ الْخُسُوفَ لِلْقَمَرِ، وَالْكَسُوفَ لِلشَّمْسِ (١)، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْكَسُوفُ فِيهِمَا إِذَا زَالَ بَعْضُ ضَوْئِهِمَا، وَالْخُسُوفُ: إِذَا ذَهَبَ كُلُّهُ. وَ يُقَالُ: إِنَّ اللَّهَ خَسَفَهُ اللَّهُ وَ خَسَفَ هُوَ، قَالَ تَعَالَى: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبَدَارِهِ الْأَرْضَ [القصص / ٨١]، وَقَالَ: لَوْ لَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا [القصص / ٨٢]، وَ فِي الْحَدِيثِ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنَ آيَاتِ اللَّهِ لَا آتَانَ يُخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَ لَا لِحَيَاتِهِ» (٢)، وَ عَيْنُ أَنَّ خَاسِرَةً: إِذَا غَابَتْ حَدِيقَتُهَا، فَمَنْقُولٌ مِنَ الْخُسُوفِ، وَ بَثْرُ أَنَّ مَخْسُوفَةً: إِذَا غَابَ مَأْوَاهَا وَ نَزَفَ، مَنْقُولٌ مِنَ خُسُوفِ اللَّهِ الْقَمَرِ. وَ تَصَوُّرٌ مِنَ خُسُوفِ الْقَمَرِ مَهَانَةً تَلْحَقُهُ، فَاسْتَعِيرَ الْخُسُوفَ لِلذَّلِّ فَقِيلَ: تَحَمَّلَ فُلَانٌ خُسُوفًا.

### عليه خسا

أَنَّ خَسِيَّاتٍ الْكَلْبِ أَنَّ فَخْسِيًّا، أَيْ: زَجْرَتُهُ مَسْتَهِينًا بِهِ فَانزَجِرَ، وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّتْ لَهُ: أَنَّ اخْسَأَ، قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْكُفَّارِ: اخْسُوا فِيهَا وَ لَا تُكَلِّمُونِ [المؤمنون / ١٠٨]، وَقَالَ تَعَالَى: قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً آخِسِينَ [البقرة / ٦٥]، وَ مِنْهُ: أَنَّ خَسَأَ الْبَصْرَ، أَيْ انْقَبَضَ عَنِ مَهَانَةٍ، قَالَ: أَنَّ خَاسِيًّا وَ هُوَ حَسِيرٌ [الملك / ٤].

### عليه خشب

قَالَ تَعَالَى: كَانَتْهُمْ أَنَّ خُشْبَ مُسْتَدَّةً [المنافقون / ٤]، شَبَّهُوا بِذَلِكَ لِقَلَّةِ غَنَائِهِمْ، وَ هُوَ جَمْعُ أَنَّ الْخَشْبِ وَ مِنْ لَفْظِ الْخَشْبِ قِيلَ أَنَّ خَشَبْتِ -

١- وَ هَذَا قَوْلُ ثَعْلَبٍ: اللِّسَانُ: خُسُوفٌ.

٢- الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِ الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الْقَمَرِ ٥٤٧ / ٢، وَ أَبْوَابِ أُخْرَى لِلْخُسُوفِ، وَ النَّسَائِيُّ ١٢٧ / ٣.

السيف: إذا صقلته بالخشب ألقى هو المصقل، وسيف آن خَشِيب قريب العهد بالصِّقل، و جمل آن خَشِيب أى: جديد لم يُرَض، تشبيهاً بالسيف الخشيب، و آن تَخَشَّبَتِ الإبل: أكلت الخشب، و جبهه آن خَشَبَاء: يابسه كالخشب، و يعبر بها عمّن لا يستحي، و ذلك كما يشبهه بالصخر فى نحو قول الشاعر:

-١٣٩-

و الصخر هش عند وجهك فى الصلابه

(١) و آن المَخشُوب: المخلوط به الخشب، و ذلك عباره عن الشىء الردىء.

### عليه خشع

آن الخُشوع: الضُّراعه، و أكثر ما يستعمل الخشوع فيما يوجد على الجوارح. و الضُّراعه أكثر ما تستعمل فيما يوجد فى القلب و لذلك قيل فيما روى: روى: «إذا ضرع القلب آن خَشِيتِ الجوارح» (٢). قال تعالى: وَ يَزِيدُهُمْ خُشُوعاً [الإسراء / ١٠٩]، و قال: الَّذِينَ هُمْ فى صَلَاتِهِمْ آن خَاشِعُونَ [المؤمنون / ٢]، وَ كَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ [الأنبياء / ٩٠]، وَ خَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ [طه / ١٠٨]، خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ [القلم / ٤٣]، أَبْصَارُهَا آن خَاشِعَةٌ [النازعات / ٩]، كناية عنها و تنبيهها على تزعزعها كقوله: إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ مَرْجًا [الواقعه / ٤]، و إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا [الزلزله / ١]، يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا وَ تَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا [الطور / ٩ - ١٠].

### عليه خشى

آن الخَشِية: خوف يشوبه تعظيم، و أكثر ما يكون ذلك عن علم بما يخشى منه، و لذلك خص العلماء بها فى قوله: إِنَّمَا آن يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر / ٢٨]، و قال: وَ أَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَ هُوَ يَخْشَى [عبس / ٨ - ٩]، مَنْ آن خَشِى الرَّحْمَنِ بِالْغَيْبِ [ق / ٣٣]، فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا [الكهف / ٨٠]، فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَ آن اخشونى [البقره / ١٥٠]، يَخْشُونَ النَّاسَ - كَخَشِيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشِيَةً [النساء / ٧٧]، و قال: الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ - لا يَخْشُونَ - أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ - [الأحزاب / ٣٩]، وَ لِيَخْشَ الَّذِينَ - ... الآية [النساء / ٩]، أى:

ليستشعروا خوفاً من معرته، و قال تعالى:

١- البيت لمنصور بن ماذان، و هو فى محاضرات الراغب ١ / ٢٨٥. و فيها (الوقاحه) بدل (الصلابه).

٢- الحديث عن أبى هريره عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه رأى رجلاً يعبث بلحيته فى صلاته، فقال: «لو خشع قلبه لخشعت جوارحه» أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ١ / ٣١٧، قال العراقى: بسند ضعيف. و المعروف أنه من قول سعيد بن المسيب، رواه ابن أبى شيبه فى المصنف و فيه رجل لم يسم. و روى محمد بن نصر فى كتاب الصلاة من روايه عثمان بن أبى دهرس مرسلًا: لا يقبل الله من عبده عملاً حتى يشهد قلبه مع بدنه. و رواه أبو منصور الديلمى فى مسند الفردوس من

حديث أبي كعب، وإسناده ضعيف. راجع: تخريج أحاديث الإحياء ١ / ٣٣٩.

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ [الإسراء / ٣١]، أى : لا تقتلواهم معتقدين مخافه أن يلحقهم إملاق، لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتِ [النساء / ٢٥]، أى :

لمن خاف خوفا اقتضاه معرفته بذلك من نفسه.

### عليه خص

آن التخصيص و آن الاختصاص و آن الخصوصيه و آن التخصيص: تفرّد بعض الشىء بما لا يشاركه فيه الجملة، و ذلك خلاف العموم، و التعميم، و التعميم، و آن خُصَّان (١) الرَّجُل: من يختصه بضرب من الكرامه، و آن الخاصّة: ضدّ العامه، قال تعالى: وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [الأنفال / ٢٥]، أى : بل تعمّمكم، و قد آن خصّه بكذا آن يخصّه، و آن اختصّه آن يخصّه، قال: يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ [آل عمران / ٧٤]، و آن خُصَّاصُ الْبَيْتِ: فرجه، و عبّر عن الفقر الذى لم يسدّ بالخصاصه، كما عبّر عنه بالخله، قال: وَ يُؤَثِّرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ آن خَاصَّةً [الحشر / ٩]، و إن شئت قلت من الخصاص، و آن الخُصُّ بيت من قصب أو شجر، و ذلك لما يرى فيه من الخصاصه.

### عليه خصف

قال تعالى: وَ طَفِيقًا آن يَخِصِّفَ فَاَنْ عَلَيْهِمَا [الأعراف / ٢٢]، أى : يجعلان عليهما آن خَصِّفَهُ، و هى أوراق، و منه قيل لجله التمر: آن خَصِّفَهُ (٢)، و للثياب الغليظه، جمعه آن خَصِّفَ (٣)، و لما يطرق به الخف: آن خَصِّفَهُ، و آن خَصِّفَتِ النَّعْلُ آن بالمِخْصَفِ.

و روى: (كان النبى -صلى الله عليه و سلم يخصف نعله) (٤)، و آن خَصِّفَتِ النَّعْلُ: نسجتها، و آن الأخصف و آن الخصيف قيل: الأبرق من الطعام، و هو لوان من الطعام، و حقيقته: ما جعل من اللبن و نحوه فى خصفه فيتلون بلونها.

### عليه خصم

آن الخصم مصدر آن خَصَّمْتُهُ، أى : نازعته آن خصماً، يقال: آن خاصمته و آن خَصَّمْتُهُ آن مُخَاصَمَةً و آن خِصَامًا، قال تعالى: وَ هُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ [البقره / ٢٠٤]، وَ هُوَ فِى الْخِصَامِ غَيْرٌ مُبِينٍ [الزخرف / ١٨]، ثم سُمِّيَ آن الْمُخَاصِمِ خصماً، و استعمل للواحد و الجمع، و ربّما ثنى، و أصل آن الْمُخَاصِمَةَ: أن يتعلّق كل واحد بخصم الآخر، أى جانبه و أن يجذب كل واحد خصم الجوالق

١- و الخَصَّان و الخَصَّان كالمخاصه، و منه قولهم: إنما يفعل هذا خَصَّان النَّاسِ، أى : خواص منهم. انظر: اللسان (خصص).

٢- انظر: المجلد ٢ / ٢٩٠.

٣- جمعه: خصف و خصاف، انظر: اللسان (خصف).

٤- الحديث عن عائشه أنها سئلت ما كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يعمل فى بيته! قالت: كان يخيظ ثوبه و يخصف نعله، و يعمل ما يعمل الرجال فى بيوتهم. أخرجه أحمد فى المسند ١٢١ / ٦، و فى الزهد ص ٩.

من جانب، و روى: (نسيته فى خصم فراشى) (١) و الجمع آن حُصوم و آن أخصام، و قوله: خصمانِ آن اخْتَصَمُوا [الحج / ١٩]، أى : فريقان، و لذلك قال: اخْتَصِمُوا و قال: لا تَخْتَصِمُوا لِمَدَى [ق / ٢٨]، و قال: وَ هُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ [الشعراء / ٩٦]، و آن الخَصِيمُ:

الكثير المخاصمه، قال: هُوَ خَصِمٌ يَمُّ مُبِينٌ [النحل / ٤]، و آن الخَصِمَةُ: المختصم بالخصومه، قال: يَلِ هُمْ قَوْمٌ آن خَصِمُونَ [الزخرف / ٥٨].

### عليه خضد

قال الله: فى سِدْرٍ آن مَخْضُودٍ [الواقعه / ٢٨]، أى : مكسور الشوك، يقال: آن خَضَدْتُهُ آن فانخضد، فهو آن مخضود و آن خضيد، و آن الخَضْدُ:

المخضود، كالتنقض فى المنقوض، و منه استعير: آن خَضَدَ عُتُقَ البعير، أى : كسر.

### عليه خضر

قال تعالى: فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ آن مُخْضَرَةً [الحج / ٦٣]، وَ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا آن خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ [الكهف / ٣١]، آن فَخْضُرٌ جمع آن أخضر، و آن الخُضْرَةُ: أحد الألوان بين البياض و السواد، و هو إلى السواد أقرب، و لهذا سُمى الأسود أخضر، و الأخضر أسود قال الشاعر:

-١٤٠-

قد أعسف النازح المجهول معسفه فى ظل - أخضر يدعو هامه اليوم

(٢) و قيل: سواد العراق للموضع الذى يكثر فيه الخضره، و سميت الخضره بالدهمه فى قوله سبحانه: مُدَاهِمَاتَانِ [الرحمن / ٦٤]، أى :

آن خضراوان، و قوله عليه السلام: «إياكم و آن خضراء الدمن» (٣) فقد فسره عليه السلام حيث قال:

«المرأه الحسناء فى منبت السوء»، و آن المخاضره:

المبايعه على آن الخضر و الثمار قبل بلوغها، و آن الخضيره: نخله ينتثر بسرهما أخضر.

### عليه خضع

قال الله: فَلَا آن تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ

١- الحديث: قالت له أم سلمة: أراك ساهم الوجه، أ من عله! قال: «لا، ولكن السبعة الدنانير التي أتينا بها أمس نسيتهما في خصم الفراش، فبت ولم أقسمها». أخرجه ابن قتيبة في غريب الحديث ١ / ٣٢٩، وفيه عبد الملك بن عمير و هو ثقة إلا أنه تغير حفظه، و ربما دلّس.

٢- البيت لذى الرّمة، من قصيده له مطلعها البيت الشهير:

٣- الحديث عن أبي سعيد يرفعه: «إياكم و خضراء الدّمن»، قيل: و ما ذا يا رسول الله! قال: «المرأه الحسناء في المنبت السوء». أخرجه الدارقطني في الأفراد، و الرامهرمزي و العسكري في الأمثال، و ابن عدى في الكامل و القضاعى في مسند الشهاب، و الخطيب في إيضاح الملتبس، و الديلمى. و قال الدارقطني: لا يصح من وجه. انظر: المقاصد الحسنه ص ١٣٥، و كشف الخفاء ١ / ٢٧٢.

[الأحزاب / ٣٢]، آن الخضوع: الخشوع، و قد تقدّم، و رجل آن حُضِعَ: كثير الخضوع، و يقال: آن حَضَعَت اللحم، أى: قطعته، و ظليم آن أَخَضَعَ: فى عنقه تطامن (١).

### عليه خط

آن الخطّ كالمُدّ، و يقال لما له طول، و آن الخطوط أُضرب فيما يذكره أهل الهندسه من مسطوح، و مستدير، و مقوس، و ممال، و يعتبر عن كل - أرض فيها طول بالخطّ كخطّ اليمن، و إليه ينسب الرّمح الخطّي، و كل - مكان آن يَخُطُّه الإنسان لنفسه و يحفره يقال له آن حَطُّ و آن خِطَّة. و آن الحِطِيَّة:

أرض لم يصبها مطر بين أرضين ممطورتين كالخطّ المنحرف عنه، و يعبر عن الكتابه آن بالخَطِّ، قال تعالى: وَ مَا كُنْتَ تَتْلُوا مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَ لَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ - [العنكبوت / ٤٨].

### عليه خطب

آن الخطب (٢) و آن المُخَاطَبه و آن التَّخَاطُب: المراجعة فى الكلام، و منه: آن الخُطْبِيه و آن الخِطْبِيه لكن الخطبه تختص - بالموعظه، و الخطبه بطلب المرأه قال تعالى: وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ [البقره / ٢٣٥]، و أصل الخطبه: الحاله التى عليها الإنسان إذا خطب نحو الجلسه و القعده، و يقال من آن الخُطْبِه: آن خاطب و آن خطيب، و من آن الخِطْبِه آن خاطب لا- غير، و الفعل منهما آن حَطَبَ - و آن الخطب: الأمر العظيم الذى يكثر فيه آن التخاطب، قال تعالى: فَمَا حَطْبُكَ - يَا سَامِرِيُّ [طه / ٩٥]، فَمَا حَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ - [الذاريات / ٣١]، و فصل آن الخِطَاب: ما ينفصل به الأمر من الخطاب.

### عليه خطف

آن الحِطْفُ و آن الاختطاف: الاختلاس بالسريعه، يقال: آن حَطِيف - آن يَحْطِفُ، و آن حَطَفَ - آن يَحِطِفُ (٣) و قرئ بهما جميعا قال: إِلاَّ مَنْ حَطِفَ - آن الحِطْفَه (٤)، و ذلك وصف للشياطين المسترقه للسمع، قال تعالى: فَتَخِطُّهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ [الحج / ٣١]، يَكَادُ الْبَرْقُ يَحِطِفُ أَبْصَارَهُمْ [البقره / ٢٠]، و قال: وَ آن يُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ [العنكبوت / ٦٧]، أى: يقتلون و يسلبون، و آن الخُطَّاف: للطائر الذى كأنه يخطف شيئا فى طيرانه، و لما يخرج به الدلو، كأنه يخطفه. و جمعه آن حَطَاطِيف، و للحديدته التى تدور عليها البكره، و باز آن مُخِطِف: يخطف ما يصيده،

١- انظر: المجلد ٢ / ٢٩٢.

٢- الخطب مصدر خطب.

٣- راجع: الأفعال ١ / ٤٣٨ و ٤٦٨.

٤- سورة الصافات: آيه ١٠، و قراءه (خطف) شاذه.



و آن الخَطِيف (١): سرعه انجذاب السَّير، و آن أَخْطَف الحشا (٢)، و آن مُخْطَفُه كأنه اخْتُطِف حشاه لضموره.

### عليه خطأ

آن الخَطَأ: العدول عن الجَهِه، و ذلك أضرب:

أحدها: أن تريد غير ما تحسن إرادته فتفعله، و هذا هو الخطأ التام «المأخوذ به الإنسان، يقال:

آن خَطِيء - آن يَخْطَأ، آن خِطَأً، و آن خِطَاءً، قال تعالى: **إِنْ قَتَلْتَهُمْ كَانَ خِطْأً كَبِيرًا** [الإسراء / ٣١]، و قال:

وَ إِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ - [يوسف / ٩١].

و الثانى: أن يريد ما يحسن فعله، و لكن يقع منه خلاف ما يريد فيقال: آن أَخْطَأَ آن إِخْطَأَ فهو آن مُخْطِئٌ، و هذا قد أصاب فى الإِرادَه و أخْطَأَ فى الفعل، و هذا المعنى بقوله عليه السلام: «رفع عن أمتى آن الخَطَأ و النسيان» (٣) و بقوله: «من اجتهد فأخطأ فله أجر» (٤)، و قوله عَزَّ و جَلَّ: **وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ** [النساء / ٩٢]. و الثالث: أن يريد ما لا يحسن فعله و يتفق منه خلافه، فهذا مخْطِئٌ فى الإِرادَه و مصيبٌ فى الفعل، فهو مذموم بقصده و غير محمود على فعله، و هذا المعنى هو الذى أرادَه فى قوله:

-١٤١-

أردت مساء تى فاجتررت مسرتى و قد يحسن الإنسان من حيث لا يدرى

(٥) و جملة الأمر أن من أراد شيئاً فاتفق منه غيره يقال: أخْطَأَ، و إن وقع منه كما أرادَه يقال:

أصاب، و قد يقال لمن فعل فعلاً لا يحسن، أو أراد إرادَه لا تجمل: إنه أخْطَأَ، و لهذا يقال (٦):

أصاب الخَطَأَ، و أخْطَأَ الصَّوَابَ، و أصاب الصَّوَابَ، و أخْطَأَ الخَطَأَ، و هذه اللفظه مشتركه كما ترى، متردده بين معان يجب لمن يتحرى الحقائق أن يتأملها. و قوله تعالى: **وَ أَحَاطَ بِهٖ خَطِئَتُهُ** [البقره / ٨١]. و آن الخَطِئَةُ و السَّيِّئَةُ يتقاربان، لكن الخطيئه أكثر ما تقال فيما لا يكون مقصوداً إليه فى نفسه، بل يكون القصد سبباً

١- انظر: اللسان (خطف)، و البصائر ٢ / ٥٥١، و المعجم ٢ / ٢٩٤.

٢- فى المعجم: و مخطف الحشا: إذا كان منطوى الحشا.

٣- الحديث عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «رفع الله عن أمتى الخطأ و النسيان و ما استكرهوا عليه» أخرجه أبو القاسم التميمى المعروف بأخى عاصم فى فوائده، و رجاله ثقات غير أن فيه انقطاعاً. و أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١١ / ١٣٣، و الدارقطنى ٤ / ١٧١، و ابن ماجه ١ / ٦٥٩، و الحاكم ٢ / ١٩٨، و صححه ابن حبان و الحاكم و وافقه الذهبى، و ضعفه

- الإمام أحمد، فقال عبد الله بن أحمد في العلل: سألت أبي عنه فأنكره جداً. وانظر: كشف الخفاء ١٣٥ / ٢، و المقاصد الحسنه ص ٢٢٨، و تخريج أحاديث اللمع للغمارى ص ١٤٩.
- ٤- الحديث عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران، و إذا حكم فاجتهد فأخطأ فله أجر». أخرجه البخارى ١٩٣ / ٩ فى كتاب الاعتصام بالسنة، و مسلم ١٧١٦ / ١٥ كتاب الأقضية، و أبو داود، معالم السنن ١٦٠ / ٤، و انظر الابتهاج بتخريج أحاديث المنهاج للغمارى ص ٢٦٩.
- ٥- البيت فى البصائر ٥٥٢ / ٢ دون نسبه، و فى تفصيل النشاطين ص ١٠٩.
- ٦- انظر تفسير الراغب ورقه ٥٦.

لتولد ذلك الفعل منه، كمن يرمى صيدا فأصاب إنسانا، أو شرب مسكرا فجنى جنايه فى سكره، و السبب سببان: سبب محظور فعله، كشرب المسكر و ما يتولد عنه من الخطأ غير متجاف عنه، و سبب غير محظور، كرمى الصيد، قال تعالى:

وَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ مِّمَّا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَ لَكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [الأحزاب / ٥]، و قال تعالى:

وَ مَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا [النساء / ١١٢]، فالخطيئة هاهنا هى التى لا تكون عن قصد إلى فعله، قال تعالى: وَ لَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَالًّا [نوح / ٢٤]، مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ [نوح / ٢٥]، إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا [الشعراء / ٥١]، وَ لَنَحْمِلَ خَطَايَاكُمْ وَ مَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ [العنكبوت / ١٢]، و قال تعالى: وَ الَّذِى أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ [الشعراء / ٨٢]، و الجمع الخطيئات و الخطايا، و قوله تعالى: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [البقره / ٥٨]، فهى المقصود إليها، و آن الخاطي (١) هو القاصد للذنب، و على ذلك قوله: وَ لَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينَ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ [الحاقه / ٣٦-٣٧]، و قد يسمّى الذنب آن خَاطِئَةً فى قوله تعالى: وَ الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ [الحاقه / ٩]، أى :

الذنب العظيم، و ذلك نحو قولهم: شعر شاعر.

فأما ما لم يكن مقصودا فقد ذكر عليه السلام أنه متجافى عنه، و قوله تعالى: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ [البقره / ٥٨]، فالمعنى ما تقدم.

### عليه خطو

آن خَطُوتٌ مِمَّا أَنْ أَخْطُو أَنْ خَطْوَةً، أى : مرّه، و آن الخُطُوه ما بين القدمين (٢)، قال تعالى: وَ لَا تَتَّبِعُوا آن خُطُوتِ الشَّيْطَانِ [البقره / ١٦٨]، أى : لا تتبعوه، و ذلك نحو قوله: وَ لَا تَتَّبِعِ الْهَوَى [ص / ٢٦].

### عليه خف

آن الخَفِيف: بإزاء الثَّقِيل، و يقال ذلك تاره باعتبار المضايفه بالوزن، و قياس شيئين أحدهما بالآخر، نحو: درهم خفيف، و درهم ثقيل.

و الثانى: يقال باعتبار مضايفه الزّمان، نحو: فرس خفيف، و فرس ثقيل: إذا عدا أحدهما أكثر من الآخر فى زمان واحد. الثالث: يقال خفيف فيما يستحليه النَّاسُ، و ثقيل فيما يستوخمه، فيكون الخفيف مدحا، و الثقيل ذمّا، و منه قوله تعالى:

الآن - آن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ [الأنفال / ٦٦]، فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ [البقره / ٨٦]، و أرى أن -

١- قال الأموى: المخطئ من أراد الصواب فصار إلى غيره، و الخاطئ من تعمد لما لا ينبغى. انظر: العباب (خطأ).

٢- قال ابن المرّحل:

من هذا قوله: حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا [الأعراف / ١٨٩]. الرَّابِع: يقال خفيف فيمن يطيش، و ثقيل فيما فيه وقار، فيكون الخفيف ذمًا، و الثقيل مدحا. الخامس: يقال خفيف فى الأجسام التى من شأنها أن ترجحن إلى أسفل كالأرض و الماء، يقال: آن حَفَّ - آن يَخِفُّ - آن حَفَّ - آن حَفَّ و آن حَفَّ، و آن حَفَّه و آن حَفَّه، و آن حَفَّه آن تَخَفِيفًا و آن تَخَفَّفَ - آن تَخَفَّفًا، و آن استخففته، و آن حَفَّ - المتاع: الخفيف منه، و كلام خفيف على اللسان، قال تعالى: فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ [الزخرف / ٥٤]، أى : حملهم أن يخفوا معه، أو وجدهم خفافا فى أبدانهم و عزائمهم، و قيل:

معناه وجدهم طائشين، و قوله تعالى: فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ - هُمُ الْمُفْلِحُونَ - وَ مَنْ حَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ - الَّذِينَ - خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ [المؤمنون / ١٠٢ - ١٠٣]، فإشاره إلى كثره الأعمال الصالحة و قلتها، و لا يَسْتَخِفَّنَكَ - [الروم / ٦٠]، أى : لا - يزعجك و يزيلتك عن اعتقادك بما يوقعون من الشبه، و خفوا عن منازلهم: ارتحلوا منها فى خفه، و آن الحُفُّ - الملبوس، و آن حُفٌّ - النعامه و البعير تشبيها بخف - الإنسان.

### عليه خفت

قال تعالى: آن يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ [طه / ١٠٣]، و لا - تَجْهَرُ بِصَيْلَاتِكَ - و لا آن تُخَافِتُ بِهَا [الإسراء / ١١٠]، المخافته و الخفت: إسرار المنطق، قال:

-١٤٢-

و شتان بين الجهر و المنطق آن الخفت

(١)

### عليه خفض

آن الخفض: ضد الرفع، و آن الخفض الدعه و السير اللين و قوله عزَّ و جل : و آن اخفض لهما جناح - الدل - [الإسراء / ٢٤]، فهو حث - على تليين الجانب و الانقياد، كآته ضد قوله: أَلَّا تَعْلُوا عَلَى - [النمل / ٣١]، و فى صفه القيامة:

آن خافضه رافع [الواقعه / ٣]، أى : تضع قوما و ترفع آخرين، فخافضه إشاره إلى قوله:

ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ - سَافِلِينَ - [التين / ٥].

### عليه خفى

آن خفى - الشىء آن خُفِيَ: استتر، قال تعالى:

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَ خُفْيَةً [الأعراف / ٥٥]، و آن الخفاء: ما يستر به كالغطاء، و آن خُفِيَ:

أزلت خفاه، و ذلك إذا أظهرته (٢)، و آن أخفيتها ۞

أوليته خفاء، و ذلك إذا سترته، و يقابل به الإبداء و الإعلان، قال تعالى: **إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ - وَإِنْ تُخْفُوهَا وَ تُوْتُوها  
الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ [البقره / ٢٧١]**، و قال تعالى:

---

١- البيت:

٢- انظر: المجلد ٢ / ٢٩٧.

وَ أَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَ مَا أَعْلَنْتُمْ [الممتحنه / ١]، بَلْ يَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ - [الأنعام / ٢٨]، وَ أَنِ اسْتَخْفَاءُ: طَلَبُ الْإِخْفَاءِ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ لِيَسْتَخْفُوا مِنْهُ [هود / ٥]، وَ أَنِ الْخَوَافِي: جَمْعُ أَنْ خَافِيَهُ، وَ هِيَ: مَا دُونَ الْقَوَادِمِ مِنَ الرِّيشِ.

### عليه خل

أَنَّ الْخَلَّ: فَرْجُهُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَ جَمْعُهُ أَنْ خِلَالًا، كَخِلَّلَ الدَّارَ، وَ السَّحَابَ، وَ الرَّمَادَ وَ غَيْرَهَا، قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ السَّحَابِ: فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [النور / ٤٣]، فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ [الإسراء / ٥]، قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٤٣-

أرى خلل الرماد وميض جمر

(١) وَ لَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ [التوبة / ٤٧]، أَى :

سَعَوْا وَسَطَكُمْ بِالتَّمِيمَةِ وَ الْفَسَادِ. وَ أَنَّ الْخِلَالَ: لَمَّا تَخَلَّلَ بِهِ الْأَسْنَانُ وَ غَيْرَهَا، يُقَالُ: أَنْ خَلَّ سِنَّهُ، وَ خَلَّ ثَوْبَهُ بِالْخِلَالِ أَنْ يَخُلُّهُ، وَ لِسَانَ الْفَصِيلِ بِالْخِلَالِ لِيَمْنَعَهُ مِنَ الرِّضَاعِ، وَ الرَّمِيَهُ بِالسِّيِّهِمْ، وَ فِي الْحَدِيثِ: «أَنَّ خَلَّلُوا أَصَابِعَكُمْ» (٢). وَ أَنَّ الْخَلْمَ فِي الْأَمْرِ كَالْوَهْنِ فِيهِ، تَشْبِيهُهَا بِالْفَرْجِ الْوَاقِعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، وَ أَنَّ خَلْمَ لَحْمِهِ أَنْ يَجِلَّ أَنْ خَلًّا وَ أَنَّ خِلْمًا (٣): صَارَ فِيهِ خِلْمٌ، وَ ذَلِكَ بِالْهَزَالِ، قَالَ:

-١٤٤-

إن جسمي بعد خالي لخل

(٤) وَ أَنَّ الْخَلْمَ (٥): الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ، لِتَخَلُّمِ الْوَعُورِ، أَى : الصَّعُوبَةِ إِتْيَاهُ، أَوْ لِكَوْنِ الطَّرِيقِ مُتَخَلِّلاً وَسَطَهُ، وَ أَنَّ الْخَلْمَ: أَيْضًا الْخَمْرُ الْحَامِضَةُ، لِتَخَلُّمِ الْحَمُوضِ إِتْيَاهَا. وَ أَنَّ الْخَلْمَ: مَا يَغْطِي بِهِ جَفْنَ السَّيْفِ لِكَوْنِهِ فِي خِلَالِهَا، وَ أَنَّ الْخَلْمَ:

الِاخْتِلَالُ الْعَارِضُ لِلنَّفْسِ، إِذَا لَشِهْوَتِهَا لِشَيْءٍ، أَوْ لِحَاجَتِهَا إِلَيْهِ، وَ لِهَذَا فَسَّرَ الْخَلْمَ بِالْحَاجَةِ

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- الحديث عن عائشة قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ و يخلل بين أصابعه، و يدللك عقيبها، و يقول: «خللوا بين أصابعكم، لا يخلل الله تعالى بينها بالنار، ويل للأعقاب من النار» أخرجه الدارقطني ١ / ٩٥ و في سنده عمر بن قيس متروك.

و انظر: الفتح الكبير ٢ / ٩٠.

٣- انظر: اللسان (خلل) ١١ / ٢١٩.

٤- هذا عجز بيت، و شرطه:

٥- انظر: اللسان ١١/٢١٤، و المجلد ٢/٢٧٦.

و الخصلة، و آن الخُلة: المودّه، إمّا لأنّها تتخلّل النَّفس، أى: تتوسّطها، و إمّا لأنّها تخلّ النَّفس، فتؤثّر فيها تأثير السّهم فى الرّميه، و إمّا لفرط الحاجه إليها، يقال منه: آن خالته آن مُخَالّه و آن خِلَالًا فهو آن خليل، و قوله تعالى: وَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [النساء / ١٢٥]، قيل: سمّاه بذلك لافتقاره إليه سبحانه فى كلِّ حال الافتقار المعنى بقوله: إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتُ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ [القصص / ٢٤]، و على هذا الوجه قيل:

(اللهم اغننى بالافتقار إليك و لا تفقرنى بالاستغناء عنك) (١). و قيل: بل من الخله، و استعمالها فيه كاستعمال المحبه فيه، قال أبو القاسم البلخى (٢): هو من الخله لا من الخله، قال:

و من قاسه بالحبيب فقد أخطأ، لأنّ الله يجوز أن يحبّ عبده، فإنّ المحبه منه الثناء و لا يجوز أن يخالّه، و هذا منه اشتباه، فإنّ الخله من تخلّل الودّ نفسه و مخالطته، كقوله:

-١٤٥-

قد تخلّلت مسلك الرّوح منى و به سمى الخليل خليلا

(٣) و لهذا يقال: تمازج روحانا. و المحبه: البلوغ بالودّ إلى حبه القلب، من قولهم: حبيته: إذا أصبت حبه قلبه، لكن إذا استعملت المحبه فى الله فالمراد بها مجرد الإحسان، و كذا الخله، فإنّ جاز فى أحد اللّفظين جاز فى الآخر، فأمرًا أن يراد بالحبّ حبه القلب، و الخله التخلّل، فحاشا له سبحانه أن يراد فيه ذلك. و قوله تعالى: لا بيع فيه و لا خله [البقره / ٢٥٤]، أى: لا يمكن فى القيامه ابتياع حسنه و لا استجلابها بمودّه، و ذلك إشاره إلى قوله سبحانه: وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [النجم / ٣٩]، و قوله: لا بيع فيه و لا آن خلال [إبراهيم / ٣١]، فقد قيل: هو مصدر من خاللت، و قيل:

هو جمع، يقال: آن خليل و آن أخلّه و آن خلال و المعنى كالأول.

### عليه خلد

آن الخلود: هو تبرّى الشىء من اعتراض الفساد، و بقاؤه على حاله التى هو عليها، و كلّ ما يتباطأ عنه التغيير و الفساد تصفه العرب بالخلود، كقولهم للأثافى: آن خوالد، و ذلك لطول مكثها لا لدوام بقائها. يقال: آن خَلَمَدَ آن يَخْلُمَدُ آن خُلُودًا (٤)، قال تعالى: لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ [الشعراء / ١٢٩]، و آن الخلد: اسم للجزء الذى

١- و هذا من قول عمرو بن عبيد، انظر: جواهر الألفاظ ص ٥.

٢- اسمه عبد الله بن أحمد، أبو القاسم البلخى الكعبى، من رؤوس المعتزله، توفى ٣١٧ هـ، انظر: وفيات الأعيان ٣ / ٤٥.

٣- البيت فى البصائر ٢ / ٥٥٧ و لم ينسبه، و هو لبشار بن برد فى أدب الدنيا و الدين ص ١٤٦، و تفسير الراغب ورقه ١٧٠.

٤- انظر: الأفعال ١ / ٤٤٣.



يبقى من الإنسان على حالته، فلا يستحيل ما دام الإنسان حيًا استحاله سائر أجزائه (١)، و أصل آن المُخَلَّد: أُلذَى يَبْقَى مَدَّة طَوِيلَةٍ وَ مِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ آنٌ مُخَلَّدٌ لَمَنْ أَبْطَأَ عَنْهُ الشَّيْبُ، وَ دَابَهُ آنٌ مُخَلَّدَةٌ: هِيَ الَّتِي تَبْقَى ثَنَائِيهَا حَتَّى تَخْرُجَ رَبَاعِيَتُهَا، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْمَبْقَى دَائِمًا. وَ آنُ الخُلُودِ فِي الجَنَّةِ: بَقَاءُ الأَشْيَاءِ عَلَى الحَالِ الَّتِي عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضِ الفَسَادِ عَلَيْهَا، قَالَ تَعَالَى: أُولَئِكَ أَصْحَابُ الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا آنٌ خَالِدُونَ - [البقره / ٨٢]، أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - [البقره / ٣٩]، وَ مَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا [النساء / ٩٣]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ آنٌ مُخَلَّدُونَ - [الواقعه / ١٧]، قِيلَ:

مبقون بحالتهم لا يعتر بهم استحاله، و قيل:

مقرطون بخلده، و آن الخَلْدَةُ: ضَرْبٌ مِنَ القِرْطَةِ (٢)، وَ آنٌ إِخْلَادُ الشَّيْءِ: جَعَلَهُ مَبْقَى، وَ الحَكْمُ عَلَيْهِ بِكَوْنِهِ مَبْقَى، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ سَبْحَانَهُ: وَ لَكِنَّهُ آنٌ أَخْلَدَ إِلَى الأَرْضِ [الأعراف / ١٧٦]، أَى:

ركن إليها ظانًا أنه يخلد فيها.

### عليه خلص

آن الخالص كالصافي إلما أن الخالص هو ما زال عنه شوبه بعد أن كان فيه، و الصِّافِي قَدْ يُقَالُ لِمَا لَا شُوبَ فِيهِ، وَ يُقَالُ: آنٌ خَلَصَتْهُ آنٌ فَخَلَصَ، وَ لِذَلِكَ قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٤٦-

خلاص الخمر من نسج الفدام

(٣) قَالَ تَعَالَى: وَ قَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِئَمْذُكُورِنَا [الأَنْعَامُ / ١٣٩]، وَ يُقَالُ: هَذَا آنٌ خَالِصٌ وَ آنٌ خَالِصُهُ، نَحْوُ: دَاهِيَهُ وَ رَاوِيَهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَلَمَّا اسْتَيْسَّسُوا مِنْهُ مَخَلَصُوا نَجِيًّا [يُوسُفُ / ٨٠]، أَى: انْفَرَدُوا خَالِصِينَ عَنْ غَيْرِهِمْ. وَ قَوْلُهُ: وَ نَحْنُ لَهُ آنٌ مُخْلِصُونَ - [البقره / ١٣٩]، إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا آنٌ الْمُخْلِصِينَ - [يُوسُفُ / ٢٤]، آنٌ فَإِخْلَاصُ المُسْلِمِينَ أَنَّهُمْ قَدْ تَبَرَّؤُوا مِمَّا يَدَّعِيهِ اليَهُودُ مِنَ التَّشْبِيهِ، وَ النِّصَارَى مِنَ التَّثْلِيثِ، قَالَ تَعَالَى: مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ - [الأعراف / ٢٩]، وَ قَالَ: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ [المائدة / ٧٣]، وَ قَالَ:

وَ أَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ [النساء / ١٤٦]، وَ هُوَ

١- انظر: البصائر ٢ / ٥٥٨.

٢- القرطه و الأقرط و القراط جمع: قرط، و هو نوع من حلى الأذن، و هذا قول ابن قتيبه فى غريب القرآن ص ٤٤٧.

٣- هذا عجز بيت، و شرطه الأول:

كالأول، و قال: إِنَّهُ كَانَ مُخْلِصاً وَ كَانَ رَسُولاً نَبِيًّا [مريم / ٥١]، فحقيقه آن الإخلاص: التَّبَرَّى عن كلِّ ما دون الله تعالى.

### عليه خلط

آن الخَلْطُ: هو الجمع بين أجزاء الشئيين فصاعداً، سواء كانا مائعين، أو جامدين، أو أحدهما مائعا و الآخر جامداً، و هو أعم من المزج، و يقال آن اختلط الشئىء، قال تعالى:

فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ [يونس / ٢٤]، و يقال للصَّيدق و المجاور و الشَّريك: آن خَلِيطٌ، و الخليطان فى الفقه من ذلك، قال تعالى:

وَ إِن كَثِيرًا مِّنْ آن الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ [ص / ٢٤]، و يقال الخليط للواحد و الجمع، قال الشاعر:

-١٤٧-

بان الخليط و لم يأووا لمن تركوا

(١) و قال: آن خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا [التوبة / ١٠٢]، أى: يتعاطون هذا مرّه و ذاك مرّه، و يقال: آن أخلط فلان فى كلامه: إذا صار ذا تخليط، و أخلط الفرس فى جريه كذلك، و هو كناية عن تقصيره فيه.

### عليه خلع

آن الخَلْعُ: خلع الإنسان ثوبه، و الفرس جلّه و عذاره، قال تعالى: آن فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ - [طه / ١٢]، قيل: هو على الظاهر، و أمره بخلع ذلك عن رجله، لكونه من جلد حمار مَيّت (٢)، و قال بعض الصوفيه: هذا مثل و هو أمر بالإقامه و التمكن، كقولك لمن رمت أن يتمكّن: انزع ثوبك و خفك و نحو ذلك، و إذا قيل: آن خَلَع فلان على فلان، فمعناه: أعطاه ثوبا، و استفيد معنى العطاء من هذه اللفظه بأن وصل به على فلان، لا بمجرد الخلع.

### عليه خلف

آن خَلَفَ: ضَدَّ الْقُدَّامَ، قال تعالى: يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مَا خَلْفَهُمْ [البقره / ٢٥٥]، و قال تعالى: لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِّنْ خَلْفِهِ [الرعد / ١١]، و قال تعالى: فَالْيَوْمَ - تُنَجِّيكَ - بِيَدَيْكَ - لِتَكُونَ - لِمَنْ خَلْفَكَ - آيَةً [يونس / ٩٢]، و آن خَلَفَ - ضَدَّ تَقَدَّمَ و سلف، و المتأخّر لقصور منزلته يقال له: آن خَلَفَ، و لهذا قيل: الخلف الردىء، و المتأخّر لا لقصور منزلته يقال له: خلف، قال تعالى: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ [الأعراف / ١٦٩]، و قيل: سكت ألفا و نطق

١- هذا شطر بيت لزهير، و عجزه:

٢- أخرجه ابن جرير ١٦ / ١٤٤ عن كعب و عكرمه و قتاده، و أخرجه ابن بطّه، و قال ابن عراق فى تنزيه الشريعة المرفوعه ٨ /



خلفاً(١). أى : رديئاً من الكلام، وقيل للآست إذا ظهر منه حبقه(٢): آن خُلفه، و لمن فسد كلامه أو كان فاسداً فى نفسه، يقال: آن تَخلف - فلان فلانا:

إذا تأخر عنه و إذا جاء خلف آخر، و إذا قام مقامه، و مصدره آن الخِلافَه بالكسر، و آن خَلَف - آن خَلَفَه بفتح الخاء: فسد(٣)، فهو آن خالف، أى : ردىء أحمق، و يعبر عن الردىء بـ خلف نحو: فَخَلَفَ - مِن بَعْدِهِم خَلَفٌ \* أَضَاعُوا الصَّلَاةَ [مریم / ٥٩]، و يقال لمن خلف آخر فسد مسده: آن خَلَفَ، و آن الخِلافَه يقال فى أن يخلف كل - واحد الآخر، قال تعالى: را به وَ هُوَ الَّذى جَعَلَ - اللَّيْلِ - وَ النَّهَارَ خِلافَه [الفرقان / ٦٢]، و قيل: أمرهم خلفه، أى : يأتى بعضه خلف بعض، قال الشاعر:

-١٤٨-

بها العين و الآرام يمشين خلفه

(٤) و أصابته خلفه: كناية عن البطنه، و كثره المشى، و آن خَلَفَ - فلان \* فلانا، قام بالأمر عنه، إمّا معه و إمّا بعده، قال تعالى: وَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُقُونَ - [الزخرف / ٦٠]، و آن الخِلافَه النّيا به عن الغير إمّا لغيبه المنوب عنه، و إمّا لموته، و إمّا لعجزه، و إمّا لتشريف المستخلف. و على هذا الوجه الأخير استخلف الله أولياءه فى الإرض، قال تعالى: هُوَ الَّذى جَعَلَكُمْ آن خَلَائِفَ فى الأَرْضِ [فاطر / ٣٩]، وَ هُوَ الَّذى جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ - الأَرْضِ [الأنعام / ١٦٥]، و قال: وَ يَسْتَخْلِفُ رَبّى قَوْماً غَيْرَكُمْ [هود / ٥٧]، و آن الخلائف: جمع آن خليفه، و آن خلفاء جمع آن خليف، قال تعالى: يا داؤدُ إِنّا جَعَلناك - خَلِيفَه فى الأَرْضِ - [ص / ٢٦]، وَ جَعَلناهُمْ خَلَائِفَ - [يونس / ٧٣]، جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ [الأعراف / ٦٩]، و آن الاختلاف \* و آن المخالفه: أن يأخذ كل - واحد طريقاً غير طريق الآخر فى حاله أو قوله، و آن الخِلاف أعم - من الضّد، لأن - كل - ضدّين مختلفان، و ليس كل - مختلفين ضدّين، و لَمّا كان آن الاختلاف بين الناس فى القول قد يقتضى التّنازع استعير ذلك للمنازعه و المجادله، قال:

فَاخْتَلَفَ - الأحزاب \* [مریم / ٣٧]، وَ لا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ - [هود / ١١٨]، وَ اخْتِلافٌ \* أَلَسْتِمْ وَ أَلوانِكُمْ [الروم / ٢٢]، عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - عَنِ النَّبِىِّ العَظِيمِ الَّذى هُمْ فىهِ مُخْتَلِفُونَ - [النبأ / ١ - ٢ - ٣]، هو به إِنَّكُمْ لَفى قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ [الذاريات / ٨]، و قال:

١- هذا مثل يضرب للرجل يطيل الصمت، ثم يتكلم بالخطأ. راجع: مجمل اللغة ٢ / ٣٠٠، و البصائر ٢ / ٥٦١، و مجمع الأمثال ١ / ٣٣، و أمثال أبى عبيد ص ٥٥.

٢- الحبق و الحبق و الحباق: الضراط.

٣- انظر: الأفعال ١ / ٤٤٦.

٤- الشطر لزهير، و عجزه:

مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ [النحل / ١٣]، و قال: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَ اٰخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ [آل عمران / ١٠٥]، و قال: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اٰخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِآيَاتِهِ [البقره / ٢١٣]، و ما كان الناس إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاٰخْتَلَفُوا [يونس / ١٩]، و لَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ -مُبَوَّأً صِدْقٍ وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اٰخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ [يونس / ٩٣]، و قال فى القيامة: وَ لَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [النحل / ٩٢]، و قال:

لَيُبَيِّنَنَّ لَهُمْ الَّذِي يَخْتَلِفُونَ فِيهِ [النحل / ٣٩]، و قوله تعالى: وَ إِنَّ الَّذِينَ اٰخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ [البقره / ١٧٦]، قيل معناه: خلفوا، نحو كسب و اكتسب، و قيل: أتوا فيه بشىء خلاف ما أنزل الله، و قوله تعالى: لَأَخْتَلِفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ [الأنفال / ٤٢]، فمن الخلاف، أو من الخلف، و قوله تعالى: وَ مَا اٰخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكِّمُوهُ إِلَى اللَّهِ [الشورى / ١٠]، و قوله تعالى: فَأَحْكُم بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ [آل عمران / ٥٥]، و قوله تعالى:

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ [يونس / ٦]، أى: فى مجىء كل واحد منهما خلف الآخر و تعاقبهما، و آن الخلف: آن المخالفه فى الوعد.

يقال: وعدنى آن فأخلفنى، أى: خالف فى الميعاد بما أخلفوا الله - ما وَعَدُوهُ [التوبه / ٧٧]، و قال: إِنَّ اللَّهَ - لا- يُخْلِفُ الْمِيعَادَ [الرعد / ٣١]، و قال: فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي [طه / ٨٦]، قالوا ما أخلفنا موعداك - بِمَلِكِنَا [طه / ٨٧]، و آن أخلفت فلانا: وجدته آن مُخْلِفًا، و آن الإخلاف: أن يسقى واحد بعد آخر، و آن أخلف - الشجر: إذا اخضر بعد سقوط ورقه، و آن أخلف - الله عليك، يقال لمن ذهب ماله، أى: أعطاك خلفا، و آن خلف - الله عليك، أى: كان لك منه خليفه، و قوله:

لا يلبثون خلفك (١): بعدك، و قرئ:

خِلافَكَ (٢) أى: مخالفه لك، و قوله: أَوْ تُقَطَّعَ - أَيْدِيهِمْ وَ أَرْجُلُهُمْ مِنْ آن خِلافٍ [المائده / ٣٣]، أى: إحداهما من جانب و الأخرى من جانب آخر. و آن خَلَفْتَهُ: تركته خلفى، قال فَرِحَ - آن الْمُخْلَفُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلافَ رَسُولِ اللَّهِ [التوبه / ٨١]، أى: مخالفين، و عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ - آن خُلِفُوا [التوبه / ١١٨]، قُلْ لِلْمُخْلَفِينَ [الفتح / ١٦]، و آن الخالف:

المتأخر لنقصان أو قصور كالمختلف، قال:

فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ [التوبه / ٨٣]، و آن الْخَالِفَةُ: عمود الخيمه المتأخر، و يكنى بها عن

١- سورة الإسراء آيه ٧٦، و هى قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و أبى بكر و أبى جعفر.

٢- و هى قراءه الباقي.

المرأه لتخلفها عن المرتحلين، و جمعها آن حَوَالِف، قال: رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ [التوبه / ٨٧]، و وجدت الحى ٬ آن حَلُوفًا، أى :

تخلفت نساؤهم عن رجالهم، و آن الخلف: حدّ الفأس الذى يكون إلى جهه الخلف، و ما تخلف من الأضلاع إلى ما يلى البطن، و آن الخِلاف ٥

شجر كأنه سمى بذلك لأنه فيما يظن ٬ به، أو لأنه يخلف مخبره منظره، و يقال للجمل بعد بزوله:

مخلف عام، و مخلف عامين. و قال عمر رضى الله عنه: (لو لا آن الخِليفي لأذنت) (١) أى :

الخلافه، و هو مصدر خلف.

### عليه خلق

آن الخلق ٥ أصله: التقدير المستقيم، و يستعمل فى إبداع الشىء من غير أصل و لا احتذاء، قال: آن خلق السّماواتِ و الأرضِ [الأنعام / ١]، أى : أبداعهما، بدلاله قوله: بَدِيعُ السّماواتِ و الأرضِ [البقره / ١١٧]، و يستعمل فى إيجاد الشىء من الشىء ٥ نحو:

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [النساء / ١]، خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ [النحل / ٤]، خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ [المؤمنون / ١٢]، وَ لَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ [الأعراف / ١١]، خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ [الرحمن / ١٥]، و ليس آن الخلق ٥ الذى هو الإبداع إلّا لله تعالى، و لهذا قال فى الفصل بينه تعالى و بين غيره: أَمْ مَنْ آن يَخْلُقُ كَمَنْ لا- يَخْلُقُ ٥ أَ فَلا تَذَكَّرُونَ [النحل / ١٧]، و أمّا الذى يكون بالاستحاله، فقد جعله الله تعالى لغيره فى بعض الأحوال، كعيسى حيث قال:

وَ إِذْ تَخَلَّقَ مِنْ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي [المائده / ١١٠]، و آن الخلق لا يستعمل فى كافه الناس إلا على وجهين: أحدهما فى معنى التقدير كقول الشاعر:

-١٤٩-

فلأنت تفرى ما خلقت و بع ض القوم يخلق ثم لا يفرى (٢)

و الثانى: فى الكذب نحو قوله: وَ آن تَخْلُقُونَ إِفْكَاً [العنكبوت / ١٧]، إن قيل: قوله تعالى:

فَتَبَارَكَ اللَّهُ ٥ أَحْسَنُ ٥ آن الخالِقين [المؤمنون / ١٤]، يدل ٥ على أنه يصح ٥ أن يوصف غيره بالخلق! قيل: إن ذلك معناه: أحسن المقدّرين، أو يكون على تقدير ما كانوا يعتقدون و يزعمون

١- قال ابن الأثير فى النهايه: و فى حديث عمر: (لو أطق الأذان مع الخِليفي لأذنت).



أن «غير الله يبدع، فكأنه قيل: فاحسب أن «هاهنا مبدعين و موجدين، فالله أحسنهم إيجادا على ما يعتقدون، كما قال: خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمُ [الرعد / ١٦]، وَ لَأْمُرْتَهُمْ فَلْيَغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ [النساء / ١١٩]، فقد قيل:

إشاره إلى ما يشوهونه من الخلقه بالخصاء، و نتف اللحيه، و ما يجرى مجراه، و قيل معناه:

يغيرون حكمه، و قوله: لا- تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ [الروم / ٣٠]، فإشاره إلى ما قدره و قضاه، و قيل معنى: لا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ نَهْيٌ، أَى: لا- تَغْيِرُوا خَلْقَهُ اللَّهُ، و قوله: وَ تَذَرُونَ- ما آن خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ [الشعراء / ١٦٦]، فكنايه عن فروج النساء(١). و كل - موضع استعمل الخلق فى وصف الكلام فالمراد به الكذب، و من هذا الوجه امتنع كثير من الناس من إطلاق لفظ الخلق على القرآن(٢)، و على هذا قوله تعالى:

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ [الشعراء / ١٣٧]، و قوله: ما سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا أَنْ اخْتَلَقَ [ص / ٧]، [و الخلق يقال فى معنى آن المخلوق، و آن الخلق و آن الخلق فى الأصل واحد، كالشرب و الشرب، و الصيرم و الصيرم، لكن خص - الخلق بالهيئات و الأشكال و الصور المدركه بالبصر، و خص - الخلق بالقوى و السجاياء المدركه بالبصيره] (٣). قال تعالى: وَ إِنَّكَ - لَعَلَى أَنْ خُلِقَ عَظِيمٌ [القلم / ٤]، و قرئ: إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ (٤). و آن الخَلَقُ: ما اكتسبه الإنسان من الفضيله بخلق، قال تعالى: ما لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ [البقره / ١٠٢]، و فلان آن خَلِيقٌ بكذا، أَى: كَأَنَّهُ مَخْلُوقٌ فِيهِ، ذَلِكَ كَقَوْلِكَ: مَجْبُولٌ عَلَى كَذَا، أَوْ مَدْعُوٌّ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْخَلْقِ. و آن خَلَقَ - الثوب و آن أَخْلَقَ، و ثوب آن خَلَقَ و آن مُخَلَقٌ و آن أخلاق، نحو جبل أرام و أرمات، و تصوّر من آن خَلُوقَهُ الثوب الملامسه، فقيل: جبل آن أَخْلَقَ، و صخره آن خَلَقَاءَ، و آن خَلَقْتَ الثوب: مَلَسْتَهُ، و آن اخلوق السحاب منه، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: هُوَ آن خَلِيقٌ بكذا، و آن الخلوق: ضرب من الطيب.

### عليه خلا

آن الخلاء: المكان الذى لا ساتر فيه من بناء و مساكن و غيرهما، و آن الخلو يستعمل فى الزمان و المكان، لكن لما تصوّر فى الزمان المضى «فسر أهل اللغة: آن خلا الزمان، بقولهم: مضى الزمان و ذهب، قال تعالى: وَ ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ

١- قال مجاهد فى الآيه: تركتم أقبال النساء إلى أذار الرجال و أذار النساء. راجع: الدر المنثور ٦ / ٣١٧.

٢- قال السمين: قوله هذا يشعر بأن لا مانع من إطلاق الخلق على القرآن إلا ذلك، و ليس الأمر كذلك، بل القرآن كلامه غير مخلوق. انظر عمده الحفاظ: خلق.

٣- ما بين القوسين ذكره المؤلف فى الذريعه ص ٣٩.

٤- سورة الشعراء: آيه ١٣٧، و بها قرأ ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب و أبو جعفر و الكسائى. انظر: الإتحاف ص ٣٣٣.



أَن خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ [آل عمران / ١٤٤]، وَقَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ [الرعد / ٦]، تِلْكَ - أُمَّةٌ قَدْ خَلَّتْ [البقره / ١٤١]، قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ [آل عمران / ١٣٧]، إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ [فاطر / ٢٤]، مَثَلٌ الَّذِينَ - آَن خَلَّوْا مِنْ قَبْلِكُمْ [البقره / ٢١٤]، وَإِذَا خَلَّوْا عَضُّوا عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ [آل عمران / ١١٩]، وَقَوْلُهُ: آَن يَخْلُ لَكُمْ وَجْهٌ أَبِييْكُمْ [يوسف / ٩]، أَى : تَحْصِلُ لَكُمْ مَوَدَّةٌ أَبِييْكُمْ وَإِقْبَالُهُ عَلَيْكُمْ. وَ آَن خَلَّوْا الْإِنْسَانَ: صَارَ آَن خَالِيًا، وَ آَن خَلَّا فُلَانٌ بِفُلَانٍ: صَارَ مَعَهُ فِي آَن خَلَاءٍ، وَ آَن خَلَّا إِلَيْهِ: انْتَهَى إِلَيْهِ فِي آَن خَلْوِهِ، قَالَ تَعَالَى:

وَ إِذَا خَلَّوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ [البقره / ١٤]، وَ آَن خَلَّيْتُ فُلَانًا: تَرَكَتُهُ فِي آَن خَلَاءٍ، ثُمَّ يُقَالُ لِكُلِّ - تَرَكَ آَن تَخْلِيهِ، نَحْوُ: فَخَلَّوْا سَبِيلَهُمْ [التوبه / ٥]، وَ نَاقَهُ آَن خَلَّيْتُهُ: آَن مُخَلَّاهُ عَنِ الْحَلْبِ، وَ امْرَأَهُ آَن خَلَّيْتُهُ:

مَخْلَاهُ عَنِ الزَّوْجِ، وَ قِيلَ لِلسَّفِينَةِ الْمَتْرُوكَةِ بِرَبَّانٍ آَن خَلَّيْتُهُ، وَ آَن الْخَلْيُ: مَنْ خَلَّاهُ الْهَمُّ، نَحْوُ الْمَطْلُوقَةِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: ١٥٠-

مطلّقه طورا و طورا تراجع

(١) وَ آَن الْخَلَاءُ: الْحَشِيشُ الْمَتْرُوكُ حَتَّى يَبْسُ، وَ يُقَالُ: آَن خَلَّيْتُ - آَن الْخَلَاءُ: جَزَزْتَهُ، وَ آَن خَلَّيْتُ - الدَّابَّةَ:

جَزَزْتُ لَهَا، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ: سَيْفٌ آَن يَخْتَلِي، أَى :

يَقْطَعُ مَا يَضْرِبُ بِهِ قِطْعَةً لِلْخَلَا.

### عليه خمد

قَوْلُهُ تَعَالَى: جَعَلْنَا هُمْ حَصِيدًا آَن خَامِدِينَ - [الأنبياء / ١٥]، كُنَايَةٌ عَنْ مَوْتِهِمْ، مِنْ قَوْلِهِمْ:

آَن حَمَدَتِ النَّارُ آَن حُمُودًا: طَفَعَتْ لِهَبِّهَا، وَ عَنْهُ اسْتَعِيرَ:

خَمَدَتِ الْحَمَى: سَكَنَتْ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ - [يس / ٢٩].

### عليه خمر

أَصْلُ آَن الْخَمْرِ: سِتْرُ الشَّيْءِ، وَ يُقَالُ لَمَّا يَسْتَرُ بِهِ: آَن خِمَارٍ، لَكِنِ الْخَمَارُ صَارَ فِي التَّعَارُفِ اسْمًا لَمَّا تَغَطَّى بِهِ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا، وَ جَمَعَهُ آَن خُمْرٌ، قَالَ تَعَالَى:

وَ لِيَضْرِبَنَّ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ [النور / ٣١] وَ آَن اخْتَمَرَتِ الْمَرْأَةُ وَ آَن تَخَمَّرَتِ، وَ آَن خَمَّرَتِ الْإِنَاءَ: غَطَّيْتَهُ، وَ رَوَى «خَمَّرُوا أَنْيَتَكُمْ» (٢)، وَ آَن أَخَمَّرَتِ الْعَجِينَ: جَعَلَتْ فِيهِ

١- هذا عجز بيت للنابعه الذبياني، و شطره:

٢- الحديث عن جابر بن عبد الله رفعه قال: «خَمَرُوا الْآنِيَةَ، وَ أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَ أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَ اكْفَتُوا صَبِيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنَّ اللَّجْنَ انْتَشَارَا وَ خَطَفَهُ، وَ أَطْفَتُوا الْمَصَابِيحَ عِنْدَ الرَّقَادِ، فَإِنَّ الْفَوَيْسِقَةَ رُبَّمَا اجْتَرَّتْ الْفَتِيلَةَ، فَأَحْرَقَتْ أَهْلَ الْبَيْتِ» أخرجه البخارى ٢٥٣ / ٦ فى بدء الخلق: باب: إذا وقع الذباب فى شراب أحدكم فليغمسه، وانظر: شرح السنه ١١ / ٣٩١.

آن الخمير، و آن الخميره سميت لكونها آن مخموره من قبل.

و دخل في آن خَمَار النَّاسِ، أى: فى جماعتهم الساتره لهم، و آن الخَمْر سميت لكونها آن خامره لمقرّ العقل، و هو عند بعض النَّاس اسم لكل مسكر. و عند بعضهم اسم للمتخذ من العنب و التمر، لما روى عنه صلى الله عليه و سلم: «الخمير من هاتين الشجرتين: النَّخْلَة و العنبه» (١)، و منهم من جعلها اسما لغير المطبوخ، ثم كميّه الطبخ التى تسقط عنه اسم الخمر مختلف فيها، و آن الخَمَار: الداء العارض من الخمر، و جعل بناؤه بناء الأدواء كالزكام و السعال، و آن خُمْرَةُ الطيب: ريحه، و آن خَامْرَهُ و آن خَمْرَهُ: خالطه و لزمه، و عنه استعير:

-١٥١-

خامرى أم عامر

(٢)

**عليه خمس**

أصل آن الخَمْس فى العدد، قال تعالى:

وَ يَقُولُونَ - آن خَمْسَهُ سَادِسِيَهُمْ كَلْبُهُمْ [الكهف / ٢٢]، و قال: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا آن خَمْسِينَ - عاماً [العنكبوت / ١٤]، و آن الخميس: ثوب طوله خمس أذرع، و رمح آن مَخْمُوس كذلك. و الخمس من أظماء الإبل، و آن خَمَسْت القوم - آن أَخْمُسِيَهُمْ: أخذت خمس أموالهم، و آن خَمَسْتُهُمْ آن أَخْمُسْتُهُمْ: كنت لهم خامسا، و آن الخميس فى الأيام معلوم.

**عليه خمص**

قوله تعالى: فى آن مَخْمَصِهِ [المائدة / ٣]، أى: مجاعه تورث آن خمص - البطن، أى: ضموره، يقال: رجل آن خامص، أى: ضامر، و آن أَخْمَص القدم: باطنها و ذلك لضمورها.

**عليه خمط**

آن الخمط: شجر لا شوك له، قيل: هو شجر الأراك، و آن الخَمَطه: الخمر إذا حمضت، و آن تَخَمَط:

إذا غضب، يقال: آن تَخَمَطَ الفحل هدر (٣).

**عليه خنزير**

قوله تعالى: وَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَ آن الْخَنَازِيرَ [المائدة / ٦٠]، قيل: عنى الحيوان المخصوص، و قيل: عنى من أخلاقه و أفعاله

١- الحديث أخرجه مسلم عن أبي هريره، فى باب الأشربه، برقم (١٩٨٥)، و انظر: شرح السنه ١١ / ٣٥٣. قال البغوى: معناه: إن معظم الخمر يكون منهما، و هو الأءلب على عادات الناس فيما يتخذونه من الخمور، و فى الحديث: «و الخمر ما خامر العقل» البخارى ١٠ / ٣٩. قال: فيه دليل واضح على بطلان قول من زعم أن الخمر إنما هى من عصير العنب، أو الرطب، بل كل مسكر خمر. اه مختصرا. راجع: شرح السنه ١١ / ٣٥١-٣٥٣.

٢- البيت:

٣- انظر: المءمل ٢ / ٣٠٣.

مرادان بالآيه، فقد روى «أن قوما مسخوا خلقه»<sup>(١)</sup>، وكذا أيضا في الناس قوم إذا اعتبرت أخلاقهم وجدوا كالقرده و الخنازير، وإن كانت صورهم صور الناس.

### عليه خنس

قوله تعالى: مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [النَّاس / ٤]، أى: الشيطان الذى آن يَخْنُسُ، أى:

ينقبض إذا ذكر الله تعالى، وقوله تعالى: فَلَا أُقْسِمُ بِآنِ بِالْخَنَّاسِ [التكوير / ١٥]، أى: بالكواكب التى تخنس بالنهار، وقيل: آن الخنس هى زحل و المشتري و المريخ لأنها تخنس فى مجراها<sup>(٢)</sup>، أى: ترجع، و آن أَخْنَسَتْ عنه حَقَّهُ: أخرته.

### عليه خنق

قوله تعالى: وَ آنِ الْمُخَنَّقَةُ [المائدة / ٣]، أى: التى آن خُنِقَتْ حتى ماتت، و آنِ الْمُخَنَّقَةُ: القلاده.

### عليه خاب

آنِ الْخَيْبَةِ: فوت الطلب، قال: وَ آنِ خَابَ كُلُّ جُبَّارٍ عَيْنِي [إبراهيم / ١٥]، وَ قَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى [طه / ٦١]، وَ قَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا [الشمس / ١٠].

### عليه خير

آنِ الْخَيْرِ: ما يرغب فيه الكل، كالعقل مثلا، و العدل، و الفضل، و الشىء النافع، و ضده:

الشَّرَّ. قيل: و آنِ الخير ضربان: خير مطلق، و هو أن يكون مرغوبا فيه بكل حال، و عند كل أحد كما وصف عليه السلام به الجنة فقال: «لا خير بخير بعده النار، و لا شرّ بشرّ بعده الجنة»<sup>(٣)</sup>. و خير و شرّ مقيدان، و هو أن يكون خيرا لواحد شرّا لآخر، كالمال الذى ربما يكون خيرا لزيد و شرّا لعمرو، و لذلك وصفه الله تعالى بالأمرين فقال فى موضع: إِنْ تَرَكَ -خَيْراً [البقره / ١٨٠]، و قال فى موضع آخر: أَيْحَسِبُونَ -أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنَ -نُسَارِعَ لَهُمْ فِي آنِ الْخَيْرَاتِ [المؤمنون / ٥٥-٥٦]، و قوله تعالى: إِنْ تَرَكَ -خَيْراً [البقره / ١٨٠]، أى: مالا- و قال بعض العلماء: لا يقال للمال خير حتى يكون كثيرا، و من مكان طيب، كما روى أن عليّا رضى الله عنه دخل على مولى له فقال: ألا أوصى يا أمير المؤمنين! قال: لا، لأن الله تعالى قال: إِنْ تَرَكَ -خَيْراً [البقره / ١٨٠]، و ليس لك مال

١- و ذلك ما أخرجه الطيالسى ص ٣٩ و أحمد ١ / ٣٩٥ عن ابن مسعود قال: سألتنا رسول الله صلى الله عليه و سلم عن القرده و الخنازير، أ هى من نسل اليهود! فقال: «لا، إن الله لم يلعن قوما قط فمسخهم فكان لهم نسل، و لكن هذا خلق، فلما غضب الله على اليهود فمسخهم جعلهم مثلهم» انظر: الدر المنثور ٣ / ١٠٩، و فيه مجهول.

٢- راجع هذه الأقوال في الدر المنثور ٨ / ٤٣١.

٣- لم أجده، و بمعناه قال الشاعر:

كثير (١)، و على هذا قوله: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ آنِ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [العاديات / ٨]، أى: المال الكثير و قال بعض العلماء: إنما سَمِيَ المال هاهنا خيرا تنيبها على معنى لطيف، و هو أن الذى يحسن الوصيه به ما كان مجموعا من المال من وجه محمود، و على هذا قوله: قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلَّوَالِدَيْنِ [البقره / ٢١٥]، و قال: وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [البقره / ٢٧٣]، و قوله: فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا [النور / ٣٣]، قيل: عنى به مالا- من جهتهم (٢)، و قيل: إن علمتم أن عتقهم يعود عليكم و عليهم بنفع، أى: ثواب (٣). و الخير و الشرّ يقالان على وجهين:

أحدهما: أن يكونا اسمين كما تقدّم، و هو قوله: وَ لَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ [آل عمران / ١٠٤].

و الثانى: أن يكونا وصفين، و تقديرهما تقدير (أفعل منه)، نحو: هذا خير من ذاك و أفضل، و قوله: نَأْتِ آنِ بِخَيْرٍ مِنْهَا [البقره / ١٠٦]، و قوله: وَ أَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ [البقره / ١٨٤]، فخير هاهنا يصح أن يكون اسما، و أن يكون بمعنى أفعل، و منه قوله: وَ تَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [البقره / ١٩٧]، تقديره تقدير أفعل منه. آن فالخير يقابل به الشرّ مره، و الضّرّ مره، نحو قوله تعالى: وَ إِنْ يَمَسَّ سَكَبٌ لَكَ كَاشِفٌ لَهُ إِلا هُوَ، وَ إِنْ يَمَسَّ سَكَبٌ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [الأنعام / ١٧]، و قوله: فِيهِمْ آنِ خَيْرَاتٍ مِحْسَانٌ [الرحمن / ٧٠]، قيل: أصله آن خَيْرَاتٍ، ففخفف، فالخيرات من النساء الخيرات، يقال: رجل آن خَيْرٌ (٤) و امرأه آن خَيْرَةٌ، و هذا خير الرجال، و هذه خيره النساء، و المراد بذلك المختارات، أى: فيهنّ مختارات لا رذل فيهنّ. و الخير: الفاضل المختصّ بالخير، يقال: ناقه آن خَيْرٍ، و جمل خيار، و آن استخار الله العبد آن فَخَارَ لَهُ، أى: طلب منه الخير فأولاه، و آن خَايَرَتْ ففلانا كذا آن فَخِرْتُهُ، و آن الْخَيْرَةُ: الحاله التى تحصل آن للمستخير و آن المختار، نحو القعدة و الجلسه لحال القاعد و الجالس. و آن الاختيارُ:

طلب ما هو خير و فعله، و قد يقال لما يراه الإنسان خيرا، و إن لم يكن خيرا، و قوله: وَ لَقَدْ آنِ اخْتَرْنَاكُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ [الدخان / ٣٢]، يصح أن يكون إشاره إلى إيجاده تعالى إياهم خيرا، و أن يكون إشاره إلى تقديمهم على غيرهم. و آن المختار فى عرف المتكلمين يقال لكلّ

١- الخبر ذكره البيهقى فى سننه ٢٧٠ / ٦ و عبد الرزاق ٦٢ / ٩ و الحاكم ٢٧٣ / ٢، و فيه انقطاع.

٢- و هذا قول ابن عباس و عطاء. راجع: الدر المنثور ١٩٠ / ٥.

٣- أخرج عبد الرزاق و غيره عن أنس بن مالك قال: سألتى سيرين المكاتبه، فأبيت عليه، فأتى عمر بن الخطاب، فأقبل على بالدّره، و قال: كاتبه، و تلا: فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا فَكَاتِبْتَهُ. راجع: الدر المنثور ١٩٠ / ٥.

٤- يقال: رجل خير و خير، كميّ و ميّ. راجع: البصائر ٧٤ / ٢.

فعل يفعله الإنسان لا- على سبيل الإكراه، فقولهم: هو مختار في كذا، فليس يريدون به ما يراد بقولهم فلان له اختيار، فإن آن الاختيار أخذ ما يراه خيرا، و آن المختار قد يقال للفاعل و المفعول.

### عليه حوار

قوله تعالى: عَجَلًا جَسَدًا لَهُ ۚ آن حُورًا [الأعراف / ١٤٨]. آن الحُورُ مختصٌ ۚ بالبقرة، و قد يستعار للبعير، و يقال: أرض آن حَوَّارَه، و رمح آن حَوَّار، أى: فيه آن حَوَّر. و آن الحَوَّران: يقال لمجرى الرِّوْت (١)، و صوت البهائم.

### عليه خوض

آن الخَوْضُ ۚ هو الشُّرُوعُ فى الماء و المرور فيه، و يستعار فى الأمور، و أكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يذم ۚ الشُّرُوعُ فيه، نحو قوله تعالى: وَ لئن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ ۚ إِنَّمَا كُنَّا آن نَخُوضُ ۚ وَ نَلْعَبُ ۚ [التوبه / ٦٥]، و قوله: وَ آن خُضْتُمْ كَالَّذى آن خَاضُوا [التوبه / ٦٩]، ذرهم فى آن خَوْضَهُمْ يَلْعَبُونَ - [الأنعام / ٩١]، وَ إِذَا رَأَيْتَ -الَّذِينَ- يَخُوضُونَ -فى آياتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فى حَدِيثِ [الأنعام / ٦٨]، و تقول: آن أَخَضْتُ ۚ دَابَّتى فى الماء، و آن تخاوضوا فى الحديث:

تفاوضوا.

### عليه خيط

آن الخَيْطُ معروف، و جمعه آن خُيُوط، و قد آن خِطت ۚ الثوب آن أَخِيطُهُ ۚ آن خِياطَةٌ، و آن خَيْطَتُهُ ۚ آن تَخِييطًا. و آن الخِياطُ: الإبره التى يخاط بها، قال تعالى: حَتَّى يَلْتَمِسَ -الجَمَلُ- فى سَمِّ الخِياطِ [الأعراف / ٤٠]، حَتَّى يَتَبَيَّنَ -لَكُمْ- آن الخِيطُ الأَبْيَضُ ۚ مِن -الخِيطِ الأَسْوَدِ- مِنَ -الفَجْرِ [البقره / ١٨٧]، أى: بياض النهار من سواد الليل، و الخيطه فى قول الشاعر:

-١٥٢-

تدلّى عليها بين سب ۚ و خيطه

(٢) فهى مستعاره للجبل، أو الوتد. و روى (أن ۚ عدى ۚ بن حاتم عمد إلى عقالين أبيض و أسود فجعل ينظر إليهما و يأكل إلى أن يتبين أحدهما من الآخر، فأخبر النبى ۚ عليه الصلاه و السلام بذلك فقال: إنك لعريض القفا، إنما ذلك بياض

١- انظر: مجمل اللغة ٢ / ٣٠٦.

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:



النهار و سواد الليل) (١). و آن خَيْطُ الشَّيْبِ فِي رَأْسِهِ (٢): بدا كالخييط، و آن الخَيْطُ: النَّعَامُ، و جمعه آن خَيْطَانُ، و نعامه آن خَيْطَاءُ: طويله العنق، كأنما عنقها خيط.

### عليه خوف

آن الخَوْفُ: توقُّعُ مكروهٍ عن أماره مظنونه، أو معلومه، كما أن الرجاء و الطمع توقُّعُ محبوبٍ عن أماره مظنونه، أو معلومه، و يضادُّ الخوفَ الأَمْنُ، و يستعمل ذلك في الأمور الدنيويه و الآخرويّه.

قال تعالى: وَ يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَ أَن يَخَافُونَ عَذَابَهُ [الإسراء / ٥٧]، و قال: وَ كَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَ لَا تَخَافُونَ أَنَّنِي أَشْرَكْتُكُمْ بِاللَّهِ [الأنعام / ٨١]، و قال تعالى: تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا [السجده / ١٦]، و قال: وَ إِنِ آن خِيفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا [النساء / ٣]، و قوله: وَ إِنِ خِيفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا [النساء / ٣٥]، فقد فسّر ذلك بعرفتم (٣)، و حقيقته: و إن وقع لكم خوف من ذلك لمعرفتكم. و آن الخوف من الله لا يراد به ما يخطر بالبال من الرعب، كاستشعار الخوف من الأسد، بل إنما يراد به الكف عن المعاصي و اختيار الطاعات، و لذلك قيل: لا يعدُّ آن خائفاً من لم يكن للذنوب تاركا. و آن التَّخْوِيفُ من الله تعالى:

هو الحث على التَّحَرُّزِ، و على ذلك قوله تعالى:

ذَلِكَ - آن يُخَوِّفُ اللهُ بِهِ عِبَادَهُ [الزمر / ١٦]، و نهى الله تعالى عن آن مخافه الشيطان، و المبالاه بتخويفه فقال: إِنَّمَا ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَ خَافُونَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران / ١٧٥]، أى: فلا تأتمروا للشيطان و ائتمروا لله، و يقال: آن تخوِّفناهم أى: تنقّصناهم تنقّصا اقتضاه الخوف منه. و قوله تعالى: وَ إِنِّي خِيفْتُ الْمَوَالِي مِن ورائي [مريم / ٥]، فخوفه منهم: أن لا يراعوا الشريعة، و لا يحفظوا نظام الدين، لا أن يرثوا ماله كما ظنّه بعض الجهله، فالقنيت الدنيويّه أحسن عند الأنبياء عليهم السّلام من أن يشفقوا عليها. و آن الخِيفَةُ: الحاله الّتي عليها الإنسان من الخوف، قال تعالى: فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى قُلْنَا: لَا تَخَفْ [طه / ٦٧]، و استعمل استعمال الخوف في قوله:

وَ الْمَلَائِكَةُ مِن خِيفَتِهِ [الرعد / ١٣]، و قوله:

تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ [الروم / ٢٨]، أى: كخوفكم، و تخصيص لفظ الخيفه تنبيهاً أن الخوف منهم حاله لازمه لا تفارقهم، و آن التَّخَوُّفُ:

ظهور الخوف من الإنسان، قال:

١- الحديث أخرجه البخارى و مسلم و أبو داود و أحمد ٣٧٧ / ٤، و النسائي ١٤٨ / ٤.

٢- راجع: المجلد ٢ / ٣٠٨، و اللسان (خيط).

٣- قال أبو عبيده في مجاز القرآن ١ / ١٢٦: قوله: وَإِنْ خِفْتُمْ أَيْقِنْتُمْ.

أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ [النحل / ٤٧].

### عليه خيل

آن الخَيْال: أصله الصُّورَه المجزَّده كالصُّورَه المتصوَّره فى المنام، و فى المرآه و فى القلب بعيد غيبوبه المرئى، ثم تستعمل فى صورَه كلِّ أمر متصوَّر، و فى كلِّ شخص دقيق يجرى مجرى الخيال، و آن التَّخيل: تصوير خيال الشىء فى النَّفس، و آن التَّخيل: تصوُّر ذلك، و خلت بمعنى ظننت، يقال اعتبارا بتصوُّر خيال المظنون. و يقال آن خَيْلَتِ السَّمَاءُ: أبدت خيالا للمطر، و فلان آن مَخِيل بكذا، أى: خليق.

و حقيقته: أنه مظهر خيال ذلك. و آن الخَيْلَاء: التَّكْبُر عن تخيل فضيله تراءت للإنسان من نفسه، و منها يتأوَّل لفظ الخيل لما قيل: إنه لا يركب أحد فرسا إلَّا وجد فى نفسه نخوه، و آن الخَيْل فى الأصل اسم للأفراس و الفرسان جميعا، و على ذلك قوله تعالى: وَ مِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ [الأنفال / ٦٠]، و يستعمل فى كلِّ واحد منهما منفردا نحو ما روى: ( يا خيل الله اركبى ) (١)، فهذا للفرسان، و قوله عليه السلام: «عفوت لكم عن صدقه الخيل» (٢) يعنى الأفراس. و آن الأخييل:

الشَّقراق (٣)، لكونه متلوِّنا فيختال فى كلِّ وقت أن له لونا غير اللون الأول، و لذلك قيل:

-١٥٣-

كأبى براقش كلِّ لون لونه يتخيل (٤)

### عليه خول

قوله تعالى: وَ تَرَكْتُمْ مَا آن حَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [الأنعام / ٩٤]، أى: ما أعطيناكم،

١- الحديث، رواه أبو الشيخ فى الناسخ و المنسوخ، و له قصه، و العسكرى عن أنس، و ابن عائذ فى المغازى عن قتاده، و عند ابن إسحاق و من طريقه البيهقى فى الدلائل فى غزوه بنى لحيان، و قال أبو داود فى السنن: باب النداء عند النفير: يا خيل الله اركبى. انظر: المقاصد الحسنه ص ٤٧٣، و كشف الخفاء ٢ / ٣٧٩.

٢- الحديث عن على بن أبى طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «قد عفوت لكم عن صدقه الخيل و الرقيق، فهاتوا صدقه الرقه». أخرجه الدارقطنى و أحمد و أبو داود و الترمذى و النسائى و ابن ماجه.

٣- قال الديميرى: الأخييل: طائر أخضر على أجنحته لمع تخالف لونه، و سُمى بذلك لخيلان فيه، و قيل: الأخييل:

٤- البيت للأسدى. و قبله:

و آن التَّخْوِيلِ فِي الْأَصْلِ: إعطاء آن الخَوْل، و قيل:

إعطاء ما يصير له خولا، و قيل: إعطاء ما يحتاج أن يتعهده، من قولهم: فلان آن خال ممال، و آن خايل ممال، أى: حسن القيام به. و آن الخَال: ثوب يعلّق فيخيل للوحوش، و آن الخَال في الجسد: شامه فيه.

### عليه خون

آن الخِيَانَةُ و النَّفَاقُ واحد، إلا- أن الخيانة تقال اعتبارا بالعهد و الأمانة، و النَّفَاقُ يقال اعتبارا بالدين، ثم يتداخلان، فالخيانة: مخالفه الحق بنقض العهد في السرّ. و نقيض الخيانة:

الأمانة، يقال: آن خنت فلانا، و خنت أمانه فلان، و على ذلك قوله: لا آن تَخُونُوا اللَّهَ - وَ الرَّسُولَ - وَ تَخُونُوا أَمَانَتَكُمْ [الأنفال / ٢٧]، و قوله تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَ امْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ. آن فَخَاتَتَاهُمَا [التحریم / ١٠]، و قوله: وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ [المائدة / ١٣]، أى: على جماعه آن خائنه منهم. و قيل: على رجل آن خائن، يقال: رجل خائن، و خائنه، نحو: راويه، و داهيه. و قيل: (خائنه) موضوعه موضع المصدر، نحو: قم قائما (١)، و قوله: يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ [غافر / ١٩]، على ما تقدم (٢)، و قال تعالى: وَ إِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ [الأنفال / ٧١]، و قوله:

عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ آن تَخَانُونَ أَنْفُسَكُمْ [البقره / ١٨٧]، و آن الاختيان: مراوده الخيانة، و لم يقل: تخونون أنفسكم، لأنه لم تكن منهم الخيانة، بل كان منهم الاختيان، فإن الاختيان تحرّك شهوه الإنسان لتحرّى الخيانة، و ذلك هو المشار إليه بقوله تعالى: إِنْ النَّفْسُ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ [يوسف / ٥٣].

### عليه خوى

أصل آن الخَوَاءُ: الخلاء يقال آن خوى بطنه من الطعام آن يخوى آن خوى (٣)، و آن نخوى الجوز آن خوى تشبيها به، و آن خوتِ الدار آن تخوى آن خواء، و آن خوى النجم و آن أخوى: إذا لم يكن منه عند سقوطه مطر، تشبيها بذلك، و أخوى أبلغ من خوى، كما أن أسقى أبلغ من سقى. و آن التَّخْوِيَةُ: ترك ما بين الشيتين خاليا.

تم كتاب الخاء

١- قال السمين: قوله: عَلَى خَائِنَةٍ فِي خَائِنَةٍ ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ:

٢- راجع: ماده (بقي).

٣- انظر: الأفعال ١ / ٥٠٥.

## كتاب الدال

## عليه دب

آن الدبُّ و آن الدَّيبُ: مشى خفيف، و يستعمل ذلك في الحيوان، و في الحشرات أكثر، و يستعمل في الشراب و البلى (١)، و نحو ذلك مما لا تدرك حركته الحاسه، و يستعمل في كل حيوان و إن اختصت في التعارف بالفرس، قال تعالى:

وَ اللَّهُ مَخْلَقٌ - كُلٌّ - آن دَابَّهِمْ مَاءِ الْآيَةِ [النور / ٤٥]، و قال: وَ بَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّهِ [البقره / ١٦٤]، وَ مَا مِنْ دَابَّهِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا [هود / ٦]، و قال تعالى: وَ مَا مِنْ دَابَّهِ فِي الْأَرْضِ وَ لَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ [الأنعام / ٣٨]، و قوله تعالى: وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ - بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ - عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّهِ [فاطر / ٤٥]، قال أبو عبيده: عنى الإنسان خاصه (٢)، و الأولى إجراؤها على العموم. و قوله: وَ إِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّهً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ [النمل / ٨٢]، فقد قيل: إنها حيوان بخلاف ما نعرفه يختص - خروجها بحين القيامة، و قيل: عنى بها الأشرار الذين هم فى الجهل بمنزله الدواب، فتكون آن الدابه جمعا لكل شىء آن يدبُّ، نحو: خائنه جمع خائن، و قوله: إِنَّ شَرَّ آتِ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ [الأنفال / ٢٢]، فإنها عام - فى جميع الحيوانات، و يقال: ناقه آن دَبُّوب: تدب - فى مشيها لبطئها، و ما بالدار آن دُبِّيُّ: أى: من يدب، و أرض آن مدبُوبه:

كثيره ذوات الدَّيب فيها.

## عليه دبر

آن دُبْرُ الشَّىء: خلاف القُبْل (٣)، و كنى بهما عن، العضوين المخصوصين، و يقال: آن دُبْر و آن دُبْر، و جمعه آن أدْيَار، قال تعالى: وَ مَنْ يُؤَلِّمِهِمْ يَوْمئِذٍ

١- يقال: دب - البلى فى الثوب، أى: سرى.

٢- و عباره أبى عبيده: و مجاز دابه هاهنا إنسان. انظر: مجاز القرآن ٢ / ١٥٦.

٣- أكثر هذا الباب منقول من المعجم ٢ / ٣٤٤.

دُبْرُهُ [الأنفال / ١٦]، و قال: يَضْرِبُونَ - وُجُوهُهُمْ وَ أَدْبَارَهُمْ [الأنفال / ٥٠]، أى :

قَدَامَهُمْ وَ خَلْفَهُمْ، و قال: فَلَا تُؤَلِّهُمُ [الأنفال / ١٥]، و ذلك نهى عن الانهزام، و قوله:

وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ [ق / ٤٠]: أواخر الصلوات، و قرئ: وَ آَنِ إِدْبَارِ النُّجُومِ (١) (و آَنِ أَدْبَارِ النُّجُومِ) (٢)، آَنِ إِدْبَارِ مَصْدَرٌ مَجْعُولٌ ظَرْفًا، نحو: مَقْدَمُ الْحَاجِّ، وَ خَفُوقُ النِّجْمِ، وَ مِنْ قَرَأَ: (أَدْبَارٌ) فِجْمَعٌ. وَ يَشْتَقُّ مِنْهُ تَارَهُ بِاعْتِبَارِ دَبْرِ الْفَاعِلِ، وَ تَارَهُ بِاعْتِبَارِ دَبْرِ الْمَفْعُولِ، فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُمْ: آَنِ دَبْرِ فَلَانٍ، وَ أَمْسَ الدَّابِرَ، وَ اللَّيْلِ إِذْ آَنِ أَدْبَرَ [المدثر / ٣٣]، وَ بِاعْتِبَارِ الْمَفْعُولِ قَوْلُهُمْ: آَنِ دَبْرِ السَّهْمِ الْهَدَفِ: سَقَطَ خَلْفَهُ، وَ آَنِ دَبْرِ فَلَانِ الْقَوْمِ: صَارَ خَلْفَهُمْ، قَالَ تَعَالَى: آَنِ دَابِرِهِمْ لَآئِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ [الحجر / ٦٦]، وَ قَالَ تَعَالَى: فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا [الأنعام / ٤٥]، وَ آَنِ الدَّابِرِ يُقَالُ لِلْمَتَأَخِّرِ، وَ لِلتَّابِعِ، إِمَّا بِاعْتِبَارِ الْمَكَانِ، أَوْ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ، أَوْ بِاعْتِبَارِ الْمَرْتَبَةِ، وَ آَنِ أَدْبَرَ: أَعْرَضَ وَ وَلَّى دَبْرَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَدْبَرَ وَ اسْتَكْبَرَ [المدثر / ٢٣]، وَ قَالَ: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَ تَوَلَّى [المعارج / ١٧]، وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «لَا تَقَاطِعُوا وَ لَا آَنِ تَدَابِرُوا وَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا» (٣)، وَ قِيلَ: لَا يَذْكَرُ أَحَدُكُمْ صَاحِبَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَ آَنِ الْإِسْتِدْبَارِ:

طَلَبَ دَبْرَ الشَّيْءِ، وَ آَنِ تَدَابِرِ الْقَوْمِ: إِذَا وَلَّى بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، وَ آَنِ الدَّبَارِ مَصْدَرٌ دَابِرَتَهُ، أَيْ: عَادِيَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ، وَ آَنِ التَّنْدِيرِ: التَّنْفِكَرُ فِي دَبْرِ الْأُمُورِ، قَالَ تَعَالَى: آَنِ فَالْمَدْبِرَاتِ أَمْرًا [النازعات / ٥]، يَعْنِي: مَلَائِكُهُ مَوَكَّلَةٌ بِتَنْدِيرِ أُمُورٍ، وَ آَنِ التَّنْدِيرِ: عَتَقَ الْعَبْدَ عَنْ دَبْرِ، أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ. وَ آَنِ الدَّبَارِ (٤): الْهَلَاكُ الَّذِي يَقْطَعُ دَابِرَتَهُمْ، وَ سَمِّيَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ آَنِ دِبَارًا (٥)، قِيلَ: وَ ذَلِكَ لِتَشَاؤُمِهِمْ بِهِ، وَ آَنِ الدَّبِيرِ مِنَ الْفَتِيلِ: آَنِ الْمَدْبُورِ، أَيْ: الْمَفْتُولِ إِلَى خَلْفِ، وَ الْقَبِيلُ بِخِلَافِهِ. وَ رَجُلٌ مُقَابِلٌ آَنِ مُدَابِرٍ، أَيْ: شَرِيفٌ مِنْ جَانِبِيهِ. وَ شَاهٌ مُقَابِلُهُ آَنِ مُدَابِرِهِ:

مَقْطُوعَهُ الْأُذُنِ مِنْ قَبْلِهَا وَ دَبْرَهَا. وَ آَنِ دَابِرِهِ الطَّائِرِ:

أَصْبَعَهُ الْمَتَأَخِّرَهُ، وَ آَنِ دَابِرِهِ الْحَافِرُ مَا حَوْلَ الرِّسْغِ، وَ آَنِ الدَّبُورِ مِنَ الرِّيحِ مَعْرُوفٌ، وَ آَنِ الدَّبِيرَةِ مِنَ الْمَزْرَعَةِ، جَمْعُهَا آَنِ دَبَارٍ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-١٥٤-

عَلَى جَرَبِهِ تَعَلُّو الدَّبَارَ غُرُوبَهَا

(٦)

١- سورة الطور: آية ٤٩، و هي قراءة جميع القراء.

٢- و هي قراءة شاذة، قرأ بها المطوع عن الأعمش. انظر: الإنحاف ص ٤٠١.

٣- الحديث أخرجه مسلم في صحيحه برقم (٢٥٦٤). و البخارى فى الفرائض ٤/١٢.

٤- قال الأصمعي: و الدّبار: الهلاك، بالفتح مثل الدّمار. انظر: اللسان (دبر).

٥- بكسر الدال و ضمها.

٦- هذا عجز بيت، و شطره:

و آن الدَّبْر: النَّحْل و الرِّنَابِير و نحوهما مما سلاحها في أدبارها، الواحده آن دَبْرَه. و آن الدَّبْرُ: المال الكثير الذى يبقى بعد صاحبه، و لا يثنى و لا يجمع.

و آن دَبْرٌ (١) البعير آن دَبْرًا، فهو آن أدَبْرٌ و آن دَبْرٌ: صار بقرحه آن دُبْرًا، أى : متأخرًا، و آن الدَّبْرَه: آن الإِدبار.

### عليه دثر

قال الله تعالى: يا أَيُّهَا آن المُدَّثِرُ (٢) أصله آن المتدثر فأدغم، و هو المتدَّرِع آن دِثَارُه، يقال: آن دَثَرْتُه، آن فَتَدَثَّرَ، و آن الدِّثَار: ما يتدثر به، و قد آن تَدَثَّرَ الفحل الناقه: تسنمها، و الرِّجْل الفرس: وثب عليه فركبه، و رجل آن دَثُور: حامل مستتر، و سيف آن داثر:

بعيد العهد بالصقال، و منه قيل للمنزل الدارس:

آن داثر، لزوال أعلامه، و فلان آن دِثْرٌ مالٍ، أى : حسن القيام به.

### عليه دحر

آن الدَّحْر: الطرد و الإبعاد، يقال: آن دَحَرَه، آن دُحُورًا، قال تعالى: اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا آن مِذْحُورًا [الأعراف / ١٨]، و قال: فَتَلْقَى فِي جَهَنَّمَ -مَلُومًا مَذْحُورًا [الإسراء / ٣٩]، و قال: وَ يُقَدِّفُونَ -مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا [الصفات / ٨ - ٩].

### عليه دحض

قال تعالى: حُجِّتُهُمْ آن داحِضُهُمْ رِبِّهِمْ [الشورى / ١٦]، أى : باطله زائله، يقال:

آن أدحضت فلانا فى حجته آن فدَحَضَ، قال تعالى:

وَ يُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ [الكهف / ٥٦]، و آن أدحضت حجته آن فَمَدَحَضَتْ، و أصله من دحض الرُّجْل، و على نحوه فى وصف المناظره:

نظرا يزيل مواقع الأقدام (٣) و دحضت الشمس مستعار من ذلك



قال تعالى: وَ الْأَرْضَ - بَعْدَ ذَلِكَ - أَنْ دَحَاها [النازعات / ٣٠]، أَى : أزالها عن مقرّها، كقوله: يَوْمَ - تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ [المزمل / ١٤]، وَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْ دَحَا الْمَطَرُ الْحَصَى عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، أَى : جرفها، وَ مَرَّ الْفَرَسُ أَنْ يَدْحُو أَنْ دَحَوْا: إِذَا جَرَّ يَدَهُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، فَيَدْحُو تَرَابَهَا، وَ مِنْهُ: أَنْ أُدْحِيَ التَّنْعَامُ، وَ هُوَ أَفْعُولٌ مِنْ دَحَوْتُ، وَ أَنْ دَحِيَهُ (٤): اسْمُ رَجُلٍ.

١- دبر البعير بالكسر، يدبر، و الدّبره: قرحه الدابه و البعير.

٢- سورة المدثر: آيه ١. انظر: اللسان (دبر).

٣- هذا عجز بيت، و شطره الأول:

٤- هو دحيه بن خليفه الكلبي، و انظر: ترجمته فى الإصابه ١ / ٤٧٣.

## عليه دخر

قال تعالى: وَ هُمْ أَنْ دَاخِرُونَ [النحل / ٤٨]، أَى : أَذْلَاءٌ، يُقَالُ: أَنْ أَدَخَرْتَهُ أَنْ فَدَخَرَهُ، أَى :

أَذَلَّتْهُ فَذَلَّ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ [غافر / ٦٠]، وَ قَوْلُهُ: أَنْ يَدْخِرُ أَصْلُهُ:

يَذْتَخِرُ، وَ لَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ.

## عليه دخل

أَنْ الدَّخُولُ: نَقِيضُ الْخُرُوجِ، وَ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِي الْمَكَانِ، وَ الزَّمَانِ، وَ الْأَعْمَالِ، يُقَالُ: أَنْ دَخَلَ مَكَانًا كَذَا، قَالَ تَعَالَى: أَنْ ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ [البقره / ٥٨]، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [النحل / ٣٢]، ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا [الزمر / ٧٢]، وَ أَنْ يَدْخُلَهُمْ جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [المجادله / ٢٢]، وَ قَالَ: يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ [الإنسان / ٣١]، وَ قُلْ: رَبِّ ادْخُلْنِي أَنْ مُدْخَلَ صِدْقٍ [الإسراء / ٨٠]، فَمُدْخَلٌ مَنْ دَخَلَ يَدْخُلُ، وَ مُدْخَلٌ مَنْ أُدْخِلَ، لِيَدْخُلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ [الحج / ٥٩]، وَ قَوْلُهُ: مُدْخَلًا كَرِيمًا [النساء / ٣١]، قَرَأَ بِالْوَجْهِينِ (١)، وَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ (٢): مَنْ قَرَأَ: «مُدْخَلًا» بِالْفَتْحِ فَكَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَهُ، وَ لَمْ يَكُونُوا كَمَنْ ذَكَرَهُمْ فِي قَوْلِهِ: الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ [الفرقان / ٣٤]، وَ قَوْلُهُ: إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَ السَّلَاسِلُ [غافر / ٧١]، وَ مَنْ قَرَأَ «مُدْخَلًا» فَكَقَوْلِهِ:

لِيَدْخُلَنَّهُمْ مُدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ [الحج / ٥٩]، وَ أَنْ ادْخُلْ: اجْتَهِدْ فِي دُخُولِهِ، قَالَ تَعَالَى: لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ أَنْ مُدْخَلًا [التوبة / ٥٧]، وَ أَنْ الدَّخَلَ: كُنَايَةٌ عَنِ الْفَسَادِ وَ الْعِدَاوَةِ الْمَسْتَبْطِنَةِ، كَالدَّغْلِ، وَ عَنِ الدَّعْوَةِ فِي النَّسَبِ، يُقَالُ: أَنْ دَخَلَ - أَنْ دَخَلًا (٣)، قَالَ تَعَالَى: تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ [النحل / ٩٢]، فَيُقَالُ:

أَنْ دُخِلَ (٤) فَلَانِ فَهُوَ أَنْ مُدْخُولٌ، كُنَايَةٌ عَنِ بَلِّهِ فِي عَقْلِهِ، وَ فِسَادٍ فِي أَصْلِهِ، وَ مِنْهُ قِيلَ: شَجَرُهُ مُدْخُولُهُ. وَ أَنْ الدَّخَالَ: فِي الْإِبْلِ: أَنْ يَدْخُلَ إِبِلٌ فِي أَثْنَاءِ مَا لَمْ تَشْرَبْ لَتَشْرَبْ مَعَهَا ثَانِيًا. وَ أَنْ الدَّخَلَ: طَائِرٌ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِدُخُولِهِ فِيمَا بَيْنَ الْأَشْجَارِ الْمَلْتَفَةِ، وَ أَنْ الدَّوْخَلَةَ (٥): مَعْرُوفَةٌ، وَ أَنْ دَخَلَ - بِأَمْرَاتِهِ:

كُنَايَةٌ عَنِ الْإِفْضَاءِ إِلَيْهَا، قَالَ تَعَالَى: مِنْ نِسَائِكُمْ اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [النساء / ٢٣].

١- قرأ نافع و أبو جعفر بفتح الميم، و الباقيون بضمها. انظر: الإتحاف ص ١٨٩.

٢- في كتابه الحجج للقراء السبعة ٣ / ١٥٤.

٣- قال في الأفعال ٣ / ٣٢٧: و دخل أمره يدخل دخلا: فسد.

٤- انظر: الأفعال ٣ / ٣٢٧.

٥- قال ابن منظور: الدّوخله: سفيفه من خوص، كالزنبيل و القوصره يترك فيها الرطب.

## عليه دخن

آن الدخان كالعثان(١): المستصحب للهيبي، قال: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ دُخَانٌ [فصلت / ١١]، أى: هى مثل الدخان، إشاره إلى أنه لا تماسك لها، و آن دَخَتِ النار آن تَدُخُنُ: كثر دخانها(٢)، و آن الدُّخَانُ منه، لكن تعورف فيما يتبخَّر به من الطَّيب. و آن دَخِنَ الطَّبِيخُ: أَفسده الدُّخَانُ(٣). و تصوّر من الدُّخَانِ اللُّون، فقيل:

شاه آن دَخْنَاء، و ذات آن دُخْنَه، و ليله آن دَخْنَانَه، و تصوّر منه التَّأْدَى به، فقيل: هو آن دَخِنَ الخُلُقُ، و روى:

«هدنه على آن دَخِنَ»(٤) أى: على فساد دخله.

## عليه در

قال تعالى: وَ أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ آناً مِدْرَاراً [الأنعام / ٦]، يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً [نوح / ١١]، و أصله من آن الدَّرُّ و آن الدَّرَّه، أى: اللُّبن، و يستعار ذلك للمطر استعاره أسماء البعير و أوصافه، فقيل: لله آن دَرَّه، و آن دَرَّ آن دَرُّك. و منه استعير قولهم للشوق: آن دِرَّه، أى: نفاق(٥)، و فى المثل: سبقت درّته غراره(٦)، نحو: سبق سيله مطره(٧). و منه اشتق: آن استدرّت المعزى، أى:

طلبت الفحل، و ذلك أنها إذا طلبت الفحل حملت، و إذا حملت ولدت، فإذا ولدت درّت، فكئى عن طلبها الفحل آن بالاستدرار.

## عليه درج

آن الدَّرَجَه نحو المنزله، لكن يقال للمنزله: درجه إذا اعتبرت بالصَّيِّعود دون الامتداد على البسيطة، كدرجه السَّيِّطَح و السَّيِّلَم، و يعبر بها عن المنزله الرفيعه: قال تعالى: وَ لِلرَّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ [البقره / ٢٢٨]، تنبيهاً لرفعه منزله الرجال عليهن فى العقل و السَّياسه، و نحو ذلك من المشار إليه بقوله: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ...

الآيه [النساء / ٣٤]، و قال: لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ [الأنفال / ٤]، و قال: هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ [آل عمران / ١٦٣]، أى: هم ذوو درجات

١- قال ابن منظور: العثنان و العثن: الدخان، و الجمع: عواثن على غير قياس، و كذلك جمع الدخان دواخن، و الدواخن و العواثن لا يعرف لهما نظير. اللسان (عثن).

٢- انظر: الأفعال ٣ / ٢٩٠.

٣- انظر: الأفعال ٣ / ٣٣٠.

٤- الحديث عن حذيفه و فيه: قلت: يا رسول الله، أ يكون بعد هذا الخير شرّ كما كان قبله شر! قال: نعم، قلت: فما العصمه يا

رسول الله! قال: السيف، قلت: و هل بعد السيف بقيه! قال: «نعم، تكون إماره على أقداء، و همدنه على دخن...» إلى آخر الحديث، أخرجه أبو داود برقم (٤٢٤٤) في كتاب الفتن، و أحمد في المسند ٣٨٦ /٥، و الحاكم ٤٢٣ /٤ و صححه و وافقه الذهبي، و انظر: شرح السنه ١٥ /٩ - ١٠.

٥- انظر: المجمل ٣١٧ /٢.

٦- الغرار: قلّه اللين، و الدرّه: كثرته، أى : سبق شرّه خيره. و مثله: سبق مطره سيله، يضرب لمن يسبق تهديده فعله.

٧- انظر أمثال أبي عبيد ص ٣٠٥.

عند الله، و درجات النجوم تشبيها بما تقدم.

و يقال لقارعه الطريق: آن مَدرَجَه، و يقال: فلان آن يتدرَج في كذا، أى: يتصعد فيه درجه درجه، و آن دَرَج - الشيخ و الصبى -  
آن دَرَجَانًا: مشى مشيه الصاعد فى درجه. و آن الدَّرَج: طى - الكتاب و الثوب، و يقال للمطوى: آن دَرَج: و استعير آن الدَّرَج  
للموت، كما استعير الطى - له فى قولهم: طوته المنيه، و قولهم: من دب - و درج، أى: من كان حَيًّا فمشى، و من مات فطوى  
أحواله، و قوله:

آن سَنَسَدِرْجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ - [الأعراف / ١٨٢]، قيل معناه: سنطويهم طى - الكتاب، عباره عن إغفالهم نحو: وَلَا تُطِعْ مَنْ  
أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا [الكهف / ٢٨]، و آن الدَّرَج: سفت يجعل فيه الشىء، و آن الدَّرَجَه: خرقة تلف - فتدخل فى حياء (١)  
الناقه، و قيل:

سَنَسَدِرْجُهُم معناه: نأخذهم درجه فدرجه، و ذلك إدناؤهم من الشىء شينا فشيئا، كالمراقى و المنازل فى ارتقائها و نزولها. و  
آن الدَّرَاج: طائر يدرج فى مشيته.

### عليه درس

آن دَرَس - الدار معناه: بقى أثرها، و بقاء الأثر يقتضى انمحاءه فى نفسه، فلذلك فسّر آن الدُّرُوس بالانمحاء، و كذا آن دَرَس -  
الكتاب، و آن دَرَسَت - العلم:

تناولت أثره بالحفظ، و لَمَّا كان تناول ذلك بمداومه القراءه عبّر عن إدامه القراءه بالدُّرس، قال تعالى: وَ آن دَرَسُوا مَا فِيهِ  
[الأعراف / ١٦٩]، و قال: بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ - الكتاب - وَ بِمَا كُنْتُمْ آن تَدْرُسُونَ - [آل عمران / ٧٩]، وَ مَا آتَيْنَاهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا  
[سبأ / ٤٤]، و قوله تعالى:

وَ لِيُقُولُوا آن دَرَسْتَ - [الأنعام / ١٠٥]، و قرئ:

آن دَارَسَتْ (٢) أى: جاريت أهل الكتاب، و قيل: وَ دَرَسُوا مَا فِيهِ [الأعراف / ١٦٩]، تركوا العمل به، من قولهم: آن دَرَسَ - القوم -  
المكان، أى: أبلوا أثره، و آن دَرَسَتْ - المرأة: كناية عن حاضت، و آن دَرَسَ - البعير: صار فيه أثر جرب.

### عليه درك

آن الدَّرَك - كالدَّرَج، لكن الدَّرَج يقال اعتبارا بالصعود، و الدَّرَك اعتبارا بالحدور، و لهذا قيل:

درجات الجنه، و آن دَرَكَات النار، و لتصوّر الحدور فى النار سميت هاويه، و قال تعالى: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ - فِي الدَّرَكِ - الْأَسْفَلِ - مِنَ  
النَّارِ [النساء / ١٤٥]، و الدَّرَك (٣) أقصى قعر البحر.

- 
- ١- الحياء: رحم الناقه، و إنما سُمى حياء باسم الحياء، من الاستحياء، لأنه يستر من آدمى و يكنى عنه من الحيوان، و يستفحش التصريح بذكره و اسمه الموضوع له. راجع: اللسان (حيا) ١٤ / ٢١٩.
  - ٢- و بها قرأ ابن كثير و أبو عمرو. راجع: الإتحاف ص ٢١٤.
  - ٣- بفتح الراء، و هو أشهر، و تسكينها. القاموس.

آخر ليدرک الماء آن دَرَكٌ ۞ و لما يلحق الإنسان من تبعه آن دَرَكٌ (١) كالدَرَك في البيع (٢). قال تعالى: لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى [طه / ٧٧]، أى :

تبعه. و آن أدَرَكٌ : بلغ أقصى الشىء ، و آن أدَرَكٌ - الصَّبِي :

بلغ غايه الصِّبا، و ذلك حين البلوغ، قال:

حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْعَرَقُ (يونس / ٩٠)، و قوله: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَ هُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ [الأنعام / ١٠٣]، فمنهم من حمل ذلك على البصر الذى هو الجارحه، و منهم من حمله على البصيره، و ذكر أنه قد نبت به على ما روى عن أبى بكر رضى الله عنه فى قوله: ( يا من غايه معرفته القصور عن معرفته) إذ كان غايه معرفته تعالى أن تعرف الأشياء فتعلم أنه ليس بشىء منها، و لا بمثلها بل هو موجد كل ما أدركته. و آن التَّدَارُكُ فى الإغاثه و النعمه أكثر، نحو قوله تعالى: لَوْ لَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ [القلم / ٤٩]، و قوله:

حَتَّى إِذَا آن آذَارَكُوفِيهَا جَمِيعًا [الأعراف / ٣٨]، أى : لحق كل بالآخر. و قال: بَلِ آذَارَكُ - عَلِمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ [النمل / ٦٦]، أى :

تدارك، فأدغمت التاء فى الدال، و توصل إلى السكون بألف الوصل، و على ذلك قوله تعالى:

حَتَّى إِذَا آذَارَكُوفِيهَا [الأعراف / ٣٨]، و نحوه: آتَأَقَلُّمٌ إِلَى الْأَرْضِ [التوبه / ٣٨]، و أَطَّيْرُنَا بِكَ - [النمل / ٤٧]، و قرئ:

بل أدرك علمهم فى الآخرة (٣)، و قال الحسن: معناه جهلوا أمر الآخرة (٤)، و حقيقته انتهى علمهم فى لحوق الآخرة فجهلواها. و قيل معناه:

بل يدرك علمهم ذلك فى الآخرة، أى : إذا حصلوا فى الآخرة، لأن ما يكون ظنونا فى الدنيا، فهو فى الآخرة يقين.

### عليه درهم

قال تعالى: وَ شَرَّوهُ بِئَمْنٍ بَخْسٍ آَن دَرَاهِمٍ - مَعْدُودَةٍ [يوسف / ٢٠]، آن الدرهم: الفضة المطبوعه المتعامل بها.

### عليه درى

آن الدرأيه: المعرفه المدرکه بضرب من الحيل، يقال: آن دريئه ۞ و آن دريت ۞ به، آن دريئه، نحو: فطنه، و شعره، و آن أدريت ۞ قال الشاعر:



(٥) و آن الدَّرِيَّة: لما يتعلَّم عليه الطَّعن، و للناقه التي ينصبها الصائد ليأنس بها الصَّيد، فيستتر من ورائها فيرميه، و آن المِدْرَى: لقرن الشاه، لكونها دافعه به عن نفسها، و عنه استعير آن المُدْرَى لما

- 
- ١- الدَّرَك: التبعه، يسكن و يحرك، يقال: ما لحقك من درك فعلى "خلاصه. انظر: اللسان (درك).
  - ٢- و منه: ضمان الدرک فى عهده البيع.
  - ٣- سورة النمل: آيه ٦٦، و هى قراءه ابن كثير و أبى عمرو و أبى جعفر و يعقوب.
  - ٤- أخرجه ابن جرير ٧/٢٠ عن ابن زيد.
  - ٥- البيت لسحيم بن وثيل الرياحى. و هو فى البصائر ٢/٥٩٧، و المجلد ٢/٣٥٤، و اللسان (درى).

يصلح به الشعر، قال تعالى: لا آن تدرى لعل الله يحدث بعد ذلك - أمراً [الطلاق / ١]، و قال:

وَ إِن أَدْرِى لَعَلَّهُ مُفْتَنَّهُ لَكُمْ [الأنبياء / ١١١]، و قال: ما كنت تدرى ما الكتاب [الشورى / ٥٢]، و كل موضع ذكر فى القرآن و ما آن أدراك، فقد عقب بيانه (١)، نحو و ما أدراك - ما هيه ناز حاميه [القارعه / ١٠ - ١١]، و ما أدراك - ما ليله القدر ليله القدر [القدر / ٢ - ٣]، و ما أدراك - ما الحاقه [الحاقه / ٣]، ثم ما أدراك - ما يوم الدين [الانفطار / ١٨]، و قوله: قل لو شاء الله ما تلوته عليكم و لا أدراكم به [يونس / ١٦]، من قولهم: دريت، و لو كان من درأت لقليل: و لا أدراكموه. و كل موضع ذكر فيه: و ما يدريك - لم يعقبه بذلك، نحو: و ما يدريك - لعله يزكى [عبس / ٣٠]، و ما آن يدريك لعل الساعة قريب [الشورى / ١٧]، و الدرايه لا تستعمل فى الله تعالى، و قول الشاعر:

-١٥٧-

لا هم لا أدرى و أنت الدارى

(٢) فمن تعجرف أجلاف العرب (٣).

### عليه درأ

آن الدرء: الميل إلى أحد الجانبين، يقال:

قومت درأه، و آن درأت معنه: دفعت عن جانبه، و فلاين ذو آن تدرو، أى: قوى على دفع أعدائه، و آن دارأته: دفعته. قال تعالى: و آن يدرون بالحسنه السيئه [الرعد / ٢٢]، و قال: و يدروا عنها العذاب [النور / ٨]، و فى الحديث:

«آن ادروا الحدود بالشبهات» (٤) تنبها على تطلب

١- راجع: الإتيان للسيوطى ١ / ١٩٠، و قد نقل هذه القاعده عن المؤلف و نسبها إليه، و ذكرها قبله المبرد فى ما اتفق لفظه ص ٧٣.

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:

٣- و ذلك لأن أسماء الله توقيفيه - أى: يتوقف فى إثباتها على الشارع - فلا يصح أن نسمى الله اسما لم يسم به نفسه، أو لم يأت فى السنه.

٤- الحديث أخرجه الحارثى فى مسند أبى حنيفه له عن ابن عباس مرفوعا، و أبو سعد السمعانى فى ذيل تاريخ بغداد، و فى سنده من لا يعرف.

حيله يدفع بها الحدّ، قال تعالى: قُلْ فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ - [آل عمران / ١٦٨]، وقوله: أَنْ فَادَارَأْتُمْ فِيهَا [البقره / ٧٢]، هو تفاعلتم، أصله: أَنْ تَدَارَأْتُمْ، فأريد منه الإدغام تخفيفاً، وأبدل من التاء دال فسكّن للإدغام، فاجتلب لها ألف الوصل فحصل على أفاعلتم.

قال بعض الأدباء: أدارأتم افتعلتم، و غلط من أوجه:

أولاً: أن أدارأتم على ثمانية أحرف، و افتعلتم على سبعة أحرف.

و الثاني: أن أالذى يلي ألف الوصل تاء، فجعلها دالا.

و الثالث: أن أالذى يلي الثانى دال، فجعلها تاء.

و الرابع: أن الفعل الصحيح العين لا يكون ما بعد تاء الافتعال منه إلّا متحرّكاً، و قد جعله هاهنا ساكناً.

الخامس: أن هاهنا قد دخل بين التاء و الدال زائد. و فى افتعلت لا يدخل ذلك.

السادس: أنه أنزل الألف منزل العين، و ليست بعين.

السابع: أن افتعل قبله حرفان، و بعده حرفان، و أدارأتم بعده ثلاثه أحرف.

### عليه دس

آن الدّسُّ: إدخال الشىء فى الشىء بضرب من الإكراه. يقال: آن دَسَسْتُهُ، آن فَدَسَّوْا، و قد آن دُسَّ البعير بالهناء (١)، و قيل: ليس الهناء بالدّس (٢)، قال الله تعالى: أم آن يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ [النحل / ٥٩].

### عليه دسر

قال تعالى: وَ حَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَابٍ وَ آن دُسِيرٍ [القمر / ١٣]، أى: مسامير، الواحد آن دِسَار، و أصل آن الدّسر: الدّفع الشّديد بقهر، يقال:

آن دَسَرَهُ بِالزَّمْحِ، و رجل آن مِدَسَّر، كقولك: مطعن، و روى: «ليس فى العنبر زكاه، إنّما هو شىء دسره البحر» (٣).

### عليه دسى

قال تعالى: وَ قَدْ خَابَ مَنْ آن دَسَّاهَا [الشمس / ١٠]، أى: دَسَّسها فى المعاصى، فأبدل من إحدى السّينات ياء، نحو: تظنّيت، و أصله تظنّنت.

آن الدّعُ الدفع الشديد و أصله أن يقال للعائر:

دع دع، كما يقال له: لعاء، قال تعالى:

---

١- الهناء: ضرب من القطران. انظر: اللسان (هنيء).

٢- انظر: المجمل ٣١٧/٢، والأمثال ص ٢٣٠.

٣- يروى عن ابن عباس قال: (ليس العنبر بركاز، هو شىء دسره البحر) أخرجه البخارى و البيهقى و ابن أبى شيبه.

يوم- آن يُدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ- آن دَعَا [الطور/ ١٣]، و قوله: فَذَلِكَ- الَّذِي آن يُدْعُ الْيَتِيمَ- [الماعون/ ٢]، قال الشاعر:

-١٥٨-

آن دَعِ الوَصِيَّ فِي قَفَا يَتِيمِهِ

(١)

### عليه دعا

آن الدُّعَاءُ كالتَّوَدُّعِ، إلَّا أن التَّوَدُّعِ قد يقال بيا، أو آيا، و نحو ذلك من غير أن يضم إليه الاسم، و آن الدُّعَاءُ لا يكاد يقال إلَّا إذا كان معه الاسم، نحو: يا فلان، و قد يستعمل كل واحد منهما موضع الآخر. قال تعالى: كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إلَّا دُعَاءَ وَ نِدَاءَ [البقره/ ١٧١]، و يستعمل استعمال التسميه، نحو: آن دَعَوْتُ ابْنِي زَيْدًا، أى: سَمَّيْتَهُ، قال تعالى: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا [النور/ ٦٣]، حتَّا على تعظيمه، و ذلك مخاطبه من كان يقول: يا محمَّد، و آن دَعَوْتَهُ: إذا سألته، و إذا استغثته، قال تعالى: قَالُوا آن ادع لنا رَبَّكَ- [البقره/ ٦٨]، أى: سله، و قال: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ- أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ آن تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ- بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ- [الأنعام/ ٤٠- ٤١]، تنبيهًا أنكم إذا أصابتم شدة لم تفرعوا إلَّا إليه، و ادعوه مَخَوْفًا وَ طَمَعًا [الأعراف/ ٥٦]، و ادعوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ- [البقره/ ٢٣]، و إذا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ [الزمر/ ٨]، و إذا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ [يونس/ ١٢]، و لا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ- وَ لَا يَضُرُّكَ- [يونس/ ١٠٦]، و قوله: لا- تَدْعُوا الْيَوْمَ- تُبُورًا وَاحِدًا وَ ادْعُوا تُبُورًا كَثِيرًا [الفرقان/ ١٤]، هو أن يقول: يا لهفاه، و يا حسرتاه، و نحو ذلك من ألفاظ التأسف، و المعنى: يحصل لكم غموم كثيره. و قوله: ادع لنا رَبَّكَ- [البقره/ ٦٨]، أى: سله. و آن الدُّعَاءُ إِلَى الشَّيْءِ: الحث على قصده قال- رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ- مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ [يوسف/ ٣٣]، و قال: وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ [يونس/ ٢٥]، و قال:

يا قوم ما لى أدعوكم إلى النَّجَاهِ وَ تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ تَدْعُونَنِي لِأَكْفَرُ بِاللَّهِ وَ أَشْرِكُ بِهِ [غافر/ ٤١- ٤٢]، و قوله: لا جَرَمَ- أنما تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ [غافر/ ٤٣]، أى: رفعه و تنويه.

و آن الدُّعْوَةُ مَخْتَصَّةٌ بِالدُّعَاءِ النَّسْبِ (٢)، و أصلها للحاله الَّتِي عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ، نحو: القعدة و الجلسة.

١- الرجز لأبى نواس فى ديوان المعانى ١/ ٣٥٧، و هو بتمامه:

٢- قال ابن فارس: و الدُّعْوَةُ فى النسب بالكسر. قال أبو عبيده: يقال فى النسب دعوه، بالكسر، و إلى الطعام دعوه، بالفتح. انظر:

و قولهم: «آن دَعِيبٌ لِّلْبَنِّ» (١) أى : غُبْرَةٌ (٢) تجلب منها اللَّبَنُ. و آن الأَدْعَاءُ: أن يدعى شيئاً أنه له، و فى الحرب الاعتراء، قال تعالى: وَ لَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ - نُزُلًا [فصلت / ٣١ - ٣٢]، أى : ما تطلبون، و آن الدَّعْوَى: الأَدْعَاءُ، قال: فما كان دَعْوَاهُمْ إِذِ جَاءَهُمْ بِأَسْنَا [الأعراف / ٥]، و آن الدَّعْوَى: الدعاء، قال: وَ آخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - [يونس / ١٠].

### عليه دفع

آن الدَّفْعُ إِذَا عَدَى بِأَلَى اقْتَضَى مَعْنَى الْإِنَالَةِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: آن فَادَفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ [النساء / ٦]، و إِذَا عَدَى بَعْنِ اقْتَضَى مَعْنَى الْحَمَايَةِ، نَحْوُ: إِنَّ اللَّهَ - آن يُدْفِعُ مَعَنَ الَّذِينَ - آمَنُوا [الحج / ٣٨]، و قال: وَ لَوْ لَا آن دَفَعَ اللَّهُ النَّاسَ - بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ [الحج / ٤٠]، و قوله:

لَيْسَ لَهُ آن دَافِعٍ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ [المعارج / ٢ - ٣]، أى : حام، و آن المُدْفَعُ: الذى يدفعه كل واحد (٣)، و آن الدُّفْعَةُ مِنَ الْمَطَرِ، و آن الدُّفَاعُ مِنَ السَّيْلِ.

### عليه دفي

قال تعالى: ماءٍ آن دَافِقٍ [الطارق / ٦]: سائلٌ بسرعه. و منه استعير: جاءوا آن دُفِقَهُ، و بعير آن أدفق: سريع، و مَسَى آن الدَّفِيقَى، أى : يتصبَّب فى عدوه كتصبَّب الماء آن المتدفق، و مشوا دفقا.

### عليه دفى ء

آن الدَّفْءُ: خلاف البرد، قال تعالى: لَكُمْ فِيهَا دِفٌّ وَّ مَنَافِعٌ [النحل / ٥]، و هو لما آن يدفىء، و رجل آن دفآن، و امرأه آن دفأى، و بيت آن دفى ء.

### عليه دك

آن الدَّكُّ: الإِرضُ اللَّيْنَةُ السَّيْهَلَةُ، و قد آن دَكَّهُ آن دَكَّا، قال تعالى: وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً [الحاقة / ١٤]، و قال: دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا [الفجر / ٢١]، أى : جعلت بمنزله الإِرضُ اللَّيْنَةُ. و قال الله تعالى: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا [الأعراف / ١٤٣]، و منه: آن الدُّكَّانُ. و آن الدَّكْدَاكُ (٤): رمل لينة.

و أرض آن دكء: مسواه، و الجمع آن الدُّكُّهُ و ناقة دكء:

لا سنام لها، تشبيها بالأرض الدكء.

### عليه دل

آن الدَّلَالَةُ: ما يتوصَّل به إلى معرفه الشىء، كدلالة الألفاظ على المعنى، و دلالة الإشارات،

- ١- هذا حديث و قد أخرجہ أبو عبيد في غريبه ٩ / ٢، و أحمد في مسنده ٧٦ / ٤، و عنده عن ضرار بن الأزور قال: بعثني أهلي بلقوح إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فحلبتها فقال: «دع داعي اللبن»، ثم صار مثلاً.
- ٢- غبر كل شيء: بقيته، و قد غلب ذلك على بقيه اللبن في الضرع، و على بقيه دم الحيض. انظر: اللسان (غبر).
- ٣- انظر: اللسان (دفع)، و المجلد ٢ / ٣٣٠.
- ٤- انظر: المجلد ٢ / ٢١٨.

و الرموز، و الكتابه، و العقود فى الحساب، و سواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلاله، أو لم يكن بقصد، كمن يرى حركه إنسان فيعلم أنه حى، قال تعالى: ما آن دَلَّهم عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ [سبأ/ ١٤]. أصل آن الدلالة مصدر كالكتابته و الإمارة، و آن الدال: من حصل منه ذلك، و آن الدليل فى المبالغه كعالم، و عليم، و قادر، و قدير، ثم يسمّى الدال و الدليل دلاله، كتسميه الشىء بمصدره.

### عليه دلو

آن دَلوتْ آن الدلوت: إذا أرسلتها، و آن أدليتها أى :

أخرجتها، و قيل: يكون بمعنى أرسلتها (قاله أبو منصور فى الشامل) (١)، قال تعالى: فَأَدلى دَلوتَهُ [يوسف/ ١٩]، و استعير للتوصل إلى الشىء، قال الشاعر:

-١٥٩-

و ليس الرزق عن طلب حثيث و لكن ألق دلوك فى آن الدلاء

(٢) و بهذا النحو سَمى الوسيله المائح، قال الشاعر:

-١٦٠-

و لى مائح لم يورد الناس قبله معل و أشطان الطوى كثير

(٣) قال تعالى: وَ تَدُلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ [البقره/ ١٨٨]، و آن التدللى: الدنو و الاسترسال، قال تعالى: ثُمَّ دَنَا آن فَتَدَلَّى [النجم/ ٨].

### عليه دلك

آن دُلوك الشمس: ميلها للغروب. قال تعالى:

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ [الإسراء/ ٧٨]، هو من قولهم: آن دَلكت الشمس: دفعتها بالراح، و منه: دَلكت الشىء فى الرّاحه، و آن دَالكت الرّجل: إذا ماطلته، و آن الدلوك: ما دلكته من طيب، و آن الدليك: طعام يتخذ من الرّبد و التمر (٤).

### عليه دمدم

آن فَدَمَدَمَ عَلَيْهِم رُبُّهُمْ [الشمس/ ١٤]،



فيه الألفاظ اللغويه، وقابل الشواهد، و هو كتاب كبير في ثلاثه عشر مجلدا، رتبه على الحروف، كان يجالس علاء الدين ابن بويه، و كان الصاحب كافي الكفاه يعزّه و يجله و تعاصر مع ابن سينا و اجتماعا في مجلس العلاء. انظر: إنباه الرواه ١٧٦ / ٤، و معجم الأدباء ١٨ / ٢٦٠، و بغيه الوعاہ ١ / ١٨٥.

٢- البيت لأبي الأسود الدّيلي. و هو في البصائر ٢ / ٦٠٦، و المحاسن و المساوي للبيهقي ص ٢٨٦، و تفسير الراغب ورقه ١٢٦.

٣- البيت للعجير السلولى. و هو في اللسان (مبح)، و تفسير الراغب ورقه ١٢٦.

٤- انظر: المجمل ٢ / ٣٣٤.

أى : أهلكتهم، و أزعجهم، و قيل: أن الدمدمه حكاية صوت الهزّه، و منه: أن دمدم - فلان فى كلامه، و أن دممت الثوب: طليته بصنغ ماء، و أن الدمام: يطفى به، و بعير أن مدوم بالشحم، و أن الداماء، و أن الدممه:

جحر اليربوع، و أن الداماء بالتخفيف، و أن الديمومه:

المفازه.

### عليه دم

أصل أن الدم دمي، و هو معروف، قال الله تعالى: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَ الدَّمُّ [المائدة/ ٣]، و جمعه أن دمياء، و قال: لا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ [البقره/ ٨٤]، و قد أن دميت الجراحه، و فرس أن مدمى: شديد الشقره، كالدم فى اللون، و أن الدمييه صورته حسنه، و شجّه أن داميه.

### عليه دمر

قال: أن فدمرناهم تدميراً [الفرقان/ ٣٦]، و قال: ثم دمّرنا الآخرين - [الشعراء/ ١٧٢]، و دمّرنا ما كان يصنع فرعون و قومه و ما كانوا يعرشون - [الأعراف/ ١٣٧]، و أن التدمير: إدخال الهلاك على الشىء، و يقال: ما بالدار أن تدمرى (١)، و قوله تعالى: أن دمّر الله عليهم [محمد/ ١٠]، فإن مفعول دمر محذوف.

### عليه دمغ

قال تعالى: تَوَلَّوْا وَ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ - أن الدمع حزنًا [التوبه/ ٩٢]. أن فالدمع يكون اسما للسائل من العين، و مصدر أن دمعت العين أن دمعاً و أن دمعاً.

### عليه دمغ

قال تعالى: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ أَنْ فَيَدْمَغُهُ [الأنبياء/ ١٨]، أى : يكسر أن دماغه و حجّه أن دامغه كذلك. و يقال للطلعه تخرج من أصل النخلة فتفسده إذا لم تقطع: أن دامغه، و للحميده التى تشد على آخر الرجل: أن دامغه، و كل ذلك استعاره من أن الدمغ الذى هو كسر الدماغ.

### عليه دنر

قال تعالى: مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ أَنْ بَعْدِنَارٍ [آل عمران/ ٧٥]، أصله: دنار، فأبدل من إحدى التونين ياء، و قيل: أصله بالفارسيه دين آر، أى :

الشريعه جاءت به.

آن الدنوّ: القرب بالذات، أو بالحكم، و يستعمل فى المكان و الزّمان و المنزله. قال تعالى: وَ مِنْ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ مِثْلُ آبٍ دَائِيَةٍ [الأنعام / ٩٩]، و قال تعالى: ثُمَّ آتَىٰ دَنَابِقَ الَّذِي [النجم / ٨]، هذا بالحكم. و يعبر آن بالأدنى تاره عن الأصغر، فيقابل بالأكبر نحو: وَ لَا أَدْنَىٰ مِنْ ذَلِكَ - وَ لَا أَكْثَرَ

(١)، و تاره عن الأردذل فيقابل بالخير، نحو: أَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ [البقره / ٦١]، و عن الأول فيقابل بالآخر، نحو: خَسِرَ آتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ [الحج / ١١]، و قوله: وَ آتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ إِنَّا فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [النحل / ١٢٢]، و تاره عن الأقرب، فيقابل بالأقصى نحو: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ آتِ الدُّنْيَا وَ هُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصْوَى [الأنفال / ٤٢]، و جمع آتِ الدُّنْيَا آتِ الدُّنْيَا، نحو الكبرى و الكبر، و الصِّغْرَى و الصِّغْر. و قوله تعالى: ذَلِكَ - آتِ الدُّنْيَا أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ [المائده / ١٠٨]، أى : أقرب لنفوسهم أَنْ تَحْرَى الْعَدَالَةَ فِي إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ، و على ذلك قوله تعالى: ذَلِكَ - آتِ الدُّنْيَا أَنْ تَقْرَأَ عَيْنُهُنَّ [الأحزاب / ٥١]، و قوله تعالى: لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ - فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ [البقره / ٢٢٠]، متناول للأحوال التى فى النشأه الأولى، و ما يكون فى النشأه الآخره، و يقال: آتِ دَائِتِ بَيْنَ الْأَمْرَيْنِ، و آتِ دَائِتِ أَحَدَهُمَا مِنَ الْآخِرِ. قال تعالى: آتِ يَدَيْنِ عَالِيَهُنَّ مِنْ جَلَابِيْبِهِنَّ [الأحزاب / ٥٩]، و آتِ دَائِتِ الْفَرَسِ: دَنَا نَتَاجِهَا.

و خصَّ آتِ الدُّنْيَا بِالْحَقِيرِ الْقَدْرِ، و يقابل به السَّيِّئِ، يقال: آتِ دُنَىءٍ بَيْنَ آتِ الدُّنْيَا. و ما روى «إِذَا أَكَلْتُمْ فَدَنُوا» (٢) من الدُّنْيَا، أى : كُلُوا مِمَّا يَلِيكُمْ.

### عليه دهر

آتِ الدَّهْرِ فِي الْأَصْلِ: اسْمٌ لِمَدَّةِ الْعَالَمِ مِنْ مَبْدَأِ وُجُودِهِ إِلَى انْقِضَائِهِ، و على ذلك قوله تعالى:

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ [الدهر / ١]، ثم يعبر به عن كل مدَّة كثيرة، و هو خلاف الزَّمان، فإنَّ الزَّمان يقع على المدَّة القليلة و الكثيره، و آتِ دَهْرٌ فَلَانٌ: مدَّة حياته، و استعير للعاده الباقية مدَّة الحياه، فقيل: ما دهرى بكذا، و يقال: آتِ دَهْرٌ فَلَانَا نَائِبُهُ آتِ دَهْرًا، أى : نزلت به، حكاه (الخليل) (٣)، فالدهر هاهنا مصدر، و قيل:

آتِ دَهْدَرَهُ آتِ دَهْدَرَةً، و آتِ دَهْرٌ آتِ دَاهِرٌ و آتِ دَهِيْرٌ. و قوله عليه الصلاه و السلام: «لَا تَسْبُوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّهْرُ» (٤) قد قيل معناه: إنَّ اللَّهَ فاعل ما يضاف إلى الدهر من الخير و الشرِّ و المسرِّه و المساءه، فإذا سببتم الذى تعتقدون أنه فاعل ذلك فقد سببتموه تعالى عن ذلك (٥). و قال بعضهم (٦): الدَّهْرُ

١- سورة المجادله: آيه ٧. و قرأ الحسن (و لا أكبر) و هى قراءه شاذه، و هى محل الاستشهاد.

٢- فى النهايه: «سَمُوا اللَّهَ وَ دَنُوا، وَ سَمْتُوا»، و كذا فى غريب الحديث لابن قتيبه ٣ / ٧٤٥.

٣- انظر: العين ٢٣ / ٤، و فى عبارته المؤلف بعض التصرف.

٤- الحديث أخرجه مسلم عن أبى هريره، و أحمد فى المسند ٥ / ٣٩٩ و البخارى. فتح البارى ٨ / ٥٧٤.

٥- و هذا قول أبى عبيد فى غريب الحديث ٢ / ٤٧.

٦- هو محمَّد بن داود الظاهرى. انظر فتح البارى ٨ / ٥٧٤.

الثانى فى الخبر غير الدهر الأول، و إنما هو مصدر بمعنى الفاعل، و معناه: أن الله هو آن الداهر، أى: المصرف المدبر المفيض لما يحدث، و الأول أظهر (١). و قوله تعالى إخبارا عن مشركى العرب: ما هى إلا حياتنا الدنيا نموت و نحيا و ما يهلكنا إلا آن الدهر [الجاثية / ٢٤]، قيل: عنى به الزمان.

### عليه دهق

قال تعالى: وَ كَأْساً آن دهاقاً [النبا / ٣٤]، أى: مفعمه، و يقال: آن أدهقت الكأس - آن فدَهق، و آن دَهق - لى من المال آن دَهَقَه، كقولك: قبض قبضه.

### عليه دهم

آن الدُّهَمه: سواد الليل، و يعبر بها عن سواد الفرس، و قد يعبر بها عن الخضره الكامله اللون، كما يعبر عن آن الدُّهَمه بالخضره إذا لم تكن كامله اللون، و ذلك لتقاربهما باللون. قال الله تعالى: آن مُدْهَمَتَانِ [الرحمن / ٤٤]، و بناؤهما من الفعل مفعال، يقال: آن ادھام - آن ادھيما، قال الشاعر فى وصف الليل:

-١٤١-

فى ظل - أخضر يدعو هامه البوم

(٢)

### عليه دهن

قال تعالى: تَبَّتْ آن بالذُّهنِ [المؤمنون / ٢٠]، و جمع آن الذهن آن أدهان. و قوله تعالى:

فَكَانَتْ وَرْدَةً آن كَالذُّهَانِ [الرحمن / ٣٧]، قيل: هو دردى الزيت، و آن المِدْهَنُ: ما يجعل فيه الدهن، و هو أحد ما جاء على مفعل من الآله (٣)، و قيل للمكان الذى يستقر فيه ماء قليل:

آن مُدْهَنٌ، تشبيهاً بذلك، و من لفظ الدهن استعير آن الدَّهِينُ للناقه القليله اللبن، و هى فعيل فى معنى فاعل، أى: تعطى بقدر ما تدهن به. و قيل:

بمعنى مفعول، كأنه آن مدّهون باللبن. أى: كأنها آن دُهِنَتْ باللبن لقلته، و الثانى أقرب من حيث لم يدخل فيه الهاء، و آن دَهَنَ المطر الأرض: بلها بللا - يسيرا، كالدهن الذى يدهن به الرأس، و آن دَهَنَه بالعصا: كناية عن الضرب على سبيل التهكم، كقولهم: مسحته بالسيف، و حَيَّته بالرمح.

و آن الإِدْهَانُ فى الأصل مثل التدهين، لكن جعل عباره عن المداراه و الملاينه، و ترك الجد، كما جعل التقرید و هو نزع القراد

عن البعير عبارته عن ذلك، قال: أْفِيْهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ أَنْ مُدْهِنُونَ- [الواقعه / ٨١]، قال الشاعر:

---

١- نقله ابن حجر عنه في الفتح ٨ / ٥٧٥.

٢- الشطر تقدّم في باب (خضر).

٣- وقد جمع ابن مالك ما شدّ من اسم الآله في لاميته فقال:

الحزم والقوه خير من ال إدهان و الفكه و الهاع(١)

و آن داهنت فلانا آن مداهنه، قال: وَدُّوا لَوْ تَدَهَّنَ مَفِيدُهُنَّونَ- [القلم / ٩].

### عليه دأب

آن الدأب: إدامه السَّير، آن دأب- فى السَّير آن دأباً. قال تعالى: وَ سَيَخَّرْ لَكُمْ ۞ الشَّمْسَ - وَ الْقَمَرَ آن دائبين [إبراهيم / ٣٣]، و آن الدأب: العاده المستمره دائما على حاله، قال تعالى: كَدَّأبِ آلِ فِرْعَوْنَ- [آل عمران / ١١]، أى: كعادتهم التى يستمرّون عليها.

### عليه داود

آن داود اسم أعجمى ۞

### عليه دار

آن الدَّار: المنزل اعتبارا بدورانها أذى لها بالحائط، و قيل: آن داره، و جمعها آن ديار، ثم تسمى البلده دارا، و الصَّيقع دارا، و الدّنيا كما هى دارا، و الدَّار الدّنيا، و الدَّار الآخرة، إشاره إلى المقرين فى النشأه الأولى، و النشأه الأخرى. و قيل: دار الدّنيا، و دار الآخرة، قال تعالى: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ [الأنعام / ١٢٧]، أى:

الجنه، و دار البوار(٢) أى: الجحيم. قال تعالى: قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمْ ۞ الدَّارُ الآخِرَةُ [البقره / ٩٤]، و قال: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ [البقره / ٢٤٣]، وَ قَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا [البقره / ٢٤٦]، و قال: سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ [الأعراف / ١٤٥]، أى:

الجحيم، و قولهم: ما بها آن ديار(٣)، أى: ساكن و هو فيعال، و لو كان فعّالا ل قيل: دوار، كقولهم: قوَال و جَوَاز. و آن الدَّائِرَةُ: عباره عن الخطّ المحيط، يقال: آن دَارَ آن يدور آن دورانا، ثم عبّر بها عن المحادثه.

و آن الدَّوَارى: الدَّهر الدائر بالإنسان من حيث إنه آن يُدَوَّرُ بالإنسان، و لذلك قال الشاعر:

و الدَّهر بالإنسان دَوَارى ۞

(٤) و آن الدَّورَه و آن الدَّائِرَه فى المكروه، كما يقال: دوله فى المحبوب، و قوله تعالى: نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ [المائده / ٥٢]، و آن الدَّوَار: صنم كانوا يطوفون حوله. و آن الدَّارى: المنسوب إلى الدَّار، و خصَّص بالعطَّار(٥) تخصيص الهالكى ۞

- ١- البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى، شاعر جاهلى أدرك الإسلام، فقبل: أسلم، وقيل: لم يسلم. و هو فى المفضليات ص ٢٨٥، و اللسان (هبع).
- ٢- الآيه وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ سورة إبراهيم: آيه ٢٨.
- ٣- الأمثال ص ٣٨٦.
- ٤- الرجز للعجاج، و هو فى ديوانه ١ / ٣١٠، و مجمل اللغة ٢ / ٣٣٩.
- ٥- قال فى اللسان: و الدّارى: العطار، يقال: إنه نسب إلى دارين، فرضه بالبحرين فيها سوق كان يحمل إليها مسك من ناحيه الهند. اللسان (دور).



بالقين (١)، قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مثل المجلس الصالح كمثل الدّارى» (٢) و يقال للدار: آن دارى .

وقوله تعالى: وَيَتَرَبَّصُّ بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ [التوبه / ٩٨]، أى : يحيط بهم الشؤء إحاطه الدوائر بمن فيها، فلا سبيل لهم إلى الانفكاك منه بوجه. وقوله تعالى: إِذَا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً أَنْ تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ [البقره / ٢٨٢]، أى : تتداولونها و تتعاطونها من غير تأجيل.

### عليه دول

آن الدّوله و آن الدّوله واحده، و قيل: آن الدّوله فى المال، و آن الدّوله فى الحرب و الجاه. و قيل:

آن الدّوله اسم الشىء الذى يتداول بعينه، و آن الدّوله المصدر. قال تعالى: كَى لَا يَكُونَ دَوْلَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ [الحشر / ٧]، و آن تداول القوم كذا، أى : تناولوه من حيث الدّوله، و آن داوول الله كذا بينهم. قال تعالى: وَ تِلْكَ الْأَيَّامُ نُتَدَاوَلُهَا بَيْنَ النَّاسِ [آل عمران / ١٤٠]، و آن الدّولول:

الداهيه و الجمع آن الدّآليل و آن الدّؤلات (٣).

### عليه دوم

أصل آن الدّوام السكون، يقال: آن دام الماء، أى : سكن، «و نهى أن يبول الإنسان فى الماء آن الدائم» (٤). و آن أدمت القدر و آن دوّمها: سكّنت غليانها بالماء، و منه: آن دام الشىء: إذا امتدّ عليه الزمان، قال تعالى: وَ كُنْتَ عَلَيْهِمْ شَهِيداً مَا أَنْ دُمْتَ فِيهِمْ [المائده / ١١٧]، إلا ما دُمت عليه قائماً [آل عمران / ٧٥]، لَن نَدْخُلَهَا أَبَداً مَا دَامُوا فِيهَا [المائده / ٢٤]، و يقال:

آن دُمت - آن تدام، و قيل: آن دِمت - آن تدوم، نحو: مت - تموت (٥)، و آن دوّم الشمس فى كبد السماء، قال الشاعر:

-١٦٤-

و الشمس حيرى لها فى الجوّ آن تدويم

(٦) و آن دوّم - الطير فى الهواء: حلّق، و آن استدمت

١- فى اللسان: الهالكى : الحداد، قال ابن الكلبي: أول من عمل الحديد من العرب الهالك بن عمرو بن أسد بن خزيمه، و كان حدّادا، نسب إليه الحديد، فقيل: الهالكى، و لذلك قيل لبنى أسد: القيون. انظر: اللسان (هلك).

٢- انظر: النهايه ١٢ / ١٤٠، و الفائق ١ / ٤٤٣، و أخرجه أحمد ٤ / ٤٠٤ بلفظ: كمثل العطار.

٣- انظر: المجلد ٢ / ٣٤٠.

٤- الحديث: «نهى أن يبال فى الماء الراكد» أخرجه مسلم و النسائى و أبو داود.

٥- قال الفارسي في الحجه ٣ / ٢٦: و هما شاذان.

٦- هذا عجز بيت، و شطره:

الأمر: تأتيت فيه، و الظل - آن الدوم: الدائم، و آن الديمه: مطر تدوم أياما.

### عليه دين

يقال: آن دنت - الرجل: أخذت منه آن دينا، و آن أدنته:

جعلته آن دائنا، و ذلك بأن تعطيه دينا. قال (أبو عبيد)(١): آن دنته: أقرضته، و رجل آن مدين، و آن مديون، و آن دنته: استقرضت منه(٢)، قال الشاعر:

-١٦٥-

آن ندين - و يقضى الله عنا و قد نرى مصارع قوم لا آن يدئون - ضيعا

(٣) و آن أدنت - مثل آن دنت - و آن أدنت - أى: أقرضت، و آن التداين - و آن المداينه: دفع آن الدين، قال تعالى:

إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى [البقره / ٢٨٢]، و قال: من بعد وصية يوصي بها أو دين [النساء / ١١]، و آن الدين - يقال للطاعه و الجزاء، و استعير للشريعة، و آن الدين - كالملة، لكنه يقال اعتبارا بالطاعه و الانقياد للشريعة، قال إن الدين - عند الله - الإسلام [آل عمران / ١٩]، و قال:

و من أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله - و هو محسن [النساء / ١٢٥]، أى: طاعه، و أخلصوا دينهم لله [النساء / ١٤٦]، و قوله تعالى: يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم [النساء / ١٧١]، و ذلك حث - على اتباع دين النبي - صلى الله عليه و سلم - الذى هو أوسط الأديان كما قال:

و كذلك - جعلناكم أمه و سطاء [البقره / ١٤٣]، و قوله: لا إكراه في الدين [البقره / ٢٥٦] قيل: يعنى الطاعه، فإن ذلك لا يكون فى الحقيقه إلا بالإخلاص، و الإخلاص لا - يتأتى فيه الإكراه، و قيل: إن ذلك مختص - بأهل الكتاب الباذلين للجزية. و قوله: أفعير دين الله - يبغون - [آل عمران / ٨٣]، يعنى: الإسلام، لقوله: من به و من يتبع غير الإسلام - ديناً فلن يقبل - منه [آل عمران / ٨٥]، و على هذا قوله تعالى:

هو الذى أرسل رسله بالهدى و دين الحق [الصف / ٩]، و قوله: و لا يدئون - دين - الحق [التوبه / ٢٩]، و قوله: و من أحسن ديناً ممن أسلم وجهه لله - و هو محسن [النساء / ١٢٥]، فلو لا إن كنتم غير آن مدينين - [الواقعه / ٨٦]، أى: غير مجزيين. و آن المدين و آن المدينه: العبد و الأمه: قال (أبو زيد): هو من قولهم: آن دين - فلان آن يدان: إذا حمل على مكروه(٤)، و قيل(٥): هو من دنته: إذا جازيته بطاعته، و جعل بعضهم المدينه من هذا الباب.

### عليه دون

يقال للقاصر عن الشيء: آآن دون، قال بعضهم:

- ١- فى الغريب المصنف ورقه ٣٣٠ من النسخه التركيه، و تهذيب اللغه ١٤ / ١٨٢ نقلا عن أبى عبيد.
- ٢- انظر: المجلد ٢ / ٣٤٢.
- ٣- البيت للعجير السلولى، و هو فى المجلد ٢ / ٣٤٢، و اللسان (دين)، و الغريب المصنف ورقه ٣٣٠.
- ٤- انظر: المجلد ٢ / ٣٤٢، و تهذيب اللغه ١٤ / ١٨٣.
- ٥- و هو قول أبى عبيده فى مجاز القرآن ٢ / ٢٥٢.

هو مقلوب من الدنوّ، و آن الأدون: الدنى ء و قوله تعالى: لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِّنْ آن دُونِكُمْ [آل عمران/ ١١٨]، أى : مَمَّنْ لم يبلغ منزلته منزلتكم فى الديانة، و قيل: فى القرابه. و قوله:

وَ يَغْفِرُ مَا آن دُونِ ذَٰلِكَ - [النساء/ ٤٨]، أى : ما كان أقلّ من ذلك، و قيل: ما سوى ذلك، و المعنيان يتلازمان. و قوله تعالى: أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: اتَّخِذُونِي وَ أُمَّيِّ إِلَهَيْنِ مِّنْ دُونِ اللَّهِ [المائدة/ ١١٦]، أى : غير الله، و قيل: معناه إلهين متوصّلا بهما إلى الله. و قوله ليس لهم من دونه ولىُّ و لا شفيعٌ [الأنعام/ ٥١]، و ما لكم من دونه الله من ولىٍّ و لا نصيرٍ (١) أى :

ليس لهم من يواليهم من دون أمر الله. و قوله:

قُلْ أَدْعُوا مِن دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَ لَا يَضُرُّنَا [الأنعام/ ٧١]، مثله. و قد يجرى بلفظ دون، فيقال: آن دونك كذا، أى : تناوله، قال القتيبي:

يقال: آن دان - آن يدون - آن دوناً: ضعف (٢).

تم كتاب الدال

١- سورة العنكبوت: آيه ٢٢، و فى المطبوعه (و ما لهم) و هو تصحيف.

٢- انظر: المجمل ٢ / ٣٤١.

## كتاب الذال

## عليه ذب

آن الذباب يقع على المعروف من الحشرات الطائره، و على النحل، و الزنابير و نحوهما. قال الشاعر:

-١٦٦-

فهذا أوان العرض حيا ذبابه زنابيره و الأزرق المتلمس

(١) و قوله تعالى: وَ إِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا [الحج / ٧٣]، فهو المعروف، و آن ذباب العين:

إنسانها، سمي به لتصوره بهيئته، أو لطيران شعاعه طيران الذباب. و آن ذباب السيف تشبيها به في إيدائه، و فلان آن ذباب: إذا كثر التأذى به.

و آن ذببت عن فلان: طردت عنه الذباب، و آن المذبذبه: ما يطرد به، ثم استعير الذب لمجرد الدفع، فقيل: آن ذببت عن فلان، و آن ذب البعير: إذا دخل ذباب في أنفه. و جعل بناؤه بناء الأدواء نحو:

زكم. و بعير آن مذبوب، و آن ذب جسمه: هزل فصار كذباب، أو كذباب السيف، و آن الذذبذبه: حكاية صوت الحركة للشىء المعلق، ثم استعير لكل اضطراب و حركة، قال تعالى: آن مُدْبَذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ [النساء / ١٤٣]، أى: مضطربين مائلين تاره إلى المؤمنين، و تاره إلى الكافرين، قال الشاعر:

-١٦٧-

ترى كل ملك دونها آن يتذبذب

(٢) و آن ذببنا إبلنا: سقناها سوقا شديدا بتذبذب، قال الشاعر:

١- البيت للمتلمس الضبعي، شاعر جاهلي كان ينادم عمرو بن هند ملك الحيره.

٢- هذا عجز بيت، و شطره:

يذَّبُّ ورد على إثره

(١)

### عليه ذبح

أصل آن الذَّبْح: شقّ حلق الحيوانات. و آن الذَّبْح:

آن المذبوح، قال تعالى: وَ فَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ [الصفات / ١٠٧]، و قال: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبُحُوا بَقَرَهُ [البقره / ٦٧]، و آن ذَبَحْتُمُ الْفَارَةَ (٢):

شققته، تشبيهاً بذبح الحيوان، و كذلك: آن ذبح الدَّن (٣)، و قوله: آن يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ [البقره / ٤٩]، على التَّكْثِيرِ، أى: يذبح بعضهم إثر بعض. و سعد آن الذَّبَاح اسم نجم، و تسمى الأخاديد من السَّيْلِ آن مذابح.

### عليه ذخر

أصل آن الادِّخار اذتخار، يقال: آن ذخرته، و آن ادَّخرته: إذا أعددتَه للعقبى. و روى: (أنّ النبي صلّى الله عليه و سلّم كان لا آن يذخر شيئاً لغد) (٤) و آن المذاخر:

الجوف و العروق المدَّخره للطعام، قال الشاعر: ١٦٩-

فلما سقيناها العكيس تملأت مذاخرها و امتدّ رشحا وريدها

(٥) و آن الإذخر: حشيشه طيبه الرِّيح.

### عليه ذر

آن الذَّرِّيّه، قال تعالى: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِي [البقره / ١٢٤]، و قال: وَ مِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّهُ مُسْلِمَةً لَكَ - [البقره / ١٢٨]، و قال: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ - آن ذَرَّهُ [النساء / ٤٠]، و قد قيل: أصله الهمز، و قد تذكر بعد فى بابيه.

### عليه ذرع

آن الذَّرَاع: العضو المعروف، و يعتبر به عن آن المذروع، أى: الممسوح بالذَّرَاع. قال تعالى: فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ [الحاقه / ٣٢]، يقال: آن ذراع من الثوب و الإرض، و آن ذراع الأسد: نجم، تشبيهاً بذراع الحيوان، و آن ذراع العامل:

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- الفاره: المسك.

٣- قال ابن فارس: و ذبحت الدن: إذا بزلته. المجلد ٢ / ٣٦٤.

٤- الحديث عن أنس قال: (كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يدخر شيئاً لغد). أخرجه الترمذى و قال: هذا حديث غريب، و قد روى عن ثابت عن النبي مرسلًا. انظر: عارضه الأحوذى ٩ / ٢١٥، و أخرجه ابن حبان. الإحسان إلى ترتيب صحيح ابن حبان ٨ / ٩٩.

٥- البيت قيل لمنظور بن مرثد، و هو فى المجلد ٢ / ٣٦٥، و اللسان: ذخر، و المعانى الكبير ١ / ٣٨٤ و نسبه فى اللسان ماده: (عكس) إلى أبى منصور الأسدى، و قيل: للراعى و هو الأصح، و هو فى ديوانه ص ٩٣.

٦- انظر: المجلد ٢ / ٣٥٧، و أساس البلاغه ص ١٤٢.

٧- قال الزمخشرى: و هو لك منى على جبل الذراع، أى : حاضر قريب. الأساس ص ١٤٢.



في كَفَك، و ضاق بكذا آن ذرعى، نحو: ضاقت به يدي، و آن ذَرَعْتُهُ: ضربت ذراعه، و آن ذَرَعْتَ: مَدَدت الذراع، و منه: آن ذَرَع- البعير في سيره، أى: مَدَّ ذراعه، و فرس آن ذريع و آن ذروع: واسع الخطو، و آن مَذَرَع: أبيض الذراع، و زِقُّ آن ذراع، قيل: هو العظيم، و قيل: هو الصَّغير، فعلى الأوّل هو الذى بقى ذراعه، و على الثانى هو الذى فصل ذراعه عنه. و آن ذَرَعَه: القىء: سبقه. و قولهم: آن ذَرَع- الفرس، و آن تَذَرَعَت المرأه الخوص(١)، و آن تَذَرَع في كلامه(٢)، تشبيهاً بذلك، كقولهم: سفسف في كلامه، و أصله من سفيف الخوص.

### عليه ذراً

آن الذَّرءُ: إظهار الله تعالى ما أبداه، يقال: آن ذَرَأَ اللهُ الخلق، أى: أوجد أشخاصهم. قال تعالى:

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ [الأعراف / ١٧٩]، و قال: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [الأنعام / ١٣٦]، و قال: وَ مِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّوكُمْ فِيهِ [الشورى / ١١]، و قرئ: (تذروه الرياح)(٣)، و آن الذُّرأه: بياض الشيب و الملح.

فيقال: ملح آن ذُرآنى، و رجل آن أذُرأ، و امرأه آن ذُرآء، و قد آن ذُرئ- شعره.

### عليه ذرو

آن ذِرْوَةُ السَّنام و آن ذُرَاه: أعلاه، و منه قيل: أنا فى آن ذُرَاك، أى: فى أعلى مكان من جنابك.

و آن المَذرُوان: طرفا الألتين، و آن ذَرْتَه: الرِّيح آن تَذرُوه: و آن تَذرِيه. قال تعالى: وَ آن الذَّارِيَاتِ آن ذُرُوءًا [الذاريات / ١]، و قال: تَذرُوه الرِّياح [الكهف / ٤٥]، و آن الذُّرِّيَّة أصلها: الصَّيغار من الأولاد، و إن كان قد يقع على الصَّيغار و الكبار معا فى التَّعارف، و يستعمل للواحد و الجمع، و أصله الجمع، قال تعالى: ذُرِّيَّةً بَعْضُها مِّن بَعْضٍ [آل عمران / ٣٤]، و قال: ذُرِّيَّةً مَّن حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ [الإسراء / ٣]، و قال: وَ آيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ [يس / ٤١]، و قال: إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قال- وَ مِّن ذُرِّيَّتِي [البقره / ١٢٤]، و فى آن الذُّرِّيَّة ثلاثة أقوال: قيل هو من: ذرأ الله الخلق(٤)، فترك همزه، نحو: رويّه و بريّه. و قيل: أصله ذرويه.

و قيل: هو فعلية من الذَّر نحو قمرية. و قال (أبو القاسم البلخي)(٥): قوله تعالى: وَ لَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ [الأعراف / ١٧٩]، من قولهم: ذريت

١- أى: تنقته و شقته. المجلد ٢ / ٣٥٦.

٢- قال الزمخشري: و قد أذرع فى كلامه و هو يذرع فيه إذراعا، و هو الإكثار. (أساس البلاغ).

٣- سورة الكهف آيه ٤٥، و قرأه (تذروه) شاذه.

٤- انظر: الخصائص لابن جنى ٣/ ٨٦ و معانى القرآن للنحاس ١/ ٣٩٩.

٥- تقدمت ترجمته ص ٢٩١.

الحنطه، و لم يعتبر أن الأول مهموز.

### عليه ذعن

آن مُذْعِنِينَ (١) أى : منقادين، يقال: ناقه آن مدعان، أى : منقاده.

### عليه ذقن

قوله تعالى: وَيَخِرُّونَ-آنَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ- [الإسراء / ١٠٩]، الواحد: آن ذقن، و قد آن ذقنته؛

ضربت ذقنه، و ناقه آن ذقون؛ تستعين بذقنها فى سيرها، و دلو آن ذقون؛ ضخمه مائله تشبيهاً بذلك.

### عليه ذكر

آن الذكُرُ: تاره يقال و يراد به هيئه للنفس بها يمكن للإنسان أن يحفظ ما يقنتيه من المعرفه، و هو كالحفظ إلا أن الحفظ يقال اعتباراً بإحرازه، و آن الذكُرُ يقال اعتباراً باستحضاره، و تاره يقال لحضور الشئ فى القلب أو القول، و لذلك قيل:

الذكر ذكران:

ذكر بالقلب.

و ذكر باللسان.

و كل واحد منهما ضربان:

ذكر عن نسيان.

و ذكر لا- عن نسيان بل عن إدامه الحفظ. و كل قول يقال له ذكر، فمن الذكر باللسان قوله تعالى: لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ [الأنبياء / ١٠]، و قوله تعالى: وَ هَذَا ذِكْرٌ مُّبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ [الأنبياء / ٥٠]، و قوله:

هَذَا ذِكْرٌ مِّنْ مَّعَىٰ - وَ ذِكْرٌ مِّنْ قَبْلِى [الأنبياء / ٢٤]، و قوله: أُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا [ص / ٨]، أى : القرآن، و قوله تعالى: ص وَ الْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ [ص / ١]، و قوله: وَ إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ - وَ لِقَوْمِكَ - [الزخرف / ٤٤]، أى :

شرف لك و لقومك، و قوله: فَسُئِلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ [النحل / ٤٣]، أى : الكتب المتقدمه.

و قوله قد أنزل الله إليكم ذكراً رسولاً [الطلاق / ١٠ - ١١]، فقد قيل: الذكر هاهنا وصف للنبي صلى الله عليه و سلم (٢)، كما أن الكلمه وصف لعيسى عليه السلام من حيث إنه بشر به فى الكتب المتقدمه، فيكون قوله: (رسولاً) بدلاً منه.

وقيل: (رسولاً) منتصب بقوله (ذكراً) (٣) كأنه قال: قد أنزلنا إليكم كتاباً ذكراً رسولاً- يتلو، نحو قوله: أو إطعامٌ في يومٍ ذى مسغبه يتيماً [البلد/ ١٤-١٥]، ف (يتيماً) نصب بقوله (إطعام).

و من الذكر عن النسيان قوله: فَأِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ - وَ مَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ

---

١- الآية وَ إِن يُكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يُأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ -سوره النور: آيه ٤٩.

٢- و هذا قول ابن عباس، أخرجه عنه ابن مردويه. انظر: الدر المنثور ٨ / ٢٠٩.

٣- انظر: الأقوال في انتصاب (ذكراً) في إعراب القرآن للعكبري ٢ / ٢٢٨.

[الكهف / ٤٣]، و من الذكر بالقلب و اللسان معا قوله تعالى: فَادْكُرُوا اللَّهَ - كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا [البقره / ٢٠٠]، و قوله:

فَادْكُرُوا اللَّهَ - عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ اذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ [البقره / ١٩٨]، و قوله: وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ [الأنبياء / ١٠٥]، أى : من بعد الكتاب المتقدم. و قوله هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا [الدهر / ١]، أى : لم يكن شيئا موجودا بذاته، و إن كان موجودا فى علم الله تعالى.

و قوله: أَوْ لَا - يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ [مريم / ٤٧]، أى : أولا يذكر الجاحد للبعث أول خلقه، فيستدل بذلك على إعادته، و كذلك قوله تعالى: قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ [يس / ٧٩]، و قوله: وَ هُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ [الروم / ٢٧]، و قوله:

وَ لَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ [العنكبوت / ٤٥]، أى :

ذكر الله لعبده أكبر من ذكر العبد له، و ذلك حث على الإكثار من ذكره. و آن الذكرى: كثره الذكر، و هو أبلغ من الذكر، قال تعالى: رَحْمَةً مِنَّا وَ ذِكْرِي لِأُولَى الْأَلْبَابِ [ص / ٤٣]، وَ ذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ [الذاريات / ٥٥]، فى آى كثيره. و آن التذكرة: ما يتذكر به الشىء، و هو أعم من الدلالة و الأماره، قال تعالى: فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذِكْرِ مُعْرِضِينَ [المدثر / ٤٩]، كَلَّا إِنَّهَا تَذِكْرَةٌ [عبس / ١١]، أى : القرآن.

و آن ذكركه كذا، قال تعالى: وَ ذَكَرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ [إبراهيم / ٥]، و قوله: فَتَذَكَّرِ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى [البقره / ٢٨٢]، قيل: معناه تعيد ذكره، و قد قيل: تجعلها ذكرا فى الحكم (١). قال بعض العلماء (٢) فى الفرق بين قوله: فَادْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ [البقره / ١٥٢]، و بين قوله: اذْكُرُوا نِعْمَتِي [البقره / ٤٠]: إن قوله: فَادْكُرُونِي مخاطبه لأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم الذين حصل لهم فضل قوه بمعرفته تعالى، فأمرهم بأن يذكروه بغير واسطه، و قوله تعالى: اذْكُرُوا نِعْمَتِي - مخاطبه لبنى إسرائيل الذين لم يعرفوا الله إلا بالآله، فأمرهم أن يتبصروا نعمته، فيتوصلوا بها إلى معرفته. و آن الذكركه: ضد الأثنى، قال تعالى:

وَ لَيْسَ - الذِّكْرُ كَالْأُنْثَى [آل عمران / ٣٦]، و قال: آل الذكركين حرم - أم الأنثيين [الأنعام / ١٤٤]، و جمعه: آن ذكور و آن ذكران، قال تعالى: ذُكْرَانًا وَ إِنَاثًا [الشورى / ٥٠]، و جعل آن الذكركه كناية عن العضو المخصوص.

و آن المذكركه: المرأه التى ولدت ذكرا، و آن المذكار:

التى عادتها أن تذكر، و ناقه آن مذكركه: تشبه الذكر فى عظم خلقها، و سيف ذو آن ذكركه، و آن مذكركه:

صارم، تشبيها بالذكركه، و آن ذكور البقل: ما غلظ منه.

١- راجع: المدخل لعلم تفسير كتاب الله ص ١٠٩.

٢- نقله الرازى فى تفسيره ٣ / ٣٣.

## عليه ذكا

آن ذَكَتِ النارِ آن تَذُكُو: اتَّقَدت و أضاءت، و آن ذَكَيْتُهَا آن تَذَكِيه. و آن ذُكَاء اسم للشمس، و ابن آن ذُكَاء للصُّبح، و ذلك أنه تاره يتصوّر الصُّبح ابنا للشمس، و تاره حاجبا لها فقليل: حاجب الشمس، و عبّر عن سرعه الإدراك و حدّه الفهم آن بالذكاء، كقولهم:

فلان هو شعله نار. و آن ذَكَيْتُ الشاه: ذبحتها.

و حقيقه آن التّيدكيه: إخراج الحرارة الغريزيه، لكن خصّ في الشرع بإبطال الحياه على وجه دون وجه، و يدلّ على هذا الاشتقاق قولهم في الميت: خامد و هامد، و في النار الهامده: ميته.

و آن ذَكَّى الرُّجُل، إذا أسن (١)، و حظى بالذكاء لكثرة رياضته و تجاربه، و بحسب هذا الاشتقاق لا يسمّى الشيخ آن مُذَكِّياً إلّا إذا كان ذا تجارب و رياضات. و لما كانت التجارب و الرياضات قلّما توجد إلّا في الشيوخ لطول عمرهم استعمل الذكاء فيهم، و استعمل في العتاق من الخيل المسان، و على هذا قولهم: جرى آن المُذَكِّيات غلاب (٢).

## عليه ذل

آن الذُّلُّ ما كان عن قهر، يقال: آن ذَلَّ آن يَذِلُّ آن ذُلًّا (٣)، و آن الذُّلُّ ما كان بعد تصعّب، و شماس من غير قهر (٤)، يقال: آن ذَلَّ آن يَذِلُّ آن ذُلًّا. و قوله تعالى: وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ - آن الذُّلِّ مِنَ - الرَّحْمَةِ [الإسراء / ٢٤]، أي: كن كالمقهور لهما، و قرئ (جناح آن الذُّلِّ) (٥) أي: لن و انقد لهما، يقال: آن الذُّلُّ و القُلُّ و آن الذُّلَّة و القَلَّة، قال تعالى: تَرَهَّقُهُمْ ذُلُّهُ [المعارج / ٤٤]، و قال: ضُربَتْ عَلَيْهِمُ الذُّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ [البقره / ٦١]، و قال: سَيُنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ ذُلَّةٌ [الأعراف / ١٥٢]، و آن ذَلَّتِ الدّابه بعد شماس (٦)، آن ذُلًّا، و هي آن ذُلُولٌ، أي: ليست بصعبه، قال تعالى: لا ذُلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ - [البقره / ٧١]، و آن الذُّلُّ متى كان من جهه الإنسان نفسه لنفسه فمحمود، نحو قوله تعالى: آن أذَلَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - [المائده / ٥٤]، و قال: وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ يُبَدِّرُ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ [آل عمران / ١٢٣]، و قال: فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكَ - آن ذُلًّا

١- قال ابن منظور: و ذكى الرجل: أسن و بدن، و المذكى: المسن من كل شىء. اللسان (ذكا).

٢- هذا مثل: أي: جرى المسان القرح من الخيل أن تغالب الجرى غلابا. انظر: اللسان (ذكا)، و المجمل ٢ / ٣٥٨.

٣- راجع: الأفعال ٣ / ٥٨٩.

٤- انظر: البصائر ٣ / ١٧.

٥- و هي قراءه شاذه، قرأ بها ابن عباس و سعيد بن جبيرة، و عروه بن الزبير، انظر: تفسير القرطبي ١٠ / ٢٤٤.

٦- يقال: شمست الدابه و الفرس تشمس شماسا و شموسا، و هي شمس: شردت و جمحت و منعت ظهرها. اللسان: (شمس).

[النحل / ٦٩]، أى : منقاده غير متصعبه، قال تعالى: وَ أَنْ ذُلَّتْ قُطُوفُهَا أَنْ تَذَلِيلًا [الإنسان / ١٤]، أى : سهلت، وقيل: الأمور تجرى على أذلالها(١)، أى : مسالكها و طرقها.

### عليه ذم

يقال: أَنْ ذَمَّمْتُهُ أَنْ أَدُمُّهُ أَنْ ذَمًّا، فهو أَنْ مِذْمُومٌ وَّ أَنْ ذَمِيمٌ، قال تعالى: مِذْمُومًا مَدْحُورًا [الإسراء / ١٨]، وقيل: أَنْ ذَمَّمْتُهُ أَنْ أَدُمُّهُ على قلب إحدى الميمين تاء.

وَّ أَنْ الذَّمَامُ: ما يذمُّ الرجل على إضاعته من عهد، و كذلك أَنْ المَذْمَةُ وَّ أَنْ المَذْمَةُ. وقيل: لى أَنْ مَذْمَهُ فلا تهتكها، و أذهب أَنْ مَذْمَتَهُمْ بشىء، أى : أعطهم شيئاً لما لهم من الذمام. وَّ أَنْ أَدَمَ بِكَذَا: أضع ذمامه، و رجل أَنْ مُذِمٌّ لا حراك(٢) به، و بئر أَنْ ذَمَّةٌ:

قليله الماء، قال الشاعر:

-١٧٠-

و ترى أَنْ الذَّمِيمَ على مراسنهم يوم الهياج كمازان الجثل

(٣) أَنْ الذَّمِيمِ: شبه بثور صغار. يقال: أصله الذنه و الذنين.

### عليه ذنب

أَنْ ذَنْبٌ الدَّابَّة و غيرها معروف، و يعبر به عن المتأخر و الرذل، يقال: هم أَنْ أذنب القوم، و عنه استعير: أَنْ مِذَانِبٌ التلاع، لمسائل مياهاها.

وَّ أَنْ المِذْنَبُ(٤): ما أرطب من قبل ذنبه، وَّ أَنْ الذَّنُوبُ :

الفرس الطويل الذنب، و الدلو التى لها ذنب، و استعير للنصيب، كما استعير له السجل(٥). قال تعالى: فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ [الذاريات / ٥٩]، وَّ أَنْ الذَّنْبُ فى الأصل: الأخذ بذنب الشىء، يقال: أَنْ ذَنْبَتْهُ :

أصبت ذنبه، و يستعمل فى كل فعل يستوخم عقباه اعتباراً بذنب الشىء، و لهذا يسمى أَنْ الذَّنْبُ تبعه، اعتباراً لما يحصل من عاقبته، و جمع الذَّنْبِ أَنْ ذُنُوبٌ، قال تعالى: فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ [آل عمران / ١١]، و قال: فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ [العنكبوت / ٤٠]، و قال: وَ مَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ - إِلَّا اللَّهُ [آل عمران / ١٣٥]، إلى غير ذلك من الآى.

### عليه ذهب

آن الذهب معروف، وربما قيل آن ذهبه، و رجل آن ذهب: رأى معدن الذهب فدهش، و شىء

١- انظر: البصائر ٣/ ١٨، و المجلد ٢/ ٣٥٤، و الأساس ص ١٤٤.

٢- انظر: المجلد ٢/ ٣٥٤، و أساس البلاغه ص ١٤٥.

٣- البيت فى اللسان (ذمم) بلا نسبه، و فيه فى (جتل)، و الاشتقاق ص ١٨١ بلا نسبه أيضا.

٤- المذنب من الرطب: ما أرطب من قبل ذنبه، انظر: المجلد ٢/ ٣٦١، و الأساس ص ١٤٦.

٥- قال ابن برى: السجل: اسم الدلو ملىء ماء، و الذنوب إنما يكون فيها مثل نصفها ماء. ا. ه. و يستعار السجل للنصيب. قال

الزمخشري: و أعطاه سجله من كذا، أى: نصيبه، كما يقال: ذنوبه. انظر: الأساس ص ٢٠٣.



آن مُذَهَّبٌ: جعل عليه الذهب، و كميته آن مُذَهَّبٌ:

علت حمرة صفره، كأن عليها ذهباً، و آن الذَّهَابُ:

المضى، يقال: آن ذهب بالشىء و آن أذهبه، و يستعمل ذلك فى الأعيان و المعانى، قال الله تعالى:

وَ قَالَ - إِنِّي آن ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي [الصفات / ٩٩]، فَلَمَّا ذَهَبَ - عَنِ إِبْرَاهِيمَ - الرَّوْعِ [هود / ٧٤]، فَلَا تَذَهَبْ نَفْسُكَ - عَلَيْهِمْ حَسِيرَاتٍ [فاطر / ٨]، كناية عن الموت، و قال: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ [إبراهيم / ١٩]، و قال: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ - عَنَّا الْحَزْنَ - [فاطر / ٣٤]، و قال: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ - عَنكُمْ الرِّجْسَ - أَهْلَ - الْبَيْتِ [الأحزاب / ٣٣]، و قوله تعالى: وَلَا تَعْضَلُوهُمْ - لَتَذَهَبُوا بِبَعْضٍ مَا آتَيْتُمُوهُمْ [النساء / ١٩]، أى:

لتفوزوا بشىء من المهر، أو غير ذلك مما أعطيتموهن، و قوله: وَ لَا - تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَ تَذَهَبَ - رِيحُكُمْ [الأنفال / ٤٦]، و قال: ذَهَبَ - اللَّهُ بِنُورِهِمْ [البقره / ١٧]، وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ - بِسَمْعِهِمْ [البقره / ٢٠]، لَيَقُولُنَّ ذَهَبَ - السَّيِّئَاتُ عَنِّي [هود / ١٠].

### عليه ذهل

قال تعالى: يَوْمَ - تَرَوْنَهَا آن تَذَهَلُ كُلُّ مُرْضِيَةٍ بِعَمَّا آرَضَتْ بِهَا [الحج / ٢]، الذَّهول: شغل يورث حزناً و نسياناً، يقال: آن ذَهَل - عن كذا و آن أذهله كذا.

### عليه ذوق

آن الذُّوق: وجود الطعم بالفم، و أصله فيما يقل - تناوله دون ما يكثر، فإن ما يكثر منه يقال له:

الأكل، و اختيار فى القرآن لفظ آن الذُّوق فى العذاب، لأن ذلك - و إن كان فى التعارف للقليل - فهو مستصلح للكثير، فخصه بالذكر ليعم - الأمرين، و كثر استعماله فى العذاب، نحو:

آن لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ - [النساء / ٥٦]، وَ قِيلَ - لَهُمْ آن ذُوقُوا عَذَابَ - النَّارِ [السجده / ٢٠]، فَذُوقُوا الْعَذَابَ - بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ - [الأنفال / ٣٥]، آن ذُقْ - إِنَّكَ - أَنْتَ - الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ [الدخان / ٤٩]، إِنَّكُمْ آن لَذَائِقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ [الصفات / ٣٨]، ذَلِكَم ذُوقُوهُ [الأنفال / ١٤]، وَ آن لَنَذِيقَنَّهُمْ مِنَ - الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ - الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ [السجده / ٢١]، و قد جاء فى الرُّحمة نحو: وَ لئن آن أذَقْنَا الْإِنْسَانَ - مِنَّا رَحْمَةً [هود / ٩]، وَ لئن أذَقناه - نِعْمَاءَ - بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَتْهُ [هود / ١٠]، و يعبر به عن الاختبار، فيقال: آن أذَقْتَهُ كذا آن فذاق، و يقال: فلان آن ذاق كذا، و أنا أكلته (١)، أى: خبرته فوق ما خبر، و قوله: آن فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ - الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ [النحل / ١١٢]، فاستعمال الذُّوق مع اللباس

١- قال الزمخشري: و من المجاز: ذقت الناس و أكلتهم، و وزنتهم و كلتهم، فما استطبت طعومهم، و لا - استرجحت حلومهم.

انظر: الأساس ص ١٤٧ مادة: ذوق.

من أجل أنه أريد به التجربة والاختبار، أى :

فجعلها بحيث تمارس الجوع والخوف، وقيل:

إن ذلك على تقدير كلامين، كأنه قيل: أذاقها طعم الجوع والخوف، و ألبسها لباسهما. وقوله:

وَ إِنَّا إِذَا آنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً [الشورى / ٤٨]، فإنه استعمل فى الرّحمة الإذاقه، و فى مقابلتها الإصابه، فقال: وَ إِن تَصِبْ بِهِمْ سَيِّئَةً [الشورى / ٤٨]، تبيها على أن الإنسان بأدنى ما يعطى من النّعمه يأشر و يبطر، إشاره إلى قوله:

كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَىٰ أَنْ رَآهٖ اسْتَغْنَىٰ [العلق / ٦-٧].

### عليه ذو

آن ذو على وجهين: أحدهما: يتوصّل به إلى الوصف بأسماء الأجناس والأنواع، و يضاف إلى الظاهر دون المضمّر، و يثنى و يجمع، و يقال فى المؤنث: آن ذات، و فى التثنيه: آن ذواتا، و فى الجمع: آن ذوات، و لا يستعمل شىء منها إلّا مضافا، قال: وَ لَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ [البقره / ٢٥١]، و قال: ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ [النجم / ٦]، وَ ذِي الْقُرْبَىٰ [البقره / ٨٣]، وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ [هود / ٣]، ذُوِي الْقُرْبَىٰ وَ الْيَتَامَىٰ [البقره / ١٧٧]، إِنَّهٗ عَلِيمٌ ۖ آن بِذَاتِ الصُّدُورِ [الأنفال / ٤٣]، وَ نُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَ ذَاتَ الشُّمَالِ [الكهف / ١٨]، وَ تَوَدُّونَ أَنْ نَغَيِّرَ ذَاتَ الشُّوْكِهٖ تَكُونُ لَكُمْ [الأنفال / ٧]، و قال: ذَوَاتَا أَفْنَانٍ [الرحمن / ٤٨]، و قد استعار أصحاب المعانى آن الذّات، فجعلوها عباره عن عين الشىء، جوهرًا كان أو عرضًا، و استعملوها مفرده و مضافه إلى المضمّر بالألف و اللام، و أجروها مجرى النّفس و الخاصّه، فقالوا: آن ذاته، و نفسه و خاصّيته، و ليس ذلك من كلام العرب (١). و الثانى فى لفظ آن ذو:

لغه لطىئى، يستعملونه استعمال أذى، و يجعل فى الرفع، و النصب و الجزّ، و الجمع، و التأنيث على لفظ واحد (٢)، نحو:

-١٧١-

و بئرى ذو حفرت و ذو طويت

(٣)

١- انظر ما كتبناه فى ذلك فى تحقيقنا كتاب (وضح البرهان فى مشكلات القرآن) للنيسابورى عند قوله تعالى: حَتَّىٰ عَادَ

كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ سورة يس: آيه ٣٩.

٢- و فى ذلك قال ابن مالك فى ألفيته:

٣- هذا عجز بيت، و شرطه:

أى : التى حفرت و التى طويت، و أما (آن ذا) فى (آن هذا) فإشاره إلى شىء محسوس، أو معقول، و يقال فى المؤنث: آن ذه و آن ذى و آن تا، فيقال: آن هذه و آن هذى، و آن هاتا، و لا تتنى منهن إلا هاتا، فيقال:

آن هاتان. قال تعالى: أَرَأَيْتِكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ [الإسراء / ٦٢]، هذا ما تُوعِدُونَ - [ص / ٥٣]، هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ - [الذاريات / ١٤]، إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ [طه / ٦٣]، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ - [الطور / ١٤]، هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ - [الرحمن / ٤٣]، و يقال بإزاء هذا فى المستبعد بالشخص أو بالمنزله: (آن ذاك-) و (آن ذلك) قال تعالى: الم ذَلِكَ - [البقره / ١ - ٢]، ذَلِكَ - [الكهف / ١٧]، ذَلِكَ - [آن لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ - القُرى [الأنعام / ١٣١]، إلى غير ذلك. و قولهم: (ما ذا) يستعمل على وجهين:

أحدهما. أن يكون (ما) مع (ذا) بمنزله اسم واحد، و الآخر: أن يكون (ذا) بمنزله (ألذى)، فالأول نحو قولهم: عمّا ذا تسأل! فلم تحذف الألف منه لِمَا لم يكن ما بنفسه للاستفهام، بل كان مع ذا اسما واحدا، و على هذا قول الشاعر:

-١٧٢

دعى ما ذا علمت سأتيه

(١) أى : دعى شيئا علمته. و قوله تعالى:

وَ يَسْأَلُونَكَ - ما ذا يُنْفِقُونَ - [البقره / ٢١٩]، فإن من قرأ: قُلِ الْعَفْوَ (٢) بالنصب فإنه جعل الاسم بمنزله اسم واحد، كأنه قال: أى شىء ينفقون! و من قرأ: قُلِ الْعَفْوَ (٣) بالرفع، فإن (ذا) بمنزله ألذى، و ما للاستفهام أى : ما ألذى ينفقون! و على هذا قوله تعالى: ما ذا أنزل - رَبُّكُمْ! قالوا: أساطير الأولين - [النحل / ٢٤]، و (أساطير) بالرفع و النصب (٤).

### عليه ذيب

الذيب: الحيوان المعروف، و أصله الهمز، قال تعالى: فَأَكَلَهُ آَن الدُّبِّ [يوسف / ١٧]، و أرض آن مِذَابُهُ: كثيره الدئاب، و آن دُيب - فلان: وقع فى غنمه الدُّب، و آن دُيب (٥): صار كدُيب فى خبثه، و آن تَدَاءَبَتِ الرِّيحُ: أتت من كل جانب

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- و بها قرأ جميع القراء إلا أبا عمرو. انظر: الإتحاف ص ١٥٧.

٣- و هى قراءه أبى عمرو.

٤- و قراءه الرفع هى الصحيحه المتواتره. و بها قرأ القراء العشر، أمّا قراءه النصب فهى شاذه.

٥- قال الفيروز آبادى: و ذُوب الرجل و ذُيب ككرم و فرح: خبث و صار كالذئب. انظر: البصائر ٢٧ / ٣.

مجيء الذئب، و آن تَدَاءَبَتِ للناقه على تفاعلت: إذا تشبَّهت لها بالذئب في الهيئه لتظأر على ولدها، و آن الذئبه من القتب: ما تحت ملتقى الحنوين (١)، تشبيها بالذئب في الهيئه.

### عليه ذود

آن ذُدَّتْهُ عن كذا آن أذُوهُ قال تعالى: وَ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ آن تَدُودَانِ [القصص / ٢٣]، أى :

تطردان، ذودا، و آن الذودُ من الإبل: العشره.

### عليه ذأم

قال تعالى: اخْرُجْ مِنْهَا آن مَيْدُوْمًا [الأعراف / ١٨]، أى : مذموما. يقال: ذمته (٢) أذيمه ذيمًا، و ذمته أذمه ذمًا، و آن ذَامَتْهُ آن ذَامًا.

تم كتاب الذال

---

١- قال فى اللسان: و الذئبه من الرّحل و القتب: ما تحت مقدّم الحنوين، و هو الذى يعرض على منسج الدابه. اللسان (ذئب).

٢- يقال: ذامه يذيمه. القاموس: ذيم.

## كتاب الرّاء

## عليه رب

آن الرّبُّ فُي الأصل: التّربيه، و هو إنشاء الشئ ء حالا فحالا إلى حدّ التمام، يقال آن رَبّه ٬ و ربّاه و آن رَبّيه ٬ و قيل: (لأن يربنى رجل من قريش أحبّ إلى ٬ من أن يربنى رجل من هوازن) (١). آن فالرّب مصدر مستعار للفاعل، و لا يقال آن الرّب مطلقا إلا لله تعالى المتكفل بمصلحه الموجودات، نحو قوله: بلده طيبه و رب غفور [سبا/ ١٥].

و على هذا قوله تعالى: و لا يأمركم أن تتخذوا الملائكة و النّبيين - آن أربابا [آل عمران / ٨٠] أى :

آلهه، و تزعمون أنهم البارى مسبب الأسباب، و المتولّى لمصالح العباد، و بالإضافة يقال له و لغيره، نحو قوله: ربّ العالمين - [الفتاحه / ١]، و ربّكم و ربّ آبائكم الأولين - [الصفات / ١٢٦]، و يقال: آن ربّ الدّار، و آن ربّ الفرس لصاحبهما، و على ذلك قول الله تعالى:

اذكرنى عند ربّك - فأنساه الشيطان ذكر ربّه [يوسف / ٤٢]، و قوله تعالى: ارجع إلى ربّك - [يوسف / ٥٠]، و قوله: قال - معاذ الله - إنّه ربّى أحسن - مثنواى - [يوسف / ٢٣]، قيل:

عنى به الله تعالى، و قيل: عنى به الملك الذى ربّاه (٢)، و الأوّل أليق بقوله. و آن الرّبّانى قيل: منسوب إلى الرّبّان، و لفظ فعلان من: فعل يبنى نحو:

عطشان و سكران، و قلما يبنى من فعل، و قد جاء نعلان. و قيل: هو منسوب إلى الرّبّ - الذى هو المصدر، و هو الذى يربّ العلم كالحكيم، و قيل: منسوب إليه، و معناه، يربّ نفسه بالعلم، و كلاهما فى التحقيق متلازمان، لأن من ربّ نفسه بالعلم فقد ربّ العلم، و من ربّ العلم فقد ربّ نفسه به. و قيل: هو منسوب إلى الرّبّ ٬

١- هذا من حديث صفوان بن أميه لأبى سفيان يوم حنين قالها لما انهزم النّاس أول المعركه من المسلمين انظر:

٢- و هو قول أكثر المفسرين، و يرجّحه قوله: «أكرمى مثنواه».

أى : الله تعالى، فالرَّبَّيَانِي «كقولهم: إلهي» و زياده النون فيه كزيادته في قولهم: لحياني، و جسماني (١). قال علي رضي الله عنه: (أنا آن ربّاني «هذه الأمه» و الجمع آن ربّانيون. قال تعالى:

لَوْلَا يَنْهَاهُمْ الرَّبَّانِيُّونَ وَ الْأَحْبَارُ [المائدة/ ٦٣]، كُونُوا رَبَّيَانِيَيْنَ - [آل عمران/ ٧٩]، و قيل: آن ربّاني «لفظ في الأصل سرياني» و أخلق بذلك (٢)، فقلّما يوجد في كلامهم، و قوله تعالى:

آن رَبِّيُونَ كَثِيرٌ [آل عمران/ ١٤٦]، آن فالرَّبِّيُّ «آن كالرَّبَّانِي» و آن الرّبويّيه مصدر، يقال في الله عزّ و جلّ «و آن الرّبّابه تقال في غيره، و جمع آن الرّب» آن أرباب «قال تعالى: أَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ - خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [يوسف/ ٣٩]، و لم يكن من حقّ الرّب» آن يجمع إذ كان إطلاقه لا- يتناول إلها الله تعالى، لكن أتى بلفظ الجمع فيه على حسب اعتقاداتهم، لا على ما عليه ذات الشئ في نفسه، و آن الرّب لا يقال في التّعارف إلّا في الله، و جمعه آن أرّبه، و آن ربوب، قال الشاعر:

-١٧٣

كانت أرّبتهم بهز و غرّهم عقد الجوار و كانوا معشرا غدرا

(٣) و قال آخر:

-١٧٤

و كنت امرأ أفضت إليك ربّاتي و قبلك ربّتي فضعت ربوب

(٤) و يقال للتعقد في موالاه الغير: آن الرّبّايّه، و لما يجمع فيه القدح ربابه، و اختصّ «آن الرّاب» و آن الرّابه بأحد الرّوجين إذا تولّى تربيته الولد من زوج كان قبله، و آن الرّبيب و آن الرّبيبه بذلك الولد، قال تعالى:

وَ آن رَبَّائِكُمُ اللَّائِي فِي حُجُورِكُم [النساء/ ٢٣]، و آن ربّيت الأديم بالسّمّن، و الدّواء بالعسل، و سقاء مربوب، قال الشاعر:

-١٧٥

فكوني له كالسّمّن ربّت بالأدم

(٥) و آن الرّبّاب: السّحاب، سمّي بذلك لأنّه يربّ

١- راجع: تفسير القرطبي ١٢٢ / ٤، و عمده الحفاظ: ربّ.

٢- قال السمين: فقد اختار غير المختار. عمده الحفاظ: ربّ.

٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، و هو في ديوان الهذليين ١ / ٤٤، و المجلد ٢ / ٣٧١، و اللسان (ربب).

٤- البيت لعلقمه بن عبده، وهو في ديوانه ص ٤٣، والمجمل ٢ / ٣٧١، واللسان (ربب)، والمفضليات ص ٣٩٤.

٥- هذا عجز بيت لعمر بن شأس، يخاطب امرأته، وكانت تؤذى ابنه عراراً، فقال لها:



النبات، و بهذا النَّظَر سَمِيَ المَطَر دَرًا، و شَبَّه السَّحَابَ بِالسَّحَابِ بِالسَّحَابِ. و آن أَرَبَّتِ السَّحَابَهُ: دامت، و حقيقته أنها صارت ذات تربيته، و تصوّر فيه معنى الإقامة فقيل: آن أَرَبَ فلانٌ بمكان كذا تشبيها بإقامه الرّباب، و «آن رُبَّ» لاستقلال الشىء، و لما يكون وقتنا بعد وقت، نحو: آن رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الحجر / ٢].

### عليه ربح

آن الرّبح: الزيادة الحاصلة فى المبيعه، ثم يتجوّز به فى كل ما يعود من ثمره عمل، و ينسب الرّبح تاره إلى صاحب السِّلعه، و تاره إلى السِّلعه نفسها، نحو قوله تعالى: فَمَا آن رَبَّحتَ تِجَارَتُهُمْ [البقره / ١٦] و قول الشاعر:

-١٧٦-

قروا أضيفهم ربحا ببح

(١) فقد قيل: آن الرّيح: الطائر، و قيل: هو الشجر.

و عندى أن آن الرّيح - هاهنا اسم لما يحصل من الرّيح، نحو: النقص، و بح: اسم للقداح التى كانوا يستقسمون بها، و المعنى: قروا أضيفهم ما حصلوا منه الحمد الذى هو أعظم الرّيح، و ذلك كقول الآخر: ١٧٧-

فأوسعنى حمدا و أوسعته قرى و أرخص بحمد كان كاسبه الأكل

(٢)

### عليه ربص

آن التّربص: الانتظار بالشىء، سلعه كانت يقصد بها غلاء، أو رخصا، أو أمرا ينتظر زواله أو حصوله، يقال: آن تربصت لكذا، و لى آن رُبصيه بكذا، و آن تَرَبُّصٌ قال تعالى: وَ الْمُطَلَّقاتُ آن يَتَرَبَّصْنَ [البقره / ٢٢٨]، قُلْ آن تَرَبُّصًا إِنِّي مَعَكُمْ مِنْ آن الْمُتَرَبِّصِينَ [الطور / ٣١]، قُلْ هَلْ آن تَرَبُّصُونَ - بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَ نَحْنُ آن نَتَرَبَّصُ بِكُمْ [التوبه / ٥٢]، وَ آن يَتَرَبَّصُ بِكُمْ الدَّوَابُّ [التوبه / ٩٨].

### عليه ربط

آن رَبَطَ الفرس: شدّه بالمكان للحفاظ، و منه:

آن رَبَّاطُ الخيل (٣)، و سَمِيَ المكان الذى يخص بإقامه حفظه فيه: رباطا، و آن الرِّبَاط مصدر آن رَبَطْتُ و آن رَابَطْتُ و آن المُرَابَطَه كالمحافظة، قال الله تعالى:

وَمِنَ آتِ رَبِّ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ [الأنفال / ٦٠]، وقال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا  
[آل]

---

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- البيت في محاضرات الراغب ٢ / ٦٥٠ دون نسبه، و قبله:

٣- في نسختي عارف حكمت: و منه: ربط الجيش.

عمران / ٢٠٠]، آن فالمرابطه ضربان: مرابطه فى ثغور المسلمين، وهى كمرابطه النفس البدن، فإنها كمن أقيم فى ثغر و فؤض إليه مراعاته، فيحتاج أن يراعيه غير محل به، و ذلك كالمجاهده و قد قال عليه السلام: «من آن الرباط انتظار الصّلاه بعد الصّلاه» (١)، و فلاين آن رابط الجأش: إذا قوى قلبه، و قوله تعالى: وَ آن رَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ [الكهف / ١٤]، و قوله: لولا- أن ربطنا على قلبها [القصص / ١٠]، وَ آن لِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ [الأنفال / ١١]، فذلك إشاره إلى نحو قوله: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ [الفتح / ٤]، وَ أَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ [المجادله / ٢٢]، فإنه لم تكن أفندتهم كما قال: وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً [إبراهيم / ٤٣]، و بنحو هذا النظر قيل: فلان آن رابط الجأش.

### عليه ربح

آن أربعة، و آن أربعون، و آن ربح، و آن رباع كلها من أصل واحد، قال الله تعالى: ثَلَاثَةٌ آن رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ [الكهف / ٢٢]، و آن أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ [المائدة / ٢٦]، و قال:

أَرْبَعِينَ لَيْلَةً [البقره / ٥١]، و قال: وَ لَهْنَّ آن الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ [النساء / ١٢]، و قال:

مَثْنَى وَ ثُلَاثَ - وَ آن رُبَاعٍ - [النساء / ٣]، و آن رَبَعَتِ القوم - آن أَرْبَعُهُمْ: كنت لهم آن رابعاً، و أخذت ربح أموالهم، و آن رَبَعَتِ الحبل: جعلته على أربع قوى، و آن الرُّبْعُ من أظماء الإبل، و الحمى (٢)، و آن أَرْبَعٍ - إبله: أوردتها آن رابعاً، و رجل آن مربوع، و آن مُرْبَعٌ:

أخذته حمى الرُّبْع. و آن الأربعاء فى الأيام رابع الأيام من الأحد، و آن الرُّبْع: رابع الفصول الأربعة. و منه قولهم: آن رَبَعٌ - فلان و آن أَرْبَعٌ: أقام فى الربيع، ثم يتجوز به فى كل - إقامه، و كل - وقت، حتى سمى كل - منزل ربعاً، و إن كان ذلك فى الأصل مختصاً بالرُّبْع. و آن الرُّبْع، و آن الرُّبْعى: ما نتج فى الربيع، و لما كان الربيع أولى وقت الولاده و أحمده استعير لكل - ولد يولد فى الشباب فقيل:

أفلح من كان له آن رَبَعِيُونَ

(٣)

١- الحديث عن أبى هريره أن رسول الله قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، و يرفع به الدرجات!» قالوا:

٢- الرُّبْع فى الحمى: إتيانها فى اليوم الرابع.

٣- هذا عجز بيت، و شطره:

و آن المرباع: ما نتج في الزبيع، و غيث آن مربع:

يأتى في الزبيع. و آن ربع - الحَجَر و الحمل: تناول جوانبه الأربع، و آن المربع: خشب يربع به، أى:

يؤخذ الشىء به، و سُمى الحجر المتناول آن ربيعه.

و قولهم: آن اربع على ظلعك (١)، يجوز أن يكون من الإقامه، أى: أقم على ظلعك، و يجوز أن يكون من ربع الحجر، أى: تناوله على ظلعك (٢).

و آن المرباع: آن الرُّبُع الذى يأخذه الرئيس من الغنم، من قولهم: آن رُبعت القوم، و استعيرت آن الرُّبَاعَه للرئاسه، اعتبارا بأخذ المرباع، ف قيل: لا يقيم آن رباعه القوم غير فلان. و آن الرُّبُعَه: الجونه (٣)، لكونها فى الأصل ذات أربع طبقات، أو لكونها ذات أربع أرجل. و آن الرُّبَاعِيَتان قيل: سميتا لكون أربع أسنان بينهما، و آن اليربوع: فأره لجرها أربعة أبواب. و أرض آن مَرَبَعَه: فيها آن يرايع، كما تقول:

مضبه فى موضع الضب.

### عليه ربو

آن ربوه و آن ربوه و آن ربوه و آن ربوه و آن ربوه، قال تعالى:

إلى آن ربوه ذات قرار و معين [المؤمنون / ٥٠]، قال (أبو الحسن) (٤): آن الربوه أجود لقولهم ربي، و آن ربياً فلان: حصل فى ربوه، و سميت آن الربوه آن رايه كأنها ربت بنفسها فى مكان، و منه:

آن ربا: إذا زاد و علا، قال تعالى: فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و آن ربت [الحج / ٥]، أى: زادت زياده المتربى، فاحتمل السيل زياداً آن ربياً [الرعد / ١٧]، فأخذهم أخذة آن ربيته [الحاقه / ١٠]، و آن أربى عليه: أشرف عليه، و آن ربيت الولد آن فربياً من هذا، و قيل: أصله من المضاعف فقلب تخفيفاً، نحو: تظنيت فى تظننت. و آن الرِّبَا: الزيادة على رأس المال، لكن خص فى الشرع بالزيادة على وجه دون وجه، و باعتبار الزيادة قال تعالى: و ما آتيتم من آن رباً آن ليربوا فى أموال الناس فلا آن يربوا عند الله [الروم / ٣٩]، و تبه بقوله: يمحى الله آن الربا و آن يربى الصدقات [البقره / ٢٧٦]، أن الزيادة المعقوله المعبر عنها بالبركه مرتفعه عن الربا، و لذلك قال فى مقابلته: و ما آتيتم من زكاه تريدون - وجه - الله فأولئك هم المضعون - [الروم / ٣٩]، و آن الأربيتان: لحمتان ناتنتان فى أصول الفخذين من باطن، و آن الربو: الانبهار،

١- قال ابن فارس: اربع على ظلعك، أى: تمكث، و يقال: انتظر. المجلد ٢ / ٤١٥، و الأمثال ص ٣٢٣.

٢- الظلع كالغمز، ظلع الرجل و الدابه فى مشيه، عرج و غمز فى مشيه.

٣- انظر: اللسان (ربع) ٨ / ١٠٧. و هى سلّه مستديره مغشاه أدما يجعل فيها الطيب. و قيل: مولده.



سُمى بذلك تصوّراً لتصدّعه، و لذلك قيل: هو يتنفّس الصّعداء، و أما الرّبيّته للطلّيعه فبالهمز، و ليس من هذا الباب.

### عليه رتع

آن الرّتع: أصله: أكل البهائم، يقال: آن رتع - آن يرتع - آن رُتوعاً و آن رتاعاً و آن رتعاً، قال تعالى: آن يرتع و يلعب [يوسف / ١٢]، و يستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير، و على طريق التشبيه قال الشاعر:

-١٧٩-

و إذا يخلو له لحمى رتع

(١) و يقال: آن راتع - و آن رتاع - فى البهائم، و آن راتعون - فى الإنسان.

### عليه رتق

آن الرّتق: الضم - و الالتحام، خلقه كان أم صنعه، قال تعالى: كائنا رتقاً ففتقناهما [الأنبياء / ٣٠]، أى: منضمّتين، و آن الرّتقاء: الجارية المنضمّة الشّفرين، و فلان آن راتق - و فاتق فى كذا، أى: هو عاقد و حال -.

### عليه رتل

آن الرّتل: اتساق الشىء و انتظامه على استقامه، يقال: رجل آن رتل - الأسنان، و آن التّرتيل: إرسال الكلمه من الفم بسهولة و استقامه. قال تعالى:

و آن رتل القرآن - آن ترتيلاً [المزمل / ٤]، و آن رتلناه ترتيلاً [الفرقان / ٣٢].

### عليه رج

آن الرّج: تحريك الشىء و إزعاجه، يقال: آن رجه - آن فارتج - قال تعالى: إذا آن رجت الأرض - آن رجاً [الواقعه / ٤]، نحو: إذا زلزلت الأرض - زلزالها [الزلزله / ١]، و آن الرّجرجه:

الاضطراب، و كتيبه آن رجرجه، و جاريه آن رجرجه، و آن ارتج - كلامه: اضطرب، و آن الرّجرجه: ماء قليل فى مقرّه يضطرب فيتكدّر.

### عليه رجز

أصل آن الرّجز: الاضطراب، و منه قيل: آن رجز البعير آن رجزاً، فهو آن أرجز، و ناقه آن رجزاً: إذا تقارب خطوها و اضطرب لضعف فيها، و شبه الرّجز به لتقارب أجزاءه و تصوّر رجز فى اللسان عند إنشاده، و يقال لنحوه من الشّعر آن أرجوزة و آن

أَرَجِيْزُ، وَآن رَجَزَ فَلَإِن وَآن اِرْتَجَزَ إِذَا عَمِلَ ذَلِكَ، أَوْ أَنشَدَ، وَهُوَ آن رَاجِزٌ وَآن رَجَّازٌ وَآن رَجَّازَةٌ. وَقَوْلُهُ: عَيْذَابٌ «مِنْ آن رَجَزٍ أَلِيمٍ» [سبأ/ ٥]، آن فَالرَّجَزُ هَاهُنَا كَالزَّلْزَلَةِ، وَقَالَ تَعَالَى: إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ [العنكبوت/ ٣٤]، وَقَوْلُهُ:

---

١- هَذَا عَجْزٌ بَيْتٌ، وَشَطْرُهُ:

وَ أَنْ الرَّجْزَ فَاهْجُرَ [المدثر / ٥]، قيل: هو صنم، وقيل: هو كناية عن الذنب، فسَمَاهُ بِالْمَالِ كَتَسْمِيَةِ النَّدَى شَحْمًا. وَقَوْلُهُ: وَ يُتَزَّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ لِيُطَهَّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ أَنْ رَجَزَ الشَّيْطَانِ [الأنفال / ١١]، وَ الشَّيْطَانُ عِبَارَةٌ عَنِ الشُّهُوهِ عَلَى مَا بَيَّنَّ فِي بَابِهِ. وَقِيلَ: بَلْ أَرَادَ بَرَجَزَ الشَّيْطَانِ: مَا يَدْعُو إِلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَ الْبُهْتَانِ وَ الْفَسَادِ. وَ أَنْ الرَّجَازَةَ: كَسَاءٌ يَجْعَلُ فِيهِ أَحْجَارٌ فَيَعْلَقُ عَلَى أَحَدِ جَانِبِي الْهُودُجِ إِذَا مَالَ (١)، وَ ذَلِكَ لِمَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ مِنْ حَرَكَتِهِ، وَ اضْطِرَابِهِ.

### عليه رجس

أَنْ الرَّجْسُ: الشَّيْءُ الْقَدْرُ، يُقَالُ: رَجَلَ رَجْسًا، وَ رَجَالَ أَنْ أَرْجَسَ: قَالَ تَعَالَى: أَنْ رَجَسَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ [المائدة / ٩٠]، وَ أَنْ الرَّجْسُ يُكُونُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ: إِمَّا مِنْ حَيْثُ الطَّبْعِ، وَ إِمَّا مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ، وَ إِمَّا مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ، وَ إِمَّا مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالْمَيْتَةِ، فَإِنَّ الْمَيْتَةَ تَعَافَى طَبْعًا وَ عَقْلًا وَ شَرْعًا، وَ أَنْ الرَّجْسُ مِنْ جِهَةِ الشَّرْعِ: الْخَمْرُ وَ الْمَيْسِرُ، وَ قِيلَ: إِنَّ ذَلِكَ رَجْسٌ مِنْ جِهَةِ الْعَقْلِ، وَ عَلَى ذَلِكَ تَبَّهَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا [البقره / ٢١٩]، لِأَنَّ كُلَّ مَا يُوْفَى إِثْمُهُ عَلَى نَفْعِهِ فَالْعَقْلُ يَقْتَضِي تَجَنُّبَهُ، وَ جَعَلَ الْكَافِرِينَ رَجَسًا مِنْ حَيْثُ إِنَّ الشَّرْكَ بِالْعَقْلِ أَقْبَحُ الْأَشْيَاءِ، قَالَ تَعَالَى: وَ أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ [التوبه / ١٢٥]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ يَجْعَلُ الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ [يونس / ١٠٠]، قِيلَ: أَنْ الرَّجْسُ:

التَّنَنُّ، وَ قِيلَ: الْعَذَابُ (٢)، وَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِ: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ [التوبه / ٢٨]، وَ قَالَ: أَوْ لَحْمٌ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ [الأنعام / ١٤٥]، وَ ذَلِكَ مِنْ حَيْثُ الشَّرْعِ، وَ قِيلَ: أَنْ رَجَسٌ: وَ رَجَزَ لِلصَّوْتِ الشَّدِيدِ، وَ بَعِيرٌ أَنْ رَجَّاسٌ: شَدِيدُ الْهَدِيرِ، وَ غَمَامٌ أَنْ رَاجِسٌ: وَ أَنْ رَجَّاسٌ: شَدِيدُ الرَّعْدِ.

### عليه رجع

أَنْ الرَّجُوعُ: الْعُودُ إِلَى مَا كَانَ مِنْهُ الْبَدءُ، أَوْ تَقْدِيرُ الْبَدءِ مَكَانًا كَانَ أَوْ فِعْلًا، أَوْ قَوْلًا، وَ بَدَاثَةُ كَانَ رَجُوعُهُ، أَوْ بِجُزْءٍ مِنْ أَجْزَائِهِ، أَوْ بِفِعْلٍ مِنْ أَفْعَالِهِ. أَنْ فَالرَّجُوعُ: الْعُودُ، وَ أَنْ الرَّجْعُ: الْإِعَادَةُ، وَ أَنْ الرَّجْعَةُ وَ أَنْ الرَّجْعَةُ فِي الطَّلَاقِ، وَ فِي الْعُودِ إِلَى الدُّنْيَا بَعْدَ الْمَمَاتِ، وَ يُقَالُ: فَلَانَ يُؤْمِنُ أَنْ بِالرَّجْعَةِ.

وَ أَنْ الرَّجَاعُ: مُخْتَصٌ بِرَجُوعِ الطَّيْرِ بَعْدَ قَطَاعِهَا (٣).

فَمِنْ الرَّجُوعِ قَوْلُهُ تَعَالَى: لئنْ أَنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ [المنافقون / ٨]، فَلَمَّا أَنْ رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ [يوسف / ٦٣]، وَ لَمَّا أَنْ رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ.

١- انظر: المجلد ٢ / ٤٢٠.

٢- وَ هَذَا قَوْلُ قِتَادِهِ، انظر: الدر المنثور ٤ / ٣٩٤.

٣- انظر: المجلد ٢ / ٤٢٢.



[الأعراف / ١٥٠]، وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ أَنْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا [النور / ٢٨]، و يقال: أَنْ رَجَعْتَ عَنْ كَذَا أَنْ رَجَعًا، وَأَنْ رَجَعْتَ الْجَوَابَ (١) نَحْوَ قَوْلِهِ:

فَإِنْ رَجَعَكَ - اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ [التوبة / ٨٣]، وَقَوْلُهُ: إِلَى اللَّهِ أَنْ مَرَجِعُكُمْ [المائدة / ٤٨]، وَقَوْلُهُ: إِنَّ إِلَى رَبِّكَ - أَنْ الرَّجْعِي [العلق / ٨]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ثُمَّ إِلَى مَرَجِعِكُمْ [الأنعام / ١٦٤]، يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَنْ الرَّجُوعِ، كَقَوْلِهِ: ثُمَّ إِلَى أَنْ تُرْجَعُونَ (٢)، وَيَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّجْعِ، كَقَوْلِهِ: ثُمَّ إِلَى أَنْ تُرْجَعُونَ (٣)، وَقَدْ قُرئ: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ (٤) بَفَتْحِ التَّاءِ وَضَمِّهَا، وَقَوْلُهُ: لَعَلَّهُمْ أَنْ يَرْجِعُونَ [الأعراف / ١٦٨]، أَيْ: يَرْجِعُونَ عَنِ الذَّنْبِ، وَقَوْلُهُ: وَحَرَامٌ عَلَى قَرَيْبِهِ أَهْلَكْنَاهَا أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ [الأنبياء / ٩٥]، أَيْ: حَزَمْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا وَيَرْجِعُوا عَنِ الذَّنْبِ، تَنْبِيهًُا أَنَّهُ لَا تُوْبُهُ بَعْدَ الْمَوْتِ كَمَا قَالَ: قِيلَ - ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا [الحديد / ١٣]، وَقَوْلُهُ: بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [النمل / ٣٥]، فَمِنْ الرَّجُوعِ، أَوْ مِنْ رَجْعِ الْجَوَابِ، كَقَوْلِهِ:

أَنْ يَرْجِعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضِ الْقَوْلِ - [سبأ / ٣١]، وَقَوْلُهُ: ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا أَنْ يَرْجِعُونَ [النمل / ٢٨]، فَمِنْ رَجْعِ الْجَوَابِ لَا غَيْرِ، وَكَذَا قَوْلُهُ: فَانظُرْ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ [النمل / ٣٥]، وَقَوْلُهُ: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ أَنْ الرَّجْعِ [الطارق / ١١]، أَيْ: الْمَطَرِ (٥)، وَسَمِيَ رَجْعًا لِرَدِّ الْهَوَاءِ مَا تَنَاوَلَهُ مِنَ الْمَاءِ، وَسَمِيَ الْغَدِيرِ أَنْ رَجَعًا إِذَا تَسَمَّيْتَهُ بِالْمَطَرِ الَّذِي فِيهِ، وَإِنَّمَا أَنْ لَتَرَجِعَ أَمْوَاجُهُ وَتَرَدَّدَهُ فِي مَكَانِهِ. وَيُقَالُ: لَيْسَ لِكَلَامِهِ أَنْ مَرْجُوعٌ، أَيْ: جَوَابٌ. وَدَابَهُ لَهَا مَرْجُوعٌ:

يُمْكِنُ بَيْعُهَا بَعْدَ الْاسْتِعْمَالِ، وَنَاقَهُ أَنْ رَاجِعٌ: تَرَدَّدَ مَاءُ الْفَحْلِ فَلَا - تَقْبَلُهُ، وَأَنْ أَرْجَعُ - يَدُهُ إِلَى سَيْفِهِ لَيْسْتَلَّهُ، وَأَنْ الْارْتِجَاعُ: الْاسْتِرْدَادُ، وَأَنْ ارْتَجَعَ - إِبْلًا - إِذَا بَاعَ الذَّكُورَ وَاشْتَرَى إِنَاثًا، فَاعْتَبِرَ فِيهِ مَعْنَى الرَّجْعِ تَقْدِيرًا، وَإِنْ لَمْ يَحْصُلْ فِيهِ ذَلِكَ عَيْنًا، وَأَنْ اسْتَرَجَعَ - فَلَانَ إِذَا قَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. وَأَنْ التَّرْجِيعُ: تَرْدِيدُ الصَّوْتِ بِاللَّحْنِ فِي الْقِرَاءَةِ وَفِي الْغِنَاءِ، وَتَكَرُّرُ قَوْلِ مَرَّتَيْنِ فَصَاعِدًا، وَمِنْهُ: أَنْ التَّرْجِيعُ فِي

١- قال ابن منظور: ورجعان الكتاب: جوابه، يقال: رجع إلى الجواب يرجع رجعا ورجعانا. انظر: اللسان (رجع).

٢- سورة البقرة: آية ٢٨، وهي قراءة يعقوب، وما جاء منه إذا كان من رجوع الآخرة بفتح حروف المضارعة وكسر الجيم. راجع: إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ص ٢١٥.

٣- وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم وأبي جعفر. انظر: الإتحاف ص ١٣١، والآية رقمها ٢٨١ من سورة البقرة.

٤- سورة البقرة: آية ٢٨١.

٥- قال ابن عباس في الآية: المطر بعد المطر. انظر: الدر المنثور ٨ / ٤٧٦.

الأذان(١). و آن الرَّجِيعُ: كناية عن أذى البطن للإنسان و الدابة، و هو من آن الرَّجُوعِ، و يكون بمعنى الفاعل، أو من آن الرَّجْعِ و يكون بمعنى المفعول، و جبه آن رجيعٌ، أعيدت بعد نقضها، و من الدابة: ما آن رجعتهُ من سفر إلى سفر(٢)، و الأثنى آن رجيعُهُ. و قد يقال: دابه آن رجيعٌ، و آن رجعٌ سفر: كناية عن النضو(٣)، و آن الرَّجِيعُ من الكلام:

المردود إلى صاحبه أو المكثّر.

### عليه رجف

آن الرَّجْفُ: الاضطراب الشديد، يقال: آن رَجَفَتِ الأرض و آن رَجَفَ البحر، و بحر آن رَجَّافٌ، قال تعالى: يومَ - آن تَرَجُفُ آن الرَّاجِفَةُ [النازعات / ٦]، يومَ - تَرَجُفُ الأرضُ و الجِبَالُ [المزمل / ١٤]، فَأَخَذَتْهُمُ آن الرَّجْفَةُ [الأعراف / ٧٨]، و آن الإِرْجَافُ: إيقاع الرجفة، إمّا بالفعل، و إمّا بالقول، قال تعالى: و آن المُرْجِفُونَ فِي المَدِينَةِ(٤)، و يقال: آن الأَرَاجِيفُ ملاقيح الفتن.

### عليه رجل

آن الرَّجِيلُ: مختصٌ بالذّكر من النَّاسِ، و لذلك قال تعالى: و لَو جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ آن رَجُلًا [الأنعام / ٩]، و يقال آن رَجَلَهُ للمرأة: إذا كانت متشبهه بالرجل في بعض أحوالها، قال الشاعر:

-١٨٠-

لم يبألوا حرمه الرّجله

(٥) و رجل بين آن الرُّجُولِ و آن الرُّجُولِيَّةِ، و قوله: و جاءَ مِنْ أَقْصَا المَيدَانِ آن رَجُلٌ ميسعى [يس / ٢٠]، و قال - آن رَجُلٌ مُؤْمِنٌ من آلِ فِرْعَوْنَ - [غافر / ٢٨]، فالأولى به الرجولية و الجلادة، و قوله:

أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا آن يَقُولُ رَبِّي - الله [غافر / ٢٨]، و فلان آن أَرَجَلُ الرُّجَلِينَ. و آن الرُّجُلُ: العضو المخصوص بأكثر الحيوان، قال تعالى:

وَ امسَحُوا بِرُؤُوسِكُمْ و آن أَرَجَلِكُمْ [المائدة / ٦]، و اشتق من الرُّجُلِ آن رَجُلٌ و آن رَاجِلٌ للماشى

١- قيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت، و قد حكى عبد الله بن المغفل ترجيعه بمد الصوت في القراءه، نحو آء آء آء. انظر: اللسان (رجع)، و النهايه ٢ / ٢٠٢، و معالم السنن ١ / ١٥٣.

٢- قال ابن فارس: و الرَّجِيعُ من الدواب: ما رجعتهُ من سفر إلى سفر. انظر: المجلد ٢ / ٤٢٢.

٣- النضو: البعير المهزول.

٤- سورة الأحزاب: آيه ٦٠، و المرجفون: هم الذين يولّدون الأخبار الكاذبه التي يكون معها اضطراب في النَّاسِ.



بالرَّجُل، و آن رَاجِلٌ «بَيْنَ آن الرَّجْلَهُ (١)»، فجمع آن الرَّاجِلِ «آن رَجَالَهُ و آن رَجَلٌ» نحو: ركب، و آن رِجَالٌ «نحو: ركاب لجمع الرَّاكِب. و يقال: آن رَجُلٌ «آن رَاجِلٌ» أى: قوى «على المشى، جمعه آن رِجَالٌ» نحو قوله تعالى:

فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا [البقره / ٢٣٩]، و كذا آن رَجِيلٌ و آن رَجَلَةٌ (٢)، و حرّه آن رَجَلَاءٌ: ضابطه للأرجل بصعوبتها، و آن الأَرَجُلُ: الأبيض الرَّجُل من الفرس، و العَظِيم الرَّجُل، و آن رَجَلتُ «الشاة:

عَلَّقْتَهَا بِالرَّجُل، و استعير آن الرَّجُل - للقطعه من الجراد، و لزمان الإنسان، يقال: كان ذلك على آن رَجِلِ فلان، كقولك: على رأس فلان، و لمسيل الماء (٣)، الواحده آن رَجَلَةٌ و تسميته بذلك كتسميته بالمذانب (٤). و آن الرَّجَلَةُ: البقله الحمقاء، لكونها نابته فى موضع القدم. و آن ارتَجَل - الكلام: أوردته قائما من غير تدبّر، و آن ارتَجَل - الفرس فى عدوه (٥)، و آن تَرَجَّل - الرَّجُل: نزل عن دابته، و آن تَرَجَّل - فى البئر تشبيهاً بذلك، و آن تَرَجَّل - النهار: انحطت الشمس عن الحيطان، كأنها آن تَرَجَّلت، و آن رَجَل - شعره، كأنه أنزله إلى حيث الرَّجُل، و آن المِرْجَلُ: القدر المنصوبه، و آن أَرَجَلتُ «الفصيل: أرسلته مع أمه، كأنما جعلت له بذلك رجلاً.

### عليه رجم

آن الرَّجَامُ: الحجارة، و آن الرَّجْمُ: الرَّمى آن بالرَّجَامِ.

يقال: آن رُجِمَ - فهو آن مَرْجُومٌ، قال تعالى: لَئِن لَّم تَنْتَه يَأ نُوحٍ «لَتَكُونَنَّ مِن - آن المَرْجُومِينَ - [الشعراء / ١١٦]، أى: المقتولين أقيح قتله، و قال:

وَ لَوْ لَا رَهْطُكَ - آن لَرَجَمْنَاكَ - [هود / ٩١]، إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَیْكُمْ آن يَرْجُمُوكُمْ [الكهف / ٢٠]، و يستعار الرَّجْم للرمى بالظن «و التَّوَهُم، و للشتم و الطرد، نحو قوله تعالى: آن رَجَمًا بِالْغَيْبِ (٦)، قال الشاعر:

-١٨١-

و ما هو عنها بالحديث المرجم

(٧) و قوله تعالى: آن لَأَرْجُمَنَّكَ وَ أَهْجُرْنِي مَلِيًّا [مریم / ٤٦]، أى: لأقولن «فيك ما تكره (٨)،

١- انظر: المجلد ٢ / ٤٢٢.

٢- يقال: هو راجل و رجل، و رجل، و رجيل، و رجل، و رجلان، و الجمع: رجال و رجاله، و رجله، و رجله. انظر:

٣- قال ابن منظور: و الرَّجَله: مسيل الماء من الحرّه إلى السهل، و جمعها: الرَّجَل.

٤- فى اللسان: المذنب: مسيل الماء إلى الأرض، و جمعها: مذانب. اللسان: (ذنب).

٥- ارتجل الفرس: إذا خلط العنق بالهملجه.

٦- سورة الكهف: آيه ٢٢، قال قتاده: قذفا بالظن .

٧- هذا عجز بيت، و شطره:

٨- انظر غريب الحديث لأبي عبيد ٢٩٠ /٤.

و الشَّيْطَانِ أَنْ الرَّجِيمِ: المطرود عن الخيرات، و عن منازل الملا الأعلى. قال تعالى: فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [النحل / ٩٨]، و قال تعالى: فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ [الحجر / ٣٤]، و قال في الشَّهَبِ: أَنْ رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ [الملوك / ٥]، و أَنْ الرَّجْمَةَ و أَنْ الرَّجْمَةَ: أحجار القبر، ثم يعبر بها عن القبر و جمعها أَنْ رِجَامٌ و أَنْ رُجَمٌ و قد أَنْ رَجَمَتِ القبر: وضعت عليه أَنْ رِجَامًا. و في الحديث (لا أَنْ تَرْجُمُوا قَبْرِي) (١)، و أَنْ المَرَّاجِمَةُ: المساببه الشديده، استعاره كالمقاذفه. و أَنْ التَّرْجَمَانُ: تفعلان من ذلك.

### عليه رجا

أَنْ رَجِيَا البئرِ و السماءِ و غيرِهِمَا: جانبها، و الجمع أَنْ أَرْجَاءُ، قال تعالى: وَ الْمَلِكِ عَلَى أَنْ أَرْجَائِهَا [الحاقه / ١٧]، و أَنْ الرَّجَاءُ ظنٌ يقتضى حصول ما فيه مسرّه، و قوله تعالى: مَا لَكُمْ لَا أَنْ تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا [نوح / ١٣]، قيل: ما لكم لا تخافون (٢)، و أنشد:

-١٨٢-

إذا لسعته النحل لم أَنْ يَرِجَ لسعها و حالفها فى بيت نوب عوامل

(٣) و وجه ذلك أَنْ الرَّجِيَاءِ و الخوف يتلازمان، قال تعالى: وَ أَنْ تَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا- أَنْ يَرْجُونَ- [النساء / ١٠٤]، وَ آخِرُونَ- أَنْ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ [التوبه / ١٠٦]، و أَنْ أَرْجَتِ النَّاقَةُ: دنا نتاجها، و حقيقته: جعلت لصاحبها رجاء فى نفسها بقرب نتاجها. و أَنْ الأَرْجَوَانُ: لون أحمر يفرح تفريح الرجاء.

### عليه رحب

أَنْ الرُّحْبُ: سعه المكان، و منه: أَنْ رَحْبَةُ المسجد، و أَنْ رَحْبَتِ الدَّارِ: اتسعت، و استعير للواسع الجوف، فقيل: أَنْ رَحْبُ البطن، و لواسع الصدر، كما استعير الضيق لضده، قال تعالى:

ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ [التوبه / ١١٨]، و فلان أَنْ رَحِيبٌ الفناء: لمن كثرت غاشيته.

و قولهم: أَنْ مَرَحِبًا و أهلاً، أى: وجدت مكاناً أَنْ رَحِبًا.

قال تعالى: لَا أَنْ مَرَحِبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا أَنْ مَرَحِبًا بِكُمْ [ص / ٥٩ - ٦٠].

### عليه رحق

قال الله تعالى: يُسْقَوْنَ- مِنْ أَنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ [المطففين / ٢٥]، أى: خمر.

١- قال الجوهرى: المحذوثون يروونه: «لا ترجموا قبري» مخففاً، و الصحيح: «لا ترجموا قبري» مشدداً، أى: لا تجعلوا عليه الرجم، و هى جمع رجمه، أى: الحجاره الضخام. انظر: النهايه ٢ / ٢٠٥.

٢- انظر: مجاز القرآن ٢ / ٢٧١.

٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، وهو في ديوان الهذليين ١ / ١٤٣، و مجاز القرآن ١ / ٢٧٥، و تفسير القرطبي ٨ / ٣١١، و تفسير الطبري ١١ / ٥٦.

## عليه رحل

آن الرَّحْلُ ما يوضع على البعير للركوب، ثم يعبر به تاره عن البعير، و تاره عما يجلس عليه في المنزل، و جمعه آن رِحَالٌ و قال لَفِتْيَانِهِ اجْعَلُوا بِضَاعَتَهُمْ فِي آن رِحَالِهِمْ [يوسف / ٦٢]، و آن الرَّحْلَةُ: آن اللارِتِحَالُ قال تعالى: آن رِحْلَهَا الشِّتَاءِ وَ الصَّيْفِ [قريش / ٢]، و آن أَرَحَلْتُ البعير:

وضعت عليه الرحل، و آن أَرَحَلَ البعيرُ: سمن، كأنه صار على ظهره رحل لسمنه و سنامه، و آن رَحَلْتُهُ:

أظعنته، أى: أزلته عن مكانه. و آن الرَّاحِلَةُ: البعير الذى يصلح آن للارتحال. و آن رَاخَلَهُ: عاونه على آن رحلته، و آن المَرَحَلُّ: برد عليه صورته الرحال.

## عليه رحم

آن الرَّحِمُ: آن رَحِمُ المرأه، و امرأه آن رَحِيمٌ تشتكى رحمها. و منه استعير آن الرَّحِمُ للقرابه، لكونهم خارجين من رحم واحده، يقال: آن رَحِمٌ و آن رُحْمٌ.

قال تعالى: وَ أَقْرَبَ رُحْمًا [الكهف / ٨١]، و آن الرَّحْمَةُ رَقَّةٌ تقتضى الإحسان إلى آن المرْحوم، و قد تستعمل تاره فى الرِّقَّةِ المجزَّده، و تاره فى الإحسان المجزَّد عن الرِّقَّةِ، نحو: آن رَحِمَ الله فلانا. و إذا وصف به البارى فليس يراد به إلا الإحسان المجزَّد دون الرِّقَّةِ، و على هذا روى أن «آن الرَّحْمَةَ من الله إنعام و إفضال، و من الآدميين رَقَّةٌ و تعطف. و على هذا قول النبى -صلى الله عليه و سلم- ذاكرا عن ربّه «أنه لما خلق آن الرَّحِمَ قال له: أنا الرَّحْمَنُ، و أنت الرَّحْمُ، شققت اسمك من اسمى، فمن وصلك وصلته، و من قطعك بئته» (١) فذلك إشاره إلى ما تقدّم، و هو أن «آن الرَّحْمَةَ منظوبه على معنيين: الرِّقَّةُ و الإحسان، فركز تعالى فى طبائع النَّاسِ الرِّقَّةِ، و تفرَّد بالإحسان، فصار كما أن لفظ آن الرَّحِمِ من الرَّحْمِ، فمعناه الموجود فى النَّاسِ من المعنى الموجود لله تعالى، فتناسب معناه تناسب لفظيهما. و آن الرَّحْمَنُ و آن الرَّحِيمُ، نحو: ندمان و نديم، و لا يطلق آن الرَّحْمَنُ إلا على الله تعالى من حيث إن «معناه لا يصح إلا له، إذ هو الذى وسع كل شىء آن رَحْمَةً، و آن الرَّحِيمُ يستعمل فى غيره و هو الذى كثرت رحمته، قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ -غَفُورٌ رَحِيمٌ» [البقره / ١٨٢]، و قال فى صفة النبى -صلى الله عليه و سلم-: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ -رَؤُوفٌ رَحِيمٌ» [التوبه / ١٢٨]، و قيل: إن «الله تعالى: هو رحمن الدنيا، و رحيم الآخرة، و ذلك أن «إحسانه فى الدنيا يعم -المؤمنين و الكافرين، و فى الآخرة يختص -بالمؤمنين، و على هذا قال:

١- الحديث، عن عبد الرحمن بن عوف قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «قال الله: أنا الله، و أنا الرحمن، خلقت الرحم، و شققت لها من اسمى، فمن وصلها وصلته، و من قطعها قطعته» أخرجه الترمذى و قال: حديث صحيح، انظر: عارضه الأحوذى ١٠ / ٨، و أخرجه الحاكم ١٥٧ / ٤ و صححه، و وافقه الذهبى، و أحمد برقم ١٦٨٠، و أبو داود فى الزكاه برقم ١٦٩٤، باب صله الرحم. و انظر: شرح السنه ١ / ١٧٩ - ١٨٠.



و رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ - [الأعراف / ١٥٦]، تنبيهها أنها في الدنيا عامّة للمؤمنين و الكافرين، و في الآخرة مختصّه بالمؤمنين.

### عليه رخا

آن الرُّخَاءُ: اللّين. من قولهم: شىءٌ آن رخوٌ، و قد آن رخي - آن يرخى (١)، قال تعالى: فَسَيَخْرُنَا لَهُ الرِّيحُ - تَجْرِي بِأَمْرِهِ آن رُخَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ - [ص / ٣٦]، و منه: آن أرخيت السّتر، و عن آن إرخاء السّتر استعير:

-١٨٣-

آن إرخاء سرحان

(٢) و قول أبي ذؤيب:

-١٨٤-

و هي رخو تمزع

(٣) أى: رخو السّير كريح الرّخاء، و قيل: فرس آن مرخاء، أى: واسع الجرى بعيد الخطو، من خيل آن مراح، و قد آن أرخيته: خليته رخوا.

### عليه رد

آن الرّد: صرف الشىء بذاته، أو بحاله من أحواله، يقال: آن ردّته، آن فارتدّ، قال تعالى: وَ لا آن يُرَدُّ بِأَسْهُمٍ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ - [الأنعام / ١٤٧]، فمن الرّد بالذات قوله تعالى: وَ لو آن رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ - [الأنعام / ٢٨]، ثمّ آن رَدَدْنَاكُمْ الكَرَّةَ [الإسراء / ٦]، و قال:

آن رُدُّوهُا عَلَى - [ص / ٣٣]، و قال: فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ [القصص / ١٣]، يَا لَيْتَنَا آن نُرَدُّوْا لَا نُكَذِّبُ - [الأنعام / ٢٧]، و من الرّد إلى حاله كان عليها قوله: يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ [آل عمران / ١٤٩]، و قوله: وَ إِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا آن رَادًّا لِفَضْلِهِ [يونس / ١٠٧]، أى: لا دافع و لا مانع له، و على ذلك: عَيَذَابٌ غَيْرُ آن مَرْدُودٍ [هود / ٧٦]، و من هذا آن الرّد إلى الله تعالى، نحو قوله: وَ لئن آن رُدِدْتَ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا [الكهف / ٣٦]، ثمّ آن تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ [الجمعه / ٨]، ثمّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ - [الأنعام / ٦٢]، فالرّد كالرجع فى قوله: ثمّ إليه تُرْجَعُونَ - [البقره / ٢٨]، و منهم من قال: فى آن الرّد قولان: أحدهما ردهم إلى ما أشار إليه بقوله: مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَ فِيهَا نُعِيدُكُمْ [طه / ٥٥]، و الثانى: ردهم إلى

٢- و ذلك جاء في شعر امرئ القيس:

٣- البيت تمامه:

الحياء المشار إليها بقوله: وَ مِنْهَا تُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى [طه/ ٥٥]، فذلك نظر إلى حالتين كلتاها داخله في عموم اللفظ. وقوله تعالى:

أَنْ فَرَّدُوا أَيَدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ [إبراهيم/ ٩]، قيل: عَصُوا الْأَنَامِلَ غِيظًا، وقيل: أَوْمَأُوا إِلَى السَّيِّئَاتِ وَأَشَارُوا بِالْيَدِ إِلَى الْفَمِ، وقيل: رَدُّوا أَيَدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِ الْأَنْبِيَاءِ فَأَسْكَنُوهُمْ، واستعمال الرَّدِّ في ذلك تنبيهًا أنهم فعلوا ذلك مره بعد أخرى. وقوله تعالى: لَوْ أَنْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا [البقرة/ ١٠٩]، أى:

يرجعونكم إلى حال الكفر بعد أن فارقتموه، وعلى ذلك قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ - [آل عمران/ ١٠٠]، و آن الارْتِدَادُ و آن الرَّدَّةُ: الرَّجُوعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، لَكِنْ الرَّدَّةُ تَخْتَصُّ بِالْكَفْرِ، وَ الْارْتِدَادُ يَسْتَعْمَلُ فِيهِ وَ فِي غَيْرِهِ، قَالَ تَعَالَى: إِنْ الَّذِينَ - أَنْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ [محمد/ ٢٥]، وَقَالَ:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ أَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [المائدة/ ٥٤]، وَ هُوَ الرَّجُوعُ مِنَ الْإِسْلَامِ إِلَى الْكُفْرِ، وَ كَذَلِكَ: وَمَنْ أَنْ يَرْتَدِّدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتَ وَ هُوَ كَافِرٌ [البقرة/ ٢١٧]، وَقَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ فَارْتَدَّ عَلَى آثَارِهِمَا قَصِيصًا [الكهف/ ٦٤]، إِنْ الَّذِينَ - أَنْ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى [محمد/ ٢٥]، وَقَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ تُرَدُّوا عَلَى أَعْقَابِنَا [الأنعام/ ٧١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ لَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ [المائدة/ ٢١]، أَى: إِذَا تَحَقَّقْتُمْ أَمْرًا وَ عَرَفْتُمْ خَيْرًا فَلَا تَرْجِعُوا عَنْهُ. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ أَنْ فَارْتَدَّ بَصِيرًا [يوسف/ ٩٦]، أَى: عَادَ إِلَيْهِ الْبَصَرُ، وَيُقَالُ: أَنْ رَدَدْتَ الْحَكْمَ فِي كَذَا إِلَى فُلَانٍ: فَوَضَعْتَهُ إِلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى: وَ لَوْ أَنْ رَدُّوه إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْأُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ [النساء/ ٨٣]، وَقَالَ: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوه إِلَى اللَّهِ وَ الرَّسُولِ [النساء/ ٥٩]، وَيُقَالُ: أَنْ رَادَهُ فِي كَلَامِهِ. وَقِيلَ فِي الْخَبْرِ: «الْبَيْعَانِ أَنْ يَتَرَادَّانِ» (١) أَى: يَرُدُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مَا أَخَذَ، وَ أَنْ رَدَّهُ الْإِبِلُ: أَنْ أَنْ تَرَدَّدَ إِلَى الْمَاءِ، وَ قَدْ أَنْ أَرَدَّتِ النَّاقَةُ (٢)، وَ أَنْ اسْتَرَدَّ الْمَتَاعُ: اسْتَرْجَعَهُ.

### عليه ردف

أَنْ الرَّدْفُ: التَّابِعُ، وَ أَنْ رَدِفَ الْمَرْأَةُ: عَجِزَتْهَا، وَ أَنْ التَّرَادُفُ: التَّابِعُ، وَ أَنْ الرَّادِفُ: الْمَتَأَخَّرُ، وَ أَنْ الْمُرْدِفُ: الْمَتَقَدِّمُ الَّذِي أَنْ أَرَدَفَ - غَيْرُهُ، قَالَ تَعَالَى: فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنْ -

١- أخرجه مالك في المدونه بلاغا ٤/ ١٨٨، و أحمد ١/ ٤٦٦، و ابن الجارود في المنتقى ص ١٥٩.

٢- قال في اللسان: الرَّدَّة: أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلُ الْمَاءَ عَلَلًا فَتَرْتَدُّ الْأَبْيَانُ فِي ضُرُوعِهَا. وَ أَرَدَّتِ النَّاقَةُ: وَ رَمَتْ أَرْفَاعَهَا وَ حَيَاؤَهَا مِنْ شَرَبِ الْمَاءِ.

المَلَائِكَةِ أَنْ مُرْدِفِينَ - [الأَنْفَال / ٩]، قال أبو عبيده: مردفين: جائين بعد (١)، فجعل أن رَدَف - و أن أَرَدَف - بمعنى واحد، و أنشد:

-١٨٥-

إذا الجوزاء أن أَرَدَفَتِ الثَّرِيَا

(٢) و قال غيره: معناه مردفين ملائكة أخرى، فعلى هذا يكونون ممدّين بألفين من الملائكة، و قيل:

عنى أن بالمُردِّفين - المتقدّمين للعسكر يلقون في قلوب العدى الرعب. و قرئ مُردِّفين (٣) أى :

أن أَرَدَف - كل - إنسان ملكا، (و أن مُرْدَفِين - (٤) يعنى أن مُرْتَدِفِين ، فأدغم التاء فى الدال، و طرح حركة التاء على الدال. و قد قال فى سورة آل عمران:

أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنَزَّلِينَ - بلى إن تصبروا و تتقوا و يأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسؤمين ، و أن أَرَدَفْتُهُ : حملته على أن رَدَفِ الفرس، و أن الرَّدَافُ : مركب الرَدَف، و دابته لا أن تُرَادَفُ ، و لا أن تُرَدَفُ (٥)، و جاء واحد فأردفه آخر.

و أن أَرَدَافُ الملوك : الذين يخلفونهم.

### عليه ردم

أن الرَّدَمُ : سدّ الثلمه بالحجر، قال تعالى:

أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُمْ أَنْ رَدَمًا [الكهف / ٩٥]، و أن الرَّدَمُ : أن المرْدُومُ ، و قيل: أن المرْدَمُ ، قال الشاعر:

-١٨٦-

هل غادر الشعراء من أن مُرَدَّمٍ

(٦) و أن أَرَدَمْتُ عليه الحمى (٧)، و سحاب أن مُرَدَّمُ (٨).

### عليه رداً

أن الرَّدءُ: الذى يتبع غيره معينا له. قال تعالى:

فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ آتٍ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي [القصص / ٣٤]، و قد أن أَرَدَأَهُ ، و أن الرَّدِيءُ فى الأصل مثله،

- ١- انظر: مجاز القرآن ١ / ٢٤١.
- ٢- هذا شطر بيت، و عجزه:
- ٣- و بها قرأ نافع و أبو جعفر و يعقوب.
- ٤- و هي قراءه شاذّه، قرأ بها الخليل عن أهل مكه. انظر: مختصر ابن خالويه ص ٤٩، و إعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٦٧، و الآيه رقمها ١٢٤ من سوره آل عمران.
- ٥- قال الصاغانى: يقال: هذه دابّه لا ترادف، أى : لا تحمل رديفا، و جوّز الليث: لا تردف، و قال الأزهرى: لا تردف مؤنث من كلام أهل الحضرم. العباب (ردف).
- ٦- هذا شطر بيت، و عجزه:
- ٧- أى : دامت، انظر: المجمل ٢ / ٤٢٧.
- ٨- انظر: المجمل ٢ / ٤٢٧، و اللسان: ردم.

لكن تعورف فى المتأخر المذموم. يقال: آن رذأ (١) الشىء آن رذاءه، فهو آن ردىء، و آن الردىء: الهلاك، و آن التردىء: التعرض للهلاك، قال تعالى: و ما يغنى عنه ماله إذا آن تردى [الليل / ١١]، و قال:

وَ اتَّبِعْ - هَوَاهُ - آن فتردى [طه / ١٦]، و قال:

تَاللَّهِ إِنْ كِدْتِ - آن لتردين [الصفات / ٥٦]، و المرداه: حجر تكسر بها الحجاره آن فترديها.

### عليه رذل

آن الرذل هو آن الرذال: المرغوب عنه لرداءته، قال تعالى: و منكم من يُرذ إلى آن أرذل العمر [النحل / ٧٠]، و قال: إنا الذين هم آن أرذلنا بادى الرأى [هود / ٢٧]، و قال تعالى: قالوا أنؤمن لمك - و اتبعك - آن الأرذلون [الشعراء / ١١١]، جمع آن الأرذل.

### عليه رزق

آن الرزق يقال للعطاء الجارى تاره، دنيويا كان أم آخرويا، و للتصيب تاره، و لما يصل إلى الجوف و يتغذى به تاره (٢)، يقال: أعطى السيطان آن رزق - الجند، و آن رزقت معلما، قال: و أنفقوا من ما آن رزقناكم من قبل أن يأتى - أخدمكم الميوت [المنافقون / ١٠]، أى: من المال و الجاه و العلم، و كذلك قوله: و مما رزقناهم يُنْفِقُونَ [البقره / ٣]، كُلو من طيبات ما رزقناكم [البقره / ١٧٢]، و قوله: و تجعلون رزقكم أنكم تكذبون [الواقعه / ٨٢]، أى:

و تجعلون نصيبكم من التعمه تحرى الكذب.

و قوله: و فى السماء آن رزقكم [الذاريات / ٢٢]، قيل: عنى به المطر الذى به حياه الحيوان (٣). و قيل: هو كقوله: و أنزلنا من السماء ماء [المؤمنون / ١٨]، و قيل: تنبيه أن الحظوظ بالمقادير، و قوله تعالى: فليأتكم برزق منه [الكهف / ١٩]، أى: بطعام يتغذى به. و قوله تعالى: و النخل - بساقات لها طلع - نضيد رزقا للعباد [ق / ١٠ - ١١]، قيل:

عنى به الأغذيه، و يمكن أن يحمل على العموم فيما يؤكل و يلبس و يستعمل، و كل ذلك مما يخرج من الأرضين، و قد قيضه الله بما ينزله من السماء من الماء، و قال فى العطاء الآخروى:

وَ لا - تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم آن يرزقون [آل عمران / ١٦٩]، أى: يفيض الله عليهم النعم الآخرويه، و كذلك قوله: و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا [مريم / ٦٢]، و قوله: إن الله هو آن الرزاق ذو القوه [الذاريات / ٥٨]، فهذا محمول على العموم.

و آن الرزاق يقال لخالق الرزق، و معطيه، و المسبب له، و هو الله تعالى (٤)، و يقال ذلك للإنسان الذى

- ١- انظر: الأفعال ٣ / ٤٩، و البصائر ٣ / ٦٥.
- ٢- و ردّه الرازى فى تفسيره ٢ / ٣٠.
- ٣- و هو قول الضحاك، انظر: الدر المنثور ٧ / ٦١٩.
- ٤- انظر: الأسماء و الصفات ص ٨٦.

يصير سببا في وصول الرزق. و آن الرزاق لا- يقال إلبا لله تعالى، و قوله: وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ - وَ مَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ - [الحجر / ٢٠]، أى :

بسبب في رزقه، و لا مدخل لكم فيه، و قوله:

وَ يَعْبُدُونَ - مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئًا وَ لَا يَسْتَطِيعُونَ - [النحل / ٧٣]، أى : ليسوا بسبب في رزق بوجه من الوجوه، و سبب من الأسباب. و يقال: آن ارتزق- الجند: أخذوا أرزاقهم، و آن الرزقة: ما يعطونه دُفعه واحده.

### عليه رس

أصحاب- آن الرّس (١) قيل: هو واد، قال الشاعر:

-١٨٧-

و هن لوادى آن الرّس كالكيد للفم

(٢) و أصل آن الرّس: الأثر القليل الموجود في الشىء، يقال: سمعت آن رسّا من خبر (٣)، و آن رسّ الحديث في نفسى، و وجد آن رسّا من حمى (٤)، و آن رسّ الميت: دفن و جعل أثرا بعد عين.

### عليه رسخ

آن رسوخ الشىء: ثباته ثباتا متمكنا، و آن رسوخ- الغدير: نضب ماءؤه، و آن رسوخ- تحت الأرض، و آن الرّاسخ في العلم: المتحقّق به ألبى لا- يعرضه شبهه. آن فالرّاسخون- في العلم هم الموصوفون بقوله تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا [الحجرات / ١٥]، و كذا قوله تعالى:

لَكِنَّ آن الرّاسخون في العلم مِنْهُمْ [النساء / ١٦٢].

### عليه رسل

أصل آن الرّسل: الانبعاث على التّوده و يقال:

ناقه آن رسلة: سهله السّير، و إبل آن مراسيل: منبعثه انبعاثا سهلا، و منه: آن الرّسول المنبعث، و تصوّر منه تاره الرّفق، فقيل: على آن رسلك، إذا أمرته بالرّفق، و تاره الانبعاث فاشتق منه الرّسول، و آن الرّسول يقال تاره للقول المتحمّل كقول الشاعر:

-١٨٨-



- 
- ١- الآيه كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَ ثَمُودُ سوره ق: آيه ١٢.
  - ٢- هذا عجز بيت، و شطره:
  - ٣- انظر: الأساس ١٦٢، و المجلد ٢ / ٣٦٦، و البصائر ٣ / ٦٨.
  - ٤- قال الزمخشري: به رس الحمى و رسيها: ابتداؤها قبل أن تشتد، و تقول:
  - ٥- شطر بيت، عجزه:

و تاره لمتحمل القول و آن الرساله. و آن الرسول يقال للواحد و الجمع، قال تعالى: لَقَدْ جَاءَكُمْ أَنْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ [التوبه/ ١٢٨]، و للجمع:

فَقُولَا إِنَّا أَنْ رَسُولٌ رَبِّ الْعَالَمِينَ [الشعراء/ ١٦]، و قال الشاعر:

-١٨٩-

ألكنى إليها و خير الرسول أعلمهم بنواحي الخبر(١)

و جمع الرسول آن رسول و آن رسول الله تاره يراد بها الملائكه، و تاره يراد بها الأنبياء، فمن الملائكه قوله تعالى: إِنَّهُ لَقَوْلٌ رَسُولٍ كَرِيمٍ [التكوير/ ١٩]، و قوله: إِنَّا رَسُولٌ مِنْ رَبِّكَ لَنْ يَصِدُّوا إِلَيْكَ [هود/ ٨١]، و قوله: وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ [هود/ ٧٧]، و قال: وَ لَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى [العنكبوت/ ٣١]، و قال: وَ أَنْ الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا [المرسلات/ ١]، بلى وَ رُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [الزخرف/ ٨٠]، و من الأنبياء قوله:

وَ مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا أَنْ رَسُولٌ [آل عمران/ ١٤٤]، يَا أَيُّهَا أَنْ رَسُولٌ مَبْلُغٌ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ [المائدة/ ٦٧]، و قوله: وَ مَا أَنْ نُرْسِلُ مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مَبَشِّرِينَ وَ مُنذِرِينَ [الأنعام/ ٤٨]، فمحمول على رسله من الملائكه و الإنس.

و قوله: يَا أَيُّهَا أَنْ رَسُولٌ مَكَلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا صَالِحًا [المؤمنون/ ٥١]، قيل: عنى به الرسول و صفوه أصحابه، فسماهم رسلا لضمهم إليه(٢)، كتسميتهم المهلب(٣) و أولاده:

المهالبه. و آن الإرسال يقال فى الإنسان، و فى الأشياء المحبوه، و المكروهه، و قد يكون ذلك بالتسخير، كإرسال الريح، و المطر، نحو:

وَ أَنْ أَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا [الأنعام/ ٦]، و قد يكون ببعث من له اختيار، نحو آن إرسال الرسل، قال تعالى: وَ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً [الأنعام/ ٦١]، أَنْ فَارَسَلَ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ [الشعراء/ ٥٣]، و قد يكون ذلك بالتخليه، و ترك المنع، نحو قوله: أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَزُّهُمْ أَزًّا [مريم/ ٨٣]، و آن الإرسال يقابل الإمساك. قال تعالى: مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا أَنْ مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ [فاطر/ ٢]، و آن الرسل من الإبل و الغنم: ما آن يَسْتَرْسِلُ فِي السَّيْرِ، يقال: جاءوا آن أرسلًا، أى:

متتابعين، و آن الرسل: اللبن الكثير المتتابع الدر.

١- البيت لأبى ذؤيب الهذلى، و هو فى ديوان الهذليين ١/ ١٤٦، و البصائر ٣/ ٧٠، و اللسان (أ لك).

٢- و قال بعض العلماء: الخطاب فى هذه الآيه للنبي صلى الله عليه و سلم، و أنه أقامه مقام الرسل. راجع: القرطبي ١٢/ ١٢٧.

٣- هو المهلب بن أبى صفره، كان والى خراسان من جهه الحجاج بن يوسف الثقفى، و أولاده يقال لهم المهالبه، و له يد طولى

فى قتال الخوارج، توفى سنه ٥٨٣هـ.

## عليه رسا

يقال: آن رَسَا الشىء أن يَرُسُو: ثبت، و آن أرساه مغيره، قال تعالى: وَقُدُورِ آن راسياتٍ [سبأ/ ١٣]، و قال: آن رَواسِي شامِخاتٍ [المرسلات/ ٢٧]، أى: جبالا- ثابتات، وَ الْجِبَال- آن أرساها [النازعات/ ٣٢]، و ذلك إشارة إلى نحو قوله تعالى: وَ الْجِبَال- أوتاداً [النبأ/ ٧]، قال الشاعر:

-١٩٠-

و لا جبال إذا لم آن ترسٍ أوتاد

(١) و أَلَقَتِ السَّحَابَةُ آن مَراسِيهَا، نحو: أَلَقَتِ طنبها(٢)، و قال تعالى: ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللّهِ مَجْرَاهَا وَ آن مَرساها(٣) من: أُجْرِيَتْ، و آن أَرَسَيْتِ، آن فالمرسَى يقال للمصدر، و المكان، و الزمان، و المفعول، و قرئ: (مجرىها و مرسىها)(٤) و قوله: يَسْتَلُونَكَ- عَنِ السَّاعَةِ أَيان- مَرساها [الأعراف/ ١٨٧]، أى: زمان ثبوتها، و آن رَسَوْتُ مَبين القوم، أى: أثبت بينهم إيقاع الصلح.

## عليه رشد

آن الرِّشْدُ و آن الرُّشْدُ: خلاف الغى، يستعمل استعمال الهداية، يقال: آن رَشَدَ آن يَرشُدُ، و آن رَشَدَ(٥) آن يَرشُدُ قال: لَعَلَّهُمْ آن يَرشُدُونَ- [البقره/ ١٨٦]، و قال: قَدْ تَبَيَّنَ- آن الرُّشْدُ مِنَ- الغى- [البقره/ ٢٥٦]، و قال تعالى: فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ آن رُشْدًا [النساء/ ٦]، وَ لَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ- آن رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ [الأنبياء/ ٥١]، و بين الرُّشْدَيْنِ- أعنى: الرُّشْدَ الْمُؤْنَسَ مِنَ الْيَتِيمِ، و الرُّشْدَ الَّذِى أُوْتِيَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ- بون بعيد. و قال:

هَيْلَ أَنْبِئِكَ- عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ- رُشْدًا [الكهف/ ٦٦]، و قال: لِأَقْرَبِ- مِنْ هَذَا رُشْدًا [الكهف/ ٢٤]، و قال بعضهم: آن الرُّشْدُ أَحْصَ- مِنْ آن الرُّشْدِ، فَإِنْ آن الرُّشْدُ يُقال فى الأمور الدنيوية و الآخرويّة، و آن الرُّشْدُ يُقال فى الأمور

١- هذا عجز بيت، و شرطه:

٢- أَلَقَتِ السَّحَابَةُ مَراسِيهَا: استقرت و جادت.

٣- سورة هود: آية ٤١، و هى قراءة نافع و ابن كثير و أبى عمرو و يعقوب و ابن عامر و شعبه.

٤- قرأ بفتح الميمين المطووعى، و هى قراءة شاذة.

٥- انظر: الأفعال ٣/ ٨٥، و البصائر ٣/ ٧٥.

الأخرويّه لا- غير. و آن الرَّاشِدُ و آن الرَّشِيدُ يقال فيهما جميعاً، قال تعالى: أُولَئِكَ هُمُ الَّذِينَ الرَّاشِدُونَ [الحجرات / ٧]، وَ مَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ - آن بَرَشِيدٍ [هود / ٩٧].

### عليه رص

قال تعالى: كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ هـ آن مَرُصُوصٌ هـ [الصف / ٤]، أى : محكم كأنما بنى آن بالرَّصَاصِ ، و يقال: آن رَصَصْتُهُ هـ و آن رَصَصْتُهُ هـ ، و آن تَرَاصُّوا فى الصلاة. أى : تضايقوا فيها. و آن تَرَصِّصُ المَرَأة: أن تشدّد التَّنْقِبَ، و ذلك أبلغ من آن التَّرَصُّصُ هـ .

### عليه رصد

آن الرِّصْدُ: الاستعداد للترقب، يقال: آن رَصَدَ له، و آن تَرَصَّدَ، و آن أَرَصَدْتُهُ له. قال عزّ و جل : وَ آن إِرْصَاداً لِمَنْ حَارَبَ - الله - وَ رَسُوْلَهُ هـ مِنْ قَبْلِ هـ [التوبة / ١٠٧]، و قوله عزّ و جل: إِنْ رَبَّكَ - آن لِبِالْمِرْصَادِ [الفجر / ١٤]، تنبيها أنه لا ملجأ و لا مهرب.

و آن الرِّصْدُ يقال آن لِلرَّاصِدِ الواحد، و للجماعة آن الرَّاصِدِينَ هـ ، و آن لِلْمَرْصُودِ، واحداً كان أو جمعا.

و قوله تعالى: يَسْلُوكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصِيداً [الجن / ٢٧]، يحتمل كل ذلك. و آن المَرَصِيْدُ: موضع الرِّصْدِ، قال تعالى:

وَ اقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ آن مَرَصِيْدٍ [التوبة / ٥]، و آن المَرَصِيْدُ نحوه، لكن يقال للمكان الذى اختصّ آن بِالرَّصِيْدِ، قال تعالى: إِنْ جَهَنَّمَ - كانت مرصداً [النبا / ٢١]، تنبيها أن عليها مجاز الناس، و على هذا قوله تعالى: وَ إِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَاْرِدُهَا [مريم / ٧١].

### عليه رضع

يقال: آن رَضَعَ - المولود آن يَرْضِعُ هـ (١)، و آن رَضِعَ - آن يَرْضَعُ هـ آن رَضَاعاً و آن رَضَاعَةً، و عنه استعير: لثيم آن رَضِيعٌ هـ: لمن تنهى لؤمه، و إن كان فى الأصل لمن يرضع غنمه ليلاً، لئلا يسمع صوت شخبه (٢)، فليما تعورف فى ذلك قيل: آن رَضِعَ - فلان، نحو: لؤم، و سُمى الثَّيْتَانِ مِنَ الأَسنان آن الرَّاضِعَتَيْنِ ، لاستعانته الصَّبِيَّ بهما فى الرُّضْعِ، قال تعالى:

وَ الْوَالِدَاتُ هـ آن يُرَضِعْنَ عَنْ أَوْلَادِهِنَّ هـ حَوْلِينَ هـ كَامِلِينَ هـ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ هـ آن الرُّضَاعَةَ [البقره / ٢٣٣]، فَإِنْ آن أَرْضَعَ عَنْ لَكُمْ فَاتَّوَهَّنَ هـ أُجُورَهُنَّ هـ [الطلاق / ٦]، و يقال: فلان أخو فلان من الرُّضَاعِ، و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «يحرم من آن الرُّضَاعِ ما يحرم من النَّسَبِ» (٣)، و قال تعالى: وَ إِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ

١- انظر: الأفعال ٣ / ٩١.

٢- الشَّخْبُ: صوت اللبن عند الحلب.

٣- الحديث أخرجه ابن ماجه ١ / ٦٢٣ عن عائشه، و أخرجه مالك فى الموطأ عنها أيضا أن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال:

يحرّم من الرضاعه ما يحرم من الولاده. انظر: تنوير الحوالك ١١٧ / ٢، و شرح الزرقانى ٢٤٧ / ٣.

آن تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ [البقره / ٢٣٣]، أى :

تسومونهن «إرضاع أولادكم».

### عليه رضى

يقال: آن رَضِيَ - آن يَرْضَى آن رِضًا، فهو آن مَرْضِيٌّ و آن مَرْضُؤٌ. و آن رِضًا العبد عن الله: أن لا يكره ما يجرى به قضاؤه، و آن رِضًا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمرا لأمره، و منتهيا عن نهيهِ، قال الله تعالى:

آن رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَ آن رَضُوا عَنْهُ [المائدہ / ١١٩]، و قال تعالى: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ [الفتح / ١٨]، و قال تعالى:

وَ رَضِيتُ لَكُمْ [الإسلام - دينا] [المائدہ / ٣]، و قال تعالى: أَ آن رَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ [التوبه / ٣٨]، و قال تعالى:

آن يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاحِهِمْ وَ تَأْبَى قُلُوبُهُمْ [التوبه / ٨]، و قال عزّ و جلّ: وَ لَا يَحْزَنَ وَ و آن يَرْضِينَ بِمَا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ [الأحزاب / ٥١]، و آن الرِّضْوَانُ ۞

الرضا الكثير، و لما كان أعظم آن الرِّضَا رضا الله تعالى خصّ لفظ الرِّضْوَانُ فى القرآن بما كان من الله تعالى: قال عزّ و جلّ: وَ رَهَابِيَّتُهُ ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ آن رِضْوَانِ اللَّهِ [الحديد / ٢٧]، و قال تعالى: يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَ رِضْوَانًا [الفتح / ٢٩]، و قال: يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَ رِضْوَانٍ [التوبه / ٢١]، و قوله تعالى: إِذَا آن تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ [البقره / ٢٣٢]، أى : أظهر كل واحد منهم الرِّضَا بصاحبه و آن رَضِيَهُ ۞

### عليه رطب

آن الرِّطْبُ ۞ خلاف اليابس، قال تعالى: وَ لَا آن رَطْبٍ وَ لَا يَابِسٍ إِلَّا فِى كِتَابٍ مُّبِينٍ [الأنعام / ٥٩]، و خصّ آن الرِّطْبُ بالرِّطْبِ مِنَ التَّمْرِ، قال تعالى: وَ هُزِّى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلِهِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا [مريم / ٢٥]، و آن أَرَطَبَ - النَّخْلُ (١)، نحو: أتمر و أجنى، و آن رَطَبَتِ الفرس و آن رَطَّبْتَهُ ۞ أطعمته الرِّطْبُ، آن فَرَطَبَ - الفرس: أكله.

و آن رَطَبَ - الرِّجْلُ آن رَطْبًا: إذا تكلم بما عن له من خطأ و صواب (٢)، تشبيها برطب الفرس، و آن الرِّطْبُ ۞

عبارة عن الناعم.

### عليه رعب

آن الرُّعْبُ ۞ الانقطاع من امتلاء الخوف، يقال:

آن رَعِبْتَهُ ۞ آن فَرَعَبَ - آن رُعْبًا، فهو آن رَعِبٌ ۞ و آن التُّرْعَابَةُ:

الفروق. قال تعالى: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ آتَانَ الرُّعْبِ - [الأحزاب / ٢٦]، وقال: سَيَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ - [آل عمران / ١٥١]، وَكَمَلْتُمْ مِنْهُمْ آتَانَ رُعباً [الكهف / ١٨]، ولتصوّر الامتلاء منه قيل: آتَانَ رُعبتُ الحوص: ملاءته، و سئل آتَانَ رُعبتُ: يملأ الوادى،

---

١- أرطب النخل: حان أوان رطبه.

٢- انظر: المجمل ٢ / ٣٨٢.



و باعتبار القطع قيل: آن رَعَبَتِ السَّنَامُ: قطعته. و جاريه آن رُعْبُوبَةٌ: شابه شطبه تارّه(١)، و الجمع آن الرَّعَائِبُ.

### عليه رعد

آن الرَّعْدُ صوت السَّحَابِ، و روى (أنه ملك يسوق السحاب) (٢). و قيل آن رَعَدَتِ السَّمَاءُ و برقت، و آن أَرَعَدَتِ و أبرقت، و يَكْنَى بهما عن التَّهَدُّدِ. و يقال: صلف تحت آن رَاعِدِهِ (٣): لمن يقول و لا- يحقّق. و آن الرَّعْدِيدُ: المضطرب جنبنا، و قيل: آن أَرَعَدَتِ فرائضه خوفاً (٤).

### عليه رعى

آن الرَّعَى في الأصل: حفظ الحيوان، إمّا بغذائه الحافظ لحياته، و إمّا بذب العدو عنه. يقال:

آن رَعَيْتُهُ، أى: حفظته، و آن أَرَعَيْتُهُ: جعلت له ما آن يرعى. و آن الرَّعَى: ما يرعاه، و آن المَرَعَى: موضع الرعى، قال تعالى: كَلُوا و آن ارعوا أنعامكم [طه/ ٥٤]، أخرج منها ماءها و آن مرعاها [النازعات/ ٣١]، و اللّذي أخرج المرعى [الأعلى/ ٤]، و جعل آن الرَّعَى، و آن الرَّعِيَاءُ للحفظ و السّياسه. قال تعالى: فما آن رَعَوْهَا حقّ رَعَايَتِهَا [الحديد/ ٢٧]، أى: ما حافظوا عليها حقّ المحافظه. و يسمّى كلّ سائس لنفسه أو لغيره آن رَاعِيًا، و روى: «كلّكم آن راعٍ، و كلّكم مسئول عن آن رَعِيَّتِهِ» (٥) قال الشاعر:

-١٩١-

و لا المرعى في الأقوام كالزاعي

(٦) و جمع الزاعي آن رَعِيَاءُ و آن رُعَاةٌ. و آن مُرَاعَاةُ الإنسان للأمر: مراقبته إلى ما ذا يصير، و ما ذا منه يكون، و منه: آن رَاعَيْتُ النجوم، قال تعالى: لا تَقُولُوا: آن راعنا و قُولُوا انظُرنا [البقره/ ١٠٤]، و آن أَرَعَيْتُهُ.

١- الشّطبه: الحسنه، و التارّه: الممتلئه الجسم.

٢- أخرجه أحمد، و الترمذى و صححه، و النسائى و غيرهم عن ابن عباس قال: أقبلت يهود إلى رسول الله صلى الله عليه و سلّم فقالوا: يا أبا القاسم، إنا نسألك عن خمسة أشياء ...

٣- هذا مثل يقال للذى يكثر الكلام و لا خير عنده. انظر: المجلد ٢ / ٣٨٥، و المستقصى ٢ / ٩٦.

٤- راجع: المجلد ٢ / ٣٨٥.

٥- الحديث عن ابن عمر يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم ... إلخ.

٦- البيت:

سمعى: جعلته راعيا لكلامه، وقيل: آن أرعنى سمعك، ويقال: آن أرع على كذا، فيعدى بعلى أى: أبق عليه، وحقيقته: أرعه مطلقا عليه.

### عليه رعن

قال تعالى: لا تقولوا آن راعنا [البقره / ١٠٤]، و آن راعنا ليا بالسنتهم و طعنا فى الدين [النساء / ٤٦]، كان ذلك قولاً يقولونه للنبي صلى الله عليه و سلم، على سبيل التهكم، يقصدون به رميه آن بالرعوته (١)، و يوهمون أنهم يقولون راعنا، أى:

احفظنا، من قولهم: آن رعن الرجل آن يرعن، آن رعنأ، فهو آن رعن، و آن أرعن، و امرأه آن رعنا، و تسميته بذلك لميل فيه تشبيها بالرعن، أى: أنف الجبل لما فيه من الميل، قال الشاعر:

-١٩٢-

لولا ابن عتبه عمرو و الرعاء له ما كانت البصره آن الرعنا لى وطنا

(٢) فوصفها بذلك، إما لما فيها من الخفض بالإضافة إلى البدو تشبيها بالمرأه الرعنا، و إما لما فيها من تكسر، و تغير فى هوائها.

### عليه رغب

أصل آن الرغبه: السعه فى الشىء، يقال: آن رغب الشىء: اتسع (٣)، و حوض آن رغب، و فلان آن رغب الجوف، و فرس آن رغب العدو. و آن الرغبه و آن الرغب و آن الرغبي: السعه فى الإراده قال تعالى:

و يدعوننا آن رغباً و رهبا [الأنبياء / ٩٠]، فإذا قيل: آن رغب فيه و إليه يقتضى الحرص عليه، قال تعالى: إنا إلى الله آن راعبون [التوبه / ٥٩]، و إذا قيل: آن رغب عنه اقتضى صرف الرغبه عنه و الزهد فيه، نحو قوله تعالى: و من آن يرغب عن مله إبراهيم [البقره / ١٣٠]، أ آن رغب أنت عن آلهتى [مريم / ٤٦]، و آن الرغبي: العطاء الكثير، إما لكونه آن مرغوباً فيه، فتكون مشتقه من الرغبه، و إما لسعته، فتكون مشتقه من الرغبه بالأصل، قال الشاعر:

-١٩٣-

يعطى آن الرغائب من يشاء و يمنع

(٤)

### عليه رغد

عيش آن رعد و آن رعيد: طيب واسع، قال تعالى:

وَ كَلَّا- مِنْهَا آن رَعَدًا [البقره / ٣٥]، يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَعَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [النحل / ١١٢]، و آن أَرَعَدَ الْقَوْمَ: حَصَلُوا فِي رَعْدٍ مِنَ الْعَيْشِ، و آن أَرَعَدَ مَاشِيَتَهُ؛ فَالْأَوَّلُ مِنْ بَابِ جَدَبٍ

---

١- انظر: الدر المنثور ١ / ٢٥٢-٢٥٣.

٢- البيت ينسب للفرزدق، و لم أجده في ديوانه.

٣- قال في الأفعال: و رغب، اتسع رأيه و خلقه. الأفعال ٣ / ٤١.

٤- عجز بيت لعبد بن الطبيب، و صدره: [أوصيكم بتقى الاله فإنه] و هو في المفضليات ص ١٤٦، و الحماسه البصريه ١ / ٢٨٣.

و أجذب (١)، و الثاني من باب دخل و أدخل غيره (٢)، و آن المرغاد من اللبن: المختلط الدال بكثرته على رغد العيش.

### عليه رغم

آن الرغام: التراب الدقيق، و آن رغم - أنف فلان - آن رغماً: وقع في الرغام، و آن أرغمه غيره، و يعبر بذلك عن السخط، كقول الشاعر:

-١٩٤-

إذا آن رغمت تلك الأنوف لم أرضها و لم أطلب العتبي و لكن أزيدها

(٣) فمقابلته بالإرضاء مما يتبه دلالة على الإسقاط. و على هذا قيل: آن أرغم - الله أنفه، و آن أرغمه: أسخطه، و آن راعمه: ساخطه، و تجاهدا على أن آن يرغم - أحدهما الآخر، ثم تستعار آن المرغمه للمنازعة. قال الله تعالى: يجد في الأرض آن مرغماً كثيراً [النساء / ١٠٠]، أي:

مذهبا يذهب إليه إذا رأى منكرا يلزمه أن يغضب منه، كقولك: غضبت إلى فلان من كذا، و آن رغمت إليه.

### عليه رف

آن رفيف الشجر: انتشار أغصانه، و آن رف الطير: نشر جناحيه، يقال: آن رف الطائر آن يرّفهُ، و آن رف فرخه آن يرّفهُ: إذا نشر جناحيه متفقداً له. و استعير آن الرف للمتفقد، فقيل: (ما لفلان حافٌ و لا آن راف) (٤) أي: من يحفه أو يرّفه، و قيل: (من حفنا أو رفنا فليقتصد) (٥).

و آن الرفرف: المنتشر من الأوراق، و قوله تعالى:

على آن رفرف خضر [الرحمن / ٧٦]، فضرب من الثياب مشبه بالرياح، و قيل: آن الرفرف:

طرف الفسطاط، و الخباء الواقع على الأرض دون الأطناب و الأوتاد، و ذكر عن الحسن (٦) أنها المخاد.

### عليه رفث

آن رفث الشيء آن أرفثه آن رفثاً: فثته، و آن الرفثات و آن الفثات: ما تكسير و تفرق من الثبن و نحوه، قال تعالى: و قالوا أ إذا كُنّا عظاماً و آن رُفثاً [الإسراء / ٤٩]، و استعير آن الرفثات للحبل المنقطع قطعه قطعه.

### عليه رفث

آن الرَّفْتِ: كَلامٌ مُتَضَمِّنٌ لِمَا يَسْتَقْبِحُ ذِكْرَهُ مِنْ ذِكْرِ الْجَمَاعِ، وَدَوَاعِيهِ، وَجَعَلَ كُنْيَاهُ عَنِ الْجَمَاعِ

---

- ١- أَى: فَعْلٌ وَ أَفْعَلٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ.
- ٢- أَى: مِنْ بَابِ دَخَلَ اللَّازِمَ، وَ أَدْخَلَ الْمُتَعَدَى.
- ٣- الْبَيْتُ تَقَدَّمَ فِي مَادِهِ (أَنْف).
- ٤- الْحَافِ: الَّذِي يَضْمُهُ، وَ الرَّافِ: الَّذِي يَطْعَمُهُ. انظُر: الْمُجْمَل ٣٦٨ / ٢.
- ٥- هَذَا مِثْلُ تَقَدَّمَ فِي مَادِهِ (حَفَّ)، وَ هُوَ فِي أَمْثَالِ أَبِي عُبَيْدٍ ص ٤٥.
- ٦- أَخْرَجَ ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ وَ غَيْرَهُ عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ قَالَ: الْبَسْطُ. وَ أَخْرَجَ ابْنَ الْمُنْذِرَ عَنِ عَاصِمِ الْجَحْدَرِيِّ مُتَّكِنِينَ عَلَى رَفْرَفٍ قَالَ: وَسَائِدُ. انظُر: الدَّرُ الْمُنْثُورُ ٧ / ٧٢٣.

في قوله تعالى: **أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ أَنْ الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ** [البقره/ ١٨٧]، تنبيها على جواز دعائهن "إلى ذلك، و مكالمتهن" فيه، و عدى بالى لتضمينه معنى الإفضاء، و قوله: **فَلَا رَفَثَ - وَلَا فُسُوقَ** [البقره/ ١٩٧]، يحتمل أن يكون نهيا عن تعاطى الجماع، و أن يكون نهيا عن الحديث في ذلك، إذ هو من دواعيه، و الأول أصح - لما روى عن ابن عباس رضى الله عنه أنه أنشد في الطواف:

-١٩٥-

فهن "يمشين بنا هميسا إن تصدق الطير نك لميسا

(١) يقال: **أَن رَفَثَ - وَ أَن أَرَفَثَ، أَن فَرَفَثَ: فَعَلَ، وَ أَن أَرَفَثَ:**

صار ذا رَفَثٍ، و هما كالمتلازمين، و لهذا يستعمل أحدهما موضع الآخر.

### عليه رفد

**أَن الرَّفْدُ:** المعونه و العطيته، و **أَن الرَّفْدُ مصدر، و أَن المِرْفَدُ:** ما يجعل فيه **أَن الرَّفْدُ** من الطعام، و لهذا فسّر بالقدح، و قد **أَن رَفَدْتُهُ:** أنلته بالرفد، قال تعالى: **بِئْسَ - أَن الرَّفْدُ أَن المَرْفُودُ** [هود/ ٩٩]، و **أَن أَرَفَدْتُهُ:** جعلت له رِفْداً يتناوله شيئا فشيئا، **أَن فَرَفَدَهُ:** و **أَن أَرَفَدَهُ:** نحو: سقاه و أسقاه، و **أَن رُفِدَ فلان فهو أَن مُرْفَدٌ،** استعير لمن أعطى الرئاسه، و **أَن الرَّفُودُ:** الناقه التى تملأ المرفد لبنا من كثره لبنها، فهى فَعُولٌ فى معنى فاعل. و قيل: **أَن المَرَفِيدُ** من التوق و الشاء:

ما لا ينقطع لبنه صيفا و شتاء، و قول الشاعر:

-١٩٦-

فأطعمت العراق و **أَن رَافِدِيهِ** فزاريا أحد يد القميص

(٢) أى: **دجله و الفرات، و أَن تَرَفَدُوا:** تعاونوا، و منه: **أَن الرَّفَادَةُ،** و هى: معاونه للحاج "كانت من قريش بشىء كانوا يخرجونه لفقراء الحاج".

### عليه رفع

**أَن الرَّفْعُ:** يقال تاره فى الأجسام الموضوعه إذا أعليتها عن مقرها، نحو: **وَ أَن رَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ** [البقره/ ٩٣]، قال تعالى: **اللَّهُ الَّذِي أَرَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا** [الرعد/ ٢]، و تاره فى البناء إذا طوّلته، نحو قوله: **وَ إِذْ أُنزِلَتْ**

١- أخرج الحاكم و صححه و سعيد بن منصور و ابن أبى شيبه عن أبى العالیه قال: كنت أمشى مع ابن عباس و هو محرم، و هو

يرتجز بالإبل و يقول:

٢- البيت للفرزدق يهجو عمر بن هبيرة، يقول:

إبراهيم القواعد من البيت [البقره/ ١٢٧]، و تاره فى الذكر إذا نوهته نحو قوله: وَ أَنْ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ - [الشرح/ ٤]، و تاره فى المنزله إذا شرفتها، نحو قوله: وَ أَنْ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ [الزخرف/ ٣٢]، أَنْ تَرْفَعِ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَاءٍ [يوسف/ ٧٦]، أَنْ رَفِيعَ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ [غافر/ ١٥]، و قوله تعالى: بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ [النساء/ ١٥٨]، يحتمل رفعه إلى السماء، و رفعه من حيث التشريف. و قال تعالى: خَافِضَهُ أَنْ رَافِعَهُ [الواقعه/ ٣]، و قوله: وَ إِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ - أَنْ رُفِعَتْ [الغاشيه/ ١٨]، فإشاره إلى المعنيين: إلى إعلاء مكانه، و إلى ما خص به من الفضيله و شرف المنزله.

و قوله عز و جل: وَ فُزِّشَ أَنْ مَرْفُوعَهُ [الواقعه/ ٣٤]، أى: شريفه، و كذا قوله: فِى ضِيْحَفٍ مُّكْرَمَةٍ مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ [عبس/ ١٣]- [١٤]، و قوله: فِى بَيْتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تَرْفَعَهُ [النور/ ٣٦]، أى: تشرف، و ذلك نحو قوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ - أَهْلِ الْبَيْتِ [الأحزاب/ ٣٣]، و يقال: أَنْ رَفَعَ - البعير فى سيره، و أَنْ رَفَعْتَهُ - أنا، و أَنْ مَرْفُوعٌ - السير: شديد، و أَنْ رَفَعَ - فلان على فلان كذا: أذاع خبر ما احتجبه، و أَنْ الرَّفَاعَةُ:

ما ترفع به المرأه عجيزتها، نحو: المرفد.

### عليه رق

أَنْ الرَّقَّةُ: كالدَّقَّة، لكن الدَّقَّة تقال اعتبارا بمراعاة جوانبه، و أَنْ الرَّقَّةُ اعتبارا بعمقه. فمتى كانت الرِّقَّة فى جسم تضادها الصِّفَاقه، نحو: ثوب أَنْ رَقِيقٌ و صفيق، و متى كانت فى نفس تضادها الجفوه و القسوه، يقال: فلان أَنْ رَقِيقٌ القلب، و قاسى القلب. و أَنْ الرَّقُّ: ما يكتب فيه، شبه الكاغد، قال تعالى: فِى أَنْ رَقٍّ مِّنْشُورٍ [الطور/ ٣]، و قيل لذكر السِّبَاح: أَنْ رَقٍّ (١)، و أَنْ الرَّقُّ: ملك العبيد.

و أَنْ الرَّقِيقُ: المملوك منهم، و جمعه أَنْ أَرْقَاءٌ، و أَنْ اسْتَرَقَّ - فلان فلانا: جعله رقيقا. و أَنْ الرَّقْرَاقُ: أَنْ تَرَقَّرَقَ الشَّرَابُ، و أَنْ الرَّقْرَاقَةُ: الصافيه اللون. و أَنْ الرَّقَّةُ: كل أرض إلى جانبها ماء، لما فيها من الرِّقَّة بالرطوبه الواصله إليها. و قولهم: أعن صبح أَنْ تَرَقَّرَقَ (٢)!

أى: تلين القول.

### عليه رقب

أَنْ الرَّقْبَةُ: اسم للعضو المعروف، ثم يعبر بها عن الجملة، و جعل فى التعارف اسما للمماليك، كما عبر بالرأس و بالظهر عن

١- انظر: المجلد ٢/ ٣٦٨، و حياه الحيوان ١/ ٥٢٧.

٢- هذا مثل يضرب لمن كنى عن شىء و هو يريد غيره.



المركوب (١)، فقيل: فلاذن يربط كذا رأساً، وكذا ظهراً، قال تعالى: وَ مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ آَن رَقَبِهِمْ مِّنْهُ [النساء / ٩٢]، و قال: وَ فِي آَن الرِّقَابِ [البقره / ١٧٧]، أى: المكاتبين منهم، فهم الذين تصرف إليهم الزكاه. و آَن رَقَبَتُهُ ۖ

أصبت رقبته، و آَن رَقَبَتُهُ ۖ حفظته. و آَن الرِّقَابِ ۖ

الحافظ، و ذلك إمّا لمراعاته رقبه المحفوظ، و إمّا لرفعه رقبته، قال تعالى: وَ آَن ارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ آَن رَقِيبٌ [هود / ٩٣]، و قال تعالى: إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق / ١٨]، و قال: لا آَن يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ لَا ذِمَّةً [التوبه / ١٠]، و آَن المَرْقَبِ ۖ

المكان العالى الذى يشرف عليه الرقيب، و قيل لحافظ أصحاب الميسر الذين يشربون بالقداح آَن رَقِيبٌ ۖ و للقدح الثالث آَن رَقِيبٌ ۖ و آَن تَرَقَّبَ ۖ احترز راقبا، نحو قوله: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا آَن يَتَرَقَّبَ [القصص / ٢١]، و آَن الرُّقُوبِ ۖ المرأه التى آَن تَرُقَّبُ ۖ موت ولدها، لكثره من مات لها من الأولاد، و الناقه التى ترقب أن يشرب صواحباها، ثم تشرب، و آَن أَرَقَبَتْ ۖ فلانا هذه الدار هو: أن تعطيه إياها ليتنفع بها مدّه حياته، فكأنه يرقب موته، و قيل لتلك الهبه: آَن الرُّقْبَى و العمرى.

### عليه رقد

آَن الرُّقَادُ: المستطاب من النوم القليل. يقال: آَن رَقَدَ آَن رُقُودًا، فهو آَن رَاقِدٌ، و الجمع آَن الرُّقُودُ، قال تعالى:

وَ هُمْ آَن رُقُودٌ [الكهف / ١٨]، و إنما وصفهم بالرُقُود- مع كثره منامهم- اعتبارا بحال الموت، و ذاك أنه اعتقد فيهم أنهم أموات، فكان ذلك النوم قليلا- فى جنب الموت. و قال تعالى: يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ آَن مَرَقَدِنَا [يس / ٥٢]، و آَن أَرَقَدَ الظَّالِمِ: أسرع، كأنه رفض رُقاده.

### عليه رقم

آَن الرِّقْمِ ۖ الخط الغليظ، و قيل: هو تعجيم الكتاب. و قوله تعالى: كِتَابٌ آَن مَرْقُومٌ [المطففين / ٩]، حمل على الوجهين، و فلان آَن يَرُقِّمُ ۖ فى الماء (٢)، يضرب مثلا للحدق فى الأمور، و أصحاب آَن الرِّقِيمِ (٣)، قيل: اسم مكان، و قيل: نسبوا إلى حجر آَن رُقْمٍ- فيه أسماؤهم، و آَن رَقَمَتَا الحمار: للأثر الذى على عضديه، و أرض آَن مَرْقُومَةٌ: بها أثر نبات، تشبيها بما عليه أثر الكتاب، و آَن الرُّقِيمَاتِ ۖ سهام منسوبه إلى موضع بالمدينه.

- ١- قال ابن منظور: و الظهر: الرّكاب التى تحمل الأثقال فى السفر، لحملها إياها على ظهورها. انظر: اللسان (ظهر).
- ٢- قال الزمخشري: و من المجاز: هو يرقم فى الماء، و يرقم حيث لا يثبت الرقم، مثل فى الذى يعمل ما لا يعمل أحد لحدقه و رفقه. انظر: أساس البلاغه ص ١٧٤، و المجلد ٢ / ٣٩٣.
- ٣- هم الذين قال الله فيهم: أم حسبت - أن أصحاب الكهف - و الرقيم - كانوا من آياتنا عجباً الكهف: ٩. و انظر أخبارهم فى الدر المنثور ٥ / ٣٤٨ - ٣٧٠.

## عليه رقى

آن رَقِيَتْ فِي الدَّرَجِ وَالسَّلِيمِ آن أَرْقَى آن رُقِيًّا، آن ارْتَقَيْتُ أَيضًا. قال تعالى: آن فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ [ص / ١٠]، وقيل: آن ارق - على ظلعك (١)، أى :

اصعد و إن كنت ظالعا. و آن رَقَيْتُ مِنْ آن الرُّقِيهِ.

وقيل: كيف آن رَقِيَّكَ - و آن رُقَيْتُكَ، فالأول المصدر، و الثانى الاسم. قال تعالى: لَنْ نُؤْمِنَ - آن لِرُقَيْتِكَ [الإسراء / ٩٣]، أى : لرقيتك، وقوله تعالى:

وَ قِيلَ - مَنْ آن راقٍ [القيامة / ٢٧]، أى : من آن يَرْقِيهِ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ لَا - آن رَاقِي آن يَرْقِيهِ فِيحْمِيهِ، و ذلك إشارة إلى نحو ما قال الشاعر:

-١٩٧-

و إذا المتيه أنشبت أظفارها ألفت كل - تميمه لا تنفع

(٢) و قال ابن عباس: معناه من آن يَرْقَى بروحه، أم ملائكة الرحمه أم ملائكة العذاب (٣)! و آن التَّرْقُوهُ:

مقدم الحلق فى أعلى الصدر حيث ما آن يَتَرَقَّى فِيهِ النَّفْسُ كُلًّا إِذَا بَلَغَتْ آن التَّرَاقِي - [القيامة / ٢٦].

## عليه ركب

آن الرُّكُوبُ فِي الْأَصْلِ: كون الإنسان على ظهر حيوان، و قد يستعمل فى السِّفِينِ، و آن الرَّاكِبُ اختص - فى التعارف بممطى البعير، و جمعه آن رَكَبٌ و آن رُكْبَانٌ و آن رُكُوبٌ و اختص - آن الرَّاكِبُ بِالْمَرْكُوبِ، قال تعالى: وَ الْخَيْلِ - وَ الْبِغَالِ - وَ الْحَمِيرِ آن لِيَتْرَكِبُوها وَ زِينَهُ [النحل / ٨]، فَمَا إِذَا آن رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ [العنكبوت / ٦٥]، و آن الرَّاكِبُ مَأْسَفٌ - مِنْكُمْ [الأنفال / ٤٢]، فَرَجَالًا أَوْ آن رُكْبَانًا [البقره / ٢٣٩]، و آن أَرَكَبٌ - الْمَهْرُ: حان أن يركب، و آن الْمُرَكَّبُ (٤) اختص - بمن يركب فرس غيره، و بمن يضعف عن الرُّكُوبِ، أو لا يحسن أن يركب، و آن الْمُتْرَاكِبُ: ما ركب بعضه بعضا. قال تعالى: فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا آن مُتْرَاكِبًا [الأنعام / ٩٩]. و آن الرُّكْبَةُ معروفه، و آن رَكْبَتُهُ: أصبت آن رُكْبَتَهُ، نحو: فأدته و رأسته (٥)، و آن رَكْبَتُهُ أَيضًا أصبته بِرُكْبَتِي، نحو:

يديته و عنته، أى : أصبته ييدى و عيني، و آن الرَّاكِبُ

١- هذا مثل، و قد تقدم.

٢- البيت لأبى ذؤيب الهذلى، من مفضليته التى مطلعها:

- ٣- أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، و ابن جرير، و ابن المنذر، و ابن أبي حاتم عن ابن عباس. انظر: الدر المشور ٨ / ٣٦١، و تفسير الطبرى ١٩٥ / ٢٩.
- ٤- فى اللسان: و المركب: الذى يستعير فرسا يغزو عليه، فىكون نصف الغنيمه له، و نصفها للمغير.
- ٥- راجع: ماده (بطن).

كنايه عن فرج المرأه، كما يكتنى عنها بالمطيه، و القعيده لكونها مقتعده.

### عليه ركد

آن رَكَدَ الماء و الرِّيح، أى : سكن، و كذلك السَّفينه، قال تعالى: وَ مِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الشورى / ٣٢]، إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ - آن رَوَا كِدَعَلَى ظَهْرِهِ [الشورى / ٣٣]، و جفنه آن رَكُودٌ: عباره عن الامتلاء.

### عليه ركز

آن الرُّكُزُ: الصَّوت الخفى ، قال تعالى: هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ آن رِكْزاً [مريم / ٩٨]، و آن رَكَزَتْ كَذَا، أى : دفنته دفنا خفياً، و منه: آن الرُّكَّازُ للمال المدفون، إمّا بفعل آدمى كالكتر، و إمّا بفعل إلهى كالمعدن، و يتناول آن الرُّكَّازُ الأمرين، و فسّر قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «و فى آن الرُّكَّازِ الخمس» (١)، بالأمرين جميعاً، و يقال آن رَكَزَ رَمَحَهُ، و آن مَرَكُزُ الجند: محطّهم أذى فيه آن رَكَزُوا الرِّمَاحَ.

### عليه ركس

آن الرُّكْسُ: قلب الشىء على رأسه، و ردّ أوله إلى آخره. يقال: آن أَرَكْسْتُهُ آن فُرِكْس - و آن ارتكس - فى أمره، قال تعالى: وَ اللَّهُ آن أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا [النساء / ٨٨]، أى : ردّهم إلى كفرهم.

### عليه ركض

آن الرُّكْضُ: الضُّرب بالرَّجْلِ، فمتى نسب إلى الرَّاكِبِ فهو إعداء مركوب، نحو: آن رَكَضَتْ الفرس، و متى نسب إلى الماشى فوطء الإرض، نحو قوله تعالى: آن ارْكُضْ بِرِجْلِكَ - [ص / ٤٢]، و قوله: لا- آن تَرَكُضُوا وَ ارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ [الأنبياء / ١٣]، فنهوا عن الانهزام.

### عليه ركن

آن الرُّكُوعُ: الانحناء، فتاره يستعمل فى الهيئه المخصوصه فى الصلاه كما هى، و تاره فى التَّواضع و التَّذلُّل، إمّا فى العباده، و إمّا فى غيرها نحو: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آن ارْكَعُوا وَ اسْجُدُوا [الحج / ٧٧]، وَ آن ارْكَعُوا مَعَ - آن الرَّاكِعِينَ - [البقره / ٤٣]، وَ العاكفين - وَ آن الرُّكْعُ السُّجُودِ [البقره / ١٢٥]، آن الرَّاكِعُونَ - السَّاجِدُونَ - [التوبه / ١١٢]، قال الشاعر:

أخبّر أخبار القرون التي مضت أدب - كآنى كلّما قمت راع

١- الحديث عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «جرح العجماء جبار، و البثر جبار، و المعدن جبار، و فى الركاز الخمس» أخرجه مالك فى الموطأ (شرح الزرقانى ١٠١ / ٢)، و البخارى فى الزكاه باب الركاز ٣ / ٣٦٤، و مسلم فى الحدود برقم (١٧١٠)، و انظر: شرح السنه ٥٧ / ٦.

٢- البيت للبيد من قصيده له فى رثاء أخيه أربد، و مطلعها:

## عليه ركم

يقال: (سحاب آن مَرُكُومٌ) (١) أى: متراكم، و آن الرُّكَامُ: ما يلقى بعضه على بعض، قال تعالى:

ثُمَّ يَجْعَلُهُمُ آن رُكَامًا [النور/ ٤٣]، و آن الرُّكَامُ مِيوصف به الرَّمْلُ و الجيش، و آن مُرْتَكِمٌ الطَّرِيقُ:

جَادَتْهُ الَّتِي فِيهَا آن رُكْمُهُ، أى: أثر آن مُتْرَاكِمٌ.

## عليه ركن

آن رُكْنٌ الشَّىءُ: جانبه الذى يسكن إليه، و يستعار للقوَّة، قال تعالى: لَوْ أَن لَّي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوَى إِلَى آن رُكْنٍ شَدِيدٍ [هود/ ٨٠]، و آن رَكْنٌ إِلَى فلان آن أَرْكَنٌ بِالْفَتْحِ، و الصحيح أن يقال: آن رَكْنٌ - آن يَرْكُنُ، و آن رَكْنٌ - آن يَرْكَنُ (٢)، قال تعالى: وَلَا - آن تَرْكُونُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [هود/ ١٣]، و ناقة آن مُرَكَّنَةُ الضَّرْعِ: له أركان تعظَّمه، و آن المِرْكَنُ: الإِجَانَه، و آن أَرْكَانٌ العبادات: جوانبها الَّتِي عَلَيْهَا مَبْنَاهَا (٣)، و بتركها بطلانها.

## عليه رم

آن الرَّمُّ: إِصْلَاحُ الشَّىءِ البالى، و آن الرَّمَّةُ: تَخْتَصُّ بِالْعِظْمِ البالى، قال تعالى: مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ - وَ هِيَ - آن رَمِيمٌ [يس / ٧٨]، و قال: مَا تَذَرُ مِنْ شَىءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُمُ آن كَالرَّمِيمِ [الذاريات / ٤٢]، و آن الرَّمَّةُ تَخْتَصُّ بِالْحَبْلِ البالى، و آن الرَّمُّ: الفُتَاتُ مِنَ الخشبِ و التبنِ.

و آن رَمَمْتُ المَنْزِلَ: رَعَيْتُ آن رَمَّهُ، كقولك: تَفَقَّدْتُ، و قولهم: ادفعه إليه آن بِرَمَّتِهِ (٤) معروف، و آن الإِرْمَامُ:

التَّيَكُّوتُ، و آن أَرَمَّتْ عِظَامُهُ: إِذَا سَحَقَتْ حَتَّى إِذَا نَفَخَ فِيهَا لَمْ يَسْمَعْ لَهَا دَوَى، و آن تَرَمَّرَمَ - القوم: إِذَا حَرَّكُوا أَفْوَاهَهُمُ بِالْكَلَامِ و لَمْ يَصْرِّحُوا، و آن الرُّمَّانُ:

فُعْلَانٌ، و هو معروف.

## عليه رمح

قال تعالى: تَنَالَهُمُ أَيْدِيكُمْ وَ آن رِمَاحُكُمْ [المائدة/ ٩٤]، و قد آن رَمَحَهُ أَصَابَهُ بِهِ، و آن رَمَحَتَهُ الدَّابَهُ تَشْبِيهُاً بِذَلِكَ، و السِّمَّاكُ آن الرَّمْحُ (٥)، سَمِيَ بِهِ لِتَصَوُّرِ كَوِّبِ يَقْدَمُهُ بِصُورِهِ آن رُمَحٌ لَهُ. و قيل:

أَخَذْتُ الإِبِلَ آن رِمَاحَهَا: إِذَا امْتَنَعَتْ عَنْ نَحْرِهَا بِحَسْنِهَا، و أَخَذْتُ البَهْمَى آن رُمَحَهَا: إِذَا امْتَنَعَتْ

٢- قال السرقسطى: ركن إلى الدنيا، و إلى الشىء، و ركن ركونا: مال.

٣- قال الناظم:

٤- أى : كلّه، و أصله أن رجلا باع بعيرا بحبل فى عنقه، فقليل له: ادفعه إليه برمته. انظر: مجمل اللغه ٢ / ٣٦٩.

٥- قال ابن منظور: و السّماك الرامح: السّماكين، و هو معروف من الكواكب، قدّام الفكّه، ليس من منازل القمر، سمّى بذلك لأنّ قدّامه كوكبا كأنّ له رمح، و قيل للآخر: الأعزل، لأنّه لا كوكب أمامه. انظر: اللسان (رمح).

بشوكها عن راعيها.

### عليه رمد

يقال: آن رَمَادٌ و آن رِمْدٌ (١)، و آن أَرَمْدٌ و آن أَرِمْدَاءٌ، قال تعالى: كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ [إبراهيم / ١٨]، و آن رَمِدَتِ النَّارُ: صارت آن رَمَادًا، و عبّر آن بِالرَّمْدِ عن الهلاك كما عبّر عنه بالهمود، و آن رَمِدَ المَاءُ:

صار كأنه فيه رمد لأجونه (٢)، و آن الأَرَمْدُ ما كان على لون الرَّماد. و قيل للبعوض: آن رُمْدٌ، و آن الرَّمَادَةُ: سنّة المَحَلِّ.

### عليه رمز

آن الرَّمْزُ: إشاره بالشَّفه، و الصِّيَوت الخفي، و الغمز بالحاجب، و عبّر عن كلِّ كلام كإشاره بالرَّمز، كما عبّر عن الشكايه بالغمز (٣)، قال تعالى: قال: آيَتُكَ - أَلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا آن رَمَزًا [آل عمران / ٤١]، و ما آن ارمَازٌ، أى: لم يتكلم رمزا، و كتيبه آن رَمَازَةٌ: لا يسمع منها إلّا آن رَمَزٌ من كثرتها.

### عليه رمض

شَهْرُ آن رَمَضَانَ [البقره / ١٨٥]، هو من آن الرَّمَضِ، أى: شدّه وقع الشمس، يقال:

آن أَرَمَضَتْه \* آن فَرَمَضَ، أى: أحرقت آن الرَّمَضَاءُ، و هى شدّه حرّ الشمس، و أرض آن رَمِضَةٌ، و آن رَمِضَتِ الغنم: رعت فى الرَّمِضَاءِ فقرحت أكبادها، و فلان آن يَتَرَمِّضُ \* الطَّباء، أى: يتبعها فى الرَّمِضَاءِ.

### عليه رمى

آن الرَّمَى \* يقال فى الأعيان كالسيهم و الحجر، نحو: و ما آن رَمَيْتِ إِذِ آن رَمَيْتِ - وَ لَكِنَّ اللَّهَ - آن رَمَى [الأنفال / ١٧]، و يقال فى المقال، كناية عن الشتم كالقذف، نحو: وَ الَّذِينَ - آن يَرْمُونَ - أَزْوَاجَهُمْ [النور / ٦]، آن يَرْمُونَ - الْمُحْصَنَاتِ [النور / ٤]، و آن أَرَمَى فلان على مائه، استعاره للزيادة، و خرج آن يَتَرَمَّى: إذا رمى فى الغرض.

### عليه رهب

آن الرّهْبَةُ و آن الرّهْبُ: مخافه مع تحرّز و اضطراب، قال: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ آن رَهْبَةً [الحشر / ١٣]، و قال: جَنَاحَكَ - مِنْ - آن الرّهْبِ [القصص / ٣٢]، و قرئ: مِنْ - آن الرّهْبِ (٤)، أى:

الفرع. قال مقاتل: خرجت ألتمس تفسير الرّهْب، فلقيت أعرابيّه و أنا آكل، فقالت: يا عبد الله، تصدّق على، فملأت كفى لأدفع إليها، فقالت: هاهنا فى آن رَهْبِي (٥)، أى: كَمَى. و الأوّل



- ١- الرمدد: أرق- ما يكون من الرماد.
- ٢- الآجن: الماء المتغير الطعم و اللون.
- ٣- فى اللسان: و الشكاه توضع موضع العيب و الدم. اللسان (شكا).
- ٤- و هى قراءه ابن عامر و أبى بكر و حمزه و الكسائى و خلف. و قرأ حفص الرهب يسكون الهاء، و الباؤون:
- ٥- انظر تفسير القرطبى ٢٨٤/١٣، و عدّ هذا التفسير الكرمانى من العجائب. غرائب التفسير ٨٦٨/٢.

أصح - قال تعالى: وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَآنَ رَهَبًا [الأنبياء / ٩٠]، وقال: آنَ تُرْهَبُونَ بِهِ عِيدُ اللَّهِ [الأنفال / ٦٠]، وقوله: وَآنَ اسْتَرْهَبُوهُمْ [الأعراف / ١١٦]، أى: حملوهم على أن يرهبوا، وإيأى - آنَ فَاْرَهَبُونَ [البقره / ٤٠]، أى: فخافون، و آنَ التَّرْهَبُ: التَّعْيِدُ، وهو استعمال الرُّهْبِ، و آنَ الرَّهْبَانِيَّةُ: غُلُوٌّ فِي تَحْمَلِ التَّعْيِدِ، من فرط الرُّهْبِ. قال: وَ آنَ رَهْبَانِيَّتَهَا بَدَعُوهَا [الحديد / ٢٧]، و آنَ الرَّهْبَانُ: يكون واحداً، و جمعاً، فمن جعله واحداً جمعه على آنَ رَهْبَانِينَ، و آنَ رَهْبَانِيَّةً بالجمع أليق. و آنَ الإِرْهَابُ: فزع الإبل، و إنما هو من: آنَ أَرَهَبْتُ، و منه: آنَ الرَّهْبُ (١) من الإبل، و قالت العرب: آنَ رَهَبْتُ «خير من رحموت (٢).

### عليه رهط

آنَ الرَّهْطُ: العصابة دون العشره، و قيل: يقال إلى الأربعين، قال: تَسَعَهُ آنَ رَهْطِيْفِيَّةٌ دُونَ [النمل / ٤٨]، و قال: وَ لَوْلَا رَهْطُكَ - لَرَجَمْنَاكَ - [هود / ٩١]، يَا قَوْمِ أَرَهْطِي [هود / ٩٢]. و آنَ الرَّهْطَاءُ (٣): جُحْرٌ مِنْ جَحْرِ الْيَرْبُوعِ، و يقال لها آنَ رَهْطَةٌ، و قول الشاعر:

-١٩٩-

أجعلك رهطاً على حيض

(٤) فقد قيل: أديم تلبسه الحيض من النساء، و قيل: آنَ الرَّهْطُ: خرقة تحشو بها الحائض متاعها عند الحيض، و يقال: هو أذل من الرهط.

### عليه رهق

آنَ رَهَقَهُ الأمر: غشيه بقهر، يقال: آنَ رَهَقْتُهُ، و آنَ أَرَهَقْتُهُ، نحو ردفته و أردفته، و بعثته و ابتعثته قال: وَ آنَ تَرَهَّقُهُمْ ذَلَّةً [يونس / ٢٧]، و قال:

آنَ سَأَرَهَقُهُ صَعُوداً [المدثر / ١٧]، و منه:

آنَ أَرَهَقْتُ الصَّلَاةَ: إِذَا أَخْرَجْتَهَا حَتَّى غَشَى وَقْتُ الْآخَرَى.

### عليه رهن

آنَ الرَّهْنُ: ما يوضع وثيقه للدين، و آنَ الرَّهَانُ مثله، لكن يختص بما يوضع في الخطار (٥)، و أصلهما مصدر، يقال: آنَ رَهَنْتُ، و آنَ الرَّهْنُ - و آنَ رَاهَنْتُهُ - آنَ رِهَانًا، فهو

١- الرَّهْبُ: الناقه المهزوله.

٢- قال الفارابي: رهوت خير من رحموت، يقول: لأن ترهب خير من أن ترحم. ديوان الأدب ٧٩ / ٢، و الأمثال ص ٣٠٩.

٣- يقال: الرَّهْطَةُ، و الرَّهْطَاءُ، و الرَّاهِطَاءُ.

٤- البيت:

٥- فى اللسان: الخطر: الرهن بعينه. و الخطر: السبق الذى يترامى عليه فى التّراهن، و أخطر المال: جعله خطرا بين المتراهنين.

آن رَهِينٌ و آن مَرهُيُونَ و يقال في جمع آن الرَّهْنِ: آن رَهِيَانٌ و آن رُهْنٌ و آن رُهُونٌ و قرئ: آن فَرُهْنٌ مقبوضه (١) و آن فَرِهَانٌ (٢)، و قيل في قوله: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ آن رَهِيْنَهُ [المدثر/ ٣٨]، إنه فاعيل بمعنى فاعل، أي: ثابتة مقيمة. و قيل: بمعنى مفعول، أي:

كل نفس مقامه في جزاء ما قدم من عمله. و لما كان الرهن يتصور منه حبسه استعير ذلك للمحتبس أي شيء كان، قال: بما كَسَبَتْ رَهِيْنَهُ [المدثر/ ٣٨]، و آن رَهْنَتْ فُلَانًا، و آن رَهْنَتْ مَعْنَدَهُ، و آن ارْتَهَنْتْ: أخذت الرهن، و آن أَرَهَنْتْ في السَّلْعَةِ، قيل: غاليت بها، و حقيقه ذلك: أن يدفع سلعه تقدمه في ثمنه، فتجعلها رهينه لإتمام ثمنها.

### عليه رهو

وَ اتْرُكِ الْبَحْرَ آن رَهْوًا [الدخان/ ٢٤]، أي:

ساكنا، و قيل: سعه من الطريق، و هو الصحيح، و منه: آن الرَّهَاءُ للمفازة المستويه، و يقال لكل جوبه (٣) مستويه يجتمع فيها الماء رهو، و منه قيل: «لا شفعه في آن رهو» (٤)، و نظر أعرابي إلى بعير فالج فقال: آن رهو بين سنامين (٥).

### عليه ريب

يقال آن رَايِنِي كذا، و آن أَرَايِنِي، آن فَالْرَيْبِ: أن تتوهم بالشئ أمرًا ما، فينكشف عما تتوهمه، قال الله تعالى: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ [الحج/ ٥]، وَ إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا [البقره/ ٢٣]، تنبيهها أن لا ريب فيه، و قوله: آن رَيْبِ الْمُنُونِ [الطور/ ٣٠]، سماء ريبا لا أنه مشكك في كونه، بل من حيث تشكك في وقت حصوله، فالإنسان أبدا في ريب المنون من جهه وقته، لا من جهه كونه، و على هذا قال الشاعر:

-٢٠٠-

النَّاسُ قَدْ عَلِمُوا أَن لَّا بَقَاءَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ عَمِلُوا مَقْدَارَ مَا عَلِمُوا

(٤) و مثله:

-٢٠١-

أ من المنون و ريبها تتوَجَّع!

(٧) و قال تعالى: لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ أَن مُرِيبٍ [هود/ ١١٠]، مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ [ق/ ٢٥]، و آن الارْتِيَابُ يجري مجرى آن الإِرَابَةِ، قال: أَمِ آن ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ [النور/ ٥٠]، وَ تَرَبَّصْتُمْ وَ آن ارْتَبْتُمْ

- ١- سورة البقره: آيه ٢٨٣، و بها قرأ ابن كثير و أبو عمرو.
- ٢- و هي قراءه الباقيين.
- ٣- الجويه: الحفره.
- ٤- الحديث: «لا شفعه في فناء و لا منقبه، و لا طريق و لا ركح و لا رهو». انظر: النهايه ٢/ ٢٨٥، و غريب الحديث ٣/ ١٢١.
- ٥- انظر عمده الحفاظ: رهو.
- ٦- البيت في البصائر ٣/ ١١٤ دون نسبه، و هو لديك الجن في محاضرات الأدياء ٤/ ٤٩١، و عمده الحفاظ: ريب.
- ٧- شطري بيت، و عجزه:

[الحديد/١٤]، و نفى من المؤمنين آن الارتياب - فقال: وَلَا آن يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ - وَ الْمُؤْمِنُونَ [المدثر / ٣١]، و قال: ثُمَّ لَمْ آن يَرْتَابُوا [الحجرات / ١٥]، و قيل: «دع ما آن يُرِيْبُكَ - إلى ما لا آن يُرِيْبُكَ» (١) و آن رِيْبٌ الدَّهْرُ صرُوفُهُ، و إنما قيل آن رِيْبٌ لما يتوَهَّم فيه من المكر، و آن الرِّيْبَةُ اسم من الرِّيْبِ قال: بَنُوا آن رِيْبَهُنَّ قُلُوبَهُمْ [التوبه / ١١٠]، أى: تدل على دغل و قلّه يقين.

## عليه روح

آن الرُّوحُ و آن الرُّوحُ في الأصل واحد، و جعل الرُّوح اسماً للنفس، قال الشاعر في صفة النار:

-٢٠٢-

فقلت له ارفعها إليك و أحيها بروحك و اجعلها لها قيته قدرا

(٢) و ذلك لكون النفس بعض الرُّوح كتسميه النوع باسم الجنس، نحو تسميه الإنسان بالحيوان، و جعل اسماً للجزء الذى به تحصل الحياه و التَّحَرُّكُ، و استجلاب المنافع و استدفاع المضار، و هو المذكور فى قوله: وَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي [الإسراء / ٨٥]، وَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي [الحجر / ٢٩]، و إضافته إلى نفسه إضافه ملك، و تخصيصه بالإضافه تشريفاً له و تعظيماً، كقوله:

وَ طَهَّرَ بَيْتِي - [الحج / ٢٦]، و يا عِبَادِي - [الزمر / ٥٣]، و سَمَّى أشراف الملائكه آن أرواحاً، نحو: يَوْمَ يَقُومُ آن الرُّوحُ وَ المَلَائِكَةُ صَفًّا [النبا / ٣٨]، تَعْرُجُ المَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ [المعارج / ٤]، نَزَلَ بِهِ آن الرُّوحُ الأَمِينُ [الشعراء / ١٩٣]، سَمَّى به جبريل، و سَمَّاه آن بِرُوحِ القُدُسِ فى قوله: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ [النحل / ١٠٢]، وَ أَيَّدَنَاهُ بِرُوحِ القُدُسِ [البقره / ٢٥٣]، و سَمَّى عيسى عليه السلام آن رُوحاً فى قوله: وَ آن رُوحٌ مِنْهُ [النساء / ١٧١]، و ذلك لما كان له من إحياء الأموات، و سَمَّى القرآن آن رُوحاً فى قوله: وَ كَذَلِكَ - أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ - رُوحاً مِنْ أَمْرِنَا [الشورى / ٥٢]، و ذلك لكون القرآن سبباً للحياه الأخرى الموصوفه فى قوله:

وَ إِن الدَّارَ الآخِرَةَ لَهِيَ - الحَيَوانُ [العنكبوت / ٦٤]، و آن الرُّوحُ التَّنَفُّسُ، و قد آن أَرَّاحَ - الإنسان إذا تَنَفَّسَ. و قوله: آن فَرُوحٌ و آن رِيْحَانٌ [الواقعه / ٨٩]، آن فالرِّيْحَانُ: ما له رائحه، و قيل: رزق، ثم يقال

١- الحديث عن أبى الجوزاء قال: قلت للحسن بن على: ما حفظت من رسول الله صلى الله عليه و سلم! قال: حفظت منه: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك». أخرجه الترمذى فى صفة القيامة رقم (٢٥٢٠) و قال: حسن صحيح، و أخرجه الحاكم ١٣ / ٢ و صححه و وافقه الذهبى، و ابن حبان (٥١٢) و صححه، و النسائى ٣٢٧ / ٨، و انظر: شرح السنه ١٧ / ٨.

٢- البيت لذى الرّمه من قصيده له مطلعها:

للحَبِّ المَأْكُولِ آنَ رِيحَانَ مِ فِي قَوْلِهِ: وَ الحَبُّ ذُو العَصْفِ وَ آنَ الرِّيحَانِ مِ [الرحمن / ١٢]، وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ: إِلَى أَيْنَ! فَقَالَ: أَطْلُبُ مِنْ آنَ رِيحَانَ اللّٰهِ، أَيْ: مِنْ رِزْقِهِ، وَ الْأَصْلُ مَا ذَكَرْنَا. وَ رَوَى: «الولد من آن رِيحَانَ اللّٰهِ» (١) وَ ذَلِكَ كَنَحْوِ مَا قَالَ الشَّاعِرُ:

-٢٠٣-

يَا حَبْدَا رِيحِ الوَلْدِ رِيحِ الخِزَامِي فِي البَلَدِ

(٢) أَوْ لِأَيِّنِ - الوَلْدِ مِنْ رِزْقِ اللّٰهِ تَعَالَى. وَ آنَ الرِّيحِ مِ مَعْرُوفٌ، وَ هِيَ فِيمَا قِيلَ الهَوَاءُ المَتَحَرِّكُ. وَ عَامَّةُ المَوَاضِعِ الَّتِي ذَكَرَ اللّٰهُ تَعَالَى فِيهَا إِرسَالُ الرِّيحِ بِلَفْظِ الوَاحِدِ فَعِبَارَةٌ عَنِ العَذَابِ، وَ كُلُّ مَوْضِعٍ ذَكَرَ فِيهِ بِلَفْظِ الجَمْعِ فَعِبَارَةٌ عَنِ الرِّحْمَةِ، فَمِنْ آنَ الرِّيحِ: إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ آنَ رِيحًا صَرَّصِيرًا [القمر / ١٩]، فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَ جُنُودًا [الأحزاب / ٩]، كَمَثَلِ رِيحِ فِيهَا صِرٌّ [آل عمران / ١١٧]، اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ مِ [إبراهيم / ١٨]. وَ قَالَ فِي الجَمْعِ:

وَ أَرْسَلْنَا آنَ الرِّيحِ لَوَاقِحَ - [الحجر / ٢٢]، أَنْ يُرْسِلَ - آنَ الرِّيحِ مُبَشِّرَاتٍ [الروم / ٤٦]، يُرْسِلُ الرِّيحَ - بُشْرًا [الأعراف / ٥٧]. وَ أَمَّا قَوْلُهُ:

يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتَشِيرُ سَحَابًا (٣) فَالْأَظْهَرُ فِيهِ الرِّحْمَةُ، وَ قَرِئَ بِلَفْظِ الجَمْعِ (٤)، وَ هُوَ أَصَحُّ.

وَ قَدْ يَسْتَعَارُ الرِّيحَ لِلْغَلْبَةِ فِي قَوْلِهِ: وَ تَذْهَبُ - رِيحُكُمْ [الأنفال / ٤٦]، وَ قِيلَ: آنَ أَرْوَحِ - المَاءِ:

تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ، وَ اخْتَصَّ ذَلِكَ بِالنِّتَنِ. وَ آنَ رِيحِ - الغَدِيرُ آنَ يَرَّاحُ: أَصَابَتْهُ آنَ الرِّيحُ، وَ آنَ أَرَّاحُوا: دَخَلُوا فِي آنَ الرِّوَّاحِ، وَ دَهْنِ آنَ مَرْوَحٍ: مَطْيَبِ الرِّيحِ. وَ رَوَى:

«لَمْ آنَ يَرَّاحِ آنَ رَائِحَةَ الجَنَّةِ» (٥) أَيْ: لَمْ يَجِدْ رِيحَهَا، وَ آنَ المَرْوَحَةُ: مَهَبُ الرِّيحِ، وَ آنَ المِرْوَحَةُ: الآلَةُ الَّتِي بَهَا تَسْتَجَلِبُ الرِّيحَ، وَ آنَ الرِّائِحَةُ: آنَ تَرْوُحُ مِ هَوَاءً.

وَ آنَ رَاحِ - فَلَانَ إِلَى أَهْلِهِ إِذَا هُمْ فِي السَّرْعَةِ كَالرِّيحِ، أَوْ أَنَّهُ اسْتَفَادَ بِرِجْوَعِهِ إِلَيْهِمْ رَوْحًا مِنْ

١- الحديث عن عائشة قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: «الولد من ريحان الجنة». أخرجه ابن عدى في الكامل في ضعفاء الرجال ١٤٦٧ / ٤، و أخرجه الحكيم الترمذى من طريق آخر عن خولة بنت حكيم، و انظر: الفتح الكبير ٣ / ٣٠٨.

٢- البيت لأعرابيه ترقص ولدها، و بعده:

٣- سورة الروم: آية ٤٨، و هذه قراءة ابن كثير و حمزه و الكسائي و خلف.

٤- و بها قرأ نافع و أبو جعفر المدنيان، و أبو عمرو البصرى و ابن عامر الشامي و عاصم الكوفي، و يعقوب البصرى.

٥- الحديث عن عبد الله بن عمرو عن النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ قال: «من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، و إن ريحها توجد من مسيره أربعين عاما».

المسرّه. و آن الرّاحه من الرّوح، و يقال: افعّل ذلك فى سراح و آن رَوّاحٍ، أى: سهوله. و آن المُرّاوحه فى العمل: أن يعمل هذا مرّه، و ذلك مرّه، و استعير آن الرّوّاح للوقت الذى يراح الإنسان فيه من نصف النّهار، و منه قيل: آن أَرَحْنَا إبْلَنَا، و آن أَرَحْتُ إليه حقّه مستعار من: أرحت الإبل، و آن المُرّاح: حيث آن تُراح الإبل، و آن تَرَوّح -الشجر و آن راح- آن يراح: تَفَطَّر. و تصوّر من الرّوح السّعه، فقيل: قصعه آن رَوّحاء، و قوله:

لا تَيَأْسُوا مِنّ آن رَوّحِ اللَّهِ [يوسف / ٨٧]، أى: من فرجه و رحمته، و ذلك بعض الرّوح.

### عليه رود

آن الرّوّد: التّردّد فى طلب الشىء برفق، يقال:

آن رَادَ و آن ارتَادَ، و منه: آن الرّائِدُ، لطالب الكلأ و آن رَادَ الإبل فى طلب الكلأ و باعتبار الرّفق قيل: آن رَادَتِ الإبل فى مشيها آن تَرُوْدُ آن رَوْدَانًا، و منه بنى آن المروّد.

و آن أَرُوْدَ آن يُرُوْدُ: إذا رفق، و منه بنى آن رُوَيْدٌ، نحو:

آن رُوَيْدَكَ -الشعر يغب (١). و آن الإِرَادَةُ منقوله من آن رَادَ آن يُرُوْدُ: إذا سعى فى طلب شىء، و آن الإِرَادَةُ فى الأصل: قوّه مرّكبه من شهوه و حاجه و أمل، و جعل اسما لنزوع النّفس إلى الشىء مع الحكم فيه بأنّه ينبغى أن يفعل، أو لا- يفعل، ثم يستعمل مرّه فى المبدأ، و هو: نزوع النّفس إلى الشىء، و تاره فى المنتهى، و هو الحكم فيه بأنّه ينبغى أن يفعل أو لا يفعل، فإذا استعمل فى الله فإنه يراد به المنتهى دون المبدأ، فإنه يتعالى عن معنى النّزوع، فمتى قيل: آن أَرَادَ الله كذا، فمعناه:

حكم فيه أنه كذا و ليس بكذا، نحو: إن آن أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أو أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً [الأحزاب / ١٧]، و قد تذكّر آن الإِرَادَةُ و يراد بها معنى الأمر، كقولك: آن أُرِيدُ منك كذا، أى: آمرك بكذا، نحو:

آن يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ اليُسْرَ و لا يُرِيدُ بِكُمْ العُسْرَ [البقره / ١٨٥]، و قد يذكر و يراد به القصد، نحو: لا آن يُرِيدُونَ عُلُوًّا فى الأرض [القصص / ٨٣]، أى: يقصدونه و يطلبونه.

و آن الإِرَادَةُ قد تكون بحسب القوّه التّسخيريّه و الحسيّه، كما تكون بحسب القوّه الاختياريّه.

و لذلك تستعمل فى الجماد، و فى الحيوانات نحو: جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ [الكهف / ٧٧]، و يقال: فرسى تريد التّبن. و آن المُرّاوْدَةُ: أن تنازع غيرك فى الإراده، فتريد غير ما يريد، أو ترود غير ما يروود، و آن رَاوَدتُ فلانا عن كذا. قال:

هى - آن رَاوَدتِنى عَن نَفْسِي [يوسف / ٢٦]، و قال: آن تُرَاوِدُفَتَاهَا عَن نَفْسِهِ [يوسف / ٣٠]، أى: تصرفه عن رأيه، و على ذلك قوله: و لَقَدْ آن رَاوَدتُهُ عَن نَفْسِهِ [يوسف / ٣٢]، آن سَنَرَاوِدُ عَنْهُ أباه [يوسف / ٦١].



١- قال فى اللسان: أعبّ بات، و منه قولهم: رويد الشّعر يغبّ، معناه: دعه يملكث يوماً أو يومين. انظر: اللسان (غبّ)، و الأمثال:  
ص ٢١٧.

## عليه رأس

آن الرَّأس معروف، و جمعه آن رُؤوس، قال:

وَ اشْتَعَلَ الرَّأْسَ شَيْباً [مريم / ٤]، وَ لَا تَحْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ [البقره / ١٩٦]، و يعتبر آن بِالرَّأْسِ عن آن الرَّئِيسِ، و آن الأَرَأْسُ: العظيم الرَّأس، و شاه آن رَأْسَاءُ: اسودَّ رأسها. و آن رِياس السَّيف: مقبضه.

## عليه ريش

آن رِيش الطائر معروف، و قد يخصّ الجناح من بين سائره، و لكون آن الرِّيش للطائر كالثياب للإنسان استعير للثياب. قال تعالى: وَ آن رِيشاً وَ لباساً التَّقْوَى [الأعراف / ٢٦]، و قيل: أعطاه إبلا آن رِيشَها، أى: ما عليها من الثياب والآلات، و آن رِشت السَّهم آن أَرِيشه، آن رِيشاً فهو آن مَرِيش: جعلت عليه الرِّيش، و استعير لإصلاح الأمر، فقيل:

آن رِشت فلانا آن فارتاش، أى: حسن حاله، قال الشاعر:

-٢٠٤-

آن فَرِشِنِي بخير طالما قد بريتني فخير الموالي من آن يَرِيش، و لا يبرى

(١) و رمح آن رَاش: خوار، تصوّر منه خور الرِّيش.

## عليه روض

آن الرِّوض: مستنقع الماء، و الخضره، قال:

است به فى آن رَوْضٍ هَيَّجَبُونَ - [الروم / ١٥]، و باعتبار الماء قيل: آن أَرَاضٍ الوادى، و آن اسْتَرَاضٌ، أى: كثر ماؤه، و آن أَرَاضَهُمْ: أرواهم. و آن الرِّيَاضَةُ: كثره استعمال النَّفس لیسلس و يمهر، و منه: آن رُضت الدَّابَّة. و قولهم: افعَل كذا ما دامت النَّفس آن مُسْتَرَاضَةً (٢)، أى: قابله للرِّياضه، أو معناه:

متَّسعه، و يكون من الرِّوض و آن الإِرَاضِ. و قوله:

است به فى آن رَوْضِهِ جَبُونَ - [الروم / ١٥]، فعبارة عن آن رِياضِ الجنه، و هى محاسنها و ملاذها.

و قوله: فى آن رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ [الشورى / ٢٢]، فإشاره إلى ما أعدَّ لهم فى العقبى من حيث الظاهر، و قيل: إشارة إلى ما أهلهم له من العلوم و الأخلاق التى من تخصَّص بها، طاب قلبه.

## عليه ريع

آن الرِّيعُ: المكان المرتفع الذى يبدو من بعيد، الواحده آن رِيعُهُ. قال: أَتَبْنُونُ بِكُلِّ آن رِيعٍ آيَهُ [الشعراء / ١٢٨]، أى : بكل مكان مرتفع، و للارتفاع قيل: آن رِيعٌ البئر: للجشوه المرتفعه حواليتها، و آن رِيعانٌ كل شىء: أوائله التى تبدو منه، و منه استعير آن الرِّيعُ للزيادة و الارتفاع الحاصل، و منه: آن تَرِيعُ السَّرابِ (٣).

## عليه روع

آن الرُّوعُ: الخلد، و فى الحديث: «إن روح

١- البيت لسويد بن الصامت.

٢- انظر: المجلد ٢ / ٤٠٦.

٣- يقال: ترَّيع السراب: إذا جاء و ذهب. انظر: المجلد ٢ / ٤١٠، و اللسان (ريع).

القدس نفث في آن رُوعى» (١)، و آن الرُّوعُ: إصابة الرُّوع، و استعمل فيما ألقى فيه من الفزع، قال:

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ - آن الرُّوعُ [هود / ٧٤]، يقال: آن رُعْتُهُ مـ و آن رَوَّعْتُهُ مـ و آن رِيعَ - فلان، و ناقه آن رَوَّعَاءُ:

فزعه. و آن الأروَعُ: أذى يروع بحسنه، كأنه يفزع، كما قال الشاعر:

-٢٠٥-

يهولك أن تلقاه صدرا لمحفل

(٢)

### عليه روع

آن الرُّوعُ: الميل على سبيل الاحتيال، و منه: آن رَاغَ - الثعلب آن يَرُوعُ مـ آن رَوَّعَانًا، و طريق آن رَائِعٌ: إذا لم يكن مستقيما، كأنه آن يُرَاوِعُ مـ و آن رَاوَعٌ - فلان فلانا، و آن رَاغَ - فلان إلى فلان: مال نحوه لأمر يريد منه بالاحتيال قال: آن فَرَاغَ إلى أهله [الذاريات / ٢٦]، فَرَاغَ - عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ [الصفات / ٩٣]، أى: مال، و حقيقته: طلب بضرب من آن الرُّوعَانِ، و تبه بقوله: (على) على معنى الاستيلاء.

### عليه رأف

آن الرَّأْفَةُ: الرَّحْمَةُ، و قد آن رُوْفٌ - فهو آن رَئِفٌ (٣) و آن رُوْفٌ مـ نحو يقظ، و حذر، قال تعالى: لا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا آن رَأْفَهُنِي دِينَ اللَّهِ [النور / ٢].

### عليه روم

الم غُلِبَتْ آن الرُّومُ [الروم / ١-٢]، يقال مَرَّه للجيل المعروف، و تاره لجمع آن رُومِيٍّ كالعجم.

### عليه رين

آن الرَّيْنُ: صَدْأٌ يعلو الشىء الجلى مـ، قال: بَلْ آن رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم [المطففين / ١٤]، أى:

صار ذلك كصدأ على جلاء قلوبهم، فعمى عليهم معرفه الخير من الشر، قال الشاعر:

-٢٠٦-

قد آن رَانَ - النَّعَاسُ بِهِم

(٤) و قد آن رين - على قلبه.

## عليه رأى

آن رأى: (٥) عينه همزه، و لامه ياء، لقولهم:

آن رؤيته، و قد قلبه الشاعر فقال:

- 
- ١- الحديث عن عبد الله بن مسعود عن النبي - صلى الله عليه و سلم قال: «إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، ألا فاتقوا الله و أجملوا في الطلب» أخرجه الشهاب القضاعى فى مسنده ١٨٥ / ٢.
  - ٢- و هو شطر بيت لأبى تمام و عجزه:
  - ٣- انظر: الأفعال ٩٧ / ٣.
  - ٤- البيت بتمامه:
  - ٥- و قد أخذ المصنف جل - هذا الباب من المسائل الحلبيات للفارسى و لخصه، انظر: المسائل الحلبيات ص ٤٢ - ٩٠.

و كل -خليل آن رَأَى فهُوَ قَائِلٌ مِنْ أَجْلِكَ: هذا هامه اليوم أو غد

(١) و تحذف الهمزه من مستقبله (٢)، فيقال: آن تَرَى و آن يَرَى و آن نَرَى، قال: فَإِمَّا آن تَرِينَ مِّنَ البَشَرِ أَحَدًا [مريم / ٢٦]، و قال: آن أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الجِنِّ وَ الْإِنْسِ [فصلت / ٢٩]، و قرئ:

آن أَرِنَا (٣). و آن الرُّؤْيَةُ: إدراك آن المرئيُّ و ذلك أُضْرِبَ بِحَسَبِ قُوَى النَّفْسِ:

و الأول: بالحاسه و ما يجرى مجراها، نحو:

آن لَتَرُونَ الجَحِيمَ - ثمَّ آن لَتَرُونَهَا عَيْنَ - اليقين [التكاثر / ٦-٧]، وَ يَوْمَ - القِيَامَةِ آن تَرَى الَّذِينَ - كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ [الزمر / ٦٠]، و قوله: فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ [التوبه / ١٠٥] فإنه ممَّا أُجْرَى مَجْرَى الرُّؤْيَةِ الحاسه، فإن -الحاسه لا تصح -على الله، تعالى عن ذلك، و قوله: إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَ قَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [الأعراف / ٢٧].

و الثانى: بالوهم و التخيل، نحو: آن أَرَى أن -زيدا منطلق، و نحو قوله: وَ لَوْ تَرَى إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ - كَفَرُوا [الأنفال / ٥٠].

و الثالث: بالتفكر، نحو: إِنِّي آن أَرَى ما لا تَرُونَ - [الأنفال / ٤٨].

و الرابع: بالعقل، و على ذلك قوله: ما كَذَبَ - الفؤاد ما آن رَأَى [النجم / ١١]، و على ذلك حمل قوله: وَ لَقَدْ آن رَأَاهُ مُنْزَلَهُ أُخْرَى [النجم / ١٣].

و آن رَأَى إِذَا عَدَى إِلَى مَفْعُولِينَ اقْتَضَى مَعْنَى العِلْمِ، نحو: وَ آن يَرَى الَّذِينَ - أُوتُوا العِلْمَ - [سبأ / ٦]، و قال: إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلَّ مِّنْكَ - [الكهف / ٣٩]، و يجرى (أ آن رَأَيْتَ) مجرى أخبرنى، فيدخل عليه الكاف، و يترك الناء على حالته فى التثنيه، و الجمع، و التانيث، و يسلط التغيير على الكاف دون الناء، قال: أ آن رَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي [الإسراء / ٦٢]، قُلْ أ آن رَأَيْتُمْ [الأنعام / ٤٠]، و قوله: أ آن رَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى [العلق / ٩]، قُلْ أ رَأَيْتُمْ ما تَدْعُونَ - [الأحقاف / ٤]، قُلْ أ رَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ - الله [القصص / ٧١]، قُلْ أ رَأَيْتُمْ إِنْ كان - [الأحقاف / ١٠]، أ رَأَيْتَ - إِذْ أَوَيْنَا [الكهف / ٦٣]، كل - ذلك فيه معنى التثنيه.

و آن الرَأَى ؟ اعتقاد النفس أحد التقيضين عن

١- البيت لكثير عزه من قصيده له مطلعها:

٢- قال سيويه: و ممَّا حذف فى التخفيف لأن - ما قبله ساكن قوله: أرى و ترى و نرى. انظر: الكتاب ٢ / ١٦٥.

٣- و بها قرأ ابن كثير و أبو عمرو بخلفه، و هشام و ابن ذكوان و أبو بكر و يعقوب. الإتحاف ٣٨٢.

غلبه الظن، و على هذا قوله: **آن يرونهم مثليهم آن رأى العين** [آل عمران / ١٣]، أى: **يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدته العين مثليهم**، تقول: **فعل ذلك رأى عيني**، وقيل: **رأه عيني**. و **آن الرؤيه** و **آن الترويه**: **التفكر فى الشىء**، و **الإماله** بين **خواطر النفس** فى **تحصيل الرأى**، و **آن المرئى** و **آن المرؤى**: **المتفكر**، و إذا **عدى رأيت** **بإلى** اقتضى معنى **النظر المؤدى إلى الاعتبار**، نحو: **ألم تر إلى ربك** [الفرقان / ٤٥]، و قوله: **بما أراك** - **الله** [النساء / ١٠٥]، أى: **بما علمك**. و **آن الرأيه**: **العلامه المنصوبه للرؤيه**. و **مع فلان آن رئى** **من الجن**، و **آن أرأت** **الناقه** **فهى آن مرء**: **إذا أظهرت الحمل حتى يرى صدق حملها**.

و **آن الرؤيا**: ما يرى فى المنام، و هو **فعلى**، و قد **يخفف** فيه **الهمزه** فيقال **بالواو**، و روى: **«لم يبق من مبشرات النبوه إلا الرؤيا»** (١). قال: **لقد صدق الله رؤيوله** **آن الرؤيا بالحق** [الفتح / ٢٧]، **و ما جعلنا الرؤيا التى أريناك** [الإسراء / ٦٠]، و قوله: **فلتيا آن ترأء الجمعان** [الشعراء / ٦١]، أى: **تقاربا و تقابلا حتى صار كل واحد منهما بحيث يتمكن من رؤيه الآخر**، و **يتمكن الآخر من رؤيته**. و منه قوله: **«لا آن تتراءى نارهما»** (٢). و **منازلهم آن رئا**، أى: **متقابله**. و **فعل ذلك آن رئا الناس**، أى: **آن مرأاه** و **تشيعا**. و **آن المرأه** ما يرى فيه **صوره الأشياء**، و هى **مفعله** من: **رأيت**، نحو: **المصحف من صحفت**، و **جمعها آن مرأى**، و **آن الرئءه**: **العضو المنتشر عن القلب**، و **جمعه** من **لفظه آن رؤون**، و **أنشد** (أبو زيد):

-٢٠٨-

فغظناهمو حتى أتى الغيظ منهمو قلوبا و أكبادا لهم و رئينا

(٣) و آن رئتته إذا ضربت رئتته.

### عليه روى

تقول: **ماء آن رواء**، و **آن روى**، أى: **كثير آن مرو**، **آن فروى** **على بناء عدى**: و **مكأننا سوى** [طه / ٥٨]، قال الشاعر:

١- الحديث تقدم فى ماده (بشر).

٢- الحديث عن قيس بن أبى حازم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث سريه إلى قوم من خثعم، فاستعصموا بالسجود فقتلوا، فقضى رسول الله بنصف العقل، و قال: **«إنى برىء من كل مسلم مع مشرك»**، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: **«ألا لا تراءى نارهما»**. أخرجه النسائى ٣٦ / ٨.

٣- البيت فى اللسان (رأى)، دون نسبه، و هو فى نوادر أبى زيد ص ١٩٥.

من شك في فلج فهذا فلج ماء رواء و طريق نهج

(١) وقوله: هُم أَحْسَنُ أَثَانًا وَ آَن رِيَاً [مريم / ٧٤]، فمن لم يهمز (٢) جعله من آَن رَوِي، كأنه آَن رِيَانٌ من الحسن (٣)، و من همز فللذى يرمق من الحسن به (٤). و قيل: هو منه على ترك الهمز، و آَن الرِّيُّ اسم لما يظهر منه، و آَن الرُّوَاءُ منه، و قيل: هو مقلوب من رأيت. قال أبو علي الفسوى:

المروءه هو من قولهم حسن فى مرآه العين. كذا قال، و هذا (٥) غلط، لأن الميم فى مرآه زائده، و مروءه فعوله. و تقول: أنت بمرأى و مسمع، أى:

قريب، و قيل: أنت منى مرأى و مسمع، بطرح الباء، و مرأى: مفعول من رأيت (٦).

تم كتاب الزاء

- 
- ١- البيت فى اللسان (روى)، دون نسبه، و الجمهوره لابن دريد ١ / ١٧٧، و مجاز القرآن ١ / ١٦٨.
  - ٢- و هم قالون و ابن ذكوان و أبو جعفر، و قراءتهم «و رينا».
  - ٣- راجع: تفسير القرطبي ١١ / ١٤٣، و المسائل الحلبيات ص ٥٨.
  - ٤- و قرأ بالهمز الباقون.
  - ٥- هذا وهم من المؤلف، فإن أبا علي لم يقل ذلك، و لكن قال:
  - ٦- انظر كتاب سيبويه ١ / ٢٠٧.



## كتاب الزاي

## عليه زبد

آن الزَّيْدُ: زَيْدُ الماء، و قد آن أَزَيْدًا، أى : صار ذا آن زَيْدًا، قال: فَأَمَّا الزَّيْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً [الرعد/ ١٧]، و آن الزُّبْدُ اشتق منه لمشابهته إياه فى اللون، و آن زَبْدُهُ آن زَبْدًا: أعطيته مالا كالزبد كثره، و أطعمته آن الزُّبْدُ، و آن الزَّبَادُ: نور يشبهه بياضا.

## عليه زبر

آن الزُّبْرَةُ: قطعه عظيمه من الحديد، جمعه آن زُبْرًا، قال: آتُونِي زُبْرَ الْحَدِيدِ [الكهف/ ٩٦]، و قد يقال: آن الزُّبْرَةُ من الشَّعر، جمعه آن زُبْرًا، و استعير للمجزأ، قال: فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ آن زُبْرًا [المؤمنون/ ٥٣]، أى : صاروا فيه أحزابا.

و آن زَبْرَتُ الْكِتَابِ: كتبه كتابه غليظه، و كل كتاب غليظ الكتابه يقال له: آن زُبُورًا، و خص آن الزُّبُورُ بالكتاب المنزَّل على داود عليه السلام، قال: وَ آتَيْنَا دَاوُدَ آن زُبُورًا [النساء/ ١٦٣]، وَ لَقَدْ كَتَبْنَا فِي آن الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ [الأنبياء/ ١٠٥]، و قرئ آن زبوراً (١) بضم الزاي، و ذلك جمع آن زُبُورٍ، كقولهم فى جمع ظريف: ظروف، أو يكون جمع آن زبرٍ (٢)، و آن زِبْرٌ مصدر سَمى به كالكتاب، ثم جمع على آن زُبْرٍ، كما جمع كتاب على كتب، و قيل: بل آن الزُّبُورُ كل كتاب يصعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية، قال: وَ إِنَّهُ لَفِي آن زُبْرِ الْأَوَّلِينَ [الشعراء/ ١٩٦]، و قال:

وَ آن الزُّبُورَ الْكِتَابِ الْمُنِيرِ [آل عمران/ ١٨٤]، أم لَكُم بَرَاءَةٌ فِي الزُّبْرِ [القمر/ ٤٣]، و قال بعضهم: آن الزُّبُورُ: اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية، و الكتاب: لما يتضمَّن الأحكام و الحكم، و يدل على ذلك أن زبور داود عليه السلام لا يتضمَّن شيئاً من الأحكام. و آن زِبْرٌ الثوب

١- و هى قراءه حمزه و خلف. الإنحاف ٣١٢.

٢- فى اللسان: الزبر: الكتاب، و الجمع زبور، مثل قدر و قدور.

معروف (١)، و آن الأزْبُرُ: ما ضخم آن زُبْرُهُ كاهله، و منه قيل: هاج آن زَبْرُوهُ، لمن يغضب (٢).

### عليه زج

آن الزُّجَاجُ: حجر شفاف، الواحده آن زُجَاجُهُ، قال: في آن زُجَاجِهِ آن الزُّجَاجُهُ كَأَنَّهَا كَوَكَبٌ دُرِّيٌّ [النور / ٣٥]، و آن الزُّجُجُ: حديدته أسفل الرَّمْحِ، جمعه آن زِجَاجٌ، و آن زَجَجَتِ الرُّجُلُ: طعنته بالزُّجِ، و آن أَرْجَجَتِ الرَّمْحُ: جعلت له آن زُجْجًا، و آن أَرْجَجْتُهُ: نزعت آن زُجْجَهُ، و آن الزُّجَجُ: دَقَّهُ في الحاجبين مشبّه بالزُّجِ، و ظليم آن أَرْجُجٌ، و نعامه آن زَجْجَاءُ: للظويله الرُّجُلُ.

### عليه زجر

آن الزَّجْرُ: طرد بصوت، يقال: آن زَجْرْتُهُ، آن فَمَا نَزَجَرَ، قال: فَإِنَّمَا هِيَ - آن زَجْرُهُوَاحِدَةٌ [النازعات / ١٣]، ثم يستعمل في الطرد تاره، و في الصَّوت أُخْرَى. و قوله: آن فَالزَّاجِرَاتِ آن زَجْرًا [الصفات / ٢]، أي: الملائكة التي آن تَزْجُرُ السَّحَابَ، و قوله: ما فِيهِ آن مُزْدَجَّرٌ [القمر / ٤]، أي: طرد و منع عن ارتكاب المآثم. و قال:

وَ قَالُوا مَجْنُونٌ \* وَ آن اذْجَرَ [القمر / ٩]، أي:

طرد، و استعمال الزجر فيه لصياحهم بالمطروود، نحو أن يقال: اعزب و تنح و وراءك (٣).

### عليه زجا

آن التَّرْجِيَةُ: دَفَعُ الشَّيْءِ لِيَسَاقَ، آن كَتَرَجِيَهُ ردى ٤ البعير، و آن تَرَجِيَهُ الرِّيحُ السَّحَابَ، قال: آن يُزْجِي سَحَابًا [النور / ٤٣]، و قال: رَبُّكُمْ الَّذِي يُزْجِي لَكُمْ الفُلُوكَ - فِي البَحْرِ [الإسراء / ٦٦]، و منه: رجل آن مُزْجِي، و آن أَرْجَيْتُ ردى ٤ التمر آن فَرَجِيًا، و منه استعير: آن زَجَا الخراج آن يَزْجُو، و خراج آن زَاجٍ، و قول الشاعر:

-٢١٠-

و حاجه غير آن مُرْجَاهٍ من الحاج

(٤) أي: غير يسيره، يمكن دفعها و سوقها لقله الاعتداد بها.

### عليه زح

فَمَنْ آن زُحِرَ عَنِ النَّارِ [آل عمران / ١٨٥]، أي: أزيل عن مقره فيها.

١- الزُّبْرُ: ما يظهر من درز الثوب. و قال أبو زيد: زبُر الثوب و زغبره. اللسان (زأبر).

٢- قال ابن منظور: و في المثل: هاجت زبراء، و هي خادم كانت للأحنف بن قيس، و كانت سليلته، فكانت إذا غضبت قال

- الأحنف: هاجت زبراء، فصارت مثلاً لكل أحد، حتى يقال لكل إنسان، إذا هاج غضبه: هاجت زبراؤه.
- ٣- انظر: المسائل الحلبيات للفارسي ص ١٠٦، و أصول النحو ١ / ١٤١.
- ٤- هذا عجز بيت، و شرطه:

**عليه زحف**

أصل آن الزَّحْفُ : انبعاث مع جَرِّ الرُّجْلِ، كانبعاث الصَّبِيِّ قبل أن يمشى و كالبعير إذا أعيأ فجَرَّ فرسنه (١)، و كالعسكر إذا كثر فيعثر انبعاثه.

قال: إِذَا لَقَيْتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ زَحَفُوا [الأنفال / ١٥]، و آن الزَّاحِفُ : السَّهْمُ يقع دون الغرض.

**عليه زخرف**

آن الزُّخْرُفُ : الزَّيْنَةُ المَزُوقَةُ، و منه قيل للذهب:

آن زُخْرُفٌ، و قال: أَحَدَتِ الْأَرْضُ مَزُخْرَفَهَا [يونس / ٢٤]، و قال: بَيْتٌ مِنْ آن زُخْرُفٍ [الإسراء / ٩٣]، أى : ذهب مزوَّق، و قال:

و آن زُخْرُفًا [الزخرف / ٣٥]، و قال: آن زُخْرُفٍ - الْقَوْلِ غُرُورًا [الأنعام / ١١٢]، أى :

المزوَقات من الكلام.

**عليه زرب**

آن الزَّرَابِي: جمع آن زُرْبٍ، و هو ضرب من الثياب محبَّرٌ منسوب إلى موضع (٢)، و على طريق التشبيه و الاستعاره قال: و آن زَرَابِي مُمَبُوثَةٌ [الغاشية / ١٦]، و آن الزَّرْبُ، و آن الزَّرِيْبَةُ: موضع الغنم، و قتره الزَّامِي (٣).

**عليه زرع**

آن الزَّرْعُ : الإنبات، و حقيقه ذلك تكون بالأمر الإلهيِّ دون البشريِّه. قال: أَأَنْتُمْ آن تَزْرَعُونَهُ أم نحن نحن آن الزَّارِعُونَ - [الواقعه / ٦٤]، فنسب الحرث إليهم، و نفى عنهم آن الزَّرْعِ - و نسبه إلى نفسه، و إذا نسب إلى العبد فلكونه فاعلا للأسباب التي هي سبب الزَّرْعِ، كما تقول أنبت - كذا: إذا كنت من أسباب نباته، و آن الزَّرْعُ في الأصل مصدر، و عبَّر به عن آن المَزْرُوعِ نحو قوله: فَنُخْرِجْ مِنْهُ زَرْعًا [السجده / ٢٧]، و قال: و آن زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ [الدخان / ٢٦]، و يقال: آن زَرَعَ - الله ولدك، تشبيها، كما تقول: أنبت الله، و آن المَزْرَعُ :

آن الزَّرَّاعُ، و آن ازْدَرَعَ - النبات: صار ذا زرع.

**عليه زرق**

آن الزَّرْقَةُ: بعض الألوان بين البياض و السواد، يقال: آن زَرَقَتْ عينه آن زُرْقَهُ و آن زَرَقَانًا، و قوله تعالى:

آن زُرْقَاتٍ خَافَتُونَ - [طه / ١٠٢]، أى : عميا عيونهم لا نور لها. و آن الزُّرْقُ مطائر، و قيل: آن زَرَقٍ - الطائر آن يَزِرِقُ (٤)، و آن زَرَقَهُ

آن بِالْمِرْزَاقِ : رماه به (٥).

## عليه زرى

آن زَرَيْتٌ عَلَيْهِ: عبتة، و آن أَزْرَيْتٌ بِهِ: قصرت به،

١- الفرسن من البعير بمنزله الحافر من الدابه.

٢- قيل: منسوبه إلى الزرب، و هو الحظيره التي تأوى إليها الغنم.

٣- قتره الصائد: بئر يحتفرها الصائد يكمن فيها للصيد.

٤- زرق الطائر: ذرق.

٥- المزراق من الرماح: رمح قصير.

و كذلك آن ازدريت، و أصله: افتعلت قال: و لا أقول للذين - آن تزدري أعينكم [هود / ٣١]، أى :

تستقلهم، تقديره: آن تزدريهم أعينكم، أى :

تستقلهم و تستهين بهم.

### عليه زعق

آن الزعاق: الماء الملح الشديد الملوحة، و طعام آن مزعوق: كثر ملحه حتى صار آن زعاقاً، و آن زعق - به:

أفرعه بصياحه، آن فانزعق، أى : فزع، و آن الزعق:

الكثير الزعق، أى : الصوت، و آن الزعاق: التغار (١).

### عليه زعم

آن الزعم: حكاية قول يكون مظهره للكذب، و لهذا جاء فى القرآن فى كل موضع ذم القائلون به، نحو: آن زعم الذين - كفروا [التغابن / ٧]، بيل آن زعمتم [الكهف / ٤٨]، كُنتم آن تزعمون - [الأنعام / ٢٢]، زعمتم من دونه [الإسراء / ٥٦]، و قيل للضمان بالقول و الرئاسة: آن زعامه، فليل للمتكفل و الرئيس:

آن زعيم، للاعتقاد فى قوليهما أنهما مظهره للكذب.

قال: و أنا به زعيم [يوسف / ٧٢]، أيهم بذلك - آن زعيم [القلم / ٤٠]، إما من آن الزعامه أى : الكفاله، أو من آن الزعم - بالقول.

### عليه زف

آن زف - الإبل آن يزف - آن زفاً و آن زيفاً، و آن أزفها سائقها، و قرئ: إليه آن يزفون - [الصفات / ٩٤]، أى :

يسرعون، و آن يزفون (٢) أى : يحملون أصحابهم على آن الزفيف . و أصل آن الزفيف فى هبوب الريح، و سرعه النعام التى تخلط الطيران بالمشى. و آن زفف - النعام: أسرع، و منه استعير:

آن زف - العروس، و استعاره ما يقتضى سرعه لا لأجل مشيتها، و لكن للذهاب بها على خفة من الشرور.

### عليه زفر

قال: لهم فيها آن زفير [الأنبياء / ١٠٠]، آن فالزفير: تردد النفس حتى تنتفخ الصلوع منه، و آن ازدفر فلان كذا: إذا تحمله بمشقه،

فتردد فيه نفسه، وقيل للإماء الحاملات للماء: آن زوَأْفِرُ.

### عليه زقم

إِنَّ شَجْرَةَ آن الرَّقُومِ طَعَامٌ الْأَيْمِ [الدخان / ٤٣ - ٤٤]، عبارته عن أطعمته كريبه في النار، ومنه استعير: آن زقم - فلان و آن تزقم : إذا ابتلع شيئاً كريهاً.

### عليه زكا

أصل آن الزكاه: النّمّو الحاصل عن بركة الله تعالى، ويعتبر ذلك بالأموال الدنيويّة والأخرويّة.

يقال: آن زكا الزرع آن يزكو: إذا حصل منه نموّ و بركه.

وقوله: أيّها آن أزكى طعاماً [الكهف / ١٩]،

---

١- الزاعق: الذي يسوق و يصيح بها صياحا شديداً، و هو رجل ناعق و زعّاق و نغار. اللسان (زعق).

٢- و هي قراءه حمزه، من أرف الظليم: دخل في الزفيف، و هو الإسراع.

إشاره إلى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه، ومنه أن الزَّكَاةَ: لما يخرج الإنسان من حق الله تعالى إلى الفقراء، وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركه، أو لتزكيه النفس، أى: تنميتها بالخيرات والبركات، أو لهما جميعا، فإن «الخيرين موجودان فيها. وقرن الله تعالى آن الزَّكَاةَ بالصَّيْلَةِ في القرآن بقوله: وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ [البقره / ٤٣]، و آن بِزَكَاةِ النَّفْسِ وَ طَهَارَتِهَا يصير الإنسان بحيث يستحق في الدنيا الأوصاف المحموده، و في الآخره الأجر و المثوبه. و هو أن يتحرى الإنسان ما فيه تطهيره، و ذلك ينسب تاره إلى العبد لكونه مكتسبا لذلك، نحو: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ آتَى زَكَاةً [الشمس / ٩]، و تاره ينسب إلى الله تعالى، لكونه فاعلا لذلك في الحقيقه نحو:

بَلِ اللَّهِ أَنْ يُزَكِّيَ مَنْ يَشَاءُ [النساء / ٤٩]، و تاره إلى النبي لكونه واسطه في وصول ذلك إليهم، نحو: تُطَهِّرُهُمْ وَ أَنْ تُزَكِّيَهُمْ بِهَا [التوبه / ١٠٣]، يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَ يُزَكِّيْكُمْ [البقره / ١٥١]، و تاره إلى العباده التي هي آله في ذلك، نحو: وَ حَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَ أَنْ زَكَاةً [مريم / ١٣]، لِأَهْبَ لَكَ غُلَامًا أَنْ زَكِيًّا [مريم / ١٩]، أى:

آن مُزَكِّيٌّ بالخلقه، و ذلك على طريق ما ذكرنا من الاجتباء، و هو أن يجعل بعض عباده عالما و طاهر الخلق لا- بالتعلم و الممارسه بل بتوفيق إلهي، كما يكون لجل الأنبياء و الرسل. و يجوز أن يكون تسميته بالمزكي لما يكون عليه في الاستقبال لا في الحال، و المعنى: آن سَيِّئَرَكِّي، وَ الَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ [المؤمنون / ٤]، أى: يفعلون ما يفعلون من العباده ليزكيهم الله، أو آن لِيُزَكُّوا أَنفُسَهُمْ، و المعنيان واحد. و ليس قوله:

«الزَّكَاةُ» مفعولا لقوله: «فاعلون»، بل اللام فيه للعله و القصد. و آن تَزَكِيَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ ضَرْبَانِ:

أحدهما: بالفعل، و هو محمود و إليه قصد بقوله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَاةً [الشمس / ٩]، و قوله: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ آتَى زَكَاةً [الأعلى / ١٤].

و الثاني: بالقول، كتزكيه العدل غيره، و ذلك مذموم أن يفعل الإنسان بنفسه، و قد نهى الله تعالى عنه فقال: فَلَا- آن تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ [النجم / ٣٢]، و نهيه عن ذلك تأديب لقبح مدح الإنسان نفسه عقلا و شرعا، و لهذا قيل لحكيم: ما أذى لا يحسن و إن كان حقا! فقال: مدح الرجل نفسه.

## عليه زل

آن الزَّلَّةُ في الأصل: استرسال الرجل من غير قصد، يقال: آن زَلَّتْ رِجْلُ رَجُلٍ آن تَزَلُّهُ، و آن المَزَلَّةُ: المكان الزَّلَق، و قيل للذنب من غير قصد: آن زَلَّةٌ، تشبيها بزلة الرجل. قال تعالى: فَإِنْ آن زَلْتُمْ [البقره / ٢٠٩]، آن فَازَلَهُمَا الشَّيْطَانُ [البقره / ٣٦]، و آن اسْتَزَلَّهُ: إذا تحزى زلته، و قوله: إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ [آل عمران / ١٥٥]، أى:



استجرهم الشيطان حتى زلوا، فإن الخطيئة الصيغ غيره إذا ترخص الإنسان فيها تصير مسهله لسبيل الشيطان على نفسه. وقوله عليه السلام:

«من آن أزلت إليه نعمه فليشكرها» (١) أي: من أوصل إليه نعمه بلا قصد من مسديها، تنبيهها أنه إذا كان الشكر في ذلك لازما فكيف فيما يكون عن قصده. وآن التزلزل: الاضطراب، و تكرير حروف لفظه تنبيه على تكرير معنى الزلزل فيه، قال: إذا آن زلزلت الأرض آن زلزالها [الزلزله / ١]، وقال: إن آن زلزلها لسياعه شىء عظيم [الحج / ١]، وآن زلزلوا آن زلزالا شديدا [الأحزاب / ١١]، أي: زعزعوا من الزعب.

### عليه زلف

آن الزلفة: المنزله والحظوه (٢)، وقوله تعالى:

فلما رأوه آن زلفه [الملك / ٢٧]، قيل: معناه:

لما رأوا زلفه المؤمنين وقد حرموها. وقيل:

استعمال الزلفه فى منزله العذاب كاستعمال البشاره ونحوها من الألفاظ. وقيل لمنازل الليل: آن زلف قال: وآن زلفا من الليل [هود / ١١٤]، قال الشاعر:

-٢١١-

طى اللبالي زلفا فرلفا

(٣) وآن الزلفى: الحظوه، قال الله تعالى: إنا ليقربونا إلى الله آن زلفى [الزمر / ٣]، وآن المزالف:

المراقى، وآن أزلفته: جعلت له زلفى، قال:

وآن أزلفنا ثم الآخريين [الشعراء / ٦٤]، وآن أزلفت الجنة للمتقين [الشعراء / ٩٠]، و ليله آن المزدلفه: خصت بذلك لقربهم من منى بعد الإفاضه. وفى الحديث: «آن ازدلفوا إلى الله بركعتين» (٤).

### عليه زلق

آن الزلق: والزلق متقاربان، قال: صعيداً آن زلقاً [الكهف / ٤٠]، أى: دحضا لا نبات فيه، نحو قوله: فتركه صلداً [البقره / ٢٦٤]، وآن المزلق: المكان الدحض. قال:

آن ليزلقونك بأبصارهم [القلم / ٥١]، وذلك كقول الشاعر:

١- الحديث فى النهايه ٢ / ٣١٠، و الفائق ٢ / ١١٩.

٢- انظر: البصائر ٣ / ١٣٦، و المجلد ٢ / ٤٣٨.

٣- الرجز للعجاج، و قبله:

٤- الحديث عن سليمان بن موسى قال: كتب رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى مصعب بن عمير، و هو بالمدينه: انظر من اليوم الذى تجهز فيه اليهود لسببها، فإذا زالت الشمس فازدلف إلى الله بركعتين، و اخطب فيهما. أخرجه الخطابى فى غريب الحديث

٢ / ٢٥.

نظرا يزيل مواضع الأقدام

(١) و يقال: آن زَلَقَهُ و آن أزلَقَهُ و آن فزَلَقَهُ، قال يونس(٢): لم يسمع آن الزَّلَقُ و آن الإزْلَاقُ إلا فى القرآن، و روى أن أبى بن كعب(٣) قرأ: (و آن أزلَقْنَا ثم الآخريـن) (٤) أى : أهلكننا.

### عليه زمر

قال: و سَبَقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ آن زُمْرًا [الزمر/٧٣]، جمع آن زُمْرِهِ، و هى الجماعه القليله، و منه قيل: شاه آن زُمْرَةٌ: قليله الشَّعر، و رجل آن زُمْرٌ: قليل المروءه، و آن زَمَرَتِ النَّعَامه آن تَزِمُرُ آن زَمَارًا، و عنه اشتق آن الزَّمْرُ، و آن الزَّمَارَةُ كناية عن الفاجره.

### عليه زمل

يا أَيُّهَا آن الْمُزَّمِّلُ [المزمل / ١]، أى :

آن المِيزَمِّلُ فى ثوبه، و ذلك على سبيل الاستعاره، كناية عن المقصِّر و المتهاون بالأمر و تعريضا(٥) به، و آن الزُّمَيْلُ الضَّعيف، قالت أمّ تأبُط شراً:

)

ليس بزُمَيْلٍ شروب للقليل

(٤).

### عليه زنم

آن الزَّنِيمُ و آن المَزَنَّمُ: الزَّائِد فى القوم و ليس

١- البيت:

٢- يونس بن حبيب، من أصحاب أبى عمرو بن العلاء، روى عنه سيويه و الكسائى. توفى سنه ١٨٢ هـ. انظر: بغيه الوعاة ٢ / ٣٦٥.

٣- صحابى جليل، أحد قراء الصحابه، توفى سنه ٣٠ هـ.

٤- سوره الشعراء: آيه ٦٤، و هى قراءه شاذه، قرأ بها أبى بن كعب و ابن عباس.

٥- لعل المؤلف هاهنا قد تأثر بالمعتزله، فقد قال الزمخشري: كان رسول الله نائما بالليل متزَمِّلا فى قطيفه، فنبه و نودى بما

يهجن إليه الحاله الّتي كان عليها من التزمل في قطيفه، و استعداده للاستثقال في النوم كما يفعل من لا يهمله أمر، و لا يعنيه شأن.  
٦- قالته في رثاء ابنها:

منهم، تشبيهاً آن بِالزَّئِمَتَيْنِ مِنَ الشَّاهِ، و هما المتدلّيتان من أذنها، و من الحلق، قال تعالى:

عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ - آن زَنِيمٍ [القلم / ١٣]، و هو العبد زلمه و آن زَنَمَةٌ، أى: المنتسب إلى قوم معلق بهم لا منهم، و قال الشاعر:

-٢١٣-

فأنت آن زَنِيمٌ نيط في آل هاشم كما نيط خلف الزاكب القدح الفرد

(١)

### عليه زنا

آن الزَّئَاءُ: وطء المرأة من غير عقد شرعى، و قد يقصر، و إذا مدَّ يصحّ أن يكون مصدر المفاعله، و التَّسْبَهُ إِلَيْهِ آن زَنَوَىُّ و فلان آن لِزَنِيهِ و آن زَنِيهِ (٢)، قال الله تعالى: آن الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا آن زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً و آن الزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا آن زَانٍ [النور / ٣]، الزَّانِيَةُ و الزَّانِي [النور / ٢]، و زناً فى الجبل بالهمز زناً و زنوءاً، و الزَّئَاءُ: الحاقن بوله، و «نهى الرجل أن يصلّى و هو زناء» (٣).

### عليه زهد

آن الزَّهِيدُ: الشىء القليل، و آن الزَّاهِدُ فى الشىء: الرَّاغِبُ عنه و الرَّاظِي منه بالزَّهيد، أى:

القليل. قال تعالى: وَ كَانُوا فِيهِ مِن - آن الزَّاهِدِينَ - [يوسف / ٢٠].

### عليه زهق

آن زَهَقَتْ نَفْسُهُ: خرجت من الأسف على الشىء، قال: وَ آن تَزَهَقُ أَنْفُسُهُمْ [التوبة / ٥٥].

### عليه زيت

آن زَيْتُونٌ، و آن زَيْتُونُهُ، نحو: شجر و شجره، قال تعالى: آن زَيْتُونَهَا شَرَقِيَّةً وَ لَا غَرْبِيَّةً [النور / ٣٥]، و آن الزَّيْتُ: عصاره الزَّيْتُونِ، قال: يَكَادُ آن زَيْتُهَا يُضِيءُ [النور / ٣٥]، و قد آن زَات - طعامه، نحو سمنه، و آن زَات - رأسه، نحو دهنه به، و آن ازْدَات: اذهن.

### عليه زوج

يقال لكل واحد من القرينين من الذَّكر و الأنثى فى الحيوانات آن الْمُتْرَاجَةُ آن زَوْجٌ، و لكل قرينين فيها و فى غيرها زوج، كالخف و التَّلْع، و لكل ما يقترن بآخر مماثلاً له أو مضاداً زوج. قال تعالى:

فَجَعَلَ مِنْهُ آناً الزَّوْجِينَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثَى [القيامة / ٣٩]، و قال: وَ آناً زَوْجَكَ الْجَنَّةَ [البقره / ٣٥]، و آناً زَوْجَهُ لَغَةً رَدِيئَةً، و جمعها آناً زَوْجَاتٌ، قال الشاعر:

- 
- ١- البيت لحسان بن ثابت يهجو أبا سفيان بن الحارث، و هو في ديوانه ص ٢١٣، و البصائر ٣ / ١٣٨، و اللسان: زنم.
  - ٢- انظر المجمل ٢ / ٤٤١، و اللسان: زنا.
  - ٣- النهايه ٢ / ٣١٤، و الفائق ٢ / ٣١٤.

فبكا بناتي شجوهن و زوجتى

(١) و جمع الزوج آن أزواجهم و قوله: هم و أزواجهم [يس / ٥٦]، احشروا الذين ظلموا و أزواجهم [الصفات / ٢٢]، أى :

أقرانهم المقتدين بهم فى أفعالهم، و لا تمدن عينيكم إلى ما متعنا به آن أزواجهم [الحجر / ٨٨]، أى : أشباها و أقرانا. و قوله: سبحانه الذى خلق آن الأزواج [يس / ٣٦]، و من كل شىء خلقنا أزواجنا الذاريات [الذاريات / ٤٩]، فتنبه أن الأشياء كلها مركبة من جوهر و عرض، و مادّه و صورته، و أن لا شىء يتعزى من تركيب يقتضى كونه مصنوعا، و أنه لا بد له من صانع تنبها أنه تعالى هو الفرد، و قوله: خلقنا زوجين [الذاريات / ٤٩]، فين أن كل ما فى العالم زوج من حيث إن له ضدّا، أو مثلا ما، أو تركيبا، بل لا ينفك بوجه من تركيب، و إنما ذكرها هنا زوجين تنبها أن الشىء - و إن لم يكن له ضدّ، و لا مثل - فإنه لا ينفك من تركيب جوهر و عرض، و ذلك زوجان، و قوله: أزواجاً من نبات شتى [طه / ٥٣]، أى : أنواعا متشابهة، و كذلك قوله: من كل زوج كريم [لقمان / ١٠]، ثمانيه أزواج [الأنعام / ١٤٣]، أى :

أصناف. و قوله: و كنتم أزواجاً ثلاثه [الواقعه / ٧]، أى : قرناء ثلاثا، و هم الذين فسّروهم بما بعد (٢). و قوله: و إذا النفوس آن زوجت [التكوير / ٧]، فقد قيل: معناه: قرن كل شيعه بمن شايعهم فى الجنه و النار، نحو:

احشروا الذين ظلموا و أزواجهم [الصفات / ٢٢]، و قيل: قرنت الأرواح بأجسادها حسبما تنبه عليه قوله فى أحد التفسيرين: يا أيّتها النفس المطمئنّه ارجعى إلى ربك راضيه مرضيه [الفجر / ٢٧-٢٨]، أى : صاحبك. و قيل: قرنت النفوس بأعمالها حسبما تنبه عليه: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً و ما عملت من سوء [آل عمران / ٣٠]، و قوله: و آن زوجناهم بحور عين [الدخان / ٥٤]، أى : قرناهم بهن، و لم يجى فى القرآن زوجناهم حورا، كما يقال زوجته امرأه، تنبها أن ذلك لا يكون على حسب المتعارف فيما بيننا من المناكحه.

**عليه زاد**

آن الزيادة: أن ينضم إلى ما عليه الشىء فى نفسه شىء آخر، يقال: آن زدته آن فازداد، و قوله و آن نردأ

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- فسّروهم بقوله تعالى: فأصحاب الميمنه ما أصحاب الميمنه و أصحاب المشممه ما أصحاب المشممه و السابقون السابقون - أولئك المقربون -

كَيْلٍ - بَعِيرٍ [يوسف / ٦٥]، نحو: آن ازدَدت مُفضلاً، أى: ازداد فضلى، و هو من باب: سَفِهَ - نَفَسَهُ [البقره / ١٣٠]، و ذلك قد يكون زياده مذمومه كالتزياده على الكفايه، مثل زياده الأصابع، و الزوائد فى قوائم الدابّه، و آن زياده الكبد، و هى قطعته معلقه بها يتصوّر أن لا حاجه إليها لكونها غير مأكوله، و قد تكون زياده محموده، نحو قوله: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ آن زياده [يونس / ٢٦]، و روى من طرق مختلفه أن هذه الزيادة النظر إلى وجه الله (١)، إشاره إلى إنعام و أحوال لا يمكن تصوّرها فى الدنيا.

وَ آن زاده مَبْسُطَةٌ فى العِلْمِ وَ الجِسْمِ [البقره / ٢٤٧]، أى: أعطاه من العلم و الجسم قدرا يزيد على ما أعطى أهل زمانه، و قوله: وَ آن يَزِيدُ الله الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى [مريم / ٧٦]، و من الزيادة المكروهه قوله: ما آن زادهم إِلَّا نُفُوراً [فاطر / ٤٢]، و قوله: زدناهم عذاباً فوق العذاب [النحل / ٨٨]، فما تزيدونى غير تحسير [هود / ٦٣]، و قوله: فزادهم الله مَرَضاً [البقره / ١٠]، فإن هذه الزيادة هو ما بنى عليه جبله الإنسان، أن من تعاطى فعلا إن خيرا و إن شراً تقوى فيما يتعاطاه فيزداد حالا فحالا. و قوله:

هَلْ مِنْ آن مَزِيدٍ [ق / ٣٠]، يجوز أن يكون ذلك استدعاء للزيادة، و يجوز أن يكون تنبيها أنها قد امتلأت، و حصل فيها ما ذكر تعالى فى قوله:

لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ [السجده / ١٣]. يقال: زدته، و زاد هو، و آن ازداد، قال وَ ازدادُوا تَسْعاً [الكهف / ٢٥]، و قال: ثُمَّ ازدادُوا كُفْراً [آل عمران / ٩٠]، وَ ما تَغِيضُ الأَرْحَامَ وَ ما تَزْدَادُ [الرعد / ٨]، و شَرَّ آن زَائِدٌ وَ آن زَيْدٌ. قال الشاعر:

-٢١٥-

و أنتمو معشر زيد على مائه فأجمعوا أمركم كيدا فكيدونى

(٢) و آن الزَّادُ: المدخّر الزائد على ما يحتاج إليه فى الوقت، و آن التَّرْوَدُ: أخذ الزاد، قال: وَ آن تَرَوْدُوا فَإِنْ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى [البقره / ١٩٧]، و آن المِرْوَدُ: ما يجعل فيه الزاد من الطعام، و آن المَرَادَةُ: ما يجعل فيه الزاد من الماء.

### عليه زور

آن الزُّورُ: أعلى الصدر، و آن زُرت مُفلانا: تلقّيته

١- من ذلك ما أخرجه أحمد و مسلم و غيرهما عن صهيب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلّم تلا هذه الآيه: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَ زياده قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، و أهل النار النار نادى مناد: يا أهل الجنة، إن لكم عند الله موعدا يريد أن يتجزكموه، فيقولون: و ما هو! ألم تثقل موازيننا، و تبيض وجوهنا، و تدخلنا الجنة، و ترحزننا عن النار!.

٢- البيت لذى الإصبع العدوانى، شاعر جاهلى، و هو فى المفضليات ص ١٦٣، و خزانه الأدب ٨ / ٦٦.



بزورى، أو قصدت زوره، نحو: وجهته، و رجل آن زائرٌ، و قوم آن زورٌ، نحو سافر و سفر، و قد يقال:

رجل آن زورٌ، فيكون مصدرًا موصوفًا به نحو:

ضعيف، و آن الزورُ: ميل فى الزور، و آن الأزورُ: المائلُ الزور، و قوله: آن تَتَّوَرَّعْنَ كَهْفِهِمْ [الكهف / ١٧]، أى: تميل، قرئ بتخفيف الزاى و تشديده (١) و قرئ: تَزَوَّرُ (٢). قال أبو الحسن: لا- معنى لتزور هاهنا، لأن آن الازورار الانقباض، يقال: آن تَزَوَّرَ عنه، و آن ازورَّ عنه، و رجلٌ آن أزورٌ، و قومٌ آن زورٌ، و بئرٌ آن زوراءُ: مائله الحفر و قيل للكذب: آن زورٌ، لكونه مائلا- عن جهته، قال: ظلمًا و زورًا [الفرقان / ٤]، و قول- الزور [الحج / ٣٠]، من- القولِ و زورًا [المجادله / ٢]، لا يشهدون- الزور [الفرقان / ٧٢]، و يسمّى الصنم آن زورًا فى قول الشاعر:

-٢١٦-

جاءوا بزورهم و جئنا بالأصم

(٣) لكون ذلك كذبا و ميلا عن الحق .

### عليه زبغ

آن الزبغُ: الميل عن الاستقامه، و آن التزايغُ: التمايل، و رجل آن زايغٌ، و قوم آن زاعٌ، و زائغون، و زاغت الشمس، و آن زاعٌ- البصر، و قال تعالى:

وَ إِذْ زَاغَتْ أَبْصَارُ [الأحزاب / ١٠]، يصح- أن يكون إشاره إلى ما يداخلهم من الخوف حتى اظلمت أبصارهم، و يصح- أن يكون إشاره إلى ما قال: يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ رَأَى- العين [آل عمران / ١٣]، و قال: ما زاع- البصيرُ وَ ما طغى [النجم / ١٧]، من بعد ما كاد آن يزبغُ [التوبه / ١١٧]، فلما زاعوا آن أزاع- الله قلوبهم [الصف / ٥]، لما فارقوا الاستقامه عاملهم بذلك.

### عليه زال

آن زال- الشىء آن يزولُ، آن زوالًا: فارق طريقته جانحا عنه، و قيل: آن أزلته، و آن زولته، قال: إن الله- يمسك السماواتِ وَ الأرضِ- أن تزولا [فاطر / ٤١]، وَ لئن زالتا [فاطر / ٤١]، لتزول- منه الجبالُ [إبراهيم / ٤٦]، و آن الزوالُ يقال فى شىء قد كان ثابتا قبل، فإن قيل: قد قالوا: زوال الشمس، و معلوم أن لا ثبات للشمس بوجه، قيل: إن ذلك قالوه لاعتقادهم فى الظهيره أن لها

١- قرأ بالتشديد تزورُ ابن عامر و يعقوب، و قرأ: تزاور نافع و أبو جعفر و ابن كثير و أبو عمرو. و قرأ بالتخفيف تتزاورُ عاصم و حمزه و الكسائى و خلف. انظر: الإتحاف ٢٨٨.

٢- قرأ بالتشديد تزورُ ابن عامر و يعقوب، و قرأ: تزاور نافع و أبو جعفر و ابن كثير و أبو عمرو. و قرأ بالتخفيف تتزاورُ عاصم و

حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ٢٨٨.

٣- الرجز ينسب للأغلب العجلي، وقيل: ليحيى بن منصور، و الأول أصح لوجود الأبيات في ديوان العجلي كما ذكره الجوهري.

ثباتا فى كبد السماء، و لهذا قالوا: قام قائم الظهيره، و سار النهار، و قيل: آن زالَه ۞ آن يزِيلُه ۞ (١) آن زَيْلًا، قال الشاعر:

-٢١٧-

آن زال -زوالها

(٢) أى : أذهب الله حركتها، و آن الزَّوَالُ ۞ التَّصَرَّفُ. و قيل:

هو نحو قولهم: أسكت الله نأمته (٣)، و قال الشاعر:

-٢١٨-

إذا ما رأتنا زال منها زويلها

(٤) و من قال: زال لا يتعدى، قال: (زوالها) نصب على المصدر، و آن تَزَيَّلُوا [الفتح / ٢٥]، تفرَّقوا، قال آن فَرَّيَلْنَا بَيْنَهُمْ [يونس / ٢٨]، و ذلك على التَّكْثِيرِ فيمن قال: زلت متعدِّ، نحو: مزته و ميَّزته، و قولهم: آن ما زال - و لا يزال خصًّا بالعباره، و أجريا مجرى كان فى رفع الاسم و نصب الخبر، و أصله من الياء، لقولهم:

آن زَيْلَتْ ۞ و معناه معنى ما برحت، و على ذلك:

وَ لَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ - [هود / ١١٨]، و قوله:

لا يزال ۞ بُنْيَانُهُمْ ۞ [التوبه / ١١٠]، وَ لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا [الرعد / ٣١]، فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ [غافر / ٣٤]، و لا يصح - أن يقال: ما زال زيد إلَّا منطلقا، كما يقال: ما كان زيد إلَّا منطلقا، و ذلك أن - آن زال - يقتضى معنى التَّفْى، إذ هو ضدُّ الثَّبَاتِ، و ما و لا: يقتضيان التَّفْى، و التَّفْيان إذا اجتماعا اقتضيا الإثبات، فصار قولهم: ما آن زال - يجرى مجرى (كان) فى كونه إثباتا فكما لا يقال: كان زيد إلَّا منطلقا لا يقال: ما زال زيد إلَّا منطلقا.

### عليه زين

آن الزَّيْنَةُ الحقيقِيَّة: ما لا يشين الإنسان فى شىء من أحواله لا فى الدنيا، و لا فى الآخرة، فأما ما يزينه فى حاله دون حاله فهو من وجه شين، و آن الزَّيْنَةُ بالقول المجمل ثلاث: زينه نفسه كالعلم، و الاعتقادات الحسنه، و زينه بدنيه، كالقوّه و طول القامه، و زينه خارجيه كالمال و الجاه. فقوله:

حَبَّبَ - إِلَيْكُمْ ۞ الإِيمَانَ - وَ آن زَيْنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ

١- قال السرقسطى: وقد زال الشىء يزيله زيلا: إذا مازه منه. انظر: الأفعال ٣ / ٤٧٩.

٢- البيت:

٣- أى: نغمته و صوته، انظر: اللسان (نأم)، و المنتخب لكراع النمل ١ / ٤٦.

٤- هذا عجز بيت، و شطره:

[الحجرات / ٧]، فهو من الزينة النفسية، و قوله:

مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ [الأعراف / ٣٢]، فقد حمل على الزينة الخارجية، و ذلك أنه قد روى: (أن قوما كانوا يطوفون بالبيت عراه  
فنها عن ذلك بهذه الآية) (١)، و قال بعضهم: بل الزينة المذكورة في هذه الآية هي الكرم المذكور في قوله: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ  
اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات / ١٣]، و على هذا قال الشاعر:

-٢١٩-

و آن زِينَةُ الْعَاقِلِ حَسَنُ الْأَدَبِ

(٢) و قوله: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي آن زِينَتِهِ [القصص / ٧٩]، فهي الزينة الدنيوية من المال و الأثاث و الجاه، يقال: آن زانه كذا، و  
آن زينته؛ إذا أظهر حسنه، إما بالفعل، أو بالقول، و قد نسب الله تعالى التريين في مواضع إلى نفسه، و في مواضع إلى الشيطان، و  
في مواضع ذكره غير مسمى فاعله، فمما نسبه إلى نفسه قوله في الإيمان: وَ زِينَتُهُ فِي قُلُوبِكُمْ [الحجرات / ٧]، و في الكفر قوله:  
زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ [النمل / ٤]، زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ [الأنعام / ١٠٨]، و مما نسبه إلى الشيطان قوله: وَ إِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ  
أَعْمَالَهُمْ [الأنفال / ٤٨]، و قوله تعالى:

لَأَزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ [الحجر / ٣٩]، و لم يذكر المفعول لأن المعنى مفهوم. و مما لم يسم فاعله قوله عزّ و جل: زَيْنَ لِلنَّاسِ  
حُبُّ الشَّهَوَاتِ [آل عمران / ١٤]، زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [التوبة / ٣٧]، و قال: زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [البقرة / ٢١٢]، و  
قوله:

زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ - قَتَلَ - أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ (٣)، تقديره: زينه شركاؤهم (٤)، و قوله: زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ - [فصلت /  
١٢]، و قوله: إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ [الصافات / ٦]، وَ زَيْنًا لِلنَّاظِرِينَ - [الحجر / ١٦]، فأشاره إلى الزينة

١- أخرج عبد بن حميد عن سعيد بن جبیر قال: كان الناس يطوفون بالبيت عراه، يقولون: لا نطوف في ثياب أذنبنا فيها، فجاءت  
امرأه فألقت ثيابها و طافت، و وضعت يدها على قبلها و قالت:

٢- هذا عجز بيت، و شطره:

٣- سورة الأنعام آية ١٣٧، و هذه قراءة ابن عامر الشامي، برفع (قتل) و نصب (أولادهم) و خفض (شركائهم).

٤- يريد أن «شركاؤهم» مرفوع على أنه فاعل لفعل محذوف مبني للفاعل، هو زينه.

التي تدرك بالبصر التي يعرفها الخاصه و العامه، و إلى الزينه المعقوله التي يختص بمعرفتها الخاصه، و ذلك أحكامها و سيرها. و آن تزيين الله للأشياء قد يكون بإبداعها مزينه، و إيجادها كذلك، و آن تزيين الناس للشيء: بتزويقهم، أو بقولهم، و هو أن يمدحوه و يذكروه بما يرفع منه.

تم كتاب الزاي

## كتاب السنين

## عليه سبب

آن السَّبَبُ: الحبل الذى يصعد به النخل، وجمعه آن أسبابٌ، قال: فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ [ص / ١٠]، و الإشارة بالمعنى إلى نحو قوله:

أَمْ لَهُمْ سُيْلٌ يُسْتَمْعُونَ فِيهِ فَلَيَاتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ [الطور / ٣٨]، و سَمَى كل ما يتوصّل به إلى شىء آن سَبَبًا، قال تعالى: وَ آتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا فَأَتْبَعَ سَبَبًا [الكهف / ٨٤-٨٥]، و معناه: أن الله تعالى آتاه من كل شىء معرفه، و ذريعه يتوصّل بها، فأتبع واحدا من تلك الأسباب، و على ذلك قوله تعالى: لَعَلَى الْأَسْبَابِ - الْأَسْبَابِ - السَّمَاوَاتِ [غافر / ٣٦-٣٧]، أى: لعلّى أعرف الذرائع و الأسباب الحادثه فى السماء، فأتوصّل بها إلى معرفه ما يدعيه موسى، و سَمَى العمامه و الخمار و الثوب الطويل آن سَبَبًا (١)، تشبيها بالحبل فى الطول. و كذا منهج الطريق وصف بالسَّبَب، كتشبيهاه بالخيط مرّه، و بالثوب الممدود مرّه. و آن السَّبَبُ الشتم الوجيع، قال: وَ لَا آن تَسْبُؤَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُؤُوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ [الأنعام / ١٠٨]، و آن سَبَبُهُمْ لله ليس على أنهم آن يَسْبُؤُونَهُ صريحا، و لكن يخوضون فى ذكره فيذكرونه بما لا يليق به، و يتمادون فى ذلك بالمجادله، فيزدادون فى ذكره بما تنزهه تعالى عنه. و قول الشاعر:

-٢٢٠-

فما كان ذنب بنى مالك بأن سب منهم غلاما فسب

-٢٢١-

بأبيض ذى شطب قاطع يقطّ العظام و يبرى العصب

(٢) فإنه نبه على ما قال الآخر:

١- فى اللسان: السب: الخمار و العمامه، و شقّه كَتَان رقيقه. اللسان (سب).

٢- البيتان لذى الخرق الطهوى.

و نشتم بالأفعال لا بالتكلم

(١) و آن السَّبُّ: آن المُسَابِ، قال الشاعر:

لا تسبني فليست بسبي إن سبي من الرجال الكريم (٢)

و آن السُّبُّ: ما يسب، و كنى بها عن الدبر، و تسميته بذلك كتسميته بالسَّوَاه. و آن السَّبَابَةُ سُمِّيت للإشارة بها عند السَّبِّ، و تسميتها بذلك كتسميتها بالمسبحة، لتحريكها بالتسيح.

### عليه سبت

أصل آن السَّبُّ: القطع، و منه سبت السير:

قطعه، و آن سَبَّتْ - شعره: حلقه، و أنفه: اصطلمه، و قيل: سَمِيَ يوم آن السَّبُّ، لأن الله تعالى ابتداءً بخلق السموات و الأرض يوم الأحد، فخلقها في سته أيام كما ذكره، فقطع عمله يوم السَّبِّت فسَمِيَ بذلك، و آن سَبَّتْ - فلان: صار في السَّبِّت و قوله: يوم - سَبَّتِهِمْ شُرْعاً [الأعراف / ١٦٣]، قيل: يوم قطعهم للعمل، و يوم - لا آن يَسْبِتُونَ - [الأعراف / ١٦٣]، قيل: معناه لا يقطعون العمل، و قيل: يوم لا يكونون في السَّبِّت، و كلاهما إشارة إلى حاله واحده، و قوله:

إِنَّمَا جُعِلَ - السَّبُّتُ [النحل / ١٢٤]، أى: ترك العمل فيه، و جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ آن سُبَاتاً [النبأ / ٩]، أى: قطعاً للعمل، و ذلك إشارة إلى ما قال في صفه الليل: لَتَسْكُتُوا فِيهِ [يونس / ٦٧].

### عليه سبح

آن السَّبْحُ: المرّ السريع في الماء، و في الهواء، يقال: آن سَبَحَ - آن سَبَحاً و آن سَبَّاحَةً، و استعير لمرّ النجوم في الفلك نحو: و كُلُّ فِي فَلَكٍ آن يَسْبَحُونَ - [الأنبياء / ٣٣]، و لجرى الفرس نحو:

و آن السَّابِحَاتِ آن سَبَّحاً [النازعات / ٣]، و لسرعه الذهاب في العمل نحو: إن لك - في النَّهَارِ آن سَبَّحاً طَوِيلاً [المزمل / ٧]، و آن التَّسْبِيحُ: تنزيه الله تعالى. و أصله: المرّ السريع في عباده الله تعالى، و جعل ذلك في فعل الخير كما جعل الإبعاد في الشرّ، فقيل: أبعد الله، و جعل آن التَّسْبِيحُ عامّاً في العبادات قولاً كان، أو فعلاً، أو نيّة، قال: فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ - مِنْ آن الْمَسْبُوحِينَ - [الصفات / ١٤٣]، قيل: من المصلين (٣)، و الأولى أن يحمل على ثلاثتها، قال: وَ نَحْنُ آن نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ - [البقره / ٣٠]، و آن سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ - بِالْعَشِيِّ [غافر / ٥٥]، فَسَبَّحَهُ وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ



١- هذا عجز بيت و شطره:

٢- البيت لعبد الرحمن بن حسان يهجو مسكين الدارمي. و هو في اللسان (سب)، و المجمع ٢ / ٤٥٦، و الجمهره ١ / ٣١، و

غريب الحديث للخطابي ٢ / ٤٣٠.

٣- غريب القرآن لابن قتيبه ص ٣٧٤.

[ق / ٤٠]، قال - أَوْسَيْطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُسَبِّحُونَ - [القلم / ٢٨]، أى : هَلَّا تَعْبُدُونَهُ وَتَشْكُرُونَهُ، وَحَمَلْ ذَلِكَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ - وَ لَا يَسْتَتِنُونَ - [القلم / ١٧]، وَقَالَ: تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ - وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ - تَسْبِيحَهُمْ [الإسراء / ٤٤]، فَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ: وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا [الرعد / ١٥]، وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ - [النحل / ٤٩]، فَذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ تَسْبِيحًا عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَ سَجُودًا لَهُ عَلَى وَجْهِ لَا - نَفْقَهُهُ، بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: وَ لَكِنْ لَا - تَفْقَهُونَ - تَسْبِيحَهُمْ [الإسراء / ٤٤]، وَ دَلَالَةِ قَوْلِهِ:

وَ مَنْ فِيهِنَّ - [الإسراء / ٤٤]، بَعْدَ ذِكْرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ تَقْدِيرُهُ:

يَسْبِحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ، وَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ هَذَا مِمَّا نَفَقَهُهُ، وَ لِأَنَّهُ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ تَقْدِيرُهُ، ثُمَّ يَعْطَفُ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ:

وَ مَنْ فِيهِنَّ - وَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَسْبِحُ لَهُ وَ تَسْجُدُ، بَعْضُهَا بِالتَّسْخِيرِ وَ بَعْضُهَا بِالِاخْتِيَارِ، وَ لَا خِلَافَ أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَ الدَّوَابَّ - أَنْ مَسْبِيحَاتٌ بِالتَّسْخِيرِ، مِنْ حَيْثُ إِنَّ أَحْوَالَهَا تَدُلُّ عَلَى حُكْمِهِ اللَّهُ تَعَالَى، وَ إِنَّمَا الْخِلَافُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ هَلْ تَسْبِحُ بِاخْتِيَارٍ! وَ الْآيَةُ تَقْتَضِي ذَلِكَ بِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الدَّلَالَةِ، وَ أَنْ (سُبْحَانَ) - أَصْلُهُ مَصْدَرٌ نَحْوُ:

غَفْرَانَ، قَالَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ - حِينَ تُمْسُونَ - [الروم / ١٧]، وَ سُبْحَانَكَ - لَا عِلْمَ لَنَا [البقرة / ٣٢]، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-٢٢٤-

سبحان من علقمه الفاخر

(١) قيل: تقديره سبحان علقمه على طريق التهكم، فزاد فيه (من) ردًا إلى أصله (٢)، وقيل:

أراد سبحان الله من أجل علقمه، فحذف المضاف إليه. و آن السُّبُوحُ القُدُّوسُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى (٣)، وَ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فَعُولٌ سِوَاهُمَا (٤)،

١- هذا عجز بيت، و شرطه:

٢- قال البغدادي: و زعم الراغب أن «سبحان» في هذا البيت مضاف إلى علقمه، و من زائده، و هو ضعيف لغه و صناعه، أما الأول: فلأن العرب لا تستعمله إلا إلى الله، أو إلى ضميره، أو إلى الرب، و لم يسمع إضافته إلى [استدراك] غيره. أما صناعه: فلأن «من» لا تزداد في الواجب عند البصريين. انظر: خزانه الأدب ٧ / ٢٤٥.

٣- انظر: الأسماء و الصفات ص ٥٤ - ٥٥.

٤- قال ابن دريد: باب ما جاء على فعول، فألحق بالخماسي للزوائد و التضعيف الذي فيه، و هو مفتوح كله إلا السُّبُوح، و

القَدّوس، و الذّرّوح، و هو الطائر السمّ. انظر: جمهره اللغه ٣ / ٣٩٧.

و قد يفتحان، نحو: كَلُوب و سَمُور، و آن السُّبْحَةُ:

التَّسْبِيح، و قد يقال للخزرات التي بها يسبح:

سبحه.

### عليه سبخ

قري: (إن لك في النهار آن سبخاً) (١) أى :

سعه في التصرف، و قد آن سبخ - الله عنه الحمى آن فتسبخ، أى : تغشى، و آن السبخ: ريش الطائر، و القطن المندوف، و نحو ذلك مما ليس فيه اكتناز و ثقل.

### عليه سبط

أصل آن السبط: انبساط في سهوله، يقال: شعز آن سبط، و آن سبط، و قد آن سبط آن سُبوطاً و آن سباطةً و آن سباطاً، و امرأه آن سبطه الخلقه، و رجل آن سبط الكفين:

ممتدّهما، و يعبر به عن الجود، و آن السبط: ولد الولد، كأنه امتداد الفروع، قال: و يعقوب - و آن الأسباط [البقره / ١٣٦]، أى :

قبائل كل قبيله من نسل رجل، و قال تعالى:

وَ قَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا [الأعراف / ١٦٠]، و آن الساباط: المنبسط بين دارين. و أخذت فلانا آن سباط، أى : حمى تمطه، و آن السباطه خط من قمامه، و آن سببت الناقه ولدها، أى : ألقته.

### عليه سبع

أصل آن السبع العدد، قال: سبع - سماوات [البقره / ٢٩]، سبعا شداداً [النبا / ١٦]، يعنى: السموات السبع و سبع - سبيلات [يوسف / ٤٦]، سبع - ليال [الحاقه / ٧]، سبعةً و ثامنهم كلبهم [الكهف / ٢٢]، سبعون - ذراعاً [الحاقه / ٣٢]، سبعين - مرّة [التوبه / ٨٠]، آن سبعاً من - المثنى [الحجر / ٨٧]. قيل: سوره الحمد لكونها سبع آيات، آن السبع الطوال: من البقره إلى الأعراف، و سمي سور القرآن المثنى، لأنه ينشئ فيها القصص، و منه: آن السبع، و آن السبع، و آن السبع، فى الورود. و آن الأسبوع جمع: آن أسابيع، و يقال: طفت بالبيت أسبوعاً، و أسابيع، و آن سبعت القوم: كنت سابعهم، و أخذت سبع أموالهم، و آن السبع:

معروف. و قيل: سمي بذلك لتمام قوته، و ذلك أن آن السبع - من الأعداد التامه، و قول الهذلى:

كأنه عبد لآل أبي ربيعة مسبح

(٢) أى : قد وقع السبع فى غنمه، و قيل : معناه

---

١- سورة المزمل: آيه ٧، و هى قراءه شاذه، تعزى إلى ابن يعمر و عكرمه و ابن أبى عبه. انظر: البحر المحيط ٨ / ٣٦٣، و أمالى القالى ٢ / ١١٢.

٢- البيت:

المهمل مع السَّبَاع، و يروى (آن مُسَبِّع) بفتح الباء، و كُنِيَ بالمسبِّع عن الدَّعَى - أَلذَى لا يعرف أبوه، و آن سَبَّع - فلان فلانا: اغتابه، و أكل لحمه أكل السَّبَاع، و آن المَسْبِيع: موضع السَّبِّع.

### عليه سبغ

درع آن سَابِغٌ تامٌ واسع. قال الله تعالى: أَنْ اِعْمَلْ آن سَابِغَاتٍ [سبأ/ ١١]، و عنه استعير آن إِسْبَاغٌ الوضوء، و إِسْبَاغُ النَّعْمِ قال: وَ آن أَسْبَغَ - عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ مَظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً [لقمان / ٢٠].

### عليه سبق

أصل آن السَّبِقِ: التَّقَدُّمُ فِي السَّيْرِ، نحو:

آن فَالسَّابِقَاتِ سَبَقًا [النازعات / ٤]، و آن لِالسَّبِّاقِ: آن التَّسْبِيقُ: قال: إِنَّا ذَهَبْنَا آن نَسْتَبِقُ [يوسف / ١٧]، و آن اسْتَبَقَا الباب - [يوسف / ٢٥]، ثم يتجوَّز به في غيره من التَّقَدُّمِ، قال:

ما آن سَبَقُونَا إِلَيْهِ [الأحقاف / ١١]، سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ - [طه / ١٢٩]، أَى: نَفَدَتْ وَ تَقَدَّمَتْ، و يستعار آن السَّبِقُ لِإِحْرَازِ الْفَضْلِ وَ التَّبَرُّيزِ، و على ذلك: وَ آن السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ - [الواقعه / ١٠]، أَى: الْمُتَقَدِّمُونَ إِلَى ثَوَابِ اللَّهِ وَ جَنَّتِهِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، نحو قوله: وَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [آل عمران / ١١٤]، و كذا قوله:

وَ هُمْ لَهَا سَابِقُونَ - [المؤمنون / ٦١]، و قوله: وَ مَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ - [الواقعه / ٦٠]، أَى:

لا- يفوتوننا، و قال: وَ لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا [الأنفال / ٥٩]، و قال: وَ مَا كَانُوا سَابِقِينَ - [العنكبوت / ٣٩]، تنبيه أنهم لا يفوتونه.

### عليه سبل

آن السَّبِيلُ: الطَّرِيقُ الَّذِي فِيهِ سَهْوُهُ، و جمعه آن سُبُلٌ، قال: وَ أَنهَاراً وَ سُبُلًا [النحل / ١٥]، وَ جَعَلَ - لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا [الزخرف / ١٠]، لِيَصُدُّوهُمْ عَنْ آن السَّبِيلِ [الزخرف / ٣٧]، يعنى به طريق الحق، لأن اسم الجنس إذا أطلق يختص بما هو الحق، و على ذلك: ثُمَّ السَّبِيلُ - يَسَّرَهُ [عبس / ٢٠]، و قيل لسالكه آن سَابِلٌ، و جمعه آن سَابِلَةٌ، و سبيل سابل، نحو شعر شاعر، و ابن آن السَّبِيلِ: المسافر البعيد عن منزله، نسب إلى السَّبِيلِ لممارسته إيَّاه، و يستعمل آن السَّبِيلُ لكل ما يتوصَّل به إلى شىء خيرا كان أو شرا، قال: ادع إلى سبيل ربك - [النحل / ١٢٥]، قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي [يوسف / ١٠٨]، و كلاهما واحد لكن أضاف الأول إلى المبلِّغ، و الثانى إلى السَّالِكِ بهم، قال: قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [آل عمران / ١٦٩]، إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ [غافر / ٢٩]، وَ لَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ - [الأنعام / ٥٥]،

فَاسْلُكِي سَبِيلَ رَبِّكَ [النحل / ٦٩]، وَيَعْبُرْ بِهِ عَنِ الْمَحْجَّةِ، قَالَ: قُلْ: هَذِهِ آَن سَبِيلِي [يوسف / ١٠٨]، سَبِيلَ السَّلَامِ [المائدة / ١٦]،  
 أَى : طَرِيقَ الْجَنَّةِ، مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ - مِنْ سَبِيلِ [التوبة / ٩١]، فَأَوْلِيكَ - مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلِ [الشورى / ٤١]، إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ  
 [الشورى / ٤٢]، إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا [الإسراء / ٤٢]، وَقِيلَ: آَن أَسْبَلِ - السَّتْرَ، وَالذَّلِيلَ، وَفَرَسَ آَن مُسْبَلِ الدَّنْبِ، وَآَن سَبَلِ -  
 الْمَطْرُ، وَآَن أَسْبَلِ، وَقِيلَ لِلْمَطْرِ: آَن سَبَلِ مَا دَامَ آَن سَابِلًا، أَى :

سَائِلًا فِي الْهَوَاءِ، وَخَصَّ - آَن السَّبَلَةَ بِشَعْرِ الشَّفَةِ الْعَلِيَا لِمَا فِيهَا مِنَ التَّحْدَرِ، وَآَن السُّبْلَةَ جَمْعُهَا آَن سَبَلِ، وَهِيَ مَا عَلَى الزَّرْعِ،  
 قَالَ: سَبَعُ - سَنَابِلِ - فِي كُلِّ سُبْلَةٍ [البقره / ٢٦١]، وَقَالَ:

سَبَعُ سُبُلَاتٍ خُضِرَ [يوسف / ٤٦]، وَآَن أَسْبَلِ - الزَّرْعِ: صَارَ ذَا سَبَلِهِ، نَحْوُ: أَحْصَدَ وَاجْنَى، وَآَن الْمُسْبِلِ - اسْمُ الْقَدْحِ الْخَامِسِ.

### عليه سبأ

قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: وَجِئْتُكَ - مِنْ سَبَأٍ بَنِيًا يَقِينٍ [النمل / ٢٢]، آَن سَبَأٌ اسْمُ بَلَدٍ تَفْرُقُ أَهْلُهُ، وَلِهَذَا يُقَالُ: ذَهَبُوا أَيَادِي سَبَأٍ (١)، أَى :  
 تَفَرَّقُوا تَفَرَّقَ أَهْلُ هَذَا الْمَكَانِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَآَن سَبَاتُ الْخَمْرِ: اشْتَرَيْتَهَا، وَآَن السَّابِيَاءُ: جِلْدٌ فِيهِ الْوَلَدُ (٢).

### عليه ست

قَالَ تَعَالَى: فِي آَن سِتِّهَا يَوْمَ [الأعراف / ٥٤]، وَقَالَ: آَن سِتِّينَ مَسْكِينًا [المجادله / ٤]، فَأَصْلُ ذَلِكَ سُدَّسٌ، وَيُذَكَّرُ فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ  
 اللَّهُ.

### عليه ستر

آَن السَّتْرُ: تَغْطِيهِ الشَّيْءُ، وَآَن السَّتْرُ وَآَن السَّتْرَةُ: مَا يَسْتَرُ بِهِ، قَالَ: لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا [الكهف / ٩٠]، حِجَابًا آَن مَسْتُورًا  
 [الإسراء / ٤٥]، وَآَن الْإِسْتِارُ: الْإِخْتِفَاءُ، قَالَ:

وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَرُونَ - أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ [فصلت / ٢٢].

### عليه سجد

آَن السُّجُودُ أَصْلُهُ: التَّطَامُنُ (٣) وَالتَّيْذَلُّ، وَجَعَلَ ذَلِكَ عِبَارَةً عَنِ التَّيْذَلِّ لِلَّهِ وَعِبَادَتِهِ، وَهُوَ عَامٌ فِي الْإِنْسَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَ  
 الْجِمَادَاتِ، وَذَلِكَ ضَرْبَانِ: سَجُودٌ بِاخْتِيَارٍ، وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ، وَبِهِ يَسْتَحَقُّ الثَّوَابَ، نَحْوُ قَوْلِهِ:

آَن فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا [النجم / ٦٢]، أَى :

تَذَلُّوا لَهُ، وَسَجُودٌ تَسْخِيرٌ، وَهُوَ لِلْإِنْسَانِ، وَالْحَيَوَانَاتِ، وَالتَّيْذَلُّ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ -  
 طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ [الرعد / ١٥]، وَقَوْلُهُ: يَتَفَتَّؤُوا ظِلَالَهُ - عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَالِ -

- ١- المثل فى المجلد ٢ / ٤٨٥، و اللسان (سبأ)، و مجمع الأمثال ١ / ٢٧٥.
- ٢- انظر الغريب المصنف ورقه ٢٧ نسخه تركيا.
- ٣- التظامن: الانحاء.



آن سَجَدَ لِلَّهِ [النحل / ٤٨]، فهذا سجود تسخير، وهو الدلالة الصامته الناطقه المتبته على كونها مخلوقه، و أنها خلق فاعل حكيم، و قوله:

وَ لِلَّهِ أَن يَسْجُدَ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَ هُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ [النحل / ٤٩]، ينطوى على التوعين من السجود، التسخير و الاختيار، و قوله: وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ [الرحمن / ٦]، فذلك على سبيل التسخير، و قوله: آن اسجُدُوا لِآدَمَ [البقره / ٣٤]، قيل: أمروا بأن يتخذوه قبله، و قيل: أمروا بالتذلل له، و القيام بمصالحه، و مصالح أولاده، فائتمروا إلّا إبليس، و قوله: ادخلوا الباب - آن سَجَدًا [النساء / ١٥٤]، أى: متذللين منقادين، و خصص السجود فى الشريعة بالركن المعروف من الصلاة، و ما يجرى مجرى ذلك من سجود القرآن، و سجود الشكر، و قد يعبر به عن الصلاة بقوله: وَ أَدْبَارَ السُّجُودِ [ق / ٤٠]، أى: أدبار الصلاة، و يسمون صلاة الضحى: سبحة الضحى، و آن سُجُودَ الضُّحَى، وَ سَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ [طه / ١٣٠] قيل: أريد به الصلاة (١)، و آن المسجد: موضع الصلاة اعتبارا بالسجود، و قوله: وَ أَن - آن الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ [الجن / ١٨]، قيل:

عنى به الأرض، إذ قد جعلت الأرض كلها مسجدا و طهورا كما روى فى الخبر (٢)، و قيل:

آن الْمَسَاجِدَ: مواضع السجود: الجبهه و الأنف و اليدان و الركبتان و الرجلان، و قوله: أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ [النمل / ٢٥] (٣) أى: يا قوم اسجدوا، و قوله: وَ خَرُّوا لَهُ سُجُودًا [يوسف / ١٠٠]، أى: متذللين، و قيل: كان السجود على سبيل الخدمه فى ذلك الوقت سائغا، و قول الشاعر:

-٢٢٦-

وافى بها لدراهم آن الإسجادِ

(٤) عنى بها دراهم عليها صوره ملك سجدا له.

### عليه سجر

آن السَّجْرُ: تهيج النار، يقال: آن سَجَرَتُ النَّوْرِ، و منه: وَ الْبَحْرِ آن الْمَسْجُورِ [الطور / ٦]، قال الشاعر:

١- أخرج عبد الرزاق و غيره عن ابن عباس فى الآيه قال: هى الصلاة المكتوبه.

٢- عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نصرت بالزعب، و أوتيت جوامع الكلم، و جعلت لى الأرض مسجدا و طهورا، و بينا أنا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فتلت فى يدي» أخرج البخارى فى كتاب الاعتصام ٢٠٩ / ١٣، و انظر: شرح السنه ١٣ / ١٩٨.

٣- هى بتخفيف الأ، على أنها للاستفتاح، و بها قرأ الكسائى و رويس و أبو جعفر. الإتحاف ٣٣٦.

٤- هذا عجز بيت، و شطره:

إذا شاء طالع آن مسجوره ترى حولها النبع و الشاسما

(١) و قوله: وَإِذَا الْبِحَارُ آن سِيَّجَرَتْ [التكوير / ٦] (٢) أى : أضمرت نارا، عن الحسن (٣)، وقيل: غيظت مياهها، و إنما يكون كذلك لتسجير النار فيه، ثم فِي النَّارِ آن يُسَجَّرُونَ- [غافر / ٧٢]، نحو:

وَقُودَهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ [البقره / ٢٤]، و آن سِيَّجَرَتْ النَّاقَهُ، استعاره لالتهابها فى العدو، نحو: اشتعلت الناقه، و آن السَّجِيرُ: الخليل الذى يسجر فى موده خليله، كقولهم: فلان محرق فى موده فلان، قال الشاعر:

آن سُجْرَاءُ نَفْسِي غَيْرَ جَمْعِ أَشَابِهِ

### عليه سجل

آن السَّجَلُ: الدُّلُو الْعَظِيمَةُ، و آن سَجَلَتِ الْمَاءُ آن فَانْسَجَلَ، أى : صببته فانصب، و آن أَسَجَلْتُهُ:

أعطيته سجلا، و استعير للعطيه الكثيره، و آن الْمُسَاجِلَةُ: المساقاه بالسَّجَلِ، و جعلت عبارته عن المباره و المناضله، قال:

من يساجلنى يساجل ماجدا

(٥) و آن السَّجِيلُ: حجر و طين مختلط، و أصله فيما قيل: فارسى "معرب"، و آن السَّجِلُ: قِيلَ حَجْرٌ كَانَ يَكْتَبُ فِيهِ، ثُمَّ سَمِيَ كُلُّ مَا يَكْتَبُ فِيهِ سَجَلًا، قال تعالى: كَتَبَ السَّجَلُ لِلْكِتَابِ [الأنبياء / ١٠٤] (٦)، أى : كطيه لما كتب فيه حفظا له.

### عليه سجن

آن السَّجْنُ: الحبس فى آن السَّجْنِ، و قرئ رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَى [يوسف / ٣٣]، بفتح السين (٧) و كسرهما. قال: آن لَيْسَجُنْتَهُ حَتَّى حِينَ

٢- و عن ابن عباس في الآية قال: تسجر حتى تصير ناراً، و عن الحسن: غار مأوها فذهب. الدر المنثور ٨ / ٤٢٩.

٣- و عن ابن عباس في الآية قال: تسجر حتى تصير ناراً، و عن الحسن: غار مأوها فذهب. الدر المنثور ٨ / ٤٢٩.

٤- هذا شطر بيت، و عجزه:

٥- الشطر للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، و عجزه:

٦- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبي جعفر و ابن عامر و أبي عمرو و شعبه عن عاصم و يعقوب. و قرأ الباقر للكتب بالجمع.

الإتحاف ٣١٢.

٧- و هي قراءه يعقوب، و الباقر بكسر السين. الإتحاف ٢٦٤.

[يوسف / ٣٥]، وَ دَخَلَ - مَعَهُ السَّجْنُ - فَتَيَانٍ [يوسف / ٣٦]، وَ آن السَّجِّينِ ؟ اسم لجهنم، بإزاء عُلِّيِّين، وَ زِيد لفظه تنبيهاً على زياده معناه، وَ قيل:

هو اسم للأرض السابعة (١)، قال: لَفِي سِجِّينٍ وَ مَا أَدْرَاكَ - مَا سِجِّينُ [المطففين / ٧-٨]، وَ قد قيل: إن كل شيء ذكره الله تعالى بقوله: وَ مَا أَدْرَاكَ - فشره، وَ كل ما ذكر بقوله:

وَ مَا يُدْرِيكَ - تركه مبهماً (٢)، وَ في هذا الموضع ذكر: وَ مَا أَدْرَاكَ، وَ كذا في قوله:

وَ مَا أَدْرَاكَ - مَا عُلِّيُّونَ - [المطففين / ١٩] (٣)، ثم فسّر الكتاب لا السَّجِّينَ وَ العُلِّيِّين، وَ في هذه لطيفه موضعها الكتب التي تتبع هذا الكتاب إن شاء الله تعالى، لا هذا.

### عليه سجي

قال تعالى: وَ اللَّيْلُ إِذَا آنَ سَجَى [الضحى / ٢]، أى: سكن، وَ هذا إشاره إلى ما قيل: هدأت الأرجل، وَ عين آن سَاجِيَّةٌ: فاتره الطّرف، وَ آن سَجَى البحر آن سَجَوًّا: سكنت أمواجه، وَ منه استعير: آن تَسْجِيَةُ المَيْتِ، أى: تغطيته بالثوب.

### عليه سحب

أصل آن السَّحْبِ: الجَرُّ كسحب الذّيل، وَ الإنسان على الوجه، وَ منه: آن السَّحَابِ، إمّا لجرّ الرّيح له، أو لجرّه الماء، أو لانجراره فى مرّه، قال تعالى: يَوْمَ يُسْحَبُونَ - فى النَّارِ على وُجُوهِهِم [القمر / ٤٨]، وَ قال تعالى:

يُسْحَبُونَ - فى الحَمِيمِ [غافر / ٧١]، وَ قيل:

فلاذن آن يَتَسَحَّبُ على فلاذن، كقولك: ينجرّ، وَ ذلك إذا تجرّأ عليه، وَ آن السَّحَابِ: الغيم فيها ماء أو لم يكن، وَ لهذا يقال: سحب جهام (٤)، قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ - يُزْجِي سَحَاباً [النور / ٤٣]، حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَاباً [الأعراف / ٥٧]، وَ قال: وَ يُنْشِئُ السَّحَابَ - الثُّقَالَ - [الرعد / ١٢]، وَ قد يذكّر لفظه وَ يراد به الظّلّ وَ الظلمه، على طريق التّشبيه، قال تعالى: أَوْ كَظُلُمَاتٍ فى بَحْرٍ لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ آن سَحَابٌ مَّظْلُمَاتٍ مَّ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ [النور / ٤٠].

### عليه سحت

آن السُّحْتِ: القشر الذى يستأصل، قال تعالى:

١- أخرج ابن مردويه عن عائشه عن النّبي صلّى الله عليه و سلّم قال: «سجين: الأرض السابعة السفلى».

٢- انظر: الإتيان في علوم القرآن ١ / ١٩١، وقد تقدّم في مادة درى.

٣- و عن قتاده قال: عليون فوق السماء السابعة عند قائمه العرش اليمنى.

٤- قال في اللسان: والجهم: السحاب أذى لا ماء فيه، وقيل: أذى قد هراق ماءه مع الريح. اللسان (جهم).

أَنْ فَيَسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ (١). [طه / ٤١]، و قرئ:

فَيَسْحِتْكُمْ يقال: أَنْ سَحَتَهُ، وَأَنْ أَسَحَتَهُ، و منه:

أَنْ السَّحْتُ، وَأَنْ السُّحْتُ، للمحذور الذي يلزم صاحبه العار، كأنه يسحت دينه و مروءته، قال تعالى:

أَكَاوُنَ - أَنْ لِّلشُّحْتِ [المائدة / ٤٢]، أى : لما يسحت دينهم. و قال عليه السلام: «كل لحم نبت من سحت فالتار أولى به» (٢)، و سَمِيَ الرِّشْوَةُ أَنْ سَحَتَا لِدَلِكِ، و روى «كسب الحجاج سحت» (٣) فهذا لكونه أَنْ سَاحِتًا للمروء لا للدين، ألا ترى أنه أذن عليه السلام فى إعلافه الناضح و إطعامه المماليك (٤).

### عليه سحر

أَنْ السَّحْرُ (٥): طرف الحلقوم، و الرِّثَّة، و قيل:

انتفخ سحره، و بعير أَنْ سَيَحِيرُ: عظيم السَّحْرِ، و أَنْ السُّحَارَةُ: ما ينزع من السَّحْرِ عند الذَّبْحِ فيرمى به، و جعل بناؤه بناء النَّفَايَةِ و السَّقَاطَةِ. و قيل: منه اشتقَّ أَنْ السَّحْرُ، و هو: إصابه السَّحْرُ. و أَنْ السَّحْرُ يقال على معان:

الأول: الخداع و تخييلات لا- حقيقه لها، نحو ما يفعله المشعبد بصرف الأبصار عمياً يفعل له خفه يد، و ما يفعله النَّمَامُ بقول مزخرف عائق للأسماع، و على ذلك قوله تعالى:

أَنْ سَيَحْرُوا عَيْنَ - النَّاسِ وَ اسْتَرْهَبُوهُمْ [الأعراف / ١١٦]، و قال: يُحَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ سَيَحْرِهِمْ [طه / ٤٦]، و بهذا النظر سموا موسى عليه السلام أَنْ سَاحِرًا فقالوا: يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادع لنا رَبِّكَ - [الزخرف / ٤٩].

و الثانى: استجلاب معاونه الشَّيْطَانِ بضرب من التَّقَرُّبِ إليه، كقوله تعالى:

هَيْلٌ أَنْبِئْكُمْ عَلَى مَيِّنٍ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ [الشعراء / ٢٢١ - ٢٢٢]، و على ذلك قوله تعالى: وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينِ - كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ - النَّاسَ - السَّحْرَ [البقره /

١- و هى قراءه حفص و حمزه و الكسائى و رويس و خلف، و قرأ الباقون فَيَسْحِتْكُمْ الإتحاف ٣٠٤.

٢- الحديث عن أبى بكر عن النبى قال: «كل لحم نبت من سحت فالتار أولى به» أخرجه البيهقى و أبو نعيم، قال المناوى: و سنده ضعيف، و المشهور على الألسنه: «كل لحم نبت من الحرام فالتار أولى به». راجع: كشف الخفاء ١٢١ / ٢.

٣- الحديث: «كسب الحجاج خبيث» أخرجه أحمد فى المسند ٣ / ٣٦٤، و أبو داود برقم (٣٤٢١)، و الترمذى عن رافع بن خديج. و خبيثه لا يقتضى حرمة، فقد احتجم عليه السلام و أعطى الحجاج أجرته. انظر: كشف الخفاء ١١٠ / ٢.

٤- عن ابن محيصه أحد بنى حارثه عن أبيه أنه استأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم فى إجاره الحجاج فنهاه، فلم يزل يسأله و

يستأذنه حتى قال: «اعلفه ناضحك، أو أطعمه رقيقك» رواه الشافعي ١٤٧/٢، و الموطأ ٩٧٤/٢، و الترمذى برقم ١٢٧٧، و ابن ماجه برقم (٢١٦٦)، و قال الحافظ فى الفتح: رجاله ثقات، و انظر: شرح السنه ١٩/٨.

٥- السّحر و السّحر و السّحر: ما الترق بالحلقوم و المرى ء من أعلى البطن. اللسان (سحر).

[١٠٢]، و الثالث: ما يذهب إليه الأغمام (١)، و هو اسم لفعل يزعمون أنه من قوته يغيّر الصور و الطباع، فيجعل الإنسان حماراً، و لا حقيقته لذلك عند المحصّين. و قد تصوّر من السّحر تاره حسنه، ف قيل: «إن من البيان لسحراً» (٢)، و تاره دقه فعله حتى قالت الأطباء: الطبيعى ساحره، و سمّوا الغذاء آن سحرأ من حيث إنه يدق و يلطف تأثيره، قال تعالى: بل نحن قوم مسحورون - [الحجر / ١٥]، أى: مصروفون عن معرفتنا بالسّحر. و على ذلك قوله تعالى: إنّما أنت من آن المسحورين - [الشعراء / ١٥٣]، قيل: ممّن جعل له سحر تنبيها أنه محتاج إلى الغذاء، كقوله تعالى: ما لهذا الرّسول يأكل الطّعام - [الفرقان / ٧]، و تبه أنه بشر كما قال: ما أنت إلّا بشرٌ مثلنا [الشعراء / ١٥٤]، و قيل: معناه ممّن جعل له سحر يتوصّل بلطفه و دقته إلى ما يأتى به و يدعيه، و على الوجهين حمل قوله تعالى: إن تتبعون - إلّا رجلاً مسحوراً [الإسراء / ٤٧]، و قال تعالى: فقال له فرعون إني لأظنك - يا موسى مسحوراً [الإسراء / ١٠١]، و على المعنى الثانى دلّ قوله تعالى:

إن هذا إلّا سحرٌ مبينٌ [سبأ / ٤٣]، قال تعالى: و جاؤ بسحرٍ عظيمٍ [الأعراف / ١١٦]، و قال: أ سحرٌ هذا و لا يفليح آن السّاحرون - [يونس / ٧٧]، و قال: فجمع - آن السّحر هلميقات - يوم معلوم [الشعراء / ٣٨]، فألقى السّحره [طه / ٧٠]، و آن السّحر و آن السّحره: اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار، و جعل اسما لذلك الوقت، و يقال: لقيته بأعلى السّحرين، و آن المسحور: الخارج سحراً، و آن السّحور: اسم للطعام المأكول سحراً، و آن التّسحر: أكله.

### عليه سحق

آن السّحق: تفتيت الشىء، و يستعمل فى الدّواء إذا فتت، يقال: آن سحقته آن فانسحق، و فى الثوب إذا أخلق، يقال: آن أسحق، و آن السّحق: الثوب البالى، و منه قيل: آن أسحق - الضرع، أى: صار سيحاً لذهاب لبنه، و يصح أن يجعل آن إسحاق منه، فيكون حينئذ منصرفاً (٣)، و قيل: أبعد الله و آن أسحقه، أى: جعله سيحاً، و قيل: آن سيحقه، أى جعله باليا، قال تعالى: آن فسحقاً لأصحاب السّعير [الملك / ١١]، و قال تعالى: أو تهوى به الرّيح فى مكانٍ آن سيحيق [الحج / ٣١]، و دم آن منسحق، و آن سحوق: مستعار، كقولهم: مدرور.

١- الغتمه: عجمه فى المنطق، و رجل أغتم: لا يفصح شيئاً، و قيل للثقل الروح: غتمى.

٢- الحديث عن عبد الله بن عمر أنه قال: قدم رجلان من المشرق، فخطبا، فعجب الناس لبيانهما، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «إن من البيان لسحراً، أو إن بعض البيان لسحراً». أخرجه مالك فى باب ما يكره من الكلام، شرح الزرقانى ٤ / ٤٠٣، و البخارى فى الطب ١٠ / ٢٣٧.

٣- قال السمين: و هو مردود بمنعه من الصرف. عمدته الحفاظ: سحق.



## عليه سحل

قال عزّ وجلّ: فَلْيَلْقِهِ الْيَوْمَ بِالسَّاحِلِ [طه / ٣٩]، أى: شاطئ البحر أصله من:

آن سَحَلَ - الحديد، أى: بَرَدَهُ و قَشَرَهُ، و قيل: أصله أن يكون آن مَسْحُولًا، لكن جاء على لفظ الفاعل، كقولهم: هم - ناصب. و قيل: بل تصوّر منه أنه آن يَسَحَلُ الماء، أى: يفرّقه و يضيّقه، و آن السُّحَالَةُ:

البراده، و آن السَّحِيلُ و آن السُّحَالُ: نهيق الحمار (١)، كأنه شبّه صوته بصوت سحل الحديد، و آن المِسْحَلُ: اللسان الجهير الصوت، كأنه تصوّر منه سحيل الحمار من حيث رفع صوته، لا- من حيث نكره صوته، كما قال تعالى: إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [لقمان / ١٩]، و آن المِسْحَلَتَانِ: حلقتان على طرفى شكيم (٢) اللجام.

## عليه سخر

آن التَّسْخِيرُ: سياقه إلى الغرض المختصّ - قهرا، قال تعالى: وَ أَنْ سَيَّخَّرْ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ [الباقية / ١٣]، وَ سَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ - وَ الْقَمَرَ دَائِبِينَ [إبراهيم / ٣٣]، وَ سَيَّخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ - وَ النَّهَارَ [إبراهيم / ٣٣]، وَ سَيَّخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ - [إبراهيم / ٣٢]، كقوله: سَيَّخَّرْنَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ - [الحج / ٣٦]، سُبْحَانَ الَّذِي سَيَّخَّرَ لَنَا هَذَا [الزخرف / ١٣]، آن فَالْمَسْخَرُ هو المقيض للفعل، و آن السُّخْرَى: هو الذى يقهر آن فَيَتَسَخَّرُ بإرادته، قال:

لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَنْ سُخِّرِيًّا [الزخرف / ٣٢]، و آن سَيَّخَرْتُ منه، و آن اسْتَسَخَّرْتُهُ لِلْهَرَمِ منه، قال تعالى: إِنْ أَنْ تَسَخَّرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسَخَّرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسَخَّرُونَ - فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ - [هود / ٣٨]، بل عَجِبْتَ - وَ يَسَخَّرُونَ - [الصفات / ١٢]، و قيل:

رجل آن سُخْرَةٌ: لمن آن سَخِرَ، و آن سُخْرَةٌ لمن يُسَخَّرُ منه (٣)، و آن السُّخْرِيَّةُ و آن السُّخْرِيَّةُ: لفعل الساجر.

و قوله تعالى: فَاتَّخَذُوا مِنْهُمْ أَنْ سَخِرِيًّا [المؤمنون / ١١٠]، و سخريا (٤)، فقد حمل على الوجهين على التسخير، و على السخريه قوله تعالى: وَ قَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعِدُّهُمْ مِنْ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَاهُمْ سَخِرِيًّا [ص / ٦٢ - ٦٣]. و يدل على الوجه الثانى قوله بعد: وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ تَصْحَكُونَ - [المؤمنون / ١١٠].

## عليه سخط

آن السَّخَطُ و آن السُّخْطُ: الغضب الشديد المقتضى للعقوبه، قال: إِذَا هُمْ أَنْ يَسَخُطُونَ - [التوبه /

١- انظر: المعجم ٢ / ٤٨٨.

٢- الشكيمه: الحديده المعترضه فى الفم.

٣- راجع ماده (برم) فى الحاشيه.

٤- قرأ نافع و حمزه و الكسائي و أبو جعفر و خلف بضم السين، و الباكون بكسرهما. الإتحاف ٣٢١.

[٥٨]، و هو من الله تعالى: إنزال العقوبة، قال تعالى: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ أَتَبَعُوا مَا آتَىٰ سَخَطَ اللَّهِ - [محمّد / ٢٨]، أن آتَىٰ سَخَطَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ [المائدة / ٨٠]، كَمَنْ بَاءً بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ - [آل عمران / ١٦٢].

### عليه سد

آن السُّدُّ و آن السُّدُّ قِيلَ هُمَا وَاحِدٌ، وَقِيلَ: آتَى السُّدُّ: مَا كَانَ خَلْقَهُ، وَ آتَى السُّدُّ: مَا كَانَ صَنْعَهُ (١)، وَ أَصْلُ آتَى السُّدُّ مَصْدَرُ آتَى سَيَدَّدْتُهُ، قَالَ تَعَالَى: بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُمْ سَيَدًّا، [الكهف / ٩٤]، وَ شَبَّهَ بِهِ الْمَوَانِعَ، نَحْوُ: وَ جَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَيَدًّا وَ مِنْ خَلْفِهِمْ سَيَدًّا [يس / ٩]، وَ قَرَأَ آتَى سَدًّا (٢) آتَى السُّدَّةُ: كَالظُّلَّةِ عَلَى الْبَابِ تَقِيهِ مِنَ الْمَطَرِ، وَ قَدْ يُعْبَرُ بِهَا عَنِ الْبَابِ، كَمَا قِيلَ:

(الفقير الذى لا يفتح له آن سُدُّ السِّلْطَانِ) (٣)، وَ آتَى السَّدَادُ وَ آتَى السَّدَدُ: الْاسْتِقَامَةُ، وَ آتَى السَّدَادُ: مَا يُسَيَّدُ بِهِ الثَّلْمَةُ وَ الثَّغْرُ، وَ اسْتَعِيرَ لِمَا يَسُدُّ بِهِ الْفَقْرُ.

### عليه سدر

آن السَّدْرُ: شَجَرٌ قَلِيلٌ الْغِنَاءِ عِنْدَ الْأَكْلِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ تَعَالَى: وَ أَثَلِ وَ شَىءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ [سبأ / ١٦]، وَ قَدْ يَخْضُدُ وَ يَسْتِظِلُّ بِهِ، فَجَعَلَ ذَلِكَ مَثَلًا لظُلْمِ الْجَنَّةِ وَ نَعِيمِهَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ [الواقعة / ٢٨]، لكَثْرَةِ غِنَائِهِ فِي الْاسْتِظْلَالِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذْ يَغْشَى آتَى السَّدْرَ هُمَا يَغْشَى [النجم / ١٦]، فإِشَارَةٌ إِلَى مَكَانِ اخْتِصَاصِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِيهِ بِالْإِفَاضَةِ الْإِلَهِيَّةِ، وَ الْآلَاءِ الْجَسِيمَةِ، وَ قَدْ قِيلَ: إِنَّهَا الشَّجَرَةُ الَّتِي بَوَّعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ تَحْتَهَا (٤)، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى السَّيِّكِينَ فِيهَا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، وَ السَّدْرُ: تَحْيِيرُ الْبَصَرِ، وَ آتَى السَّدْرُ: الْمَتَحْيِرُ، وَ آتَى السَّدْرَ شَعْرَهُ، قِيلَ:

هُوَ مَقْلُوبٌ عَنِ دَسَرَ.

### عليه سدس

آن السُّدْسُ: جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ، قَالَ تَعَالَى: فَلِأَمِّهِ السُّدْسُ [النساء / ١١]، وَ آتَى السُّدْسُ فِي الْإِظْمَاءِ، وَ آتَى سِتُّ أَصْلُهُ سِدْسٌ (٥)، وَ آتَى سَدَسْتُ الْقَوْمَ: صَرَّتْ سَادِسُهُمْ، وَ أَخَذَتْ آتَى سُدْسٌ - أَمْوَالَهُمْ، وَ جَاءَ آتَى سَادِسًا، وَ آتَى سَاتًا، وَ سَادِيًا بِمَعْنَى، قَالَ تَعَالَى:

١- انظر: البصائر ٣/ ٢٠٤، و عمده الحفاظ: سد.

٢- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و شعبه عن عاصم و يعقوب.

٣- و عن أبى الدرداء أنه أتى باب معاويه فلم يأذن له، فقال: من يأت سدد السلطان يقيم و يقعد. انظر: الفائق ٢/ ١٦٧، و البصائر ٣/ ٢٠٤.

٤- و هذا من بدع التفاسير، لأن السدره فى السماء، كما صحت الأخبار بذلك، و لأن الله تعالى قال: عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى

٥- فى اللسان، قال اللىث: السُّتُّ والسُّتَّةُ فى الأصل: سدس و سدسه، و لكنهم أرادوا إدغام الدال فى السىن، فالتقىا عند مخرج التاء، فغلبت عليها، كما غلبت الحاء على العين فى لغه سعد، فىقولون: كنت محهم، فى معنى معهم. راجع: اللسان (ست)، و عمدہ الحفاظ: سدس.

وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا هُوَ سَادِسِيهِمْ [المجادله / ٧]، و قال تعالى: وَ يَقُولُونَ - خَمْسَةَ سَادِسِيهِمْ [الكهف / ٢٢]، و يقال: لا أفعل كذا آن سَدِيس - عجيس، أى: أبدأ (١)، و آن السُّدُوسُ: الطَّيْلَسَان، و السُّنْدُسُ: الرُّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ، و الإِسْتَبْرَقُ: الغليظ منه.

### عليه سرر

آن الإِسْرَارُ: خلاف الإِعْلَان، قال تعالى: سِرًّا وَ عَلَانِيَةً [إبراهيم / ٣١]، و قال تعالى:

وَ يَعْلَمُ مَا آن تُسَيِّرُونَ وَ مَا تُعْلِنُونَ - [التغابن / ٤]، و قال تعالى: وَ آن أَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ [الملك / ١٣]، و يستعمل فى الأعيان و المعانى، و آن السُّرُّ هو الحديث المكتوم فى النفس. قال تعالى: يَعْلَمُ السِّرَّ وَ أَخْفَى [طه / ٧]، و قال تعالى: أَنْ - اللَّهُ - يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَ نَجْوَاهُمْ [التوبه / ٧٨]، و آن سَارَهُ: إذا أوصاه بأن يسره، و آن تَسَارَ القوم، و قوله: وَ آن أَسْرُوا النَّدَامَةَ [يونس / ٥٤]، أى:

كتموها (٢) و قيل: معناه أظهرها بدلاله قوله تعالى:

يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَ لَا نُكَذِّبُ - بآياتِ رَبِّنَا [الأنعام / ٢٧]، و ليس كذلك، لأنَّ - النَّدَامَةَ الَّتِي كَتَمُوهَا لَيْسَتْ بِإِشَارَةٍ إِلَى مَا أَظْهَرُوهُ مِنْ قَوْلِهِ: يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَ لَا نُكَذِّبُ - بآياتِ رَبِّنَا [الأنعام / ٢٧]، و آن أَسْرَرْتُ: إلى فلان حديثاً: أفضيت إليه فى خفيه، قال تعالى: وَ إِذِ آن أَسْرَأَ النَّبِيُّ [التحریم / ٣]، و قوله: تُسَيِّرُونَ - إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ [الممتحنه / ١]، أى: يطلعونهم على ما يسرون من مودتهم، و قد فسّر بأن - معناه:

يظهرون (٣)، و هذا صحيح، فإنَّ - الإِسْرَارَ إِلَى الْغَيْرِ يَقْتَضِي إِظْهَارَ ذَلِكَ لِمَنْ يَفْضِي إِلَيْهِ بِالسِّرِّ، و إن كان يقتضى إخفاءه عن غيره، فإذا قولهم أسررت إلى فلان يقتضى من وجه الإظهار، و من وجه الإخفاء، و على هذا قوله: وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ آن إِسْرَاراً [نوح / ٩]. و كنى عن النكاح بالسُّرِّ من حيث إنه يخفى، و استعير للخالص، فقليل:

هو من سَرَّ قومه (٤)، و منه: آن سِرُّ الوادى و آن سِرَّارَتُهُ، و آن سُرَّةُ البطن: ما يبقى بعد القطع، و ذلك لاستتارها بعكن البطن، و آن السُّرُّ و آن السُّرُّ يُقال لما يقطع منها. و آن أَسِرَّةُ الرَّاحِ، و آن أَسَارِيْرُ الْجَبْهَةِ، لغضونها، و آن السَّرَارُ، اليوم الذى يستتر فيه القمر آخر الشهر. و آن السُّرُورُ: ما ينكتم من الفرح، قال

١- انظر: اللسان (عجس)، و المجلد ٢ / ٤٩٣.

٢- و هو قول الفراء فى معانى القرآن له ١ / ٤٦٩.

٣- و هذا مروى عن أبى عبيده و قطرب، و قد ذكره ابن الأنبارى فى الأضداد.

٤- راجع: اللسان (سرر).

تعالى: وَ لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ آَن سُرُوراً [الإنسان / ١١]، و قال: آَن تَشْرُؤَالْتَاظِرِينَ - [البقره / ٦٩]، و قوله تعالى فى أهل الجنة: وَ يَنْقَلِبُ إِلى أَهْلِهِ آَن مَسْرُوراً [الانشقاق / ٩]، و قوله فى أهل النار:

إِنَّهٗ ءكان فى أَهْلِهِ مَسْرُوراً [الانشقاق / ١٣]، تنبيه على أن سُرُورَ الآخَره يصاد سرور الدنیا، و آَن السَّرِيرُ: الذى يجلس عليه من السُرُور، إذ كان ذلك لأولى النعمه، و جمعه آَن أسْرَةٌ، و آَن سُرُرٌ، قال تعالى: مُتَّكِنِينَ عَلَى سُرُرٍ مَّصْفُوفَةٍ [الطور / ٢٠]، فيها سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ [الغاشيه / ١٣]، وَ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ أَبْواباً وَ سُرُوراً عَلَيْها يَتَكُونُونَ - [الزخرف / ٣٤]، و آَن سَرِيرٌ الميْت تشبيها به فى الصوره، و للتفاؤل بالسُرُور الذى يلحق الميْت برجوعه إلى جوار الله تعالى، و خلاصه من سجنه المشار إليه بقوله صلى الله عليه و سلم: «الدنیا سجن المؤمن» (١).

### عليه سرب

آَن السَّرَبُ: الذَّهاب فى حدور، و آَن السَّرَبُ:

المَكَانُ المُنْحَدِرُ، قال تعالى: فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فى البَحْرِ سَرَباً [الكهف / ٦١]، يقال: آَن سَرَب - آَن سَرَباً و آَن سُرُوباً (٢)، نحو مَرَّ مَرّاً و مرواً، و آَن انْسَرَب - آَن انْسَرَباً كذلك، لكن آَن سَرَب - يقال على تصوّر الفعل من فاعله، و آَن انْسَرَب - على تصوّر الانفعال منه. و آَن سَرَب - الدَّمع: سال، و آَن انْسَرَبَتِ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها، و آَن سَرَب - الماء من السِّقاء، و ماء آَن سَرَبٌ، و آَن سَرَبٌ: متقطّر من سقائه، و آَن السَّارِبُ: الذَّهاب فى آَن سَرَبِه أى طريق كان، قال تعالى: وَ مَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَ آَن سَارِبٍ بِالنَّهَارِ [الرعد / ١٠]، و آَن السَّرَبُ: جمع سَارِبٍ، نحو: ركب و راكب، و تعرف فى الإبل حتى قيل: زُعِرَتِ آَن سَرَبُه، أى: إبله. و هو آمن فى آَن سَرَبِه، أى: فى نفسه، و قيل: فى أهله و نسائه، فجعل آَن السَّرَبُ كناية، و قيل: اذهبى فلا- أُنده آَن سَرَبِك (٣)، فى الكناية عن الطلاق، و معناه: لا- أُرِدْ إِبْلِكَ الذَّاهبه فى سربها، و آَن السَّرَبُ: قطعته من الخيل نحو العشره إلى العشرين. و آَن المَسْرَبَةُ: الشَّعر المتدلّى من الصُّدر، آَن السَّرَابُ: اللامع فى المفازه كالماء، و ذلك لانسرابه فى مرأى العين، و كان

١- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الدنیا سجن المؤمن و جنّه الكافر». أخرجه مسلم فى كتاب الزهد برقم (٢٩٥٦)، و أحمد فى المسند ٣٢٣ / ٢، و ابن ماجه (٤١١٣).

٢- انظر: الأفعال ٣ / ٥١١، و البصائر ٣ / ٢١١.

٣- قولهم: اذهب فلا- أُنده سربك، أى: لا أُرِدْ إِبْلِكَ حتى تذهب حيث شاءت، أى: لا حاجه لى فيك، و يقولون للمرأه عند الطلاق: اذهبى فلا أُنده سربك. فتطلق بهذه الكلمه، و كان هذا فى الجاهليه، و أصل النده: الزجر.

السُّرَابِ فِيمَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ كَالشَّرَابِ فِيمَا لَهُ حَقِيقَةٌ، قَالَ تَعَالَى: كَسْرَابٍ بِقِيَعِهِ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً [النور / ٣٩]، وَقَالَ تَعَالَى:

وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا [النبا / ٢٠]

### عليه سربل

آن السَّرْبَالُ: القميص من أى جنس كان، قال:

آن سِرَابِيْلُهُمْ مِنْ قَطْرَانٍ [إبراهيم / ٥٠]، سِرَابِيْلٍ - تَقِيْكُمُ - الْحَرِّ وَ سِرَابِيْلٍ - تَقِيْكُمُ بِأَسْكُمُ [النحل / ٨١]، أَى : تَقَى بَعْضَكُمْ مِنْ بَأْسِ بَعْضٍ.

### عليه سرج

آن السَّرَاجُ: الزَّاهِرُ بِفَتِيلِهِ وَ دَهْنُهُ، وَ يَعْتَبَرُ بِهِ عَنِ كُلِّ مَضْيِءٍ، قَالَ: وَ جَعَلَ الشَّمْسَ - سِرَاجًا [نوح / ١٦]، آن سِرَاجًا وَ هَاجًا [النبا / ١٣]، يَعْنَى: الشَّمْسُ. يُقَالُ: آنَ أَسْرَجْتُ السَّرَاجَ، وَ آنَ سَرَّجْتُ كَذَا: جَعَلْتَهُ فِي الْحَسَنِ كَالسَّرَاجِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٢٣٠-

وَ فَاحِمًا وَ مَرَسْنَا مُسَرَّجًا

(١) وَ آنَ السَّرَجُ: رِحَالُهُ الدَّابَّةِ، وَ آنَ السَّرَاجُ: صَانِعُهُ.

### عليه سرح

آن السَّرْحُ: شَجَرٌ لَهُ ثَمَرٌ، الْوَاحِدَةُ: آنَ سَرْحَةٌ، وَ آنَ سَرَّحْتُ الْإِبِلَ، أَصْلُهُ: أَنْ تَرَعِيَ آنَ السَّرْحِ، ثُمَّ جَعَلَ لِكُلِّ إِسْرَافٍ فِي الرِّعَى، قَالَ تَعَالَى:

وَ لَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينٌ تَرْبِيحُونَ - وَ حِينٌ - آنَ تَسْرَحُونَ [النحل / ٦]، وَ آنَ السَّرْحِ: الرِّعَى، وَ آنَ السَّرْحُ: مَجْمَعُ كَالشَّرْبِ (٢)، وَ آنَ التَّسْرِيحِ: فِي الطَّلَاقِ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ [البقرة / ٢٢٩]، وَ قَوْلُهُ: وَ آنَ سَرَّحُوهُنَّ - آنَ سَرَّحًا جَمِيلًا [الأحزاب / ٤٩]، مُسْتَعَارٌ مِنْ آنَ تَسْرِيحِ الْإِبِلِ، كَالطَّلَاقِ فِي كَوْنِهِ مُسْتَعَارًا مِنْ إِطْلَاقِ الْإِبِلِ، وَ اعْتَبَرَ مِنَ السَّرْحِ الْمَضْيِءُ، فَقِيلَ: نَاقَهُ آنَ سَرْحٌ: تَسْرَحُ فِي سَيْرِهَا، وَ مَضْيِءٌ سَرَحًا سَهْلًا. وَ آنَ الْمُنْسَرِحُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّعْرِ اسْتَعِيرَ لِفِظِهِ مِنْ ذَلِكَ.

### عليه سرد

آن السَّرْدُ: خَرَزٌ مَا يَخْشَنُ وَ يَغْلِظُ، كَنَسَجِ الدَّرْعِ، وَ خَرَزِ الْجِلْدِ، وَ اسْتَعِيرَ لِنَظْمِ الْحَدِيدِ.

قال: وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ [سبأ/ ١١]، و يقال:

آن سَرْدٌ و زَرْدٌ، و آن السَّرَادُ، و الزَّرَادُ، نحو سراط، و صراط، و زراط، و آن المِسْرَدُ: المثقب.

### عليه سردق

آن السَّرَادِقُ مُفَارَسِيٌّ مُعَرَّبٌ، و ليس في كلامهم

---

١- الرجز للعجاج في ديوانه ص ٣٦١، و المجمل ٢/ ٢٩٤، و اللسان (سرج)، و أمالي القالي ٢/ ٢٤٠، و سر الفصاحه ص ٧٠.

٢- قال ابن مالك في مثله:



اسم مفرد ثالثه ألف. و بعده حرفان (١)، قال تعالى: أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا [الكهف / ٢٩]، وقيل: بيت آن مُسِرْدَقٌ، مجعول على هيئته سرادق.

### عليه سراط

آن السَّرَاطُ: الطَّرِيقُ المستسهل، أصله من:

آن سَيَّرَطَ الطعام - و زردته: ابتلغته، فقيل: آن سَيَّرَاطٌ، تصوّراً أنه يبتلعه سالكه، أو يبتلع سالكه، ألا- ترى أنه قيل: قتل أرضاً عالمها، و قتلت أرض جاهلها، و على النظيرين قال أبو تمام:

-٢٣١-

رعته الفيافي بعد ما كان حقه رعاها و ماء المزن ينهل ساكبه

(٢) و كذا سمى الطريق اللقم، و الملتقم، اعتباراً بأن سالكه يلتقمه.

### عليه سرع

آن السُّرْعَةُ: ضدّ البطء، و يستعمل في الأجسام، و الأفعال، يقال: آن سَيَّرِعُ، فهو آن سَيَّرِيعٌ، و آن أَسْرِعُ - فهو آن مُسْرِعٌ، و آن أَسْرَعُوا: صارت إبلهم آن سِرَاعاً، نحو:

أبلدوا، و آن سَارَعُوا، و آن تَسَارَعُوا. قال تعالى:

وَ آن سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ [آل عمران / ١٣٣]، وَ آن يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ [آل عمران / ١١٤]، يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعاً [ق / ٤٤]، و قال: يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعاً [المعارج / ٤٣]، و آن سَرَعَانَ الْقَوْمِ: أوائلهم آن السَّرَاعُ، و قيل: (آن سَرَعَانَ - ذا إهاله) (٣)، و ذلك مبنى من سرعة، كوشكان من وشك، و عجلان من عجل، و قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ [المائدة / ٤]، و سَرِيعُ الْعِقَابِ [الأنعام / ١٦٥]، فتنبيه على ما قال:

إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ - لَهُ مَكُنْ فَيَكُونُ [يس / ٨٢].

### عليه سرف

آن السَّرْفُ: تجاوز الحدّ في كل فعل يفعله الإنسان، و إن كان ذلك في الإنفاق أشهر. قال تعالى: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يَسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتَرُوا [الفرقان / ٦٧]، وَ لَا تَأْكُلُوهَا آن إِسْرَافاً وَ بِدَاراً [النساء / ٦]، و يقال تاره اعتباراً بالقدر، و تاره بالكيفيّة، و لهذا قال سفيان: (ما أنفقت في غير طاعه الله فهو آن سَيَّرَفٌ، و إن كان قليلاً) (٤)، قال الله تعالى: وَ لَا آن تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ آن المُسْرِفِينَ -

١- انظر: التعريب و المعرب ص ١١٠.

٢- البيت فى ديوانه ص ٤٨، من قصيده له يمدح بها عبد الله بن طاهر بن الحسين، و مطلعها:

٣- هذا مثل، و أصله أن رجلا كان يحرق، اشترى شاه عجفاء يسيل رغامها هزالا و سوء حال فظن أنه ودك، فقال:

٤- انظر: البصائر ٣/ ٢١٦.

[الأنعام / ١٤١]، وَ أَنْ الْمُسْرِفِينَ - هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ [غافر / ٤٣]، أَى :

المتجاوزين الحد في أمورهم، و قال: إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ [غافر / ٢٨]، و سَمَّى قَوْمَ لُوطٍ مُسْرِفِينَ (١)، من حيث إنهم تعدوا في وضع البذر في الحرث المخصوص له المعنى بقوله: نَسَاؤُكُمْ حَرثٌ لَكُمْ [البقره / ٢٢٣]، و قوله: يَا عِبَادِيَ - الَّذِينَ - أَنْ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ [الزمر / ٥٣]، فتناول الإسراف في المال، و في غيره. و قوله في القصاص: فَلَا أَنْ يُسْرِفَ فِي الْقَتْلِ [الإسراء / ٣٣]، فسرفه أن يقتل غير قاتله، إمَّا بالعدول عنه إلى من هو أشرف منه، أو بتجاوز قتل القاتل إلى غيره حسبما كانت الجاهليه تفعله، و قولهم: مررت بكم أَنْ فَسَّرْتُمْكُمْ (٢)، أَى : جهلتكم، من هذا، و ذاك أنه تجاوز ما لم يكن حقّه أن يتجاوز فجهل، فلذلك فسّر به، و أَنْ السَّرْفَةُ: دويبه تأكل الورق، و سَمَّى بذلك لتصور معنى الإسراف منه، يقال:

أَنْ سُرِفَتِ الشَّجَرَةُ فَهِيَ مَسْرُوفَةٌ.

### عليه سرق

أَنْ السَّرِقَةُ: أخذ ما ليس له أخذه في خفاء، و صار ذلك في الشرع لتناول الشيء من موضع مخصوص، و قدر مخصوص، قال تعالى:

وَ أَنْ السَّارِقِ مَوْ أَنْ السَّارِقَةَ [المائدة / ٣٨]، و قال تعالى: قَالُوا إِنْ أَنْ يَسْرِقَ فَقَدْ أَنْ سَارِقٌ - أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلِ [يوسف / ٧٧]، و قال: أَيَّتُهَا الْعِزْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ - [يوسف / ٧٠]، إِنْ أَبْنُوكَ - سَرَقَ - [يوسف / ٨١]، و أَنْ اسْتَرَقَ - السَّمْعُ: إِذَا تَسَمَّعَ مُسْتَخْفِيًا، قال تعالى: إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَ - السَّمْعَ - [الحجر / ١٨]، و أَنْ السَّرْقَةُ واحد، و هو الحرير.

### عليه سرمد

أَنْ السَّرْمِيدُ: الدائم، قال تعالى: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا [القصص / ٧١]، و بعده: النَّهَارَ سَرْمَدًا [القصص / ٧٢].

### عليه سرى

أَنْ السُّرَى: سير الليل، يقال: أَنْ سَرَى و أَنْ أَسْرَى.

قال تعالى: أَنْ فَاسْرِبْ بِأَهْلِكَ - [هود / ٨١]، و قال تعالى: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا [الإسراء / ١]، و قيل: إِنْ - (أسرى) ليست من لفظه سرى يسرى، و إنما هي من أَنْ السَّرَاهِ، و هي أرض واسعة، و أصله من الواو، و منه قول الشاعر:

١- قال تعالى: وَ لُوطًا إِذْ قَالَ - لِقَوْمِهِ: أَ تَأْتُونَ - الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ - إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ - الرِّجَالَ - شَهْوَةً مِنْ دُونِ - النَّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ [الأعراف / ٨٠ - ٨١].

٢- حكي الأصمعي " عن بعض الأعراب و واعدده أصحاب له من المسجد مكانا، فأخلفهم، فقليل له في ذلك، فقال:

بسرو حمير أبوال بغال به

(١) فأسرى نحو أجبل و أتهم، و قوله تعالى:

سُبْحَانَ الَّذِي آَنَ أُسْرَى بِعَبْدِهِ [الإسراء / ١]، أى : ذهب به فى سراه من الأرض، و آَن سَيْرَاهُ كل شىء : أعلاه، و منه: آَن سَرَاهُ النهار، أى : ارتفاعه، و قوله تعالى: قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ آَن سَيْرِيًّا [مريم / ٢٤] أى : نهرا يسرى (٢)، و قيل: بل ذلك من الشرو، أى : الرُفْعَه. يقال، رجل آَن سَرُوًّا.

قال: و أشار بذلك إلى عيسى عليه السلام و ما خصّه به من سروه، يقال: آَن سَيْرُوتُ الثوب -عنى، أى : نزعته، و آَن سَيْرُوتُ الخيل -عن الفرس (٣)، و قيل: و منه: رجل آَن سَيْرِيٌّ، كأنه آَن سَيْرِيٌّ ثوبه بخلاف المتدثر، و المتزمل، و الزمّيل (٤)، و قوله: و أَسَيْرُوهُ مِبْضَاعَةً [يوسف / ١٩]، أى : خَمَنُوا فى أَنفُسِهِمْ أَن يَحْصِيْلُوا مِنْ بِيْعِهِ مِبْضَاعَهُ، و آَن السَّارِيَهُ يُقال للقوم الَّذِينَ آَن يَسْرُونَ بالليل، و للسحابه التى تسرى، و للأسطوانه.

### عليه سطح

آَن السَّطْحُ : أعلى البيت. يقال: آَن سَطَّحتُ البيت: جعلت له سطحاً، و آَن سَطَّحتُ المكان:

جعلته فى التسويه آَن كَسَطَّحَ، قال: وَ إِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ - آَن سَطَّحتُ [الغاشيه / ٢٠]، و آَن انْسَطَّحَ - الرَّجُلُ: امتدَّ على قفاه، قيل: و سَمِيَ آَن سَطَّحَ الكاهن (٥) لكونه آَن مُنْسَطَّحاً لزمانه.

و آَن المِسْطَاحُ : عمود الخيمه الذى يجعل به لها سطحاً، و آَن سَطَّحتُ الثريدَه فى القصعه: بسطتها.

### عليه سطر

آَن السَّطْرُ و آَن السَّطْرُ: الصِّف من الكتابه، و من الشَّجَر المغروس، و من القوم الوقوف، و آَن سَطَّرَ فلان كذا: كتب سطرا سطرا، قال تعالى: ن وَ الْقَلَمِ وَ مَا آَن يَسْطُرُونَ [القلم / ١]، و قال تعالى:

وَ الطُّورِ وَ كِتَابِ آَن مَسْطُورٍ [الطور / ١ - ٢]، و قال: كان ذلك فى الكتابِ مَسْطُوراً [الإسراء / ٥٨]، أى : مثبتاً محفوظاً، و جمع السطر آَن أسْطُرٌ، و آَن سُطُورٌ، و آَن أسْطَارٌ، قال الشاعر:

إِنِّي و أسطار آَن سُطْرُن -سطرا

(٤) و أما قوله: آن أساطير الأولين - [الأنعام / ٢٤]، فقد قال المبرّد: هي جمع آن أسطوره،

---

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- أخرجه ابن جرير ١٦ / ٦٩ عن ابن عباس و مجاهد.

٣- و جلّ الدابه و جلّها: أذى تلبسه لتصان به، و الجمع أجال و جلال. اللسان (جلل).

٤- الزمّل و الزمّل و الزمّل بمعنى الضعيف الجبان الرذل.

٥- راجع: خبره في أعلام النبوه للماوردى ص ١٦٥.

٦- هذا شطر بيت، و عجزه:

نحو: أرجوحه و أراجيح، و أثنيّه و أثافى، و أهدوثة و أحاديث. و قوله تعالى: وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ - [النحل / ٢٤]، أى: شىء كتبوه كذباً و مينا، فيما زعموا، نحو قوله تعالى: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ - اِكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمَلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَ أَصِيلاً [الفرقان / ٥]، و قوله تعالى: فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ أَنْ بِمُصَيِّرٍ [الغاشية / ٢١ - ٢٢]، و قوله: أَمْ هُمُ الْمُصَيِّرُونَ - [الطور / ٣٧]، فإنه يقال: تسيطر فلان على كذا، و آن سيطر عليه: إذا أقام عليه قيام سطر، يقول: لست عليهم بقائم. و استعمال (آن المُسَيِّر) هاهنا كاستعمال (القائم) فى قوله:

أَقَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [الرعد / ٣٣]، و (حفيظ) فى قوله: وَ مَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ [الأنعام / ١٠٤]، و قيل: معناه لست عليهم بحفيظ، فيكون المسيطر (كالكاتب) فى قوله: وَ رُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ - [الزخرف / ٨٠]، و هذه الكتابة هى المذكوره فى قوله:

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [الحج / ٧٠].

### عليه سطا

آن السطوة: البطش برفع اليد. يقال: آن سطا به.

قال تعالى: يَكَادُونَ - آن يسطون بالدين - يتلون - عليهم آياتنا [الحج / ٧٢]، و أصله من: آن سطا الفرس على الرمكة (١) آن يسطو إذا أقام على رجله رافعا يديه إما مرحا، و إما نزوا على الأنتى، و آن سطا الراعى: أخرج الولد ميتا من بطن أمه، و تستعار آن السطوة للماء كالطغو، يقال: آن سطا الماء و طغى.

### عليه سعد

آن السعد و آن السعادة: معاونه الأمور الإلهيه للإنسان على نيل الخير، و يضاده الشقاوه، يقال: آن سعد و آن أسعده الله، و رجل آن سعيد، و قوم آن سعاداء، و أعظم السعادات الجته، فذلك قال تعالى: وَ أَمَّا الَّذِينَ - آن سعدوا فى الجته [هود / ١٠٨]، و قال: فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَ آن سعيد [هود / ١٠٥]، و آن المساعدة: المعاونه فيما يظن به آن سعادة. و قوله صلى الله عليه و سلم: «لبيك و آن سعديك» (٢) معناه:

أسعدك الله إسعادا بعد إسعاد، أو آن ساعدكم آن مساعده بعد مساعده، و الأول أولى. و آن الإسعاد فى البكاء خاصه، و قد آن استسعدته آن فأسعدنى.

١- الرمكة: الأنتى من البراذين، و الجمع رماك و رمكات. اللسان (رمك).

٢- عن عبد الله بن عمر أن تلبيه رسول الله صلى الله عليه و سلم: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد و النعمه لك و الملك، لا شريك لك». قال نافع: و كان عبد الله بن عمر يزيد فيها: لبيك لبيك، لبيك و سعديك، و الخير

بيديك، لتيك و الرّغبي إليك و العمل. زاد مسلم: قال ابن عمر: كان عمر يهلّ بهذا و يزيد: لبيك ... إلخ. أخرجه البخاري و مسلم و مالك، انظر: شرح السنه ٧ / ٤٩، و مسلم (١١٨٤)، و فتح الباري ٣ / ٤٠٩ - ٤١٠.



و آن السَّاعِدُ: العضو تصوّراً لِمُسَاعَدَتِهَا، و سَمِيَ جناحا الطائر آن سَاعِدَيْنِ كَمَا سَمِيَ يَدَيْنِ، و آن السَّعْدَانُ: نبت يغزر اللبن، و لذلك قيل: مرعى و لا كَالسَّعْدَانِ (١)، و آن السَّعْدَانَةُ: الحمامة، و عقده الشَّسع، و كركره البعير، و آن سُعُودُ الكواكب معروفه.

### عليه سعر

آن السَّعْرُ: التهاب النار، و قد آن سَعْرَتْهَا، و آن سَعَّرْتُهَا، و آن أسَعْرْتُهَا، و آن المِسْعَرُ: الخشب الذي آن يُسَعْرُ به، و آن استَعْرَ الحرب، و اللّصوص، نحو: اشتعل، و ناقه آن مَسْعُورَةٌ، نحو: موقده، و مهتجه. آن السُّعَارُ:

حرّ النار، و آن سَعْرَ الرَّجُلِ: أصابه حرّ، قال تعالى:

وَ سَيَصْلُونَ آن سَعِيرًا [النساء / ١٠]، و قال تعالى: وَ إِذَا الْجَحِيمُ آن سَعِجَتْ [التكوير / ١٢]، و قرئ بالتخفيف (٢)، و قوله: عذاب آن السَّعِيرِ [الملك / ٥]، أى: حميم، فهو فعيل فى معنى مفعول، و قال تعالى: إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فى ضَلَالٍ وَّ آن سُعْرٍ [القمر / ٤٧]، و آن السَّعْرُ فى السُّوقِ، تشبيهاً آن بِاسْتِعَارِ النار.

### عليه سعى

آن السَّعَى: المشى السَّريع، و هو دون العدو، و يستعمل للجدّ فى الأمر، خيراً كان أو شراً، قال تعالى: وَ آن سَعَى فى خرابها [البقره / ١١٤]، و قال: نُورُهُمْ آن يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [التحریم / ٨]، و قال: وَ يَسْعُونَ فى الأَرْضِ فَسَاداً [المائده / ٦٤]، وَ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فى الأَرْضِ [البقره / ٢٠٥]، وَ آن لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلاَّ ما سَعَى وَ آن سَعَى بِهِ سَوْفَ يُرَى [النجم / ٣٩ - ٤٠]، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى [الليل / ٤]، و قال تعالى: وَ سَعَى لَهَا سَعْيِهَا [الإسراء / ١٩]، كان سَعْيُهُمْ مَشْكُوراً [الإسراء / ١٩]، و قال تعالى: فَلا كُفْرانَ لِسَعْيِهِ [الأنبياء / ٩٤].

و أكثر ما يستعمل آن السَّعَى فى الأفعال المحموده، قال الشاعر:

-٢٣٤-

إن أجز علقمه بن سعد سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(٣) و قال تعالى: فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ آن السَّعَى [الصفات / ١٠٢]، أى: أدرك ما سعى فى

١- السَّعدان: شوكة النخل، و العرب تقول: أطيب الإبل لبنا ما أكل السعدان.

٢- قرأ بالتخفيف ابن كثير و هشام و أبو عمرو و حمزه و الكسائى و روح عن يعقوب و خلف و شعبه عن عاصم.

٣- البيت لفدكى بن أعبد، و هو فى الحيوان ٣ / ٤٦٨، و البيان و التبيين ٣ / ٢٣٣، و اللسان (لمم).

طلبه، و خصّ المشى فيما بين الصّفا و المروه بالسعى، و خصّ السّعايه بالنميمة، و بأخذ الصّدقه، و بكسب المكاتب لعق رقبتة، و المساعاه بالفجور، و المسعاه بطلب المكرمه، قال تعالى: وَ الَّذِينَ - أَنْ سَيَعَوْفِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ - [سبأ/ ٥]، أى: اجتهدوا فى أن يظهرنا لنا عجزا فيما أنزلناه من الآيات.

### عليه سغب

قال تعالى: أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي آُن مَسْعَبِهِ [البلد/ ١٤]، من آن السّعب، و هو الجوع مع التّعب، و قد قيل: فى العطش مع التّعب، يقال: آن سغب - آن سعباً و آن سغباً (١)، و هو آن ساعب، و آن سعبان، نحو: عطشان.

### عليه سفر

آن السّفْر: كشف الغطاء، و يختصّ بذلك بالأعيان، نحو: آن سّفْر العمامه عن الرّأس، و الخمار عن الوجه، و آن سّفْر البيت: كُنْسه، آن بالسّفْر، أى: المكنس، و ذلك إزاله آن السّفير عنه، و هو التراب الذى يكنس منه، و آن الإسفار يختصّ باللّون، نحو: وَ الصُّبْحِ إِذَا آن أسْفَر [المدثر/ ٣٤]، أى: أشرق لونه، قال تعالى:

وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ آن مُسْفَرَةٌ [عبس/ ٣٨]، و «آن أسْفَرُوا بالصّبح توجروا» (٢) من قولهم:

آن أسفرت، أى: دخلت فيه، نحو: أصبحت، و آن سّفْر الرّجل فهو آن سافِر، و الجمع آن السّفْر، نحو:

ركب. و آن سافِر خصّ بالمفاعله اعتبارا بأن الإنسان قد آن سّفْر عن المكان، و المكان سفر عنه، و من لفظ آن السّفْر اشتقّ آن السّفْره لطعام آن السّفْر، و لما يوضع فيه. قال تعالى: وَ إِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ [النساء/ ٤٣]، و آن السّفْر: الكتاب الذى آن يُسْفَر عن الحقائق، و جمعه آن أسفَار، قال تعالى: كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أسْفَاراً [الجمعه/ ٥]، و خصّ لفظ الأسفار فى هذا المكان تنيها أن الثّوراه- و إن كانت تحقّق ما فيها- فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها، و قوله تعالى: بِأَيْدِي آن سَفَرِهِ كَرَامٍ بَرَرَهُ [عبس/ ١٥-١٦]، فهم الملائكه الموصوفون بقوله:

كراماً كاتِبِينَ - [الانفطار/ ١١]، و آن السّفْره:

جمع آن سافِر، ككاتب و كتبه، و آن السّفير: الرّسول بين القوم يكشف و يزيل ما بينهم من الوحشه،

١- قال السرقسطى: سغب و سغب لغتان، و لغه سغب بالضم: جاع.

٢- الحديث عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلّم يقول: «أسفروا بالفجر فإنّه أعظم للأجر». أخرجه الترمذى و قال: حسن صحيح، و أحمد ٣/ ٤٦٥، و ابن ماجه (٢٦٢) و صححه، و النسائى ١/ ٢٧٢، و قال البغوى:

فهو فعيل فى معنى فاعل، و آن السَّفَارَةُ: الرِّسَالَةُ، فالرَّسُولُ، و الملائكهُ، و الکتب، مشترکہ فى كونها آن سَيَافِرَةٌ عن القوم ما استبهم عليهم، و آن السَّفِيرُ: فيما يكنس فى معنى المفعول، و آن السَّفَارُ فى قول الشاعر:

-٢٣٥-

و ما السَّفَار قَبِح السَّفَار

(١) فقيل: هو حديده تجعل فى أنف البعير، فإن لم يكن فى ذلك حجّه غير هذا البيت، فالبيت يحتمل أن يكون مصدر آن سَافَرْت (٢).

### عليه سفع

آن السَّفْعُ: الأخذ آن بِسَيْفَعِهِ الفرس، أى: سواد ناصيته، قال الله تعالى: آن لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ [العلق / ١٥]، و باعتبار السّواد قيل للأثافي:

آن سَيْفَعٌ، و به آن سَفَعُهُ غضب، اعتبارا بما يعلو من اللون الدّخانى -وجه من اشتدّ به الغضب، و قيل للصّقر: آن أسْفَعٌ، لما به من لمع السّواد، و امرأه آن سَفَعَاءُ اللون.

### عليه سفك

آن السَّفْكُ: فى الدّم: صَبُّهُ، قال تعالى: و آن يَسْفِكُ الدَّمَاءَ [البقره / ٣٠]، و كذا فى الجوهر المذاب، و فى الدّمع.

### عليه سفل

آن السُّفْلُ: ضدّ العلو، و آن سَيْفُلٌ - فهو آن سَافِلٌ، قال تعالى: فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا [الحجر / ٧٤]، و آن أسْفَلٌ ضدّ أعلى، قال تعالى: و الرّكبُ أسْفَلٌ مِنكُمْ [الأنفال / ٤٢]، و آن سَيْفُلٌ - صار فى سفلى، و قال تعالى: ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أسْفَلٌ - سَافِلِينَ [التين / ٥]، و قال: وَ جَعَلَ - كَلِمَةَ الَّذِينَ - كَفَرُوا آن السُّفْلَى [التوبه / ٤٠]، و قد قوبل بفق فى قوله: إِذْ جَاؤُكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ و مِنْ أسْفَلٍ - مِنكُمْ [الأحزاب / ١٠]، و آن سُفَالَةُ الرِّيحِ:

حيث تمرّ الرّيح، و العلاوه ضدّه. و آن السُّفْلَةُ (٣) من النَّاسِ: التَّنْذِلُ، نحو الدّون، و أمرهم فى آن سَفَالٍ .

### عليه سفن

آن السَّفْنُ: نحت ظاهر الشىء، آن كَسَفَنَ - العود، و الجلد، و آن سَفْنُ - الرّيح التراب عن الأرض، قال الشاعر:

- 
- ١- هذا عجز بيت، و شطره:
  - ٢- وهذا من اجتهادات الراغب في اللغة.
  - ٣- يقال: السفله، والسفله، كاللبنه و اللبنة.
  - ٤- هذا شطر بيت، و عجزه:

و آن السَّفَنُ نحو النَّقْضِ لما آن يُسْفَنُ، و خصَّ آن السَّفَنُ بجلده قائم السَّيْفِ، و بالحديده التي آن يسْفَنُ بها، و باعتبار آن السَّفَنُ سَمَّيت آن السَّفِينَةُ. قال الله تعالى: أَمَّا السَّفِينَةُ [الكهف / ٧٩]، ثم تجوز بالسفينه، فشبه بها كل مركوب سهل.

### عليه سفه

آن السَّفَهُ: خَفَّةٌ في البدن، و منه قيل: زمام آن سَفِيهٌ: كثير الاضطراب، و ثوب آن سَفِيهٌ: ردىء النَّسِجِ، و استعمل في خَفَّةِ النَّفْسِ لنقصان العقل، و في الأمور الدنيويَّة، و الأخرويَّة، فقيل:

آن سَفِيهٌ نَفْسُهُ [البقره / ١٣٠]، و أصله آن سَفِهَتْ نَفْسَهُ، فصرف عنه الفعل (١)، نحو: بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا [القصص / ٥٨]، قال في آن السَّفَهِ الدَّنيوي: وَلَا تُؤْتُوا آن السُّفَهَاءَ أموالكم [النساء / ٥]، و قال في الأخرى: وَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا [الجن / ٤]، فهذا من السَّفِهَةِ في الدين، و قال: أُنْؤِمِنْ كَمَا آمَنَ آن السُّفَهَاءُ أَلَا- إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ [البقره / ١٣]، فتيه أنهم هم السُّفَهَاءُ في تسميه المؤمنين سفهاء، و على ذلك قوله: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمَّ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا [البقره / ١٤٢].

### عليه سقر

من آن سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ (٢)، و قيل: صقرته، أى:

لَوَحْتَهُ و أذابته، و جُعِلَ آن سَقَرٌ اسم علم لجهنم قال تعالى: مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ [المدثر / ٤٢]، و قال تعالى: ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ [القمر / ٤٨]، و لَمَّا كَانَ آن السَّقَرُ يَتَضَى التَّلْوِيحَ فِي الْأَصْلِ تَبَّهَ بِقَوْلِهِ: وَ مَا أَدْرَاكُ- مَا سَقَرٌ لَّا- تُبْقَى وَلَا تَذَرُ لَوْاحَهُ لِلْبَشَرِ [المدثر / ٢٧-٢٩]، أن ذلك مخالف لما نعرفه من أحوال السَّقَرِ في الشاهد.

### عليه سقط

آن السُّقُوطُ: طَرَحَ الشَّيْءُ، إِمْرًا مِنْ مَكَانٍ عَالٍ إِلَى مَكَانٍ مَنْخَفِضٍ كَسُقُوطِ الْإِنْسَانِ مِنَ السَّيِّطِ، قال تعالى: أَلَا فِي الْفِتْنَةِ آن سَقَطُوا [التوبه / ٤٩]، و سقوط منتصب القامه، و هو إذا شاخ و كبر، قال تعالى: وَ إِن يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ آن سَاقِطًا [الطور / ٤٤]، و قال: آن فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [الشعراء / ١٨٧]، و آن السَّقُوطُ و آن السُّقَاطُ: لما يقل الاعتداد به، و منه قيل: رجل آن سَاقِطٌ لئيم في حَسَبِهِ، و قد آن أَسْقَطَهُ كَذَا، و أسقطت المرأه اعتبر فيه الأمران:

١- قال السمين الحلبي: قوله: «نفسه» في نضبه سبعة أوجه، أحدها- و هو المختار-: أن يكون مفعولا به، لأن ثعلبا و المبرد حكيا أن «سفه» بكسر الفاء يتعدى بنفسه.

٢- انظر: مجمل اللغة ٢ / ٤٦٦.

السَّقُوط من عال، و الرُّدَاءه جميعاً، فإنه لا يقال: أسقطت المرأه إلا فى الولد الذى تلقىه قبل التمام، و منه قيل لذلك الولد: سقط (١)، و به شبه سقط الزند بدلاله أنه قد يسمى الولد، و قوله تعالى: وَ لَمَّا آن سُقِطَ فِي أَيْدِيهِم [الأعراف / ١٤٩]، فإنه يعنى التدم، و قرئ: آن تُساقطُ عَلَيْكَ رُطْباً جَنِيًّا [مريم / ٢٥] (٢)، أى : تُساقط النَّخله، و قرئ: تُساقطُ (٣) بالتخفيف، أى : آن تُساقطُ فحذف إحدى التاءين، و إذا قرئ (آن تُساقطُ) فإن تفاعل مطاوع فاعل، و قد عداه كما عدى تفعل فى نحو: تجرعه، و قرئ: آن يَساقطُ عَلَيْكَ (٤) أى : يَساقطُ الجذع.

### عليه سقف

آن سَقَفَ البيت، جمعه: آن سُقُفٌ، و جعل السماء سقفا فى قوله تعالى: وَ السَّقْفِ المَرْفُوعِ [الطور / ٥]، و قال تعالى: وَ جَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا [الأنبياء / ٣٢]، و قال:

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ السَّقْفَ مِنَ السَّقْفِ [الزخرف / ٣٣]، و آن السَّقِيفَةُ: كل مكان له سقف، كالصَّيْفُ، و البيت، و آن السَّقْفُ: طول فى انحناء تشبيها بالسَّقْف.

### عليه سقم

آن السَّقَمُ، و آن السَّقْمُ: المرض المختص بالبدن و المرض قد يكون فى البدن و فى النَّفس، نحو:

فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ [البقره / ١٠]، و قوله تعالى: إِنِّي آن سَقِيمٌ [الصفات / ٨٩] فمن التعريض، أو الإشاره إلى ماض، و إمّا إلى مستقبل، و إمّا إلى قليل ممّا هو موجود فى الحال، إذ كان الإنسان لا ينفك من خلل يعتريه و إن كان لا يحس به، و يقال: مكان آن سَقِيمٌ، إذا كان فيه خوف.

### عليه سقى

آن السَّقَى، و آن السَّقِيَا: أن يعطيه ما يشرب، و آن الإسقَاءُ:

أن يجعل له ذلك حتى يتناوله كيف شاء، فالإسقاء أبلى من السقى، لأن الإسقاء هو أن تجعل له ما يسقى منه و يشرب، تقول: آن أسقَيْتُه نهراً، قال تعالى: وَ آن سَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا [الإنسان / ٢١]، و قال: وَ آن سَقُوا مَاءً حَمِيمًا [محمّد / ١٥]، وَ الَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَ آن يَسْقِينِي [الشعراء / ٧٩]، و قال فى الإسقاء وَ أسقيناكم ماءً فُرَاتًا [المرسلات / ٢٧]، و قال: فَأسقيناكُمُوه [الحجر / ٢٢]،  
أى :

جعلناه آن سَقِيًّا لَكُمْ، و قال: نُسَقِّكُم مِمَّا فى

٢- و هى قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و الكسائى و خلف.

٣- و هى قراءه حمزه.

٤- و هى قراءه شعبه و يعقوب، و قرأ حفص تُساقِط

بُطُونِهَا [المؤمنون / ٢١]، بالفتح و الضم (١)، و يقال لِلنَّصِيبِ مِنَ السَّقْيِ: سَقَى، و لِلأَرْضِ الَّتِي تَسْقَى سَقَى، لكونهما مفعولين كالتَّقْضِ، و آن الِاسْتِسْقَاءُ: طَلَبُ السَّقْيِ، أو الإِسْقَاءُ، قال تعالى: وَإِذِ آنَ اسْتَسْقَى مُوسَى [البقره / ٦٠]، و آن السَّقَاءُ: ما يجعل فيه ما يسقى، و أسقيتك جلدا: أعطيتك لتجعله سقاء، و قوله تعالى:

جَعَلَ آنَ السَّقَايَهْفَى رَحْلَ أَخِيهِ [يوسف / ٧٠]، فهو المسمى صواع الملك، فتسميته آن السَّقَايَه تنبئها أنه يسقى به، و تسميته صواعا أنه يكال به.

### عليه سكب

قال عزّ و جل: وَ مَاءِ آنَ مَسْكُوبٍ [الواقعه / ٣١]، أى: مصبوب، و فرس آن سكب الجرى، و آن سكبته آن فانسكب، و دمع آن سكب متصوّر بصوره الفاعل، و قد يقال: آن مُنْسَبِكٌ و ثوب آن سكب تشبيها بالمنصب لدقته و رقته كأنه ماء مسكوب.

### عليه سكت

آن السُّكُوتُ مختصٌ بترك الكلام، و رجل آن سكت و آن سبأكوت: كثير السكوت، و آن السكته و آن السكات: ما يعترى من مرض، و آن السكت يختص بسكون النفس فى الغناء، و آن السكتات فى الصلاة: السكوت فى حال الافتتاح، و بعد الفراغ، و آن السكيت: الذى يجىء آخر الحلبه، و لما كان السكوت ضربا من السكون استعير له فى قوله: وَ لَمَّا آنَ سَكَتَ عَن مُوسَى العَضْبُ [الأعراف / ١٥٤].

### عليه سكر

آن السُّكْرُ: حاله تعرض بيت المرء و عقله، و أكثر ما يستعمل ذلك فى الشراب، و قد يعترى من الغضب و العشق، و لذلك قال الشاعر:

-٢٣٧-

سكران: سكر هوى، و سكر مدامه

(٢) و منه: آن سكرات الموت، قال تعالى:

وَ جَاءَتِ آنَ سَكْرُهُالموت [ق / ١٩]، و آن السُّكْرُ:

اسم لما يكون منه السكر. قال تعالى: تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَ رِزْقًا حَسَنًا [النحل / ٦٧]، و آن السُّكْرُ: حبس الماء، و ذلك باعتبار ما يعرض من السد بين المرء و عقله، و آن السُّكْرُ: الموضع المسدود، و قوله تعالى: إِنَّمَا آنَ سُبُكْرَتِ أَبْصَارُنَا [الحجر / ١٥]، قيل:



هو من آن السُّكْرِ، وقيل: هو من آن السُّكْرِ، و ليله آن سَاكِرَةٌ، أى : ساكنه اعتبارا

---

١- قرأ نسقيكم بفتح النون نافع و ابن عامر و أبو بكر و يعقوب، و قرأ أبو جعفر تسقيكم بالتاء المفتوحة، و الباقر بالنون

المضمومه. الإتحاف ٣١٨.

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:

بالسكون العارض من السكر.

### عليه سكن

آن السُّكُونُ: ثبوت الشئ بعد تحرك، و يستعمل في الاستيطان نحو: آن سَكَنَ - فلان مكان كذا، أى :

استوطنه، و اسم المكان آن مَسْكَنٌ، و الجمع آن مَسَاكِنٌ، قال تعالى: لا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ [الأحقاف / ٢٥]، و قال تعالى: وَ لَهُ مَا آن سَيَكُنْ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ [الأنعام / ١٣]، و آن لَتَسْكُنُوا فِيهِ [يونس / ٦٧]، فمن الأوّل يقال: سَكَنَتْه، و من الثانى يقال: آن أَسَكَنَتْه، نحو قوله تعالى:

رَبَّنَا إِنِّي أَسَكَنْتُ مِنْ دَرِّيْتِي [إبراهيم / ٣٧]، و قال تعالى: آن أَسْكِنُوهُمْ مِنْ حَيْثُ مَسَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ [الطلاق / ٦]، و قوله تعالى: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ [المؤمنون / ١٨]، فتنبيه منه على إيجاده و قدرته على إفسائه، و آن السَّكَنُ: الشكون و ما آن يُسْكَنُ إليه، قال تعالى: وَ اللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا [النحل / ٨٠]، و قال تعالى:

إِنْ صَلَاتِكَ - آن سَكَنَ لَهُمْ [التوبة / ١٠٣]، وَ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا [الأنعام / ٩٦]، و آن السَّكَنُ: النار التى يسكن بها، و آن السُّكْنَى: أن يجعل له السكون فى دار بغير أجره، و آن السَّكَنُ:

آن سُكَّانٌ الدار، نحو سفر فى جمع سافر، و قيل فى جمع ساكن: آن سُكَّانٌ، و سُكَّانُ السَّفِينَةِ: ما يسكن به، و آن السُّكَيْنُ مسمى لإزالته حركه المذبوح، و قوله تعالى: أَنْزَلَ - آن السَّكِينَةَ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - [الفتح / ٤]، فقد قيل: هو ملك آن يُسَيِّكُنْ قلب المؤمن و يؤمنه (١)، كما روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (إنّ آن السَّكِينَةَ لتنطق على لسان عمر) (٢)، و قيل: هو العقل، و قيل له سكينه إذا سَكَنَ عن الميل إلى الشهوات، و على ذلك دل قوله تعالى: وَ تَطْمِئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ [الرعد / ٢٨]. و قيل: آن السَّكِينَةُ و آن السَّكَنُ واحد، و هو زوال الرعب، و على هذا قوله تعالى: أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ [البقره / ٢٤٨]، و ما ذكر أنّه شئء رأسه كراس الهزّ فما أراه قولاً يصح (٣). و آن المِسْكِينُ قيل: هو الذى لا شئء له، و هو أبلغ من الفقير،

١- و يؤيد ذلك ما أخرجه أحمد و البخارى و مسلم عن أبى العالى قال: قرأ رجل سورة الكهف و فى الدار دابه، فجعلت تنفر، فينظر فإذا صبابه أو سحابه قد غشيتة، فذكر للنبي صلى الله عليه و سلم قال: «اقرأ فلان، فإنها السكينه نزلت للقرآن». و فى روايه: «تلك الملائكه كانت تستمع لك، و لو قرأت لأصحت يراها الناس ما تستتر منهم».

٢- و هذا مروى عن ابن مسعود، بلفظ: «كنا أصحاب محمد لا نشك أن السكينه تكلم على لسان عمر». انظر: النهايه ٢ / ٣٨٦، و الفرقان بين أولياء الرحمن و أولياء الشيطان ص ٢٩.

٣- و هذا مروى عن مجاهد أنه قال: السكينه من الله كهيه الهزّ، لها وجه كوجه الهزّ و جناحان و ذنب مثل ذنب الهزّ.

و قوله تعالى: **أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ** - [الكهف / ٧٩]، فإنه جعلهم مساكين بعد ذهاب السفينه، أو لأن «سفينتهم غير معتد بها في جنب ما كان لهم من المسكنه، و قوله: **ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَ الْمَسْكَنَةُ** [البقره / ٦١]، فالميم في ذلك زائده في أصح القولين.

### عليه سل

آن سَلُّ الشىء من الشىء: نزعها، كسل السيف من الغمد، و آن سَلُّ الشىء من البيت على سبيل السرقة، و آن سَلُّ الولد من الأب، و منه قيل للولد:

آن سَلُّ ليلٍ قال تعالى: **آن يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لُوِاْذًا** [النور / ٦٣]، و قوله تعالى: **مِنْ آن سُلَّالِهِمْ طِينٍ** [المؤمنون / ١٢]، أى: من الصفو الذى آن يُسَلُّ من الأرض، و قيل: آن السُّلَّلهُ كناية عن النطفه تصوّر دونه صفو ما يحصل منه. و آن السُّلُّ (١): مرض ينزع به اللحم و القوه، و قد آن أسلّه الله، و قوله عليه السلام: «لا آن إسلال - و لا إغلال» (٢). و آن تسلسل - الشىء اضطرب، كأنه تصوّر منه آن تسَلُّلٌ متردّد، فردّد لفظه تنبيها على تردّد معناه، و منه آن السُّلِّلهُ، قال تعالى: **فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا** [الحاقه / ٣٢]، و قال تعالى: **آن سِلْسِلٍ وَ أَغْلَالًا وَ سَبْعِيرًا** [الإنسان / ٤]، و قال: **وَ السَّلْسِلِ يُسْحَبُونَ** - [غافر / ٧١]، و روى: «يا عجباً لقوم يقادون إلى الجنه بالسلاسل» (٣). و ماء آن سلسل:

متردّد فى مقرّه حتى صفا، قال الشاعر:

-٢٣٨-

أشهى إلى من الرّحيق آن السلسل

(٤) و قوله تعالى: **آن سَلْسِبِيلاً** [الإنسان / ١٨]، أى: سهلا لذيذا سلسا حديد الجريه، و قيل: هو اسم عين فى الجنه، و ذكر بعضهم أن ذلك مركّب من قولهم: سل سيلا (٥)، نحو: الحوقله

١- يقال: السِّلُّ و السَّلُّ و السَّلَال.

٢- الحديث أخرجه أبو داود فى الجهاد برقم ١٥٦، و أحمد فى مسنده ٣٢٥ / ٤ فى حديث صلح الحديبيه، و السهيلي فى الروض الأنف ٢٨ / ٤.

٣- الحديث عن أبى هريره عن النبى صلى الله عليه و سلم قال: «عجب الله من قوم يدخلون الجنه فى السلاسل» أخرجه البخارى فى الجهاد ١٤٥ / ٦، و أبو داود (٢٦٧٧)، و انظر: شرح السنه ٧٦ / ١١.

٤- هذا عجز بيت، و شطره:

٥- الذى ذكر هذا هو أبو نصر الحدادى السمرقندى فى كتابه المدخل لعلم تفسير كتاب الله تعالى، و قد طبع بتحقيقنا، فليراجع فيه ما كتبناه على ذلك، و قد نسبه المؤلف فيه لعلى بن أبى طالب انظر: المدخل ص ١٠٦، و انظر: غريب القرآن لابن قتيبه ص



و البسمله و نحوهما من الألفاظ المركبه، و قيل:

بل هو اسم لكل عين سريع الجريه، و أسله اللسان: الطرف الرقيق.

### عليه سلب

آن السلب: نزع الشئ من الغير على القهر.

قال تعالى: وَإِنْ أَنْ يَسْلُبَهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ [الحج / ٧٣]، و آن السليب:

الرجل آن المسلوب، و الناقه التي آن سليب ولدها، و آن السلب: المسلوب، و يقال للحاء الشجر المنزوع منه آن سلب، و آن السلب: في قول الشاعر:

-٢٣٩-

في آن السلب السود و في الأمساح

(١) فقد قيل: هي الثياب السود التي يلبسها المصاب، و كأنها سميت آن سلباً لنزعه ما كان يلبسه قبل. و قيل: آن تسلبت المرأة، مثل: أهدت، و آن الأساليب: الفنون المختلفه.

### عليه سلح

آن السلح: كل ما يقاتل به، و جمعه آن أسلحه، قال تعالى: وَ لِيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَهُمْ [النساء / ١٠٢]، أي: أمتعتهم، و آن الإسلح: نبت إذا أكلته الإبل غزرت و سمت، و كأنما سمى بذلك لأنها إذا أكلته أخذت السلاح، أي: منعت أن تنحر، إشاره إلى ما قال الشاعر:

-٢٤٠-

أزمان لم تأخذ على سلاحها إبلى بجلتها و لا أبكارها

(٢) و آن السلحاح: ما يقذف به البعير من أكل آن الإسلح، و جعل كناية عن كل عذره حتى قيل في الجباري: سلاحه سلاحه (٣).

### عليه سلخ

آن السلخ: نزع جلد الحيوان، يقال: آن سيلخته آن فانسيلخ، و عنه استعير: آن سيلخت مدرعه: نزعها، و آن سيلخ-الشهر و آن

انسَلَخَ، قال تعالى: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ [التوبة / ٥]، و قال تعالى:

آن نَسَلَخَ مِنْهُ النَّهَارَ [يس / ٣٧]، أى : نزع، و أسود آن سَالَخٌ سَلَخٌ جلده، أى : نزع، و نخله آن مِسْلَاخٌ: ينتثر بسرهما الأخضر.

١- هذا عجز بيت، و صدره:

٢- البيت للنمر بن توبل فى ديوانه ص ٣٥٠، و أمالى المرتضى ١١٩ / ٢، و غريب الحديث ٢٠٥ / ١، و المعانى الكبير ٣٩١ / ١، و اللسان (سلح)، و سمط اللالكى ٦٣٢ / ٢.

٣- قال الجاحظ: الحبارى لها خزانه فى دبرها و أمعائها، لها أبدا فيها سلح رقيق، فمتى ألح عليها الصقر سلحت عليه، فينتف ريشه كله، و فى ذلك هلاكه، و قد جعل الله تعالى سلحها سلاحا لها. انظر: حياه الحيوان الكبرى ٣٢١ / ١، و الحيوان ٢٩ / ١، و البصائر ٢٤٥ / ٣.

## عليه سلط

آن السَّلَاطَةُ: التَّمَكُّن من القهر، يقال: آن سَيَلَطْتُهُ ۖ آن فَتَسَلَطَ، قال تعالى: وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطْنَاهُمْ [النساء / ٩٠]، و قال تعالى: وَ لَكِنَّ اللَّهَ - آن يُسَلِّطُ رُسُلَهُ ۖ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [الحشر / ٦]، و منه سَمِيَ آن السُّلْطَانُ ۖ و آن السُّلْطَانُ ۖ يقال في آن السَّلَاطَةِ، نحو:

وَ مَنْ قُتِلَ - مَطْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سَيِّدًا [الإسراء / ٣٣]، إِنَّهُ لَيْسَ - لَهُ سَيِّدٌ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ [النحل / ٩٩]، إِنَّمَا آن سَيِّدَانَهُ ۖ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَكَّلُونَ ۖ [النحل / ١٠٠]، لَا تَنْفُذُونَ - إِلَّا بِسُلْطَانٍ [الرحمن / ٣٣]، و قد يقال لذي آن السَّلَاطَةِ، و هو الأَكْثَرُ، و سَمِيَ الحَجَّه سُلْطَانًا، و ذلك لما يلحق من الهجوم على القلوب، لكن أكثر تسلطه على أهل العلم و الحكمه من المؤمنين، قال تعالى:

الَّذِينَ يُجَادِلُونَ - فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ [غافر / ٣٥]، و قال: فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ [إبراهيم / ١٠]، و قال تعالى: وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَ سُلْطَانٍ مُبِينٍ [غافر / ٢٣]، و قال: أَ تُرِيدُونَ - أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا [النساء / ١٤٤]، و قوله عَزَّ وَ جَلَّ: هَلْكَ - عَنِّي سُلْطَانِيهِ [الحاقه / ٢٩]، يحتمل السلطانين. و آن السَّلِيطُ: الزَّيْتُ بلغه أهل اليمن، و آن سَلَاطَةُ اللِّسَانِ: القُوَّةُ على المقال، و ذلك في الدَّمِ - أَكْثَرُ استعمالًا. يقال: امرأه آن سَلِيطَةٌ، و سنابك آن سَلَاطَاتٌ (١): لها تسلط بقوتها و طولها.

## عليه سلف

آن السَّلْفُ ۖ المتقدِّم، قال تعالى: فَجَعَلْنَاهُمْ آن سَلَفًا وَ مَثَلًا لِلْآخِرِينَ [الزخرف / ٥٦]، أى :

معتبرًا متقدِّمًا، و قال تعالى: فَلَهُ ۖ ما آن سَيَلَفٌ [البقره / ٢٧٥]، أى : يتجافى عمًّا تقدِّم من ذنبه، و كذا قوله: وَ أَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ - الْأَخْتَيْنِ إِلَّا ما قَدْ آن سَيَلَفٌ [النساء / ٢٣]، أى : ما تقدِّم من فعلكم، فذلك متجافى عنه، فلاستثناء عن الإثم لا عن جواز الفعل، و لفلان آن سَلْفٌ ۖ كريم، أى :

آباء متقدِّمون، جمعه آن أسلافٌ ۖ و آن سُلوْفٌ ۖ

و آن السَّالِفَةُ صفحه العنق، و آن السَّلْفُ ۖ ما قدِّم من الثَّمَنِ على المبيع، و آن السَّالِفَةُ و آن السُّلَافُ ۖ

المتقدِّمون في حرب، أو سفر، و آن سُلَافَةُ الخمر:

ما بقى من العصير، و آن السُّلْفَةُ: ما يقدِّم من الطعام على القرى، يقال: آن سَلَّفُوا ضيفكم و لهنوه (٢).

## عليه سلق

آن السَّلِقُ ۖ بسط بقهر، إمَّا باليد أو باللسان، و آن التَّسْلِيقُ ۖ على الحائط منه، قال: آن سَيَلَّقُواكُمْ بِالسِّتَنِ حِدَادٍ [الأحزاب / ١٩]، يقال: آن سَلَّقَ - امرأته: إذا بسطها فجامعها، قال مسيلمه:

- 
- ١- السِّنْبِك: طرف الحافر، و جانباه من قدم، و جمعه: سنابك. انظر: اللسان (سنبك)، و (سلط).
- ٢- انظر عمده الحفاظ: سلف، و اللسان: لهن.



(و إن شئت سلقناك و إن شئت على أربع) (١)

و آن السلق: أن تدخل إحدى عروتى الجوارق فى الأخرى، و آن السليقة: خبز مرقق، و جمعها آن سلائق، و آن السليقة أيضا: الطيعة المتباينه، و آن السلق: المطمئن من الأرض.

### عليه سلك

آن السلوكة: التفاض فى الطريق، يقال: آن سلكت الطريق، و آن سلكت كذا فى طريقه، قال تعالى:

آن لستلكوامنها سبلا فجاجاً [نوح / ٢٠]، و قال: آن فاسلكنى سبلا ربك ذللاً [النحل / ٦٩]، آن يسلك من بين يديه [الجن / ٢٧]، و سلك لكم فيها سبلا [طه / ٥٣]، و من الثانى قوله: ما آن سلككم فى سقر [المدثر / ٤٢]، و قوله: كذلك آن نسلكه فى قلوب المجرمين [الحجر / ١٢]، كذلك سلكناه [الشعراء / ٢٠٠]، آن فاسلك فيها [المؤمنون / ٢٧]، يسلكه عذاباً [الجن / ١٧]. قال بعضهم: آن سلكت فلانا طريقا، فجعل عذابا مفعولا ثانيا، و قيل: (عذابا) هو مصدر لفعل محذوف، كأنه قيل: نعذبه به عذابا، و الطعنه آن السلكة: تلقاء وجهك، و آن السلكة: الأنثى من ولد الحجل، و الذكر: آن السلك.

### عليه سلم

آن السلم: و آن السلامة: التعرى من الآفات الظاهره و الباطنه، قال: بقلب آن سليم [الشعراء / ٨٩]، أى: متعر من الدغل، فهذا فى الباطن، و قال تعالى: آن مسلمها شية فيها [البقره / ٧١]، فهذا فى الظاهر، و قد آن سليم - آن يسلم - آن سلامة، و آن سلاماً، و آن سلمه الله، قال تعالى: و لكن الله - آن سلم - [الأنفال / ٤٣]، و قال: ادخلوها آن بسلام آمنين [الحجر / ٤٦]، أى: سلامه، و كذا قوله: اهبط آن بسلام منا [هود / ٤٨].

و السلامة الحقيقية ليست إلا فى الجته، إذ فيها بقاء بلا فناء، و غنى بلا فقر، و عز بلا ذل، و صحه بلا سقم، كما قال تعالى: لهم دار السلام عند ربهم [الأنعام / ١٢٧]، أى:

السلامه، قال: و الله يدعوا إلى دار السلام [يونس / ٢٥]، و قال تعالى: يهدى به الله من أتبع رضوانه سبيل السلام [المائدة / ١٦]، يجوز أن يكون كل ذلك من السلامة. و قيل:

١- البيت قاله مسيلمه لسجاح التى ادعت النبوه، و قبله:

آن السَّلَامُ اسم من أسماء الله تعالى (١)، و كذا قيل فى قوله: لَهُم دَارُ السَّلَامِ [الأنعام / ١٢٧]، و آن السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّمُ [الحشر / ٢٣]، قيل: وصف بذلك من حيث لا يلحقه العيوب و الآفات التى تلحق الخلق، و قوله: سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ [يس / ٥٨]، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ [الرعد / ٢٤]، سلام على آل ياسين (٢) كل ذلك من الناس بالقول، و من الله تعالى بالفعل، و هو إعطاء ما تقدم ذكره مما يكون فى الجنة من السلامه، و قوله: وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا آتِ سَلَامًا [الفرقان / ٦٣]، أى: نطلب منكم السَّلَامه، فىكون قوله (سلاما) نصبا بإضمار فعل، و قيل: معناه: قالوا آتِ سَلَامًا، أى: سدادا من القول، فعلى هذا يكون صفه لمصدر محذوف. و قوله تعالى: إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ - سَلَامٌ [الذاريات / ٢٥]، فإنما رفع الثانى، لأن الرفع فى باب الدعاء أبلغ (٣)، فكأنه تحرى فى باب الأدب المأمور به فى قوله: وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّاتِهِ فَحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا [النساء / ٨٦]، و من قرأ سَلَمٌ (٤) فلأن السَّلَامَ لما كان يقتضى السَّلَم، و كان إبراهيم عليه السلام قد أوجس منهم خيفه، فلما رآهم آن مُسَلِّمِينَ - تصوّر من آن تَسْلِيمِهِمْ أنهم قد بذلوا له سلما، فقال فى جوابهم: (سَلَمٌ)، تنبيها أن ذلك من جهتى لكم كما حصل من جهتكم لى. و قوله تعالى: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ لَا تَأْتِيَمًا إِلَّا قِيلًا آتِ سَلَامًا [الواقعه / ٢٥-٢٦]، فهذا لا يكون لهم بالقول فقط، بل ذلك بالقول و الفعل جميعا. و على ذلك قوله تعالى: فَسَلَامٌ لَكُمْ - مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ [الواقعه / ٩١]، و قوله:

وَ قُلْ سَلَامٌ [الزخرف / ٨٩]، فهذا فى الظاهر أن آن تُسَلِّمَ - عليهم، و فى الحقيقه سؤال الله آن السَّلَامَةَ منهم، و قوله تعالى: سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ [الصافات / ٧٩]، سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَ هَارُونَ [الصافات / ١٢٠]، سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ [الصافات / ١٠٩]، كل هذا تنبيه من الله تعالى أنه جعلهم بحيث يشئ

١- انظر: الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٥٣، و المقصد الأسنى للغزالي ص ٤٧.

٢- سورة الصافات: آيه ١٣٠، و هى قراءه نافع و ابن عامر و يعقوب. انظر: الإتحاف ص ٣٧٠.

٣- قال ابن القيم: إن "سلام الملائكه تضمن جملة فعلية، لأن نصب السلام يدل على: سلمنا عليك سلاما، و سلام إبراهيم تضمن جملة اسميه، لأن رفعه يدل على أن المعنى: سلام عليكم، و الجملة الاسميه تدل على الثبوت و التقرر، و الفعلية تدل على الحدوث و التجدد، فكان سلامه عليهم أكمل من سلامهم عليه. انظر: بدائع الفوائد ١٥٧ / ٢.

٤- و هى قراءه حمزه و الكسائى. انظر: الإتحاف ص ٣٩٩.

عليهم، و يدعى لهم. و قال تعالى: فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا أَنْ فَسَلُّوا عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ [النور / ٦١]، أى :

ليسلم بعضكم على بعض. و آن السّلام و آن السّلم و آن السّلم: الصّيح قال: ولا تقولوا لمن ألقى إليكم آن السّلام لست مؤمناً (١) [النساء / ٩٤]، و قيل: نزلت فيمن قتل بعد إقراره بالإسلام و مطالبته بالصّح (٢) و قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي آن السّلم كَمَا فَه [البقره / ٢٠٨]، وَ إِنْ جَنَحُوا آن لِلسّلم [الأنفال / ٦١]، و قرئ آن لِلسّلم (٣) بالفتح، و قرئ: وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السّلم (٤)، و قال: يُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ وَ هُمْ آن سَالِمُونَ [الفلم / ٤٣]، أى :

آن مُسْتَسَلِمُونَ، و قوله: و رجلا- سالما لرجل (٥) و قرئ آن سلما و (آن سَلِمًا) (٦)، و هما مصدران، و لسا بوصفين كحسن و نكد. يقول: آن سَلِم - آن سَلِمًا و آن سَلِمًا، و ربح ربحا و ربحا. و قيل: آن السّلم اسم يازاء حرب، و آن الإسلام: الدّخول فى السّلم، و هو أن يسلم كل واحد منهما أن يناله من ألم صاحبه، و مصدر أسلمت الشىء إلى فلان: إذا أخرجته إليه، و منه: آن السّلم فى البيع. و آن الإسلام فى الشّرع على ضربين:

أحدهما: دون الإيمان، و هو الاعتراف باللسان، و به يحقن الدّم، حصل معه الاعتقاد أو لم يحصل، و إياه قصد بقوله: قالت الأعراب: آمنا قل لم تؤمنوا و لكن قولوا آن أسلمنا [الحجرات / ١٤].

و الثانى: فوق الإيمان، و هو أن يكون مع الاعتراف اعتقاد بالقلب، و وفاء بالفعل، و استسلام لله فى جميع ما قضى و قدر، كما ذكر عن إبراهيم عليه السلام فى قوله: إذ قال له ربّه: أسلم قال - أسلمت لربّ العالمين - [البقره / ١٣١]، و قوله تعالى: إنّ الدّين - عند الله - الإسلام [آل عمران / ١٩].

و قوله: توفّنى آن مسلماً [يوسف / ١٠١]، أى: اجعلنى ممّن استسلم لرضاك، و يجوز أن يكون معناه: اجعلنى سالما عن أسر الشّيطان حيث قال: لأغوينهم أجمعين - إلّا عبادك - منهم المخلصين - [الحجر / ٤٠]، و قوله: إن تسمع إلما من يؤمن بآياتنا فهم مسلّمون - [النمل / ٨١]، أى: منقادون للحق مدعون له.

١- و هى قراءه نافع و ابن عامر و حمزه و أبى جعفر و خلف. الإتحاف ١٩٣.

٢- راجع: الدر المنثور ٢ / ٦٣٢-٦٣٤.

٣- و هى قراءه الجميع إلا شعبه. انظر: إرشاد المبتدى و تذكره المنتهى ص ٣٤٨.

٤- سورة النحل: آيه ٨٧، و هى قراءه حفص.

٥- سورة الزمر: آيه ٢٩، و هى قراءه ابن كثير و أبى عمرو و يعقوب.

٦- و قرأ الباقون سلماً أما قراءه (سلما) فهى شاذه، قرأ بها سعيد بن جبیر. انظر: الإتحاف ٣٧٥، و البحر المحيط ٧ / ٤٢٤.

و قوله: يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا [المائدة / ٤٤]، أى: الَّذِينَ انقادوا من الأنبياء الَّذِينَ ليسوا من العزم لأولى العزم الَّذِينَ يهتدون بأمر الله، و يأتون بالشرائع. و آن السُّلْمُ: ما يتوصَّل به إلى الأمكنه العالیه، فيرجى به السَّلامه، ثم جعل اسما لكل ما يتوصَّل به إلى شىء رفيع كالسَّبب، قال تعالى: أَمْ لَهُمْ سُلْمٌ يَسْتَمْعُونَ فِيهِ [الطور / ٣٨]، و قال: أَوْ سُلْمًا فِي السَّمَاءِ [الأنعام / ٣٥]، و قال الشاعر:

-٢٤٢-

و لو نال أسباب السماء بسلم

(١) و آن السُّلْمُ و آن السَّلَامُ: شجر عظيم، كأنه سمى لاعتقادهم أنه سليم من الآفات، و آن السَّلَامُ:

الحجاره الصَّلبه.

### عليه سلا

قال تعالى: وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّانَ وَ آن السَّلْوَى [البقره / ٥٧]، أصلها ما آن يُسَلَّى الإنسان، و منه: آن السُّلْوَانُ و آن التَّسْلَى، و قيل: آن السَّلْوَى: طائر كالسَّيْمَانَى. قال ابن عباس: المنّ الذى يسقط من السماء، و آن السَّلْوَى: طائر (٢)، قال بعضهم: أشار ابن عباس بذلك إلى ما رزق الله تعالى عباده من اللّحوم و الثّبات و أورد بذلك مثالا، و أصل السَّلْوَى من التَّسْلَى، يقال: آن سَلَّيتُ عن كذا، و آن سَلَوْتُ عنه و آن تَسَلَّيتُ: إذا زال عنك محبته.

قيل: و آن السُّلْوَانُ: ما يسلى، و كانوا يتداوون من العشق بخرزه يحكونها و يشربونها، و يسمونها السُّلْوَانِ.

### عليه سم

آن السَّمُ و آن السُّمُّ: كلُّ ثقب ضيق كخرق الإبره، و ثقب الأنف، و الأذن، و جمعه آن سُمُومٌ. قال تعالى:

حَتَّى يَلَاجِ الْجَمِيلُ فِي آن سَمِ الْخِيَاطِ [الأعراف / ٤٠]، و قد آن سَمَّهٖ، أى: دخل فيه، و منه: آن السَّامَةُ (٣) للخاصه الَّذِينَ يقال لهم:

الدَّخِل (٤)، الَّذِينَ يتداخلون فى بواطن الأمر، و السَّمُّ: القاتل، و هو مصدر فى معنى الفاعل، فإنه بلطف تأثيره يدخل بواطن البدن، و آن السَّمُومُ:

الرَّيح الحارّه التى تؤثر تأثير السَّمِّ. قال تعالى:

وَ وَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ [الطور / ٢٧]، و قال:

فِي آن سَمُومٍ وَ حَمِيمٍ [الواقعه / ٤٢]، وَ الْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلِ مِمَّنْ نَارِ السَّمُومِ [الحجر / ٢٧].

عليه سمد

آن السَّامِدُ: اللّاهى الرّافع رأسه، من قولهم: آن سَمَدًا

- 
- ١- هذا عجز بيت لزهير بن أبى سلمى، و شطره:
  - ٢- أخرجه ابن أبى حاتم فى تفسيره ١/ ١٧٨، و سنده ضعيف، و ابن قتيبه فى غريب القرآن ص ٥٠.
  - ٣- فى اللسان: و السّامه: الخاصه، يقال: كيف السّامه و العامه!
  - ٤- انظر: البصائر ٣/ ٢٥٦.

البعير في سيره. قال: وَأَنْتُمْ أَنْ سَامِدُونَ- [النجم / ٤١]، و قولهم: أَنْ سَمَدَ رَأْسَهُ مُو سبدا (١) أى : استأصل شعره.

### عليه سمر

أَنْ السُّمْرَةُ أَحَدُ الْأَلْوَانِ الْمَرْكَبَةِ بَيْنَ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ، وَأَنْ السَّمْرَاءُ كُنِيَ بِهَا عَنِ الْحِنْطَةِ، وَأَنْ السَّمَارُ: اللَّبْنُ الرَّزِيقُ الْمَتَعْتِيرُ اللَّوْنِ، وَأَنْ السَّمْرَةُ:

شجره تشبه أن تكون للونها سميت بذلك، وَأَنْ السَّمْرُ سَوَادُ اللَّيْلِ، وَمِنْهُ قِيلَ: لَا آتِيكَ أَنْ السَّمْرَ وَالْقَمَرَ (٢)، وَقِيلَ لِلْحَدِيثِ بِاللَّيْلِ: أَنْ السَّمْرُ، وَأَنْ سَمَرَ فُلَانٌ: إِذَا تَحَدَّثَ لَيْلًا، وَمِنْهُ قِيلَ: لَا آتِيكَ مَا أَنْ سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ (٣)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ أَنْ سَامِرًا تَهْجُرُونَ- [المؤمنون / ٤٧]، قِيلَ مَعْنَاهُ:

أَنْ سَمَارًا، فَوْضِعَ الْوَاحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ، وَقِيلَ: بَلْ أَنْ السَّمِيرُ: اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ. يُقَالُ: أَنْ سَامِرًا وَأَنْ سَمَارًا وَأَنْ سَمْرَةً وَأَنْ سَامِرُونَ، وَأَنْ سَمَرْتِ الشَّيْءَ، وَإِبْلَ أَنْ مُسَمْرَةً: مَهْمَلَةٌ، وَأَنْ السَّامِرِيُّ مُنْسُوبٌ إِلَى رَجُلٍ.

### عليه سمع

أَنْ السَّمْعُ: قُوَّةُ فِي الْأُذُنِ بِهِ يَدْرِكُ الْأَصْوَاتَ، وَفَعْلُهُ يُقَالُ لَهُ أَنْ السَّمْعُ أَيضًا، وَقَدْ سَمِعَ سَمْعًا.

وَيُعْتَبَرُ تَارَهُ بِالسَّمْعِ عَنِ الْأُذُنِ نَحْوُ: خَتَمَ - اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى أَنْ سَمِعِهِمْ [البقره / ٧]، وَتَارَهُ عَنِ فَعْلِهِ أَنْ كَالسَّمْعِ نَحْوُ: إِنَّهُمْ عَنِ أَنْ السَّمْعِ لَمَعَزُوْلُونَ- [الشعراء / ٢١٢]، وَقَالَ تَعَالَى:

أَوْ أَلْقَى أَنْ السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ [ق / ٣٧]، وَتَارَهُ عَنِ الْفَهْمِ، وَتَارَهُ عَنِ الطَّاعَةِ، تَقُولُ: أَنْ اسْمَعُ مَا أَقُولُ لَكَ، وَ لَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ، وَ تَعْنَى لَمْ تَفْهَمْ، قَالَ تَعَالَى: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ أَنْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا [الأنفال / ٣١]، وَقَوْلُهُ:

سَمِعْنَا وَ عَصَيْنَا [النساء / ٤٤]، أَيْ: فَهَمْنَا قَوْلَكَ وَ لَمْ نَأْتِرْ لَكَ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا [البقره / ٢٨٥]، أَيْ: فَهَمْنَا وَ ارْتَسَمْنَا.

وَ قَوْلُهُ: وَ لَا تُكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَ هُمْ لَا أَنْ يَسْمَعُونَ- [الأنفال / ٢١]، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: فَهَمْنَا وَ هُمْ لَا يَفْهَمُونَ، وَ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ:

فَهَمْنَا وَ هُمْ لَا يَعْمَلُونَ بِمَوْجِبِهِ، وَ إِذَا لَمْ يَعْمَلْ بِمَوْجِبِهِ فَهُوَ فِي حَكْمٍ مِنْ لَمْ يَسْمَعُ. ثُمَّ قَالَ تَعَالَى:

وَ لَوْ عَلِمَ - اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَ لَوْ أَنْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا [الأنفال / ٢٣]، أَيْ: أَفْهَمَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمْ قُوَّةَ يَفْهَمُونَ بِهَا، وَ قَوْلُهُ: وَ اسْمَعُ غَيْرَ أَنْ مُسْمَعٍ [النساء / ٤٤]، يُقَالُ عَلَى وَجْهِينَ:

أحدهما: دعاء على الإنسان بالضمم.

و الثاني: دعاء له.

فالأوّل نحو: آَن أَسْمَعُكَ - اللّهُ، أَى : جعلك اللّهُ أصمّ.

و الثاني: أن يقال: آَن أَسْمَعْتُ فلانا: إذا سببته، و ذلك متعارف في السّب و روى (٤) أن أهل الكتاب

---

١- انظر: ديوان الأدب للفارابي ٢ / ٣٤٩.

٢- المثل في المستقصى ٢ / ٢٤٣.

٣- انظر: اللسان (سمر)، و المستقصى ٢ / ٢٤٩.

٤- عن ابن زيد، كما أخرجه الطبري في تفسيره ٥ / ١١٨.

كانوا يقولون ذلك للنبي ﷺ عليه و سلم يوهمون أنهم يعظمونه، و يدعون له و هم يدعون عليه بذلك.

و كل موضع أثبت الله السمع للمؤمنين، أو نفى عن الكافرين، أو حث على تحزيه فالقصد به إلى تصور المعنى و التفكير فيه، نحو: أم لهم آذان يسمعون بها [الأعراف / ١٩٥]، و نحو: صم بكم [البقره / ١٨]، و نحو:

في آذانهم وقر [فصلت / ٤٤]، و إذا وصفت الله تعالى آن بالسمع فالمراد به علمه آن بالمسموعات، و تحزيه بالمجازاه بها نحو: قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها [المجادله / ١]، لقد سمع الله قول الذين قالوا [آل عمران / ١٨١]، و قوله: إنك لا آن تسمع الموتى و لا تسمع الصم الدعاء [النمل / ٨٠]، أى: لا تفهمهم، لكونهم كالموتى فى افتقادهم بسوء فعلهم القوه العاقله التى هى الحياه المختصه بالإنسانيه، و قوله: أبصر به و آن أسمع [الكهف / ٢٦]، أى: يقول فيه تعالى ذلك من وقف على عجائب حكمته، و لا يقال فيه: ما أبصره و ما أسمع، لما تقدم ذكره أن الله تعالى لا يوصف إلا بما ورد به السمع و قوله فى صفه الكفار: أسمع بهم و أبصر يوم يأتوننا [مريم / ٣٨]، معناه: أنهم يسمعون و يبصرون فى ذلك اليوم ما خفى عليهم، و ضلوا عنه اليوم لظلمهم أنفسهم، و تركهم النظر، و قال: خذوا ما آتيناكم بقوة و اسمعوا [البقره / ٩٣]، آن سمعوا للكذب [المائده / ٤٢]، أى: يسمعون منك لأجل أن يكذبوا، سمعوا لقوم آخرين [المائده / ٤١]، أى: يسمعون لمكانهم، و آن الاستماع: الإصغاء نحو: نحن أعلم بما آن يستمعون به، إذ يستمعون إليك [الإسراء / ٤٧]، و منهم من يستمع إليك [محمد / ١٦]، و منهم من يستمعون إليك [يونس / ٤٢]، و آن استمع يوم ينادى المناد [ق / ٤١]، و قوله: آمن يملكك السمع و الأبصار [يونس / ٣١]، أى:

من الموجد آن لآسماعهم، و أبصارهم، و المتولى لحفظها! و آن المسمع و آن المسمع: خرق الأذن، و به شبه حلقه مسمع الغرب (١).

### عليه سمك

آن السمك: آن سمك البيت، و قد آن سمكه أى:

رفعه. قال: رفع آن سمكها فسواها [النازعات / ٢٨]، و قال الشاعر:

-٢٤٣-

إن الذى آن سمك السماء بنى لنا

(٢)

١- الغرب: الدلو العظيمه.

٢- هذا شطر بيت للفرزدق، و عجزه:



و فى بعض الأدعية: ( يا بارئ السموات آن المسمو كات) (١)، و سنام آن سامك : عال. و آن السماك :

ما آن سمكت - به البيت، و آن السماك : اسم نجم، و آن السمك معروف.

### عليه سمن

آن السمن : ضد الهزال، يقال: آن سيمين و آن سيمان قال: أفينا فى سبع بقرات سيمان [يوسف / ٤٦]، و آن أسمنته و آن سمته : جعلته سميئا، قال:

لا آن يسمن و لا يغنى من جوع [الغاشية / ٧]، و آن أسمنته : اشتريته سميئا، أو أعطيته كذا، و آن استسمنته : وجدته سميئا: و آن الشمنه: دواء يستجلب به آن السمن، و آن السمن سمي به لكونه من جنس السمن، و تولده عنه. و آن السمانى: طائر.

### عليه سما

آن سماء كل شىء: أعلاه، قال الشاعر فى وصف فرس:

-٢٤٤-

و أحمر كالدبابج أما آن سماؤه مفرىا و أما أرضه فمحول

(٢) قال بعضهم: كل سماء بالإضافة إلى ما دونها فسماء، و بالإضافة إلى ما فوقها فأرض إلا السماء العليا فإنها سماء بلا أرض، و حمل على هذا قوله: الله الذى خلق سبع سموات و من الأرض مثلهن [الطلاق / ١٢]، و سمي المطر آن سماء لخروجه منها، قال بعضهم: إنما سمي سماء ما لم يقع بالأرض اعتبارا بما تقدم، و سمي النبات آن سماء، إما لكونه من المطر الذى هو سماء، و إما لارتفاعه عن الأرض. و السماء المقابل للأرض مؤنثة، و قد تذكر، و يستعمل للواحد و الجمع، لقوله: ثم استوى إلى السماء فسواهن [البقره / ٢٩]، و قد يقال فى جمعها: آن سموات. قال: خلق السماوات [الزمر / ٥]، فقل من رب السماوات [المؤمنون / ٨٦]، و قال: السماء منفطر به [المزمل / ١٨]، فذكر، و قال: إذا السماء انشقت [الانشقاق / ١]، إذا السماء انفطرت [الانفطار / ١]، فأنث، و وجه ذلك أنها كالنخل فى الشجر، و ما يجرى مجراه من أسماء الجنس الذى يذكر و يؤنث، و يخبر عنه بلفظ الواحد و الجمع، و السماء الذى هو المطر يذكر، و يجمع على أسميه. و آن السماوة الشخص العالى، قال الشاعر:

-٢٤٥-

سماوه الهلال حتى احقوقفا

(٣) و آن سمأ لى (٤): شخص، و آن سمأ الفحل على

- ١- و هذا من دعاء على رضى الله عنه. انظر: النهايه ٢/٤٠٣، و البصائر ٣/٢٦١.
- ٢- البيت تقدّم فى ماده (أرض)، و هو فى اللسان (سما).
- ٣- الرجز للعجاج، و هو فى ديوانه ص ٤٩٦، و اللسان (سما). و قد تقدّم برقم ١١٩.
- ٤- فى اللسان: سما لى شخص فلان: ارتفع حتى استثبته.

الشُّوْلُ أَنْ سَمَاوَةَ (١) لتخلله إيّاها، و أن الاسم: ما يعرف به ذات الشئ ء، و أصله أن سَمُوًّا، بدلاله قولهم: أسماء و أن سَمِيٌّ و أصله من أن السُّمُوُّ و هو الذى به رفع ذكر أن المُسَمَّى فيعرف به، قال الله:

بِسْمِ اللَّهِ [الفاتحة / ١]، و قال: ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا [هود / ٤١]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ [النمل / ٣٠]، وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ [البقره / ٣١]، أى :

الألفاظ و المعانى مفرداتها و مركباتها. و بيان ذلك أن الاسم يستعمل على ضربين:

أحدهما: بحسب الوضع الاصطلاحي، و ذلك هو فى المخبر عنه نحو: رجل و فرس.

و الثانى: بحسب الوضع الأوّلى .

و يقال ذلك للأصناف الثلاثة المخبر عنه، و الخبر عنه، و الرّابط بينهما المسمى بالحرف، و هذا هو المراد بالآيه، لأن آدم عليه السلام كما علم الاسم علم الفعل، و الحرف، و لا يعرف الإنسان الاسم فيكون عارفاً لمسماه إذا عرض عليه المسمى، إلا إذا عرف ذاته. ألا ترى أننا لو علمنا أن أسامي - أشياء بالهنديّة، أو بالزوميّة، و لم نعرف صورته ما له تلك الأسماء لم نعرف أن المسميات إذا شاهدناها بمعرفتنا الأسماء المجرّده، بل كُنّا عارفين بأصوات مجرّده، فثبت أن معرفه الأسماء لا تحصل إلا بمعرفه المسمى، و حصول صورته فى الضمير، فإذا المراد بقوله:

وَ عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [البقره / ٣١]، الأنواع الثلاثة من الكلام و صور المسميات فى ذواتها، و قوله: ما تعبّدون - من دونه إلا أسماء سميتُموها [يوسف / ٤٠]، فمعناه أن الأسماء التى تذكرونها ليس لها مسميات، و إنما هى أسماء على غير مسمى إذ كان حقيقه ما يعتقدون فى الأصنام بحسب تلك الأسماء غير موجود فيها، و قوله: وَ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ [الرعد / ٣٣]، فليس المراد أن يذكروا أساميها نحو اللات و العزى، و إنما المعنى إظهار تحقيق ما تدعونه إليها، و أنه هل يوجد معانى تلك الأسماء فيها، و لهذا قال بعده: أَمْ تُبْتِغُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بظاهرٍ من القول [الرعد / ٣٣]، و قوله: تَبَارَكَ - اسم رَبِّكَ - [الرحمن / ٧٨]، أى: البركه و النعمه الفائضه فى صفاته إذا اعتبرت، و ذلك نحو: الكريم و العليم و البارى، و الرحمن الرحيم، و قال: سَبِّحْ اسم رَبِّكَ - الأعلى [الأعلى / ١]، وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى [الأعراف / ١٨٠]، و قوله: اسمُه يحيى لم نجعل له من قبل أن سمياً [مريم / ٧]، لَيْسَ مُمُون - الملائكَه أن تسميها لأنثى [النجم / ٢٧]، أى: يقولون للملائكه بنات الله، و قوله: هل تعلم له أن سمياً [مريم / ٦٥]،

١- قال ابن منظور: و سما الفحل سماوه: تناول على شوله و سطا. اللسان (سما).

أى : نظيرا له يستحق اسمه، و موصوفا يستحق صفته على التحقيق، و ليس المعنى هل تجد من يتسمى باسمه إذ كان كثير من أسمائه قد يطلق على غيره، لكن ليس معناه إذا استعمل فيه كما كان معناه إذا استعمل في غيره.

### عليه سنن

آن السنُّ معروف، و جمعه آن أسنان؛ قال: وَ السِّنُّ بِالسِّنِّ [المائدة / ٤٥]، و آن سَانَ البعير الناقه:

عاضها حتى أبركها، و آن السنون؛ دواء يعالج به الأسنان، و آن سنُّ الحديد: إسالته و تحديده، و آن المسنُّ ما آن يُسنُّ به، أى : يحدّد به، و آن السنان يختص بما يركب في رأس الرمح، و آن سينت البعير: صقلته، و ضمّرته تشبيها آن بسن الحديد، و باعتبار الإسالة قيل: آن سننت الماء، أى : أسلته.

و تنح عن آن سنن الطريق، و آن سننه و آن سنينه، آن فالسنن؛

جمع آن سنه، و آن سنه الوجه: طريقته، و آن سنه النبي؛

طريقته التي كان يتحرّاه، و آن سنه الله تعالى: قد تقال لطريقه حكمته، و طريقه طاعته، نحو:

سنه الله التي قد حلت من قبله و لن تجد لسنه الله تبديلا [الفتح / ٢٣]، و لن تجد لسنن الله تحويلا [فاطر / ٤٣]، فتنبيه أن فروع الشرائع - و إن اختلفت صورها - فالغرض المقصود منها لا يختلف و لا يتبدل، و هو تطهير النفس، و ترشيحها للوصول إلى ثواب الله تعالى و جواره، و قوله: من حمّا آن مسنون [الحجر / ٢٦]، قيل: متغير، و قوله: لم آن يتسننه [البقره / ٢٥٩]، معناه: لم يتغير، و الهاء للاستراحة (١).

### عليه سنم

قال: و مزاجه من آن تسنيم [المطففين / ٢٧]، قيل: هو عين في الجنه رفيعه القدر (٢)، و فسّر بقوله: عينا يشرب بها المقرّبون - [المطففين / ٢٨].

### عليه سنا

آن السنا: الضوء الساطع، و آن السناء: الرفعه، و آن السائيه: التي يسقى بها سميت لرفعها، قال:

يكاد آن سنا برقه [النور / ٤٣]، و آن سنن الناقه آن تسنو، أى : سقت الأرض، و هي آن السائيه.

### عليه سنه

آن السنه في أصلها طريقان: أحدهما: أن أصلها آن سينه، لقولهم: آن سانهت فلانا، أى : عاملته آن سينه فسنه، و قولهم: آن

سُنِّيَهُ، قِيلَ: وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

لَمْ آنَ يَتَسَنَّهَ [البقره / ٢٥٩]، أَى: لَمْ يَتَغَيَّرْ بِمَرِّ السِّنِّينِ عَلَيْهِ، وَ لَمْ تَذْهَبْ طَرَاوَتُهُ. وَ قِيلَ:

أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ، وَ مِنْهُ: آنَ سَأَنْتِ،

---

١- وَ هِيَ الَّتَى تَسْمَى هَاءَ السَّكْتِ.

٢- سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ مَزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ قَالَ: هَذَا مِمَّا قَالَ اللَّهُ: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ انظُر:

الدر المثور ٨ / ٤٥٢.

و الهاء للوقف، نحو: كِتَابِيهِ [الحاقه / ١٩]، و حِسَابِيهِ [الحاقه / ٢٠]، و قال عزّ و جلّ: أَرْبَعِينَ - سِنِيهِ [المائده / ٢٦]، سَبْع - آَن سِنِينَ كَذَابًا [يوسف / ٤٧]، ثَلَاث - مَائِهِ سِنِينَ - [الكهف / ٢٥]، وَ لَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ - آَن بِالسِّنِينَ - [الأعراف / ١٣٠]، فعباره عن الجذب، و أكثر ما تستعمل آَن السَّنَةُ فِي الحول أَلذَى فِيهِ الجذب، يقال: آَن أَسَنَت - القوم: أصابتهم آَن السَّنَةُ، قال الشاعر:

-٢٤٦-

لها أَرَج ما حولها غير آَن مُسِنَتٍ

(١) و قال آخر:

-٢٤٧-

فليست آَن بِسَنَهَاءٍ و لا رَجِيئِهِ

(٢) فمن الهاء كما ترى، و قول الآخر:

-٢٤٨-

يأكل أزمان الهزال و آَن السِّنِي

(٣) فليس بمرحّم، و إنما جمع فعله على فعول، كمائه و مئتين و مؤن، و كسر الفاء كما كسر في عصى، و خَفَّفَه للقفاه، و قوله: لا تَأْخُذُهُ سِنُهُ وَ لا نَوْمٌ [البقره / ٢٥٥]، فهو من الوسن لا من هذا الباب.

### عليه سهر

آَن السَّاهِرَةُ (٤) قيل: وجه الإرض، و قيل: هي أرض القيامة، و حقيقتها: التي يكثر الوطاء بها، فكأنها آَن سَهَرَت بذلك إشاره إلى قول الشاعر:

-٢٤٩-

تحرك يقظان التراب و نائمه

(٥) و آَن الأَسْهَرَانِ: عرقان في الأنف (٦).

### عليه سهل

آَن السَّهْلُ: ضدّ الحزن، و جمعه آَن سُهُولٌ، قال تعالى: تَتَّخِذُونَ مِنْ آَن سُهُولِهَا قُصُورًا

- ١- هذا عجز بيت، و شطره:
- ٢- هذا شطر بيت، و عجزه:
- ٣- الرجز لامرأه من عقيل تفخر بأخوالها من اليمن.
- ٤- يريد قوله تعالى: فَإِذَا هُمْ آن بِالسَّاهِرَةِ النَّازِعَات: ١٤.
- ٥- هذا عجز بيت، و صدره:
- ٦- قال كراع النمل: الأسهران: عرقان فى المتن يجرى فيهما الماء ثم يقع فى الذكر. المنتخب ١/ ٧٤.

[الأعراف / ٧٤]، و آن أسهَل : حصل فى آن السَّهْل ، و رجل آن سهْلَىٌ منسوب إلى السَّهْل، و نهر آن سهْلٌ و رجل آن سهْلٌ الخلق، و حزن الخلق، و آن سهَيْلٌ نجم.

### عليه سهم

آن السَّهْمُ : ما يرمى به، و ما يضرب به من القداح و نحوه، قال تعالى: عن به آن فسَاهِمَ فَكَانَ مِنَ المُدْحَضِينَ - [الصفات / ١٤١]، و آن استَهْمُوا:

اقترعوا، و برد آن مُسَهَّمٌ : عليه صوره آن سهَمٌ ، و آن سهَمٌ وجهه: تغير، و آن السُّهَامُ : داء يتغير منه الوجه.

### عليه سها

آن السَّهْوُ: خطأ عن غفله، و ذلك ضربان:

أحدهما أن لا يكون من الإنسان جوالبه و مولداته، كمجنون سبب إنسانا، و الثانى أن يكون منه مولداته، كمن شرب خمرا، ثم ظهر منه منكر لا عن قصد إلى فعله. و الأول معفو عنه، و الثانى مأخوذ به، و على نحو الثانى ذم الله تعالى فقال:

فى غمَرِهَ آن سَاهُونَ - [الذاريات / ١١]، عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ - [الماعون / ٥].

### عليه سيب

آن السَّائِبَةُ: التى آن تَسَيْبُ فى المرعى، فلا تردّ عن حوض، و لا علف، و ذلك إذا ولدت خمسه أبطن، و آن انسَابَتِ الحَيَّةُ آن انسِيَابًا، و آن السَّائِبَةُ: العبد يعتق، و يكون ولاؤه لمعتقه، و يضع ماله حيث شاء، و هو الذى ورد النهى (١) عنه، و آن السَّيْبُ :

العطاء، و آن السَّيْبُ : مجرى الماء، و أصله من:

آن سَيْبَتُهُ آن فسَابٌ .

### عليه ساح

آن السَّاحَةُ: المكان الواسع، و منه: آن سِيَاحُهُ الدَّار، قال: فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ [الصفات / ١٧٧]، و آن السَّائِحُ : الماء الدائم الجريه فى ساحه، و آن سِيَاحٌ - فلان فى الإرض: مرّ مرّ السائح قال: آن فَسَيْحُوا فى الأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [التوبه / ٢]، و رجل سائح فى الإرض و آن سِيَاحٌ و قوله: آن السَّائِحُونَ - [التوبه / ١١٢]، أى :

الصائمون، و قال: آن سَائِحَاتٍ [التحریم / ٥]، أى : صائمات، قال بعضهم: الصَّوم ضربان: حكمى و هو ترك المطعم و المنكح، و صوم حقيقى و هو حفظ الجوارح عن المعاصى كالسَّمْع و البصر و اللسان، آن فَالسَّائِحُ : هو الذى يصوم هذا الصَّوم دون



الصّوم الأوّل، وقيل:

آن السّائِحون - هم الذين يتحرّون ما اقتضاه قوله:

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا [الحج / ٤٦].

---

١- أخرج البخارى عن عبد الله بن مسعود قال: إن أهل الإسلام لا يسيّون، وإن أهل الجاهليه كانوا يسيّون.

## عليه سود

آن السَّوَادُ: اللَّوْنُ الْمُضَادُّ لِلْبِيَاضِ، يُقَالُ: آنَ اسْوَدَّ و آنَ اسْوَادًا، قَالَ: يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهُ و آنَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ [آل عمران / ١٠٦] فابيضاض الوجوه عبارته عن المسرّه، و آن اسودادها عبارته عن المساءه، و نحوه:

وَ إِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنثَى ظَلَّ وَجْهَهُ و آنَ مُسْوَدًّا وَ هُوَ كَظِيمٍ [النحل / ٥٨]، و حمل بعضهم الابيضاض و الاسوداد على المحسوس، و الأول أولى، لأن ذلك حاصل لهم آن سوداً كانوا فى الدنيا أو بيضا، و على ذلك دل قوله فى البياض:

وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ [القيامة / ٢٢]، و قوله:

وَ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ [القيامة / ٢٤]، وَ وُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ [عبس / ٤٠ - ٤١]، و قَالَ: وَ تَرَهَّقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا [يونس / ٢٧]، و على هذا النحو ما روى «أن المؤمنين يحشرون غزاً محجلين من آثار الوضوء» (١)، و يعبر آن بالسَّوَادِ عن الشَّخْصِ المرئى من بعيد، و عن سواد العين، قال بعضهم: لا يفارق سوادى سواده، أى: عيني شخصه، و يعبر به عن الجماعه الكثيره، نحو قولهم: (عليكم بالسَّوَادِ الأعظم) (٢)، و آن السَّيِّدُ: المتولَّى للسَّوَادِ، أى: الجماعه الكثيره، و ينسب إلى ذلك فيقال:

سَيِّدُ الْقَوْمِ، و لا يقال: سَيِّدُ الثَّوْبِ، و سَيِّدُ الْفَرَسِ، و يقال: آن سَادَ الْقَوْمِ - آن يَسُودُهُمْ، و لَمَّا كَانَ مِنْ شَرَطِ الْمَتَوَلَّى لِلْجَمَاعَةِ أَنْ يَكُونَ مَهْدَبَ النَّفْسِ قِيلَ لِكُلِّ مَنْ كَانَ فَاضِلًا فِي نَفْسِهِ:

آن سَيِّدٌ. و على ذلك قوله: وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا [آل عمران / ٣٩]، و قوله: وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا [يوسف / ٢٥]، فَسَمِيَ الزَّوْجَ آنَ سَيِّدًا لِسَيَّاسَةِ زَوْجَتِهِ، و قوله: رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا آنَ سَادَتَنَا [الأحزاب / ٦٧]، أى: ولاتنا و آن سائسينا.

## عليه سار

آن السَّيْرُ: الْمَضَى فِي الْإِرْضِ، وَ رَجُلٌ آنَ سَائِرٌ، وَ آنَ سَيَّارٌ، وَ آنَ السَّيَّارَةُ: الْجَمَاعَةُ، قَالَ تَعَالَى:

وَ جَاءَتْ آنَ سَيَّارَةٌ [يوسف / ١٩]، يُقَالُ:

آنَ سَيَّرْتُ، وَ آنَ سَيَّرْتُ بِفُلَانٍ، وَ آنَ سَيَّرْتُهُ أَيضًا، وَ آنَ سَيَّرْتُهُ عَلَى التَّكْثِيرِ، فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ: أَلَمْ آنَ يَسِيرُوا [الحج / ٤٦]، قُلْ آنَ سَيَّرُوا [الأنعام / ١١]، سَيَّرُوا فِيهَا لَيَالِي - [سبأ / ١٨]، وَ مِنْ الثَّانِي

١- الحديث عن أبى هريره و فيه: «فإنهم يأتون يوم القيامة غزاً محجلين من الوضوء» أخرجه مسلم برقم (٢٤٩)، و مالك فى الموطأ ١ / ٢٨، و انظر: شرح السنه ١ / ٣٢٣.

٢- الحديث عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من لم يشكر القليل لم يشكر الكثير، و من لم يشكر

النّاس لم يشكر الله، و التحدث بنعمه الله شكر، و تركها كفر، و الجماعه رحمه، و الفرقه عذاب». قال: فقال أبو أمامه:

قوله: آَن سَارِبًا بِهِ [القصص / ٢٩]، و لم يجئ في القرآن القسم الثالث، و هو آَن سِرُّهُ .

و الرابع قوله: وَ آَن سُيِّرَتِ الْجِبَالُ [النبا / ٢٠]، هُوَ الَّذِي آَن يُسَيَّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ [يونس / ٢٢]، و أمَّا قوله: آَن سِيرُوا فِي الْأَرْضِ [النمل / ٦٩] فقد قيل: حث على السَّيَاحَةِ فِي الْإِرْضِ بِالْجِسْمِ، و قيل: حث على إجاله الفكر، و مراعاة أحواله كما روى في الخبر أنه قيل في وصف الأولياء: (أبدانهم في الأرض آَن سَائِرَةٌ و قلوبهم في الملكوت جائله) (١)، و منهم من حمل ذلك على الجَدِّ فِي الْعِبَادَةِ الْمَتَوَصِّلِ بِهَا إِلَى الثَّوَابِ، و على ذلك حمل قوله عليه السلام: «سافروا تغنموا» (٢)، و آَن التَّسْيِيرُ ضَرْبَانِ:

أحدهما: بالأمر، و الاختيار، و الإرادة من السائر نحو: هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ [يونس / ٢٢].

و الثاني: بالقهر و التسخير كتسخير الجبال و إِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتِ [التكوير / ٣]، و قوله:

وَ سُيِّرَتِ الْجِبَالُ [النبا / ٢٠]، و آَن السَّيْرَةُ: الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ وَ غَيْرُهُ، غَرِيزِيًّا كَانَ أَوْ مَكْتَسِبًا، يُقَالُ: فَلَانٌ لَهُ سَيْرُهُ حَسَنُهُ، و سِيرُهُ قَبِيحُهُ، و قوله: سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى [طه / ٢١]، أَي: الْحَالَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا مِنْ كَوْنِهَا عَوْدًا.

### عليه سور

آَن السَّوْرُ: وَثُوبٌ مَعَ عَلْوٍ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْغَضَبِ، وَ فِي الشَّرَابِ، يُقَالُ: آَن سَيَّرَهُ الْغَضَبُ، وَ آَن سَوَّرَهُ الشَّرَابُ، وَ آَن سَيَّرَتْ إِلَيْكَ، وَ آَن سَيَّوَرَنِي فَلَانٌ، وَ فَلَانٌ آَن سَوَّارٌ: وَثَابٌ. وَ آَن الْإِسْوَارُ مِنْ أَسَاوِرِ الْفَرَسِ أَكْثَرُ مَا يَسْتَعْمَلُ فِي الرَّمَاهِ، وَ يُقَالُ: هُوَ فَارَسِيٌّ مَعْرَبٌ. وَ آَن سَيَّوَرْتُ الْمَرْأَةَ مَعْرَبٌ، وَ أَسْلَمَهُ دَسْتَوَارٌ (٣)، وَ كَيْفَمَا كَانَ فَقَدْ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ، وَ اشْتَقَّ مِنْهُ: آَن سَيَّوَرْتُ الْجَارِيَةَ، وَ جَارِيَةُ آَن مُسَيَّوَرَّةٌ وَ مَخْلُخَلَةٌ، قَالَ: فَلَمَّا لَأَى أَلْقَى عَلَيْهِ أَسْوَرَةً مِنْ ذَهَبٍ [الزخرف / ٥٣]، وَ حُلُّوا أَسَاوِرَ مَنْ فِيضِهِ [الإنسان / ٢١]، وَ اسْتَعْمَالُ آَن الْأَسْوَرَةِ فِي الذَّهَبِ، وَ تَخْصِيصُهَا بِقَوْلِهِ: «أَلْقَى»، وَ اسْتَعْمَالُ آَن أَسَاوِرَ فِي الْفِضَّةِ وَ تَخْصِيصُهُ بِقَوْلِهِ: حُلُّوا (٤) فَائِدَةٌ ذَلِكَ تَخْتَصُّ بِغَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ. وَ آَن السُّوْرَةُ:

١- لم أجده.

٢- الحديث عن أبي هريره عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «سافروا تريحوا، و صوموا تصحوا، و اغزوا تغنموا» أخرجه أحمد في مسنده ٢ / ٣٨٠. و أخرجه الطبراني بلفظ: (اغزوا تغنموا، و صوموا تصحوا، و سافروا تستغنوا). و للطبراني و الحاكم عن ابن عباس مرفوعا: «سافروا تصحوا و تغنموا». انظر: كشف الخفاء ١ / ٤٤٥.

٣- انظر: تاج العروس (سور)، و عمده الحفاظ: سور.

٤- قال إسماعيل حقي: قوله: وَ حُلُّوا فِيهِ تَعْظِيمٌ لَهُمْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى أَنْ يُقَالَ: وَ تَحَلُّوا. انظر: روح البيان ١٠ / ٢٧٥.

المنزله الرفيعه، قال الشاعر:

-٢٥٠-

ألم تر أن الله أعطاك آن سورة ترى كل ملك دونها يتذبذب

(١) و آن سورة المدينه: حائطها المشتمل عليها، و آن سورة القرآن تشبيها بها لكونه محاطا بها إحاطه الشور بالمدينه، أو لكونها منزله كمنازل القمر، و من قال: سورة (٢) فمن أسأرت، أى: أبقيت منها بقيه، كأنها قطعه مفرده من جمله القرآن و قوله: آن سورة هأنزلناها [النور / ١]، أى:

جمله من الأحكام و الحكم، و قيل: أسأرت فى القدح، أى: أبقيت فيه سورة، أى: بقيه، قال الشاعر:

-٢٥١-

لا بالحصور و لا فيها بسار

(٣) و يروى (بسوار)، من السوره، أى: الغضب.

### عليه سوط

آن السوط: الجلد المضفور الذى يضرب به، و أصل آن السوط: خلط الشىء بعضه ببعض، يقال: آن سيطته، و آن سوطته، فالسوط يسمى سوطا لكونه مخلوط الطاقات بعضها ببعض، و قوله:

فَصَبَ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ - آن سوط عذاب [الفجر / ١٣] تشبيها بما يكون فى الدنيا من العذاب بالسوط، و قيل: إشاره إلى ما خلط لهم من أنواع العذاب، المشار إليه بقوله: حَمِيمًا وَ غَسَاقًا [النبا / ٢٥].

### عليه ساعه

آن الساعه: جزء من أجزاء الزمان، و يعبر به عن قيامه، قال: اقتربت آن الساعه [القمر / ١]، يسئلونك - عن الساعه [الأعراف / ١٨٧]، و عنده علم آن الساعه [الزخرف / ٨٥]، تشبيها بذلك لسرعه حسابه، كما قال: وَ هُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ - [الأنعام / ٦٢]، أو لما تبه عليه بقوله: كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [النازعات / ٤٦]، لَمْ يَلْبُثُوا إِلَّا آن سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [الأحقاف / ٣٥]، وَ يَوْمَ تَقُومُ آن السَاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ - مَا لَبِثُوا غَيْرَ آن سَاعَةٍ [الروم / ٥٥]، فالأولى هى القيامه، و الثانيه الوقت القليل من الزمان.

١- البيت للنابعه الذيبانى فى ديوانه ص ١٨.

٢- هو أبو الهيثم الرازى و ابن الأنبارى انظر تهذيب اللغه ١٣ / ٥٠.

٣- هذا عجز بيت للأخطل، و شرطه:

وقيل: الساعات التي هي القيامة ثلاثة: آن السَّاعَةُ الكبرى، هي بعث النَّاسِ للمحاسبه و هي التي أشار إليها بقوله عليه السلام: «لا تقوم السَّاعه حتَّى يظهر الفحش و التَّفَحُّش و حتَّى يعبد الدَّرهم و الدِّينار» (١) إلى غير ذلك و ذكر أموراً لم تحدث في زمانه و لا بعده. و الساعه الوسطى، و هي موت أهل القرن الواحد و ذلك نحو ما روى أنَّه رأى عبد الله بن أنيس فقال: (إن يطل عمر هذا الغلام لم يمت حتَّى تقوم السَّاعه) (٢) ف قيل: إنه آخر من مات من الصحابه، و الساعه الصَّغرى، و هي موت الإنسان، آن فَسَاعَهُ كلِّ إنسان موته، و هي المشار إليها بقوله: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ بَغْتَةً [الأنعام / ٣١]، و معلوم أن هذه الحسره تنال الإنسان عند موته لقوله: وَ أَنْفَقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ فَيَقُولُ...

الآيه [المنافقون / ١٠]، و على هذا قوله: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمْ السَّاعَةُ [الأنعام / ٤٠]، و روى أنه كان إذا هبَّ ريح شديدته تغير لونه عليه السلام فقال: «تخوّفت السَّاعه» (٣)، و قال: «ما أمدّ طرفي و لا أغضّ لها إلّا و أظنّ أن السَّاعَةَ قد قامت» (٤) يعنى موته. و يقال:

عاملته مساوعه، نحو: معاومه و مشاهره، و جاءنا بعد آن سِوَعٍ من اللّيل، و آن سِوَاعٍ، أى: بعد هده، و تصوّر من السِّواعه الإهمال، ف قيل: آن أسعت الإبل أسيعها، و هو ضائع سائع، و آن سِوَاعٍ: اسم صنم، قال تعالى: وَ دَا وَ لَا آن سِوَاعًا [نوح / ٢٣].

### عليه ساغ

آن سِياغ- الشَّرَاب في الحلق: سهل انحداره، و آن سِياغُه كذا. قال: آن سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ [النحل / ٦٦]، وَ لَا- يَكَادُ آن يُسَيِّغُهُ [إبراهيم / ١٧]، و آن سَوَّغْتُهُ مالا مستعار منه، و فلان سوغ أخيه: إذا ولد إثره عاجلاً تشبيهاً بذلك.

### عليه سوف

آن سِوَف- حرف يخصّص أفعال المضارعه بالاستقبال، و يجزّدها عن معنى الحال، نحو:

آن سِوَفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي [يوسف / ٩٨]، و قوله: فَسِوَفَ تَعَلَّمُونَ [الأنعام / ١٣٥]،

١- الحديث أخرجه أحمد عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لا تقوم الساعه حتى يظهر الفحش و التفاحش و قطيعه الرحم و سوء المجاوره» انظر: المسند ٢ / ١٦٢.

٢- الحديث عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: يا رسول الله متى تقوم الساعه! و عنده غلام من الأنصار يقال له محمّد، فقال: «إن يعيش هذا فعسى أن لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعه». أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٢٧٠، و مسلم برقم ٢٢٦٩، و البخارى في الأدب، فتح البارى ١٠ / ٥٥٣ و اسم الغلام محمّد.

٣- الحديث عن عائشه أنها قالت: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ إذا رأى الريح قد اشتدت تغير وجهه. أخرجه أحمد ٦ / ٦٦، و البخارى في الاستسقاء. فتح البارى ٢ / ٥٢٠ دون قوله تخوّفت ... الخ.

٤- لم أجده.

تنبيه أن ما يطلبونه- وإن لم يكن في الوقت حاصلًا- فهو مما يكون بعد لا محاله، و يقتضى معنى المماطله و التأخير، و اشتق منه آن التَّسْوِيفُ باعتباراً بقول الواعد: سوف أفعل كذا، و آن السَّوْفُ ۞

شم التراب و البول، و منه قيل للمفازة التي آن يَسُوْفُ الدليل ترابها: آن مَسَافَةٌ، قال الشاعر:

-٢٥٢-

إذا الدليل آن استاف - أخلاق الطرق

(١) و آن السَّوْفُ ۞ مرض الإبل يشارف بها الهلاك، و ذلك لأنها تشم الموت، أو يشمها الموت، و إما لأنه مما سوف تموت منه.

### عليه ساق

آن سَوَقُ الإبل: جلبها و طردها، يقال: آن سَيْفُهُ آن فانساق، و آن السَّيْفَةُ: ما آن يُسَاقُ من الدواب. و آن سَيْفَتُ المهر إلى المرأه، و ذلك أن مهورهم كانت الإبل، و قوله: إلى رَبِّكَ - يَوْمَئِذٍ آن المَسَاقُ [القيامة / ٣٠]، نحو قوله: و آن إلى رَبِّكَ - المُنتَهَى [النجم / ٤٢]، و قوله: آن سائقٌ ۞ وَ شَهِيدٌ [ق / ٢١]، أى: ملك آن يَسُوْقُهُ ۞ و آخر يشهد عليه و له، و قيل: هو كقوله: كأنما آن يُسَاقُونَ إلى الموتِ [الأنفال / ٤]، و قوله: وَ التَّفَّتِ آن السَّاقُ بِالسَّاقِ [القيامة / ٢٩]، قيل:

عنى التفاف الساقين عند خروج الروح. و قيل:

التفافهما عند ما يلفآن فى الكفن، و قيل: هو أن يموت فلا تحملانه بعد أن كانتا تقلانه، و قيل:

أراد التفاف البليه بالبيه نحو قوله تعالى: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [القلم / ٤٢]، من قولهم:

كشفت الحرب عن ساقها، و قال بعضهم فى قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ [القلم / ٤٢]:

إنه إشاره إلى شدّه (٢)، و هو أن يموت الولد فى بطن الناقه فيدخل المذمّر يده فى رحمها فيأخذ بساقه فيخرجه ميتاً، قال: فهذا هو الكشف عن الساق، فجعل لكل أمر فظيح. و قوله:

فَاسْتَوَى عَلَى آن سُوْقِهِ [الفتح / ٢٩]، قيل:

هو جمع ساق نحو: لابه و لوب، و قاره و قور، و على هذا: فَطَفِقَ - مَسْحاً آن بِالسُّوقِ وَ الأعناقِ [ص / ٣٣]، و رجل آن أسوق ۞، و امرأه آن سَوَاقٌ بَيْنَهُ السُّوقِ، أى: عظيمه الساق، و آن السُّوقُ ۞: الموضع الذى يجلب إليه المتاع للبيع، قال: وَ قَالُوا ما لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ - وَ يَمْشِي فى آن الأسواقِ [الفرقان / ٧]، و آن السَّوِيقُ ۞ سُمِّيَ آن لِأَن سَوَّاقِهِ فى الحلق من غير مضغ.



١- الرجز لرؤبه، و هو فى اللسان (سوف).

٢- عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن قوله: يَوْمَ يُكْشَفُ عَن آ ن ساقٍ قال: عن شدّه الآخره. قال: وهل تعرف العرب ذلك! قال: نعم، أما سمعت قول الشاعر:

## عليه سول

آن السُّؤْلُ؟ الحَاجَةُ الَّتِي تَحْرُصُ النَّفْسَ عَلَيْهَا، قَالَ: قَدْ أُوتِيَتْ - آن سُوْلُكَ يَا مُوسَى [طه / ٣٦]، وَ ذَلِكَ مَا سَأَلَهُ بِقَوْلِهِ: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي [طه / ٢٥]، وَ آن التَّسْوِيلُ؟ تَزْيِينُ النَّفْسِ لِمَا تَحْرُصُ عَلَيْهِ، وَ تَصْوِيرُ الْقَبِيحِ مِنْهُ بِصُورِهِ الْحَسَنِ، قَالَ: بَلْ آن سَوَّلْتَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَمْرًا [يوسف / ١٨]، الشَّيْطَانُ آن سَوَّلَ لَهُمْ [محمّد / ٢٥]، وَ قَالَ بَعْضُ الْأَدْبَاءِ:

-٢٥٣-

آن سَأَلْتَ هَذِيلَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحْشَهُ

(١) أَى: طَلَبْتَ مِنْهُ آن سُوْلًا. قَالَ: وَ لَيْسَ مِنْ سَأَلَ كَمَا قَالَ كَثِيرٌ مِنَ الْأَدْبَاءِ. وَ آن السُّؤْلُ يُقَارَبُ الْأَمْتِيَةَ، لَكِنْ الْأَمْتِيَةَ تَقَالُ فِيمَا قَدَّرَهُ الْإِنْسَانُ، وَ آن السُّؤْلُ فِيمَا طَلَبَ، فَكَأَنَّ آن السُّؤْلُ - يَكُونُ بَعْدَ الْأَمْتِيَةِ.

## عليه سال

آن سَأَلَ الشَّيْءَ آن يَسِيلُ، وَ آن أَسَلْتُهُ أَنَا، قَالَ:

وَ آن أَسَيْلُنَا لَهُ مَعِينُ - الْقَطْرِ [سبأ / ١٢]، أَى: أَذْبَنَّا لَهُ، وَ آن الْإِسْيَالُ فِي الْحَقِيقَةِ: حَالُهُ فِي الْقَطْرِ تَحْصُلُ بَعْدَ الْإِذَابَةِ، وَ آن السَّيْلُ أَصْلُهُ مَصْدَرٌ، وَ جَعَلَ اسْمًا لِلْمَاءِ الَّذِي يَأْتِيكَ وَ لَمْ يَصْبُكْ مَطْرَهُ، قَالَ:

فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبِيدًا رَابِيًا [الرعد / ١٧]، فَأَرَسَيْنَا عَلَيْهِمْ آن سَيْلَ الْعَرَمِ [سبأ / ١٦]، وَ آن السَّيْلَانُ؟ الْمَمْتَدُّ مِنَ الْحَدِيدِ، الدَّخْلُ مِنَ النَّصَابِ فِي الْمَقْبُضِ.

## عليه سأل

آن السُّؤَالُ؟ اسْتِدْعَاءُ مَعْرِفَةٍ، أَوْ مَا يُؤَدَّى إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَ اسْتِدْعَاءُ مَالٍ، أَوْ مَا يُؤَدَّى إِلَى الْمَالِ، فَاسْتِدْعَاءُ الْمَعْرِفَةِ جَوَابُهُ عَلَى اللِّسَانِ، وَ الْيَدِ خَلِيفَتُهُ لَهُ بِالْكِتَابَةِ، أَوْ الْإِشَارَةِ، وَ اسْتِدْعَاءُ الْمَالِ جَوَابُهُ عَلَى الْيَدِ، وَ اللِّسَانُ خَلِيفَتُهُ لَهَا إِذَا بُوْعِدَ، أَوْ بَرِدَ. إِنْ قِيلَ: كَيْفَ يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ السُّؤَالُ يَكُونُ لِلْمَعْرِفَةِ، وَ مَعْلُومٍ أَنْ اللَّهَ تَعَالَى: آن يَسْأَلُ مَعْبَادَهُ نَحْوًا: وَ إِذْ قَالَ - اللَّهُ يَا عِيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ - [المائدة / ١١٦]! قِيلَ: إِنْ ذَلِكَ آن سُوْالٌ لَتَعْرِيفِ الْقَوْمِ، وَ تَبْكِيَّتِهِمْ لَا لَتَعْرِيفِ اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّهُ عَلَامُ الْغُيُوبِ، فَلَيْسَ يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ سُوْالًا عَنْ الْمَعْرِفَةِ، وَ آن السُّؤَالُ لِلْمَعْرِفَةِ يَكُونُ تَارَهُ لِلِاسْتِعْلَامِ، وَ تَارَهُ لِلتَّبْكِيَّتِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذَا الْمَوْؤُودَةُ آن سُئِلَتْ [التكوير / ٨]، وَ لَتَعْرِفَ آن الْمَسْئُولُ.

وَ آن السُّؤَالُ إِذَا كَانَ لِلتَّعْرِيفِ تَعَدَّى إِلَى الْمَفْعُولِ الثَّانِي تَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَ تَارَهُ بِالْجَارِ، تَقُولُ: سَأَلْتَهُ كَذَا، وَ سَأَلْتَهُ عَنْ كَذَا، وَ بِكَذَا، وَ بَعْنَ أَكْثَرُ، وَ آن يَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ [الإسراء / ٨٥]، وَ يَسْأَلُونَكَ - عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ [الكهف / ٨٣]، يَسْأَلُونَكَ - عَنِ الْأَنْفَالِ [الأنفال / ١]، وَ قَالَ تَعَالَى: وَ إِذَا آن سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي [البقره / ١٨٦]، وَ قَالَ: سَأَلَ - آن سَائِلٌ مَبْعُذَابٍ وَقَعَ [المعارج / ١]، وَ إِذَا

١- هذا شطر بيت لحسان بن ثابت و هو في ديوانه ص ٣٤. و انظر: كتاب الألفات لابن خالويه ص ٣٨ - ٣٩.

أو بمن، نحو: وَإِذَا سِيَئَلُتُمُوهُنَّ مَتَاعاً آتَيْنَ فَمَسَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [الأحزاب / ٥٣]، وَ سَأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَ آتَيْنَ لَيْسَ سَأَلُوا مَا أَنْفَقُوا [المتحنه / ١٠]، وقال: وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ [النساء / ٣٢]، و يعبر عن الفقير إذا كان مستدعياً لشيء بالسائل، نحو: وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَر [الضحى / ١٠]، وقوله: لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ [الذاريات / ١٩].

### عليه سام

آن السَّوْمُ أصله: الذَّهَابُ فِي ابْتِغَاءِ الشَّيْءِ، فَهُوَ لَفْظٌ لِمَعْنَى مَرَكَبٍ مِنَ الذَّهَابِ وَ ابْتِغَاءِ، وَ أُجْرِي مَجْرَى الذَّهَابِ فِي قَوْلِهِمْ: آن سَامَتِ الْإِبِلُ، فَهِيَ آن سَائِمَةٌ، وَ مَجْرَى ابْتِغَاءِ فِي قَوْلِهِمْ: آن سُمِتَ كَذَا، قَالَ: آن يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ [إبراهيم / ٦]، وَ مِنْهُ قِيلَ: آن سِيمٍ - فُلَانٌ خَسِفٌ، فَهُوَ آن يُسَامُ الْخَسْفَ، وَ مِنْهُ: آن السَّوْمُ فِي الْبَيْعِ، فَقِيلَ:

(صاحب السَّلْعَةِ أَحَقُّ بِالسَّوْمِ) (١) وَ يُقَالُ: آن سُمِتَ الْإِبِلُ فِي الْمَرْعَى، وَ آن أَسَمْتَهَا، وَ آن سَوَّمْتَهَا، قَالَ:

وَ مِنْهُ شَجَّرَ فِيهِ آن تَسِيمُونَ - [النحل / ١٠]، وَ آن السَّيْمَاءُ وَ آن السَّيْمِيَاءُ: الْعِلْمُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٢٥٤-

له سيمياء لا تشق على البصر

(٢) وَ قَالَ تَعَالَى: آن سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ [الفتح / ٢٩]، وَ قَدْ آتَيْنَ سَوَّمْتَهُ أَي: أَعْلَمْتَهُ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي الْمَلَائِكَةِ: آن مُسَوِّمِينَ (٣) أَي:

مُعَلِّمِينَ وَ مُسَوِّمِينَ (٤) مُعَلِّمِينَ لِأَنْفُسِهِمْ أَوْ لِخِيُولِهِمْ، أَوْ مَرْسَلِينَ لَهَا، وَ رَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «آن تَسَوَّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ آتَيْنَ تَسَوَّمَتِ» (٥).

### عليه سأم

آن السَّامَةُ: الْمَلَاحِلَةُ مِمَّا يَكْثُرُ لَبْثُهُ، فَعَلَا كَانَ أَوْ انْفَعَالًا قَالَ: وَ هُمْ لَا آتَيْنَ يَسَامُونَ - [فصلت / ٣٨]، وَ قَالَ: لَا يَسَامُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ [فصلت / ٤٩]، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

١- لم أجده.

٢- الرجز لأسيد بن عنقاء الفزاري يمدح عميله حين قاسمه ماله، و يقول:

٣- سورة آل عمران: آية ١٢٥، و قرأ مسوِّمين بفتح الواو نافع و أبو جعفر و ابن عامر و حمزه و الكسائي و خلف.

٤- و هي قراءة ابن كثير و أبي عمرو و عاصم و يعقوب. الإتحاف ١٧٩.

٥- الحديث عن عمير بن إسحاق قال: إن أول ما كان الصوف ليوم بدر، قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «تسوّموا فإن»

الملائكة قد تسوّمت، فهو أول يوم وضع الصوف» أخرجه ابن أبي شيبة و ابن جرير.

آن سَمِّتْ تَكَالِيفِ الْحِيَاهِ وَ مِنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ آن يَسَامُ

(١)

### عليه سين

طور آن سَيْنَاءَ: جبل معروف، قال: تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ [المؤمنون / ٢٠]. قرئ بالفتح و الكسر (٢)، و الألف في آن سَيْنَاءَ بالفتح ليس إلَّا للتأنيث، لأنه ليس في كلامهم فعالل إلَّا مضاعفا، كالقلقال و الزلزال، و في آن سَيْنَاءَ يصح أن تكون الألف فيه كالألف في علباء و حرباء (٣)، و أن تكون الألف للإلحاق بسرداح (٤)، و قيل أيضا:

وَ طُورِ آن سَيْنِينَ (٥). و آن السَّيْنِ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ.

### عليه سوا

آن الْمَسِيءِ أَوْ أَوْ: المعادله المعتره بالذرع و الوزن، و الكيل، يقال: هذا ثوب آن مُسَاوٍ لَذَاكَ الثَّوْبِ، و هذا الدرهم مساوٍ لذلك الدرهم، و قد يعتبر بالكيفيه، نحو: هذا السواد مساوٍ لذلك السواد، و إن كان تحقيقه راجعا إلى اعتبار مكانه دون ذاته، و لاعتبار المعادله التي فيه استعمل استعمال العدل، قال الشاعر:

أَيْنَا فَلَا نَعطَى آن السُّوَاءَ عَدُونَا

(٦) و آن اسْتَوَى يُقَالُ عَلَى وَ جِهَيْنَ:

أحدهما: يسند إليه فاعلان فصاعدا، نحو:

آن اسْتَوَى زَيْدٌ وَ عَمْرُو فِي كَذَا، أَى: آن تَسَاوَيَْا، و قال:

لَا آن يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ [التوبه / ١٩].

و الثاني: أن يقال لاعتدال الشيء في ذاته، نحو: ذُو مِرَّةٍ آن فَاسْتَوَى [النجم / ٦]، و قال:

فَمَاذَا اسْتَوَيْتَ - أَنْتَ - [المؤمنون / ٢٨]، لَيْسَتْوَا عَلَى ظُهُورِهِ [الزخرف / ١٣]، آن فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [الفتح / ٢٩]، و استوى فلان على عمالته، و استوى أمر فلان، و متى عدى بعلی اقتضى معنى الاستيلاء، كقوله:

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى [طه / ٥]، وقيل: معناه استوى له ما فى السموات و ما فى الارض، أى: استقام الكل على مراده آن بتسوية الله تعالى إياه، كقوله: ثم استوى إلى السماء فسواهن [البقره / ٢٩]، وقيل: معناه استوى كل شىء فى النسبه إليه، فلا شىء أقرب إليه من شىء، إذ كان تعالى ليس كالأجسام الحاله فى مكان دون مكان، و إذا عدى بإلى اقتضى معنى الانتهاء إليه، إما بالذات، أو بالتدبير،

١- البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته، و هو فى ديوانه ص ٨٦ و شرح المعلقات ١ / ١٢٤.

٢- قرأ نافع و ابن كثير و أبو عمرو و أبو جعفر بكسر السين، و الباقر بالفتح. الإتحاف ٣١٨.

٣- راجع: الممتع فى التصريف ١ / ١٢٢ و ٣٦٣.

٤- و هى ألف الإلحاق، و السرداح: الناقه الطويله، و قيل: الكثيره اللحم.

٥- سوره التين: آيه ٢.

٦- هذا شطر بيت لعنتره، و عجزه:

و على الثانى قوله: ثمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ وَ هِيَ - دُخَانٌ\* [فصلت / ١١]، و آن تَسْوِيَةُ الشَّىءِ: جعله سواء، إمَّا فى الرَّفْعِ، أو فى الصَّعَةِ، و قوله:

الَّذِي خَلَقَكَ - آن فَسَوَّاكَ - [الانفطار / ٧]، أى :

جعل خلقتك على ما اقتضت الحكمة، و قوله:

وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا [الشمس / ٧]، فإشاره إلى القوى التى جعلها مقومه للنفس، فنسب الفعل إليها، و قد ذكر فى غير هذا الموضوع أن الفعل كما يصح أن ينسب إلى الفاعل يصح أن ينسب إلى الآله، و سائر ما يفتقر الفعل إليه، نحو:

سيف قاطع. و هذا الوجه أولى من قول من قال:

أراد وَ نَفْسٍ وَ مَا سَوَّاهَا [الشمس / ٧]، يعنى الله تعالى (١)، فإن «ما» لا يعبر به عن الله تعالى، إذ هو موضوع للجنس، و لم يرد به سمع يصح، و أمَّا قوله: سَبَّحَ اسم - رَبِّكَ - الأعلى الَّذِي خَلَقَ - فَسَوَّى [الأعلى / ١ - ٢]، فالفعل منسوب إليه تعالى، و كذا قوله: فَإِذَا سَوَّيْتَهُ وَ نَفَخْتَ فِيهِ مِنْ رُوحِي [الحجر / ٢٩]، و قوله: رَفَعَ - سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا [النازعات / ٢٨]، آن فَتَسْوِيَّتُهَا يتضمَّن بناءها، و تزيينها المذكور فى قوله: إِنَّا زَيْنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ [الصافات / ٦].

و آن السَّوَّى يُقال فيما يصاب عن الإفراط، و التفریط من حيث القدر، و الكيفيه. قال تعالى: ثلاث - لِيَالٍ سَوِيًّا [مريم / ١٠]، و قال تعالى: مَنْ أَصْحَابُ الصُّرَاطِ السَّوِيِّ [طه / ١٣٥]، و رجل سوى: استوت أخلاقه و خلقته عن الإفراط و التفریط، و قوله تعالى: عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ [القيامة / ٤]، قيل: نجعل كفه كخف الجمل لا أصابع لها، و قيل: بل نجعل أصابعه كلها على قدر واحد حتى لا ينتفع بها، و ذاك أن الحكمة فى كون الأصابع متفاوتة فى القدر و الهيئه ظاهره، إذ كان تعاونها على القبض أن تكون كذلك، و قوله: فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا [الشمس / ١٤]، أى: سوى بلادهم بالأرض، نحو: خاويته على غروثها [الكهف / ٤٢]، و قيل: سوى بلادهم بهم، نحو: لو آن تُسَوَّى بِهِمُ الأَرْضُ [النساء / ٤٢]، و ذلك إشاره إلى ما قال عن الكفار: وَ يَقُولُ الكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا [النبا / ٤٠]، و مكان آن سوى، و آن سَوَاءً: وسط. و يقال: آن سَوَاءً، و آن سَوِيٌّ، و آن سُوىٌ أى: يستوى طرفاه، و يستعمل ذلك وصفا و ظرفا، و أصل ذلك مصدر، و قال:

فى سِوَاءِ الجَحِيمِ [الصافات / ٥٥]، و سِوَاءِ السَّبِيلِ [القصص / ٢٢]، فأنبذ إليهم على آن سِوَاءِ [الأنفال / ٥٨]، أى: عدل من الحكم، و كذا قوله: إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكُمْ [آل عمران / ٦٤]، و قوله: سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ [البقره / ٦]،



سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ [المنافقون / ٤]، آن سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا [إبراهيم / ٢١]، أى: آن يَسْتَوِي الأَمْرانِ فِي أَنَهُمَا لَا يَغْنِيانِ سَوَاءٌ العَاكِفِ فِيهِ وَ البَادِ [الحج / ٢٥]، و قد يستعمل آن سَوِيٌّ و آن سَوَاءٌ بمعنى غير، قال الشاعر:

-٢٥٧-

فلم يبق منها سوى هامد

(١) و قال آخر:

-٢٥٨-

و ما قصدت من أهلها لسوائكَا

(٢) و عندى رجل آن سِوَاكْ، أى: مكانك، و بذلك، و آن السِّىُّ المُساوِى، مثل: عدل و معادل، و قتل و مقاتل، تقول: آن سِيَّانِ زِيد و عمرو، و آن أَسَوَاءٌ جمع آن سِيٍّ، نحو: نقض و أنقاض، يقال: قوم أسواء، و مستتون، و المساواه متعارفه فى المثلثات، يقال: هذا الثوب يساوى كذا، و أصله من آن ساواه فى القدر، قال: حتَّى إذا ساوى بين الصَّدْفَيْنِ [الكهف / ٩٦].

### عليه سوا

آن السُّوءُ: كل ما يغم الإنسان من الأمور الدنيويَّة، و الأخرويه، و من الأحوال النَّفسيَّة، و البدنيَّة، و الخارجيه، من فوات مال، و جاه، و فقد حميم، و قوله: بِيضَاءٍ مِنْ غَيْرِ آن سُوءٍ [طه / ٢٢]، أى: من غير آفه بها، و فسِّر بالبرص، و ذلك بعض الآفات الَّتِي تعرض للبد. و قال:

إِنَّ الخِزْيَ -اليوم- وَ السُّوءَ عَلَى الكَافِرِينَ - [النحل / ٢٧]، و عبَّر عن كل ما يقبح آن بِالسُّوَأَى، و لذلك قوبل بالحسنى، قال: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ - آن أساؤا آن السُّوَاى [الروم / ١٠]، كما قال:

لِلَّذِينَ - أَحْسَنُوا الحُسْنَى [يونس / ٢٦]، و آن السَّيِّئَةُ: الفعله القبيحه، و هى ضدَّ الحسنه، قال: بَلَى مَنْ كَسَبَ - سَيِّئَةً [البقره / ٨١]، قال: لَمْ - تَسْتَعْجِلُونَ - بِالسَّيِّئَةِ [النمل / ٤٦]، يُذْهِبِنَ - السَّيِّئَاتِ [هود / ١١٤]، ما أَصَابَكَ - مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ - اللَّهِ وَ ما أَصَابَكَ - مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ - [النساء / ٧٩]، فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا [النحل / ٣٤]، ادْفَعِ بِالتِّي هِىَ - أَحْسَنَ السَّيِّئَةِ [المؤمنون / ٩٦]، و قال عليه الصلاة و السلام: « يا أنس أتبع السيئه الحسنه تمحها» (٣)، و الحسنه و السيئه ضربان: أحدهما

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- هذا عجز بيت، و صدره:

٣- الحديث عن معاذ و أبى ذر قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: «اتق الله حيثما كنت، و أتبع السيئه الحسنه تمحها، و خالق

النّاس بخلق حسن» أخرجه أحمد و الترمذى و الحاكم و الدارمى ٢ / ٣٢٣.

بحسب اعتبار العقل و الشرع، نحو المذكور فى قوله: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَ مَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا [الأنعام / ١٦٠]، و حسنه و سيئه بحسب اعتبار الطبع، و ذلك ما يستخفه الطبع و ما يستثقله، نحو قوله:

فَإِذَا جَاءَتْهُمْ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ [الأعراف / ١٣١]، و قوله: ثُمَّ يَدُلُّنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ [الأعراف / ٩٥]، و قوله تعالى: إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ - وَ أَنْ السُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ - [النحل / ٢٧]، و يقال: أَنْ سَاءَ نَبِي كَذَا، وَ أَنْ سُؤْتَنِي، وَ أَنْ أَسِيَّاتٍ - إِلَى فُلَانٍ، قَالَ: أَنْ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ - كَفَرُوا [الملك / ٢٧]، و قال: أَنْ لَيْسُوا وَ أَوْجُوهُكُمْ [الإسراء / ٧]، مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ [النساء / ١٢٣]، أَى: قبيحا، و كذا قوله:

زَيْنَ - لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ [التوبه / ٣٧]، عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ أَنْ السُّوءِ [الفتح / ٦]، أَى: ما يسوءهم فى العاقبه، و كذا قوله: وَ سَاءَتْ مَصِيرًا [النساء / ٩٧]، و سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا [الفرقان / ٦٦]، و أما قوله تعالى: فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ - [الصفات / ١٧٧]، و سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ - [المائدة / ٦٦]، أَنْ سَاءَ مَثَلًا [الأعراف / ١٧٧]، فسَاءَ هَاهُنَا تَجْرَى مَجْرَى بئس، و قال: وَ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ [الممتحنه / ٢]، و قوله: أَنْ سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ - كَفَرُوا [الملك / ٢٧]، نسب ذلك إلى الوجه من حيث إنه يبدو فى الوجه أثر السرور و الغم، و قال:

أَنْ سَيَّءَ بِهِمْ وَ ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [هود / ٧٧]:

حل بهم ما يسوءهم، و قال: سُوءُ الْحِسَابِ [الرعد / ٢١]، وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الرعد / ٢٥]، و كُنِيَ عَنِ الْفَرَجِ أَنْ بِالسُّوَاهِ (١). قال: كَيْفَ - يُوَارِي أَنْ سَوَاهِيَ أَخِيهِ [المائدة / ٣١]، فَأُوَارِي - سَوَاهِ أَخِي [المائدة / ٣١]، يُوَارِي سَوَاتِكُمْ [الأعراف / ٢٦]، يَدَّتْ لَهُمَا سَوَاتُهُمَا [الأعراف / ٢٢]، لِيُيَدِيَ - لَهُمَا مَا وُورِي - عَنْهُمَا مِنْ أَنْ سَوَاتِهِمَا [الأعراف / ٢٠].

تم - كتاب السين

## كتاب الشين

## عليه شبه

آن الشبهه و آن الشبهه و آن الشبيهه: حقيقتها في المماثلة من جهة الكيفيه، كاللون و الطعم، و كالعَداله و الظلم، و آن الشبهه: هو أن لا- يتميز أحد الشيين من الآخر لما بينهما من التشابه، عينا كان أو معنى، قال: وَ أَتُوا بِهِ آن مُتَشَابِهًا [البقره/ ٢٥]، أى: يشبه بعضه بعضا لونا لا طعما و حقيقه، و قيل: متماثلا في الكمال و الجوده، و قرئ قوله: آن مُتَشَابِهًا وَ غَيْرَ مُتَشَابِهٍ [الأنعام/ ٩٩]، و قرئ: مُتَشَابِهًا [الأنعام/ ١٤١]، جميعا، و معناهما متقاربان. و قال: إِنَّ الْبَقَرَ آن تَشَابِهَ عَلَيْنَا [البقره/ ٧٠]، على لفظ الماضي، فجعل لفظه مذكرا، و (آن تَشَابِهَه) (١) أى:

تشابه علينا على الإدغام، و قوله: تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ [البقره/ ١١٨]، أى: فى الغى و الجهاله، قال: آيات مُحَكَّمات هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَ أُخْرُ آن مُتَشَابِهَاتٍ [آل عمران/ ٧].

و آن المُتَشَابِه من القرآن: ما أشكل تفسيره لمشابهته بغيره، إمّا من حيث اللفظ، أو من حيث المعنى، فقال الفقهاء: آن المُتَشَابِه: ما لا يبنى ظاهره عن مراده (٢)، [و حقيقه ذلك أن الآيات عند اعتبار بعضها ببعض ثلاثة أضرب: محكم على الإطلاق، و آن مُتَشَابِه على الإطلاق، و محكم من وجه متشابه من وجه. فالمتشابه فى الجمله ثلاثة أضرب: متشابه من جهة اللفظ فقط، و متشابه من جهة المعنى فقط، و متشابه من جهتهما.

و المتشابه من جهة اللفظ ضربان:

أحدهما يرجع إلى الألفاظ المفردة، و ذلك إمّا من جهة غرابته نحو: الأب (٣)، و يزفون (٤)، و إمّا من جهة مشاركته فى اللفظ كاليد و العين.

١- و هى قراءه شاذه، قرأ بها الأعرج.

٢- انظر: بصائر ذوى التمييز ٣/ ٢٩٣، و التعريفات للجرجاني ص ٢٠٠.

٣- الأب: الكلاء، و قيل: الأب من المرعى للدواب، كالفاكهه للإنسان. انظر: اللسان (أب).

٤- يزفون أى: يسرعون، و أصله من: زفيف النعامه، و هو ابتداء عدوها. انظر: اللسان (زف).

و الثاني يرجع إلى جملة الكلام المركب، و ذلك ثلاثة أضرب:

ضرب لاختصار الكلام نحو: **وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ** [النساء / ٣].

و ضرب لبسط الكلام نحو: **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** [الشورى / ١١]، لأنه لو قيل: ليس مثله شيء كان أظهر للسامع.

و ضرب لتنظيم الكلام نحو: **أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا** [الكهف / ١-٢]، تقديره: الكتاب قيماً و لم يجعل له عوجاً، و قوله: **وَ لَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ** - إلى قوله: **لَوْ تَزَيَّلُوا** (١). و المتشابه من جهة المعنى: أوصاف الله تعالى، و أوصاف يوم القيامة، فإن تلك الصفات لا- تتصوّر لنا إذ كان لا- يحصل في نفوسنا صورته ما لم نحسّه، أو لم يكن من جنس ما نحسّه. و المتشابه من جهة المعنى و اللفظ جميعاً خمسة أضرب:

الأول: من جهة الكمّيّه كالعموم و الخصوص نحو: **فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ** - [التوبة / ٥].

و الثاني: من جهة الكيفيّة كالوجوب و التدب، نحو:

**فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أُمَّرَاتِي** [النساء / ٣]. و الثالث: من جهة الزّمان كالنّاسخ و المنسوخ، نحو: **اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ** [آل عمران / ١٠٢].

و الرّابع: من جهة المكان و الأمور الّتي نزلت فيها، نحو: **وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا** [البقره / ١٨٩]، و قوله: **إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ** [التوبة / ٣٧]، فإن من لا يعرف عاداتهم في الجاهليّه يتعدّر عليه معرفه تفسير هذه الآيه.

و الخامس: من جهة الشّروط الّتي بها يصحّ الفعل، أو يفسد كشرط الصلاه و النكاح. و هذه الجملة إذا تصوّرت علم أن كل ما ذكره المفسّرون في تفسير المتشابه لا- يخرج عن هذه التقاسيم، نحو قول من قال: المتشابه الم [البقره / ١]، و قول قتاده: المحكم: **النّاسخ، و آن المتشابه: المنسوخ (٢)**، و قول الأصم (٣):

المحكم: ما أجمع على تأويله، و آن المتشابه: ما اختلف فيه. ثم جميع المتشابه على ثلاثة أضرب: ضرب لا سبيل للوقوف عليه، كوقت السّاعه، و خروج دأيه الإرض، و كفيته الدأيه و نحو ذلك. و ضرب للإنسان سبيل إلى معرفته، كالألفاظ الغريبه و الأحكام الغلقه. و ضرب متردّد بين الأمرين يجوز أن يختصّ بمعرفه حقيقته

١- الآيه: **وَ لَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَ نِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعَلَّمُوهُمُ أَنْ تَطَّوُّهُمُ فَتَصِيَّبِيكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بَغَيْرِ عِلْمٍ، لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ، لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا** سورة الفتح: آيه ٢٥.

٢- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢ / ٤٨.

٣- عبد الرحمن بن كيسان، أبو بكر الأصم المعتزلي، له تفسير عجيب، ينقل عنه الرازي. انظر لسان الميزان ٣ / ٤٢٧.

بعض الراسخين في العلم، ويخفى على من دونهم، وهو الضرب المشار إليه بقوله عليه السلام في علي رضي الله عنه: «اللهم فقَّهه في الدين وعلِّمه التأويل» (١)، وقوله لابن عباس مثل ذلك (٢). و إذ عرفت هذه الجملة علم أن الوقف على قوله: وما يَعْلَمُ «تأويله» إلا الله [آل عمران / ٧]، و وصله بقوله: وَ الرّاسِخُونَ فِي العِلْمِ [آل عمران / ٧] جاز، و أن لكل واحد منهما وجهها حسبما دل عليه التفصيل المتقدم (٣). و قوله: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا [الزمر / ٢٣]، فإنه يعني ما يشبه بعضه بعضا في الأحكام، و الحكمه و استقامه النظم. و قوله: وَ لَكِنِ آن شُبِّهَ لَهُمْ (٤) أي: مثل لهم من حسبه إياه، و آن الشَّبه من الجواهر: ما يشبه لونه لون الذهب.

### عليه شتت

آن الشَّتُّ: تفریق الشعب، يقال: آن شتَّ جمعهم آن شتًا و آن شتاتًا، و جاؤوا آن أشتاتًا، أي: متفرقي النظام، قال: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا [الزلزله / ٦]، و قال: مِنْ نَبَاتٍ آن شَتَّى [طه / ٥٣]، أي: مختلفه الأنواع، وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى [الحشر / ١٤]، أي: هم بخلاف من وصفهم بقوله: وَ لَكِنِ اللَّهُ أَلْفَ بَيْنَهُمْ [الأنفال / ٦٣].

و (آن شتتان): اسم فعل، نحو: وشكان، يقال:

شتان ما هما، و شتان ما بينهما: إذا أخبرت عن ارتفاع الائتنام بينهما.

### عليه شتا

قال عز و جل: رِحْلَةَ آن الشَّتَاءِ وَ الصَّيْفِ [قريش / ٢]، يقال: آن شتَّى و آن أشتَّى، و صاف و أصاف، و آن المَشْتَى و آن المَشْتَاءَ للوقت، و الموضع، و المصدر، قال الشاعر:

-٢٥٩-

نحن في المشتاه ندعو الجفلى

### (٥)

١- لم أجده، لكن جاء عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى اليمن لأقضى بينهم، فقلت: يا رسول الله لا أعلم لي بالقضاء، فضرب بيده على صدرى، و قال: «اللهم اهد قلبه، و سدّد لسانه». أخرج النسائي في تهذيب خصائص علي بن أبي طالب ص ٤٣، و هو ضعيف.

٢- الحديث عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل الخلاء، فوضعت له وضوءا، قال: «من وضع هذا!» فأخبر فقال:

٣- ما بين [ ] نقله السيوطي بطوله في الإتيان ٦ / ٢.

٤- سورة النساء: آية ١٥٧. و قد نقل أكثر هذا الباب الفيروز آبادي حرفيا في البصائر ٣ / ٢٩٤ - ٢٩٧.

٥- هذا شرط بيت لطفه، و عجزه:

## عليه شجر

آن الشَّجَرُ من النَّبات: ما له ساق، يقال: آن شَجْرَةٌ و آن شَجْرٌ، نحو: ثمره و ثمر. قال تعالى: إِذِ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرِ [الفتح / ١٨]، و قال:

أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا [الواقعه / ٧٢]، و قال: وَ النَّجْمُ وَالشَّجَرُ [الرحمن / ٦]، لَأَكْلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ [الواقعه / ٥٢]، إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ [الدخان / ٤٣]. و واد آن شَجِيرٌ: كثير الشَّجر، و هذا الوادي آن أشَجْرٌ من ذلك، و آن الشَّجَارُ آن المُشَاجِرَةُ، و آن التَّشَاجِرُ:

المنازعه. قال تعالى: حَتَّى يُحَكِّمُوكَ - فِيمَا آن شَجَرَبَيْنَهُمْ [النساء / ٦٥]. و آن شَجَرَنِي عنه:

صرفنى عنه بالشَّجار، و فى الحديث: «فإن آن اشتَجَرُوا فالسُّلطان ولى من لا ولى له» (١).

و آن الشَّجَارُ: خشب الهودج، و آن المِشَجْرُ: ما يلقى عليه الثَّوب، و آن شَجْرَهُ بِالرَّمْحِ أى : طعنه بالرَّمْح، و ذلك أن يطعنه به فيتركه فيه.

## عليه شح

آن الشُّحُّ بخل مع حرص، و ذلك فيما كان عاده. قال تعالى: وَ أَحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ [النساء / ١٢٨]، و قال سبحانه: وَ مَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ [الحشر / ٩]. يقال: رجل آن شَحِيحٌ و قوم آن أشِحَّةٌ، قال تعالى: آن أَشِحَّعَلَى الْخَيْرِ [الأحزاب / ١٩]، أَشِحَّةٌ عَلَيْكُمْ [الأحزاب / ١٩]. و خطيب آن شَحِشَح: ماض فى خطبته، من قولهم: آن شَحِشَحَ البعير فى هديره (٢).

## عليه شحم

قال تعالى: حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ آن شُحُومَهُمَا إِلَّا ما حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا [الأنعام / ١٤٦]. و آن شَحْمَةُ الأذن: معلق القرط لتصوّره بصورة آن الشَّحْمِ، و آن شَحْمَةُ الإرض لدوده بيضاء، و رجل آن مُشِحِمٌ:

كثر عنده الشَّحْم، و آن شَحِمٌ: محب للشَّحْم، و آن شَاحِمٌ: يطعمه أصحابه (٣)، و آن شَحِيمٌ: كثر على بدنه.

١- الحديث عن عائشه أن النبى صَلَّى الله عليه و سلّم قال: «أَيما امرأه نكحت بغير إذن مواليتها فنكاحها باطل، ثلاثا، و لها مهرها بما أصاب منها، فإن اشتجروا فإن السلطان ولى من لا ولى له». أخرجه أحمد فى المسند ١٦٦ / ٦، و فى سننه سليمان بن موسى، و فيه لين (انظر: تقريب التهذيب ص ٢٥٥)، و أخرجه الترمذى، و قال: حديث حسن، انظر عارضه الأهودى ١٣ / ٣.

٢- فى المجلد ٢ / ٥٠٠: شحشح البعير فى هديره: و ذلك إذا لم يكن هديره خالصا.

٣- انظر: البصائر ٣ / ٣٠٠، و المجلد ٢ / ٥٢٣.



## عليه شحن

قال تعالى: فِي الْفُلْكِ أَنْ مَشْحُونٍ [الشعراء/ ١١٩]، أي: المملوء، و أَنْ الشَّحْنَاءُ:

عداوه امتلأت منها النَّفْسُ. يقال: عدوّ أَنْ مُشَاحِنٍ، و أَنْ أَشْحَنَ - لِلْبُكَاءِ: امتلأت نفسه لتهيئته له.

## عليه شخص

أَنْ الشَّخْصُ: سواد الإنسان القائم المرئي - من بعيد، و قد أَنْ شَخِصَ - من بلدته: نفذ، و أَنْ شَخِصَ - سهمه، و بصره، و أَنْ أَشَخِصَهُ - صاحبه، قال تعالى:

لِيَوْمِ أَنْ تَشَخَّصَ فِيهِ الْأَبْصَارُ [إبراهيم/ ٤٢]، أَنْ شَاخِصَهَا بَصَارُ الَّذِينَ - كَفَرُوا [الأنبياء/ ٩٧]، أي: أجفانهم لا تطرف.

## عليه شد

أَنْ الشَّدُّ: العقد القوي - يقال: أَنْ شَدَّدْتَ الشَّيْءَ:

قَوَّيْتِ عَقْدَهُ، قال الله: وَ أَنْ شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ [الإنسان/ ٢٨]، حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ - [محمد/ ٤]. و أَنْ الشَّدَّةُ تستعمل في العقد، و في البدن، و في قوى النَّفْسِ، و في العذاب، قال: وَ كَانُوا أَنْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً [فاطر/ ٤٤]، عَلَّمَهُ أَنْ شَدِيدُ الْقُوَى [النجم/ ٥]، يعني: جبريل عليه السلام، و قال تعالى: عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ أَنْ شِدَادٌ [التحریم/ ٦]، و قال:

بَأْسِيهِمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ [الحشر/ ١٤]، فَالْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ [ق/ ٢٦]. و أَنْ الشَّدِيدُ و أَنْ الْمُتَشَدِّدُ: البخيل. قال تعالى: وَ إِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ [العاديات/ ٨]. أَنْ فَالشَّدِيدُ يجوز أَنْ يكون بمعنى مفعول، كأنه شد، كما يقال:

غَلَ - عن الأفضال (١)، و إلى نحو هذا: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ [المائدة/ ٦٤]، و يجوز أَنْ يكون بمعنى فاعل، أَنْ فَالْمُتَشَدِّدُ كأنه شدَّ صرَّته، و قوله تعالى: حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَنْ أَشَدَّهُ وَ بَلَغَ - أَرْبَعِينَ - سِنَهُ [الأحقاف/ ١٥]، [ففيه تنبيه أن الإنسان إذا بلغ هذا القدر يتقوى خلقه الذي هو عليه، فلا يكاد يزايله بعد ذلك، و ما أحسن ما تبه له الشاعر حيث يقول:

-٢٦٠-

إذا المرء وافى الأربعين و لم يكن له دون ما يهوى حياء و لا ستر

-٢٦١-

فدعه و لا تنفس عليه الذي مضى و إن جرَّ أسباب الحياه له العمر

(٢)[٣] و آن شدّ فلان و آن اشتدّ: إذا أسرع، يجوز أن يكون من قولهم: شدّ حزامه للعدو، كما يقال: ألقى ثيابه: إذا طرحه للعدو، و أن يكون من قولهم:

١- انظر: البصائر ٣/ ٣٠٢، و اللسان (غلل)، و عمدته الحفاظ: شدّ.

٢- البيتان اختلف في قائلهما، فقيل لمالك بن أسماء، و قيل للأقيشر، و قيل غير ذلك. و هما في البصائر ٣/ ٣٠٢ دون نسبه، و الحماسه البصريه ٢/ ٧٣، و شرح المقامات للشريشي ٢/ ١٦، و الدر المصون ٦/ ٤٦٢، و أمالي القالي ١/ ٧٨، و سمط اللالكئ ١/ ٢٦٣. يقال: نفست عليه الشىء، أنفسه نفاسه: إذا لم تره أهلا له.

٣- ما بين قوسين نقله السمين في الدرّ المصون ٦/ ٤٦٢.

اشتدَّت الرِّيح، قال تعالى: **أَن اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ** [إبراهيم / ١٨].

### عليه شر

أَن الشَّرُّ: أَلَّذِي يَرِغِبُ عَنْهُ الْكَلْبُ، كَمَا أَنَّ الْخَيْرَ هُوَ الَّذِي يَرِغِبُ فِيهِ الْكَلْبُ. قَالَ تَعَالَى: **شَرُّ مَكَانًا** [يوسف / ٧٧]، وَ **إِنَّ أَانَ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضَّمُّ** [الأنفال / ٢٢]، وَ قَدْ تَقَدَّمَ تَحْقِيقَ الشَّرِّ مَعَ ذِكْرِ الْخَيْرِ وَ ذِكْرَ أَنْوَاعِهِ (١)، وَ رَجُلٌ أَانَ شَرٌّ وَ أَانَ شَرِيْرٌ: مَتَعَاطٍ لِلشَّرِّ، وَ قَوْمٌ أَانَ أَشْرَارٌ، وَ قَدْ أَانَ أَشْرَرْتُهُ بِ: نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ، وَ قِيلَ: أَانَ أَشْرَرْتُ كَذَا: أَظْهَرْتُهُ (٢)، وَ اِحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٢٤٢-

إِذَا قِيلَ: أَى النَّاسِ شَرَّ قَبِيلُهُ أَشْرَتُ كَلِيبٌ بِالْأَكْفِ - الْأَصَابِعِ

(٣) فَإِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي هَذَا إِلَّا هَذَا الْبَيْتُ فَإِنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنَّهَا نَسَبَتْ الْأَصَابِعَ إِلَى الشَّرِّ بِالْإِشَارَةِ إِلَيْهِ، فَيَكُونُ مِنْ: أَشْرَرْتُهُ: إِذَا نَسَبْتُهُ إِلَى الشَّرِّ، وَ أَانَ الشَّرُّ بِالضَّمِّ - خَصَّ بِالْمَكْرُوهِ، وَ أَانَ شَرَارُ النَّارِ: مَا تَطَايَرُ مِنْهَا، وَ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاعْتِقَادِ الشَّرِّ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: تَرْمِي أَانَ بِشَرِّ كَالْقَصْرِ [المرسلات / ٣٢].

### عليه شرب

أَانَ الشَّرْبُ: تَنَاوُلُ كُلِّ مَائِعٍ، مَاءٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ. قَالَ تَعَالَى فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ: **وَ سَيَقَاهُمْ رَبُّهُمْ أَانَ شَرَابًا طَهُورًا** [الإنسان / ٢١]، وَ قَالَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: **لَهُمْ أَانَ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ** [يونس / ٤]، وَ جَمَعَ أَانَ الشَّرَابُ أَانَ أَشْرَبْتُهُ، يُقَالُ: أَانَ شَرِبْتُهُ أَانَ شَرِبًا وَ أَانَ شَرِبًا. قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: **فَمَنْ أَانَ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيسَ مِنِّي** - إِلَى قَوْلِهِ - **أَانَ فَشَرِبُوا مِنْهُ** (٤)، وَ قَالَ:

أَانَ فَشَارِبُونَ - أَانَ شَرِبَ - الْهَيْمِ [الواقعه / ٥٥]، وَ أَانَ الشَّرْبُ: النَّصِيبُ مِنْهُ (٥). قَالَ تَعَالَى: **هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا أَانَ شَرِبَ لَكُمْ شَرِبَ يَوْمَ مَعْلُومٍ** [الشعراء / ١٥٥]، وَ قَالَ: **كُلُّ أَانَ شَرِبَ مُحْتَضِرٌ** [القمر / ٢٨]. وَ أَانَ الْمَشْرَبُ: الْمَصْدَرُ، وَ اسْمُ زَمَانِ الشَّرْبِ، وَ مَكَانُهُ. قَالَ تَعَالَى: **قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ**

١- راجع ماده (خير).

٢- انظر: المجمل ٢ / ٥٠١.

٣- البيت للفرزدق في ديوانه ص ٣٤٢، و المجمل ٢ / ٥٠١، و مغنى اللبيب ص ١٥.

٤- الآيه: **فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي**، وَ **مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي** إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ **سُورَةُ الْبَقَرَةِ**:

٥- قال ابن مالك في مثله:

آن مَشْرَبُهُم [البقره / ٦٠]. و آن الشَّرِيبُ: آن المَشَارِبُ، و آن الشَّرَابُ، و سَمِيَ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الشَّفْهِ الْعَلِيَا، و العرقُ الَّذِي فِي بَاطِنِ الْحَلْقِ شَارِبَا، و جمعه: آن شَوَارِبٌ، لتصَوُّرهما بصوره الشَّارِبِينَ، قال الهذليّ في صفه عير:

-٢٦٣-

صخب الشَّوارب لا يزال كأنه

(١) و قوله تعالى: وَ أَن أُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ - [البقره / ٩٣]، قيل: هو من قولهم: آن أُشْرِبْتُ البعير أَى: شددت حبلا في عنقه، قال الشاعر:

-٢٦٤-

فأشربتھا الأقران حتى وقصتها بقرح و قد ألقين كلّ جنين

(٢) فكأنما شدّ في قلوبهم العجل لشغفهم، و قال بعضهم (٣): معناه: آن أُشْرِبَ - في قلوبهم حبّ العجل، و ذلك أن - من عادتهم إذا أرادوا العبارة عن مخامره حبّ، أو بغض، استعاروا له اسم الشَّرَابِ، إذ هو أبلغ إنجاع في البدن (٤)، و لذلك قال الشاعر:

-٢٦٥-

تغلغل حيث لم يبلغ آن شرابٌ، و لا حزن و لم يبلغ سرور

(٥) و لو قيل: حبّ العجل لم يكن له المبالغة، [فإنّ - في ذكر العجل تنبيها أنّ لفرط شغفهم به صارت صورته العجل في قلوبهم لا تنمحي] (٦) و في مثل: آن أُشْرِبْتَنِي ما لم أُشْرِبْ (٧)، أَى:

ادّعت على - ما لم أفعل.

### عليه شرح

أصل آن الشَّرْحُ: بسط اللّحم و نحوه، يقال:

آن شَرَحْتُ اللّحم، و آن شَرَّحْتُهُ، و منه: آن شَرَحَ الصَّيْدَ أَي: بسطه بنور إلهي و سكينه من جهه الله و روح منه. قال تعالى: رَبِّ آن اشْرَحْ لِي صَدْرِي [طه / ٢٥]، و قال: أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ - [الشرح / ١]، أَلَمْ نَشْرَحْ - الله صَدْرَهُ [الزمر / ٢٢]، و شرح المشكل من الكلام: بسطه و إظهار ما يخفى من معانيه.

### عليه شرح

آن شَرَدَ البعير: نَدَّ، و آن شَرَدَتْ مفلانا فى البلاد، و آن شَرَدَتْ مبه أى : فعلت به فعله آن تُشَرِّدُ غيره أن يفعل فعله، كقولك: نَكَلْتُ به: أى : جعلت ما فعلت به نكالا لغيره. قال تعالى: آن فَشَرَّدِ بِهِم مَن خَلَفَهُمْ

١- شطر بيت للهدلى، و قد تقدّم عجزه فى ماده (سبع). و هو فى مجمع البلاغه للراغب ١/ ١٠٥.

٢- البيت لأحد اللصوص من بنى أسد.

٣- هو الفراء فى معانى القرآن ١/ ٦١.

٤- فى مخطوطتى المحموديه: أبلغ منجاء.

٥- البيت لعبيد بن عبد الله بن عتبه، أحد فقهاء المدينه، و هو فى البصائر ٣/ ٣٠٦، و شرح الحماسه للتبريزى ٣/ ٢٩٨، و مجمع البلاغه ١/ ٤٧٩.

٦- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٣/ ١٤٨.

٧- انظر: المجلد ٢/ ٥٢٨.

[الأنفال / ٥٧]، أى : اجعلهم نكالا لمن يعرض لك بعدهم، وقيل: فلان طريد آن شريد.

### عليه شردم

آن الشردمه: جماعه منقطعه. قال تعالى: **إِنَّ هَؤُلَاءِ أُنسَاءُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُنَّ حَبْتَةٌ لَّخَشِيمٍ** [الشعراء / ٥٤]، وهو من قولهم: ثوب آن شردم، أى : متقطع.

### عليه شرط

آن الشرط: كل حكم معلوم متعلق بأمر يقع بوقوعه، وذلك الأمر كالعلامه له، و آن شريط و آن شرائط، و قد آن اشترطت كذا، و منه قيل:

للعلامه: آن الشرط، و آن أشراط الساعه علاماتها، قال تعالى: **فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا** [محمّد / ١٨]، و آن الشرط قيل: سموا بذلك لكونهم ذوى علامه يعرفون بها (١)، و قيل: لكونهم أرذال الناس، **أَنْفُسُ الْإِبِلِ**: أرذالها. و آن شرط نفسه للهلكه: إذا عمل عملا يكون علامه للهلاك، أو يكون فيه شرط الهلاك.

### عليه شرع

آن الشرع: نهج الطريق الواضح. يقال: آن شرعت له طريقا، و آن الشرع: مصدر، ثم جعل اسما للطريق النهج فقيل له: آن شرع و آن شرع، و آن شريعته، و استعير ذلك للطريقه الإلهيه. قال تعالى:

**لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ آيَاتٍ شُرُوعًا وَمِنْهَا جَاءَ الْإِسْلَامُ** [المائدة / ٤٨]، فذلك إشاره إلى أمرين:

أحدهما: ما سخّر الله تعالى عليه كل إنسان من طريق يتحرّاه ممّا يعود إلى مصالح العباد و عماره البلاد، و ذلك المشار إليه بقوله:

**وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا** [الزخرف / ٣٢].

الثانى: ما قيض له من الدين و أمره به ليتحرّاه اختيارا ممّا تختلف فيه الشرائع، و يعترضه النسخ، و دل عليه قوله: **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ آيَاتٍ شَرِيحَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا** [الجاثيه / ١٨]. قال ابن عباس: آن الشرع: ما ورد به القرآن، و المنهاج ما ورد به السنه (٢)، و قوله تعالى: **أَنْ شَرَعْنَا لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّيْنَا بِهِ نُوْحًا** [الشورى / ١٣]، فأشاره إلى الأصول التى تتساوى فيها الملل، فلا يصح عليها النسخ كمعرفه الله تعالى: و نحو ذلك من نحو ما دل عليه قوله: **وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَاليَوْمِ الْآخِرِ** [النساء / ١٣٦]. قال بعضهم: سميت آن الشريعة آن شريعته تشبيها بشريعته الماء (٣) من حيث إن من شرع فيها على الحقيقه المصدوقه روى و تطهر، قال: و أعنى

١- انظر: البصائر ٣/ ٣٠٨، و المجلد ٢/ ٥٢٥.

٢- انظر: البصائر ٣/ ٣٠٩، و تفسير الماوردي ١/ ٥١.

٣- و هذا قول الليث بن المظفر، و هو الذي نقل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين، و قيل: هو أكمله. انظر: اللسان (شرع)، و العين ١/ ٢٥٢.

بالزى ما قال بعض الحكماء: كنت أشرب فلا أروى، فلما عرفت الله تعالى رويت بلا شرب.

و بالتطهر ما قال تعالى: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب / ٣٣]، وقوله تعالى: إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ أَنْ شُرْعًا [الأعراف / ١٦٣]، جمع شارع. و أَنْ شَارِعَهُ الطَّرِيقَ جمعها: أَنْ شَوَارِعُهُ، و أَنْ أَسْرَعَتْ الرَّمْحَ قبله، و قيل: أَنْ شَرَعْتُهُ فهو أَنْ مَشْرُوعُهُ، و أَنْ شَرَعْتُ السِّفِينَةَ: جعلت لها شرعا ينقذها، و هم فى هذا الأمر أَنْ شَرَعْتُ أَي: سواء.

أى: أَنْ يَشْرَعُونَ فيه شروعا واحدا. و (شروعك) من رجل زيد، كقولك: حسبك. أى: هو الذى تشرع فى أمره، أو تشرع به فى أمرك، و أَنْ الشَّرْعُ مَخْصُومٌ بما يشرع من الأوتار على العود.

### عليه شرق

أَنْ شَرَقَتْ الشَّمْسُ أَنْ شُرُوقًا: طلعت، و قيل: لا أفعل ذلك ما ذرَّ أَنْ شَارِقٌ (١)، و أَنْ أَسْرَقَتْ: أضاءت.

قال الله: بِالْعَشِيِّ وَ أَنْ الْإِشْرَاقِ [ص / ١٨] أى: وقت الإشراق.

و أَنْ الْمَشْرِقُ و المغرب إذا قِيلا- بالإنفراد فإشاره إلى ناحيتى أَنْ الشَّرْقِ و الغرب، و إذا قِيلا- بلفظ التثنيه فإشاره إلى مطلعى و مغربى الشتاء و الصيف، و إذا قِيلا بلفظ الجمع فاعتبار بمطلع كل يوم و مغربه، أو بمطلع كل فصل و مغربه، قال تعالى: رَبُّ أَنْ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ [الشعراء / ٢٨]، رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَ رَبُّ الْمَغْرِبِينَ [الرحمن / ١٧]، بَرَبِ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ [المعارج / ٤٠]، و قوله تعالى:

مَكَانًا أَنْ شَرْقِيًّا [مريم / ١٦]، أى: من ناحيه الشرق. و أَنْ الْمِشْرِقَةُ (٢): المكان الذى يظهر للشرق، و أَنْ شَرَقَتْ اللَّحْمَ: ألقىته فى الْمِشْرِقَةِ، و أَنْ الْمُشْرِقُ: مصلى العيد لقيام الصلاة فيه عند أَنْ شُرُوقِ الشَّمْسِ، و أَنْ شَرَقَتْ الشَّمْسُ: اصفرت للغروب، و منه: أحمر أَنْ شَارِقٌ: شديد الحمرة، و أَنْ أَسْرَقَ الثَّوبَ بالصَّبْغِ، و لحم أَنْ شَرَقٌ: أحمر لا دسم فيه.

### عليه شرك

أَنْ الشَّرَكَةُ و أَنْ الْمُشَارَكَةُ: خلط الملكين، و قيل:

هو أَنْ يوجد شىء لاثنتين فصاعدا، عينا كان ذلك الشىء، أو معنى، أَنْ كَمُشَارَكَةِ الْإِنْسَانِ وَ الْفَرَسِ فى الْحَيَوَانِيَّةِ، و أَنْ مُشَارَكَةِ فَرَسٍ وَ فَرَسٍ فى الْكَمْتَةِ، و اللدَّهْمَةُ، يقال: أَنْ شَرَكْتُهُ، و أَنْ شَارَكْتُهُ، و أَنْ تَشَارَكُوا،

١- يقال: لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارِق، و ما ذرَّ بارِق.

٢- قال ابن منظور: و المشرقة: موضع القعود للشمس، و فيه أربع لغات: مشرقه، و مشرقه بضم الراء و فتحها، و شرقه، بتسكين



الراء، و مشراق. اللسان (شرق).

و آن اشتَرَكُوا، و آن أَشْرَكْتُهُ فِي كَذَا. قال تعالى:

وَ آن أَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي [طه / ٣٢]، و فِي الْحَدِيثِ: «اللَّهُمَّ - آن أَشْرِكْنَا فِي دَعَاءِ الصَّالِحِينَ» (١). و روى أن الله تعالى قال لَنَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنِّي شَرَفْتُكَ وَ فَضَّلْتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي وَ آن أَشْرَكْتُكَ - فِي أَمْرِي» (٢) أَيْ: جَعَلْتُكَ بِحَيْثُ تَذَكَّرُ مَعِي، وَ أَمَرْتُ بِطَاعَتِكَ مَعَ طَاعَتِي فِي نَحْوِ: أَطِيعُوا اللَّهَ - وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ - [محمّد / ٣٣]، وَ قَالَ تَعَالَى: أَنْتُمْ فِي الْعَذَابِ - آن مُشْتَرِكُونَ - [الزخرف / ٣٩]. وَ جَمَعَ آن الشَّرِيكَ - آن شُرَكَاءَ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ - [الإسراء / ١١١]، وَ قَالَ: آن شُرَكَاءَ مُتَشَاكِسُونَ - [الزمر / ٢٩]، أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءَ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ - [الشورى / ٢١]، وَ يَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِي - [النحل / ٢٧].

و آن شَرِكٌ - الْإِنْسَانُ فِي الدِّينِ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: آن الشَّرِكُ الْعَظِيمُ، وَ هُوَ: إِثْبَاتُ شَرِيكَ لَلَّهِ تَعَالَى. يُقَالُ: آن أَشْرَكَ - فَلانَ بِاللَّهِ، وَ ذَلِكَ أَعْظَمُ كُفْرٍ. قَالَ تَعَالَى: إِنْ اللَّهُ لَا يَغْفِرُ أَنْ آن يُشْرَكَ بِهِ - [النساء / ٤٨]، وَ قَالَ: وَ مَنْ آن يُشْرِكَ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا بَعِيدًا [النساء / ١١٦]، وَ مَنْ يُشْرِكُ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ [المائدة / ٧٢]، يُبَايَعُكَ - عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ - بِاللَّهِ شَيْئًا [الممتحنة / ١٢]، وَ قَالَ: سَيَقُولُ الَّذِينَ - آن أَشْرَكُواوَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مِمَّا أَشْرَكْنَا [الأَنْعَامُ / ١٤٨].

وَ الثَّانِي: آن الشَّرِكُ الصَّغِيرُ، وَ هُوَ مِرَاعَاةُ غَيْرِ اللَّهِ مَعَهُ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، وَ هُوَ الرِّيَاءُ وَ التَّنْفِاقُ الْمَشَارِإِلَيْهِ بِقَوْلِهِ: جَعَلَا - لَهُ - آن شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ مَعَهُمَا يُشْرِكُونَ - [الأعراف / ١٩٠]، وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ - [يوسف / ١٠٦]، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَى قَوْلِهِ إِلَّا وَ هُمْ آن مُشْرِكُونَ - أَيْ: وَاقِعُونَ فِي شَرِكِ الدُّنْيَا، أَيْ:

حَبالْتِهَا، قَالَ: وَ مِنْ هَذَا مَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

«الشَّرِكُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ النَّمْلِ عَلَى الصَّفَا» (٣) قَالَ: وَ لَفْظُ آن الشَّرِكُ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَشْتَرِكَةِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَ لَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف / ١١٠]، مَحْمُولٌ عَلَى الشَّرِكِينَ، وَ قَوْلُهُ: فَاقْتُلُوا آن الْمُشْرِكِينَ - [التوبة / ٥]، فَأَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ يَحْمِلُونَهُ عَلَى الْكُفَّارِ جَمِيعًا

١- جاء بمعناه عند الترمذى: «اللهم ما قصر عنه رأبي، و لم تبلغه نيتي، و لم تبلغه مسألتى من خير وعدته أحدا من خلقك، أو خير أنت معطيه أحدا من عبادك فإنى أرب إلىك فيه، و أسألک برحمتک رب العالمين» أخرجه فى الدعاء، انظر: عارضه الأهودى ٣٠٢ / ١٢.

٢- لم أجده.

٣- الحديث عن أبى موسى الأشعري قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات يوم، فقال: يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك، فإنه أخفى من ديب النمل، فقال له من شاء الله أن يقول: و كيف نتقيه و هو أخفى من ديب النمل يا رسول الله! قال:

كقوله: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ... الآية [التوبة / ٣٠]، وقيل: هم من عدا أهل الكتاب، لقوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا [الحج / ١٧]، أفرد آن المُشْرِكِينَ عن اليهود والنصارى.

### عليه شري

آن الشراء و البيع يتلازمان، آن فالْمُشْتَرَى دافع الثمن، و آخذ المِثْمَن، و البائع دافع المِثْمَن، و آخذ الثمن. هذا إذا كانت المبيعه و آن المُشَارَاةُ بناضٍ و سلعه، فأما إذا كانت بيع سلعه بسلعه صح أن يتصور كل واحد منهما آن مُشْتَرِيًا و بائعا، و من هذا الوجه صار لفظ البيع و الشراء يستعمل كل واحد منهما في موضع الآخر. و آن شَرَيْتُ بِمَعْنَى بَعْتُ أَكْثَرَ، و ابتعت بمعنى آن اشْتَرَيْتُ أَكْثَرَ، قال الله تعالى: وَ آن شَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ [يوسف / ٢٠]، أى: باعوه، و كذلك قوله:

آن يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ [النساء / ٧٤]، و تجوز بالشراء و الاِشْتِرَاءُ في كل ما يحصل به شىء، نحو: إِنَّ الَّذِينَ - آن يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [آل عمران / ٧٧]، لا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ [آل عمران / ١٩٩]، اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [البقره / ٨٦]، أُولَئِكَ - الَّذِينَ اشْتَرَوْا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى [البقره / ١٦]، و قوله: إِنَّ اللَّهَ - آن اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - [التوبه / ١١١]، فقد ذكر ما اشترى به، و هو قوله: يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ - [التوبه / ١١١].

و يسمّى الخوارج آن بِالشُّرَاهِ متأولين فيه قوله تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ [البقره / ٢٠٧]، فمعنى «آن يَشْرِي»: «آن يَشْرِي»:

يبيع، فصار ذلك كقوله: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى ...

الآيه [التوبه / ١١١].

### عليه شطط

آن الشَّطَطُ: الإفراط في البعد. يقال: آن شَطَّ الدَّارُ، و آن أَشَطَّ، يقال في المكان، و في الحكم، و في السُّوم، قال:

-٢٦٦-

شَطَّ المزار بجدوى و انتهى الأمل

(١) و عبّر آن بِالشَّطَطِ عن الجور. قال تعالى: لَقَدْ قُلْنَا إِذًا آن شَطَطًا [الكهف / ١٤]، أى: قولاً بعيداً عن الحق.

و آن شَطَّ النَّهْرُ حيث يبعد عن الماء من حافته.

### عليه شطر

آن شَطْرُ الشىءِ : نصفه و وسطه. قال تعالى:

فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [البقره / ١٤٤]، أى : جهته و نحوه، و قال:

---

١- الشطر لابن أحمري، و هو فى اللسان ماده (جدا)، و ديوانه ص ١٣٣ و جدوى: اسم امرأه، و عجزه:

وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقره / ١٥٠]، و يقال: آَن شَاطِرْتُهُ آَن شِطَارًا، أَى : ناصفته، و قيل:

آَن شَطْرَ بصره، أَى : نصّيه، و ذلك إذا أخذ ينظر إليك و إلى آخر، و حلب فلان الدّهر آَن أَشْطُرَهُ (١)، و أصله فى الناقه أن يحلب خلفين، و يترك خلفين، و ناقه آَن شَطُورٌ: يبس خلفان من أخلافها، و شاه آَن شَطُورٌ: أحد ضرعيها أكبر من الآخر، و آَن شَطْرٌ: إذا أخذ آَن شَطْرًا، أَى : ناحيه، و صار يعبر آَن بِالشَّاطِرِ عن البعيد، و جمعه: آَن شُطْرٌ، نحو:

-٢٤٧-

أشاقك بين الخليط الشطر

(٢) و آَن الشَّاطِرُ أيضا لمن يتباعد عن الحق، و جمعه: آَن شُطَارٌ.

### عليه شطن

آَن الشَّيْطَانُ النون فيه أصله (٣)، و هو من: آَن شَطْنٌ - أَى : تباعد، و منه: بئر آَن شَطُونٌ، و آَن شَطْنَتِ الدَّارِ، و غربه آَن شَطُونٌ، و قيل: بل النون فيه زائده، من:

شَاطَ يَشِيطُ: احترق غضبا، آَن فَالشَّيْطَانُ مَخْلُوقٌ مِنَ النَّارِ كَمَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ خَلَقَ الْجَانَّ مِنَ مَارِجٍ مِّنْ نَّارٍ [الرحمن / ١٥]، و لكونه من ذلك اختص "بفرط القوه الغضبيه و الحميه الذميه، و امتنع من التّجود لآدم، قال أبو عبيده (٤): الشَّيْطَانُ اسْمٌ لِّكُلِّ عَارِمٍ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ الْحَيَوَانَاتِ. قال تعالى: شَيَاطِينِ الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ [الأنعام / ١١٢]، و قال:

وَ إِنْ آَنَ الشَّيَاطِينِ لَيُؤْخِنَنَّ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ [الأنعام / ١٢١]، وَ إِذَا خَلَوْا إِلَى آَنَ شَيَاطِينِهِمْ [البقره / ١٤]، أَى : أصحابهم من الجنّ و الإنس، و قوله: كَأَنَّهُ مَرْؤَسٌ الشَّيَاطِينِ [الصفات / ٦٥]، قيل: هى حيه خفيفه الجسم، و قيل: أراد به عارم الجنّ، فتشبه به لقبح تصوورها، و قوله: وَ اتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا آَنَ الشَّيَاطِينِ [البقره / ١٠٢]، فهم مرده الجنّ، و يصح أن يكونوا هم مرده الإنس أيضا، و قال الشاعر:

-٢٤٨-

لو أن شيطان الذئب العسل

(٥) جمع العاسل، و هو الذى يضطرب فى

١- يقال للشخص ذى تجربه الكثيره الذى مرت عليه ضروب من خير و شر. و انظر: جواهر الألفاظ ص ٣٣٤، و البصائر ٣ / ٣١٩،

و أساس البلاغه ص ٢٣٥، و المجمل ٢ / ٥٠٣.

٢- شطر بيت لامرئ القيس، و عجزه:

٣- قال ابن منظور: و الشيطان: فيعال من: شطن: إذا بعد، فيمن جعل النون أصلا، و قولهم: الشياطين دليل عن ذلك. اللسان (شطن).

٤- انظر: مجاز القرآن ١ / ٣٢.

٥- لم أجده.

عدوه، و اختص به عسلان الذئب.

و قال آخر:

-٢٤٩-

ما ليله الفقير إلا أن شيطان

(١) و سَمِيَ كلُّ -خلق ذميم للإنسان أن شيطاناً، فقال عليه السلام: «الحسد أن شيطانٌ و الغضب أن شيطانٌ» (٢).

### عليه شطا

آن شاطيء الوادى: جانبه. قال عزّ و جل :-

نُودِي - مِنْ آن شاطيءِ الوادِ [القصص / ٣٠]، و يقال: آن شاطأت فلانا: ماشيته فى شاطيء الوادى، و آن شَطَاءُ الزَّرْع: فروخ الزَّرْع، و هو ما خرج منه، و تفرغ فى آن شاطيءِه أَي : فى جانبه، و جمعه: آن أشطاءء، قال تعالى: كَرَّرِعِ أَخْرَجِ - آن شَطَاءُه [الفتح / ٢٩]، أَي : فراخه، و قرئ:

آن شَطَاءُه (٣)، و ذلك نحو: الشَّمع و الشَّمع، و النَّهر و النَّهر.

### عليه شعب

آن الشُّعب: القبيلة المتشعبه من حى - واحد، و جمعه: آن شُعبٍ قال تعالى: آن شُعباً و قبائل - [الحجرات / ١٣]، و آن الشُّعب من الوادى: ما اجتمع منه طرف و تفرق طرف، فإذا نظرت إليه من الجانب الذى تفرق أخذت فى وهمك واحداً يتفرق، و إذا نظرت من جانب الاجتماع أخذت فى وهمك اثنين اجتماعاً، فلذلك قيل: آن شُعبت الشىء: إذا جمعت، و آن شُعبته: إذا فرّقت (٤)، و آن شُعبٍ: تصغير شعب الذى هو مصدر، أو الذى هو اسم، أو تصغير شعب، و آن الشُّعب (٥): المزاده الخلق التى قد أصلحت و جمعت. و قوله: إلى ظلِّ ذى ثلاثِ آن شُعبٍ [المرسلات / ٣٠]، يختص بما بعد هذا الكتاب.

### عليه شعر

آن الشُّعْرُ معروف، و جمعه آن أشعارٌ قال الله تعالى:

وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَ أَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا [النحل / ٨٠]،

١- الرجز للشماخ، و بعده:

٢- جاء فى الحديث: «إنَّ الغضب من الشيطان، و إنَّ الشيطان خلق من النار، و إنما تطفأ النار بالماء، فإذا غضب أحدكم

فليتوضأ» أخرجه أحمد ٢٢٦ / ٤، و أبو نعيم في الحليه ١٣٠ / ٢، و أبو داود برقم ٤٧٨٤.

٣- و هي قراءه ابن كثير و ابن ذكوان. انظر: الإتحاف ص ٣٩٦.

٤- قال السرقسطى: شعبت الشىء شعبا: جمعته و فرّقته، بفتح العين و كسرهما. الأفعال ٣٣٩ / ٢، و الأضداد ص ٥٣.

٥- انظر: المجمل ٥٠٥ / ٢، و البصائر ٣٢٢ / ٣.



و آن شَعْرَتٌ: أصبت آن الشَّعْرَ، ومنه استعير: آن شَعْرَتٌ كذا، أى علمت علما فى الدَّقَّة كإصابه الشَّعْرَ، و سَمَّى آن الشَّاعِرُ شاعرا لفظته و دَقَّه معرفته، آن فَالشَّعْرُ فى الأصل اسم للعلم الدَّقِيق فى قولهم: ليت شعرى، و صار فى التَّعارُف اسما للموزون المقفَى من الكلام، و آن الشَّاعِرُ للمختصِّ بصناعته، و قوله تعالى حكاية عن الكفَّار: بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ آن شاعِرٌ [الأنبياء / ٥]، و قوله: لِشاعِرٍ مَجْنُونٍ [الصافات / ٣٦]، شاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ [الطور / ٣٠]، و كثير من المفسِّرين حملوه على أنهم رموه بكونه آتيا بشعر منظوم مقفَى، حتى تأوَّلوا ما جاء فى القرآن من كلِّ لفظ يشبه الموزون من نحو:

وَ جِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ [سبأ / ١٣]، و قوله: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [المسد / ١]. و قال بعض المحصِّلين: لم يقصدوا هذا المقصد فيما رموه به، و ذلك أنه ظاهر من الكلام أنه ليس على أساليب الشَّعْر، و لا يخفى ذلك على الأغنام (١) من العجم فضلا عن بلغاء العرب، و إنما رموه بالكذب، فإنَّ الشعر يعتر به عن الكذب، و آن الشَّاعِرُ: الكاذب حتى سَمَّى قوم الأدله الكاذبه الشَّعْرِيَّة، و لهذا قال تعالى فى وصف عامه الشَّعْرَاءُ: وَ آن الشَّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [الشعراء / ٢٢٤]، إلى آخر السُّورَة، و لكون آن الشَّعْرِ مقرَّ الكذب قيل: أحسن الشَّعْرُ أكذبه. و قال بعض الحكماء: لم ير متدين صادق اللُّهجه مفلقا فى شعره. و آن المَشاعِرُ:

الحواس، و قوله: وَ أَنْتُمْ لا آن تَشعُرُونَ [الحجرات / ٢]، و نحو ذلك، معناه: لا تدركونه بالحواس، و لو فى كثير ممَّا جاء فيه لا آن يَشعُرُونَ: لا يعقلون، لم يكن يجوز، إذ كان كثير ممَّا لا يكون محسوسا قد يكون معقولا.

و آن مَشاعِرُ الحَجِّ: معالمه الظاهره للحواس، و الواحد مشعر، و يقال: آن شَعائرُ الحَجِّ، الواحد:

آن شَعِيرَةٌ، قال تعالى: ذَلِكَ - وَ مَنْ يُعْظِمُ شَعَائِرَ اللَّهِ [الحج / ٣٢]، و قال: فَادْكُرُوا اللَّهَ - عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ [البقره / ١٩٨]، لا تُحَلُّوا آن شَعَائِرَ اللَّهِ [المائدة / ٢]، أى: ما يهدى إلى بيت الله، و سَمَّى بذلك لأنها آن تُشعُرُ، أى: تُعَلِّمُ بأن تُدمى آن بِشَعِيرِهِ، أى: حديده يُشعر بها.

و آن الشُّعَارُ: الثوب الذى يلى الجسد لِمماسِته آن الشَّعْرَ، و آن الشُّعَارُ أيضا ما يشعر به الإنسان نفسه فى الحرب، أى: يعلم. و آن أشعْرَه الحب، نحو:

ألبسه، و آن الأشعْرُ: الطَّويل الشعر، و ما استدار بالحافر من الشَّعْر، و داهيه آن شَعْرَاءُ (٢)، كقولهم:

داهيه وبراء، و آن الشُّعْرَاءُ: ذباب الكلب لِملازمته

١- الغتمة: العجمه فى المنطق، من الغتم، و هو الأخذ بالنفس. و تقول: بقيت بين ثلَّة أعنام، كأنهم ثلَّة أعنام. انظر:

٢- انظر: المجلد ٢ / ٥٠٥، و الجمهره ٢ / ٣٤٢، و أساس البلاغه ص ٢٣٦، و الغريب المصنف.

شعره، و آن الشَّعِيرُ: الحبّ المعروف، و آن الشُّعْرَى:

نجم، و تخصّيصه فى قوله: وَ أَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشُّعْرَى [النجم / ٤٩]، لكونها معبوده لقوم منهم.

### عليه شغف

قرئ: (آن شَعَفَهَا) (١) و هى من آن شَعَفَه القلب، و هى رأسه معلّق النّياط، و آن شَعَفَه الجبل: أعلاه، و منه قيل: فلان آن مَشْعُوفٌ بكذا، كأنما أصيب شغفه قلبه.

### عليه شغل

آن الشُّغْلُ: التّهاب النّار، يقال: آن شُغِلَ من النّار، و قد آن أشغلتها، و أجاز أبو زيد: آن شَعَلَتْهَا (٢)، و آن الشُّعِيلَةُ: الفتيله إذا كانت آن مُشْتَعِلَةً، و قيل:

بياض آن يَشْتَعِلُ، قال تعالى: وَ آن اشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا [مريم / ٤]، تشبيهاً آن بالاشتعالِ من حيث اللّون، و آن اشْتَعَلَ - فلان غضبا تشبيهاً به من حيث الحركة، و منه: آن أشعلت الخيل فى الغاره، نحو:

أوقدتها، و هيّجتها، و أضرمتها.

### عليه شغف

قال تعالى: آن شَعَفَهَا حَبًّا [يوسف / ٣٠]، أى: أصاب آن شَغَاف - قلبها، أى: باطنه، عن الحسن. و قيل: وسطه، عن أبى على (٣)، و هما متقاربان.

### عليه شغل

آن الشُّغْلُ: و آن الشُّغْلُ: العارض الذى يذهل الإنسان. قال عزّ و جل: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمِ - فى آن شُغِلَ فَاكُهُونَ - [يس / ٥٥]، و قرئ:

آن شُغِلَ (٤)، و قد آن شُغِلَ (٥) فهو آن مَشْغُولٌ، و لا يقال: آن أشغَلَ (٦)، و آن شُغِلَ «آن شَاغِلٌ».

### عليه شفع

آن الشَّفْعُ: ضمّ الشىء إلى مثله، و يقال آن لِلْمَشْفُوعِ: آن شَفَعَهُ، و قوله تعالى: وَ آن الشَّفْعِ وَ الْوَتْرِ [الفجر / ٣]، قيل: آن الشَّفْعُ: المخلوقات من حيث إنها مرّكبات، كما قال: وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ [الذاريات / ٤٩]، و الوتر:

هو الله من حيث إن له الوحده من كل وجه.

وقيل: آن الشَّفَعُ: يوم النحر من حيث إن له نظيرا يليه، و الوتر يوم عرفه (٧)، وقيل: آن الشَّفَعُ: ولد آدم، و الوتر: آدم لأنه لا عن والد (٨)، و آن الشَّفَاعَةُ: الانضمام إلى آخر ناصر له و سائلا عنه، و أكثر ما يستعمل

١- سورة يوسف: آيه ٣٠، و هي قراءه شاذه.

٢- انظر: النوادر لأبي زيد ص ١٦١.

٣- هو الفارسي.

٤- و هي قراءه ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائي و أبي جعفر و يعقوب و خلف. انظر: الإتحاف ص ٣٦٥.

٥- انظر: المجمل ٢ / ٥٠٦.

٦- قال السرقسطي: و أشغلي: لغه رديته. الأفعال ٢ / ٣٢٥.

٧- انظر تفسير ابن جرير ٣٠ / ١٧٠.

٨- رواه ابن أبي نجيح. انظر تفسير القرطبي ٢٠ / ٤٠ و قال بعض الأفاضل: لا إشعار للفظ الشفع و الوتر بتخصيص شىء مما ذكروه، بل هو إنما يدل على معنى كلى متناول لذلك.

في انضمام من هو أعلى حرمه و مرتبه إلى من هو أدنى. و منه: **آَن الشَّفَاعَةُ فِي الْقِيَامَةِ**. قال تعالى:

لَا يَمْلِكُونَ - **آَن الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا** [مريم / ٨٧]، لا - **تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنِ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ** [طه / ١٠٩]، لا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا [النجم / ٢٦]، وَ لَا **آَن يَشْفَعُونَ** - **إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى [الأنبياء / ٢٨]**، فَمَا **تَنْفَعُهُمْ** **آَن شَفَاعَةُ** **آَن الشَّافِعِينَ** - [المدثر / ٤٨]، أَى : لا يشفع لهم، وَ لَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ **الشَّفَاعَةَ [الزخرف / ٨٦]**، مِن **حَمِيمٍ** وَ لَا **آَن شَفِيعٍ [غافر / ١٨]**، مَن يَشْفَعُ **آَن شَفَاعَةَ حَسَنَةَ [النساء / ٨٥]**، وَ مَن يَشْفَعُ **شَفَاعَةَ سَيِّئَةٍ [النساء / ٨٥]**، أَى : من انضم إلى غيره و معاونه، و صار **آَن شَفِيعًا** له، أَوْ **آَن شَفِيعًا** فِي فِعْلِ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ، فَعَاوَنَهُ وَ قَوَّاهُ، وَ شَارَكَهُ فِي نَفْعِهِ وَ ضَرَّه.

و قيل: **آَن الشَّفَاعَةُ** هاهنا: أن يشرع الإنسان للآخر طريق خير، أو طريق شر فيقتدى به، فصار كأنه شفع له، و ذلك كما قال عليه السلام: «من سنَّ سنَّه حسنه فله أجرها و أجر من عمل بها، و من سنَّ سنَّه سيئته فعليه وزرها و وزر من عمل بها» (١) أَى : إثمها و إثم من عمل بها، و قوله: ما من **آَن شَفِيعٍ إِلَّا مَن بَعْدَ إِذْنِهِ** [يونس / ٣]، أَى :

يدبّر الأمر وحده لا ثانی له في فصل الأمر إلا أن يأذن للمدبّرات، و المقسيّمات من الملائكة فيفعلون ما يفعلونه بعد إذنه. و **آَن** استشفّعت بفلان على فلان **آَن فَتَشْفَعُ** - لى، و **آَن شَفَعَهُ** : أجاب شفاعته، و منه قوله عليه السلام: «القرآن **آَن شَافِعٍ** **آَن مُشَفِّعٍ**» (٢) و **آَن الشُّفْعَةُ** هو: طلب مبيع في شركته بما بيع به ليضمّه إلى ملكه، و هو من الشَّفَع، و قال عليه السلام: «إذا وقعت الحدود فلا **آَن شُفْعَةٍ**» (٣).

### عليه شفق

**آَن الشَّفَقُ** : اختلاط ضوء النهار بسواد الليل عند غروب الشمس. قال تعالى: **فَلَا أُقْسِمُ بِآَنِ بِالشَّفَقِ** [الانشقاق / ١٦]، و **آَن الإِشْفَاقِ** : عنايه مختلطة بخوف، لأن **آَن المُشْفِقِ** - يحب المشفق عليه و يخاف ما يلحقه، قال تعالى:

١- الحديث عن جرير بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «من سنَّ في الإسلام سنَّه حسنه فله أجرها و أجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء، و من سنَّ في الإسلام سنَّه سيئته كان عليه وزرها و وزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شىء».

٢- الحديث عن جابر رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلّم قال: «القرآن شافع مشفّع، و ماحل مصدّق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، و من جعله خلف ظهره ساقه إلى النار». أخرجه ابن حبان. انظر: الترغيب و التهيب ٢/ ٢٠٧، و موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ص ٤٤٣، و ابن أبي شيبة ٦/ ١٣٠.

٣- الحديث عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «الشفعه فيما لم يقسم، فإذا وقعت الحدود و صرفت الطرق فلا شفعه». أخرجه ابن حبان و الشيخان. انظر: موارد الظمان ص ٢٨١، و فتح البارى ٤/ ٤٣٦، كتاب البيوع باب الشفعه، و أبو داود (٣٥١٤) البيوع، باب الشفعه.

وَ هُمْ مِنْ السَّاعَةِ أَنْ مُشْفِقُونَ - [الأنبياء / ٤٩]، فَإِذَا عَدَى (بمن) فمعنى الخوف فيه أظهر، و إذا عَدَى ب (فى) فمعنى العناية فيه أظهر. قال تعالى:

إِنَّا كُنَّا قَبْلَ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ - [الطور / ٢٦]، مُشْفِقُونَ - مِنْهَا [الشورى / ١٨]، مُشْفِقِينَ - مِمَّا كَسَبُوا [الشورى / ٢٢]، أَأَنْ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا [المجادله / ١٣].

### عليه شفا

أَنْ شَفَا الْبَرِّ وَ غَيْرَهَا: حرفه، و يضرب به المثل فى القرب من الهلاك. قال تعالى: عَلَى شَفَا جُرْفٍ [التوبه / ١٠٩]، وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ [آل عمران / ١٠٣]، وَ أَنْ أَشْفَى فُلَانٍ عَلَى الْهَلَاكِ، أَى: حصل على شفاه، و منه استعير: ما بقى من كذا إلَّا أَنْ شَفَا (١)، أَى: قليل كشفا البر. و تشبه شفا أَنْ شَفَوَانَ، و جمعه أَنْ أَشْفَاءَ، وَ أَنْ الشَّفَاءُ مِنَ الْمَرَضِ: موافاه شفا السَّلامه، و صار اسما للبرء. قال فى صفة العسل: فِيهِ أَنْ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ [النحل / ٦٩]، وَ قَالَ فى صفة القرآن:

هُدًى وَ شِفَاءٌ [فصلت / ٤٤]، وَ شِفَاءٌ لِمَا فى الصُّدُورِ [يونس / ٥٧]، وَ أَنْ يَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ - [التوبه / ١٤].

### عليه شق

أَنْ الشَّقُّ: الخرم الواقع فى الشىء. يقال:

أَنْ شَقَّقْتَهُ بِبَنَفِينِ. قال تعالى: ثُمَّ أَنْ شَقَّقْنَا الْأَرْضَ - شَقًّا [عبس / ٢٦]، يَوْمَ - أَنْ تَشَقَّقَ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا [ق / ٤٤]، وَ أَنْ أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ [الحاقه / ١٦]، إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ [الانشقاق / ١]، وَ أَنْشَقَّ الْقَمَرُ [القمر / ١]، وَ قِيلَ: أَنْ أَنْشَقَّ قَافَهُ فى زمن النَّبِيِّ - عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ قِيلَ: هُوَ أَنْ أَنْشَقَّ يَعْرُضُ فِيهِ حِينَ تَقْرُبُ الْقِيَامَةُ (٢)، وَ قِيلَ مَعْنَاهُ: وَضَحَ الْأَمْرُ (٣)، وَ أَنْ الشَّقُّ: القطعه أَنْ الْمُنَشَّقَةُ كَالنَّصْفِ، وَ مِنْهُ قِيلَ:

طَارَ فُلَانٌ مِنَ الْغَضَبِ أَنْ شَقَّقَ قَافًا، وَ طَارَتْ مِنْهُمْ شَقَّةٌ، كَقَوْلِكَ: قَطَعَ غَضَبًا (٤). وَ أَنْ الشَّقُّ: أَنْ الْمَشَقَّةُ وَ الْإِنْكَسَارُ الَّذِى يَلْحَقُ النَّفْسَ وَ الْبَدْنَ، وَ ذَلِكَ كَاسْتِعَارِهِ الْإِنْكَسَارَ لَهَا. قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا أَنْ بِشَقِّ الْأَنْفُسِ [النحل / ٧]، وَ أَنْ الشَّقُّ:

النَّاحِيَةُ الَّتِى تَلْحَقُكَ الْمَشَقَّةُ فى الْوَصُولِ إِلَيْهَا، وَ قَالَ: بَعِدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ [التوبه / ٤٢]، وَ أَنْ الشَّقَّاقُ: الْمُخَالَفَةُ، وَ كَوْنُكَ فى أَنْ شَقِّ غَيْرِ شَقِّ.

١- انظر: البصائر ٣ / ٣٣٠، و أساس البلاغه ص ٢٣٨، و المجلد ٢ / ٥٠٧.

٢- و هذا قول الحسن البصرى، انظر: تفسير الماوردى ٤ / ١٣٥.

٣- و ذلك لأن العرب تضرب بالقمر مثلا فيما وضح أمره، قال الشاعر:

٤- انظر عمده الحفاظ: شق.

صاحبك، أو من: آن شقّ العصا بينك وبينه. قال تعالى: وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ شَتَّاقَ بَيْنَهُمَا [النساء / ٣٥]، فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ [البقره / ١٣٧]، أى: مخالفه، لا يجرمَنَّكُمْ شِقَاقِي [هود / ٨٩]، وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقره / ١٧٦]، وَمَنْ آن يُشَاقِقِ اللَّهَ - وَرَسُولَهُ [الأنفال / ١٣]، أى: صار فى شقّ غير شقّ أوليائه، نحو: مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ - [التوبه / ٦٣]، و نحوه: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ - [النساء / ١١٥]، و يقال: المال بينهما شقّ - الشعره، و آن شقّ - الإبلمه (١)، أى: مقسوم كقسمتهما، و فلان آن شقّ - نفسى، و آن شقيق - نفسى، أى: كأنه شقّ - منى لمشابهه بعضنا بعضا، و آن شقائق - النعمان: نبت معروف. و آن شقيقه الرمل:

ما آن يُشَقَّقْ، و آن الشَّقَشَقَةُ: لها البعير لما فيه من الشقّ، و بيده آن شُقُوقٌ، و بحافر الدابّه آن شِقَاقٌ، و فرس آن أَشَقُّ، إذا مال إلى أحد آن شِقِيهِ، و آن الشُّقَّةُ فى الأصل نصف ثوب و إن كان قد يسمّى الثوب كما هو آن شُقَّةً.

### عليه شقا

آن الشَّقَاوَةُ: خلاف السَّيِّعَةِ، و قد آن شَقِي (٢) آن يَشَقِي آن شَقْوَهُ، و آن شَقَاوَهُ، و آن شَقَاءٌ، و قرئ آن شَقَوْتُنَا (٣)، و آن شَقَاوْتُنَا (٤) آن فَالشَّقْوَةُ كَالرَّذَّةِ، و آن الشَّقَاوَةُ كَالسَّيِّعَةِ من حيث الإضافة، فكما أن السَّعَادَةَ فى الأصل ضربان: سعادته أخرويّه، و سعادته دنيويّه، ثم السَّيِّعَةُ كَالسَّيِّعَةِ ثلاثه أضرب: سعادته نفسيّه و بدنيّه و خارجيّه، كذلك الشَّقَاوَةُ على هذه الأضرب، و هى آن الشَّقَاوَةُ الأَخْرَوِيَّةُ. قال عزّ و جل: فَمِنْ أَتَّبِعْ - هُدَايَ - فَلَا يَضِلُّ - وَ لَا - آن يَشَقِي [طه / ١٢٣]، و قال: غَلَبَتْ عَلَيْنَا آن شَقَوْتُنَا [المؤمنون / ١٠٦]، و قرئ: آن شَقَاوْتُنَا (٥) و فى الدنيويّه: فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنْ - الْجَنَّةِ آن فَتَشَقِي [طه / ١١٧]، قال بعضهم: قد يوضع آن الشَّقَاءُ موضع التعب، نحو: شقيت فى كذا،

١- و فى حديث السقيفه: «الأمر بيننا و بينكم كقدّ الأبلمه».

٢- انظر: البصائر ٣ / ٣٣٢.

٣- و الآية: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَوْتُنَا سورة المؤمنين: آيه ١٠٦، و هى القراءه المشهوره.

٤- و هى قراءه حمزه و الكسائى و خلف.

٥- تقدّمت قريبا.

و كل - آن شقاؤه تعب، و ليس كل - تعب شقاؤه، فالتعب أعم - من الشقاؤه.

### عليه شكك

آن الشكُّ: اعتدال التقيضين عند الإنسان و تساويهما، و ذلك قد يكون لوجود أمارتين متساويتين عند التقيضين، أو لعدم الأماره فيهما، و آن الشكُّ: ربّما كان فى الشىء هل هو موجود أو غير موجود! و ربّما كان فى جنسه، من أى - جنس هو! و ربّما كان فى بعض صفاته، و ربّما كان فى الغرض الذى لأجله أوجد.

و آن الشكُّ: ضرب من الجهل، و هو أخص - منه، لأن - الجهل قد يكون عدم العلم بالتقيضين رأسا، فكل - آن شكُّ جهل، و ليس كل - جهل شكّا، قال الله تعالى: وَ إِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ [هود / ١١٠]، بل هم فى شكٍّ يَلْعَبُونَ - [الدخان / ٩]، فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ [يونس / ٩٤].

و اشتقاقه إمّا من آن شككت - الشىء أى : خرقته، قال:

-٢٧٠-

و شككت بالزّمع الأصم - ثيابه ليس الكريم على القنا بمحرّم

(١) فكأن - آن الشكُّ - الخرق فى الشىء، و كونه بحيث لا يجد الرأى مستقرّا يثبت فيه و يعتمد عليه.

و يصح - أن يكون مستعارا من آن الشكِّ، و هو لصوق العضد بالجنب، و ذلك أن يتلاصق التقيضان فلا مدخل للفهم و الرأى، لتخلل ما بينهما، و يشهد لهذا قولهم: التبس الأمر، و اختلط، و أشكل، و نحو ذلك من الاستعارات. و آن الشكُّ: السلاح الذى به يشك، أى : يفصل.

### عليه شكر

آن الشكُّ: تصوّر النعمه و إظهارها، قيل: و هو مقلوب عن الكشر، أى : الكشف، و يضادّه الكفر، و هو: نسيان النعمه و سترها، و دابّه شكور: مظهره بسمنها إساءة صاحبها إليها، و قيل: أصله من عين شكرى، أى :

ممتلئه، آن فالشكُّ على هذا هو الامتلاء من ذكر المنعم عليه. و آن الشكُّ ثلاثه أضرب:

آن شكُّ القلب، و هو تصوّر النعمه.

و آن شكُّ اللسان، و هو الثناء على المنعم.

و آن شكُّ سائر الجوارح، و هو مكافأه النعمه بقدر استحقاقه.

وقوله تعالى: اعملوا آل-داؤد شكراً [سبأ/ ١٣]، فقد قيل (شكراً) انتصب على التمييز (٢). و معناه: اعملوا ما تعملونه شكراً لله.

وقيل: (شكراً) مفعول لقوله: (اعملوا)، و ذكر اعملوا و لم يقل اشكروا، لئبته على التزام

---

١- البيت لعنتره من معلقته، و هو في ديوانه ص ٢٦، و شرح المعلقات للنحاس ٣٣ / ٢.

٢- و تبعه الفيروزآبادى على هذا فى البصائر ٣٣٥ / ٢. و قال النحاس: و نصب «شكراً» عند أبى إسحاق من وجهين:



الأنواع الثلاثة من الشكر بالقلب و اللسان و سائر الجوارح. قال: أن اشكر لى و لوالديك - [لقمان / ١٤]، و سنجزي أن الشاكرين - [آل عمران / ١٤٥]، و من أن شكر فإنما أن يشكر لنفسه [النمل / ٤٠]، و قوله: و قليل من عبادى - أن الشكور [سبأ / ١٣]، ففيه تنبيه أن توفيه شكر الله صعب، و لذلك لم يثن بالشكر من أوليائه إلا على اثنين، قال فى إبراهيم عليه السلام: أن شاكر الأنعمة [النحل / ١٢١]، و قال فى نوح: إنه كان عبداً أن شكوراً [الإسراء / ٣]، و إذا وصف الله بالشكر فى قوله:

وَ اللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ [التغابن / ١٧]، فإنما يعنى به إنعامه على عباده، و جزاؤه بما أقاموه من العباده. و يقال: ناقه أن شكره: ممتلئه الصرع من اللبن، و قيل: هو أن أشكر من بروق (١)، و هو نبت يخضر و يتربى بأدنى مطر، و أن الشكر يكتى به عن فرج المرأه، و عن النكاح. قال بعضهم (٢):

-٢٧١-

أ إن سألتك ثمن شكرها و شبرك أنشأت تطلها

و أن الشكير: نبت فى أصل الشجره غض، و قد أن شكرت الشجره: كثر غصنها.

### عليه شكس

آن الشكس: السيى الخلق، و قوله تعالى:

شركاء آن متشاكسون - [الزمر / ٢٩]، أى :

متشاجرون آن لشكاسه خلقهم.

### عليه شكل

آن المشاكله فى الهيئه و الصوره، و الند فى الجسيه، و الشبه فى الكيفيه، قال تعالى:

وَ آخِرُ مِنِ آن شكله أزواج - [ص / ٥٨]، أى :

مثله فى الهيئه و تعاطى الفعل، و آن الشكل قيل: هو الدل، و هو فى الحقيقه الأنس الذى بين المتماثلين فى الطريقه، و من هذا قيل: الناس آن أشكال، و ألاف (٣)، و أصل آن المشاكله من الشكل.

أى : تقييد الدابه، يقال آن شكلت الدابه.

و آن الشكال: ما يقيد به، و منه استعير: آن شكلت الكتاب، كقوله: قيدته، و دابه بها آن شكال: إذا كان تحجيلها بإحدى رجليها و إحدى يديها كهيهه آن الشكال، و قوله: قل كل يعمل على آن شاكته [الإسراء / ٨٤]، أى : على سجيته التى قيدته، و

- ١- في اللسان: البروق: نبت ضعيف ريان، واحدها بروقه.
- ٢- الكلام ليحيى بن يعمر، وقد قاله لرجل طالبتة امرأته بمهرها.
- ٣- انظر: البصائر ٣ / ٣٤١، و عمده الحفاظ: شكل.

حسبما بينت في الذريعة إلى مكارم الشريعة (١)، وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم: «كل ميسر لما خلق له» (٢).

و أن الأشكاه: الحاجه التي تقيد الإنسان، و أن الإشكال في الأمر استعاره، كالاقتباه من الشبه.

### عليه شكا

آن الشكو و آن الشكاية و آن الشكاه و آن الشكوى: إظهار البث، يقال: آن شكوت و آن اشتكيت (٣)، قال تعالى:

إِنَّمَا أَن أَشْكُو بَثِّي وَ حُزْنِي إِلَى اللَّهِ [يوسف / ٨٦]، وقال: وَ أَن تَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ [المجادله / ١]، و آن أشكاه أي: يجعل له شكوى، نحو:

أمرضه، و يقال: آن أشكاه أي: أزال شكايته، و روى: «شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء في جباهنا و أكفّنا فلم يشكنا» (٤). و أصل آن الشكو فتح آن الشكوه و إظهار ما فيه، و هي: سقاء صغير يجعل فيه الماء، و كأنه في الأصل استعاره، كقولهم: بثت له ما في وعائي، و نفضت ما في جرابي (٥): إذا أظهرت ما في قلبك. و آن المشكاه:

كوه غير نافذه. قال تعالى: كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ [النور / ٣٥]، و ذلك مثل القلب، و المصباح مثل نور الله فيه.

### عليه شمت

آن الشّماتة: الفرح بليته من تعاديه و يعاديك، يقال: آن شمت به فهو آن شامت و آن أشمت - الله به العدو، قال عزّ و جل: فَلَا أَن تُشْمِتْ بِيَ - الأعداء [الأعراف / ١٥٠]، و آن التّشّيمت:

الدّعاء للعاطس، كأنه إزالة الشّماتة عنه بالدّعاء له، فهو كالتّمرّض في إزالة المرض، و قول الشاعر:

-٢٧٢-

.... فبات له طوع آن الشّوامت

.... (٦)

١- و في ذلك قال المؤلف: و أمّا حدوث السجيه إلى خلاف ما خلقت له فمحال، فالسجيه فعل الخالق عزّ و جل، و العاده فعل المخلوق، و لا يبطل فعل المخلوق فعل الخالق. انظر: الذريعة ص ٣٩ باب الفرق بين الطبع و السجيه.

٢- الحديث عن عمران بن حصين قال: قال رجل: يا رسول الله، أيعرف أهل الجنة من أهل النار! قال: نعم، قال:

٣- انظر: اللسان (شكا).

٤- الحديث عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حرّ الرّمضاء في جباهنا و أكفّنا فلم يشكنا. أخرجه مسلم

فى المساجد برقم ٤١٩؁ و انظر: شرح السنه ٢ / ٢٠١.

٥- انظر: البصائر ٣ / ٣٤١.

٦- البيت:

أى : على حسب ما تهواه اللاتى آن تَشَمَّتْ به، وقيل: أراد آن بِالشَّوَامِتِ القوائم، و فى ذلك نظر إذ لا- حَجَّه له فى هذا البيت (١).

### عليه شَمَخ

قال الله عزَّ و جل : رَوَّاسِي - آن شَامِخَاتٍ [المرسلات / ٢٧]، أى : عاليات، و منه: آن شَمَخ - بأنفه عباره عن الكبر.

### عليه شَمَّاز

قال الله تعالى: آن اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ - بِالْآخِرَةِ [الزمر / ٤٥]، أى : نَفَرَتْ.

### عليه شَمَس

آن الشَّمْسُ يُقال للقرصه، و للضوء المنتشر عنها، و تجمع على آن شُمُوسٍ . قال تعالى: وَ الشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا [يس / ٣٨]، و قال:

الشَّمْسُ وَ القَمَرُ بِحُسبانٍ [الرحمن / ٥]، و آن شَمَسَ - يَوْمَنَا، و آن أَشَمَسَ : صار ذا شَمْسٍ ، و آن شَمَسَ - فلان آن شِمَاساً: إذا نَدَّ و لم يستقرَّ تشبيها بالشمس فى عدم استقرارها.

### عليه شَمَل

آن الشَّمَالُ : المقابل لليمين. قال عزَّ و جل : عَنِ الِيمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ [ق / ١٧]، و يقال للثوب الذى يَغْطِي به: آن الشَّمَالُ (٢)، و ذلك كتسميه كثير من الثياب باسم العضو الذى يستره، نحو: تسميه كم - القميص يدا، و صدره، و ظهره صدرا و ظهرا، و رجل السراويل رجلا، و نحو ذلك. و آن الاشْتِمَالُ : بالثوب: أن يلتف به الإنسان فيطرحه على الشمال. و فى الحديث:

«نهى عن آن اشْتِمَالِ الصَّمَاءِ» (٣). و آن الشَّمْلَةُ و آن المِشْمَلُ : كساء يشتمل به مستعار منه، و منه:

آن شَمَلَهُمُ الأمر، ثم تجوز بالشَّمَالِ، فقيل: آن شَمَلتُ الشاه: علقت عليها شمالا، و قيل: للخليفة آن شِمَالٌ لكونه مشتملا على الإنسان اشتمال الشَّمَالِ على البدن، و آن الشَّمُولُ : الخمر لأنها تشتمل على العقل فتغطيه، و تسميتها بذلك كتسميتها بالخمر لكونها خامره له. و آن الشَّمَالُ :

الريح الهابّة من شمال الكعبه، و قيل فى لغه:

آن شَمَالٌ ، و آن شَامَلٌ ، و آن أَشْمَل - الرّجل من الشَّمَالِ، كقولهم: أجنب من الجنوب، و كُنِيَ آن بِالْمِشْمَلِ عن السيف، كما كُنِيَ عنه بالزّداء، و جاء آن مُشْتَمِلًا بسيفه، نحو: مرتديا به و متدرّعا له، و ناقه آن شَمَلَةٌ و آن شَمَلٌ : سريعه كالشَّمَالِ، و قول الشاعر:

١- انظر: أساس البلاغه ص ٢٤١.

٢- الشّمال جمع شمله، و هي كساء يشتمل به، انظر: اللسان (شمل).

٣- الحديث عن أبي سعيد الخدري أن النبي صلّى الله عليه و سلّم نهى عن اشمال الصماء، و أن يحتبى الرجل فى ثوب واحد ليس على فرجه منه شىء. أخرجه أحمد فى المسند ٣/ ١٣ و ٤٦، و البخارى فى اللباس. انظر: فتح البارى ١٠ / ٢٧٩.

و لتعرفن - خلائقا مشموله و لتندمن - و لات ساعه مندم

(١) قيل: أراد خلائق طيبه، كأنها هبت عليها شمال فبردت و طابت.

### عليه شأ

آن سَنَيْتُهُ: تقدّرتَه بغضا له. و منه اشتق:

أزد آن سَنُوَّة، و قوله تعالى: لَا يَجْرِمَنَّكُمْ آن سَنَانٌ مِّنْ قَوْمٍ [المائدة / ٨]، أى: بغضهم، و قرئ:

آن سَنَانٌ (٢) فمن خَفَّفَ أراد: بغض قوم، و من ثَقَّلَ جعله مصدرا، و منه: إِنَّ آن شَانِيكَ هُوَ الْأَبْتَرُ [الكوثر / ٣].

### عليه شهب

آن الشَّهَابُ: الشَّعْلَةُ السَّاطِعَةُ مِنَ النَّارِ الْمَوْقِدَةِ، و من العارض فى الجوّ، نحو: فَأَتْبَعَهُ آن شِهَابٌ «ثاقب» [الصفات / ١٠]، شِهَابٌ «مبين» [الحجر / ١٨]، شِهَابًا رَصْدًا [الجن / ٩].

و آن الشُّهْبَةُ: البياض المختلط بالسّواد تشبيها بالشَّهاب المختلط بالدخان، و منه قيل: كتبه آن شَهْبَاءُ: اعتبارا بسواد القوم و بياض الحديد.

### عليه شهد

آن الشُّهُودُ و آن الشَّهَادَةُ: الحضور مع المشاهده، إمّا بالبصر، أو بالبصيره، و قد يقال للحضور مفردا قال الله تعالى: عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ [السجده / ٦]، لكن الشهود بالحضور المجزّد أولى، و الشَّهادَةُ مع المشاهده أولى، و يقال للمحضر: آن مَشْهَدٌ، و للمرأه التى يحضرها زوجها: آن مُشْهَدٌ، و جمع آن مَشَاهِدٌ، و منه:

آن مَشَاهِدُ الْحَجِّ، و هى مواطنه الشريفه التى يحضرها الملائكه و الأبرار من النَّاسِ. و قيل:

آن مَشَاهِدُ الْحَجِّ: مواضع المناسك. قال تعالى:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ [الحج / ٢٨]، وَ آن لِيَشْهَدَا عِنْدَا بَهُمَا [النور / ٢]، ما آن شَهِدْنَا مَهْلِكًا - أَهْلِهِ [النمل / ٤٩]، أى: ما حضرنا، وَ الَّذِينَ لَا آن يَشْهَدُونَ الزُّورَ [الفرقان / ٧٢]، أى: لا يحضرونه بنفوسهم و لا بهمتهم و إرادتهم.

و آن الشَّهَادَةُ: قول صادر عن علم حصل بمشاهده بصيره أو بصر. و قوله: آن أَ شَهِدُوا خَلْقَهُمْ [الزخرف / ١٩]، يعنى آن مُشَاهَدَهُ

البصر ثم قال:

سُتُكِّبَ شَهَادَتُهُمْ [الزخرف / ١٩]، تنبيهاً أن الشهادة تكون عن أن شُهُودٍ، وقوله: لِمَ تَكْفُرُونَ - بآياتِ اللَّهِ وَ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ - [آل عمران / ٧٠]، أى: تعلمون، وقوله: ما أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ [الكهف / ٥١]، أى: ما جعلتهم ممن أطلعوا ببصيرتهم على خلقها، وقوله:

- 
- ١- البيت لرجل من سعد، وهو فى خزانه الأءب ٤ / ١٧٤، و الأءءاء لابن الأءبارى ص ١٤٨، و أءءاء الأءمعى ص ١٨، و أءءاء ابن السكيت ص ١٧٣. و عجزه فى معانى القرآن للفراء ٢ / ٣٩٤، و قال الفراء: و لا أءفظ صدره.
  - ٢- و هى قراءه ابن عامر و شعبه و ابن وردان و ابن جمّاز بءلف عنه. الإءءاف ١٩٧.



عَالِمٌ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [السجده / ٦]، أَى :

ما يغيب عن حواس الناس و بصائرهم و ما يشهدونه بهما. و آن شَهِدْتُ يُقال على ضربين:

أحدهما جار مجرى العلم، و بلفظه تقام الشَّهاده، و يقال: آن أَشْهَدُ بكذا، و لا يرضى من الشَّاهد أن يقول: أعلم، بل يحتاج أن يقول:

أشهد. و الثانى يجرى مجرى القسم، فيقول:

أشهد بالله أن زيدا منطلق، فيكون قسما، و منهم من يقول: إن قال: أشهد، و لم يقل: بالله يكون قسما، و يجرى علمت مجراه فى القسم، فيجاب بجواب القسم نحو قول الشاعر:

-٢٧٤-

و لقد علمت لتأتين متيتى

(١) و يقال: آن شَاهِدٌ و آن شَهِيدٌ و آن شُهِدَاءُ، قال تعالى:

وَ لَا يَأْبِ الشُّهُدَاءُ [البقره / ٢٨٢]، قال:

وَ اسْتَشْهِدُوا آن شَهِيدِينَ [البقره / ٢٨٢]، و يقال: آن شَهِدْتُ كذا، أَى : حضرته، و آن شَهِدْتُ على كذا، قال: آن شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ [فصلت / ٢٠]، و قد يعبر بالشَّهاده عن الحكم نحو: و آن شَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا [يوسف / ٢٦]، و عن الإقرار نحو: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهِدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهِدَهُمْ أَحَدِهِمْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ [النور / ٦]، أن كان ذلك آن شَهِدَهُ لِنَفْسِهِ. و قوله وَ مَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمْنَا [يوسف / ٨١] أَى :

ما أخبرنا، و قال تعالى: آن شاهدين على أنفسهم بالكفر [التوبه / ١٧]، أَى : مقرين. لم شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا [فصلت / ٢١]، و قوله:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ أُولُوا الْعِلْمِ [آل عمران / ١٨]، فشَّهادة الله تعالى بوحدانيته هى إيجاد ما يدل على وحدانيته فى العالم، و فى نفوسنا كما قال الشاعر:

-٢٧٥-

ففى كل شىء له آيه تدل على أنه واحد

(٢) قال بعض الحكماء: إن الله تعالى لما شهد لنفسه كان شهادته أن أنطق كل شىء كما نطق بالشَّهاده له، و شهاده الملائكه بذلك هو إظهارهم أفعالا يؤمرون بها، و هى المدلول عليها بقوله:

فَالْمُدَبَّرَاتِ أَمْرًا [النازعات / ٥]، و شهاده أولى العلم: أطلعهم على تلك الحكم

---

١- الشطر للبيد، من معلقته، و عجزه:

٢- البيت لأبي العتاهيه، و هو فى ديوانه ص ٦٢، و الزهره ٢ / ٥٠٢، و هو فى البصائر ٣ / ٣٥٢، و نظم الدرر ٤ / ٢٨٩، دون نسبه.

و إقرارهم بذلك (١)، و هذه الشهادة تختص بأهل العلم، فأما الجهال فمبعدون منها، و لذلك قال في الكفار: ما أشهدتهم خلق - السماوات و الأرض و لا خلق - أنفسهم [الكهف / ٥١]، و على هذا نبه بقوله: إنما يخشى الله من عباده العلماء [فاطر / ٢٨]، و هؤلاء هم المعتيون بقوله: و الصديقين - و الشهداء - و الصالحين [النساء / ٦٩]، و أمّا أن الشهيد فقد يقال أن للشاهد، و أن المشاهد للشىء، و قوله: معها سائق و آن شهيد [ق / ٢١]، أى: من شهد له و عليه، و كذا قوله: فكيف إذا جئنا من كل أمم به شهيد و جئنا بك - على هؤلاء شهيداً [النساء / ٤١]، و قوله: أو ألقى السمع - و هو آن شهيد [ق / ٣٧]، أى: يشهدون ما يسمعونه بقلوبهم على ضد من قيل فيهم: أولئك - يُنادون - من مكان بعيد [فصلت / ٤٤]، و قوله: أقم الصلاة (٢)، إلى قوله: آن مشهوداً (٣) أى: يشهد صاحبه الشفاء و الرحمه، و التوفيق و السكينة و الأرواح المذكوره فى قوله: و نزل من القرآن ما هو شفاء و رحمه للمؤمنين - [الإسراء / ٨٢]، و قوله: و ادعوا شهداءكم [البقره / ٢٣]، فقد فسّر بكل - ما يقتضيه معنى الشهاده، قال ابن عباس: معناه أعوانكم (٤)، و قال مجاهد: الذين يشهدون لكم، و قال بعضهم: الذين يعتد بحضورهم و لم يكونوا كمن قيل فيهم شعر:

-٢٧٦-

مخلفون و يقضى الله أمرهمو و هم بغيب و فى عمياء ما شعروا

(٥) و قد حمل على هذه الوجوه قوله: و نزعنا من كل أمم شهيداً [القصص / ٧٥]، و قوله:

وَ إِنَّهُ مَعَى ذَلِكِ - لَشَهِيدٌ [العاديات / ٧]، أَنَّهُ مَعَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ [فصلت / ٥٣]، وَ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً [النساء / ٧٩]، فإشاره إلى قوله: لا يخفى على الله منهم شىء

١- قال ابن القيم: و هذا يدل على فضل العلم و أهله من وجوه:

٢- الآية: أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل و قرآن - الفجر، إن قرآن - الفجر كان - مشهوداً سورة الإسراء:

٣- الآية: أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل و قرآن - الفجر، إن قرآن - الفجر كان - مشهوداً سورة الإسراء:

٤- انظر: تفسير الماوردى ٧٧ / ١، و البصائر ٣ / ٣٥٣.

٥- البيت للأخطل فى ديوانه ص ١٠٩.

[غافر / ١٦]، و قوله: يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى [طه / ٧]، و نحو ذلك ممَّا تَبَّه على هذا النحو، و آن الشَّهيدُ: هو المحتضر، فتسميته بذلك لحضور الملائكة إِيَّاه إشارة إلى ما قال: تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا ... الآية [فصلت / ٣٠]، قال: وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ [الحديد / ١٩]، أو لأنهم آن يَشْهَدُونَ - في تلك الحالة ما أعدَّ لهم من النعيم، أو لأنهم تشهد أرواحهم عند الله كما قال: وَ لَا تَحْصِيَنَ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ - فَرِحِينَ - بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [آل عمران / ١٦٩-١٧٠]، و على هذا دلَّ قوله:

وَ الشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ، و قوله: وَ شَاهِدٍ وَ آن مَشْهُودٍ [البروج / ٣]، قيل: آن المَشْهُودُ يوم الجمعة (١)، و قيل: يوم عرفه، و يوم القيامة، و آن شَاهِدٌ: كلٌّ من شهدته، و قوله:

يومٌ آن مَشْهُودٌ [هود / ١٠٣]، أى: مشاهد تنبئها أن لا بدَّ من وقوعه، و آن التَّشَهُدُ هو أن يقول:

أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمداً رسول الله، و صار فى التعارف اسماً للتَّحِيَّاتِ المقروءة فى الصَّلاة، و للذِّكر الذى يقرأ ذلك فيه.

### عليه شهر

آن الشَّهْرُ: مدَّة آن مَشْهُورَةٌ بإهلال الهلال، أو باعتبار جزء من اثنى عشر جزءاً من دوران الشمس من نقطه إلى تلك النقطه. قال تعالى:

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [البقره / ١٨٥]، فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ [البقره / ١٨٥]، الْحَجُّ آن أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ [البقره / ١٩٧]، إِنَّ عِدَّةَ آن الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا [التوبه / ٣٦]، فَسَيُحْوَى فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ [التوبه / ٢]، و آن الْمُشَاهَرَةُ:

المعاملة بالشُّهور كالمسانهه و المياومه، و آن أَشْهَرَتْ بِالْمَكَانِ: أقمت به شهراً، و آن شُهِرَ فلان و آن اشْتَهَرَ يقال فى الخير و الشَّرِّ.

### عليه شهيق

آن الشَّهِيْقُ: طول الزَّفِيرِ، و هو ردُّ النَّفْسِ، و الزَّفِيرُ: مدَّة. قال تعالى: لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَ آن شَهِيْقٌ [هود / ١٠٦]، سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَ زَفِيرًا [الفرقان / ١٢]، و قال تعالى:

سَمِعُوا لَهَا شَهِيْقًا [الملك / ٧]، و أصله من جبل آن شَاهِقٌ . أى: متناهى الطول.

### عليه شها

أصل آن الشَّهْوَة: نزوع النَّفس إلى ما تريده، و ذلك في الدُّنيا ضربان: صادق، و كاذب، فالصَّادق: ما يختلج البدن من دونه  
كشهوہ الطَّعام عند الجوع، و الكاذب: ما لا يختلج من

---

١- أخرج الترمذی و البيهقی و غيرهما عن أبي هريره قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلَّم: «اليوم الموعود يوم القيامة، و  
اليوم المشهود يوم عرفه، و الشاهد يوم الجمعة». انظر: الدر المنثور ٨ / ٤٦٣، و عارضه الأحوذى ١٢ / ٢٣٧.

دونه، و قد يسمّى آن المُشْتَهَى شهوه، و قد يقال للقوّه التي آن تَشْتَهَى الشىء: شهوه، و قوله تعالى:

زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ آن الشَّهَوَاتِ [آل عمران / ١٤]، يحتمل الشّهوتين، و قوله: اتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ [مريم / ٥٩]، فهذا من الشّهوات الكاذبه، و من آن المُشْتَهِيَاتِ المستغنى عنها، و قوله فى صفه الجنّه: وَ لَكُمْ فِيهَا مَا آن تَشْتَهَى أَنْفُسُكُمْ [فصلت / ٣١]، و قوله: فى مَا آن اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ [الأنبياء / ١٠٢]، و قيل:

رجل آن شَهَوَانٌ و آن شَهَوَانِيٌّ و شىء آن شَهِيٌّ.

### عليه شوب

آن الشُّوبُ: الخلط. قال الله تعالى: لَشُوبًا مِنْ حَمِيمٍ [الصفات / ٤٧]، و سُمى العسل آن شُوبًا، إمّا لكونه مزاجا للأشربه، و إمّا لما يختلط به من السَّمْع. و قيل: ما عنده آن شُوبٌ و لا روب (١)، أى: عسل و لبن.

### عليه شيب

آن الشَّيْبُ و آن المَشَّيبُ: بياض الشعر. قال تعالى:

وَ اشْتَعَلَ الرِّأْسُ شَيْبًا [مريم / ٤]، و باتت المرأه بلبله آن شَيْبَاءَ: إذا افتضت، و بلبله حرّه (٢):

إذا لم تفتض.

### عليه شيخ

يقال لمن طعن فى السنّ: آن الشَّيْخُ، و قد يعبر به فيما بيننا عمّن يكتر علمه، لما كان من شأن آن الشَّيْخِ أن يكتر تجاربه و معارفه، و يقال: آن شيخٌ بين آن الشَّيْخُوخِ، و آن الشَّيْخِ، و آن التَّشْيِيخِ. قال الله تعالى: هذا بعلبى آن شيخاً [هود / ٧٢]، و أبونا آن شيخٌ كبيرٌ [القصص / ٢٣].

### عليه شيد

قال عزّ و جل: وَ قَصِرَ آن مَشِيدٍ [الحج / ٤٥]، أى: مبنى آن بالشَّيدِ. و قيل: مطوّل، و هو يرجع إلى الأوّل. و يقال: آن شَيْدٌ قواعده:

أحكمها، كأنه بناها بالشَّيدِ، و آن الإِشَادَةُ: عباره عن رفع الصّوت.

### عليه شور

آن الشُّوَارُ: ما يبدو من المتاع، و يكتنى به عن الفرج، كما يكتنى به عن المتاع، و آن شُورَتُ به:

فعلت به ما خجلته، كأنك أظهرت آن شورَه، أي :

فرجه، و آن شرت العسل و آن أشرتُه: أخرجته، قال الشاعر:

-٢٧٧-

و حديث مثل ماذى «مشار

(٣) و آن شرت «الدابة: استخرجت عدوه تشبيها

---

١- هذا مثل يضرب لمن لا خير عنده، انظر: المستقصى ٢/٣٢٧، و المجمل ٢/٥١٥، و اللسان (شوب).

٢- و باتت المرأة بليله شيباء، لأن «ماء الرجل خالط ماء المرأة. انظر: اللسان (شيب)، و عمده الحفاظ: شيب.

٣- هذا عجز بيت، و صدره:

بذلك، وقيل: الخطب آن مشوّازٌ كثير العنار(١)، و آن التّشاورُ و آن المُشاورَةُ و آن المَشورَةُ: استخراج الرّأى بمراجعته البعض إلى البعض، من قولهم:

آن شِرت العسل: إذا اتّخذته من موضعه، و استخرجته منه. قال الله تعالى: وَ آن شاورهم في الأمر [آل عمران / ١٥٩]، و آن الشورى: الأمر الذى آن يتشاورُ فيه. قال: وَ أمرهم شورى بينهم [الشورى / ٣٨].

### عليه شيط

آن الشيطان قد تقدّم ذكره(٢).

### عليه شوظ

آن الشوظ: اللهب الذى لا دخان فيه. قال تعالى: شوظٌ من نارٍ و نحاسٍ [الرحمن / ٣٥].

### عليه شيع

آن الشيع: الانتشار و التقويه. يقال: شاع الخبر، أى: كثر و قوى، و آن شاع-القوم: انتشروا و كثروا، و آن شيعت النار بالحطب: قويتها، و آن الشيعه: من يتقوى بهم الإنسان و ينتشرون عنه، و منه قيل للشجاع: آن مشيع، يقال: آن شيعه و آن شيع و آن أشيع، قال تعالى: وَ إن من آن شيعته لإبراهيم - [الصفات / ٨٣]، هذا من شيعته وَ هذا من عدوه [القصص / ١٥]، وَ جعل أهلها شيعاً [القصص / ٤]، فى شيع الأولين - [الحجر / ١٠]، و قال تعالى: وَ لقد أهلكنا أشياعكم [القمر / ٥١].

### عليه شوك

آن الشوك: ما يدقّ و يصلب رأسه من الثبات، و يعبر آن بالشوك و آن الشكه عن السلاح و الشده. قال تعالى: غير ذات آن الشوكه [الأنفال / ٧]، و سميت إبره العقرب آن شوكة تشبيهاً به، و شجره آن شاكه و آن شائكه، و آن شاكنى آن الشوك: أصابنى، و آن شوكة-الفرخ: نبت عليه مثل الشوك، و آن شوكة-ثدى المرأة: إذا انتهد، و آن شوكة-البعير: طال أنيابه كالشوك.

### عليه شأن

آن الشأن: الحال و الأمر الذى يتفق و يصلح، و لا يقال إلا فيما يعظم من الأحوال و الأمور. قال الله تعالى: كل يوم هو فى شأن [الرحمن / ٢٩]، و آن شأن الرأس جمعه: آن شئون، و هو الوصله بين متقابلاته التى بها قوام الإنسان.

### عليه شوى

آن شويت اللحم و آن اشتويته: قال تعالى: آن يشوى الوجوه - [الكهف / ٢٩]، و قال الشاعر:



آن فآشآوى ليله ريح و اجتممل

(٣)

---

١- انظر مجمع الأمثال ١/٢٤٤.

٢- فى ماده (شطن).

٣- هذا عجز بيت، و صدره:

و آن الشَّوَى: الأطراف، كاليد و الرَّجْل. يقال:

رماه آن فَأَشَوَاهُ، أى: أصاب آن شَوَاهُ. قال تعالى:

نَزَاعَهُ آن لِلشَّوَى [المعارج / ١٦]، و منه قيل للأمر الهَيِّن: آن شَوَى (١)، من حيث إنَّ آن الشَّوَى ليس بمقتل. و آن الشَّاهُ قيل: أصلها آن شَاهُهُ بدلاله قولهم:

آن شِيَاهُهُ و آن شُوَيْهُهُ.

### عليه شىء

آن الشَّىءُ قيل: هو الذى يصحُّ أن يعلم و يخبر عنه، و عند كثير من المتكلمين هو اسم مشترك المعنى إذ استعمل فى الله و فى غيره، و يقع على الموجود و المعدوم. و عند بعضهم: آن الشَّىءُ عبارة عن الموجود (٢)، و أصله: مصدر آن شَاءَ، و إذا وصف به تعالى فمعناه: آن شَاءَ، و إذا وصف به غيره فمعناه آن المَشِيءُ، و على الثانى قوله تعالى: قُلِ اللّٰهُ مُخَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ [الرعد / ١٦]، فهذا على العموم بلا مثنويته إذ كان الشىء هاهنا مصدرا فى معنى المفعول. و قوله: قُلِ أَيْ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [الأنعام / ١٩]، فهو بمعنى الفاعل كقوله: فَتَبَارَكَ - اللّٰهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ - [المؤمنون / ١٤]. و آن المَشِيءُ عند أكثر المتكلمين كالإرادة سواء، و عند بعضهم: المشيئة فى الأصل: إيجاد الشىء و إصابته، و إن كان قد يستعمل فى التعارف موضع الإرادة، فالمشيئة من الله تعالى هى الإيجاد، و من النَّاسِ هى الإصابه، قال: و المشيئة من الله تقتضى وجود الشىء، و لذلك قيل: (ما آن شَاءَ اللّٰهُ كان و ما لم آن يَشَأْ لم يكن) (٣)، و الإرادة منه لا تقتضى وجود المراد لا محاله، ألا ترى أنه قال: يُرِيدُ اللّٰهُ بِكُمْ الْبَيْسَرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ [البقره / ١٨٥]، وَ مَا اللّٰهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ [غافر / ٣١]، و معلوم أنه قد يحصل العسر و التظالم فيما بين النَّاسِ، قالوا: و من الفرق بينهما أن إرادته

١- و منه حديث مجاهد: كلُّ ما أصاب الصائم شوى إلا الغيبه و الكذب، فهى له كالمقتل، اللسان (شوا).

٢- قال صاحب الجوهره:

٣- هذا حديث لا قول، عن زيد بن ثابت و أبى الدرداء أن النبى صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «ما شاء اللّٰهُ كان، و ما لم يشأ لم يكن» أخرجه البيهقى فى الاعتقاد و الهدايه ص ١٠٦، و أخرجه أحمد و الطبرانى عن زيد بن ثابت أن رسول اللّٰهُ علّمه دعاء و أمره أن يتعاهد به أهله، كلُّ يوم حين يصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك و سعديك، و الخير فى يديك، و منك و بك و إليك، اللهم ما قلت من قول، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف فمشيئتك بين يديك، ما شئت كان، و ما لم تشأ لم يكن، و لا حول و لا قوه إلا بك، إنك على كل شىء قدير... الحديث.

الإنسان قد تحصل من غير أن تتقدمها إرادته الله، فإن الإنسان قد يريد أن لا يموت، و يأبى الله ذلك، و مشيئته لا تكون إلا بعد مشيئته لقوله:

وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ [الإنسان / ٣٠]، روى أنه لما نزل قوله: لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ - [التكوير / ٢٨]، قال الكفار: الأمر إلينا إن شئنا استقمنا، و إن شئنا لم نستقم، فأنزل الله تعالى وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ۗ (١)، و قال بعضهم: لو لا أن الأمور كلها موقوفه على مشيئته الله تعالى، و أن أفعالنا معلقه بها و موقوفه عليها لما أجمع الناس على تعليق الاستثناء به فى جميع أفعالنا نحو: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصَّابِرِينَ - [الصفات / ١٠٢]، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا [الكهف / ٦٩]، يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ [هود / ٣٣]، ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ [يوسف / ٦٩]، كه به قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [الأعراف / ١٨٨]، وَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا [الأعراف / ٨٩]، وَ لَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكُمْ - غَدًّا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ [الكهف / ٢٤].

### شبهه

شبهه: أصلها وشبهه (٢)، و ذلك من باب الواو.

تم كتاب الشين

١- أخرج هذا ابن أبي حاتم و ابن مردويه عن أبي هريره. انظر: الدر المنثور ٨ / ٤٣٦.

٢- انظر تفسير غريب القرآن ص ٥٤.

## كتاب الصاد

## عليه صب

آن صَبُّ الْمَاءِ: إراقته من أعلى، يقال: آن صَبَّهٖ ۞ و آن صَبَّيْتُهُ ۞ آن فَتَصَيَّبَ ۞ قال تعالى: اَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا [عبس / ٢٥]، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَيْوًا عَذَابٍ [الفجر / ١٣]، آن يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُسِهِمْ ۞ الْحَمِيمُ [الحج / ١٩]، و صبا إلى كذا صبابه: مالت نفسه نحوه محبته له، و خص اسم الفاعل منه آن بِالصَّبِّ ۞ فقيل: فلان آن صَبُّ بِكُذًا، و آن الصُّبَّةُ كالصرمه (١)، و آن الصَّبِيبُ: آن المصبوب من المطر، و من عصاره الشىء، و من الدَّم، و آن الصُّبَابَةُ و آن الصُّبَّةُ: البقية التى من شأنها أن تصب ۞ و آن تَصَابَيْتُ ۞ الإناء:

شربت آن صُبَابَتَهُ ۞ و آن تَصَبَّبْتُ ۞ ذهبت صبابته.

## عليه صب

آن الصُّبْحُ ۞ و آن الصَّبَّاحُ ۞ أوّل النهار، و هو وقت ما احمرّ الأفق بحاجب الشمس. قال تعالى: أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ [هود / ٨١]، و قال: فَسَاءَ آن صَبَّاحُ الْمُنذَرِينَ [الصفوات / ١٧٧]، و آن التَّصْبُحُ ۞ التَّوَمُّ بِالغَدَاةِ، و آن الصُّبُوحُ ۞ شرب الصَّبَّاحِ، يقال: آن صَبَّحْتُهُ ۞ سقيته صبوحاً، و آن الصُّبْحَانُ ۞ آن المُصْطَبِحُ ۞ و آن المِصْبَاحُ ۞ ما يسقى منه، و من الإبل ما ييرك فلا ينهض حتى آن يُصْبِحَ ۞، و ما يجعل فيه آن المِصْبَاحُ ۞ قال: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاهٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۞ فِي زُجَاجِهِ [النور / ٣٥]، و يقال للسراج: آن مِصْبَاحٌ ۞ و آن المِصْبَاحُ ۞ مقرّ السراج، و آن المَصَابِيحُ ۞ أعلام الكواكب. قال تعالى: وَ لَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحٍ [الملك / ٥]، و آن صَبَّحْتُهُمْ ماء كذا:

أَتَيْتُهُمْ بِهِ آن صَبَّاحًا، و آن الصُّبْحُ ۞ شدّه حمره فى الشَّعر، تشبيها بالصَّبْحِ و الصَّبَّاحِ، و قيل: آن صَبَّحَ - فلان أى: وَضُوَّ (٢).

١- الصِّبَّة: القطعه من الخيل، و كذلك من الغنم، انظر المجلد ٢ / ٥٣٢.

٢- يقال: صبح يصبح صباحه، انظر اللسان: صبح.

## عليه صبر

آن الصَّبْرُ: الإمساك في ضيق، يقال: آن صَبْرَتُ الدَّابَّةِ: حبستها بلا علف، و آن صَبْرَتُ فلانا: خلفته خلفه لا خروج له منها، و آن الصَّبْرُ: حبس النفس على ما يقتضيه العقل و الشرع، أو عَمَّا يقتضيان حبسها عنه، آن فالصَّبْرُ لفظ عام و ربّما خولف بين أسمائه بحسب اختلاف مواقعه، فإن كان حبس النفس لمصيبه سَمِيَ صبراً لا غير، و يُضَادُّهُ الجَزَعُ، و إن كان في محاربه سَمِيَ شجاعه، و يضادّه الجبن، و إن كان في نائبه مضجره سَمِيَ رحب الصدر، و يضادّه الضَّجْرُ، و إن كان في إمساك الكلام سَمِيَ كتماناً، و يضادّه المذل، و قد سَمِيَ الله تعالى كل ذلك صبراً، و تَبَّ عليه بقوله: و آن الصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ وَ الضَّرَائِ [البقره/ ١٧٧]، وَ الصَّابِرِينَ - عَلَى مَا أَصَابَهُمْ [الحج/ ٣٥]، وَ الصَّابِرِينَ - وَ الصَّابِرَاتِ [الأحزاب/ ٣٥]، و سَمِيَ الصَّوْمُ صبراً لكونه كالنوع له، و قال عليه السلام:

«صيام شهر آن الصَّبْرِ و ثلاثه أيام في كل شهر يذهب وحر الصدر» (١)، و قوله تعالى: فَمَا آن أَصْبِرَهُمْ عَلَى النَّارِ [البقره/ ١٧٥]، قال أبو عبيده (٢):

إن ذلك لغه بمعنى الجراء، و احتج بقول أعرابي قال لخصمه: ما آن أَصْبَرَكَ - على الله، و هذا تصوّر مجاز بصوره حقيقه، لأن ذلك معناه: ما أَصْبَرَكَ على عذاب الله في تقديرك إذا اجتأت على ارتكاب ذلك، و إلى هذا يعود قول من قال: ما أبقاهم على النار، و قول من قال (٣): ما أعملهم بعمل أهل النار، و ذلك أنه قد يوصف بالصبر من لا صبر له في الحقيقه اعتباراً بحال الناظر إليه، و استعمال التعجب في مثله اعتبار بالخلق لا بالخالق، و قوله تعالى: آن اصْبِرُوا وَ آن صَابِرُوا [آل عمران/ ٢٠٠]، أى: احبسوا أنفسكم على العباده و جاهدوا أهواءكم، و قوله: وَ آن اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ [مريم/ ٦٥]، أى: تحمّل الصبر بجهدك، و قوله: أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ - العُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا [الفرقان/ ٧٥]، أى: بما تحمّلوا من الصبر في الوصول إلى مرضاه الله، و قوله:

آن فَصَبْرٌ جَمِيلٌ [يوسف/ ١٨]، معناه: الأمر و الحث على ذلك، و آن الصَّبُورُ: القادر على الصبر، و آن الصَّبَارُ يقال: إذا كان فيه ضرب من التكلّف و المجاهده، قال: إن في ذلك لآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ [الشورى/ ٣٣]، و يعبر عن الانتظار بالصبر لما كان حق الانتظار أن لا ينفك عن الصبر بل هو نوع من الصبر، قال:

١- الحديث عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن الأعرابي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «صوم شهر الصبر، و ثلاثه أيام من كل شهر يذهبن وحر الصدر» أخرجه أحمد و الطبراني في الكبير، و رجال أحمد رجال الصحيح، و أخرجه البزار عن ابن عباس، و رجاله رجال الصحيح. انظر: مجمع الزوائد ٣/ ١٩٩، و المسند ٥/ ١٥٤.

٢- انظر: مجاز القرآن ١/ ٦٤، و معاني القرآن للفراء ١/ ١٠٣.

٣- انظر معاني القرآن و إعرابه للزجاج ١/ ٢٤٥.

آن فاصبر لِحُكْمِ رَبِّكَ - [الطور / ٤٨]، أى : انتظر حكمه لك على الكافرين.

### عليه صبغ

آن الصَّبْغُ : مصدر آن صَبَغْتُمْ، و آن الصَّبْغُ : المَصْبُوغُ، و قوله تعالى: آن صَبَغَ اللَّهُ [البقره / ١٣٨]، إشاره إلى ما أوجده الله تعالى فى النَّاسِ من العقل المتميز به عن البهائم كالقطره، و كانت النَّصارى إذا ولد لهم ولد غمسوه بعد السَّابِعِ فى ماء عموديه يزعمون أن ذلك آن صَبَغَهُ، فقال تعالى له ذلك، و قال: وَ مَنْ أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صَبَغَهُ [البقره / ١٣٨]، و قال: وَ آن صَبِغٌ لِلْكَالِبِينَ - [المؤمنون / ٢٠]، أى : آدم لهم، و ذلك من قولهم: آن اصطَبَغْتُمْ بالخل (١).

### عليه صبا

آن الصَّبِيُّ : من لم يبلغ الحلم، و رجل آن مُصَبٌّ :

ذو آن صَبِيَّانٍ . قال تعالى: قالوا كيف نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فى الْمَهْدِ صَبِيًّا [مريم / ٢٩]. و آن صَبَا فلان آن يَصْبُو آن صَبُوءاً و آن صَبُوءَةً: إذا نزع و اشتاق، و فعل فعل آن الصَّبِيَّانِ . قال: آن أَصَبَ إِلَيْهِنَّ وَ أَكُنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ - [يوسف / ٣٣]، و آن أَصْبَانِي فصبوت، و آن الصَّبَا: الرِّيحُ المُسْتَقْبِلُ للقبلة. و آن صَابِيَّتُ السَّيْفِ: أعمدته مقلوبا، و آن صَابِيَّتُ الرَّمْحِ: أملتة، و هيأتة للطنع. و آن الصَّابِئُونَ: قوم كانوا على دين نوح، و قيل لكلٍ خارج من الدين إلى دين آخر:

آن صَبَايِءٌ، من قولهم: آن صَبَا نَابُ البعير: إذا طلع، و من قرأ: صَبَايِنَ (٢) فقد قيل: على تخفيف الهمز كقوله: لا يَأْكُلُهُ إِلَّا الخاطئون (٣) [الحاقه / ٣٧]، و قد قيل: بل هو من قولهم: آن صَبَا آن يَصْبُو، قال تعالى: وَ آن الصَّابِئِينَ وَ النَّصارى [الحج / ١٧]. و قال أيضا: وَ النَّصارى وَ الصَّابِئِينَ - [البقره / ٦٢].

### عليه صحب

آن الصَّاحِبُ : الملازم إنسانا كان أو حيوانا، أو مكانا، أو زمانا. و لا فرق بين أن تكون آن مُصَاحِبَتُهُ بالبدن - و هو الأصل و الأكثر -، أو بالعاية و الهمة، و على هذا قال:

-٢٧٩-

لئن غبت عن عزيزي لما غبت عن قلبي

(٤) و لا يقال فى العرف إلا لمن كثرت ملازمته، و يقال للمالك للشئ ء: هو صاحبه، و كذلك لمن

١- قال الزمخشري: و من المجاز: نعم الصَّبِغُ و الصَّبَاغُ الخل، لأن الخبز يغمس فيه و يتلون به. انظر: أساس البلاغه ص ٢٤٨.

٢- و هى قراءه نافع و أبى جعفر المدنيين. الإتحاف ١٣٨.

٣- وهى قراءه أبى جعفر.

٤- هذا عجز بيت لأبى العتاهيه، و صدره:

يملك التصرف فيه. قال تعالى: إِذ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ [التوبة / ٤٠]، قال - له - صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ [الكهف / ٣٤]، أم حَسِبْتَ أَن - آن - أصحاب الكهف - وَالرَّقِيمِ [الكهف / ٩]، وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ [الحج / ٤٤]، أصحاب الجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقره / ٨٢]، أصحاب النار هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقره / ٢١٧]، مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ [فاطر / ٦]، و أما قوله: وَ مَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً [المدثر / ٣١] أى : الموكلين بها لا المعذبين بها كما تقدم.

وقد يضاف آن الصَّاحِبُ إلى مسوسه نحو: صاحب الجيش، و إلى سائسه نحو: صاحب الأمير.

و آن الْمُصَيِّحُ و آن الِاصْطِحَابُ، أبلغ من الاجتماع، لأجل أن - المصاحبه تقتضى طول لبثه، فكل - آن اصْطِحَابُ اجتماع، و ليس كل - اجتماع اصطحابا، و قوله: وَ لَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الثُّحُوتِ [القلم / ٤٨]، و قوله: ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [سبأ / ٤٦]، و قد سمى النبي - عليه السلام صاحبهم تنبيها أنكم صحبتموه، و جزبتموه و عرفتموه ظاهره و باطنه، و لم تجدوا به خبلا و جنه، و كذلك قوله: وَ مَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ [التكوير / ٢٢]. و آن الإِصْحَابُ للشئىء: الانقياد له. و أصله أن يصير له صاحبا، و يقال: آن أصحَب - فلان: إذا كَبَّرَ ابنه فصار صاحبه، و آن أصحَب - فلان فلانا: جعل صاحبا له. قال:

وَ لَا هُمْ مِمَّا آن يُصْحَبُونَ [الأنبياء / ٤٣]، أى :

لا يكون لهم من جهتنا ما آن يَصْحَبُهُمْ من سكينه و روح و ترفيق، و نحو ذلك ممَّا يصحبه أولياءه، و أديم مصحب: آن أصحَب - الشَّعْرُ الذى عليه و لم يُجَزَّ عنه.

### عليه صحف

آن الصَّحِيفَةُ: المبسوط من الشئىء، كصحيفه الوجه، و آن الصَّحِيفَةُ: التى يكتب فيها، و جمعها:

آن صَيِّحَاتٍ، و آن صِيْحْفٌ: قال تعالى: صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ - وَ مُوسَى [الأعلى / ١٩]، يَتْلُوا صِيْحْفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ [البينه / ٢-٣]، قيل: أريد بها القرآن، و جعله صحفا فيها كتب من أجل تضمينه لزياده ما فى كتب الله المتقدمه. و آن المُصْحَفُ: ما جعل جامعا آن لِلصُّحُفِ المكتوبه، و جمعه: آن مَصَاحِفٌ، و آن التَّصْحِيفُ:

قراءه المصحف و روايته على غير ما هو لاشتباه حروفه، و آن الصَّحْفَةُ مثل قصعه عريضه.

### عليه صخ

آن الصَّاحَةُ: شدّه صوت ذى النطق، يقال: آن صِيْحْ - آن يَصِيْحُ - آن صِيْحًا فهو آن صِيَاخٌ: قال تعالى: فإِذَا جَاءَتِ آن الصَّاحَةُ [عبس / ٣٣]، و هى عباره عن القيامه حسب المشار إليه بقوله: يَوْمَ - يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [الأنعام / ٧٣]، و قد قلب عنه: أصاخ - يُصِيخُ.



## عليه صخر

آن الصَّخْرُ: الحجر الصَّلب. قال تعالى:

فَتَكُن فِي آن صَخْرِهِ [لقمان / ١٦]، و قال:

وَ تَمُودَ الَّذِينَ جَاءُوا آن الصَّخْرَ بِالْوَادِ [الفجر / ٩].

## عليه صد

آن الصُّدُودُ و آن الصَّدُّ قد يكون انصرافا عن الشئى ء و امتناعا، نحو: آن يَصُدُّونَ عَنْكَ - صُدُّودًا، [النساء / ٦١]، و قد يكون صرفا و منعا نحو:

وَ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ آن فَصَدَّاهُمْ عَنِ السَّبِيلِ [النمل / ٢٤]، الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ [محمّد / ١]، وَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ [الحج / ٢٥]، قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَ آن صَدَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [البقره / ٢١٧]، وَ لَا يَصُدُّنَكَ عَنِ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أَنْزَلَتْ إِلَيْكَ - [القصص / ٨٧]، إلى غير ذلك من الآيات.

و قيل: آن صَدَّ آن يَصُدُّ آن صُدُّودًا، و آن صَدَّ آن يَصُدُّ آن صَدًّا (١)، و آن الصَّدُّ من الجبل: ما يحول، و آن الصَّدِيدُ: ما حال بين اللحم و الجلد من القيح، و ضرب مثلا لمطعم أهل النار. قال تعالى: وَ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ آن صَدِيدٍ يَتَجَرَّعُهُ وَ لَا يَكَادُ يُسَبِّغُهُ [إبراهيم / ١٦-١٧].

## عليه صدر

آن الصَّدْرُ: الجارحه. قال تعالى: رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي [طه / ٢٥]، و جمعه: آن صُدُورٌ.

قال: وَ حُصِّلَ - ما فى آن الصُّدُورِ [العاديات / ١٠]، وَ لَكِن تَعَمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج / ٤٦]، ثم استعير لمقدّم الشئى كَصَدْرِ القناه، و آن صَدْرِ المجلس، و الكتاب، و الكلام، و آن صَدْرَهُ أَصَابَ - صَدْرَهُ، أَوْ قَصَدَ قَصْدَهُ - نحو: ظَهَرَ، وَ كَتَفَهُ، و منه قيل: رجل آن مَصْدُورٌ:

يشكو آن صَدْرَهُ، و إذا عَدَى آن صَدْرَبَ (عن) اقتضى الانصراف، تقول: آن صَدَرَتِ الإبلُ عَنِ المَاءِ آن صَدْرًا، و قيل: آن الصَّدْرُ، قال: يَوْمَئِذٍ آن يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا [الزلزله / ٦]، و آن المَصْدَرُ فى الحقيقه: آن صَدْرٌ عَنِ المَاءِ، و لموضع المصدر، و لزمانه، و قد يقال فى تعارف التَّحَوُّينِ لِلْفِظِ الَّذِى رُوِّى فِيهِ صَدُورُ الفِعلِ الماضِى و المُستقبلِ عنه. و آن الصَّدَارُ: ثوبٌ يَغْطِى بِهِ الصَّدْرُ، على بناء دثار و لباس، و يقال له:

آن الصَّدْرَةُ، و يقال ذلك لسمه على آن صَدْرِ البعير.

و آن صیدر الفرس: جاء سابقا بصدرة، قال بعض الحكماء: حيثما ذكر الله تعالى القلب فإنه إشارة إلى العقل و العلم نحو: إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب<sup>٣٧</sup> [ق / ٣٧]، و حيثما ذكر آن الصدر فإنه إشارة إلى ذلك، و إلى سائر القوى من الشهوة و الهوى و الغضب و نحوها، و قوله:

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي [طه / ٢٥]، فسؤال

---

١- قال السرقسطي: و صد عن الشيء صدودا، أعرض، و صد أيضا: ضج. انظر: الأفعال ٣ / ٣٨٥.

لإصلاح قواه، و كذلك قوله: وَ يَشْفِ أَنْ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ - [التوبة / ١٤]، إشاره إلى اشتفائهم، وقوله: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَ لَكِن تَعْمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج / ٤٦]، أى: العقول التي هي مندرسه فيما بين سائر القوى و ليست بمهتديه، و الله أعلم بذلك، و بوجه الصواب فيه.

### عليه صدع

أَنْ الصَّدْعُ: الشَّقُّ فِي الْأَجْسَامِ الصَّلْبَةِ كَالرَّجَاجِ وَ الْحَدِيدِ وَ نَحْوَهُمَا. يُقَالُ: أَنْ صَدَعْتُهُ أَنْ فَانْصَدَعَ، وَ أَنْ صَدَعْتُهُ أَنْ فَتَصَدَّعَ، قَالَ تَعَالَى: يَوْمَئِذٍ أَنْ يَصَّدَّعُونَ - [الروم / ٤٣]، وَ عَنْهُ اسْتَعِيرَ:

أَنْ صَدَعُ - الْأَمْرُ، أَيْ: فَصَّيْلَهُ، قَالَ: أَنْ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [الحجر / ٩٤]، وَ كَذَا اسْتَعِيرَ مِنْهُ أَنْ الصَّدَاعُ، وَ هُوَ شَبَهَ الْاِشْتِقَاقِ فِي الرَّأْسِ مِنَ الْوَجَعِ. قَالَ: لَا - أَنْ يُصَيِّدُ عَنْهَا وَ لَا يُنْزِفُونَ - [الواقعه / ١٩]، وَ مِنْهُ أَنْ الصَّدِيعُ لِلْفَجْرِ (١)، وَ أَنْ صَدَعَتْ الْفَلَاةُ: قَطَعْتَهَا (٢)، وَ أَنْ تَصَدَّعَ الْقَوْمُ، أَيْ: تَفَرَّقُوا.

### عليه صدف

أَنْ صَدَفَ - عَنْهُ: أَعْرَضَ إِعْرَاضًا شَدِيدًا يَجْرِي مَجْرَى الصَّدْفِ، أَيْ: الْمِيلِ فِي أَرْجْلِ الْبَعِيرِ، أَوْ فِي الصَّيْلَابَةِ أَنْ كَصَدَفِ الْجَبَلِ أَيْ: جَانِبِهِ، أَوْ أَنْ الصَّدْفِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبَحْرِ. قَالَ تَعَالَى:

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَ أَنْ صَدَفَ - عَنْهَا [الأنعام / ١٥٧]، سَيَنْجِزِي الَّذِينَ - أَنْ يَصْدِفُونَ ... الْآيَةَ إِلَى بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ - [الأنعام / ١٥٧] (٣).

### عليه صدق

أَنْ الصَّدْقُ: وَ الْكُذْبُ أَصْلُهُمَا فِي الْقَوْلِ، مَاضِيًا كَانَ أَوْ مُسْتَقْبَلًا، وَعَدَا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ، وَ لَا يَكُونَانِ بِالْقَصْدِ الْأَوَّلِ إِلَّا فِي الْقَوْلِ، وَ لَا يَكُونَانِ فِي الْقَوْلِ إِلَّا فِي الْخَبَرِ دُونَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الْكَلَامِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ: وَ مَنْ أَنْ أَصْدَقَ مِنْ - اللَّهُ قِيلًا [النساء / ١٢٢]، وَ مَنْ أَصْدَقَ مِنْ - اللَّهُ حَدِيثًا [النساء / ٨٧]، وَ أَذْكَرَ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلُ - إِنَّهُ كَانَ - أَنْ صَادِقِ الْوَعْدِ [مريم / ٥٤]، وَ قَدْ يَكُونَانِ بِالْعَرَضِ فِي غَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْكَلَامِ، كَالِاسْتِفْهَامِ وَ الْأَمْرِ وَ الدَّعَاءِ، وَ ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ الْقَائِلِ: أَزِيدُ فِي الدَّارِ! فَإِنْ فِي ضَمْنِهِ إِخْبَارًا بَكُونُهُ جَاهِلًا بِحَالِ زَيْدٍ، [وَ كَذَا إِذَا قَالَ: وَاسْنِي فِي ضَمْنِهِ أَنَّهُ مَحْتَاجٌ إِلَى الْمَوَاسَاةِ، وَ إِذَا قَالَ: لَا تُؤْذِنِي فِي ضَمْنِهِ أَنَّهُ يُؤْذِيهِ] (٤). وَ أَنْ الصَّدْقُ: مُطَابَقَةُ الْقَوْلِ الضَّمِيرِ وَ الْمَخْبَرِ عَنْهُ مَعًا، وَ مَتَى انْخَرَمَ شَرْطٌ مِنْ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ أَنْ صِدْقًا تَامًا، بَلْ إِمَّا أَنْ لَا يُوَصَفُ بِالصَّدْقِ،

١- انظر: المجمع ٥٥٢ / ٢، و البصائر ٣ / ٣٩٥، و اللسان: صدع.

٢- انظر: المجمع ٥٥٢ / ٢.

٣- تمام الآية: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بآيَاتِ اللَّهِ وَ صَدَفَ - عَنْهَا، سَيَنْجِزِي الَّذِينَ - يَصْدِفُونَ - عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا

يَصْدِفُونَ-

٤- ما بين [] نقله السمين في عمده الحفاظ (صدق)، ثم قال: وفيه نظر من حيث أن التَّصْدِيقَ

و إما أن يوصف تاره بالصِّدق، و تاره بالكذب على نظرين مختلفين، كقول كافر إذا قال من غير اعتقاد: محمّد رسول الله، فإن هذا يصحّ أن يقال: أن صدق، لكون المخبر عنه كذلك، و يصحّ أن يقال: كذب، لمخالفه قوله ضميره، و بالوجه الثانى إكذاب الله تعالى المنافقين حيث قالوا:

نَشَهُدُ إِنَّكَ - لَرَسُولُ اللَّهِ ... الآية [المنافقون / ١]، و آن الصِّدِّيقُ: من كثر منه الصِّدق، و قيل: بل يقال لمن لا يكذب قطّ، و قيل: بل لمن لا يتأتى منه الكذب لتعوده الصِّدق، و قيل: بل لمن صدق بقوله و اعتقاده و حقّق صدقه بفعله، قال:

وَ اذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ - إِنَّهُ كَانَ - صِدِّيقًا نَبِيًّا [مريم / ٤١]، و قال: وَ اذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ - إِنَّهُ كَانَ - صِدِّيقًا نَبِيًّا [مريم / ٥٦]، و قال: وَ أُمُّهُ - آنَ صِدِّيقَةً [المائدة / ٧٥]، و قال:

فَأُولَئِكَ - مَعَ الَّذِينَ - أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ - وَ آنَ الصِّدِّيقِينَ - وَ الشُّهَدَاءِ [النساء / ٦٩]، آن فَالصِّدِّيقُونَ - هم قوم دُونِ - الأنبياء في الفضيله على ما بينت في «الذريعة إلى مكارم الشريعة» (١). و قد يستعمل الصِّدق و الكذب في كل ما يحقّ و يحصل في الاعتقاد، نحو: صدق ظنّي و كذب، و يستعملان في أفعال الجوارح، فيقال:

آن صَدَقَ - في القتال: إذا وَفَّى حَقَّهُ، و فعل ما يجب و كما يجب، و كذب في القتال: إذا كان بخلاف ذلك.

قال: رجالٌ - آنَ صَدَقُوا ما عَاهَدُوا اللَّهَ - عَلَيْهِ [الأحزاب / ٢٣]، أى: حَقَّقُوا العَهْدَ بما أظهره من أفعالهم، و قوله: لِيَسْئَلِ - الصَّادِقِينَ - عَن صِدْقِهِمْ [الأحزاب / ٨]، أى: يسأل من صدق بلسانه عن صدق فعله تنبيهاً أنه لا يكفى الاعتراف بالحق - دون تحريه بالفعل، و قوله تعالى: لَقَدْ آنَ صَدَقَ اللَّهُ - رَسُولَهُ - الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [الفتح / ٢٧]، فهذا آنَ صِدْقٌ - بالفعل و هو التَّحَقُّق، أى: حَقَّقَ رُؤْيَيْتَهُ، و على ذلك قوله: وَ الَّذِي جَاءَ آنَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ [الزمر / ٣٣]، أى: حَقَّقَ ما أورده قولاً - بما تحراه فعلاً - و يعبر عن كل فعل فاضل ظاهراً و باطناً بالصِّدق، فيضاف إليه ذلك الفعل الذى يوصف به نحو قوله: فِي مَقْعَدِ آنَ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ [القمر / ٥٥]، و على هذا: أَن لَّهُمْ قَدَمٌ - صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ [يونس / ٢]، و قوله:

أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ [الإسراء / ٨٠]، وَ اجْعَلْ لِي لِسَانَ - آنَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ [الشعراء / ٨٤]، فإن ذلك سؤال أن يجعله الله تعالى صالحاً، بحيث إذا أتى عليه من بعده لم يكن ذلك الثناء كذباً بل

يكون كما قال الشاعر:

-٢٨٠-

إذا نحن أثنينا عليك بصالح فأنت الذى نشئ و فوق الذى نشئ

(١) و آن صِدَقَ - قد يتعدى إلى مفعولين نحو: وَ لَقَدْ آن صَدَقَكُمْ اللهُ مَوْعِدَهُ [آل عمران / ١٥٢]، و آن صَدَقْتُمْ فلانا: نسبته إلى الصَّدَق، و آن أَصَدَقْتُهُ:

وجدته صادقا، و قيل: هما واحد، و يقالان فيهما جميعا. قال: وَ لَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ آن مَصِدَقٌ لِّمَا مَعَهُمْ [البقره / ١٠١]، وَ قَفِينَا عَلَى آثَارِهِمْ بَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ - مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [المائدة / ٤٦]، و يستعمل آن التَّصَدِيقُ مَفِي كُلِّ مَا فِيهِ تَحْقِيقٌ، يقال: صدقني فعله و كتابه.

قال تعالى: وَ لَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ [البقره / ٨٩]، نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ [آل عمران / ٣]، وَ هَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا [الأحقاف / ١٢]، أى: مصدق ما تقدم، و قوله: «لسانا» منتصب على الحال، و فى المثل: صدقنى سن بكرة (٢). و آن الصَّدَاقَةُ: صدق الاعتقاد فى المودَّة، و ذلك مختص بالإنسان دون غيره، قال: فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ - وَلَا آن صِدِيقٍ حَمِيمٍ [الشعراء / ١٠٠ - ١٠١]. و ذلك إشاره إلى نحو قوله: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف / ٦٧]، و آن الصَّدَقَةُ: ما يخرج الإنسان من ماله على وجه القربة كالزكاة، لكن الصَّدَقَةُ فى الأصل تقال للمتطوع به، و الزكاة للواجب، و قد يسمّى الواجب صدقه إذا تحرّى صاحبها الصِّدْقَ فى فعله. قال: نُحِذُّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صِدْقَهُ [التوبة / ١٠٣]، و قال:

إِنَّمَا آن الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ [التوبة / ٦٠]، يقال: صِدَقَ - وَ تَصَدَّقَ - قَالَ: فَلَا صِدْقَ - وَلَا صَيْلَى [القيامة / ٣١]، إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي آن الْمُتَصَدِّقِينَ - [يوسف / ٨٨]، إِنَّ آن الْمُصَدِّقِينَ - وَ آن الْمُصَدِّقَاتِ [الحديد / ١٨]، فى آى كثيرة.

و يقال لما تجافى عنه الإنسان من حقه: آن تَصَدَّقَ - به، نحو قوله: وَ الْجُرُوحَ - قِصَاصٌ - فَمَنْ تَصَدَّقَ - بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ [المائدة / ٤٥]، أى: من تجافى عنه، و قوله: وَ إِنْ كَانَ - ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ، وَ أَنْ آن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ [البقره / ٢٨٠]، فإنه أجرى ما يسامح به المعسر مجرى الصَّدَقَةِ (٣). و على هذا ما ورد عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ «ما

١- البيت لأبى نواس، و بعده:

٢- هذا مثل يضرب فى الصدق، انظر: مجمع الأمثال ١ / ٣٩٢، و أساس البلاغه ص ٢٥١. و يجوز فى (سن) الرفع و النصب.

٣- راجع: تفسير الماوردى ١ / ٢٩٢.

تأكله العافيه فهو صدقه»(١)، و على هذا قوله تعالى: وَ دِيَهٗ مُسَلِّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَّدَّقُوا [النساء / ٩٢]، فسَمِيَ إعفاه آن صَدَقَهُ، و قوله:

فَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً، [المجادله / ١٢]، أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ [المجادله / ١٣]، فإنهم كانوا قد أمروا بأن يتصدق من يناجى الرسول بصدقه ما غير مقدره. و قوله: رَبِّ لَوْ لَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ لَأَنْتَ أَصْدَقُ وَ أَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ [المنافقون / ١٠]، فمن الصدق أو من الصدقه. و آن صدق المرأه و آن صدقها و آن صدقتها:

ما تعطى من مهرها، و قد آن أصدقتهها. قال تعالى:

وَ آتُوا النِّسَاءَ أَنْ صَدَّقْتِهِنَّ سِحْلَهُ [النساء / ٤].

### عليه صدى

آن الصدى: صوت يرجع إليك من كل مكان صقيل، و آن التصديء: كل صوت يجرى مجرى آن الصدى فى أن لا غناء فيه، و قوله: وَ مَا كَانَ صَيِّلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءٌ وَ آن تصديء [الأنفال / ٣٥]، أى: غناء ما يوردونه غناء الصدى، و مكاء الطير. و آن التصيدى: أن يقابل الشىء مقابله آن الصدى، أى: الصوت الراجع من الجبل، قال: أَمَا مَنْ اسْتَعْنَىٰ فَأَنْتَ لَهُ أَنْ تَصِيْدِي [عبس / ٥-٦]، و آن الصدى يقال لذكر البوم(٢)، و للدماغ لكون الدماغ متصّورا بصوره الصدى، و لهذا يسمّى: هامه، و قولهم: أصمّ الله آن صيداه(٣)، فدعاء عليه بالخرس، و المعنى: لا- جعل الله له صوتا حتى لا يكون له صدى يرجع إليه بصوته، و قد يقال للعطش: آن صدى، يقال:

رجل آن صديان و امرأه آن صديا، و آن صاديء.

### عليه صر

آن الإصرار: التّعقد فى الذنب و التّشدّد فيه، و الامتناع من الإقلاع عنه. و أصله من آن الصرّ أى:

الشّد، و آن الصرّة: ما تعقد فيه الدّراهم، و آن الصرّار:

خرقه تشدّ على أطباء الناقه لثلا- ترضع. قال الله تعالى: وَ لَمْ أَنْ يَصِيْرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا [آل عمران / ١٣٥]، ثمّ آن يصيرُ مُسْتَكْبِرًا [الجاثية / ٨]، وَ أَنْ أَصْرُوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا [نوح / ٧]، وَ كَانُوا أَنْ يُصْرُونَ عَلَىٰ الْحِنْتِ الْعَظِيمِ

١- الحديث عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من أحيأ أرضا ميتة فهى له، و ما أكلت العافيه فهو له صدقه» أخرجه أحمد فى المسند ٣ / ٣٣٨.

٢- انظر: المجمع ٢ / ٥٥٣.

٣- و الصدى: الدماغ، و يقال: بل هو الموضع الذى جعل فيه السمع من الدماغ، و لذلك يقولون: أصم -الله صداه.



[الواقعه / ٤٦]، و آن الإِصْرَازُ: كلٌ عزم شدت عليه، يقال: هذا منىّ أن صِرَى (١)، و آن أَصِرَّى و آن صِرَى و آن أَصِرَّى و آن صِرَّى و آن صِرَّى أى: جدّ و عزمه، و آن الصُّرُورَةُ من الرّجال و النساء: الذى لم يحجّ، و الذى لا يريد التّروّج، و قوله: ريحاً آن صِرَصِراً [فصلت / ١٦]، لفظه من آن الصِّرِّ، و ذلك يرجع إلى الشّدّ لما فى البروده من التّعقّد، و آن الصِّرَّةُ: الجماعه المنضمّ بعضهم إلى بعض كأنهم آن صُرُّوا، أى: جُمِعُوا فى وعاء. قال تعالى:

فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِيّ آن صِرِّهِ [الذاريات / ٢٩]، و قيل: آن الصِّرَّةُ الصَّيْحَةُ.

### عليه صرح

آن الصَّرحُ: بيت عال مزوّق سمى بذلك اعتباراً بكونه آن صِرْحاً عن الشّوب أى: خالصاً. قال الله تعالى: آن صِرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ [النمل / ٤٤]، قيل: لَهَا ادْخُلَى الصَّرح - [النمل / ٤٤]، و لبس آن صِرِيحٌ: بَيْنَ آن الصَّرَاحِ، و آن الصَّرُوحِ، و آن صِرِيحٌ الحق: خلص عن محضه، و آن صَرَّحَ - فلان بما فى نفسه، و قيل: عاد تعريضك آن تَصْرِيحاً، و جاء آن صُرَاحاً جهاراً.

### عليه صرف

آن الصَّرفُ: ردّ الشىء من حاله إلى حاله، أو إبداله بغيره، يقال: آن صِرْفْتُهُ: آن فَنَصِرْفَ - قال تعالى: ثُمَّ صِرْفَكُم عَنْهُمْ [آل عمران / ١٥٢]، و قال: أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ - آن مَصْرُوفاً عَنْهُمْ [هود / ٨]، و قوله: ثُمَّ - آن انصِرْفُوا صِرْفَ - الله قُلُوبَهُمْ [التوبه / ١٢٧]، فيجوز أن يكون دعاء عليهم، و أن يكون ذلك إشارة إلى ما فعله بهم، و قوله تعالى: فَمَا تَسْتَطِيعُونَ - آن صِرْفَاؤَ لَا نَصْرًا [الفرقان / ١٩]، أى: لا يقدرُونَ أن آن يَصِرْفُوا عن أنفسهم العذاب، أو أن يَصِرْفُوا أنفسهم عن النَّار. و قيل: أن يَصِرْفُوا الأمر من حاله إلى حاله فى التّغيير، و منه قول العرب: (لا- يقبل منه آن صِرْفٌ - و لا- عدل) (٢)، و قوله: وَ إِذِ آن صِرْفْنَا إِلَيْكَ - نَفْرًا مِنْ - الْجِنِّ [الأحقاف / ٢٩]، أى: أقبلنا بهم إليك و إلى الاستماع منك، و آن التَّصْرِيفُ: كالتَّصْرِيفِ إلماً فى التّكثير، و أكثر ما يقال فى صرف الشىء من حاله إلى حاله، و من أمر إلى أمر. و آن تَصْرِيفُ الرِّيحِ هو صرفها من حال إلى حال. قال تعالى: وَ صِرْفْنَا الآياتِ [الأحقاف / ٢٧]، وَ صِرْفْنَا فِيهِ مِنْ - الوَعِيدِ [طه / ١١٣]، و منه: تصريف الكلام، و آن تَصْرِيفُ الدَّرَاهِمِ، و تصريف النَّابِ، يقال: لنا به صريف، و آن الصَّريفُ: اللّبن إذا سكنت رغوته،

١- قال فى الصحاح: قال أبو السّمّال الأسدى - و قد ضلّت ناقته - : أيمنك لئن لم تردّها على - لا عبدتك، فأصاب ناقته و قد تعلق زمامها بعوسجه فأخذها و قال: علم ربى أنها منى صرى.

٢- جاء فى الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «من تعلّم صرف الكلام ليسبى به قلوب الرجال أو النَّاس، لم يقبل الله منه يوم القيامة آن صرّفًا»

كأنه آن صِيرِف - عن الرُّغوه، أو آن صِيرِفَتْ عنه الرُّغوه، و رجلٌ «آن صَيْرِفٌ» و آن صَيْرِفِيٌّ و آن صَيْرَافٌ» و عنز آن صَارِفٌ» كأنها آن تَصْرِفُ الفحل - إلى نفسها. و آن الصُّرْفُ: صبغٌ أحمر خالص، و قيل لكل خالص عن غيره:

آن صِرْفٌ، كأنه آن صُرِفَ - عنه ما يشوبه. و آن الصَّرْفَانُ:

الرِّصَاصُ، كأنه آن صُرِفَ - عن أن يبلغ منزله الفضة.

### عليه صرم

آن الصَّرْمُ: القطيعه، و آن الصَّرِيمَةُ: إحكام الأمر و إبرامه، و آن الصَّرِيمُ: قطعهُ آن مُنْصَرِمَةً عن الرَّمَلِ.

قال تعالى: فَأَصْبَحَتْ آن كَالصَّرِيمِ [القلم / ٢٠]، قيل: أصبحت كالأشجار آن الصَّرِيمِ، أى:

آن المَصْرُومِ حَمْلُهَا، و قيل: كالليل، لأن الليل يقال له: آن الصَّرِيمُ، أى: صارت سوداء كالليل لاحتراقها، قال: إِذْ أَقْسَمُوا آن لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ [القلم / ١٧]، أى: يجتنونها و يتناولونها، فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ - أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ آن صَارِمِينَ [القلم / ٢١ - ٢٢].

و آن الصَّارِمُ: الماضى، و نافهٌ آن مَصْرُومَةٌ: كأنها قطع ثديها، فلا يخرج لبنها حتى يقوى. و آن تَصَرَّمَتِ السَّنَةُ.

و آن انصَرَمَ - الشىءُ: انقطع، و آن أَصْرَمَ: ساءت حاله.

### عليه صرط

آن الصَّرَاطُ: الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ. قال تعالى:

وَ أَنْ هَذَا آن صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا [الأنعام / ١٥٣]، و يقال له: سِرَاطٌ، و قد تقدّم.

### عليه صطر

آن صَيَطَرَ و آن سَيَطَرَ واحدٌ. قال تعالى: أم هم أم آن المُصَيِّطِرُونَ [الطور / ٣٧]، و هو مفعول من آن السَّطَرِ، و آن التَّسْطِيرُ أى: الكتابة، أى: أ هم الذين تولوا كتابه ما قدر لهم قبل أن خلق، إشاره إلى قوله: إِنْ ذَلِكْ فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكْ - عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [الحج / ٧٠]، و قوله: فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ [يس / ١٢]، و قوله: لَسْتُ عَلَيْهِمْ آن بِمُصَيِّطِرٍ [الغاشية / ٢٢]، أى: متول - أن تكتب عليهم و تثبت ما يتولونه، و آن سَيَطَرْتُ، و بَيَطَرْتُ - لا ثالث لهما فى الأبنية، و قد تقدّم ذلك فى السنين (١).

### عليه صرع

آن الصَّرْعُ: الطَّرْحُ. يقال: آن صَيْرَعْتُهُ، آن صَرَعاً، و آن الصَّرْعَةُ: حاله آن المَصْرُوعِ، و آن الصَّرَاعَةُ: حرفه آن المُصَارَعِ، و رجلٌ «آن صَيْرِيعٌ» أى: آن مَصْرُوعٌ، و قومٌ «آن صَيْرَعَى». قال تعالى: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرَعى [الحاقة / ٧]، و هما آن صِرَعَانِ، كقولهم قِرْنَانِ. و آن المِصْرَاعَانِ مِنَ الأبوابِ، و به شَبَّهَ آن المِصْرَاعَانِ فِي الشُّعْرِ (٢).

عليه سعد

آن الصُّعُودُ: الذَّهَابُ فِي الْمَكَانِ الْعَالِيِ،

١- راجع باب (سطر).

٢- قال الأزهري: و المصراعان من الشعر: ما كان فيه قافيتان في بيت واحد. انظر: اللسان (صرع).

و آن الصُّعُودُ و الحَيْدُورُ لمكان الصُّعُودِ و الانحدار، و هما بالذات واحد، و إنّما يختلفان بحسب الاعتبار بمن يمرّ فيهما، فمتى كان المارّ آن صاعداً يقال لمكانه: آن صِيْعُودٌ، و إذا كان منحدرًا يقال لمكانه: حُدُور، و آن الصَّعْدُ و آن الصَّعِيدُ و آن الصُّعُودُ في الأصل واحدٌ، لكن آن الصُّعُودُ و آن الصَّعْدُ يقال للعبّ، و يستعار لكل شاقٍ قال تعالى: وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً آن صِيْعِداً [الجن / ١٧]، أي: شاقاً، و قال: سَأْرَهُقُهُ آن صِيْعُوداً [المدثر / ١٧]، أي: عقبه شاقه، و آن الصَّعِيدُ يقال لوجه الأرض، قال: فَتَيَمَّمُوا آن صَعِيداً طَيِّباً [النساء / ٤٣]، و قال بعضهم:

آن الصَّعِيدُ يقال للغبار الذي آن يصعدُ من آن الصُّعُودِ (١)، و لهذا لا بدّ للمتيمّم أن يعلق بيده غبار، و قوله:

كَانَّمَا آن يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ [الأنعام / ١٢٥]، أي: آن يَنْصِيْعُدُ. و أما آن الإِصْعَادُ فقد قيل: هو الإِبْعَادُ فِي الإَرْضِ، سواء كان ذلك في آن صِيْعُودٍ أو حُدُور. و أصله من آن الصُّعُودُ، و هو الذَّهَابُ إِلَى الأَمْكَنَةِ المَرْتَفَعَةِ، كَالخُرُوجِ مِنَ البَصْرَةِ إِلَى نَجْدٍ، و إِلَى الحِجَازِ، ثم استعمل في الإِبْعَادِ و إن لم يكن فيه اعتبار الصُّعُودِ، كقولهم: تعال، فَإِنَّهُ فِي الأَصْلِ دَعَاءٌ إِلَى العُلُوِّ صَارَ أَمراً بالمَجِيءِ، سواء كان إِلَى أَعْلَى، أو إِلَى أَسْفَل. قال تعالى:

إِذْ آن تُصْعِدُونَ وَ لَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ [آل عمران / ١٥٣]، و قيل: لم يقصد بقوله إِذْ تُصْعِدُونَ إِلَى الإِبْعَادِ فِي الإَرْضِ و إنّما أشار به إِلَى عُلُوِّهِمْ فِيمَا تَحَرَّوهُ و أَتَوْهُ، كقولك: أبعدت في كذا، و ارتقيت فيه كل مرتقى، و كأنه قال: إِذْ بَعَدْتُمْ فِي اسْتِشْعَارِ الخَوْفِ، و الاستمرار على الهزيمة. و استعير آن الصُّعُودُ لما يصل من العبد إِلَى اللّهِ، كما استعير النُّزُولُ لما يصل من اللّهِ إِلَى العَبْدِ، فقال سبحانه: إِلَيْهِ آن يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَّيِّبُ [فاطر / ١٠]، و قوله: يَسْلُكُهُ عَذَاباً آن صَعِيداً [الجن / ١٧]، أي: شاقاً، يقال:

آن تَصْعَدَنِي كَذَا، أي: شَقَّ عَلَىَّ. قال عُمَرُ: مَا تَصْعَدَنِي أَمْرٌ مَا تَصْعَدَنِي خِطْبَةُ النِّكَاحِ (٢).

### عليه صعر

آن الصَّعْرُ: ميل في العنق، و آن التَّصْعِيرُ: إمالة عن النَّظَرِ كِبْرًا، قال تعالى: وَ لَا آن تُصَيِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ [لقمان / ١٨]، و كل صعب يقال له:

آن مُصْعَرٌ، و الظُّلِيمُ آن أَصْعَرُ خَلْقَهُ (٣).

### عليه صق

آن الصَّاعِقَةُ و الصَّاقِعَةُ يتقاربان، و هما الهدّة الكبيّرة، إلّا أن الصَّقَعَ يقال في الأجسام

١- و هذا قول الشافعي، فعنده لا يقع اسم صعيد إلا على تراب ذي غبار. انظر: اللسان (صعد).

٢- قيل: إنّما تصعب عليه لقب الوجوه من الوجوه، و نظر بعضهم إلى بعض، و لأنهم إذا كان جالسا معهم كانوا نظراء و أكفاء، و إذا كان على المنبر كانوا سوقه و رعيته. انظر: النهاية ٣ / ٣٠، و الفائق ٢ / ٢٤، و عمدته الحفاظ: صعد.



الأرضيّه، و آن الصّعق - فى الأجسام العلويّه. قال بعض أهل اللّغه: آن الصّاعقهُ على ثلاثة أوجه:

١- الموت، كقوله: آن فصّيق من فى السّماواتِ و من فى الأرضِ [الزمر / ٦٨]، و قوله: فأخذتْهم الصّاعقهُ [النساء / ١٥٣].

٢- و العذاب، كقوله: أنذرتُكم آن صاعقهُم مثل - صاعقهُ عادٍ و ثمودَ [فصلت / ١٣].

٣- و النار، كقوله: و يرسلُ آن الصّواعقُ فيصيبُ بها من يشاءُ [الرعد / ١٣]. و ما ذكره فهو أشياء حاصله من الصّاعقهِ، فإن آن الصّاعقهُ هى الصّوت الشّديد من الجوّ، ثم يكون منها نار فقط، أو عذاب، أو موت، و هى فى ذاتها شىء واحد، و هذه الأشياء تأثيرات منها.

### عليه صغر

آن الصّغُرُ و الكبر من الأسماء المتضادّه التى تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشىء قد يكون آن صغيراً فى جنب الشىء، و كبيراً فى جنب آخر.

و قد تقال تاره باعتبار الزّمان، فيقال: فلان آن صغيراً، و فلان كبير: إذا كان ما له من السّنين أقلّ ممّا للآخر، و تاره تقال باعتبار الجّه، و تاره باعتبار القدر و المنزله، و قوله: و كلُّ صغيراً و كبيراً مُستطَرٌّ [القمر / ٥٣]، و قوله: لا يُغادرُ آن صغيراً و لا كبيراً إلّا أحصاها [الكهف / ٤٩]، و قوله:

و لا- آن أصغرُ من ذك- و لا أكبر [يونس / ٦١]، كل ذلك بالقدر و المنزله من الخير و الشّرّ باعتبار بعضها ببعض. يقال: آن صغُرُ (١) آن صغراً فى ضدّ الكبير، و آن صغُرُ (٢) آن صغراً و آن صغاراً فى الدّله، و آن الصّاغِرُ: الرّاضى بالمنزله الدّنيه، قال تعالى: حتّى يُعطوا الجزية عن يدٍ و هم آن صاغِرُونَ [التوبه / ٢٩].

### عليه صغا

آن الصّغُو: الميل. يقال: آن صغّت النّجوم، و الشمس آن صغواً (٣): مالت للغروب، و آن صغيت الإناء، و آن أصغيتُهُ، و آن أصغيت إلى فلان: ملت بسمعى نحوه، قال تعالى: و آن لتصغى إليه أفئده الذين لا يؤمنون - بالآخره [الأنعام / ١١٣]، و حكى: آن صغوت إليه آن أصغو، و آن أصغى، آن صغواً و آن صغياً، و قيل: آن صغيت آن أصغى، و آن أصغيت آن أصغى (٤). و آن صاغية الرّجل: الذين يميلون إليه، و فلان آن مُصغى إنأؤه (٥)، أى: منقوص حظه، و قد

١- قال السرقسطى: صغر الجسم و الشىء: صغرا: ضدّ كبر.

٢- و قال: صغر الرجل صغارا و صغاره، فهو صاغر صغر: هان قدره و ذل.

٣- يقال: صغوا و صغوا. اللسان (صغا).

٤- فى اللسان: و أصغيت إلى فلان: إذا ملت بسمعك نحوه.

٥- يقال: فلان مصغى إناءه: إذا نقص حقه. انظر: المجمل ٢ / ٥٣٤.

يَكْتَى به عن الهلاك. و عينه آن صغواءً إلى كذا، و آن الصغى ٥ ميل فى الحنك و العين.

### عليه صف

آن الصّف ٥ أن تجعل الشىء على خط مستو، كالناس و الأشجار و نحو ذلك، و قد يجعل فيما قاله أبو عبيده بمعنى آن الصّف ٥ (١). قال تعالى:

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ ۖ وَأَنْ يَصِفُوا [الصف / ٤]، ثُمَّ اتُّو صَفًّا [طه / ٦٤]، يحتمل أن يكون مصدرا، و أن يكون بمعنى آن الصّافين ٥ و قال تعالى: وَ إِنَّا لَنَحْنُ ٥ آن الصّافون - [الصافات / ١٦٥]، و آن الصّافات صِفًّا [الصافات / ١]، يعنى به الملائكة. وَ جَاء رَبُّكَ ٥ وَ الْمَلَكُ ٥ صِفًّا صَفًّا [الفجر / ٢٢]، وَ الطَّيْرُ ٥ آن صافاتٍ [النور / ٤١]، فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ ٥ عَلَيْهَا ٥ آن صوافٍ [الحج / ٣٦]، أى :

آن مُصَطَفًةً، و آن صَفَفَت ٥ كذا: جعلته على صف ٥

قال: على سُورٍ آن مَصْفُوفَةٍ [الطور / ٢٠]، و آن صِفَفَت ٥ اللحم ٥ قَدَدَتَه، و ألقيته صَفًّا صَفًّا، و آن الصّيف ٥ اللحم ٥ آن المَصْفُوف ٥، و آن الصّفصّف ٥

المستوى من الأرض كأنه على صف ٥ واحد.

قال: فَيَذَرُهَا قَاعًا ٥ آن صَفَصِيَةً ٥ فَمَا لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا ٥ وَ لَا أَمْتًا [طه / ١٠٦]، و آن الصّفّة من البنيان، و آن صِفْمَةً السّرج تشبيها بها فى الهيئه، و آن الصّفوف ٥

ناقه آن تُصَف ٥ بين محلّين فصاعدا لغزارتها، و الّتى آن تُصَف ٥ رجليها، و آن الصّفصاف ٥ شجر الخلاف.

### عليه صفح

آن صفح ٥ الشىء ٥: عرضه و جانبه، آن كصفحه الوجه ٥، و آن صفحه السيف ٥، و صفحه الحجر.

و آن الصّفح ٥ ترك ٥ التّريب، و هو أبلغ من العفو، و لذلك قال: فَأَعْفُوا ٥ آن اصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ ٥ اللَّهُ ٥ بِأَمْرِهِ [البقره / ١٠٩]، و قد يعفو الإنسان و لا آن يصفح ٥ قال: آن فَاصْفَح ٥ عَنْهُمْ ٥ قُلْ سَلَامٌ ٥ [الزخرف / ٨٩]، آن فَاصْفَح ٥ آن الصّفح - الجميل - [الحجر / ٨٥]، أ فَضْرِب ٥ عَنْكُمْ ٥ الذّكر ٥ آن صَفْحًا [الزخرف / ٥]، و آن صَفَحَت ٥ عنه:

أوليته منى آن صفحه جميله معرضا عن ذنبه، أو لقيت آن صفحته متجافيا عنه، أو تجاوزت آن الصفحه الّتى أثبت فيها ذنبه من الكتاب إلى غيرها، من قولك: آن تصفحت الكتاب ٥، و قوله: إن الساعه لآتيه آن فاصفح الصفح - الجميل - [الحجر / ٨٥]، فأمر له عليه السلام أن يخفف كفر من كفر كما قال: وَ لَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ ٥ وَ لَا تَك ٥ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ [النحل / ١٢٧]، و آن



المُصَافِحَةُ: الإِفْضَاءُ بِصَفْحِهِ اليَدِ.

**عليه صَفْدٌ**

آن الصَّفْدُ و آن الصَّفَادُ: الغَلُّ و جمعه آن أَصْفَادٌ.

و آن الأصْفَادُ: الأَغْلَالُ. قال تعالى: مُقَرَّنِينَ فِي آن الأصْفَادِ [إبراهيم / ٤٩]، و آن الصَّفْدُ: العَطِيَّةُ

---

١- راجع: مجاز القرآن ٢ / ٢٥٧.

اعتباراً بما قيل: أنا مغلولٌ أياديك، و أسيرٌ نعمتك (١)، و نحو ذلك من الألفاظ الواردة عنهم في ذلك.

### عليه صفر

آن الصُّفْرَةُ: لونٌ من الألوان التي بين السّواد و البياض، و هي إلى السّواد أقرب، و لذلك قد يعبر بها عن السّواد. قال الحسن في قوله تعالى:

بَقَرَةٌ آن صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا [البقره / ٦٩]، أي :

سوداء (٢)، و قال بعضهم: لا- يقال في السّواد فاقع، و إنّما يقال فيها حاله. قال تعالى: ثُمَّ يَهَيِّجُ مَفْتَرَاهُ آن مُصَفَّرًا [الزمر / ٢١]، كأنه جمالات آن صُفْرٌ (٣) [المرسلات / ٣٣]، قيل: هي جمع آن أَصْفَرٌ، و قيل: بل أراد آن الصُّفْرَ المَخْرَجَ من المعادن، و منه قيل للنّحاس: آن صُفْرٌ، و لِيَبْسِ البُهْمَى: آن صُفَارٌ، و قد يقال آن الصُّفَيْرُ للصّوت حكاية لما يسمع، و من هذا: آن صَفْرَ الإناء: إذا خلا حتى يُسْمَعَ - منه آن صِفَيْرٌ لخلوّه، ثم صار متعارفاً في كلِّ حال من الآتيه و غيرها. و سمى خلوّ الجوف و العروق من الغذاء آن صَفْرًا، و لما كانت العروق الممتدّه من الكبد إلى المعده إذا لم تجد غذاء امتصّت أجزاء المعده اعتقدت جهله العرب أن ذلك حيّه في البطن تعضّ بعض الشّراسف حتى نفى النّبيّ صلّى الله عليه و سلّم، فقال: «لا- آن صِفْرٌ» (٤) أي: ليس في البطن ما يعتقدون أنه فيه من الحيّه، و على هذا قول الشاعر:

-٢٨١-

و لا يعضّ على شرسوفه آن الصُّفْرُ

(٥) و الشّهر يسمّى آن صَفْرًا لخلوّ بيوتهم فيه من الزّاد، و آن الصُّفْرِيُّ من التّناج: ما يكون في ذلك الوقت.

### عليه صفن

آن الصُّفْنُ: الجمع بين الشّيين ضامًا بعضهما إلى بعض. يقال: آن صِفْنٌ - الفرس قوائمه، قال تعالى: آن الصّافنات الجياد [ص / ٣١]، و قرئ: (فاذكروا اسم الله عليها آن صَوَافِنُ) (٦)، و آن الصّافِنُ: عرقٌ في باطن الصّلب يجمع نياط القلب. و آن الصُّفْنُ: وعاءٌ يجمع الخصيه، و آن الصُّفْنُ: دلّوٌ مجموع بحلقه.

### عليه صفو

أصل آن الصّفَاءُ: خلوص الشّيء من الشّوب، و منه: آن الصّفَاءُ، للحجاره آن الصّافيه. قال تعالى:

١- انظر: البصائر ٣ / ٤٢٣.

٢- قال الكرمانى: و أنكره جماعه، و قالوا: الصفره بمعنى السواد يستعمل في الإبل خاصه. غرائب التفسير ١ / ١٤٧.

- ٣- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و أبى جعفر و يعقوب، و ابن عامر، و شعبه. و قرأ الباقي: جماله.
- ٤- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: «لا عدوى و لا صفر و لا هامه». أخرجه البخارى فى الطب ١٠/٢٠٥، و مسلم فى السلام برقم (٢٢٢١)، و انظر: شرح السنه ١٢/١٦٧.
- ٥- هذا عجز بيت، و شرطه:
- ٦- سورة الحج: آيه ٣٦، و هي قراءه شاذه.

إِنَّ آنَ الصَّفَاوِ الْمَرَوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ [البقره / ١٥٨]، وذلك اسم لموضع مخصوص، و آن الاصطفااء: تناول آن صيفو الشىء، كما أن الاختيار: تناول خيره، و الاجتباء: تناول جبايته.

و آن اصطفااء الله بعض عبادته قد يكون بإيجاده تعالى إياه آن صافياً عن الشوب الموجود فى غيره، و قد يكون باختياره و بحكمه و إن لم يتعر ذلك من الأول، قال تعالى: الله آن يصطفى من الملائكه رؤيماً و من الناس [الحج / ٧٥]، إن الله - آن اصطفى آدم - و نوحاً [آل عمران / ٣٣]، آن اصطفاك و طهررك و اصطفاك [آل عمران / ٤٢]، آن اصطفتك على الناس [الأعراف / ١٤٤]، و إنهم عندنا لمن - آن المصطفين - الأخيار [ص / ٤٧]، و آن اصطفت كذا على كذا، أى: اخترت. اصطفى النبات على التينين - [الصافات / ١٥٣]، و سلام على عباده الذين اصطفى [النمل / ٥٩]، ثم أورثنا الكتاب الذين - آن اصطفينا من عبادنا [فاطر / ٣٢]، و آن الصفى و آن الصفيء: ما آن يصطفيه الرئيس لنفسه، قال الشاعر:

-٢٨٢-

لك المرباع منها و آن الصفايا

(١) و قد يقالان للناقه الكثيره اللبن، و النخله الكثيره الحمل، و آن أصفت الدجاجه: إذا انقطع بيضها كأنها آن صفت منه، و آن أصفى الشاعر: إذا انقطع شعره تشبيهاً بذلك، من قولهم: آن أصفى الحافر: إذا بلغ آن صفاً، أى: صحرا منعه من الحفر، كقولهم: أكدى و أحجر (٢)، و آن الصفوان كالصفا، الواحده: آن صفوانه، قال تعالى:

كَمَثَلِ آنِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ [البقره / ٢٦٤]، و يقال: يوم آن صفوان: آن صافى الشمس، شديد البرد.

### عليه صل

أصل آن الصلصال: تردد الصوت من الشىء اليابس، و منه قيل: آن صل المسمار (٣)، و سمي الطين الجاف - آن صلصالاً. قال تعالى: من آن صلصال كالفخار [الرحمن / ١٤]، من صلصال من حمأ مسنون [الحجر / ٢٦]، و آن الصلصله: بقيه ماء، سميت بذلك لحكاية

١- هذا شطر بيت لعبد الله بن عنمه يخاطب بسطام بن قيس، و عجزه:

٢- يقال: أكدى الحافر: إذا حفر فبلغ الكدا، و هى الصخور. اللسان (كدا). و مثله: أحجر.

٣- قال فى اللسان: و صل المسمار يصل صليلاً: إذا ضرب فأكره أن يدخل فى شىء. و فى التهذيب: أن يدخل فى القثير فأنت تسمع له صوتاً. انظر: اللسان (صلل).

صوت تحرّكه في المزاده، وقيل: آن الصَّلصال ۞

المنتن من الطين، من قولهم: آن صلّ اللحم ۞ قال: و كان أصله آن صلّال ۞ فقلبت إحدى اللامين، و قرئ: (أنذا آن صلّالنا) (١) أى : أنتنا و تغيرنا، من قولهم: صلّ اللحم ۞ و آن أصل ۞

### عليه صلب

آن الصُّلب ۞ الشَّديدُ، و باعتبار آن الصَّلابةُ و الشَّده سَمى الظَّهر آن صُلباً. قال تعالى:

يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ رِجْرِجِ الْوَدَّاءِ وَ الْوَدَّاءِ الْوَدَّاءِ [الطارق / ٧]، و قوله: وَ حَلَّالٍ ۞ أَبْنائِكُمْ ۞ الَّذِينَ مِنْ آن أَصْلَابِكُمْ [النساء / ٢٣]، تنبيه أن ۞ الولد جزء من الأب، و على نحوه ثب قول الشاعر:

-٢٨٣-

و إنما أولادنا بيننا أكبادنا تمشى على الأرض

(٢) و قال الشاعر:

-٢٨٤-

فى آن صلِّب ۞ مثل العنان المؤدم

(٣) و آن الصَّلْب ۞ و آن الاصطلاب ۞ استخراج الودك من العظم، و آن الصُّلب ۞ الذى هو تعليق الإنسان للقتل، قيل: هو شدّ آن صُلبه ۞ على خشب، و قيل: إنما هو من آن صلِّب الودك ۞. قال تعالى: وَ ما قَتَلُوهُ ۞ وَ ما آن صَيِّبُوهُ ۞ [النساء / ١٥٧]، وَ آن لَأَصْلَبِكُمْ أَجْمَعِينَ - [الشعراء / ٤٩]، وَ لَأَصْلَبِكُمْ فى جُدوعِ النَّخْلِ [طه / ٧١]، أَنْ يُقْتَلُوا ۞ وَ آن يُصَيِّبُوا [المائدة / ٣٣]، و آن الصُّلْب ۞ أصله الخشب الذى آن يُصلَّب ۞ عليه، و آن الصُّلْب ۞ الذى يتقرَّب به النَّصارى، هو لكونه على هيئة الخشب الذى زعموا أنه آن صُلب ۞ عليه عيسى عليه السلام، و ثوب آن مُصلَّب ۞ أى :

عليه آثار الصُّلْب ۞، و آن الصَّالِب ۞ من الحمى: ما يكسر الصُّلب ۞، أو ما يُخرج الودك ۞ بالعرق، و آن صلِّبت ۞ السنان ۞ حدّته، و آن الصُّلْبِيَّةُ: حجاره المسن ۞.

### عليه صلح

آن الصَّلَاح ۞ ضدّ الفساد، و هما مختصان فى أكثر الاستعمال بالأفعال، و قوبل فى القرآن تاره بالفساد، و تاره بالسّيئه. قال تعالى: حَلَطُوا عَمَلًا آن صالِحًا وَ آخَرَ سَيِّئًا [التوبه / ١٠٢]، وَ لا تُفْسِدُوا فى الأرض ۞ بَعْدَ آن إِصْلَاحِهَا [الأعراف / ٥٦]، وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ

عَمِلُوا آَن الصَّالِحَاتِ [البقره / ٨٢]، فى مواضع كثيره. و آَن الصُّلْحِ يَخْتَصُّ بِإِزَالَةِ النَّفَارِ بَيْنَ النَّاسِ، يقال منه:

---

١- سورة السجده: آيه ١٠، و هى قراءه شاذه.

٢- البيت لحطّان بن المعلّى، و هو فى الزهره ٢ / ٦٦٠، و أمالى القالى ٢ / ١٨٩، و عيون الأخبار ٣ / ٩٥.

٣- الرجز للعجاج، و هو فى ديوانه ص ٢٩٣، و غريب الحديث لابن قتيبه ١ / ٣٦٤، و تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٣٤.

آن اصطَلَحُوا و آن تَصَيَّ الْحُوا، قال: أن آن يُصَلِّحَايْنَهُمَا آن صِيْلِحًا و آن الصُّلِحُ مَخِيْرٌ [النساء / ١٢٨]، و إن آن تُصَلِّحُوا و تَتَّقُوا [النساء / ١٢٩]، آن فَاصْلِحُوايْنَهُمَا [الحجرات / ٩]، فَاصْلِحُوا بَيْنَ - أَخَوِيكُمْ [الحجرات / ١٠]، و آن إِصْلَاحُ ِاللَّهِ تَعَالَى الْإِنْسَانَ - يكون تاره بخلقه إِيَاهُ صَالِحًا، و تاره بإزاله ما فيه من فساد بعد وجوده، و تاره يكون بالحكم له آن بالصَّلَاحِ . قال تعالى:

و آن أَصْلَحَ بِالْهَمِّ [محمّد / ٢]، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ [الأحزاب / ٧١]، و آن أَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي [الأحقاف / ١٥]، إِنْ َاللَّهُ - لا آن يُصْلِحْ مَعَمَلٍ - الْمُفْسِدِينَ - [يونس / ٨١]، أَى : المفسد يضادّ الله فى فعله، فإنّه يفسد و الله تعالى يتحرى فى جميع أفعاله آن الصَّلَاحِ ، فهو إذا لا يُصْلِحْ مَعْمَلَهُ، و آن صَالِحٌ ؛ اسم للنبيّ عليه السلام. قال تعالى: يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ - فِينَا مَرْجُوًّا [هود / ٦٢].

### عليه صلد

(١) قال تعالى: فَتَرَكَهٗمُ آن صِيْلِدًا [البقره / ٢٦٤]، أَى : حجرا صلبا و هو لا يثبت، و منه قيل: رأس آن صِيْلِدٌ: لا يثبت شعرا، و ناقه آن صُلُوْدٌ و آن مِصْلَادٌ: قليله اللبن، و فرس آن صُلُوْدٌ: لا يعرق، و آن صِلْدَ الرِّئْدُ: لا يخرج ناره.

### عليه صلا

أصل آن الصَّلَى ِالإيقادُ بالنار، و يقال: آن صِيْلَى - بالنار و بكذا، أَى : بلى بها، و آن اصطَلَى بها، و آن صِيْلَيْتُ الشاة: شويتها، و هى آن مَصْلِيَّتُهُ. قال تعالى: آن اصلوها اليوم - [يس / ٦٤]، و قال:

آن يَصَلَى النَّارَ الْكُبْرَى [الأعلى / ١٢]، آن تَصَلَى نَارًا حَامِيَةً [الغاشيه / ٤]، و يَصَلَى سَعِيْرًا [الانشقاق / ١٢]، و آن سَيَصَلُونَ سَعِيْرًا [النساء / ١٠]، قرئ:

سَيَصَلُونَ (٢) بضم الياء و فتحها، حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصَلَوْنَهَا [المجادله / ٨]، آن سَأُصَلِيهِ سَيَقَرُّ [المدثر / ٢٦]، و آن تَصَلِيَّتُهُ جَحِيمٌ [الواقعه / ٩٤]، و قوله: لا آن يَصَلَاها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ - و تَوَلَّى [الليل / ١٥ - ١٦]، فقد قيل:

معناه لا آن يَصَطَلَى بها إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي. قال الخليل: آن صَلَى - الكافر النار: قاسى حرّها (٣)، يَصَلَوْنَها فَبِئْسَ - المَصِيْرُ [المجادله / ٨]، و قيل: صَلَى النار: دخل فيها، و آن أَصْلَاهَا غَيْرُهُ، قال: فَسَوْفَ - آن نُصَلِيهِ نَارًا [النساء / ٣٠]، ثُمَّ لَنَحْنُ مَعْلَمٌ بِالَّذِينَ - هُمُ أَوْلَى بها آن صِيْلِيًّا [مريم / ٧٠]، قيل: جمع آن صِيَالٍ، و آن الصَّلَامَاءُ يقال للوقود و للشواء. و آن الصَّلَامَةُ، قال كثير من أهل اللغه: هى الدِّعاء، و التَّبْرِيكُ

١- هذه المادة سقطت من نسخه المحموديه ١.

٢- و هى قراءه ابن عامر و شعبه. انظر: الإتحاف ص ١٨٦.

٣- انظر: العين ٧ / ١٥٤.

و التمجيد (١)، يقال: آن صَلَّى عليه، أى: دعوت له و زكيت، و قال عليه السلام: «إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب، و إن كان صائماً آن فليُصَلِّ» (٢) أى: ليدع لأهله، و آن صَلَّى عَلَيْهِمْ إنَّ آن صَلَّى لَكَ - سَيَكُنْ لَهُمْ [التوبه/ ١٠٣]، آن يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آن صَلَّى عَلَيْهِ [الأحزاب/ ٥٦]، و آن صَلَّى الرَّسُولَ [التوبه/ ٩٩]، و آن صَلَّى اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ هو فى التحقيق: تزكيتة إِيَّاهُمْ. و قال: أَوْلَيْتَكَ - عَلَيْهِمْ آن صَلَّى لَكَ مِنْ رَبِّهِمْ وَ رَحْمَةً [البقره/ ١٥٧]، و من الملائكة هى الدعاء و الاستغفار، كما هى من الناس (٣). قال تعالى: إِنَّ اللَّهَ - وَ مَلَائِكَتَهُ أَنْ يُصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ [الأحزاب/ ٥٦]، و آن صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ هى العباده المخصوصه، أصلها: الدعاء، و سميت هذه العباده بها كتسميه الشىء باسم بعض ما يتضمَّنه، و الصَّلَاةُ من العبادات التى لم تنفك - شريعته منها، و إن اختلفت صورها بحسب شرع فشرع. و لذلك قال: إنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - كِتَابًا مَوْقُوتًا [النساء/ ١٠٣]، و قال بعضهم: أصلُ آن صَلَّى من آن صَلَّى، و معنى آن صَلَّى الرَّجُلُ، أى: أنه زاد و أزال عن نفسه بهذه العباده آن صَلَّى أَلَدَى هُوَ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقُودَةِ. و بناء آن صَلَّى كبناء مَرَضَ - لِإِزَالَةِ الْمَرَضِ، و يسمَّى موضع العباده آن صَلَّى، و لذلك سميت الكنائس آن صَلَّى، كقوله: لَهْدَمْتَ صَوَامِعَ وَ بِيَعَ وَ صَلَّىاتٍ وَ مَسَاجِدَ [الحج/ ٤٠]، و كل موضع مدح الله تعالى بفعل الصَّلَاةِ أو حث عليه ذكر بلفظ الإقامه، نحو:

وَ الْمُقِيمِينَ - الصَّلَاةَ [النساء/ ١٦٢]، وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ [البقره/ ٤٣]، وَ أَقَامُوا الصَّلَاةَ [البقره/ ٢٧٧]، و لم يقل: آن الْمُصَلِّينَ - إِلَّا فى المنافقين، نحو قوله: فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ آن صَلَّىاتِهِمْ سَاهُونَ [الماعون/ ٤ - ٥]، وَ لَا يَأْتُونَ - الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كَسَالَى [التوبه/ ٥٤]، و إنما خص لفظ الإقامه تنبيهاً أن المقصود من فعلها توفيه حقوقها

- ١- و نقل هذا السخاوى فى القول البديع ص ١١، و هو قول الخازرنجى صاحب تكمله العين. انظر تفسير الرازى ٢ / ٢٩.
- ٢- الحديث عن أبى هريره عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب، فإن كان مفطراً فليأكل، و إن كان صائماً فليصل» أخرجه مسلم فى النكاح، باب الأمر بإجابه الدعاء برقم (١٤٣١)، و أحمد فى المسند ٣ / ٣٩٢، و انظر: شرح السنه ٦ / ٣٧٥.
- ٣- قال السخاوى: نقل الترمذى عن سفيان الثورى و غير واحد من أهل العلم قالوا: صلاه الرب - الرحمه، و صلاه الملائكة الاستغفار، و قيل: صلاه الملائكة الدعاء. انظر: القول البديع ص ١٠.
- ٤- صلاه النار: حرّها.



و شرائطها، لا الإتيان بهيئتها فقط، و لهذا روى (أن المصلين - كثير و المقيمين لها قليل) (١)، و قوله تعالى: لَمْ تَكُ مِنْ الْمُصَلِّينَ - [المدرثر / ٤٣]، أى: من أتباع النبيين، و قوله: فَلَا صَدَقَ - وَلَا أَنْ صَيَّمُوا [القيامه / ٣١]، تنبيها أنه لم يكن ممن أن يصلي، أى يأتي بهيئتها فضلا عن يقيمها. و قوله: وَ مَا كَانَ - أَنْ صَيَّ لَاتَهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصَدِيَةً [الأنفال / ٣٥]، فتسميه صلاتهم مكاء و تصديه تنبيه على إبطال صلاتهم، و أن فعلهم ذلك لا اعتداد به، بل هم فى ذلك كطيور تمكو و تصدى، و فائده تكرار الصلاة فى قوله: قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ - الَّذِينَ هُمْ فِي صَيَّ لَاتِهِمْ خَاشِعُونَ - [المؤمنون / ١-٢] إلى آخر القصه حيث قال: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ - [المؤمنون / ٩]، فإننا نذكره فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله (٢).

### عليه صمم

آن الصَّمَمُ: فقدان حاسه السَّمْع، و به يوصف من لا يُصغى إلى الحق - و لا يقبله. قال تعالى:

آن صِيَمٌ بِكُمْ عُمَى [البقره / ١٨]، و قال: آن صِيَمًا وَ عُمِيَانًا [الفرقان / ٧٣]، وَ آن الْأَصَمُّ وَ الْبَصِيرُ وَ السَّمِيعُ هَلْ يَسْتَوِيَانِ [هود / ٢٤]، و قال:

وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ - فِتْنَةً فَعَمُوا وَ آن صَمُواثُم تَاب - اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَ صَمُوا [المائده / ٧١]، و شبه ما لا صوت له به، و لذلك قيل: آن صَمَّتْ حَصَاةٌ بِدَمٍ (٣)، أى: كثر الدم حتى لو ألقى فيه حصاه لم تسمع لها حركه، و ضربه آن صَمَاءً. و منه:

آن الصَّمَّةُ للشجاج الذى آن يُصمُّ بالضربه، و آن صَمَّتْ القارورة: شددت فها تشبيها آن بالأصم - الذى شد أذنه، و آن صَمَمَ فى الأمر: مضى فيه غير مصغ إلى من يردعه، كأنه آن أصم، و آن الصَّمَانُ: أرض غليظه، و اشتمال آن الصَّمَاءُ: ما لا يبدو منه شىء.

### عليه صمد

آن الصَّمَدُ: السَّيِّدُ: الذى آن يُصمَدُ إليه فى الأمر، و آن صَمَدَه: قصد معتمدا عليه قصده، و قيل:

آن الصَّمَدُ الذى ليس بأجوف، و الذى ليس بأجوف شيئا: أحدهما لكونه أدون من الإنسان كالجمادات، و الثانى أعلى منه، و هو البارى و الملائكه، و القصد بقوله: اللَّهُ الصَّمَدُ [الإخلاص / ٢]، تنبيها أنه بخلاف من أثبتوا له

١- و مثله قول عمر رضى الله عنه: الموسم كثير، و الحج قليل، ذكره المؤلف فى مقدمه تفسيره ص ١٥٧.

٢- قال البقاعى: و لما كانت الصلاة من أجل - ما عهد فيه من أمر الدين و آكده، و هى من الأمور الخفيه التى وقع الائتمان عليها، لما خفف الله فيها على هذه الأمة بإيساع زمانها و مكانها قال: وَ الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَيَّ لَمَوَاتِهِمُ الَّتِي وَ صَفُوا بِالْخَشْوَعِ فِيهَا يُحَافِظُونَ - أى: يجددون تعهدا بغايه جهدهم، لا يتركون شيئا من مفروضاتها و لا مسنوناتها، و يجتهدون فى كمالاتها. ا. ه. نظم الدرر:

٣- انظر الأمثال ص ٣٤٦، و مجمع الأمثال ١/٣٩٣، والمستقصى ٢/١٤٢.

الإلهية، و إلى نحو هذا أشار بقوله: وَ أُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ - [المائدة / ٧٥] (١).

### عليه صمغ

آن الصَّوْمَعَةُ: كل - بناء آن مُتَّصِمُ الرَّأْسِ، أي :

متلاصقه، و جمعها آن صَوَامِعٌ قال تعالى:

لَهْدُمْتَ صَوَامِعَ وَ بَيْعَ [الحج / ٤٠]، و آن الْأَصْمَعُ: اللاصق أذنه برأسه، و قلب - آن أَصْمَعُ:

جرى ء، كأنه بخلاف من قال الله فيهم:

وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً [إبراهيم / ٤٣]، و آن الصَّمْعَاءُ:

الْبُهْمَى قبل أن تتفقا (٢)، و كلاب - آن صُمْعٌ الكُغُوبُ:

ليسوا بأجوفها.

### عليه صنع

آن الصَّنْعُ: إجاده الفعل، فكل - آن صُنِعَ فِعْلٌ، و ليس كل - فعل آن صُنِعَ، و لا ينسب إلى الحيوانات و الجمادات كما ينسب إليها الفعل. قال تعالى:

آن صُنِعَ اللَّهُ الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ [سورة النمل / ٨٨]، وَ آن يَصْنَعُ الْفُلُوكَ - [هود / ٣٨]، وَ آن اصْنَعِ الْفُلُوكَ - [هود / ٣٧]، أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ - صُنْعًا [الكهف / ١٠٤]، آن صَيَّرَهُ لِبُوسٍ لَكُمْ [الأنبياء / ٨٠]، تَتَّخِذُونَ - آن مَصَانِعَ - [الشعراء / ١٢٩]، لِبَيْسٍ - ما كانوا آن يَصْنَعُونَ - [المائدة / ٦٣]، حَبِطَ ما آن صَيَّرْنَا فِيهَا [هود / ١٦]، تَلَقَّفَ ما صَيَّرْنَا، إِنَّمَا صَنَعُوا [طه / ٦٩]، وَ اللَّهُ يَعْلَمُ ما آن تَصْنَعُونَ - [العنكبوت / ٤٥]، و للإجادة يقال للحاذق المجدد: آن صَنَعَ، و للحاذق المجدد: آن صَنَعَ (٣)، و آن الصَّنِيعَةُ: ما آن اصْطَنَعْتَهُ من خيرٍ، و فرس - آن صَيَّرَ نَيْبٌ: أحسن - القيام - عليه. و عتبر عن الأمكنة الشريفة آن بِالْمَصَانِعِ. قال تعالى: وَ تَتَّخِذُونَ - مَصَانِعَ - [الشعراء / ١٢٩]، و كنى بالرشوه عن آن المصانعة، و آن الاصطناع: المبالغة في إصلاح الشيء، و قوله: وَ آن اصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي [طه / ٤١]، وَ آن لِيَصْنَعَ عَلَيَّ عَيْنِي [طه / ٣٩]، إشاره إلى نحو ما قال بعض الحكماء: (إن - الله تعالى إذا أحب - عبدا تفقدته كما يتفقد الصديق صديقه).

### عليه صنم

آن الصَّنَمُ: جُثَّةٌ مَّتَّخِذَةٌ من فضة، أو نحاس، أو خشب، كانوا يعبدونها متقربين به إلى الله تعالى، و جمعه: آن أَصْنَامٌ قال الله تعالى: أَلْتَتَّخِذُ آنَ أَصْنَامًا آلِهَةً [الأنعام / ٧٤]، لَأَكِيدَنَّ آنَ أَصْنَامَكُمْ [الأنبياء / ٥٧]، قال بعض الحكماء: كل - ما عبد من دون الله،

- ١- و موضع الإشاره أن - في هذه الآية كناية، لأن - من يأكل الطعام لا بد له من قضاء الحاجة، و من كان كذلك لا يكون إليها.
- ٢- تفقأت البهيمى تفقؤا: انشقت لفائفها عن نورها. اللسان (فقاً).
- ٣- انظر: اللسان (صنع).

له: **أَنْ صَيَّمْتُ**، و على هذا الوجه قال إبراهيم صلوات الله عليه: **اجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ أَنْ الْأَصْنَامِ** - [إبراهيم / ٣٥]، فمعلوم أن إبراهيم مع تحققه بمعرفة الله تعالى، و اطلاعه على حكمته لم يكن ممن يخاف أن يعود إلى عباده تلك الجثث التي كانوا يعبدونها، فكأنه قال: اجنبي عن الاشتغال بما يصرفني عنك.

### عليه صنو

**أَنْ الصَّنُو**: الغصن الخارج عن أصل الشجره، يقال: **هُمَا أَنْ صَنَوَا نَخْلَهُ**، و **فَلَانٌ أَنْ صِنُو أَبِيهِ**، و **التَّشْنِيهِ: أَنْ صِنَوَانٍ**، و جمعه **أَنْ صِنَوَانٍ** (١). قال تعالى:

**صِنَوَانٌ** وَ غَيْرُ صِنَوَانٍ [الرعد / ٤].

### عليه صهر

**أَنْ الصَّهْرُ**: الختن، و أهل بيت المرأه يقال لهم **أَنْ الْأَصْهَارُ**، كذا قال الخليل (٢). قال ابن الأعرابي: **أَنْ الْإِصْهَارُ: التَّحْرُمُ** بجوار، أو نسب، أو تزوج، يقال: **رجلٌ أَنْ مُصْهَرٌ** إذا كان له تحريم من ذلك. قال تعالى: **فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَ أَنْ صِهْرًا** [الفرقان / ٥٤]، و **أَنْ الصَّهْرُ: إِذَابُهُ السَّحْمِ**. قال تعالى: **أَنْ يُصْهَرَبِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ** [الحج / ٢٠]، و **أَنْ الصُّهْرَارَةُ: مَا ذَابَ مِنْهُ**، و قال أعرابي: **أَنْ لَأَصْهَرَنَّكَ - بِيَمِينِ مَرَّتِهِ (٣)**، أى: **لَأُذَيَّبَنَّكَ**.

### عليه صوب

**أَنْ الصَّوَابُ** يقال على وجهين: أحدهما: باعتبار الشىء فى نفسه، فيقال: **هذا أَنْ صَوَابٌ** إذا كان فى نفسه محمودا و مرضيا، بحسب مقتضى العقل و الشرع، نحو قولك: **تَحَرَّى الْعَدْلَ صَوَابٌ**، و **الكَرَمَ صَوَابٌ**، و الثانى: يقال باعتبار القاصد إذا أدرك المقصود بحسب ما يقصده، فيقال: **أَنْ أَصَابَ - كَذَا، أَى: وَجَدَ مَا طَلَبَ، كَقَوْلِكَ: أَنْ أَصَابَهُ السَّهْمُ**، و ذلك على ضرب:

الأول: أن يقصد ما يحسن قصده فيفعله، و ذلك هو **أَنْ الصَّوَابُ التَّامُ** المحمود به الإنسان.

و الثانى: أن يقصد ما يحسن فعله، فيتأتى منه غيره لتقديره بعد اجتهاده أنه **صَوَابٌ**، و ذلك هو المراد بقوله عليه السلام: **«كُلُّ مَجْتَهِدٍ أَنْ مُصِيبٌ»** (٤)، و روى **«المجتهد مُصِيبٌ»** و إن أخطأ

١- قال أبو زيد: هاتان نخلتان صنوان، و نخيل صنوان و أصناء، و يقال للثنتين: قنوان و صنوان، و للجماعه: قنوان و صنوان. اللسان (صنا).

٢- انظر: العين ٣ / ٤١١.

٣- انظر: أساس البلاغه ص ٢٦١، و المجلد ٢ / ٥٤٣، و اللسان (صهر).

٤- هذه قاعده فقيهيه، و ليست حديثا. و هى ظاهر قول مالك و أبى حنيفه.

فهذا له أجر» (١) كما روى: «من اجتهد أن فأصاب - فله أجران، و من اجتهد فأخطأ فله أجر» (٢).

و الثالث: أن يقصد أن صَوَابًا، فيتأتى منه خطأ لعارض من خارج، نحو من يقصد رمى صيد، أن فأصاب - إنسانا، فهذا معذور.

و الرابع: أن يقصد ما يقبح فعله، و لكن يقع منه خلاف ما يقصده، فيقال: أخطأ في قصده، و أن أصاب - ألقى قصده، أى : وجده، و أن الصَّوب :

أن الإِصَابَةَ: يقال: أن صَابَهُ و أن أَصَابَهُ، و جُعِلَ - أن الصَّوبُ لِنزول المطر إذا كان بقدر ما ينفع، و إلى هذا القدر من المطر أشار بقوله: وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ [المؤمنون / ١٨]، قال الشاعر:

-٢٨٥-

فسقى ديارك غير مفسدها أن صوب الزبيح و ديمه تهمة

(٣) و أن الصَّيْبُ: السَّحابُ المختصُّ - أن بالصَّوبِ، و هو فيعمل من: أن صَابَ - أن يَصُوبُ، قال الشاعر: -٢٨٦-

فكأنما أن صابت عليه سحابه

(٤) و قوله: أو أن كَصَيْبٍ [البقره / ١٩]، قيل:

هو السَّحَابُ، و قيل: هو المطر، و تسميته به كتسميته بالسَّحابِ، و أن أصاب - السَّهمُ: إذا وصل إلى المرمى أن بالصَّوَابِ، و أن المُصِيبَةُ أصلها فى الرَّمِيهِ، ثم اختصت بالنائبه نحو: أَوْ لَمَّا آن أَصَابَتْكُمْ آن مُصِيبَةٌ قَدْ آن أَصَبْتُمْ مِثْلِهَا [آل عمران / ١٦٥]، فَكَيْفَ إِذَا آن أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ [النساء / ٦٢]، وَ مَا آن أَصَابَكُمْ يَوْمَ - التَّقَى الْجَمْعَانِ [آل عمران / ١٦٦]، وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ [الشورى / ٣٠]، و أصاب: جاء فى الخير و الشرِّ. قال تعالى:

إِنْ آن تَصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَ إِنْ تَصِيبَكَ مُصِيبَةٌ [التوبه / ٥٠]، وَ لَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنْ - اللَّهُ [النساء / ٧٣]، آن فَيُصِيبُ بِهِ مِنْ يَشَاءُ وَ يَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ [النور / ٤٣]، فَإِذَا آن أَصَابَ بِهِ

١- المروى فى ذلك عن عمرو بن العاص أن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، و إن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد» متفق عليه: البخارى ٣١٨ / ١٣ كتاب الاعتصام، مسلم (١٣٤٢) كتاب الأفضيه.

٢- المروى فى ذلك عن عمرو بن العاص أن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «إذا اجتهد الحاكم فأصاب فله أجران، و إن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد» متفق عليه: البخارى ٣١٨ / ١٣ كتاب الاعتصام، مسلم (١٣٤٢) كتاب الأفضيه.

٣- البيت لطفه بن العبد، فى ديوانه ص ٨٨، و البصائر ٣ / ٤٤٨.

٤- هذا شطر بيت، و عجزه:

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [الروم / ٤٨]، قال:

أَنْ إِصَابَهُ فِي الْخَيْرِ اعْتَبَارًا أَنْ بِالصَّوْبِ، أَي:

بالمطر، و في الشَّرِّ اعتبارًا أَنْ بِإِصَابِهِ السَّهْمِ، و كلاهما يرجعان إلى أصل.

### عليه صوت

أَنْ الصَّوْتُ: هُوَ الْهَوَاءُ الْمَنْضَغُطُ عَنْ قَرَعِ جَسْمَيْنِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: أَنْ صَوْتٌ مُجَرَّدٌ عَنْ تَنْفَسِ بَشِيءٍ أَنْ كَالصَّوْتِ الْمَمْتَدِّ، وَ تَنْفَسُ أَنْ بِصَوْتٍ مَا.

وَ الْمُتَنْفَسُ ضَرْبَانِ: غَيْرِ اخْتِيَارِيٍّ: كَمَا يَكُونُ مِنَ الْجَمَادَاتِ وَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَ اخْتِيَارِيٍّ: كَمَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ: ضَرْبٌ بِالْيَدِ كَصَوْتِ الْعُودِ وَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ، وَ ضَرْبٌ بِالْفَمِ.

وَ أَلْذِي بِالْفَمِ ضَرْبَانِ: نَطْقٌ وَ غَيْرُ نَطْقٍ، وَ غَيْرُ النُّطْقِ كَصَوْتِ النَّأْيِ، وَ النَّطْقُ مِنْهُ إِذَا مَفْرَدٌ مِنَ الْكَلَامِ، وَ إِذَا مَرْكَبٌ، كَأَحَدِ الْأَنْوَاعِ مِنَ الْكَلَامِ. قَالَ تَعَالَى: وَ خَشَعَتِ أَنْ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا [طه / ١٠٨]، وَ قَالَ: إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ [لقمان / ١٩]، لَا تَرْفَعُوا أَنْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ [الحجرات / ٢]، وَ تَخْصِيصُ أَنْ الصَّوْتِ بِالنَّهْيِ لِكُونِهِ أَعْمٌ مِنَ النَّطْقِ وَ الْكَلَامِ، وَ يَجُوزُ أَنْهُ خَصَّه لِأَنَّ الْمَكْرُوهَ رَفَعَ الصَّوْتِ فَوْقَهُ، لَا رَفَعَ الْكَلَامَ، وَ رَجُلٌ صَدِيَّتٌ شَدِيدِ الصَّوْتِ، وَ أَنْ صَائِتٌ: صَائِحٌ، وَ أَنْ الصَّيْتُ مُخْصٌ بِالذِّكْرِ الْحَسَنِ، وَ إِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ انْتِشَارَ الصَّوْتِ.

وَ الْإِنْصَاتُ: هُوَ الْاسْتِمَاعُ إِلَيْهِ مَعَ تَرْكِ الْكَلَامِ.

قَالَ تَعَالَى: وَ إِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَ أَنْصِتُوا [الأعراف / ٢٠٤]، وَ قَالَ: يُقَالُ لِلْإِجَابَةِ إِنْصَاتٌ، وَ لَيْسَ ذَلِكَ بِشَيْءٍ، فَإِنْ الْإِجَابَةُ تَكُونُ بَعْدَ الْإِنْصَاتِ، وَ إِنْ اسْتَعْمَلَ فِيهِ فَذَلِكَ حَثٌ عَلَى الْاسْتِمَاعِ لِتَمَكُّنِ الْإِجَابَةِ.

### عليه صاح

أَنْ الصَّيْحَةُ: رَفَعُ الصَّوْتِ. قَالَ تَعَالَى: إِنْ كَانَتْ إِلَّا أَنْ صَيَحُّوا حِدَةً [يس / ٢٩]، يَوْمَ يَسْمَعُونَ أَنْ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ [ق / ٤٢]، أَي:

النَّفْخُ فِي الصُّورِ، وَ أَسْأَلُهُ: تَشْقِيقُ الصَّوْتِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْ انْصَاحَ الْخَشْبِ، أَوْ الثُّوبِ، إِذَا انْشَقَّ، فَسَمِعَ مِنْهُ صَوْتٌ، وَ أَنْ صَيَحَّ الثُّوبُ إِذَا انْشَقَّ، كَذَلِكَ، وَ يُقَالُ: بَارِضُ فُلَانٍ شَجَرٌ قَدْ أَنْ صَيَّاحٌ: إِذَا طَالَ فَتَبَيَّنَ لِلنَّظِيرِ لَطُولُهُ، وَ دَلَّ عَلَى نَفْسِهِ دَلَالَةً أَنْ الصَّائِحُ عَلَى نَفْسِهِ بِصَوْتِهِ، وَ لَمَّا كَانَتْ الصَّيْحَةُ قَدْ تَفَزَّعَ عَبْرَ بَهَا عَنِ الْفَرْعِ فِي قَوْلِهِ: فَأَخَذَتْهُمْ أَنْ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ [الحجر / ٧٣]، وَ أَنْ الصَّائِحَةُ:

صَيْحَةُ الْمُنَاحَةِ، وَ يُقَالُ: مَا يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَنْ صَيَحَ الْجَبَلِيُّ (١)، أَي: شَرًّا يَعْاجِلُهُمْ، وَ أَنْ الصَّيْحَانِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

آن الصَّيْدُ: مصدرُ آن صَادَ، و هو تناول ما يظفر به

١- انظر: اللسان (صيح)، و عمده الحفظ: صيح.



مما كان ممتنعا، و في الشرح: تناول الحيوانات الممتنعه ما لم يكن مملوكا، و المتناول منه ما كان حلالا، و قد يسمّى آن المصيدُ آن صيدا بقوله: أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ [المائدة/ ٩٦]، أي: آن اصطيادُ ما في البحر، و أما قوله: لا تَقْتُلُوا آن الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ [المائدة/ ٩٥]، و قوله: وَ إِذَا حَلَلْتُمْ آن فَاصْطَادُوا [المائدة/ ٢]، و قوله: غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ [المائدة/ ١]، فإنّ آن الصَّيْدَ في هذه المواضع مختصٌ بما يؤكل لحمه فيما قال بدلاله ما روى: «خمسُه يقتلهنّ المحرم في الحلّ و الحرّم: الحيّه و العقرب و الفأره و الذئب و الكلب العقور» (١) و آن الأصيدُ: من في عنقه ميل، و جعل مثلا للمتكبر. و آن الصَّيْدَانِ بُرامٍ الأَحْجَارِ، قال:

-٢٨٧-

و سود من الصَّيْدَانِ فِيهَا مَذَانِبِ

(٢) و قيل له: آن صَادٌ، قال:

-٢٨٨-

رَأَيْتِ قَدُورَ آن الصَّادِ حَوْلَ بِيوتِنَا

(٣) و قيل في قوله تعالى: ص وَ الْقُرْآنِ [ص / ١]، هو الحروف، و قيل: تلقّه بالقبول، من:

آن صَادِيَتٌ كَذَا، وَ اللّٰهُ أَعْلَمُ.

### عليه صور

آن الصُّورَةُ: ما ينتقش به الأعيان، و يتميّز بها غيرها، و ذلك ضربان: أحدهما محسوس يدركه الخاصّه و العامّه، بل يدركه الإنسان و كثير من الحيوان، آن كصُورَةِ الإنسانِ و الفرسِ، و الحمارِ بالمعانيه، و الثاني: معقول يدركه الخاصّه دون العامّه، آن كالصُّورَةِ الّتي اختصّ الإنسان بها من العقل، و الرّويّه، و المعاني الّتي خصّ بها شىء بشىء، و إلى آن الصُّورَتَيْنِ أشار بقوله تعالى: ثُمَّ آن صَوَّرْنَاكُمْ [الأعراف / ١١]، وَ آن صَيَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ - آن صَوَّرَكُمْ [غافر / ٦٤]، و قال: فِي أَيِّ آن صَوَّرَهُمَا شَاءَ رَبِّكَ - [الانفطار / ٨]، آن يُصَوِّرُكُمْ فِي الأَرْحَامِ [آل عمران / ٦]، و قال عليه السلام: «إنّ اللّٰهُ خلق آدم على آن صُورَتِهِ» (٤) آن فَالصُّورَةُ أراد بها ما خصّ الإنسان بها من الهيئه المدركه بالبصر و البصيره، و بها فضله

١- الحديث عن عائشه عن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال: «خمس فواسق يقتلن في الحلّ و الحرّم: الحيّه، و الغراب الأبقع، و الفأره، و الكلب العقور، و الحدّيا» أخرجه مسلم ١١٩٨ في الحج، باب ما يندب للمحرم و غيره قتله، و أحمد ٣٣ / ٦.

٢- هذا شطر بيت، و عجزه:

٣- هذا شطر بيت، و عجزه:

٤- الحديث عن أبي هريره عن النبي صلّى الله عليه و سلّم قال: «إذا ضرب أحدكم فليجنب الوجه، فإنّ اللّٰهُ خلق آدم على



على كثير من خلقه، وإضافته إلى الله سبحانه على سبيل الملك، لا على سبيل البعضية والتشبيه، تعالى عن ذلك، وذلك على سبيل التشريف له كقوله: بيت الله، وناقه الله، ونحو ذلك. قال تعالى: وَنَفَخْتُمْ فِيهِ مِنْ رُوحِي [الحجر / ٢٩]، وَ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي أَنْصُورِ [النمل / ٨٧]، فقد قيل: هو مثل قرن ينفخ فيه، فيجعل الله سبحانه ذلك سببا لعود أنصُورِ والأرواح إلى أجسامها، و روى في الخبر «أن أنصُورَ فيه صُورَةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ» (١)، وقوله تعالى:

فَأَخَذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ أَنْصُرُهُنَّ (٢) أَي: أَمْلَهُنَّ مِّنْ أَنْصُورِ، أَي: الميمل، وقيل: فَطَّعْنَهُنَّ صُورَةَ صُورِهِ، و قرئ: أَنْصُرُهُنَّ (٣) وقيل: ذلك لغتان، يقال: أَنْصُرْتُهُ مَوَّأً أَنْصُرْتُهُ (٤)، وقال بعضهم: أَنْصُرُهُنَّ مَوَّأً أَي: صَحَّ بِهِنَّ مَوَّأً و ذكر الخليل أنه يقال: عصفور أنصُورًا (٥)، وهو المجيب إذا دعى، و ذكر أبو بكر النقاش (٦) أنه قرئ: (فَصُرُّهُنَّ) (٧) بضم الصاد و تشديد الزاء و فتحها من الصُّرِّ، أَي:

الشَّدِّ، و قرئ: (فَصُرُّهُنَّ) (٨) من الصُّرِيرِ، أَي: الصُّوت، و معناه: صَحَّ بِهِنَّ مَوَّأً و أَنْصُورًا:

القطع من الغنم اعتبارا بالقطع، نحو: الصُّرمه و القطيع، و الفرقه، و سائر الجماعه المعتر فيها معنى القطع.

### عليه صير

أَنْصُرُهُنَّ: الشَّقُّ، و هو المصدر، و منه قرئ:

فَصُرُّهُنَّ (٩)، و أَنْصُرًا إِلَى كَذَا: انْتَهَى إِلَيْهِ،

١- قال ابن الأثير: أنصُور: هو القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه السلام عند بعث الموتى إلى المحشر.

٢- سورة البقرة: آيه ٢٦٠، و هي قراءه حمزه و أبي جعفر و رويس بكسر الصاد.

٣- و هي قراءه الباقي.

٤- و صرهن من أنصُور، و هو القطع، يقال: صار يصير، و قيل: صرهن و صرهن لغتان. انظر: الحجة للفارسي ٢ / ٣٩٢، و اللسان (صور).

٥- انظر: المجمل ٢ / ٥٤٥، و العين ٧ / ١٤٩.

٦- اسمه محمّد بن الحسن، مقرئ مفسر له كتاب (شفاء الصدور في التفسير). توفي ٣٥١ هـ.

٧- كل منهما قراءه شاذه.

٨- كل منهما قراءه شاذه.

٩- تقدّمت الإشارة لها.

و منه: آَن صِيْرُ البَابِ آَن لِمَصِيْرِهِ الَّذِي يَنْتَهِي إِلَيْهِ فِي تَنْقَلِهِ وَ تَحَرُّكِهِ، قَالَ: وَ إِلَيْهِ آَن الْمَصِيْرُ [الشورى / ١٥].

و «آَن صَارَ» عبارةٌ عن التَّنْقَلِ من حالٍ إِلَى حالٍ.

### عليه صاع

آَن صُوعٌ الْمَلِكِ: كَانَ إِنَاءً يَشْرَبُ بِهِ وَ يَكَالُ بِهِ، وَ يُقَالُ لَهُ: آَن الصَّاعِ، وَ يَذْكَرُ وَ يُؤنَّثُ. قَالَ تَعَالَى:

نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ [يوسف / ٧٢]، ثُمَّ قَالَ: ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا [يوسف / ٧٦]، وَ يُعْبَرُ عَنِ الْمَكِيلِ بِاسْمِ مَا يَكَالُ بِهِ فِي قَوْلِهِ: «آَن صَاعٌ مِنْ بُرٍّ أَوْ صَاعٌ مِنْ شَعِيرٍ» (١) وَ قِيلَ: آَن الصَّاعِ بَطْنُ الْإِرْضِ، قَالَ:

-٢٨٩-

ذَكَرُوا بِكَفَى لَاعِبٍ فِي صَاعٍ

(٢) وَ قِيلَ: بَلِ آَن الصَّاعِ هُنَا هُوَ الصَّاعُ يَلْعَبُ بِهِ مَعَ كَرِهِ. وَ آَن تَصُوعِ النَّبْتِ وَ الشَّعْرِ: هَاجَ وَ تَفَرَّقَ، وَ الْكَمِيُّ آَن يَصُوعُ أَقْرَانَهُ (٣)، أَيْ: يَفَرِّقُهُمْ.

### عليه صوغ

قَرَأَ: (آَن صُوعِ الْمَلِكِ) (٤) يَذْهَبُ بِهِ إِلَى أَنَّهُ كَانَ آَن مَصُوعًا مِنَ الذَّهَبِ.

### عليه صوف

قَالَ تَعَالَى: وَ مِنْ آَن أَصُوفِهَا وَ أَوْبَارِهَا وَ أَشْعَارِهَا أَثَانًا وَ مَتَاعًا إِلَى حِينِ [النحل / ٨٠]، وَ أَخَذَ آَن بِصُوفِهِ قَفَاهُ، أَيْ: بِشَعْرِهِ النَّابِتِ، وَ كَبَشَ آَن صَافٍ، وَ آَن أَصُوفٍ، وَ آَن صَائِفٍ: كَثِيرُ آَن الصُّوفِ.

وَ آَن الصُّوفَةُ (٥): قَوْمٌ كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ، فَقِيلَ:

سَمَّوْا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ تَشَبَّهُوا بِهَا كَتَشَبَّكَ الصُّوفِ بِمَا نَبَتَ عَلَيْهِ، وَ آَن الصُّوفَانُ: نَبْتٌ أَزْغَبَ. وَ آَن الصُّوفِيُّ قِيلَ: مَنْسُوبٌ إِلَى لِبْسَةِ الصُّوفِ، وَ قِيلَ: مَنْسُوبٌ إِلَى الصُّوفَةِ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ لِاسْتِغْلَالِهِمْ بِالْعِبَادَةِ، وَ قِيلَ: مَنْسُوبٌ إِلَى الصُّوفَانِ الَّذِي هُوَ نَبْتٌ، لِاِقْتِصَادِهِمْ وَ اِقْتِصَارِهِمْ فِي الطَّعْمِ عَلَى مَا يَجْرِي مِجْرَى الصُّوفَانِ فِي قَلْبِهِ الْغِنَاءُ فِي الْغَدَاءِ.

### عليه صيف

آَن الصَّيْفُ: الْفَصْلُ الْمَقَابِلُ لِلشَّتَاءِ. قَالَ تَعَالَى:

رِحْلَةَ الشُّتَاءِ وَ الصَّيْفِ [قريش / ٢]، و سَمِيَ الْمَطْرَ الْآتِي فِي الصَّيْفِ آنَ صَيْفًا، كَمَا سَمِيَ الْمَطْرَ الْآتِي فِي الرَّبِيعِ رَبِيعًا. وَ آنَ صَافُؤًا: حَصَلُوا فِي

---

١- هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَرَضَ زَكَاهَ الْفِطْرِ مِنْ رَمَضَانَ عَلَى النَّاسِ، صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ، عَلَى كُلِّ حَزْرٍ أَوْ عَبْدٍ، ذَكَرَ أَوْ أُنْثَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ. أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ ١ / ٢٨٤، وَ الْبَخَارِيُّ ٣ / ٢٩٣ فِي الزَّكَاةِ، وَ مُسْلِمٌ ٩٨٤ فِي الزَّكَاةِ.

٢- هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ، وَ شَطْرُهُ:

٣- انْظُرْ: الْمَجْمَلُ ٢ / ٥٤٥.

٤- وَ هِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَةٌ.

٥- الصُّوْفَةُ: أَبُو حَيٍّ مِنْ مَضَرَ، كَانُوا يَخْدُمُونَ الْكَعْبَةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَ يُجِيزُونَ الْحَاجَّ، أَيُّ: يَفِيضُونَ بِهِمْ. اللَّسَانُ:

الصَّيْفِ ، و آن أَصَافُوا: دخلوا فيه.

### عليه صوم

آن الصَّوْمُ في الأصل: الإمساك عن الفعل مطعماً كان، أو كلاماً، أو مشياً، و لذلك قيل للفرس الممسك عن السير، أو العلف: آن صَائِمٌ؛

قال الشاعر:

-٢٩٠-

خيل آن صِيَامٌ و أخرى غير آن صَائِمِهِ

(١) و قيل للزَّايح الزَّاكده: آن صَوْمٌ و لاستواء النهار:

آن صَوْمٌ؛ تصوّراً لوقوف الشمس في كبد السماء، و لذلك قيل: قام قائم الظَّهيره. و آن مَصَامٌ الفرسِ ، و آن مَصَامَتُهُ؛ موقفه؛ و آن الصَّوْمُ في الشَّرْع: إمساك المكلف بالتيه من الخيط الأبيض إلى الخيط الأسود عن تناول الأطينين، و الاستمناء و الاستقاء، و قوله: إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ آن صَوْمًا [مريم / ٢٦]، فقد قيل: عنى به الإمساك عن الكلام بدلاله قوله تعالى: فَلَن أَكَلَّمُ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا [مريم / ٢٦].

### عليه صيبي

قوله تعالى: وَ أَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ آن صِيَاصِيهِمْ [الأحزاب / ٢٦]، أى: حصونهم، و كل ما يتحصن به يقال له:

آن صِيَصِيَّهُ، و بهذا النظر قيل لقرن البقر: آن صِيَصِيَّهُ، و للشوكه التى يقاتل بها الديك: آن صِيَصِيَّهُ، و الله أعلم بمراده و أسرار كتابه.

تم كتاب الصاد بتوفيق الله تعالى

## كتاب الضاد

## إشاره

بسم الله الرحمن الرحيم، نستعين بالله تعالى، و هو خير معين، الحمد لله حق حمده، و الصلاه على خير خلقه، و مظهر حقه محمد و آله و صحبه (١).

## عليه ضبح

قال تعالى: وَ الْعَادِيَاتِ أَنْ ضَبْحًا [العاديات / ١]، قيل: أَنْ الضَّبْحُ: صوتُ أنفاسِ الفرسِ تشبيهاً أَنْ بالضَّبْحِ، و هو صوتُ الثعلبِ، و قيل: هو الخفيفُ العدو، و قد يقال ذلك للعدو، و قيل: أَنْ الضَّبْحُ كَالضَّبْعِ، و هو مَدُّ الضَّبْعِ فِي الْعَدْوِ، و قيل: أصله إِحْرَاقُ الْعُودِ، شَبَّهَ عَدْوَهُ بِهِ كَتَشْبِيهِهِ بِالنَّارِ فِي كَثْرَةِ حَرَكَتِهَا.

## عليه ضحك

أَنْ الضَّحِكُ: انبساطُ الوجهِ و تكشُّرُ الأسنانِ من سرورِ النَّفْسِ، و لظهورِ الأسنانِ عنده سَمِيَتْ مَقْدَمَاتِ الْأَسْنَانِ أَنْ الضَّوْاحِكِ . و استعير الضَّحِكُ لِلسَّخْرِيَةِ، فقيل: أَنْ ضَحِكْتُ مِنْهُ، و رَجُلٌ أَنْ ضَحِكَةً:

أَنْ يَضْحَكَ مِنَ النَّاسِ، و أَنْ ضَحِكَةً: لِمَنْ أَنْ يُضْحَكَ مِنْهُ (٢). قال تعالى: وَ كُنْتُمْ مِنْهُمْ أَنْ تَضْحَكُونَ [المؤمنون / ١١٠]، إِذَا هُمْ مِنْهَا أَنْ يَضْحَكُونَ [الزخرف / ٤٧]، تَعَجُّبُونَ - وَ تَضْحَكُونَ [النجم / ٥٩ - ٦٠]، و يستعمل في السرور المجرد نحو: مُسْفِرَةٌ أَنْ ضَاحِكَةٌ [عبس / ٣٨ - ٣٩]، أَنْ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا [التوبه / ٨٢]، فَتَبَسَّمَ - أَنْ ضَاحِكًا [النمل / ١٩]، قال الشاعر:

-٢٩١-

أَنْ يَضْحَكَ الضَّبْعُ لِقَتْلِ هذيل و ترى الذئب لها يستهل .

(٣) و استعمل للتعجب المجرد تاره، و من هذا

١- زياده من نسخه المحموديه رقم ٢١٨.

٢- قال الراجز:

٣- البيت في اللسان (ضحك)، و هو لتأبط شرافى ديوانه ص ٢٥٠.

المعنى قَصَدَ مَنْ قَالَ: أَنْ الضَّحِكُ يَخْتَصُّ بِالْإِنْسَانِ، وَ لَيْسَ يَوْجَدُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ، قَالَ: وَ لِهَذَا الْمَعْنَى قَالَ تَعَالَى: وَ أَنَّهُ هُوَ أَنْ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى [النجم / ٤٣]، وَ امْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ أَنْ فَضَّحَتْ [هود / ٧١]، وَ أَنْ ضَحِكُهَا كَانَ لِلتَّعَجُّبِ بَدَلَالَةً قَوْلُهُ: أَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [هود / ٧٣]، وَ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ: أَلَا أَدْرِي أَنَا عَجُوزٌ إِلَى قَوْلِهِ: عَجِيبٌ [هود / ٧٢]، وَ قَوْلُ مَنْ قَالَ: حَاضَتْ، فَلَيْسَ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لِقَوْلِهِ: فَضَّحَتْ كَمَا تَصَوَّرُهُ بَعْضُ الْمَفْسِّرِينَ (١)، فَقَالَ: أَنْ ضَحِكْتُ بِمَعْنَى حَاضَتْ، وَ إِنَّمَا ذَكَرَ ذَلِكَ تَنْصِيصًا لِحَالِهَا، وَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ ذَلِكَ أَمَارَةً لِمَا بَشَّرَتْ بِهِ، فَحَاضَتْ فِي الْوَقْتِ لِيَعْلَمَ أَنَّ حَمَلَهَا لَيْسَ بِمَنْكِرٍ، إِذْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَا دَامَتْ تَحِيضًا فَإِنَّهَا تَحْبَلُ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ فِي صِفَةِ رَوْضِهِ:

-٢٩٢-

أَنْ يُضَاحِكُ الشَّمْسَ - مِنْهَا كَوَكَبِ شَرِقٍ \*

(٢) فَإِنَّهُ شَبَّهَ تَلَأُوهَا أَنْ بِالضَّحِكِ، وَ لِذَلِكَ سَمَّى الْبَرَقَ الْعَارِضَ أَنْ ضَاحِكًا، وَ الْحَجَرَ يَبْرِقُ أَنْ ضَاحِكًا، وَ سَمَّى الْبَلْحَ حِينَ يَتَفَتَّقُ أَنْ ضَاحِكًا، وَ طَرِيقُ أَنْ ضُحُوكٌ: وَاضِحٌ، وَ أَنْ ضَحِكُ - الْغَدِيرُ: تَلَأًا مِنْ امْتِلَانِهِ، وَ قَدْ أَنْ أَضْحَكْتُهُ \*

### عليه ضحى

أَنْ الضُّحَى: انبساطُ الشَّمْسِ وَ امْتِدَادُ النَّهَارِ، وَ سَمِيَ الْوَقْتُ بِهِ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ الشَّمْسُ وَ أَنْ ضُحَاهَا [الشمس / ١]، إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا [النازعات / ٤٦]، وَ الضُّحَى وَ اللَّيْلُ [الضحى / ١ - ٢]، وَ أَخْرَجَ ضُحَاهَا [النازعات / ٢٩]، وَ أَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ أَنْ ضُحَى [طه / ٥٩]، وَ أَنْ ضَحَى أَنْ يَضْحَى: تَعَرَّضَ لِلشَّمْسِ.

قَالَ: وَ أَنَّكَ - لَا - تَنْظُمُوا فِيهَا وَ لَا أَنْ تَضْحَى [طه / ١١٩]، أَيْ: لَكَ أَنْ تَتَّصُونَ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ، وَ أَنْ تَضْحَى: أَكَلٌ - ضُحَى، كَقَوْلِكَ: تَغْدَى، وَ أَنْ الضُّحَاءُ وَ الْغَدَاءُ لَطْعَامُهُمَا، وَ أَنْ ضَاحِيَهُ كُلُّ شَيْءٍ:

نَاحِيَتُهُ الْبَارِزَةُ، وَ قِيلَ لِلسَّمَاءِ: أَنْ الضُّوْاحِي وَ لَيْلَهُ أَنْ إِضْحِيَانُهُ، وَ أَنْ ضَحِيَاءُ: مُضِيئُهُ إِضَاءَةُ الضُّحَى.

وَ أَنْ الْأَضْحِيَّةُ جَمْعُهَا أَنْ أَضَاحِي وَ قِيلَ: ضَحِيَّةٌ

١- وَ فِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى الْحَامِضَ يَسْأَلُ أَبَا الْعَبَّاسِ - ثَعْلَبًا - عَنْ قَوْلِهِ: فَضَّحِكْتُ أَيْ:

٢- هَذَا شَطْرُ بَيْتٍ، وَ عَجْزُهُ:



و آن ضَحَايَا، و آن أَضْحَاهُ و آن أَضْحَى، و تسميتها بذلك في الشرع لقوله عليه السلام: «من ذبح قبل صلاتنا هذه فليعد» (١).

### عليه ضد

قال قوم: آن الضَّدَانِ الشَّيْثَانِ اللَّعْدَانِ تحت جنس واحد (٢)، و ينافى كل واحد منهما الآخر في أوصافه الخاصه، و بينهما أبعده البعد كالسَّوَادِ و البِيَّاضِ، و الشَّرِّ و الخَيْرِ، و ما لم يكونا تحت جنس واحد لا يقال لهما آن ضِدَّانٍ، كالحلاوه و الحركه. قالوا: و آن الضُّدُّ هو أحد المتقابلات، فإن المتقابلين هما الشَّيْثَانِ المَخْتَلِفَانِ، اللَّعْدَانِ كل واحد قبالة الآخر، و لا يجتمعان في شيء واحد في وقت واحد، و ذلك أربعة أشياء:

الضُّدَّانِ كالبياض و السَّوَادِ، و المتناقضان:

كالضُّعْفِ و النَّصْفِ، و الوجود و العدم، كالبصر و العمى، و الموجه و السَّالِبِ في الأخبار، نحو: كل إنسان هاهنا، و ليس كل إنسان هاهنا (٣). و كثير من المتكلمين و أهل اللغة يجعلون كل ذلك من آن المَتَضَادَّاتِ، و يقولون: آن الضُّدَّانِ ما لا يصح اجتماعهما في محل واحد. و قيل: الله تعالى لا ند له و لا آن ضِدُّ، لأنَّ النَّدَّ هو الاشتراك في الجوهر، و آن الضُّدُّ هو أن يعتقب الشَّيْثَانِ المتنافيان على جنس واحد، و الله تعالى منزَّه عن أن يكون جوهرًا، فإذا لا ضِدُّ له و لا ند، و قوله:

وَ يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا [مريم / ٨٢]، أى :

منافين لهم.

### عليه ضر

آن الضُّرُّ: سوء الحال، إمَّا في نفسه لقله العلم و الفضل و العفء، و إمَّا في بدنه لعدم جارحه و نقص، و إمَّا في حاله ظاهره من قلته مال و جاه، و قوله: فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ آن ضُرِّ [الأنبياء / ٨٤]، فهو محتمل لثلاثتها، و قوله:

١- عن الأسود بن قيس قال: سمعت جندب بن سفيان يقول: شهدت مع النبي صلى الله عليه و سلم العيد يوم النحر، ثم خطب فقال: «من ذبح قبل أن نصلي فليعد أضحيته، و من لم يذبح فليذبح على اسم الله عزَّ و جل» أخرجه أحمد في المسند ٣١٢ / ٤.

٢- انظر: التعريفات، ص ٣٧.

٣- قال الأخضري في السلم:

وَ إِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ [يونس / ١٢]، و قوله: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ آتَانَ ضُرَّهُ مَمْرًا كَمَا أَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ أَنْ ضُرُّ مَسَّهُ [يونس / ١٢]، يقال: آتَانَ ضُرَّهُ آتَانَ ضُرًّا: جلب إليه ضُرًّا، و قوله: لَنْ أَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذَىٰ [آل عمران / ١١١]، يبتهم على قلبه ما ينالهم من جهتهم، و يؤمنهم من آتَانِ ضُرِّ يَلْحَقُهُمْ نَحْوُ: لَا أَنْ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا [آل عمران / ١٢٠]، وَ لَيْسَ - آتَانَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا [المجادله / ١٠]، وَ مَا هُمْ أَنْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [البقره / ١٠٢]، و قال تعالى: وَ يَتَعَلَّمُونَ - مَا أَنْ يَضُرُّهُمْ وَ لَا يَنْفَعُهُمْ [البقره / ١٠٢]، و قال:

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا أَنْ يَضُرُّهُمَ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ [الحج / ١٢]، و قوله: يَدْعُوا لِمَنْ أَنْ ضُرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [الحج / ١٣]. فالأول يعنى به الضُّرُّ وَ النَّفْعُ، اللُّذَانِ بِالْقَصْدِ وَ الْإِرَادَةِ، تَنْبِيهَا أَنَّهُ لَا يَقْصِدُ فِي ذَلِكَ أَنْ ضُرًّا وَ لَا نَفْعًا لِكُونِهِ جَمَادًا. وَ فِي الثَّانِي يَرِيدُ مَا يَتَوَلَّدُ مِنَ الْإِسْتِعَانَةِ بِهِ وَ مِنَ عِبَادَتِهِ، لَا مَا يَكُونُ مِنْهُ بِقَصْدِهِ، وَ أَنْ الضَّرَّاءُ يُقَابَلُ بِالسَّرَّاءِ وَ النَّعْمَاءِ، وَ الضَّرُّ بِالنَّفْعِ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَنْ أَدْقَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ أَنْ ضَرَّاهُ [هود / ١٠]، وَ لَا - يَمْلِكُونَ - لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا [الفرقان / ٣]، وَ رَجُلٌ - أَنْ ضَرِيرٌ: كُنَايَةٌ عَنْ فَقْدِ بَصَرِهِ، وَ أَنْ ضَرِيرٌ الْوَادِي: شَاطِئُهُ الَّذِي أَنْ ضَرَّهُ الْمَاءُ، وَ أَنْ الضَّرِيرُ:

الْمَضَارُّ، وَ قَدْ ضَارَّرْتَهُ قَالَ تَعَالَى: وَ لَا أَنْ تُضَارُّوهُنَّ [الطلاق / ٦]، و قال: وَ لَا أَنْ يُضَارَّ كَاتِبٌ - وَ لَا شَهِيدٌ [البقره / ٢٨٢]، يجوز أَنْ يَكُونَ مَسْنَدًا إِلَى الْفَاعِلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يُضَارِرُ، وَ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا، أَيْ: لَا يُضَارِرُ، بَأَنْ يَشْعَلَ عَنْ صَنْعَتِهِ وَ مَعَاشِهِ بِاسْتِدْعَاءِ شَهَادَتِهِ، وَ قَالَ:

لَا أَنْ تُضَارَّوَالسَّادَةَ بِوَلَدِهَا [البقره / ٢٣٣]، فَإِذَا قُرئَ بِالزَّفْعِ فَلَفْظُهُ خَبْرٌ وَ مَعْنَاهُ أَمْرٌ، وَ إِذَا فَتِحَ فَأَمْرٌ (١). قَالَ تَعَالَى: أَنْ ضِرَارًا لَتَعْتَدُوا [البقره / ٢٣١]، وَ أَنْ الضَّرَّهُ أَصْلُهَا الْفَعْلَةُ الَّتِي أَنْ تَضُرُّ، وَ سَمَّى الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ رَجُلٍ وَاحِدٍ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا أَنْ ضَرَّةً، لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهَا تَضُرُّ بِالْمَرْأَةِ الْآخَرَى، وَ لِأَجْلِ هَذَا النَّظَرِ مِنْهُمْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

«لَا - تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَكْفِي مَا فِي صَحْفَتِهَا» (٢) وَ أَنْ الضَّرَّاءُ: التَّزْوِيجُ أَنْ بَضَّرَهُ، وَ رَجُلٌ مُضَرٌّ: ذُو زَوْجَيْنِ فَصَاعِدًا. وَ امْرَأَةٌ مُضَرٌّ: لَهَا ضَرَّةٌ. وَ أَنْ الْأَضْطِرَّاءُ: حَمَلُ الْإِنْسَانِ عَلَى مَا أَنْ يَضُرُّهُ، وَ هُوَ فِي التَّعَارُفِ حَمَلُهُ عَلَى أَمْرٍ يَكْرَهُهُ، وَ ذَلِكَ عَلَى ضَرِيرِينَ:

- 
- ١- قرأ: لَا تُضَارَّ بِالرَّفْعِ ابْنُ كَثِيرٍ وَ أَبُو عَمْرٍو وَ يَعْقُوبُ، وَ قرأ أَبُو جَعْفَرٍ بِسُكُونِهَا مُخَفَّفَةً وَ الْبَاقُونَ بِفَتْحِ الرَّاءِ. انظر:
  - ٢- الحديث عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةَ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا وَ لِتَنْكَحَ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا» أخرجه مالك في الموطأ (انظر: تنوير الحوالك ٣ / ٩٣ جامع ما جاء في القدر)، و البخارى ١١ / ٤٣٢ في القدر، و مسلم (١٤٠٨) في النكاح.

أحدهما: اضطراب بسبب خارج كمن يضرب، أو يهدد، حتى يفعل منقادا، و يؤخذ قهرا، فيحمل على ذلك كما قال: ثم آن أضطره إلى عذاب النار [البقره/ ١٢٦]، ثم آن نضطرهم إلى عذاب غليظ [لقمان/ ٢٤].

و الثانى: بسبب داخل و ذلك إما بقهر قوه له لا يناله بدفعها هلاك، كمن غلب عليه شهوه خمر أو قمار، و إما بقهر قوه يناله بدفعها الهلاك، كمن اشتد به الجوع آن فأضطر إلى أكل ميتة، و على هذا قوله: فمن آن اضطر غير باغ و لا عاد [البقره/ ١٧٣]، فمن اضطر في مخمصة [المائدة/ ٣]، و قال: أمن يجيب آن المضطر إذا دعه [النمل/ ٦٢]، فهو عام فى كل ذلك، و آن الضرورى يُقال على ثلاثه أضرب:

أحدها: إما يكون على طريق القهر و القسر، لا على الاختيار كالشجر إذا حرّكته الريح الشديده.

و الثانى: ما لا يحصل وجوده إلا به نحو الغذاء الضرورى للإنسان فى حفظ البدن.

و الثالث: يقال فيما لا يمكن أن يكون على خلافه، نحو أن يقال: الجسم الواحد لا يصح حصوله فى مكانين فى حاله واحده آن بالضروره.

و قيل: آن الضرة أصل الأنمله، و أصل الضرع، و الشحمة المتدلية من الأليه.

### عليه ضرب

آن الضرب: إيقاع شىء على شىء، و لتصور اختلاف الضرب خولف بين تفاسيرها، آن كضرب الشىء باليد، و العصا، و السيف و نحوها، قال:

آن فاضربوا فوق الأعناق و آن اضربوا منهم كل بنان [الأنفال/ ١٢]، آن فضرب الرقاب [محمد/ ٤]، فقلنا آن اضربوه ببعضها [البقره/ ٧٣]، آن اضرب بعصاك الحجج [الأعراف/ ١٦٠]، فراغ عليهم آن ضربا باليمين [الصفات/ ٩٣]، آن يضربون وجوههم [محمد/ ٢٧]، و آن ضرب الأرض بالمطر، و آن ضرب الدراهم، اعتبارا آن بضرب المطرقه، و قيل له: الطبع، اعتبارا بتأثير السيمه فيه، و بذلك شبه السجته، و قيل لها: آن الضريبه و الطبيعه. و آن الضرب فى الأرض: الذهاب فيها و آن ضربها بالأرجل.

قال تعالى: و إذا آن ضربتم فى الأرض [النساء/ ١٠١]، و قالوا لياخوانهم إذا آن ضربوا فى الأرض [آل عمران/ ١٥٦]، و قال: لا يستطيعون آن ضربا فى الأرض [البقره/ ٢٧٣]، و منه: آن فاضرب لهم طريقا فى البحر [طه/ ٧٧]، و آن ضرب الفحل الناقه تشبيها بالضرب بالمطرقة، كقولك: طرقتها، تشبيها بالطرق بالمطرقة، و آن ضرب الخيمه بضرب أوتادها بالمطرقة، و تشبيها بالخيمه قال: آن ضربت عليهم الذلة [آل عمران/ ١١٢]، أى:

التحفتهم الذَّلَّة التحاف الخيمه بمن ضُرِبَت عليه، و على هذا: وَ ضُرِبَت عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ [آل عمران / ١١٢]، و منه استعير: آن فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا [الكهف / ١١]، و قوله: آن فَضَرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ [الحديد / ١٣]، و آن ضَرَبَ الْعُودَ، و الناي، و البوق يكون بالأنفاس، و آن ضَرَبَ اللَّيْنِ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ بِالخَلْطِ، و آن ضَرَبَ الْمَثَلِ هُوَ مِنْ آن ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ، و هو ذكر شىء أثره يظهر فى غيره. قال تعالى: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا [الزمر / ٢٩]، وَ آن اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا [الكهف / ٣٢]، آن ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ [الروم / ٢٨]، وَ لَقَدْ آن ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ [الروم / ٥٨]، وَ لَمَّا آن ضَرَبَ ابْنُ مَرْيَمَ - مَثَلًا [الزخرف / ٥٧]، ما آن ضَرَبُوهُ لَكَ - إِلَّا جَدَلًا [الزخرف / ٥٨]، وَ آن اضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الكهف / ٤٥]، أْ آن فَضَرِبَ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا [الزخرف / ٥].

و آن الْمُضَارَبَةُ: آن ضَرَبَ مِنْ الشَّرِكَةِ. و آن الْمُضَرَّبَةُ:

ما أُكْثِرَ ضَرْبُهُ بِالْخِيَاطَةِ. و آن التَّضْرِيْبُ: التَّحْرِيبُ، كأنه حث على الضَّرْبِ الَّذِى هُوَ بَعْدَ فِى الْإِرْضِ، و آن الاضْطِرَابُ: كَثْرَةُ الدَّهَابِ فِى الْجِهَاتِ مِنَ الضَّرْبِ فِى الْإِرْضِ، و آن اسْتِضْرَابُ النَّاغَةِ: اسْتِدْعَاءُ ضَرْبِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا.

### عليه ضرع

آن الضَّرْعُ: آن ضَرَعَ النَّاغَةَ، و الشاه، و غيرهما، و آن أَضْرَعَتِ الشَّاهُ: نَزَلَ اللَّبَنُ فِى آن ضَرَعِهَا لِقَرَبِ نَتَاجِهَا، و ذلك نحو: أَمْرٌ، و أَلْبَنٌ: إِذَا كَثُرَ تَمْرُهُ وَ لَبْنُهُ، و شَاهٌ آن ضَرِيْعٌ: عَظِيْمَةُ الضَّرْعِ، و أَمَا قَوْلُهُ:

لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ آن ضَرِيْعٍ [الغاشية / ٦]، فِقِيلٌ: هُوَ يَبِيْسٌ الشَّبْرَقِ (١)، و قِيلَ: نَبَاتٌ أَحْمَرٌ مَتْنٌ الرِّيحِ يَرْمَى بِهِ الْبَحْرُ، و كَيْفَمَا كَانَ فِإِشَارُهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْكَرٍ. و آن ضَرَعَ إِلَيْهِمْ: تَنَاوَلَ آن ضَرَعَ - أُمَّهُ، و قِيلَ مِنْهُ: آن ضَرَعَ - الرَّجُلُ آن ضَرَاعَةً:

ضَعْفٌ - وَ ذَلَّ، فَهُوَ آن ضَارِعٌ، و آن ضَرِعٌ، و آن تَضَرَّعٌ:

أَظْهَرَ آن الضَّرَاعَةَ. قال تعالى: آن تَضَرَّعَا وَ حُفِيَهُ [الأنعام / ٦٣]، لَعَلَّهُمْ آن يَتَضَرَّعُونَ [الأنعام / ٤٢]، لَعَلَّهُمْ آن يَضَرَّعُونَ [الأعراف / ٩٤]، أَى: يَتَضَرَّعُونَ - فَأُدْغِمَ، فَلَوْ لَا إِذِ جَاءَهُمْ بِأَسْنَانِ آن تَضَرَّعُوا [الأنعام / ٤٣]، و آن الْمُضَارَعَةُ أَصْلُهَا:

التَّشَارِكُ فِى الضَّرَاعَةِ، ثُمَّ جَرَدَ لِلْمُشَارَكَةِ، و مِنْهُ اسْتِعَارَ النَّحْوِيُّونَ لَفْظَ الْفِعْلِ آن الْمُضَارِعُ:

### عليه ضعف

آن الضَّعْفُ: خِلَافُ الْقُوَّةِ، و قد آن ضَعْفٌ - فَهُوَ

١- الشَّبْرَقُ بِالْكَسْرِ: شَجَرٌ مِنْبَتُهُ نَجْدٌ وَ تَهَامَةٌ، وَ ثَمَرَتُهُ شَاكَةٌ، وَ الْقَوْلُ الَّذِى ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ هُوَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ فِى الْمَجَازِ ٢ / ٢٩٦.

آن ضَعِيفٌ: قال عزّ وجل: ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ [الحج / ٧٣]، و آن الضَّعْفُ: قد يكون في النَّفس، و في البدن، و في الحال، و قيل:

آن الضَّعْفُ: و آن الضُّعْفُ لغتان (١). قال تعالى: وَ عَلِمَ أَن فَيْكُمْ آن ضَعْفًا [الأنفال / ٦٦]، قال: وَ نُرِيدُ أَن نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ آن اسْتَضَعُّوا [القصص / ٥]، قال الخليل رحمه الله: آن الضُّعْفُ: بالضم في البدن، و آن الضَّعْفُ: في العقل و الرّأى (٢)، و منه قوله تعالى: فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ آن ضَعِيفًا [البقره / ٢٨٢]، و جمع آن الضَّعِيفِ:

آن ضِعْفٌ بِمَافٍ، و آن ضِعْفَاءٌ. قال تعالى: لَيْسَ عَلَى آن الضُّعَفَاءِ [التوبه / ٩١]، و آن اسْتَضَعَّفْتُهُ: وجدته ضَعِيفًا، قال و آن المُسْتَضَعَّفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ [النساء / ٧٥]، قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا آن مُسْتَضَعَّفِينَ فِي الْأَرْضِ [النساء / ٩٧]، إنَّ الْقَوْمَ آن اسْتَضَعَّفُونِي [الأعراف / ١٥٠]، و قوبل بالاستكبار في قوله:

قال -الَّذِينَ- آن اسْتَضَعَّفُوا لِلَّذِينَ- اسْتَكْبَرُوا [سبأ / ٣٣]، و قوله: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ آن ضَعْفٍ (٣) خَلَقَكُمْ مِنْ آن ضَعْفٍ [الروم / ٥٤]، أى: من نطفه، أو من تراب، و الثانى هو آن الضَّعْفُ: الموجود في الجنين و الطفل. الثالث: الذى بعد الشَّيْخُوخَه، و هو المشار إليه بأرذل العمر. و القوتان الأولى هى التى تجعل للطفل من التَّحَرُّكِ، و هدايته و استدعاء اللَّبَنِ، و دفع الأذى عن نفسه بالبكاء، و القوه الثانيه هى التى بعد البلوغ، و يدل على أن كل واحد من قوله: (ضَعْفٍ) إشارة إلى حاله غير الحاله الأولى ذكره منكرًا، و المنكر متى أعيد ذكره و أريد به ما تقدّم عَرَفَ (٤)، كقولك: رأيت رجلا، فقال لى الرجل: كذا. و متى ذكر ثانيا منكرًا أريد به غير الأول، و لذلك قال ابن عباس في قوله:

فَإِن مَّعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَّعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح / ٥-٦]، لن يغلب عسر يسرين (٥)،

١- انظر: المجلد ٢ / ٥٦٢، و البصائر ٣ / ٤٧٤.

٢- انظر: العين ١ / ٢٨١.

٣- قال قتاده: خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ قال: من النطفه، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّهِ ضَعْفًا قال: الهرم. راجع: اللسان (ضعف)، و الدر المنثور ٦ / ٥٠١.

٤- و هذا حسب القاعده: إن النكره إذا أعيدت نكره كانت غير الأولى، و إذا أعيدت معرفه، أو أعيدت المعرفه معرفه، أو نكره كان الثانى عين الأولى.

٥- يروى هذا عن ابن مسعود كما أخرجه عنه عبد الرزاق و سعيد بن منصور و عبد بن حميد، و ابن أبى الدنيا فى الصبر، و البيهقى فى شعب الإيمان.

و قوله: وَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ أَرْضٍ رَافِيَةٍ [النساء / ٢٨]، أَنْ فَضَّ عَفْءَهُ كَثْرَةُ حَاجَاتِهِ الَّتِي يَسْتَعْنِي عَنْهَا الْمَلَأُ الْأَعْلَى، و قوله: إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا [النساء / ٧٦]، أَنْ فَضَّعَفَ كَيْدَهُ إِنَّمَا هُوَ مَعَ مَنْ صَارَ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الْمَذْكُورِينَ فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [الإسراء / ٦٥]، و أَنْ الضَّعْفُ هُوَ مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمُتَضَائِفِ الَّتِي يَقْتَضِي وَجُودَ أَحَدِهِمَا وَجُودَ الْآخَرَ، كَالنِّصْفِ وَ الزَّوْجِ، وَ هُوَ تَرْكِبُ قَدْرَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ، وَ يَخْتَصُّ بِالْعَدَدِ، فَإِذَا قِيلَ: أَنْ أضعفتُ الشَّيْءَ، و أَنْ ضَعَّفْتُهُ، و أَنْ ضَاعَفْتُهُ؟ ضَمَّتْ إِلَيْهِ مِثْلُهُ فَصَاعِدًا. قَالَ بَعْضُهُمْ: أَنْ ضَاعَفْتُ مَبْلُغٌ مِنْ أَنْ ضَعَّفْتُ (١)، وَ لِهَذَا قَرَأَ أَكْثَرُهُمْ: أَنْ يُضَاعَفَ لَهَا الْعِذَابُ مِنْ أَنْ ضِعْفَيْنِ [الأحزاب / ٣٠]، وَ إِنَّ تَكَ مَحْسِنَةٌ أَنْ يُضَاعَفَهَا [النساء / ٤٠]، وَ قَالَ: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنِ نَهَى فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا [الأنعام / ١٦٠]، و أَنْ الْمُضَاعَفَةُ عَلَى قَضِيئِهِ هَذَا الْقَوْلُ تَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَشْرُ أَمْثَالِهَا، وَ قِيلَ: أَنْ ضَعَّفْتُهُ بِالتَّخْفِيفِ أَنْ ضَعَفًا، فَهُوَ أَنْ مَضْعُوفٌ مِنْ أَنْ فَالضَّعْفُ مُصَدَّرٌ، و أَنْ الضَّعْفُ اسْمٌ كَالثَّنَى وَ الثَّنَى (٢)، فَضِعْفُ الشَّيْءِ هُوَ الَّذِي يُثْنِيهِ، وَ مَتَى أُضِيفَ إِلَى عَدَدٍ اقْتَضَى ذَلِكَ الْعَدَدَ وَ مِثْلَهُ، نَحْوُ أَنْ يُقَالَ: أَنْ ضِعْفُ الْعَشْرِ، وَ ضِعْفُ الْمِائَةِ، فَذَلِكَ عَشْرُونَ وَ مِائَتَانِ بِلَا خِلَافٍ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-٢٩٣-

جزيتك ضعيف - الودِّ لما اشتكيتَه و ما إن جزاك الضَّعْفُ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي

(٣) و إِذَا قِيلَ: أَعْطَهُ أَنْ ضِعْفَ عَمَلِي وَاحِدٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ اقْتَضَى الْوَاحِدَ وَ مِثْلِيهِ، وَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ الْوَاحِدَ وَ اللَّذَانِ يَزَاوِجَانِهِ وَ ذَلِكَ ثَلَاثَةٌ، هَذَا إِذَا كَانَ الضَّعْفُ مُضَافًا، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ مُضَافًا فَقُلْتُ: أَنْ الضَّعْفَيْنِ فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْرِي مَجْرَى الزَّوْجَيْنِ فِي أَنْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَزَاوِجُ الْآخَرَ،

١- و هذا قول أبي عمرو بن العلاء، فقد قال مكى: إنَّ أبا عمرو حكى أنَّ «ضاعفت» أكثر من «ضعفت»، لأنَّ «ضاعفت» معناه مرتان، و حكى أنَّ العرب تقول: ضعفت درهمك أى: جعلته درهمن، و تقول: ضاعفته، أى: جعلته أكثر من درهمن.

٢- انظر: البصائر ٣ / ٤٧٨.

٣- البيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١ / ٣٥، و اللسان (ضعف)، و البصائر ٣ / ٤٧٨.

فيقتضى ذلك اثنين، لأن كل واحد منهما آن يُضَاعِفُ الآخرَ، فلا يخرجان عن الاثنين بخلاف ما إذا أضيف آن الضَّعْفَانِ إلى واحد فيتلثهما، نحو:

آن ضِعْفَى الواحدِ، وقوله: فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ [سبأ/ ٣٧]، وقوله: لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا آن أَضْعَافًا آن مُضَاعَفَةً [آل عمران/ ١٣٠]، فقد قيل:

أتى باللفظين على التأكيد، وقيل: بل آن المُضَاعَفَةُ من آن الضَّعْفِ لا من آن الضَّعْفِ، والمعنى: ما يعدونه آن ضِعْفًا فهو آن ضَعْفٌ، أى: نقص، كقوله: وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيُرِيُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرِيُوا عِنْدَ اللَّهِ [الروم/ ٣٩]، وكقوله: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ [البقره/ ٢٧٦]، وهذا المعنى أخذه الشاعر فقال:

-٢٩٤-

زياده شيب و هى نقص زيادتى

(١) وقوله: فَأَتَيْتُمْ عَذَابًا آن ضِعْفًا مِنَ النَّارِ [الأعراف/ ٣٨]، فإنهم سألوه أن يعدبهم عذابا بضلالهم، و عذابا ياضلالهم كما أشار إليه بقوله:

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ [النحل/ ٢٥]، وقوله:

لِكُلِّ آن ضِعْفٌ، لَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ [الأعراف/ ٣٨]، أى: لكل منهم ضعف ما لكم من العذاب، وقيل: أى: لكل منهم و منكم ضعف ما يرى الآخر، فإن من العذاب ظاهرا و باطنا، و كل يدرك من الآخر الظاهر دون الباطن فيقدر أن ليس له العذاب الباطن.

### عليه ضغث

آن الضَّغْثُ: قبضه ریحانٍ، أو حشيشٍ أو قُضْبَانٍ، و جمعه: آن أَضْغَاثٌ. قال تعالى: وَ خُذْ بِيَدِكَ - آن ضِغْثًا [ص/ ٤٤]، و به شبه الأحلام المختلطة التي لا يتبين حقائقها، قالوا آن أَضْغَاثٌ أَحْلَامٍ [يوسف/ ٤٤]: حزم أخلاط من الأحلام.

### عليه ضغن

آن الضَّغْنُ، و آن الضَّغْنُ: الحِقْدُ الشَّدِيدُ، و جمعه:

آن أَضْغَانٌ. قال تعالى: أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ آن أَضْغَانَهُمْ [محمد/د/ ٢٩]، و به شبه الناقه، فقالوا: ذات آن ضِغْنٍ (٢)، و قناه آن ضَغْنَةٌ: عوجاء و آن الإِضْغَانُ: الاشتمال بالثوب و بالسلاح و نحوهما.

### عليه ضل

آَن الضَّلَالَةُ: العَدُولُ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَ يَضَادُّهُ الْهَدَايَةُ، قَالَ تَعَالَى: فَمَنْ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ أَضَلَّ فَإِنَّمَا أُنِزِلَ عَلَيْهِ [الإِسْرَاءُ / ١٥]، وَ يُقَالُ آَن الضَّلَالَةُ لِكُلِّ عَدُولٍ عَنِ الْمُنْهَجِ، عَمْدًا كَانَ أَوْ سَهْوًا، يَسِيرًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، فَإِنِ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ الَّذِي هُوَ الْمُرْتَضَى

---

١- شَطْرُ بَيْتِ الْمُتَنَبِّيِّ، وَ عَجْزُهُ:

٢- قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ يَقُولُونَ: نَاقَهُ ذَاتُ ضِغْنٍ: عِنْدَ نَزَاعِهَا إِلَى وَطَنِهَا.



صعب جدا، قال النبي ﷺ «استقيموا ولن تُحصوا» (١) وقال بعض الحكماء: كوننا مصيبين من وجه و كوننا  
آن ضالين من وجوه كثيره، فإن الاستقامه و الصواب يجرى مجرى المقرطس من المرمى، و ما عداه من الجوانب كلها آن  
ضلال.

و لما قلنا روى عن بعض الصالحين أنه رأى النبي ﷺ في منامه فقال: يا رسول الله يروى لنا أنك قلت:  
«شيتنى سوره هود و أخواتها فما الذى شيتك منها! فقال: قوله: فَاسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتُ» (٢). و إذا كان آن الضلال ترك الطريق  
المستقيم عمدا كان أو سهوا، قليلا كان أو كثيرا، صح أن يستعمل لفظ آن الضلال ممن يكون منه خطأ ما، و لذلك نسب آن  
الضلال إلى الأنبياء، و إلى الكفار، و إن كان بين آن الضالين بون بعيد، ألا ترى أنه قال فى النبي ﷺ و سلم: وَ  
وَ حَيْدَكَ - آن ضالاً فهدى [الضحى / ٧]، أى: غير مهتد لما سيق إليك من النبوه. و قال فى يعقوب: إِنَّكَ لَفِي آن ضلالك  
القديم [يوسف / ٩٥]، و قال أولاده:

إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضلالٍ مُّبِينٍ [يوسف / ٨]، إشاره إلى شغفه بيوسف و شوقه إليه، و كذلك:

قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضلالٍ مُّبِينٍ [يوسف / ٣٠]، و قال عن موسى عليه السلام: فَعَلَّتْهَا إِذًا وَ أَنَا مِنْ آن الضالين [الشعراء /  
٢٠]، تنبيه أن ذلك منه سهو، و قوله: أَنْ آن تَصَلَّ إِحْدَاهُمَا [البقره / ٢٨٢]، أى: تنسى، و ذلك من النسيان الموضوع عن  
الإنسان. و آن الضلال من وجه آخر ضربان: آن ضلال فى العلوم النظرية، آن كالضلال فى معرفه الله و وحدانيته، و معرفه النبوه،  
و نحوهما المشار إليهما بقوله: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتُبِهِ وَ رُسُلِهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ آن ضلالاً بَعِيداً [النساء /  
١٣٦]. و آن ضلال فى العلوم العمليه، كمعرفه الأحكام الشرعيه التى هى العبادات، و آن الضلال البعيد إشاره إلى ما هو كفر  
كقوله على ما تقدم من قوله: وَ مَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ [النساء / ١٣٦]، و قوله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا آن  
ضلالاً بَعِيداً [النساء / ١٦٧]، و كقوله: فِي الْعَذَابِ وَ آن الضلال البعيد [سبأ / ٨]، أى: فى عقوبه الضلال البعيد، و على ذلك قوله:  
إِنَّ أَنْتُمْ إِيَّاهُ فِي آن ضلالٍ كَبِيرٍ [الملك / ٩]، قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلِ وَ آن أَضَلُّوا كَثِيراً وَ آن ضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ [المائدة / ٧٧]، و  
قوله: أ إِذَا آن ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ [السجده / ١٠]، كناية عن الموت و استحاله البدن. و قوله:

١- الحديث عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ «استقيموا و لن تحصوا، و اعلموا أن خير أعمالكم الصلاه، و لا  
يحافظ على الوضوء إلا مؤمن» أخرجه مالك فى الموطأ / ١ / ٣٤، و أحمد / ٥ / ٢٨٠، و الحاكم / ١ / ١٣٠، و الدارمى من طرق صحاح  
١ / ١٦٨.

٢- الحديث تقدم فى ماده (حصا) ص ٢٤١.

وَمَا آتَى الضَّالِّينَ [الفاتحة / ٧]، فقد قيل: عنى آتَى الضَّالِّينَ - النَّصَارَى (١). وقوله: فِي كِتَابٍ لَا - آتَى الضَّالِّينَ وَ لَا يَنْسَى [طه / ٥٢]، أى: لَا يَضِلُّ عَنْ رَبِّي، وَ لَا يَضِلُّ رَبِّي عَنْهُ: أى: لَا يَغْفله، وَ قَوْلُهُ: أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي آتَى تَضَلُّلِ [الفيل / ٢]، أى: فِي بَاطِلٍ وَ آتَى إِضْلَالٍ لِأَنْفُسِهِمْ.

وَ آتَى الإِضْلَالِ مُضْرِبَانِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يَكُونَ سَبَبُهُ آتَى الضَّلَالِ، وَ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: إِمَّا بِأَنْ آتَى يَضِلُّ عَنْكَ الشَّيْءُ كَقَوْلِكَ: آتَى أَضَلَّتْ الْبَعِيرَ، أى: آتَى ضَلَّ عَنِّي، وَ إِمَّا أَنْ تَحْكُمَ بِضَلَالِهِ، وَ آتَى الضَّلَالِ فِي هَذَيْنِ سَبَبِ آتَى الإِضْلَالِ.

وَ الضَّرْبُ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ آتَى الإِضْلَالِ سَبَبًا آتَى لِلضَّلَالِ، وَ هُوَ أَنْ يَزِينَنَّ لِلإِنْسَانِ الْبَاطِلَ لِيَضِلَّ كَقَوْلِهِ: لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ آتَى يُضِلُّ لُوكَ وَ مَا آتَى يُضِلُّونَ - إِلَّا أَنْفُسَهُمْ [النساء / ١١٣]، أى: يَتَحَرَّونَ أَفْعَالًا - يَقْصِدُونَ بِهَا أَنْ آتَى تَضِلَّ، فَلَا يَحْصُلُ مِنْ فَعْلِهِمْ ذَلِكَ إِلَّا مَا فِيهِ ضَلَالٌ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَ قَالَ عَنِ الشَّيْطَانِ: وَ آتَى لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ لَأُمْتِنِّيَنَّهُمْ [النساء / ١١٩]، وَ قَالَ فِي الشَّيْطَانِ: وَ لَقَدْ آتَى أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا [يس / ٦٢]، وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ آتَى يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء / ٦٠]، وَ لَا - تَتَّبِعِ الْهَوَى آتَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [ص / ٢٦]، وَ آتَى إِضْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى لِلإِنْسَانِ عَلَى أَحَدِ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ سَبَبُهُ آتَى الضَّلَالِ، وَ هُوَ أَنْ يَضِلَّ الإِنْسَانُ فَيَحْكُمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِذَلِكَ فِي الدُّنْيَا، وَ يَعْدِلُ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ فِي الْآخِرَةِ، وَ ذَلِكَ إِضْلَالٌ هُوَ حَقٌّ وَ عَدْلٌ فَالْحَكْمُ عَلَى آتَى الضَّلَالِ بِضَلَالِهِ وَ الْعَدُولُ بِهِ عَنِ طَرِيقِ الْجَنَّةِ إِلَى النَّارِ عَدْلٌ وَ حَقٌّ.

وَ الثَّانِي مِنْ آتَى إِضْلَالِ اللَّهِ: هُوَ أَنْ اللَّهُ تَعَالَى وَضَعَ جِبَلَهُ لِلإِنْسَانِ عَلَى هَيْئَةٍ إِذَا رَاعَى طَرِيقًا، مَحْمُودًا كَانَ أَوْ مَذْمُومًا، أَلْفَهُ وَ اسْتَطَابَهُ وَ لَزَمَهُ، وَ تَعَدَّرَ صَرْفَهُ وَ انْصَرَفَهُ عَنْهُ، وَ يَصِيرُ ذَلِكَ كَالطَّبْعِ الَّذِي يَأْبَى عَلَى النَّاقِلِ، وَ لِذَلِكَ قِيلَ: الْعَادَةُ طَبْعُ ثَانٍ (٢). وَ هَذِهِ الْقُوَّةُ فِي الإِنْسَانِ فَعَلَ إِلَهِي، وَ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ - وَ قَدْ ذَكَرَ فِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ أَنْ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ سَبَبًا فِي وَقُوعِ فَعْلٍ - صَحَّ نَسَبُهُ ذَلِكَ الْفَعْلَ إِلَيْهِ، فَصَحَّ أَنْ يَنْسَبَ ضَلَالُ الْعَبْدِ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، فَيَقَالُ: آتَى أَضَلَّهُ اللَّهُ، لِأَنَّ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَتَصَوَّرُهُ الْجَهْلُهُ، وَ لَمَّا قَلْنَا هُوَ جَعَلَ الإِضْلَالَ - الْمَنْسُوبَ إِلَى نَفْسِهِ لِلْكَافِرِ وَ الْفَاسِقِ دُونَ الْمُؤْمِنِ، بَلْ نَفَى عَنِ نَفْسِهِ إِضْلَالَ - الْمُؤْمِنِ - فَقَالَ:

وَ مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ يُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ [التوبة / ١١٥]، فَلَنْ آتَى يَضِلَّ أَعْمَالَهُمْ سَيَهْدِيهِمْ [محمد / ٤ - ٥]، وَ قَالَ فِي الْكَافِرِ

١- أخرج أحمد و الترمذى و حسنه و ابن أبى حاتم ٢٣ / ١ عن عدى بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن المغضوب عليهم اليهود، و إن الضالين النصارى» انظر: الدر المنثور ١ / ٤٢. المسند ٤ / ٣٧٨.

٢- انظر: بسط المقال فى ذلك فى كتاب (الذريعة) للمؤلف ص ٣٨ - ٣٩.

و الفاسق: فَتَعَسَا لَهُمْ وَ أَنْ أَضِلَّ أَعْمَالَهُمْ [محمّد / ٨]، وَ مَا أَنْ يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ - [البقره / ٢٦]، كَذَلِكَ - يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ - [غافر / ٧٤]، وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ - [إبراهيم / ٢٧]، وَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ تَقْلِيْبُ الْأَفْئِدَةِ فِي قَوْلِهِ: وَ نُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ [الأنعام / ١١٠]، وَ الْخْتَمَ عَلَى الْقَلْبِ فِي قَوْلِهِ: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ [البقره / ٧]، وَ زِيَادَةُ الْمَرَضِ فِي قَوْلِهِ: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا [البقره / ١٠].

### عليه ضم

أَنْ الضَّمُّ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ فَصَاعِدًا. قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ اضْمُمَّ يَدَكَ - إِلَى جِنَاحِكَ - [طه / ٢٢]، وَ اضْمُمَّ إِلَيْكَ - جِنَاحَكَ - [القصص / ٣٢]، وَ أَنْ الْإِضْمَامَةُ: جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ مِنَ الْكُتُبِ أَوْ الرِّيحَانِ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ (١)، وَ أُسْدٌ أَنْ ضَمَّضَ، وَ أَنْ ضَمَّضَ ضَمَّضَ: أَنْ يَضُمُّ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِهِ.

وَ قِيلَ: بَلْ هُوَ الْمَجْتَمَعُ الْخَلْقِ، وَ فَرَسٌ سَبَاقٌ أَنْ الْأَضَامِيمُ: إِذَا سَبَقَ جَمَاعَهُ مِنَ الْأَفْرَاسِ دَفَعَهُ وَاحِدَهُ.

### عليه ضمير

أَنْ الضَّمَامُ مِنَ الْفَرَسِ: الْخَفِيفُ اللَّحْمِ مِنَ الْأَعْمَالِ لَا مِنَ الْهَزَالِ. قَالَ تَعَالَى: وَ عَلَى كُلِّ أَنْ ضَامِرٍ [الحج / ٢٧]، يُقَالُ: أَنْ ضَمَرَ أَنْ ضُمُورًا (٢)، وَ أَنْ اضْطَمَرَ فَهُوَ أَنْ مُضْطَمِرٌ، وَ أَنْ ضَمَّرْتَهُ، أَنَا، وَ أَنْ الْمِضْمَارُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أَنْ يُضْمَرُ فِيهِ. وَ أَنْ الضَّمِيرُ:

مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ الْقَلْبُ، وَ يَدُقُّ عَلَى الْوَقُوفِ عَلَيْهِ، وَ قَدْ تَسَمَّى الْقُوَّةُ الْحَافِظَةُ لِذَلِكَ أَنْ ضَمِيرًا.

### عليه ضم

قَالَ تَعَالَى: وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ أَنْ بَضْنِينَ [التكوير / ٢٤]، أَي: مَا هُوَ بِبَخِيلٍ، وَ أَنْ الضَّنُّهُ هُوَ الْبَخْلُ بِالشَّيْءِ التَّنْفِيسِ، وَ لِهَذَا قِيلَ: عَلِقَ مَضْنَةً وَ مَضْنَةً، وَ فُلَانٌ ضَنْبِي بَيْنَ أَصْحَابِي، أَي: هُوَ التَّنْفِيسُ الَّذِي أَنْ أَضِنُّ بِهِ، يُقَالُ: أَنْ ضَنْتَ بِالشَّيْءِ أَنْ ضَنْتًا وَ أَنْ ضَنْتَانَهُ، وَ قِيلَ: أَنْ ضَنْتَ (٣).

### عليه ضنك

قَالَ تَعَالَى: وَ مَنِ أَعْرَضَ - عَنِ ذِكْرِ فَيَانٍ لَهُ مَعِيشَةٌ أَنْ ضَنْكَأ [طه / ١٢٤]. أَي: ضَيْقًا، وَ قَدْ أَنْ ضَنْكَأ - عَيْشُهُ، وَ أَمْرَاهُ أَنْ ضِنْكَأ: مَكْتَبَرَةٌ، وَ الضَّنَاكُ:

الزُّكَامُ، وَ أَنْ الْمَضْنُوكُ: الْمَرْكُومُ.

### عليه ضاهي

قَالَ تَعَالَى: أَنْ يُضَاهُونَ (٤) لَا أَنْ ضَيْرًا إِنَّا إِلَى رَبَّنَا مُنْقَلِبُونَ - [الشعراء / ٥٠]، وَ قَوْلُهُ: لَا يُضْرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا [آل عمران / ١٢٠].

## عليه ضيز

قال تعالى: تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ آتَتْهُمُ أَنْ شَقَّوْا الْبِحْرَ [النجم / ٢٢]، أى: ناقصه. أصله: فُعَلَى، فكسرت الضاد للياء، وقيل: ليس فى كلامهم فُعَلَى (٢).

## عليه ضيع

آن ضَاع - الشىءُ آن يَضِيعُ آن ضَيَاعاً، و آن أَضَعْتُهُ و آن ضَيَعْتُهُ.

قال تعالى: لا آن أَضِيعُ مَعْمَلٌ - عامِلٌ مِنْكُمْ [آل عمران / ١٩٥]، إنا لا آن نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ - عَمَلًا [الكهف / ٣٠]، و ما كان - اللهُ آن لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ [البقره / ١٤٣]، لا آن يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ - [التوبه / ١٢٠]، و آن ضَيَعَهُ الرَّجُلُ: عقاره الذى آن يَضِيعُ ما لم يفتقد، و جمعه: آن ضَيَاعٌ، و آن تَضَيَّعَ - الرِّيحُ: إذا هبَّت هبوباً آن يُضَيِّعُ ما هبَّت عليه.

## عليه ضيف

أصلُ آن الضَّيْفِ - الميلُ، يقال: آن ضِيفْتُ إِلى كذا، و آن أَضِفْتُ كذا إِلى كذا، و آن ضَافَتْ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ و آن تَضَيَّفَتْ، و آن ضَافَ السَّيِّهُمُ عَنِ الْهَدَفِ، و آن تَضَيَّفَ، و آن الضَّيْفُ: من مالِ إِليكَ نازلاً - بك، و صارت آن الضَّيْفَةُ متعارفه فى القرى، و أصلُ آن الضَّيْفِ - مصدرٌ، و لذلك استوى فيه الواحد و الجمع فى عامه كلامهم، و قد يجمع فىقال:

آن أَضَيَّفَ، و آن ضَيُوفٌ، و آن ضَيِّفَانٌ، قال تعالى:

آن ضَيَّفَ إِبراهيمَ - [الحجر / ٥١]، و لا تُخْزُونِ فى آن ضَيَّفَى [هود / ٧٨]، إِنْ هُوَ إِلاَّ ضَيِّفَى [الحجر / ٦٨]، و يقال: آن اسْتَضَيَّفْتُ فلاناً آن فَأَضَافَنى، و قد آن ضَيَّفْتُهُ آن ضَيِّفًا فأنَّ آن ضَائِفٌ، و آن ضَيِّفٌ، و تستعمل آن الإِضَافَةُ فى كلامِ النَّحْوِيِّينَ فى اسمِ مجرورٍ يضمُّ إِليه اسمَ قبله، و فى كلامِ بعضهم فى كلِّ شىءٍ يثبت بثبوته آخر، كالأب و الابن، و الأخ و الصِّدِّيق، فإنَّ كلَّ ذلك يقتضى وجوده و جود آخر، فىقال لهذه: الأسماءُ آن المُضَيِّفَةُ.

## عليه ضيق

آن الضَّيْقُ: ضدُّ السَّيِّعِ، و يقال: آن الضَّيْقُ أَيضاً، و آن الضَّيْقَةُ يستعمل فى الفقر و البخل و الغم، و نحو ذلك. قال تعالى: و آن ضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا [هود / ٧٧]، أى: عجز عنهم، و قال: و آن ضَائِقٌ بِهِ صِدْرُكَ - [هود / ١٢]، و آن يَضِيقُ صَدْرِي [الشعراء / ١٣]، آن ضَيِّقًا حَرَجًا [الأنعام / ١٢٥]، و آن ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ الأَرْضُ بِما رَحَّبَتْ [التوبه / ٢٥]، و آن ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ أَنْفُسُهُمْ

١- فى النعوت لا مطلقاً. قال ابن خالويه: ليس فى كلام العرب صفه على فعلى. كتاب ليس فى كلام العرب ص ٢٥٦.

٢- فى النعوت لا مطلقاً. قال ابن خالويه: ليس فى كلام العرب صفه على فعلى. كتاب ليس فى كلام العرب ص ٢٥٦.

[التوبه / ١١٨]، وَلَا تَكُ فِي آن ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ [النحل / ١٢٧]. كل ذلك عبارته عن الحزن، وقوله: وَلَا تُضَارُّوهُنَّ آن لُتَضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ [الطلاق / ٦]، ينطوى على آن تَضَيَّقَ النَّفَقَهُ و آن تَضَيَّقَ الصَّدْرَ، و يقال فى الفقر: آن ضَاقَ، و آن أَضَاقَ - فهو آن مُضَيَّقٌ، و استعمال ذلك فيه كاستعمال الوسع فى ضده.

### عليه ضان

آن الضَّانُّ معروفٌ: قال تعالى: مِنَ الضَّانِّ اثْنَيْنِ [الأنعام / ١٤٣]، و آن أَضَانٌ - الرجلُ: إذا كثر آن ضَانُهُ، و قيل: آن الضَّانُّ واحد آن الضَّانِّ.

### عليه ضوأ

آن الضَّوُّ: ما انتشر من الأجسام النَّيرِ، و يقال:

آن ضَاءَتِ النَّارُ، و آن أَضَاءَتِ، و آن أَضَاءَهَا غَيْرُهَا. قال تعالى: فَلَمَّا آن أَضَاءَتِ مَا حَوْلَهُ [البقره / ١٧]، كُلَّمَا آن أَضَاءَ لَهُمْ مَسَّوْا فِيهِ [البقره / ٢٠]، يَكَادُ زَيْتُهَا آن يُضَيِّئُ [النور / ٣٥]، يَأْتِيكُمْ آن بِضِيَاءٍ [القصص / ٧١]، و سَيَّمَى كُتُبُهُ الْمُهْتَدَى بِهَا آن ضِيَاءٌ فى نحو قوله: وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ - الْفُرْقَانَ - وَ آن ضِيَاءً وَ ذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ [الأنبياء / ٤٨].

تم - كتاب الضاد

آن الطَّبَعُ: أن تصوّر الشئ بصوره ما، آن كَطَبَعِ الشَّيْءِ، و آن طَبَعِ الدِّراهِمِ، و هو أعم من الختم و أخص من النَّقشِ، و آن الطَّابِعُ هو الخاتم: ما آن يُطَبَعُ هو يختم. و آن الطَّابِعُ: فاعل ذلك، و قيل آن للطَّابِعِ آن طَابِعٌ، و ذلك كتسميه الفعل إلى الآله، نحو:

سيف قاطع. قال تعالى: آن فَطَبِعَ عَلَي قُلُوبِهِم [المنافقون / ٣]، كَذَلِكَ - آن يَطْبَعُ اللهُ عَلَي قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ - [الروم / ٥٩]، كَذَلِكَ - آن نَطْبَعُ عَلَي قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ - [يونس / ٧٤]، و قد تقدّم الكلام في قوله: خَتَمَ اللهُ عَلَي قُلُوبِهِم [البقره / ٧]، و به اعتبر آن الطَّبَعُ هو آن الطَّبِيعَةُ الَّتِي هِيَ السَّجِيَّةُ، فإن ذلك هو نقش النَّفْسِ بصوره ما، إمّا من حيث الخلقه، و إمّا من حيث العاده، و هو فيما ينقش به من حيث الخلقه أغلب، و لهذا قيل:

-٢٩٥-

و تأتي آن الطَّبَاعُ عَلَي الناقل

(١) و آن طَبِيعَةُ النَّارِ، و آن طَبِيعَةُ الدَّوَاءِ: ما سَخَّرَ اللهُ له من مزاجه. و آن طَبِعَ السَّيْفِ، صدؤه و دنسه، و قيل:

رجلٌ آن طَبِعَ (٢)، و قد حمل بعضهم: آن طَبِعَ اللهُ عَلَي قُلُوبِهِم [محمّد / ١٦]، و كَذَلِكَ - آن نَطْبَعُ عَلَي قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ - [يونس / ٧٤]، على ذلك، و معناه: دَنَسَهُ، كقوله: بَل رَانَ عَلَي قُلُوبِهِم [المطففين / ١٤]، و قوله: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُم [المائدة / ٤١]، و قيل: آن طَبِعَتِ المَكِّيَالُ: إذا ملأته، و ذلك لكون الملء كالعلامه المانع من تناول بعض ما فيه، و آن الطَّبَعُ: آن المَطْبُوعُ، أي: المملوء: قال الشاعر:

١- هذا عجز بيت، و شرطه:

٢- قال الزمخشري: و من المجاز: و إن فلانا لطمع طبع: دنس الأخلاق. أساس البلاغه ٢٧٥ ماده: طبع.

كروايا الطَّبْع هَمَّت بالوحل

(١)

### عليه طبق

آن الْمُطَابَقَةُ من الأسماء المتضايقة، وهو أن تجعل الشئ ء فوق آخر بقدره، و منه: آن طَابَقَتِ النُّعْلُ، قال الشاعر:

-٢٩٧-

إذا لاوذ الظلّ - القصير بخفه و كان آن طِباق - الخف - أو قل زائدا

(٢) ثم يستعمل آن الطَّباق في الشئ ء الذي يكون فوق الآخر تاره، و فيما يوافق غيره تاره، كسائر الأشياء الموضوعه لمعنيين، ثم يستعمل في أحدهما دون الآخر كالكأس و الزاويه و نحوهما.

قال تعالى: الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ آن طِباقاً [الملك / ٣]، أى : بعضها فوق بعض، و قوله:

لَتَرْكَبَنَ آن طَبَقَاعَنَ آن طَبَقِ [الانشقاق / ١٩]، أى : يترقى منزلا عن منزل، و ذلك إشاره إلى أحوال الإنسان من ترقيه في أحوال شتى في الدنيا، نحو ما أشار إليه بقوله: خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ [الروم / ٢٠]، و أحوال شتى في الآخرة من النشور، و البعث، و الحساب، و جواز الصِّراطِ إلى حين المستقرِّ في إحدى الدارين. و قيل لكل جماعة آن مُطَابَقَةٍ: هم في أمٍ آن طَبَقِ (٣)، و قيل: النَّاسُ آن طَبَقَاتٍ، و آن طَابَقْتُهُ على كذا، و آن تَطَابَقُوا و آن أَطَبَقُوا عليه، و منه: جواب «آن يُطَابِقُ السُّؤال» و آن الْمُطَابَقَةُ في المشى كمشى المقيّد، و يقال لما يوضع عليه الفواكه، و لما يوضع على رأس الشئ ء: آن طَبَقِ، و لكل فقره من فقار الظهر: آن طَبَقِ «آن لِطَبَائِقِهَا، و آن طَبَقْتُهُ بالسيف اعتبارا آن بِمُطَابَقَةِ النُّعْلِ، و آن طَبَقِ اللَّيْلِ و النهار:

ساعاته آن الْمُطَابَقَةُ، و آن أَطَبَقْتِ عليه الباب - و رجل عيائاً آن طَبَقَاءُ (٤): لمن انغلق عليه الكلام، من قولهم: آن أَطَبَقْتِ البابَ، و فحل «آن طَبَقَاءُ: آن انطَبَقَ عليه الضُّرابُ مفعجز عنه، و عبَّرَ عن الدَّاهيةِ بِنِتِ آن الطَّبَقِ، و قولهم: وَاَقَّ شِنْ آن طَبَقَهُ و هما قبيلتان (٥).

١- هذا عجز بيت، و شطره:

٢- البيت في البصائر ٣/ ٤٩٦ بلا نسبة، و عمدته الحفاظ (طبق).

٣- الطَّبَق: الجماعة من النَّاسِ، و الطَّبَق: الجماعة من النَّاسِ يعدلون جماعه مثلهم. اللسان (طبق).

٤- انظر: المجلد ٢/ ٥٩٢.

٥- قال ابن الكلبي: طبقه: قبيله من إيراد كانت لا- تطاق، فوقع بها شن بن أفضى بن عبد القيس فانتصف منها، و أصابت منه، فصار مثلاً للمتفقين في الشده و غيرها.



## عليه طحا

آن الطَّحُو: كالدَّحُو، و هو بسط الشىء و الذَّهاب به. قال تعالى: وَ الْأَرْضِ وَ مَا آن طَحَاها [الشمس / ٦]، قال الشاعر:

-٢٩٨-

آن طَحَا بك قلب فى الحسان طروب

(١) أى : ذهب.

## عليه طرح

آن الطَّرْح: إلقاء الشىء و إبعاده، و آن الطَّرُوح:

المكان البعيد، و رأيته من آن طَرَحٍ أى : بُعِدٍ، و آن الطَّرْح: آن المَطْرُوح لقله الاعتداد به. قال تعالى:

اقْتُلُوا يُوسُفَ - أَوْ آن اطْرُحُوهُ أَرْضًا [يوسف / ٩].

## عليه طرد

آن الطَّرْد: هو الإزعاج و الإبعاد على سبيل الاستخفاف، يقال: آن طَرَدْتُهُ، قال تعالى: وَ يَا قَوْمِ مَنْ يَنْصِيْرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ آن طَرَدْتُهُمْ [هود / ٣٠]، وَ لا- آن تَطْرُدِ الَّذِينَ - [الأنعام / ٥٢]، وَ مَا أَنَا آن بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ - [الشعراء / ١١٤]، آن فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ - مِنَ الظَّالِمِينَ - [الأنعام / ٥٢]، و يقال: آن أَطْرَدَهُ السُّلْطَانُ، و آن طَرَدَهُ: إذا أخرجهُ عن بلده، و أمر أن آن يَطْرُدَ من مكان حلّه.

و سُمى ما يثار من الصَّيد: آن طَرْدًا و آن طَرِيدَةً. و آن مُطَارَدَةُ الأقران: مدافعهُ بعضهم بعضاً، و آن المِطْرَدُ: ما آن يُطْرَدُ به، و آن اطْرَادُ الشىء متابعه بعضه بعضاً.

## عليه طرف

آن طَرَفُ الشىء: جانبُهُ، و يستعمل فى الأجسام و الأوقات و غيرهما. قال تعالى: فَسَبِّحْ وَ آن أطرافِ النَّهارِ [طه / ١٣٠]، أقيم الصَّلَاةَ آن طَرَفِي النَّهارِ [هود / ١١٤]، و منه استعير: هو كريمٌ آن الطَّرَفَيْنِ (٢)، أى : الأب و الأم. و قيل:

الدَّكْرُ و اللِّسَانُ، إشاره إلى العَفَّة، و آن طَرَفُ العَيْنِ:

جَفْنُهُ، و آن الطَّرْف: تحريك الجفن، و عبّر به عن النَّظَر إذ كان تحريك الجفن لازمه النَّظَر، و قوله:

قَبْلَ - أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ - آن طَرْفُكَ - [النمل / ٤٠]، فِيهِنَّ قاصِدَاتُ آن الطَّرْفِ [الرحمن / ٥٦]، عباره عن إغضائهن لعفّتهن، و آن

أَصِيبَ أَنْ طُرْفُهُ ۛ، وَقَوْلُهُ: لِيَقْطَعَ - أَنْ طُرْفًا [آل عمران / ١٢٧]، فَتَخْصِيصٌ مُقْطَعِ أَنْ الطَّرْفِ مِنْ حَيْثُ إِنَّ تَنْقِيسَ - أَنْ طُرْفِ الشَّيْءِ يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى تَوْهِينِهِ وَإِزَالَتِهِ، وَلِذَلِكَ قَالَ: نَنْقُصُهَا مِنْ أَنْ أَطْرَافِهَا [الرعد / ٤١]، وَأَنْ الطَّرْفِ ۛ بَيْتٌ أَدَمٌ يُؤْخَذُ أَنْ طُرْفُهُ ۛ، وَأَنْ مِطْرَفٌ ۛ الخَزُّ وَأَنْ مُطْرَفٌ ۛ مَا يَجْعَلُ لَهُ أَنْ طُرْفُهُ ۛ وَقَدْ أَنْ أَطْرَفْتُ ۛ مَالًا، وَنَاقَهُ أَنْ طُرْفُهُ ۛ وَأَنْ مُسْتَطْرَفُهُ: تَرَعَى

١- هذا شطر بيت، و عجزه:

٢- يقال: فلان كريم الطرفين، شريف الجانبين. انظر: سحر البلاغه ص ٥٩.

أطراف المرعى كالبعير، و آن الطريف: ما يتناوله، و منه قيل: مال «آن طريف» و رَجُلٌ «آن طريف»: لا يثبت على امرأه، و آن الطرف: الفرس الكريم، و هو الذى آن يُطَرَفُ «من حسنه، آن فالطرف» فى الأصل هو آن المَطْرُوفُ، أى: المنظور إليه، كالتقص فى معنى المنقوض، و بهذا النظر قيل: هو قيد النواظر(١)، فيما يحسن حتى يثبت عليه النظر.

### عليه طرق

آن الطريق: السبيل الذى آن يُطَرَقُ «بالأرجل»، أى يضرب. قال تعالى: آن طَرِيقًاىِ الْبَحْرِ [طه / ٧٧]، و عنه استعير كل مسلك يسلكه الإنسان فى فعل، محمودا كان أو مذموما. قال:

وَ يَذْهَبَا آن بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى [طه / ٦٣]، و قيل: آن طَرِيقَهُ من النَّخْل، تشبيها آن بالطريق فى الامتداد، و آن الطرق فى الأصل: كالضرب، إلا- أنه أخص، لأنه ضَرَبَ تَوَقُّعِ آن كَطَرَقِ الْحَدِيدِ آن بِالْمِطْرَقَةِ، و يُتَوَسَّعُ فِيهِ تَوَسُّعُهُمْ فى الضرب، و عنه استعير: آن طَرَقَ الْحَصَى لِلتَّكْهَنِ، و آن طَرَقَ الدَّوَابِ الماءَ بالأرجل حتى تكذره، حتى سَمَى الماءَ الدَّنَقَ آن طَرَقًا(٢)، و آن طَارَقَتِ النَّعْلُ، و آن طَرَقْتَهَا، و تشبيها آن بِطَرَقِ النَّعْلِ فى الهيئه، قيل: آن طَارَقَ بَيْنَ الدَّرْعَيْنِ، و آن طَرَقَ الخَوَافَى(٣): أن يركب بعضها بعضا، و آن الطارق: السالك آن للطريق، لكن خص فى التعارف بالآتى ليلا، فقيل: آن طَرَقَ - أهله آن طَرُوقًا، و عبر عن النجم آن بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل. قال تعالى: وَ السَّمَاءِ وَ آن الطَّارِقِ [الطارق / ١]، قال الشاعر:

-٢٩٩-

نحن بنات آن طَارِقٍ

(٤) و عن الحوادث التى تأتى ليلا آن بالطَّوَارِقِ، و آن طَرِقَ- فلان: قَصِدَ لَيْلًا. قال الشاعر:

-٣٠٠-

كأنى أنا آن المَطْرُوقُ «دونك بالذى آن طَرِقت- به دونى و عيني تهمل

(٥) و باعتبار الضرب قيل: آن طَرَقَ- الفحل «الثاقه، و آن أطرقتُها، و آن استطرقتُ فلاناً فحلاً، كقولك:

ضربها الفحل، و أضربتها، و استضربتة فحلاً.

و يقال للثاقه: آن طَرُوقَهُ، و كنى آن بالطَّرُوقِهِ عن المرأة.

و آن أطرَقَ- فلان: أغضى، كأنه صار عينه آن طَارِقًا للأرض، أى: ضاربا له كالضرب آن بالمِطْرَقِهِ،

٢- قال ابن فارس: و الطّرق: الماء الذى قد كدّرتة الإبل. المجلد ٢ / ٥٩٥.

٣- ريش الطائر، و يقابلها القوادم.

٤- الرجز لهند بنت بياضه، و هو فى اللسان (طرق)، و المجلد ٢ / ٥٩٥، و البصائر ٣ / ٥٠٤.

٥- البيت لأمية بن أبى الصلت، من أبيات أولها:

و باعتبارِ آن الطَّرِيقِ، قيل: جاءت الإبلُ من آن مَطَارِيقٍ، أى: جاءت على آن طَرِيقٍ واحدٍ، و آن تَطَرَّقَ - إلى كذا نحو توَسَّلَ، و آن طَرَّقَتْ له: جعلت له آن طَرِيقاً، و جمعُ آن الطَّرِيقِ آن طُرُقٌ، و جمعُ آن طَرِيقِهِ آن طَرَائِقٌ. قال تعالى:

كُنَّا طَرَائِقَ - قَدَدًا [الجن / ١١]، إشارة إلى اختلافهم في درجاتهم، كقوله: هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ [آل عمران / ١٦٣]، و أطباق السِّمَاءِ يقال لها: آن طَرَائِقٌ. قال الله تعالى: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ - آن طَرَائِقَ - [المؤمنون / ١٧]، و رجلٌ من آن مَطْرُوقٌ: فيه لين و استرخاء، من قولهم: هو آن مَطْرُوقٌ، أى: أصابته حادثه لَيْتَنَهُ، أو لَأَنَّهُ مضروب، كقولك: مقروع، أو مدوخ، أو لقولهم: ناقة آن مَطْرُوقَةٌ تشيهاً بها في الدَّلَّةِ.

### عليه طرى

قال تعالى: لَحْمًا آن طَرِيًّا [النحل / ١٤]، أى: غَضًّا جديدًا، من آن الطَّرَاءِ و آن الطَّرَاوِهِ. يقال:

آن طَرِيْتُ من كذا آن فَطَرِيْتُ، و منه: آن المَطْرَاءُ من الثياب، و آن الإِطْرَاءُ: مدحٌ يُجَدِّدُ ذِكْرَهُ، و آن طَرَأَ بالهمز: طلع.

### عليه طس

آن طس هما حرفان (١)، و ليس من قولهم: طس و طسوس في شىء.

### عليه طعم

آن الطَّعْمُ: تناول الغذاء، و يسمَّى ما يتناول منه آن طَعْمٌ، و آن طَعَامٌ. قال تعالى: وَ آن طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ [المائدة / ٩٦]، قال: و قد اختصَّ بالبرِّ فيما روى أبو سعيد «أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر بصدقه الفطر صاعاً من طَعَامٍ أو صاعاً من شعير» (٢). قال تعالى:

وَ لَا طَعَامٌ إِلَّا مِن غِسْلِينٍ [الحاقه / ٣٦]، آن طَعَامًا ذَا غُصْبَةٍ [المزمل / ١٣]، طَعَامٌ الْأَيْمِ [الدخان / ٤٤]، وَ لَا يَحْضُ عَلٰى آن طَعَامِ الْمِسْكِينِ [الماعون / ٣]، أى: آن إطْعَامِهِ آن الطَّعَامِ، فَإِذَا آن طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا [الأحزاب / ٥٣]، و قال تعالى: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا آن طَعِمُوا [المائدة / ٩٣]، قيل: و قد يستعمل آن طَعِمْتُ في الشَّرَابِ كقوله:

فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَ مَنْ لَمْ آن يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي [البقره / ٢٤٩]، و قال بعضهم: إنَّما قال:

وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ تَبَيَّنَ أَنَّهُ مُحْظَرٌ أَن يَتَنَاوَلَ إِلَّا غَرْفَهُ مَعَ آن طَعَامٍ، كما أنه محظور عليه أن يشربه إلا غَرْفَهُ، فإن الماء قد آن يُطْعَمُ إذا كان مع شىء يمضغ، و لو قال: و من لم يشربه لكان يقتضى أن يجوز تناوله إذا كان في طَعَامٍ، فلما قال: وَ مَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ تَبَيَّنَ - أنه لا يجوز تناوله على كل حال إلا قدر المستثنى، و هو الغَرْفَةُ باليد، و قول النبي صلى الله عليه و سلم في زمزم: «إنَّ آن طَعَامٌ آن طَعْمٍ و شِفَاءٌ سُقْمٍ» (٣) فتبين منه أنه يغذى بخلاف سائر

١- آيه من سورة النمل رقم ١.

٢- الحديث تقدم في ماده (صاع).

٣- الحديث عن أبي ذر قال: قال رسول الله: «زَمْزِمَ طَعَامٌ طُعِمَ، وَ شَفَاءٌ سَقِمَ» أخرجه البزار بإسناد صحيح. انظر:

المياه، و آن استَطَعَمَهُ ۞ آن فَأَطَعَمَهُ ۞ قال تعالى:

آن استَطَعَمَا أَهْلَهَا [الكهف / ٧٧]، وَ آن أَطْعَمُوا الْقَانِعَ - وَ الْمُعْتَرِّ [الحج / ٣٦]، وَ آن يُطْعِمُونَ - آن الطَّعَامَ - [الإنسان / ٨]، أ آن نُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ ۞ آن أَطْعَمَهُ ۞ [يس / ٤٧]، الَّذِي آن أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ [قريش / ٤]، وَ هُوَ آن يُطْعِمُ ۞ لَا آن يُطْعِمُ ۞ [الأنعام / ١٤]، وَ مَا أُرِيدُ آن آن يُطْعِمُونَ [الذاريات / ٥٧]، وَ قال عليه الصلاة و السلام:

«إذا آن استَطَعَمَكُمُ الإمام ۞ آن فَأَطْعَمُوهُ ۞» (١) أى : إذا استفتحكم عند الارتياح فلقنوه، و رجل ۞ آن طَاعِمٌ ۞:

حَسَنٌ ۞ الحال ۞، وَ آن مُطْعَمٌ ۞: مرزوق ۞، وَ آن مِطْعَامٌ ۞: كثيرُ آن الإطعام ۞، وَ آن مِطْعَمٌ ۞: كثيرُ آن الطَّعْمِ ۞، وَ آن الطُّعْمَةُ ۞: ما آن يُطْعَمُ ۞.

### عليه طعن

آن الطُّعْنُ ۞: الضُّربُ ۞ بالزُّمْحِ وَ بالقرنِ وَ ما يجرى مجراهما، وَ آن تَطَاعَنُوا، وَ آن أَطَعَنُوا، وَ استعير للوقيعه.

قال تعالى: وَ آن طَعَنَافِي الدِّينِ [النساء / ٤٦]، وَ آن طَعَنُوفِي دِينِكُمْ [التوبة / ١٢].

### عليه طغى

آن طَعَوْتُ ۞ وَ آن طَغَيْتُ ۞ (٢) آن طَعَوَانًا وَ آن طُغْيَانًا، وَ آن أَطْعَاهُ ۞ كذا: حملة على آن الطُّغْيَانِ ۞، وَ ذلك تجاوز الحدِّ فى العصيان. قال تعالى: اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ - إِنَّهُ ۞ آن طَغَى [النازعات / ١٧]، إِنَّ الْإِنْسَانَ - آن لِيَطْغَى [العلق / ٦]، وَ قال: قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ ۞ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى [طه / ٤٥]، وَ لَا - آن تَطْعَوَانِيهِ - فَيَجِلَّ ۞ عَلَيْكُمْ غَضَبِي [طه / ٨١]، وَ قال تعالى: فَخَبِّرْنَا أَنْ يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَ كُفْرًا [الكهف / ٨٠]، فِى آن طُغْيَانِهِمْ يَعْصِيهِونَ - [البقره / ١٥]، إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا [الإسراء / ٦٠]، وَ إِنَّ آن لِلطَّاغِيَةِ لَشَرٌّ مَأْبٍ [ص / ٥٥]، قال - قَرِيْنُهُ ۞ رَبَّنَا مَا آن أَطْعَيْتَهُ ۞ [ق / ٢٧]، وَ آن الطُّغْوَى الاسم منه. قال تعالى:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ آن بِطَغْوَاهَا [الشمس / ١١]، تنبيها أنهم لم يصدّقوا إذا خوّفوا بعقوبه آن طُغْيَانِهِمْ.

و قوله: هُم أَظْلَمُ - وَ آن أَطْغَى [النجم / ٥٢]، تنبيها أن الطُّغْيَانَ لا يخلص الإنسان، فقد كان قوم نوح آن أَطْعَى منهم فأهلكوا. و قوله: إِنَّا لَمَّا آن طَغَى الْمَاءُ [الحاقه / ١١]، فاستعير آن الطُّغْيَانَ ۞ فيه لتجاوز الماء الحدِّ، و قوله: فَأَهْلِكُوا آن بِالطَّاغِيَةِ [الحاقه / ٥]، فأشاره إلى الطّوفان المعبر عنه بقوله: إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ [الحاقه / ١١]، وَ آن الطَّاغُوتُ ۞ عبارة عن كلِّ متعدِّ، و كلِّ معبود

١- قال ابن الأثير: أى : إذا أرتج عليه فى قراءه الصلاة و استفتحكم فافتحوا عليه و لقنوه، و هو من باب التمثيل، تشبيها بالطعام، كأنهم يدخلون القراءه فى فيه كما يدخل الطعام. النهايه ٣ / ١٢٧.

٢- انظر: اللسان (طغا)، و عمدته الحفاظ: طغا.

من دون الله، و يستعمل فى الواحد و الجمع. قال تعالى: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ [البقره / ٢٥٦]، وَ الَّذِينَ اجْتَبَيْنَا أَنْ نَطَّاعُوا [الزمر / ١٧]، أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ [البقره / ٢٥٧]، يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَىٰ أَنْ الطَّاغُوتِ [النساء / ٦٠]، فعباره عن كل متعد، و لما تقدم سَمَى السَّاحِر، و الكاهن، و المارد من الجن، و الصارف عن طريق الخير طاغوتا، و وزنه فيما قيل: فعلوت، نحو: جبروت و ملكوت، و قيل:

أصله: طَعُوْتُ، و لكن قلب لام الفعل نحو صاعقه و صاقعه، ثم قلب الواو ألفا لتحركه و انفتاح ما قبله.

### عليه طف

آن الطَّيْفُ: الشىء النَّزْرُ، و منه: آن الطَّفَافَةُ: لما لا يعتد به، و آن طَفَّفَ - الكيل -: قَلَّ نصيب المكيل له فى إيفائه و استيفائه. قال تعالى: وَيَلِ آنَ لِلْمُطَفِّفِينَ [المطففين / ١].

### عليه طفق

يقال: آن طَفِقَ - يفعل كذا، كقولك: أخذ يفعل كذا، و يستعمل فى الإيجاب دون النفى، لا يقال: ما آن طَفِقَ. قال تعالى: آن فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ [ص / ٣٣]، وَ طَفِقًا يَخْصِفَانِ [الأعراف / ٢٢].

### عليه طفل

آن الطِّفْلُ: الولد ما دام ناعما، و قد يقع على الجمع، قال تعالى: ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ آنَ طِفْلًا [غافر / ٦٧]، أَوِ آنَ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا [النور / ٣١]، و قد يجمع على آن أَطْفَالٍ. قال:

وَ إِذَا بَلَغَ آنَ الْأَطْفَالِ [النور / ٥٩]، و باعتبار التعمه قيل: امرأه آنَ طِفْلَةٌ، و قد آنَ طَفَلَتْ آنَ طُفُولَةً و آنَ طَفَالَةً، و آنَ الْمِطْفَلِ من الظبية: التى معها آنَ طِفْلُهَا، و آنَ طَفَلَتْ الشمس: إذا هَمَّت بالدَّورِ، و لَمَّا يَسْتَمَكِن الضَّحُّ من الأرضِ قال:

-٣٠١-

و على الإرض غيايات آنَ الطَّفَلِ

(١) و أما آنَ طَفَّلَ: إذا أتى طعاما لم يدع إليه، فقيل، إنما هو من: آنَ طَفَّلَ - النهار، و هو إتيانه فى ذلك الوقت، و قيل: هو أن يفعل فعل - آنَ طَفِيلِ العرائس، و كان رجلا معروفا بحضور الدَّعوات يسمَّى آنَ طَفِيلًا (٢).

١- هذا عجز بيت، و شطره:

٢- طفيل العرائس: رجل من أهل الكوفه من بنى عبد الله بن غطفان، كان يأتى الولائم دون أن يدعى إليها، و كان يقول: وددت لو أن الكوفه كلَّها بركه مصهرجه فلا يخفى على منها شىء. انظر: اللسان (طفل).



## عليه طلل

آن الطَّلُّ: أضعف المطر، و هو ماله أثر قليل.

قال تعالى: فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ مِّنْ أَن فَطَلٌ [البقره / ٢٦٥]، و آن طَلَّ - الأرض، فهي آن مَطْلُوْلَةٌ، و منه: طَلَّ - دم فلان: إذا قلَّ - الاعتداد به، و يصير أثره كأنه آن طَلَّ، و لما بينهما من المناسبه قيل لأثر الدار: آن طَلَّ، و لشخص الرجل المترائي:

آن طَلَّ، و آن أَطَلَّ - فلان: أشرف آن طَلَّهُ (١).

## عليه طفى

آن طَفَيْتِ النَّارُ و آن أَطْفَأَتْهَا. قال تعالى: يُرِيدُونَ - أَن آن يُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ [التوبه / ٣٢]، يُرِيدُونَ - آن لِيُطْفِئُوا نَوْرَ اللَّهِ [الصف / ٨]، و الفرق بين الموضوعين أن - فى قوله: يُرِيدُونَ - آن آن يُطْفِئُوا يقصدون آن إطفاء نور الله، و فى قوله: لِيُطْفِئُوا يقصدون أمرا يتوصلون به إلى إطفاء نور الله (٢).

## عليه طلب

آن الطَّلَبُ: الفحص عن وجود الشىء، عينا كان أو معنى. قال تعالى: أو يُصْبِحَ - ماؤها غورا فلن تستطيع - له - آن طلباً [الكهف / ٤١]، و قال:

ضَعَفَ - آن الطَّالِبُ - و آن المَطْلُوبُ [الحج / ٧٣]، و آن أَطَلَبْتُ - فلاناً: إذا أسعفته لما آن طلب، و إذا أحوجته إلى آن الطَّلَبِ، و آن أَطَلَبَ - الكلاً: إذا تباعد حتى احتاج أن آن يُطَلَبَ.

## عليه طلت

آن طَالُوتٌ - اسم - أعجمي.

## عليه طلح

آن الطَّلْحُ - شجر، الواحد - آن طَلْحَةٌ. قال تعالى:

وَ آن طَلْحٍ مَّنْضُودٍ [الواقعه / ٢٩]، و إبل آن طَلْحَاحِيٌّ - منسوب - إليه، و آن طَلْحَةٌ: مشتكيه من أكله. و آن الطَّلْحُ - و آن الطَّلِيحُ - المهزول - المجهود، و منه: ناقه آن طَلِيحٌ - أسفار (٣)، و آن الطَّلَاحُ - منه، و قد يُقَابَلُ - به - الصَّلاح.

## عليه طلغ

آن طَلَعَ - الشمس - آن طُلُوعاً و آن مَطْلَعاً. قال تعالى:

وَسَيُحِبُّ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ أَنْ تُلُوعِ الشَّمْسِ [طه / ١٣٠]، حَتَّىٰ أَنْ مَطْلَعِ الْفَجْرِ [القدر / ٥]، وَأَنْ الْمَطْلَعِ: مَوْضِعُ أَنْ الطَّلُوعِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ وَجَدَهَا أَنْ تَطْلُعَ عَلَىٰ قَوْمٍ [الكهف / ٩٠]، وَعَنْهُ اسْتَعِيرَ: أَنْ طَلَعَ - عَلَيْنَا فَلَانَ، وَأَنْ أَطْلَعَ - قَالَ تَعَالَى: هَيْلَ أَنْتُمْ أَنْ مُطْلِعُونَ - [الصافات / ٥٤]، أَنْ فَاطَّلَعَ - [الصافات / ٥٥]، قَالَ: أَنْ فَاطَّلَعَ إِلَىٰ إِلَهٍ مُوسَىٰ [غافر / ٣٧]، وَقَالَ: أَطْلَعَ - الْغَيْبِ - [مريم / ٧٨]، لَعَلِّي أَطْلَعُ إِلَىٰ إِلَهٍ مُوسَىٰ [القصص / ٣٨]، وَأَنْ اسْتَطَلَعْتُ رَأْيَهُ، وَأَنْ أَطْلَعْتُكَ - عَلَىٰ كَذَا، وَأَنْ طَلَعْتُ

- 
- ١- الطَّلَلُ: شَخْصُ الرَّجُلِ. انظر: المجلد ٢ / ٥٨٠.
  - ٢- راجع دَرَّه التَّنْزِيلَ لِلإِسْكَافِي ص ١٩٥.
  - ٣- يُقَالُ: نَاقَهُ طَلِيحٌ أَسْفَارًا: إِذَا جَهَدَهَا السَّيْرَ وَهَزَلَهَا. المجلد ٢ / ٥٨٥.

عنه: غبت، و آن الطَّلَاعُ: ما آن طَلَعَتِ عليه الشمسُ و الإنسان، و آن طَلِيعَةُ الجيشِ: أوَّل من آن يَطْلُعُ، و امرأهُ آن طَلَعَهُ قُبْعُهُ (١): تُظهِرُ رَأْسَهَا مَرَّةً و تسترُ أُخْرَى، و تشبيهاً آن بالطُّلُوعِ قيل: آن طَلَعُ النَّخْلِ.

لَهَا آن طَلَعُ مُضَيِّدٌ [ق / ١٠]، آن طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُوِّسَ الشَّيَاطِينَ [الصفات / ٦٥]، أَى: ما طَلَعَ منها، وَ نَخْلٍ آن طَلَعَهَا هَضِيمٌ [الشعراء / ١٤٨]، و قد آن أَطْلَعَتِ النَّخْلَ، و قوسٌ «آن طَلَعَ الكَفِّ» ملءُ الكَفِّ.

### عليه طلق

أصل آن الطَّلَاقِ: التَّخْلِيَةُ مِنَ الْوَثَاقِ، يُقَالُ:

آن أَطْلَقَتِ البعيرَ من عقاله، و آن طَلَفْتُهُ، و هو آن طَالِقٌ «و آن طَلِقٌ» بلا قيدٍ، و منه استعير: آن طَلَّقَتِ المرأةُ، نحو: خَلَيْتُهَا فِىهَا آن طَالِقٌ، أَى: مُخَلَّاهُ عَنِ حَبَالِهِ النِّكَاحِ. قال تعالى: آن فَطَلَّقُوهُنَّ لِئَعَدَّ تِهِنَّ [الطلاق / ١]، آن الطَّلَاقُ مَمْرَتَانِ [البقره / ٢٢٩]، و آن الْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [البقره / ٢٢٨]، فهذا عامٌ فى الرِّجْعِيَّةِ و غير الرِّجْعِيَّةِ، و قوله: وَ بَعُولَتُهُنَّ أَهَقُّ بِرَدِّهِنَّ [البقره / ٢٢٨]، خاصٌ فى الرِّجْعِيَّةِ، و قوله: فَإِنِ آن طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ [البقره / ٢٣٠]، أَى: بعد البين، فَإِنِ آن طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا [البقره / ٢٣٠]، يعنى الزَّوْجَ الثَّانِي. و آن انطَلَقَ - فلانٌ: إذا مَرَّ متخلفاً، و قال تعالى: آن فَمَا نَطَلَّقُوا وَ هُمْ يَتَخَفَتُونَ، [القلم / ٢٣]، آن انطَلَّقُوا إِلَى ما كُنْتُمْ بِهِ تُكذِّبُونَ [المرسلات / ٢٩]، و قيل للحلال:

آن طَلَقَ، أَى: آن مُطَلَّقٌ «لَا حَظَرَ عَلَيْهِ، و عدا الفرس آن طَلَقاً أو آن طَلَقَيْنِ» اعتباراً بتخليه سبيله. و آن المُطَلَّقُ فى الأحكام: ما لا يقع منه استثناء (٢)، و آن طَلَقَ - يَدُهُ، و آن أَطْلَقَهَا عبارةٌ عن الجود، و آن طَلَقَ الوجهَ، و آن طَلِيقُ الوجهِ: إذا لم يكن كالحا، و آن طَلَقَ - السَّليمُ: خَلَّاهُ الوجهُ، قال الشاعر:

-٣٠٢-

آن تُطَلِّقُهُ طَوْرًا و طَوْرًا تراجع

(٣) و ليله آن طَلَقَهُ: لتخليه الإبل للماء، و قد آن أَطْلَقَهَا.

### عليه طم

آن الطَّمُّ: البَحْرُ آن المَطْمُومُ، يُقال له: آن الطَّمُّ «و الرَّمُّ» و آن طَمَّ على كذا، و سَمَّيتِ القِيَامَةُ آن طَامَةً لذلك. قال تعالى: فَإِذَا جَاءَتِ آن الطَّامَةُ الكُبْرَى [النازعات / ٣٤].

١- فى اللسان: و جاريه قبعه طلعه: تطلع ثم تقبع رأسها، أَى: تدخله.

٢- انظر: التعريفات ص ٢١٨، و شرح تنقيح الفصول ص ٢٦٦، و الإبهاج ٢ / ١٩٩.

٣- هذا عجز بيت للنايغه، و صدره:

## عليه طمٹ

آن الطمٹ: دم الحيض و الافتضااض، و آن الطامٹ: الحائض، و آن طمٹ- المرأة: إذا افتضها. قال تعالى: لَمْ أَنْ يَطْمِئُنْ بِإِنْسٍ قَبْلَهُمْ وَلَا بِنَا أَلْرَحْمَنِ / ٥٦، و منه استعير: ما آن طمٹ- هذه الزوضة أحد قبلنا (١)، أى: ما افتضها، و ما آن طمٹ- الناقه جمل (٢).

## عليه طمس

آن الطمس: إزالة الأثر بالمحو. قال تعالى:

فَإِذَا النُّجُومُ أَنْ طَمِسَتْ [المرسلات / ٨]، رَبَّنَا أَنْ طَمِسَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ [يونس / ٨٨]، أى: أزل صورتها، و لو نشاء آن لطمسنا على أعينهم [يس / ٦٦]، أى: أزلنا ضوأها و صورتها كما آن يطمس الأثر، و قوله: مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا [النساء / ٤٧]، منهم من قال: عنى ذلك فى الدنيا، و هو أن يصير على و جوههم الشعر فتصير صورهم كصوره القرده و الكلاب (٣)، و منهم من قال: ذلك هو فى الآخرة إشاره إلى ما قال: وَ أَمَا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ [الانشقاق / ١٠]، و هو أن تصير عيونهم فى قفاهم، و قيل: معناه يردهم عن الهدايه إلى الضلاله كقوله: وَ أَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَ خَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَ قَلْبِهِ [الجاثية / ٢٣]، و قيل: عنى بالوجوه الأعيان و الرؤساء، و معناه: نجعل رؤساءهم أذنا، و ذلك أعظم سبب البوار.

## عليه طمع

آن الطمع: نزوع النفس إلى الشىء شهوة له، آن طمعت آن أطمع آن طمعاً و آن طماعيةً، فهو آن طمع و آن طامع. قال تعالى: إِنَّا أَنْ نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا [الشعراء / ٥١]، أ أَنْ فَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ [البقره / ٧٥]، خَوْفًا وَ أَنْ طَمَعًا [الأعراف / ٥٦]، و لما كان أكثر آن الطمع من أجل الهوى قيل: آن الطمع طمع، و آن الطمع يُدْنَسُ بالإهاب (٤).

## عليه طمن

آن الطمأنينه و آن الاطمئنان: السكون بعد الانزعاج. قال تعالى: وَ أَنْ لَتَطْمِئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ [الأنفال / ١٠]، وَ لَكِنْ أَنْ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي [البقره / ٢٦٠]، يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ أَنْ الْمُطْمِئِنَّ [الفجر / ٢٧]، و هى أن لا تصير أماره بالسوء، و قال تعالى: أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ أَنْ تَطْمِئِنَّ الْقُلُوبُ [الرعد / ٢٨]، تنبيها أن بمعرفته تعالى و الإكثار من عبادته يكتسب آن اطمئنان- النفس المسئول بقوله: وَ لَكِنْ أَنْ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي [البقره / ٢٦٠]، و قوله: وَ قَلْبُهُ أَنْ مُطْمِئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [النحل /

١- انظر: اللسان (طمٹ)، و المجلد ٢ / ٥٨٦، و أساس البلاغه: طمٹ.

٢- طمٹت البعير: إذا عقلته. انظر العين ٧ / ٤١٢، و مجاز القرآن ٢ / ١٤٥، و الجمهره ٢ / ٤٤.

٣- و به قال قتاده و عبد الله بن سلام. انظر: تفسير القرطبي ٥ / ٢٤٤.

٤- أصل الإهاب الجلد، و هذا استعاره، و انظر تفسير الراغب ورقه ٦٧.

[١٠٦]، وقال: فَإِذَا أَنْ اطْمَأْنَنْتُمْ [النساء / ١٠٣]، وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ أَنْ اطْمَأْنَوْا بِهَا [يونس / ٧]، وَ أَنْ اطْمَأْنَوْا وَ أَنْ تَطْمَأَنَّوْا - يتقاربان لفظاً و معنى.

### عليه طهر

يقال: أَنْ طَهَّرْتَ الْمَرْأَةَ أَنْ طَهَّرًا وَ أَنْ طَهَّارَةً، وَ أَنْ طَهَّرْتَ (١)، وَ الْفَتْحُ أَقْبَسٌ، لِأَنَّهَا خِلَافُ طَمَثَ، وَ لِأَنَّهُ يُقَالُ: أَنْ طَهَّرَهُ، وَ أَنْ طَاهَرَهُ، مِثْلُ: قَائِمُهُ وَ قَائِمُهُ، وَ قَاعِدُهُ وَ قَاعِدُهُ. وَ أَنْ الطَّهَّارَةُ ضَرْبَانُ: أَنْ طَهَّارَةُ جَسْمٍ، وَ طَهَّارَةُ نَفْسٍ، وَ حَمَلٌ عَلَيْهِمَا عَامَّةُ الْآيَاتِ. يُقَالُ: أَنْ طَهَّرْتُهُ أَنْ فَطَّهَّرَهُ، وَ أَنْ تَطَهَّرَ، أَنْ وَ اطَّهَّرَ فَهُوَ أَنْ طَاهَرٌ وَ أَنْ مُتَطَهَّرٌ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا أَنْ فَاطَّهَرُوا [المائدة / ٦]، أَى: اسْتَعْمَلُوا الْمَاءَ، أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، قَالَ: وَ لَا تَقْرَبُوا هُنَّ حَتَّى أَنْ يَطْهَرْنَ فَإِذَا أَنْ تَطَهَّرْنَ - [البقرة / ٢٢٢]، فَدَلَّ بِاللَّفْظَيْنِ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَطُوهُنٌ إِلَّا بَعْدَ أَنْ الطَّهَّارَةَ وَ أَنْ التَّطَهُّيرِ (٢)، وَ يُؤَكِّدُ قِرَاءَهُ مِنْ قِرَاءِ:

حَتَّى أَنْ يَطْهَرْنَ (٣) أَى: يَفْعَلْنَ الطَّهَّارَةَ الَّتِي هِيَ الْغَسْلُ. قَالَ تَعَالَى: وَ يُحِبُّ أَنْ الْمُتَطَهِّرِينَ - [البقرة / ٢٢٢]، أَى: التَّارِكِينَ لِلذَّنْبِ وَ الْعَامِلِينَ لِلصَّيِّحَةِ، وَ قَالَ: فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ أَنْ يَتَطَهَّرُوا [التوبة / ١٠٨]، أَخْرَجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ أَنْ يَتَطَهَّرُونَ - [الأعراف / ٨٢]، وَ اللَّهُ يُحِبُّ أَنْ الْمُتَطَهِّرِينَ - [التوبة / ١٠٨]، فَإِنَّهُ يَعْنِي أَنْ تَطْهِيرَ النَّفْسَ، وَ أَنْ مُطَهَّرَكَ مِنَ الدِّينِ - كَفَرُوا [آل عمران / ٥٥]، أَى: مَخْرَجَكَ مِنْ جَمَلَتِهِمْ وَ مَنْزَهَكَ أَنْ تَفْعَلَ فَعْلَهُمْ وَ عَلَى هَذَا:

وَ أَنْ يُطَهَّرَكُمْ أَنْ تَطْهِيرًا [الأحزاب / ٣٣]، وَ أَنْ طَهَّرَكَ وَ اصْطَفَاكَ [آل عمران / ٤٢]، ذَلِكَ أَنْ أَزْكَى لَكُمْ وَ أَنْ أَطَهَّرَ [البقرة / ٢٣٢]، أَنْ أَطَهَّرَ لِقُلُوبِكُمْ [الأحزاب / ٥٣]، لَا - يَمَسُّهُ إِلَّا أَنْ الْمُطَهَّرُونَ - [الواقعة / ٧٩]، أَى: إِنَّهُ لَا - يَبْلُغُ حَقَائِقَ مَعْرِفَتِهِ إِلَّا مِنْ أَنْ طَهَّرَ نَفْسَهُ وَ تَنَقَّى مِنْ دَرَنِ الْفَسَادِ (٤). وَ قَوْلُهُ: إِنَّهُمْ أَنْاسٌ أَنْ يَتَطَهَّرُونَ - [الأعراف / ٨٢]، فَإِنَّهُمْ قَالُوا ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّهَكُّمِ حَيْثُ قَالَ لَهُمْ: هُنَّ أَطَهَّرَ لَكُمْ [هود / ٧٨]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ أَنْ مُطَهَّرَةٌ [النساء / ٥٧]، [البقرة / ٢٥]، أَى:

أَنْ مُطَهَّرَاتٌ مِنْ دَرَنِ الدُّنْيَا وَ أَنْجَاسِهَا (٥)، وَ قِيلَ: مِنْ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ بِدَلَالَةِ قَوْلِهِ: عُرْبًا أَتْرَابًا [الواقعة / ٣٧]، وَ قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْقُرْآنِ:

مَرْفُوعَةٍ أَنْ مُطَهَّرَةٍ [عبس / ١٤]، وَ قَوْلُهُ:

١- الفعل مثلث العين، يقال: طهر، و طهر، و طهر. انظر: الأفعال ٣/ ٢٧٣.

٢- و هذا مذهب الشافعي. انظر: أحكام القرآن لإلكيا الهزاسي ١/ ١٣٧.

٣- و هي قراءة شعبه و حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ص ١٥٧.

٤- راجع: روح المعاني ٢٧/ ١٥٤.

٥- قال قتاده: طهرهن الله من كل بول و غائط، و قدر، و مآثم. الدر المنثور ١/ ٩٨.

وَ ثِيَابِكَ - أَنْ فَطَّهْرَ [المدثر / ٤]، قيل: معناه نفسك فنقَّها من المعاييب، و قوله: وَ أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي - [الحج / ٢٦]، و قوله: وَ عَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ - وَ إِسْمَاعِيلَ - أَنْ أَنْ طَهَّرَ بَيْتِي - [البقره / ١٢٥]، فحث على أَنْ تَطْهِيرَ الكعبه من نجاسه الأوثان. و قال بعضهم: في ذلك حث على أَنْ تَطْهِيرَ القلب لدخول السكينه فيه المذكوره في قوله:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ - [الفتح / ٤]، و أَنْ الطَّهُّورُ قد يكون مصدراً فيما حكى سيبويه (١) في قولهم: أَنْ تَطَهَّرْتَ أَنْ طَهُّورًا، و تَوَضَّأْتَ وَضُوءًا، فهذا مصدر على فَعُولٍ، و مثله وَقَدَّتْ وَقُودًا، و يكون اسماً غير مصدر كالفُطُورِ في كونه اسماً لما يفطر به، و نحو ذلك: الْوَجُورُ وَ السُّعُوطُ وَ الدَّرُورُ (٢)، و يكون صفه كالرَّسُولِ و نحو ذلك من الصفات، و على هذا وَ سَيَقَامُ رَبُّهُمْ شَرَابًا أَنْ طَهُّورًا [الإنسان / ٢١]، تنبيهاً أنه بخلاف ما ذكره في قوله: وَ يُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ [إبراهيم / ١٦]، وَ أَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا [الفرقان / ٤٨]. قال أصحاب الشافعي - رضي الله عنه: أَنْ الطَّهُّورُ بمعنى أَنْ الْمُطَهَّرِ، و ذلك لا يصح من حيث اللفظ لأنَّ فَعُولًا لَا يُبْنَى مِنْ أَفْعَلٍ - وَ فَعَّلَ، و إنما يبني ذلك من فَعَّلَ (٣).

و قيل: إن ذلك اقتضى أَنْ التَّطَهِيرِ من حيث المعنى، و ذلك أَنْ الطَّاهِرِ ضربان: ضرب لا يتعداه أَنْ الطَّهَارَةَ أَنْ كَطَهَّارَهُ الثَّوْبِ، فإنه طَاهِرٌ غَيْرُ مُطَهَّرٍ به، و ضرب يتعداه، فيجعل غيره أَنْ طَاهِرًا به، فوصف الله تعالى الماء بأنه طهور تنبيهاً على هذا المعنى.

١- الكتاب ٤ / ٤٢.

٢- السُّعُوطُ: كل شيء صببته في الأنف، و الوجور: في الفم و مثله النَّشُوقُ، و اللدود. راجع في ذلك المخصص ٥ / ١٠١ - ١٠٢، و تصحيح الفصيح ١ / ١٥٥ و الحجج للفارسي ٢ / ٣٢٣، و ما بين [ ] مأخوذ من الحجج للفارسي.

٣- قال أبو بكر ابن العربي: إنني تأملت من طريق العربية فوجدت فيها مطلعاً شريفاً، و هو أن بناء (فعل) للمبالغة، إلا أن المبالغة قد تكون في الفعل المتعدى، كما قال الشاعر:



## عليه طيب

يقال: أَنْ طَابَ الشَّيْءُ أَنْ يَطِيبَ، وَأَنْ طَيَّبًا، فَهُوَ أَنْ طَيَّبَ.

قال تعالى: فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ [النساء/ ٣]، فَإِنْ أَنْ طَبِنَ لَكُمْ [النساء/ ٤]، وَأَصْلُ أَنْ الطَّيَّبِ:

ما تستلذه الحواس، وما تستلذه النفس، والطعام، أَنْ الطَّيَّبِ مَفِي الشَّرْعِ: ما كان متناولاً من حيث ما يجوز، ومن المكان الذي يجوز فإنّه متى كان كذلك كان أَنْ طَيَّبًا عاجلاً و آجلاً لا يستوخم، وإلّا فإنّه - وإن كان طَيَّبًا عاجلاً - لم أَنْ يَطِبَ آجلاً، و على ذلك قوله:

كُلُوا مِنْ أَنْ طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ [البقره/ ١٧٢]، فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللهُ مَحَلًّا طَيَّبًا [النحل/ ١١٤]، لا- تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللهُ لَكُمْ [المائدة/ ٨٧]، كُأُوا مِنْ - أَنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا [المؤمنون/ ٥١]، وهذا هو المراد بقوله: وَ الطَّيِّبَاتِ مِنْ الرِّزْقِ [الأعراف/ ٣٢]، وقوله: الْيَوْمَ أَحَلَّ لَكُمْ أَنْ الطَّيِّبَاتِ [المائدة/ ٥]، قيل: عنى بها الذبائح، وقوله:

وَ رَزَقَكُمْ مِنْ - أَنْ الطَّيِّبَاتِ [غافر/ ٦٤]، إشارة إلى الغنيمه. وَأَنْ الطَّيَّبِ مِنَ الْإِنْسَانِ: من تعرّى من نجاسه الجهل و الفسق و قبائح الأعمال، و تحلّى بالعلم و الإيمان و محاسن الأعمال، و إيّاهم قصد بقوله: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَنْ طَيِّبِينَ [النحل/ ٣٢]، و قال: أَنْ طَبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ [الزمر/ ٧٣]، و قال تعالى: هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً أَنْ طَيِّبَةً [آل عمران/ ٣٨]، و قال تعالى: لِيَمِيزَ اللهُ الْخَبِيثَ مِنْ - أَنْ الطَّيِّبِ [الأنفال/ ٣٧]، و قوله: وَ الطَّيِّبَاتِ أَنْ لِلطَّيِّبِينَ [النور/ ٢٦]، تنبيه أن الأعمال أَنْ الطَّيِّبَةَ تكون من أَنْ الطَّيِّبِينَ، كما روى: «المؤمن أَنْ أَطِيبَ مِنْ عَمَلِهِ، وَ الْكَافِرُ أَخْبَثُ مِنْ عَمَلِهِ» (١). قال تعالى: وَ لَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ - أَنْ بِالطَّيِّبِ [النساء/ ٢]، أى:

الأعمال السيئه بالأعمال الصالحه، و على هذا قوله تعالى: مَثَلًا كَلِمَةٌ أَنْ طَيِّبَةٌ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ [إبراهيم/ ٢٤]، و قوله: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ أَنْ الطَّيِّبُ [فاطر/ ١٠]، وَ مَسَاكِنَ - أَنْ طَيِّبَةً [التوبه/ ٧٢]، أى: طاهره ذكته مستلذه. و قوله:

بَلَدَةٌ أَنْ طَيِّبُهُ رَبُّ غُفُورٌ [سبأ/ ١٥]، و قيل:

أشار إلى الجنه، و إلى جوار رب العزه، و أما قوله: وَ الْبَلَدُ أَنْ الطَّيِّبِ [الأعراف/ ٥٨]، إشاره إلى الأرض الزكّيه، و قوله: صَعِيدًا أَنْ طَيَّبًا [المائدة/ ٦]، أى: تراباً لا نجاسه به، و سَمِيَ الْإِسْتِنْجَاءُ أَنْ اسْتِطَابَةً لِمَا فِيهِ مِنْ أَنْ التَّطَيُّبِ وَ التَّطَهُّرِ. و قيل أَنْ الْأَطْيَبَانَ الْأَكْلَ وَ النِّكَاحَ (٢)، و طعام مَطْيَبِيهِ لِلنَّفْسِ: إذا أَنْ طَابَتْ بِهِ النَّفْسُ، و يقال

١- الحديث تقدّم فى ماده (خبث).

٢- انظر: البصائر ٣/ ٥٣٢، و المجلد ٢/ ٥٩٠.

آن لِلطَّيِّبِ: آن طَابٌ ۞ و بالمدينه تمر يقال له: آن طَابٌ ۞ و سَمَّيتِ الْمَدِينَةَ آن طَيِّبَةً، و قوله: آن طُوبَى لَهُمْ [الرعد / ٢٩]، قيل: هو اسم شجره فى الْجَنَّةِ (١)، و قيل: بل إشاره إلى كلِّ آن مُسْتَطَابٍ فى الْجَنَّةِ من بقاءِ بلا فناءٍ، و عَزَّ بلا زوالٍ، و غنى بلا فقرٍ.

### عليه طود

قال تعالى: آن كَالطُّودِ الْعَظِيمِ [الشعراء / ٦٣]، آن الطُّودُ: هو الجبلُ الْعَظِيمُ، و وصفه بالعظم لكونه فيما بين آن الأطوَادِ عظيمًا، لا لكونه عظيمًا فيما بين سائر الجبال.

### عليه طور

آن طَوَارُ الدَّارِ و آن طَوَارُهُ ۞ ما امتدَّ منها من البناء، يقال: عدا فلانٌ آن طَوْرَهُ ۞ أى: تجاوز حدَّهُ ۞ و لا آن أطورُ به، أى: لا أقرب فناءه. يقال: فعل كذا آن طوراً بعد طورٍ، أى: تاره بعد تاره، و قوله:

وَ قَدْ خَلَقْنَاكُمْ آن أطواراً [نوح / ١٤]، قيل: هو إشاره إلى نحو قوله تعالى: خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ [الحج / ٥]، و قيل: إشاره إلى نحو قوله: وَ اخْتِلافِ الْمَسْتَبْتِكُمْ وَ أَلوانِكُمْ [الروم / ٢٢]، أى:

مختلفين فى الخلقِ و الخُلقِ. و آن الطُّورُ اسمُ جبلٍ مخصوصٍ، و قيل: اسمٌ لكلِّ جبلٍ و قيل: هو جبلٌ محيطٌ بالأرضِ (٢). قال تعالى: وَ آن الطُّورِ وَ كِتَابِ مَسْطُورٍ [الطور / ١ - ٢]، وَ ما كُنْتَ بِجانِبِ الطُّورِ [القصص / ٤٦]، وَ آن طُورِ سِينِينَ [التين / ٢]، وَ نادَيْناه مِنْ جانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [مريم / ٥٢]، وَ رَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ [النساء / ١٥٤].

### عليه طير

آن الطَّائِرُ: كلُّ ذى جناحٍ يسبح فى الهواء، يقال: آن طَارَ آن يَطِيرُ آن طَيْرَانًا، و جمعُ آن الطَّائِرِ: آن طَيْرٌ (٣)، كزركبٍ و ركبٍ. قال تعالى: وَ لا آن طائِرٍ آن يَطِيرُ بِجَنَاحِهِ [الأنعام / ٣٨]، وَ آن الطَّيْرَ مَحْشُورَةً [ص / ١٩]، وَ آن الطَّيْرُ صَافَاتٍ [النور / ٤١] وَ حَشِيرَ لِسَيْمَانَ - جُنُودَهُ مِنْ - الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ آن الطَّيْرِ [النمل / ١٧]، وَ تَفَقَّدَ آن الطَّيْرَ [النمل / ٢٠]، وَ آن تَطَّيَّرَ فلانٌ ۞ و آن اطَّيَّرَ أصله التَّفَاوُلُ آن بالطَّيْرِ ثم يستعمل فى كلِّ ما يتفاءل به و يتشاءم، قالوا: إنا آن تَطَّيَّرْنَا بِكُمْ [يس / ١٨]، و لذلك

١- و هذا مروى عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، فقد أخرج أحمد و أبو يعلى و ابن حبان عن أبى سعيد الخدرى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أن رجلا قال: يا رسول الله، طوبى لمن رآك، و آمن بك.

٢- و هذا من الإسرائيليات مما لا يصح.

٣- فى اللسان: و الطير: اسم لجماعه ما يطير، مؤنث، و الواحد: طائر، و الأنتى: طائره.

قيل: «لا آن طير إلا آن طيرك (١)»، وقال تعالى: «إن تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ آن يَطَّيَّرُوا [الأعراف / ١٣١]، أى :

يتشاءموا به، ألا إنما آن طائرهم عند الله [الأعراف / ١٣١]، أى : شؤمهم: ما قد أعدَّ الله لهم بسوء أعمالهم. و على ذلك قوله: قالوا آن أطير نابك - و بيمين معك - قال - آن طائركم عند الله [النمل / ٤٧]، قالوا طائركم معكم [يس / ١٩]، و كل إنسان الزمانه آن طائرته بفي عنقه [الإسراء / ١٣]، أى : عمله الذى آن طار عنه من خير و شر، و يقال: آن تطايروا: إذا أسرعوا، و يقال:

إذا تفرقوا (٢)، قال الشاعر:

-٣٠٣-

آن طاروا إليه زرافاتٍ و وحداناً

(٣) و فجر آن مستطير، أى : فاش . قال تعالى:

و يخافون - يوماً كان - شره آن مستطيراً [الإنسان / ٧]، و غبار آن مستطار، خولف بين بنائهما فتصوّر الفجر بصورة الفاعل، فقيل: آن مستطير، و الغبار بصورة المفعول، فقيل: آن مستطار (٤). و فرس آن مطار للسريع، و لحديد الفؤاد، و خذ ما آن طار من شعر رأسك، أى : ما انتشر حتى كأنه طار.

### عليه طوع

آن الطوع: الانقياد، و يصاده الكره قال عز و جل:

ايتيا آن طوعاً أو كرهاً [فصلت / ١١]، و له أسلم - من فى السماوات و الأرض طوعاً و كرهاً [آل عمران / ٨٣]، و آن الطاعة مثله لكن أكثر ما تقال فى الائتمار لما أمر، و الارتسام فيما رسم.

قال تعالى: و يقولون - آن طاعة [النساء / ٨١]، طاعة و قول معروف [محمد / ٢١]، أى :

آن أطيعوا، و قد آن طاع - له آن يطوع، و آن أطاعه آن يطيعه (٥).

قال تعالى: و أطيعوا الرسول - [التغابن / ١٢]، من آن يطع الرسول - فقد آن أطاع - الله - [النساء / ٨٠]، و لا - آن تطع الكافرين - [الأحزاب / ٤٨]، و قوله فى صفه جبريل عليه السلام: آن مطاع ثم أمين [التكوير / ٢١]، و آن التطوع فى الأصل: تكلف آن الطاعة، و هو فى

١- هذا حديث و ليس قيبلا.

٢- انظر: اللسان (طير).

٣- هذا عجز بيت، صدره:

٤- انظر: اللسان (طير). يقال: فجر مستطير، و غبار مستطار. عمده الحفاظ: طير.

٥- راجع: الأفعال ٣/ ٢٤٩، ٣/ ٢٨٣.

التعارف التبرع بما لا يلزم كالتنفل، قال: فَمَنْ آ نَ تَطَّوعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ [البقره/ ١٨٤]، و قرئ:

(و من آ نَ يَطَّوعَ خَيْرًا) (١). وَ آ نَ الِاسْتِطَاعَةُ: استفاله من آ نَ الطَّوعِ، و ذلك وجود ما يصير به الفعل متأثيا، و هى عند المحققين اسم للمعانى التى بها يتمكن الإنسان ممَّا يريد من إحداث الفعل، و هى أربعة أشياء: بنيه مخصوصه للفاعل. و تصوّر للفعل، و مادّه قابله لتأثيره، و آله إن كان الفعل آليا كالكتابه، فإن الكاتب يحتاج إلى هذه الأربعة فى إيجاده للكتابه، و كذلك يقال: فلان غير مستطيع للكتابه: إذا فقد واحدا من هذه الأربعة فصاعدا، و يضادّه العجز، و هو أن لا يجد أحد هذه الأربعة فصاعدا، و متى وجد هذه الأربعة كلّها آ نَ فَمُسْتَطِيعٌ مطلقا، و متى فقدها فعاجز مطلقا، و متى وجد بعضها دون بعض فَمُسْتَطِيعٌ من وجه عاجز من وجه، و لأن يوصف بالعجز أولى. و آ نَ الِاسْتِطَاعَةُ أخص من القدره. قال تعالى: لا آ نَ يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنفُسِهِمْ [الأنبياء/ ٤٣]، فَمَا آ نَ اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ [الذاريات/ ٤٥]، مَنِ آ نَ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا [آل عمران/ ٩٧]، فإنه يحتاج إلى هذه الأربعة، و قوله عليه السلام: «آ نَ الِاسْتِطَاعَةُ الزَّادُ وَ الزَّاحِلَةُ» (٢) فإنه بيان ما يحتاج إليه من الآله، و خصّه بالذكر دون الآخر إذ كان معلوما من حيث العقل و مقتضى الشرع أن التكليف من دون تلك الآخر لا يصح، و قوله: لَوْ آ نَ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ [التوبه/ ٤٢]، فإشاره آ نَ بالاسْتِطَاعَةِ هاهنا إلى عدم الآله من المال، و الظهر، و النحو، و كذلك قوله: وَ مَنْ لَمْ آ نَ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا [النساء/ ٢٥]، و قوله: لا آ نَ يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً [النساء/ ٩٨]، و قد يقال: فلان «لا آ نَ يَسْتَطِيعُ» كذا:

لما يصعب عليه فعله لعدم الرياضه، و ذلك يرجع إلى افتقاد الآله، أو عدم التصوّر، و قد يصح معه التكليف و لا يصير الإنسان به معذورا، و على هذا الوجه قال تعالى: لَنْ آ نَ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا [الكهف/ ٦٧]، ما كانوا آ نَ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَ ما كانوا يُبْصِرُونَ [هود/ ٢٠]، و قال:

وَ كَانُوا لا آ نَ يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا [الكهف/ ١٠١]، و قد حمل على ذلك قوله: وَ لَنْ آ نَ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا [النساء/ ١٢٩]، و قوله تعالى: هَلْ آ نَ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا

١- و هى قراءه شاذه.

٢- أخرج الدارقطنى و الحاكم و صححه عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سئل عن قول الله: مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا فليل:

[المائدة/ ١١٢]، فقيل: إنهم قالوا ذلك قبل أن قويت معرفتهم بالله. وقيل: إنهم لم يقصدوا قصد القدره (١)، وإنما قصدوا أنه هل تقتضى الحكمة أن يفعل ذلك! وقيل: أن يَسْتَطِيعُ، و أن يُطِيعُ بمعنى واحد (٢)، ومعناه: هل يجب! كقوله:

ما لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ أَنْ يُطَاعَ [غافر/ ١٨]، أى: يجاب، و قرئ: هل أن تَسْتَطِيعَ رَبُّكَ (٣) أى: سؤال رَبُّكَ، كقولك:

هل أن يَسْتَطِيعَ الأَمِيرُ أن يفعل كذا، و قوله:

أَنْ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ [المائدة/ ٣٠]، نحو:

أَسَمَحَتْ لَهُ قَرِينَتُهُ، و انقادت له، و سَوَّلَتْ، و أَنْ طَوَّعَتْ أَبْلَغُ مِنْ أَنْ أَطَاعَتْ، و طَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ بِإِزَاءِ قَوْلِهِمْ: تَأْتَبَتْ عَنْ كَذَا نَفْسُهُ، و أَنْ تَطَوَّعَ - كَذَا: تَحَمَّلَهُ أَنْ طَوَّعًا. قال تعالى: وَمَنْ أَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ - شَاكِرٌ عَلِيمٌ [البقره/ ١٥٨]، الَّذِينَ - يَلْمِزُونَ - أَنْ الْمُطَوَّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - [التوبه/ ٧٩]، و قيل:

أَنْ طَاعَتْ و أَنْ تَطَوَّعَتْ بِمَعْنَى، و يقال: أَنْ اسْتَطَاعَ - و أَنْ اسْطَاعَ - بِمَعْنَى، قال تعالى: فَمَا أَنْ اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ، و مَا أَنْ اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا [الكهف/ ٩٧].

### عليه طوف

أَنْ الطُّوفُ: المشى حول - الشىء، و منه: أَنْ الطَّائِفُ لمن يدور حول البيوت حافظا. يقال: أَنْ طَافَ - به أَنْ يَطُوفَ. قال تعالى: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ [الواقعه/ ١٧]، قال: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا [البقره/ ١٥٨]، و منه استعير الطَّائِفُ من الجن، و الخيال، و الحادثه و غيرها.

قال: إِذَا مَسَّهُمْ أَنْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ [الأعراف/ ٢٠١]، و هو الذى يدور على الإنسان من الشيطان يريد اقتناصه، و قد قرئ:

أَنْ طِيفَ (٤) و هو خيال الشىء و صورته المترائى له فى المنام أو اليقظه. و منه قيل للخيال: أَنْ طِيفَ.

قال تعالى: أَنْ فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ [القلم/ ١٩]، تعريضا بما نالهم من النَّائِبِ، و قوله: أَنْ طَهَّرَا بَيْتِي - أَنْ لِلطَّائِفِينَ [البقره/ ١٢٥]، أى:

لقصاده الذين أن يطوفون - به، و أن الطَّوَّافُونَ - فى قوله:

أَنْ طَوَّافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ [النور/ ٥٨] عباره عن الخدم، و على هذا الوجه قال عليه السلام فى الهرة: (إنها من أن الطَّوَّافِينَ - عليكم و أن الطَّوَّافَاتِ) (٥). و أن الطَّائِفَةُ من النَّاسِ: جماعه

- ١- قال عائشه: كان الحواريون أعلم بالله من أن يقولوا: هل يستطيع ربك، إنما قالوا: هل تستطيع أنت! ربك هل تستطيع أن تدعوه! انظر: الدر المنثور ٣ / ٢٣١.
- ٢- وهذا قول الشعبي. انظر: الدر المنثور ٣ / ٢٣١.
- ٣- وبها قرأ الكسائي. انظر: الإتحاف ص ٢٠٤.
- ٤- وهي قراءة ابن كثير و أبي عمرو و الكسائي و يعقوب. انظر: الإتحاف ص ٢٣٤.
- ٥- الحديث عن كبشه بنت كعب بن مالك- و كانت تحت ابن أبي قتاده- أن أبا قتاده دخل عليها، فسكبت له وضوءاً، فجاءت هرّه تشرب منه، فأصغى لها الإناء حتى شربت، قالت كبشه: فرآني أنظر إليه، فقال: أ تعجبين يا ابنه أخي!

منهم، و من الشىء: القطعه منه، و قوله تعالى:

فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ آَن طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ [التوبه / ١٢٢]، قال بعضهم: قد يقع ذلك على واحد فصاعداً (١)، و على ذلك قوله:

وَ إِن آَن طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ [الحجرات / ٩]، إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِّنْكُمْ [آل عمران / ١٢٢]، و آَن الطَّائِفَةُ إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْجَمْعُ فِجْمَعُ آَن طَائِفٍ، و إِذَا أُرِيدَ بِهَا الْوَاحِدُ فَيُصَحُّ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا، و يَكْنَى بِهِ عَنِ الْوَاحِدِ، و يَصَحُّ أَنْ يَجْعَلَ كِرَاوِيهَ و عِلَامَهَ و نَحْوَ ذَلِكَ. و آَن الطُّوفَانُ: كُلُّ حَادِثَةٍ تَحِيطُ بِالْإِنْسَانِ، و على ذلك قوله: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ آَن الطُّوفَانَ [الأعراف / ١٣٣]، و صار متعارفاً فى الماء المتناهى فى الكثره لأجل أن الحادِثه الَّتى نالت قوم نوح كانت ماء. قال تعالى: فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ [العنكبوت / ١٤]، و آَن طَائِفٌ القوسِ: ما يلى أبهرها (٢)، و آَن الطُّوفُ كُنْيَى بِهِ عَنِ الْعَذْرَةِ.

### عليه طوق

أصل آَن الطُّوقِ: ما يجعل فى العنق، خلقه آَن كَطُوقِ الْحَمَامِ، أو صنعه كَطُوقِ الذَّهَبِ و الفِضَّةِ، و يتوسَّع فيه فيقال: آَن طَوْقَتُهُ، كذا، كقولك: قلَّدتَه.

قال تعالى: آَن سَيِّطُوقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ [آل عمران / ١٨٠]، و ذلك على التشبيه، كما روى فى الخبر «يأتى أحدكم يوم القيامة شجاع أقرع له زبيبتان آَن فَيَتَطَوَّقُ بِهِ فيقول أنا الزَّكَاةُ الَّتى منعتنى» (٣)، و آَن الطَّاقَةُ: اسمٌ لمقدار ما يمكن للإنسان أن يفعله بمشقة، و ذلك تشبيه آَن بالطُّوقِ المحيطة بالشىء، فقوله: وَ لَا تُحْمَلُنَا مَا لَا آَن طَاقَةَ لَنَا بِهِ [البقره / ٢٨٦]، أى: ما يصعب علينا مزاولته، و ليس معناه: لا تحمّلنا ما لا قدره لنا (٤) به، و ذلك لأنه تعالى قد يحمّل الإنسان ما يصعب عليه كما قال: وَ يَضَعُ عَنَهُمْ إِصْرَهُمْ

١- و هذا مروى عن ابن عباس و غيره، فقد أخرج عبد بن حميد و ابن جرير و ابن المنذر عن ابن عباس فى قوله تعالى:

٢- قال الأصمعى: الأبهر من القوس كبدها، و هو ما بين طرفى العلاقه. انظر: اللسان (بهر).

٣- الحديث ذكره المؤلف بمعناه، فقد جاء عن أبى هريره أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من آتاه الله مالا فلم يؤدّ زكاته مثل له ماله يوم القيامة شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة، ثم يأخذ بلهزمتيه - يعنى شذقيه - ثم يقول: أنا مالك، أنا كنزك، ثم تلا: لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ... الآية، سورة آل عمران: آيه ١٨٠. أخرجه البخارى ٣ / ٢١٤ فى الزكاه.

٤- و هذا مروى عن الضحاك كما أخرجه عنه ابن جرير فى الآيه قال: لا تحمّلنا من الأعمال ما لا نطيق. انظر: الدر المنثور ٢ /



[الأعراف / ١٥٧]، وَ وَضَعْنَا عَنكَ - وَزَرَكَ - [الشرح / ٢]، أى : خَفَفْنَا عَنكَ العبادات الصَّيِّبَةَ الَّتِي فِي تَرْكِهَا الْوِزْرُ، وَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ: قَالُوا لَا آَن طَاقَهُنَا الْيَوْمَ - بِجَالُوتَ - وَ جُنُودِهِ [البقره / ٢٤٩]، وَ قَدْ يَعْتَبِرُ بِنْفِي آَن الطَّاقِهِ عَنِ نَفِي الْقَدْرِهِ.

وَ قَوْلِهِ: وَ عَلَى الَّذِينَ - آَن يُطِيقُونَهُ فِدْيَهُ طَعَامَ مَسْكِينٍ [البقره / ١٨٤]، ظَاهِرُهُ يَقْتَضِي أَنَّ آَن الْمُطِيقِ - لَهُ يَلْزِمُهُ فِدْيَهُ أَفْطَرِ أَوْ لَمْ يَفْطُرْ، لَكِنْ أَجْمَعُوا أَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ إِلَّا مَعَ شَرْطِ آخِرِ (١). وَ رَوَى:

(وَ عَلَى الَّذِينَ آَن يُطَوَّقُونَهُ) (٢) أى : يُحْمَلُونَ - أَنَّ آَن يَتَطَوَّقُوا.

### عليه طول

آَن الطُّولُ وَ الْقَصِيرُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمُتَضَايِفَةِ كَمَا تَقَدَّمَ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْأَعْيَانِ وَ الْأَعْرَاضِ كَالزَّمَانِ وَ غَيْرِهِ قَالَ تَعَالَى: آَن فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ [الحديد / ١٦]، سَبْحًا آَن طَوِيلًا [المزمل / ٧]، وَ يُقَالُ: آَن طَوِيلٌ وَ آَن طُوَالٌ، وَ عَرِيضٌ وَ عُرَاضٌ، وَ لِلْجَمْعِ: آَن طُوَالٌ، وَ قِيلَ: آَن طِيَالٌ، وَ بَاعْتِبَارِ آَن الطُّولِ قِيلَ لِلْجَبَلِ الْمَرْحِيِّ عَلَى الدَّابَّةِ: آَن طُولٌ (٣)، وَ آَن طَوَّلَ فَرَسَكَ، أى : أَرَخَ آَن طَوْلَهُ، وَ قِيلَ: آَن طُوَالٌ الدَّهْرَ لِمَدَّتْهُ آَن الطَّوِيلَةَ، وَ آَن تَطَاوَلَ - فُلَانٌ - إِذَا أَظْهَرَ آَن الطُّولِ، أَوْ آَن الطُّولِ - قَالَ تَعَالَى: آَن فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [القصص / ٤٥]، وَ آَن الطُّولُ مُخَصَّصٌ بِهِ الْفَضْلُ، وَ الْمَنُّ، قَالَ: شَدِيدُ الْعِقَابِ ذِي آَن الطُّولِ [غافر / ٣]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اسْتَأذَنَكَ - أُولُوا آَن الطُّولِ مِنْهُمْ [التوبه / ٨٦]، وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ آَن طَوْلًا [النساء / ٢٥]، كُنَايَهُ عَمَّا يَصْرِفُ إِلَى الْمَهْرِ وَ النَّفَقَةِ.

وَ آَن طَالُوتُ مِاسْمٌ عُلْمٌ وَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ.

### عليه طين

آَن الطِّينُ: التُّرابُ وَ الْمَاءُ الْمُخْتَلَطُ، وَ قَدْ يُسَمَّى بِذَلِكَ وَ إِنْ زَالَ عَنْهُ قُوَّةُ الْمَاءِ قَالَ تَعَالَى: مِنْ آَن طِينٍ لِأَزْبٍ [الصافات / ١١]، يُقَالُ: آَن طِنْتَ كَذَا، وَ آَن طِينْتُهُ، قَالَ تَعَالَى: خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَ خَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ [ص / ٧٦]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى آَن الطِّينِ [القصص / ٣٨].

### عليه طوى

آَن طَوَيْتُ الشَّيْءَ آَن طَيًّا، وَ ذَلِكَ آَن كَطَى الدَّرَجِ وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: يَوْمَ - آَن نَطَوَى السَّمَاءَ آَن كَطَى السَّجْلِ [الأنبياء / ١٠٤]، وَ مِنْهُ: آَن طَوَيْتُ الْفَلَاةَ، وَ يَعْتَبَرُ آَن بِالطَّيِّ عَنِ مَضَى الْعَمْرِ. يُقَالُ: آَن طَوَى اللَّهُ عُمَرَهُ،

١- أخرج الشيخان عن سلمه بن الأكوع قال: لما نزلت هذه الآية: وَ عَلَى الَّذِينَ - يُطِيقُونَهُ فِدْيَهُ طَعَامَ مَسْكِينٍ مِنْ شَاءِ مَنْ صَامَ، وَ مِنْ شَاءِ مَنْ أَنْ يَفْطُرَ وَ يَفْتَدِي فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخْتُهَا فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ الشَّهْرَ فَلْيَضْمِهِ أَنْظَرُ: فَتَحَ الْبَارِي ٨ / ١٨١ كِتَابَ التَّفْسِيرِ، وَ مُسْلِمَ رَقْمَ ١١٤٥.

٢- و هي قراءه شاذه، قرأت بها عائشه و سعيد بن جبير و عكرمه. انظر: الدر المنثور ١ / ٤٣١.

٣- انظر: أساس البلاغه ص ٢٨٧، و المجلد ٢ / ٥٩٠.

آن طَوْتَك - خطوب مدهرك بعد نشر

(١) وقوله تعالى: وَ السَّمَاوَاتِ مَآ أَن مَطْوِيَّاتٍ مِّمِّينَهُ [الزمر / ٦٧]، يصح - أن يكون من الأول، و أن يكون من الثاني، و المعنى: مهلكات. و قوله:

إِنَّكَ - بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ - آن طَوِيء [طه / ١٢]، قيل: هو اسم الوادى الذى حصل فيه (٢)، و قيل:

إن ذلك جعل إشاره إلى حاله حصلت له على طريق الاجتباء، فكأنه آن طَوِيء عليه مسافه لو احتاج أن ينالها فى الاجتهاد لبعده عليه، و قوله: إِنَّكَ - بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ - آن طَوِيء [طه / ١٢]، قيل: هو اسم أرض، فمنهم من يصرفه، و منهم من لا يصرفه، و قيل: هو مصدر آن طَوِيء، فيصرف و يفتح أوله و يكسر (٣)، نحو: ثنى و ثنى، و معناه: ناديته مرّتين (٤)، و الله أعلم.

تم - كتاب الطاء.

١- الشطر لدعبل الخزاعى، و عجزه:

٢- و هذا قول ابن عباس كما أخرجه عنه ابن المنذر و ابن أبى حاتم. الدر المنثور ٥ / ٥٥٩.

٣- قرأ طَوِيء بضم الطاء و التنوين ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف، و قرأ الباقون بالضم بلا تنوين. انظر:

٤- أخرج ابن أبى حاتم عن الحسن فى الآية قال: واد بفلسطين قدس مرتين.

## كتاب الظاء

## عليه ظعن

## اشاره

يقال: آن ظعن - آن يظعن - آن ظعنًا: إذا شخص. قال تعالى: يَوْمَ - آن ظَعِنِكُمْ [النحل / ٨٠]، و آن الظَّعِينَةُ: اليهودج إذا كان فيه المرأه، و قد يكتنى به عن المرأه و إن لم تكن فى اليهودج.

## عليه ظفر

آن الظُّفْرُ يقال فى الإنسان و فى غيره، قال تعالى: وَ عَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ [الأنعام / ١٤٦]، أى : ذى مخالب، و يعبر عن السلاح به تشبيها آن بِظُفْرِ الطَّائِرِ، إذ هو له بمنزله السلاح، و يقال: فلان كليل - آن الظُّفْرِ، و آن ظَفْرَهُ - فلان: نشب آن ظُفْرَهُ فيه، و هو آن أَظْفَرُ: طويل - الظُّفْرِ، و آن الظَّفْرَةُ (١): جليده يُغَشَى البصرُ بها تشبيها آن بِالظُّفْرِ فى الصَّلابه، يقال: آن ظَفِرَتْ عينُهُ، و آن الظَّفْرُ: الفوزُ، و أصله من: آن ظَفِرَ عليه. أى :

نشب آن ظَفْرَهُ فيه. قال تعالى: مِنْ بَعْدِ أَنْ آن أَظْفَرَ كُمْ عَلَيْهِمْ [الفتح / ٢٤].

## عليه ظلل

آن الظِّلُّ: ضدُّ الضَّحِّ، و هو أعمُّ من الفىء، فإنه يقال: آن ظِلُّ الليلِ، و آن ظِلُّ الجَنَّةِ، و يقال لكلِّ موضع لم تصل إليه الشَّمْسُ: آن ظِلُّهُ، و لا - يقال الفىءُ إلَّا لما زال عنه الشمس، و يعبر آن بِالظِّلِّ عن العزّه و المنعه، و عن الرِّفاهه، قال تعالى: إِنَّ الْمُتَّقِينَ - فى آن ظِلَالٍ [المرسلات / ٤١]، أى :

فى عزّه و مناع، قال: أُكَلِّها دائِمٌ - و آن ظُلُّها [الرعد / ٣٥]، هُم و أزواجُهُمْ فى ظِلَالٍ [يس / ٥٦]، يقال: آن ظَلَلَنِى الشَّجَرُ، و آن أَظَلَّنِي.

قال تعالى: وَ آن ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمْ - [البقره / ٥٧]، و آن أَظَلَّنِي فلان: حرسنى، و جعلنى فى آن ظِلِّهِ و عزّه و مناعته. و قوله: يَتَفَتَّيُوا آن ظِلَالُهُ [النحل / ٤٨]، أى : إنشاؤه يدل على وحدانيه الله، و ينبئ عن حكمته. و قوله: وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ إلى قوله: وَ آن ظِلَالُهُمْ (٢). قال الحسن: أمّا آن ظُلُكُ -

١- الظفره و الظفره لغتان.

٢- وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فى السَّمَاوَاتِ وَ الأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الأَصَالِ سورهُ الرعد: آيه ١٥.

فيسجد لله، و أما أنت فتكفري به (١)، و آن ظلُّ آن ظليلٌ ۞

فائض، و قوله: وَ نُدْخِلُهُمْ آن ظِلًّا آن ظليلاً [النساء / ٥٧]، كناية عن غضاره العيش، وَ آن الظُّلَّةُ: سحابةٌ آن تُظِلُّهُ، و أكثر ما يقال فيما يستوخم و يكره. قال تعالى: كَأَنَّهُ آن ظِلَّةٌ [الأعراف / ١٧١]، عذابٌ أيومٍ آن الظُّلَّةِ [الشعراء / ١٨٩]، أن يَأْتِيَهُمْ اللهُ فِي آن ظِلِّ مِنَ الْعَمَامِ [البقره / ٢١٠]، أى: عذابه يَأْتِيَهُمْ، و آن الظُّلُّ ۞ جمعٌ آن ظُلَّةٍ، كغُرْفَةٍ و غُرْفٍ، و قُرْبَةٍ و قُرْبٍ، و قرئ: (فى آن ظِلَالٍ) (٢) و ذلك إمَّا جمعٌ ظُلَّةٍ نحو: غُلْتِيهِ و غِلَابٍ، و حُفْرَةٍ و حِفَارٍ، و إمَّا جمعٌ آن ظِلٍّ نحو: يَنْفَيْتُهَا آن ظِلَالُهُ [النحل / ٤٨]، و قال بعض أهل اللُّغة: يقال للشَّخصِ آن ظِلٌّ ۞ قال: و يدلُّ على ذلك قول الشاعر:

-٣٠٥-

لَمَّا نزلنا رفعا آن ظلِّ أخبيه

(٣) و قال: ليس ينصبون آن الظِّلَّ أَلذِي هو الفى ء إنما ينصبون الأخبيه، و قال آخر:

-٣٠٦-

يتبع أفياء آن الظُّلالِ عشيهِ

(٤) أى: أفياء الشَّخِصِ، و ليس فى هذا دلالةٌ فإنَّ قوله: (رفعا ظلِّ أخبيه)، معناه: رفعا الأخبيه فرفعا به آن ظلُّها، فكأنه رفع آن الظِّلَّ ۞ و قوله:

أفياء آن الظُّلالِ آن فالظُّلالُ عامٌ و الفى ء خاصٌ، و قوله: (أفياء الظُّلالِ)، هو من إضافه الشىء إلى جنسه. و آن الظُّلَّةُ أيضا: شىءٌ كهيشه الصُّفَّةُ، و عليه حمل قوله تعالى: وَ إِذَا غَشِيَهِمْ مَوْجٌ آن كَالظُّلِّ [لقمان / ٣٢]، أى: كقطع السِّحَابِ. و قوله تعالى: لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ آن ظُلُلٌ مِنَ النَّارِ وَ مِنْ تَحْتِهِمْ ظُلُلٌ [الزمر / ١٦]، و قد يقال: آن ظلُّ لكلِّ سائر محمودا كان أو مذموما، فمن الم محمود قوله: وَ لَمَّا آن الظِّلُّ لَوْ لَّا الْحَرُورُ [فاطر / ٢١]، و قوله: وَ دَائِيَّةٌ عَلَيْهِمْ آن ظِلَالُهَا [الإنسان / ١٤]، و من المذموم قوله: وَ آن ظِلٌّ مِنْ يَحْمُومٍ [الواقعه / ٤٣]، و قوله: إِلَى آن ظِلِّ بَدِي ثَلَاثِ شُعَبٍ [المرسلات / ٣٠]، آن الظِّلُّ هَاهُنَا آن كَالظُّلَّةِ لقوله: آن ظِلُّ مِنَ النَّارِ [الزمر / ١٦]، و قوله: لا- آن ظِلِيلٍ [المرسلات / ٣١]، لا- يفيد فائدة الظِّلِّ فى كونه واقيا عن الحرِّ، و روى: «أنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ إِذَا

١- انظر: الدر المنثور ٤ / ٦٣٠.

٢- و هى قراءه شاذه، قرأ بها قتاده و أبى بن كعب و ابن مسعود. انظر: إعراب القرآن للنحاس، و البحر المحيط ٢ / ١٢٥.

٣- هذا شطر بيت لعبده بن الطيب، و عجزه:

٤- الشطر فى عمده الحفاظ (ظلل) دون نسبه.

مشى لم يكن له ظل<sup>(١)</sup>، ولهذا تأويل يختص بغير هذا الموضع (٢). و آن ظلت و آن ظلت بحذف إحدى اللامين يعبر به عميا يفعل بالنهار، و يجرى مجرى صرت، آن فظلمت تفكّهون - [الواقعه / ٦٥]، آن لظلوا من بعده يكفرون - [الروم / ٥١]، آن ظلت عليه عاكفاً [طه / ٩٧].

### عليه ظلم

آن الظلمة: عدم النور، و جمعها: آن ظلمات. قال تعالى: أو آن كظلمات في بحر لجي [النور / ٤٠]، آن ظلمات بعضها فوق بعض [النور / ٤٠]، و قال تعالى: آمن يهديكم في ظلمات البر و البحر [النمل / ٦٣]، و جعل - آن الظلمات و النور [الأنعام / ١]، و يعبر بها عن الجهل و الشرك و الفسق، كما يعبر بالنور عن أضدادها.

قال الله تعالى: يخرجهم من - آن الظلمات إلى النور [البقره / ٢٥٧]، أن أخرج قومك من الظلمات إلى النور [إبراهيم / ٥]، فنادى في الظلمات [الأنبياء / ٨٧]، كمن مثله في الظلمات [الأنعام / ١٢٢]، هو كقوله:

كمن هو أعمى [الرعد / ١٩]، و قوله في سورة الأنعام: و الذين كذبوا بآياتنا صم و بكم في الظلمات [الأنعام / ٣٩]، فقوله: في آن الظلمات هاهنا موضوع موضع العمى في قوله: صم بكم عمى [البقره / ١٨]، و قوله: في آن ظلمات ثلاث [الزمر / ٦]، أي:

البطن و الرحم و المشيمه، و آن أظلم - فلان: حصل في آن ظلمه. قال تعالى: فإذا هم آن مظلمون - [يس / ٣٧]، و آن الظلم عند أهل اللغة و كثير من العلماء: وضع الشيء في غير موضعه المختص به، إما بنقصان أو زياده، و إما بعدول عن وقته أو مكانه، و من هذا يقال: آن ظلمت السقاء: إذا تناولته في غير وقته، و يسمى ذلك اللبن آن الظلم.

و آن ظلمت الأرض: حفرتها و لم تكن موضعاً للحفر، و تلك الأرض يقال لها: آن المظلومه، و التراب العدى يخرج منها: آن ظلم و آن الظلم يقال في مجاوزة الحق الذي يجرى مجرى نقطه الدائره، و يقال فيما يكثر و فيما يقل من التجاوز، و لهذا يستعمل في الذنب الكبير، و في الذنب الصغير، و لذلك قيل لآدم في تعديه ظالم (٣)، و في إبليس ظالم، و إن كان بين آن الظلمين بون بعيد. قال بعض الحكماء: آن الظلم ثلاثه:

الأول: آن ظلم بين الإنسان و بين الله تعالى، و أعظمه: الكفر و الشرك و النفاق، و لذلك قال:

إن الشرك - آن لظلم محظّم [لقمان / ١٣]، و إياه

١- ذكر ذلك القاضي عياض في الشفاء ١ / ٢٦٨، و قال السيوطي: أخرج الحكيم الترمذي عن ذكوان أن رسول الله صلى الله

عليه و سلم لم يكن له ظل في شمس و لا قمر. انظر: الخصائص الكبرى ١ / ٦٨، و مناهل الصفا ص ١٧٣.

٢- لعل له كتابا في ذلك أو فيما يتعلق بخصائص النبي صلى الله عليه و سلم.

٣- و ذلك في قوله تعالى: و لا تقرّبا هذه الشجره فتكونا من الظالمين - سورة البقره: آيه ٣٥.

قصد بقوله: أَلَا لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَىٰ آتِيهِ الظَّالِمِينَ - [هود / ١٨]، وَ الظَّالِمِينَ - أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [الإنسان / ٣١]، في آي كثيرة، و قال: فَمَنْ آتَىٰ ظُلْمًا مِّمَّنْ كَذَبَ - عَلَى اللَّهِ [الزمر / ٣٢]، وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا [الأنعام / ٩٣].

و الثاني: آتَىٰ ظُلْمًا مِّمَّنْ كَذَبَ - عَلَى اللَّهِ، و إِيَّاه قصد بقوله: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ إِلَىٰ قَوْلِهِ: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١)، و بقوله: إِنَّمَا السَّبِيلَ مَعَ الَّذِينَ - آتَىٰ الظَّالِمُونَ النَّاسَ - [الشورى / ٤٢]، و بقوله:

وَ مَنْ قُتِلَ - آتَىٰ مَظْلُومًا [الإسراء / ٣٣].

و الثالث: آتَىٰ ظُلْمًا مِّمَّنْ كَذَبَ - عَلَى اللَّهِ، و إِيَّاه قصد بقوله: فَمِنْهُمْ آتَىٰ الظَّالِمِينَ [فاطر / ٣٢]، و قوله: آتَىٰ الظَّالِمِينَ [النمل / ٤٤]، إِذْ آتَىٰ الظَّالِمِينَ أَنفُسَهُمْ [النساء / ٦٤]، فَتَكُونُوا مِنَ - آتَى الظَّالِمِينَ - [البقرة / ٣٥]، أَى : مِنَ الظَّالِمِينَ - أَنفُسَهُمْ، وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ - فَقَدْ آتَىٰ ظُلْمًا نَفْسَهُ [البقرة / ٢٣١].

و كل - هذه الثلاثة في الحقيقة ظلمٌ للنفس، فإن الإنسان في أول ما يهيم - بالظلم - فقد ظلم نفسه، فإذا آتَى الظالمٌ مبدءاً مبتدئاً في الظلم، و لهذا قال تعالى في غير موضع: وَ مَا آتَىٰ ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ آتَى الظَّالِمُونَ - [النحل / ٣٣]، وَ مَا آتَى الظَّالِمُونَ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ - [البقرة / ٥٧]، و قوله: وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام / ٨٢]، فقد قيل: هو الشرك، بدلاله أنه لما نزلت هذه الآية شق ذلك على أصحاب النبي عليه السلام، و قال لهم: «ألم تروا إلى قوله: إِنَّ الشَّرْكَ - آتَى لظُلْمٍ عَظِيمٍ» (٢)، و قوله: وَ لَمْ آتَى الظَّالِمُونَ مِنْهُ شَيْئًا [الكهف / ٣٣]، أَى : لَمْ تَنْقُصْ، و قوله: وَ لَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ - آتَى الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا [الزمر / ٤٧]، فإنه يتناول الأنواع الثلاثة من الظلم، فما أحد كان منه ظلمٌ - مَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا وَ لَوْ حَصَلَ لَهُ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مِثْلَهُ مَعَهُ لَكَانَ يَفْتَدِي بِهِ، و قوله: هُمْ آتَى الظَّالِمُونَ - وَ أَطْعَى [النجم / ٥٢]، تنبيهاً أن آتَى الظلم لا يغنى ولا يجدى ولا يخلص بل يردى بدلاله قوم نوح. و قوله: وَ مَا اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ ظَلَمًا لِلْعِبَادِ [غافر / ٣١]، و في موضع: وَ مَا أَنَا آتَى الظَّالِمِينَ لِلْعِبَادِ [ق / ٢٩]، و تخصيص أحدهما بالإرادة مع لفظ العباد، و الآخر بلفظ آتَى الظَّالِمِينَ للعبيد

١- الآية: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَ أَصْلَحَ - فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ - الشورى: ٤٠.

٢- سورة لقمان: آية ١٣.

يختص بما بعد هذا الكتاب (١). و آن الظلم: ذكر النعام، وقيل: إنما سمي بذلك لاعتقادهم أنه آن مظلوم، للمعنى الذى أشار إليه الشاعر:

-٣٠٧-

فصرت كالهيق عدا يبتغى قرنا فلم يرجع بأذنين

(٢) و آن الظلم: ماء الأسنان. قال الخليل (٣): لقيته أول ذى آن ظلم، أو ذى آن ظلمه، أى: أول شىء سد بصرك، قال: ولا يشتق منه فعل، و لقيته أدنى آن ظلم كذلك.

### عليه ظماً

آن الظم: ما بين الشربتين، و آن الظم: العطش الذى يعرض من ذلك. يقال: ظمى - يظماً فهو آن ظمان، قال تعالى: لا آن تظموا فيها ولا تصحى [طه / ١١٩]، و قال: يحسبه آن الظمان ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً [النور / ٣٩].

### عليه ظن

آن الظن: اسم لما يحصل عن أماره، و متى قويت أدت إلى العلم، و متى ضعفت جداً لم يتجاوز حد التوهم، و متى قوى أو تصور تصور القوى - استعمل معه (أن) المشدده، و (أن) المخففة منها. و متى ضعف استعمل أن المختصه بالمعدومين من القول و الفعل (٤)، فقوله: الذين - آن يظنون أنهم ملاقوا ربهم [البقره / ٤٦]، و كذا: يظنون - أنهم ملاقوا الله [البقره / ٢٤٩]، فمن اليقين، و آن ظن أنه الفراق [القيامة / ٢٨]، و قوله:

ألا - آن يظن أولئك - [المطففين / ٤]، و هو نهايه فى ذمهم. و معناه: ألا - يكون منهم آن ظن لذلك تنبيهاً أن - أمارات البعث ظاهره. و قوله: و ظن أهلها أنهم قادرون عليها [يونس / ٢٤]، تنبيهاً أنهم صاروا فى حكم العالمين لفرط طمعهم و أملهم، و قوله: و آن ظن داود أنما فتناه [ص / ٢٤]، أى: علم، و الفتنة هاهنا. كقوله:

و فتناك - فتونا [طه / ٤٠]، و قوله: و ذا النون إذ ذهب مغاضباً آن فظن أن لن نقدر عليه [الأنبياء / ٨٧]، فقد قيل: الأولى أن يكون من آن الظن الذى هو التوهم، أى: آن ظن أن لن نصيق عليه (٥). و قوله: و استكبر هو و جنوده فى الأرض بغير الحق - و آن ظنوا أنهم إنا لا يرجعون - [القصص / ٣٩]، فإنه استعمل فيه (أن) المستعمل مع آن الظن الذى هو للعلم، تنبيهاً أنهم اعتقدوا ذلك اعتقادهم للشىء المتيقن و إن لم

١- يريد كتاب تحقيق الألفاظ المترادفه على المعنى الواحد.

٢- البيت لبشار بن برد، و قبله:

٣- انظر: العين ٨ / ١٦٢.



٤- هذا النقل حرفيا في البصائر ٣ / ٥٤٥، و عمده الحفاظ: ظن .

٥- و هذا قول عطاء و سعيد بن جبير، و كثير من العلماء. انظر: تفسير القرطبي ١١ / ٣٣١.

يكن ذلك متيقنا، وقوله: **أَن يُظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ** - **أَن ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ** [آل عمران / ١٥٤]، أى :

**يُظُنُّونَ** - **أَن** - **النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لم يصدقهم فيما أخبرهم به كما ظنَّ الجاهليَّة، تنبيهاً أن هؤلاء المنافقين هم فى حيز الكفار، وقوله: **وَ أَن ظُنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ [الحشر / ٢]**، أى : اعتقدوا اعتقادا كانوا منه فى حكم المتيقنين، و على هذا قوله:

**وَ لَكِن أَن ظَنَنْتُمْ أَنَ اللّٰهُ لَا يَعْلَمُ كَثِيْرًا مِّمَّا تَعْمَلُوْنَ** - [فصلت / ٢٢]، وقوله: **أَن الظَّالِمِيْنَ بِاللّٰهِ ظَنُّ السَّوْءِ [الفتح / ٦]**، هو مفسر بما بعده، و هو قوله: **بَلْ ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَنْقَلِبَ الرَّسُوْلُ [الفتح / ١٢]**، **إِن أَن نَظُنُّ لِيْلَمَا أَن ظَنَّا [الجاثية / ٣٢]**، و **أَن الظَّنُّ فِى كَثِيْرٍ مِنَ الْأُمُوْر مَذْمُوْمٌ**، و لذلك قال تعالى: **وَ مَا يَنْبَغُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا أَن ظَنَّا [يونس / ٣٦]**، **وَ إِنَ أَن الظَّنَّ [النجم / ٢٨]**، **وَ أَنَّهُمْ أَن ظَنُّوا كَمَا أَن ظَنَنْتُمْ [الجن / ٧]**، و قرئ: **وَ مَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ أَن يَظُنِّيْنَ (١)** أى : بمتَّهم.

### عليه ظهر

**أَن الظَّهْرُ الجَارِحُ**، و جمعه **أَن ظُهُوْرٌ**. قال عزّ و جل:

**وَ أَمَّا مَن أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ أَن ظَهْرِهِ [الانشقاق / ١٠]**، **مِنَ أَن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ [الأعراف / ١٧٢]**، **أَنْقَضَ - أَن ظَهَرَكَ [الشرح / ٣]**، و **أَن الظَّهْرُ هَاهُنَا** استعاره تشبيهاً للذنوب بالحمل الذى ينوء بحامله، و استعير **أَن لِّظَاهِرِ الْأَرْضِ**، فقيل: **أَن ظَهْرُ الْأَرْضِ وَ بطنها**. قال تعالى: **مَا تَرَكَ عَلَى أَن ظَهْرِهِا مَن دَابَّهِ [فاطر / ٤٥]**، و **رَجُلٌ مِّنْ أَن مَّظْهَرٌ** شديد **أَن الظَّهْرِ**، و **أَن ظَهْرٌ** يشكى **أَن ظَهْرَهُ**.

و يعبر عن المركوب **أَن بِالظَّهْرِ**، و يستعار لمن يتقوى به، و بعير **أَن ظَهِيْرٌ**: قوى - بين **أَن الظَّهَارَهُ**، و **أَن ظَهْرِيٌّ**:

معدّ للركوب، و **أَن الظَّهْرِيٌّ** أيضا: ما جعله **أَن بَظَهْرِكَ** - فتنسأه. قال تعالى: **وَ رَاءَ كُمْ أَن ظَهْرِيًّا [هود / ٩٢]**، و **أَن ظَهَرَ عَلَيْهِ**: غلبه، و قال: **إِنَّهُمْ إِنْ أَن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ [الكهف / ٢٠]**، و **أَن ظَاهَرْتُهُ**:

عاونته. قال تعالى: **وَ أَن ظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ [المتحنه / ٩]**، **وَ إِن أَن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ [التحریم / ٤]**، أى : تعاوننا، **أَن تَظَاهَرُوْنَ عَلَيْهِم بِالْإِثْمِ وَ الْعُدُوَانِ [البقره / ٨٥]**، و قرئ: **(أَن تَظَاهَرَا) (٢)**، **الَّذِيْنَ - أَن ظَاهَرُوهُمْ [الأحزاب / ٢٦]**، **وَ مَا لَهُ مِنْهُمْ مِّنَ أَن ظَهِيْرٍ [سبا / ٢٢]**، أى : معين (٣). **فَلَا تُكُوْنَنَّ - أَن ظَهِيْرًا لِلْكَافِرِيْنَ [القصص / ٨٦]**، **وَ الْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ - أَن ظَهِيْرٍ [التحریم / ٤]**، و كان **الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ أَن ظَهِيْرًا [الفرقان /**

١- سورة التكویر: آیه ٢٤، و هی قراءه ابن كثير و أبى عمرو و الكسائى و رويس. انظر: إرشاد المبتدى ص ٦٢٣.

٢- و هی قراءه نافع و أبى جعفر و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و يعقوب. انظر الإتحاف ص ٤١٩.

٣- و هو قول أبى عبيده فى مجاز القرآن ٢ / ١٤٧.

[٥٥]، أى : معينا للشيطان على الرحمن. و قال أبو عبيده (١): أن الظهير هو آن المظهور به. أى : هينا على ربّه كالشئى ء الذى خلفته، من قولك:

آن ظهّرت بكذا، أى : خلفته و لم ألتفت إليه.

و آن الظّهارة: أن يقول الرّجل لامرأته: أنت على - آن كظهرِ أمى، يقال: آن ظاهّر من امرأته. قال تعالى:

وَ الَّذِينَ - آن يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ [المجادله / ٣]، و قرئ: يظاهرون (٢) أى : آن يتظاهرون، فأدغم، و آن يظهرون (٣)، و آن ظهّر الشئى ء أصله:

أن يحصل شئى ء على ظهر الأرض فلا يخفى، و بطن - إذا حصل فى بطنان الأرض فيخفى، ثم صار مستعملا فى كل - بارز مبصر بالبصر و البصيرة. قال تعالى: أو أن آن يظهري الأرض الفساد [غافر / ٢٦]، ما آن ظهر منها و ما بطن - [الأعراف / ٣٣]، إلا مرأى آن ظاهراً [الكهف / ٢٢]، يعلمون - آن ظاهراً من - الحياه الدنيا [الروم / ٧]، أى : يعلمون الأمور الدنيوية دون الآخروية، و العلم - آن الظاهر و الباطن تاره يشار بهما إلى المعارف الجلية و المعارف الخفية، و تاره إلى العلوم الدنيوية، و العلوم الآخروية، و قوله: باطنه فيه الرحمة و آن ظاهره من قبله العذاب [الحديد / ١٣]، و قوله: آن ظهر الفساد فى البرّ و البحر [الروم / ٤١]، أى : كثر و شاع، و قوله: نعمه - آن ظاهره و باطنه [لقمان / ٢٠]، يعنى آن بالظاهره: ما نقف عليها، و بالباطنه: ما لا نعرفها، و إليه أشار بقوله: و إن تعدوا نعمة الله لا تحصوها [النحل / ١٨]، و قوله: قرى - آن ظاهره [سبأ / ١٨]، فقد حمل ذلك على آن ظاهره، و قيل: هو مثل لأحوال تختص - بما بعد هذا الكتاب إن شاء الله، و قوله:

فلا آن يظهري على غيبه - أحداً [الجن / ٢٦]، أى : لا يطلع عليه، و قوله: آن ليظهره على الدين كله [التوبة / ٣٣]، يصح - أن يكون من البروز، و أن يكون من المعاونه و الغلبه، أى : ليغلبه على الدين كله. و على هذا قوله: إن آن يظهروا عليكم يرجموكم [الكهف / ٢٠]، و قوله تعالى: يا قوم لكم الملك اليوم - آن ظاهرين فى الأرض [غافر / ٢٩]، فما اسطاعوا أن آن يظهروه [الكهف / ٩٧]، و صلاه آن الظهر معروفه، و آن الظهيره: وقت الظهر، و آن أظهر فلان - حصل فى ذلك الوقت، على بناء أصبح و أمسى (٤). قال تعالى:

وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ - آن تظهرون - [الروم / ١٨].

تم - كتاب الظاء

١- انظر: مجاز القرآن ٢ / ٧٧.

٢- قرأ يظاهرون بفتح الياء و تشديد الظاء و بألف، ابن عامر و حمزه و الكسائي و خلف و أبو جعفر. انظر: إرشاد المبتدى ص ٥٨٦.

٣- و قرأ يظهرون نافع و ابن كثير و أبو عمرو و يعقوب. انظر: إرشاد المبتدى ٥٨٦.



## كتاب العين

## عليه عبد

## اشاره

آن الْعُبُودِيَّةُ: إظهار التذلل، و آن الْعِبَادَةُ أبلغ منها، لأنها غاية التذلل، و لا يستحقها إلا من له غاية الإفضال، و هو الله تعالى، و لهذا قال: أَلَا آن تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [الإسراء / ٢٣].

و آن الْعِبَادَةُ ضربان:

آن عِبَادَةٌ بِالتَّسْخِيرِ، و هو كما ذكرناه فى السجود.

و عِبَادَةٌ بِالِاخْتِيَارِ، و هى لذوى النطق، و هى المأمور بها فى نحو قوله: آن اعْبُدُوا رَبَّكُمْ [البقره / ٢١]، و اعْبُدُوا اللَّهَ - [النساء / ٣٦].

و آن الْعَبْدُ يقال على أربعة أضرب:

الأول: عَبْدٌ بِحُكْمِ الشَّرْعِ، و هو الإنسان الذى يصح بيعه و ابتياعه، نحو: آن الْعَبْدُ بِالْعَبْدِ [البقره / ١٧٨]، و آن عَبْدًا مَمْلُوكًا لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ [النحل / ٧٥].

الثانى: آن عَبْدٌ بِالِإِيجَادِ، و ذلك ليس إلا لله، و إِيَّاهُ قَصْدٌ بقوله: إِنْ كُلُّ مَنْ فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ آن عَبْدًا [مريم / ٩٣].

و الثالث: آن عَبْدٌ آن بِالْعِبَادَةِ و الخدمه، و النَّاسِ فى هذا ضربان:

عبد لله مخلص، و هو المقصود بقوله:

وَ اذْكُرْ آن عَبْدَنَا أَيُّوبَ - [ص / ٤١]، إِنَّهُ كَانَ - آن عَبْدًا شَكُورًا [الإسراء / ٣]، نَزَّلَ - الْفُرْقَانَ - عَلَى آن عَبْدِهِ [الفرقان / ١]، عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ - [الكهف / ١]، إِنْ آن عِبَادِي لَيْسَ لَمْكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ [الحجر / ٤٢]، كُونُوا آن عِبَادًا لِي [آل عمران / ٧٩]، إِلَّا آن عِبَادِكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ - [الحجر / ٤٠]، وَ عِدَّ الرَّحْمَنُ آن عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ [مريم / ٦١]، وَ آن عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا [الفرقان / ٦٣]، فَاسِرْ آن بِعِبَادِي لِيَلَّا [الدخان / ٢٣]، فَوَجَدَا آن عَبْدًا مِنْ آن عِبَادِنَا [الكهف / ٦٥].

و آن عَبْدٌ لِلدُّنْيَا و أعراضها، و هو المعتكف على خدمتها و مراعاتها، و إِيَّاهُ قَصْدٌ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ و السَّلَامُ بقوله: «تعس آن عَبْدُ الدَّرْهِمِ، تعس عَبْدٌ

الدِّينَارُ» (١)، و على هذا النحو يصح أن يقال:

ليس كل إنسان عبداً لله، فإن العبد على هذا بمعنى أن العابد، لكن أن العبد أبلغ من أن العابد، و الناس كلهم عبادة الله بل الأشياء كلها كذلك، لكن بعضها بالتسخير و بعضها بالاختيار، و جمع أن العبد الذى هو مُسْتَرَقُّ: أن عبيد، و قيل: أن عبيد (٢)، و جمع أن العبد الذى هو العابد أن عبادة، أن فالعبيد إذا أضيف إلى الله أعم من أن العباد. و لهذا قال: و ما أنا بظلامٍ أن للعبيد [ق / ٢٩]، فتيه أنه لا يظلم من يختص أن بعبادته و من انتسب إلى غيره من العبدين تسموا أن بعبد الشمس و عبد اللات و نحو ذلك.

و يقال: طريق أن مُعَبَّدٌ، أى: مذل بالوطء، و بعير أن مُعَبَّدٌ: مذل بالقطران، و أن عَبَّدت فلاناً: إذا ذلته، و إذا اتخذته عبداً. قال تعالى: أن أن عَبَّدت بنى إسرائيل - [الشعراء / ٢٢].

### عليه عبث

أن العبث: أن يخط بعمله لعباً، من قولهم:

عَبَثَ الأقط (٣)، و أن العبث: طعام مخلوط بشىء، و منه قيل: أن العوبثانى (٤) لتمر و سمن و سويق مختلط. قال تعالى: أ تَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً أَنْ تَعْبُثُونَ - [الشعراء / ١٢٨]، و يقال لما ليس له غرض صحيح: أن عبث: قال: أ فحسبتم أنما خلقناكم أن عَبَثًا [المؤمنون / ١١٥].

### عليه عبر

أصل أن العبر: تجاوز من حال إلى حال، فأما أن العبور فيختص بتجاوز الماء، إما بسباحه، أو فى سفينه، أو على بعير، أو قنطره، و منه: أن عَبَرَ النَّهْرَ: لجانبه حيث أن يعبر إليه أو منه، و اشتق منه:

أن عَبَرَ العين للدمع، و أن العبرة كالدمعه، و قيل: أن عَابِرٌ سبيلٍ. قال تعالى: إِلاَّ أَنْ عَابِرِ سَبِيلٍ [النساء / ٤٣]، و ناقة أن عُبْرٌ أسفار، و أن عَبَرَ القوم: إذا ماتوا، كأنهم أن عَبَرُوا قنطرة الدنيا، و أما أن العِبَارَةُ فهى مختصه بالكلام أن العابر الهواء من لسان المتكلم إلى سمع السامع، و أن الاعتبار و أن العبرة: بالحاله التى يتوصل بها من معرفه المشاهد إلى ما ليس بمشاهد. قال تعالى: إِنْ فِي ذَلِكَ - أَنْ لَعِبْرَةٌ [آل عمران / ١٣]، أَنْ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولَى الْأَبْصَارِ [الحشر / ٢]، و أن التَّعْبِيرُ: مختص أن بتعبير الرؤيا، و هو أن العَابِرُ من ظاهرها إلى باطنها، نحو: إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا أَنْ تَعْبُرُونَ - [يوسف / ٤٣]، و هو أخص من التأويل، فإن التأويل يقال فيه و فى غيره. و الشَّعْرَى أَنْ العُبُورُ، سميت بذلك لكونها أن عَابِرَةٌ، و أن العِبْرِيُّ: ما ينبت على أن عَبَرَ النَّهْرَ، و شَطَّ أَنْ مُعَبَّرٌ: تَرَكَ - عليه العبريُّ.

٢- فى اللسان: و من الؒمع: عبءان، و عبءان، و عبءان.

٣- العبء: ءءففف الأقط فى الشمس. انظر: المءمل ٣ / ٦٤٢.

٤- انظر: المءمل ٣ / ٦٤٢، و اللسان (عبء) ٢ / ١٦٧.

## عليه عيسى

آن العُبُوسُ: قُطُوبٌ ۞ الوجه من ضيق الصدر. قال تعالى: آن عَبَسَ وَ تَوَلَّى [عبس / ١]، ثم عَبَسَ وَ بَسَرَ [المدثر / ٢٢]، و منه قيل: يوم آن عَبُوسٌ ۞ قال تعالى: يَوْمَ آن عَبُوسًا قَمَطِرًا [الإنسان / ١٠]، و باعتبار ذلك قيل آن العَبَسُ ۞ لِمَا يَبَسُ - على هُلب (١) الذَّنْبِ من البعر و البول، و آن عَبَسَ - الوسخ ۞ على وجهه (٢).

## عليه عبقر

آن عَبَقَرٌ قيل: هو موضع ۞ للجن ۞ ينسب إليه كل نادر من إنسان، و حيوان، و ثوب، و لهذا قيل في عمر: «لم أر آن عَبَقَرِيًّا مثله» (٣)، قال تعالى:

وَ آن عَبَقَرِيٍّ حِسَانٍ [الرحمن / ٧٦]، و هو ضرب من الفرش فيما قيل، جعله الله مثلا لفرش الجنة.

## عليه عبا

ما آن عَبَاتٌ ۞ به، أى: لم أبال به، و أصله من آن العَبَاءِ، أى: التثقل، كأنه قال: ما أرى له وزنا و قدرا. قال تعالى: قُلْ ما آن يَعْبُؤُا بِكُمْ رَبِّي [الفرقان / ٧٧]، و قيل أصله من: آن عَبَاتٌ ۞ الطَّيْبِ، كأنه قيل: ما يبيقيكم لولا دعاؤكم، و قيل: آن عَبَاتٌ ۞ الجيش، ۞ و آن عَبَاتُهُ ۞ هيئته، و آن عَبَاءُهُ الجاهليته: ما هي مدخره في أنفسهم من حميتهم المذكوره في قوله: فِي قُلُوبِهِمُ ۞ الْحَمِيَّةُ حَمِيَّةُ الجاهليته [الفتح / ٢٦].

## عليه عتب

آن العَتَبُ ۞ كل مكان ناب ۞ بنازله، و منه قيل للمرقاه و لأسكفهِ الباب: آن عَتَبَهُ، و كنى بها عن المرأة فيما روى: «أن إبراهيم عليه السلام قال لامرأه إسماعيل: قولى لزوجك غير آن عَتَبَهُ بِأَبِك» (٤) و استعير آن العتب ۞ و آن المَعْتَبَةُ لِغَلْظِهِ يجدها الإنسان في نفسه على غيره، و أصله من آن العَتَبِ، و بحسبه قيل: خَشِنَتْ ۞ بصدر فلان، و وجدت في صدره غلظه، و منه قيل: حمل فلان على آن عَتَبِهِ صعبه (٥)، أى: حاله شاقه كقول الشاعر:

١- انظر: المعجم ٣ / ٦٤٤، و الهلب: شعر الذنب.

٢- يقال: عبس الوسخ على وجهه: إذا يبس. انظر: المعجم ٣ / ٦٤٤، و القاموس: عبس.

٣- الحديث عن أبي هريره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: بينا أنا نائم رأيتنى على قلب عليها دلو، فنزعت منها ما شاء الله، ثم أخذها ابن أبى قحافه، فنزع بها ذنوبا أو ذنوبين، و فى نزعه ضعف، و الله يغفر له، ثم استحالت عزبا، فأخذها ابن الخطاب، فلم أر عبقرىا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس بعطن» أخرجه البخارى فى فضائل أصحاب النبى ٧ / ٢٢، و مسلم برقم ٢٣٩٢، و انظر: شرح السنه ١٤ / ٨٩.

٤- شطر من خبر طويل ذكره الفاسى فى شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ٢ / ٤ عن ابن عباس، و أخرجه البخارى فى الأنبياء ٦ /



٣٩٧ و النسائي في فضائل الصحابه ص ٨٤ و عبد الرزاق في المصنف ١٠٩ / ٥.  
٥- انظر: أساس البلاغه ص ٢٩٢، و عمده الحفاظ: عتب.

و حملناهم على صعبه زو راء يعلونها بغير وطاء

(١) و قولهم آن أعتبت فلاناً، أى : أبرزت له الغلظه التي وُجِدَتْ له فى الصدر، و آن أعتبت فلاناً:

حملته على آن العتب . و يقال: آن أعتبته، أى : أزلت آن عتبه معنه، نحو: أشكيتَه. قال تعالى: فما هم من آن المُعْتَبِينَ - [فصلت / ٢٤]، و آن الاستعتاب :

أن يطلب من الإنسان أن يذكر عتبه، آن ليعتب، يقال: آن استعتب فلان، قال تعالى: و لا هم آن يُستعتبون - [النحل / ٨٤]، يقال: «لك آن العُتْبَى» (٢)، و هو إزاله ما لأجله آن يُعتب، و بينهم آن أعتوبه، أى : ما آن يتعتبون به، و يقال: آن عتب - آن عتباً: إذا مشى على رجل مشى المرتقى فى درجه.

### عليه عتد

آن العتاد: ادخار الشىء قبل الحاجه إليه كالإعداد، و آن العتيد: المُعْتَدُ و المُعْتَدُ. قال تعالى: هذا ما لهدى آن عتيد [ق / ٢٣]، رقيب «عتيد» [ق / ١٨]، أى : مُعْتَدُ أعمال - العباد، و قوله: آن أعتدنا لهم عذاباً أليماً [النساء / ١٨]، قيل: هو أفلنا من آن العتاد، و قيل: أصله أعددنا، فأبدل من إحدى الدالين تاء (٣). و فرس آن عتيد و آن عتد: حاضر العدو، و آن العتود من أولاد المعز، جمعه: آن أعتده، و آن عدان «على الإدغام.

### عليه عتيق

آن العتيق: المتقدم فى الزمان، أو المكان، أو الرتبة، و لذلك قيل للقديم: آن عتيق، و للكريم آن عتيق، و لمن خلا عن الرق: آن عتيق، قال تعالى:

وَ لِيُطَوَّفُوا بِالْبَيْتِ آن العتيق [الحج / ٢٩]، قيل: وصفه بذلك لأنه لم يزل آن مُعْتَقاً أن تسومه الجابره صغاراً (٤). و آن العاتقان: ما بين المنكبين، و ذلك لكونه مرتفعا عن سائر الجسد، و آن العاتق:

الجارية التي آن عتقت عن الزوج، لأن المتروجه مملوكه. و آن عتق - الفرس: تقدم بسبقه، و آن عتق - منى

١- البيت لأبى زبيد الطائى من قصيده مطلعها:

٢- هذا من دعاء النبى صلى الله عليه و سلم لما خرج إلى الطائف، و صدّه أهلها فقال: «اللهم إليك أشكو ضعف قوتى، و قله حيلتى، و هوانى على الناس، يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين و أنت ربي، إلى من تكلنى! إلى بعيد يتجهمنى، أم إلى عدو ملكته أمرى! إن لم يكن بك غضب على فلا أبالى، غير أن عافيتك هى أوسع لى، أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له

الظلمات، و صلح عليه أمر الدنيا و الآخرة، أن يحلّ على غضبك أو أن ينزل بي سخطك، لك العتبي حتى ترضى، و لا حول و لا قوة إلا بك». راجع: الروض الأنف ١٧٢ / ٢، و زاد المعاد ٥٢ / ٢.

٣- انظر: البصائر ١٨ / ٣.

٤- انظر: البصائر ١٨ / ٣، و الدر المنثور ٤١ / ٦، و تذكره الأريب فى تفسير الغريب ٨ / ٢.

يمين: تقدمت، قال الشاعر:

٣٠٩-

على - أليه أن عتقت قديما فليس لها وإن طلبت مرام

(١)

### عليه عتل

آن العتل: الأخذ بمجامع الشىء وجزه بقهر، آن كعتل البعير. قال تعالى: آن فاعتلوه إلى سواء الجحيم [الدخان / ٤٧]، و آن العتل: الأكل المنوع الذي آن يعتل الشىء آن عتلا. قال: آن عتل بعد ذلك - زنيم [القلم / ١٣].

### عليه عتو

آن العتو: النبو عن الطاعة، يقال: آن عتيا آن يعتو آن عتوا و آن عتيا. قال تعالى: و آن عتوا آن عتوا كعبيراً [الفرقان / ٢١]، آن فعتوا عن أمر ربهم [الذاريات / ٤٤]، آن عتت عن أمر ربها [الطلاق / ٨]، يئل لجوا في آن عتو و نفور [الملك / ٢١]، من الكبر آن عتيا [مريم / ٨]، أى :

حاله لا سبيل إلى إصلاحها و مداواتها. و قيل:

إلى رياضه، و هى الحالة المشار إليها بقول الشاعر: ٣١٠-

و من العناء رياضه الهرم

(٢) و قوله تعالى: أئهم أشد على الرحمن آن عتيا [مريم / ٦٩]، قيل: آن العتيا هاهنا مصدر، و قيل هو جمع آن عات (٣)، و قيل: آن العاتى: الجاسى.

### عليه عثر

آن عثر الرجل آن يعثر آن عثراً و آن عثوراً: إذا سقط، و يتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه. قال تعالى: فإن آن عثر على أئهما استحقاً إثمًا [المائدة / ١٠٧]، يقال: آن عثرت على كذا. قال:

و كذلك - آن أعثرنا عليهم [الكهف / ٢١]، أى :

وقفناهم عليهم من غير أن طلبوا.

العَيْثُ، و آن العَيْثُ يُتَقَارَبَانِ، نَحْوُ: حَيَّدَبْ - وَ جَيَّيْدٌ، إِلَّا أَنْ «العَيْثُ» أَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْفَسَادِ الَّذِي يَدْرِكُ حَسًّا، وَ أَنْ العَيْثُ فِيمَا يَدْرِكُ حَكْمًا. يُقَالُ: أَنْ عَثِي - أَنْ يَعَثِي أَنْ عَثِيًّا (٤)، وَ عَلَى هَذَا: وَ لَا أَنْ تَعَثَوِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ - [البقره / ٦٠]، وَ أَنْ عَثَا أَنْ يَعُثُوا أَنْ عُثُوًّا، وَ أَنْ الْأَعَثَى: لَوْنٌ إِلَى السَّوَادِ، وَ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ الثَّقِيلِ: أَنْ أَعَثَى.

١- البيت لأوس بن حجر، و هو فى ديوانه ص ١١٥، و المجلد ٣ / ٦٤٦.

٢- الشطر فى البصائر ٣ / ١٩ بلا نسبه، و لم يذكر المحقق صدره، و صدره:

٣- و هو قول مرجوح.

٤- قال ابن سيده: عثا عثوًّا، و عثى عثوا: أفسد أشد الإفساد. و قال ابن منظور: عثى يعثى، عن كراع، نادر. اللسان (عثا).

## عليه عجب

آن الْعَجَبُ ۖ و آن التَّعَجُّبُ ۖ حاله تعرض للإنسان عند الجهل بسبب الشئ ۚ، و لهذا قال بعض الحكماء:

آن الْعَجَبُ ۖ ما لا يُعرف سببه، و لهذا قيل: لا يصح ۖ على الله آن التَّعَجُّبُ ۖ، إذ هو علام الغيوب لا تخفى عليه خافية. يقال: آن عَجِبْتُ ۖ آن عَجِبًا، و يقال للشئ ۚ أُلذِي آن يُتَعَجَّبُ ۖ منه: آن عَجِبَ ۖ، و لما لم يعهد مثله آن عَجِيبٌ ۖ.

قال تعالى: أ كان لِلنَّاسِ آن عَجِبًا آن أوحينا [يونس / ٢]، تنبيها أنهم قد عهدوا مثل ذلك قبله، و قوله: بَلْ آن عَجِبُوا آن جاءهم [ق / ٢]، و إن آن تَعَجَّبَ آن فَعَجَّبَ ۖ قَوْلُهُم [الرعد / ٥]، كانوا من آياتنا آن عَجِبًا [الكهف / ٩]، أى: ليس ذلك فى نهايه آن العَجَبِ ۖ بل فى أمورنا أعظم و آن أعَجِبَ ۖ منه. قُرْآنًا آن عَجِبًا [الجن / ١]، أى: لم يعهد مثله، و لم يعرف سببه. و يستعار مره للمنونق فيقال: آن أعَجِبْنِي كذا أى: راقنى. قال تعالى: وَ مِنَ النَّاسِ مَن آن يُعَجِّبُكَ قَوْلُهُ [البقره / ٢٠٤]، و لا- آن تُعَجِّبُكَ أَمْوَالُهُم [التوبه / ٨٥]، و يوم- حُنَيْنٍ إذ آن أعَجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ [التوبه / ٢٥]، آن أعَجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ [الحديد / ٢٠]، و قال: بَلْ آن عَجِبْتَ- وَ يَسْخَرُونَ- [الصفات / ١٢]، أى: عَجِبْتَ- من إنكارهم للبعث لشده تحقّقك معرفته، و يسخرون لجهلهم. و قيل: عَجِبْتَ- من إنكارهم الوحي ۚ، و قرأ بعضهم: بَلْ آن عَجِبْتَ (١) بضم- التاء، و ليس ذلك إضافه آن المُتَعَجَّبِ ۖ إلى نفسه فى الحقيقه بل معناه: أنه ممّا يقال عنده: عَجِبْتُ ۖ، أو يكون آن عَجِبْتُ ۖ مستعاراً بمعنى أنكرت، نحو:

أ آن تَعَجِّبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ [هود / ٧٣]، إن- هذا لَشَيْءٌ آن عَجَابٌ ۖ [ص / ٥]، و يقال لمن يروقه نفسه: فلان ۖ آن مُعْجَبٌ ۖ بنفسه، و آن الْعَجَبُ ۖ من كل- دابته: ما ضَمَرَ وَرِكْهَ ۖ.

## عليه عجز

آن عَجَزُ الْإِنْسَانِ ۖ: مُؤَخَّرُهُ ۖ، و به شُبّه- مُؤَخَّرٌ غَيْرُهُ ۖ.

قال تعالى: كَانَتْهُمْ آن أعجازُ نخلٍ مُنْقَعِرٍ [القمر / ٢٠]، و آن العَجْزُ أصله ۖ التَّأَخُّرُ عن الشئ ۚ، و حصوله عند آن عَجْزِ الأمرِ، أى: مؤخّره، كما ذكر فى الدبر، و صار فى التعارف اسماً للقصور عن فعل الشئ ۚ، و هو ضدّ القدره. قال تعالى:

أ آن عَجَزْتَ ۖ أن أكون- [المائده / ٣١]، و آن أعَجَزْتَ ۖ فلاناً و آن عَجَزْتُهُ ۖ، و آن عَجَزْتُهُ ۖ: جعلته آن عَجِزاً. قال: وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَجِزٌ آن مُعْجِزِ اللَّهِ [التوبه / ٢]، و ما أنتم آن بِمُعْجِزِينَ فى الأَرْضِ [الشورى / ٣١]، وَ الَّذِينَ سَيَّعُوا فى آياتِنَا آن مُعْجِزِينَ- [الحج / ٥١]، و قرئ: آن معجزين (٢) آن فَمُعْجِزِينَ- قيل: معناه طائنين و مقدّرين أنهم آن يُعْجِزُونَنَا، لأنهم

١- و هى قراءه حمزه و الكسائى و خلف. انظر: إرشاد المبتدى ص ٥٢١.

٢- و هى قراءه ابن كثير و أبى عمرو بن العلاء. انظر: إرشاد المبتدى ص ٤٥٠.

حسبوا أن لا- بعث ولا- نشور فيكون ثواب و عقاب، و هذا فى المعنى كقوله: أم حسب الذين يعملون السيئات أن يسبقونا [العنكبوت/ ٤]، و «أن معجزين»: ينسبون إلى العجز من تبع النبي صلى الله عليه و سلم، و ذلك نحو: جهلته و فسقته، أى: نسبتة إلى ذلك. و قيل معناه:

مثبتين، أى: يثبتون الناس عن النبي صلى الله عليه و سلم (١)، كقوله: الذين يصعدون عن سبيل الله [الأعراف/ ٤٥]، و أن العجوز سميت آن لعجزها فى كثير من الأمور. قال تعالى: إنا آن عجوزا فى الغابرين [الصفات/ ١٣٥]، و قال: أألد و أنا آن عجوز [هود/ ٧٢].

### عليه عجب

قال تعالى: سبع «آن عجاف» [يوسف/ ٤٣]، جمع «آن أعجف» و آن عجفاء، أى: الدقيق من الهزال، من قولهم: نصل «آن أعجف» دقيق، و آن أعجف- الرجل: صارت مواشيه آن عجافاً، و آن عجفت نفسى عن الطعام، و عن فلان أى: نبت عنهما.

### عليه عجل

آن العجلة: طلب الشىء و تحريره قبل أوانه، و هو من مقتضى الشهوة، فذلك صارت مذمومه فى عامه القرآن حتى قيل: «العجلة من الشيطان» (٢). قال تعالى: سآريكم آياتى فلا آن تستعجلون [الأنبياء/ ٣٧]، و لا- آن تعجل بالقرآن [طه/ ١١٤]، و ما آن أعجلك عن قومك - [طه/ ٨٣]، و آن عجلت إليك - [طه/ ٨٤]، فذكر أن «آن عجلته» - و إن كانت مذمومه - فالذى دعا إليها أمر محمود، و هو طلب رضا الله تعالى. قال تعالى: به أتى أمر الله فلا آن تستعجلوه [النحل/ ١]، و آن يستعجلونك - بالسئته [الرعد/ ٦]، لم- تستعجلون - بالسئته قبل - الحسنه [النمل/ ٤٦]، و يستعجلونك - بالعذاب [الحج/ ٤٧]، و لو آن يعجل الله للناس الشر آن استعجالهم بالخير [يونس/ ١١]، خلق - الإنسان من آن عجل [الأنبياء/ ٣٧]، قال بعضهم: من حما (٣)، و ليس بشىء بل تنبيه على أنه لا يتعزى من ذلك، و أن ذلك

١- انظر: الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ١٢٣.

٢- عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «التأنى من الله، و العجلة من الشيطان، و ما أحد أكثر معاذير من الله، و ما من شىء أحب إلى الله من الحمد». أخرجه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح، و أخرجه الترمذى بلفظ: «الأناه من الله، و العجلة من الشيطان» و قال: حسن غريب. انظر: عارضه الأحوذى ٨/ ١٧٢، و مجمع الزوائد ٨/ ٢٢، و كشف الخفاء ١/ ١٩٥.

٣- قال اليزيدى: روى عن ابن عباس أنه قال: العجل: الطين، و أنشدوا هذا البيت:

أحد الأخلاق التي ركب عليها، و على ذلك قال:

وَ كَانَ -الإنسان- عَجُولًا [الإسراء / ١١]، و قوله: مَنْ كَانَ -يُرِيدُ أَنْ الْعَاجِلَةَ أَنْ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ [الإسراء / ١٨]،  
أى :

الأعراض الدنيويّة، وهبنا ما نشاء لمن نريد أن نعطيّه ذلك. آن عَجَّلْنَا لَنَا قِطْنَا [ص / ١٦]، آن فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ [الفتح / ٢٠]، و آن  
العُجَالَةُ:

ما آن يُعَجَّلُ أَكَلُهُ كَاللُّهْنَةِ (١)، و قد آن عَجَّلْتُهُمْ و لَهْتُهُمْ، و آن العِجَالَةُ: الإداوهُ الصَّيْغِرَةُ الَّتِي آن يُعَجَّلُ بِهَا عِنْدَ الْحَاجَةِ، و آن  
العِجَالَةُ: خشبه معترضه على نعامه البئر، و ما يحمل على الثيران، و ذلك لسرعه مرّها. و آن العِجَلُ: ولد البقره لتصوّر عَجَلَتِهَا الَّتِي  
تعدم منه إذا صار ثورا. قال: آن عِجَالًا جَسَدًا [الأعراف / ١٤٨]، و بقره آن مُعَجَّلٌ: لها آن عِجَلٌ.

### عليه عجم

آن العُجْمَةُ: خلاف الإبانة، و آن الإِعْجَامُ: الإبهام، و آن اسْتَعْجَمْتَ الدَّارَ: إذا بان أهلها و لم يبق فيها عريب، أى : من يبين  
جوابا، و لذلك قال بعض العرب: خرجت عن بلاد تنطق، كناية عن عمارتها و كون السِّكِّانِ فيها. و آن العَجْمُ: خلاف العَرَبِ،  
و آن العَجْمِيُّ: منسوب إليهم، و آن الأ-عجم: من فى لسانه آن عُجْمَةٌ، عربيا كان، أو غير عربى، اعتبارا بقله فهمهم عن العجم.  
و منه قيل للبهيمه:

آن عَجَمِيَّاءُ و آن الأ-عجميُّ منسوبٌ إليه. قال: وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ - [الشعراء / ١٩٨]، على حذف الياءات. قال  
تعالى: وَ لَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا آن أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا - فَصَّلَتْ آيَاتُهُ - آن أَعْجَمِيٌّ وَ عَرَبِيٌّ [فصلت / ٤٤]، يُلْحِدُونَ - إِلَيْهِ - أَعْجَمِيٌّ  
[النحل / ١٠٣]، و سَمَّيْتُ الْبَهِيمَةَ عَجَمَاءَ مِنْ حَيْثُ إِنِّهَا لَا تَبِينُ عَنْ نَفْسِهَا بِالْعِبَارَةِ إِبَانَةَ النَّاطِقِ. و قيل: «صلاه النهار آن عَجَمَاءُ» (٢)،  
أى : لا- يجهر فيها بالقراءه، «و جرح آن العجماء جبارًا» (٣)، و آن أَعْجَمْتُ الْكَلَامَ - ضِدُّ أَعْرَبْتُ - و آن أَعْجَمْتُ الْكِتَابَةَ: أزلت  
آن عُجَمَتِهَا، نحو:

أشكيتة: إذا أزلت شكايته. و حروف آن المُعْجَمُ، روى عن الخليل (٤) أنها هى الحروف المقطعه لأنها آن أَعْجَمِيَّةٌ. قال بعضهم:  
معنى قوله: أَعْجَمِيَّةٌ آن الحروف المتجرده لا تدل على ما تدل عليه

١- فى المجمع: و يقال: عَجَّلْتُ الْقَوْمَ كَمَا يُقَالُ: لَهْتُهُمْ. انظر: المجمع ٣ / ٦٤٩.

٢- هذا القيل لأبى عبيده بن عبد الله بن مسعود، و ليس حديثا كما يظنه بعض الناس.

٣- الحديث عن أبى هريره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «جرح العجماء جبار، و البئر جبار، و المعدن جبار، و فى  
الركاز الخمس» أخرجه مالك فى الموطأ باب جامع العقل (انظر: شرح الزرقانى ٤ / ١٩٨)، و البخارى فى الزكاه ٣ / ٣٦٤، و مسلم  
فى الحدود برقم ١٧١٠.





الحروف الموصولة (١). و باب آن مُعْجَمٌ مُبْهَمٌ و آن الْعَجْمُ التَّوِيُّ، الواحده: آن عَجْمَةٌ، إمَّا لاستتارها فى ثنى ما فيه، و إمَّا بما أخفى من أجزائه بضغط المضغ، أو لآته أدخل فى الفم فى حال ما عض عليه فأخفى، و آن الْعَجْمُ العَضُّ عليه، و فلان صُلبٌ آن المَعْجَمُ، أى: شديدٌ عند المختبر.

### عليه عد

آن العَدْدُ: آحاد مرَّكبه، و قيل: تركيب الآحاد، و هما واحد. قال تعالى: آن عَدَدَ السِّنِينَ وَ الحِسابِ - [يونس / ٥]، و قوله تعالى:

فَصَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِى الكَهْفِ سِنِينَ - آن عَدَدًا [الكهف / ١١]، فَذَكَرَهُ آن للعَدَدِ تنبيه على كثرتها.

و آن العِدُّ ضمُّ آن الأعدادِ بعضها إلى بعض. قال تعالى: لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَ آن عِدَّهُمْ آن عَدًّا [مريم / ٩٤]، فَسَلَّلَ آن العَادِينَ - [المؤمنون / ١١٣]، أى: أصحاب العَدَدِ و الحساب. و قال تعالى:

كَمْ لَبِثْتُمْ فِى الأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ - [المؤمنون / ١١٢]، وَ إِنْ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ - كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا آن تَعُدُّونَ - [الحج / ٤٧]، و يتجوز آن بِالْعِدِّ على أوجه، يقال: شىءٌ آن مَعْدُودٌ و محصور، للقليل مقابله لما لا يحصى كثره، نحو المشار إليه بقوله: بِغَيْرِ حِسَابٍ [البقره / ٢١٢]، و على ذلك: إِلَّا أَيَّامًا آن مَعْدُودَةٌ [البقره / ٨٠]، أى: قليلة، لأنهم قالوا: نَعُدُّب الأيام التى فيها عبدنا العجل، و يقال على الضدِّ من ذلك، نحو: جيشٌ آن عَدِيدٌ: كثيرٌ، و إنهم لذو آن عِدَدٍ، أى: هم بحيث يجب أن آن يُعَدُّوا كثره، فيقال فى القليل: هو شىءٌ غير آن مَعْدُودٍ، و قوله: فِى الكَهْفِ سِنِينَ - آن عَدَدًا [الكهف / ١١]، يحتمل الأمرين، و منه قولهم: هذا غير آن مُعْتَدٌّ به، و له آن عُدَّةٌ، أى: شىءٌ كثير آن يُعَدُّ من مال و سلاح و غيرهما، قال: آن لَأَعْدُوآله عُدَّةٌ [التوبه / ٤٦]، و ماءٌ آن عِدُّ (٢)، وَ آن العِدَّةُ: هى الشىء المَعْدُودُ. قال تعالى: وَ ما جَعَلْنَا آن عِدَّتَهُمْ [المدثر / ٣١]، أى: عِدَدَهُمْ، و قوله: آن فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [البقره / ١٨٤]، أى: عليه أيامٌ بَعْدِ ما فاته من زمان آخر غير زمان شهر رمضان، إن آن عِدَّةَالشُّهُورِ [التوبه / ٣٦]، و آن العِدَّةُ:

آن عِدَّةُ المرأه: و هى الأيام التى بانقضائها يحل لها التَّوَجُّج. قال تعالى: فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّتِهٍ آن تَعْتَدُونَهَا [الأحزاب / ٤٩]، فَطَلَّقُوهُنَّ آن لِعِدَّتِهِنَّ وَ أَحْصُوا آن العِدَّةَ [الطلاق / ١]، و آن الإِعدادُ مِنْ آن العِدِّ كالإِسْقَاءِ مِنَ السَّقْيِ، فإذا قيل: آن أَعَدَدتُ هذا لك، أى: جعلته بحيث آن تَعُدُّه و تناوله بحسب حاجتك إليه. قال تعالى:

١- انظر: المجلد ٣ / ٦٥٠.

٢- العِدَّةُ: الماء الذى لا ينقطع، كماء العين و البئر. انظر: المجلد ٣ / ٦١٢.

وَ أَنْ أَعِدُّوَالَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ [الأنفال / ٦٠]، و قوله: أُولَئِكَ - أَنْ أَعِدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [النساء / ١٨]، وَ أَعِدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ - [الفرقان / ١١]، و قوله: وَ أَنْ أَعْتَدْتِ لَهُنَّ مَتَكًا [يوسف / ٣١]، قيل: هو منه، و قوله: أَنْ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ [البقره / ١٨٤]، أى : عدد ما قد فاته، و قوله: وَ لَتَكْمِلُوا أَنْ الْعِدَّةَ [البقره / ١٨٥]، أى : عِدَّةَ الشَّهْرِ، و قوله: أَيَّامًا أَنْ مَعْدُودَاتٍ [البقره / ١٨٤]، فإشاره إلى شهر رمضان. و قوله: وَ اذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ [البقره / ٢٠٣]، فهى ثلاثة أيام بعد النَّحْرِ، و المعلومات عشر ذى الحِجَّة. و عند بعض الفقهاء: أَنْ الْمَعْدُودَاتِ يَوْمِ النَّحْرِ و يومان بعده (١)، فعلى هذا يوم النَّحْرِ يكون من الْمَعْدُودَاتِ و المعلومات، و أَنْ الْعِدَادُ: الوقت الذى يُعَدُّ لمعاودة الوجع، و قال عليه الصلاة و السلام:

«ما زالت أكله خبير أن تُعَادُنِي» (٢) و أَنْ عِدَانِ الشَّىءِ: عهده و زمانه.

### عليه عدس

أَنْ الْعَدَسِ: الحب المعروف. قال تعالى:

وَ أَنْ عَدَسِهَا وَ بَصَلِهَا [البقره / ٦١]، و أَنْ الْعَدَسَةُ:

بُثْرَةٌ عَلَى هَيْئَتِهِ، و أَنْ عَدَسٌ: زجرٌ للبعول و نحوه، و منه: أَنْ عَدَسٌ - فى الإرض (٣)، و هى أَنْ عَدُوسٌ (٤).

### عليه عدل

أَنْ الْعَدَالَةَ و أَنْ الْمَعَادَلَةَ: لفظٌ يقتضى معنى المساواه، و يستعمل باعتبار المضايفه، و أَنْ الْعَدْلُ: و أَنْ الْعِدْلُ: يتقاربان، لكن أَنْ الْعَدْلُ: يستعمل فيما يدرك بالبصيره كالأحكام، و على ذلك قوله: أو أَنْ عَدْلٌ ذَلِكَ - صِيَامًا [المائده / ٩٥]، و أَنْ الْعِدْلُ و أَنْ الْعَدِيلُ: فيما يدرك بالحاسه، كالموزونات و المعدودات و المكيلات، أَنْ فَالْعَدْلُ: هو التَّقْسِيطُ على سواء، و على هذا روى: «أَنْ بِالْعَدْلِ قَامَتِ السَّمَوَاتُ و الإرض» (٥) تنبيهها أنه لو كان ركن من الأركان الأربعة فى العالم زائدا على الآخر، أو ناقصا عنه

١- و هذا قول على بن أبى طالب، أخرجه عنه عبد بن حميد و ابن أبى الدنيا و ابن أبى حاتم. انظر: الدر المنثور ١ / ٥٦١.

٢- شطر من حديث اليهوديه التى سمّت النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، أخرجه أبو داود بلفظ: «ما زلت أجد من الأكله التى أكلت بخبير، فهذا أوان قطعت أبهرى» فى الديات: باب من سقى رجلا سَمَا ١٧٥ / ٤.

٣- يقال: عدس فى الإرض: ذهب فيها. انظر: المجلد ٣ / ٦٥١.

٤- يقال: امرأه عدوس السرى: إذا كانت قويه عليها.

٥- أخرج أبو داود عن ابن عباس قال: افتتح رسول الله خبير، و اشترط أن له الإرض و كل - صفراء و بيضاء، قال أهل خبير: نحن أعلم بالأرض منكم فأعطاناها على أن - لكم نصف الثمره، و لنا نصف، فزعم أنه أعطاهم على ذلك، فلما كان حين يصرم النخل بعث إليهم عبد الله بن رواحه، فحزر عليهم النخل - و هو الذى يسميه أهل المدينه الخرص - فقال: فى ذه كذا و كذا، قالوا: أكثرت علينا يا ابن رواحه، فقال: فأنأ، ألى حزر النخل و أعطيكم نصف الذى قلت. قالوا: هذا الحق، و به تقوم السماء و

الإرض، قد رضينا أن نأخذه بالذى قلت. سنن أبى داود رقم (٣٤١٠) باب فى المخايره.

على مقتضى الحكمة لم يكن العالم منتظما.

و آن العدل ضربان:

مطلق: يقتضى العقل حسنه، و لا يكون فى شىء من الأزمنه منسوخا، و لا يوصف بالاعتداء بوجه، نحو: الإحسان إلى من أحسن إليك، و كف الأذى عن كف أذاه عنك.

و آن عدل يعرف كونه عدلا بالشرع، و يمكن أن يكون منسوخا فى بعض الأزمنه، كالقصاص و أروش الجنایات، و أصل مال المرتد. و لذلك قال: فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ [البقره / ١٩٤]، و قال: وَ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا [الشورى / ٤٠]، فسمى اعتداء و سيئه، و هذا النحو هو المعنى بقوله: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسَانِ [النحل / ٩٠]، فإن آن العدل هو المساواه فى المكافأه إن خيرا فخير، و إن شرا فشر، و الإحسان أن يقابل الخير بأكثر منه، و الشر بأقل منه، و رجل آن عدل: آن عادل، و رجال آن عدل، يقال فى الواحد و الجمع، قال الشاعر: ٣١١-

فهم رضا و هم آن عدل

(١) و أصله مصدر كقوله: وَ أَشْهَدُوا ذَوَىٰٓ أَنْ عَدَلَ مِنْكُمْ [الطلاق / ٢]، أى: آن عداله. قال تعالى:

وَ أَمِرْتُ أَنْ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ [الشورى / ١٥]، و قوله: وَ لَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ [النساء / ١٢٩]، فإشاره إلى ما عليه جبله الناس من الميل، فالإنسان لا يقدر على أن يسوى بينهن فى المحبه، و قوله: فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا أَنْ تَعْدِلُوا فَوَاجِدَةٌ [النساء / ٣]، فإشاره إلى آن العادل الذى هو القسم و التفقه، و قال: لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ يَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا أَنْ تَعْدِلُوا أَنْ أَعْدِلُوا [المائدة / ٨]، و قوله: أَوْ أَنْ عَدِلَ بِذَلِكَ صِيَامًا [المائدة / ٩٥]، أى: ما آن يعدل من الصيام الطعام، فيقال للغذاء: آن عدل، إذا اعتبر فيه معنى المساواه. و قولهم:

«لا يقبل منه صرف و لا آن عدل» (٢) آن فالعدل قيل: هو كناية عن الفريضة، و حقيقته ما تقدم، و الصرف: النافله، و هو الزيادة على ذلك فهما كالعادل و الإحسان. و معنى أنه لا يقبل منه أنه لا

١- البيت:

٢- شطر حديث تقدم فى ماده (صرف)، و هو أيضا عند البخارى: «المدينه حرام ما بين غير إلى ثور، فمن أحدث حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنه الله و الملائكه و الناس أجمعين، لا يقبل منه صرف و لا عدل» أخرجه فى الجهاد، انظر فتح البارى ٦ / ٢٠٠، و أخرجه مسلم أيضا فى الحج برقم ١٣٧٠.

يكون له خير يقبل منه، وقوله: بِرَبِّهِمْ أَنْ يَعْدِلُونَ- [الأنعام / ١]، أى: يجعلون له أن عدلًا فصار كقوله: هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ- [النحل / ١٠٠]، وقيل: أن يعدلون بأفعاله عنه و ينسبونها إلى غيره، وقيل: أن يعدلون بعبادتهم عنه تعالى، وقوله: بَلْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَعْدِلُونَ- [النمل / ٦٠]، يصح أن يكون من قولهم: عَدَلَ- عن الحق: إذا جار أن عدولًا، وأيام أن مُعْتَدِلَاتٌ: طيبات أن لاعتدالها، و أن عَادَلَ- بين الأمرين: إذا نظر أيهما أرحح، و أن عَادَلَ- الأمر: ارتبك فيه، فلا يميل برأيه إلى أحد طرفيه، وقولهم: (وضع على يدي عدل) فمثل مشهور (١).

### عليه عدن

قال تعالى: جَنَّاتٍ أَنْ عِدْنَ [النحل / ٣١]، أى: استقرار و ثبات، و أن عِدْنَ- بمكان كذا: استقر، و منه أن المَعْدِنُ: لمستقرّ الجواهر، و قال عليه الصلاة و السلام: «المَعْدِنُ مُجْبَارٌ» (٢).

### عليه عدا

أَنْ الْعِدُّ: التجاوز و منافاه الالتئام، فتاره يعتبر بالقلب، فيقال له: أَنْ الْعِدَاوَةُ و أَنْ الْمُعَادَاةُ، و تاره بالمشى، فيقال له: أَنْ الْعِدْوُ، و تاره فى الإخلال بالعدالة فى المعامله، فيقال له: أَنْ الْعِدْوَانُ و أَنْ الْعِدْوُ. قال تعالى: فَيَسْتَبِئُوا اللَّهَ- أَنْ عَدُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ [الأنعام / ١٠٨]، و تاره بأجزاء المقر، فيقال له: أَنْ الْعِدْوَاءُ. يقال: مكان ذو أن عِدْوَاءَ (٣)، أى: غير متلائم الأجزاء. فمن أن الْمُعَادَاةِ يقال:

رجلٌ أَنْ عَدُوٌّ، و قومٌ أَنْ عَدُوٌّ. قال تعالى: بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ [طه / ١٢٣]، و قد يجمع على أن عِدَى و أن أَعْدَاءً. قال تعالى: وَ يَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ [فصلت / ١٩]، و أن الْعِدْوُ ضَرْبَانِ:

أحدهما: بقصد من أن الْمُعَادَى نحو: فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوًّا لَكُمْ [النساء / ٩٢]، جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ- [الفرقان / ٣١]، و فى أخرى: عَدُوًّا شَيَاطِينَ- الْإِنْسِ وَ الْجِنِّ [الأنعام / ١١٢].

و الثانى: لا بقصده بل تعرض له حاله يتأذى بها كما يتأذى مما يكون من أن الْعِدَى، نحو قوله:

فَمَا نَهُمُ أَنْ عِدُوِّى إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ- [الشعراء / ٧٧]، و قوله فى الأولاد: أَنْ عِدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ [التغابن / ١٤]، و من أن الْعِدْوِ يقال:

١- و هو مثل يضرب لكل شىء قد يئس منه. و العدل هو العدل بن جزء، كان ولى شرط تبع، فكان تبع إذا أراد قتل رجل دفعه

إليه، فقيل: وضع على يدي عدل. ثم قيل ذلك لكل شىء يئس منه. انظر: المجمع ٣ / ٦٥٢، و مجمع الأمثال ٢ / ٨.

٢- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «السائبه جبار، و العجب جبار، و المعدن جبار، و فى الركاز الخمس»

أخرجه أحمد فى المسند ٣ / ٣٥٤، و فيه مجالد بن سعيد و قد اختلط، و أبو يعلى، و الدارقطنى ٣ / ١٧٨. و انظر: مجمع الزوائد ٦ /

٣- العذراء: المكان الذي لا يطمئن من قعد عليه. انظر: المجلد ٣ / ٦٥٣.

آن فَعَادَى آن عِدَاءً بين ثور و نعجه

(١) أى: آن أَعَدَى أحدهما إثر الآخر، و آن تَعَادَتِ المواشى بعضها فى إثر بعض، و رأيت عِدَاءَ القوم الذين آن يَعُدُونَ من الرَجَالِهِ. و آن الاعتِدَاءُ:

مجاوزه الحق. قال تعالى: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا آن لَتَعْتَدُوا [البقره / ٢٣١]، و قال: وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَآن يَتَعَدَّ حُدُودَهُ [النساء / ١٤]، آن اعْتَدُوا مِنْكُمْ فى السَّبْتِ [البقره / ٦٥]، فذلك بأخذهم الحيتان على جهه الاستحلال، قال: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا آن تَعْتَدُوهَا [البقره / ٢٢٩]، و قال: فَأُولَئِكَ هُمُ آن العادُونَ [المؤمنون / ٧]، فَمَنْ آن اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ [البقره / ١٧٨]، بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ [الشعراء / ١٦٦]، أى: آن مُعْتَدُونَ، أو آن مُعَادُونَ، أو متجاوزون الطُّور، من قولهم: آن عَادَا طوره، و لا- آن تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ آن الْمُعْتَدِينَ [البقره / ١٩٠]. فهذا هو آن الاعتِدَاءُ على سبيل الابتداء لا على سبيل المجازاه، لأنه قال:

فَمَنْ آن اعْتَدَى عَلَيْكُمْ آن فاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ [البقره / ١٩٤]، أى: قابله بحسب آن اعتِدَائِهِ و تجاوزوا إليه بحسب تجاوزه.

و من آن العِدْوَانِ المحظور ابتداء قوله: وَ تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعِدْوَانِ [المائده / ٢]، و من آن العِدْوَانِ الذى هو على سبيل المجازاه، و يصح أن يتعاطى مع من ابتداء قوله: فَلَا آن عُدْوَانٌ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ [البقره / ١٩٣]، وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ- آن عُدْوَانًا وَ ظُلْمًا فَسَوْفَ نُصَلِّيه نَارًا [النساء / ٣٠]، و قوله تعالى: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ [البقره / ١٧٣]، أى: غير باغ لتناول لذه، و لا آن عادٍ أى متجاوز سدّ الجوعه. و قيل: غير باغ على الإمام و لا آن عادٍ فى المعصيه طريق المختبين (٢). و قد آن عَادَا طوره: تجاوزه، و آن تَعَدَّى إلى غيره، و منه: آن التَّعَدَّى فى الفعل. و آن تَعَدِيَهُ الفعل فى النحو هو تجاوز معنى الفعل من الفاعل إلى المفعول. و ما آن عَادَا كذا يستعمل فى الاستثناء، و قوله: إِذْ أَنْتُمْ آن بِالْعُدُوِّ هَالِكِينَ وَ هُمْ بِالْعُدُوِّ الْقُصُوى [الأنفال / ٤٢]، أى: الجانب المتجاوز للقرب.

### عليه عذب

ماءٌ آن عَذَبٌ طيب بارد. قال تعالى: هذا عَذَبٌ مُفْرَاتٌ [الفرقان / ٥٣]، و آن أَعَذَبَ- القوم:

صار لهم ماءٌ عَذَبٌ، و آن العَذَابُ: هو الإيجاع الشديد، و قد آن عَذَّبَهُ آن تَعَذَّبًا: أكثر حسبه فى

١- شطر بيت، و عجزه:

٢- و هذا قول مجاهد. و انظر: الدر المنثور ١ / ٤٠٨.



الْعَذَابِ . قَالَ: أَنْ لَأَعَذَّبْتَهُ أَنْ عَذَابًا شَدِيدًا [النمل / ٢١]، وَ مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَ مَا كَانَ اللَّهُ أَنْ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَعْفِفُونَ - [الأَنْفَال / ٣٣]، أَى : مَا كَانَ يُعَذِّبُهُمْ عَذَابِ - الْاسْتِثْصَالِ ، وَ قَوْلُهُ: وَ مَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ [الأَنْفَال / ٣٤]، لَا أَنْ يُعَذِّبَهُمُ بِالسَّيْفِ، وَ قَالَ:

وَ مَا كُنَّا أَنْ مُعَذِّبِينَ - [الإِسْرَاءُ / ١٥]، وَ مَا نَحْنُ أَنْ بِمُعَذِّبِينَ - [الشُّعْرَاءُ / ١٣٨]، وَ لَهُمْ أَنْ عَذَابِ مُوَاصِبِ [الصَّافَاتِ / ٩]، وَ لَهُمْ عَذَابِ مُؤَلِّمِ [البَقْرَه / ١٠]، وَ أَنْ أَنْ عَذَابِي هِيَ أَنْ الْعَذَابِ الْمُؤَلِّمِ [الحَجْر / ٥٠]، وَ اخْتَلَفَ فِي أَصْلِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْ عَذَبَ الرَّجُلَ إِذَا تَرَكَ الْمَأْكَلَ وَ النَّوْمَ (١)، فَهُوَ أَنْ عَذِبَ هُوَ أَنْ عَذُوبٌ هُوَ أَنْ فَالْتَّعَذِيبُ فِي الْأَصْلِ هُوَ حَمْلُ الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَذَّبَ، أَى : يَجُوعُ وَ يَسْهَرُ، وَ قِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ أَنْ الْعَذَبِ، أَنْ فَعَذَّبْتَهُ هُوَ أَى : أَزَلْتَ أَنْ عَذَبَ حَيَاتِهِ عَلَى بِنَاءِ مَرَضَتِهِ وَ قَدَيْتَهُ، وَ قِيلَ: أَصْلُ أَنْ التَّعَذِيبِ إِكْتَارُ الضَّرْبِ أَنْ بَعْدَئِهِ السَّوْطِ، أَى : طَرَفُهَا، وَ قَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ: أَنْ التَّعَذِيبُ هُوَ الضَّرْبُ هُوَ، وَ قِيلَ: هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَاءٌ أَنْ عَذَبَ إِذَا كَانَ فِيهِ قَدَى وَ كَدْرٌ، فَيَكُونُ أَنْ عَذَّبْتَهُ كَقَوْلِكَ: كَدَّرْتَ عَيْشَهُ، وَ زَلَّقتَ حَيَاتَهُ، وَ أَنْ عَذَبَهُ السَّوْطِ وَ اللِّسَانِ وَ الشَّجَرِ: أَطْرَافُهَا.

### عليه عذر

أَنْ الْعُذْرُ: تَحَزَى الْإِنْسَانُ مَا يَمْحُو بِهِ ذَنْبَهُ.

وَ يُقَالُ: أَنْ عُدْرٌ وَ أَنْ عُدْرٌ، وَ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ:

إِمَّا أَنْ يَقُولَ: لَمْ أَفْعَلْ، أَوْ يَقُولَ: فَعَلْتُ لِأَجْلِ كَذَا، فَيَذْكَرُ مَا يَخْرُجُهُ عَنْ كَوْنِهِ مُذْنِبًا، أَوْ يَقُولُ: فَعَلْتُ وَ لَا أَعُودُ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ مِنَ الْمَقَالِ. وَ هَذَا الثَّلَاثُ هُوَ التَّوْبَةُ، فَكُلُّ تَوْبَةٍ أَنْ عُدْرٌ وَ لَيْسَ كُلُّ عُدْرٍ تَوْبَةً، وَ أَنْ اعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ: أَتَيْتَ أَنْ بِعُدْرٍ، وَ أَنْ عَدَّرْتَهُ:

قَبِلْتُ أَنْ عُدْرَهُ هُوَ قَالَ تَعَالَى: أَنْ يَعْتَدِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا أَنْ تَعْتَدِرُوا [التَّوْبَةُ / ٩٤]، وَ أَنْ الْمُعَدِّرُ: مَنْ يَرَى أَنْ لَهُ عُدْرًا وَ لَا عُدْرَ لَهُ. قَالَ تَعَالَى: وَ جَاءَ أَنْ الْمُعَدِّرُونَ - [التَّوْبَةُ / ٩٠]، وَ قُرِئَ (أَنْ الْمُعَدِّرُونَ) (٢) أَى : الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْعُدْرِ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَعَنَ اللَّهُ أَنْ الْمُعَدِّرِينَ - وَ رَحِمَ الْمُعَدِّرِينَ (٣)، وَ قَوْلُهُ: قَالُوا أَنْ مَعَدِرًا هِيَ رُبُّكُمْ [الأَعْرَافُ / ١٦٤]، فَهُوَ مُصَدَّرٌ أَنْ عَدَّرْتُ، كَأَنَّهُ قِيلَ: أَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ أَنْ يَعُدِّرَنِي، وَ أَنْ أَعَدَّرْتُ: أَتَى بِمَا صَارَ بِهِ أَنْ مَعَدُّورًا، وَ قِيلَ: أَعَدَّرَ مِنْ أَنْدَرٍ (٤): أَتَى بِمَا صَارَ بِهِ مَعَدُّورًا، قَالَ بَعْضُهُمْ: أَصْلُ أَنْ الْعُدْرِ مِنْ أَنْ الْعُدْرَةِ وَ هُوَ الشَّيْءُ النَّجِسُ (٥)، وَ مِنْهُ سَمِيَ الْقُلْفَةُ

١- وَ هَذَا قَوْلُ الْأَزْهَرِيِّ، فَإِنَّهُ قَالَ: الْقَوْلُ فِي الْعُدُوبِ وَ الْعَازِبِ أَنَّهُ أَلَّذَى لَا يَأْكُلُ وَ لَا يَشْرَبُ. انظُرْ: اللِّسَانُ (عَذَب).

٢- وَ بِهَا قَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ. انظُرْ: إِرْشَادُ الْمَبْتَدَى ص ٣٥٥.

٣- انظُرْ: الدَّرُ الْمَنْشُورُ ٤ / ٢٦٠، وَ الْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ٣٢١، وَ اللِّسَانُ (عُدْر). قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: كَأَنَّ الْمَعْدِرَ عِنْدَهُ أَلَّذَى يَأْتِي بِمَحْضِ الْعُدْرِ، وَ الْمَعْدِرُ: الْمَقْصُرُ، وَ انظُرْ عَمْدَةَ الْحِفَاظِ: عُدْر.

٤- انظُرْ: الْأَضْدَادُ ص ٣٢١، وَ الْبَصَائِرُ ٤ / ٣٦.



آن العُذْرَةُ، فقيل: آن عَذَرْتِ الصَّبِيَّ إِذَا طَهَّرْتَهُ وَأَزَلْتِ آن عُذْرَتَهُ، و كذا آن عَذَرْتِ فُلَانًا: أزلتِ نجاسه ذنبه بالعفو عنه، كقولك: غفرت له، أى: سترت ذنبه، و سَمِيَ جلدُه البَكَارَه آن عُدْرَةً تشبيهاً آن بِعُدْرَتِهَا الَّتِي هِيَ الْقَلْفَةُ، فقيل: آن عَدْرَتْهَا، أى: افتَضَّضْتُهَا، و قيل للعَارِضِ فِي حَلْقِ الصَّبِيِّ آن عُدْرَةً، فقيل: آن عُدْرَ الصَّبِيِّ إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ، قال الشاعر:

-٣١٣-

غمز الطَّيِّبِ نَعَانِجِ الْمَعْدُورِ

(١) و يقال: آن اعتَيَّدَرْتِ المِيَاهُ: انقطعت، و آن اعتَيَّدَرْتِ المَنَازِلَ: درست، على طريق التَّشْبِيهِ آن بِالْمُعْتَيَّدِرِ الَّذِي يَنْدَرَسُ ذَنْبُهُ لَوْضُوحِ آن عُدْرِهِ، و آن العَادِرَةُ قِيلَ:

المستحاضه (٢)، و آن العَدْوُورُ: السَّبِيُّ الخُلُقِ اعتباراً آن بِالْعُدْرَةِ، أى: النَّجَاسَةِ، و أصلُ آن العَدْرَةِ: فَنَاءُ الدَّارِ، و سَمِيَ مَا يَلْقَى فِيهِ بِاسْمِهَا.

### عليه عر

قال تعالى: أَطْعِمُوا الْقَانِعَ - و آن الْمُعْتَرَّ [الحج / ٣٦]، و هو المعترض للسؤال، يقال: آن عَرَّهَ آن يَعْرُوهُ، و آن اعْتَرَّتْ بِكَ حاجتى، و آن العَرُّ و آن العُرُّ:

الجرب الذى آن يَعْرُو البدن - أى: يعترضه (٣)، و منه قيل للمضرة: آن مَعْرَةٌ، تشبيهاً بالعُرِّ الذى هو الجرب.

قال تعالى: فَتَصِيَّبِكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ [الفتح / ٢٥]. و آن العِرَارُ: حكايةُ حفيفِ الرِّيحِ، و منه: آن العِرَارُ لَصَوْتِ الظَّلِيمِ حكايةً لَصَوْتِهَا، و قد آن عَارَ الظَّلِيمِ، و آن العَرَعَرُ: شَجَرٌ سَمِيَ بِهِ لِحكايةِ صَوْتِ حفيفِهَا، و آن عَرَعَارٌ: لُعبَةٌ لَهُمْ حكايةً لَصَوْتِهَا.

### عليه عرب

آن العَرَبُ: وُلِدَ إِسْمَاعِيلُ، و آن الأعرابُ: جمعه فى الأصل، و صار ذلك اسماً لسكان البادية.

قالت الأعرابُ: آمَنَّا [الحجرات / ١٤]، الأعرابُ: أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا [التوبة / ٩٧]، و مِن الأعرابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَ اليَوْمِ الآخِرِ [التوبة / ٩٩]، و قيل فى جمع الأعرابِ:

آن أَعَارِبٌ، قال الشاعر:

-٣١٤-

- 
- ١- هذا عجز بيت لجرير، و شرطه:
  - ٢- قال ابن فارس: و يقال: إن العاذره: المرأه المستحاضه، و فيه نظر، كأنهم أقاموا الفاعل مقام المفعول، لأنها تعذر فى ترك الوضوء و الاغتسال. انظر: المجمل ٣ / ٦٥٦.
  - ٣- انظر: المجمل ٣ / ٦١٢.
  - ٤- البيت فى شرح الحماسه للتبريزى ٤ / ٤٤ دون نسبه، و بعده:

و آن الأعرابي في التعارف صار اسما للمنسوبين إلى سكان البادية، و آن العرّبي المفتح، و آن الإعراب: البيان يقال: آن أعرب عن نفسه. و في الحديث: «الثيب آن تُعرب عن نفسها» (١) أي :

تبين. و آن إعراب الكلام: إيضاح فصاحته، و خص آن الإعراب في تعارف النحويين بالحركات و السكتات المتعاقبه على أواخر الكلم، و آن العرّبي الفصيح البين من الكلام، قال تعالى:

قُرْآنًا آن عَرَبِيًّا [يوسف / ٢]، و قوله: بِلِسَانٍ آن عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء / ١٩٥]، فَصَّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا [فصلت / ٣]، حُكْمًا عَرَبِيًّا [الرعد / ٣٧]، و ما بالدار آن عَرِيبٌ أي: أحدٌ آن يُعرب عن نفسه، و امرأة آن عَرَوِيَّةٌ: آن مُعَرَّبَةٌ بحالها عن عفتها و محبة زوجها، و جمعها: آن عُرُبٌ قال تعالى: آن عُرْبًا أَتْرَابًا [الواقعه / ٣٧]، و آن عَرَبْتُ عليه: إذا رددت من حيث الإعراب. و في الحديث: «آن عَرَّبُوا على الإمام» (٢). و آن المُعربُ:

صاحب الفرس آن العرّبي كقولك: المجرب لصاحب الجرب. و قوله: حُكْمًا آن عَرَبِيًّا [الرعد / ٣٧]، قيل: معناه: مفصحا يحق الحق و يبطل الباطل، و قيل: معناه شريفا كريما، من قولهم: آن عُرْبٌ أتراب، أو وصفه بذلك كوصفه بكريم في قوله: كتاب كريم [النمل / ٢٩]. و قيل: معناه: آن مُعَرَّبًا من قولهم: آن عَرَّبُوا على الإمام. و معناه ناسخا لما فيه من الأحكام، و قيل: منسوب إلى الثبي العربي، و آن العرّبي إذا نسب إليه قيل آن عَرَبِيٌّ فيكون لفظه كلفظ المنسوب إليه، و آن يَعْرُبُ (٣) قيل: هو أول من نقل الشريانيته إلى آن العرّبي، فسمي باسم فعله.

### عليه عرج

آن العُرُوجُ: ذهاب في صعود. قال تعالى: آن تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَ الرُّوحُ [المعارج / ٤]، فَظَلُّوا فِيهِ آن يَعْرُجُونَ [الحجر / ١٤]، و آن المَعَارِجُ:

المصاعد. قال: ذى المَعَارِجِ [المعارج / ٣]، و ليله آن المِعْرَاجُ سُمِّيت لصعود الدعاء فيها إشاره إلى قوله: إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ [فاطر / ١٠]، و آن عَرَجٌ آن عُرُوجًا و آن عَرَجَانًا: مشى مشى آن العارِج. أي: الذاهب في صعود، كما يقال: درج: إذا مشى مشى الصاعد في درجه، و آن عَرَجٌ: صار ذلك خلقه له (٤)، و قيل للضبع:

١- الحديث عن عدى بن عدى الكندى عن أبيه عن رسول الله قال: «أشيروا على النساء في أنفسهن»، فقالوا: إن البكر تستحي يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «الثيب تعرب عن نفسها بلسانها، و البكر رضاها صمتها» أخرجه أحمد في المسند ١٩٢ / ٤.

٢- لم أجده.

٣- هو يعرب بن قحطان، أبو اليمن كلهم، و هم العرب العاربة، و نشأ سيدنا إسماعيل معهم فتكلم بلسانهم.

٤- انظر: الأفعال ١ / ٢٨٧.

آن عَرَجَاءُ، لكونها في خلقها ذات آن عَرَجٍ، و آن تَعَارَجَ - نحو: تضالع، و منه استعير:

-٣١٥-

آن عَرَجٌ قليلا عن مدى غلوائكا

(١) أى: احبسه عن التصعد. و آن العرج: قطع ضخم من الإبل، كأنه قد عرج - كثره، أى:

صعد.

### عليه عرجن

قال تعالى: حَتَّىٰ عَادَ آن كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ [يس / ٣٩]، أى: أَلْفافه من أغصانه.

### عليه عرش

آن العرش في الأصل: شىء مسقف، و جمعه آن عُرُوشٌ؛ قال تعالى: وَ هِيَ - خَاوِيَةٌ عَلَىٰ آن عُرُوشِهَا [البقره / ٢٥٩]، و منه قيل: آن عَرَشَتِ الكرم - و آن عَرَشْتُهُ؛ إذا جعلت له كهيته سقف، و قد يقال لذلك آن المَعْرَشُ؛ قال تعالى: آن مَعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ [الأنعام / ١٤١]، وَ مِن - الشَّجَرِ وَ مِمَّا آن يَعْرِشُونَ [النحل / ٦٨]، وَ مَا كَانُوا يَعْرِشُونَ [الأعراف / ١٣٧]. قال أبو عبيده (٢): بينون، و آن اعترش - العنب: ركب - آن عَرَشَهُ، و آن العرش: شبه هودج للمرأه شبيها في الهيئه آن بعرش الكرم، و آن عَرَشَتِ البئر: جعلت له آن عريشاً. و سُمِّيَ مجلس السِّلطان آن عَرَشاً اعتباراً بعلوه. قال: وَ رَفَعَ - أَبْوَيْهَ عَلَىٰ آن العرش - [يوسف / ١٠٠]، أَيُّكُمْ يَأْتِينِي آن بَعْرِشِهَا [النمل / ٣٨]، نَكَّرُوا لَهَا آن عَرَشِهَا [النمل / ٤١]، أَ هَكَذَا آن عَرَشُكَ [النمل / ٤٢]، و كَتَبَ به عن العز و السِّلطان و المملكه، قيل: فَلَانِ تُنَلِّ آن عَرَشَهُ؛ و روى أن - عمر رضى الله عنه رأى في المنام فقيل: ما فعل بك ربك! فقال: لو لا أن تداركنى برحمته لثَلَّ آن عَرَشِي (٣). و آن عَرَشَ الله: ما لا يعلمه البشر على الحقيقه إلَّا بالاسم، و ليس كما تذهب إليه أوهام العامه، فإنه لو كان كذلك لكان حاملاً له، تعالى عن ذلك، لا محمولاً، و الله تعالى يقول: إِنَّ اللهَ - يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ - أَنْ تَزُولَا وَ لَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ [فاطر / ٤١]، و قال قوم: هو الفلك الأعلى و الكرسى - فلك الكواكب، و استدل - بما روى عن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ما السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ وَ الْأَرْضُونَ السَّبْعُ فِي جَنبِ الْكُرْسِيِّ - إِلَّا كحلقه ملقاه في أرض فلاه و الكرسى عند العرش»

١- هذا عجز بيت للصولى، و صدره:

٢- راجع: مجاز القرآن ١ / ٢٢٧.

٣- انظر: البصائر ٤ / ٤٢، و عمدته الحفاظ: عرش.

كذلك» (١) وقوله تعالى: وَ كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ [هود / ٧]، تنبيه أن العرش لم يزل منذ أوجد مستعليا على الماء، وقوله: ذُو العرشِ المَجِيدُ [البروج / ١٥]، رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو العرشِ [غافر / ١٥]، و ما يجرى مجراه قيل:

هو إشاره إلى مملكته و سلطانه لا إلى مقر له يتعالى عن ذلك.

### عليه عرض

آن العرض : خلاف الطول ، و أصله أن يقال فى الأجسام، ثم يستعمل فى غيرها كما قال:

فَذُو دُعَاءِ آن عَرِيضٍ [فصلت / ٥١].

و آن العُرْضُ مخصٌ بالجانب، و آن أعْرَضَ - الشىءُ: بدأ آن عُرْضُهُ، و آن عَرَضْتُ العودَ على الإناء، و آن اعْتَرَضَ - الشىءُ فى حلقة: وقف فيه آن بالعرض، و آن اعْتَرَضَ - الفرسُ فى مشيه، و فيه آن عُرْضِيَّةٌ. أى: آن اعْتَرَضَ فى مشيه من الصعوبة، و آن عَرَضْتُ - الشىءَ على البيع، و على فلان، و لفلان نحو: ثم آن عَرَضَهُمْ عَلَى الملائِكَةِ [البقره / ٣١]، و آن عَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ - صَفَاً [الكهف / ٤٨]، إِنَّا آن عَرَضْنَا الأمانَةَ [الأحزاب / ٧٢]، و عَرَضْنَا جَهَنَّمَ - يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ - آن عَرَضًا [الكهف / ١٠٠]، و يَوْمَ - آن يُعَرِّضُ الَّذِينَ - كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [الأحقاف / ٢٠]. و آن عَرَضْتُ - الجند، و آن العَارِضُ :

البادى آن عَرَضُهُ، فتارة يُخَصُّ بالسحاب نحو:

هذا آن عَارِضٌ مُمَطَّرُنَا [الأحقاف / ٢٤]، و بما آن يَعْرِضُ مِنَ السَّقَمِ، فيقال: به آن عَارِضٌ مِنَ سِقَمٍ، و تارة بالخذ نحو: أَخَذَ مِنْ آن عَارِضِيهِ، و تارة بالسَّنِّ، و منه قيل: آن العَوَارِضُ اللَّثَايَا الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ الضَّحْكِ، و قيل: فلان شديدٌ آن العَارِضِ (٢) كناية عن جوده البيان، و بغيرٍ آن عَرُوضٌ: يأكل الشوك آن بَعَارِضِيهِ، و آن العُرْضَةُ: ما يُجْعَلُ آن مُعَرَّضًا لِلشَىءِ. قال تعالى: وَ لَا تَجْعَلُوا اللّٰهَ - آن عُرْضَةً لِّأَيْمَانِكُمْ [البقره / ٢٢٤]، و بغيرٍ آن عُرْضَةٌ لِلسَّفَرِ. أى: يجعل مُعَرَّضًا له، و آن أعْرَضَ: أظهر آن عَرَضُهُ، أى: ناحيته. فإذا قيل: آن أعْرَضَ - لى كذا.

أى: يَبْدَأُ آن عَرَضُهُ فأمكن تناوله، و إذا قيل: آن أعْرَضَ - عَنِي، فمعناه: ولى مُبْدِئاً عَرَضَهُ. قال: ثم أعْرَضَ - عنها [السجده / ٢٢]، آن فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ عِظُهُمْ [النساء / ٦٣]، و آن أعْرَضَ عَنِ الجاهِلِينَ [الأعراف / ١٩٩]، و مَنْ أعْرَضَ - عَنِ ذِكْرِى [طه / ١٢٤]، وَ هُمْ عَنِ آيَاتِهَا آن مُعْرِضُونَ [الأنبياء / ٣٢]، و ربما حذف عنه استغناء عنه نحو: إذا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ [النور / ٤٨]، ثم يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ وَ هُمْ مُعْرِضُونَ -

١- الحديث عن أبى ذر قال: قلت: يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم! قال: «آيه الكرسي»، ثم قال: «يا أبا ذر ما السموات السبع مع الكرسي إلا- كحلقة ملقاه بأرض فلاه، و فضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة». أخرجه البيهقي فى الأسماء و الصفات ص ٥١١، و ابن أبى شيبه فى كتاب العرش ص ٧٧. و هو ضعيف.

٢- انظر: البصائر ٤/ ٤٤. و منه سمى ابن العربي شرحه للترمذى: عارضه الأحوذى.



[آل عمران / ٢٣]، آن فَأَعْرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ [سبأ / ١٦]، و قوله: وَ جَنَّهُ آن عَرَضَهُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [آل عمران / ١٣٣]، فقد قيل: هو آن العَرَضُ الَّذِي خِلاَف الطُّولِ، وَ تَصَوُّرُ ذَلِكَ عَلَى أَحَدٍ وَجوه: إمَّا أن يَريدُ به أن يَكون عَرَضُهُهَا فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ آن كَعَرَضِ السَّمَاوَاتِ وَ الْإِرْضِ فِي النَّشْأَةِ الْأُولَى، وَ ذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ قَالَ: يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتِ [إبراهيم / ٤٨]، وَ لَا يَمْتَنِعُ أن تَكون السَّمَاوَاتِ وَ الْإِرْضِ فِي النَّشْأَةِ الْآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هِيَ الْآنَ. وَ رَوَى أن يَهُودِيًّا سَأَلَ عَمْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَالَ: فَأَيْنَ النَّارُ! فَقَالَ عَمْرٌ: إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ فَأَيْنَ النَّهَارُ (١).

وَ قِيلَ: يَعْنَى أَن بَعْرَضِهَا سَعَتَهَا لَا مِنْ حَيْثُ الْمَسَاحَةُ وَ لَكِنْ مِنْ حَيْثُ الْمَسْرَهُ، كَمَا يَقَالُ فِي ضِدِّهِ:

الدُّنْيَا عَلَى فُلَانٍ حَلْفَهُ خَاتِمٌ، وَ كَفَّهُ حَابِلٌ، وَ سَعَهُ هَذِهِ الدَّارُ كَسَعَهُ الْإِرْضِ، وَ قِيلَ: آن الْعَرَضُ هَاهُنَا مِنْ آن عَرَضِ الْبَيْعِ (٢)، مِنْ قَوْلِهِمْ: بَيْعٌ كَذَا آن بَعْرَضٌ؛ إِذَا بَيْعٌ بَسَلَعَهُ، فَمَعْنَى آن عَرَضُهَا أَي: بَدَلُهَا وَ عَوَضُهَا، كَقَوْلِكَ: آن عَرَضُ هَذَا الثُّوبِ كَذَا وَ كَذَا. وَ آن الْعَرَضُ؛ مَا لَا يَكون لَهُ ثَبَاتٌ، وَ مِنْهُ اسْتِعَارُ الْمُتَكَلِّمُونَ آن الْعَرَضُ لِمَا لَا ثَبَاتَ لَهُ إِلَّا بِالْجَوْهَرِ كَاللُّونِ وَ الطَّعْمِ، وَ قِيلَ: الدُّنْيَا آن عَرَضٌ حَاضِرٌ (٣)، تَنبِيهُهَا أَن لَا ثَبَاتَ لَهَا. قَالَ تَعَالَى:

تُرِيدُونَ - عَرَضَ - الدُّنْيَا وَ اللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ [الأنفال / ٦٧]، وَ قَالَ: يَأْخُذُونَ - عَرَضَ - هَذَا الْأَدْنَى وَ يَقُولُونَ: سَيُعْفِرُ لَنَا وَ إِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ [الأعراف / ١٦٩]، وَ قَوْلُهُ: لَوْ كَانَ - آن عَرَضًا قَرِيبًا [التوبة / ٤٢]، أَي: مَطْلَبًا سَهْلًا.

وَ آن التَّعْرِيفُ؛ كَلَامٌ لَهُ وَجْهَانٌ مِنْ صَدَقَ وَ كَذَبَ، أَوْ ظَاهِرٌ وَ بَاطِنٌ. قَالَ: وَ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا آن عَرَضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبِهِ النِّسَاءِ [البقرة / ٢٣٥]، قِيلَ: هُوَ أن يَقُولُ لَهَا: أَنْتِ جَمِيلَةٌ، وَ مَرْغُوبٌ فِيكَ وَ نَحْوَ ذَلِكَ.

### عليه عرف

آن الْمَعْرِفَةُ وَ آن الْعِرْفَانُ؛ إِدْرَاكُ الشَّيْءِ بِتَفَكُّرٍ وَ تَدَبُّرٍ لِأَثَرِهِ، وَ هُوَ أَخْصٌ مِنَ الْعِلْمِ، وَ يَضَادُهُ الْإِنْكَارُ، وَ يَقَالُ: فُلَانٌ آن يَعْرِفُ اللَّهَ - وَ لَا يَقَالُ: يَعْلَمُ اللَّهُ مَتَعَدِّيًّا

١- أَخْرَجَ الْبِزَارُ وَ الْحَاكِمُ وَ صَحَّحَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: أُرَايْتَ قَوْلَهُ: وَ جَنَّهُ عَرَضُهَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَيْنَ النَّارُ! قَالَ: أُرَايْتَ اللَّيْلَ إِذَا لَبَسَ كُلُّ شَيْءٍ فَأَيْنَ النَّهَارُ! قَالَ: حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. قَالَ: فَكَذَلِكَ حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ. الْمُسْتَدْرَكُ ١ / ٣٦.

٢- وَ هَذَا قَوْلُ أَبِي مُسْلِمٍ الْأَصْفَهَانِيِّ مُحَمَّدَ بْنَ بَحْرٍ. قَالَ بَيَانَ الْحَقِّ النِّيْسَابُورِيُّ: وَ تَعَسَّفَ ابْنُ بَحْرٍ فِي تَأْوِيلِهَا فَقَالَ:

٣- انظُرِ الْبَصَائِرَ ٤ / ٤٦، وَ عَمْدَةَ الْحِفَافِ: عَرَضٌ.

إلى مفعول واحد، لَمَّا كان آن مَعْرِفَةُ البَشْرِ لله هي بتدبر آثاره دون إدراك ذاته، و يقال: الله يعلم كذا، و لا يقال: آن يَعْرِفُ كذا، لَمَّا كانت آن المَعْرِفَةُ تستعمل في العلم القاصر المتوصل به بتفكر، و أصله من: آن عَرَفَتْ أي: أصبت آن عَرَفَهُ أي: راحته، أو من أصبت آن عَرَفَهُ أي: خدّه، يقال:

آن عَرَفَتْ كذا. قال تعالى: فَلَمَّا جَاءَهُمْ ما آن عَرَفُوا [البقره / ٨٩]، آن فَعَرَفَهُمْ وَ هَمَّ لَهُ مُنْكَرُونَ [يوسف / ٥٨]، آن فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسَيِّمَاهُم [محمد / ٣٠]، آن يَعْرِفُونَهُ كَمَا آن يَعْرِفُونَ - أَبْنَاءَهُمْ [البقره / ١٤٦]. و يضادّ آن المَعْرِفَةُ الإنكار، و العلم الجهل. قال: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا [النحل / ٨٣]، و آن العارِفُ في آن تَعَارَفَ قوم:

هو المختص بمعرفة الله، و معرفه ملكوته، و حسن معاملته تعالى، يقال: آن عَرَفَهُ كذا. قال تعالى:

آن عَرَفَ بَعْضَهُمْ وَ أَعْرَضَ عَن بَعْضٍ [التحریم / ٣]، و آن تَعَارَفُوا: آن عَرَفَ بعضهم بعضا. قال:

آن لَتَعَارَفُوا [الحجرات / ١٣]، و قال:

آن يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ [يونس / ٤٥]، و آن عَرَفَهُ:

جعل له آن عَرَفًا. أي: ريجا طيبا. قال في الجنة:

آن عَرَفَهَا لَهُمْ [محمد / ٦]، أي: طيبها و زينها (١) لهم، و قيل: آن عَرَفَهَا لهم بأن وصفها لهم، و شوقهم إليها و هداهم. و قوله: فَإِذَا أَفْضْتُمْ مِنْ آن عَرَفَاتٍ [البقره / ١٩٨]، فاسم لبقعه مخصوصه، و قيل: سميت بذلك لوقوع المعرفة فيها بين آدم و حواء (٢)، و قيل: بل آن لَتَعْرِفَ العباد إلى الله تعالى بالعبادات و الأدعية. و آن المَعْرُوفُ:

اسم لكل فعل يُعْرِفُ بالعقل أو الشرع حسنه، و المنكر: ما ينكر بهما. قال: يَا مُرُونَ - بِالْمَعْرُوفِ وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ [آل عمران / ١٠٤]، و قال تعالى: وَ أَمْرٌ آن بِالْمَعْرُوفِ وَ انه - عَنِ الْمُنْكَرِ [لقمان / ١٧]، وَ قُلْنَ - قَوْلًا آن مَعْرُوفًا [الأحزاب / ٣٢]، و لهذا قيل للاقتصاد في الجود:

آن مَعْرُوفٌ لَمَّا كان ذلك مستحسنا في العقول و بالشرع. نحو: وَ مَنْ كانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [النساء / ٦]، إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَتِهِ أَوْ مَعْرُوفٍ [النساء / ١١٤]، وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ آن بِالْمَعْرُوفِ [البقره / ٢٤١]، أي:

بالاقتصاد و الإحسان، و قوله: فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ [الطلاق / ٢]، و قوله: قَوْلٌ آن مَعْرُوفٌ وَ مَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ [البقره / ٢٦٣]، أي: ردّ بالجميل و دعاء خير من صدقه كذلك، و آن العُرْفُ: المَعْرُوفُ من الإحسان، و قال: وَ أَمْرٌ آن بِالْعُرْفِ [الأعراف / ١٩٩]. و آن عُرْفُ الفرس و الديك مَعْرُوفٌ و جاء القطا آن عُرْفًا. أي: متتابعه. قال

١- انظر وضع البرهان بتحقيقنا ٢/ ٢٣٥.

٢- وهذا قول الضحاك: انظر: شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام ١/ ٣٠٦.

تعالى: وَ الْمُرْسَلَاتِ أَنْ عُرْفًا [المرسلات / ١]، وَّ أَنْ الْعُرْفُ كَالْكَاهِنِ إِلَّا أَنْ يَخْتَصَّ بِمَنْ يَخْبِرُ بِالْأَحْوَالِ الْمُسْتَقْبَلَةِ،  
وَالْكَاهِنِ بِمَنْ يَخْبِرُ بِالْأَحْوَالِ الْمَاضِيَةِ، وَّ أَنْ الْعَرِيفُ بِمَنْ أَنْ يَعْرِفَ النَّاسَ - وَّ أَنْ يُعْرِفَهُمْ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣١٦-

بعثوا إلى - أَنْ عَرِيفَهُمْ يتوسم

(١) وَّ قَدْ أَنْ عَرَفَ - فُلَانٌ - أَنْ عَرَفَهُ: إِذَا صَارَ مَخْتَصًّا بِذَلِكَ، أَنْ فَالْعَرِيفُ: السَّيِّدُ الْمَعْرُوفُ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣١٧-

بل كل قوم و إن عزوا و إن كثروا أن عريفهم بأثافي الشر مرجوم

(٢) وَّ يَوْمَ أَنْ عَرَفَهُ يَوْمَ الْوُقُوفِ بِهَا، وَّ قَوْلُهُ: وَّ عَلَى أَنْ الْأَعْرَافِ رِجَالٌ [الأعراف / ٤٦]، فَإِنَّهُ سُوْرٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ، وَّ أَنْ  
الاعتراف: الإقرار، وَّ أصله:

إظهار معرفه الذنب، و ذلك ضد الجحود. قال تعالى: أَنْ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ [الملك / ١١]، أَنْ فَاعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا [غافر / ١١].

### عليه عرم

أَنْ الْعَرَامَةُ: شِرَاسَةٌ وَّ صَعُوبَةٌ فِي الْخُلُقِ، وَّ تَظَهَّرَ بِالفعل، يُقَالُ: أَنْ عَرَمَ - فُلَانٌ - فَهُوَ أَنْ عَارِمٌ، وَّ أَنْ عَرَمَ (٣):

تَخَلَّقَ - بِذَلِكَ، وَّ مِنْهُ: أَنْ عَرَمَ الْجَيْشَ، وَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلًا - أَنْ الْعَرِمَ [سبأ / ١٦]، قِيلَ: أَرَادَ سَيْلًا - الْأَمْرَ الْعَرِمَ، وَّ  
قِيلَ: أَنْ الْعَرِمَ الْمَسْنَأَةُ (٤)، وَّ قِيلَ: أَنْ الْعَرِمَ الْجُرْذُ الذَّكْرُ، وَّ نَسَبَ إِلَيْهِ السَّيْلُ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ نَقَبَ الْمَسْنَأَةَ.

### عليه عرى

يُقَالُ: أَنْ عَرَى - مِنْ ثُوبِهِ أَنْ يَعْرَى (٥)، فَهُوَ أَنْ عَارٍ وَّ أَنْ عُرْيَانٌ، قَالَ تَعَالَى: إِنَّ لَكَ - أَلَّا تَجُوعَ - فِيهَا وَ لَا أَنْ تَعْرَى [طه / ١١٨]، وَّ  
هُوَ أَنْ عَرُوٌّ مِنَ الذَّنْبِ.

أَيُّ: عِيَارٍ، وَّ أَحَدُهُ أَنْ عُرْوَاءُ أَيُّ: رِعْدَةٌ تَعْرُضُ مِنْ أَنْ الْعُرَى، وَّ أَنْ مَعَارِي الْإِنْسَانِ: الْأَعْضَاءُ الَّتِي مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تَعْرَى  
كَالْوَجْهِ وَ الْيَدِ وَ الرَّجْلِ، وَّ فُلَانٌ حَسَنٌ أَنْ الْمَعْرَى، كَقَوْلِكَ: حَسَنَ الْمَحْسَرِ وَ الْمَجْرَدِ، وَّ أَنْ الْعَرَاءُ: مَكَانٌ لَا سِتْرَ بِهِ، قَالَ:

فَتَيَذَنَاهُ أَنْ بِالْعَرَاءِ وَ هُوَ سَيَقِيمُ [الصفات / ١٤٥]، وَّ أَنْ الْعَرَاءُ مَقْصُورٌ: النَّاحِيَةُ (٦)، وَّ أَنْ عَرَاهُ مَوْ أَنْ اعْتَرَاهُ: قَصْدَ أَنْ عَرَاهُ، قَالَ  
تَعَالَى: إِلَّا أَنْ اعْتَرَكَ -

- ١- هذا عجز بيت، و شطره:
- ٢- البيت لعلقمه بن عبده، و هو فى ديوانه ص ٦٤، و المفضليات ص ٤٠١، و اللسان (عرف).
- ٣- يقال: عرم الغلام يعرم: إذا اشتد و تنكر. انظر: الأفعال ١/ ٢٨٦، و المثلث ٢/ ٣٠٤.
- ٤- عن مجاهد قال: العرم بالحيشه، و هى المسناه التى يجتمع فيها الماء ثم ينبثق. انظر: الدر المنثور ٦/ ٦٩٠، و غريب القرآن و تفسيره لليزيدى ص ٣٠٧.
- ٥- انظر: الأفعال ١/ ٢٥١.
- ٦- انظر: المجمل ٣/ ٦٦٤، و المقصور و الممدود للفراء ص ٢١.

بعض آلهتنا بسوء [هود / ٥٤]. و آن العروة: ما يتعلق به من آن عراه أي: ناحيته. قال تعالى: فَصَدِ اسْتَمْسَكَ - آن بالعروة هالوثقى [البقره / ٢٥٦]، و ذلك على سبيل التمثيل.

و آن العروة أيضا: شجرة يتعلق بها الإبل، و يقال لها: آن عروة و علقه. و آن العرى و آن العريه: ما آن يعرو من الريح الباردة، و النخلة آن العريه: ما آن يعرى عن البيع و يعزل، و قيل: هي التي آن يعريها صاحبها محتاجا، فجعل ثمرتها له و رخص أن يبتاع بتمر (١) لموضع الحاجه، و قيل: هي النخلة للرجل وسط نخيل كثيره لغيره، فيتأذى به صاحب الكثير (٢)، فرخص له أن يبتاع ثمرته بتمر، و الجميع آن العرايا. «و رخص رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيع العرايا» (٣).

### عليه عز

آن العزة: حاله مانعه للإنسان من أن يغلب. من قولهم: أرض آن عزاز. أي: صلبه. قال تعالى:

أَيَّبْتَعُونَ - عِنْدَهُمْ - آن العز هفان - العزة لله جميعاً [النساء / ١٣٩]. و آن تعزز اللحم: اشتد و آن عز، كأنه حصل في آن عزاز يصعب الوصول إليه، كقولهم: تظلف أي: حصل في ظلف من الأرض (٤)، و آن العزير: الذي يقهر و لا يقهر. قال تعالى: إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيرُ الْحَكِيمُ [العنكبوت / ٢٦]، يَا أَيُّهَا الْعَزِيرُ مَسَّنَا [يوسف / ٨٨]، قال:

و لله العزة و لرسوله و للمؤمنين - [المنافقون / ٨]، سبجان - ربك - رب العزة [الصفات / ١٨٠]، فقد يمدح آن بالعزة تاره كما ترى، و يذم بها تاره آن كعز الكفار. قال: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي آن عَزْهُوَ شِقَاقٍ [ص / ٢]. و وجه ذلك أن آن العزة التي لله و لرسوله و للمؤمنين هي الدائمة الباقية التي هي العزة الحقيقيه، و آن العزة التي هي للكافرين هي آن التّعزز، و هو في الحقيقة ذل كما قال عليه الصلاة و السلام: «كل آن عز ليس بالله فهو ذل» (٥) و على هذا قوله: وَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ آن عَزًّا [مريم / ٨١]، أي:

ليتمتعوا به من العذاب، و قوله: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً [فاطر / ١٠]، معناه:

من كان يريد أن آن يعز يحتاج أن يكتسب منه تعالى العزة فإنها له، و قد تستعار آن العزة للحميته و الأنفه المذمومه، و ذلك في قوله: أَخَذَتْهُمُ آن الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ.

١- راجع شرح الموطأ للزرقاني ٣ / ٢٦٢، و فتح الباري ٤ / ٣٩٠.

٢- و هو قول الإمام مالك.

٣- الحديث عن أبي هريره أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أرخص في بيع العرايا بخرصها فيما دون خمسه أوسق.

٤- الظلف و الظلف من الأرض: الغليظ الذي لا يؤدي أثرا. انظر: اللسان (ظلف).

٥- جاء بمعناه عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: من اعتز بالعبد أذله الله.

[البقره / ٢٠٦]، و قال: **أَنْ تُعْزَمَنَّ تَشَاءُ وَ تُنْذَلُ مَنْ تَشَاءُ** [آل عمران / ٢٦]. يقال: **أَنْ عَزَّ عَلَى كَذَا**: صِغْبٌ، قال: **أَنْ عَزَّ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّم** [التوبه / ١٢٨]، أى: **صِغْبٌ**، و **أَنْ عَزَّهُ كَذَا**: غلبه، و قيل: من **أَنْ عَزَّ بَرًّا (١)** أى: من غلب سلب. قال تعالى: **وَأَنْ عَزَّنِي فِي الْخِطَابِ** [ص / ٢٣]، أى: غلبني، و قيل: معناه: صار **أَنْ أَعَزَّ** مني في المخاطبه و المخاصمه، و **أَنْ عَزَّ** المطرُ الأرض:

غلبها، و شاه **أَنْ عَزُّوْهُ**: قَلَّ دَرُّهَا، و **أَنْ عَزَّ الشَّيْءُ**: قَلَّ اعْتِبَارًا بِمَا قِيلَ: كل موجود مملول، و كل مفقود مطلوب، و قوله: **إِنَّهُ لَكِتَابٌ أَنْ عَزَّ** [فصلت / ٤١]، أى: يصعب مناله و وجود مثله، و **أَنْ عَزَّى**:

**صَنَمٌ (٢)**. قال: **أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَ الْعُزَّى** [النجم / ١٩]، و **أَنْ اسْتَعَزَّ** بفلان: إذا غلب بمرض أو بموت.

### عليه عزب

**أَنْ الْعَازِبُ**: المتباعد في طلب الكلا عن أهله، يقال: **أَنْ عَزَبَ** - **أَنْ يَعْزُبُ** - و **أَنْ يَعْزِبُ** (٣). قال تعالى: **وَمَا أَنْ يَعْزُبَ مَعَن رَّبِّكَ** - من مثقال **دَرَّه** [يونس / ٦١]، لا **يَعْزُبُ** عنه **مِثْقَالُ دَرَّه** [سبأ / ٣]. يقال: رجل **أَنْ عَزَبَ** و امرأه **أَنْ عَزَبَتْ**، و **أَنْ عَزَبَ** عنه **حِلْمُهُ**، و **أَنْ عَزَبَ** - **طَهْرُهَا**: إذا غاب عنها زوجها، و قوم **أَنْ مُعْزَبُونَ**: **أَنْ عَزَبَتْ** إبلهم. و روى: «من قرأ القرآن في أربعين يوما فقد **أَنْ عَزَبَ**» (٤). أى: **بَعَدَ** عهده **بِالْحَتْمَةِ**.

### عليه عزز

**أَنْ التَّعْزِيرُ**: النَّصْرُهُ مَعَ التَّعْظِيمِ. قال تعالى:

**وَ أَنْ تُعْزَّرُوهُ** [الفتح / ٩]، و قال عز و جل **وَ أَنْ عَزَّرْتُمُوهُمْ** [المائدة / ١٢]، و **أَنْ التَّعْزِيرُ**:

ضرب **دون الحد**، و ذلك يرجع إلى الأول، فإن ذلك تأديب، و التأديب نصره ما لكن الأول نصره بقمع ما يضربه عنه، و الثانى: نصره بقمعه عما يضربه. فمن قمعته عما يضربه فقد نصرته. و على هذا الوجه قال صلى الله عليه و سلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما، قال: أنصره مظلوما فكيف أنصره ظالما! فقال: كَفَّه عن الظلم» (٥).

و **أَنْ عَزَّيْرٌ** فى قوله: **وَ قَالَتِ الْيَهُودُ عَزَّيْرٌ** ابن الله [التوبه / ٣٠]، اسم نبي.

### عليه عزل

**أَنْ الاعْتِرَالُ**: تَجَنَّبَ الشَّيْءَ عَمَالَهُ كَانَتْ أَوْ

١- انظر: البصائر ٤ / ٦٢، و اللسان (عز)، و الأمثال ص ١١٣.

٢- العزى صنم لقريش، بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم خالد بن الوليد بعد فتح مكة فهدمها. انظر: الدر المنثور ٧ / ٦٥٢.

٣- انظر: الأفعال ١ / ٢١٤، و البصائر ٤ / ٦٠.

٤- الحديث فى النهايه ٢٢٧/٣، و الفائق ٤٢٦/٢، و غريب الحديث لابن قتيبه ٧٦٠/٣.

٥- عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «انصر أخاك ظالما أو مظلوما»، قيل: يا رسول الله، نصرتة مظلوما، فكيف أنصره ظالما! قال: «تمنعه من الظلم، فذلك نصرك إياه» أخرجه البخارى فى المظالم ٩٨/٥، و مسلم فى البر و الصله برقم (٢٥٨٤).



براءه، أو غيرهما، بالبدن كان ذلك أو بالقلب، يقال: آن عَزَلْتُهُ، و آن اعْتَرَلْتُهُ، و آن تَعَزَّلْتُهُ، و آن فَاعْتَرَلْتُهُ. قال تعالى: على به و إذ آن اعْتَرَلْتُمُوهُمْ و ما يَعْبُدُونَ - إِلَّا اللَّهَ - [الكهف / ١٦]، فَمِنْ آن اعْتَرَلْتُمُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ [النساء / ٩٠]، و آن أَعْتَرَلْتُمْ و ما تَدْعُونَ - مِنْ دُونِ اللَّهِ [مريم / ٤٨]، آن فَاعْتَرَلُوا النِّسَاءَ [البقره / ٢٢٢]، و قال الشاعر:

-٣١٨-

يا بيت عاتكه التي آن أتَعَزَّلْ

(١) و قوله: إِنَّهُمْ عَنِ السَّمْعِ آن لَمَعَزُولُونَ - [الشعراء / ٢١٢]، أى : ممنوعون بعد أن كانوا يَمَكِّنُونَ، و آن الأَعَزَلُ : الذى لا رَمَحَ معه. و من الدواب: ما يميل ذنبه، و من السحاب: ما لا مطر فيه، و السَّمَاكُ آن الأَعَزَلُ : نجمٌ سَمَّى به لتصوّره بخلاف السَّمَاكِ الرَّماح الذى معه نجم لتصوّره بصوره رمحه.

### عليه عزم

آن العَزْمُ : و آن العَزِيمَةُ: عقد القلب على إمضاء الأمر، يقال: آن عَزَمْتُ الأمر، و آن عَزَمْتُ عليه، و آن اعْتَزَمْتُ : قال: فإذا عَزَمْتُ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ [آل عمران / ١٥٩]، و لا - آن تَعَزَّمُوا عَقْدَةَ النِّكَاحِ [البقره / ٢٣٥]، و إن آن عَزَمُوا الطَّلَاقَ - [البقره / ٢٢٧]، إن ذلك - لَمِنْ آن عَزَمِ الأُمُورِ [الشورى / ٤٣]، و لَمْ نَجِدْ لَهُ آن عَزَمًا [طه / ١١٥]، أى : محافظه على ما أمر به و آن عَزِيمَةُ على القيام. و آن العَزِيمَةُ: تعويد، كأنه تصوّر أنك قد عقدت بها على الشيطان أن يمضى إرادته فيك. و جمعها: آن العَزَائِمُ.

### عليه عزا

آن عَزِينٌ (٢) أى : جماعات فى تفرقه، و احدها آن عَزَّةٌ، و أصله من: آن عَزَوْتُهُ آن فَاعْتَزَى: أى : نسبه فانتسب، فكأَنَّهُم الجماعة المنتسب بعضهم إلى بعض، إمّا فى الولاده، أو فى المصاهره، و منه:

آن الاعْتِزَاءُ فى الحرب و هو أن يقول: أنا ابن فلان، و صاحب فلان. و روى: «من آن تَعَزَّى آن بَعَزَاءِ الجاهليّه آن فَأَعْضُوهُ بهن أبيه» (٣) و قيل: آن عَزِينٌ - من: آن عَزَى - آن عَزَاءٌ فهو آن عَزٍ (٤): إذا تصبّر و آن تَعَزَّى. أى : تصبّر و تَأَسَّى، فكأنها اسم للجماعه التي يتأسى بعضهم ببعض.

١- هذا شطر بيت للأحوص، و عجزه:

٢- الآية: عَنِ الَّتِيْمِيْنَ وَ عَنِ الشَّمَالِ عَزِيْنٌ - سورة المعارج آيه ٣٧.

٣- الحديث عن أبى بن كعب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من تَعَزَّى بعزاء الجاهليه فأعضوه بهن أبيه و لا تكنوا». أخرجه أحمد فى المسند ١٣٦ / ٥، و البخارى فى الأدب المفرد رقم ٩٣٦، و الطبرانى فى الكبير ٢٧ / ١، و رجاله ثقات، و إسناده صحيح.



## عليه عسّس

قال تعالى: وَاللَّيْلِ إِذَا أَنْعَسَ - [التكوير / ١٧]، أى: أقبل وأدبر (١)، وذلك فى مبدأ الليل ومنتهاه، آن فالعسّسه و آن العسّاس: رقه الظلام، وذلك فى طرفى الليل، و آن العسّس و آن العسّيس: نفض الليل عن أهل الرّيبه. و رجل «آن عاسّس» و آن عسّاس» و الجميع آن العسّيس» و قيل: كلب «آن عسّس» خير من أسد ربّص (٢)، أى: طلب الصّيد بالليل، و آن العسّوس من النساء: المتعاطيه للرّيبه بالليل. و آن العسّس: القدح الضّخم، و الجمع آن عسّاس».

## عليه عسر

آن العسرّ: نقيض اليسر. قال تعالى: فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا [الشرح / ٥-٦]، و آن العسرّه: آن تعسرّ وجود المال. قال:

فى ساعه العسرّه [التوبه / ١١٧]، و قال:

وَإِنْ كَانَ ذُوْهُ أَنْعَسِرَهُ [البقره / ٢٨٠]، و آن أعسرّ فلان» نحو: أضاق، و آن تعاسرّ القوم: طلبوا آن تعسير الأمر. و إن آن تعاسرّتم فسّ ترضع له» أخرى [الطلاق / ٦]، و يوم «آن عسير»: يتصعب فيه الأمر، قال: و كان - يوماً على الكافرين - آن عسيراً [الفرقان / ٢٦]، يوم «عسير» على الكافرين - غير يسير [المدثر / ٩-١٠]، و آن عسرّنى الرّجل:

طالبنى بشىء حين آن العسرّه.

## عليه غسل

آن العسلّ: لغاب النّحل. قال تعالى: مِنْ أَنْعَسَلٍ مُّصَيِّفٍ [محمّد / ١٥]، و كتّى عن الجماع آن بالعسليه. قال عليه السلام: «حتّى تذوقى آن عسليته» و يذوق «آن عسليتك» (٣). و آن العسلان:

اهتزاز الرّمح، و اهتزاز الأعضاء فى العدو، و أكثر ما يستعمل فى الدّئب. يقال: مرّ آن يعسل و ينسل (٤).

## عليه عسى

آن عسى طمع - و ترجى، و كثير من المفسرين فسروا «لعل» و «آن عسى» فى القرآن باللازم، و قالوا: إن الطمع و الرّجاء لا يصح من الله، و فى هذا منهم قصورٌ نظريّ، و ذاك أن الله تعالى إذا ذكر ذلك يذكره ليكون الإنسان منه راجياً لا لأن يكون هو تعالى يرجو، فقوله: آن عسى ربّكم أن يهلك عدوّكم [الأعراف / ١٢٩]، أى: كونوا راجين

١- فهو من الأضداد. انظر: البصائر ٤ / ٦٥، و المخصص ١٣ / ٢٦٤، و المجلد ٣ / ٦١٤.

٢- فى اللسان: و فى المثل فى الحث على الكسب: كلب اعتس - خير من كلب ربص. انظر: مادّه (عس)، و مجمع الأمثال ٢ /

١٤٥، و الأمثال ص ٢٠٠.

٣- شطر حديث أخرجه البخارى فى الطلاق ٩ / ٣٦١، و مسلم فى النكاح برقم (١٤٣٣).

٤- قال الزمخشرى: و من المجاز: هو عسال نسال. انظر: أساس البلاغه (نسل) ص ٤٥٥.

في ذلك. آن فَعَسَى اللهُ أَن يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ [المائدة/ ٥٢]، عَسَى رَبُّهُ إِنِ طَلَّقَكُنَّ [التحریم/ ٥]، وَ عَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [البقره/ ٢١٦]، فَهَلْ آن عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ [محمد/ ٢٢]، هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ [البقره/ ٢٤٦]، فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ يَجْعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا [النساء/ ١٩]. وَ آن الْمُعْسِيَاتُ (١) من الإبل: ما انقطع لبنه فيرجى أن يعود لبنها، فيقال: آن عَسَى الشئُ أن يَعْسُو: إذا صَلَب، وَ آن عَسَى الليلُ أن يَعْسَى. أى: أظلم. (٢).

### عليه عشر

آن العَشْرَةُ وَ آن العَشْرُ وَ آن العِشْرُونَ - وَ آن العِشْرُ معروفه.

قال تعالى: تلك - آن عَشْرَهُ كَامِلَةٌ [البقره/ ١٩٦]، آن عِشْرُونَ صَابِرُونَ - [الأنفال/ ٦٥]، تِسْعَةَ آن عَشَرَ [المدثر/ ٣٠]، وَ آن عَشْرَتُهُمْ آن أَعَشِرْتُهُمْ: صِيرتُهم آن عَاشِرْتُهُمْ، وَ آن عَشْرَهُمْ: أَخَذَ آن عَشْرَ مَا لِيَهُمْ، وَ آن عَشْرَتُهُمْ: صِيرتُهم مَالَهُمْ عَشْرَةً، وَ ذلك أن تجعل التِسْعَ - عَشْرَةَ، وَ آن مِعْشَارُ الشئِ: آن عَشْرُهُ، قال تعالى: وَ مَا بَلَغُوا آن مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ [سبأ/ ٤٥]، وَ ناقه آن عَشْرَاءُ: مَرّت من حملها عَشْرَةَ أَشْهُرٍ، وَ جمعها آن عِشَارٌ. قال تعالى: وَ إِذَا آن العِشَارُ عَطَّطت [التكوير/ ٤]، وَ جاءوا آن عِشَارِي:

عَشْرَةَ عَشْرَةَ، وَ آن العِشَارِي: ما طوله عَشْرَةُ أَذْرَعٍ، وَ آن العِشْرُ في الإِظْمَاءِ، وَ إبل آن عَوَاشِرُ، وَ قَدَحٌ آن أَعَشَارُ:

منكسرٌ، وَ أصله أن يكون على عَشْرِهِ أَقْطَاعٍ، وَ عنه استعير قول الشاعر:

-٣١٩-

بسهميك في آن أَعَشَارِ قَلْبٍ مَقْتَلِ

(٣) وَ آن العُشُورُ في المصاحف: علامه آن العِشْرِ الآياتِ، وَ آن التَّعْشِيرُ: نُهَاقُ الحَمِيرِ لكونه عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ، وَ آن العِشِيرَةُ: أهل الرجل الذين يتكثّر بهم. أى:

يصيرون له بمنزله العدد الكامل، وَ ذلك أن - آن العَشْرَةَ هو العدد الكامل. قال تعالى:

وَ أَزْوَاجُكُمْ وَ آن عَشِيرَتُكُمْ [التوبه/ ٢٤]، فَصار آن العِشِيرَةُ اسماً لكلِّ - جماعه من أقارب الرجل الذين يتكثّر بهم. وَ آن عَاشِرْتُهُ: صرت له آن كَعَشْرِهِ في المصاهره، وَ آن عَاشِرُوهُنَّ بِالمَعْرُوفِ [النساء/ ١٩]. وَ آن العِشِيرَةُ: آن المُعَاشِرُ قريبا كان أو معارف.

### عليه عشا

آن العِشْيُ من زوال الشمس إلى الصّباح. قال تعالى: إِلَّا آن عَشِيَّهَا وَ ضُحَاهَا [النازعات/

١- المعسيات جمع المعسيه، وهى الناقه التى يشك فيها أ بها لبن أم لا! اللسان (عسا).

٢- و يقال بالغين، غسى الليل يغسو غسوّا، و غسى يغسى. انظر: اللسان (غسى)، و المجمل ٣ / ٦٦٧.

٣- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و شطره:

[٤٦]، و آن العِشاء: من صلاه المغرب إلى العتمه، و آن العِشاءان: المغرب و العتمه (١)، و آن العِشاء: ظلمة تعترض في العين، يقال: رجلٌ «آن أعشى»، و امرأةٌ آن عِشواءٌ. و قيل: يخبط خبط آن عِشواءٌ (٢). و آن عِشوت «النار»: قصدتها ليلاً، و سمى النار التي تبدو بالليل آن عِشوةً و آن عِشوةً كالعِشوة، آن عِشى - عن كذا نحو: عمى - عنه. قال تعالى:

وَمَنْ آن يَعِشْ مَعَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ [الزخرف / ٣٦]. و آن العِشواء: الإبل التي ترعى ليلاً.

الواحدة آن عِشائيةٌ، و منه قيل: آن العِشائيةُ تهيج الأبيه (٣)، و آن العِشاء: طعامٌ آن العِشاء، و بالكسر صلاه آن العِشاء، و قد آن عِشيت «و آن عِشيتُه» (٤)، و قيل: آن عِشٍ «و لا تغتَر» (٥).

### عليه عصب

آن العِصْبُ: أطناب المفاصل، و لحمٌ آن عِصْبٌ:

كثيرُ العِصْبِ، و آن المِعْصُوبُ: المشدودٌ آن بالعِصْبِ المنزوع من الحيوان، ثم - يقال لكل «شد»: آن عِصْبٌ، نحو قولهم: آن لأَعْصَبَنَّكُمْ آن عِصْبِ - السِّلْمِ (٦)، و فلانٌ «شديدٌ آن العِصْبِ»، و آن مِعْصُوبُ الخلقِ. أى: مُدَمِّجُ الخِلقِ، و يومٌ «آن عِصْبِ» [هود / ٧٧]، شديدٌ، يصح «أن يكون بمعنى فاعل، و أن يكون بمعنى مفعول. أى: يومٌ مجموع الأطراف، كقولهم: يومٌ ككفِّه حابل» (٧)، و حلقة خاتم، و آن العِصْبَةُ: جماعةٌ آن مُتْعِصِبُهُ متعاضده. قال تعالى: لَتَنوَأَنَّ بِالْعِصْبِ [القصص / ٧٦]، وَ نحنٌ آن عِصْبُهُ [يوسف / ١٤]، أى: مجتمعه الكلام متعاضده، و آن اعِصَى و صَب - القومُ: صاروا آن عِصَبًا، و آن عِصَبًا به أمراً، و آن عِصْبِ - الرِّيقِ «بفمه»: ييس حتى صار آن كالعِصْبِ أو آن كالمِعْصُوبِ به. و آن العِصْبُ: ضربٌ «من برود اليمن قد آن عِصْبُ» به نقوشٌ، و آن العِصَابَةُ:

ما آن يُعِصَبُ به الرأسُ «و العمامة»، و قد آن اعتَصَبَ - فلانٌ «نحو: تعمم». و آن المِعْصُوبُ: الناقة التي لا تدر حتى آن تُعِصَبُ، و آن العِصْبُ في بطن الحيوان لكونه

١- انظر: جنى الجنتين ص ٧٩.

٢- و العِشواء: الناقة التي لا تبصر ما أمامها، فهي تخبط بيدها كل شىء. انظر: المعجم ٣ / ٦٦٨.

٣- معناه: إذا رأت التي تأبى الرعى التي تتعشى حاجتها للرعى فرعت معها. انظر: اللسان (عشا)، و مجمع الأمثال ٢ / ٩، و الأمثال ص ٣٩٤.

٤- فى المعجم ٣ / ٦٦٩: تقول: عِشوت فلانا و عِشيت به معنى واحد، إذا أطعمته عِشاء.

٥- المثل يضرب للاحتياط و الأخذ بالثقة فى الأمور. انظر: المعجم ٣ / ٦٦٩، و مجمع الأمثال ٢ / ١٦، و الأمثال ٢١٢.

٦- هذه العبارة من خطبه الحجاج بن يوسف الثقفى لما دخل البصره، و الخطبه كامله فى عيون الأخبار ٢ / ٢٤٤، و العقد الفريد ٤ / ١٨١.

٧- و فى ذلك يقول الطرمّاح:

آن مَعْصُوبًا. أى : مطويًا.

### عليه عصر

آن العَصْرُ: مصدرٌ آن عَصَرْتُ، و آن المَعْصُورُ: الشىءُ آن العَصِيرُ، و آن العَصَارَةُ: نفايه ما آن يُعَصَّرُ. قال تعالى:

إِنِّي أَرَانِي آن أَعِصِرُ خَمْرًا [يوسف / ٣٦]، و قال: وَ فِيهِ آن يَعِصِرُونَ - [يوسف / ٤٩]، أى :

يستنبطون منه الخير، و قرئ: (آن يُعَصِّرُونَ) (١) أى : يمطرون، و آن اعتَصَّيرتُ من كذا: أخذت ما يجرى مجرى العَصَارِهِ، قال الشاعر:

-٣٢٠-

و إنما العيش برَبَانِهِ و أنت من أفنانه آن مُعْتَصِرٌ

(٢) وَ أَنْزَلْنَا مِنْ - آن المَعْصِرَاتِ مَاءً نَجَّاجًا [عم / ١٤]، أى : السحابُ الَّتى آن تَعْتَصِرُ بالمطر.

أى : تصب، و قيل: الَّتى تأتي آن بالإعْصَارِ، و آن الإِعْصَارُ:

ريحٌ تثير الغبار. قال تعالى: فَأَصَابَهَا آن إِعْصَارٌ [البقره / ٢٦٦]. و آن الاعتِصَارُ: أن يغص - آن فَيَعْتَصِرُ بالماء، و منه: آن العَصْرُ، و آن العَصْرُ: المَلْجَأُ، و آن العَصْرُ و آن العِصْرُ: الدَّهْرُ، و الجميع آن العُصُورُ.

قال: وَ آن العَصْرِ إنَّ الإنسانَ - لَفِي خُسْرٍ [العصر / ١ - ٢]، و آن العَصْرُ: العشىُّ، و منه: صلاه آن العَصْرِ و إذا قيل: آن العَصْرانِ، فقيل: الغداه و العشى (٣)، و قيل: الليل و النهار، و ذلك كالقمرين للشمس و القمر (٤). و آن المُعْصِرَةُ: المرأةُ الَّتى حاضت، و دخلت فى آن عَصْرِ شَبَابِهَا.

### عليه عصف

آن العَصْفُ: و آن العَصِيفَةُ: أُلذَى آن يُعَصَفُ من الزَّرْعِ، و يقال لحطام النَّبْتِ المتكسَّر: آن عَصْفٌ.

قال تعالى: وَ الحَبُّ ذُو آن العَصْفِ [الرحمن / ١٢]، آن كَعَصَفَ مَيًّا كَوَلٍ [الفيل / ٥]، و رِيحٌ عَصِيفٌ [يونس / ٢٢]، و آن عاصِفَةٌ و آن مُعْصِفَةٌ: تَكْسِرُ الشىءَ فَتَجْعَلُهُ كَعَصْفٍ، و آن عَصَفَتْ بهم الرِّيحُ تشبيهاً بذلك.

### عليه عصم

آن العَصْمُ: الإِمْسَاكُ، و آن الاعتِصَامُ: الاستِمْسَاكُ.



قال تعالى: لا آآن عاصم اليوم - من أمر الله [هود/ ٤٣]، أى : لا- شىء آآن يعصم منه، و من قال معناه: لا آآن معصوم (٥) فليس يعنى أن آآن العاصم - بمعنى آآن المعصوم، وإنما ذلك تنبيه منه على

١- و هى قراءة شاذة.

٢- البيت لابن أحممر، و هو فى ديوانه ص ٦١، و المجلد ٣ / ٦٧٢، و اللسان (عصر).

٣- انظر: المجلد ٣ / ٦٧٢، و جنى الجنين ص ٧٩.

٤- انظر: البصائر ٤ / ٧١، و اللسان (قمر).

٥- و هو قول ابن قتية و مكى القيسى. انظر: تفسير غريب القرآن لابن قتية ص ٢٠٤، و تفسير المشكل من غريب القرآن لمكى

ص ١٠٦، و انظر: المدخل لعلم التفسير ص ١٥٩.

المعنى المقصود بذلك، وذلك أن العاصم - و آن المعصوم - يتلازمان، فأيهما حصل حصل معه الآخر. قال: ما لكم من الله من أن عاصم [غافر / ٣٣]، و آن الاعتصام: التمسك بالشئ، قال: و آن اعتصموا بحبل الله جميعاً [آل عمران / ١٠٣]، و من أن يعتصم بالله [آل عمران / ١٠١]، و آن استعصم: استمسك، كأنه طلب ما آن يعتصم به من ركوب الفاحشه، قال:

آن فاستعصم - [يوسف / ٣٢]، أى: تحرى ما آن يعصمه، و قوله: و لا تمسكوا آن بعصم الكوافر [الممتحنه / ١٠]، و آن العصام: ما آن يعصم به. أى:

يشد، و آن عصمه الأنبياء: حفظه إياهم أولاً بما خصهم به من صفاء الجوهر، ثم بما أولاهم من الفضائل الجسميه، ثم بالنصره و بتبث أقدامهم، ثم بإنزال السكينه عليهم و بحفظ قلوبهم و بالتوفيق، قال تعالى: و الله آن يعصمك من الناس [المائدة / ٦٧]. و آن العصمه: شبه السوار، و آن المعصم: موضعها من اليد، و قيل للبياض بالرسغ: آن عصمه تشبها بالسوار، و ذلك كتسميه البياض بالرسغ تحجيلا، و على هذا قيل: غراب آن أعصم.

### عليه عصا

آن العصا أصله من الواو، لقولهم فى تثنيته:

آن عصوان، و يقال فى جمعه: آن عصى، و آن عصوته:

ضربته آن بالعصا، و آن عصيت بالسيف. قال تعالى:

و ألقى آن عصاك - [النمل / ١٠]، فألقى آن عصاه [الأعراف / ١٠٧]، قال - هى - آن عصى - [طه / ١٨]، فألقوا جبالهم و آن عصيهم [الشعراء / ٤٤]. و يقال: ألقى فلان آن عصاه: إذا نزل، تصورا بحال من عاد من سفره، قال الشاعر:

-٣٢١-

فألقت آن عصاها و استقرت بها النوى

(١) و آن عصى آن عصياناً: إذا خرج عن الطاعة، و أصله أن يتمنع آن بعصاه: قال تعالى: و عصى آدم ربه [طه / ١٢١]، و من آن يعص الله - و رشيوله [النساء / ١٤]، آلا - و قد آن عصىت قبل [يونس / ٩١]. و يقال فيمن فارق الجماعه: فلان شق آن العصا (٢).

### عليه عصى

آن العصى: أزمم بالأسنان. قال تعالى: آن عصوا عليكم الأنامل - [آل عمران / ١١٩]، و يوم - آن يعص الظالم [الفرقان / ٢٧]، و ذلك عبارته عن الندم لما جرى به عادته الناس أن يفعلوه عند

- 
- ١- هذا شطر بيت لمعقر بن حمار البارقى، هذا هو الأشهر، وقيل: لغيره، و عجزه:
- ٢- انظر: مجمع الأمثال ١ / ٣٦٤.

ذلك، و آن العَضُّ للثوى (١)، و الذى آن يَعَضُّ عليه الإبل، و آن العِضاضُ: آن مُعَاَضَةُ الدَّوَابِّ بِبَعْضِهَا بَعْضًا، و رَجُلٌ آن مِعِضٌ: مبالغٌ فى أمره كأنه يَعَضُّ عليه، و يقال ذلك فى المدح تاره، و فى الذم تاره بحسب ما يبالح فيه، يقال: هو آن عِضٌّ سفرٍ، و آن عِضٌّ فى الخصومه (٢)، و زمنٌ آن عَضُوضٌ: فيه جذب، و آن التَّعَضُّوضُ: ضربٌ من التمر يصعب مَضُغُهُ.

### عليه عضد

آن العَضُد: ما بين المرفق إلى الكتف، و آن عَضَدْتُهُ: أصبت عضده، و عنه استعير: آن عَضَدْتُ الشَّجَرَ آن بالمِعَضد، و جمل آن عاضد: يأخذ عضد الناقه فيتنوخها، و يقال: آن عَضَدْتُهُ: أخذت عضده و قوتته، و يستعار العضد للمعين كاليد قال تعالى:

وَ مَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ - آن عَضُدًا [الكهف / ٥١]. و رَجُلٌ آن أَعَضدُ: دقيق العضد، و آن عَضِدٌ:

مشتك من العضد، و هو داء يناله فى عضده، و آن مُعَضدٌ: موسوم فى عضده و يقال لسمته آن عِضَادٌ، و آن المِعَضد: دملجه، و آن أَعْضَاد الحوض: جوانبه تشبيها بالعضد.

### عليه عضل

آن العَضَله: كل لحم صلب فى عصب، و رَجُلٌ آن عَضِلٌ: مكتنز اللحم، و آن عَضَلْتُهُ: شددته بالعضل المتناول من الحيوان، نحو: عصبته، و تجوز به فى كل منع شديد، قال: فَلا آن تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ - أزواجهن [البقره / ٢٣٢]، قيل:

خطاب للأزواج، و قيل للأولياء، و آن عَضَلتِ الدَّجاجةُ بيضها، و المرأه بولدها: إذا تعسّر خروجها تشبيها بها. قال الشاعر:

-٣٢٢-

ترى الأرض منا بالفضاء مريضه آن مُعَضَّلَه منا بجمع عرمرم

(٣) و داء آن عَضَال: صعب البرء، و آن العَضَله: الداهيه المنكره.

### عليه عضه

قال تعالى: جَعَلُوا الْقُرْآنَ - آن عِضِيْن - [الحجر / ٩١]، أى: مفرقا، فقالوا: كهانه، و قالوا: أساطير الأولين إلى غير ذلك ممّا وصفوه به. و قيل: معنى آن عِضِيْن - ما قال تعالى:

أَفْتَوْمُنُون - بَعْضِ الْكِتَابِ وَ تَكْفُرُونَ - بَعْضِ [البقره / ٨٥]، خلايف من قال فيه: وَ تُوْمُنُونَ - بِالْكِتَابِ كُلِّهِ [آل عمران / ١١٩]. و عضون جمع، كقولهم: ثبون و ظبون، فى جمع ثبه و ظبه و من هذا الأصل العضو و العضو، و التعضيه: تجزئه الأعضاء، و قد عَضِيته. قال

- ١- قال إبن فارس: و العض: النوى المرضوخ. انظر: المجلد ٣ / ٦١٤.
- ٢- راجع: أساس البلاغه ص ٣٠٥ ماده: عض.
- ٣- البيت لأوس بن حجر، و هو فى ديوانه ص ١٢١، و أساس البلاغه ص ٣٠٨.

الكسائي: هو من العضو أو من آن العَضه، و هي شجر، و أصل آن عَضَه في لغه عضهه(١)، لقولهم:

آن عَضِيهه، و عضوه في لغه(٢)، لقولهم: عضوان و روى: «لا تعضيه في الميراث»(٣) أى: لا يفرق ما يكون تفرقه ضررا على الورثه كسيف يكسر بنصفين، و نحو ذلك.

### عليه عطف

آن العَطْفُ يقال في الشىء إذا ثنى أحد طرفيه إلى الآخر، كعطف الغصن و الوساده و الجبل، و منه قيل للرداء المثنى: آن عَطَاف، و آن عَطَافًا الإنسان: جانباه من لدن رأسه إلى وركه، و هو الذى يمكنه أن يلقيه من بدنه. و يقال: ثنى آن عَطَفَه: إذا أعرض و جفا، نحو: نأى بجانبه [الإسراء / ٨٣]، و صَعَّرَ بخَدَه، و نحو ذلك من الألفاظ(٤)، و يستعار للميل و الشَّفَقه إذا عدى بعلى، يقال: آن عَطَفَ - عليه و ثناه، آن عاطفه رحم، و ظييه آن عاطفه على ولدها، و ناقه آن عَطُوف على بؤها(٥)، و إذا عدى بعن يكون على الضد، نحو:

آن عَطَفْتُ عن فلان.

### عليه عطل

آن العَطْلُ: فقدان الزينه و الشغل، يقال: آن عَطَلَتِ المرأة(٦)، فهى آن عَطَلٌ و آن عَاطِلٌ، و منه: قوس آن عَطَلٌ: لا وتر عليه، و آن عَطَلْتُهُ من الحلى، و من العمل آن فَتَعَطَّلَ. قال تعالى: وَ بَثِرَ آن مُعَطَّلِهِ [الحج / ٤٥]، و يقال لمن يجعل العالم بزعمه فارغا عن صانع ألقنه و زينه: آن مُعَطَّلٌ، و آن عَطَلَّ - الدار عن ساكنها، و الإبل عن راعيها.

### عليه عطا

آن العَطْوُ: التناول، و آن المعاطاه: المناوله، و آن الإعطاء:

الإناله. قال تعالى: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ [التوبه / ٢٩]. و اختص آن العطييه و آن العطاء بالصله.

قال: هذا آن عَطَاؤُنَا فَمَنْنُ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [ص / ٣٩]. آن يعطى من يشاء(٧)، فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ

١- قال الأزهرى: من جعل تفسير عَضِيه بين السحر، جعل واحدها عضه، قال: و هي فى الأصل عضهه. انظر: اللسان (عضا)، و تهذيب اللغه ١ / ١٣١.

٢- قال ابن منظور: و العَضه من الأسماء الناقصه، و أصلها: عضوه، فنقصت الواو، كما قالوا: عزه، و أصلها عزوه، و ثبه، و أصلها: ثبوه. انظر: اللسان (عضا).

- ٣- الحديث فى النهايه ٢٥٦ / ٣، و أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٧ / ٢، و رواه عن أبى بكر محمد بن عمرو بن حزم مرسلًا، و ذكره فى كنز العمال ٩ / ١١.
- ٤- يقال: نأى بجانبه، و طوى كشحه، و ثنى عطفه، و صعر خده، و زوى طرفه، و شمخ أنفه، و ازورّ جانبه، و اكفهرّ حاجبه. انظر: جواهر الألفاظ ص ٣٩٩.
- ٥- البوّ: ولد الناقه، و يسمى الحوار. انظر: اللسان (بوا).
- ٦- انظر: الأفعال ١ / ٣٠٣.
- ٧- فى نسختى المحموديه جعلها آيه، و هو وهم.

يَسْخَطُونَ - [التوبة / ٥٨]، و آن أعطى البعير:

انقاد، و أصله: أن يعطى رأسه فلا يتأبى، و ظبى آن عَطُوٌّ، و آن عَاطٍ: رفع رأسه لتناول الأوراق.

### عليه عظم

آن العَظْمُ جمعُه: آن عِظَامٌ. قال تعالى: عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا [المؤمنون / ١٤]، و قرئ: عظاما (١) فيهما، و منه قيل: آن عَظْمَه الدَّرَاعُ لمستغلظها، و آن عَظْمُ الرِّجْلِ: خشبه بلا أنساع (٢)، و آن عَظْمُ الشَّيْءِ أصله: كبر عظمه، ثم استعير لكل كبير، فأجرى مجراه محسوسا كان أو معقولا، عينا كان أو معنى. قال: عَذَابٌ يَوْمَ آن عَظِيمٍ [الزمر / ١٣]، قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ [ص / ٦٧]، عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ النَّبِيَّ الْعَظِيمِ [عم / ١ - ٢]، مِنَ الْقَرِيْبَيْنِ عَظِيمٍ [الزخرف / ٣١]. و آن العَظِيمُ إذا استعمل فى الأعيان فأصله: أن يقال فى الأجزاء المتَّصلة، و الكثير يقال فى المنفصله، ثم قد يقال فى المنفصل آن عظيم، نحو: جيش عظيم، و مال عظيم، و ذلك فى معنى الكثير، و آن العَظِيمه:

النازله، و آن الإِعْظَامه و آن العِظَامَه: شبه وساده تعظم بها المرأه عجيزتها.

### عليه عف

آن العِفَّةُ: حصول حاله للنفس تمتنع بها عن غلبه الشهوه، و آن المُتَعَفِّفُ: المتعاطى لذلك بضرب من الممارسه و القهر، و أصله: الاقتصار على تناول الشئ القليل الجارى مجرى آن العُفَّافَه، و آن العُفَّةُ، أى: البقيه من الشئ، أو مجرى العفف، و هو ثمر الأراك، و آن الاستعفاف: طلب العفَّة. قال تعالى: وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [النساء / ٦]، و قال: وَ لَيْسَتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا [النور / ٣٣].

### عليه عفر

قال تعالى: قال - آن عَفْرِيْتٍ مِّنَ الْجِنِّ [النمل / ٣٩]. العفريت من الجن: هو العارم الخبيث، و يستعار ذلك للإنسان استعاره الشيطان له، يقال: آن عَفْرِيْتٍ نَفْرِيْتٍ (٣)، قال ابن قتيبه:

آن العفريت الموثق الخلق (٤)، و أصله من العفر، أى: التراب، و آن عَيَافَرَه: صارعه، فألقاه فى آن العَفْرِ، و رجل آن عِفْرٌ نحو: شَرٌّ (٥) و شمر (٦).

و ليث آن عِفْرَيْن: دابته تشبه الحرباء تتعرض للراكب، و قيل: آن عَفْرِيَه الدَّيْكَ و الحبارى للشعر الذى على رأسهما.

١- و هى قراءه ابن عامر الشامى، و شعبه عن عاصم. انظر: إرشاد المبتدى ص ٤٥٣.

٢- الأنساع جمع نسع، و هو سير يضفر على هيئه أَعْنَه النعال تشد به الرِّحال. انظر: اللسان (نسع).



٣- انظر: البصائر ٤ / ٨٠، و غريب القرآن لابن قتيبه ص ٣٢٤.

٤- انظر: غريب القرآن ص ٣٢٤.

٥- يقال للرجل إذا تمادى في غيّه و فساده: شرى يشرى شرى. انظر: اللسان (شرى).

٦- يقال: رجل شمر و شمير: ماض في الأمور و الحوائج مجرب. انظر: اللسان (شمر).

## عليه عفا

آن العَفْوُ: القصد لتناول الشئ، يقال: آن عَفَاه و آن اعتفاه، أى: قصده متناولاً ما عنده، و آن عَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: قصدتها متناولاً آثارها، و بهذا النُّظَر قال الشاعر:

-٣٢٣-

أخذ البلى أبلادها

(١) و آن عَفَتِ الدَّارَ: كأنها قصدت هى البلى، و آن عَفَا النبت و الشجر: قصد تناول الزيادة، كقولك:

أخذ النبت فى الزيادة، و آن عَفَوْتُ عنه: قصدت إزاله ذنبه صارفاً عنه، فالمفعول فى الحقيقه متروك، و «عن» متعلق بمضمر، آن فالعَفْوُ: هو التَّجافى عن الذَّنْب. قال تعالى: فَمَنْ آن عَفَاوْ أَصْلَحَ- [الشورى / ٤٠]، وَ آن تَعَفُّوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى [البقره / ٢٣٧]، ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ [البقره / ٥٢]، إِنْ نَعَفْ مَعَيْنَ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ [التوبه / ٦٦]، فَاعْفُ عَنْهُمْ [آل عمران / ١٥٩]، و قوله: خُذِ آن العَفْوُ [الأعراف / ١٩٩]، أى :

ما يسهل قصده و تناوله، و قيل معناه: تعاط العفو عن النَّاسِ، و قوله: وَ يَسْأَلُونَكَ - ما ذا يُنْفِقُونَ - قُلِ العَفْوُ [البقره / ٢١٩]، أى : ما يسهل إنفاقه. و قولهم: أعطى عفواً، فعفوا مصدر فى موضع الحال، أى : أعطى و حاله حال العافى، أى : القاصد للتناول إشاره إلى المعنى أَلذَى عَدَّ بديعاً، و هو قول الشاعر:

-٣٢٤-

كأنك تعطيه أَلذَى أنت سائله

(٢) و قولهم فى الدَّعاء: «أَسْأَلُكَ آن العَفْوِ و آن العَافِيهِ» (٣) أى : ترك العقوبه و السَّلامه، و قال فى وصفه تعالى: إِنْ اللّهُ - كان - آن عَفْوًا غَفُورًا [النساء / ٤٣]، و قوله: «و ما أَكَلتِ آن العَافِيهِ فَصَدَقَهُ» (٤) أى :

طَلَّاب الرِّزْقِ مَنْ طِيرَ وَ وَحَشَ وَ إِنْسانَ، و آن أَعْفِيَتِ كِذاباً، أى : تركته يعفو و يكثر، و منه قيل: «آن أَعْفُوا اللّهِ» (٥) و آن العَفَاءُ: ما كثر من الوبر و الرِّيشِ،

١- عجز بيت لعدي بن الرقاع العاملى فى ديوانه ص ٤٩، و تمامه:

٢- العجز لزهير بن أبى سلمى من قصيده يمدح بها حصن بن حذيفه بن بدر، و شطره:

٣- عن ابن عباس قال: كان رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ يقول: «اللهم إني أسألك العفو و العافيه فى دينى و دنياى، و أهلى و مالى» أخرجه البزار و فيه يونس بن خباب، و هو ضعيف.

٤- الحديث أخرجه أحمد ٣/ ٣٣٨، وقد تقدم في مادة (صدق).

٥- الحديث عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعفوا اللحي و حفّوا الشوارب». أخرجه أحمد ٢/ ٥٢، و رجاله ثقات.

و آن العافى: ما يرده مستعير القدر من المرق في قدره.

### عليه عقب

آن العقب: مؤخر الرجل، وقيل: آن عقبه، و جمعه: آن أعقاب، و روى: «ويل للأعقاب من النار» (١) و استعير آن العقب للولد و ولد الولد. قال تعالى: وَ جَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ [الزخرف / ٢٨]، و آن عقب الشهر، من قولهم:

جاء فى عقب الشهر، أى : آخره، و جاء فى آن عقبه: إذا بقيت منه بقيه، و رجع على آن عقبه: إذا انثنى راجعاً، و انقلب على عقبه، نحو رجع على حافرته (٢)، و نحو: فارتدداً على آثارهما قصصاً [الكهف / ٦٤]، و قولهم: رجع عوده على بدئه (٣)، قال: وَ نَرُدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا [الأنعام / ٧١]، انقلبتم على أعقابكم [آل عمران / ١٤٤]، وَ مَن يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ [آل عمران / ١٤٤]، و نكص - على عقبه [الأنفال / ٤٨]، فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكُضُونَ [المؤمنون / ٦٦]. و آن عقبه: إذا تلاه عقبا، نحو دبره و قفاه، و آن العقب و آن العقبى يختصان بالثواب نحو: خَيْرٌ ثَوَاباً وَ خَيْرٌ عُقْباً [الكهف / ٤٤]، و قال تعالى: أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ [الرعد / ٢٢]، و آن العاقبة إطلاقها يختص بالثواب نحو: وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ [القصص / ٨٣]، و بالإضافة قد تستعمل فى العقوبه نحو: ثم كان - عاقبه الذين - أساؤا [الروم / ١٠]، و قوله تعالى: فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ [الحشر / ١٧]، يصح - أن يكون ذلك استعاره من ضده، كقوله: فَبَشَّرَهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [آل عمران / ٢١]. و آن العقوبه و آن المعاقبه و آن العقب يختص بالعذاب، قال:

فَحَقَّ عِقَابِ [ص / ١٤]، شَدِيدُ الْعِقَابِ [الحشر / ٤]، وَ إِنِ آن عَاقِبْتُمْ آن فَعَاقَبُوا بِمِثْلِ مَا آن عُوِقِبْتُمْ بِهِ [النحل / ١٢٦]، وَ مَن عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوِقِبَ بِهِ [الحجج / ٦٠].

و آن التّعقيب: أن يأتى بشىء بعد آخر، يقال: آن عقب - الفرس فى عدوه. قال: له آن مُعَقَّبَاتٍ مِّن بَيْن يَدَيْهِ وَ مَن خَلْفِهِ [الرعد / ١١]، أى : ملائكة آن يتعاقبون عليه حافظين له. و قوله: لا آن مُعَقَّبٍ لِحُكْمِهِ [الرعد / ٤١]، أى : لا أحد يتعقبه و يبحث عن فعله، من قولهم: آن عقب - الحاكم على حكم من قبله: إذا تتبعه. قال الشاعر:

١- الحديث عن عبد الله بن عمرو قال: تخلف النبي - عنا فى سفره سافرناها، فأدر كنا و قد أرهقنا العصر، فجعلنا نتوضأ و نمسح على أرجلنا، فنادى بأعلى صوته: ويل للأعقاب من النار. أخرجه البخارى فى الوضوء باب غسل الرجلين ١ / ٢٦٥، و مسلم برقم (٢٤١).

٢- و مثلها يقال: ارتد على أذباره، و نكس على رأسه، و ارتكس فى أمره. انظر: جواهر الألفاظ ص ٣٨٤.

٣- و مثله يقال: عاد إلى أصله، و اعتمد على جذله، و صار فى معدنه، و تبوأ ضواحي عطنه، و أوى إلى محكم أساسه.

و ما بعد حكم الله تعقيب

(١) و يجوز أن يكون ذلك نهياً للناس أن يخوضوا في البحث عن حكمه و حكمته إذا خفيت عليهم، و يكون ذلك من نحو النهى عن الخوض في سرّ القدر(٢). و قوله تعالى: وَلِي مُدَبِّرًا و لَمْ يُعَقَّب [النمل / ١٠]، أى: لم يلتفت وراءه. و آن الاعتقاب: أن آن يتعاقب شىء بعد آخر كاعتقاب الليل و النهار، و منه: آن العُقْبَة أن يتعاقب اثنان على ركوب ظهر، و آن عُقْبَة الطائر:

صعوده و انحداره، و آن أعقبه كذا: إذا أورثه ذلك، قال: فَأَعَقَبَهُمْ نِفَاقًا [التوبه / ٧٧]، قال الشاعر:

له طائف من جنّه غير معقب

(٣) أى: لا يعقب الإفاقه، و فلان لم آن يُعَقَّب، أى:

لم يترك ولدا، و آن أعقاب الرّجل: أولاده. قال أهل اللغة: لا يدخل فيه أولاد البنت، لأنهم لم يعقبوه بالنّسب، قال: و إذا كان له ذرّيّه فإنّهم يدخلون فيها، و امرأه آن معقّاب: تلد مرّه ذكرا و مرّه أنثى، و آن عَقَبَتْ الرّمح: شدّدته آن بالعَقَب، نحو: عصبته:

شدّدته بالعصب، و آن العَقَبَةُ: طريق وعر في الجبل، و الجمع: آن عُقْب و آن عِقَاب، و آن العُقَاب سُمّي لتعاقب جريه في الصّيد، و به شبهه في الهيئه الرّايه، و الحجر ألذى على حافتي البئر، و الخيط ألذى في القرط، و آن يعقوب: ذكر الحجل لما له من عقب الجرى(٤).

### عليه عقد

آن العَقْدُ: الجمع بين أطراف الشىء، و يستعمل ذلك في الأجسام الصّلبة كعقد الحبل و عقد البناء، ثم يستعار ذلك للمعاني نحو: آن عقد البيع، و العهد، و غيرهما، فيقال: آن عاقدته، و آن عَقَدْتُهُ، و آن تَعَاقَدْنَا، و آن عَقَدْتُ يمينه. قال تعالى:

عاقدت أيما نكم(٥) و قرئ: عَقَدْتُ أَيْمَانُكُمْ(٦)، و قال: بما آن عَقَدْتُمْ الأيمان - [المائده / ٨٩]، و قرئ: بما عَقَدْتُمْ الأيمان -

١- لم أجده.

٢- لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إذا ذكر القدر فأمسكوا» أخرجه الطبراني و أبو نعيم.

٣- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و يروى:

٤- انظر: المجمل ٣ / ٦٢٠.

٥- سورة النساء: آيه ٣٣، و هى قراءه نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبى عمرو و أبى جعفر و يعقوب.

٦- و هي قراءه الكوفيين: حمزه و الكسائي و عاصم و خلف. انظر: إرشاد المبتدى ص ٢٨٢.

(١)، و منه قيل: لفلان آن عقيدة، و قيل للقلاده: آن عقْد. و آن العَقْدُ مصدر استعمل اسما فجمع، نحو: أوفوا آن بِالْعُقُودِ [المائدة/ ١]، و آن العُقْدَةُ: اسم لما يعقد من نكاح أو يمين أو غيرهما، قال: وَ لَا تَعَزُّمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ [البقرة/ ٢٣٥]، و آن عَقْدَ لسانه: احتبس، و بلسانه عقده، أى: فى كلامه حبسه، قال: وَ أَحْلَلْ عُقْدَةَ مِنْ لِسَانِي [طه/ ٢٧]، النَّفَّاثَاتِ فِي آن الْعُقْدِ [الفلق/ ٤]، جمع آن عقده، و هى ما تعقده الساحره، و أصله من العزيمه، و لذلك يقال لها: عزيمه كما يقال لها: آن عَقْدَه، و منه قيل للساحر: آن مُعَقِّدٌ، و له عقده ملك (٢)، و قيل: ناقه آن عاقده و آن عاقد: عقدت بذنبها للقاحها، و تيس و كلب آن أعقد: ملتوى الذنب، و آن تَعَاقَدَتِ الْكِلَابُ:

تعاضلت (٣).

### عليه عقر

آن عَقْرُ الحوض و الدار و غيرهما: أصلها و يقال:

له: آن عَقْرٌ، و قيل: (ما غزى قوم فى عقر دارهم قطَّ إِلَّا ذُلُوا) (٤)، و قيل للقصر: آن عَقْرَه. و آن عَقْرَتُه: أصبت: آن عَقْرَه، أى: أصله، نحو، رأسته، و منه:

آن عَقْرَتُ النُّخْلِ: قطعته من أصله، و آن عَقْرَتُ البعير: نحرته، و عقرت ظهر البعير آن فانعقر، قال:

فَعَقَّرُوهَا فَقَالَ - تَمَتُّعُوا فِي دَارِكُمْ [هود/ ٦٥]، و قال تعالى: فَتَعَاطَى فَعَقَّرَ [القمر/ ٢٩]، و منه استعير: سرج آن مُعَقَّرٌ، و كلب آن عَقُورٌ، و رجل آن عاقِرٌ، و امرأه آن عاقِر: لا تلد، كأنها تعقر ماء الفحل. قال: وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا [مريم/ ٥]، وَ امْرَأَتِي عَاقِرٌ [آل عمران/ ٤٠]، و قد آن عَقْرَتٌ، و آن العَقْرُ: آخر الولد. و بيضه العقر كذلك، و آن العَقَّار: الخمر لكونه كالعاقِر للعقل، و آن المَعْيَاقِرَةُ: إدمان شربه، و قولهم للقطعه من الغنم: آن عَقْرٌ فتشبيهه بالقصر، فقولهم: رفع فلان آن عقيرته، أى: صوته فذلك لما روى أن رجلا آن عَقْرٌ رجُلُه فرفع صوته (٥)، فصار ذلك مستعارا للصوت، و آن العقاقير: أخلاط الأدوية، الواحد:

آن عَقَّار.

### عليه عقل

آن العَقْلُ يقال للقوه المتهيئه لقبول العلم، و يقال للعلم الذى يستفيدة الإنسان بتلك القوه آن عقل، و لهذا قال أمير المؤمنين رضى الله عنه:

- ١- و هي قراءه الكوفيين إلا حفصا انظر: إرشاد المبتدى ص ٢٩٩.
- ٢- قال الفيروزآبادى: و العقده: الضيعة و العقار الذى اعتقده صاحبه ملكا. انظر: البصائر ٨٣ /٤.
- ٣- انظر: المجلد ٣ /٦٢١.
- ٤- هذا القيل لعلى بن أبى طالب من خطبه له فى الجهاد، انظر: نهج البلاغه ص ١٢٢.
- ٥- انظر: الخصائص ١ /٦٦، و المجلد ٣ /٦٢٢، و الجمهره ٢ /٣٨٣.



و لا ينفع مسموع إذا لم يك مطبوع

كما لا ينفع الشمس و ضوء العين ممنوع

(١) و إلى الأوّل أشار صَلَّى اللهُ عليه و سلّم بقوله: «ما خلق اللهُ خلقاً أكرم عليه من آن العقل» (٢) و إلى الثاني أشار بقوله: «ما كسب أحد شيئاً أفضل من عقل يهديه إلى هدى أو يرّده عن ردى» (٣) و هذا العقل هو المعنى بقوله: «و ما آن يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ [العنكبوت / ٤٣]، و كل موضع ذم -الله فيه الكفّار بعدم العقل فإشاره إلى الثاني دون الأوّل، نحو: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِكُمْ» (٤) إلى قوله: صُمُّ بَكْمٌ عُمَى فَهَمْ لَا يَعْقِلُونَ» (٥) و نحو ذلك من الآيات، و كل موضع رفع فيه التّكليف عن العبد لعدم العقل فإشاره إلى الأوّل. و أصل آن العَقْل: الإمساك و الاستمساك، كعقل البعير آن بالعَقَال، و آن عَقْل الدّواء البطن، و آن عَقَلَتِ المرأه شعرها، و آن عَقَلَ لسانه: كَفَّه، و منه قيل للحصن: آن مَعْقِلٌ، و جمعه آن مَعَاقِل. و باعتبار عقل البعير قيل: آن عَقَلَتِ المقتول: أعطيت ديته، و قيل: أصله أن تعقل الإبل بفناء ولى -الدم، و قيل: بل بعقل الدّم أن يسفك، ثم سميت الدّيه بأى شىء كان آن عَقَلًا، و سمى الملتزمون له آن عاقله، و آن عَقَلَتِ عنه: نبت عنه فى إعطاء الدّيه، و ديه آن مَعَقَلَه على قومه: إذا صاروا بدونه، و آن اعتقله بالشّغزيّه (٦): إذا صرعه، و آن اعتقل -رمحه بين ركابه و ساقه، و قيل: آن العِقَال:

صدقه عام، لقول أبى بكر رضى الله عنه (لو منعونى عقالا لقاتلتهم) (٧) و لقولهم: أخذ النّقد

١- الأبيات فى ديوانه ص ١٢١، و أدب الدنيا و الدين ص ١٥، و إحياء علوم الدين ١/ ٨٦.  
٢- الحديث عن أبى هريره عن النبى قال: «إن -الله لما خلق العقل قال له: أقبل: فأقبل، ثم قال له: أدبر فأدبر، فقال: و عزتى و جلالى ما خلقت خلقاً أشرف منك، فبك أخذ و بك أعطى».  
٣- الحديث عن عمر قال: قال رسول الله: «ما اكتسب رجل مثل فضل عقل يهدى صاحبه إلى هدى، و يرّده عن ردى، و ما تم إيمان عبد و لا استقام دينه حتى يكمل عقله» ا. ه. قال العراقى: أخرجه ابن المحبّر فى العقل، و عنه الحارث بن أبى أسامه. انظر: الإحياء ١/ ٨٣. قلت: داود بن المحبّر كذاب، و قال ابن حجر: و أكثر (كتاب العقل) الذى صنّفه موضوعات. مات سنه ٢٠٦ هـ. انظر: تقريب التهذيب ص ٢٠٠.

٤- الآيه: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بَكْمٌ...سوره البقره: آيه ١٧١.

٥- الآيه: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِينَ يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً صُمُّ بَكْمٌ...سوره البقره: آيه ١٧١.

٦- الشّغزيّه: ضرب من العقل.

٧- و قال أبو بكر هذا لما ارتدّت العرب و منعت الزكاه. و انظر: فتح البارى ٣/ ٢٦٢.

و لم يأخذ آن العُقَال (١)، و ذلك كناية عن الإبل بما يشدّ به، أو بالمصدر، فإنه يقال: آن عَقَلْتُهُ ۞ آن عَقَلًا و آن عِقَالًا، كما يقال: كتبت كتابا، و يسمّى المكتوب كتابا، كذلك يسمّى آن المعقول ۞ آن عِقَالًا، و آن العَقِيلَةُ من النّساء و الدّرّ و غيرها: الّتي آن تُعَقِّلُ ۞ أى : تحرس و تمنع، كقولهم: علق مضنّه (٢) لما يتعلّق به، و آن المعقل ۞ جبل أو حصن آن يُعْتَقَلُ ۞ به، و آن العُقَالُ ۞ داء يعرض فى قوائم الخيل، و آن العَقْلُ ۞

اصطكاك فيها.

### عليه عقم

أصل آن العُقْمِ : اليبس المانع من قبول الأثر (٣) يقال: آن عَقَمْت مفاصله، و داء آن عُقَامُ ۞ لا يقبل البرء، و آن العَقِيمُ ۞ من النّساء: الّتي لا تقبل ماء الفحل. يقال: آن عَقَمَتِ المرأه و الرّحم. قال تعالى: فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [الذاريات / ٢٩]، و ريح آن عَقِيمٌ ۞ يصح ۞ أن يكون بمعنى الفاعل، و هى الّتي لا تلقح سحابا و لا شجرا، و يصح ۞ أن يكون بمعنى المفعول كالعجوز آن العَقِيمِ (٤) و هى الّتي لا- تقبل أثر الخير، و إذا لم تقبل و لم تتأثر لم تعط و لم تؤثر، قال تعالى: إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ [الذاريات / ٤١]، و يوم آن عَقِيمٌ ۞ لا فرح فيه.

### عليه عكف

آن العُكُوفُ ۞ الإقبال على الشىء و ملازمته على سبيل التّعظيم له، و آن الاعْتِكَافُ ۞ فى الشّرع: هو الاحتباس فى المسجد على سبيل القربه و يقال:

آن عَكَفْتُهُ ۞ على كذا، أى : حبسته عليه، لذلك قال:

سَوَاءٌ آن العَاكِفِ فِيهِ وَ البَادِ [الحج / ٢٥]، وَ آن العَاكِفِينَ [البقره / ١٢٥]، فَنَظَلَ لَهَا آن عَاكِفِينَ [الشعراء / ٧١]، آن يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ [الأعراف / ١٣٨]، ظَلَّتْ عَلَيْهِ آن عَاكِفًا [طه / ٩٧]، وَ أَنْتُمْ آن عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ [البقره / ١٨٧]، وَ الْهَيْدَى آن مَعْكُوفًا [الفتح / ٢٥]، أى : محبوبا ممنوعا.

### عليه علق

آن العَلَقُ ۞ التّشبيث بالشىء، يقال: آن عَلِقَ الصّيد فى الجباله، و آن أَعْلَقَ الصّائد: إذا علق الصّيد فى جبالته، و آن المِعْلَقُ ۞ و آن المِعْلَاقُ ۞ ما آن يُعْلَقُ ۞ به، و آن عِلَاقَةُ السّوْطِ كذلك، و آن عَلَقُ القربه كذلك، و آن عَلَقُ البكره: آلاتها الّتي آن تَتَعَلَّقُ ۞ بها، و منه: آن العَلَقَةُ لما يتمسكك به، و آن عَلِقَ دم فلان بزید: إذا كان زید قاتله، و آن العَلَقُ ۞ دود يتعلّق بالحلق، و آن العَلَقُ ۞ الدّم الجامد و منه: آن العَلَقَةُ الّتي يكون منها الولد. قال تعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ [العلق /

- ٢- قال ابن منظور: ويقال: هذا الشيء علق مضنّه، أى: يضمن به، وجمعه أعلق. انظر: اللسان (علق).
- ٣- قال كراع: العقم أصله اللى، ومنه قيل: امرأه عقيم: لا تلد، كأن رحمها عقت عن الولاده. المنتخب ٢ / ٦٦٤.
- ٤- انظر: المدخل لعلم تفسير كتاب الله بتحقيقنا ص ٢٦٧ - ٢٦٨.

[٢]، و قال: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ - إلى قوله:

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً (١) و آن العلق: الشئى ء النفس الذى يتعلق به صاحبه فلا يفرج عنه، و آن العليق: ما عُلق - على الدابة من القضيص، و آن العليقة: مركوب يبعثها الإنسان مع غيره فيغلق أمره. قال الشاعر:

-٣٣٠-

أرسلها عليقه و قد علم أن العليقات يلاقين الرّقم

(٢) و آن العلق: النّاقه الّتى ترأّم ولدها فتعلق به، و قيل للمتيه: آن علق، و آن العلقى: شجر يتعلق به، و آن علق المرأه: حبلت، و رجل آن معلق: يتعلق بخصمه.

### عليه علم

آن العلم: إدراك الشئى ء بحقيقته، و ذلك ضربان:

أحدهما: إدراك ذات الشئى ء.

و الثانى: الحكم على الشئى ء بوجود شئى ء هو موجود له، أو نفى شئى ء هو منفى عنه.

فالأول: هو المتعدى إلى مفعول واحد نحو:

لا آن تَعَلَّمُوا نُهُمُ اللهُ ء آن يَعَلِّمُهُمُ [الأنفال / ٦٠].

و الثانى: المتعدى إلى مفعولين، نحو قوله:

فإن آن عَلِمْتُمُوهُنَّ سُوْمُنَاتٍ [المتحنه / ١٠]، و قوله: يَوْمَ يَجْمَعُ اللهُ الرُّسُلَ - إلى قوله:

لا علم - لنا (٣) فإشاره إلى أن عقولهم طاشت. و آن العلم: من وجه ضربان: نظرى - و عملى -

فالنظرى: ما إذا علم فقد كمل، نحو: العلم بموجودات العالم.

و العملى: ما لا يتم - إلا بأن يعمل كالعالم بالعبادات.

و من وجه آخر ضربان: عقلى - و سمعى - و آن أعلمته - و آن علمته - فى الأصل واحد، إلما أن الإعلام اختص - بما كان ياخبار سريع، و آن التعلیم - اختص - بما يكون بتكرير و تكثير حتى يحصل منه أثر فى نفس آن المُتعلِّم. قال بعضهم: آن التعلیم:

تنبيه النفس لتصور المعانى، و آن التعلّم ۛ تنبيه النفس لتصور ذلك، و ربّما استعمل فى معنى آن الإعلّام إذا كان فيه تكرير، نحو: أ آن تُعلّمون الله - بدينكم [الحجرات / ١٦]، فمن آن التعلّم ۛ قوله: الرّحمن ۛ آن علّم القرآن - [الرحمن / ١ - ٢]، علّم - بالقلم [العلق / ٤]، و آن علّمتم ما لم تعلّموا [الأنعام / ٩١]، علّمنا منطِق - الطير [النمل / ١٦]، و يُعلّمهم ۛ الكتاب - و الحكمة [البقره / ١٢٩]، و نحو ذلك. و قوله:

و علّم آدم - الأسماء كلّها [البقره / ٣١]،

١- الآيه: و لقد خلقنا الإنسان - من سلاله من طين ۛ ثمّ جعلناه نطفه فى قرار مكيّن ۛ ثمّ خلقنا النطفه علقه فخلقنا العلقه مضغه ۛ سورة المؤمنون: آيه ١٢-١٤.

٢- الرجز لسالم بن داره الغطفانى، و هو فى جمهره اللغه ٣ / ١٣٠، و اللسان (علق).

٣- الآيه: يوم - يجمع ۛ الله ۛ الرّسل - فيقول ۛ ما ذا أجبتّم قالوا لا علم - لنا سورة المائده: آيه ١٠٩.

آن فَتَعَلِّمُهُ ٱلْأَسْمَاءَ: هو أن جعل له قوّه بها نطق و وضع أسماء الأشياء و ذلك بإلقائه فى روعه و آن كَتَعَلِّمِهِ ٱلْحَيَوَانَاتِ كُلِّ وَ واحد منها فعلا يتعاطاه، و صوتا يتحرّاه قال: وَ آن عَلَّمْنَاهُ مِن لَمَدْنَا عِلْمًا [الكهف / ٦٥]، قال - له - مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ - عَلَى أَنْ آن تُعَلِّمَنِي مِمَّا آن عُلِّمْتَ - رُشْدًا [الكهف / ٦٦]، قيل: عنى به آن العِلْم - الخاص - الخفى - على البشر الذى يرونه ما لم يعرّفهم الله منكرًا، بدلاله ما رآه موسى منه لَمَّا تبعه فأنكره حتى عرّفه سببه، قيل: و على هذا العلم فى قوله: قال - الذى عنده علم - مِن - الكِتَابِ [النمل / ٤٠]، و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ - دَرَجَاتٍ [المجادله / ١١]، فتنبيه منه تعالى على تفاوت منازل العلوم و تفاوت أربابها. و أما قوله:

وَ فَوْقَ - كُلِّ - ذِي عِلْمٍ آن عِلِيمٌ [يوسف / ٧٦]، آن فَعَلِيمٌ يصح - أن يكون إشارة إلى الإنسان الذى فوق آخره، و يكون تخصيص لفظ العليم الذى هو للمبالغة تنبيها أنه بالإضافه إلى الأوّل عليم و إن لم يكن بالإضافه إلى من فوقه كذلك، و يجوز أن يكون قوله: عِلِيمٌ - عباره عن الله تعالى و إن جاء لفظه منكرًا، إذ كان الموصوف فى الحقيقه بالعليم هو تبارك و تعالى، فيكون قوله: وَ فَوْقَ - كُلِّ - ذِي عِلْمٍ عِلِيمٌ [يوسف / ٧٦]، إشارة إلى الجماعه بأسرهم لا إلى كل - واحد بانفراده، و على الأوّل يكون إشارة إلى كل - واحد بانفراده. و قوله: آن عِلَامٌ ٱلْغُيُوبِ [المائده / ١٠٩]، فيه إشارة إلى أنه لا يخفى عليه خفيه.

و قوله: آن عَالِمٌ ٱلْغَيْبِ فَلَا - يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِن رَّسُولٍ [الجن / ٢٦ - ٢٧]، فيه إشارة أن - لله تعالى علما يخص - به أوليائه، و آن العِالِمُ - فى وصف الله هو الذى لا - يخفى عليه شىء كما قال: لا - تخفى مِنكُمْ خَافِيَةُ [الحاقه / ١٨]، و ذلك لا يصح - إلا فى وصفه تعالى. و آن العَلَمُ: الأثر الذى آن يُعَلَّمُ به الشىء كعلم الطّريق و علم الجيش، و سَمَى الجبل علما لذلك، و جمعه آن أَعْلَامٌ، و قرئ: (و إنّه آن لَعَلَمٌ ٱللسَّاعَةِ) (١) و قال: وَ مِن آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الشورى / ٣٢]، و فى أخرى: وَ لَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ [الرحمن / ٢٤]. و الشَّقُّ - فى الشَّفْه العليا آن عَلَمٌ، و علم الثّوب، و يقال: فلان آن عَلَمٌ أى: مشهور يشبه بعلم الجيش. و آن أَعَلَمْتُ - كذا:

جعلت له علما، و آن مَعَالِمٌ الطّريق و الدّين، الواحد آن مَعَلَمٌ، و فلان معلم للخير، و آن العُلَّامُ: الحنّاء و هو منه، و آن العَالَمُ: اسم للفلك و ما يحويه من الجواهر و الأعراض، و هو فى الأصل اسم لما يعلم به كالطابع و الخاتم لما يطبع به و يختم به، و جعل بناؤه على هذه الصّيغه لكونه كالآله، و آن العَالَمُ: آله

١- سورة الزخرف: آيه ٦١، و هى قراءه شاذه، قرأ بها الأعمش. انظر: الإتحاف ص ٣٨٦.

فى الدلالة على صانعه، و لهذا أعالنا تعالى علىه فى معرفه وحدائته، فقال: أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِى مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الأعراف / ١٨٥]، و أمّا جمعه فلأنّ من كل نوع من هذه قد يسمّى عالماً، فىقال: عالم الإنسان، و عالم الماء، و عالم النار، و أيضاً قد روى: (إنّ لله بضعه عشر ألف عالم) (١)، و أمّا جمعه جمع السّلامه فلكون النّاس فى جملتهم، و الإنسان إذا شارك غيره فى اللفظ غلب حكمه، و قيل: إنّما جمع هذا الجمع لأنّه عنى به أصناف الخلائق من الملائكة و الجنّ و الإنسان دون غيرها. و قد روى هذا عن ابن عبّاس (٢). و قال جعفر بن محمّد: عنى به النّاس و جعل كل واحد منهم عالماً (٣)، و قال (٤): أنّ العالم عالمان الكبير و هو الفلك بما فىه، و الصّغير و هو الإنسان لأنّه مخلوق على هيئة العالم، و قد أوجد الله تعالى فىه كل ما هو موجود فى العالم الكبير، قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ آَنِ الْعَالَمِينَ [الفاتحه / ١]، و قوله تعالى:

وَ أَنّى فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ [البقره / ٤٧]، قيل: أراد عالمى زمانهم. و قيل: أراد فضلاء زمانهم اللّذين يجرى كل واحد منهم مجرى كل عالم لما أعطاهم و مكّنه منهن، و تسميتهم بذلك كتسميه إبراهيم عليه السلام بأمه فى قوله: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً [النحل / ١٢٠]، و قوله: أَوْ لَمْ نَنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ [الحجر / ٧٠].

### عليه علن

آَنِ الْعَالَمِيَّةُ: ضدّ السّير، و أكثر ما يقال ذلك فى المعانى دون الأعيان، يقال: آَنِ عِلْن - كذا، و آَنِ أَعْلَنَتْهُ أنا. قال تعالى: آَنِ أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَ أَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [نوح / ٩]، أى: سرّاً و علانيه. و قال: ما تُكِنُّ صُدُورُهُمْ وَ ما آَنِ يُعْلِنُونَ [القصص / ٦٩]. و آَنِ عِلْوَانِ الكتاب يصحّ أن يكون من: عِلْن - اعتباراً بظهور المعنى الذى فيه لا بظهور ذاته.

### عليه علا

آَنِ الْعُلُوُّ: ضدّ السّفلى، و آَنِ الْعُلُوِّ و السّفلى المنسوب إليهما، و آَنِ الْعُلُوُّ: الارتفاع، و قد آَنِ عِلًّا آَنِ يَعْلُو آَنِ عُلُوًّا و هو آَنِ عَالٍ (٥)، و آَنِ عِلِّيَّ - آَنِ يَعْلَى آَنِ عِلًّا فهو آَنِ عِلِّيَّ (٦)، آَنِ فَعَلًّا

- ١- أخرج ابن جرير و ابن أبى حاتم عن أبى العالیه فى قوله تعالى: رَبِّ الْعَالَمِينَ - قال: الإنسان عالم، و الجن عالم، و ما سوى ذلك ثمانيه عشر ألف عالم من الملائكة.
- ٢- انظر: البصائر ٩٥ / ٤، و الدر المنثور ١ / ٣٤.
- ٣- انظر: البصائر ٩٥ / ٤.
- ٤- انظر تفصيل النشأتين ص ٧٨.
- ٥- راجع: الأفعال للسرقسطى ١ / ٢٠٤.
- ٦- راجع: الأفعال للسرقسطى ١ / ٢٥٢.

بافتح في الأمكنه و الأجسام أكثر. قال تعالى:

آن عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ [الإنسان / ٢١].

وقيل: إن (آن عَلَمًا) يقال في المحمود و المذموم، و (آن عَلِيٌّ) لا- يقال إلما في المحمود، قال: إن فَرَعُونَ-عَلَا- في الأرض [القصص / ٤]، لَعَالٍ في الأرضِ وَ إِنَّهُ لَمِنَ-المُسْرِفِينَ- [يونس / ٨٣]، و قال تعالى: فَاسْتَكْبَرُوا وَ كَانُوا قَوْمًا عَالِينَ- [المؤمنون / ٤٦]، و قال لإبليس:

أَسْتَكْبَرْتَ- أم كُنْتَ- مِن- العالين- [ص / ٧٥]، لا يُرِيدُونَ-عُلُوءًا في الأرضِ [القصص / ٨٣]، وَ لَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلِيٌّ بَعْضِ [المؤمنون / ٩١]، وَ لَتَعْلُنَّ عُلُوءًا كَبِيرًا [الإسراء / ٤]، وَ اسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَ عُلُوءًا [النمل / ١٤]. و آن العليُّ هو الرِّفِيعُ القدر من: آن عَلِيٌّ، و إذا وصف الله تعالى به في قوله:

آنَ الله- هُوَ العَلِيُّ الكَبِيرُ [الحج / ٦٢]، إنَ الله- كان- عَلِيًّا كَبِيرًا [النساء / ٣٤]، فمعناه:

يعلو أن يحيط به وصف الواصفين بل علم العارفين. و على ذلك يقال: آن تَعَالَى، نحو:

تَعَالَى اللهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ- [النمل / ٦٣]، [و تخصيص لفظ التفاعل لمبالغه ذلك منه لا- على سبيل التكلّف كما يكون من البشر] (١)، و قال عزّ و جل: تَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ-عُلُوءًا كَبِيرًا [الإسراء / ٤٣]، فقوله: (علوًا) ليس بمصدر تعالى. كما أن قوله (نباتا) في قوله:

أَنْبَتَكُمْ مِنَ-الأرضِ نَبَاتًا [نوح / ١٧]، و (تبتيلا) في قوله: وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا [المزمل / ٨]، كذلك (٢). و آن الأعلى: الأشرف.

قال تعالى: أَنَا رَبُّكُمْ الأعلى [النازعات / ٢٤]، و آن الاستِعْلَاءُ: قد يكون طلب العلوّ المذموم، و قد يكون طلب العلاء، أى: الرِّفِيعه، و قوله: وَ قَدْ أَفْلَحَ-اليوم- مَنْ-آن استَعْلَى [طه / ٦٤]، يحتمل الأمرين جميعا. و أما قوله:

سَبَّحِ اسم رَبِّكَ-آن الأعلى [الأعلى / ١]، فمعناه: أعلى من أن يقاس به، أو يعتبر بغيره، و قوله: وَ السَّمَاوَاتِ آن العُلَى [طه / ٤]، فجمع تأنيث الأعلى، و المعنى: هى الأشرف و الأفضل بالإضافة إلى هذا العالم، كما قال: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا [النازعات / ٢٧]، و قوله: لَقِيَ آن عَالِيَيْن- [المطففين / ١٨]، فقد قيل هو اسم أشرف الجنان (٣)، كما أن سَجَّينا اسم شَرِّ النَّيران، و قيل: بل ذلك فى الحقيقة اسم سكانها، و هذا أقرب فى العريه، إذ كان هذا الجمع يختص بالناطقين، قال: و الواحد آن عَلِيٌّ

١- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٢ / ٣٩٥.

٢- إنما هى أسماء مصادر، و انظر فى ذلك: المدخل لعلم التفسير ص ٢٩٠ بتحقيقنا.

٣- انظر: الدر المنثور ٨ / ٤٤٨، و البصائر ٤ / ٩٧.



نحو بَطِيخ. و معناه: إن الأبرار في جملة هؤلاء فيكون ذلك كقوله: فَأَوْلِيكَ - مَعَ الَّذِينَ - أَنْعَمَ - اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ - [النساء / ٦٩]، الآية.

و باعتبار العلوّ قيل للمكان المشرف و للشرف:

آن العَلِيَّاءُ، و آن العُلِّيَّةُ: تصغير آن عَالِيَةٍ فصار في التعارف اسما للغرفة، و آن تَعَالَى النهار: ارتفع، و آن عَالِيَةُ الرَّمْحِ: ما دون السِّينان، جمعها آن عَوَالٍ، و آن عَالِيَةُ المَدِينَةِ، و منه قيل: بعث إلى أهل آن العَوَالِي (١)، و نسب إلى آن العَالِيَةِ فقيل: آن عُلُوِي (٢). و آن العَلَاءُ:

السِّيندان حديدا كان أو حجرا. و يقال: آن العُلِّيَّةُ للغرفة، و جمعها آن عَلَالِي، و هي فعاليل، و آن العِلْيَانُ: البعير الضَّخْم، و آن عِلَاوَةُ الشَّيْءِ:

أعلاه. و لذلك قيل للرأس و العنق: آن عِلَاوَةٌ، و لما يحمل فوق الأحمال: آن عِلَاوَةٌ. و قيل: آن عِلَاوَةُ الرِّيحِ و سفالته، و آن المَعْلَى: أشرف القداح، و هو السابع، و آن اعل معنَى، أى: ارتفع (٣). و (آن تعال-) قيل: أصله أن يدعى الإنسان إلى مكان مرتفع، ثم جعل للدعاء إلى كل مكان، قال بعضهم: أصله من آن العلوّ، و هو ارتفاع المنزل، فكأنه دعا إلى ما فيه رفعه، كقولك:

أفعل كذا غير صاغر تشريفا للمقول له. و على ذلك قال: فُقِّلَ آن تَعَالَوَانِدَعُ \* أَبْنَاءَنَا [آل عمران / ٦١]، تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ [آل عمران / ٦٤]، تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ - اللَّهُ - [النساء / ٦١]، أَلَمَّا تَعَلُّوا عَلَيَّ - [النمل / ٣١]، تَعَالَوْا أَتْلُ \* [الأنعام / ١٥١]. و آن تَعَلَّى: ذهب صعدا. يقال:

آن عَلِيَّتُهُ \* آن فَتَعَلَّى، و (آن عَلَى): حَرَفٌ مَجْرٌ، و قد يوضع موضع الاسم في قولهم:

-٣٣١-

غدت من آن عليه

(٤)

عليه عم

آن العمُّ: أخو الأب، و آن العمَّةُ أخته. قال تعالى:

أَوْ يُبَيِّتِ آنَ أَعْمَامِكُمْ أَوْ يُبَيِّتِ آنَ عَمَّاتِكُمْ [النور /

٢- و هي نادره.

٣- انظر: المجلد ٣ / ٦٢٥.

٤- هذا شطري بيت، و هو بتمامه:

[٦١]، و رجل آن مَعْمٌ مُخَوِلٌ (١)، و آن اسْتَعَمَّ آن عَمًّا، و آن تَعَمَّمَهُ، أى : اتَّخَذَهُ آن عَمًّا، و أصل ذلك من آن العُومِ، و هو الشُّمُولُ و ذلك باعتبار الكثرة.

و يقال: آن عَمَّهُمْ كذا، و آن عَمَّهُمْ بكذا. آن عَمًّا و آن عُمومًا، و آن العَامَّةُ سَمُّوا بذلك لكثرتهم و آن عُمومِهِمْ فى البلد، و باعتبار الشُّمُولِ سُمِّيَ - المِشْوَذُ (٢) آن العِمَامَةُ، فقيل: آن تَعَمَّم - نحو: تَقَنَّعَ، و تَقَمَّصَ، و آن عَمَّمْتَهُ، و كُنَى بذلك عن السِّيَادَةِ. و شاه آن مُعَمَّمَةٌ: مُبَيَّضَةُ الرُّؤَسِ، كأن - عليها آن عِمَامَةٌ نحو: مَقَنَّعَهُ و مَخْمَرَهُ.

قال الشاعر:

-٣٣٢-

يا عامر بن مالك يا عمًّا أفنيت عمًّا و جبرت عمًّا

(٣) أى : يا عمًّا سلبت قوما، و أعطيت قوما. و قوله:

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ - [عم / ١]، أى : عن ما، و ليس من هذا الباب.

### عليه عمد

آن العَمْدُ: قصد الشىء و الاستناد إليه، و آن العِمَادُ: ما آن يُعْتَمَدُ. قال تعالى: إِرَمَ - ذاتِ آن العِمَادِ [الفجر / ٧]، أى : الذى كانوا آن يَعْتمِدُونَهُ، يقال:

آن عَمَدَتِ الشىء: إذا أسندته، و عَمَدَتِ الحَائِطَ مثله، و آن العَمِيوُدُ: خشب آن تَعْتَمِدُ عليه الخيمة، و جمعه: آن عُمِيْدٌ و آن عَمْدٌ. قال: فى آن عَمْدٍ مُمَدَّدَةٍ، [الهمزة / ٩] و قرئ: فى آن عَمْدٍ (٤)، و قال:

بَغِيرِ آن عَمْدٍ تَرَوْنَهَا [الرعد / ٢]، و كذلك ما يأخذه الإنسان بيده آن مُعْتَمِدًا عليه من حديد أو خشب. و آن عَمُوْدُ الصَّبْحِ: ابتداء ضوئه تشبيها بالعمود فى الهيئه، و آن العَمْدُ و آن التَّعَمُّدُ فى التعارف خلاف السِّهْوِ، و هو المقصود بالسِّهْوِ، قال: وَ مَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا آن مُتَعَمِّدًا [النساء / ٩٣]، وَ لَكِنْ ما آن تَعَمَّدَتِ قُلُوبُكُمْ [الأحزاب / ٥]، و قيل: فلان رفيع آن العِمَادِ (٥) أى : هو رفيع عند آن الإِعْتِمَادِ عليه، و آن العَمْدَةُ: كلُّ ما يعتمد عليه من مال و غيره، و جمعها: آن عُمِيْدٌ. و قرئ: فى آن عَمْدٍ (٦) و آن العَمِيْدُ: السَّيِّدُ الذى آن يَعْتمِدُهُ الناسُ، و القلب الذى آن يَعْتمِدُهُ الحزن، و السَّقِيمُ الذى يعمده

١- قال ابن منظور: و العرب تقول: رجل معم - مخول: إذا كان كريم الأعمام و الأخوال كثيرهم. انظر: اللسان (عمم).

٢- المشوذ: العمامه، و جمعها: المشاوذ، و يقال: فلان حسن الشَّيْذَةِ، أى : حسن العمه.

٣- البيت للبيد يرثى عمه ملاعب الأسنه عامر بن مالك.

- ٤- و هي قراءه شعبه و حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ص ٤٤٣، و الإقناع لابن الباذش ٨١٤ / ٢.
- ٥- انظر: المجمل ٣ / ٦٢٩، و أساس البلاغه ص ٣١٣.
- ٦- تقدمت قريبا.

السقم، و قد آن عَمَدٌ (١): توجع من حزن أو غضب أو سقم، و آن عَمِدَ البعير (٢): توجع من عقر ظهره.

### عليه عمر

آن العِمَارَةُ: نقيض الخراب: يقال: آن عَمَرَ أَرْضَهُ ۖ

آن يَعْمُرُهَا آن عِمَارَةٌ. قال تعالى: و آن عِمَارَتِهَا الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ [التوبة / ١٩]. يقال: آن عَمَّرْتُهُ آن فَعَمَّرَ فَهُوَ آن مَعْمُورٌ. قال: و عَمَّرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَّرُوهَا [الروم / ٩]، و الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ [الطور / ٤]، و آن أَعَمَّرْتُهُ الْأَرْضَ - و آن اسْتَعَمَّرْتُهُ ۖ إذا فَوَّضْتَ إِلَيْهِ آن الْعِمَارَةَ، قال: و آن اسْتَعَمَّرَكُمْ فِيهَا [هود / ٦١]. و آن الْعَمْرُ و آن الْعُمُرُ: اسم لمدّه عماره البدن بالحياه، فهو دون البقاء، فإذا قيل: طال آن عُمُرُهُ، فمعناه: عِمَارَةٌ بِدَنِهِ بِرُوحِهِ، و إذا قيل: بَقَاؤُهُ فَلَيْسَ يَقْتَضِي ذَلِكَ، فإنَّ الْبَقَاءَ ضِدُّ الْفَنَاءِ، و لِفَضْلِ الْبَقَاءِ عَلَى الْعَمْرِ وَصَفَ اللَّهُ بِهِ، و قَلَّمَا وَصَفَ بِالْعَمْرِ. و آن التَّعْمِيرُ: إعطاء العمر بالفعل، أو بالقول على سبيل الدّعاء. قال: أ و لَمْ آن نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ [فاطر / ٣٧]، و ما آن يُعَمَّرُ مِنْ آن مُعَمَّرٍ و لَا يُنْقَصُ مِنْ آن عُمُرِهِ [فاطر / ١١]، و ما هُوَ بِمُرْحَرَجِهِ مِنْ الْعَذَابِ آن آن يُعَمَّرَ [البقره / ٩٦]، و قوله تعالى: و مَنْ آن نُعَمِّرْهُ مُنْكَسِهُ فِي الْخَلْقِ [يس / ٦٨]، قال تعالى: فَتَطَاوَلْ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ [القصص / ٤٥]، و لَبِثْنَا مِنْ عُمُرِكُمْ سِتِّينَ - [الشعراء / ١٨]. و آن الْعُمُرُ و آن الْعَمْرُ وَاحِدٌ لَكِنْ خُصَّ الْقَسَمُ آن بِالْعَمْرِ دُونَ آن الْعُمُرِ (٣)، نحو: لَعَمْرُكَ - إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ [الحجر / ٧٢]، و عَمْرُكَ اللَّهُ، أَى :

سألت الله عمرك، و خص هاهنا لفظ عمر لما قصد به قصد القسم، و آن الْإِعْتِمَارُ و آن الْعُمُرَةُ: الزياره التى فيها آن عِمَارَةُ الْوَدِّ، و جعل فى الشَّرِيعَةِ لِلْقَصْدِ الْمَخْصُوصِ. و قوله: إِنَّمَا آن يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ [التوبة / ١٨]، إمّا من آن الْعِمَارَةِ التى هى حفظ البناء، أو من آن الْعُمُرَةِ التى هى الزَّياره، أو من قولهم: آن عَمَرْتُ بِمَكَانٍ كَذَا، أَى : أَقَمْتُ بِهِ لِأَنَّهُ يُقَالُ: آن عَمَرْتُ الْمَكَانَ - و آن عَمَرْتُ بِالْمَكَانِ، و آن الْعِمَارَةُ أَخْصٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ، و هى اسم لجماعه بهم آن عِمَارَةُ الْمَكَانِ، قال الشاعر:

— ٣٣٣ —

لكل أناس من معدّ عماره

(٤) و آن الْعِمَارَةُ: ما يضعه الرّئيس على رأسه آن عِمَارَةُ لِرئاسته و حفظا له، ريحانا كان أو عمامه. و إذا

١- يقال: عمد بفتح الميم و كسرهما. قال السرقسطى: و عمد الإنسان: جهده المرض.

٢- قال السرقسطى أيضا: عمد البعير عمدا: انكسر سنامه، فهو عمد. راجع: الأفعال ١ / ٢٢٤.

٣- راجع: أعجب العجب ص ٣٨، و المنخصص ٢ / ٦٤.

٤- هذا شطر بيت، و عجزه:

سَمِيَ الرَّيْحَانُ مِنْ دُونَ ذَلِكَ أَنَّ عَمَارًا فَاسْتَعَارَهُ مِنْهُ وَاعْتَبَارَ بِهِ. وَآنَ الْمَعْمَرُ: الْمَسْكَنُ مَا دَامَ آنَ عَامِرًا بِسَكَانِهِ. وَآنَ الْعَوْمَرَةُ (١): صَيَّحَبٌ يَدُلُّ عَلَى عِمَارِهِ الْمَوْضِعَ بِأَرْبَابِهِ. وَآنَ الْعُمَرَى فِي الْعَطِيَةِ: أَنْ تَجْعَلَ لَهُ شَيْئًا مَدَّهُ عَمْرَكَ أَوْ عَمْرَهُ كَالرَّقَبِيِّ (٢)، وَفِي تَخْصِيصِ لَفْظِهِ تَنْبِيَهُ أَنْ ذَلِكَ شَيْءٌ مَعَارٍ.

وَآنَ الْعَمْرُ: اللَّحْمُ الَّذِي يُعْمَرُ بِهِ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ، وَجَمْعُهُ آنَ عُمُورٌ. وَيُقَالُ لِلصَّبْعِ: أَمَّ آنَ عَامِرٍ (٣)، وَ لِلإِفْلَاسِ: أَبُو آنَ عُمَرَةَ (٤).

### عليه عمق

قَالَ تَعَالَى: مِنْ كُلِّ فَحَجٍّ آنَ عَمِيقٍ [الحج/ ٢٧]، أَي: بَعِيدٍ. وَأَصْلُ آنَ الْعُمُقِ: الْبَعْدُ سَفْلًا، يُقَالُ: بَثَرَ آنَ عَمِيقٌ، وَآنَ مَعِيقٌ (٥). إِذَا كَانَتْ بَعِيدَهُ الْقَعْرُ.

### عليه عمل

آنَ الْعَمَلُ: كُلُّ فِعْلٍ يَكُونُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ بِقَصْدٍ، فَهُوَ أَخْصَصٌ مِنَ الْفِعْلِ (٦)، لِأَنَّ الْفِعْلَ قَدْ يَنْسَبُ إِلَى الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يَقَعُ مِنْهَا فِعْلٌ بَغَيْرِ قَصْدٍ، وَقَدْ يَنْسَبُ إِلَى الْجَمَادَاتِ، وَآنَ الْعَمَلُ قَلَّمَا يَنْسَبُ إِلَى ذَلِكَ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ آنَ الْعَمَلُ فِي الْحَيَوَانَاتِ إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: الْبَقْرُ آنَ الْعَوَامِلِ، وَآنَ الْعَمَلُ يَسْتَعْمَلُ فِي آنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ وَالسَّيِّئَةِ، قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَآنَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [البقره/ ٢٧٧]، وَمَنْ آنَ يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ [النساء/ ١٢٤]، مَنْ يَعْمَلُ سُوءًا يُجْزَى بِهِ [النساء/ ١٢٣]، وَ نَجْنِي مِنْ فِرْعَوْنَ - وَ آنَ عَمَلِهِ [التحریم/ ١١]، وَ أَشْبَاهُ ذَلِكَ. إِنَّهُ آنَ عَمَلٌ مَغْيَرٌ صَالِحٌ [هود/ ٤٦]، وَ الَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ (٧)، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَ آنَ الْعَامِلِينَ عَلَيْهَا [التوبه/ ٦٠]: هُمُ الْمُتَوَلُّونَ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَ آنَ الْعَمَالَةَ: أَجْرَتُهُ، وَ آنَ عَامِلٌ الرُّمَحُ: مَا يَلِي

- ١- يُقَالُ: تَرَكْتُ الْقَوْمَ فِي عَوْمَرِهِ: أَي: صِيَاحٌ وَجَلْبَةٌ. انظُر: اللِّسَانُ (عَمْرٌ)، وَ الْمَجْمَلُ ٣/ ٦٢٩، وَ الْجَمْهَرَةُ ٢/ ٣٨٧.
- ٢- الرَّقَبِيُّ: أَنْ يَهَبَ شَخْصًا دَارًا مِثْلًا وَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ مَتَّ قَبْلِي رَجَعْتُ إِلَىَّ، وَ إِنْ مَتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ. وَ رَاجِعَ أَحْكَامَ الْعَمْرِ وَ الرَّقَبِيِّ فِي كِتَابِ الْفِقْهِ.
- ٣- انظُر: اللِّسَانُ (عَمْرٌ)، وَ حَيَاةَ الْحَيَوَانَاتِ ١/ ٦٣٤، وَ ثَمَارَ الْقُلُوبِ ص ٢٥٨.
- ٤- قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ يُقَالُ لِلإِفْلَاسِ: أَبُو عَمْرِهِ، وَ قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: وَ أَبُو عَمْرِهِ كَنِيَةُ الْجُوعِ. قَالَ الثَّعَالِبِيُّ: أَبُو عَمْرِهِ: كَنِيَةُ الإِفْلَاسِ وَ كَنِيَةُ الْجُوعِ، وَ أَنْشَدَ:
- ٥- انظُر: جَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٣/ ١٣١، وَ اللِّسَانُ (عَمَقٌ).
- ٦- قَالَ أَبُو هَلَالٍ الْعَسْكَرِيُّ: وَ الْفَرْقُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَ الْعَمَلِ: أَنَّ الْعَمَلَ إِيجَادُ الْأَثْرِ فِي الشَّيْءِ. يُقَالُ: فَلَانٌ يَعْمَلُ الطِّينَ خَزْفًا، وَ يَعْمَلُ الْخُوصَ زَنْبِيلاً، وَ الْأَدِيمَ سَقَاءً. وَ لَا يُقَالُ: يَفْعَلُ ذَلِكَ، لِأَنَّ فِعْلَ الشَّيْءِ عِبَارَةٌ عَمَّا وَجَدَ فِي حَالٍ كَانَ قَبْلَهَا مَقْدُورًا، سِوَا مَا كَانَ عَنْ سَبَبٍ أَوْ لَا. انظُر: الْفُرُوقُ لِلْغَوِيَةِ ص ١٠٩-١١٠.
- ٧- فِي الْمَطْبُوعَةِ وَ الْمَخْطُوطَاتِ: وَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَ هَذَا خَطَأٌ وَ الصَّحِيحُ مَا أَثْبَتْنَاهُ، وَ هِيَ الْآيَةُ ١٠ مِنْ سُورَةِ فَاطِرٍ. وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الْخَطَأَ مِنَ الْمُؤَلِّفِ نَفْسِهِ لِأَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِهِ فِي مَادَةِ (عَمَلٍ). [اسْتِدْرَاكٌ]

السنان، و آن اليعملهُ: مشتقهُ من آن العملِ (١).

### عليه عمه

آن العمه: الترددُ في الأمر من التحير. يقال: آن عمه - فهو آن عمه - و آن عامه (٢)، و جمعه آن عمه. قال تعالى: في طغيانهم آن يعمهون - [الأعراف / ١٨٦]، في طغيانهم يعمهون - [البقره / ١٥]، و قال تعالى:

زينا لهم أعمالهم فهم يعمهون - [النمل / ٤].

### عليه عمى

آن العمى يقال في افتقاد البصر و البصيره، و يقال في الأول: آن أعمى، و في الثاني: أعمى و عم، و على الأول قوله: أن جاءه - آن الأعمى [عبس / ٢]، و على الثاني ما ورد من ذم - آن العمى في القرآن نحو قوله: صم بكم - آن عمى [البقره / ١٨]، و قوله: آن فعموا و صموا [المائدة / ٧١]، بل لم يعد افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيره آن عمى حتى قال: فإنها لا آن تعمى الأبصار و لكن آن تعمى القلوب التي في الصدور [الحج / ٤٦]، و على هذا قوله:

الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكرى [الكهف / ١٠١]، و قال: ليس - على آن الأعمى حرج [الفتح / ١٧]، و جمع آن أعمى آن عمى - و آن عميان - قال تعالى: بكم عمى [البقره / ١٧١]، صمًا و عميانًا [الفرقان / ٧٣]، و قوله: و من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى و أضل سبيلاً [الإسراء / ٧٢]، فالأول اسم الفاعل، و الثاني قيل: هو مثله، و قيل: هو أفعال من كذا، الذي للتفضيل لأن ذلك من فقدان البصيره، و يصح - أن يقال فيه: ما أفعله، و هو أفعال من كذا، و منهم من حمل قوله تعالى:

و من كان في هذه أعمى [الإسراء / ٧٢]، على عمى البصيره و الثاني على عمى البصر، و إلى هذا ذهب أبو عمرو (٣)، فأمال الأولى لما كان من عمى القلب، و ترك الإمالة في الثاني لما كان اسما، و الاسم أبعد من الإمالة.

قال تعالى: قل هو للذين آمنوا هدى و شهفاء و الذين لا يؤمنون - في آذانهم وقر و هو عليهم عمى [فصلت / ٤٤]، إنهم كانوا قوماً آن عمين - [الأعراف / ٦٤]، و قوله: و نحشره.

١- اليعمله: الناقه.

٢- قال السرقسطى: يقال: عمه فلان في الأرض، و عمه عمها و عموها و عمهانا: إذا تردد لا يدرى أين يتوجه فهو عامه و عمه. انظر: الأفعال ١ / ٢٩٣.

٣- هو أبو عمرو بن العلاء توفي سنة ١٥٤. انظر: ترجمته في بغيه الوعاة ٢ / ٢٣١، و انظر: قول أبي عمرو هذا في البصائر ٤ / ١٠٣.

يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى [طه / ١٢٤]، وَ نَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَ بُكْمًا وَ صُمًّا [الإسراء / ٩٧]، فيحتمل لعمى البصر و البصيره جميعا. وَ آن عَمَى - عليه، أى : اشتبه حتى صار بالإضافه إليه كالأعمى قال: آن فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ [القصص / ٦٦]، وَ آتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ آن فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ [هود / ٢٨].

وَ آن الْعَمَاءُ: السَّيِّحَابُ، وَ آن الْعَمَاءُ: الجهاله، وَ على الثاني حمل بعضهم ما روى أنه [قيل: أين كان ربنا قبل أن خلق السماء و الأرض! قال: فى عماء تحته عماء و فوقه عماء] (١)، قال: إن ذلك إشاره إلى أن تلك حاله تجهل، و لا يمكن الوقوف عليها، وَ آن الْعَمِيَّةُ: الجهل، وَ آن الْمَعَامِي:

الأغفال من الأرض التي لا أثر بها.

### عليه عن

آن عن: يقتضى مجاوزه ما أضيف إليه، تقول:

حدّثتك عن فلان، و أطعمته عن جوع، قال أبو محمّد البصرى (٢): «آن عن» يستعمل أعم من «على» لأنه يستعمل فى الجهات الست، و لذلك وقع موقع على فى قول الشاعر:

— ٣٣٤ —

إذا رضيت على بنو قشير

(٣) قال: و لو قلت: أطعمته على جوع و كسوته على عرى لصح.

### عليه عنب

آن الْعِنْبُ يُقال لثمره الكرم، و للكرم نفسه، الواحد: آن عِنْبَةٌ، و جمعه: آن أَعْنَابٌ، قال تعالى:

وَ مِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَ آن الْأَعْنَابِ [النحل / ٦٧]، وَ قال تعالى: جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَ آن عِنْبٍ [الإسراء / ٩١]، وَ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ [الرعد / ٤]، حَدَائِقَ وَ أَعْنَابًا [النبا / ٣٢]، وَ عِنْبًا وَ قَضْبًا وَ زَبْتُونَا [عبس / ٢٨ - ٢٩]، جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ [الكهف / ٣٢]، وَ آن الْعِنْبَةُ:

بُثْرَةٌ على هيئته.

### عليه عنت

آن الْمُعَيَّاتَةُ كالمعانده لكن آن الْمُعَيَّاتَةُ أبلغ، لأنها معانده فيها خوف و هلاك، و لهذا يقال: آن عَنَّتْ - فلان: إذا وقع فى أمر يخاف منه التلّف، آن يَعُنْتُ - آن عَنَّتَا. قال تعالى: لِمَنْ خَشِيَ - آن الْعَنَّتْ مِنْكُمْ



١- الحديث عن أبي رزين العقيلي قال: قلت: يا رسول الله، أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه! قال: «كان في عماء ما تحته هواء، و ما فوقه هواء، و خلق عرشه على الماء». أخرجه الترمذى و قال: حديث حسن، و قال ابن العربى: قد روينا من طرقه، و هو صحيح سندا و متنا.

٢- هو ابن قتيبه.

٣- هذا شطربيت، و عجزه:

[النساء / ٢٥]، وَدُّوا مَا آتَىٰ عَنِّي [آل عمران / ١١٨]، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا آتَىٰ عَنِّي [التوبة / ١٢٨]، وَ عَنَّتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ (١) أَى : ذَلَّتْ وَ خَضَعَتْ، وَ يُقَالُ: آتَىٰ عَنَّتَهُ غَيْرُهُ. وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَنَّاكُمْ [البقرة / ٢٢٠]، وَ يُقَالُ لِلْعَظْمِ الْمَجْبُورِ إِذَا أَصَابَهُ أَلَمٌ فَهَاضَهُ: قَدِ آتَىٰ عَنَّتَهُ.

### عليه عند

آن عند: لفظ موضوع للقرب، فتاره يستعمل فى المكان، و تاره فى الاعتقاد، نحو أن يقال: آن عندى كذا، و تاره فى الزلفى و المنزله، و على ذلك قوله: بل أحياء آن عند ربهم [آل عمران / ١٦٩]، إن الذين آن عند ربك - لا يستكبرون - [الأعراف / ٢٠٦]، فالذين آن عند ربك - يسئبجون - له بالليل و النهار [فصلت / ٣٨]، قالت: رب ابن لى عندك - بيتاً فى الجنة [التحریم / ١١]، و على هذا النحو قيل: الملائكة المقربون آن عند الله، قال: و ما عند الله خير و أبقى [الشورى / ٣٦]، و قوله: و عنده علم الساعه [الزخرف / ٨٥]، و من عنده علم الكتاب [الرعد / ٤٣]، أَى : فى حكمه، و قوله: فأولئك - عند الله هم الكاذبون - [النور / ١٣]، و تحسبونه هيناً و هو عند الله عظيم [النور / ١٥]، و قوله تعالى: إن كان - هذا هو الحق - من عندك - [الأنفال / ٣٢]، فمعناه فى حكمه، و آن العنيد: المعجب بما عنده، و آن المعاند: المباهى بما عنده. قال: كل كفار آن عنيد [ق / ٢٤]، إنه كان - لا ياتنا آن عنيداً [المدثر / ١٦]، و آن العنود قيل مثله، قال: لكن بينهما فرق، لأن آن العنيد الذى آن يعاند و يخالف، و آن العنود الذى آن يعنود عن القصد، قال: و يقال: بعير آن عنود و لا يقال آن عنيد. و أما آن العنود فجمع آن عانيد، و جمع آن العنود: آن عنده، و جمع آن العنيد: آن عنيد. و قال بعضهم: آن العنود: هو العدول عن الطريق (٢) لكن آن العنود خص بالعادل عن الطريق المحسوس، و آن العنيد بالعادل عن الطريق فى الحكم، و آن عنده عن الطريق: عدل عنه، و قيل: آن عاند لازم، و آن عاند: فارق، و كلاهما من آن عنده لكن باعتبارين مختلفين كقولهم: البين (٣)، فى الوصل و الهجر باعتبارين مختلفين.

### عليه عنق

آن العنق: الجارحه، و جمعه آن أعناق. قال تعالى:

وَ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي أَن عُنُقِهِ [الإسراء /

١- سورة طه: آيه ١١١، و هذه الآيه ليست من هذا الباب، إذا أصله من: عنيته، أى : حبسته، و منه قيل للأسير: عان.

٢- انظر: الجمهور ٢ / ٢٨٣، و المجلد ٣ / ٦٣١.

٣- قال ابن الأنبارى: يكون البين الفراق، و يكون البين الوصال، فإذا كان الفراق فهو مصدر بان بيننا: إذا ذهب.

[١٣]، مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ آنِ الْأَعْنَاقِ [ص / ٣٣]، إِذِ الْأَعْلَالِ فِي آنِ أَعْنَاقِهِمْ [غافر / ٧١]، وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَاصْرُبُوا فَوْقَ - آنِ الْأَعْنَاقِ [الأنفال / ١٢]، أَى: رُؤُوسِهِمْ. وَمِنْهُ: رَجُلٌ آنِ أَعْنَاقِهِ طَوِيلٌ آنِ الْعُنُقِ، وَامْرَأَةٌ آنِ عُنُقَاءِ، وَكَلْبٌ آنِ أَعْنَاقِهِ؛

فِي عُنُقِهِ بِيَاضٍ، وَ آنِ أَعْنَاقِهِمْ كَذَا: جَعَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ، وَمِنْهُ اسْتَعِيرَ: آنِ أَعْنَاقِهِمْ - الْأَمْرُ، وَقِيلَ لِأَشْرَافِ الْقَوْمِ:

آنِ أَعْنَاقِهِمْ وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاصَّةٌ مَعِينٍ - [الشعراء / ٤]. وَ آنِ تَعَنَّقِ - الْأَرْنَبِ: رَفَعَ عُنُقَهُ، وَ آنِ الْعَنْيَاقِ؛ الْأَنْثَى مِنَ الْمَعْزِ، وَ آنِ عُنُقَاءِ مَغْرَبٍ، قِيلَ: هُوَ طَائِرٌ مَتَوَهَّمٌ لَا وَجُودَ لَهُ فِي الْعَالَمِ (١).

### عليه عنا

وَ آنِ عَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ [طه / ١١١]، أَى: خَضَعْتَ مَسْتَأْسِرَهُ بَعْنَاءِ، يُقَالُ:

آنِ عَنَيْتُهُ بِكَذَا، أَى: أَنْصَبْتَهُ، وَ آنِ عُنِي: نَصَبٌ وَ اسْتَأْسَرٌ، وَمِنْهُ آنِ الْعَانِي لِلْأَسِيرِ، وَقَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «اسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَإِنَّهُنَّ عِنْدَكُمْ آنِ عَوَانٍ» (٢) وَ آنِ عُنِي - بِحَاجَتِهِ فَهُوَ آنِ مَعْنِيٌّ بِهَا، وَقِيلَ: آنِ عُنِي - فَهُوَ آنِ عَانٍ، وَ قُرِيءَ: لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمئِذٍ شَأْنٌ آنِ يُعْنِيهِ (٣) وَ آنِ الْعَيْتِ: شَيْءٌ يَطْلَى بِهِ الْبَعِيرَ الْأَجْرَبَ وَ فِي الْأَمْثَالِ: آنِ عَيْتِهِ تَشْفِي الْجَرْبَ (٤). وَ آنِ الْمَعْنَى: إِظْهَارُ مَا تَضَمَّنَهُ اللَّفْظُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: آنِ عَنَتِ الْإِرْضُ بِالنَّبَاتِ: أَنْبَتَتْهُ حَسَنًا، وَ آنِ عَنَتِ الْقَرْبَةُ: أَظْهَرَتْ مَاءَهَا، وَمِنْهُ: آنِ عِنْوَانِ الْكِتَابِ فِي قَوْلٍ مَنْ يَجْعَلُهُ مِنْ: آنِ عُنِي (٥).

وَ آنِ الْمَعْنَى يُقَارَنُ التَّفْسِيرُ وَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ (٦).

### عليه عهد

آنِ الْعَهْدِ: حَفِظَ الشَّيْءَ وَ مَرَاعَاتِهِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَ سَمِيَ الْمَوْثِقَ الَّذِي يَلْزَمُ مَرَاعَاتِهِ آنِ عَهْدًا.

قَالَ: وَ أَوْفُوا آنِ بِالْعَهْدِ إِنْ - آنِ الْعَهْدِ كَانَ - مَسْئُولًا [الإسراء / ٣٤]، أَى: أَوْفُوا بِحَفِظِ الْإِيمَانِ، قَالَ: لَا يَنَالُ آنِ عَهْدِي الظَّالِمِينَ - [البقرة / ١٢٤]، أَى: لَا - أَجْعَلُ عَهْدِي لِمَنْ كَانَ ظَالِمًا، قَالَ: وَ مَنْ أَوْفَى آنِ بِعَهْدِهِ مِنْ - اللَّهِ [التوبة / ١١١]. وَ آنِ عَهْدِ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ آنِ يَعْهَدُ (٧)، أَى: أَلْقَى إِلَيْهِ الْعَهْدَ وَ أَوْصَاهُ بِحَفِظِهِ، قَالَ: وَ لَقَدْ آنِ عَهْدْنَا إِلَى آدَمَ - [طه / ١١٥]، أَلَمْ آنِ أَعْهَدِ إِلَيْكُمْ [يس / ٦٠]، الَّذِينَ قَالُوا إِنْ - اللَّهُ - آنِ عَهْدِ إِلَيْنَا

١- راجع: حياه الحيوان ٢ / ٨٦.

٢- شطر حديث أخرجه ابن ماجه في كتاب النكاح، باب: حق المرأة على الزوج برقم (١٨٥١)، انظر: سنن ابن ماجه ١ / ٥٩٤.

٣- سوره عبس آيه ٣٧، و هي قراءه شاذه، و معناها: يأسره و يذله.

٤- المثل يضرب للرجل يستشفى برأيه و عقله. انظر: مجمع الأمثال ١ / ١٨، و المجلد ٣ / ٦٣٠.

٥- قال السرقسطي: و عنوت الكتاب عنوا، و عنيته عينا: كتبت عنوانه و عنياه. انظر: الأفعال ١ / ٣١٥.

- ٦- الفرق: أن التفسير هو الكشف و الإيضاح، و المعنى يطلق على مدلول الألفاظ، و به يقال اللفظ، و قد يراد به التقدير، كقوله تعالى: وَ سَأَلِ الْقَرْيَةَ الْمَعْنَى: أهل القرية. انظر عمده الحفاظ: عنا.
- ٧- انظر: الأفعال ١ / ٣٠٦.

[آل عمران / ١٨٣]، وَ أَنْ عَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ - [البقره / ١٢٥]. وَ أَنْ عَهْدُ اللَّهِ تَارَهُ يَكُونُ بِمَا رَكَّزَهُ فِي عَقُولِنَا، وَ تَارَهُ يَكُونُ بِمَا أَمَرْنَا بِهِ بِالْكِتَابِ وَ بِالسِّيَرَةِ رَسَلَهُ، وَ تَارَهُ بِمَا نَلْتَزِمُهُ وَ لَيْسَ بِبَلَاغٍ فِي أَصْلِ الشَّرْعِ كَالْتَدْوِيرِ وَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهَا، وَ عَلَىٰ هَذَا قَوْلُهُ: وَ مِنْهُمْ مَنْ أَنْ عَاهِدَ اللَّهُ - [التوبه / ٧٥]، أَوْ كَلَّمَا عَاهِدُوا أَنْ عَهْدَانِيْذَهُ مَفْرِيْقٌ مِنْهُمْ [البقره / ١٠٠]، وَ لَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلِ [الأحزاب / ١٥]. وَ أَنْ الْمُعَاهِدُ فِي عَرَفِ الشَّرْعِ يَخْتَصُّ بِمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْكُفَّارِ فِي عَهْدِ الْمُسْلِمِينَ، وَ كَذَلِكَ ذُو الْعَهْدِ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَا يَقْتُلُ مُؤْمِنٌ بَكَافِرٍ وَ لَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» (١) وَ بِاعْتِبَارِ الْحِفْظِ قِيلَ لِلْوَثِيقَةِ بَيْنَ الْمُتَعَاقِدِينَ: أَنْ عَهْدُهُ، وَ قَوْلُهُمْ: فِي هَذَا الْأَمْرِ أَنْ عَهْدُهُ لَمَّا أَمَرَ بِهِ أَنْ يَسْتَوْثِقَ مِنْهُ، وَ لِلتَّفَقُّدِ (٢) قِيلَ لِلْمَطَرِ: أَنْ عَهْدٌ، وَ أَنْ عَهَادٌ، وَ رَوَّضَهُ أَنْ مَعَهُودَةٌ: أَصَابَهَا أَنْ الْعَهَادُ.

### عليه عهن

أَنْ الْعِهْنُ: الصُّوفُ الْمَصْبُوغُ. قَالَ تَعَالَى: أَنْ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ [القارعه / ٥]، وَ تَخْصِيصُ أَنْ الْعِهْنِ لَمَّا فِيهِ مِنَ اللَّوْنِ كَمَا ذَكَرَ فِي قَوْلِهِ: فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدَّهَانِ [الرحمن / ٣٧]، وَ رَمَى بِالْكَلَامِ عَلَىٰ أَنْ عَوَاهِنِهِ (٣) أَيْ: أَوْرَدَهُ مِنْ غَيْرِ فِكْرٍ وَ رَوَّيَهُ، وَ ذَلِكَ كَقَوْلِهِمْ: أَوْرَدَ كَلَامَهُ غَيْرَ مَفْسَّرٍ.

### عليه عاب

أَنْ الْعَيْبُ: وَ أَنْ الْعَابُ: الْأَمْرُ الَّذِي يَصِيرُ بِهِ الشَّيْءُ أَنْ عَيْبَهُ. أَيْ: مَقْرَأًا لِلنَّقْصِ، وَ أَنْ عَيْبُهُ مَجْعَلْتَهُ أَنْ مَعِيًّا إِمَّا بِالْفِعْلِ كَمَا قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَنْ أَعْيَبَهَا [الكهف / ٧٩]، وَ إِمَّا بِالْقَوْلِ، وَ ذَلِكَ إِذَا ذَمَّمْتَهُ نَحْوَ قَوْلِكَ: أَنْ عَيْبْتُ فُلَانًا، وَ أَنْ الْعَيْبَةُ: مَا يَسْتَرُ فِيهِ الشَّيْءُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ:

«الْأَنْصَارُ كَرَشَى وَ أَنْ عَيْبَتِي» (٤) أَيْ: مَوْضِعَ سَرَى.

### عليه عوج

أَنْ الْعَوْجُ: الْعَطْفُ عَنْ حَالِ الْإِنْتِصَابِ، يُقَالُ:

أَنْ عُجْتُ بِالْبَعِيرِ بِزِمَامِهِ، وَ فُلَانٌ مَا أَنْ يُعْجُجُ عَنْ شَيْءٍ يَهْمُ بِهِ، أَيْ: مَا يَرْجِعُ، وَ أَنْ الْعَوْجُ يُقَالُ فِيهَا يَدْرِكُ بِالْبَصْرِ سَهْلًا كَالْخَشْبِ الْمُنْتَصِبِ وَ نَحْوِهِ. وَ أَنْ الْعَوْجُ يُقَالُ فِيهَا يَدْرِكُ بِالْفِكْرِ وَ الْبَصِيرَةِ كَمَا يَكُونُ فِي أَرْضٍ بَسِيْطٍ يَعْرِفُ تَفَاوُتَهُ بِالْبَصِيرَةِ وَ الدِّينِ وَ الْمَعَاشِ، قَالَ تَعَالَى: قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوْجٍ

١- الحديث عن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم: «المسلمون تتكافأ دماؤهم، و يسعى بذمتهم أدناهم، و يرد عليهم أقصاها، و هم يد على من سواهم، لا يقتل مسلم بكافر، و لا ذو عهد في عهده» أخرجه أبو داود في الديات برقم ٤٥٣٠، و انظر معالم السنن ١٦/٤، و أخرجه النسائي في القسامه ٢٤/٨ و حسنه ابن حجر في الفتح ٢٦٢/١٢، و أخرجه أبو يعلى.

٢- في اللسان: تعهد الشيء: تفقده.

٣- انظر: المجلد ٣ / ٦٣٤.

٤- الحديث عن أنس عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «الأنصار كرشى و عيتى، و إن الناس سيكثرون و يقلّون، فاقبلوا من محسنهم، و تجاوزوا عن مسيئهم» أخرجه البخارى ٧ / ٩٣، و مسلم ٢٥١٠.

[الزمر / ٢٨]، وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ آنَ عِوَجًا [الكهف / ١]، وَ الَّذِينَ يَصِفُونَ - عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ وَ يَبْغُونَهَا آنَ عِوَجًا [الأعراف / ٤٥]. وَ آنَ الْأَعْوَجَ يَكْتَبِي بِهِ عَنِ سَبِيئِ الْخَلْقِ، وَ آنَ الْأَعْوَجِيَّةُ (١):

منسوبة إلى آن أعوج، و هو فحل معروف.

### عليه عود

آن العودُ: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه إما انصرافاً بالذات، أو بالقول والعزيمة. قال تعالى: رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ آنَ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ - [المؤمنون / ١٠٧]، وَ لَوْ رُدُّوْا آنَ لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ [الأنعام / ٢٨]، وَ مَنْ آنَ عَادَ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ مِنْهُ [المائدة / ٩٥]، وَ هُوَ الَّذِي يَبْدُو الْخَلْقَ - ثُمَّ آنَ يُعِيدُهُ [الروم / ٢٧]، وَ مَنْ آنَ عَادَ فَأُولَئِكَ - أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ - [البقرة / ٢٧٥]، وَ إِنْ آنَ عُدْتُمْ آنَ عُدْنَا [الإسراء / ٨]، وَ إِنْ آنَ تَعُودُوا آنَ نَعُدْ [الأنفال / ١٩]، أَوْ آنَ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا [الأعراف / ٨٨]، فَإِنْ آنَ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ - [المؤمنون / ١٠٧]، إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ وَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ آنَ نَعُودَ فِيهَا [الأعراف / ٨٩]، وَ قَوْلُهُ: وَ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ - مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ آنَ يَعُودُونَ - لِمَا قَالُوا [المجادلة / ٣]، فعند أهل الظاهر هو أن يقول للمرأة ذلك ثانياً، فحينئذ يلزمه الكفار. وَ قَوْلُهُ: ثُمَّ يَعُودُونَ - كقوله: فَإِنْ فَأَوْ [البقرة / ٢٢٦].

و عند أبي حنيفة: آن العودُ في الظاهر هو أن يجامعها بعد أن يظاهر منها (٢). و عند الشافعي:

هو إمساكها بعد وقوع الظهار عليها مدّه يمكنه أن يطلق فيها فلم يفعل (٣)، و قال بعض المتأخرين: المظاهره هي يمين نحو أن يقال:

امرأتى على - كظهر أمي إن فعلت كذا. فمتى فعل ذلك و حث يلزمه من الكفار ما بينه تعالى في هذا المكان. و قوله: ثُمَّ يَعُودُونَ - لِمَا قَالُوا [المجادلة / ٣]، يحمل على فعل ما حلف له أن لا يفعل، و ذلك كقولك: فلان حلف ثم آن عاد: إذا فعل ما حلف عليه. قال الأخفش: قوله لِمَا قَالُوا (٤) متعلق بقوله: فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (٥)، و هذا يقوى القول الأخير. قال: و لزوم هذه

١- أعوج اسم فرس كان لهلال بن عامر، و قيل: هو فرس غني بن أعصر، و قيل: هما فرسان: أعوج الأكبر، و أعوج الأصغر. قال الغندجاني: و ليس لهم فحل أشهر في العرب و لا أكثر نسلاً، و لا الشعراء و الفرسان أكثر ذكراً له و افتخاراً به من أعوج. انظر: أسماء خيل العرب ص ٣٦، و أنساب الخيل ص ١٦، و العقد الفريد ١ / ١٠٩.

٢- قال الجصاص: قال أصحابنا و الليث بن سعد: الظهار يوجب تحريماً لا يرفعه إلا الكفار، و معنى العود عندهم استباحه وطئها، فلا يفعله إلا بكفاره يقدمها.

٣- انظر: أحكام القرآن لإلكيا الهراسي ٤ / ٤٠٤.

٤- سورة المجادلة: آية ٣. و انظر: معاني القرآن للأخفش ٢ / ٤٩٦.

٥- سورة المجادلة: آية ٣. و انظر: معاني القرآن للأخفش ٢ / ٤٩٦.

الكفارة إذا حنث كلزوم الكفاره المبيته في الحلف بالله، و الحنث في قوله فكفارتة إطعام عَشْرَةَ مَسَاكِينَ [المائدة / ٨٩]، و آن إعادته الشىء كالحديث و غيره تكريره. قال تعالى: آن سَيُعِيدُهَا سَيَرَّتْهَا الْأُولَى [طه / ٢١]، أو آن يُعِيدُكُمْ فِي مَلَّتِهِم [الكهف / ٢٠]. و آن العادة: اسم لتكرير الفعل و الانفعال حتى يصير ذلك سهلا تعاطيه كالتعب، و لذلك قيل: آن العادة طبعه ثانية.

و آن العِيدُ: ما آن يُعَاوِدُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى، و خصَّ في الشريعة بيوم الفطر و يوم النحر، و لما كان ذلك اليوم مجعولا للسُرور في الشريعة كما نبه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بقوله: «أَيَّامٌ أَكُلُ وَ شَرِبُ وَ بَعَالٌ» (١) صار يستعمل آن العِيدُ في كل يوم فيه مسرّه، و على ذلك قوله تعالى: أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا آن عِيداً [المائدة / ١١٤]. [و آن العِيدُ: كل حاله آن تُعَاوِدُ الْإِنْسَانَ، و آن الْعَائِدَةُ: كل نفع يرجع إلى الإنسان من شىء ما] (٢)، و آن الْمَعَادُ يقال للعود و للزمان الذي آن يُعَوِّدُ فِيهِ، و قد يكون للمكان الذي آن يُعَوِّدُ إِلَيْهِ، قال تعالى: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى آن مَعَادٍ [القصص / ٨٥]، قيل: أراد به مَكَّةَ (٣)، و الصحيح ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام و ذكره ابن عباس أن ذلك إشارة إلى الجنه التي خلقه فيها بالقوه في ظهر آدم (٤)، و أظهر منه حيث قال: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ... الْآيَةَ [الأعراف / ١٧٢]. و آن الْعَوْدُ:

البعير المسن - اعتبارا آن بِمُعَاوَدَتِهِ السَّيْرَ وَ الْعَمَلَ، أو بِمُعَاوَدَةِ السِّنِينَ إِيَّاهُ، و عَوْدِ سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ عَلَيْهِ، فعلى الأول يكون بمعنى الفاعل، و على الثاني بمعنى المفعول. و آن الْعَوْدُ: الطريق القديم الذي آن يُعَوِّدُ إِلَيْهِ السَّفْرَ، و من آن الْعَوْدُ: آن عِيَادَةُ الْمَرِيضِ، و آن الْعِيدِيَّةُ: إبل منسوبة إلى فحل يقال له: آن عِيدٌ، و آن الْعَوْدُ قيل: هو في الأصل الخشب الذي من شأنه أن آن يُعَوِّدُ إِذَا قُطِعَ، و قد خصَّ بالمزهر المعروف و بالذى يتبخَّرُ بِهِ.

### عليه عود

آن الْعَوْدُ: الالتجاء إلى الغير و التعلق به. يقال:

- ١- الحديث عن عمر بن خلداه الأنصاري عن أمه رفعتة قالت: بعث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عليا أيام التشريق ينادى: أيها الناس، إنها أيام أكل و شرب و بعال. أخرجه أحمد بن منيع و مسدد و ابن أبي شيبة و عبد بن حميد، و فيه ضعف. انظر:
- ٢- ما بين [] نقله السمين في الدر المصون ٤ / ٥٠٤.
- ٣- و هذا قول ابن عباس و الضحاك و مجاهد. انظر: الدر المنثور ٦ / ٤٤٥.
- ٤- أخرج الحاكم في التاريخ و الديلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في قوله: لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ:



آن عِيَادُ فِلَانِ بفلان، و منه قوله تعالى: آن أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقره / ٦٧]، آن به و إني آن عِيَدْتُ بِرَبِّي وَ رَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ [الدخان / ٢٠]، قُلْ آن أَعُوذُ بِرَبِّ [الفلق / ١]، إني أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ [مريم / ١٨]. و آن أَعَدُّتُهُ بِاللَّهِ أَنْ أُعِيدُهُ.

قال: إني آن أُعِيدُهُ بِكَ [آل عمران / ٣٦]، و قوله: آن مَعَاذَ اللَّهِ [يوسف / ٧٩]، أي :

نلتجئ إليه و نستنصر به أن نفعل ذلك، فإن ذلك سوء نتحاشى من تعاطيه. و آن العُوذَةُ: ما آن يُعَاذُ بِهِ مِنَ الشَّيْءِ، و منه قيل للتميمه و الرقيه: آن عُوذَةٌ، و آن عُوذَةٌ: إذا وقاه، و كل أنثى وضعت فهي آن عَائِدٌ إِلَى سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

### عليه عور

آن العَوْرَةُ سِوَاهُ الْإِنْسَانِ، و ذلك كناية، و أصلها من آن العَارِ و ذلك لما يلحق في ظهوره من العار أي: المذممه، و لذلك سُمِّيَ النِّسَاءُ آن عَوْرَةً، و من ذلك: آن العَوْرَاءُ لِلْكَلِمَةِ الْقَسِيحَةِ، و آن عَوْرَتِ عَيْنِهِ آن عَوْرًا (١)، و آن عِيَارَتِ عَيْنِهِ آن عَوْرًا (٢)، و آن عَوْرَتَيْهَا، و عنه آن اسْتُعِيرَ: آن عَوْرَتِ السَّبْرِ، و قيل للغراب: آن الأَعْوَرُ، لِحَدِّه نَظْرَهُ، و ذلك على عكس المعنى و لذلك قال الشاعر:

-٣٣٥-

و صحاح العيون يدعون آن عوراً

(٣) و آن العَوَارُ و آن العَوْرَةُ: شق في الشئ كالثوب و البيت و نحوه. قال تعالى: إِنْ بَيَّوْتُنَا عَوْرَةً وَ مَا هِيَ - آن بَعْوَرِهِ [الأحزاب / ١٣]، أي: متخزفه ممكنه لمن أرادها، و منه قيل: فلان يحفظ آن عَوْرَتَهُ، أي: خلله، و قوله: ثلاث عوراتٍ لَكُمْ [النور / ٥٨]، أي: نصف النهار و آخر الليل، و بعد العشاء الآخرة، و قوله: الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى آن عَوْرَاتِ النِّسَاءِ [النور / ٣١]، أي: لم يبلغوا اللحم. و سهم آن عَائِرٌ: لا يدري من أين جاء، و لفلان آن عَائِرُهُ عَيْنٌ مِنَ الْمَالِ (٤). أي:

ما يعور العين و يحيرها لكثرتة، و آن المَعَاوِرَةُ قِيلَ فِي مَعْنَى الْإِسْتِعَارَةِ. و آن العَارِيَّةُ فَعْلِيَّةٌ مِنْ ذَلِكَ، و لهذا يقال: آن تَعَاوَرَهُ العواري (٥)، و قال بعضهم (٦): هو من آن العَارِ، لأن دفعها يورث المذممه و آن العَارِ، كما قيل في المثل: (إنه قيل آن لِلْعَارِيَّةِ أين تذهبين!

فقلت: أجب إلى أهلي مذمه و آن عَارًا (٧)، و قيل:

هذا لا يصح من حيث الاشتقاق، فإن آن العَارِيَّةُ مِنَ الْوَاوِ بِدَلَالَةِ: آن تَعَاوَرْنَا، و العار من الياء لقولهم:

١- قال السرقسطي: عورت العين عورا، و أعورت: ذهب بصرها. انظر: الأفعال / ١ / ٢٠١.

٢- قال السرقسطي: عار عين الرجل عورا، و أعورها: فقأها. قال: و زاد أبو حاتم: و أعرتها و عورتها. انظر: الأفعال / ١ / ٢٠٣.

٣- الشطر فى اللسان (عور) دون نسله، و تهذيب اللغة ٣ / ١٧١، و عمدته الحفظ: عور.

٤- انظر: المجلد ٣ / ٦٣٦، و أساس البلاغه ص ٣١٦.

٥- انظر: اللسان (عور).

٦- هو الخليل فى العين ٢ / ٢٣٩ قال ابن منظور: و هو قويل ضعيف.

٧- انظر: البصائر ٤ / ١١٢، و أمثال أبى عبيد ص ٢٩٧، و مجمع الأمثال ٢ / ١٨٩.

عَيْرَتَهُ بِكَذَا.

**عليه عير**

آن الْعَيْرُ: القوم الذين معهم أحمال الميره، و ذلك اسم للرجال و الجمال الحامله للميره، و إن كان قد يستعمل في كل واحد من دون الآخر. قال تعالى: وَ لَمَّا فَصَّيَلَتْ الْعَيْرُ [يوسف / ٩٤]، أَيَّتُهَا الْعَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ - [يوسف / ٧٠]، وَ الْعَيْرُ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا [يوسف / ٨٢]، و آن الْعَيْرُ يقال للحمار الوحشى، و للناشز على ظهر القدم، و لإنسان العين، و لما تحت غضروف الأذن، و لما يعلو الماء من الغثاء، و للوتد، و لحرف النصل في وسطه، فإن يكن استعماله في كل ذلك صحيحا ففي مناسبة بعضها لبعض منه تعسف. و آن الْعَيْرُ:

تقدير المكيال و الميزان، و منه قيل: آن عَيْرَتِ الدنانير، و آن عَيْرَتُهُ: ذمته، من آن العار، و قولهم:

آن تَعَايَرَ بنو فلان، قيل: معناه تذاكروا آن العار. و قيل:

تعاطوا آن العَيْرَةَ، أى: فعل - آن الْعَيْرُ فى الانفلات و التخليه، و منه: آن عَارَتِ الدَّابَّةُ آن تَعَيْرُ (١) إذا انفلتت، و قيل: فلان آن عَيْرًا.

**عليه عيس**

آن عَيْسَى اسم علم، و إذا جعل عربيًا أمكن أن يكون من قولهم: بعير آن أعيس، و ناقه آن عيساء، و جمعها آن عيس، و هى إبل بيض يعترى بياضها ظلمه، أو من آن العيس و هو ماء الفحل يقال:

آن عَاسَهَا آن يَعِيشَهَا (٢).

**عليه عيش**

آن الْعَيْشُ: الحياه المختصه بالحيوان، و هو أخص من الحياه، لأن الحياه تقال فى الحيوان، و فى البارى تعالى، و فى الملك، و يشتق منه آن المَعِيشَةُ لما آن يُتَعَيْشُ منه. قال تعالى: نَحْنُ مَقْسَدٌ مِّنَّا يَبِيئُهُمْ آن مَعِيشَتُهُمْ فى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الزخرف / ٣٢]، آن مَعِيشَتُهُمْ فِيهَا [طه / ١٢٤]، لَكُمْ فِيهَا آن مَعَايِشُ - [الأعراف / ١٠]، وَ جَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ - [الحجر / ٢٠].

و قال فى أهل الجنة: فَهُوَ فى آن عَيْشِهِ رَاضِيَهُ [القارعه / ٧]، و قال عليه السلام: «لا آن عَيْشٌ - إلَّا آن عَيْشُ الْآخِرَةِ» (٣).

١- قال السرقسطى: عار الفرس و الكلب: أفلت و ذهب فى الناس، و عار البعير يعير عيارا و عيرانا: ترك شوله و ذهب إلى أخرى ليقرها. انظر: الأفعال ١ / ٢٤٥.

٢- فى الأفعال ١ / ٣١٠: عاس الفحل عيسا: ضرب النوق، و العيس: ماؤه.

٣- عن أنس بن مالك قال: قالت الأنصار يوم الخندق:

## عليه عوق

آن العائق ٖ الصارف عمًا يراد من خير، و منه:

آن عَوَائِقُ الدَّهْرِ، يقال: آن عَاقَهُ ١ و آن عَوَّقَهُ ٢ و آن اعتاقَهُ ٣ قال تعالى: قَدْ يَعْلَمُ اللّهُ ٤ آن المَعْوَقِينَ [الأحزاب / ١٨]، أى : المثبتين الصّارفين عن طريق الخير، و رجل آن عوق ٥ و آن عَوَّقَهُ: آن يَعُوقُ ٦ النَّاسَ ٧ عن الخير، و آن يَعُوقُ ٨: اسم صنم.

## عليه عول

آن عِيَالَهُ ١ و غاله يتقاربان. آن العول ٢ يقال فيما يهلك، و آن العول ٣ فيما يثقل، يقال: ما آن عَالِكٌ ٤ - فهو آن عَائِلٌ ٥ (١)، و منه: آن العول ٦، و هو ترك النصفه بأخذ الزيادة. قال تعالى: ذَلِكَ - أَدْنَى أَلَّا آن تَعُولُوا [النساء / ٣]، و منه: آن عَالَتِ الفريضة: إذا زادت فى القسمه المسماة لأصحابها بالنص ٧، و آن التَّعْوِيلُ ٨: الاعتماد على الغير فيما يثقل، و منه:

آن العول ٩ و هو ما يثقل من المصيبه، فيقال: و يله و آن عَوْلَهُ ١٠ (٢)، و منه: آن العيال ١١، الواحد آن عَيْلٌ ١٢ لما فيه من الثقل، و آن عَالَهُ ١٣: تحمّل ثقل مؤنته، و منه قوله عليه السلام: «ابدأ بنفسك ثم بمن آن تَعُولُ» (٣) و آن أَعَالٌ ١٤:

إذا كثر عِيَالُهُ (٤).

## عليه عيل

قال تعالى: وَ إِن خِفْتُمْ آن عِيَلَهُ [التوبه / ٢٨]، أى : فقراً. يقال: آن عَالٌ - الرّجل: إذا افتقر آن يعيل ١، آن عِيَلَهُ فهو آن عَائِلٌ (٥)، و أما آن أَعْيَالٌ ٢: إذا كثر آن عِيَالُهُ ٣ فمن بنات الواو، و قوله: وَ وَجَدَكَ - آن عَائِلًا فَأَغْنَى (٦) أى : أزال عنك فقر النفس و جعل لك الغنى الأكبر المعنى ٤ بقوله عليه السلام:

«الغنى غنى النفس» (٧). و قيل: «ما آن عَالٌ - مقتصد» (٨)، و قيل: و وجدك فقيراً إلى رحمه الله و عفوه، فأغناك بمغفرته لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر.

١- انظر: المجمل ٣ / ٦٣٩.

٢- قال الأزهري: و أمّا قولهم: و يله و عوله، فإن العول البكاء، و قال أبو طالب: النصب فيهما على الدعاء و الذا.

٣- أخرجه بهذه الروايه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول ١ / ٦٥.

٤- و هذا قال به الشافعى، و نقله الكسائى عن العرب الفصحاء. انظر: تهذيب اللغه (عول)، و غريب الحديث للخطابى ٢ / ١٣٨.

٥- انظر: الأفعال ١ / ٢٤٤.

٦- سورة الضحى: آيه ٨.

٧- الحديث سيأتى ثانيه فى ماده (غنى)، و انظر الكلام عليه فيها.

٨- الحديث عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما عال مقتصد قط» أخرجه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله وثقوا، وفي بعضهم خلاف. انظر: مجمع الزوائد ١٠/٢٥٥. وقد تقدم ص ٥٩١.

## عليه عوم

آن العَامُ كَالسَّنَةِ، لكن كثيرا ما تستعمل السنه فى الحول الذى يكون فيه الشده أو الجذب. و لهذا يعبر عن الجذب بالسنة، و آن العَامُ بما فيه الرخاء و الخصب، قال: آن عام فيه يُغاثُ الناسُ و فيه يَعَصِرُونَ - [يوسف / ٤٩]، و قوله: فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا حَمْسِينَ - آن عاماً [العنكبوت / ١٤]، ففى كون المستثنى منه بالسنة و المستثنى آن بِالْعَامِ لطيفه (١) موضعها فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله، و آن العومُ السِّباحه، و قيل: سَمِيَ السَّنَه آن عَاماً آن لِعَوْمِ الشَّمْسِ فى جميع بروجها، و يدل على معنى آن العومِ قوله: وَ كُلُّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ - [الأنبياء / ٣٣].

## عليه عون

آن العونُ: آن المُعَاوَنَةُ و المظاهره، يقال: فلان آن عُونِي، أى: آن مُعِينِي، و قد آن أَعْنَتُهُ. قال تعالى:

آن فَأَعِينُونِي بِقُوَّةِ [الكهف / ٩٥]، و آن أَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ - [الفرقان / ٤]. و آن التَّعَاوُنُ:

التَّظَاهِرُ. قال تعالى: وَ آن تَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَ التَّقْوَى وَ لَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَ الْعُدْوَانِ [المائدة / ٢]. و آن الاستِعَانَةُ: طلب آن العونِ. قال:

آن اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلَاةِ [البقره / ٤٥]، و آن العَوَانُ: المتوسِّط بين السنين، و جعل كناية عن المسنة من النساء اعتبارا بنحو قول الشاعر:

- ٣٣٦ -

فإن أتوك فقالوا: إنها نصف فإن أمثل نصفها الذى ذهبا

(٢) قال: آن عَوَانٌ بَيْنَ ذِيكَ - [البقره / ٦٨]، و استعير للحرب التى قد تكررت و قدّمت. و قيل آن العَوَانَةُ لِلنَّخْلَةِ الْقَدِيمَةِ، و آن العَانَةُ: قطع من حمر الوحش، و جمع على آن عَانَاتٍ و آن عُونٍ، و آن عَانَةُ الرَّجُلِ: شعره النابت على فرجه، و تصغيره: آن عُونِيَّةٌ.

## عليه عين

آن العَيْنُ الجارحة. قال تعالى: وَ آن العَيْنِ - آن بِالْعَيْنِ [المائدة / ٤٥]، لَطَمْنَا عَلَى آن أَعْيُنِهِمْ [يس / ٦٦]، وَ آن أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ [التوبة / ٩٢]، قُوَّتْ مَ آن عَيْنِ لِي وَ لَكَ - [القصص / ٩]، كَى تَقَرَّرَ آن عَيْنُهَا [طه / ٤٠]، و يقال لذى آن العَيْنِ: آن عَيْنٌ (٣) و للمراعى للشىء آن عَيْنٌ، و فلان آن بَعِينِي، أى: أحفظه و أراعيه، كقولك: هو بمرأى منى و مسمع، قال: فَإِنَّكَ - آن بِأَعْيُنِنَا [الطور / ٤٨]، و قال: تَجْرِي آن بِأَعْيُنِنَا [القمر / ١٤]، وَ اصْنَعِ الْفُلُوكَ - آن بِأَعْيُنِنَا [هود / ٣٧]، أى: بحيث نرى

- ١- قال برهان الدين البقاعي: و عبّر بلفظ (سنه) ذمًا لأيام الكفر، و قال: (عاما) إشاره إلى أن زمان حياته عليه الصلاه و السلام بعد إغراقهم كان رغدا و اسعا بإيمان المؤمنين، و خصب الأرض. انظر: نظم الدرر ١٤ / ٤٠٤.
- ٢- البيت فى اللسان (نصف) دون نسبه، و المخصص ١ / ٤١، و عيون الأخبار ١٠ / ٤٢٣.
- ٣- قال ابن منظور: و العين: الذى ينظر للقوم، سمى بذلك لأنه إنما ينظر بعينه. انظر: اللسان (عين).



و نحفظ. وَ لَتُصَنَعَ عَلَىٰ أَنْ عَيْنِي [طه / ٣٩]، أَي : بكلاءتي و حفظي. و منه: أَنْ عَيْنِ ٱللَّهِ عَلَيْكَ أَي : كنت في حفظ الله و رعايته، و قيل: جعل ذلك حفظته و جنوده الذين يحفظونه، و جمعه: أَنْ أَعْيُنٌ ۖ و أَنْ عُيُونٌ ۖ قال تعالى: وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَنْ أَعْيُنُكُمْ [هود / ٣١]، رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُوَّةَ أَنْ أَعْيُنٍ [الفرقان / ٧٤].

و يستعار أَنْ العَيْنِ لمعان هي موجوده في الجارحه بنظرات مختلفه، و استعير للثقب في المزاده تشبيها بها في الهيئه، و في سيلان الماء منها فاشتق منها: سقاء أَنْ عَيْنٌ ۖ و أَنْ مُتَعَيِّنٌ ۖ إذا سال منها الماء، و قولهم: أَنْ عَيْنٌ قربتك (١)، أَي : صب فيها ما ينسد بسيلانه آثار خرز، و قيل للمتجسس:

أَنْ عَيْنٌ تشبيها بها في نظرها، و ذلك كما تسمى المرأه فرجا، و المركوب ظهرا، فيقال: فلان يملك كذا فرجا و كذا ظهرا لما كان المقصود منهما العضوين، و قيل للذهب: أَنْ عَيْنٌ تشبيها بها في كونها أفضل الجواهر، كما أن هذه الجارحه أفضل الجوارح و منه قيل: أَنْ أَعْيَانُ القوم لأفاضلهم، و أَنْ أَعْيَانُ الإخوه: لنبي أب و أم ۖ قال بعضهم: أَنْ العَيْنِ إذا استعمل في معنى ذات الشئ فيقال: كل ماله أَنْ عَيْنٌ ۖ فكاستعمال الرقبه في المماليك، و تسميه النساء بالفرج من حيث إنه هو المقصود منهن ۖ و يقال لمنع الماء: أَنْ عَيْنٌ تشبيها بها لما فيها من الماء، و من أَنْ عَيْنِ الماء اشتق: ماء أَنْ مَعِينٌ ۖ أَي : ظاهر للعيون، و أَنْ عَيْنٌ أَي : سائل. قال تعالى: أَنْ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا [الإنسان / ١٨]، وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ - أَنْ عُيُونًا [القمر / ١٢]، فِيهِمَا أَنْ عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ [الرحمن / ٥٠]، عَيْنَانِ نَضَّاحَتَانِ [الرحمن / ٦٦]، وَ أَسَلْنَا لَهُ أَنْ عَيْنِ الْقَطْرِ [سبا / ١٢]، فِي جَنَاتٍ وَ أَنْ عُيُونٍ [الحجر / ٤٥]، مِنْ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ [الشعراء / ٥٧]، وَ جَنَاتٍ وَ عُيُونٍ وَ زُرُوعٍ [الدخان / ٢٥-٢٦]. و أَنْ عِنْتَ الرَّجُلِ: أصبت أَنْ عَيْنَهُ ۖ نحو: رأسته و فادته، و أَنْ عِنْتَهُ ۖ أصبته بعيني نحو سفته: أصبته بسيفي، و ذلك أنه يجعل تاره من الجارحه المضروبه نحو: رأسته و فادته، و تاره من الجارحه التي هي آله في الضرب فيجري مجرى سفته و رمحته، و على نحوه في المعنيين قولهم:

يديت، فإنه يقال: إذا أصبت يده، و إذا أصبته بيدك، و تقول: أَنْ عِنْتَ البئر أثرت أَنْ عَيْنِ مائها، قال:

إِلَى رَبِّهِ ذَاتِ قَرَارٍ وَ أَنْ مَعِينٍ [المؤمنون / ٥٠]، فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ [الملك / ٣٠]. و قيل: الميم فيه أصليته، و إنما هو من:

معنت (٢). و تستعار أَنْ العَيْنِ للميل في الميزان و يقال لبقر الوحش: أَنْ أَعْيُنٌ ۖ و أَنْ عَيْنَاءٌ لحسن عينه، و جمعها: أَنْ عَيْنٌ ۖ و بها شبه النساء. قال تعالى:

١- انظر: المجلد ٣ / ٦٤١، و اللسان (عين).

٢- انظر معاني القرآن للفراء ٢ / ٢٣٧.

قاصرات الطرفِ آن عينٌ [الصفات / ٤٨]، وَ حُورٌ آن عينٌ [الواقعه / ٢٢].

### عليه عبي

آن الإعياءُ: عجز يلحق البدن من المشى، و آن العيُّ عجز يلحق من تولّى الأمر و الكلام.

قال: أ آن فَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ [ق / ١٥]، وَ لَمْ آن يَعِيَ بِخَلْقِهِنَّ [الأحقاف / ٣٣]، و منه:

آن عيٌّ في منطقهِ آن عيًّا فهو آن عيٌّ (١)، و رجل آن عيًّا طباقاً (٢). إذا آن عيٌّ بالكلام و الأمر، و داء آن عيًّا (٣): لا دواء له، و الله أعلم.

تم كتاب العين

---

١- انظر: الأفعال / ١ / ٢٤١.

٢- في اللسان: و رجل عيًّا: إذا عيٌّ بالأمر و المنطق.

٣- في اللسان: الداء العيًّا: الذي لا دواء له، و يقال: الداء العيًّا: الحمق. انظر: اللسان (عبي).

آن الغَابِرُ: الماكث بعد مضى ٠ ما هو معه. قال:

إِلَّا عَجُوزاً فِي آنِ الْغَابِرِينَ - [الشعراء / ١٧١]، يعنى: فيمن طال أعمارهم، وقيل: فيمن بقى ولم يسر مع لوط. وقيل: فيمن بقى بعد فى العذاب، وفى آخر: إِلَّا امْرَأَتَكَ - كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ - [العنكبوت / ٣٣]، وفى آخر:

قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ - [الحجر / ٦٠]، ومنه: آن الغُبْرَةُ: البقية فى الصُّرْعِ مِنَ اللَّبَنِ، وجمعه: آن أغيَارٌ، و آن غُبْرُ الحَيْضِ، و آن غُبْرُ اللَّيْلِ.

و آن الغُبَارُ: ما يبقى من التراب المثار، و جعل على بناء الدَّخَانِ وَ العِثَارِ وَ نحوهما من البقايا، و قد آن غَبَرَ آن الغُبَارُ، أى: ارتفع، و قيل: يقال للماضى آن غَابِرٌ، و للباقي آن غَابِرٌ (١)، فإن يك ذلك صحيحاً، فإنما قيل للماضى غابراً تصوراً بمضى الغُبَارِ عن الأرض، و قيل للباقي آن غَابِرٌ تصوراً بتخلف الغُبَارِ عن الذى يعدو فيخلفه، و من الغُبَارِ اشتق آن الغَبْرَةُ: و هو ما يعلق بالشىء من الغُبَارِ و ما كان على لونه، قال:

وَ وُجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا آنِ غَبْرَةٌ [عبس / ٤٠]، كناية عن تغيير الوجه للغم ٠ كقوله: ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا [النحل / ٥٨]، يقال: آن غَبَرَ آنِ غَبْرَةً، و آن اغْبَرَ و آن اغْبَارًا، قال طرفه:

-٣٣٧-

رأيت بنى آن غَبْرَاءَ لا ينكرونى

(٢) أى: بنى المفازة آن المُغْبِرَةِ، و ذلك كقولهم: بنو السَّبِيلِ. و داهيه آن غَبْرَاءُ، إما من قولهم: آن غَبَرَ الشىء: وقع فى آن الغُبَارِ كأنها آن تُغْبِرُ الإنسان، أو من آن الغُبْرِ، أى: البقية، و المعنى: داهيه باقيه لا تنقضى، أو من آن غَبَرَ اللُّونَ فهو كقولهم: داهيه

١- قال ابن الأنبارى: الغابر حرف ٠ من الأضداد. يقال: غابر للماضى، و غابر للباقي. انظر: الأضداد ص ١٢٩.

٢- شطر بيت من معلقته، و عجزه:

زَبَاءً (١)، أو من آن غَبْرَه اللَّبْنِ فَكَلَّهَا الدَّاهِيَةُ الَّتِي إِذَا انْقَضَتْ بَقِيَ لَهَا أَثَرٌ، أو من قولهم: عرق آن غَبْرٌ، أى يتنفض مرّه بعد أخرى، وقد آن غَبْرَ العرق، و آن الغُبَيْرَاءُ: نبت معروف، و ثمر على هيئته و لونه.

### عليه غبن

آن الغَبْنُ: أن تبخس صاحبك فى معاملته بينك و بينه بضرب من الإخفاء، فإن كان ذلك فى مال يقال: آن غَبْنِ فلان، و إن كان فى رأى يقال:

آن غَبْنِ (٢)، و آن غَبْنْتِ كذا آن غَبْنًا: إذا غفلت عنه فعددت ذلك آن غَبْنًا، و يوم آن التَّغَابُنِ: يوم القيامة لظهور آن الغَبْنِ فى المبياعه المشار إليها بقوله: و من الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله [البقره / ٢٠٧]، و بقوله: إن الله اشترى من المؤمنين ...

الآيه [التوبه / ١١١]، و بقوله: الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا [آل عمران / ٧٧]، فعملوا أنهم آن غُبُونًا فيما تركوا من المبياعه، و فيما تعاطوه من ذلك جميعا، و سئل بعضهم عن يوم آن التَّغَابُنِ! فقال: تبدوا الأشياء لهم بخلاف مقاديرهم فى الدنيا، قال بعض المفسرين: أصل آن الغَبْنِ: إخفاء الشئ، و آن الغَبْنُ بالفتح: الموضع الذى يخفى فيه الشئ، و أنشد:

-٣٣٨-

و لم أر مثل الفتيان فى آن غَبْنِ ال أيام ينسون ما عواقبها

(٣) و سُمى كل منثن من الأعضاء كأصول الفخذين و المرافق آن مَغَابِنَ -لاستتاره، و يقال للمرأة: إنها طيبه آن المَغَابِنِ .

### عليه غثا

آن الغُثَاءُ: غُثَاءُ السَّيْلِ و القدر، و هو ما يطفح و يتفرق من الثبات اليابس، و زبد القدر، و يضرب به المثل فيما يضيع و يذهب غير معتد به، و يقال: آن غُثَا الوادى آن غُثَا، و آن غُثَّتْ نفسه آن تَغْثَى (٤) آن غُثْيَانًا: خبث.

### عليه غدر

آن الغَدْرُ: الإخلال بالشئ، و تركه، و آن الغَدْرُ يقال لترك العهد، و منه قيل: فلان آن غَادِرٌ، و جمعه:

آن غَدْرَةٌ، و آن غَدَاؤُ: كثير آن الغَدْرِ، و آن الأَغْدَرُ و آن الغَدِيرُ:

الماء الذى آن يُغَادِرُهُ السَّيْلُ فى مستنقع ينتهى إليه، و جمعه: آن غُدْرٌ و آن غُدْرَانٌ، و آن استَغْدَرَ آن الغَدِيرُ: صار فيه الماء، و آن الغَدِيرَةُ: الشعر الذى ترك حتى

- ١- يقال: داهيه دهواء، و زبّاء، و شعراء، و غيراء.
- ٢- قال أبو عثمان السرقسطي: غبنة في البيع غبنا: نقصه، و غبن الثوب: كفّه، و غبن الشيء: أخفاه. و غبن رأيه غبنا:
- ٣- البيت لعدى بن زيد، و هو في الشعر و الشعراء ص ١٣١، و المسائل العضديات ص ١٦٦، و ديوانه ص ٤٥.
- ٤- قال أبو عثمان السرقسطي: غنت النفس تغنى غثيا و غثى و غثيانا: دارت للقيء.

طال، و جمعها آن غَدَائِرٌ، و آن غَادَرَهُ: تركه. قال تعالى: لا آن يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [الكهف / ٤٩]، و قال: فَلَمْ آن نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا [الكهف / ٤٧]، و آن غَدِرَتْ الشاه:

تخلفت فهي آن غَدِرَةٌ، و قيل للجحره و اللخافيق (١) التي آن يُغَادِرُهَا البعير و الفرس غائرا: آن غَدِرٌ (٢)، و منه قيل: ما أثبت آن غَدَرَ هذا الفرس، ثم جعل مثلا لمن له ثبات، فقيل: ما أثبت آن غَدَرَهُ (٣).

### عليه غدق

قال تعالى: لَأَسْقِينَهُمْ ماءً آن غَدَقًا [الجن / ١٦]، أى: غزيرا، و منه: آن غَدِقت عينه آن تَغْدَقُ (٤)، و آن الغِداقُ: يقال فيما يغزر من ماء و عدو و نطق.

### عليه غدا

آن الغُدوةُ و آن الغَداءُ من أول النهار، و قوبل فى القرآن آن الغُدُوُّ بالأصال، نحو قوله: آن بِالْغُدُوِّوِ الْأَصَالِ [الأعراف / ٢٠٥]، و قوبل آن الغَداءُ بالعشى، قال:

آن بِالْغَدَاهِوِ الْعَشِىِّ [الأنعام / ٥٢]، آن غُدُوها شَهْرٌ وَ رِوَأُحُها شَهْرٌ [سبأ / ١٢]. و آن الغَادِيَةُ:

السِّحَاب ينشأ آن غُدوةً، و آن الغَداءُ: طعام يتناول فى ذلك الوقت، و قد آن غَدوتُ آن أَعْدُو، قال: آن آن اغْدُوا عَلَى حَرِثِكُمْ [القلم / ٢٢]، و آن غَدُ يقال لليوم الذى يلى يومك الذى أنت فيه، قال: سَيَعْلَمُونَ - آن غَدًا [القمر / ٢٦]، و نحوه.

### عليه غرر

يقال: آن غَررتُ فلانا: أصبت آن غَرَّتَهُ، و نلت منه ما أريده، و آن الغِرَّةُ: غفله فى اليقظه، و آن الغِرارُ: غفله مع غفوه، و أصل ذلك من آن الغَرُّ، و هو الأثر الظاهر من الشىء، و منه: آن غَرَّةُ الفرس. و آن غِرارُ السيف أى: حدّه، و آن غَرُّ الثوب: أثر كسره، و قيل: اطوه على آن غَرَّهُ (٥)، و آن غَرَّهُ: كذا آن غُروراً كأنما طواه على غَرِّهِ. قال تعالى: ما آن عَرَكَ بِرَبِّكَ - الكَرِيمِ [الانفطار / ٦]، لا آن يَغُرَّنْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ - كَفَرُوا فى الْبِلادِ [آل عمران / ١٩٦]، و قال: وَ ما يَعِدُهُمُ الشَّيْطانُ إِلَّا آن غُروراً [النساء / ١٢٠]، و قال: بَلْ إنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُروراً [فاطر / ٤٠]، و قال: يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفِ الْقَوْلِ غُروراً [الأنعام / ١١٢]، و قال: وَ ما الْحِياهُ الدُّنيا إِلَّا مَتاعُ الْغُرورِ [آل عمران / ١٨٥]، وَ آن غَرَّتَهُمُ الْحِياهُ الدُّنيا [الأنعام / ٧٠]، ما وَعَدَنَا اللَّهُ وَ رَسولُهُ

١- اللخافيق واحدها: لخفوق، و هى شقوق فى الأرض، و قال بعضهم: أصلها الأخافيق. انظر: اللسان (غدر).

٢- انظر: المجمع ٣ / ٦٩٢، و اللسان (غدر). و الجحره: جمع جحر، و انظر ديوان الأدب ١ / ٢١٢.

٣- يقال هذا للرجل إذا كان لسانه يثبت فى موضع الزلل و الخصومه. انظر: اللسان (غدر)، و عمده الحفاظ: غدر.

٤- انظر: المجمع ٣ / ٦٦٩٢، و الأفعال ٢ / ٤.

٥- انظر: المجلد ٣ / ٦٨١، و اللسان (غرر)، و عمده الحفاظ: غرر.

إِلَّا غُرُورًا [الأحزاب / ١٢]، وَلَا- أَنْ يُعْرِثَكُمْ بِاللَّهِ أَنْ الْعُرُورُ [لقمان / ٣٣]، أَنْ فَالْعُرُورُ: كلُّ ما أَنْ يُعْرِثَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَالٍ وَجَاهٍ وَشَهْوَةٍ وَشَيْطَانٍ، وَقَدْ فَسِّرَ الشَّيْطَانُ إِذْ هُوَ أَحْبَبَ أَنْ الْعَارِئِينَ، وَبِالدُّنْيَا لِمَا قِيلَ: الدُّنْيَا أَنْ تَعْرُثَ وَتَضْرِبَ وَتَمْرٌ (١)، وَأَنْ الْعُرُورُ: الْخَطَرُ، وَهُوَ مِنْ أَنْ الْعَرَّ، «وَنَهَى عَنْ بَيْعِ أَنْ الْعُرُورِ» (٢).

وَأَنْ الْعَرِيضُ: الْخَلْقُ الْحَسَنُ اعْتِبَارًا بِأَنَّهُ أَنْ يُعْرُثَ، وَقِيلَ:

فَلَانَ أَدْبَرَ أَنْ غَرِيضَهُ، وَأَقْبَلَ هَرِيرَهُ (٣)، فَباعْتَبَرَ أَنْ غَرَّهَ الْفَرَسُ وَشَهْرَتَهُ بِهَا قِيلَ: فَلَانَ أَنْ أَعْرُثُ إِذَا كَانَ مَشْهُورًا كَرِيمًا، وَقِيلَ: أَنْ الْعُرُورُ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ لِكُونَ ذَلِكَ مِنْهُ أَنْ كَالْعُرَّةِ مِنَ الْفَرَسِ، وَأَنْ غِرَارُ السَّيْفِ: حَدُّهُ، وَأَنْ الْغِرَارُ: لَبَنٌ قَلِيلٌ، وَأَنْ غَارَتِ النَّاقَةُ: قَلَّ لَبَنُهَا بَعْدَ أَنْ ظَنَّ أَنْ لَا يَقِلُّ، فَكَانَتْهَا أَنْ غَرَّتْ صَاحِبَهَا.

### عليه غرب

أَنْ الْعَرَبُ: غَيْبُوهَ الشَّمْسِ، يُقَالُ: أَنْ عَرَبَتْ أَنْ تَغْرُبَ، أَنْ عَرَبًا وَأَنْ عَرُوبًا، وَأَنْ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَأَنْ مُغِيرِبَانُهَا. قَالَ تَعَالَى: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ [الشعراء / ٢٨]، رَبُّ الْمَشْرِقِينَ وَرَبُّ الْمَغْرِبِينَ [الرحمن / ١٧]، رَبُّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ [المعارج / ٤٠]، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذِكْرِهِمَا مَثْنَيْنِ وَمَجْمُوعِينَ (٤)، وَقَالَ: لَا شَرْقِيَّةَ وَلَا أَنْ عَرَبِيَّةَ [النور / ٣٥]، وَقَالَ: حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَنْ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا أَنْ تَغْرُبَ [الكهف / ٨٦]، وَقِيلَ لِكُلِّ مَتَبَاعِدَ:

أَنْ غَرِيْبٌ، وَكُلُّ شَيْءٍ فِيْمَا بَيْنَ جَنَسِهِ عَدِيمِ النَّظِيرِ: أَنْ غَرِيْبٌ، وَعَلَى هَذَا قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «بَدَأَ الْإِسْلَامُ أَنْ غَرِيْبًا وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ» (٥) وَقِيلَ: الْعُلَمَاءُ أَنْ غَرَبًا، لَقَلَّتْهُمْ فِيْمَا بَيْنَ الْجَهَالِ، وَأَنْ الْغَرَابُ: سَمِيَ لِكُونِهِ مَبْعَدًا فِي الدَّهَابِ. قَالَ تَعَالَى: قَبَعَتْ-اللَّهُ أَنْ غُرَابًا يَبْحَثُ [المائدة / ٣١]، وَأَنْ غَارِبٌ السَّيْنَامُ لِبَعْدِهِ عَنِ الْمَنَالِ، وَأَنْ غَرِبَ السَّيْفُ أَنْ لُغْرُوبِهِ فِي الضَّرْبِ (٦)، وَهُوَ مَصْدَرٌ فِي مَعْنَى الْفَاعِلِ، وَشَبَّهَ بِهِ حَدَّ اللِّسَانِ كَتَشْبِيهِ اللِّسَانِ

١- لم أجد صاحب هذا القول. وهو في البصائر ٤ / ١٢٩، وعمده الحفاظ: غرر.

٢- عن أبي هريره رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الغرر، وبيع الحصاه.

٣- قال ابن فارس: يقال للشيخ: أدبر غريره وأقبل هريره. انظر: المجمل ٣ / ٦٨٢، وعمده الحفاظ: غرر.

٤- تقدم هذا في ماده (شرق).

٥- عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء.» قيل:

٦- قال ابن منظور: غرب السيف، أى: كانت تدارى حدته وتنقى. انظر: اللسان (غرب).



بالسيف، فقيل: فلان آن غَرَب اللسان، و سَمَى الدلو آن غَرَباً لتصوّر بعدها فى البئر، و آن أَعْرَب الساقى: تناول آن الغَرَب، و آن الغَرَب: الذهب (١) لكونه آن غَرِيباً فيما بين الجواهر الأرضيه، و منه: سهم آن غَرَب: لا يدرى من رماه. و منه: نظر آن غَرَب:

ليس بقاصد، و آن الغَرَب: شجر لا يثمر لتباعده من الثمرات، و عنقاء آن مُغَرَّب: وصف بذلك لأنه يقال: كان طيرا تناول جاريه آن فأغَرَب (٢) بها. يقال عنقاء آن مُغَرَّب: و عنقاء آن مُغَرَّب بالإضافة.

و آن الغُرَابان: نقرتان عند صلوى العجز تشبيها آن بالغرَاب فى الهيئه، و آن المُغَرَّب: الأبيض الأشفار، كأنما آن أَعْرَبَتْ عينه فى ذلك البياض. و آن غَرَابيب: سُود [فاطر / ٢٧]، قيل: جمع آن غَرِيب، و هو المُشَبَّه آن للغُرَاب فى السواد كقولك: أسود كحللك آن الغُرَاب.

### عليه غرض

آن الغَرَض: الهدف المقصود بالرمى، ثم جعل اسما لكل غايه يتحرى إدراكها، و جمعه:

آن أغراض: آن فمالغَرَض: مَضْرَبان: آن غَرَض: ناقص و هو الذى يتشوق بعده شىء آخر كاليسار و الرئاسه و نحو ذلك مما يكون من آن أغراض الناس، و تام: و هو الذى لا يتشوق بعده شىء آخر كالجنه.

### عليه غرف

آن الغَرْف: رفع الشىء و تناوله، يقال: آن غَرَفَ الماء و المرق، و آن الغُرْفَه: ما آن يُغْتَرَفُ، و آن الغُرْفَه للمره، و آن المِغْرَفَه: لما يتناول به. قال تعالى:

إِلَّا مَنْ آن اغْتَرَفَ - آن غُرْفَه بِيَدِهِ [البقره / ٢٤٩]، و منه استعير: آن غَرَفَ: عرف الفرس: إذا جززته (٣)، و آن غَرَفَت الشجره، و آن الغَرْف: شجر معروف، و آن غَرَفَت الإبل: اشتكت من أكله (٤)، و آن الغُرْفَه: عليّه من البناء، و سَمَى منازل الجنه آن غُرْفًا. قال تعالى: أولئك يُجْزَوْنَ - آن الغُرْفَه بَمَا صَبَرُوا [الفرقان / ٧٥]، و قال: لَتَبَوَّئَنَّهُمْ مِنَ - الجنه آن غُرْفًا [العنكبوت / ٥٨]، وَ هُمْ فى آن الغُرْفَاتِ آمِنُونَ - [سبأ / ٣٧].

### عليه غرق

آن الغَرَق: الرسوب فى الماء و فى البلاء، و آن غَرِقَ - فلان آن يَغْرَقُ آن غَرَقًا، و آن أَعْرَقَه: قال تعالى: حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ مَآن الغَرَقُ [يونس / ٩٠]، و فلان آن غَرِقَ - فى نعمه فلان تشبيها بذلك. قال تعالى:

وَ آن أَعْرَقْنَا آلَ - فِرْعَوْنَ - [البقره / ٥٠]، آن فَأَعْرَقْنَاهُ مَنْ مَعَهُ جَمِيعاً [الإسراء / ١٠٣]، ثُمَّ أَعْرَقْنَا الْآخِرِينَ - [الشعراء / ٦٦]، ثُمَّ أَعْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ - [الشعراء / ]

- ١- فى اللسان: الغرب: الذهب، وقيل: الفضة.
- ٢- انظر: ثمار القلوب ص ٤٥٠، و الحيوان ٧ / ١٢٠، و حياه الحيوان ٢ / ٨٧.
- ٣- راجع المجمل ٣ / ٦٩٤.
- ٤- قال السرقسطى: غرت الإبل: اشتكت بطونها من أكل الغرف. انظر: الأفعال ٢ / ١٦.

[١٢٠]، وَ إِن نَّشَأَ أَن تُغْرِقَهُمْ [يس / ٤٣]، أَن أُغْرِقُوا فَأَدْخِلُوا نَاراً [نوح / ٢٥]، فَكَانَ مِن - أَن الْمُغْرَقِينَ - [هود / ٤٣].

### عليه غرم

أَن الْغُرْمُ: ما ينوب الإنسان في ماله من ضرر لغير جنابه منه، أو خيانه، يقال: أَن غَرِمَ - كذا أَن غُرِمًا و أَن مَغْرَمًا، و أَن أُغْرِمَ - فلان أَن غَرَامَةً. قال تعالى: إِنَّا أَن لُمُغْرَمُونَ - [الواقعه / ٦٦]، فَهَهُم مِن أَن مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ - [القلم / ٤٦]، يَنْجِذُ مَا يُنْفِقُ - أَن مَغْرَمًا [التوبه / ٩٨]. و أَن الْغَرِيمُ يُقال لمن له الدين، و لمن عليه الدين. قال تعالى:

وَ أَن الْغَارِمِينَ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [التوبه / ٦٠]، و أَن الْغَرَامُ: ما ينوب الإنسان من شدّه و مصيبه، قال: إِنَّ عَيْذَابَهَا كَانَ - أَن غَرَامًا [الفرقان / ٦٥]، من قولهم: هو أَن مُغْرَمٌ بالنساء، أى: يلازمهن ملازمه أَن الْغَرِيمِ. قال الحسن: كل - أَن غَرِيمٍ مفارق أَن غَرِيمِهِ - إلا النَّارَ (١)، و قيل: معناه: مشغوفًا بإهلاكه.

### عليه غرا

أَن غَرَى - بكذا (٢)، أى: لهج به و لصق، و أصل ذلك من أَن الْغِرَاءِ، و هو ما يلصق به، و قد أَن أَغْرَيْتُ - فلانا بكذا، نحو: ألهمت به. قال تعالى: أَن فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ [المائدة / ١٤]، أَن لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِم [الأحزاب / ٦٠].

### عليه غزل

قال تعالى: وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَّضَتِ أَن غَزَلَهَا [النحل / ٩٢]، و قد أَن غَزَلَتْ أَن غَزَلَهَا.

و أَن الْغَزَالُ: ولد الظبي، و أَن الْغَزَالَةُ: قرصه الشمس، و كنى أَن بِالْغَزْلِ و أَن الْمُغَازَلَةَ عن مشافهته (٣) المرأه التى كأنها أَن غَزَالٌ، و أَن غَزَلَ - الكلب أَن غَزَلًا: إذا أدرك أَن الْغَزَالِ - فلهى عنه بعد إدراكه.

### عليه غزا

أَن الْغَزْوُ: الخروج إلى محاربه العدو، و قد أَن غَزَا أَن يَغْزُو أَن غَزَوًا، فهو أَن غَازٍ، و جمعه أَن غَزَاةٌ و أَن غُزَّى. قال تعالى: أَوْ كَانُوا أَن غُزَّى [آل عمران / ١٥٦].

### عليه غسق

أَن غَسَقَ - الليل: شدّه ظلمته. قال تعالى: إلى أَن غَسَقَ اللَّيْلُ [الإسراء / ٧٨]، و أَن الْغَاسِقُ: الليل المظلم. قال: وَ مِن شَرِّ أَن غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ - [الفلق / ٣]، و ذلك عباره عن النائبه بالليل كالطارق، و قيل: القمر إذا كسف فاسودَّ.

و أَن الْغَسَّاقُ: ما يقطر من جلود أهل النار، قال:

١- أخرج هذا ابن أبي شيبة و عبد بن حميد و غيرهما. انظر: الدر المنثور ٦ / ٢٧٤.

٢- انظر: الأفعال ٢ / ٤.

٣- الشّفن: النظر بمؤخر العين.

## عليه غسل

أَنْ غَسَّيْتُ الشَّيْءَ أَنْ غَسَلًا: أَسَلْتُ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَأَزَلْتُ دَرَنَهُ، وَأَنْ الْغَسَلَ الْأَسْمَ، وَأَنْ الْغَسَلَ بِمَا أَنْ يُغَسَلَ بِهِ. قَالَ تَعَالَى: أَنْ فَاعْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ ...

الآية [المائدة / ٦]، وَأَنْ الْإِغْتِسَالَ: أَنْ غَسَلَ الْبَدْنَ، قَالَ:

حَتَّى أَنْ تَغْتَسِلُوا [النساء / ٤٣]، وَأَنْ الْمُغْتَسِلُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي أَنْ يُغْتَسَلَ مِنْهُ، وَالْمَاءُ الَّذِي أَنْ يُغْتَسَلَ بِهِ، قَالَ: هَذَا أَنْ مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ [ص / ٤٢].

وَأَنْ الْغَسَلِينَ: أَنْ غَسَّالَهُ أَبْدَانَ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ (١). قَالَ تَعَالَى: وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ أَنْ غَسَلِينَ [الحاقة / ٣٦].

## عليه غشي

أَنْ غَشَّيْتَهُ أَنْ غَشَّوَهُ وَأَنْ غَشَّاءَ: أَنَّهُ إِتْيَانُ مَا قَدْ أَنْ غَشَّيْتَهُ، أَيْ: سَتَرَهُ. وَأَنْ الْغَشَّوَهُ: مَا يَغْطِي بِهِ الشَّيْءَ، قَالَ:

وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غَشَّوَهُ [البقرة / ٢٣]، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غَشَّوَهُ [البقرة / ٧]، يُقَالُ:

أَنْ غَشَّيْتَهُ وَأَنْ تَغَشَّاهُ، وَأَنْ غَشَّيْتَهُ كَذَا. قَالَ: وَإِذَا أَنْ غَشَّيْتَهُمْ مَوْجٌ [القمان / ٣٢]، أَنْ فَعَشَّيْتَهُمْ مِنْ الْيَمِّ، مَا أَنْ غَشَّيْتَهُمْ [طه / ٧٨]، وَأَنْ تَغَشَّى وَجُوهَهُمْ النَّارُ [إبراهيم / ٥٠]، إِذْ يَغْشَى السُّدْرَةَ مَا يَغْشَى [النجم / ١٦]، وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى [الليل / ١]، إِذْ أَنْ يُغَشَّيْكُمْ النَّعَّاسُ [الأنفال / ١١]. وَأَنْ غَشَّيْتُمْ مَوْضِعَ كَذَا: أَتَيْتَهُ، وَكُنِيَ بِذَلِكَ عَنِ الْجَمَاعِ. يُقَالُ: أَنْ غَشَّاهَا وَأَنْ تَغَشَّاهَا. فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ [الأعراف / ١٨٩]. وَكَذَا أَنْ الْغَشَّيَّانَ، وَأَنْ الْغَشَّيَّةُ: كُلُّ مَا يَغْطِي الشَّيْءَ أَنْ كَغَشَّيْتَهُ السَّرْحَ، وَقَوْلُهُ: أَنْ تَأْتِيَهُمْ أَنْ غَشَّيْتَهُ [يوسف / ١٠٧] أَيْ: نَائِبُهُ أَنْ تَغَشَّاهُمْ وَتَجَلَّلَهُمْ. وَقِيلَ:

أَنْ الْغَشَّيَّةُ فِي الْأَصْلِ مَحْمُودَةٌ وَإِنَّمَا اسْتَعِيرَ لَفْظُهَا هَاهُنَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ: لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ أَنْ غَوَّاشٌ [الأعراف / ٤١]، وَقَوْلُهُ:

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ أَنْ الْغَشَّيَّةِ [الغاشية / ١]، كُنَايَةٌ عَنِ الْقِيَامَةِ، وَجَمَعَهَا: أَنْ غَوَّاشٌ، وَأَنْ غَشَّيْتُ عَلَى فُلَانٍ: إِذَا نَابَهُ مَا أَنْ غَشَّيْتُ - فَهَمَهُ. قَالَ تَعَالَى:

كَذَلِكَ الَّذِي أَنْ يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَيِّتِ [الأحزاب / ١٩]، نَظَرَ أَنْ الْمَغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَيِّتِ [محمّد / ٢٠]، أَنْ فَاعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ [يس / ٩]، وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ أَنْ غَشَّوَهُ [البقرة / ٧]، كَأَنَّمَا أَنْ أُغْشِيَتْ وَجُوهُهُمْ [يونس / ٢٧]، وَأَنْ اسْتَغْشَوْنَا بِهْمُ [نوح / ٧]، أَيْ: جَعَلُوهَا أَنْ غَشَّوَهُ عَلَى أَسْمَاعِهِمْ، وَذَلِكَ عِبَارَةٌ عَنِ الْاِمْتِنَاعِ مِنَ الْإِصْغَاءِ، وَقِيلَ: (أَنْ اسْتَغْشَوْنَا بِهْمُ) كُنَايَةٌ عَنِ الْعَدُوِّ كَقَوْلِهِمْ: شَمَّرَ ذَيْلًا وَأَلْقَى ثُوبَهُ، وَيُقَالُ:

آن غَشِيَّتُهُ سَوْطاً أَوْ سَيْفًا، كَكَسَوْتَهُ وَ عَمَّمْتَهُ.

### عليه غص

آن الْغُصَّةُ: الشَّجَاهُ الَّتِي آن يُعْصُ بِهَا الْحَلْقُ. قَالَ تَعَالَى: وَ طَعَامًا ذَا آن غُصَّهِ [المزمل / ١٣].

### عليه غص

آن الْغَضُّ: التَّقْصَانُ مِنَ الطَّرْفِ، وَ الصَّوْتُ، وَ مَا

---

١- أخرجہ ابن جریر عن ابن عباس ٢٩ / ٦٥.

فى الإناء. يقال: آن غضّ و آن أغضّ. قال تعالى:

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ - آن يُغْضُوا مِن أَبْصَارِهِمْ [النور / ٣٠]، وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ آن يَغْضُضْنَ [النور / ٣١]، وَ آن اغْضُضْ مِن صَوْتِكَ - [لقمان / ١٩]، و قول الشاعر:

-٣٣٩-

آن فَعُضَّ الطَّرْفَ - إنَّكَ مِن نَمِيرٍ

(١) فعلى سبيل التّهكّم، و آن غَضَضْتُ السَّقَاءَ:

نقصت ممّا فيه، و آن الغَضُّ الطَّرِيءُ أَلْذَى لَمْ يَطْلُ مَكْنَهُ.

### عليه غضب

آن الغَضْبُ: ثوران دم القلب إرادته الانتقام، و لذلك قال عليه السلام: «أتقوا آن الغَضْبَ - فإنّه جمره توقد فى قلب ابن آدم، ألم تروا إلى انتفاخ أوداجه و حمرة عينيه» (٢)، و إذا وصف الله تعالى به فالمراد به الانتقام دون غيره: قال فَبَاؤُ آن بَغَضْبِ عَلى آن غَضْبٍ [البقره / ٩٠]، وَ بَاؤُ بَغَضْبٍ مِن - الله [آل عمران / ١١٢]، و قال:

وَ مَنْ يَحِلِّلْ عَلَيْهِ غَضْبِي [طه / ٨١]، آن غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم [المجادله / ١٤]، و قوله:

غَيْرِ آن الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِم [الفاتحه / ٧]، قيل:

هم اليهود (٣). و آن الغَضْبَةُ كَالصَّخْرَةِ، و آن الغَضُوبُ:

الكثير الغضب. و توصف به الحيّه و النّاقه الضجور، و قيل: فلان آن غَضْبَةٌ: سريع الغضب (٤)، و حكى أنّه يقال: آن غَضِبَتْ لفلان: إذا كان حيا و آن غَضِبَتْ به إذا كان ميتا (٥).

### عليه غطش

قال تعالى: آن أَعْطَشَ لَيْلَهَا [النازعات / ٢٩]، أى: جعله مظلما، و أصله من آن الأَعْطَشُ، و هو أَلْذَى فى عينه شبه عمش، و منه قيل: فلاه آن عَطَشَى: لا يهتدى فيها، و آن التَّعَاطَشُ: التَّعَامَى عن الشىء.

١- الشطر لجريير، و عجزه:

٢- الحديث عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قال: «ألا و إن الغضب جمره فى قلب ابن آدم، أما رأيتم

إلى حمرة عينيه، وانتفاخ أوداجه، فمن أحس بشىء من ذلك فليصق بالأرض».

٣- أخرجه أحمد و الترمذى و حسّنه و ابن حبان فى صحيحه عن عدى بن حاتم قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «إنّ المغضوب عليهم اليهود، و إنّ الضالين النصارى». مسند أحمد ٤ / ٣٧٨، و عارضه الأحوذى ١١ / ٧٥، و انظر: الدر المنثور ١ / ٤٢.

٤- قال ابن دريد: و رجل غضبّه: إذا كان كثير الغضب.

٥- انظر: الجمهره ١ / ٣٠٣.



## عليه غطا

آن الغِطَاءُ: ما يجعل فوق الشئ ء من طبق و نحوه، كما أن الغشاء ما يجعل فوق الشئ ء من لباس و نحوه، و قد استعير للجها له. قال تعالى: فَكَشَفْنَا عَنْكَ - آن غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ - اليوم - حديد [ق / ٢٢].

## عليه غفر

آن الغَفْرُ: إلباس ما يصونه عن الدنس، و منه قيل:

آن اغْفِرْ ثوبك في الوعاء، و اصبح ثوبك فإنه آن اغْفِرْ للوسخ (١)، و آن الغُفْران و آن المَغْفِرَةُ من الله هو أن يصون العبد من أن يمسّه العذاب. قال تعالى:

آن غُفْرَانِكَ رَبَّنَا [البقره / ٢٨٥]، و آن مَغْفِرِهِمِن رَّبُّكُمْ [آل عمران / ١٣٣]، و مَن آن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ - إلبا الله [آل عمران / ١٣٥]، و قد يقال: آن غَفَرَ لَهُ إِذَا تَجَافَى عَنْهُ فِي الظاهر و إن لم يتجاف عنه في الباطن، نحو: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا آن يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لا يَرْجُونَ - أَيَّامَ - الله [الجاثية / ١٤]. و آن الاستِغْفَارُ: طلب ذلك بالمقال و الفعال، و قوله: آن استَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ - آن عَفَّاراً [نوح / ١٠]، لم يؤمروا بأن يسألوه ذلك باللسان فقط بل باللسان و بالفعال، فقد قيل: آن الاستِغْفَارُ باللسان من دون ذلك بالفعال فعل الكذابين، و هذا معنى: ادعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ [غافر / ٦٠].

و قال: آن استَغْفِرْ لَهُمْ أو لا آن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ [التوبه / ٨٠]، و آن يَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ - آمَنُوا [غافر / ٧]. و آن الغَافِرُ و آن الغُفُورُ في وصف الله نحو:

آن غَافِرِ الذَّنْبِ [غافر / ٣]، إِنَّهُ آن غُفُورٌ شَكُورٌ [فاطر / ٣٠]، هُوَ آن الغُفُورُ الرَّحِيمُ [الزمر / ٥٣]، و آن الغَفِيرَةُ: آن الغُفْران، و منه قوله:

آن اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ [نوح / ٢٨]، أن آن يَغْفِرْ لِي حَطِيئَتِي [الشعراء / ٨٢]، و آن اغْفِرْ لَنَا [البقره / ٢٨٦]. و قيل: آن اغْفِرُوا هذا الأمر آن بَغْفِرَتِهِ (٢)، أى: استروه بما يجب أن يستر به، و آن المِغْفَرُ: بيضه الحديد، و آن الغِصَارَةُ: خرقة تستر الخمار أن يمسّه دهن الرأس، و رقعه يغشى بها محز الوتر، و سحابه فوق سحابه.

## عليه غفل

آن الغَفْلَةُ: سهو يعتري الإنسان من قلّه التَّحَفُّظُ و التَّيَقُّظُ، يقال: آن غَفَلَ - فهو آن غَافِلٌ (٣). قال تعالى:

لَقَدْ كُنْتَ - فِي آن غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [ق / ٢٢]، وَ هُمِمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ - [الأنبياء / ١]، وَ دَخَلَ - المَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا [القصص / ١٥]، وَ هُمِمْ عَنْ دُعَائِهِمْ آن غَافِلُونَ - [الأحقاف / ٥]، لِمَنْ - الغَافِلِينَ - [يوسف / ٣]، هُمِمْ غَافِلُونَ - [الروم / ٧]، آن بَغِافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ - [البقره / ١٤٤]، لو آن تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ [النساء / ١٠٢]، فَهَمِمْ غَافِلُونَ - [يس / ٦]، عَنْهَا غَافِلِينَ - [الأعراف / ١٤٦]. و

أرض آن عُفْلٌ: لا منار بها، ورجل آن عُفْلٌ: لم تسمه

---

١- انظر المجمل ٣ / ٨٤٣.

٢- انظر اللسان: غفر، و المنتخب لكراع ١ / ٢٢٣.

٣- انظر: الأفعال ٢ / ١١.

التجارب، و آن إغفال الكتاب: تركه غير معجم، وقوله: مَنْ آن أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا [الكهف / ٢٨]، أى: تركناه غير مكتوب فيه الإيمان، كما قال: أَوْلَيْكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ [المجادله / ٢٢]، وقيل: معناه من جعلناه آن غَافِلًا عن الحقائق.

### عليه غل

آن الغلّ أصله: تدرع الشىء وتوسطه، ومنه:

آن الغلّ للماء الجارى بين الشجر، وقد يقال له:

الغيل، و آن انغلّ فيما بين الشجر: دخل فيه، آن فالغلّ مختص بما يقيد به فيجعل الأعضاء وسطه، و جمعه آن أغلالٌ و آن غلّ فلان: قيد به. قال تعالى:

خُذُوهُمُ آن فَعُلُوهُ [الحاقه / ٣٠]، و قال: إِذِ آن الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِهِمْ [غافر / ٧١]. و قيل للبخیل: هو آن مَغْلُولٌ اليد. قال: وَ يَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَ آن الْأَغْلَالِ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ [الأعراف / ١٥٧]، وَ لَا تَجْعَلْ يَدَكَ - آن مَغْلُولَةً لِى عُنُقِكَ [الإسراء / ٢٩]، وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ آن غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ [المائدة / ٦٤]، أى:

ذمّوه بالبخل. و قيل: إنهم لما سمعوا أن الله قد قضى كل شىء قالوا: إذا يد الله آن مَغْلُولَةٌ (١)، أى:

فى حكم المقيّد لكونها فارغه، فقال الله تعالى ذلك. وقوله: إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ آن أَغْلَالًا [يس / ٨]، أى: منعهم فعل الخير، و ذلك نحو وصفهم بالطبع و الختم على قلوبهم، و على سمعهم و أبصارهم، و قيل: بل ذلك - و إن كان لفظه ماضيا - فهو إشارة إلى ما يفعل بهم فى الآخرة كقوله: وَ جَعَلْنَا آن الْأَغْلَالِ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا [سبأ / ٣٣]. و آن الْعُلَمَاءُ: ما يلبس بين الثوبين، فالشعار: لما يلبس تحت الثوب، و الدثار: لما يلبس فوقه، و آن الْعُلَمَاءُ: لما يلبس بينهما. و قد تستعار آن الْعُلَمَاءُ للدرع كما يستعار الدرع لها، و آن الْعُلُولُ: تدرع الخيانه، و آن الْغِلُّ:

العداوه. قال تعالى: وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ آن غِلِّ [الأعراف / ٤٣]، وَ لَا تَجْعَلِ فِي قُلُوبِنَا آن غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ [الحشر / ١٠]. و آن غلّ آن يغلّ إذا صار ذا آن غلّ (٢)، أى: ضغن، و آن أغلّ أى: صار ذا آن إغلال. أى:

خيانه، و آن غلّ آن يغلّ إذا خان، و آن أغلّت فلانا: نسبته إلى آن العُلُول. قال: وَ ما كان لِنَبِيِّ أَنْ آن يغلّ [آل عمران / ١٦١]، و قرئ: أَنْ آن يغلّ (٣) أى: ينسب إلى الخيانه، من آن أغلّته قال:

١- انظر: البصائر ٤ / ١٤٤.

٢- انظر: الأفعال ١ / ٧ و ٢ / ٧.

٣- و هى قراءه نافع و ابن عامر و حمزه و الكسائى و خلف و يعقوب و أبى جعفر. انظر: الإتحاف ص ١٨١، و إرشاد المبتدى

وَمَنْ أَنْ يَغْلِبَ يَأْتِ بِمَا أَنْ غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [آل عمران / ١٦١]، و روى: «لَا أَنْ إِغْلَالٌ - وَ لَا إِسْلَالٌ» (١) أى : لا خيانه و لا سرقة. و قوله عليه الصلاه و السلام: «ثلاث لا أَنْ يَغْلُ عَلَيْهِنَّ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» (٢) أى : لا يضطغن. و روى: «لَا أَنْ يُغْلُ» أى : لا يصير ذا خيانه، و أَنْ أَغْلَ الْجَازِرُ وَ السَّالِحُ:

إذا ترك في الإهاب من اللحم شيئاً، و هو من أَنْ الإِغْلَالِ، أى : الخيانه، فكأنه خان في اللحم و تركه في الجلد الذى يحمله. و أَنْ الغُلَّةُ وَ أَنْ الغَلِيلُ؛

ما يتدرعه الإنسان في داخله من العطش، و من شدّه الوجد و الغيظ. يقال: شفا فلان أَنْ غَلِيلَهُ، أى : غيظه. و أَنْ الغَلَّةُ: ما يتناوله الإنسان من دخل أرضه، و قد أَنْ أَغْلَتْ ضيعته. و أَنْ المُغْلَغَلَةُ: الرّسالة التى أَنْ تَغْلَغَلَ بين القوم الذين أَنْ تَغْلَغَلَ نفوسهم، كما قال الشاعر:

-٣٤٠-

تَغْلَغَلَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ وَ لَا حَزَنٌ وَ لَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ

(٣)

### عليه غلب

أَنْ الغَلْبَةُ القَهْرُ يقال: أَنْ غَلَبْتُهُ أَنْ غَلَبًا وَ أَنْ غَلَبَةً وَ أَنْ غَلَبًا (٤)، فأنا أَنْ غَالِبٌ قال تعالى: ألم أَنْ غَلَبْتِ الرُّومَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَ هُمِمْ مِنْ بَعْدِ أَنْ غَلَبْتِهِمْ أَنْ سَيَغْلِبُونَ [الروم / ١ - ٢ - ٣]، كَمَنْ مِنْ فِيهِ قَلِيلٌ أَنْ غَلَبْتِ فِيهِ كَثِيرَةً [البقره / ٢٤٩]، أَنْ يَغْلِبُوا مَائَتِينَ، [الأَنْفَالُ / ٦٥]، يَغْلِبُوا أَلْفًا [الأَنْفَالُ / ٦٥]، أَنْ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَ رُسُلِي [المجادله / ٢١]، لا- أَنْ غَالِبٌ لَكُمْ الْيَوْمَ [الأَنْفَالُ / ٤٨]، إِنْ كُنَّا نَحْنُ أَنْ الغَالِبِينَ [الأعراف / ١١٣]، إِنْنا لَنَحْنُ أَنْ الغَالِبِينَ [الشعراء / ٤٤]،

١- شطر من حديث طويل في صلح الحديبيه أخرجه الإمام أحمد عن المسور بن مخرمه و مروان بن الحكم في مسنده ٣٢٥ / ٤، و أبو داود في كتاب الجهاد، باب: صلح العدو. انظر: سنن أبي داود رقم ٢٧٦٦، و معالم السنن ٣٣٦ / ٢.

٢- الحديث عن أبي سعيد الخدرى عن النبى ﷺ عليه و سلم أنه قال في حجه الوداع: «نَصَرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوْعَاهَا، فَرَبٌّ حَامِلٌ فَهْ لَيْسَ بِفَقِيهٍ. ثلاث لا- يغلب عليهم قلب امرئ مؤمن: إخلاص العمل لله، و المناصحه لأئمه المسلمين، و لزوم جماعتهم، فإن دعاءهم يحيط من ورائهم».

٣- البيت لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، أحد الفقهاء السبعة.

٤- انظر: الأفعال ٣٢ / ٢، و البصائر ١٤٢ / ٤.

آن فَعَلِبُوا هُنَالِكَ - [الأعراف / ١١٩]، أَفَهُمْ مَّآءَ الْغَالِيُونَ - [الأنبياء / ٤٤]، آن سَتُغَلَّبُونَ - وَ تُحْشَرُونَ - [آل عمران / ١٢]، ثُمَّ آن يُغَلَّبُونَ - [الأنفال / ٣٦]، و آن غَلَبَ - عَلَيْهِ كَذَا أَى : استولى.

آن غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا [المؤمنون / ١٠٦]، قِيلَ : و أصل آن غَلَبَتْ أَنْ تَنَاطَلَ وَ تَصِيبَ آن غَلَبَ - رَقَبَتَهُ، و آن الْأَغْلَبُ : الغليظ الرقبه، يقال: رجل آن أغْلَبٌ، و امرأه آن غَلِيَاءٌ، و هُضْبُهُ آن غَلِيَاءٌ، كقولك: هُضِبَهُ عُنُقَاءَ وَ رِقْبَاءَ، أَى : عَظِيمَهُ العنق و الرقبه، و الجمع: آن غُلَبٌ، قال وَ حَدَائِقُ - آن غُلْبًا [عبس / ٣٠].

### عليه غلظ

آن الْغِلْظَةُ ضِدُّ الرَّقَبَةِ، و يقال: آن غِلْظَةٌ و آن غُلْظَةٌ، و أصله أن يستعمل في الأجسام لكن قد يستعار للمعاني كالكبير و الكثير (١). قال تعالى:

وَ لِيَجِدُوا فِيكُمْ آن غِلْظَةً [التوبه / ١٢٣]، أَى :

خشونه. و قال: ثُمَّ نَضَطَّرُّهُمْ إِلَى عَذَابِ آن غَلِيظٍ [لقمان / ٢٤]، مِنْ عَذَابِ آن غَلِيظٍ [هود / ٥٨]، و جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنَافِقِينَ - وَ آن اغْلُظْ عَلَيْهِمْ [التوبه / ٧٣]، و آن استغلظ: تهيأ لذلك، و قد يقال إذا آن غُلْظًا. قال: آن فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ [الفتح / ٢٩].

### عليه غلف

قوله تعالى: قُلُوبُنَا آن غُلْفٌ [البقره / ٨٨]، قِيلَ : هو جمع آن أَغْلَفٌ، كقولهم: سيف آن أَغْلَفٌ.

أَى : هو في آن غِلَافٍ، و يكون ذلك كقوله:

وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّهِ [فصلت / ٥]، فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا [ق / ٢٢]. و قيل: معناه قلوبنا أوعيه للعلم (٢). و قيل: معناه قلوبنا مغطاه، و غلام آن أَغْلَفٌ مكنايه عن الأقف، و آن الْغُلْفَةُ كَالْقَلْفَةِ، و آن غَلَفْتُ السَّيْفَ، و القاروره، و الرَّحْلَ، و السَّرَجَ:

جعلت لها آن غِلَافًا، و آن غَلَفْتُ لحيته بالحنا، و آن تَغَلَّفَ - نحو تَخَضَّبَ، و قيل: قُلُوبُنَا آن غُلْفٌ [البقره / ٨٨]، هي جمع آن غِلَافٍ، و الأصل: آن غُلْفٌ مضمم اللام، و قد قرئ به (٣)، نحو: كتب، أَى : هي أوعيه للعلم تنبيها أننا لا نحتاج أن نتعلم منك، فلنا غنيه بما عندنا.

### عليه غلق

آن الْغَلْقُ مَّوَّ آن الْمِغْلَمَاقُ : ما آن يُغْلَقُ بِهِ، و قيل: ما يفتح به لكن إذا اعتبر آن بِالْإِغْلَاقِ يقال له: آن مِغْلَقٌ مَّوَّ آن مِغْلَاقٌ مَّوَّ، و إذا اعتبر بالفتح يقال له: مفتح و مفتاح، و آن أَغْلَقْتُ البابَ، و آن غَلَقْتُهُ مَعْلَى التَّكْثِيرِ، و ذلك إذا آن أَغْلَقْتُ - أبوابا كثيره، أو آن أَغْلَقْتُ - بابا واحدا مرارا، أو أَحْكَمْتُ آن إِغْلَاقَ - باب، و على

١- انظر: ماده (كبر).

٢- انظر: الدر المنثور ١/٢١٤، و تفسير المشكل لمكي ص ٣١، و معانى القرآن للزجاج ١/١٦٩.

٣- و هى قراءه شاذه قرأ بها ابن عباس و الأعرج و ابن محيصن. انظر: البحر ١/٣٠١.

هذا: وَ أَنْ غَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ - [يوسف / ٢٣].

و للتشبيه به قيل: أَنْ غَلَقَ - الرَّهْنُ أَنْ غُلُوقًا (١)، و أَنْ غَلَقَ - ظَهْرَهُ دَبْرًا (٢)، و أَنْ الْمَغْلَقُ: السِّهْمُ السَّابِعُ أَنْ لَاسْتِغْلَاقِهِ مَا بَقِيَ مِنْ أَجْزَاءِ الْمَيْسِرِ، و نَخْلَهُ أَنْ غَلَقَهُ: ذَوِيَتْ أَصُولُهَا أَنْ فَأَغْلَقَتْ عَنِ الْإِثْمَارِ، و أَنْ الْغَلَقَةُ: شَجَرُهُ مَرَّةً كَالسَّمِّ.

### عليه غلم

أَنْ الْغُلَامُ: الطَّارِزُ (٣) الشَّارِبُ. يُقَالُ: أَنْ غُلَامٌ: بَيْنَ أَنْ الْغُلُومَةِ و أَنْ الْغُلُومِيَّةِ. قَالَ تَعَالَى: أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ؟ [آل عمران / ٤٠]، و أَمَّا الْغُلَامُ: فَكَانَ - أَبْوَاهُ مُؤْمِنِينَ [الكهف / ٨٠]، و قَالَ: و أَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ [يوسف / ١٩]، و قَالَ فِي قِصَّةِ يَوْسُفَ: هَذَا غُلَامٌ؟ [يوسف / ١٩]، و الْجَمْعُ: أَنْ غِلْمَةٌ و أَنْ غِلْمَانٌ، و أَنْ اغْتَلَمَ - أَنْ الْغُلَامُ؟

إِذَا بَلَغَ حَدَّ الْغُلُومَةِ، و لَمَّا كَانَ مِنْ بَلَغَ هَذَا الْحَدِّ كَثِيرًا مَا يَغْلِبُ عَلَيْهِ الشَّبَقُ قِيلَ لِلشَّبَقِ: أَنْ غِلْمَةٌ، و أَنْ اغْتَلَمَ - الْفَحْلُ؟

### عليه غلا

أَنْ الْغُلُوءُ: تَجَاوَزَ الْحَدَّ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي السَّيْرِ أَنْ غَلَاءً، و إِذَا كَانَ فِي الْقَدْرِ و الْمَنْزِلَةِ أَنْ غُلُوءٌ و فِي السِّهْمِ: أَنْ غَلُوءٌ، و أَفْعَالُهَا جَمِيعًا: أَنْ غَلَا أَنْ يَغْلُو (٤). قَالَ تَعَالَى: لَا أَنْ تَغْلُو فِي دِينِكُمْ [النساء / ١٧١]. و أَنْ الْغَلِيُّ: و أَنْ الْغَلِيَانُ يُقَالُ فِي الْقَدْرِ إِذَا طَفَحَتْ، و مِنْهُ اسْتَعْبِرَ قَوْلُهُ: طَعَامُ الْأَيْثِمِ كَالْمَهْلِ أَنْ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ أَنْ كَغَلِي الْحَمِيمِ [الدخان / ٤٤-٤٦]، و بِهِ شَبَّهَ غَلِيَانَ الْغَضَبِ و الْحَرْبِ، و أَنْ تَغَالَى النَّبْتُ يَصْحُحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَلِيِّ، و أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغُلُوءِ. و أَنْ الْغَلُوءُ: تَجَاوَزَ الْحَدَّ فِي الْجَمَاحِ، و بِهِ شَبَّهَ أَنْ غَلُوءُ الشَّبَابِ.

### عليه غم

أَنْ الْغَمُّ: سِتْرُ الشَّيْءِ، و مِنْهُ: أَنْ الْغَمَامُ لِكُونِهِ سَاتِرًا لِضَوْءِ الشَّمْسِ. قَالَ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا اللَّهُ فِي ظِلِّهِ مِنْ الْغَمَامِ [البقره / ٢١٠]. و أَنْ الْغَمِيُّ مِثْلُهُ، و مِنْهُ: أَنْ غَمَّ الْهَلَالُ، و يَوْمَ أَنْ غَمَّ، و لَيْلَهُ أَنْ غَمَّهُ و غَمَّى، قَالَ:

-٣٤١-

لَيْلَهُ غَمَّى طَامِسٌ هَلَالُهَا

(٥) و أَنْ غَمَّهُ الْأَمْرُ. قَالَ: ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمًّا [يونس / ٧١]، أَيْ: كَرْبَهُ. يُقَالُ: أَنْ غَمَّ؟

١- غلق الرهن: ترك فكاكه. انظر: الأفعال ٢ / ١٩.

٢- قال ابن فارس: يقال: غلق ظهر البعير فلا يبرأ من الدبر. انظر: المعجم ٣ / ٦٨٥.

٣- طرّ الشارب: طلع و نبت.

- ٤- قال السرقسطى: غلا فى القول و الأمر و الدين غلوا: جاوز الحدّ، و غلا السعر غلاء: مثله، و غلوت بالسهم و غلا السهم غلوا: رفع يده برميّه. انظر: الأفعال ٢ / ٤٠.
- ٥- الرجز فى اللسان (غم)، و المجلد ٣ / ٦٨٠، و المشوف المعلم ٢ / ٥٥٣، و أساس البلاغه (غمم)، و لم ينسب.



و آن عُمَّة. أى: كرب و كربه، و آن العَمَامَةُ: خرقة تشدّ على أنف الثّاقه و عينها، و ناصيهه آن عَمَاءُ: تستر الوجه.

### عليه غمر

أصل آن العَمْرِ: إزاله أثر الشىء، و منه قيل للماء الكثير الذى يزيل أثر سيله، آن عَمَرٌ و آن غَامِرٌ، قال الشاعر:

-٣٤٢-

و الماء آن غَامِرٌ جدّادها

### (١).

و به شبهه الرّجل السّخى، و الفرس الشّديد العدو، فقيل لهما: آن عَمَرٌ كما شبّهها بالبحر، و آن العَمْرَةُ: معظم الماء الساتره لمقرّها، و جعل مثلاً للجهاله التى آن تَعْمُرُ صاحبها، و إلى نحوه أشار بقوله: فَأَغَشَيْنَاهُمْ [يس / ٩]، و نحو ذلك من الألفاظ قال: فَذَرَهُمْ فِي عَمَرَتِهِمْ [المؤمنون / ٥٤]، الَّذِينَ هُمْ فِي عَمْرِهِ سَاهُونَ [الذاريات / ١١]، و قيل للشّدائد:

آن عَمَرَاتٌ؛ قال تعالى: فِي عَمَرَاتِ الْمَوْتِ [الأنعام / ٩٣]، و رجل آن عَمَرٌ، و جمعه: آن أَعْمَارٌ.

و آن العِمْرُ: الحقد المكنون (٢)، و جمعه آن عُمُورٌ و آن العَمْرُ: ما آن يَغْمَرُ من رائحه الدّسم سائر الرّوائح، و آن عُمِرَتْ يده، و آن عَمِرَ عِرْضُهُ: دنس، و دخل فى آن عَمَارِ النَّاسِ و خمارهم، أى: الَّذِينَ آن يَغْمُرُونَ.

و آن العُمْرَةُ: ما يطلّى به من الرّعفران، و قد آن تَعَمَّرَتْ بالطّيب، و باعتبار الماء قيل للقدح الذى يتناول به الماء: آن عُمْرٌ، و منه اشتق: آن تَعَمَّرَتْ؛ إذا شربت ماء قليلاً، و قولهم: فلان آن مُعَامِرٌ: إذا رمى بنفسه فى الحرب، إمّا لتوغّله و خوضه فيه كقولهم يخوض الحرب، و إمّا لتصوّر آن العَمَارَةَ منه، فيكون وصفه بذلك كوصفه بالهوج (٣) و نحوه.

### عليه غمز

أصل آن العَمَزِ: الإشاره بالجفن أو اليد طلباً إلى ما فيه معاب، و منه قيل: ما فى فلان آن عَمِيزَةٌ (٤)، أى: نقيصه يشار بها إليه، و جمعها: آن عَمَائِزٌ. قال تعالى: وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ أَن يَتَغَامَزُونَ-

١- هذا عجز بيت للأعشى، و شطره:

٢- قال الراجز فى نظم مثلث قطرب:

٣- قال ابن منظور: و المغامر الذى رمى بنفسه فى الأمور المهلكه، و قيل: هو من الغمر، و هو الحقد. اللسان (غمر).

٤- انظر: أساس البلاغه (غمز)، و عمدته الحفاظ: غمز.

[المطففين / ٣٠]، و أصله من: آن غَمَزت الكبش:

إذا لمستَه هل به طرق (١)، نحو: غبطته.

### عليه غمض

آن الغمض: الثوم العارض، تقول: ما ذقت آن غمضاً ولا آن غماضاً، و باعتبارَه قيل: أرض آن غامِضَةٌ، و آن غمِضَةٌ، و دار آن غامِضَةٌ، و آن غمِض - عينه و آن أغمِضَها: وضع إحدى جفنتيه على الأخرى ثم يستعار للتغافل و التساهل، قال: و لستُم بِأخِذِيهِ إِلَّا أَن آن تُغمِضُوا فِيهِ [البقره / ٢٦٧].

### عليه غنم

آن الغنم معروف. قال تعالى: وَ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا [الأنعام / ١٤٦]. و آن الغنم: إصابته و الظفر به، ثم استعمل في كل مظفور به من جهه العدى و غيرهم. قال تعالى: وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا آن غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ [الأنفال / ٤١]، فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلالًا طَيِّبًا [الأنفال / ٦٩]، و آن المغمم: ما آن يُغنم، و جمعه آن مغانم، قال: فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمٌ كَثِيرَةٌ [النساء / ٩٤].

### عليه غنى

آن الغنى يقال على ضروب: أحدها: عدم الحاجات، و ليس ذلك إلا لله تعالى، و هو المذكور في قوله: إِنَّ اللَّهَ - لَهُوَ آن الغنى الحَمِيدُ [الحج / ٦٤]، أن به أنتم الفقراء إلى الله وَ اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ [فاطر / ١٥]، الثانى: قلّه الحاجات، و هو المشار إليه بقوله: وَ وَجَدَكَ - عَائِلًا آن فَأَغْنَى [الضحى / ٨]، و ذلك هو المذكور في قوله عليه السلام: «آن الغنى آن غنى النفس» (٢)، و الثالث: كثره القتيات بحسب ضروب الناس كقوله: وَ مَنْ كان - آن غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ [النساء / ٦]، الَّذِينَ - يَسْتَأْذِنُونَكَ - وَ هُمْ آن أَغْنِيَاءُ [التوبه / ٩٣]، لَقَدْ سَمِعَ - اللَّهُ - قَوْلَ - الَّذِينَ - قَالُوا - إِنَّ اللَّهَ - فَقِيرٌ وَ نَحْنُ - أَغْنِيَاءُ [آل عمران / ١٨١]، قالوا ذلك حيث سمعوا: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ - قَرْضًا حَسَنًا (٣)، و قوله:

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ [البقره / ٢٧٣]، أى: لهم غنى النفس، و يحسبهم الجاهل أن لهم القتيات لما يرون فيهم من التّعفف و التلطّف، و على هذا قوله عليه

١- الطّرق (الشحم).

٢- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ليس الغنى عن كثره العرض، و لكن الغنى غنى النفس» أخرجه البخارى ١١ / ٢٧١، و الطبرانى فى الأوسط و رجاله رجال الصحيح، و أبو يعلى، و أحمد ٢ / ٣١٥.

٣- سورة البقره: آيه ٢٤٥. و انظر: الدر المنثور ٢ / ٣٩٧، و أسباب النزول للواحدى ص ٧٦.

السلام لمعاذ: «خذ من أغنيائهم و ردّ في فقرائهم»<sup>(١)</sup>، و هذا المعنى هو المعنى بقول الشاعر:

-٣٤٣-

قد يكثر المال و الإنسان مفتقر

(٢) يقال: آن غنيت بكذا آن غنياً و آن غناءً، و آن استغنيت و آن تغنيت، و آن تغانيت، قال تعالى: وَ اسْتَغْنَى اللَّهُ وَ اللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٌ [التغابن / ٦]. و يقال: آن أغناني كذا، و آن أغنى عنه كذا: إذا كفاه. قال تعالى:

ما أغنى عني ماليه [الحاقه / ٢٨]، ما أغنى عنه ماله [المسد / ٢]، لَنْ تُغْنِي عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَ لَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً [آل عمران / ١٠]، ما أغنى عنهم ما كانوا يمتنعون [الشعراء / ٢٠٧]، لا آن تغن عني شفاعتهم [يس / ٢٣]، وَ لَا يُغْنِي مِنَ اللَّهِ الْمَرْسَلَاتِ [٣١]. و آن الغاييه: آن المُستغنيّه بزوجه عن الزينه، و قيل: آن المُستغنيّه بحسنها عن الترين.

و آن غنى في مكان كذا: إذا طال مقامه فيه مستغنيا به عن غيره بغنى، قال: كَأَنْ لَمْ آن يَغْنُوا فِيهَا [الأعراف / ٩٢]. و آن المغنى يقال للمصدر و للمكان، و آن غنى آن أغنيّه و آن غناءً، و قيل: آن تغنى بمعنى استغنى و حمل قوله عليه السلام: «... من لم آن يتغن بالقرآن»<sup>(٣)</sup> على ذلك.

### عليه غيب

آن الغيب: مصدر آن غابت الشمس و غيرها: إذا استترت عن العين، يقال: آن غاب - عني كذا. قال تعالى: أم كان من آن الغائبين [النمل / ٢٠]، و استعمل في كل آن غائب عن الحاسه، و عمّا آن يغيب عن علم الإنسان بمعنى آن الغائب، قال: وَ ما من آن غائبه في السماء وَ الأرض إلا في كتاب مبين [النمل / ٧٥]، و يقال للشئ: آن غيب و آن غائب باعتباراه بالناس لا بالله تعالى، فإنه لا يغيب عنه شئ، كما لا يعزب عنه مثقال ذره في السموات و لا في الأرض. و قوله: عالم الغيب وَ الشهاده [الأنعام / ٧٣]، أى: ما يغيب عنكم و ما تشهدونه، و آن الغيب في قوله: يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ [البقره / ٣]، ما لا يقع تحت الحواس و لا

١- الحديث عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث معاذاً إلى اليمن، فقال: «إنك تأتي قوماً أهل كتاب فادعهم إلى شهاده أن لا إله إلا الله و أنى رسول الله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في اليوم و الليله، فإن هم أطاعوا لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقه أموالهم، تؤخذ من أغنيائهم و تردّ على فقرائهم...» الحديث.

٢- هذا عجز بيت و صدره:

٣- الحديث عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «ليس منّا من لم يتغن بالقرآن» أخرجه البخارى في التوحيد ١٣ / ٤١٨، و أحمد في المسند ١ / ١٧٢.

تقتضيه بدايه العقول، و إنما يعلم بخبر الأنبياء عليهم السلام، و بدفعه يقع على الإنسان اسم الإلحاد، و من قال: آن الغيب هو القرآن (١)، و من قال: هو القدر (٢) فإنه إشارة منهم إلى بعض ما يقتضيه لفظه. و قال بعضهم (٣): معناه يؤمنون إذا آن غابوا عنكم، و ليسوا كالمنافقين الذين قيل فيهم: و إذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزؤن - [البقره / ١٤]، و على هذا قوله: الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ [فاطر / ١٨]، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ [ق / ٣٣]، وَ لِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [النحل / ٧٧]، أَطَّلَعَ الْغَيْبِ [مريم / ٧٨]، فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا [الجن / ٢٦]، لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [النمل / ٦٥]، ذَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ [آل عمران / ٤٤]، وَ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ [آل عمران / ١٧٩]، إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ آنَ الْغُيُوبِ [المائدة / ١٠٩]، إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْغُيُوبِ [سبأ / ٤٨]، و آن أَعَابَتِ الْمَرْأَةُ: غاب زوجها. و قوله في صفه النساء: حَافِظَاتُ آنَ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ [النساء / ٣٤]، أَى: لَا يَفْعَلْنَ فِي غَيْبِ الزَّوْجِ مَا يَكْرَهُهُ الزَّوْجُ. و آن الْغَيْبَةُ: أن يذكر الإنسان غيره بما فيه من عيب من غير أن أحوج إلى ذكره، قال تعالى: وَ لَا آنَ يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا [الحجرات / ١٢]، و آن الْغَيْابَةُ: منهبط من الإرض، و منه: آن الْعَابَةُ لِلأَجْمَةِ، قال: فِي غَيْابَتِ الْجُبِّ [يوسف / ١٠]، و يقال: هم يشهدون أحيانا، و آن يَتَغَابُونَ أحيانا، و قوله: وَ يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ [سبأ / ٥٣]، أَى: من حيث لا يدركونه ببصرهم و بصيرتهم.

### عليه غوث

آن الْعَوْثُ يُقال في النصره، و آن الْعَيْثُ في المطر، و آن اسْتَعْتَبْتُهُ: طلبت الغوث أو الغيث، آن فَأَعَانَنِي من الغوث، و آن غَائِنِي من الغيث، و آن عَوَّثْت من الغوث، قال تعالى: إِذِ آنَ تَسْتَعِينُونَ رَبُّكُمْ [الأنفال / ٩]، و قال: فَاسْتَعَانَهُ الَّذِي مِنْ شَيْعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ [القصص / ١٥]، و قوله:

وَ إِنْ يَسْتَعِينُوا يُعَانُوا بِمَاءِ كَالْمُهْلِ [الكهف / ٢٩]، فَإِنَّهُ يَصْحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَيْثِ، و يَصْحُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْغَوْثِ، و كذا آن يُعَانُوا، يَصْحُ فِيهِ الْمَعْنِيَانِ. و آن الْغَيْثُ: المطر في قوله: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ [الحديد / ٢٠]، قال الشاعر:

١- و هو قول زر بن حبیش، حكاه عنه الماوردي. انظر: تفسير الماوردي ١ / ٦٥.

٢- أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ١ / ٣٦، عن زيد بن أسلم، و فيه ضعف.

٣- و هو أبو مسلم الأصفهاني، انظر تفسير الرازي ٢ / ٢٧.

سمعت الناس ينتجعون غيثا فقلت لصيدح انتجعي بلالا

(١)

### عليه غور

آن العور: المنهبط من الأرض، يقال: آن غار الرجل، و آن أغار، و آن غارت عينه آن غوراً و آن غُوراً (٢)، و قوله تعالى: ماؤكم غوراً [الملك / ٣٠]، أى: آن غائراً. و قال: أو يُصبح - ماؤها غوراً [الكهف / ٤١]. و آن الغار في الجبل. قال: إذ هما في الغار [التوبة / ٤٠]، و كنى عن الفرج و البطن آن بالغارين (٣)، و آن المَعَارُ من المكان كالغور، قال: لو يجدون - ملجأً أو آن مغارات أو مُدخلاً [التوبة / ٥٧]، و آن غارت الشمس آن غياراً، قال الشاعر:

-٣٤٥-

هل الدهر إلّا ليله و نهارها و إلّا طلوع الشمس ثم غيارها

(٤) و آن عور: نزل غورا، و آن أعمار على العدو آن إغارة و آن غارة. قال تعالى: آن فالمغيرات صبيحا [العاديات / ٣]، عباره عن الخيل.

### عليه غير

آن غير يقال على أوجه:

الأول: أن تكون للنفي المجرد من غير إثبات معنى به، نحو: مررت برجل غير قائم. أى: لا- قائم، قال: و من أضل ممّن اتبع - هواه بغير هدى من الله [القصص / ٥٠]، و هو في الخصام غير مبین [الزخرف / ١٨].

الثاني: بمعنى (إلما) فيستثنى به، و توصف به النكرة، نحو: مررت بقوم غير زيد. أى: إلما زيدا، و قال: ما علمت لكم من إله غيرى [القصص / ٣٨]، و قال: ما لكم من إله غيره [الأعراف / ٥٩]، هل من خالق غير الله [فاطر / ٣].

الثالث: لنفي صورته من غير مادتها. نحو:

الماء إذا كان حارًا غيره إذا كان بارداً، و قوله:

كلما نصبت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها [النساء / ٥٦].

الرابع: أن يكون ذلك متناولا لذات نحو:

اليوم - تُجَزَوْنَ - عَذَابِ - الْهُونِ - بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ - عَلَى اللَّهِ - غَيْرِ الْحَقِّ [الأنعام / ٩٣]، أى :

الباطل، وقوله: وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [القصص / ٣٩]،

- 
- ١- البيت لدى الرمه من قصيده يمدح بها بلال بن أبي برده، و مطلعها:
  - ٢- قال أبو عثمان: غار الماء غورا: فاض، و غار النهار: اشتد، و غارت الشمس و القمر و النجوم غيارا: غابت، و غارت العين تغور غثورا، و غار الرجل على أهله يغار غيره و غارا. انظر: الأفعال ٢ / ٢٢.
  - ٣- انظر: جنى الجنتين ص ٨٢.
  - ٤- البيت لأبي ذؤيب الهذلي، و هو في ديوان الهذليين ١ / ٢١، و العضديات ص ٢٤.

أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغَى رَبًّا [الأنعام / ١٦٤]، وَ يَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ [هود / ٥٧]، ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا [يونس / ١٥].

و آن التَّغْيِيرُ يقال على وجهين:

أحدهما: لتغيير صورته الشئ ء دون ذاته. يقال:

آن غَيَّرْتُمُ دارى: إذا بنيتها بناء غير الذى كان.

و الثانى: لتبديله بغيره. نحو: آن غَيَّرْتُمُ غلامى و دايتى: إذا أبدلتها بغيرهما. نحو: إنَّ اللهَ لا يَغْيِرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغْيِرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ [الرعد / ١١].

و الفرق بين غيرين و مختلفين أن «الغيرين أعم» فإن «الغيرين قد يكونان متفقين فى الجواهر بخلاف المختلفين، فالجوهران المتحيزان هما غيران و ليسا مختلفين، فكل «خلافين غيران، و ليس كل «غيرين خلافين».

### عليه غوص

آن الغَوْصُ: الدَّخُولُ تحت الماء، و إخراج شئ ء منه، و يقال لكل «من انهجم على غامض فأخرجه له: آن غَائِصٌ» عينا كان أو علما. و آن الغَوَّاصُ: الذى يكثر منه ذلك، قال تعالى: وَ الشَّيَاطِينِ كُلِّ بَنَاءٍ وَ آن غَوَّاصٍ [ص / ٣٧]، وَ مِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ آن يَغُوصُونَ لَهُ [الأنبياء / ٨٢]، أى: يستخرجون له الأعمال الغريبه و الأفعال البديعه، و ليس يعنى استنباط الدرّ من الماء فقط.

### عليه غيض

آن غَمَاضُ الشئ ء، و آن غَاضُهُ «غيره (١)». نحو: نقص و نقصه غيره. قال تعالى: وَ آن غِيضُ الماءِ [هود / ٤٤]، وَ ما آن تَغِيضُ الأرحامِ [الرعد / ٨]، أى: تفسده الأرحام، فتجعله كالماء الذى تبتلعه الأرض، و آن الغَيْضَةُ: المكان الذى يقف فيه الماء فيبتلعه، و ليله آن غَائِضَةٌ أى: مظلمه.

### عليه غيظ

آن الغَيْظُ: أشدُّ غضب، و هو الحراره التى يجدها الإنسان من فوران دم قلبه، قال: قُمْلُ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ [آل عمران / ١١٩]، آن لِيَغْيِظَهُمُ الكُفَّارَ [الفتح / ٢٩]، و قد دعا الله الناس إلى إمساك النفس عند اعتراء الغيظ. قال:

وَ الكاظِمِينَ - الغَيْظَ [آل عمران / ١٣٤].

قال: و إذا وصف الله سبحانه به فإنه يراد به الانتقام. قال: وَ إِنَّهُمْ لَنَا آن لَغَائِظُونَ [الشعراء / ٥٥]، أى: داعون بفعالهم إلى الانتقام منهم، و آن التَّغْيِظُ: هو إظهار الغيظ، و قد يكون ذلك مع صوت مسموع كما قال:

سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَ زَفِيرًا [الفرقان / ١٢].

## عليه غول

آن العول: إهلاك الشئ من حيث لا يحس به، يقال: آن غال - آن يُغول - آن غولاً، و آن اغتالَه - آن اغتيالاً، و منه سَمِيَ السعلاه  
آن غولاً. قال في صفه خمر الجنّه:

---

١- انظر: الأفعال ٢ / ٤٠.



لا- فِيهَا غَوْلٌ [الصافات / ٤٧]، نَفِيًا لِكُلِّ مَا تَبَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَ إِنَّمَهُمَا أَكْبَرُ مِنَ نَفْعِهِمَا [البقره / ٢١٩]، و بقوله: رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَبَيْتُوهُ [المائدة / ٩٠].

### عليه غوى

آن الْعَىُّ: جهل من اعتقاد فاسد، و ذلك أن الجهل قد يكون من كون الإنسان غير معتقد اعتقادا لا صالحا و لا فاسدا، و قد يكون من اعتقاد شىء فاسد، و هذا النحو الثانى يقال له عَىُّ. قال تعالى: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا آَنَّ عَوَى [النجم / ٢]، وَ إِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْعَىِّ [الأعراف / ١٠٢]. و قوله: فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ - آَنَّ عَيًّا [مريم / ٥٩]، أى: عذابا، فسماه العى لَمَا كَانَ الْعَىُّ هُوَ سَبَبُهُ، و ذلك كتسميه الشىء بما هو سببه، كقولهم للنبات ندى (١).

و قيل معناه: فسوف يلقون أثر العى - و ثمرته. قال:

وَ بُرْزَتِ الْجَحِيمِ آَنَّ لِلْغَاوِينَ [الشعراء / ٩١]، وَ الشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ [الشعراء / ٢٢٤]، إِنَّكَ - آَنَّ لَعَوَى تُمَيِّنُ [القصص / ١٨]، و قوله: وَ عَصَى آدَمَ رَبَّهُ آَنَّ فَعَوَى [طه / ١٢١]، أى: جهل، و قيل: معناه خاب نحو قول الشاعر:

-٣٤٦-

و من يغولا يعدم على العى - لائما

(٢) و قيل: معنى (آن عَوَى) فسد عيشه. من قولهم:

آن عَوَى - الفصيل، و آن عَوَى. نحو: هوى و هوى، و قوله: إِنْ كَانَ - اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ آَنَّ يُغَوِّكُمْ [هود / ٣٤]، فقد قيل: معناه أن يعاقبكم على غيكم، و قيل: معناه يحكم عليكم بغيكم. و قوله تعالى:

قال - الَّذِينَ - حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ - آَنَّ أَعْوَيْنَا أَعْوَيْنَاهُمْ كَمَا عَوَيْنَا تَبَّرْنَا إِلَيْكَ - [القصص / ٦٣]، إعلاما منهم أنا قد فعلنا بهم غاية ما كان فى وسع الإنسان أن يفعل بصديقه، فإن - حَقَّ - الإنسان أن يريد بصديقه ما يريد بنفسه، فيقول: قد أفدناهم ما كان لنا و جعلناهم أسوأ أنفسنا، و على هذا قوله تعالى: فَأَعْوَيْنَاكُمْ إِنْ كُنَّا غَاوِينَ - [الصافات / ٣٢]، فِيمَا أَعْوَيْتَنِي [الأعراف / ١٦]، و قال: رَبِّ بِمَا أَعْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ [الحجر / ٣٩].

تم - كتاب الغين بتوفيق الله

١- و مثله قوله تعالى: ذَلِكَ - بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ اللَّهُ هُوَ الْمُقَدَّمُ فِي الْحَقِيقَةِ، و لكنه تسبب إليه بكفره و معصيته. و قوله:

٢- هذا عجز بيت، و شرطه:

آن الفتح: إزالة الإغلاق والإشكال، وذلك ضربان:

أحدهما: يدرك بالبصر كفتح الباب ونحوه، و كفتح القفل و الغلق و المتاع، نحو قوله:

وَلَمَّا آن فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ [يوسف / ٦٥]، وَ لَوْ آن فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنْ السَّمَاءِ [الحجر / ١٤].

و الثاني: يدرك بالبصيره كفتح الهم، و هو إزالة الغم، و ذلك ضروب: أحدها: فى الأمور الدنيويّه كغم يفرج، و فقر يزال بإعطاء المال و نحوه، نحو: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ [الأنعام / ٤٤]، أى :

وسعنا، و قال: لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ [الأعراف / ٩٦]، أى : أقبل عليهم الخيرات. و الثاني: فتح المستغلق من العلوم، نحو قولك: فلان آن فتّيح - من العلم بابا مغلقا، و قوله: إِنَّا آن فَتَحْنَا لَكَ - آن فَتَحًا مُّبِينًا [الفتح / ١]، قيل: عنى فتح مكّه (١)، و قيل: بل عنى ما فتح على النبى - من العلوم و الهدايات التى هى ذريعه إلى الثواب، و المقامات المحموده التى صارت سببا لغفران ذنوبه (٢). و آن فَاتِحَهُ كل شىء:

مبدؤه الذى يفتح به ما بعده، و به سمى فاتحه الكتاب، و قيل: آن افتّح - فلان كذا: إذا ابتداء به، و آن فَتَحَ - عليه كذا: إذا أعلمه و وّفقه عليه، قال:

أَتَحِدُّ ثَوْنَهُمْ بِمَا فَتَحَ - اللَّهُ مَعَكُمْ [البقره / ٧٦]، مَا يَفْتِخِ اللَّهُ لِلنَّاسِ [فاطر / ٢]، و آن فَتِخَ - الْقَضِيَّةَ آن فَتَاحًا: فصل الأمر فيها، و أزال الإغلاق عنها. قال تعالى: رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ آن الْفَاتِحِينَ [الأعراف / ٨٩]، و منه آن الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ [سبأ / ٢٦]، قال الشاعر:

١- و هذا قول عائشه. انظر: الدر المنثور ٧ / ٥١٠.

٢- انظر: روح المعانى ٢٦ / ١٢٩.

بأنى عن آن فتاحتكم غنى ۞

(١) وقيل: آن الفتاحه بالضم ۞ و الفتح، و قوله: إذا جاء نصر الله و الفتح ۞ [النصر / ١]، فإنه يحتمل النصرة و الظفر و الحكم، و ما يفتح الله تعالى من المعارف، و على ذلك قوله: نصر من الله و فتح ۞ قريب ۞ [الصف / ١٣]، فعسى الله ۞ أن يأتى ۞ بالفتح ۞ [المائدة / ٥٢]، و يقولون ۞ متى هذا الفتح ۞ [السجده / ٢٨]، قل يوم الفتح ۞ [السجده / ٢٩]، أى: يوم الحكم. و قيل: يوم إزاله الشبهه بإقامه القيامة، و قيل: ما كانوا آن يستفتحون ۞ من العذاب و يطلبونه، و آن الاستفتاح ۞:

طلب الفتح أو الفتح. قال: إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ۞ [الأنفال / ١٩]، أى: إن طلبتم الظفر أو طلبتم الفتح ۞ - أى: الحكم أو طلبتم مبدأ الخيرات - فقد جاءكم ذلك بمجى ۞ النبى ۞ صلى الله عليه و سلم. و قوله: و كانوا من قبل ۞ يستفتحون ۞ على الذين ۞ كفروا [البقره / ٨٩]، أى:

يستنصرون الله ببعثه محمداً عليه الصلاة و السلام و قيل: يستعلمون خبره من الناس مره، و يستنبطونه من الكتب مره، و قيل: يطلبون من الله بذكره الظفر، و قيل: كانوا يقولون إننا لننصر بمحمد عليه السلام على عبده الأوثان. و آن المفتح ۞ و آن المفتاح ۞: ما يفتح به، و جمعه: آن مفاتيح ۞ و آن مفاتيح ۞.

و قوله: و عنده مفاتيح الغيب ۞ [الأنعام / ٥٩]، يعنى: ما يتوصل به إلى غيبه المذكور فى قوله:

فلا يظهر على غيبه أحداً إلا من ارتضى من رسول ۞ [الجن / ٢٦ - ٢٧]. و قوله: ما إن ۞ مفاتيحه ۞ لتنوأ ۞ بالعصيه ۞ أولى القوه [القصص / ٧٦]، قيل: عنى مفاتيح خزائنه. و قيل: بل عنى بالمفاتيح الخزائن أنفسها. و باب فتح ۞ مفتوح ۞ فى عامه الأحوال، و غلق خلافه. و روى: (من وجد باباً غلقاً وجد إلى جنبه باباً فتحاً) (٢) و قيل: آن فتح ۞:

واسع.

### عليه فتر

آن الفتور: سكون بعد حدّه، و لين بعد شدّه، و ضعف بعد قوه. قال تعالى: يا أهل الكتاب ۞ قد جاءكم رسولنا ۞ يبين ۞ لكم على آن فترهم ۞ الرسل ۞ [المائدة / ١٩]، أى: سكون حال عن مجى ۞ رسول الله صلى الله عليه و سلم، و قوله: لا آن يفترون ۞ [الأنبياء / ٢٠]، أى: لا يسكنون عن نشاطهم فى العباده. و روى عن النبى ۞ صلى الله عليه و سلم أنه قال: «لكل ۞ عالم شره، و لكل ۞ شره آن فتره، فمن آن فتر ۞»

١- هذا عجز بيت للشويعر الجعفى، و شرطه:

٢- هذا من كلام أبى الدرداء. انظر: النهايه ٣ / ٤٠٨، و اللسان (فتح)، و عمدته الحفاظ: فتح.

إلى سُنَّتِي فقد نجا و إلا فقد هلك» (١) فقولته:

«لكل شَرِّه فتره» فإشاره إلى ما قيل: للباطل جوله ثم يضمحل، و للحق -دوله لا تذلل- و لا تقل -.

و قوله: «من آن فتر إلى سُنَّتِي» أى: سكن إليها، و الطرف آن الفاتر: فيه ضعف مستحسن، و آن الفتر: ما بين طرف الإبهام و طرف السبابة، يقال: آن فترته -آن بفترى، و شبرته بشبرى.

### عليه فتق

آن الفتق: الفصل بين المتصلين، و هو ضد الرتق، قال تعالى: أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا آن فَفَتَقْنَاهُمَا [الأنبياء / ٣٠]، و آن الفتق: و آن الفتيق: الصيبح، و آن أفتق -القمر: صادف فتقا فطلع منه، و نصل آن فتيق -الشفرتين: إذا كان له شعبتان كأن -إحدهما آن ففتق من الأخرى. و جمل آن فتيق: آن تفتق -سمناء، و قد آن فتيق -آن فتقاً (٢).

### عليه فتل

آن فتلت -الحبل آن فتلاً، و آن الفتيل: آن المفتول، و سمي ما يكون فى شق -النواه فتيلاً لكونه على هيئته.

قال تعالى: وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [النساء / ٤٩]، و هو ما آن تفتله -بين أصابعك من خيط أو وسخ، و يضرب به المثل فى الشىء الحقيق.

و ناقه آن فتلاء الدراعين: محكمه.

### عليه فتن

أصل آن الفتن: إدخال الذهب النار لتظهر جودته من رداءته، و استعمل فى إدخال الإنسان النار.

قال تعالى: يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ آن يُفْتَنُونَ -[الذاريات / ١٣]، ذوقوا آن فتنكم [الذاريات / ١٤]، أى: عذابكم، و ذلك نحو قوله: كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ -[النساء / ٥٦]، و قوله:

النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ... الآيه [غافر / ٤٦]، و تاره يسمون ما يحصل عنه العذاب فيستعمل فيه. نحو قوله: أَلَا فى آن الفتنهس قطوا [التوبه / ٤٩]، و تاره فى الاختبار نحو: و آن فتناك -آن فتوناً [طه / ٤٠]، و جعلت الفتنه كالبلاء فى أنهما يستعملان فيما يدفع إليه الإنسان من شدّه و رخاء، و هما فى الشدّه أظهر معنى و أكثر استعمالاً، و قد قال فيهما: وَ نَبَلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَ الْخَيْرِ آن فتنه [الأنبياء / ٣٥]. و قال فى الشدّه:

١- الحديث عن ابن عباس قال: كانت مولاة للنبي -تصوم النهار و تقوم الليل، فقيل له: إنها تصوم النهار و تقوم الليل.

٢- قال أبو عثمان السرقسطي: فتقت الشيء فتقا: خرقته. انظر: الأفعال ١٤/٤.

إِنَّمَا نَحْنُ مَنَ أَنْ فَتْنَهُ [البقره / ١٠٢]، وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ الْقَتْلِ [البقره / ١٩١]، وَ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ [البقره / ١٩٣]، وَ قَالَ:

وَ مِنْهُمْ مَنَ يَقُولُ مَائِدَن لِي وَ لَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا [التوبه / ٤٩]، أَى : يَقُولُ لَا تَبْلِنِي وَ لَا تَعْدَبْنِي، وَ هُم بِقَوْلِهِمْ ذَلِكَ وَقَعُوا فِي الْبَلِيَّةِ وَ الْعَذَابِ. وَ قَالَ: فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةً مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ - وَ مَلَائِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ [يونس / ٨٣]، أَى : يَبْتَلِيهِمْ وَ يَعْدِبُهُمْ، وَ قَالَ: وَ أَحْذَرُهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ [المائدة / ٤٩]، وَ إِنْ كَادُوا أَنْ لَيَفْتِنُونَكَ [الإسراء / ٧٣]، أَى : يُوَقِعُونَكَ فِي بَلِيَّتِهِ وَ شَدَّهِ فِي صَرْفِهِمْ إِيَّاكَ عَمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ، وَ قَوْلُهُ: أَنْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ [الحديد / ١٤]، أَى : أَوْقَعْتُمُوهَا فِي بَلِيَّتِهِ وَ عَذَابِ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [الأنفال / ٢٥]، وَ قَوْلُهُ: وَ اعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالِكُمْ وَ أَوْلَادِكُمْ فِتْنَةٌ [التغابن / ١٥]، فَقَدْ سَمَّاهُمْ هَاهُنَا فِتْنَةً عَتَبَارًا بِمَا يَنَالُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِحْتِبَارِ بِهِمْ، وَ سَمَّاهُمْ عَدُوًّا فِي قَوْلِهِ: إِنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَ أَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ [التغابن / ١٤]، عَتَبَارًا بِمَا يَتَوَلَّدُ مِنْهُمْ، وَ جَعَلَهُمْ زِينَةً فِي قَوْلِهِ: زِينٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَ الْبَنِينَ ...

الآيَةُ [آل عمران / ١٤]، عَتَبَارًا بِأَحْوَالِ النَّاسِ فِي تَزِينِهِمْ بِهِمْ، وَ قَوْلُهُ: أَلَمْ أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يَتَرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لَا يُفْتَنُونَ [العنكبوت / ١-٢]، أَى : لَا يَخْتَبِرُونَ فِيمَيَّزُ خَيْبَتَهُمْ مِنْ طَيِّبِهِمْ، كَمَا قَالَ: لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ [الأنفال / ٣٧]، وَ قَوْلُهُ: أَوْ لَا يَزُونَ - أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ - فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ - وَ لَا هُمْ يَدَّكَّرُونَ [التوبه / ١٢٦]، فإِشَارُهُ إِلَى مَا قَالَ: وَ لَنَبْلُونَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ ... الْآيَةُ [البقره / ١٥٥]، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: وَ حَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ [المائدة / ٧١]، وَ أَنَّ الْفِتْنَةَ مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي تَكُونُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَ مِنَ الْعَبْدِ كَالْبَلِيَّةِ وَ الْمَصِيبَةِ، وَ الْقَتْلِ وَ الْعَذَابِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَفْعَالِ الْكَرِيهَةِ، وَ مَتَى كَانَ مِنَ اللَّهِ يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْحُكْمِ، وَ مَتَى كَانَ مِنَ الْإِنْسَانِ بِغَيْرِ أَمْرِ اللَّهِ يَكُونُ بَضْدًا ذَلِكَ، وَ لِهَذَا يَدَّمُ اللَّهُ الْإِنْسَانَ بِأَنْوَاعِ الْفِتْنَةِ فِي كُلِّ مَكَانٍ نَحْوَ قَوْلِهِ: وَ الْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ [البقره / ١٩١]، إِنْ الَّذِينَ - أَنْ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ - [البروج / ١٠]، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَنْ بِنَاتَيْنِ - [الصافات / ١٦٢]، أَى : بِمُضْلِينَ، وَ قَوْلُهُ: بِأَيُّكُمْ أَنْ الْمَفْتُونُ [القلم / ٦]. قَالَ الْأَخْفَشُ.

أَنَّ الْمَفْتُونُ: الْفِتْنَةُ، كَقَوْلِكَ: لَيْسَ لَهُ مَعْقُولٌ (١)،

١- أَى : إِنْ الْمَفْعُولُ هَاهُنَا بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، وَ مِثْلُهُ كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلَّفُ: الْمَعْقُولُ بِمَعْنَى الْعَقْلِ، وَ الْمَيْسُورُ بِمَعْنَى الْيَسْرِ وَ الْمَعْسُورُ بِمَعْنَى الْعَسْرِ، وَ أَيْضًا: الْمَحْلُوفُ بِمَعْنَى الْحَلْفِ، وَ الْمَجْهُودُ بِمَعْنَى الْجِهْدِ.

و خذ ميسوره و دع معسوره، فتقديره بأيكم الفتون، و قال غيره: أيكم المفتون(١)، و الباء زائده كقوله: كفى بالله شهيداً [الفتح / ٢٨]، و قوله: وَ احذرهم أن يفتنوك - عن بعض ما أنزل الله إليك - [المائدة / ٤٩]، فقد عدى ذلك ب (عن) تعديه خدعوك لَمَا أشار بمعناه إليه.

### عليه فتى

آن الفتى الطرى من الشباب، و الأثنى آن فتاة، و المصدر آن فتاء، و يكتنى بهما عن العبد و الأمه.

قال تعالى: تراود فتاها عن نفسه [يوسف / ٣٠]. و آن الفتى من الإبل كالفتى من الناس، و جمع الفتى آن فتية و آن فتيان، و جمع الفتاه آن فتيات، و ذلك قوله: من فتياتكم المؤمنات [النساء / ٢٥]، أى: إمائكم، و قال: وَ لا تكررهُوا فتياتكم على البغاء [النور / ٣٣]، أى:

إماءكم. و قال - لفتيانه [يوسف / ٦٢]، أى:

لمملوكيه و قال: إذ أوى الفتية إلى الكهف [الكهف / ١٠]، إنهم فتيمة آمنوا برّبهم [الكهف / ١٣]. و آن الفتية و آن الفتوى: الجواب عمياً يشكل من الأحكام، و يقال: آن استفتيته، آن فأتينى بكذا. قال: وَ يستفتونك - فى النساء قل الله يفتيكم فيهن - [النساء / ١٢٧]، فاستفتيهم [الصفات / ١١]، أفتونى فى أمرى [النمل / ٣٢].

### عليه فتى ء

يقال: ما آن فتيت، أفعال كذا، و ما آن فتأت (٢)، كقولك: ما زلت. قال تعالى: آن تفتؤا تذكروا يوسف - [يوسف / ٨٥].

### عليه فجج

آن الفجج: شققة يكتنفها جبلان، و يستعمل فى الطريق الواسع، و جمعه آن فججاج، قال: من كل آن فجج عميق [الحج / ٢٧]، فيها آن فججاجاً سُبلاً [الأنبياء / ٣١]. و آن الفجج: تباعد الركبتين، و هو آن أفج بين الفجج، و منه: حافر آن مفجج، و جرح آن فجج: لم ينضج.

### عليه فجر

آن الفجر: شق الشىء شقاً واسعاً آن كفجر الإنسان السكر (٣)، يقال: آن فجرته، آن فأنفجر و آن فجرته، آن فتفجر. قال تعالى: وَ فجرنا الأرض - عيوناً [القمر / ١٢]، وَ فجرنا خلالها نهاراً [الكهف / ٣٣]، آن فتفجر الأنهار [الإسراء / ٩١]، آن تفجر لنا من الأرض - يثبوعاً [الإسراء / ٩٠]، و قرئ

- للأخفش هو قول الفراء، فقد قال الفراء: المفتون هاهنا بمعنى الجنون، و هو في مذهب الفتون، كما قالوا: ليس له معقول رأى.  
انظر: معاني القرآن ٣ / ١٧٣.
- ٢- قال أبو زيد: ما فتأت أذكره، و ما فتئت أذكره. و زاد الفراء: فتؤت أفتؤ. انظر: الهمز لأبي زيد ص ٢٣، و العباب:
- ٣- سكر النهر: ما يسدّ به.



تفجر (١). و قال: فأنفجرت منه اثنتا عشرة عينا [البقره / ٦٠]، و منه قيل للصّيح: أن فجز، لكونه فجر الليل. قال تعالى: وَ الْفَجْرِ وَ لِيَالٍ عَشْرٍ [الفجر / ١ - ٢]، إن قرآن الفجر كان مشهوداً [الإسراء / ٧٨]، و قيل: أن الفجر فجران: الكاذب، و هو كذنب السرحان، و الصادق، و به يتعلق حكم الصوم و الصلاه، قال: حتّى يبيّن لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتّموا الصيام إلى الليل [البقره / ١٨٧]. و أن الفجور: شق ستر الديانه، يقال: أن فجر أن فجوراً فهو أن فاجر، و جمعه:

آن فجار و آن فجرة. قال: كلاً إن كتاب الفجار لفي سجين [المطففين / ٧]، و إن الفجار لفي جحيم [الانفطار / ١٤]، أولئك هم الكفرة الفجرة [عبس / ٤٢]، و قوله: بل يريد الإنسان ليفجر أمامه [القيامة / ٥]، أى: يريد الحياه ليتعاطى الفجور فيها. و قيل: معناه ليذنب فيها. و قيل: معناه يذنب و يقول غدا أتوب، ثم لا يفعل فيكون ذلك فجوراً لبذله عهداً لا يفى به.

و سمى الكاذب فاجراً لكون الكذب بعض الفجور. و قولهم: (و نخلع و نترك من آن يفجرك) (٢) أى: من يكذبك. و قيل: من يتباعد عنك، و أيام آن الفجار: وقائع اشتدت بين العرب.

### عليه فجا

قال تعالى: وَ هُمْ فِي آن فجوه [الكهف / ١٧]، أى: ساحه واسععه، و منه: قوس آن فجاء و آن فجواء: بان و تراها عن كبدها، و رجل آن أفجى بين الفجا، أى: متباعد ما بين العرقوبين.

### عليه فحش

آن الفحش و آن الفحشاء و آن الفاحشه: ما عظم قبحه من الأفعال و الأقوال، و قال: إن الله لا يأمر بالفحشاء [الأعراف / ٢٨]، و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغى يعظكم لعلكم تذكرون [النحل / ٩٠]، من يأت منكن بفاحشه مبينه [الأحزاب / ٣٠]، إن الذين يجنون أن تشيع الفاحشه [النور / ١٩]، إنما حرم ربى أن الفواحش [الأعراف / ٣٣]، إلا أن يأتين بفاحشه مبينه [النساء / ١٩]، كناية عن الزنا، و كذلك قوله: و اللاتي يأتين الفاحشه من نسائكم [النساء / ١٥]، و آن فحش فلان: صار فاحشاً. و منه قول الشاعر:

-٣٤٨-

عقيله مال الفاحش المتشدد

### (٣)

- ١- و هى قراءه نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبى عمرو بن العلاء و أبى جعفر. انظر: الإتحاف ص ٢٨٦.
- ٢- هذا من دعاء القنوت فى الوتر، و هذا الدعاء مما رفع رسمه من القرآن، و لم يرفع من القلوب حفظه. انظر: النهايه لابن الأثير ٣ / ٤١٤، و الإتيان ٢ / ٣٤، و الفائق ٣ / ٩٠، و مصنف ابن أبى شيبه ٣ / ١٠٦.



يعنى به: العظيم القبح فى البخل، و آن الْمُتَفَحِّشُ: أُلذَى يَأْتى بالفحش.

### عليه فخر

آن الفَخْرُ: المباهاه فى الأشياء الخارجه عن الإنسان كالمال و الجاه، و يقال: له آن الفَخْرُ، و رجل آن فَاخِرٌ، و آن فُخُورٌ، و آن فَخِيرٌ، على التكثر. قال تعالى: **إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ** [لقمان / ١٨]، و يقال: آن فَخَرْتُ فلانا على صاحبه آن أَفْخَرُهُ، آن فَخَرًا: حكمت له بفضل عليه، و يعبر عن كل نفيس آن بِالْفَاخِرِ. يقال: ثوب آن فَاخِرٌ، و ناقه آن فُخُورٌ: عظيمه الضرع، كثيره الدر، و آن الفَخَّارُ:

الجرار، و ذلك لصوته إذا نقر كأنما تصوّر بصوره من يكثر آن التَّفَاخُرَ. قال تعالى: **مِن صِلَالٍ كَالْفَخَّارِ** [الرحمن / ١٤].

### عليه فدى

آن الفِدَى و آن الفِدَاءُ: حفظ الإنسان عن النَّائبه بما يبذله عنه، قال تعالى: **فَأِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَ إِمَّا آن فِدَاءً** [محمد / ٤]، يقال: آن فَدَيْتُهُ بمال، و فديته بنفسى، و آن فَادَيْتُهُ بكفاه، قال تعالى: **إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى آن تُفَادُوهُمْ** [البقره / ٨٥]، و آن تَفَادَى فلان من فلان، أى: تحامى من شىء بذله. و قال:

وَ فَدَيْنَاهُ بِبِدِيحٍ عَظِيمٍ [الصفات / ١٠٧]، و آن افْتَدَى: إذا بذل ذلك عن نفسه، قال تعالى:

فِيمَا آن افْتَدَتْ بِهِ [البقره / ٢٢٩]، وَ إِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ [البقره / ٨٥]، و آن المُفَادَاةُ: هو أن يرد أسر العدى و يسترجع منهم من فى أيديهم، قال: وَ مِثْلُهُ مَعَهُ لَأَفْتَدُوا بِهِ [الرعد / ١٨]، لَأَفْتَدَتْ بِهِ [يونس / ٥٤]، و لِيُفْتَدُوا بِهِ [المائد / ٣٦]، وَ لَوْ افْتَدَى بِهِ [آل عمران / ٩١]، لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمئِذٍ بِنَبِيهِ [المعارج / ١١]، و ما يقى به الإنسان نفسه من مال يبذله فى عباده قَصِيرٍ فيها يقال له: آن فِدِيَّةً، ككفاره اليمين، و كفاره الصوم.

نحو قوله: آن فَدَيْتُهُمْ صِيَامًا أَوْ صَدَقَةً [البقره / ١٩٦]، فِدِيَّةً طَعَامًا مِسْكِينَ [البقره / ١٨٤].

### عليه فر

أصل آن الفَرُّ: الكشف عن سن الدَّابَّة. يقال:

آن فَرَرْتُ آن فِرَارًا، و منه: آن فَرَّ الدَّهْرُ جُدْعًا (١)، و منه:

آن الْفِرَارُ، و هو ظهور السن من الصَّحْك، و آن فَرَّ عن الحرب آن فِرَارًا. قال تعالى: **فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ** [الشعراء / ٢١]، و قال: **فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرِهِ** [المدثر / ٥١]، **فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا** [نوح / ٦]، **لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ** [الأحزاب / ١٦]، **آن فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ [الذاريات / ٥٠]**، و آن أَفَرَّرْتُهُ: جعلته آن فَارًا، و رجل

١- هذا مثل يقال إذا رجع عوده على بدئه. و الجذع: قبل الثنى بسته أشهر. أى : إن الدهر لا يهرم. انظر: الجمهره ١/ ٨٦ و مجمع  
الأمثال ٢/ ٧٣.

آن فَرَّ و آن فَارٌّ، و آن المَفَرُّ: موضع الفرار، و وقته، و الفرار نفسه، و قوله: أين المَفَرُّ [القيامة / ١٠]، يحتمل ثلاثتها.

### عليه فرث

آن الفُرَاتُ: الماء العذب. يقال للواحد و الجمع، قال تعالى: وَ أَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتًا [المرسلات / ٢٧]، و قال: هذا عَذْبُ فُرَاتٍ [الفرقان / ٥٣].

### عليه فرث

قال تعالى: مِنْ بَيْنِ آن فَرثٍ وَ دَمٍ لَبَنًا خَالِصًا [النحل / ٦٦]، أى: ما فى الكرش، يقال: آن فَرثتُ كبده. أى: فتننتها، و آن أَفَرثَ - فلان أصحابه: أوقعهم فى بليته جاريه مجرى الفرث.

### عليه فرج

آن الفَرَجُ: و آن الفُرَجَةُ: الشَّقُّ بين الشَّيْثَيْنِ كفرجه الحائط، و آن الفَرَجُ: ما بين الرُّجْلَيْنِ، و كَتَبَ به عن السُّوءِ، و كثر حتى صار كالصَّرِيحِ فيه. قال تعالى: وَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا [الأنبياء / ٩١]، آن لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ [المؤمنون / ٥]، وَ يَحْفَظُنَّ فُرُوجَهُنَّ [النور / ٣١]، و استعير آن الفَرَجُ للثَّغْرِ و كلِّ موضعٍ مخافه. و قيل: آن الفَرَجَانِ فى الإسلام: التُّرك و السُّودان (١)، و قوله: وَ ما لَهَا مِنْ آن فُرُوجٍ [ق / ٦]، أى: شقوق و فتوق، قال: وَ إِذَا السَّمَاءُ آن فُرِجَتْ [المرسلات / ٩]، أى: انشَقَّتْ، و آن الفَرَجُ: انكشاف الغم. يقال: آن فَرَجَ - اللّهُ عنك، و قوس آن فَرَجُ: انفرجت سيناها، و رجل آن فَرَجُ: لا - يكتُم سرّه، و آن فَرَجُ: لا - يزال ينكشف فرجه (٢)، و آن فَرَارِيحُ الدَّجَاجِ لانفراج البيض عنها، و دجاجه آن مُفْرِجُ: ذات فراريج، و آن المُفْرِجُ:

القتيل الذى انكشف عنه القوم فلا يدري من قتله.

### عليه فرح

آن الفَرَحُ: انشراح الصِّدْرِ بلذّه عاجله، و أكثر ما يكون ذلك فى اللّذات البدنيّه الدّنيويّه، فلهذا قال تعالى: لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى ما فَاتَكُمْ وَ لا آن تَفْرَحُوا بِما آتَاكُمْ [الحديد / ٢٣]، وَ آن فَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الرعد / ٢٦]، ذَلِكَ بِما كُنْتُمْ آن تَفْرَحُونَ [غافر / ٧٥]، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِما أُوتُوا [الأنعام / ٤٤]، فَرِحُوا بِما عِنْدَهُمْ مِنَ العِلْمِ [غافر / ٨٣]، إِنَّ اللّهَ لا يُحِبُّ آن الفَرِحِينَ [القصاص / ٧٦]، و لم يَرْتَحِصْ فى الفرح إلا - فى قوله: فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا [يونس / ٥٨]، وَ يَوْمَئِذٍ آن يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ [الروم / ٤]. و آن المِفْرَاحُ: الكثير الفرح، قال الشاعر:

١- انظر: جنى الجنتين ص ٨٦، و المجلد ٣ / ٩١٧.

٢- انظر: المجلد ٣ / ٩٢٠.

و لست بمفراح إذا الخير مسنى و لا جازع من صرفه المتقلب

(١) و ما يسرنى بهذا الأمر آن مفريح و آن مفروح به، و رجل آن مفرح: أثقله الدين (٢)، و فى الحديث:

«لا يترك فى الإسلام مفريح» (٣)، فكأن آن الإفراح يستعمل فى جلب الفرح، و فى إزاله الفرح، كما أن الإشكاء يستعمل فى جلب الشكوى و فى إزالتها، فالمدان قد أزيل فرحه، فلهذا قيل: (لا غم إلا غم الدين) (٤).

### عليه فرد

آن الفرد: الذى لا يختلط به غيره، فهو أعم من الوتر و أخص من الواحد، و جمعه: آن فرادى. قال تعالى: لا تذرني فرداً [الأنبياء / ٨٩]، أى :

وحيدا، و يقال فى الله: فرد، تنبيها أنه بخلاف الأشياء كلها فى الازدواج المتبه عليه بقوله:

وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ [الذاريات / ٤٩]، و قيل: معناه المستغنى عما عداه، كما تبه عليه بقوله: غنى عن العالمين [آل عمران / ٩٧]، و إذا قيل: هو آن مفرد بوحداثيته، فمعناه:

هو مستغن عن كل تركيب و ازدواج تنبيها أنه مخالف للموجودات كلها. و آن فريد: واحد، و جمعه آن فرادى، نحو: أسير و أسارى. قال:

و لَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى [الأنعام / ٩٤].

### عليه فرش

آن الفرش: بسط الثياب، و يقال آن للمفروش:

آن فرش و آن فراش: قال تعالى: الذى جعل لكم الأرض فراشاً [البقره / ٢٢]، أى: ذلكها و لم يجعلها ناتئه لا يمكن الاستقرار عليها، و آن الفراش جمعه: آن فرش: قال: وَ فُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ [الواقعه / ٣٤]، فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ [الرحمن / ٥٤]. و آن الفرش: ما آن يُفْرَشُ من الأنعام، أى: يركب، قال تعالى: حُمُولَهُ وَ فَرَشاً [الأنعام / ١٤٢]، و كنى آن بالفراش عن كل واحد من الزوجين، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: «الولد

١- البيت لهده بن خشرم. و هو فى الحماسه البصريه ١ / ١١٥، و الشعر و الشعراء ص ٤٦٢.

٢- انظر: المجمل ٣ / ٧٢٠، و الجمهوره ٢ / ١٣٩، و اللسان (فرح).

- ٣- الحديث عن عمرو بن عوف المزني عن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: «لا يترك مفرح في الإسلام حتى يضم إلى قبيله»  
أخرجه الطبراني، و البغوي في شرح السنه ١٠ / ٢١٠، وفيه كثير بن عبد الله المزني و هو ضعيف، و بقيه رجاله ثقات.
- ٤- (لا- هم -إلا- هم -الدين، و لا- وجع إلا- وجع العين) أخرجه الطبراني في الصغير، و البيهقي في الشعب عن جابر رفعه، و قال البيهقي: إنه منكر. انظر: معجم الطبراني الصغير ص ٣١١، و كشف الخفاء ٢ / ٣٦٩.

للفراش» (١) و فلان كريم آن المَفَارِشِ (٢)، أى :

النِّسَاء. و آن أَفْرَش - الرُّجُل صاحبه، أى : اغتابه و أساء القول فيه، و آن أَفْرَش - عنه: ألقه، و آن الفَرَّاش :

طير معروف، قال: كالفَرَّاشِ المَبْتُوثِ [القارعه / ٤]، و به شَبَه آن فَرَّاشُهُ الفِئْل، و آن الفَرَّاشَةُ:

الماء القليل فى الإِناء.

### عليه فرض

آن الفَرَضُ : قطع الشىء الصَّلب و التأثير فيه، كفرض الحديد، و فرض الزند و القوس، و آن المِفْرَاضُ و آن المِفْرَاضُ : ما يقطع به الحديد، و آن فُرْضَةُ الماء: مقسمه. قال تعالى: لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا [النساء / ١١٨]، أى : معلوما، و قيل: مقطوعا عنهم، و آن الفَرَضُ كالأيجاب لكن الإيجاب يقال اعتبارا بوقوعه و ثباته، و الفرض بقطع الحكم فيه (٣). قال تعالى: سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَ أَنْ فَرَضْنَاهَا [النور / ١]، أى : أوجبنا العمل بها عليك، و قال: إِنَّ الَّذِي أَنْ فَرَضَ عَلَيْكَ - القرآن - [القصص / ٨٥]، أى : أوجب عليك العمل به، و منه يقال لما أُلْزِمَ الحاكم من التفقه: آن فَرَضٌ و كل موضع ورد (فرض الله عليه) ففى الإيجاب الذى أدخله الله فيه، و ما ورد من: (فرض الله له) فهو فى أن لا يحظره على نفسه. نحو: ما كان - عَلَى النَّبِيِّ - مِنْ حَرْجٍ فِيمَا فَرَضَ - اللَّهُ لَهُ [الأحزاب / ٣٨]، و قوله: قَدْ فَرَضَ - اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ [التحریم / ٢]، و قوله: وَ قَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ - أَنْ فَرِيضَةً [البقره / ٢٣٧]، أى : سَمَّيْتُمْ لَهُنَّ - مَهْرًا، و أوجبت على أنفسكم بذلك، و على هذا يقال: آن فَرَضٌ - له فى العطاء، و بهذا النظر و من هذا الغرض قيل للعطيه: آن فَرَضٌ و للدين:

آن فَرَضٌ و آن فَرَايَضٌ - اللَّهُ تعالى: ما فرض لأربابها، و رجل آن فَارِضٌ و آن فَرَضِيٌّ بصير بحكم الفرائض.

قال تعالى: فَمَنْ أَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ - الْحَجَّ - إِلَى قَوْلِهِ: فِى الْحَجِّ (٤) أى : من عَيَّن على نفسه إقامة الحج (٥)، و إضافه فرض الحج - إلى الإنسان دلالة أنه هو معين الوقت، و يقال لما أخذ

١- قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «الولد للفراش، و للعاهر الحجر». جزء من حديث أخرجه البخارى فى الأحكام ١١٣ / ١٥٢.

٢- انظر: الجمهره ٣٤٥ / ٢، و المجمل ٧١٥ / ٣.

٣- الفرض و الواجب مترادفان، و قالت الحنفية: الفرض: ما ثبت بقطعي، و الواجب بظننى.

٤- الآية: فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ - الْحَجَّ - فَلَا رَفَثَ - وَ لَا فُسُوقَ - وَ لَا جِدَالَ - فِى الْحَجِّ - سوره البقره: آيه ١٩٧.

٥- انظر: تذكره الأريب فى تفسير الغريب ٧١ / ١.



في الصَّيدِقه آن فَرِيضَه. قال: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ إِلَى قَوْلِهِ: فَرِيضَه مِنْ -اللَّهِ (١) و على هذا ما روى (أن -أبا بكر الصَّديق رضى الله عنه كتب إلى بعض عمَّاله كتابا و كتب فيه: هذه فريضة الصَّيدِقه التي فرضها رسول الله صلى الله عليه و سلم على المسلمين) (٢). و آن الفَارِضُ: المَسْنُ -من البقر (٣).

قال تعالى: لا فَارِضٌ -و لا بَكْرٌ [البقره / ٦٨]، و قيل: إنما سَمِيَ آن فَارِضًا لكونه فارضا للأرض، أى: قاطعا، أو فارضا لما يحتمل من الأعمال الشاقَّة، و قيل: بل لأن -آن فَرِيضَه البقر اثنان: تبع و مسنَّه، فالتَّبع يجوز في حال دون حال، و المسنَّه يصح -بذلها في كل -حال، فسَمِيَت المسنَّه آن فَارِضَه لذلك، فعلى هذا يكون آن الفَارِضُ -اسما إسلاميا.

### عليه فرط

آن فَرَطٌ: إذا تقدَّم تقدُّما بالقصد آن يَفْرُطُ (٤)، و منه: آن الفَارِطُ إلى الماء، أى: المتقدِّم لإصلاح الدلو، يقال: آن فَارِطٌ و آن فَرَطٌ، و منه قوله عليه السلام: «أنا فرطكم على الحوض» (٥) و قيل في الولد الصَّغير إذا مات: «اللهم -اجعله لنا آن فَرَطًا» (٦) و قوله: آن آن يَفْرُطُ عَلَيْنَا [طه / ٤٥]، أى: يتقدِّم، و فرس آن فَرُطٌ: يسبق الخيل، و آن الإِفْرَاطُ: أن يسرف في التَّقَدُّم، و آن التَّفْرِيطُ: أن يقصر في الفَرَط، يقال: ما آن فَرَطْتُ -في كذا. أى:

ما قصَّرت. قال تعالى: ما فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ [الأنعام / ٣٨]، ما فَرَطْتُ -في جنبِ الله [الزمر / ٥٦]، ما فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ -[يوسف / ٨٠]. و آن أَفْرَطُ القربة: ملأتها

١- إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ الْعَامِلِينَ -عَلَيْهَا وَ الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبَهُمْ وَ فِي الرِّقَابِ وَ الْغَارِمِينَ -وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَه مِنْ -اللَّهِ سورة التوبة: آيه ٦٠.

٢- عن ثمامه حدَّثني أنس بن مالك أن -أبا بكر الصديق كتب له: «بسم الله الرحمن الرحيم، هذه فريضة الصدقه التي فرض رسول الله صلى الله عليه و سلم على المسلمين التي أمر الله بها رسول الله ...» الحديث بطوله أخرجه ابن ماجه في الزكاه ١ / ٥٧٥، و أخرجه البخارى مختصرا في الزكاه: باب: لا يجمع بين متفرق، و لا يفرق بين مجتمع. انظر: فتح البارى ٣ / ٣١٤.

٣- انظر: المجمل ٣ / ٧١٦، و اللسان (فرض).

٤- انظر: الأفعال ٤ / ١٢.

٥- الحديث عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إني فرطكم على الحوض، من مرّ على -شرب، و من شرب لم يظمأ أبدا ...» الحديث أخرجه البخارى في الرقاق ١١ / ٤١٢، و مسلم في باب إثبات حوض نبينا برقم (٢٢٩٠).

٦- انظر: غريب الحديث ١ / ٤٥، و النهايه ٣ / ٤٣٤. و أخرج الطحاوى عن سمره بن جندب أن -صبيها له مات، فقال:

وَ كَانَ - أَمْرُهُ - أَنْ فُرْطًا [الكهف / ٢٨]، أَى : إِسْرَافًا وَ تَضْيِيعًا.

### عليه فرع

أَنْ فَرَعَ الشَّجَرِ: غَصْنَهُ، وَ جَمَعَهُ: أَنْ فُرُوعٌ؛ قَالَ تَعَالَى: أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ أَنْ فَرَعَهَا فِي السَّمَاءِ [إبراهيم / ٢٤]، وَ اعْتَبِرْ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: بِالطَّلُوعِ، فَقِيلَ: أَنْ فَرَعَ - كَذَا: إِذَا طَالَ، وَ سَمِيَ شَعْرَ الرَّأْسِ أَنْ فَرَعًا لِعَلْوِهِ، وَ قِيلَ: رَجُلٌ أَنْ أَفْرَعٌ، وَ امْرَأَةٌ أَنْ فَرَعَاءٌ، وَ أَنْ فَرَعَتْ الْجَبَلَ، وَ أَنْ فَرَعَتْ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ، وَ أَنْ تَفَرَّعَتْ فِي بَنِي فُلَانٍ: تَزَوَّجَتْ فِي أَعَالِيهِمْ وَ أَشْرَافِهِمْ. وَ الثَّانِي: اعْتَبِرْ بِالْعَرْضِ، فَقِيلَ: أَنْ تَفَرَّعَ - كَذَا، وَ أَنْ فُرُوعَ الْمَسْأَلَةَ، وَ أَنْ فُرُوعَ الرَّجُلِ: أَوْلَادُهُ.

وَ (أَنْ فِرْعَوْنَ): اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَ قَدْ اعْتَبِرَ عِرَامَتَهُ، فَقِيلَ: أَنْ تَفَرَّعَنَ - فُلَانٌ: إِذَا تَعَاطَى فِعْلَ فِرْعَوْنَ، كَمَا يُقَالُ: أَبْلَسَ وَ تَبَلَّسَ، وَ مِنْهُ قِيلَ لِلطَّغَاةِ: أَنْ الْفَرَاعِيَّةُ وَ الْأَبَالِسَةُ.

### عليه فرغ

أَنْ الْفَرَاغُ: خِلَافُ الشُّغْلِ، وَ قَدْ أَنْ فَرَعَ - أَنْ فَرَاغًا وَ أَنْ فُرُوعًا، وَ هُوَ أَنْ فَارِغٌ؛ قَالَ تَعَالَى: أَنْ سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهُ - الثَّقَلَانِ [الرحمن / ٣١]، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ أَصْبَحَ - فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى أَنْ فَارِغًا [القصص / ١٠]، أَى : كَأَنَّهَا أَنْ فَرِغَتْ - مِنْ لُبِّهَا لَمَّا تَدَاخَلَهَا مِنَ الْخَوْفِ وَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٥٠-

كَأَنَّ - جَوْجُؤُهُ هَوَاءٌ

(١) وَ قِيلَ: أَنْ فَارِغًا مِنْ ذِكْرِهِ، أَى أَنْسَيْنَاهَا ذِكْرَهُ حَتَّى سَكَنْتَ وَ احْتَمَلْتَ أَنْ تَلْقِيَهُ فِي الْيَمِّ، وَ قِيلَ:

أَنْ فَارِغًا، أَى : خَالِيًا إِلَّا مِنْ ذِكْرِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا [القصص / ١٠]، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِذَا أَنْ فَرَعْتَ فَانصَبْ [الشرح / ٧]، وَ أَنْ أَفْرَعْتَ الدَّلُو:

صَبَبْتَ مَا فِيهِ، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ: أَنْ أَفْرَغَ عَلَيْنَا صَبْرًا [الأعراف / ١٢٦]، وَ ذَهَبَ دَمُهُ أَنْ فَرِغًا (٢)، أَى : مَصْبُوبًا. وَ مَعْنَاهُ: بِاطْلَالِ لَمْ يُطَلَبْ بِهِ، وَ فَرَسَ أَنْ فَرِيعٌ؛ وَاسِعَ الْعَدُو كَأَنَّهَا أَنْ يُفْرِغُ الْعَدُو أَنْ إِفْرَاغًا، وَ ضَرَبَهُ أَنْ فَرِيعَةً: وَاسِعَهُ يَنْصَبُ مِنْهَا الدَّمُ.

### عليه فرق

أَنْ الْفَرَقُ يُقَارَبُ الْفَلَقُ لَكِنْ الْفَلَقُ يُقَالُ اعْتَبَارًا بِالْإِنْشِقَاقِ، وَ الْفَرَقُ يُقَالُ اعْتَبَارًا بِالْإِنْفِصَالِ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِذْ أَنْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ

[البقره / ٥٠]، و آن الفرق: القطعه المنفصله، و منه: آن الفرقه للجماعه المتفرده من الناس، و قيل: آن فرق الصبح، و فلق الصبح.  
قال: فأنفلق - فكان - كلُّ آن فرق كالأطود العظيم [الشعراء / ٦٣]،

---

١- هذا عجز بيت لزهير، و شرطه:

٢- قال الصغانى: و يقال: ذهب دمه فرغا و فرغا، أى: هدرا لم يطلب به. انظر: العباب (فرغ)، و انظر أيضا:

و آن الفریق ۛ الجماعه المتفرقه عن آخريں، قال:

وَ إِنْ مِنْهُمْ أَنْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ - أَلَسَتْ نَتَّهْمُ بِالْكِتَابِ [آل عمران / ٧٨]، فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ - [البقره / ٨٧]، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَ فَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ [الشورى / ٧]، إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي [المؤمنون / ١٠٩]، أَىُّ الْفَرِيقَيْنِ [مريم / ٧٣]، وَ تُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ [البقره / ٨٥]، وَ إِنْ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ [البقره / ١٤٦]، وَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ: فصلت بينهما سواء كان ذلك بفصل يدركه البصر، أو بفصل تدركه البصيره. قال تعالى: أَنْ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ - [المائدہ / ٢٥]، وَ قوله تعالى:

أَنْ فَالْفَارِقَاتِ أَنْ فَرَقًا [المرسلات / ٤]، يعنى:

الملائكة الذين يفصلون بين الأشياء حسبما أمرهم الله، و على هذا قوله: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ [الدخان / ٤]، وَ قيل: عمر أَنْ فَالْفَارِقَاتِ مَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ لِكَوْنِهِ فَارِقًا بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ قوله: وَ قُرْآنًا أَنْ فَرَقْنَاهُ [الإسراء / ١٠٦]، أَى: بَيْنَا فِيهِ الْأَحْكَامُ وَ فَصَلْنَاهُ. وَ قيل: (أَنْ فَرَقْنَاهُ) أَى: أَنْزَلْنَاهُ أَنْ مُفْرَقًا، وَ أَنْ التَّفْرِيقُ أَصْلُهُ لِلتَّكْثِيرِ، وَ يُقَالُ ذَلِكَ فِي تَشْتِيتِ الشَّمْلِ وَ الْكَلِمَةِ. نحو:

يُفْرَقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَ زَوْجِهِ [البقره / ١٠٢]، فَفَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ - [طه / ٩٤]، وَ قوله: لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ [البقره / ٢٨٥]، وَ قوله: لَا - نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [البقره / ١٣٦]، إِنَّمَا جَازَ أَنْ يَجْعَلَ التَّفْرِيقَ مَنْسُوبًا إِلَى (أَحَدٍ) مِنْ حَيْثُ إِنَّ لَفِظَ (أَحَدٍ) يُفِيدُ فِي النَّفْيِ، وَ قَالَ: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ [الأنعام / ١٥٩]، وَ قرئ:

أَنْ فَارَقُوا (١) وَ أَنْ الْفِرَاقُ وَ أَنْ الْمُفَارَقَةُ تَكُونُ بِالْأَبْدَانِ أَكْثَرَ. قال: هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكَ - [الكهف / ٧٨]، وَ قوله: وَ ظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ [القيامة / ٢٨]، أَى: غَلَبَ عَلَى قَلْبِهِ أَنَّهُ حِينَ مَفَارَقَتِهِ الدُّنْيَا بِالمَوْتِ، وَ قوله: وَ يُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَ رُسُلِهِ [النساء / ١٥٠]، أَى:

يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَ يَكْفُرُونَ بِالرُّسُلِ خِلَافَ مَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ بِهِ. وَ قوله: وَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [النساء / ١٥٢]، أَى: آمَنُوا بِرَسُولِ اللَّهِ جَمِيعًا، وَ أَنْ الْفُرْقَانَ أَبْلَغُ مِنَ الْفُرْقِ، لِأَنَّهُ يَسْتَعْمَلُ فِي الْفُرْقِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ تَقْدِيرُهُ كَتَقْدِيرِ: رَجُلٌ قَنَعَانٌ يَقْنَعُ بِهِ فِي الْحُكْمِ، وَ هُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ فِيْمَا قِيلَ، وَ الْفُرْقُ يَسْتَعْمَلُ فِي ذَلِكَ وَ فِي غَيْرِهِ، وَ قوله: يَوْمَ الْفُرْقَانِ [الأنفال / ٤١]، أَى: الْيَوْمَ الَّذِي يَفْرُقُ فِيهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ، وَ الْحَجَّةِ وَ الشَّيْبِهِ، وَ قوله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ أَنْ فُرْقَانًا [الأنفال / ٢٩]، أَى: نُورًا وَ تَوْفِيقًا عَلَى قُلُوبِكُمْ

يفرق به بين الحق والباطل (١)، فكان الفرقان هاهنا كالسِّكينه والزوح في غيره، وقوله: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ - [الأنفال / ٤١]، قيل:

أريد به يوم بدر (٢)، فإنه أول يوم أن فُرق فيه بين الحق والباطل، وآن الفرقان: كلام الله تعالى، لفرقه بين الحق والباطل في الاعتقاد، والصِّدق والكذب في المقال، والصالح والطالح في الأعمال، وذلك في القرآن والتوراه والإنجيل، قال: وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ - وَالْفُرْقَانَ - [البقره / ٥٣]، وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَ هَارُونَ - الْفُرْقَانَ - [الأنبياء / ٤٨]، تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ - [الفرقان / ١]، شَهْرُ رَمَضَانَ - الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَ بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ - [البقره / ١٨٥].

وآن الفرق: أن تفرَّق القلب من الخوف، واستعمال الفرق فيه كاستعمال الصِّدق والشق فيه. قال تعالى: وَ لِكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرُقُونَ - [التوبه / ٥٦]، ويقال: رجل آن فزوقه وآن فزوقه، وامراه كذلك، ومنه قيل للناقه التي تذهب في الارض ناده من وجع المخاض: آن فارق وآن فارقة (٣)، وبها شبه السحابه المنفرده فقيل: آن فارق وآن الأفرق من الديك: ما عرفه آن مفزوق و من الخيل: ما أحد وركيه أرفع من الآخر، وآن الفريقه: تمر يطبخ بحلبه، وآن الفزوقه: شحم الكليتين.

### عليه فره

آن الفره: الأشتر، وناقه آن مفره وآن مفره: تنتج آن الفره (٤)، وقوله: وَ تَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آن فارهين - [الشعراء / ١٤٩]، أى: حاذقين، وجمعه آن فره و يقال ذلك في الإنسان وفي غيره، وقرئ: آن فارهين (٥) في معناه. وقيل: معناهما أشرين.

### عليه فرى

آن الفرى: قطع الجلد للخرز والإصلاح، وآن الإفراء للإفساد، وآن الافتراء فيهما، وفي الإفساد أكثر، وكذلك استعمال في القرآن في الكذب والشرك والظلم. نحو: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ آفَئِدَ آن افترى إثمًا عظيمًا [النساء / ٤٨]، انظر كيف آن يفترون على الله الكذب - [النساء / ٥٠].

وفي الكذب نحو: آن افتراء على الله قد ضلوا [الأنعام / ١٤٠]، وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ - [المائدة / ١٠٣]، أم يقولون افتراه [السجده / ٣]، وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ

١- وهو قول ابن جريح و ابن زيد. انظر: روح المعاني ١٩٦ / ٩.

٢- وهو قول ابن عباس و ابن مسعود. انظر: الدر المنثور ٧١ / ٤.

٣- انظر: المجمع ٧١٨ / ٣.

٤- انظر: المجمع ٧١٩ / ٣، واللسان (فره).

٥- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبي عمرو و أبي جعفر و يعقوب. انظر: الإتحاف ص ٣٣٣.

يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ - [يونس / ٤٠]، أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ - [يونس / ٣٧]، إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا أَنْ مُفْتَرُونَ - [هود / ٥٠]، و قوله: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا أَنْ فَرِيًّا [مريم / ٢٧]، قيل: معناه عظيمًا (١). وقيل: عجيبًا (٢). وقيل: مصنوعًا (٣).

و كل ذلك إشاره إلى معنى واحد.

### عليه فز

قال تعالى: وَ أَنْ اسْتَفْزَزَ مَنْ اسْتَطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ - [الإسراء / ٤٤]، أَى: أزعج، و قال تعالى: فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْ الْأَرْضِ [الإسراء / ١٠٣]، أَى: يزعجهم، و أَنْ فَرَّيْنِي فَلَانَ، أَى: أزعجني، و أَنْ الْفَزُّ: ولد البقره، و سَمِيَ بِذَلِكَ لَمَا تَصَوَّرَ فِيهِ مِنَ الْخَفَّةِ، كَمَا يَسْمَى عَجَلًا لَمَا تَصَوَّرَ فِيهِ مِنَ الْعَجَلِ.

### عليه فزع

أَنْ الْفَزْعُ: انقباض و نفار يعترى الإنسان من الشىء المخيف، و هو من جنس الجزع، و لا يقال: أَنْ فَزَعْتُ مِنَ اللَّهِ، كَمَا يُقَالُ: خَفْتُ مِنْهُ.

و قوله تعالى: لَا يَحْزَنُهُمْ أَنْ الْفَزْعُ الْأَكْبَرُ [الأنبياء / ١٠٣]، فهو الفزع من دخول النار.

فَفَزَعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَنْ فِي الْأَرْضِ [النمل / ٨٧]، وَ هُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ - [النمل / ٨٩]، و قوله تعالى: حَتَّى إِذَا أَنْ فَزَعْنَا عَنْ قُلُوبِهِمْ [سبأ / ٢٣]، أَى: أزيل عنها الفزع، و يقال: أَنْ فَزَعَ إِلَيْهِ: إِذَا اسْتَعَاثَ بِهِ عِنْدَ الْفَزَعِ، وَ أَنْ فَزَعَ لَهُ: أَغَاثَهُ. و قول الشاعر:

-٣٥١-

كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارَخَ أَنْ فَزَعَ

(٤) أَى: صارخ أصابه فزع، و من فسره بأن معناه المستغيث، فإن ذلك تفسير للمقصود من الكلام لا للفظ الفزع.

### عليه فسح

أَنْ الْفُسْحُ: و أَنْ الْفَيْسِيحُ: الواسع من المكان، و أَنْ التَّفْسُحُ: التَّوَسُّعُ، يُقَالُ: أَنْ فَسَّحْتُ مَجْلِسَهُ أَنْ فَتَفَسَّحَ فِيهِ. قال تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ أَنْ تَفْسُحُوا فِي الْمَجَالِسِ أَنْ فَاسَّيْحُوا أَنْ يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ [المجادله / ١١]، و منه قيل: أَنْ فَسَّحْتُ لِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلْ كَذَا، كَقَوْلِكَ: وَسَّعْتُ لَهُ، وَ هُوَ فِي أَنْ فَسَّحَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ.

٢- انظر: مجاز القرآن ٢ / ٦.

٣- انظر: غريب القرآن و تفسيره ص ٢٣٨.

٤- شطربيت لسلامه بن جنل، و عجزه:



## عليه فسد

آن الفَسَادُ: خروج الشئ عن الاعتدال، قليلاً كان الخروج عنه أو كثيراً، ويزادّه الصّلاح، و يستعمل ذلك في النّفس، و البدن، و الأشياء الخارجة عن الاستقامه، يقال: آن فَسَدَ آن فَسَاداً و آن فُسُوداً(١)، و آن أَفْسَدَهُ غيره. قال تعالى: لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ و الْأَرْضُ [المؤمنون / ٧١]، لو كان -فيهما آلهة إلا الله لَفَسَدَتَا [الأنبياء / ٢٢]، ظَهَرَ الفَسَادُ فِي البَرِّ و البَحْرِ [الروم / ٤١]، وَ اللَّهُ لا يُحِبُّ الفَسَادَ [البقره / ٢٠٥]، وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ [البقره / ١١]، أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَفْسِدُونَ [البقره / ١٢]، لِيُفْسِدَ فِيهَا وَ يُهْلِكَ -الحَرْثَ وَ النَّسْلَ- [البقره / ٢٠٥]، إِنَّ المُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَوْ فَنَسَوْا فِيهَا لَمَسُوا مِنْهَا خُبَرًا فَخَسَبُوا وَ هِيَ عَمَلٌ -المُفْسِدِينَ- [يونس / ٨١]، وَ اللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ [البقره / ٢٢٠].

## عليه فسر

[آن الفَسْرُ: إظهار المعنى المعقول، و منه قيل لما ينبئ عنه البول: آن تَفْسِرُهُ، و سَمِيَ بها قاروره الماء] (٢) و آن التَّفْسِيرُ في المبالغة كالفسر، و آن التَّفْسِيرُ قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ و غريبها، و فيما يختص بالتأويل، و لهذا يقال: آن تَفْسِيرُ الرُّؤْيَا و تأويلها. قال تعالى: وَ أَحْسَنَ تَفْسِيرًا [الفرقان / ٣٣].

## عليه فسق

آن فَسَقَ -فلان: خرج عن حجر الشّرع، و ذلك من قولهم: آن فَسَقَ -الرُّطْبُ، إذا خرج عن قشره (٣)، و هو أعم من الكفر. و آن الفِسْقُ يقع بالقليل من الذّنوب و بالكثير، لكن تعورف فيما كان كثيراً، و أكثر ما يقال آن الفَاسِقُ لمن التزم حكم الشّرع و أقر به، ثم -أخل- بجميع أحكامه أو ببعضه، و إذا قيل للكافر الأصلي: آن فَاسِقٌ، فلائنه أخل -بحكم ما ألزمه العقل و اقتضته الفطره، قال الله تعالى: آن فَفَسَقَ -عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ- [الكهف / ٥٠]، آن فَفَسَقُوا فِيهَا [الإسراء / ١٦]، وَ أَكْثَرُهُمُ الَّذِينَ فَاسِقُونَ -[آل عمران / ١١٠]، وَ أَوْلِيكَ هُمُ -الْفَاسِقُونَ- [النور / ٤]، أَمْ مَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا [السجده / ١٨]، وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ -فَأُولَئِكَ هُمُ -الْفَاسِقُونَ- [النور / ٥٥]، أَى: من يستر نعمه الله فقد خرج عن طاعته، وَ أَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَا وَاهُمْ -النَّارُ [السجده / ٢٠]، وَ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا أَنْ يَفْسُقُونَ -[الأنعام / ٤٩]، وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ -[المائده / ١٠٨]، إِنَّ -الْمُنَافِقِينَ- هُمُ -الْفَاسِقُونَ-

١- انظر: الأفعال ٤ / ١٨.

٢- ما بين [] نقله الزركشى في البرهان ٢ / ١٤٨.

٣- و هذا قول الفراء. انظر تفسير الرازي ٢ / ١٤٧.

[التوبه / ٦٧]، كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ - عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا [يونس / ٣٣]، أَفَمَنْ كَانَ - مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ - فَاسِقًا [السجده / ١٨]، فقابل به الإيمان. فالفاسق أعم من الكافر، والظالم أعم من الفاسق. وَالَّذِينَ - يَرْمُونَ - الْمُحْصِنَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ: وَأُولَئِكَ - هُمُ - الْفَاسِقُونَ (١) وسميت الفأره آن فويسقه لما اعتقد فيها من الخبث والفسق. وقيل: لخروجها من بيتها مره بعد أخرى. وقال عليه الصلاة والسلام:

(اقتلوا الفويسقه فإنها توهى السقاء وتضرم البيت على أهله) (٢). قال ابن الأعرابي: لم يسمع الفاسق فى وصف الإنسان فى كلام العرب، وإنما قالوا: فسقت الرطبه عن قشرها (٣).

### عليه فشل

آن الفشل: ضعف مع جبن. قال تعالى: حَتَّى إِذَا آن فَشِلْتُمْ [آل عمران / ١٥٢]، آن فَتَفَشَلُوا وَ تَذَهَبَ - رِيحُكُمْ [الأنفال / ٤٦]، لَفَشِلْتُمْ وَ لَتَنَازَعْتُمْ [الأنفال / ٤٣]، و آن تَفَشَل - الماء: سال.

### عليه فصح

[آن الفصح: خلوص الشىء مما يشوبه. وأصله فى اللبن، يقال: آن فصح - اللبن و آن أفصح (٤)، فهو آن مُفصِحٌ و آن فُصِيحٌ: إذا تعرّى من الرغوه، و قد روى:

-٣٥٢-

و تحت الرغوه اللبن الفصيح

(٥) و منه استعير: آن فصيح - الرجل: جادت لفته، و آن أفصح: تكلم بالعرييه، و قيل بالعكس، و الأول أصح [٦]. و قيل: آن الفصيح: الذى ينطق، و الأعجمى: الذى لا - ينطق، قال: وَ أَخِي هَارُونَ هُوَ آن أفصح مَنِي لِسَانًا [القصص / ٣٤]، و عن هذا استعير: آن أفصح - الصبح: إذا بدا ضوءه، و آن أفصح - النصارى: جاء آن فصحهم، أى: عيدهم.

١- الآيه: وَالَّذِينَ - يَرْمُونَ - الْمُحْصِنَاتِ - ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ - جَلْدَةً وَ لَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَ أُولَئِكَ - هُمُ - الْفَاسِقُونَ - سورة النور: آيه ٤.

٢- فى البخارى: عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «خَمَرُوا الآنيه، و أجيفوا الأبواب، و أطفئوا المصابيح، فإن - الفويسقه ربما جرّت الفتيله فأحرقت أهل البيت». انظر: فتح البارى ١١ / ٨٥ باب: لا تترك النار عند النوم.

٣- قال ابن الأعرابي: و لم يسمع فى كلام الجاهليه فى شعر و لا كلام فاسق. قال: و هذا عجب: هو كلام عربى و لم يأت فى شعر جاهلى. انظر: المجلد ٣ / ٧٢١، و غلظه السمين فى عمده الحفاظ: فسق، لكنه لم يذكر مثالا على استعمالهم.

٤- انظر: الأفعال ٣٠ / ٤، و القاموس. فصح.

٥- هذا عجز بيت، و صدره:

٦- ما بين [] نقله السيوطي في المزهري ١ / ١٨٤.

## عليه فصل

آن الفصل: إبانة أحد الشئيين من الآخر: حتى يكون بينهما فرجه، ومنه قيل: آن المفاصل، الواحد آن مفصل، و آن فصّلت الشاه: قطعت مفاصلها، و آن فصل - القوم عن مكان كذا، و آن انفصلوا: فارقوه.

قال تعالى: وَ لَمَّا آن فَصَّيْلَتِ الْعَبْرُ قَالَ - أَبُوهُمْ [يوسف / ٩٤]، و يستعمل ذلك في الأفعال و الأقوال نحو قوله: إنَّ يَوْمَ - آن الفصل مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ - [الدخان / ٤٠]، هذا يَوْمَ الْفَصْلِ [الصفات / ٢١]، أى: اليوم يبين الحق من الباطل، و آن يَفْصِلُ مِيبِن النَّاسِ بِالْحَكْمِ، و على ذلك قوله: يَفْصِلُ مِيبِنَهُمْ [الحج / ١٧]، وَ هُوَ خَيْرُ آن الْفَاصِلِينَ - [الأنعام / ٥٧].

و آن فصل الخطاب: ما فيه قطع الحكم، و حكم آن فيصّل و لسان آن مِفْصِلٌ قال: وَ كُلُّ شَيْءٍ آن فَصْلَانَاهُ آن تَفْصِيلًا [الإسراء / ١٢]، الر كتاب «أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ مِثْمَ فَصَّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [هود / ١]، إشاره إلى ما قال: تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَ هُدًى وَ رَحْمَةً [النحل / ٨٩]. و آن فَصِيلَةُ الرَّجُلِ: عشيرته آن الْمُنْفَصِلَةُ عَنْهُ، قال: وَ فَصِيلَتُهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ [المعارج / ١٣]، و آن الْفِصَالُ:

التفريق بين الصّبي و الرضاع، قال: فَإِنْ أَرَادَا فَصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا [البقره / ٢٣٣]، وَ فَصَالُهُ مِ فِي عَامَيْنِ [لقمان / ١٤]، و منه:

آن الْفَصِيلُ، لكن اختص بالحوار، و آن الْمَفْصَلُ من القرآن، السبع الأخير (١)، و ذلك للفصل بين القصص بالسور القصار، و آن الْفَوَاصِلُ: أواخر الآى، و آن فَوَاصِلُ الْقَلَادَةِ: شذر يفصل به بينها، و قيل: آن الْفَصِيلُ: حائط دون سور المدينة (٢)، و فى الحديث: «من أنفق نفقه آن فَاصِلَةً فَلَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَذَا» (٣) أى: نفقه آن تَفْصِيلُ مِيبِن الْكُفْرِ وَ الْإِيمَانِ.

## عليه فض

آن الْفَضُّ كسر الشىء و التفريق بين بعضه و بعضه، آن كَفَضَ ختم الكتاب، و عنه استعير:

آن أَنْفَضَ الْقَوْمَ، قال الله تعالى: وَ إِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آن أَنْفَضُوا إِلَيْهَا [الجمعه / ١١]، لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ - [آل عمران / ١٥٩]، و آن الْفِضَّةُ

١- المَفْصَلُ فى القرآن من الحجرات إلى الناس، و قيل غير ذلك. انظر: البصائر ٤ / ١٩٤.

٢- انظر: المجلد ٣ / ٧٢٢، و البصائر ٤ / ١٩٤.

٣- الحديث عن أبى عبيده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «من أنفق نفقه فاصله فى سبيل الله فبسبعمائه، و من أنفق على نفسه و أهله و عاد مريضا أو ماز أذى فالحسنه بعشر أمثالها و الصوم جنه ما لم يخرقها، و من ابتلاه فى جسده فهو له حطه» أخرجه أحمد ١ / ١٩٥، قال الهيثمى: و فيه بشار بن أبى سيف و لم أر من وثقه و لا جرحه، و بقيه رجاله ثقات. مجمع الزوائد ٢ / ٣٠٣. قلت: و له طريق آخر عند أحمد. انظر: المسند ١ / ١٩٦، و قال ابن حجر:

اختصت بأدون المتعامل بها من الجواهر، و درع آن فضفاضة، و آن فضفاضة: واسع.

### عليه فضل

آن الفضل: الزيادة عن الاقتصاد، و ذلك ضربان: محمود: كفضل العلم و الحلم، و مذموم: كفضل الغضب على ما يجب أن يكون عليه. و آن الفضل: في المحمود أكثر استعمالاً، و آن الفضل: في المذموم، و آن الفضل: إذا استعمل لزياده أحد الشئيين على الآخر فعلى ثلاثه أضرب:

فضل من حيث الجنس، كفضل جنس الحيوان على جنس النبات.

و فضل من حيث النوع، كفضل الإنسان على غيره من الحيوان، و على هذا النحو قوله:

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ - [الإسراء / ٧٠]، إلى قوله: آن تفضيلاً (١).

و فضل من حيث الذات، كفضل رجل على آخر. فالأولان جوهرتان لا سبيل للناقص فيهما أن يزيل نقصه و أن يستفيد الفضل، كالفرس و الحمار لا يمكنهما أن يكتسبا الفضيله التي خص بها الإنسان، و الفضل الثالث قد يكون عرضياً فيوجد السبيل على اكتسابه، و من هذا النوع التفضيل المذكور في قوله: وَ اللَّهُ آن فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ [النحل / ٧١]، لِيَتَّبِعُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ [الإسراء / ١٢]، يعنى: المال و ما يكتسب، و قوله:

الرِّجَالُ مَقْوَمُونَ - عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ [النساء / ٣٤]، فإنه يعنى بما خص به الرجل من الفضيله الذاتية له، و الفضل الذى أعطيه من المكنه و المال و الجاه و القوه، و قال: وَ لَقَدْ آن فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ [الإسراء / ٥٥]، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ - [النساء / ٩٥]، و كل عطيته لا تلزم من يعطى يقال لها: آن فضل:

نحو قوله: وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ [النساء / ٣٢]، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ [المائدة / ٥٤]، ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ [آل عمران / ٧٤]، و على هذا قوله: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ [يونس / ٥٨]، وَ لَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ [النساء / ٨٣].

### عليه فضا

آن الفضا: المكان الواسع، و منه: آن أفضى بيده إلى كذا، و آن أفضى إلى امرأته: فى الكنايه أبلغ، و أقرب إلى التصريح من قولهم: خلا بها. قال تعالى: وَ قَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ [النساء / ٢١]. و قول الشاعر:

١- الآيه: وَ لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ - وَ حَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَ الْبَحْرِ وَ رَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَ فَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً  
سوره الإسراء: آيه ٧٠.

طعامهم آن فَوْضَى آن فَوْضًا فى رحالهم

(١) أى : مباح، كأنه موضوع فى فضاء آن يَفِيضُ فيه من يريده.

### عليه فطر

أصل آن الفَطْرُ: الشَّقُّ طُولًا، يقال: آن فَطَرَ فلان كذا آن فَطَرًا، و آن أَفَطَرَ هو آن فُطُورًا، و آن انْفَطَرَ آن انْفِطَارًا. قال تعالى: هَل تَرى مِنْ آن فُطُورٍ [الملِك/ ٣]، أى : اختلال و وهى فيه، و ذلك قد يكون على سبيل الفساد، و قد يكون على سبيل الصِّلاح قال: السَّمَاءُ آن مُنْفَطِرٌ بِهِ - كان - وَعَدُهُ مَمْفُوعًا [المزمل / ١٨]. و آن فَطَرَتِ الشاه: حلبتها بإصبعين، و آن فَطَرَتِ العجین: إذا عجنته فخبزته من وقته، و منه: آن الفِطْرَةُ. و آن فَطَرَ الله الخلق، و هو إيجاده الشىء و إبداعه على هيئته مترشحه لفعل من الأفعال، فقوله: آن فِطَرَتِ اللهُ الَّتِى آن فَطَرَ النَّاسَ - عَلَيْهَا [الروم / ٣٠]، فإشاره منه تعالى إلى ما آن فَطَرَ. أى : أبداع و ركز فى النَّاسِ من معرفته تعالى، و آن فِطْرُهُ اللهُ: هى ما ركز فيه من قوَّته على معرفه الإيمان، و هو المشار إليه بقوله: وَ لَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ [الزخرف / ٨٧]، و قال: الحمدُ للهِ آن فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [فاطر / ١]، و قال: الَّذِى فَطَرَهُنَّ - [الأنبياء / ٥٦]، وَ الَّذِى فَطَرَنَا [طه / ٧٢]، أى : أبداعنا و أوجدنا. يصح - أن يكون آن الانْفِطَارُ فى قوله: السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ [المزمل / ١٨]، إشاره إلى قبول ما أبداعها و أفاضه علينا منه. و آن الفِطْرُ: ترك الصَّوم. يقال:

آن فَطَرْتُهُ، و آن أَفَطَرْتُهُ، و آن أَفَطَرَ هو (٢)، و قيل للكُمَاه:

آن فُطِرْتُ، من حيث إنَّها آن تَفَطِرُ الإرض فتخرج منها.

### عليه فظ

آن الفُظُّ: الكريه الخلق، مستعار من آن الفُظُّ، أى :

ماء الكرش، و ذلك مكروه شربه لا يتناول إلَّا فى أشدَّ ضروره. قال تعالى: وَ لَوْ كُنْتَ - آن فُظًّا غَلِيظًا القَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ - [آل عمران / ١٥٩].

### عليه فعل

آن الفِعْلُ: التأثير من جهه مؤثِّر، و هو عام - لما كان بإجاده أو غير إجاده، و لما كان بعلم أو غير علم، و قصد أو غير قصد، و لما كان من الإنسان و الحيوان و الجمادات، و العمل مثله، و الصِّنع أخص - منهما كما تقدّم ذكرهما (٣)، قال: وَ ما آن تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللهُ [البقره / ١٩٧]،

١- هذا شرط بيت للمعدّل البكرى، و عجزه:

٢- انظر: الأفعال ١٢ / ٤.

٣- تقدّم فى ماده (عمل)، و ماده (صنع).

وَمَنْ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ -عُدواناً وَظُلماً [النساء / ٣٠]، يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ -إِلَيْكَ - مِنْ رَبِّكَ - وَإِنْ لَمْ أَنْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ - رِسَالَتَهُ [المائدة / ٦٧]، أَى : إِنْ لَمْ تَبْلُغْ هَذَا الْأَمْرَ فَأَنْتَ فِي حَكْمٍ مِنْ لَمْ يَبْلُغْ شَيْئاً بِوَجْهِهِ، وَ الَّذِي مِنْ جِهَةِ أَنْ الْفَاعِلِ يَقَالُ لَهُ: أَنْ مَفْعُولٌ \* وَ أَنْ مُنْفَعِلٌ \* وَ قَدْ فَصَّلَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْمَفْعُولِ وَ الْمُنْفَعِلِ، فَقَالُوا: أَنْ الْمَفْعُولُ يَقَالُ إِذَا اعْتَبَرَ بِفِعْلِ الْفَاعِلِ، وَ أَنْ الْمُنْفَعِلُ إِذَا اعْتَبَرَ قَبُولَ الْفِعْلِ فِي نَفْسِهِ، قَالَ: أَنْ فَالْمَفْعُولُ أَعْمٌ \* مِنْ الْمُنْفَعِلِ، لِأَنَّ أَنْ الْمُنْفَعِلُ يَقَالُ لِمَا لَا يَقْصِدُ أَنْ الْفَاعِلُ \* إِلَى إِيجَادِهِ وَ إِنْ تَوَلَّدَ مِنْهُ، كَحَمْرِهِ اللَّوْنُ مِنْ خَجَلٍ يَعْتَرِي مِنْ رُؤْيِهِ إِنْسَانَ، وَ الطَّرْبِ الْحَاصِلِ عَنِ الْغِنَاءِ، وَ تَحَرُّكِ الْعَاشِقِ لِرُؤْيِهِ مَعْشُوقِهِ. وَ قِيلَ لِكُلِّ - أَنْ فِعْلٍ : أَنْ انْفِعَالٌ \* إِلَّا لِلْإِبْدَاعِ الَّذِي هُوَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَذَلِكَ هُوَ إِيجَادٌ عَنِ عَدَمٍ لَا فِي عَرْضٍ وَ فِي جَوْهَرٍ بَلْ ذَلِكَ هُوَ إِيجَادُ الْجَوْهَرِ.

### عليه فقد

أَنْ الْفَقْدُ: عَدَمُ الشَّيْءِ \* بَعْدَ وَجُودِهِ، فَهُوَ أَخْصٌ \* مِنَ الْعَدَمِ، لِأَنَّ الْعَدَمَ يَقَالُ فِيهِ وَ فِيمَا لَمْ يَوْجَدَ بَعْدَ. قَالَ تَعَالَى: مَا ذَا أَنْ تَفْقِدُونَ قَالُوا: أَنْ نَفَقْتُ صُوعًا - الْمَلِكِ [يوسف / ٧١ - ٧٢]. وَ أَنْ التَّفَقُّدُ: التَّعْهِدُ لَكِنْ حَقِيقَةُ التَّفَقُّدِ: تَعْرِفُ أَنْ فُقِدَانَ الشَّيْءِ \*، وَ التَّعْهِدُ: تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمَتَقَدِّمَ، قَالَ: وَ أَنْ تَفَقَّدَ الطَّيْرَ [النمل / ٢٠]، وَ أَنْ الْفَاقِدُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي أَنْ تَفْقِدُ وَلَدَهَا، أَوْ بَعْلَهَا.

### عليه فقر

أَنْ الْفَقْرُ يَسْتَعْمَلُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ:

الأول: وَجُودُ الْحَاجَةِ الضَّرُورِيَّةِ، وَ ذَلِكَ عَامٌ - لِلْإِنْسَانِ مَا دَامَ فِي دَارِ الدُّنْيَا بَلْ عَامٌ - لِلْمَوْجُودَاتِ كُلِّهَا، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْ بِهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ \* أَنْتُمْ \* أَنْ الْفُقَرَاءَ إِلَى اللَّهِ [فاطر / ١٥]، وَ إِلَى هَذَا أَنْ الْفَقْرَ أَشَارَ بِقَوْلِهِ فِي وَصْفِ الْإِنْسَانِ: وَ مَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ - الطَّعَامَ - [الأنبياء / ٨].

وَالثَّانِي: عَدَمُ الْمَقْتِنِيَّاتِ، وَ هُوَ الْمَذْكُورُ فِي قَوْلِهِ: لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ - أَحْصَرُوا [البقره / ٢٧٣]، إِلَى قَوْلِهِ: مِنْ - التَّعَفُّفِ [البقره / ٢٧٣]، إِنْ يَكُونُوا أَنْ فُقَرَاءَ يُغْنِيهِمُ \* اللَّهُ \* مِنْ فَضْلِهِ [النور / ٣٢]. وَ قَوْلِهِ: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ [التوبه / ٦٠].

الثالث: أَنْ فَقْرَ النَّفْسِ، وَ هُوَ الشَّرُّ الْمَعْنَى \* بِقَوْلِهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «كَادَ أَنْ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفْرًا» (١) وَ هُوَ الْمَقَابِلُ بِقَوْلِهِ: «الغنى غنى»

١- الْحَدِيثُ عَنِ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «كَادَ الْحَسَدُ أَنْ يَغْلِبَ الْقَدْرَ، وَ كَادَ الْفَقْرُ أَنْ يَكُونَ كَفْرًا» أَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ ٣ / ٥٣، وَ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ ٧ / ٢٦٩٢. وَ هُوَ ضَعِيفٌ، وَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ الْيَمَانِ الْعَجَلِيُّ الْكُوفِيُّ سَرِيعُ النِّسْيَانِ، وَ حَدِيثُهُ خَطَأً عَنِ الثَّوْرِيِّ.



النفس» (١) و المعنى «بقولهم: من عدم القناعه لم يفده المال غنى.

الرابع: آن الفقْرُ إلى الله المشار إليه بقوله عليه الصلاه و السلام: (اللهم اغنى آن بالافتقار إليك، و لا- آن تُفقرنى بالاستغناء عنك) «٢»، و إياه عنى بقوله تعالى: رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ آن فَقِيرٌ [القصص / ٢٤]، و بهذا ألم الشاعر فقال:

-٣٥٤

و يعجبني فقرى إليك و لم يكن ليعجبني لو لا محبتك الفقر

(٢) و يقال: آن افتقر فهو آن مُفتقرٌ و آن فقيرٌ، و لا يكاد يقال:

آن فقْر، و إن كان القياس يقتضيه. و أصل آن الفقير: هو المكسورُ آن الفقار، يقال آن: فقَرته آن فاقره، أى داهيه تكسر الفقار، و آن أفقرَك -الصَّيْدُ فارمه، أى: أمكنك من فقاره، و قيل: هو من آن الفقره أى: الحفره، و منه قيل لكل حفيره يجتمع فيها الماء: آن فقيرٌ، و آن فقرت للفسيل: حفرت له حفيره غرسته فيها، قال الشاعر:

-٣٥٥

ما ليله الفقير إلا شيطان

(٣) فقيل: هو اسم بئر، و آن فقرت الحَزْرَ: ثقبته، و آن أفقرت البعير: ثقت خطمه.

### عليه فقح

يقال: أصفر آن فاقح: إذا كان صادق الصِّفره، كقولهم: أسود حالك. قال تعالى: صَفْرَاءُ فَاقِحٌ [البقره / ٦٩]، و آن الفقح: ضرب من الكماه، و به يشبه الدليل، فيقال: أذل من آن فقح بقاع (٤)، قال الخليل (٥): سَمِيَ آن الفُقَّاعُ لما يرتفع من زبده، و آن فقَّاقح الماء تشبيها به.

### عليه فقه

آن الفقه: هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد، فهو أخص من العلم. قال تعالى: فَمَا لَهُؤَلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ آن يَفْقَهُونَ حَدِيثًا [النساء / ٧٨]، وَ لَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ [المنافقون / ٧]، إلى غير ذلك من الآيات، و آن الفقه: العلم بأحكام الشريعة، يقال: آن فقه الرجل فقاهة: إذا صار آن فقيهاً (٦)، و آن فقه- أى: فهم

١- الحديث تقدّم فى ماده (غنى). [استدراك]

٢- البيت فى البصائر ٢٠٥ / ٤ دون نسه. و هو للبحترى من قصيده له يمدح بها الفتح بن خاقان، و مطلعها:

٣- هذا شطر بيت، و عجزه:

٤- انظر: المجلد ٣ / ٧٠٣.

٥- العين ١ / ١٧٦.

٦- قال السرقسطى: فقته عنك فقها: فهمت، و فقه فقها: صار فقيها، و فقته الرجل: غلبته فى الفقه. انظر: الأفعال ٤ / ٤٨، و

المثلث للبطلوسى ٢ / ٣٤٤.

آن فَّقَهَا، و آن فَّقَهَهُ أَي : فهمه، و آن تَفَّقَهُ : إذا طلبه فتنحَّص به. قال تعالى: آن لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ [التوبه / ١٢٢].

### عليه فكك

آن الْفَكَّكَ : التَّفْرِيجُ، و آن فَكَّ الرُّهْنَ: تخليصه، و آن فَكَّ الرُّقْبَةَ: عتقها. و قوله: آن فَكَّ رُقْبَةَ [البلد / ١٣]، قيل: هو عتق المملوك (١)، و قيل: بل هو عتق الإنسان نفسه من عذاب الله بالكلم الطيب و العمل الصالح، و فك "غيره بما يفيد من ذلك، و الثاني يحصل للإنسان بعد حصول الأول، فإن من لم يهتد فليس في قوته أن يهدى كما بينت في (مكارم الشريعة) (٢)، و آن الْفَكَّكَ : انفراج المنكب عن مفصله ضعفا، و آن الْفَكَّانُ : ملتقى الشدقين. و قوله: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَ الْمُشْرِكِينَ - آن مُنْفَكِّينَ - [البينه / ١]، أي : لم يكونوا متفرقين بل كانوا كلهم على الضلال، كقوله: كان الناس أُمَّةً وَاحِدَةً ... الآية [البقره / ٢١٣]، و (ما آن انفك) يفعل كذا، نحو: ما زال يفعل كذا.

### عليه فكر

آن الْفِكْرَةُ: قوه مطرقه للعلم إلى المعلوم، و آن التَّفَكُّرُ: جولان تلك القوه بحسب نظر العقل، و ذلك للإنسان دون الحيوان، و لا يقال إلا- فيما يمكن أن يحصل له صورته في القلب، و لهذا روى: «آن تَفَكَّرُوا فِي آلاءِ اللَّهِ و لا آن تَفَكَّرُوا فِي اللَّهِ» (٣) إذ كان الله منزهاً أن يوصف بصوره. قال تعالى:

أَ و لَمْ آن يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ [الروم / ٨]، أ و لَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ [الأعراف / ١٨٤]، إن في ذلك - لآياتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ - [الرعد / ٣]، يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ - فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ [البقره / ٢١٩ - ٢٢٠]. و رجل آن فَكِيرٌ: كثير آن الْفِكْرَةُ، قال بعض الأدباء: آن الْفِكْرُ مقلوب عن الفكرك لكن يستعمل الفكر في المعاني، و هو فرك الأمور و بحثها طلباً للوصول إلى حقيقتها.

### عليه فكه

آن الْفَاكِهَةُ قيل: هي الثمار كلها، و قيل: بل هي الثمار ما عدا العنب و الزمان (٤). و قائل هذا كأنه نظر إلى اختصاصهما بالذكر، و عطفهما على الفاكهة. قال تعالى: وَ آن فَاكِهَهُمَا يَتَخَيَّرُونَ - [الواقعه / ٢٠]، وَ فَاكِهَهُ كَثِيرَهُ [الواقعه /

١- و هو مروى عن النبي صلى الله عليه و سلم. انظر: الدر المنثور ٨ / ٥٢٤.

٢- راجع الدرعيه ص ٢٦، باب: السياسه التي يستحق بها خلافة الله تعالى.

٣- الحديث تقدّم في ماده (أله).

٤- و هذا قول أبي حنيفة، و قد قال: إذا حلف لا يأكل الفاكهة فأكل رماناً أو رطباً لم يحنث، و استدل بقوله تعالى:

[٣٢]، وَ فَاكِهَةٌ وَ أَبًا [عبس / ٣١]، أَنْ فَوَاكِهَ وَ هُمْ مُكْرَمُونَ - [الصفات / ٤٢]، وَ فَوَاكِهَ - مِمَّا يَشْتَهُونَ - [المرسلات / ٤٢]، وَ أَنْ الْفُكَاهَةُ:

حديث ذوى الأنس، و قوله: فَظَلْتُمْ أَنْ تَفْكُوهُنَّ (١) قيل: تتعاطون أَنْ الْفُكَاهَةَ، و قيل:

تتناولون أَنْ الْفَاكِهَةَ. و كذلك قوله: أَنْ فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ [الطور / ١٨].

### عليه فلاح

أَنْ الْفَلَّاحُ: الشَّقُّ، و قيل: الحديد بالحديد أَنْ يُفْلِحَ (٢)، أى: يشق. و أَنْ الْفَلَّاحُ: الأكار لذلك، و أَنْ الْفَلَّاحُ: الظَّفَرُ و إدراك بغيه، و ذلك ضربان:

دنيوى، و أخروى، فالدنيوى: الظَّفَرُ بالسَّعَادَاتِ الَّتِي تَطِيبُ بِهَا حَيَاةَ الدُّنْيَا، و هو البقاء و الغنى و العز، و إِيَّاهُ قصد الشاعر بقوله:

-٣٥٦-

أَنْ أَفْلِحَ بِمَا شِئْتُ فَقَدْ يَدْرِكُ بِالضَّعْفِ وَ قَدْ يَخْدَعُ الْأَرِيبَ (٣)

و أَنْ فَلَاحٌ: أخروى، و ذلك أربعة أشياء: بقاء بلا فناء، و غنى بلا فقر، و عز بلا ذل، و علم بلا جهل. و لذلك قيل: «لا عيش إلا عيش الآخرة» (٤) و قال تعالى:

وَ إِنْ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ - الحَيَوَانَ - [العنكبوت / ٦٤]، أَلَا إِنَّ حِزْبَ - اللَّهِ - هُمْ أَنْ الْمُفْلِحُونَ - [المجادله / ٢٢]، قَدْ أَنْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى [الأعلى / ١٤]، قَدْ أَفْلَحَ - مَنْ زَكَّاهَا [الشمس / ٩]، قَدْ أَفْلَحَ - الْمُؤْمِنُونَ - [المؤمنون / ١]، لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - [البقره / ١٨٩]، إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الكَافِرُونَ - [المؤمنون / ١١٧]، فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ - [الحشر / ٩]، و قوله: وَ قَدْ أَفْلَحَ - اليوم - مَنْ اسْتَعْلَى [طه / ٦٤]، فيصح أنهم قصدوا به الفلاح الدنيوى، و هو الأقرب، و سَمِيَ السَّيِّحُورَ أَنْ الْفَلَّاحُ، و يقال: إنه سَمِيَ بذلك لقولهم عنده: حى على الفلاح، و قولهم فى الأذان: (حى على أَنْ الْفَلَّاحِ) أى: على الظَّفَرُ الذى جعله الله لنا بالصلاه، و على هذا قوله (حتى خفنا أن يفوتنا الفلاح) (٥)، أى: الظَّفَرُ الذى جعل لنا بصلاه العتمه.

١- سورة الواقعة: آيه ٦٥. و القول الأصلح فى الآيه أنها بمعنى تتندمون أو تعجبون، لأن أول الآيه: لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكُّهُونَ -

٢- انظر: المجلد ٣ / ٧٠٥، و اللسان (فلاح)، و الأمثال ص ٩٦.

٣- البيت لعبيد بن الأبرص، من قصيده له مطلعها:

٤- الحديث عن أنس بن مالك قال: قالت الأنصار يوم الخندق:

٥- شطر من حديث و فيه: «فجمع نساءه و أهله و اجتمع الناس، قال: فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قيل: و ما الفلاح! قال:

السحور. قال: ثم لم يقم بنا شيئاً من بقيه الشهر».

## عليه فلق

آن الفلق: شق الشيء و إبانه بعضه عن بعض.

يقال: آن فلقته آن فأنفلق. قال تعالى: آن فالحق الإصباح [الأنعام / ٩٦]، إن الله فالحق الحب و النوى [الأنعام / ٩٥]، فأنفلق فكان كحل ففرق كالتطود العظيم [الشعراء / ٦٣]، و قيل للمطمئن من الأرض بين ربوتين: آن فلقت، و قوله: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ آن الفلق [الفلق / ١]، أى: الصبح، و قيل: الأنهار المذكوره فى قوله: أَمَّنْ جَعَلَ - الأرض - قَرَاراً وَ جَعَلَ - خِلَالَهَا - أنهاراً [النمل / ٦١]، و قيل: هو الكلمه التى علم الله تعالى موسى آن ففلق - بها البحر، و آن الفلق: آن المفلوق، كالتقص و النكت للمنقوض و المنكوث، و قيل آن الفلق: العجب، و آن الفلق كذلك، و آن الفلق: و آن الفلق: ما بين الجبلين و ما بين السنامين من ظهر البعير.

## عليه فلك

آن الفلك: السيفينه، و يستعمل ذلك للواحد و الجمع، و تقديراهما مختلفان، فإن آن الفلك: إن كان واحدا كان كبناء قفل، و إن كان جمعا فكبناء حمر.

قال تعالى: حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ [يونس / ٢٢]، وَ الْفُلِكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ [البقره / ١٦٤]، وَ تَرَى الْفُلِكِ فِيهِ مَيَواخِرَ [فاطر / ١٢]، وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلِكِ وَ الْأَنْعَامِ مَا تَرَكَّبُونَ [الزخرف / ١٢]. و آن الفلك: مجرى الكواكب، و تسميته بذلك لكونه كالفلك، قال: وَ كُلُّ فِي فَلَكَ يَسْبَحُونَ [يس / ٤٠]. و آن فلكه المغزل، و منه اشتق: آن فلك - ثدى المرأة (١)، و آن فلكت الجدى: إذا جعلت فى لسانه مثل فلكه يمنع عن الرضاع.

## عليه فلن

آن فلان: و آن فلانته: كناية عن الإنسان، و آن فلان مو آن فلانته: كناية عن الحيوانات، قال: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ آن فُلَانًا خَلِيلًا [الفرقان / ٢٨]، تنبيها أن كل إنسان يندم على من خاله و صاحبه فى تحزى باطل، فيقول: ليتنى لم أخاله، و ذلك إشاره إلى ما قال:

الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ [الزخرف / ٦٧].

## عليه فنن

آن الفنن: الغصن الغض - الورق، و جمعه آن أفنان، و يقال ذلك للنوع من الشيء، و جمعه آن فنون، و قوله:

ذَوَاتَا أَفْنَانٍ [الرحمن / ٤٨]، أى: ذواتا غصون (٢) و قيل: ذواتا ألوان مختلفه.



**عليه فند**

آن التَّفْنِيدُ: نسبة الإنسان إلى آن الفَنَدِ، وهو ضعف الرَّأْيِ. قال تعالى: لَوْ لَا أَن تَفَنَّدُونَ [يوسف / ٩٤]، قيل: أن تلو موني (١)، و حقيقته ما ذكرت، و آن الإِفْنَادُ: أن يظهر من الإنسان ذلك، و آن الفَنَدُ: شمراخ الجبل، و به سَمِيَ الرَّجُلُ آن فَنَدًا.

**عليه فهم**

آن الفَهِمُ: هَيْئَةُ لِلإِنْسَانِ بِهَا يَتَحَقَّقُ مَعَانِي مَا يَحْسَنُ، يُقَالُ: آن فَهِمْتُ كَذَا، وَقَوْلُهُ: آن فَفَهَّمْنَا هَاشِمِيْمَانَ - [الأنبياء / ٧٩]، وَ ذَلِكَ إِمَّا بِأَنَّ جَعَلَ اللّٰهُ لَهُ مِنْ فَضْلِ قُوَّةِ الْفَهْمِ مَا أَدْرَكَ بِهِ ذَلِكَ، وَ إِمَّا بِأَنَّ أَلْقَى ذَلِكَ فِي رَوْعِهِ، أَوْ بِأَنَّ أَوْحَى إِلَيْهِ وَ حَصَّه بِهِ، وَ آن أَفَهَّمْتُهُ:

إِذَا قَلْتُ لَهُ حَتَّى تَصَوَّرَهُ، وَ آن لِإِسْتِفْهَامٍ: أَنْ يُطَلَّبَ مِنْ غَيْرِهِ أَنْ آن يُفَهِّمَهُ.

**عليه فوت**

آن الفَوْتُ: بُعْدُ الشَّيْءِ عَنِ الْإِنْسَانِ بَحِيثٍ يَتَعَذَّرُ إِدْرَاكَهُ، قَالَ: وَ إِنْ آن فَاتَكُمُ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ [الممتحنة / ١١]، وَ قَالَ: لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمُ [الحديد / ٢٣]، وَ لَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا آن فَوْتُ - [سبأ / ٥١]، أَيْ: لَا آن يُفَوِّتُونَ - مَا فَرَعُوا مِنْهُ، وَ يُقَالُ: هُوَ مَنَّى آن فَوْتُ - الرَّمْحُ (٢)، أَيْ: حَيْثُ لَا يَدْرِكُهُ الرَّمْحُ، وَ جَعَلَ اللّٰهُ رِزْقَهُ آن فَوْتُ - فَمَهُ. أَيْ:

حَيْثُ يَرَاهُ وَ لَا - يَصِلُ إِلَيْهِ فَمَهُ، وَ آن لِإِفْتِيَاتٍ: افْتِعَالٌ مِنْهُ، وَ هُوَ أَنْ يَفْعَلَ الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْ دُونِ ائْتِمَارٍ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُؤْتَمَرَ فِيهِ، وَ آن التَّفَاوُتُ: الْاِخْتِلَافُ فِي الْأَوْصَافِ، كَأَنَّهُ آن يُفَوِّتُ مُوصَفٍ أَحَدَهُمَا الْآخَرَ، أَوْ وَصَفٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ. قَالَ تَعَالَى: مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ آن تَفَاوُتٍ [الملك / ٣]، أَيْ: لَيْسَ فِيهَا مَا يَخْرُجُ عَنِ مَقْتَضَى الْحِكْمَةِ.

**عليه فوج**

آن الفَوَجُ: الْجَمَاعَةُ الْمَارَّةُ الْمَسْرَعَةُ، وَ جَمَعَهُ آن أَفْوَاجٌ: قَالَ تَعَالَى: كُلَّمَا أَلْقَى فِيهَا آن فَوْجٌ [الملك / ٨]، هَذَا آن فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ [ص / ٥٩]، فِي دِينِ اللّٰهِ آن أَفْوَاجًا [النصر / ٢].

**عليه فاد**

آن الفُؤَادُ كَالْقَلْبِ لَكِنْ يُقَالُ لَهُ: آن فُؤَادٌ إِذَا اعْتَبِرَ فِيهِ مَعْنَى آن التَّفَوُّدِ، أَيْ: التَّوَقُّدُ، يُقَالُ: آن فَأَدْتُ اللَّحْمَ: شَوَيْتُهُ، وَ لَحْمُ آن فَيْئِدٌ: مَشْوَى. قَالَ تَعَالَى: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى [النجم / ١١]، إِنَّ السَّمْعَ وَ الْبَصِيرَ وَ الْفُؤَادَ [الإسراء / ٣٦]، وَ جَمَعَ الْفُؤَادَ: آن أَفْنَدَهُ.

قَالَ: فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ [إبراهيم / ٣٧]، وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَ الْأَبْصَارَ وَ آن الْأَفْنِدَةَ [الملك / ٢٣]، وَ أَفْنَدْتُهُمْ



هَوَاءٌ [إبراهيم/ ٤٣]، نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ [الهمزة/ ٦-٧]. و تخصيص الأفئدة تنبيه على فرط تأثير له (٣)، و ما بعد هذا الكتاب من الكتب

---

١- مجاز القرآن ١ / ٣١٨.

٢- انظر: المجمل ٣ / ٧٠٧.

٣- قال البرهان البقاعي: و خصّ بالذكر لأنه أطف ما فى البدن، و أشده تألما بأدنى شىء من الأذى، و لأنه منشأ العقائد الفاسده، و معدن حبّ المال أذى هو منشأ الفساد و الضلال، و عنه تصدر الأفعال القبيحه. انظر: نظم الدرر ٢٢ / ٢٤٨.

فى علم القرآن موضع ذكره.

### عليه فوز

آن الفَوْرُ: شِدَّةُ العَلْيَانِ، و يقال ذلك فى النار نفسها إذا هاجت، و فى القدر، و فى الغضب نحو: وَ هِيَ - آن تَفُورُ [الملك / ٧]، وَ آن فَاَرَ التَّنُورُ [هود / ٤٠]، قال الشاعر:

-٣٥٧-

و لا العرق آن فَاَرَا

(١) و يقال: آن فَاَرَ فلان من الحمى آن يَفُورُ، و آن الفَوَّارَةُ:

ما تقذف به القدر من آن فَوْرَانِهِ، و آن فَوَّارَةُ الماء سَمِّت تشبيها بغليان القدر، و يقال: فعلت كذا من آن فَوْرِي، أى: غليان الحال، و قيل: سكون الأمر.

قال تعالى: وَ يَأْتُوكُمْ مِنْ آن فَوْرِهِمْ هذا [آل عمران / ١٢٥]، و آن الفَاَرُ جمعه آن فَيْرَانٌ، و فَاَرُه المسك تشبيها بها فى الهيئه، و مكان فتر: فيه الفَار.

### عليه فوز

آن الفَوْرُ: الظفر بالخير مع حصول السلامه.

قال تعالى: ذلك - آن الفَوْرُ الكَبِيرُ [البروج / ١١]، آن فَاَرَ آن فَوْزاً عَظِيماً [الأحزاب / ٧١]، ذَلِك - هُوَ الفَوْرُ المُبِينُ [الجاثية / ٣٠]، و فى أخرى العَظِيمُ (٢) أُولَئِكَ - هُم - آن الفَايْزُونَ - [التوبه / ٢٠]، و آن المَفَازَةُ قيل: سَمِّت تَفَاؤُلاً آن لِلْفَوْرِ، و سَمِّت بذلك إذا وصل بها إلى آن الفَوْرِ، فإن - الفقر كما يكون سببا للهلاك فقد يكون سببا للفوز، فيسمى بكل - واحد منهما حسبما يتصور منه و يعرض فيه، و قال بعضهم: سَمِّت آن مَفَازَةً من قولهم: آن فَوْرَ الرُّجُلِ: إذا هلك (٣)، فإن يكن فَوْز بمعنى هلك صحيحا فذلك راجع إلى الفوز تصورا لمن مات بأنه نجا من حباله الدنيا، فالموت - و إن كان من وجه هلكا - فمن وجه آن فَوْزٌ، و لذلك قيل: ما أحد إلَّا و الموت خير له (٤)، هذا إذا اعتبر بحال الدنيا، فأما إذا اعتبر بحال الآخرة فيما يصل إليه من التَّعِيم فهو الفوز الكبير: فَمَنْ رُحِحَ - عَنِ النَّارِ وَ أُدْخِلَ - الجَنَّةَ فَفَدَّ آن فَاَرَ [آل عمران / ١٨٥]، و قوله: فَلَا تَحْسَبَنَّ هُمْ آن بِمَفَازِهِمْ - العَذَابِ [آل عمران / ١٨٨]، فهى مصدر آن فَاَرَ، و الاسم آن الفَوْرُ، أى: لا تحسبهم آن يَفُوزُونَ - و يتخلصون من العذاب.

و قوله: إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ - آن مَفَازاً [النبا / ٣١]، أى:

٢- وَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ سورة غافر: آية ٩.

٣- انظر: المجمل ٣/ ٧٠٧.

٤- قال بعض السلف: ما من أحد، إلا و الموت خير له من الحياه، لأنه إن كان محسنا فالله تعالى يقول: وَ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَ أَبْقَى  
وَ إن كان مسيئا فالله تعالى يقول: إِنَّمَا نُمَلِّئُ لَهُمْ لِيَزِدُوا إِثْمًا تحسین القبيح ص ٧٢.

آن فوزاً، أى : مكان فوز، ثم فسّر فقال: حدائق - وَأَعْنَاباً ... الآية [النبأ / ٣٢]، وقوله: وَ لئن أَصَابَكُم فَضْلٌ إِلَى قَوْلِهِ فَوْزاً عَظِيماً (١) .  
أى : يحرصون على أغراض الدنيا، و يعدّون ما ينالونه من الغنيمه فوزا عظيما.

### عليه فوض

قال تعالى: وَ آن أَوْضٌ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ [غافر / ٤٤]، أردّه إليه، و أصله من قولهم:

مالهم آن فوضى بينهم قال الشاعر:

-٣٥٨-

طعامهم فوضى فضا فى رحالهم

(٢) و منه: شركه آن المُفَاوَضِ.

### عليه فيض

آن فاض - الماء: إذا سال منصّباً. قال تعالى:

تَرَى أَعْيُنُهُمْ أَن تَفِيضَ مِنْ - الدَّمْعِ [المائدة / ٨٣]، و آن أَفَاضَ - إناءه: إذا ملأه حتى أساله، و آن أَفَضْتُهُ: قال: أن آن أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنْ - الماءِ [الأعراف / ٥٠]، و منه: آن فاض - صدره - بالسّرّ.

أى : سال، و رجل آن فَيَاضَ: أى : سخى، و منه استعير: آن أَفَاضُوا فى الحديث: إذا خاضوا فيه.

قال: لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ فِيهِ [النور / ١٤]، هُوَ أَعْلَمُ بِمَا آن تُفِيضُونَ فِيهِ [الأحقاف / ٨]، إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ [يونس / ٦١]، و حديث آن مُسْتَفِيضٌ: منتشر، و آن الفَيْضُ: الماء الكثير، يقال: إنه أعطاه غيضا من فيض (٣)، أى : قليلا من كثير و قوله: فَإِذَا آن أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ [البقره / ١٩٨]، و قوله: ثُمَّ آن أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ آن أَفَاضَ النَّاسُ [البقره / ١٩٩]، أى :

دفعتم منها بكثره تشبيها آن بِفَيْضِ الماءِ، و آن أَفَاضَ - بالدحاح: ضرب بها، و آن أَفَاضَ - البعير بجرتّه (٤):

رمى بها، و درع آن مَفَاضَةٌ: آن أُفِيضَتْ على لابسها كقولهم: درع مسنونه، من: سنتت أى : صببت.

### عليه فوق

آن فوق - يستعمل فى المكان، و الزمان، و الجسم، و العدد، و المنزله، و ذلك أضرب:

الأول: باعتبار العلوّ. نحو: وَ رَفَعْنَا آن فَوْقَكُمْ [البقره / ٦٣]، مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنْ - النَّارِ [الزمر / ١٦]، وَ جَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ

فَوْقَهَا [فصلت / ١٠]، و يقابله تحت. قال:

قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِّنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ [الأنعام / ٦٥].

الثانى: باعتبار الصعود و الحدور. نحو قوله:

إِذْ جَاءُوكُم مِّنْ آفَافٍ فَوقِكُمْ وَ مِّنْ أَسْفَلِ مِّنْكُمْ [الأحزاب / ١٠].

الثالث: يقال فى العدد. نحو قوله:

---

١- الآيه: وَ لَئِن أَصَابَكُم فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَذَّابًا لَّمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا سوره النساء: آيه ٧٣.

٢- الشطر تقدّم فى ماده (فضى)، و هو فى غريب الحديث للخطابى ٢ / ٥٣١، و كشف المشكل ١ / ٢٥٣.

٣- انظر: المجمل ٣ / ٧٠٩، و أساس البلاغه (غيض).

٤- انظر: المجمل ٣ / ٧٠٩.

فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً آتَيْنَهُنَّ مِنْ فَوْقٍ أَوْ مِنْ تَحْتِهَا [النساء / ١١].

الرابع: فى الكبر و الصّغر مثلاً ما بَعُوْضُهُ فَمَا آتَى فَوْقَهَا [البقره / ٢٦]. قيل: أشار بقوله فَمَا فَوْقَهَا إلى العنكبوت المذكور فى الآية، و قيل: معناه ما فوقها فى الصّغر، و من قال: أراد ما دونها فإنما قصد هذا المعنى، و تصوّر بعض أهل اللّغه أنه يعنى أن آتَى فَوْقَ يستعمل بمعنى دون فأخرج ذلك فى جملة ما صنّفه من الأضداد (١)، و هذا توهم منه.

الخامس: باعتبار الفضيله الدنيويّه. نحو:

وَ رَفَعْنَا بَعْضَهُمْ آتَى فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ [الزخرف / ٣٢]، أَوْ الْأَخْرُوبِيَّةِ: وَ الَّذِينَ اتَّقَوْا آتَى فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [البقره / ٢١٢]، فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا [آل عمران / ٥٥].

السادس: باعتبار القهر و الغلبه. نحو قوله:

وَ هُوَ الْقَاهِرُ آتَى فَوْقَ عِبَادِهِ [الأنعام / ١٨]، و قوله عن فرعون: وَ إِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ [الأعراف / ١٢٧]، و من فوق، قيل: آتَى فَوْقَ فلان غيره آتَى فَوْقَهُ: إذا علاه، و ذلك من (آتَى فَوْقَ) المستعمل فى الفضيله، و من آتَى فَوْقَ يَشْتَقُّ آتَى فَوْقَ السَّهْمِ، و سهم آتَى فَوْقَهُ: انكسر آتَى فَوْقَهُ، و آتَى الْإِفَاقَةَ:

رجوع الفهم إلى الإنسان بعد التّذكر، أو الجنون، و القوّه بعد المرض، و آتَى الْإِفَاقَةَ فى الحلب: رجوع الدّرّ، و كلّ دَرّ بعد الرّجوع يقال لها: آتَى فَيْقَهُ، و آتَى الْفُوقَ: ما بين الحلبتين. و قوله:

ما لَهَا مِنْ آتَى فُوقٍ [ص / ١٥]، أى: من راحه ترجع إليها، و قيل: ما لَهَا مِنْ رَجُوعٍ إِلَى الدُّنْيَا.

قال أبو عبيده (٢): (من قرأ: مِنْ فُوقٍ (٣) بالضم فهو من آتَى فُوقٍ الناقه. أى: ما بين الحلبتين، و قيل: هما واحد نحو: جمام و جمام) (٤). و قيل: آتَى اسْتَفَقَ نَاقَتَكَ، أى: اتركها حتى آتَى فُوقَ لبنها، و آتَى فُوقَ فصيلك، أى: اسقه ساعه بعد ساعه، و ظلّ آتَى يَنْفُوقُ المخص، قال الشاعر:

-٣٥٩-

حتى إذا فيقه فى ضرعها اجتمعت

(٥)

عليه فيل

آتَى الْفَيْلُ معروف. جمعه آتَى فَيْلُهُ و آتَى فَيْوَلُهُ: قال:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ آلِ الْفِيلِ [الفيل / ١]، ورجل آَن فِيلُ الرَّأْيِ، و آَن فَالُ الرَّأْيِ،

---

- ١- يريد بذلك ابن الأنباري، فقد ذكر أن -فوق من الأضداد-. انظر: كتاب الأضداد ص ٢٥٠.
- ٢- انظر: مجاز القرآن ٢ / ١٧٩.
- ٣- قرأ حمزه و الكسائي و خلف بضم الفاء، و هي لغة تميم و أسد و قيس. انظر: الإتحاف ٣٧٢.
- ٤- يقال: جمام المكوك دقيقا بالكسر و الضم. انظر: اللسان (جم.).
- ٥- هذا شطر بيت للأعشى، و عجزه:

أى : ضعيفه، و آن المُفَايَلَةُ: لعبه يخبثون شيئاً فى التراب و يقسمونه و يقولون فى أيها هو، و آن الفائل ٥:

عرق فى خربه الورك، أو لحم عليها.

### عليه فوم

آن الفوم ٥: الحنطه، و قيل: هى الثوم، يقال: ثوم و آن فوم ٥ كقولهم: جدث و جدف (١). قال تعالى:

وَ آن فومهاوَ عَدَسِها [البقره / ٦١].

### عليه فوه

آن أفواه ٥ جمع آن فم ٥، و أصل آن فم ٥ آن فوه ٥، و كل ٥ موضع علق الله تعالى حكم القول آن بالفم ٥ فإشاره إلى الكذب، و تنبيه أن ٥ الاعتقاد لا يطابقه. نحو:

ذلكم قولكم بأفواهكم [الأحزاب / ٤]، و قوله: كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [الكهف / ٥]، يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَ تَأْبَى قُلُوبُهُمْ [التوبه / ٨]، فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ [إبراهيم / ٩]، مِنْ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَ لَمْ تُؤْمِن قُلُوبُهُمْ [المائده / ٤١]، يَقُولُونَ - بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [آل عمران / ١٦٧]، و من ذلك: آن فوهه ٥ النهر، كقولهم: فم النهر، و آن أفواه ٥ الطيب. الواحد: آن فوه ٥.

### عليه فيأ

آن الفى ٥ و آن الفَيْئَةُ: الرجوع إلى حاله محموده. قال تعالى: حَتَّى آن تَفِيءَ إِلَى أمرِ اللَّهِ فَإِن آن فاءت [الحجرات / ٩]، و قال: فَمَإِن آن فَاؤُ [البقره / ٢٢٦]، و منه: آن فَاءَ الظل ٥ و آن الفى ٥ لا- يقال إلا للراجع منه. قال تعالى: آن يَتَفَيَّؤُوا ظِلَّاهُ [النحل / ٤٨]. و قيل للغنيمه التى لا- يلحق فيها مشقه: آن فى ٥، قال: ما آن أفاء الله ٥ على رَسُولِهِ [الحشر / ٧]، وَ ما مَلَكَت يَمِينُكَ - مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ ٥ عَلَيْكَ - [الأحزاب / ٥٠]، قال بعضهم: سَمَى ذلك آن بِالفى ٥ الذى هو الظل ٥ تنبيهاً أن ٥ أشرف أعراض الدنيا يجرى مجرى ظل ٥ زائل، قال الشاعر:

-٣٦٠-

أرى المال آن أفياء الظلال عشيه

(٢) و كما قال:

-٣٦١-

إنما الدنيا كظل ٥ زائل



(٣) و آن الفئه: الجماعه المتظاهره التي يرجع بعضهم إلى بعض فى التعاضد. قال تعالى:

إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَمَاثِبْتُمْ فَانصِبُوا [الأنفال / ٤٥]، كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً [البقره / ٢٤٩]، فِى آن فِئَتَيْنِ التَّقَتَا [آل عمران / ١٣]، فِى الْمُنَافِقِينَ - فِئَتَيْنِ [النساء / ٨٨]، مِّن فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ [القصص / ٨١]، فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ [الأنفال / ٤٨].

تمّ كتاب الفاء بتوفيق الله، و لله الحمد و المنه.

١- انظر الغريب المصنف ورقه ٢٦١ نسخه تركيا.

٢- الشطر فى تفسير الراغب ورقه ١٤٨، دون نسبه.

٣- شطر بيت للوزير ابن الزيّات، و عجزه:

## كتاب القاف

## عليه قبح

## إشاره

آن الْقَيْحِ: ما ينبو عنه البصر من الأعيان، و ما تنبو عنه النَّفس من الأعمال و الأحوال، و قد آن قَبِحَ - آن قَبَاحَهُ فهو آن قَبِيحٌ، و قوله تعالى: مِن - آن المَقْبُوحِينَ - [القصص / ٤٢]، أى: من الموسومين بحاله منكروه، و ذلك إشاره إلى ما وصف الله تعالى به الكفار من الرّجاسه و النجاسه إلى غير ذلك من الصّفات، و ما وصفهم به يوم القيامة من سواد الوجوه، و زرقه العيون، و سحبهم بالأغلال و السلاسل و نحو ذلك.

يقال: آن قَبَحَهُ الله عن الخير، أى: نحاه، و يقال لعظم الساعد، مما يلي النّصف منه إلى المرفق: آن قَبِيحٌ (١).

## عليه قبر

آن القَبْرِ: مقرّ الميّت، و مصدر آن قَبْرْتُهُ: جعلته فى آن القبر، و آن أقْبَرْتُهُ: جعلت له مكانا آن يُقْبَرُ فيه. نحو: أسقيته: جعلت له ما يسقى منه. قال تعالى: ثُمَّ أَمَاتَهُ آن فَأَقْبَرَهُ [عبس / ٢١]، قيل: معناه ألهم كيف يدفن، و آن المَقْبَرَةُ و آن المَقْبِرَةُ موضع آن القُبور، و جمعها: آن مَقَابِرٌ. قال: حَتَّى زُرْتُمُ المَقَابِرَ [التكاثر / ٢]، كناية عن الموت. و قوله: إِذَا بُعِثَ ما فى القُبورِ [العاديات / ٩]، إشاره إلى حال البعث. و قيل: إشاره إلى حين كشف السّرائر، فإنّ أحوال الإنسان ما دام فى الدّنيا مستوره كأنّها آن مَقْبُورَةٌ، فتكون القبور على طريق الاستعاره، و قيل: معناه إذا زالت الجهاله بالموت، فكأنّ الكافر و الجاهل ما دام فى الدّنيا فهو آن مَقْبُورٌ، فإذا مات فقد أنشر و أخرج من قبره.

أى: من جهالته، و ذلك حسبما روى: (الإنسان نائم فإذا مات انتبه) (٢) و إلى هذا المعنى أشار بقوله: وَ ما أنت - بِمُسْمِعٍ مِّنْ فى آن القُبورِ [فاطر / ٢٢]، أى: الذين هم فى حكم الأموات.

١- انظر الغريب المصنف ورقه ٤ نسخه الظاهريه.

٢- الروايه المعروفه: (الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا). قال الملا على قارى: هو من قول على - كرم الله وجهه. انظر:

## عليه قبس

آن الْقَبْسُ ۖ المتناول من الشُّعْلَةِ، قال: أو آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ [النمل / ٧]، و آن الْقَبْسُ ۖ و آن الْقَبْسُ ۖ و آن الْقَبْسُ ۖ طلب ذلك، ثم يستعار لطلب العلم و الهدايه. قال: انظُرُونَا آن نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ [الحديد / ١٣]. و آن أَقْبَسْتُهُ ۖ نَارًا أو علما: أعطيته، و آن الْقَبْسُ ۖ فحل سريع الإلقاح تشبيها بالنار في السَّرعَة.

## عليه قبص

آن الْقَبْصُ ۖ التَّنَاولُ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ، و المتناول بها يقال له: آن الْقَبْصُ ۖ و آن الْقَبِصَةُ، و يعبر عن القليل آن بِالْقَبِصِ و قرئ: (آن فَقَبِصْتُ ۖ آن قَبِصَةً) (١) و آن الْقَبْوَصُ ۖ

الفرس الذي لا يمس ۖ في عدوه الإرض إلا بسنابكه، و ذلك استعاره كاستعاره آن الْقَبْصِ له في العدو.

## عليه قبض

آن الْقَبْضُ ۖ تناول الشئ ۖ بجميع الكف ۖ نحو:

آن قَبْضُ السَّيْفِ - و غيره ۖ قال تعالى: آن فَقَبِضْتُ ۖ آن قَبْضَةً [طه / ٩٦]، آن فَقَبِضْ ۖ اليد على الشئ ۖ جمعها بعد تناوله، و آن قَبْضُهَا عن الشئ ۖ جمعها قبل تناوله، و ذلك إمساك عنه، و منه قيل لإمساك اليد عن البذل: آن قَبْضُ ۖ قال: آن يَقْبِضُونَ - أَيْدِيَهُمْ [التوبه / ٦٧]، أى: يمتنعون من الإنفاق، و يستعار آن الْقَبْضُ ۖ لتحصيل الشئ ۖ و إن لم يكن فيه مراعاة الكف ۖ كقولك: آن قَبِضْتُ ۖ الدَّارَ من فلان، أى: حزتها. قال: تعالى: وَ الْأَرْضَ ۖ جَمِيعًا آن قَبِضْتُهُ ۖ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [الزمر / ٦٧]، أى:

في حوزة حيث لا- تملك لأحد. و قوله: ثم ۖ آن قَبِضْنَاهُ ۖ إلينا آن قَبْضًا ۖ يَسِيرًا [الفرقان / ٤٦]، فإشاره إلى نسخ الظل ۖ الشمس. و يستعار آن الْقَبْضُ ۖ للعدو، لتصور الذي يعدو بصوره المتناول من الإرض شيئا، و قوله: آن يَقْبِضُ ۖ وَيَبْصُطُ [البقره / ٢٤٥]، أى: يسلب تاره و يعطى تاره، أو يسلب قوما و يعطى قوما، أو يجمع مَرَّةً و يفرق أخرى، أو يميت و يحيى، و قد يكتنى آن بِالْقَبْضِ ۖ عن الموت، فيقال: آن قَبِضَهُ ۖ اللَّهُ، و على هذا النحو قوله عليه الصلاة و السلام: «ما من آدمى ۖ إلا و قلبه بين أصبعين من أصابع الرِّحْمَنِ» (٢) أى: الله قادر على تصريف أشرف جزء منه، فكيف ما دونه، و قيل: راعٍ آن قَبِضَةً: يجمع الإبل (٣)، و آن اللانقباض ۖ: جمع الأطراف، و يستعمل في ترك التبسط.

١- سورة طه: آيه ٩٦. و هى قراءه شاذه، قرأ بها ابن الزبير و أبو العالیه و قتاده.

٢- الحديث عن النواس بن سمعان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «ما من قلب إلا و هو بين إصبعين من أصابع رب العالمين، إذا شاء أن يقيمه أقامه، و إذا شاء أن يزيغه أزاعه». أخرجه أحمد ٤ / ١٨٢، و إسناده صحيح.

٣- يقال: راع قبضه: إذا كان منقبضا لا يتفصح فى رعى غنمه. انظر: الجمهوره ١ / ٣٠٣، و المجمل ٣ / ٧٤١.

## عليه قبل

آن قبل يستعمل في التقدّم المتصل و المنفصل، و يصادّه بعد، و قيل: يستعملان في التقدّم المتصل، و يصادّهما دبر و دبر. هذا في الأصل و إن كان قد يتجوّز في كل واحد منهما.

(آن فقبل) يستعمل على أوجه:

الأول: في المكان بحسب الإضافة، فيقول الخارج من أصبهان إلى مكّة: بغداد قبل الكوفة، و يقول الخارج من مكّة إلى أصبهان: الكوفة قبل بغداد.

الثاني: في الزمان نحو: زمان عبد الملك قبل المنصور، قال: فلم تقتلون أنبياء الله من قبل [البقره / ٩١].

الثالث: في المنزله نحو: عبد الملك قبل الحجاج.

الرابع: في الترتيب الصّناعي. نحو تعلم الهجاء قبل تعلم الخط، و قوله: ما آمنت قبلهم من قريه [الأنبياء / ٦]، و قوله: قبل طلوع الشمس و قبل غروبها [طه / ١٣٠]، قبل أن تقوم من مقامك [النمل / ٣٩]، أو ثوا الكتاب من قبل [الحديد / ١٦]، فكل إشارة إلى التقدّم الزماني. و آن القليل و الدبر يكتنى بهما عن السواتين، و آن الإقبال: التوجه نحو آن القبل، آن كالأستقبال. قال تعالى: فأقبل بعضهم [الصفات / ٥٠]، و أقبلوا عليهم [يوسف / ٧١]، فأقبلت امرأته [الذاريات / ٢٩]، و آن القابل: الذي آن يستقبل الدلو من البئر فيأخذه، و آن القابله: التي آن تقبل الولد عند الولادة، و آن قبلت عذره و توبته و غيره، و آن تقبلته كذلك. قال:

و لا آن يقبل منها عدل [البقره / ١٢٣]، و آن قابل التوب [غافر / ٣]، و هو الذي يقبل التوبه عن عباده [الشورى / ٢٥].

و آن التقبل: آن قبول الشىء على وجه يقتضى ثوابا كالهدية و نحوها. قال تعالى: أولئك الذين آن نتقبل عنهم أحسن ما عملوا [الأحقاف / ١٦]، و قوله: إنما يتقبل الله من المتقين [المائدة / ٢٧]، تبييه أن ليس كل عباده آن متقبلة، بل إنما يتقبل إذا كان على وجه مخصوص. قال تعالى:

إني نذرت لك ما فى بطنى محرراً فتقبل منى [آل عمران / ٣٥]. و قيل للكفاله: آن قبالة فإن الكفاله هي أوكد آن تقبل، و قوله: فتقبل منى [آل عمران / ٣٥]، فباعتبار معنى الكفاله، و سمي العهد المكتوب: آن قبالة، و قوله:

آن فتقبلها [آل عمران / ٣٧]، قيل: معناه قبلها، و قيل: معناه تكفل بها، و يقول الله تعالى:

كلفتني أعظم كفاله فى الحقيقة و إنما قيل:

فتقبلها ربها بقبول [آل عمران / ٣٧]، و لم يقل بتقبل للجمع بين الأمرين: آن التقبل الذى هو الترقى فى آن القبول، و آن القبول



الرِّضَا وَالْإِثَابَةُ (١). وَقِيلَ: أَنْ الْقَبُولُ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ:

فَلَاذَنْ عَلَيْهِ قَبُولٌ: إِذَا أَحْبَبَهُ مِنْ رَأَاهُ، وَقَوْلُهُ: كُفِّلَ شَيْءٌ أَنْ قُبِّلًا [الأنعام / ١١١] (٢) قِيلَ: هُوَ جَمْعُ أَنْ قَابِلٍ، وَ مَعْنَاهُ: أَنْ مُقَابِلٌ لِحَوَاسِهِمْ، وَ كَذَلِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ: جَمَاعَهُ جَمَاعَةٌ (٣)، فَيَكُونُ جَمْعُ أَنْ قَبِيلٍ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ:

أَوْ يَأْتِيهِمْ الْعَيْذَابُ مُقْبِلًا [الكهف / ٥٥] وَ مَنْ قَرَأَ أَنْ قَبِلًا (٤) فَمَعْنَاهُ: عَيَانًا (٥). وَ أَنْ الْقَبِيلُ: جَمْعُ أَنْ قَبِيلَةٍ، وَ هِيَ الْجَمَاعَةُ الْمَجْتَمِعَةُ الَّتِي يَقْبَلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. قَالَ تَعَالَى: وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَ أَنْ قَبَائِلَ - [الحجرات / ١٣]، وَ الْمَلَائِكَةُ أَنْ قَبِيلًا [الإسراء / ٩٢]، أَيْ: جَمَاعَةً جَمَاعَةً.

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ كَفِيلًا. مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْ قَبِلْتُ مُفْلَانًا وَ أَنْ تَقَبَّلْتُ بِهِ، أَيْ: تَكَفَّلْتُ بِهِ، وَقِيلَ أَنْ مُقَابَلَةً، أَيْ:

مَعَايِنَهُ، وَ يُقَالُ: فُلَانٌ لَا يَعْرِفُ أَنْ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ (٦)، أَيْ: مَا أَنْ أَقْبَلْتُ بِهِ الْمَرْأَةَ مِنْ غَزَلِهَا وَ مَا أَدْبَرْتُ بِهِ.

وَ أَنْ الْمُقَابَلَةُ وَ أَنْ التَّقَابِيلُ: أَنْ أَنْ يُقْبَلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِمَّا بِالذَّاتِ، وَ إِمَّا بِالْعَنَاءِ وَ التَّوْفَرِّ وَ الْمَوَدَّةِ. قَالَ تَعَالَى: مُتَّكِنِينَ عَلَيْهَا أَنْ مُتَّقَابِلِينَ - [الواقعة / ١٦]، إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَّقَابِلِينَ - [الحجر / ٤٧]، وَ لِي أَنْ قَبِلَ - فُلَانٌ كَذَا، كَقَوْلِكَ:

عِنْدَهُ. قَالَ تَعَالَى: وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَ مَنْ أَنْ قَبَلَهُ (٧) [الحاقة / ٩]، فَمَا لِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ - مُهْطِعِينَ - [المعارج / ٣٦]، وَ يَسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلقُوَّةِ وَ الْقُدْرَةِ عَلَى أَنْ الْمُقَابَلَةِ، أَيْ: الْمَجَازَاةِ، فَيُقَالُ: لَا أَنْ قَبِلَ لِي بِكَذَا، أَيْ: لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَنْ أَقَابِلَهُ، قَالَ:

فَلَمَّا تَبَيَّنَهُمْ بِجُنُودٍ لَا أَنْ قَبِلَ لَهُمْ بِهَا [النمل / ٣٧]، أَيْ: لَا - طَاقَهُ لَهُمْ عَلَى أَنْ اسْتِقْبَالِهَا وَ دِفَاعِهَا، وَ أَنْ الْقَبْلَةُ فِي الْأَصْلِ اسْمٌ لِلْحَالَةِ الَّتِي عَلَيْهَا أَنْ الْمُقَابِلِ نَحْوُ: الْجُلُوسِ وَ الْقُعْدَةِ، وَ فِي التَّعَارُفِ صَارَ اسْمًا لِلْمَكَانِ أَنْ الْمُقَابِلِ الْمَتَوَجِّهِ إِلَيْهِ لِلصَّلَاةِ.

نَحْوُ: فَلَتَوَلَّيْتُكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا [البقرة / ١٤٤]، وَ أَنْ الْقَبُولُ: رِيحُ الصَّيْبَا، وَ تَسْمِيَتُهَا بِذَلِكَ أَنْ لِاسْتِقْبَالِهَا أَنْ الْقَبْلَةَ، وَ أَنْ قَبِيلَةَ الرَّأْسِ: مُوَصَّلِ الشُّؤْنِ.

وَ شَاهِدُ أَنْ مُقَابَلَةً: قَطَعَ مِنْ قَبْلِ أذْنِهَا، وَ أَنْ قَبَالَ النَّعْلَ:

١- انظر: البصائر ٢٣٥ / ٤.

٢- هذه قراءة ابن كثير و أبي عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و يعقوب و عاصم. انظر: الإتحاف ص ٢١٥.

٣- انظر: البصائر ٢٣٥ / ٤، و الدر المنثور ٣ / ٣٤١.

٤- و هي قراءة نافع و ابن عامر و أبي جعفر. انظر: الإتحاف ص ٢١٥.

٥- قال شيخنا أحمد بن محمد حامد الحسين الشنقيطي:

٦- انظر: أساس البلاغة (دبر)، و اللسان (دبر).

٧- و هي قراءة أبي عمرو و الكسائي و يعقوب. الإتحاف ص ٤٢٢.

زامها، و قد آن قابَلْتَهَا: جعلت لها قبلا، و آن قَبْلٌ :

الفحج (١)، و آن القَبْلَةُ: خرزته يزعم السّاحر أنه آن يُقْبَلُ ١بالإنسان على وجه الآخر، و منه: آن القَبْلَةُ، و جمعها آن قُبَلٌ ٢، و آن قَبْلَتُهُ ٣ آن تَقْيِيلاً.

### عليه قتر

آن القَتْرُ: تقليل الثّفقه، و هو بإزاء الإسراف، و كلاهما مذمومان، قال تعالى: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ آن يَقْتُرُوا وَ كانَ بَيْنَ ذَلِكَ - قَوَاماً [الفرقان / ٦٧]. و رجل آن قَتُورٌ و آن مُقْتِرٌ، و قوله: وَ كانَ - الإنسان ١آن قَتُوراً [الإسراء / ١٠٠]، تنبيه على ما جبل عليه الإنسان من البخل، كقوله: وَ أَحْضَرَتِ الْأَنْفُسُ ١الشُّحَّ [النساء / ١٢٨]، و قد آن قَتَرَتِ ١الشيء و آن أَقْتَرْتُهُ ٢و آن قَتَّرْتُهُ ٣، أى : قَلَلْتَهُ. و آن مُقْتِرٌ: فقير، قال: وَ عَلَى آن المُقْتِرِ قَدْرُهُ [البقره / ٢٣٦]، و أصل ذلك من آن القَتَارِ و آن القَتْرِ، و هو الدّخان الساطع من الشّواء و العود و نحوهما، فكأن ١آن المُقْتِرِ و آن المُقْتِرِ يتناول من الشىء قُتارَه، و قوله: تَرَهَّقُهَا آن قَتْرَةٌ [عبس / ٤١]، نحو: غَبْرَةٌ (٢) و ذلك شبه دخان يغشى الوجه من الكذب. و آن القَتْرَةُ: ناموس الصائد الحافظ لقتار الإنسان، أى : الريح، لأن الصائد يجتهد أن يخفى ريحه عن الصّيد لئلا يند، و رجل آن قَاتِرٌ: ضعيف كأنه آن قَتَرٌ فى الخفه كقوله: هو هباء، و ابن آن قِتْرَةٌ: حيه صغيره خفيفه، و آن القَتِيرُ: رؤوس مسامير الدّرع.

### عليه قتل

أصل آن القَتْلُ: إزاله الروح عن الجسد كالموت، لكن إذا اعتبر بفعل المتولّى لذلك يقال: آن قَتَلَ ١، و إذا اعتبر بفوت الحياه يقال: موت.

قال تعالى: أ فإِنْ مات - أو آن قُتِلَ - [آل عمران / ١٤٤]، و قوله: فَلَمَّ آن تَقْتُلُوهُمْ وَ لَكِن ١الله - آن قَتَلَهُمْ [الأنفال / ١٧]، آن قُتِلَ الإنسان ٢ [عبس / ١٧]، و قيل قوله: قُتِلَ - الحَرَاصُونَ - [الذاريات / ١٠]، لفظ قتل دعاء عليهم، و هو من الله تعالى: إيجاد ذلك، و قوله: آن فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [البقره / ٥٤]، قيل معناه: ليقتل بعضكم بعضا. و قيل: عنى بقتل النّفس إماطه الشهوات، و عنه استعير على سبيل المبالغه:

آن قَتَلتِ ١الخمَرَ بالماء: إذا مزجته، و آن قَتَلتِ ٢فلانا، و آن قَتَلْتُهُ ٣: إذا: ذلّته، قال الشاعر:

-٣٦٢-

كأن - عيني ١فى غربى آن مُقْتَلِهِ

(٣) و آن قَتَلتِ ٢كذا ٣علماً قال تعالى: وَ ما آن قَتَلُوهُ ٤يَقِيناً [النساء / ١٥٧]، أى : ما علموا كونه مصلوبا علما يقينا (٤). و آن المُقَاتَلَةُ:

المحاربه و تحرّى

- ١- و هو تباعد ما بين الرجلين. انظر المجلد ٣ / ٧٤٢.
- ٢- الآيه: وَوُجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ سوره عبس: آيه ٤٠.
- ٣- الشطر لزهير، و عجزه:
- ٤- انظر المدخل لعلم التفسير ص ٢١٤.



القتل. قال: وَ أَنْ قَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ [البقره / ١٩٣]، وَ لَئِنْ آَن قُوتِلُوا [الحشر / ١٢]، قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ [التوبه / ١٢٣]، وَ مَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلْ [النساء / ٧٤]، وَ قِيلَ: آَن الْقِتْلُ: العَدُوُّ وَ الْقِرْنُ (١)، وَ أَصْلُهُ آَن الْمُقَاتِلِ، وَ قَوْلُهُ: آَن قَاتَلَهُمُ اللَّهُ [التوبه / ٣٠]، قِيلَ: معناه لعنهم الله، وَ قِيلَ: معناه آَن قَتَلَهُمْ، وَ الصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الْمَفَاعَلَةُ، وَ الْمَعْنَى: صَارَ بِحَيْثُ يَتَصَدَّى لِمُحَارَبَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ مِنْ آَن قَاتَلَ اللَّهُ آَن فَمَقْتُولٌ، وَ مِنْ غَالِبِهِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ، كَمَا قَالَ:

وَ إِنْ جُنَدْنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ [الصفات / ١٧٣]، وَ قَوْلُهُ: وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ [الأَنْعَامُ / ١٥١]، فَقَدْ قِيلَ: إِنْ ذَلِكَ نَهَى عَنِ وَأَدِ الْبَنَاتِ (٢)، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ نَهَى عَنِ تَضْيِيعِ الْبَذْرِ بِالْعَزَلَةِ وَ وَضْعِهِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ.

وَ قِيلَ: إِنْ ذَلِكَ نَهَى عَنِ شُغْلِ الْأَوْلَادِ بِمَا يَصَدِّهِمْ عَنِ الْعِلْمِ، وَ تَحَرَّى مَا يَقْتَضِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، إِذْ كَانَ الْجَاهِلُ وَ الْغَافِلُ عَنِ الْآخِرَةِ فِي حُكْمِ الْأَمْوَاتِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ وَصَفَهُمْ بِذَلِكَ فِي قَوْلِهِ: أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ [النحل / ٢١]، وَ عَلَى هَذَا: وَ لَا آَن تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ [النساء / ٢٩]، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ: وَ مَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ [النساء / ٣٠]، وَ قَوْلُهُ: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرْمٌ، وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ [المائدة / ٩٥]، فَإِنَّهُ ذَكَرَ لَفْظَ الْقِتْلِ دُونَ الذَّبْحِ وَ الذَّكَاهِ، إِذْ كَانَ آَن الْقِتْلِ أَعْمٌ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ تَنْبِيهَا أَنَّ تَفْوِيتَ رُوحِهِ عَلَى جَمِيعِ الْوُجُوهِ مُحْظُورٌ، يُقَالُ: آَن أَقْتَلْتُ فُلَانًا: عَرَضْتَهُ لِلْقِتْلِ، وَ آَن أَقْتَلْتَهُ الْعَشِقُ، وَ الْجِنُّ، وَ لَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِمَا، وَ آَن الْإِقْتِتَالِ: كَالْمِقَاتَلَةِ. قَالَ تَعَالَى:

وَ إِنْ طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا [الحجرات / ٩].

### عليه قحم

آَن الْإِقْتِحَامُ: تَوْسُطُ شِدَّةٍ مَخِيفَةٍ. قَالَ تَعَالَى:

فَلَا آَن أَفْتَحِمَ الْعَقَبَةَ [البلد / ١١]، هَذَا فُوجٌ آَن مُقْتَحِمٌ [ص / ٥٩]، وَ آَن قَحْمٌ - الْفَرَسُ - فَارِسَهُ:

تَوَعَّلَ بِهِ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ، وَ آَن قَحْمٌ - فُلَانٌ نَفْسُهُ فِي كَذَا مِنْ غَيْرِ رُؤْيِهِ، وَ آَن الْمَقَاحِمِ: الَّذِينَ آَن يَقْتَحِمُونَ فِي الْأَمْرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٦٣-

آَن مَقَاحِمٌ فِي الْأَمْرِ الَّذِي يَتَجَنَّبُ

(٣) وَ يَرُوى: يَتَهَيَّبُ.

١- انظر: المجلد ٣ / ٧٤٣، و الجمهره ٢ / ٢٥.

٢- انظر تفسير الطبري ٨ / ٨٢.

٣- لم أجده.

## عليه قد

آن القَدُّ: قطع الشيء طولاً. قال تعالى: **إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ أَنْ قَدَّمِن قَبْلِ [يوسف / ٢٦]**، وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدَّمِن دُبُرِ [يوسف / ٢٧].

و **آن القَدُّ**: **آن المَقْدُودُ**، ومنه قيل لقامه الإنسان: **آن قَدُّ**، كقولك: **تقطيعه (١)**، و **آن قَدَّدت اللحم** فهو **آن قَدِيدٌ**، و **آن القَدْدُ**: الطَّرَاقُ. قال: طَرَّاقٌ - قَدَّدَا [الجن / ١١]، الواحد: **آن قَدَّةٌ**، و **آن القَدَّةُ**: الفِرَقَة من النَّاسِ، و **آن القَدَّةُ** كالقَطْعَة، و **آن اَقْتَدَّ الأمر**: دَبَّرَه، كقولك: فصله و صرمه.

و (**آن قَد**): حرف يختص بالفعل، و التَّحْوِيُون يَقُولُون: هو للتَّوَقُّع. و حقيقته أنه إذا دخل على فعل ماضٍ فإنما يدخل على كل فعل متجدد، نحو قوله: **قَد مَنَ اللَّهُ عَلَيْنَا [يوسف / ٩٠]**، **قَد كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ [آل عمران / ١٣]**، **قَد سَمِعَ اللَّهُ [المجادله / ١]**، **لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ [الفتح / ١٨]**، **لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ [التوبة / ١١٧]**، و غير ذلك، و لما قلت لا يصح أن يستعمل في أوصاف الله تعالى الذاتيه، فيقال: **قَد كَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا**، و أما قوله: **عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرَضِي [المزمل / ٢٠]**، فإن ذلك متناول للمرض في المعنى، كما أن **النَّفْيَ فِي قَوْلِكَ**:

ما علم الله زيدا يخرج، هو للخروج، و تقدير ذلك: **قَد يَمْرُضُونَ فِيمَا عِلْمَ اللَّهِ**، و ما يخرج زيد فيما علم الله، و إذا دخل (**آن قَد**) على المستقبل من الفعل فذلك الفعل يكون في حاله دون حاله.

نحو: **قَد يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لَوْ إِذَا [النور / ٦٣]**، أى: **قَد يَتَسَلَّلُونَ أَحْيَانًا فِيمَا عِلْمَ اللَّهِ**.

و (**آن قَد**) و (**قط**) (٢) يكونان اسما للفعل بمعنى حسب، يقال: **آن قَدْنِي كَذَا**، و **قَطْنِي كَذَا**، و **حَكِي: آن قَدِي**. و **حَكِي الفَرَاء: آن قَد زيدا**، و **جعل ذلك مقيسا على ما سمع من قولهم: قَدْنِي و قَدَك**، و **الصحيح أن ذلك لا يستعمل مع الظاهر، و إنما جاء عنهم في المضمَر**.

## عليه قدر

**آن القُدْرَةُ** إذا وصف بها الإنسان فاسم لهيئه له بها يتمكن من فعل شيء ما، و إذا وصف الله تعالى بها فهي نفى العجز عنه، و محال أن يوصف غير الله بالقدره المطلقه معنى و إن أطلق عليه لفظاً، بل **حَقُّهُ أَنْ يَقَالَ: آن قَادِرٌ عَلَى كَذَا**، و متى قيل: هو قادر، فعلى سبيل معنى التقييد، و لهذا لا أحد غير الله يوصف بالقدره من وجه إلا

١- قال ابن منظور: و إنه لحسن التقطيع: أى: **القَدُّ**، و يقال: **فلان قَطِيع فلان**، أى: **شبيهه في قَدِّه و خلقه، و جمعه أقطعاء**. انظر: اللسان (قطع) ٨ / ٢٨٢.

٢- انظر: الجنى الدانى ص ٢٦٩، و مغنى اللبيب ص ٢٢٦ و ٢٣٣، و البصائر ٤ / ٢٤١.

و يصح أن يوصف بالعجز من وجهه، و الله تعالى هو الذي ينتفى عنه العجز من كل وجه. و آن القدير:

هو الفاعل لما يشاء على آن قدر ما تقتضى الحكمة، لا زائدا عليه و لا ناقصا عنه، و لذلك لا يصح أن يوصف به إلا الله تعالى، قال: **إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ آَن قَدِيرٌ [البقره / ٢٠]**. و آن المُقَدِّرُ يقاربه نحو: **عِنْدَ مَلِيكَ آَن مُقَدِّرٍ [القمر / ٥٥]**، لكن قد يوصف به البشر، و إذا استعمل فى الله تعالى فمعناه آن القدير، و إذا استعمل فى البشر فمعناه: المتكلف و المكتسب للقدرة، يقال: **آَن قَدَرْتُ عَلَى كَذَا آَن قُدْرَةً**. قال تعالى: **لَا آَن يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا [البقره / ٢٦٤]**.

و آن القدر و آن التقدير: تبين كميته الشىء. يقال:

**آَن قَدَرْتُهُ** و **آَن قَدَّرْتُهُ**، و آن قَدَرَهُ بالتشديد: أعطاه آن القدره.

يقال: **آَن قَدَّرَنِى اللَّهُ عَلَى كَذَا و قَوَّانِي عَلَيْهِ، آَن فَتَقَدَّرِى اللَّهُ الْأَشْيَاءَ عَلَى وَجْهَيْنِ:**

أحدهما: بإعطاء القدرة.

و الثانى: بأن يجعلها على مقدار مخصوص و وجه مخصوص حسبما اقتضت الحكمة، و ذلك أن فعل الله تعالى ضربان:

ضرب أوجده بالفعل، و معنى إيجاده بالفعل أن أبدعه كاملا دفعه لا تعتريه الزيادة و النقصان إلى إن يشاء أن يفنيه، أو يبذله كالسماوات و ما فيها. و منها ما جعل أصوله موجوده بالفعل و أجزاءه بالقوه، و قدره على وجه لا يتأتى منه غير ما قدره فيه، كتقديره فى النواه أن ينبت منها النخل دون التفاح و الزيتون، و تقدير منى الإنسان أن يكون منه الإنسان دون سائر الحيوانات.

**آَن فَتَقَدِّرِى اللَّهُ عَلَى وَجْهَيْنِ:**

أحدهما بالحكم منه أن يكون كذا أو لا- يكون كذا، إما على سبيل الوجوب، و إما على سبيل الإمكان. و على ذلك قوله: **قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ آَن قَدْرًا [الطلاق / ٣]**.

و الثانى: بإعطاء آن القدره عليه. و قوله:

**آَن فَتَقَدَّرْنَا فَنِعْمَ - آَن الْقَادِرُونَ [المرسلات / ٢٣]**، تنبيهها أن كل ما يحكم به فهو محمود فى حكمه، أو يكون من قوله: **قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ آَن قَدْرًا [الطلاق / ٣]**، و قرئ: **آَن فَتَقَدَّرْنَا (١)** بالتشديد، و ذلك منه، أو من إعطاء القدرة، و قوله: **نَحْنُ مَقَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ [الواقعه / ٦٠]**، فإنه تنبيه أن ذلك حكمه من حيث إنه هو آن المُقَدِّرُ، و تنبيه أن ذلك ليس كما زعم المجوس أن الله يخلق و إبليس يقتل، و قوله: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ آَن الْقَدْرِ [القدر / ١]**، إلى آخرها. أى: ليله فيضها لأمر مخصوصه. و قوله: **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ آَن بِقَدْرِ [القمر / ٤٩]**، و قوله: **وَاللَّهُ آَن يُقَدِّرُ اللَّيْلَ - وَ النَّهَارَ عِلْمًا - أَن لَنْ تُحْصَوْهُ**

١- قرأ بالتشديد نافع و الكسائي و أبو جعفر. انظر: الإتحاف ص ٤٣٠.

[المزمل / ٢٠]، إشاره إلى ما أجرى من تكوير الليل على النهار، و تكوير النهار على الليل، و أن ليس أحد يمكنه معرفه ساعاتهما و توفيه حق العباده منهما فى وقت معلوم، و قوله: **مِنْ تَطْفِهِ خَلَقَهُ أَنْ فَقَدَرَهُ** [عبس / ١٩]، فإشاره إلى ما أوجده فيه بالقوه، فيظهر حالا- فحالا- إلى الوجود بالصوره، و قوله: **وَ كَانَ - أَمْرُ اللَّهِ - أَنْ قَدَرًا أَنْ مَقْدُورًا** [الأحزاب / ٣٨]، **أَنْ فَقَدَرُ** إشاره إلى ما سبق به القضاء، و الكتابه فى اللوح المحفوظ و المشار إليه بقوله عليه الصلاه و السلام: «فرغ ربكم من الخلق و الخلق و الأجل و الرزق» (١)، و **أَنْ المَقْدُورُ** إشاره إلى ما يحدث عنه حالا فحالا ممّا قَدَر، و هو المشار إليه بقوله: **كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ** [الرحمن / ٢٩]، و على ذلك قوله: **وَ مَا نُنزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ** [الحجر / ٢١]، قال أبو الحسن: خذه بقدر كذا و بقدر كذا، و فلان يخاصم بقدر و قدر، و قوله: **عَلَى المَوْسِعِ أَنْ قَدَرَهُ وَ عَلَى المُقْتَرِ أَنْ قَدَرَهُ** [البقره / ٢٣٦]، أى :

ما يليق بحاله مقَدَّرًا عليه، و قوله: **وَ الَّذِي أَنْ قَدَرَّ فَهَيْدَى** [الأعلى / ٣]، أى : أعطى كل شىء ما فيه مصلحته، و هداه لما فيه خلاصه، إمّا بالتسخير، و إمّا بالتعليم كما قال: **أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَيْدَى** [طه / ٥٠]، و **أَنْ التَّقْدِيرُ** من الإنسان على وجهين: أحدهما: التّفكّر فى الأمر بحسب نظر العقل، و بناء الأمر عليه، و ذلك محمود، و الثانى: أن يكون بحسب التّمنى و الشّهوه، و ذلك مذموم كقوله: **فَكَرَّرَ وَ أَنْ قَدَّرَ فَفُتِلَ - كَيْفَ - قَدَّرَ** [المدثر / ١٨-١٩]، و تستعار **أَنْ القُدْرَةُ** و **أَنْ المَقْدُورُ** للحال، و التّبعه فى المال، و **أَنْ القَدْرُ**: وقت الشىء المقدّر له، و المكان المقدّر له، قال: **إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ** [المرسلات / ٢٢]، و قال: **فَسَأَلَتْ أُوْدِيَّةً بِقَدَرِهَا** [الرعد / ١٧]، أى : بقدر المكان المقدّر لأن يسعها، و قرئ:

(**أَنْ بِقَدَرِهَا**) (٢) أى : تقديرها. و قوله: **وَ غَدَاوًا عَلَى حَرْدٍ أَنْ قَادِرِينَ** [القلم / ٢٥]، **قاصدين**، أى : معيّنين لوقت **أَنْ قَدَرُوهُ**، و كذلك قوله:

**فَأَلْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدِ أَنْ قُدِرَ** [القمر / ١٢]، و **أَنْ قَدَرَتْ** عليه الشىء: ضيّقته، كأنما جعلته بقدر بخلاف ما وصف بغير حساب. قال تعالى:

**وَ مَنْ أَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ** [الطلاق / ٧]، أى :

ضيّق عليه، و قال: **يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ أَنْ يَقْدِرُ** [الروم / ٣٧]، و قال: **فَظَنَّ أَنْ لَنْ أَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ** [الأنبياء / ٨٧]، أى : لن نضيّق عليه، و قرئ: (لن **أَنْ نَقْدِرَ** عليه) (٣)، و من هذا

١- الحديث تقدّم فى ماده (خزن)، و أخرجه ابن حبان فى روضه العقلاء ص ١٤٩ من كلام ابن مسعود.

٢- و هى قراءه شاذه، قرأ بها الحسن و الأشهب العقيلي. انظر: تفسير القرطبي ٩ / ٣٠٥.

٣- و هى قراءه شاذه، قرأ بها ابن عباس و الزهري و عمر بن عبد العزيز. انظر: تفسير القرطبي ١١ / ٣٣٢.

المعنى اشتقَّ -آنَ الأقدَرُ، أى: القصيرُ العنق. و فرس آنَ أقدَرُ: يضع حافر رجله موضع حافر يده، و قوله:

وَ مَا آنَ قَدَرُوا اللَّهَ -حَقَّ -آنَ قَدَرِهِ [الأنعام / ٩١]، أى: ما عرفوا كنهه تنبيها أنه كيف يمكنهم أن يدركوا كنهه، و هذا وصفه، و هو قوله:

وَ الأَرْضُ مَجْمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ -الْقِيَامَةِ [الزمر / ٦٧]، و قوله: أَنْ اِعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَ آنَ قَدَّرَفِي السَّرِدِ [سبأ / ١١]، أى: أحكمه، و قوله:

فَإِنَّا عَلَيْنِهِمْ آنَ مُقْتَدِرُونَ -[الزخرف / ٤٢]، و آنَ مِقْدَارُ الشَّىءِ: للشىء المقدر له، و به، وقتا كان أو زمانا أو غيرهما، قال: فى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ مِخْمَسِينَ -أَلْفَ -سَنَةٍ [المعارج / ٤]، و قوله:

لِنَلَّا يَعْلَمُ -أَهْلَ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ -عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ [الحديد / ٢٩]، فالكلام فيه مختصٌ -بالتأويل. و آنَ القِدْرُ: اسم لما يطبخ فيه اللحم، قال تعالى: وَ آنَ قُدُورِ رَاسِيَاتٍ [سبأ / ١٣]، و آنَ قَدَرْتُ -اللَّحْمَ: طبخته فى آنَ القِدْرِ، و آنَ القَدِيرُ: المطبوخ فيها، و آنَ القَدَارُ: الذى ينحر و آنَ يَقْدَرُ، قال الشاعر:

-٣٦٤

ضرب القدار نقيعه القدام

(١)

### عليه قدس

آنَ التَّقْدِيسِ: التَّطْهِيرِ الإِلَهِيِّ -المذكور فى قوله: وَ يُطَهِّرُكُمْ تَطْهِيراً [الأحزاب / ٣٣]، دون التَّطْهِيرِ الذى هو إزاله النَّجَاسَةِ المحسوسة، و قوله: وَ نَحْنُ مُسَبِّحُونَ بِحَمْدِكَ -وَ آنَ نُقَدِّسُ لَكَ -[البقره / ٣٠]، أى: نطهر الأشياء ارتساما لك. و قيل: آنَ نُقَدِّسُكَ ، أى: نَصِفُكَ -بالتَّقْدِيسِ.

و قوله: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ اللَّهِ -آنَ الْقُدُسِ [النحل / ١٠٢]، يعنى به جبريل من حيث إنه ينزل آنَ بِالْقُدُسِ من الله، أى: بما يطهر به نفوسنا من القرآن و الحكمة و الفيض الإلهى، و البيت -آنَ الْمُقَدَّسِ هو المطهر من النَّجَاسَةِ، أى: الشَّرِكِ، و كذلك الأرض آنَ الْمُقَدَّسَةُ. قال تعالى: يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الأَرْضَ -الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ -اللَّهُ لَكُمْ [المائدة / ٢١]، و حظيره آنَ الْقُدُسِ. قيل: الجَنَّةُ.

و قيل: الشَّرِيعَةُ. و كلاهما صحيح، فالشَّرِيعَةُ حظيره منها يستفاد آنَ الْقُدُسِ، أى: الطَّهَارَةُ.

### عليه قدم

آنَ الْقَدَمِ: آنَ قَدَمِ الرَّجْلِ، و جمعه آنَ أَقْدَامٍ، قال تعالى: وَ يُبَيِّنُ بِهِ -الأَقْدَامَ -[الأنفال / ١١]، و به اعتبر التَّقدم و التَّأخُّر، و آنَ

التَّقَدُّمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجِهٍ كَمَا ذَكَرْنَا فِي (قَبْلُ) (٢)، وَيُقَالُ: حَدِيثٌ وَآنٌ قَدِيمٌ، وَذَلِكَ إِمَّا بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِينَ، وَإِمَّا بِالشَّرْفِ. نَحْوُ:  
فَلَانَ أَن مَّتَقَدَّمَ عَلَى فَلَانَ، أَى :

---

١- هَذَا عَجْزٌ بَيْتٌ، وَشَطْرُهُ:

٢- رَاجِعٌ: مَادَةٌ (قَبْلُ).

أشرف منه، وإما لما لا يصح وجود غيره إلا بوجوده، كقولك: الواحد آن مُتَقَدِّمٌ على العدد.

بمعنى أنه لو توهم ارتفاعه لارتفعت الأعداد، و آن القَدَمُ: وجود فيما مضى، و البقاء: وجود فيما يستقبل، و قد ورد فى وصف الله ( يا آن قَدِيمِ - الإحسان) (١)، و لم يرد فى شىء من القرآن و الآثار الصحيحة: آن القَدِيمِ فى وصف الله تعالى، و المتكلمون يستعملونه، و يصفونه به (٢)، و أكثر ما يستعمل القديم باعتبار الزمان نحو: كَالْعُرْجُونِ آن القَدِيمِ [يس / ٣٩]، و قوله: آن قَدَمِ صَدَقَ عِنْدَ رَبِّهِمْ [يونس / ٢]، أى: سابقه فضيله، و هو اسم مصدر، و آن قَدَمْتُ كذا، قال: أ أشفقتم أن آن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَي نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ [المجادله / ١٣]، و قال: لَبِئْسَ مَا آن قَدَمْتُ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ [المائده / ٨٠]، و آن قَدَمْتُ مفلانا آن أَقْدُمُهُ: إذا آن تَقَدَّمْتَهُ. قال: آن يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [هود / ٩٨]، بِمَا قَدَمْتُ أَيْدِيَهُمْ [البقره / ٩٥]، و قوله: لا- آن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ [الحجرات / ١]، قيل: معناه لا آن تَتَقَدَّمُوهُ. و تحقيقه: لا تسبقوه بالقول و الحكم بل افعلوا ما يرسمه لكم كما يفعله العباد المكرمون، و هم الملائكه حيث قال: لا- يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ [الأنبياء / ٢٧]، و قوله: لا- يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لا- آن يَسْتَقْدِمُونَ [الأعراف / ٣٤]، أى: لا يريدون تأخرا و لا تقدما. و قوله: وَ نَكُتُبُ مَا آن قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ [يس / ١٢]، أى: ما فعلوه، قيل: و آن قَدَمْتُ إليه بكذا: إذا أمرته قبل وقت الحاجه إلى فعله، و قبل أن يدهمه الأمر و الناس.

و آن قَدَمْتُ به: أعلمته قبل وقت الحاجه إلى أن يعمله، و منه: وَ قَد قَدَمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ (٣) و (آن قَدَمًا) بإزاء خَلْفٍ، و تصغيره آن قَدِيدَمُهُ (٤)، و ركب فلان آن مَقَادِيمَهُ (٥)، إذا مر على وجهه، و آن قَادِمَةُ الرَّحْلِ، و قادمه الأطباء، و قادمه الجناح، و آن مُقَدَّمَةُ الْجَيْشِ، و آن القُدوم: كل ذلك يعتبر فيه معنى التقدّم.

### عليه قذف

آن القَذْفُ: الرّمي البعيد، و لاعتبار البعد فيه قيل: منزل آن قَذْفٌ و آن قَذِيفٌ، و بلده آن قَذُوفٌ: بعيده،

١- لم أجده فى المرفوع لكن جاء عن محمد بن وزير أنه رأى النبى صلى الله عليه و سلم فى المنام، و شكاه له، فقال له قل: يا قديم الإحسان و يا من إحسانه فوق كل إحسان و يا مالک الدنيا و الآخرة. أخرجه الصابونى. انظر: الرياض النضره للطبرى ١ / ٥٠. و معلوم أن مثل هذا لا تثبت به حجه.

٢- انظر: الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٣٣، و المنهاج فى شعب الإيمان للحليمى ١ / ١٨٨، و المواقف للإيجى ص ٧٦، و ورد اسم القديم فى حديث أسماء الله الحسنى، أخرجه ابن ماجه ٢ / ١٢٧٠، و فيه ضعف.

٣- سورة ق: آيه ٢٨.

٤- يصغر قديمه و قديديه، و هو شاذ. انظر: اللسان (قدم).

٥- انظر: المجمل ٣ / ٧٤٥، و أساس البلاغه (قدم).



و قوله: أَنْ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ [طه / ٣٩]، أَى :

اطرحيه فيه، و قال: وَ أَنْ قَدَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ - [الأحزاب / ٢٦]، بَلْ أَنْ نَقْدِفَ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ [الأنبياء / ١٨]، أَنْ يَقْدِفَ بِالْحَقِّ عِلَامَ الْعُيُوبِ [سبأ / ٤٨]، وَ أَنْ يُقْدِفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا [الصفات / ٨ - ٩]، وَ اسْتَعِيرَ أَنْ الْقَدْفَ لِلشُّتْمِ وَ الْعَيْبِ كَمَا اسْتَعِيرَ الرَّمَى.

### عليه قر

أَنْ قَرَّ فِي مَكَانِهِ أَنْ يَقَرُّ أَنْ قَرَّارًا، إِذَا ثَبَتَ ثَبُوتًا جَامِدًا، وَ أَصْلُهُ مِنْ أَنْ الْقَرُّ، وَ هُوَ الْبَرْدُ، وَ هُوَ يَقْتَضِي السَّيْكَونَ، وَ الْحَرَّ يَقْتَضِي الْحَرَكَةَ، وَ قَرَى: وَ قَرَنَ - فِي بَيِّنَاتِكُمْ - [الأحزاب / ٣٣] (١) قِيلَ (٢): أَصْلُهُ أَنْ اقْرَأَ - فَحَذَفَ إِحْدَى الرَّاءَيْنِ تَخْفِيفًا نَحْو: فَظَلَّمْتَ تَفَكَّهُونَ - [الواقعه / ٦٥]، أَى : ظَلَلْتُمْ. قَالَ تَعَالَى: جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ - أَنْ قَرَّارًا [غافر / ٦٤]، أَمَّنْ جَعَلَ - الْأَرْضَ - قَرَّارًا [النمل / ٦١]، أَى : مُسْتَقَرًّا، وَ قَالَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ:

ذاتِ أَنْ قَرَّارًا مَعِينٍ (٣)، وَ فِي صِفَةِ النَّارِ قَالَ:

فَيْسَ - أَنْ الْقَرَّارُ [ص / ٦٠]، وَ قَوْلُهُ: اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ أَنْ قَرَّارٍ [إبراهيم / ٢٦]، أَى : ثَبَاتٌ، وَ قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٦٥-

وَ لَا قَرَّارَ عَلَى زَأْرٍ مِنَ الْأَسَدِ

(٤) أَى : أَمَّنْ وَ أَنْ اسْتَقَرَّارًا، وَ يَوْمَ أَنْ الْقَرَّ: بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ لِاسْتِقْرَارِ النَّاسِ فِيهِ بِمَنْى، وَ أَنْ اسْتَقَرَّ فُلَانٌ: إِذَا تَحَرَّى أَنْ الْقَرَّارَ، وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى قَرَّ، كَاسْتِجَابٍ وَ أَجَابَ. قَالَ فِي الْجَنَّةِ: خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَ أَحْسَنُ مَقِيلًا [الفرقان / ٢٤]، وَ فِي النَّارِ: سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا [الفرقان / ٦٦]، وَ قَوْلُهُ: اللَّهُ بِهِ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ [الأنعام / ٩٨]، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: أَنْ مُسْتَقَرٌّ فِي الْإِرْضِ وَ مُسْتَوْدَعٌ فِي الْقُبُورِ (٥). وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مُسْتَقَرٌّ فِي الْإِرْضِ وَ مُسْتَوْدَعٌ فِي الْأَصْلَابِ. وَ قَالَ الْحَسَنُ: مُسْتَقَرٌّ فِي الْآخِرَةِ وَ مُسْتَوْدَعٌ فِي الدُّنْيَا. وَ جَمَلُهُ الْأَمْرُ أَنْ كُلِّ حَالٍ يَنْقَلُ عَنْهَا الْإِنْسَانُ فَيَلِيسُ بِالْمُسْتَقَرِّ التَّامِّ. وَ أَنْ الْإِقْرَارُ: إِثْبَاتُ الشَّيْءِ، قَالَ: وَ أَنْ نُقَرِّفِي الْأَرْحَامَ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ [الحج / ٥]، وَ قَدْ يَكُونُ ذَلِكَ إِثْبَاتًا، إِمَّا بِالْقَلْبِ، وَ إِمَّا بِاللِّسَانِ، وَ إِمَّا بِهِمَا، وَ الْإِقْرَارُ بِالتَّوْحِيدِ وَ مَا يَجْرِي مَجْرَاهُ لَا يَغْنَى

١- وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ ابْنِ عَامِرٍ وَ حَمْزُهُ وَ الْكَسَائِيُّ وَ خَلْفٌ وَ يَعْقُوبُ. انظُر: الْإِتْحَافُ ص ٣٥٥.

٢- ذَكَرَهُ الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٣٤٢.

٣- سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ: آيَةُ ٥٠، وَ أَوْلَاهَا: وَ جَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ - وَ أُمَّهُ آيَةً، وَ آوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَ مَعِينٍ وَ لَيْسَتْ الْآيَةُ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ، بَلِ الْمُرَادُ بِالرَّبْوَةِ: دِمَشْقُ، وَ قِيلَ غَيْرُهَا مِنَ الْقُرَى. انظُر: الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ ٦ / ١٠٠.

٤- هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ، وَ شَطْرُهُ:



باللسان ما لم يضامه الإقرار بالقلب، و يضادّ الإقرار الإنكار، و أمّا الجحود فإنما يقال فيما ينكر باللسان دون القلب، و قد تقدّم ذكره (١)، قال:

ثُمَّ أَنْ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ [البقره / ٨٤]، ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ - أَ أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا [آل عمران / ٨١]، و قيل: أَنْ قَرَّتْ لَيْلَتُنَا أَنْ تَقْرُ، و يوم أَنْ قَرَّ، و ليله أَنْ قَرَّةً، و أَنْ قَرَّ فلان فهو أَنْ مَقْرُورٌ: أصابه أَنْ القُرُّ، و قيل: حرّه تحت أَنْ قَرِّهِ (٢)، و أَنْ قَرَّتْ القدر أَنْ أَقْرَهَا: صببت فيها ماءً أَنْ قَارًا، أى :

بارداً، و اسم ذلك الماء أَنْ القَرَارَةُ و أَنْ القَرَرَةُ. و أَنْ اقْتَرَّ فلان أَنْ اقْتِرَارًا نحو: تبرّد، و أَنْ قَرَّتْ عينه أَنْ تَقَرُّ: سُيِّرَتْ، قال: كَى تَقَرَّ عَيْنُهَا [طه / ٤٠]، و قيل لمن يسرّ به: أَنْ قَرَّةً عين، قال: أَنْ قَرَّتْ مَعِينِ لِي وَ لَكَ - [القصص / ٩]، و قوله: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قَرَّةً أَعْيُنٍ [الفرقان / ٧٤]، قيل: أصله من أَنْ القُرُّ، أى: البرد، أَنْ فَقَرَّتْ عينه، قيل: معناه بردت فصحت، و قيل: بل لأنّ السّرور دمعه بارده أَنْ قَارَّةً، و للحزن دمعه حارّه، و لذلك يقال فيمن يدعى عليه: أسخن الله عينه، و قيل: هو من أَنْ القَرَارِ. و المعنى: أعطاه الله ما تسكن به عينه فلا يطمح إلى غيره، و أَنْ أَقَرَّ بالحقّ: اعترف به و أثبتته على نفسه. و أَنْ تَقَرَّرَ الأمرُ على كذا أى :

حصل، و أَنْ القَارُورَةُ معروفه، و جمعها: أَنْ قَوَارِيرٌ قال: قَوَارِيرًا مِنْ فِضِّهِ [الإنسان / ١٦]، و قال: صِيْرَحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرِ [النمل / ٤٤]، أى: من زجاج.

### عليه قرب

أَنْ القُرْبُ و البعد يتقابلان. يقال: أَنْ قَرِبْتَ منه أَنْ أَقْرَبَ (٣)، و أَنْ قَرَبْتَهُ أَنْ أَقْرَبُهُ، أَنْ قُرْبًا و أَنْ قُرْبَانًا، و يستعمل ذلك فى المكان، و فى الزمان، و فى النسبه، و فى الحظوه، و الرعايه، و القدره.

فمن الأوّل نحو: وَ لَا - أَنْ تَقْرَبَاهِذِهِ الشَّجَرَةَ [البقره / ٣٥]، وَ لَا - أَنْ تَقْرُبُوا مَالَ - اليتيم [الأنعام / ١٥٢]، وَ لَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَى [الإسراء / ٣٢]، فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا [التوبه / ٢٨]. و قوله: وَ لَا - أَنْ تَقْرَبُوا هُنَّ [البقره / ٢٢٢]، كناية عن الجماع كقوله: فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ - [التوبه / ٢٨]، و قوله: فَاقْرَبْهُم بِإِيْهِمْ [الذاريات / ٢٧].

و فى الزّمان نحو: أَنْ اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ [الأنبياء / ١]، و قوله: وَ إِنْ أَدْرَى أَنَّ قَرِيبٌ مِمَّ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ - [الأنبياء / ١٠٩].

١- راجع: ماده (جحد).

٢- قال ابن منظور: و مثل العرب للذى يظهر خلاف ما يضمّر: حرّه تحت قرّه. انظر: اللسان (قر)، و المجلد ٣ / ٧٢٧، و مجمع الأمثال ١ / ١٩٧، و تقدّم فى ماده: حرّ.

٣- انظر: الأفعال ٢ / ٨٢.

و فى النسبه نحو: وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو آبِ الْقُرْبَى [النساء / ٨]، و قال: الوالدانِ وَ آبِ الْأَقْرَبُونَ [النساء / ٧]، و قال: وَ لَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى [فاطر / ١٨]، وَ لِذَى الْقُرْبَى [الأنفال / ٤١]، وَ الْجَارِ ذى الْقُرْبَى [النساء / ٣٦]، يَتِيماً ذَا آبِ مَقْرَبِهِ [البلد / ١٥].

و فى الحظوه: وَ لَأَمْلَأَنَّكُمُ آبِ الْمُقْرَبُونَ [النساء / ١٧٢]، و قال فى عيسى: وَ جِيهًا فى الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنْ الْمُقْرَبِينَ [آل عمران / ٤٥]، عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقْرَبُونَ [المطففين / ٢٨]، فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ الْمُقْرَبِينَ [الواقعه / ٨٨]، قال: نَعِيمٌ وَ إِنَّكُمْ لَمِنْ الْمُقْرَبِينَ [الأعراف / ١١٤]، وَ آبِ قَرَبَانِهِ نَجِيًّا [مريم / ٥٢]. و يقال للحظوه: آبِ الْقُرْبَى، كقوله: آبِ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ صَلَوَاتِ الرَّسُولِ إِلَّا إِنْهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ [التوبه / ٩٩]، آبِ تَقْرُبِكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى [سبأ / ٣٧].

و فى الرعايه نحو: إِنْ رَحِمْتَ اللَّهَ آبِ قَرِيبٍ مِنْ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف / ٥٦]، و قوله:

فَأِنِّى قَرِيبٌ مُجِيبٌ دَعْوَةَ الدَّاعِ [البقره / ١٨٦].

و فى القدره نحو: وَ نَحْنُ آبِ أَقْرَبٍ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [ق / ١٦]. قوله وَ نَحْنُ آبِ أَقْرَبٍ إِلَيْهِ مِنْكُمْ [الواقعه / ٨٥]، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ حَيْثُ الْقَدْرَةِ. وَ آبِ الْقُرْبَانِ: مَا آبِ تَقَرَّبَ بِهِ إِلَى اللَّهِ، وَ صَارَ فى التَّعَارُفِ اسْمًا لِلنَّسِيكَةِ الَّتِى هِىَ الذَّبِيحَةُ، وَ جَمَعَهُ: آبِ قَرَابِينَ، قال تعالى: إِذْ قَرَّبًا قُرْبَانًا [المائده / ٢٧]، حَتَّى يَأْتِينَا بِقُرْبَانٍ [آل عمران / ١٨٣]، و قوله: قُرْبَانًا آلِهَهُ [الأحقاف / ٢٨]، فَمِنْ قَوْلِهِمْ: آبِ قُرْبَانٍ الْمَلِكِ: لِمَنْ آبِ تَقَرَّبَ بِمُخْدَمَتِهِ إِلَى الْمَلِكِ، وَ يَسْتَعْمَلُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ، وَ لِكَوْنِهِ فى هَذَا الْمَوْضِعِ جَمْعًا قال:

(آلهه)، وَ آبِ التَّقَرُّبِ: التَّحَدَّى بِمَا يَقْتَضِى حِظْوَهُ، وَ آبِ قُرْبٍ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْعَبْدِ: هُوَ بِالْإِفْضَالِ عَلَيْهِ وَ الْفِيضِ لَا بِالْمَكَانِ، وَ لِهَذَا رَوَى «أَبِى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: إلهى أقرىب أنت فأناجيك! أم بعيد فأناديك! فقال: لو قدرت لك البعد لما انتهيت إليه، و لو قدرت لك القرب لما اقتدرت عليه» (١). و قال: وَ نَحْنُ آبِ أَقْرَبٍ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ [ق / ١٦]، وَ آبِ قُرْبٍ الْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ فى الْحَقِيقَةِ: التَّخْصِصُ بِكثِيرٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِى يَصْحَحُ أَنْ يوصفَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ وَصْفَ الْإِنْسَانِ بِهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِى يوصفَ تَعَالَى بِهِ نَحْوُ: الْحِكْمَةُ وَ الْعِلْمُ وَ الْحِلْمُ وَ الرَّحْمَةُ

١- الحديث أخرجه ابن أبى شيبه فى المصنّف ١ / ١٠٨ و أحمد فى الزهد عن كعب قال: قال موسى: أى رب، أقرىب أنت فأناجيك، أم بعيد فأناديك! قال: يا موسى أنا جليس من ذكرنى. قال: يا رب فإننا نكون من الحال على حال نعظّمك أو نجلّك أن نذكرك عليها. قال: و ما هى! قال: الجنابه و الغايط. قال: يا موسى اذكرنى على كل حال.

و الغنى، و ذلك يكون بإزاله الأوساخ من الجهل و الطيش و الغضب، و الحاجات البدئيه بقدر طاقه البشر، و ذلك قرب روحانى  
 "لا-بدنى" و على هذا أن القرب بته عليه الصلاه و السلام فيما ذكر عن الله تعالى: «من أن تقرب إلى شبرا أن تقرب إليه  
 ذراعاً» (١) و قوله عنه: «ما تقرب إلى عبد بمثل أداء ما افترضت عليه و إنه أن ليتقرب إلى بعد ذلك بالنوافل حتى أحبه...» (٢)  
 الخبر. و قوله: «و لا تقربوا مال-اليتيم [الأنعام / ١٥٢]، هو أبلغ من النهى عن تناوله، لأن-النهى عن قربه أبلغ من النهى عن أخذه، و  
 على هذا قوله: «و لا تقربا هذه الشجرة [البقره / ٣٥]، و قوله: «و لا تقربوهن حتى يطهرن- [البقره / ٢٢٢]، كناية عن الجماع، و قال:  
 «و لا تقربوا الزنى [الإسراء / ٣٢]، و أن القرب: أن المقاربة. قال الشاعر:

-٣٦٦-

فإن قراب البطن يكفيك ملؤه

(٣) و قدح أن قريان: أن قريب من الملاء، و أن قريان المرأة: غشيانها، و أن تقرب الفرس: سير يقرب من عدوه، و أن  
 القرب: القريب، و فرس لا-حق أن الأقرب، أى: الخواصر، و أن القرب: وعاء السيف، و قيل: هو جلد فوق الغمد لا الغمد  
 نفسه، و جمعه: أن قرب، و أن قربت السيف و أن أقربته، و رجل أن قارب: قرب من الماء، و ليله أن القرب، و أن أقربوا  
 إبلهم، و أن المقرب: الحامل التى قربت ولادتها.

### عليه قرح

أن القرحة: الأثر من الجراحه من شىء يصيبه من خارج، و أن القرحة: أثرها من داخل كالبشره و نحوها، يقال: أن قرحته منحو:  
 جرحته، و أن قرح:

خرج به قرح (٤)، و أن قرح قلبه: و أن أقرحه الله، و قد يقال أن القرحة للجراحه، و أن القرحة للألم. قال تعالى:

من بعد ما أصابهم القرحة [آل عمران / ١٧٢]، إن يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله [آل عمران / ١٤٠]، و قرئ:

١- الحديث عن أبى هريره قال: قال النبى صلى الله عليه و سلم: «يقول الله عز و جل: أنا عند ظن عبدى، و أنا معه إذا ذكرنى،  
 فإن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى، و إن ذكرنى فى ملاء ذكرته فى ملاء خير منهم، و إن تقرب إلى شبرا تقرب إلى ذراعاً، و  
 إن تقرب إلى ذراعاً تقرب إلى باعاً، و من أتانى يمشى أتيت هروله» متفق عليه: البخارى فى التوحيد ٣٨٤ / ١٣، و مسلم فى  
 الذكر و الدعاء برقم ٢٦٧٥.

٢- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله: «إن الله تبارك و تعالى قال: من عادى لى وليا فقد آذنته بالحرب، و ما تقرب  
 إلى عبدى بشىء أحب إلى مما افترضته عليه، و ما يزال عبدى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذى  
 يسمع به، و بصره الذى يبصر به...» الحديث أخرجه البخارى فى الرقاق، باب التواضع ٣٤١ / ١١.

٣- هذا شطر بيت، و عجزه:



بالضم (١). و آن القرحان: الذى لم يصبه الجدرى، و فرس آن قارح: إذا ظهر به أثر من طلوع نابه، و الأثنى آن قارحة، و آن أقرح: به أثر من الغرّه، و روضه آن قرخاء: وسطها نور، و ذلك لتشبيها بالفرس القرحاء، و آن اقترح: الجميل: ابتدعت ركوبه، و آن اقترح: كذا على فلان: ابتدعت التمنى عليه، و آن اقترح: بئرا: استخرجت منه ماء آن قراحاً، و نحوه: أرض آن قراح: أى: خالصه، و آن القريحه حيث يستنقر فيه الماء المستنبط، و منه استعير آن قريحه الإنسان.

### عليه قرد

آن القردُ جمعه آن قردة. قال تعالى: كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ - [البقره / ٦٥]، و قال: وَ جَعَلِ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَ الْخَنَازِيرَ [المائده / ٦٠]، قيل: جعل صورهم المشاهده كصور القرده. و قيل: بل جعل أخلاقهم كأخلاقها و إن لم تكن صورتهم كصورتها. و آن القردُ جمعه: آن قردان، و الصوف آن القرد: المتداخل بعضه فى بعض، و منه قيل:

سحاب آن قرد، أى: متليد، و آن أقرد، أى: لصق بالأرض لصوق القراد، و آن قرد: سكن سكونه، و آن قردت البعير: أزلت قراده، نحو: قديت و مرضت، و يستعار ذلك للمداراه المتوصل بها إلى خديعه، فيقال: فلان آن يقرد فلانا، و سمي حلمه الثدى قرادا كما تسمى حلمه تشبيها بها فى الهيئه.

### عليه قرطس

آن القراطس: ما يكتب فيه. قال الله تعالى:

وَ لَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ - كِتَابًا فِى قِرطاسٍ [الأنعام / ٧]، قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ - الَّذِى جَاءَ بِهِ - مُوسَى نُورًا وَ هُدًى لِّلنَّاسِ - تَجَعَلُونَهُ - آن قراطيس - [الأنعام / ٩١].

### عليه قرض

آن القرض: ضرب من القطع، و سمي قطع المكان و تجاوزه آن قرضاً، كما سمي قطعاً. قال: و إذا غربت آن تقرضهم ذات الشمال [الكهف / ١٧]، أى: تجوزهم و تدعهم إلى أحد الجانبين، و سمي ما يدفع إلى الإنسان من المال بشرط ردّ بدله آن قرضاً، قال: من ذا الذى آن يقرض الله - قرضاً حسباً [البقره / ٢٤٥]، و سمي المفاوضه فى الشعر آن مقارضة، و آن القريض للشعر، مستعار استعاره النسج و الحوك.

### عليه قرع

آن القرع: ضرب شىء على شىء، و منه: آن قرعته آن بالمقرعه. قال تعالى: كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ آن بِالْقَارِعَةِ [الحاقه / ٤]، القارعه ما القارعه [القارعه / ١ - ٢].

١- قرأ بالضم أبو بكر و حمزه و الكسائي و خلف. و هما لغتان، و قيل: المفتوح: الجرح، و المضموم: ألمه. انظر:



## عليه قرف

أصل آن القرفِ و آن الِاقْتِرَافِ: قشر اللحاء عن الشجر، و الجلده عن الجرح، و ما يؤخذ منه:

آن قرفٌ، و استعير آن الِاقْتِرَافُ للاكْتِسَابِ حَسَنًا كَانَ أَوْ سَوْءًا. قال تعالى: سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا آن يَقْتَرِفُونَ - [الأنعام / ١٢٠]، وَ آن لِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ آن مُقْتَرِفُونَ - [الأنعام / ١١٣] وَ أموالٌ آن اقْتَرَفْتُمُوهَا [التوبه / ٢٤]. و آن الِاقْتِرَافُ فِي الإِسَاءَةِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا، وَ لِهَذَا يُقَالُ: الاعْتِرَافُ يَزِيلُ الاقْتِرَافَ، وَ آن قَرَفْتُ فُلَانًا بِكَذَا: إِذَا عَبْتَهُ بِهِ أَوْ اتَّهَمْتَهُ، وَ قَدْ حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ لِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ - [الأنعام / ١١٣]، وَ فُلَانٌ آن قَرَفِي، وَ رَجُلٌ آن مُقْرِفٌ: هَجِينٌ، وَ آن قَارَفٌ - فُلَانٌ أَمْرًا: إِذَا تَعَاطَى مَا يَعْابُ بِهِ.

## عليه قرن

آن الِاقْتِرَانُ كَالْإِزْدَوَاجِ فِي كَوْنِهِ اجْتِمَاعَ شَيْئَيْنِ، أَوْ أَشْيَاءَ فِي مَعْنَى مِنَ الْمَعَانِي. قال تعالى: أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ آن مُقْتَرِنِينَ - [الزخرف / ٥٣].

يقال: آن قَرَنْتُ البعيرَ بالبعير: جمعت بينهما، و يسمّى الحبلَ الذي يشدُّ به آن قَرْنًا، وَ آن قَرْنُهُ عَلَى التَّكْثِيرِ قَالَ: وَ آخِرِينَ - آن مُقْتَرِنِينَ فِي الْأَصْفَادِ [ص / ٣٨] وَ فُلَانٌ آن قِرْنٌ فُلَانٌ فِي الْوِلَادَةِ، وَ آن قَرِينُهُ أَوْ آن قِرْنُهُ فِي الْجِلَادَةِ (١)، وَ فِي الْقَوَّةِ، وَ فِي غَيْرِهَا مِنَ الْأَحْوَالِ. قال تعالى: إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ [الصافات / ٥١]، وَ قَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَى [ق / ٢٣] إِشَارَةً إِلَى شَهِيدِهِ. قال قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَمْتَهُ [ق / ٢٧]، فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ [الزخرف / ٣٦] وَ جَمَعَهُ: آن قَرْنَاءٌ. قال: وَ قَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ [فصلت / ٢٥]. وَ آن الْقَرْنَ: الْقَوْمُ آن الْمُقْتَرِنُونَ - فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ، وَ جَمَعَهُ آن قُرُونٌ قَالَ تعالى:

وَ لَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ - مِن قَبْلِكُمْ [يونس / ١٣]، وَ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ [الإسراء / ١٧]، وَ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِن قَرْنٍ [مريم / ٩٨]، وَ قَالَ: وَ قُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ - كَثِيرًا [الفرقان / ٣٨]، ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخِرِينَ - [المؤمنون / ٣١]، قُرُونًا آخِرِينَ - [المؤمنون / ٤٢]. وَ آن الْقُرُونُ: النَّفْسُ لِكَوْنِهَا مُقْتَرَنَةٌ بِالْجِسْمِ، وَ آن الْقُرُونُ مِنَ الْبَعِيرِ: الَّذِي يَضَعُ رِجْلَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ، كَأَنَّهُ يَقْرِنُهَا بِهَا، وَ آن الْقَرْنَ: الْجَعْبَةُ، وَ لَا يُقَالُ لَهَا قَرْنٌ إِلَّا إِذَا قَرَنْتَ بِالْقَوْسِ، وَ نَاقَهُ آن قُرُونٌ:

إِذَا دَنَا أَحَدٌ خَلْفِيهَا مِنَ الْآخِرِ، وَ آن الْقِرَانُ: الْجَمْعُ بَيْنَ الْحِجِّ وَ الْعِمْرَةِ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ. وَ آن قَرْنُ الشَّاهِ وَ الْبَقْرَةِ، وَ آن الْقَرْنَ: عَظْمُ الْقَرْنِ (٢)، وَ كَبَشٌ آن أَقْرَنٌ، وَ شَاهٌ آن قَرْنَاءٌ، وَ سَمِيَ عَفْلٌ (٣) الْمَرْأَةُ آن قَرْنًا تَشْبِيهَا بِالْقَرْنِ فِي الْهَيْئَةِ، وَ تَأْذَى عَضُو الرِّجْلِ عِنْدَ مَبَاضَعَتِهَا بِهِ كَالْتَأْذَى

١- قال الأصمعي: هو قرنه في السن، بالفتح، و هو قرنه، بالكسر، إذا كان مثله في الشجاعه و الشده. اللسان (قرن).

٢- انظر: المجمل ٣ / ٧٤٩.

٣- العفل: نبات لحم في قبل المرأه، و هو القرن، قال أبو عمرو الشيباني: القرن بالناقه مثل العفل بالمرأه، فيؤخذ الرِّضْفُ فيحمى ثم يكوى به ذلك القرن. انظر: اللسان (عفل).

بالقرن، و آن قرن الجبل: الناتئ منه، و آن قرن المرأه: ذؤابتها، و آن قرن المرأه: حافتها، و آن قرن الفلاه: حرفها، و آن قرن الشمس، و آن قرن الشيطان، كل ذلك تشبيها بالقرن. و ذو آن القرنين معروف.

و قوله عليه الصلاه و السلام لعللى رضى الله عنه:

«إن لك بيتا فى الجنة و إنك لذو قرنيها» (١) يعنى:

ذو قرنى الأمه. أى: أنت فيهم كذى القرنين.

### عليه قرأ

آن قرأت المرأه: رأت الدّم، و آن قرأت: صارت ذات آن قرء، و آن قرأت الجارية: استبرأتها بالقرء.

و آن القرء فى الحقيقه: اسم للدخول فى الحيض عن طهر. و لما كان اسما جامعا للأمرين الطهر و الحيض المتعقب له أطلق على كل واحد منهما، لأن كل اسم موضوع لمعنيين معا يطلق على كل واحد منهما إذا انفرد، كالمائده:

للخوان و للطعام، ثم قد يسمّى كل واحد منهما بانفراده به. و ليس آن القرء اسما للطهر مجردا، و لا للحيض مجردا بدلاله أن الطاهر التى لم تر أثر الدّم لا يقال لها: ذات قرء. و كذا الحائض التى استمر بها الدّم و النفساء لا يقال لها ذلك. و قوله:

يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ آن قُرُوءٍ [البقره / ٢٢٨] أى: ثلاثه دخول من الطهر فى الحيض. و قوله عليه الصلاه و السلام: «أقعدى عن الصلاه أيام آن أقرائك» (٢) أى أيام حيضك، فإنما هو كقول القائل: أفعّل كذا أيام ورود فلان، و وروده إنما يكون فى ساعه و إن كان ينسب إلى الأيام. و قول أهل اللغه: إن آن القرء من: آن قرأ، أى: جمع، فإنهم اعتبروا الجمع بين زمن الطهر و زمن الحيض حسبما ذكرت لاجتماع الدّم فى الرحم، و آن القراءه: ضم الحروف و الكلمات بعضها إلى بعض فى الترتيل، [و ليس يقال ذلك لكل جمع] (٣). لا يقال: قرأت القوم: إذا جمعهم، و يدل على ذلك أنه لا يقال للحرف الواحد إذا تفوه به قراءه، و آن القرآن فى الأصل مصدر، نحو: كفران و رجحان. قال تعالى:

إِنْ عَلَيْنَا جَمْعَهُمْ وَقُرْآنَهُ فَاذًا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ [القيامه / ١٧ - ١٨] قال ابن عباس: إذا جمعناه و أثبتناه فى صدرك فاعمل به، و قد خص

١- الحديث عن على بن أبى طالب أن النبى صلى الله عليه و سلم قال له: «يا على إن لك كنزا فى الجنة، و إنك ذو قرنيها، فلا تتبع النظره النظره فإنما لك الأولى و ليست لك الآخره» أخرجه أحمد فى المسند ٥ / ٣٥٣، فيه ابن إسحاق، و هو مدلس، و بقيه رجاله ثقات، و الطبرانى فى الأوسط ١ / ٣٨٨.

٢- عن عدى بن ثابت أن النبى صلى الله عليه و سلم قال لامرأه: «دعى الصلاه أيام أقرائك» أخرجه أبو داود برقم ٢٩٧، و الترمذى (انظر: العارضه ١ / ١٩٩)، و ابن ماجه ١ / ٢٠٤ و هو ضعيف.

٣- ما بين [] ذكره الزركشى فى البرهان ١ / ٢٧٧، و تعقبه فقال: و لعل "مراده بذلك فى العرف و الاستعمال لا فى أصل اللغه.

بالكتاب المنزّل على محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فصار له كالعالم كما أن التّوراه لما أنزل على موسى، والإنجيل على عيسى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ. قال بعض العلماء: (تسميه هذا الكتاب آن قرآنًا من بين كتب الله لكونه جامعًا لثمره كتبه) بل لجمعه ثمره جميع العلوم، كما أشار تعالى إليه بقوله: وَ تَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ [يوسف / ١١١]، وقوله: تَبَيَّنًا لِكُلِّ شَيْءٍ [النحل / ٨٩]، قرآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ [الزمر / ٢٨]، وَ قرآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ [الإسراء / ١٠٦]، فِي هَذَا آن الْقُرْآنِ [الروم / ٥٨]، وَ آن قرآنَ الْفَجْرِ [الإسراء / ٧٨] أَى :

قراءته، لقرآن كريم [الواقعه / ٧٧] و أقرأت فلانا كذا. قال: سَيُنْفِرُكَ - فَلَا تَنْسَى [الأعلى / ٦]، وَ آن تَقْرَأَتْ : تَفَهَّمْت، وَ آن قَارَأْتُهُ :

دارسته.

## عليه قرى

آن القرية: اسم للموضع الذى يجتمع فيه الناس، و للناس جميعا، و يستعمل فى كل واحد منهما. قال تعالى: وَ سئَلِ آن الْقَرْيَةَ [يوسف / ٨٢] قال كثير من المفسرين معناه: أهل القرية.

و قال بعضهم (١) بل آن القرية هاهنا: القوم أنفسهم، و على هذا قوله: وَ ضَرَبَ - اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً [النحل / ١١٢]، و قال: وَ كَأَيِّنَ مِن قَرْيَةٍ هِيَ - أَشَدُّ قُوَّةً مِن قَرْيَتِكَ - [محمّد / ١٣] و قوله: وَ مَا كَانَ - رَبُّكَ - لِيُهْلِكَ - الْقُرَى [هود / ١١٧] فَإِنَّهَا اسم للمدينة، و كذا قوله: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ - إِلَّا رِجَالًا نُّوحِي إِلَيْهِمْ مِن أَهْلِ الْقُرَى [يوسف / ١٠٩]، رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِن هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظّالِمِ أَهْلُهَا [النساء / ٧٥]، و حكى أن بعض القضاة دخل على على بن الحسين رضى الله عنهما فقال: أخبرنى عن قول الله تعالى: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ آن الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرى ظَاهِرَةً [سبأ / ١٨] ما يقول فيه علماءكم! قال: يقولون إِنَّهَا مَكَّةُ (٢)، فقال: و هل رأيت! فقلت: ما هى! قال: إِنَّمَا عنى الرّجال، فقال: فقلت: فأين ذلك فى كتاب الله! فقال:

ألم تسمع قوله تعالى: وَ كَأَيِّنَ مِن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَن رَّبِّهَا وَ رُسُلِهِ ... الْآيَةَ [الطلاق / ٨] (٣). و قال:

وَ تِلْكَ - الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا [الكهف / ٥٩]، وَ إِذِ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ [البقره / ٥٨]، وَ آن قَرْيَتِ الْمَاءِ فى الحوض، وَ آن قَرْيَتِ الضّيفِ آن قَرْيِ، وَ آن قَرْيِ الشّىء فى فمه: جمعه، وَ آن قَرْيَانِ الْمَاءِ: مجتمعه.

١- هو المبرّد فى كتابه ما اتفق لفظه ص ٧٧.

٢- المعروف أن المراد بها بلاد الشام. انظر: الدر المنثور ٦ / ٦٩٣، و روح المعانى ٢٢ / ١٢٩، و تفسير القرطبي ١٤ / ٢٨٩، و تفسير الماوردى ٣ / ٣٥٧.

٣- و هذه القصة فى البصائر ٤ / ٢٦٦، و عمده الحفاظ: قرى.

## عليه قسي

آن القسُّ و آن القسِّيسُ: العالم العابد من رؤوس النصارى. قال تعالى: ذَلِكَ بِأَن مِّنْهُمْ أَن قَسِيَّينَ وَ رُهْبَانًا [المائدة/ ٨٢] و أصل آن القسُّ: تتبع الشئ و طلبه بالليل، يقال: آن تَقَسَّستُ أصواتهم بالليل، أى: تتبعتها، و آن القَسْقَاسُ و آن القَسَقَسُ: الدليل بالليل.

## عليه قسر

آن القسْرُ: الغلبة و القهر. يقال: آن قَسَرْتُهُ و آن اقتَسَرْتُهُ، و منه: آن القَسَوْرَةُ. قال تعالى: فَرَّتْ مِّن قَسْوَرِهِ [المدثر/ ٥١] قيل: هو الأسد(١)، و قيل: الزامى، و قيل: الصائد.

## عليه قسط

آن القِسْطُ: هو النّصيب بالعدل كالنّصف و النّصفه. قال تعالى: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ [يونس/ ٤]، وَ أَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ [الرحمن/ ٩] و آن القِسْطُ: هو أن يأخذ قسط غيره، و ذلك جور، و آن الإِقْسَاطُ: أن يعطى قسط غيره، و ذلك إنصاف، و لذلك قيل: آن قَسَيْطَ الرّجُل: إذا جار، و آن أَقْسَطَ: إذا عدل. قال: وَ أَمَّا آن الْقَاسِطُونَ فَكَأَنُوا لِيَجْهَنَّمَ حَطَبًا [الجن/ ١٥] و قال: وَ آن أَقْسَطُوا إِنْ أَلَّهَ - يُجِبُّ آن الْمُقْسِطِينَ - [الحجرات/ ٩]، و آن تَقَسَّطْنَا بيننا، أى: اقتسمنا، و آن القَسْطُ: اعوجاج فى الرّجلين بخلاف الفحج، و آن القِسْطَاسُ: الميزان، و يعبر به عن العدالة كما يعبر عنها بالميزان، قال: وَ زِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ [الإسراء/ ٣٥].

## عليه قسم

آن القَسْمُ: إفراز النّصيب، يقال: آن قَسَمْتُ كذا آن قَسَمًا و آن قِسْمًا، و آن قِسْمَةُ الميراث، و آن قِسْمَةُ الغنيمه: تفريقهما على أربابهما، قال: لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ آن مَقْسُومٌ [الحجر/ ٤٤]، وَ تَبَّئَهُمْ أَن - الْمَاءِ آن قِسْمُهُنَّيْنَهُمْ [القمر/ ٢٨]، و آن اسْتَقْسَمْتُهُ:

سألته أن آن يقسم، ثم قد يستعمل فى معنى قسم.

قال تعالى: وَ أَن آن تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكَ مَنَ سَقِ [المائدة/ ٣]. و رجل آن مُنْقَسِمٌ القلب.

أى: آن اقتَسَمَهُ اللهم، نحو: متوزع الخاطر، و مشترك اللب، و آن أقسم: حلف، و أصله من آن القَسَامَةُ، و هى إيمان آن تُقَسَمُ على أولياء المقتول، ثم صار اسما لكل حلف. قال: وَ آن أَقْسَمَ مُوَابِلَهُ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ [الأنعام/ ١٠٩]، أ هُوَ لِأَيِّ الَّذِينَ - أَقْسَمْتُمْ [الأعراف/ ٤٩]، و قال: لا آن أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ لا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ [القيامة/ ١-٢]، فَلا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَ الْمَغَارِبِ

[المعارج / ٤٠]، إِذِ أَقْسَمُوا لِيَصْرَمَنَّهَا مُصْبِحِينَ - [القلم / ١٧]، آنَ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ [المائدة / ١٠٦]، وَ آنَ قَاسِيَمَهُ، وَ آنَ تَقَاسَمَا، قَالَ  
تعالى: وَ قَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ -

---

١- مجاز القرآن ٢ / ٢٧٦.

[الأعراف / ٢١]، قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ [النمل / ٤٩]، و فلان أن مُقَسِّمٌ الوجه، و أن قَسَيْمٌ الوجه أى : صبيحه، و أن القَسَامَةُ: الحسن، و أصله من القسمه كأنما أتى كل موضع نصيبه من الحسن فلم يتفاوت، و قيل: إنما قيل أن مُقَسِّمٌ لأنه يقسم بحسنه الطرف، فلا يثبت فى موضع دون موضع، و قوله: كما أنزلنا على أن المُقَسِّمِينَ [الحجر / ٩٠] أى : الذين أن تقاسموا شعب مكه ليصدوا عن سبيل الله من يريد رسول الله (١)، و قيل: الذين تحالفوا على كيدته عليه الصلاة و السلام (٢).

### عليه قسو

آن القسوة: غلظ القلب، و أصله من: حجر آن قاسٍ، و آن المُقَاسَاةُ: معالجه ذلك. قال تعالى:

ثُمَّ آن قَسَتْ قُلُوبُكُمْ [البقره / ٧٤]، فَوَيْلٌ آن لِقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ [الزمر / ٢٢]، و قال: وَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ [الحج / ٥٣]، وَ جَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً [المائدة / ١٣]، و قرئ: آن قَسِيَّةٌ (٣) أى : ليست قلوبهم بخالصة، من قولهم: درهم آن قَسِيٌّ، و هو جنس من الفضة المغشوشه، فيه آن قساوة، أى : صلابه، قال الشاعر:

-٣٦٧-

صاح آن القسيات فى أيدى الصياريف

(٤)

### عليه قشعر

قال الله تعالى: آن تَقَشَّرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ [الزمر / ٢٣] أى : يعلوها آن قشعريرة.

### عليه قصص

آن القصُّ: تتبع الأثر، يقال: آن قصصت أثره، و آن القصص: الأثر. قال تعالى: فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا آن قَصَصًا [الكهف / ٦٤]، وَ قَالَتْ لِأُخْتِهِ آن قُصِيهِ [القصص / ١١] و منه قيل لما يبقى من الكلا فيتبع أثره: آن قصيص، و آن قصصت ظفره، و آن القصص: الأخبار المتتبعه، قال: إن هذا لهُوَ الْقَصِيصُ الْحَقُّ [آل عمران / ٦٢]، لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ [يوسف / ١١١]، وَ آن قَصَصٌ عَلَيْهِ الْقَصَصُ [القصص / ٢٥]، آن نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ [يوسف / ٣]، فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ [الأعراف / ٧]،

١- و هذا قول الفراء. انظر: معانى القرآن ٢ / ٩١، و تفسير الماوردى ٢ / ٣٧٨.

٢- انظر: تفسير الماوردى ٢ / ٣٧٨، و الدر المنثور ٥ / ٩٨، و تفسير مشكل القرآن لمكى ص ١٢٧.

٣- و هى قراءه حمزه و الكسائى. انظر: الإتحاف ص ١٩٨.

٤- هذا عجز بيت، و شطره:

يُقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ - [النمل / ٧٦]، آن فَاقْصُصِ الْقِصَصَ - [الأعراف / ١٧٦].

و آن الْقِصَاصُ ۖ تَتَّبِعُ الدَّمَّ بِالْقَوْدِ. قال تعالى:

و لَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ [البقره / ١٧٩] وَ الْجُرُوحِ - آن قِصَاصٌ ۗ [المائدة / ٤٥] و يقال:

آن قَصَّ فُلَانٌ فُلَانًا، و ضربه ضربا آن فَأَقَصَّه ۗ، أى : أدناه من الموت، و آن الْقَصُّ ۖ الْجِصُّ ۗ، و «نهى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن آن تَقْصِيسِ الْقُبُورِ» (١).

### عليه قصد

آن الْقَصْدُ: استقامه الطريق، يقال: آن قَصِدْتُ ۗ آن قَصْدَهُ ۗ، أى : نحوت نحوه، و منه: آن الْإِقْتِصَادُ، و آن الْإِقْتِصَادُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أحدهما محمود على الإطلاق، و ذلك فيما له طرفان: إفراط و تفريط كالجود، فإنه بين الإسراف و البخل، و كالشجاعه فإنها بين التهور و الجبن، و نحو ذلك، و على هذا قوله: وَ آن اقْصِدْ فِي مَشِيكِ - [لقمان / ١٩] و إلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا (٢) [الفرقان / ٦٧]. و الثانى يَكْنَى به عمّا يتردّد بين المحمود و المذموم، و هو فيما يقع بين محمود و مذموم، كالواقع بين العدل و الجور، و القريب و البعيد، و على ذلك قوله: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ ۗ وَمِنْهُمْ آن مُقْتَصِدٌ [فاطر / ٣٢]، و قوله: وَ سَفَرًا آن قَاصِدًا [التوبه / ٤٢] أى : سفرا متوسّط غير متناهى هى البعد، و ربما فسّر بقريب. و الحقيقه ما ذكرت، و آن أَقْصَدَ السَّهْمَ: أصاب و قتل مكانه، كأنه وجد آن قَصْدَهُ ۗ قال:

-٣٦٨-

فأصاب قلبك غير أن لم تقصد

(٣) و آن انْقَصَدَ الرَّمْحُ ۖ انكسر، و آن تَقَصَّدَ: تكسّر، و آن قَصَدَ الرَّمْحُ ۖ كسره، و ناقه آن قَصِيدٌ: مكنتزه ممثله من اللحم، و آن الْقَصِيدُ مِنَ الشَّعْرِ: ما تم شطر أبنيته (٤).

### عليه قصر

آن الْقِصْرُ: خلاف الطول، و هما من الأسماء المتضايفه التى تعتبر بغيرها، و آن قَصْرَتْ ۗ كذا:

١- الحديث عن جابر بن عبد الله يقول: «نهى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عن تقصيص القبور، أو يبنى عليها أو يجلس عليها

أحد» أخرجه مسلم ٢ / ٦٦٧، و النسائي ٤ / ٨٧، و أبو داود ٣ / ٥٥٢، و الترمذى ٣ / ٣٦٨.

٢- الآية: وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

٣- هذا عجز بيت للنابغه الذيبانى، و صدره:





جعلته آن قَصِيرًا، و آن التَّقْصِيرُ: اسم للتَّضْجِيعِ، و آن قَصْرَتٌ كذا: ضُمَّت بعضه إلى بعض، و منه سَمِيَ آن القَصْرُ، و جمعه: آن قُصُورٌ. قال تعالى:

وَ قَصِيرٍ مَشِيدٍ [الحج / ٤٥]، وَ يَجْعَلِ لَمَكٍ قُصُورًا [الفرقان / ١٠]، إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ [المرسلات / ٣٢]، و قيل: آن القَصْرُ أصول الشَّجَرِ، الواحده آن قَصْرَةٌ، مثل: جمره و جمر، و تشبيها بالقصر كتشبيه ذلك في قوله:

كأنه جمالات صفر [المرسلات / ٣٣]، و آن قَصْرْتُهُ جعلته: في قصر، و منه قوله تعالى:

حُورٌ آن مَقْصُورَاتٍ فِي الْخِيَامِ [الرحمن / ٧٢]، و آن قَصِيرَ الصَّلَاةِ: جعلها آن قَصِيرَةً بترك بعض أركانها ترخيصا. قال: فليس عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ آن تَقْصِرُوا مِنَ الصَّلَاةِ [النساء / ١٠١] و آن قَصِيرَتٌ اللُّقْحَةُ على فرسى: حبست درها عليه، و آن قَصِيرَ الشَّهْمِ عن الهدف، أى: لم يبلغه، و امرأه آن قاصِرَةٌ الطَّرْفِ: لا- تمدَّ طرفها إلى ما لا يجوز. قال تعالى: فِيهِنَّ آن قاصِرَاتُ الطَّرْفِ [الرحمن / ٥٦]. و آن قَصْرَ شعره: جزَّ بعضه، قال: مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَ آن مُقَصِّرِينَ [الفتح / ٢٧]، و آن قَصْرَ فى كذا، أى: توانى، و آن قَصْرَ عنه لم: ينله، و آن أَقْصَرَ عنه: كف- مع القدره عليه، و آن أَقْصَرَ على كذا: اكتفى بالشئ ء آن القَصِيرِ منه، أى: القليل، و آن أَقْصَرَتِ الشَّاهُ: أسنت حتى آن قَصْرَ أطراف أسنانها، و آن أَقْصَرَتِ المرأةُ: ولدت أولادا آن قِصَارًا، و آن التَّقْصَارُ: قلاده آن قَصِيرَةٌ، و آن القَوْصِرَةُ معروفه (١).

### عليه قصف

قال الله تعالى: فَيُرْسِلْ عَلَيْكُمْ آن قاصِفًا مِنَ الرِّيحِ [الإسراء / ٦٩] و هى التى آن تَقْصِفُ ما مرّت عليه من الشَّجَرِ و البناء، و رعد آن قاصِفٌ: فى صوته تكسر، و منه قيل لصوت المعازف:

آن قصفٌ، و يتجوّز به فى كل لهو.

### عليه قصم

قال تعالى: وَ كَمْ آن قَصِيْمًا مِنْ قَرِيْبِهِ كَانَتْ ظالِمَةً [الأنبياء / ١١] أى: حطمانها و هشمانها، و ذلك عباره عن الهلاك، و يسْمَى الهلاك آن قاصِمَةَ الظَّهْرِ، و قال فى آخر: وَ ما كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى [القصص / ٥٩]. و آن القُصْمُ:

الرجل الذى آن يَقْصِمُ مَنْ قاومه.

### عليه قصى

آن القَصَى: البعد، و آن القَصِيُّ البعيد. يقال:

آن قَصِيْوَتٌ عنه، و آن أَقْصَيْتُ: أبعدت، و المكان آن الأَقْصَى، و الناحية آن القَصْوَى، و منه قوله: وَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى

---

١- القوصره يكنى بها عن المرأه، و أصل القوصره: وعاء من تمر يرفع فيه التمر من البواری. و ينسب إلى علی رضي الله عنه:

[٢٠]، و قوله: إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى [الإسراء / ١] يعنى: بيت المقدس، فسماه آن الْأَقْصَى اعتبارا بمكان المخاطبين به من النبى ﷺ وأصحابه، و قال: إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَ هُمْ بِالْعُدْوَةِ الْبُعْدَى [الأنفال / ٤٢]. و آن قَصِيْرُ الْبَعِيْر: قطعْت أذنه، و ناقه آن قَصَوَاءُ، و حكوا أنه يقال: بعير آن أَقْصَى، و آن الْقَصِيْرُ من الإبل: البعيْدهُ عن الاستعمال.

### عليه قض

آن قَضَيْتُهُمُ آن فَنَقَضَ، و آن انْقَضَ الْحَائِطُ: وقع. قال تعالى: يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ [الكهف / ٧٧] و آن أَقْضَى عَلَيْهِ مَضْجَعُهُ: صار فيه آن قَضَى، أى: حجاره صغار.

### عليه قضب

قال الله تعالى: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَ عِنَبًا وَ آن قَضَبًا [عبس / ٢٧-٢٨] أى: رطبه، و آن الْمَقَاضِبُ: الإرض التي تنبتها، و آن الْقَضِيبُ: نحو آن الْقَضْبِ، لكن آن الْقَضِيبُ يستعمل فى فروع الشجر، و آن الْقَضْبُ يستعمل فى البقل، و القضب: قطع القضب و القضيب. و روى «أن النبى ﷺ صلى الله عليه و سلم كان إذا رأى فى ثوب تصليبا آن قَضَبَهُ» (١) و سيف آن قَاضِبٌ و آن قَضِيبٌ أى: قاطع، آن فَالْقَضِيبُ: ما هنا بمعنى الفاعل، و فى الأول بمعنى المفعول، و كذا قولهم: ناقه آن قَضِيبٌ: آن مُقْتَضَبُهُ من بين الإبل و لما ترض، و يقال لكل ما لم يهدَّب: آن مُقْتَضَبٌ، و منه: آن اقْتَضَبَ - حديثا: إذا أوردته قبل أن يرضه و هدِّبه فى نفسه.

### عليه قضى

آن الْقَضَاءُ: فصل الأمر قولاً كان ذلك أو فعلا، و كل واحد منهما على وجهين: إلهى، و بشرى. فمن القول الإلهى: قوله تعالى:

وَ آن قَضَى رَبُّكَ - أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ [الإسراء / ٢٣] أى: أمر بذلك، و قال: وَ آن قَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ - فى الْكِتَابِ [الإسراء / ٤] فهذا آن قَضَاءٌ بِالْإِعْلَامِ و الفصل فى الحكم، أى: أعلمناهم و أوحينا إليهم و حيا جزما، و على هذا: وَ قَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ - الْأَمْرَ أَنْ دَابَّرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ [الحجر / ٦٦]، و من الفعل الإلهى: قوله: وَ اللَّهُ آن يَقْضِي بِالْحَقِّ - وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ - مِنْ دُونِهِ لَا آن يَقْضُونَ - بِشَيْءٍ [غافر / ٢٠]، و قوله: فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فى يَوْمَيْنِ [فصلت / ١٢] إشاره إلى إيجاده الإبداعي و الفراغ منه نحو:

١- الحديث أخرجه أبو عبيد، و قال: فى حديثه عليه السلام فى الثوب المصلب أنه كان إذا رآه فى ثوب قضبه.

بَدِيعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [البقره / ١١٧]، وقوله:

وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى أَنْ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ [الشورى / ١٤] أَى : لفصل، و من القول البشرى نحو: قضى الحاكم بكذا، فإن حكم الحاكم يكون بالقول، و من الفعل البشرى: فإِذَا أَنْ قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ [البقره / ٢٠٠]، ثُمَّ أَنْ لِيَقْضُوا تَفْتَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ [الحج / ٢٩]، و قال تعالى: قَالَ ذَلِكَ - بَيْنِي وَ بَيْنَكَ - أَيَّمَا الْأَجَلِينَ أَنْ قَضَيْتَ فَلَا عُودَانَ - عَلَى [القصص / ٢٨]، و قال: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا [الأحزاب / ٣٧]، و قال: ثُمَّ أَنْ اقْضُوا إِلَيَّ وَ لَا تُنظِرُونِ [يونس / ٧١] أَى : افرغوا من أمركم، و قوله: أَنْ فَاقِضْ مَا أَنْتَ - أَنْ قَاضٍ [طه / ٧٢]، إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا [طه / ٧٢]، و قول الشاعر:

-٣٦٩-

أَنْ قَضَيْتُ أُمُورًا ثُمَّ غَادَرْتُ بَعْدَهَا

(١) يحتمل أَنْ الْقَضَاءُ بالقول و الفعل جميعاً، و يعبر عن الموت بالقضاء، فيقال: فلان أَنْ قَضَى نحبه، كأنه فصل أمره المختص به من دنياه، و قوله: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ [الأحزاب / ٢٣]. قيل أَنْ قَضَى نذره، لأنه كان قد ألزم نفسه أن لا ينكل عن العدى أو يقتل، و قيل:

معناه منهم من مات (٢)، و قال تعالى: ثُمَّ أَنْ قَضَى أَجَلًا وَ أَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ [الأنعام / ٢] قيل:

عنى بالأول: أجل الحياه، و بالثانى: أجل البعث، و قال: يَا لَيْتَهَا كَانَتْ أَنْ الْقَاضِيَةَ [الحاقه / ٢٧]، و قال: وَ نَادُوا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ [الزخرف / ٧٧] و ذلك كناية عن الموت، و قال: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ - مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ [سبأ / ١٤] و أَنْ قَضَى الدِّينُ: فصل الأمر فيه برده، و أَنْ الْإِقْتِصَاءُ:

المطالبه بقضائه، و منه قولهم: هذا أَنْ يَقْضَى كذا، و قوله: أَنْ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ [يونس / ١١] أَى : فرغ من أجلهم و مدتهم المضروبه للحياه، و أَنْ الْقَضَاءُ من الله تعالى أخص من القدر، لأنه الفصل بين التقدير، فالقدر هو التقدير، و القضاء هو الفصل و القطع، و قد ذكر بعض العلماء أن القدر بمنزله المعدل للكيل، و القضاء بمنزله

١- الشطر للشماخ، و عجزه:

٢- انظر: أسباب النزول للواحدي ص ٢٠٢.

الكيل (١)، وهذا كما قال أبو عبيده لعمر رضى الله عنهما لما أراد الفرار من الطاعون بالشام:

أ تفرّ من القضاء! قال: أفرّ من قضاء الله إلى قدر الله (٢)، تنبيها أن القدر ما لم يكن قضاء فمرجو أن يدفعه الله، فإذا قضى فلا مدفع له ويشهد لذلك قوله: وَ كَانَ - أَمْرًا أَنْ مَقْضِيًّا [مريم / ٢١] وقوله: كَانَ - عَلَى رَبِّكَ - حَتْمًا مَقْضِيًّا [مريم / ٧١]، وَقُضِيَ - الْأَمْرُ [البقره / ٢١٠] أى :

فصل تنبيها أنه صار بحيث لا يمكن تلافيه.

وقوله: إِذَا قُضِيَ أَمْرًا [آل عمران / ٤٧].

و كل - قول مقطوع به من قولك: هو كذا أو ليس بكذا يقال له: أَنْ قُضِيَ، و من هذا يقال: قُضِيَ صادق، و قُضِيَ كاذب (٣)، و إِيَّاهَا عَنِ مَنْ قَالَ:

التجربه خطر و أَنْ الْقَضَاءُ عَسْرٌ، أى : الحكم بالشىء أنه كذا و ليس بكذا أمر صعب، و قال عليه الصلاه و السلام: «على - أَنْ أَقْضَاكُمْ» (٤).

### عليه قط

قال تعالى: وَ قَالُوا رَبَّنَا عَجَّلْ لَنَا أَنْ قِطَّنَا قَبْلَ - يَوْمِ الْحِسَابِ [ص / ١٦] أَنْ الْقِطُّ: الصَّحِيفَةُ، و هو اسم للمكتوب و المكتوب فيه، ثم قد يسمّى المكتوب بذلك كما يسمّى الكلام كتابا و إن لم يكن مكتوبا، و أصل أَنْ الْقِطُّ: الشىء المقطوع عرضا، كما أن - القِدَّ هو المقطوع طولاً، و أَنْ الْقِطُّ:

النَّصِيبُ الْمَفْرُوزُ كَأَنَّهُ أَنْ قُطُّ، أى : أفرز، و قد فسّر ابن عباس رضى الله عنه الآية به (٥)، و أَنْ قَطَّ السَّعْرُ أى : علا، و ما رأيتَه أَنْ قَطُّ، عبارته عن مدّة الزمان المقطوع به.

و أَنْ قَطِنَى: حسبى.

١- انظر: إرشاد السارى لشرح صحيح البخارى ٩ / ٤٣ نقلا عن المفردات.

٢- انظر: بصائر ذوى التمييز ٤ / ٢٧٨، و هذا شطر من حديث طويل أخرجه البخارى فى الطاعون، و فيه: (فنادى عمر فى الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه، فقال أبو عبيده: أفرارا من قدر الله! فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيده، نعم نفرّ من قدر الله إلى قدر الله ...) الحديث فى فتح البارى ١٠ / ١٧٩.

٣- هذا اصطلاح أهل المنطق، و عند أهل البلاغه تسمى خبرا. قال الأخضرى:

٤- الحديث عن عمر قال: قال النبى صلّى الله عليه و سلّم: «إن - أرأف أمتى بها أبو بكر، و إن - أصلبها فى أمر الله لعمر، و إن - أشدّها حياء لعثمان، و إن - أقرأها لأبى »، و إن - أفرضا لزيد، و إن - أقضاها لعلى » أخرجه ابن عدى فى الضعفاء ٦ / ٢٠٩٧، و عزاه

صاحب كشف الخفاء لأحمد، وليس عنده: «أفضاهم على» وانظر: كشف الخفاء ١/ ١٠٨.  
٥- أخرج الطستي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق قال له: أخبرني عن قوله تعالى: عَجَّلْ لَنَا قِطْنًا قَالَ: القِطُّ:

## عليه قطر

آن القَطْرُ: الجانب، وجمعه: آن أقطارًا. قال تعالى: **إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الرحمن / ٣٣]**، وقال: **وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا [الأحزاب / ١٤]** و آن قَطْرَتُهُ: ألقيته على آن قُطْرِهِ، و آن تَقَطَّرَ: وقع على قُطْرِهِ، و منه: آن قَطَرَ المطر، أى: سقط، و سَمِيَ لذلك آن قَطْرًا، و آن تَقَاطَرَ القوم: جاؤوا أرسالا كالقَطْر، و منه آن قِطَارُ الإبل، و قيل: الإنفاض آن يُقَطَّرُ الجلب (١).. أى: إذا أنفض القوم فقل زادهم قَطَرُوا الإبل و جلبوها للبيع، و آن القَطِرَانُ: ما آن يَتَقَطَّرُ من الهناء. قال تعالى: **سَرَّابِلُهُمْ مِنْ آن قِطْرَانٍ [إبراهيم / ٥٠]**، و قرئ: (من آن قِطْرٍ آن) (٢) أى:

من نحاس مذاب قد أُنِي حَرْها، و قال: **آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ آن قِطْرًا [الكهف / ٩٦]** أى: نحاسا مذابا، و قال: **وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ آن بَقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ [آل عمران / ٧٥]** و قوله:

**وَ آتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا [النساء / ٢٠]** و آن القِنَاطِيرُ جمع آن القَنْطَرَةُ، و آن القَنْطَرَةُ من المال: ما فيه عبور الحياه تشبيها بالقنطره، و ذلك غير محدود القدر فى نفسه، و إنما هو بحسب الإضافه كالغنى، فرب إنسان يستغنى بالقليل، و آخر لا يستغنى بالكثير، و لما قلنا اختلفوا فى حدّه فقيل: أربعون أوقيه. و قال الحسن: ألف و مائتا دينار، و قيل: ملء مسك ثور ذهبا إلى غير ذلك، و ذلك كاختلافهم فى حدّ الغنى، و قوله:

**وَ آن القِنَاطِيرِ آن المُقَنْطَرَةِ [آل عمران / ١٤]** أى:

المجموعه قنطارا قنطارا، كقولك: دراهم مدرهمه، و دنانير مدنّره.

## عليه قطع

آن القَطْعُ: فصل الشىء مدركا بالبصر كالأجسام، أو مدركا بالبصيره كالأشياء المعقوله، فمن ذلك آن قَطَعَ الأعضاء نحو قوله: **آن لَمَّا قَطَّعْنَ أَيْدِيَكُمْ وَ أَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلافِ [الأعراف / ١٢٤]**، و قوله: **وَ السَّارِقِ وَ السَّارِقَةُ آن فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا [المائدة / ٣٨]** و قوله:

**وَ سِيقُوا مَاءً حَمِيمًا آن فَقَطَّعْ أَمْعَاءَهُمْ [محمد / ١٥]** و آن قَطَعَ الثوب، و ذلك قوله تعالى: **فَالَّذِينَ كَفَرُوا آن قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نارٍ [الحج / ١٩]** و آن قَطَعَ الطريق يقال على وجهين: أحدهما: يراد به السّير و السّيلوك، و الثانى: يراد به الغصب من الماره و السالكين للطريق نحو قوله: **أَأَنْتُمْ لَتِيأْتُونَ الرّجال - وَ آن تَقَطَّعُونَ السَّبِيلَ [العنكبوت / ٢٩]** و ذلك إشاره إلى قوله: **الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ [الأعراف / ٤٥]**، و قوله:

**فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ [النمل / ٢٤]** و إنما



١- انظر: المجلد ٣ / ٧٥٩، و الجمهره ٣ / ٣٧٣، و اللسان (قطر).

٢- و هي قراءه شاذه.

سَمِيَ ذَلِكُ قَطْعِ الطَّرِيقِ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى آنِ انْقِطَاعِ النَّاسِ عَنِ الطَّرِيقِ، فَجَعَلَ ذَلِكُ قَطْعًا لِلطَّرِيقِ، وَ آنُ قَطْعِ الْمَاءِ بِالسَّبِيحَةِ: عُبُورِهِ، وَ آنُ قَطْعِ الْوَصْلِ:

هُوَ الْهَجْرَانُ، وَ آنُ قَطْعِ الرِّجْمِ يَكُونُ بِالْهَجْرَانِ، وَ مَنَعَ الْبَرَّ. قَالَ تَعَالَى: وَ تُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ [مَحْمَد / ٢٢]، وَ قَالَ: وَ يَقَطِّعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ - [البقرة / ٢٧]، ثُمَّ لَيَقَطَّعَ فَلَيَنْظُرُ [الحج / ١٥] وَ قَدْ قِيلَ: لَيَقَطُّعُ حَبْلَهُ حَتَّى يَقَعَ، وَ قَدْ قِيلَ: لَيَقَطُّعُ أَجْلَهُ بِالِاخْتِنَاقِ، وَ هُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ثُمَّ لَيَخْتَنُقُ (١)، وَ آنُ قَطْعِ الْأَمْرِ: فَصْلُهُ، وَ مِنْهُ قَوْلُهُ: مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا [النمل / ٣٢]، وَ قَوْلُهُ: لَيَقَطُّعُ طَرْفًا [آل عمران / ١٢٧] أَيْ: يَهْلِكُ جَمَاعَهُ مِنْهُمْ.

وَ آنُ قَطْعِ دَابِرِ الْإِنْسَانِ: هُوَ إِفْنَاءُ نَوْعِهِ. قَالَ:

فَقَطَّعَ - دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا [الأنعام / ٤٥]، وَ أَنْ دَابِرَ هَوْلَاءِ آنِ مَقْطُوعِ مُصْبِحِينَ - [الحجر / ٦٦]، وَ قَوْلُهُ: إِيَّا أَنْ آنُ تَقَطَّعَ - قُلُوبُهُمْ [التوبة / ١١٠] أَيْ: إِلَّا - أَنْ يَمُوتُوا، وَ قِيلَ: إِلَّا - أَنْ يَتُوبُوا تَوْبَهُ بِهَا آنُ تَنْقَطِعُ قُلُوبُهُمْ نَدْمًا عَلَى تَفْرِيطِهِمْ، وَ آنُ قَطْعِ مِنْ - اللَّيْلِ: قَطْعُهُ مِنْهُ. قَالَ تَعَالَى: فَأَسْرِبْ بِأَهْلِكَ - بِقَطْعِ مِنْ - اللَّيْلِ [هود / ٨١]. وَ آنُ الْقَطِيعِ مِنْ الْغَنَمِ جَمْعُهُ آنُ قَطِيعَانٍ، وَ ذَلِكُ كَالضَّرْمَةِ وَ الْفَرْقَةِ، وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمَاعَةِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ مَعْنَى الْقَطْعِ (٢)، وَ آنُ الْقَطِيعِ:

السُّوْطِ، وَ أَصَابَ بَرَّهُمْ آنُ قَطْعِ أَيْ: انْقَطَعَ مَاؤُهَا، وَ آنُ مَقَاطِعِ الْأُودِيَةِ: مَا خَيْرُهَا.

### عليه قطف

يُقَالُ: آنُ قَطَفْتَ الثَّمْرَةَ آنُ قَطْفًا، وَ آنُ الْقَطْفِ:

آنُ الْمَقْطُوفِ مِنْهُ، وَ جَمْعُهُ آنُ قُطُوفٍ. قَالَ تَعَالَى:

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ [الحاقة / ٢٣] وَ آنُ قَطَفْتَ الدَّابَّةَ آنُ قَطْفًا فَهِيَ آنُ قُطُوفٍ، وَ اسْتِعْمَالَ ذَلِكَ فِيهِ اسْتِعَارَهُ، وَ تَشْبِيهَ آنِ بَقَاطِفِ شَيْءٍ كَمَا يُوصَفُ بِالتَّقْضِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ ذِكْرَهُ، وَ آنُ أَقْطَفَ الْكَرْمَ: دَنَا آنُ قِطَافُهُ، وَ آنُ الْقِطَافَةُ: مَا يَسْقُطُ مِنْهُ كَالنَّفَايَةِ.

### عليه قَطْمِر

قَالَ تَعَالَى: وَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ - مِنْ آنِ قِطْمِيرٍ [فاطر / ١٣] أَيْ: الْأَثَرُ فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، وَ ذَلِكَ مِثْلُ اللَّشَىءِ الطَّقِيفِ.

### عليه قطن

قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ آنِ يَقْطِينٍ [الصافات / ١٤٦]، وَ آنُ الْقُطْنِ، وَ آنُ قُطْنِ الْحَيَوَانِ مَعْرُوفَانِ.

آن القُعودُ يقابل به القيام، و آن القَعْدَةُ للمرّه،

- 
- ١- أخرج الحاكم و صححه و غيره عن ابن عباس قال: من كان يظن أن لن ينصر الله محمدا في الدنيا و الآخرة فليمدد بسببٍ قال: فليربط حبلا إلى السماء إلى سماء بيته!!! السقف، ثم ليقطع قال: ثم يخنق به حتى يموت.
  - ٢- انظر: جواهر الألفاظ لقدامه بن جعفر ص ٣٥٩.

و آن القَعْدَةُ للحال التي يكون عليها آن القَاعِدُ، و آن القُعُودُ قد يكون جمع قاعد. قال: فَاذْكُرُوا اللَّهَ - قِيَامًا وَ آن قُعُودًا [النساء / ١٠٣]، الَّذِينَ يَذْكُرُونَ - اللَّهَ - قِيَامًا وَ قُعُودًا [آل عمران / ١٩١]، و آن المَقْعُدُ:

مكان القعود، و جمعه: آن مَقَاعِدُ. قال تعالى:

فِي مَقْعِدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُقْتَدِرٍ [القمر / ٥٥] أَى فِي مَكَانٍ هَدَوٍ، وَ قَوْلُهُ: مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ [آل عمران / ١٢١] كِنَايَةٌ عَنِ الْمَعْرَكَةِ الَّتِي بِهَا الْمُسْتَقَرُّ، وَ يُعْتَبَرُ عَنِ الْمَتَكَاسِلِ فِي الشَّيْءِ آن بِالْقَاعِدِ نَحْوَ قَوْلِهِ: لَا يَسْتَوِي آن الْقَاعِدُونَ - مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - غَيْرُ أَوْلَى الضَّرَرِ [النساء / ٩٥]، وَ مِنْهُ: رَجُلٌ آن قَعِيدٌ وَ ضَجْعُهُ، وَ قَوْلُهُ: وَ فَضَّلَ - اللَّهُ - الْمُجَاهِدِينَ - عَلَى الْقَاعِدِينَ - أَجْرًا عَظِيمًا [النساء / ٩٥] وَ عَنِ التَّرْصُدِ لِلشَّيْءِ بِالْقُعُودِ لَهُ.

نَحْوَ قَوْلِهِ: آن لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ - الْمُسْتَقِيمَ - [الأعراف / ١٦]، وَ قَوْلُهُ: إِنَّا هَاهُنَا آن قَاعِدُونَ - [المائدة / ٢٤] يَعْنِي مُتَوَقِّفُونَ. وَ قَوْلُهُ: عَنِ الْيَمِينِ وَ عَنِ الشَّمَالِ آن قَعِيدٌ [ق / ١٧] أَى :

مَلِكٌ يَتَرَصَّدُهُ وَ يَكْتُبُ لَهُ وَ عَلَيْهِ، وَ يُقَالُ ذَلِكَ لِلوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ، وَ آن الْقَعِيدُ مِنَ الْوَحْشِ: خِلَافُ النَّطِيحِ. وَ آن قَعِيدَكَ - اللَّهُ، وَ آن قَعِيدَكَ - اللَّهُ، أَى: أَسْأَلُ اللَّهَ الَّذِي يَلْزِمُكَ حِفْظَكَ، وَ آن الْقَاعِدَةُ: لِمَنْ قَعَدَتْ عَنِ الْحَيْضِ وَ التَّرْوِجِ، وَ آن الْقَوَاعِدُ جَمْعُهَا. قَالَ: وَ الْقَوَاعِدُ مِنَ - النِّسَاءِ [النور / ٦٠]، وَ آن الْمُقْعَدُ:

مِنْ آن قَعِيدٍ عَنِ الدَّيُونِ، وَ لِمَنْ يَعْجِزُ عَنِ التَّهْوِضِ لِرِمَانِهِ بِهِ، وَ بِهِ شَبَهَ الضُّفْدِ فَقِيلَ لَهُ: آن مُقْعَدٌ (١)، وَ جَمْعُهُ: آن مُقْعِدَاتٌ، وَ ثَدَى آن مُقْعَدٌ لِلْكَاعِبِ: نَاتِيٌّ مَصُورٌ بِصُورَتِهِ، وَ آن الْمُقْعَدُ كِنَايَةٌ عَنِ اللَّئِيمِ آن الْمُتَّقَاعِدِ عَنِ الْمَكَارِمِ، وَ آن قَوَاعِدُ الْبِنَاءِ: أَسَاسُهُ.

قال تعالى: وَ إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ [البقره / ١٢٧]، وَ آن قَوَاعِدُ الْهُودِجِ:

خَشَبَاتُهُ الْجَارِيَةُ مَجْرَى قَوَاعِدِ الْبِنَاءِ.

### عليه قعر

آن قَعْرُ الشَّيْءِ: نَهَائِهِ أَسْفَلُهُ. وَ قَوْلُهُ: كَمَا نَهَمُّ أَعْجَازُ نَخْلٍ آن مُنْقَعِرٍ [القمر / ٢٠] أَى: ذَاهِبٌ فِي قَعْرِ الْإِرْضِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: آن انْقَعَرَتِ الشَّجَرَةُ: انْقَلَعَتْ مِنْ قَعْرِهَا، وَ قِيلَ: مَعْنَى آن انْقَعَرَتِ: ذَهَبَتْ فِي قَعْرِ الْإِرْضِ، وَ إِنَّمَا أَرَادَ تَعَالَى أَنْ هَؤُلَاءِ اجْتَنَبُوا كَمَا اجْتَنَبَ النَّخْلُ الذَّاهِبُ فِي قَعْرِ الْإِرْضِ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ رَسْمٌ وَ لَا أَثَرٌ، وَ قَصَعَهُ آن قَعِيرَةٌ: لَهَا قَعْرٌ، وَ آن قَعْرَ فُلَانٍ فِي كَلَامِهِ: إِذَا أُخْرِجَ الْكَلَامُ مِنْ قَعْرِ حَلْقِهِ، وَ هَذَا كَمَا يُقَالُ:

شَدَّقَ فِي كَلَامِهِ: إِذَا أُخْرِجَهُ مِنْ شَدْقِهِ.

### عليه قفل

آن القفل مـجمعه: آن أقفال مـ يقال: آن أقفلت مـ الباب، و قد جعل ذلك مثلاً لكل مـ مانع للإنسان من

---

١- قال ابن منظور: المقعد: الذي لا يقدر على القيام لزمانه به، كأنه قد ألزم القعود. و قيل: هو من القعاد الذي هو الداء الذي يأخذ الإبل بأوراكها فيميلها إلى الأرض. و المقعدات: الضفادع. انظر: اللسان (قعد).

تعاطى فعل، فيقال: فلان آن مُقْفَلٌ عن كذا. قال تعالى: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَنْ أَفْهَالُهَا [محمّد / ٢٤] وقيل للبخيل: آن مُقْفَلٌ اليدين، كما يقال: مغلول اليدين، و آن القُفُولُ: الرجوع من السفر، و آن القَافِلَةُ:

الزّاجعه من السّفْرِ، و آن القَفِيلُ: اليابس من الشىء، إمّا لكون بعضه راجعا إلى بعض فى اليوسه، و إمّا لكونه كالمقفل لصلابته، يقال: آن قَفَل - النَّباتُ و آن قَفَل - الفحل (١)، و ذلك إذا اشتدّ هياجه فيبس من ذلك و هزل.

### عليه قفا

آن القفا معروف، يقال: آن قَفَوْتُه: أصبت آن قَفَاهُ، و آن قَفَوْتُه: أثره، و آن اقْتَفَيْتُهُ: تبعت آن قَفَاهُ، و آن الاقْتِفَاءُ:

اتباع القفا، كما أن الارتداد اتباع الردف، و يكتنى بذلك عن الاغتيال و تتبع المعاييب، و قوله تعالى: وَ لَا آن تَقِفْ مِمَّا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ [الإسراء / ٣٦] أى: لا تحكّم آن بالقِيَافَةِ و الظن، و آن القِيَافَةُ مقلوبه عن الاقتفاء فيما قيل، نحو:

جذب و جذب و هى صناعه (٢)، و آن قَفَيْتُهُ: جعلته خلفه. قال: وَ آن قَفِينَا مِن بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ [البقره / ٨٧]. و آن القَافِيَةُ: اسم للجزء الأخير من البيت الذى حقه أن يراعى لفظه فيكرّر فى كل بيت، و آن القَفَاوَةُ: الطّعام الذى يتفقد به من يعنى به فيتبع.

### عليه قل

آن القَلَّةُ و الكثره يستعملان فى الأعداد، كما أن العظم و الصّخر يستعملان فى الأجسام، ثم يستعار كل واحد من الكثره و العظم، و من القلّه و الصّخر للآخر. و قوله تعالى: ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا آن قَلِيلًا [الأحزاب / ٦٠] أى: وقتا، و كذا قوله: قُمْ اللَّيْلَ - إِلَّا قَلِيلًا [المزمل / ٢]، وَ إِذَا لَا - تُمَتِّعُونَ - إِلَّا قَلِيلًا [الأحزاب / ١٦]، و قوله: نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا [لقمان / ٢٤] و قوله: مَا قَاتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا [الأحزاب / ٢٠] أى: قتالا قليلا. و قوله: وَ لَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا [المائدة / ١٣] أى: جماعه آن قَلِيلَةً، و كذلك قوله: إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَايِكٍ - قَلِيلًا [الأنفال / ٤٣]، وَ آن يُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ [الأنفال / ٤٤] و يكتنى آن بِالْقَلَّةِ عن الدّله اعتبارا بما قال الشاعر:

-٣٧٠-

و لست بالأكثر منهم حصا و إنما العزّه للكاث

(٣) و على ذلك قوله: وَ اذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا

١- انظر: الأنفال للسرقسطى ٢ / ٦٧.

٢- و هذا ما يسمى الاشتقاق الأكبر. انظر: الخصائص ١ / ٥. و الغريب المصنف ورقه ٢٦٠ نسخه تركيا.

٣- البيت للأعشى يفضّل فيه عامر بن الطفيل على علقمه بن علائه فى المنافره التى جرت بينهما، و مطلع القصيده:

فَكَثَّرَكُمْ [الأعراف / ٨٦] و يَكْتِي بها تاره عن العزّه اعتبارا بقوله: وَ قَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ [سبأ / ١٣]، وَ قَلِيلٌ مِّنْهُمْ [ص / ٢٤] وَ ذَاكَ أَنْ كُلِّ مَا يَعِزُّ أَنْ يَقِلُّ وَ جُودِهِ. وَ قَوْلُهُ:

وَ مَا أَوْتَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا [الإسراء / ٨٥] يجوز أن يكون استثناء من قوله: وَ مَا أَوْتَيْتُمْ أَى : مَا أَوْتَيْتُمْ الْعِلْمَ إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ، وَ جُوزَ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ. أَى :

علما قليلا، وَ قَوْلُهُ: وَ لَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا [البقره / ٤١] يعنى أَنْ بِالْقَلِيلِ هَاهُنَا أَعْرَاضُ الدُّنْيَا كَائِنًا مَا كَانَ، وَ جَعَلَهَا قَلِيلًا فِي جَنْبِ مَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْمُتَّقِينَ فِي الْقِيَامَةِ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ [النساء / ٧٧]. وَ قَلِيلٌ يَعْبُرُ بِهِ عَنِ النَّفْيِ، نَحْوُ: أَنْ قَلَمًا يَفْعَلُ فُلَانٌ كَذَا، وَ لِهَذَا يَصِحُّ أَنْ يَسْتَشْنَى مِنْهُ عَلَى حَدِّ مَا يَسْتَشْنَى مِنَ النَّفْيِ، فَيُقَالُ: قَلَمًا يَفْعَلُ كَذَا إِلَّا قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا وَ مَا يَجْرَى مَجْرَاهُ، وَ عَلَى ذَلِكَ حَمَلُ قَوْلِهِ:

قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ [الحاقه / ٤١] وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ تَوْمِنُونَ إِيمَانًا قَلِيلًا، وَ الْإِيمَانُ أَنْ الْقَلِيلُ هُوَ الْإِقْرَارُ وَ الْمَعْرِفَةُ الْعَامِّيَّةُ الْمَشَارُ إِلَيْهَا بِقَوْلِهِ: وَ مَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَ هُمْ مُشْرِكُونَ [يوسف / ١٠٦]. وَ أَنْ أَقَلَّتْ كَذَا: وَجَدْتَهُ أَنْ قَلِيلٌ - الْمَحْمَلُ، أَى : خَفِيفًا، إِمَّا فِي الْحُكْمِ، أَوْ بِالْإِضَافَةِ إِلَى قُوَّتِهِ، فَالْأَوَّلُ نَحْوُ: أَنْ أَقَلَّتْ مَا أُعْطِيتُنِي. وَ الثَّانِي قَوْلُهُ: أَنْ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا [الأعراف / ٥٧] أَى : أَحْتَمَلْتَهُ فَوَجَدْتَهُ قَلِيلًا بِاعْتِبَارِ قُوَّتِهَا، وَ أَنْ اسْتَقَلَّتْهُ: رَأَيْتَهُ قَلِيلًا. نَحْوُ: اسْتَخَفَّتَهُ: رَأَيْتَهُ خَفِيفًا، وَ أَنْ الْقَلَّةُ (١): مَا أَنْ أَقَلَّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ جِزِّهِ وَ حُبِّ (٢)، وَ أَنْ قَلَّةُ الْجَبَلِ: شَعْفُهُ بِاعْتِبَارِ بَقَلَّتْهُ إِلَى مَا عَدَاهُ مِنْ أَجْزَائِهِ، فَأَمَّا أَنْ تَقَلَّقَ الشَّيْءُ: إِذَا اضْطَرَبَ، وَ أَنْ تَقَلَّقَ الْمَسْمَارُ فَمَشَتْقٌ مِنْ أَنْ الْقَلَقَلَهُ، وَ هِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ الْحَرَكَةِ.

### عليه قلب

أَنْ قَلْبَ الشَّيْءِ: تَصْرِيفُهُ وَ صَرْفُهُ عَنْ وَجْهِهِ إِلَى وَجْهِهِ، كَقَلْبِ الثَّوْبِ، وَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، أَى : صَرْفُهُ عَنْ طَرِيقَتِهِ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِلَيْهِ أَنْ تَقْلُبُونَ [العنكبوت / ٢١]. وَ أَنْ الْإِنْقِلَابُ: الْإِنْصِرَافُ، قَالَ: أَنْ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَ مَنْ أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَى عَقْبَيْهِ [آل عمران / ١٤٤]، وَ قَالَ: إِنَّا إِلَى رَبِّنَا أَنْ مُنْقَلِبُونَ [الأعراف / ١٢٥]، وَ قَالَ: أَى أَنْ مُنْقَلِبٍ أَنْ يَنْقَلِبُونَ [الشعراء / ٢٢٧]، وَ قَالَ:

وَ إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ [المطففين / ٣١]. وَ أَنْ قَلْبَ الْإِنْسَانِ قِيلَ: سَمِيَ بِهِ لِكَثْرَةِ أَنْ تَقَلَّبَهُ، وَ يَعْبُرُ بِالْقَلْبِ عَنِ الْمَعْنَى الَّتِي تَخْتَصُّ بِهِ مِنَ الرُّوحِ وَ الْعِلْمِ وَ الشَّجَاعَةِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ، وَ قَوْلُهُ: وَ بَلَغَتْ أَنْ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ [الأحزاب / ١٠] أَى : الْأَرْوَاحُ. وَ قَالَ: إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ أَنْ قَلْبٌ [ق / ٣٧] أَى :

١- انظر المجلد ٣ / ٧٢٦.

٢- الحب: الجزه الضخمه.

علم وفهم، وكذلك: وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [الأنعام / ٢٥]، وقوله: وَ طُغِ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ [التوبة / ٨٧]، وقوله: وَ لِنُطَمِّنَنَّ بِهِ أَنْ قُلُوبُكُمْ [الأنفال / ١٠] أى : تثبت به شجاعتكم و يزول خوفكم، و على عكسه: وَ قَدَفَ فِي قُلُوبِهِمْ الرُّعْبَ [الحشر / ٢]، وقوله: ذَلِكَ أَمْطَهُرُ لِقُلُوبِكُمْ وَ قُلُوبِهِنَّ [الأحزاب / ٥٣] أى : أجلب للعفة، وقوله:

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ [الفتح / ٤]، وقوله: وَ قُلُوبُهُمْ شَتَّى [الحشر / ١٤] أى : متفرقة، وقوله: وَ لَكِنْ تَعَمَى الْقُلُوبَ الَّتِي فِي الصُّدُورِ [الحج / ٤٦] قيل: العقل، وقيل: الروح. فأما العقل فلا يصح عليه ذلك، قال: و مجازه مجاز قوله: تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [البقرة / ٢٥]. و الأنهار لا- تجرى و إنما تجرى المياه التي فيها. و آن تَقْلِبُ الشَّيْءَ: تغييره من حال إلى حال نحو: يَوْمَ- آن تُقَلِّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [الأحزاب / ٦٦] و آن تَقْلِبُ الْأُمُورَ: تدبيرها و النظر فيها، قال:

وَ آن قَلَّبُوا الْعَكَّ- الْأُمُورَ [التوبة / ٤٨]. و آن تَقْلِبُ اللَّهُ الْقُلُوبَ وَ الْبَصَائِرَ: صرفها من رأى إلى رأى، قال: وَ نُقَلِّبُ أُمَّتَهُمْ وَ أَبْصَارَهُمْ [الأنعام / ١١٠]، و آن تَقْلِبُ الْيَدَ: عباره عن التدمم ذكرا لحال ما يوجد عليه الندام. قال: فَأَصْبَحَ- آن يُقَلِّبُ كَفَيْهِ [الكهف / ٤٢] أى : يصفق ندامه.

قال الشاعر:

-٣٧١-

كمغبون يعرض على يديه تبين غبنة بعد البياع

(١) و آن التَّقَلُّبُ: التصرف، قال تعالى: وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ [الشعراء / ٢١٩]، و قال: أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [النحل / ٤٦]. و رجل آن قَلْبٌ حَوْلَ: كثير التَّقَلُّبِ و الحيلة (٢)، و آن الْقَلَابُ: داء يصيب القلب، و ما به آن قَلْبُهُ (٣): عله آن يُقَلِّبُ لِأَجْلِهَا، و آن الْقَلِيبُ: البئر التي لم تطو، و آن الْقَلْبُ: المَقْلُوبُ من الأسورة.

### عليه قلد

آن الْقَلْدُ: القتل. يقال آن قَلَدْتُ الحبل فهو آن قَلِيدٌ و آن مَقْلُودٌ، و آن الْقِلَادَةُ: المفتولة التي تجعل في العنق من خيط و فضة و غيرها، و بها شبه كل ما يتطوق، و كل ما يحيط بشئ. يقال: آن قَلَدْتُ سيفه تشبيها بالِقِلَادَةِ، كقوله: توشح به تشبيها بالوشاح، و آن قَلَدْتُهُ سيفًا يقال تاره إذا وشحته به، و تاره إذا ضربت عنقه. و آن قَلَدْتُهُ عملاً: ألزمته.

و آن قَلَدْتُهُ هجاء: ألزمته، وقوله: له آن مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الزمر / ٦٣] أى : ما يحيط بها، وقيل: خزائنها، وقيل:

مفاتها

١- البيت في البصائر ٤ / ٢٨٨ دون نسبه، و هو لقيس بن ذريح صاحب لبني في شرح الفصيح لابن درستويه ١ / ١٥٢، و الأغاني



٢- انظر: اللسان (قلب) و (حول).

٣- قال ابن منظور: و ما بالعليل قلبه. أى : ما به شىء، لا يستعمل إلا فى النفى. انظر: اللسان (قلب).

و الإشارة بكلها إلى معنى واحد، و هو قدرته تعالى عليها و حفظه لها.

### عليه قلم

أصل آن القلم: القص من الشىء الصلب، كالظفر و كعب الرمح و القصب، و يقال آن للمقلوم: آن قلم: كما يقال للمنقوض: نقض.

و خص ذلك بما يكتب به، و بالقدح الذى يضرب به، و جمعه: آن أقلام: قال تعالى: ن و آن القلم و ما يسطرون - [القلم / ١]. و قال: و لو أن ما فى الأرض من شجره آن أقلام [لقمان / ٢٧]، و قوله: إذ يُلقون - آن أقلامهم [آل عمران / ٤٤] أى: أقداحهم، و قوله تعالى: علم - آن بالقلم [العلق / ٤] تنبيه لنعمته على الإنسان بما أفاده من الكتابه و ما روى «أنه عليه الصلاه و السلام كان يأخذ الوحى عن جبريل و جبريل عن ميكائيل و ميكائيل عن إسرافيل و إسرافيل عن اللوح المحفوظ و اللوح عن آن القلم» (١) فإشاره إلى معنى إلهى و ليس هذا موضع تحقيقه. و آن الإقليم:

واحد آن الأقاليم السبعة. و ذلك أن الدنيا مقسومه على سبعة أسهم على تقدير أصحاب الهيئه.

### عليه قلبى

آن القلبى: شدّه البغض. يقال: آن قلأه آن يقليه و آن يقلوه: قال تعالى: ما ودّعك ربك - و ما آن قلبى [الضحى / ٣]، و قال: إننى لعملكم من - آن القالين - [الشعراء / ١٦٨] فمن جعله من الواو فهو من القلو، أى: الرمى، من قولهم: قلت الناقه براكبها قلو، و قلت بالقله (٢)، فكان المقلو هو الذى يقذفه القلب من بغضه فلا يقبله، و من جعله من الياء فمن: آن قلبت البسر و السويق على آن المقلأه.

### عليه قمح

قال الخليل (٣): آن القمح: البر إذا جرى فى السنبل من لدن الإنضاج إلى حين الاكتزاز، و يسمى السويق المتخذ منه آن قميحاً، و آن القمح:

رفع الرأس لسف الشىء، ثم يقال لرفع الرأس كيفما كان: آن قمح و آن قمح البعير: رفع رأسه، و آن أقمحت البعير: شددت رأسه إلى خلف.

و قوله: آن مقمحون - [يس / ٨] تشبيه بذلك، و مثل لهم، و قصد إلى وصفهم بالتأبى عن الانقياد للحق، و عن الإذعان لقبول الرشد، و التأبى عن الإنفاق فى سبيل الله، و قيل: إشاره إلى حالهم فى القيامة إذ الأغلال فى أعناقهم و السلاسل [غافر / ٧١].

- ٢- قال السرقسطى: قلوب القلّه قلوبا: ضربتها بالعود لترتفع، وقلت الدواب فى السير: تقدّمت و قلوبت الشىء و قلوبته قلوبا و قلوبا: طبخته فى المقلّى. انظر: الأفعال ١٢٩ / ٢.
- ٣- العين ٥٥ / ٣، و عبارته: القمح: البرّ، و أقمح البرّ: جرى الدقيق فى السنبّل.

**عليه قمر**

آن الْقَمَرُ: آن قَمَرُ السَّيْمَاءِ. يقال عند الامتلاء و ذلك بعد الثالثه، قيل: و سَمِيَ بذلك لأنه آن يَقْمُرُ ضوء الكواكب و يفوز به. قال: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا [يونس / ٥]، و قال: وَ الْقَمَرَ قَدَّرْنَا مَنَازِلَ - [يس / ٣٩]، وَ انشَقَّ الْقَمَرُ [القمر / ١]، وَ الْقَمَرُ إِذَا تَلَاهَا [الشمس / ٢]، و قال: كَلَّا وَ الْقَمَرُ [المدثر / ٣٢]. و آن الْقَمَرَاءُ: ضوءه، و آن تَقَمَّرَتْ فُلَانَا: أُنِيَتْهُ فِي الْقَمَرَاءِ، وَ آن قَمَّرَتْ الْقَرْبَةَ: فَسَدَتْ بِالْقَمَرَاءِ، و قيل: حَمَارٌ آن أَقَمَّرَ: إِذَا كَانَ عَلَى لَوْنِ الْقَمَرَاءِ، وَ آن قَمَّرَتْ فُلَانَا: كَذَا خَدَعْتَهُ عَنْهُ.

**عليه قمص**

آن الْقَمِيصُ معروف، و جمعه آن قُمُصٌ و آن أَقْمِصَةٌ و آن قُمُصَانٌ. قال تعالى: إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ [يوسف / ٢٦]، وَ إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ دُبُرٍ [يوسف / ٢٧] و آن تَقَمَّصَ ه: لَبَسَهُ، وَ آن قَمَصَ - البعير آن يَقْمُصُ و آن يَقْمِصُ: إِذَا نَزَا، وَ آن الْقُمَاصُ: دَاءٌ يَأْخُذُهُ فَلَا يَسْتَقِرُّ بِهِ مَوْضِعُهُ وَ مِنْهُ (آن الْقَامِصَةُ) (١) فِي الْحَدِيثِ.

**عليه قمطر**

قوله تعالى: عَبَّوَسًا آن قَمَطَرِيْرًا [الإنسان / ١٠] أَى: شَدِيدًا. يقال: آن قَمَطَرِيْرٌ و آن قَمَاطِيْرٌ.

**عليه قمع**

قال تعالى: وَ لَهُمْ آن مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ [الحج / ٢١] جمع آن مِقْمَعٍ، وَ هُوَ مَا يَضْرِبُ بِهِ وَ يذَلُّ، وَ لَذَلِكَ يُقَالُ: آن قَمَعْتُهُ، آن فَانْقَمَعْتُ، أَى: كَفَفْتُهُ فَكَفَّ، وَ آن الْقَمْعُ و آن الْقَمْعُ: مَا يَصَبُّ بِهِ الشَّيْءَ فَيَمْنَعُ مِنْ أَنْ يَسِيلَ. وَ فِي الْحَدِيثِ: «وَيْلٌ آن لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ» (٢) أَى: الْعَظِيمِ يَجْعَلُونَ آذَانَهُمْ كَالْأَقْمَاعِ فَيَتَّبِعُونَ أَحَادِيثَ النَّاسِ، وَ آن الْقَمْعُ: الدَّبَابُ الْأَزْرَقُ لِكَوْنِهِ آن مَقْمُوعًا، وَ آن تَقَمَّعَ - الْحَمَارُ: إِذَا ذَبَّ آن الْقَمْعَةَ عَنْ نَفْسِهِ.

**عليه قمل**

آن الْقَمْلُ: صِغَارُ الدَّبَابِ. قال تعالى:

وَ آن الْقَمْلُ وَ الصَّفَادِعُ - وَ الدَّمَّ - [الأعراف / ١٣٣]. وَ آن الْقَمْلُ معروف، وَ رَجُلٌ آن قَمِلٌ: وَقَعَ فِيهِ الْقَمْلُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: رَجُلٌ آن قَمِلٌ، وَ امْرَأَةٌ آن قَمِلَةٌ:

صَغِيرَةٌ قَبِيحَةٌ كَأَنَّهَا آن قَمْلَةٌ أَوْ آن قَمْلَةٌ.

**عليه قنت**

آن الْقُنُوتُ: لَزُومُ الطَّاعَةِ مَعَ الْخُضُوعِ، وَ فَسْرُ

- ١- الحديث عن عليّ ٭ أنّه قضى في القارصه و القامصه و الواقصه بالديه أثلاثا. و القامصه: النافره الضاربه برجليها.
- ٢- الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي صلّى الله عليه و سلّم أنه قال- و هو على المنبر:- «ارحموا ترحموا، و اغفروا يغفر الله لكم، و يل لأقماع القول، و يل للمصرّين الذين يصرون على ما فعلوا و هم يعلمون» أخرجه أحمد في المسند ١٢ / ١٦٥.

بكل واحد منهما في قوله تعالى: وَ قَوْمُوا لِلَّهِ أَنْ قَانِتِينَ [البقره / ٢٣٨]، وقوله تعالى: به كُفِّلٌ لَهُ أَنْ قَانِتُونَ [الروم / ٢٦] قيل: خاضعون، وقيل:

طائعون، وقيل: ساكتون ولم يعن به كل السكوت، وإنما عنى به ما قال عليه الصلاه والسلام: «إن هذه الصلاه لا يصح فيها شىء من كلام الآدميين، إنما هى قرآن وتسييح» (١)، وعلى هذا قيل: أى «الصلاه أفضل! فقال: «طول أن القنوت» (٢) أى: الاشتغال بالعباده ورفض كل ما سواه. وقال تعالى: إن إبراهيم كان أمه أن قانتاً [النحل / ١٢٠]، وكانت من القانتين [التحریم / ١٢]، أمّن هو قانت «أناء الليل ساجداً وقائماً» [الزمر / ٩]، أن اقتنى لربك [آل عمران / ٤٣]، و من أن يقنت منكن لله ورسوله [الأحزاب / ٣١]، وقال: و أن القانتين - و أن القانتات [الأحزاب / ٣٥]، فالصالحات قانتات [النساء / ٣٤].

### عليه قنط

آن القنوط: اليأس من الخير. يقال: آن قنط آن يقنط آن قنوطاً، و آن قنط آن يقنط (٣). قال تعالى: فلا تكن من آن القانطين [الحجر / ٥٥]، قال: و من آن يقنط من رحمه ربه إلا الضالون [الحجر / ٥٦]، وقال: يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا آن تقنطوا من رحمه الله [الزمر / ٥٣]، و إن مسه الشر فيؤس آن قنوط [فصلت / ٤٩]، إذا هم آن يقنطون [الروم / ٣٦].

### عليه قنع

آن القناعه: الاجتزاء باليسير من الأعراض المحتاج إليها. يقال: آن قنع - آن يقنع آن قناعه و آن قنعاناً:

إذا رضى، و آن قنع - آن يقنع آن قنوعاً: إذا سأل (٤). قال تعالى: و أطعموا آن القانع و المعتتر [الحج / ٣٦]. قال بعضهم (٥): آن القانع هو السائل الذى لا يلج فى السؤال، و يرضى بما يأتیه عفواً، قال الشاعر:

١- شطر من حديث معاوية بن الحكم السلمي الطويل، وفيه: ثم قال صلى الله عليه وسلم: «إن هذه الصلاه لا يحل فيها شىء من كلام الناس، إنما هو التسييح والتكبير وقراءه القرآن...» إلخ. أخرجه مسلم برقم (٥٣٧)، والنسائي ٣/ ١٤، و أبو داود برقم (٩٣٠)، وانظر: شرح السنه ٣/ ٢٣٨.

٢- الحديث عن جابر قال: قيل للنبي صلى الله عليه وسلم: أى «الصلاه أفضل! قال: «طول القنوت». أخرجه مسلم برقم (٧٥٦)، و الترمذى (انظر: عارضه الأحوذى ٢/ ١٧٨).

٣- انظر: الأفعال ٢/ ١١٧.

٤- و فى ذلك أنشد بعضهم:

٥- هو الزجاج فى معانى القرآن ٣/ ٤٢٨.

لمال المرء يصلحه فيغنى مفاقره أعف - من آن القنوع -

(١) و آن أقنع - رأسه: رفعه. قال تعالى: آن مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ [إبراهيم / ٤٣] و قال بعضهم: أصل هذه الكلمه من آن القنَاع ، و هو ما يغطى به الرأس، آن فققع ، أى : لبس آن القنَاع - ساترا لفرقه كقولهم:

خفى، أى : لبس الخفاء، و آن قنع : إذا رفع آن قنَاعَه كاشفا رأسه بالسؤال نحو خفى إذا رفع الخفاء، و من آن القنَاعَه قولهم: رجل آن مققع \* آن يقنع \* به، و جمعه:

آن مقانع \* قال الشاعر:

شهودى على ليلى عدول مقانع

(٢) و من آن القنَاعِ قيل: آن تَقْنَعَتِ المرأه، و آن تَقْنَعُ الرجل: إذا لبس المغفر تشبيها آن بتَقْنَعُ المرأه، و آن قنعت \* رأسه بالسيف و السوط.

### عليه قنى

قوله تعالى: أعنى و آن أفنى [النجم / ٤٨] أى : أعطى ما فيه الغنى و ما فيه آن القنِيه، أى :

المال المدخر، و قيل: «آن أفنى»: أَرْضَى. و تحقيق ذلك أنه جعل له آن قنِيه من الرضا و الطاعه، و ذلك أعظم الغناءين، و جمع آن القنِيه: آن قنِيات \* و آن قنيت \* كذا و آن اقتنيت \* و منه:

آن قنيت \* حياى عفه و تكزما

### عليه قنو

آن القنُو: العذق، و تشبته: آن قنَوَانِ ، و جمعه آن قنَوَانِ (٤). قال تعالى: آن قنَوَانِ مَدَائِيه [الأنعام / ٩٩] و آن القنَاهُ تشبه آن القنَوِ فى كونهما غصنين، و أميا آن القنَاهُ التى يجرى فيها الماء فإنما قيل ذلك تشبيها آن بالقنَاهِ فى الخط و الامتداد، و قيل: أصله من

قنيت الشىء: اذخرته، لأنّ آن القنآة مدّخره للماء، وقيل: هو من قولهم آن قآنآه، أى: خالطه، قال الشاعر:

---

١- البيت للشماخ من قصيده مطلعها:

٢- هذا عجز بيت للبعيث، و شطره:

٣- هذا عجز بيت، و شطره:

٤- و مثله: صنو و صنوان.



كَبُكْرَ آنِ الْمُقَانَاةِ الْبِيَاضِ بِصَفْرِهِ

(١) و أما آن القنأ أذى هو الاحديداب فى الأنف فتشبيهه فى الهيئه بالقنا. يقال: رجل آن أفنى، و امرأه آن قنواء.

### عليه قهر

آن القَهْرُ: الغلبه و التذليل معا، و يستعمل فى كل واحد منهما. قال تعالى: وَ هُوَ آنِ الْفَاهِرِ فَوْقَ عِبَادِهِ [الأنعام / ١٨]، و قال: وَ هُوَ الْوَاحِدُ آنِ الْقَهَّارِ [الرعد / ١٦]، فَوْقَهُمْ آنِ قَاهِرُونَ [الأعراف / ١٢٧]، فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا آنَ تَقْهَرُ [الضحى / ٩] أى: لا تذلل، و آن أَقْهَرُهُ؟ سَلَطَ عَلَيْهِ مِنْ يَقْهَرُهُ، و آن الْقَهْقَرَى: المشى إلى خلف.

### عليه قاب

آن الْقَابُ؟ ما بين المقبض و السيه من القوس.

قال تعالى: فَكَانَ آنَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [النجم / ٩].

### عليه قوت

آن الْقُوتُ؟ ما يمسك الرّمق، و جمعه: آن أَقْوَاتُ؟

قال تعالى: وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا [فصلت / ١٠] و آن قَاتَهُ آن يَقُوتُهُ آن قُوتًا: أطعمه قوته، و آن أَقَاتَهُ آن يُقِيْتُهُ؟

جعل له ما آن يَقُوتُهُ، و فى الحديث: «إن أكبر الكبائر أن يضيع الرجل من يقوت» (٢)، و يروى: «من يقيت». قال تعالى: وَ كَانَ اللَّهُ مَعَى كُلِّ شَيْءٍ آن مُقِيْتًا [النساء / ٨٥] قيل: مقتدرا. و قيل:

حافظا. و قيل: شاهدا، و حقيقته: قائما عليه يحفظه و يقيته. و يقال: ما له آن قُوتٌ ليله، و آن قِيْتٌ ليله، و آن قِيْتُهُ ليله، نحو الطعام و الطعمه، قال الشاعر فى صفة نار:

فقلت له ارفعها إليك و أحياها بروحك و آن اقتته لهما آن قِيْتُهُ قدرا

### عليه قوس

آن القوس: ما يرمى عنه. قال تعالى: فَكَانَ قَابَ-آنَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى [النجم / ٩]، و تصور منها هيئتها، فقليل للانحناء: آن التَّقْوُسُ ، و آن قَوْس-الشَّيْخ و آن تَقَوُّس: إذا انحنى، و آن قَمَّوسٌ الخَطُّ فهو آن مَقَّوسٌ، و آن المِقَّوسُ: المكان الذى يجرى منه القوس، و أصله: الحبل الذى يمدّ على هيئه قوس، فيرسل الخيل من خلفه.

### عليه قيص

قال تعالى: وَ آن قَيِّضِنَالَهُمْ قُرْنَاءَ [فصلت / ٢٥]، و قوله: وَ مَنْ يَعِشْ عَنِ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ آن نُفَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا [الزخرف / ٣٦] أى : نُتِحْ،

١- الشطر لأمرىء القيس، و عجزه:

٢- الحديث أخرجه مسلم برقم (٩٩٦) بلفظ: «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يقوت». و أخرجه أحمد ٢ / ١٦٠.

٣- البيت تقدّم فى ماده (روح).

ليستولى عليه استيلاء القيض على البيض، وهو القشر الأعلى.

### عليه قبع

قوله تعالى: كَسْرَابٍ أَن بَقِيَعِهِ [النور / ٣٩]. و أَن الْقَيْعِ ۖ و أَن الْقَاعِ ۖ: المستوى من الأرض، جمعه أَن قِيَعَانِ ۖ و تصغيره: أَن قُوبِعِ ۖ و استعير منه: أَن قَاعِ - الفحل الناقه: إذا ضربها.

### عليه قول

أَن الْقَوْلِ ۖ و أَن الْقِيلِ ۖ واحد. قال تعالى: وَ مَن أَصْدَقُ مِّنَ اللَّهِ أَن قِيلًا [النساء / ١٢٢]، و أَن الْقَوْلِ ۖ يستعمل على أوجه:

أظهرها أن يكون للمركب من الحروف المبرز بالنطق، مفردا كان أو جملة، فالمفرد كقولك:

زيد، و خرج. و المركب، زيد منطلق، و هل خرج عمرو، و نحو ذلك، و قد يستعمل الجزء الواحد من الأنواع الثلاثة أعنى: الاسم و الفعل و الأداة أَن قَوْلًا، كما قد تسمى القصيدة و الخطبة و نحوهما أَن قَوْلًا.

الثاني: يقال للمتصوّر في النفس قبل الإبراز باللفظ: أَن قول ۖ فيقال: في نفسى قول لم أظهره. قال تعالى: وَ أَن يَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْ لَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ ۖ [المجادله / ٨]. فجعل ما في اعتقادهم قولاً.

الثالث: للاعتقاد نحو فلان يقول بقول أبى حنيفة.

الرابع: يقال للدلالة على الشئ ۖ نحو قول الشاعر:

-٣٧٧-

امتلاً الحوض و آن قال - قطنى

(١) الخامس: يقال للعناية الصادقه بالشئ ۖ، كقولك: فلان آن يَقُولُ ۖ بكذا.

السادس: يستعمله المنطقيون دون غيرهم فى معنى الحدّ، فيقولون: آن قول ۖ الجواهر كذا، و آن قول ۖ العرض كذا، أى: حدّهما.

السابع: فى الإلهام نحو: آن قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ ۖ إِمَّا أَن تُعَذِّبَ - [الكهف / ٨٦] فإن ذلك لم يكن بخطاب ورد عليه فيما روى و ذكر، بل كان ذلك إلهاماً فسماه قولاً. و قيل فى قوله: آن قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ - [فصلت / ١١] إن ذلك كان بتسخير من الله تعالى لا بخطاب ظاهر ورد عليهما، و كذا قوله تعالى: آن قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلَامًا [الأنبياء / ٦٩]، و قوله: يَقُولُونَ - بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ [آل عمران / ١٦٧] فذكر أفواههم تنبيها على أن ذلك كذب مقول، لا عن صحّته اعتقاد كما ذكر فى الكتابه باليد (٢)،

فقال

- 
- ١- الرجز لم يعرف قائله، و تتمته:
- ٢- النقل هذا حرفيا فى البصائر ٤ / ٣٠٤.

تعالى: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ أَنْ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [البقره / ٧٩]، وقوله: لَقَدْ حَقَّ أَنْ الْقَوْلَ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ - [يس / ٧] أَى : علم الله تعالى بهم و كلمته عليهم كما قال تعالى: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ - [الأعراف / ١٣٧] و قوله: إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَةُ رَبِّكَ - لا- يُؤْمِنُونَ - [يونس / ٩٦] وقوله: ذَلِكِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ - قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ - [مريم / ٣٤] فإِنَّمَا سَمَّاهُ قَوْلَ الْحَقِّ تَنْبِيْهَا عَلَى مَا قَالَ: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ [آل عمران / ٥٩] (١) إِلَى قَوْلِهِ: ثُمَّ أَنْ قَالَ لَهُ مَكْنٌ فَيَكُونُ مُو تَسْمِيْتَهُ قَوْلًا كَتَسْمِيْتَهُ كَلِمَةً فِي قَوْلِهِ: وَ كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ - [النساء / ١٧١] وقوله: هُوَ بِهِ إِنَّكُمْ لَفِي أَنْ قَوْلٍ مُخْتَلَفٍ [الذاريات / ٨] أَى : لَفِي أَمْرٍ مِنَ الْبَعْثِ، فَسَمَّاهُ قَوْلًا، فَإِنَّ أَنْ الْمَقُولَ فِيهِ يَسْمَى قَوْلًا، كَمَا أَنَّ الْمَذْكُورَ يَسْمَى ذِكْرًا وَقَوْلُهُ: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ - [الحاقه / ٤٠ - ٤١] فَقَدْ نَسَبَ الْقَوْلَ إِلَى الرَّسُولِ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الصَّادِرَ إِلَيْكَ عَنِ الرَّسُولِ يَبْلُغُهُ إِلَيْكَ عَنِ مَرْسَلٍ لَهُ، فَيَصِحُّ أَنْ تَنْسِبَهُ تَارَهُ إِلَى الرَّسُولِ، وَ تَارَهُ إِلَى الْمَرْسَلِ، وَ كِلَاهُمَا صَحِيحٌ. فَإِنْ قِيلَ: فَهَلْ يَصِحُّ عَلَى هَذَا أَنْ يَنْسَبَ الشَّعْرُ وَ الْخُطْبَةُ إِلَى رَاوِيَهُمَا كَمَا تَنْسَبُهُمَا إِلَى صَانِعِهِمَا! قِيلَ: يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ لِلشَّعْرِ: هُوَ أَنْ قَوْلُ الرَّاوِيِ. وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَقَالَ هُوَ:

شعره و خطبته، لأنَّ الشَّعْرَ يَقَعُ عَلَى الْقَوْلِ إِذَا كَانَ عَلَى صُورِهِ مَخْصُوصَهُ، وَ تِلْكَ الصُّورَةُ لَيْسَ لِلرَّاوِيِ فِيهَا شَيْءٌ. وَ الْقَوْلُ هُوَ قَوْلُ الرَّاوِيِ كَمَا هُوَ قَوْلُ الْمَرْوِيِّ عَنْهُ. وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ أَنْ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - [البقره / ١٥٦] لَمْ يَرِدْ بِهِ الْقَوْلُ الْمُنْطَقِيُّ فَقَطُّ بَلْ أَرَادَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مَعَهُ اعْتِقَادٌ وَ عَمَلٌ. وَ يَقَالُ لِللسَانِ: أَنْ الْمَقُولُ، وَ رَجُلٌ أَنْ مَقُولٌ؛ مُنْطَقِيًّا، وَ أَنْ قَوْلًا؛ وَ أَنْ قَوْلًا كَذَلِكَ. وَ أَنْ الْقَيْلُ؛ الْمَلِكُ مِنْ مَلُوكِ حَمِيرٍ سَمَّوهُ بِذَلِكَ لِكُونِهِ مُعْتَمِدًا عَلَى قَوْلِهِ وَ مُقْتَدِي بِهِ، وَ لِكُونِهِ أَنْ مُتَقَيِّلًا لِأَبِيهِ. وَ يَقَالُ: أَنْ تَقَيِّلُ - فَلَانِ أَبَاهُ، وَ عَلَى هَذَا النَّحْوِ سَمَّوُا الْمَلِكَ بَعْدَ الْمَلِكِ تَبْعًا، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْوَاوِ، لِقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهِ: أَنْ أَقْوَالٌ؛ نَحْوُ:

ميت و أموات، و الأصل أَنْ قَيْلٌ؛ نَحْوُ: مَيْتٌ، أَصْلُهُ:

مَيْتٌ فَخَفَّفَ. وَ إِذَا قِيلَ: أَنْ أَقْيَالٌ؛ فَذَلِكَ نَحْوُ:

أعياد، و تَقْيِيلُ أَبَاهُ نَحْوُ: تَعْيِيدُ، وَ أَنْ أَقْيَالٌ - أَنْ قَوْلًا: قَالَ مَا اجْتَرَّ بِهِ إِلَى نَفْسِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا. وَ يَقَالُ ذَلِكَ فِي مَعْنَى احْتِكَمَ قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٧٨-

تأبى حكومه أَنْ الْمُقْتَالَ؛

(٢) وَ أَنْ الْقَالَ؛ وَ أَنْ الْقَالَةُ؛ مَا يَنْشُرُ مِنَ الْقَوْلِ. قَالَ

١- الْآيَةُ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ - خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَكْنٌ فَيَكُونُ؛

الخليل: يوضع آن القال موضع آن القائل (١). فيقال:

أنا آن قال كذا، أى: آن قائله.

### عليه قيل

قوله تعالى: أصحاب الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا [الفرقان / ٢٤] مصدر:

آن قلت آن قِيلوله: نمت نصف النهار، أو موضع القيلولة، وقد يقال: آن قِلته فى البيع آن قِيلما و آن أَقْلته، و آن تَقَايلًا بعد ما تبايعا.

### عليه قوم

يقال: آن قام - آن يَقُومُ آن قِيَامًا، فهو آن قائم، و جمعه:

آن قيام، و آن أقامه غيره. و آن أقام - بالمكان آن إقامه، و آن القيام على ضرب: قيام بالشخص، إما بتسخير أو اختيار، و قيام للشىء هو المراعاة للشىء و الحفظ له، و قيام هو على العزم على الشىء، فمن آن القيام بالتسخير قوله تعالى: منها قائم و حصيد [هود / ١٠٠]، و قوله: ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمه على أصولها [الحشر / ٥]، و من آن القيام الذى هو بالاختيار قوله تعالى: أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا [الزمر / ٩]. و قوله: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ [آل عمران / ١٩١]، و قوله: الرِّجَالُ آن قَوَامُونَ عَلَى النَّسَاءِ [النساء / ٣٤]، و قوله: وَالَّذِينَ يَبِينُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا [الفرقان / ٦٤]. و آن القيام فى الآيتين جمع قائم. و من المراعاة للشىء قوله:

كُونُوا آن قَوَامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ [المائدة / ٨]، قائمًا بِالْقِسْطِ [آل عمران / ١٨]، و قوله: أَمَّنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [الرعد / ٣٣] أى: حافظ لها. و قوله تعالى: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ [آل عمران / ١١٣]، و قوله: إِلَّا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ قَائِمًا [آل عمران / ٧٥] أى: ثابتا على طلبه. و من آن القيام الذى هو العزم قوله:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا آن قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [المائدة / ٦]، و قوله: آن يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ [المائدة / ٥٥] أى: يديمون فعلها و يحافظون عليها. و آن القيام و آن القوام: اسم لما يقوم به الشىء.

أى: يثبت، كالعماد و السناد: لما يعمد و يسند به، كقوله: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي

جَعَلَ - اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا [النساء / ٥]، أى :

جعلها مميًا يمسخكم. وقوله: جَعَلَ - اللَّهُ الكعبة البيت الحرام - قِيَامًا لِلنَّاسِ [المائدة / ٩٧] أى : قواما لهم يقوم به معاشهم و معادهم.

قال الأصم: قائما لا ينسخ، و قرئ:

آن قيما (١) بمعنى قياما، و ليس قول من قال:

جمع قيمه بشىء. و يقال: آن قام - كذا، و ثبت، و ركز بمعنى. و قوله: وَ اتَّخَذُوا مِنْ آن مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ - مُصَلًّى [البقره / ١٢٥]، و آن قام - فلان آن مَقَام - فلان: إذا ناب عنه. قال: فَآخِرَانِ آن يَقُومَانِ آن مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ [المائدة / ١٠٧]. و قوله: دِينًا آن قِيَامًا [الأنعام / ١٦١]، أى : ثابتا آن مُقَوِّمًا لأُمُورِ معاشهم و معادهم. و قرئ: آن قيما (٢) مخففا من قيام. و قيل: هو وصف، نحو:

قوم عدى، و مكان سوى، و لحم زيم (٣)، و ماء روى، و على هذا قوله تعالى: ذَلِكَ - الَّذِينَ آن الْقِيَمُ [يوسف / ٤٠]، و قوله: وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيَامًا [الكهف / ١ - ٢]، و قوله: وَ ذَلِكَ - دِينِ آن الْقِيَمَةِ [البينه / ٥] آن فَالْقِيَمَةُ هَاهُنَا اسْمٌ لِلأُمَّةِ الْقَائِمَةِ بِالْقِسْطِ الْمَشَارِ إِلَيْهِمْ بقوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ [آل عمران / ١١٠]، و قوله: كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ [النساء / ١٣٥]، يَتْلُوا صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتِبَ قِيَمَةٌ [البينه / ٢ - ٣] فقد أشار بقوله: صُحُفًا مُطَهَّرَةً إِلَى الْقُرْآنِ، و بقوله: كُتِبَ قِيَمَةٌ [البينه / ٣] إِلَى مَا فِيهِ مِنْ مَعَانِي كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى، فَإِنَّ الْقُرْآنَ مَجْمَعُ ثَمَرِهِ كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَتَقَدِّمَةَ. و قوله: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ آن الْقَيُّومُ [البقره / ٢٥٥] أى :

القائم الحافظ لكل شىء، و المعطى له ما به قوامه، و ذلك هو المعنى المذكور فى قوله:

الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [طه / ٥٠]، و فى قوله: أَمْ مَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [الرعد / ٣٣]. و بناء آن قَيُّومٌ :

فيقول، و آن قِيَامٌ: فيعال. نحو: دَيُّونٌ و دَيَّانٌ، و آن الْقِيَامَةُ: عباره عن قيام الساعه المذكور فى قوله: وَ يَوْمَ - آن تَقُومُ السَّاعَةُ [الروم / ١٢]، يَوْمَ - يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ - [المطففين / ٦]، وَ مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً [الكهف / ٣٦]، و آن الْقِيَامَةُ أَصْلُهَا مَا يَكُونُ مِنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْقِيَامِ دُفْعَةً وَاحِدَةً، أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ تَنْبِيْهُهَا عَلَى وَقُوعِهَا دُفْعَةً، و آن الْمَقَامُ يَكُونُ مُصَدِّرًا، و اسْمُ مَكَانِ الْقِيَامِ، و زَمَانِهِ. نحو: إِنْ كَانَ - كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَ تَذَكَّرِي [يونس / ٧١]،

١- و هى قراءه ابن عامر. الإتحاف ص ٢٠٣.

٢- و هى قراءه ابن عامر و عاصم و حمزه و الكسائى و خلف. الإتحاف ص ٢٢٠.

٣- لحم زيم: متعضل ليس بمجتمع في مكان فييدن. اللسان (زيم).



ذَلِكَ - لِمَنْ خَافَ - مَقَامِي وَ خَافَ - وَعِيدِ [إبراهيم / ١٤]، وَ لِمَنْ خَافَ - مَقَامَ - رَبِّهِ [الرحمن / ٤٦]، وَ اتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ - مُصَلًّى [البقره / ١٢٥]، فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ - [آل عمران / ٩٧]، وَ قَوْلُهُ: وَ زُرُّوعٍ وَ مَقَامِ كَرِيمٍ [الدخان / ٢٦]، إِنَّ الْمُتَّقِينَ - فِي مَقَامِ أَمِينٍ [الدخان / ٥١]، خَيْرٌ مَقَاماً وَ أَحْسَنُ نَدِيّاً [مريم / ٧٣]، وَ قَالَ: وَ مَا مِنَّا إِلَّأ لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ [الصفات / ١٦٤]، وَ قَالَ: أَنَا آتِيكَ - بِهِ قَبْلَ - أَنْ تَقُومَ - مِنْ مَقَامِكَ - [النمل / ٣٩] قَالَ الْأَخْفَشُ: فِي قَوْلِهِ قَبْلَ - أَنْ تَقُومَ - مِنْ مَقَامِكَ - [النمل / ٣٩]: إِنَّ - آنَ - الْمَقَامَ - الْمَقْعَدَ، فَهَذَا إِنْ أَرَادَ أَنْ - الْمَقَامَ وَ الْمَقْعَدَ بِالذَّاتِ شَيْءٌ وَاحِدٌ، وَ إِنَّمَا يَخْتَلِفَانِ بِنَسْبَتِهِ إِلَى الْفَاعِلِ كَالصُّعُودِ وَ الْحُدُورِ فَصَحِيحٌ، وَ إِنْ أَرَادَ أَنْ - مَعْنَى الْمَقَامِ مَعْنَى الْمَقْعَدِ فَذَلِكَ بَعِيدٌ، فَإِنَّهُ يُسَمَّى الْمَكَانَ الْوَاحِدَ مَرَّةً مَقَاماً إِذَا عَتَبَرُ بِقِيَامِهِ، وَ مَقْعَداً إِذَا عَتَبَرُ بِقَعُودِهِ، وَ قِيلَ: آنَ الْمَقَامَةُ: الْجَمَاعَةُ، قَالَ الشَّاعِرُ: ٣٧٩ -

وَ فِيهِمْ آنَ مَقَامَاتٌ حَسَانٌ وَ جَوْهَرٌ

(١) وَ إِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْحَقِيقَةِ اسْمٌ لِلْمَكَانِ وَ إِنْ جَعَلَ اسْمًا لِأَصْحَابِهِ. نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٣٨٠-

وَ اسْتَبَّ - بَعْدَكَ يَا كَلِيبَ الْمَجْلِسِ

(٢) فَسَمَّى الْمَسْتَبِينَ الْمَجْلِسَ. وَ آنَ الْاسْتِقَامَةُ يُقَالُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى خَطِّ مَسْتَوٍ، وَ بِهِ شَبَهَ طَرِيقَ الْمَحَقِّ - نَحْوُ: أَهْدَيْنَا الصِّرَاطَ آنَ الْمُسْتَقِيمِ - [الفتاحه / ٦]، وَ أَنْ - هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا [الأنعام / ١٥٣]، إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [هود / ٥٦]. وَ آنَ اسْتِقَامَةُ الْإِنْسَانِ: لَزُومُهُ الْمَنْهَجَ الْمُسْتَقِيمَ. نَحْوُ قَوْلِهِ:

إِنَّ الَّذِينَ - قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ - آنَ اسْتَقَامُوا [فصلت / ٣٠] وَ قَالَ: آنَ فَاسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرْتُ - [هود / ١١٢]، آنَ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ [فصلت / ٦] وَ آنَ الْإِقَامَةُ فِي الْمَكَانِ: الثَّبَاتُ. وَ آنَ إِقَامَةُ الشَّيْءِ:

تَوْفِيهِ حَقَّهُ، وَ قَالَ: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى آنَ تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنجِيلَ - [المائدة / ٦٨] أَيْ: تَوْفُونَ حَقَّهِمَا بِالْعِلْمِ وَ الْعَمَلِ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: وَ لَوْ أَنَّهُمْ آنَ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَ الْإِنجِيلَ -

١- الشطر لزهير بن أبي سلمى، و عجزه:

٢- هذا عجز بيت لمهلل بن ربيعة من أبيات يرثى بها أخاه.

[المائدة/ ٦٦] و لم يأمر تعالى بالصلاة حيثما أمر، ولا مدح بها حيثما مدح إلّا بلفظ الإقامه، تبيها أن المقصود منها توفيه شرائطها لا الإتيان بهيئاتها، نحو: أَقِيمُوا الصَّلَاةَ [البقره/ ٤٣]، في غير موضع وَ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ [النساء/ ١٦٢].

وقوله: وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى [النساء/ ١٤٢] فَإِنْ هَذَا مِنَ الْقِيَامِ لَا مِنَ الْإِقَامَةِ، وَأَمَّا قَوْلُهُ: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ [إبراهيم/ ٤٠] أَى: وَفَّقْنِي لِتَوْفِيهِ شَرَايِطَهَا، وَقَوْلُهُ: فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ [التوبه/ ١١] فَقَدْ قِيلَ: عَنَى بِهِ إِقَامَتَهَا بِالْإِقْرَارِ بِوَجُوبِهَا لَا بِأَدَائِهَا، وَ أَنَّ الْمُقَامَ يُقَالُ لِلْمَصْدَرِ، وَ الْمَكَانِ، وَ الزَّمَانِ، وَ الْمَفْعُولِ، لَكِنِ الْوَارِدُ فِي الْقُرْآنِ هُوَ الْمَصْدَرُ نَحْوُ قَوْلِهِ: إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَ أَنَّ مُقَامًا [الفرقان/ ٦٦]، وَ أَنَّ الْمُقَامَةَ:

الإقامه، قال: الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ [فاطر/ ٣٥] نحو: دَارُ الْخُلْدِ [فصلت/ ٢٨]، وَ جَنَاتٍ عِيدِنِ [التوبه/ ٧٢] وَقَوْلُهُ: لَا آَنَ مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا [الأحزاب/ ١٣]، مِنْ قَامَ، أَى: لَا مُسْتَقَرَّ لَكُمْ، وَ قَدْ قُرِئَ:

لَا آَنَ مُقَامَ لَكُمْ (١) مِنْ: آَنَ أَقَامَ، وَ يُعْبَرُ بِالْإِقَامَةِ عَنِ الدَّوَامِ. نَحْوُ: عَذَابٌ مُقِيمٌ [هود/ ٣٩]، وَ قُرِئَ: إِنْ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٢) [الدخان/ ٥١]، أَى: فِي مَكَانٍ تَدُومُ إِقَامَتُهُمْ فِيهِ، وَ آَنَ تَقْوِيمٌ الشَّيْءِ: تَثْقِيفُهُ، قَالَ: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ [التين/ ٤] وَ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى مَا خَصَّ بِهِ الْإِنْسَانَ مِنْ بَيْنِ الْحَيْوَانِ مِنَ الْعَقْلِ وَ الْفَهْمِ، وَ انْتِصَابِ الْقَامَةِ الدَّالَّةِ عَلَى اسْتِيْلَانِهِ عَلَى كُلِّ مَا فِي هَذَا الْعَالَمِ، وَ آَنَ تَقْوِيمٌ الشَّيْءِ: بَيَانُ قِيَمَتِهِ. وَ آَنَ الْقَوْمِ: جَمَاعَةُ الرِّجَالِ فِي الْأَصْلِ دُونَ النِّسَاءِ، وَ لِذَلِكَ قَالَ: لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ الْآيَةَ [الحجرات/ ١١]، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٨١-

أقوم آل حصن أم نساء

(٣) وَ فِي عَامَّةِ الْقُرْآنِ أُرِيدُوا بِهِ وَ النِّسَاءُ جَمِيعًا، وَ حَقِيقَتُهُ لِلرِّجَالِ لِمَا تَبَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْآيَةَ [النساء/ ٣٤].

### عليه قوى

آَنَ الْقُوَّةُ تَسْتَعْمَلُ تَارَهُ فِي مَعْنَى الْقُدْرَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ

١- وَ هِيَ قِرَاءَةُ حَفْصٍ وَحْدَهُ، وَ الْبَاقُونَ بَفَتْحِ الْمِيمِ. الْإِتْحَافُ ص ٣٥٣.

٢- وَ هِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ عَاصِمٍ وَ حَمَزِهِ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفٍ وَ يَعْقُوبِ.

٣- عَجَزَ بَيْتُ لَزْهِيرٍ، وَ صَدْرُهُ:

تعالى: خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ [البقره / ٦٣]، و تاره للتَهَيُّو الموجود فى الشىء، نحو أن يقال: التوى آن بِالقُوَّةِ نخل(١)، أى : متهياً و مترشح أن يكون منه ذلك. و يستعمل ذلك فى البدن تاره، و فى القلب أخرى، و فى المعاون من خارج تاره، و فى القدره الإلهيه تاره. ففى البدن نحو قوله: وَ قَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا أَنْ قُوَّةً [فصلت / ١٥]، فَأَعِينُونِي بِقُوَّةِ [الكهف / ٩٥] فَالْقُوَّةُ هَاهُنَا قُوَّةُ الْبَدَنِ بِدَلَالِهِ أَنَّهُ رَغِبَ عَنِ الْقُوَّةِ الْخَارِجَةِ، فَقَالَ: مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ [الكهف / ٩٥]، و فى القلب نحو قوله: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ - آن بِقُوَّةٍ [مريم / ١٢] أى :

بقُوَّة قلب. و فى المعاون من خارج نحو قوله:

لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ أَنْ قُوَّةً [هود / ٨٠] قيل: معناه:

من آن أَتَقَوَّى بِهِ مِنَ الْجُنْدِ، و مَا أَتَقَوَّى بِهِ مِنَ الْمَالِ، و نحو قوله: قَالُوا نَحْنُ أَوْلَا قُوَّةً وَ أَوْلَا بَأْسًا شَدِيدًا [النمل / ٣٣]، و فى القدره الإلهيه نحو قوله: إِنَّ اللَّهَ - آن قَوِيٌّ عَزِيزٌ [المجادله / ٢١]، وَ كَانَ - اللَّهُ مَقْوِيًّا عَزِيزًا [الأحزاب / ٢٥] و قوله: إِنَّ اللَّهَ - هُوَ الرَّزَاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ [الذاريات / ٥٨] فَعَامٌ - فِيمَا اخْتَصَّ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ مِنَ الْقُدْرَةِ وَ مَا جَعَلَهُ لِلْخَلْقِ. و قوله: وَ يَزِدُّكُمْ أَنْ قُوَّاهِ إِلَى قُوَّتِكُمْ [هود / ٥٢] فَقَدْ ضَمَّنَ تَعَالَى أَنْ يَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنْ أَنْوَاعِ أَنْ الْقُوَى قَدْرَ مَا يَسْتَحَقُّهُ، و قوله: ذِي أَنْ قُوَّهِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ [التكوير / ٢٠] يعنى به جبريل عليه السلام، و وصفه بالقُوَّةِ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ، و أَفْرَدَ اللَّفْظَ وَ نَكَّرَهُ فَقَالَ: ذِي قُوَّةٍ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ إِذَا اعْتَبَرَ بِالْمَلَأِ الْأَعْلَى فَقُوَّتُهُ إِلَى حَدِّ مَا، و قوله فيه:

عَلَّمَهُ شَدِيدُ أَنْ الْقُوَى [النجم / ٥] فَإِنَّهُ وَصَفَ الْقُوَّةَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ، وَ عَرَّفَهَا تَعْرِيفَ الْجِنْسِ تَنْبِيْهَا أَنَّهُ إِذَا اعْتَبَرَ بِهَذَا الْعَالَمِ، وَ بِالذِّينِ يَعْلَمُهُمْ وَ يَفِيْدُهُمْ هُوَ كَثِيرُ الْقُوَى عَظِيمُ الْقُدْرَةِ. وَ آن الْقُوَّةُ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ لِلتَّهَيُّوْ أَكْثَرَ مِنْ يَسْتَعْمَلُهَا الْفَلَّاسْفَهُ، وَ يَقُولُونَهَا عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا: أَنْ يُقَالَ لَمَّا كَانَ مَوْجُودًا وَ لَكِنْ لَيْسَ يَسْتَعْمَلُ، فَيُقَالُ: فَلَانَ كَاتِبَ بِالْقُوَّةِ. أَيْ: مَعَهُ الْمَعْرِفَةُ بِالْكِتَابَةِ لَكِنَّهُ لَيْسَ يَسْتَعْمَلُ، وَ الثَّانِي: يُقَالُ فَلَانَ كَاتِبَ بِالْقُوَّةِ، وَ لَيْسَ يَعْنَى بِهِ أَنْ مَعَهُ الْعِلْمُ بِالْكِتَابَةِ، وَ لَكِنْ مَعْنَاهُ: يُمْكِنُهُ أَنْ يَتَعَلَّمَ الْكِتَابَةَ. وَ سَمِّيَتْ الْمَفَاذَهُ أَنْ قِوَاءً، وَ آن أَقْوَى الرَّجُلِ: صَارَ فِي أَنْ قِوَاءٍ(٢)، أَيْ: قَفَرَ، وَ تَصَوَّرَ مِنْ حَالِ الْحَاصِلِ فِي الْقَفْرِ الْفَقْرَ، فَقِيلَ: أَنْ أَقْوَى فَلَانَ، أَيْ: افْتَقَرَ، كَقَوْلِهِمْ: أَرْمَلُ وَ أَتْرَبُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ مَتَاعًا أَنْ لِلْمُقْوِينَ - [الواقعه / ٧٣].

تم - كتاب القاف

١- أى : يُمْكِنُهُ أَنْ يَصِيرَ نَخْلًا.

٢- قَالَ الْخَلِيلُ: أَرْضُ قِوَاءٍ: لَا أَهْلَ فِيهَا. الْعَيْنُ ٥ / ٢٣٧.

## كتاب الكاف

## عليه كب

## اشاره

آن الكبُّ: إسقاط الشئ على وجهه. قال عزّ وجل: آن فُكِّبَتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ [النمل / ٩٠]. و آن الإِكْبَابُ: جعل وجهه آن مكبوباً على العمل. قال تعالى: أَمْ مَنْ يَمْشِي آن مُكِبِّئاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى [الملك / ٢٢] و آن الكَبْكَبَةُ: تدهور الشئ على هوه. قال: آن فُكِّبُوا فِيهَا هُم وَ الْغَاوُونَ [الشعراء / ٩٤]. يقال آن كبّ و آن كَبَّكَبَ، نحو: كفّ و كفكف، و صرّ الزّيح و صرصر.

و آن الكَوَاكِبُ: النجوم البادية، و لا يقال لها كواكب إلّا إذا بدت. قال تعالى: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا [الأنعام / ٧٦]، و قال: كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ [النور / ٣٥]، إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزَيْنِهِ الْكَوَاكِبِ [الصفات / ٦]، وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَشَرَتْ [الانفطار / ٢] و يقال: ذهبوا تحت كل كوكب (١): إذا تفرّقوا، و آن كَوَكَبَ الْعَسْكَرِ: ما يلمع فيها من الحديد.

## عليه كبت

آن الكَبْتُ: الرّدّ بعنف و تذليل. قال تعالى:

آن كُتِبُوا كَمَا آن كُتِبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [المجادله / ٥]، و قال: لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ آن يَكْتَبْتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ [آل عمران / ١٢٧].

## عليه كبد

آن الكَبِيدُ معروفه، و آن الكَبِيدُ و آن الكُبَادُ توجّعها، و آن الكَبِيدُ إصابتها، و يقال: آن كَبِدَتِ الرَّجُلُ: إذا أُصِبتْ كَبِدُهُ، و آن كَبِدُ السَّمَاءِ: وسطها تشبيها بكبد الإنسان لكونها في وسط البدن. و قيل: آن تَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ: صارت في كبد السَّمَاءِ، و آن الكَبِيدُ:

المشقّه. قال تعالى: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ [البلد / ٤] تنبيها أن الإنسان خلقه الله تعالى على حاله لا ينفك من المشاق ما لم يقتحم العقبه و يستقرّ به القرار، كما قال:

لَتَرْكَبْنَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ [الانشقاق / ١٩].

## عليه كبر

آن الكِبِيرُ والصَّيْغِ غير من الأسماء المتضايفه التي تقال عند اعتبار بعضها ببعض، فالشيء قد يكون صغيراً في جنب شيء، و كبيراً في جنب غيره، و يستعملان في الكميّة المتّصلة بالأجسام، و ذلك كالكثير و القليل، و في الكميّة المنفصلة كالعدد، و ربما يتعاقب الكثير و الكبير على شيء واحد بنظرين مختلفين نحو: قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ [البقره / ٢١٩] و: كثير (١) قرئ بهما. و أصل ذلك أن يستعمل في الأعيان، ثم استعير للمعاني نحو قوله: لا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَ لا آن كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا [الكهف / ٤٩]، و قوله:

وَ لا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ - وَ لا آن أَكْبَرَ [سبأ / ٣]، و قوله: يَوْمَ - الْحَجِّ - آن الأَكْبَرِ [التوبه / ٣] إنما وصفه بالأكبر تنبيهاً أن العمره هي الحجّه الصَّيْغِ كما قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «العمره هي الحج - الأصغر» (٢) فمن ذلك ما اعتبر فيه الزمان، فيقال: فلان آن كَبِيرٌ، أى: مسنٌ، نحو قوله: إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ - آن الكَبِيرُ أَحَدُهُمَا [الإسراء / ٢٣]، و قال: وَ أَصَابَهُ الكَبِيرُ [البقره / ٢٦٦]، وَ قَدْ بَلَغَنِي - الكَبِيرُ [آل عمران / ٤٠]، و منه ما اعتبر فيه المنزل و الرّفعة نحو: قُلْ أَىُّ شَيْءٍ آن أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ [الأنعام / ١٩]، و نحو: آن الكَبِيرُ الْمُتَعَالِ [الرعد / ٩]، و قوله: فَجَعَلَهُمْ جُودًا إِذَا إِذَا كَبِيرًا لَهُمْ [الأنبياء / ٥٨] فسماه كبيراً بحسب اعتقادهم فيه لا لقدرة و رفعه له على الحقيقة، و على ذلك قوله: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا [الأنبياء / ٦٣]، و قوله: وَ كَذَلِكَ - جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ آن أَكْبَرًا مُجْرِمِيهَا [الأنعام / ١٢٣] أى:

رؤساءها و قوله: إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحَرَ [طه / ٧١] أى: رئيسكم. و من هذا النحو يقال: ورثه آن كَابِرًا عن كابر، أى: أبا كبير القدر عن أب مثله. و آن الكَبِيرَةُ متعارفه في كل ذنب تعظم عقوبته، و الجمع: آن الكَبَائِرُ. قال: الَّذِينَ يَجْتَبِئُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشِ - إِلَّا اللَّامُ - [النجم / ٣٢]، و قال: إِنْ تَجْتَبِئُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ - [النساء / ٣١] قيل: أريد به الشُّركَ لقوله: إِنْ الشُّرْكَ - لُظْمٌ عَظِيمٌ [لقمان / ١٣]. و قيل: هي الشُّرك و سائر المعاصي الموبقه، كالزَّنا و قتل النَّفسِ المحرّمه، و لذلك قال: إِنْ قَتَلْتُمْ هُمْ كان - خِطَاءً كَبِيرًا [الإسراء / ٣١]، و قال: قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَ مَنَافِعٌ لِلنَّاسِ وَ إِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا [البقره / ٢١٩].

و تستعمل الكبيره فيما يشق و يصعب نحو:

وَ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ - [البقره /

١- و هي قراءه حمزه و الكسائي، و وافقهما الأعمش انظر: الإتحاف ص ١٥٧.

٢- الحديث تقدّم في ماده (حج).

[٤٥]، وقال: **أَنْ كَبَّرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ - مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ [الشورى / ١٣]**، وقال: **وَإِنْ كَانَ كَبَّرَ عَلَيْكَ - إِعْرَاضُهُمْ [الأنعام / ٣٥]**، و قوله:

**كَبَّرَتْ كَلِمَةً [الكهف / ٥]** فيه تنبيه على عظم ذلك من بين الذنوب و عظم عقوبته.

و لذلك قال: **كَبَّرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ [الصف / ٣]**، و قوله: **وَ الَّذِي تَوَلَّى أَنْ كَبَّرَهُ [النور / ١١]** إشاره إلى من أوقع حديث الإفك. و تنبيهها أن كل من سن سنه قبيحه يصير مقتدى به فذنبه أكبر.

و قوله: **إِلَّا كَبَّرَ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ [غافر / ٥٦]**، أى تكبر. و قيل: أمر أن كبير من السن، كقوله:

**وَ الَّذِي تَوَلَّى كَبَّرَهُ [النور / ١١]**، و **أَنْ الْكِبْرُ وَ أَنْ التَّكْبُرُ وَ أَنْ الْإِسْتِكْبَارُ** تتقارب، فالكبر الحاله التى يتخصيص بها الإنسان من إعجابه بنفسه، و ذلك أن يرى الإنسان نفسه أكبر من غيره. و أعظم التكبر التكبر على الله بالامتناع من قبول الحق و الإذعان له بالعباده. و **أَنْ الْإِسْتِكْبَارُ** يقال على وجهين:

أحدهما: أن يتحزى الإنسان و يطلب أن يصير كبيراً، و ذلك متى كان على ما يجب، و فى المكان الذى يجب، و فى الوقت الذى يجب فمحمود.

و الثانى: أن يتشبع فيظهر من نفسه ما ليس له، و هذا هو المذموم، و على هذا ما ورد فى القرآن. و هو ما قال تعالى: **أَبَى وَ أَنْ اسْتَكْبَرَ [البقره / ٣٤]**. و قال تعالى: **أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسِكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ [البقره / ٨٧]**، و قال: **وَ أَصْبَرُوا وَ اسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا [نوح / ٧]**، **اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ [فاطر / ٤٣]**، **فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ [فصلت / ١٥]**، **أَنْ تَسْتَكْبِرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [الأحقاف / ٢٠]**، و قال: **إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ اسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ [الأعراف / ٤٠]**، **قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَ مَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ [الأعراف / ٤٨]**، و قوله:

**فَيَقُولُ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا [غافر / ٤٧]** قابل المستكبرين بالضَّعْفَاءِ تنبيهاً أن استكبارهم كان بما لهم من القوه من البدن و المال. و قال تعالى: **قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا [الأعراف / ٧٥]** فقابل المستكبرين بالمستضعفين **فَاسْتَكْبَرُوا وَ كَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ [الأعراف / ١٣٣]** تبه بقوله:

**أَنْ فَاسْتَكْبَرُوا عَلَى تَكْبَرِهِمْ وَ إعجابهم بأنفسهم و تعظّمهم عن الإصغاء إليه، و تبه بقوله: وَ كَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ [الأعراف / ١٣٣]** أن الذى حملهم على ذلك هو ما تقدّم من جرمهم، و أن ذلك لم يكن شيئاً حدث منهم بل كان ذلك دأبهم قبل. و قال تعالى: **فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ - بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ [النحل / ٢٢]**،

و قال بعده: إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ [النحل / ٢٣]. و آن التَّكْبِيرُ يقال على وجهين:

أحدهما: أن تكون الأفعال الحسنه كثيره فى الحقيقه و زائده على محاسن غيره، و على هذا وصف الله تعالى بالتكبير. قال: العزيرُ الجبارُ آن المُتَكَبِّرُ [الحشر / ٢٣].

و الثانى: أن يكون متكلفاً لذلك متشعباً، و ذلك فى وصف عامه الناس نحو قوله: فَبِئْسَ مَثْوَىٰ آن الْمُتَكَبِّرِينَ [الزمر / ٧٢]، و قوله:

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [غافر / ٣٥] و من وصف بالتكبر على الوجه الأول فمحمود، و من وصف به على الوجه الثانى فمذموم، و يدل على أنه قد يصح أن يوصف الإنسان بذلك و لا يكون مذموماً، و قوله:

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ [الأعراف / ١٤٦] فجعل متكبرين بغير الحق، و قال: عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ [غافر / ٣٥] بإضافه القلب إلى المتكبر.

و من قرأ: بالتونين (١) جعل المتكبر صفه للقلب، و آن الكبرياء: الترفع عن الانقياد، و ذلك لا يستحقه غير الله، فقال: وَ لَهُ آن الكبرياء فى السماواتِ وَ الْأَرْضِ [الجاثية / ٣٧] و لما قلنا روى عنه صلى الله عليه و سلم يقول عن الله تعالى: «الكبرياء ردائى و العظمه إزارى فمن نازعنى فى واحد منهما قصمته» (٢)، و قال تعالى: قَالُوا أَ جِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آباءَنَا وَ تَكُونُ لَكُمَا الكبرياء فى الأرضِ [يونس / ٨٧]، و آن أكبرت الشىء:

رأيته آن كبيراً. قال تعالى: فَلَمَّا رَأَيْنَهُ آنَ أَكْبَرْتَهُ [يوسف / ٣١]. و آن التَّكْبِيرُ يقال لذلك، و لتعظيم الله تعالى بقولهم: الله آن أكبر، و لعبادته و استشعار تعظيمه، و على ذلك: وَ آن لِنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُم [البقره / ١٨٥]، وَ آن كَبَّرَهُ تَكْبِيرًا [الإسراء / ١١١]، و قوله: لَخَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [غافر / ٥٧] فهى إشاره إلى ما خصيهما الله تعالى به من عجائب صنعه، و حكمته التى لا يعلمها إلا قليل ممن وصفهم بقوله: وَ يَتَفَكَّرُونَ فى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [آل عمران / ١٩١] فأما عظم جثتهما فأكثرهم يعلمونه. و قوله: يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ آن الكبرى [الدخان / ١٦] فتنبيه أن كل ما ينال الكافر من العذاب قبل ذلك فى الدنيا و فى البرزخ صغير فى جنب عذاب ذلك اليوم.

و آن الكُبارُ أبلغ من آن الكبييرُ، و آن الكُبارُ أبلغ من ذلك.

قال تعالى: وَ مَكَرُوا مَكْرًا آن كُبارًا [نوح / ٢٢].

١- قرأ: عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ بالتونين أبو عمرو و ابن عامر بخلفه. انظر: الإنحاف ص ٣٧٨.

٢- الحديث عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «يقول الله عزّ و جل: الكبرياء ردائى، و العظمه إزارى، فمن نازعنى واحدا منهما أدخلته النار» أخرجه مسلم فى البر و الصله برقم (٢٦٢٠)، و البيهقى فى الأسماء و الصفات ص ١٧٣.

## عليه كتب

آن الكتب: ضم أديم إلى أديم بالخياطة، يقال: آن كُتِبَ السِّقَاءُ، و آن كُتِبَ البغلة: جمعت بين شفرها بحلقه، و فى التعارف ضم الحروف بعضها إلى بعض بالخط، و قد يقال ذلك للمضموم بعضها إلى بعض باللفظ، فالأصل فى آن الكِتَابِ: النُّظْمُ بِالخَطِّ لكن يستعار كل واحد للآخر، و لهذا سُمى كلام الله- و إن لم آن يُكْتَبْ- آن كِتَاباً كقوله: ألم ذلك- آن الكِتَابِ [البقره / ١- ٢]، و قوله: قال- إني عبدُ اللهِ آتاني الكِتَابِ- [مريم / ٣٠]. و آن الكِتَابِ فى الأصل مصدر، ثم سُمى المكتوب فيه كتاباً، و آن الكِتَابِ فى الأصل اسم للصِّحيفه مع المكتوب فيه، و فى قوله: يَسْئَلُكَ- أهلٌ آن الكِتَابِ أن تُنَزِّلَ عَلَيْهِم كِتَاباً مِنَ السَّمَاءِ [النساء / ١٥٣] فإنه يعنى صحيفه فيها آن كِتَابُهُ، و لهذا قال: وَ لَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فِي قِرطاسٍ الْآيَه [الأنعام / ٧]. و يعبر عن الإثبات و التقدير و الإيجاب و الفرض و العزم آن بِالكِتَابِ، و وجه ذلك أن الشئ ى يراد، ثم يقال، ثم آن يُكْتَبُ، فالإراده مبدأ، و آن الكِتَابُهُ منتهى. ثم يعبر عن المراد الذى هو المبدأ إذا أريد توكيده بالكتابه التى هى المنتهى، قال: آن كُتِبَ اللهُ لَأَعْلَبِنَ أَنَا وَ رُسُلِي [المجادله / ٢١]، و قال تعالى: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَهًا مَا كُتِبَ اللهُ لَنَا [التوبه / ٥١]، لَمَبْرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ [آل عمران / ١٥٤]، و قال: وَ أُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي آن كِتَابِ اللهِ [الأنفال / ٧٥] أى: فى حكمه، و قوله: وَ آن كُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنْ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ [المائده / ٤٥] أى: أوجبنا و فرضنا، و كذلك قوله: كُتِبَ عَلَيْهِمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ [البقره / ١٨٠]، و قوله: كُتِبَ عَلَيْهِمُ الصِّيَامُ [البقره / ١٨٣]، لم- كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ [النساء / ٧٧]، ما كُتِبْنَا عَلَيْهِمُ [الحديد / ٢٧]، لولا- أن كُتِبَ اللهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءُ [الحشر / ٣] أى: لولا- أن أوجب الله عليهم الإخلاء لديارهم، و يعبر بالكتابه عن القضاء الممضى، و ما يصير فى حكم الممضى، و على هذا حمل قوله: بلى وَ رُسُلْنَا لَدَيْهِمْ آن يَكْتُبُونَ [الزخرف / ٨٠] قيل: ذلك مثل قوله:

يَمْحُوا اللهُ مَا يَشَاءُ وَ يَثْبُتُ [الرعد / ٣٩]، و قوله: أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانُ- وَ أَيْدُهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ [المجادله / ٢٢] فإشاره منه إلى أنهم بخلاف من وصفهم بقوله: وَ لَا تُطْعَمَنْ أَعْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا [الكهف / ٢٨]، لأن معنى «أعفلنا» من قولهم: أعفلت الكتاب: إذا جعلته خالياً من الكتابه و من الإعجام، و قوله:

فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيهِ وَ إِنَّا لَهُمْ آن كَاتِبُونَ [الأنبياء / ٩٤] فإشاره إلى أن ذلك مثبت له و مجازى به.

و قوله: آن فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ [آل عمران / ٥٣] أى: اجعلنا فى زميرهم إشاره إلى قوله:



فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ... الآية [النساء / ٦٩] وقوله: ما لهذا أن الكتاب لا يُغادرُ صَغيرَه ولا كَبيرَه إلا أحصاها [الكهف / ٤٩] فقيل إشاره إلى ما أثبت فيه أعمال العباد. وقوله:

إِلَّا فِي أَنْ كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا [الحديد / ٢٢] قيل: إشاره إلى اللوح المحفوظ، وكذا قوله: إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنْ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [الحج / ٧٠]، وقوله: وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ [الأنعام / ٥٩]، فِي كِتَابٍ مَسْطُورًا [الإسراء / ٥٨]، لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ [الأنفال / ٦٨] يعني به ما قدره من الحكمة، وذلك إشاره إلى قوله: أَنْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ [الأنعام / ٥٤] وقيل: إشاره إلى قوله: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ [الأنفال / ٣٣]، وقوله: لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا آتَى اللَّهُ لَنَا [التوبة / ٥١] يعني: ما قدره وقضاه، وذكر «لنا» ولم يقل «علينا» تبييناً أن كل ما يصيبنا نعدّه نعمه لنا، ولا نعدّه نقمه علينا، وقوله: ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ [المائدة / ٢١] قيل: معنى ذلك وهبها الله لكم، ثم حرّمها عليكم بامتناعكم من دخولها وقبولها، وقيل:

كتب لكم بشرط أن تدخلوها، وقيل: أوجبها عليكم، وإنما قال: «لكم» ولم يقل: «عليكم» لأن دخولهم إياها يعود عليهم بنفع عاجل و آجل، فيكون ذلك لهم لا عليهم، وذلك كقولك لمن يرى تأذياً بشيء لا يعرف نفع مآله:

هذا الكلام لك لا عليك، وقوله: وَجَعَلْ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا [التوبة / ٤٠] جعل حكمهم و تقديرهم ساقطاً مضمحلّاً، وحكم الله عالياً لا دافع له ولا مانع، وقال تعالى: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ [الروم / ٥٦] أى: فى علمه وإيجابه وحكمه، وعلى ذلك قوله: لِكُلِّ أَجَلٍ آتٍ كِتَابٌ [الرعد / ٣٨]، وقوله: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي أَنْ كِتَابِ اللَّهِ [التوبة / ٣٦] أى:

فى حكمه. ويعبّر أنّ بالكتاب عن الحجّة الثابتة من جهه الله نحو: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا أَنْ كِتَابٍ مُنِيرٍ [الحج / ٨]، أم آتيناهم كتاباً من قبلة [الزخرف / ٢١]، فأتوا بكتابكم [الصفات / ١٥٧]، أوتوا الكتاب [البقره / ١٤٤] [١]، كتاب الله [النساء / ٢٤]، أم آتيناهم كتاباً [فاطر / ٤٠]، فهم يكتبون [الطور / ٤١] فذلك إشاره إلى العلم والتحقّق والاعتقاد، وقوله: وَابْتَغُوا مَا آتَى كِتَابَ اللَّهِ [البقره / ١٨٧] إشاره فى تحرّى النكاح إلى لطيفه، وهى

أن الله جعل لنا شهوة التكاثر لتتحري طلب النسل الذي يكون سببا لبقاء نوع الإنسان إلى غايه قدرها، فيجب للإنسان أن يتحري بالتكاثر ما جعل الله له على حسب مقتضى العقل والديانه، و من تحري بالتكاثر حفظ النسل و حصانه النفس على الوجه المشروع فقد ابتغى ما كتب الله له، و إلى هذا أشار من قال: عنى بما كتب الله لكم الولد(١)، و يعبر عن الإيجاد بالكتابه، و عن الإزالة و الإفناء بالمحو. قال: لكل أجل كتاب [الرعد / ٣٨]، يمحو الله ما يشاء و يثبت [الرعد / ٣٩] بته أن لكل وقت إيجادا، و هو يوجد ما تقتضى الحكمة إيجاده، و يزيل ما تقتضى الحكمة إزالته، و دل قوله: لكل أجل كتاب [الرعد / ٣٨] على نحو ما دل عليه قوله: كل يوم هو فى شأن [الرحمن / ٢٩] و قوله: و عنده أم الكتاب [الرعد / ٣٩]، و قوله: و إن منهم لفريقا يلوون - ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب و ما هو من الكتاب [آل عمران / ٧٨] أن فالكتاب الأول: ما كتبه بأيديهم المذكور فى قوله: فويل للذين - إن يكتبون الكتاب - بأيديهم [البقره / ٧٩].

و أن الكتاب الثانى: التوراه، و الثالث: لجنس كتب الله، أى: ما هو من شىء من كتب الله سبحانه و تعالى [و كلامه (٢)]، و قوله: و إذ آتينا موسى الكتاب - و الفرقان [البقره / ٥٣] فقد قيل: هما عبارتان عن التوراه، و تسميتها كتابا اعتبارا بما أثبت فيها من الأحكام، و تسميتها فرقانا اعتبارا بما فيها من الفرق بين الحق و الباطل. و قوله:

و ما كان - لنفس أن تموت - إلما ياذن الله - أن كتابا مؤجلا [آل عمران / ١٤٥] أى: حكما لو لا كتاب من الله سبق - لمسكم [الأنفال / ٦٨]، و قوله: إن عده الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فى كتاب الله [التوبه / ٣٦] كل ذلك حكم منه. و أما قوله: فويل للذين - يكتبون - الكتاب - بأيديهم [البقره / ٧٩] فتنبيه أنهم يختلقونه و يفتعلونه، و كما نسب الكتاب المختلق إلى أيديهم نسب المقال المختلق إلى أفواههم، فقال: ذلك قولهم بأفواههم [التوبه / ٣٠] و أن الاكتتاب متعارف فى المختلق نحو قوله:

أساطير الأولين - أن اكتتبا [الفرقان / ٥].

و حيثما ذكر الله تعالى أهل الكتاب فإنما أراد بالكتاب التوراه و الإنجيل، أو إياهما جميعا، و قوله: و ما كان - هذا القرآن - أن يفتري إلى قوله: و تفصيل - الكتاب [يونس / ٣٧] (٣)،

١- و هو قول ابن عباس. انظر: الدر المنثور ١ / ٤٧٩.

٢- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٤ / ٩٧.

٣- الآيه: و ما كان - هذا القرآن - أن يفتري من دون الله و لكن تصديق - الذى بين - يديه و تفصيل - الكتاب - لا ريب فيه - من رب العالمين -

فإنما أراد بالكتاب هاهنا ما تقدم من كتب الله دون القرآن، ألا ترى أنه جعل القرآن مصدقاً له، وقوله: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ - مُفَصَّلًا [الأَنْعَامُ / ١١٤] فمنهم من قال: هو القرآن، ومنهم من قال: هو القرآن وغيره من الحجج والعلم والعقل (١)، وكذلك قوله: فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ [العنكبوت / ٤٧]، وقوله: قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ [النمل / ٤٠] فقد قيل: أريد به علم الكتاب، وقيل: علم من العلوم التي آتاها الله سليمان في كتابه المخصوص به، وبه سخر له كل شيء، وقوله: وَتُؤْمِنُونَ - أَنْ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ [آل عمران / ١١٩] أى: أن بالكتب المنزلة، فوضع ذلك موضع الجمع، إما لكونه جنساً كقولك: كثر الدرهم في أيدي الناس، أو لكونه في الأصل مصدراً نحو: عدل، وذلك كقوله:

يُؤْمِنُونَ - بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ - وَ مَا أَنْزَلَ - مِنْ قَبْلِكَ [البقرة / ٤] وقيل: يعنى أنهم ليسوا كمن قيل فيهم: وَيَقُولُونَ - نُؤْمِنُ مِنْ بَعْضِ وَ نَكْفُرُ مِنْ بَعْضِ [النساء / ١٥٠]. و أن كتابه العبد: ابتاع نفسه من سيده بما يؤديه من كسبه، قال: وَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ - أَنْ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ أَنْ فَكَاتِبُوهُمْ [النور / ٣٣] و اشتقاقها يصح أن يكون من الكتابه التي هي الإيجاب، و أن يكون من الكتب الذي هو النظم و الإنسان يفعل ذلك.

### عليه كتم

أَنْ الْكِتْمَانَ: ستر الحديث، يقال: أَنْ كَتَمْتَهُ أَنْ كَتَمًا و أَنْ كِتْمَانًا. قال تعالى: وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ أَنْ كَتَمَ - شَهَادَةَ عِنْدَهُ - مِنْ - اللَّهِ [البقرة / ١٤٠]، و قال:

وَ إِنْ - فَرِيقًا مِنْهُمْ أَنْ لِيَكْتُمُونَ الْحَقَّ - وَ هُمْ يَعْلَمُونَ [البقرة / ١٤٦]، وَ لَا أَنْ تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ [البقرة / ٢٨٣]، وَ تَكْتُمُونَ - الْحَقَّ - وَ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ - [آل عمران / ٧١]، وقوله: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ - وَ يَأْمُرُونَ - النَّاسَ - بِالْبُخْلِ - وَ يَكْتُمُونَ - مَا آتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [النساء / ٣٧] أَنْ فَكْتَمَانَ الْفَضْلِ: هو كفران النعمه، و لذلك قال بعده:

وَ أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ - عَذَابًا مُهِينًا [النساء / ٣٧]، وقوله: وَ لَا يَكْتُمُونَ - اللَّهُ - حَدِيثًا [النساء / ٤٢] قال ابن عباس: إن المشركين إذا رأوا أهل القيامة لا يدخل الجنة إلا من لم يكن مشركاً قالوا: وَ اللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ - [الأَنْعَامُ / ٢٣] فتشهد عليهم جوارحهم، فحينئذ يودون أن لم يكتموا الله حديثاً (٢). و قال الحسن: في الآخرة مواقف في بعضها يكتمون، و في بعضها لا يكتمون، و عن بعضهم:

١- أخرج ابن أبي حاتم من طريق مالك بن أنس عن ربيعه قال: إن الله تبارك و تعالى أنزل الكتاب، و ترك فيه موضعاً

للسنة، و سن رسول الله صلى الله عليه و سلم، و ترك فيها موضعاً للرأى. انظر: الدر المنثور ٣ / ٣٤٤.

٢- أخرج ابن جرير ٥ / ٩٤.

لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا [النساء / ٤٢] هُوَ أَنْ تَنْطِقَ جَوَارِحُهُمْ.

### عليه كتب

قال تعالى: وَكَانَتْ الْجِبَالُ مِّنْ أُنْحَايِهِمْ أَكْثِبًا مَّهِلًا [المزمل / ١٤] أَيْ: رَمَلًا مَتْرَاكِمًا، وَجَمْعُهُ:

أَنْ أَكْثَبَهُ، وَأَنْ كُتِبَ، وَأَنْ كُتِبَانَ، وَأَنْ كُتِبَانَ، وَأَنْ الْكُتَيْبَةَ: الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ التَّمْرِ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِهَا، وَأَنْ كَثَبَ: إِذَا اجْتَمَعَ، وَأَنْ الْكَاتِبَ:

الْجَامِعُ، وَأَنْ التَّكْنِيبَ: الصِّيدُ إِذَا أُمِكنَ مِنْ نَفْسِهِ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: أَنْ أَكْتَبِكَ - الصِّيدُ فَارْمَهُ (١)، وَهُوَ مِنْ أَنْ الْكَتَبَ، أَيْ: الْقُرْبَ.

### عليه كثر

قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ أَنْ الْكِبْرَةَ وَالْقَلَّةَ يَسْتَعْمَلَانِ فِي الْكَمِّيَّةِ الْمُنْفَصِلَةِ كَالْأَعْدَادِ (٢). قَالَ تَعَالَى: وَ لِيَزِيدَنَّ أَنْ كَثِيرًا [المائدة / ٦٤]، وَأَنْ أَكْثَرَهُمْ لِلْحَقِّ - كَارِهُونَ - [المؤمنون / ٧٠]، يَلِ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ - الْحَقِّ - [الأنبياء / ٢٤]، قَالَ: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَةَ أَنْ كَثِيرَةٍ [البقرة / ٢٤٩]، وَقَالَ:

وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً [النساء / ١]، وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [البقرة / ١٠٩] إِلَى آيَاتٍ كَثِيرَةٍ، وَقَوْلُهُ: بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ [ص / ٥١] فَإِنَّهُ جَعَلَهَا كَثِيرَةً اعْتِبَارًا بِمَطَاعِمِ الدُّنْيَا، وَ لَيْسَتْ أَنْ الْكَثْرَةُ إِشَارَةٌ إِلَى الْعَدَدِ فَقَطْ بَلْ إِلَى الْفَضْلِ، وَيُقَالُ: عَدَدُ أَنْ كَثِيرٌ وَأَنْ كَثَارٌ وَأَنْ كَاتِرٌ: زَائِدٌ، وَرَجُلٌ أَنْ كَاتِرٌ: إِذَا كَانَ أَنْ كَثِيرَ الْمَالِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٨٢-

و لست بالأكثر منهم حصي و إنما العزة للكاثر

(٣) وَأَنْ الْمَكَاتِرَةُ وَأَنْ التَّكَاتُرُ: التَّبَارِيُّ فِي كَثْرَةِ الْمَالِ وَالْعَزَّةُ. قَالَ تَعَالَى: ذَلِكَ بِهِ أَلْهَامُ التَّكَاتُرِ [التكاثر / ١] وَفَلَانُ أَنْ مَكْتُورٌ، أَيْ: مَغْلُوبٌ فِي الْكَثْرَةِ، وَأَنْ الْمِكْتَارُ مَتَعَارِفٌ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ، وَأَنْ الْكَنْزُ:

الْجَمَّارُ الْكَثِيرُ، وَقَدْ حَكِيَ بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، وَرَوَى:

«لَا - قَطْعٌ فِي ثَمَرٍ وَلَا أَنْ كَثِرٌ» (٤) وَقَوْلُهُ: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ - أَنْ الْكَوْثَرَ [الكوثر / ١] قِيلَ: هُوَ نَهْرٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ عَنْهُ الْأَنْهَارُ، وَقِيلَ: بَلْ هُوَ الْخَيْرُ الْعَظِيمُ الَّذِي أَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ يُقَالُ لِلرَّجُلِ السَّخِيُّ: أَنْ كَوْثَرٌ، وَيُقَالُ: أَنْ تَكَوْثَرَ الشَّيْءُ: أَنْ كَثُرَ أَنْ كَثْرَةً مَتْنَاهِيهِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

و قد ثار نفع الموت حتى تكو ثرا

(٥)

١- انظر: المجلد ٣ / ٧٧٩، و أساس البلاغه (كثب).

٢- راجع ماده (كبر).

٣- البيت تقدّم فى ماده (قل).

٤- الحديث عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا قطع فى ثمر و لا كثر» أخرجه أحمد فى المسند ٣ / ٤٦٣، و مالك فى الموطأ ٢ / ٨٣٩، و النسائى ٨ / ٨٧. و هو حديث منقطع لكن له متابعات.

٥- هذا عجز بيت، و صدره:

**عليه كدح**

آن الكدح: السعي والعناء. قال تعالى: إِنَّكَ - آن كادِحٌ إِلَى رَبِّكَ - آن كدحاً [الانشقاق / ٦] وقد يستعمل استعمال الكدم في الأسنان، قال الخليل (١): آن الكدح مدون الكدم.

**عليه كدر**

آن الكدُر: ضد الصفاء، يقال: عيش آن كدِرٌ، و آن الكدِرَةُ في اللون خاصه، و آن الكُدُورَةُ في الماء، و في العيش، و آن اللانِكِدَارُ: تغير من انتشار الشئ .

قال تعالى: وَإِذَا النُّجُومُ آن انكَدَرَتْ [التكوير / ٢]، و آن انكَدَرَ القوم على كذا: إذا قصدوا متناثرين عليه.

**عليه كدى**

آن الكُدِيَّةُ: صلابه في الأرض. يقال: حفر آن فأكدى: إذا وصل إلى آن كُدِيَّة، و استعير ذلك للطالب المخفق، و المعطى المقل . قال تعالى:

أَعْطَى قَلِيلًا و آن أَكْدَى [النجم / ٣٤].

**عليه كذب**

قد تقدم القول في آن الكذب مع الصدق (٢)، و أنه يقال في المقال و الفعال، قال تعالى:

إِنَّمَا يَفْتَرِي آن الكَذِبَ الَّذِينَ - لا يُؤْمِنُونَ - [النحل / ١٠٥]، و قوله: وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ - آن لَكَاذِبُونَ - [المنافقون / ١] و قد تقدم أنه كذبهم في اعتقادهم لا- في مقالهم، و مقالهم كان صدقا، و قوله: لَيْسَ - لَوْ قَعَتِهَا آن كاذِبَةٌ [الواقعه / ٢] فقد نُسِبَ - آن الكَذِبُ - إلى نفس الفعل، كقولهم: فعله صادق، و فعله كاذب، قوله: ناصِيَهُ كاذِبِهِ [العلق / ١٦]، يقال: رجل آن كَذَابٌ و آن كَذُوبٌ و آن كَذْبُذِبٌ و آن كَيْدَبَانٌ .

كل ذلك للمبالغه، و يقال: لا آن مَكْذُوبَةٌ، أى: لا أكذبتك، و كذبتك حديثا، قال تعالى: الَّذِينَ - آن كَذَبُوا اللَّهَ - وَ رَسُولَهُ [التوبه / ٩٠]، و يتعدى إلى مفعولين نحو: صدق في قوله: لَقَدْ صَدَقَ - اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ [الفتح / ٢٧]. يقال:

آن كَذَبَهُ آن كَذَبًا و آن كِذَابًا، و آن أَكْذَبْتُهُ و جدته كاذبا، و آن كَذَّبْتُهُ: نسبته إلى الكذب صادقا كان أو كاذبا، و ما جاء في القرآن ففي آن تَكْذِيبِ الصَّادِقِ نَحْوُ:

آن كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا [آل عمران / ١١]، رَبِّ انصُرْنِي بِمَا آن كَذَّبُونَ [المؤمنون / ٢٦]، بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ [ق / ٥]، كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا [القمر / ٩]، كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عادٌ بِالقَارِعَةِ [الحاقه / ٤]، وَ إِنْ آن يُكْذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ [الحج /

[٤٢]، وَ إِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ [فاطر / ٢٥]، و قال: فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ [الأنعام / ٣٣] قرئ بالتخفيف و التشديد (٢)،

---

١- العين ٣ / ٦٠.

٢- راجع: ماده (صدق).

٣- قرأ نافع و الكسائي بالتخفيف، و الباقر بالتشديد. انظر: الإتحاف ص ٢٠٧.

و معناه: لا- يجدونك كاذبا و لا- يستطيعون أن يثبتوا كذبك، و قوله: حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدَآ أَن كُذِّبُوا [يوسف / ١١٠] أى : علموا أَنَّهُم تلقوا من جهة الَّذِينَ أُرْسِلُوا إِلَيْهِم بِالْكَذْبِ، ف «كُذِّبُوا» نحو: فَسَيَقُوا وَ زَنُوا وَ خَطُّوا: إِذَا نَسَبُوا إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ: فَقَدَآ أَن كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ - [فاطر / ٤] و قوله: فَكَذَّبُوا رُسُلِي [سبأ / ٤٥]، و قوله: إِن كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ - [ص / ١٤]، و قرئ: كَذَّبُوا (١) بالتخفيف. من قولهم: كذبتك حديثا.

أى : ظنَّ المرسل إليهم أن المرسل قد كذبوهم فيما أخبروهم به أَنَّهُم إِن لم يؤمنوا بهم نزل بهم العذاب، و إنما ظنوا ذلك من إمهال الله تعالى إياهم و إملأته لهم، و قوله: لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَ لا أَن كِذَابًا [عم / ٣٥] أَن الكِذَابُ :

التكذيب. و المعنى: لا أَن يُكذَّبُونَ - أَن فَيُكذَّبُ بِبَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَ نَفَى التَّكْذِيبَ عَنِ الْجَنَّةِ يَقْتَضِي نَفَى الكَذْبِ عَنْهَا، وَ قرئ: أَن كَذَابًا (٢) من أَن المَكَاذِبِ.

أى : لا أَن يَتَكَاذِبُونَ - أَن تَكَاذِبَ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا، يَقَالُ:

حمل فلان على قرنه فكذب (٣)، كما يقال فى ضده: صدق. و أَن كَذَّبَ - لَبِنُ النَّاqةِ: إِذَا ظَنَّ أَن يَدُومُ مَدَّةَ فِلم يَدُم. و قولهم: (أَن كَذَّبَ - عَلَيْكَ الْحِجُّ) (٤) قيل: معناه وجب فعليك به، و حقيقته أَنه فى حكم الغائب البطى ء وقته، كقولك: قد فات الحج - فبادر، أى : كاد يفوت. و أَن كَذَّبَ - عَلَيْكَ الْعِسلُ (٥) بالنَّصْبِ، أى : عَلَيْكَ بِالْعِسلِ، وَ ذَلِكَ إِغْرَاءٌ، وَ قِيلَ: الْعِسلُ هَاهُنَا الْعِسلَانِ، وَ هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدُوِّ، وَ أَن الكَذَّابَةُ: ثَوْبٌ يُنْقَشُ بِبِلُونٍ صَبِغٍ كَأَنَّهُ مَوْشَى، وَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ أَن يُكذَّبُ بِحَالِهِ.

### عليه كر

أَن الكَرُّ: العطف على الشىء بالذات أو بالفعل، و يقال للجبلى المفتول: أَن كَرُّ، وَ هُوَ فى الأَصْلِ مصدر، وَ صار اسما، وَ جمعه: أَن كَرُورٌ.

قال تعالى: ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ أَن الكَرَّ هَعَلَيْهِم

١- و هى قراءه عاصم و حمزه و الكسائى و أبى جعفر و خلف. انظر: الإتحاف ص ٢٤٨.

٢- و هى قراءه الكسائى. انظر: الإتحاف ص ٤٣١.

٣- قال الزمخشرى: و من المجاز: حمل فلان ثم كذَّب: إِذَا جَبَنَ وَ نَكَلَ، وَ معناه: كَذَّبَ الظن به، أَوْ جَعَلَ حَمَلَتَهُ كَاذِبَهُ غَيْرَ صَادِقَهُ. انظر: أساس البلاغ (كذب). و قال شَمْرٌ: يَقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَمَلَ ثُمَّ وَلَّى وَ لم يَمْضِ: قَدَآ كَذَّبَ عَنِ قَرْنِهِ تَكْذِيبًا، وَ التَّكْذِيبُ فى الْقِتَالِ ضِدُّ الصِّدْقِ فِيهِ. اللسان (كذب).

٤- قال أبو عبيد: فى حديث عمر: (كذب عليكم الحج، كذب عليكم العمره، كذب عليكم الجهاد ثلاثة أسفار كذبن عليكم) انظر: غريب الحديث ٣ / ٢٤٨، و أخرجه عبد الرزاق فى المصنّف ٥ / ١٧٢.

٥- الحديث: إِن عمرو بن معديكرب شكأ إلى عمر بن الخطاب المعص، فقال: كذب عليك العسل. يريد:



[الإسراء / ٦]، فَلَوْ أَنَّ لَنَا آنَ كَرْهَفَنَّا كُونَ - مِنْ - الْمُؤْمِنِينَ - [الشعراء / ١٠٢]، وَ قَالَ - الَّذِينَ - اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرْهَةً [البقره / ١٦٧]، لَوْ أَنَّ لِي كَرْهَةً [الزمر / ٥٨] وَ آنَ الْكِرْكِرَةُ: رَحَى زَوْرِ الْبَعِيرِ، وَ يُعْتَبَرُ بِهَا عَنِ الْجَمَاعَةِ الْمَجْتَمِعَةِ، وَ آنَ الْكِرْكِرَةُ:

تصريف الزيحِ الشَّحَابِ، وَ ذَلِكَ آنَ مُكْرَّرٌ مِنْ آنَ كَرْ.

### عليه كرب

آنَ الْكَرْبِ: الْغَمُّ - الشَّدِيدُ. قَالَ تَعَالَى: فَنجَّيناهُ مَوْ أَهْلَهُ مِنْ - آنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ [الأنبياء / ٧٦].

وَ آنَ الْكَرْبَةُ كَالْغَمِّ، وَ أَصْلُ ذَلِكَ مِنْ: آنَ كَرْبِ الْإِرْضِ، وَ هُوَ قَلْبُهَا بِالْحَفْرِ، فَالْغَمُّ - يَثِيرُ النَّفْسَ إِثَارَهُ ذَلِكَ، وَ قِيلَ فِي مَثَلٍ: آنَ الْكِرَابِ عَلَى الْبَقْرِ (١)، وَ لَيْسَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ: (الكلاب على البقر) فِي شَيْءٍ. وَ يُصَحُّ أَنْ يَكُونَ آنَ الْكَرْبِ مِنْ:

آنَ كَرْبَتِ الشَّمْسِ: إِذَا دَنَتْ لِلْمَغِيبِ. وَ قَوْلُهُمْ: إِنَاءَ آنَ كَرْيَانَ، أَي: قَرِيبَ. نَحْوُ: قَرِيَانٌ، أَي: قَرِيبٌ مِنَ الْمَلِءِ، أَوْ مِنْ آنَ الْكَرْبِ، وَ هُوَ عَقْدٌ غَلِيظٌ فِي رِشَا الدَّلْوِ، وَ قَدْ يُوصَفُ الْغَمُّ - بِأَنَّهُ عَقْدَةٌ عَلَى الْقَلْبِ، يُقَالُ: آنَ أَكْرَبْتُ الدَّلْوَ.

### عليه كرس

آنَ الْكُرْسِيِّ فِي تَعَارُفِ الْعَامَّةِ: اسْمٌ لِمَا يَقَعْدُ عَلَيْهِ. قَالَ تَعَالَى: وَ أَلْقَيْنَا عَلَى آنَ كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ - [ص / ٣٤] وَ هُوَ فِي الْأَصْلِ مَنْسُوبٌ إِلَى آنَ الْكِرْسِ، أَي: الْمَتَلَبَّدِ أَي: الْمَجْتَمِعِ.

وَ مِنْهُ: آنَ الْكُرَّاسَةِ آنَ لِلْمُتَكَرِّسِ مِنَ الْأَوْرَاقِ، وَ آنَ كَرَسْتُ الْبِنَاءَ آنَ فَتَكَّرَسَ، قَالَ الْعَجَّاجُ:

-٣٨٤-

يَا صَاحِبَ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مَكْرَسًا قَالَ: نَعَمْ أَعْرِفُهُ، وَ أَبْلَسَا

(٢) وَ آنَ الْكِرْسِ: أَصْلُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: هُوَ قَدِيمٌ آنَ الْكِرْسِ. وَ كُلُّ - مَجْتَمِعٍ مِنَ الشَّيْءِ آنَ كِرْسٍ، وَ آنَ الْكُرَّوسِ: الْمَتْرَكِبُ بَعْضُ أَجْزَاءِ رَأْسِهِ إِلَى بَعْضِهِ لِكِبَرِهِ، وَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ سِيعَ - آنَ كُرْسِيِّهِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ - [البقره / ٢٥٥] فَقَدْ رَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ آنَ الْكُرْسِيِّ الْعِلْمُ (٣)، وَ قِيلَ:

آنَ كُرْسِيِّهِ مَلِكُهُ، وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ اسْمُ الْفَلَكَ الْمَحِيطِ بِالْأَفْلَاقِ، قَالَ: وَ يَشْهَدُ لِذَلِكَ مَا رَوَى «مَا السَّمَاوَاتِ السَّبْعُ فِي الْكُرْسِيِّ إِلَّا كَحَلْقِهِ مَلْفَاهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ» (٤).

١- قَالَ ابْنُ فَارِسٍ: وَ يَقُولُونَ: الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا كَرْبَ الْإِرْضِ لِلْحَرِثِ. وَ يُقَالُ: الْكِلَابُ عَلَى الْبَقْرِ، يَرَادُ: صَدْنَا بِالْبَقْرِ الْكِلَابِ، وَ يُقَالُ: تَأْوِيلُهُ: خَلَّ - أَمْرًا وَ صِنَاعَتَهُ.

٢- الرجز للعجاج، و هو فى ديوانه ص ١٦، و مجاز القرآن ١/ ١٩٢، و تفسير القرطبي ٦/ ٤٢٧.

٣- عن ابن عباس فى قوله تعالى: وَسَبَّحَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ - قال: كرسية: علمه، ألا- ترى إلى قوله: وَلَا يَأْتِيهِمْ حِفْظُهُمَا نَظَرًا: الدر المنثور ٢/ ١٦، و الأسماء و الصفات ص ٤٩٧.

٤- الحديث تقدم فى ماده (عرش). و قال ابن حجر: صححه ابن حبان، و له شاهد عن مجاهد، أخرجه سعيد بن منصور فى التفسير بسند صحيح. فتح البارى ١٣/ ٤١١.

## عليه كرم

آن الكرم إذا وصف الله تعالى به فهو اسم لإحسانه و إنعامه المتظاهر، نحو قوله: فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ أَن كَرِيمٌ [النمل / ٤٠]، و إذا وصف به الإنسان فهو اسم للأخلاق و الأفعال المحموده التي تظهر منه، و لا- يقال: هو كريم حتى يظهر ذلك منه. قال بعض العلماء: آن الكرم كالحريه إلما أن الحريه قد تقال في المحاسن الصيغره و الكبيره، و الكرم لا يقال إلا في المحاسن الكبيره، كمن ينفق مالا- في تجهيز جيش في سبيل الله، و تحمّل حماله ترقى دماء قوم، و قوله تعالى: إِنَّ آنَ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات / ١٣] فإنما كان كذلك لأن آن الكرم- الأفعال المحموده، و أكرمها و أشرفها ما يقصد به وجه الله تعالى، فمن قصد ذلك بمحاسن فعله فهو التقي، فإذا أكرم الناس أتقاهم، و كل شىء شرف في بابه فإنه يوصف بالكرم. قال تعالى:

فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ [لقمان / ١٠]، وَ زُرُوعٍ وَ مَقَامٍ كَرِيمٍ [الدخان / ٢٦]، إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ [الواقعه / ٧٧]، وَ قُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا [الإسراء / ٢٣].

و آن الإ-كرام و آن التّكريم: أن يوصل إلى الإنسان إكرام، أى: نفع لا يلحقه فيه غضاظه، أو أن يجعل ما يوصل إليه شيئا آن كريمةً، أى: شريفاً، قال: هل أتاك حديث ضيف إبراهيم- آن المكرمين- [الذاريات / ٢٤]. و قوله: يَلِّ عِبَادٌ آن مَكْرُمُونَ- [الأنبياء / ٢٦] أى: جعلهم كراما، قال: آن كراما كاتبين- [الانفطار / ١١]، و قال: بِأَيْدِي سَفَرِهِ كِرَامٍ بَرَرَهُ [عبس / ١٥ ١٦]، وَ جَعَلَنِي مِنَ الْمَكْرُمِينَ- [يس / ٢٧]، و قوله: ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ [الرحمن / ٢٧] منطو على المعنيين.

## عليه كره

قيل: آن الكره و آن الكره و واحد، نحو: الضّعف و الضّعف، و قيل: آن الكره: المشقّه التي تنال الإنسان من خارج فيما يحمل عليه آن ياكراه، و آن الكره:

ما يناله من ذاته و هو يعافه، و ذلك على ضربين:

أحدهما: ما يعاف من حيث الطبع.

و الثانى: ما يعاف من حيث العقل أو الشرع، و لهذا يصح أن يقول الإنسان فى الشىء الواحد:

إنى أريده و آن أكرهه، بمعنى أنى أريده من حيث الطبع، و أكرهه من حيث العقل أو الشرع، أو أريده من حيث العقل أو الشرع، و آن أكرهه من حيث الطبع، و قوله: كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَ هُوَ آن كُرْهُكُمْ [البقره / ٢١٦] أى: آن تکرهونه من حيث الطبع، ثم بين ذلك بقوله: وَ عَسَى أَن آن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ [البقره / ٢١٦] أنه لا- يجب للإنسان أن يعتبر آن كراهيته للشىء أو محبته له حتى يعلم حاله. و آن كرهت يقال فيهما جميعا إلّا أن استعماله فى الكره أكثر. قال

تعالى: وَ لَوْ أَن كَرِهَ الْكَافِرُونَ - [التوبة / ٣٢]، وَ لَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ - [التوبة / ٣٣]، وَ إِن فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ - آن لَكَارِهُونَ - [الأنفال / ٥]، وَقَوْلُهُ: أَيْحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ [الحجرات / ١٢] تَنْبِيهُ أَنْ أَكَلَ لَحْمَ الْأَخِ شَيْءٌ قَدْ جَبَلَتْ النَّفْسُ عَلَى أَنْ كَرَاهَتِهَا لَهُ وَ إِن تَحَرَّاهُ الْإِنْسَانُ، وَقَوْلُهُ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا [النساء / ١٩] وَ قَرَأَ:

كَرِهًا (١)، وَ أَنَّ الْإِكْرَاهَ يُقَالُ فِي حَمْلِ الْإِنْسَانِ عَلَى مَا يَكْرَهُهُ، وَقَوْلُهُ: وَ لَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ [النور / ٣٣] فَهِيَ عَن حَمَلِنَ عَلَى مَا فِيهِ كَرِهٌ وَ كُرْهٌ، وَقَوْلُهُ: لَا أَنَّ إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ [البقرة / ٢٥٦] فَقَدْ قِيلَ: كَانَ ذَلِكَ فِي ابْتِدَاءِ الْإِسْلَامِ، فَإِنَّهُ كَانَ يُعْرَضُ عَلَى الْإِنْسَانِ الْإِسْلَامَ فَإِنْ أَجَابَ وَ إِلَّا تَرَكَ (٢).

وَ الثَّانِي: أَنَّ ذَلِكَ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُمْ إِنْ أَرَادُوا الْجَزِيَةَ وَ التَّرْتَمُوا الشَّرَائِطَ تَرَكَوا (٣).

وَ الثَّلَاثُ أَنَّهُ لَا حُكْمَ لِمَنْ أَكْرَهَ عَلَى دِينٍ بَاطِلٍ فَاعْتَرَفَ بِهِ وَ دَخَلَ فِيهِ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ - وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ [النحل / ١٠٦].

الرَّابِعُ: لَا اعْتِدَادَ فِي الْآخِرَةِ بِمَا يَفْعَلُ الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا مِنَ الطَّاعَةِ كَرِهًا، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَعْتَبِرُ السَّيِّئَاتِ وَ لَا يَرْضَى إِلَّا الْإِخْلَاصَ، وَ لِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ» (٤)، وَ قَالَ: «أَخْلَصَ يَكْفُكُ الْقَلِيلَ مِنَ الْعَمَلِ» (٥).

الخَامِسُ: مَعْنَاهُ لَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَمْرٍ أَنْ مَكْرُوهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِمَّا يَكْلِفُهُمُ اللَّهُ بَلْ يَحْمِلُونَ عَلَى نَعِيمِ الْأَبَدِ، وَ لِهَذَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «عَجَبَ رَبِّكُمْ مِنْ قَوْمٍ يَقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلَاسِلِ» (٦).

السَّادِسُ: أَنَّ الدِّينَ الْجَزَاءُ. مَعْنَاهُ: أَنَّ اللَّهَ لَيْسَ أَنْ يُمْكِرَهُ عَلَى الْجَزَاءِ بَلْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ بِمَنْ يَشَاءُ كَمَا يَشَاءُ.

وَ قَوْلُهُ: أَفَغَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ - إِلَى قَوْلِهِ:

١- وَ هِيَ قِرَاءَةُ حَمْزِهِ وَ الْكَسَائِي وَ خَلْفَ. انظُرْ: الْإِتْحَافُ ص ١٨٨.

٢- وَ يُؤَيِّدُ هَذَا مَا أَخْرَجَهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ مِنْ بَنِي سَالِمِ بْنِ عَوْفٍ، يُقَالُ لَهُ الْحَصِينُ، كَانَ لَهُ ابْنَانِ نَصْرَانِيَانِ، وَ كَانَ هُوَ رَجُلًا مُسْلِمًا، فَقَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَلَا أَسْتَكْرَهُمَا! فَإِنَّهُمَا قَدْ أَبَا إِلَّا النَّصْرَانِيَةَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ذَلِكَ. انظُرْ: الدَّرُ الْمُنْتَوَرُ ٢ / ٢١، وَ تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٣ / ١٤.

٣- وَ هَذَا مَرْوِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا، وَ أَخْرَجَهُ عَنْهُ ابْنُ جَرِيرٍ وَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ.

٤- الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَدَأِ الْوَحْيِ ١ / ٧، وَ مُسْلِمٌ فِي الْإِمَارَةِ بِرَقْمِ (١٩٠٧)، وَ غَيْرُهُمَا.

٥- الْحَدِيثُ عَنِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ: أَوْصِنِي. قَالَ: «أَخْلَصَ دِينَكَ يَكْفُكُ الْعَمَلَ الْقَلِيلَ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ فِي الرَّقَاقِ ٤ / ٣٠٦، وَ قَالَ: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَ لَمْ يُوَافِقْهُ الذَّهَبِيُّ، وَ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيهِ ١ / ٢٤٤. وَ قَالَ الْعِرَاقِيُّ: رَوَاهُ الدِّيْلَمِيُّ فِي مَسْنَدِ الْفَرْدُوسِ مِنْ حَدِيثِ مَعَاذٍ، وَ إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ. انظُرْ: تَخْرِيجُ أَحَادِيثِ الْإِحْيَاءِ ٦ / ٢٤٠٦.

٦- الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ فِي مَادِهِ (سَلَّ).

طَوْعاً وَ آَن كَرِهاً [آل عمران / ٨٣] (١) قيل معناه: أسلم من فى السموات طوعاً، و من فى الأرض كرها. أى: الحجة أكرهتهم و ألجأتهم، كقولك: الدلالة أكرهتنى على القول بهذه المسألة، و ليس هذا من الكره المذموم.

الثانى: أسلم المؤمنون طوعاً، و الكافرون كرها إذ لم يقدرُوا أن يمتنعوا عليه بما يريد بهم و يقضيه عليهم.

الثالث: عن قتاده: أسلم المؤمنون طوعاً و الكافرون كرها عند الموت حيث قال: فَلَمْ يَكْ مَيِّنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا ... الآية [غافر / ٨٥].

الرابع: عنى بالكره من قوتل و ألجئ إلى أن يؤمن.

الخامس: عن أبى العالى (٢) و مجاهد أن كلاً أقر بخلقه إياهم و إن أشركوا معه، كقوله:

وَ لئن سَأَلْتَهُمْ مَن خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللهُ [الزخرف / ٨٧].

السادس: عن ابن عباس: أسلموا بأحوالهم المنبئ عنهم و إن كفر بعضهم بمقالهم، و ذلك هو الإسلام فى الذرّ الأول (٣) حيث قال: أ لست مبرببكم قالوا بلى [الأعراف / ١٧٢] و ذلك هو دلائلهم التى فطروا عليها من العقل المقتضى لأن يسلموا، و إلى هذا أشار بقوله: وَ ظلالُهُم بِالْغُدُوِّ وَ الْآصَالِ [الرعد / ١٥].

السابع: عن بعض الصوفية: أن من أسلم طوعاً هو من طالع المشيب و المعاقب لا الثواب و العقاب فأسلم له، و من أسلم كرها هو من طالع الثواب و العقاب فأسلم رغبة و رهبة، و نحو هذه الآية قوله: وَ لله يَسْجُدُ مَن فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرِهاً [الرعد / ١٥].

### عليه كسب

آن الكسب: ما يتحرّاه الإنسان مما فيه اجتلاب نفع، و تحصيل حظ، آن ككسب المال، و قد يستعمل فيما يظن الإنسان أنه يجلب منفعة، ثم استجلب به مضرّه. و آن الكسب يقال فيما أخذه لنفسه و لغيره، و لهذا قد يتعدى إلى مفعولين، فيقال: آن كسبت فلانا كذا، و آن الاكتساب لا يقال إلا فيما استفدته لنفسك، فكل آن اكتساب كسب، و ليس كل آن كسب اكتساباً، و ذلك نحو: خبز و اختبز، و شوى و اشتوى، و طبخ و أطبخ، و قوله تعالى:

أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا آن كَسَبْتُمْ [البقره / ٢٦٧] روى أنه قيل للنبي صلى الله عليه و سلم (٤): أى الكسب أطيب!

١- الآية: أْفَعِيرِ دِينِ اللهِ يَبْعُونَ - وَ لَهُ مَسْلَمَ - مَن فى السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرِهاً

٢- أبو العالى الرياحى، و اسمه رفيع بن مهران، ثقة كثير الإرسال، من الثانية. مات سنة تسعين. راجع: تقريب التهذيب ص ٢١٠.

٣- أخرجه ابن جرير ٣ / ٣٣٦ بسند صحيح.

٤- انظر سنن النسائي ٧ / ٢٤١، و أخرجه أحمد ٤ / ١٤١، و فيه المسعودي، و هو ثقة لكنه اختلط.

فقال عليه الصلاة والسلام، «عمل الرجل بيده»، وقال: «إن أطيب ما يأكل الرجل من كسبه وإن ولده من آن كسبه» (١)، وقال تعالى: لا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا آن كَسَبُوا [البقره / ٢٦٤] وقد ورد في القرآن في فعل الصالحات والسيئات، فمما استعمل في الصالحات قوله: أو آن كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا [الأُنْعَام / ١٥٨]، وقوله:

وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً إِلَى قَوْلِهِ: مِمَّا كَسَبُوا [البقره / ٢٠١ - ٢٠٢] (٢). ومما يستعمل في السيئات: أن تُبْسَلْ - نفسٌ مِمَّا آن كَسَبَتْ [الأُنْعَام / ٧٠]، أو لِيَكَّ - الَّذِينَ أَبْسَلُوا بِمَا آن كَسَبُوا [الأُنْعَام / ٧٠]، إنَّ الَّذِينَ - آن يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ - سَيُجْزَوْنَ - بِمَا كَانُوا يَقْتَرِفُونَ - [الأُنْعَام / ١٢٠]، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ - [البقره / ٧٩]، وقال: فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَ لِيَكْفُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ - [التوبه / ٨٢]، وَ لَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ - بِمَا كَسَبُوا [فاطر / ٤٥]، وَ لَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا [الأُنْعَام / ١٦٤]، وقوله: ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ [آل عمران / ١٦١] فمتناول لهما.

و آن الْاِكْتِسَابِ وقد ورد فيهما. قال في الصالحات:

لِلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا آن اِكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا آن اِكْتَسَبْنَ - [النساء / ٣٢]، وقوله: لَهَا مَّا كَسَبَتْ وَ عَلَيْهَا مَّا اِكْتَسَبَتْ [البقره / ٢٨٦] فقد قيل خصَّ - آن الكسب هاهنا بالصالح، و آن الْاِكْتِسَابِ بِالسَّيِّئِ، وقيل: عنى بالكسب ما يتحرّاه من آن الْمَكَّاسِبِ الْاُخْرَوِيَّةِ، و بالاكْتِسَابِ ما يتحرّاه من المكاسب الدنيويَّة، وقيل: عنى آن بِالْكَسْبِ ما يفعله الإنسان من فعل خير و جلب نفع إلى غيره من حيثما يجوز، و آن بِالْاِكْتِسَابِ ما يحصِّيه لنفسه من نفع يجوز تناوله، فبته على أن ما يفعله الإنسان لغيره من نفع يوصله إليه فله الثَّواب، و أن ما يحصِّيه لنفسه - و إن كان متناولاً - من حيثما يجوز على الوجه - فقلما ينفك من أن يكون عليه، إشاره إلى ما قيل: (من أراد الدُّنيا فليوطن نفسه على المصائب) (٣)، وقوله تعالى: أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [التغابن / ١٥]، و نحو ذلك.

١- الحديث عن عائشه قالت: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن أطيب ما أكل الرجل كسبه، و إن ولده من كسبه» أخرجه ابن حبان و صححه، في صحيحه برقم (١٠٩١)، و أبو داود برقم ٣٥٣٠، و ابن ماجه برقم (٢٢٩٢)، و سنده حسن، و أحمد ٣١ / ٦، و قال المنذرى: رجاله ثقات.

٢- الآية: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَ قِنَا عَذَابَ النَّارِ أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا كَسَبُوا وَ اللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

٣- هذا من كلام عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق. انظر مجمع الأمثال ٢ / ٢٧٤، و التمثيل و المحاضره ص ٣٢.

## عليه كسف

آن كُشوف الشمس و القمر: استتارهما بعارض مخصوص، و به شبه آن كُشوف الوجه و الحال، فقيل: آن كاسف الوجه و آن كاسف الحال، و آن الكسفة:

قطعه من السجّاب و القطن، و نحو ذلك من الأجسام المتخلخله الحائله، و جمعها آن كسفف، قال: وَ يَجْعَلُهُ آن كِسْفًا [الروم/ ٤٨]، فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِنْ السَّمَاءِ [الشعراء/ ١٨٧]، أَوْ تُسْقِطِ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتِ - عَلَيْنَا كِسْفًا [الإسراء/ ٩٢] و آن كسفا (١) بالنسبة كون. آن فكسفف جمع آن كسففه، نحو: سدره و سدر. وَ إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ [الطور/ ٤٤]. قال أبو زيد: آن كسفت الثوب آن أكسفه آن كسفاً:

إذا قطعته قطعاً (٢)، و قيل: آن كسفت عرقوب الإبل، قال بعضهم: هو كسحت لا غير.

## عليه كسل

آن الكسيل: الثاقل عمياً لا- ينبغي الثاقل عنه، و لأجل ذلك صار مذموماً. يقال: آن كسل فهو آن كسل و آن كسلان (٣)، و جمعه: آن كسالي و آن كسالي، قال تعالى: وَ لَا- يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَ هُمْ كُسَالَى [التوبة/ ٥٤] و قيل: فلائح لا آن يكسيله آن المكاسل (٤)، و فحل آن كسل: آن يكسل عن الضراب، و امرأه آن مكسال: فاتره عن التحرك.

## عليه كسا

آن الكسياء و آن الكسوة: اللباس. قال تعالى: أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبِهِ [المائدة/ ٨٩]، و قد آن كسوته و آن اكتسبي. قال: وَ ارزُقُوهُمْ فِيهَا وَ آن اكسوهم [النساء/ ٥]، آن فكسوناً العظام- لحمًا [المؤمنون/ ١٤]، و آن اكتست الأرض بالنبات، و قول الشاعر:

-٣٨٥-

فبات له دون الصبا و هي قره لحاف و مصقول الكساء رقيق

(٥) فقد قيل: هو كناية عن اللين إذا علتة الدوايه (٦)، و قول الآخر:

١- و هي قراءه ابن كثير و أبي عمرو و حمزه و الكسائي و خلف و يعقوب. انظر: الإتحاف ص ٢٨٦.

٢- انظر: تهذيب اللغة ١٠ / ٧٦.

٣- انظر: الأفعال للسرقسطي ٢ / ١٤٤.

٤- قال ابن منظور: و يقال: فلان لا تكسله المكاسل. يقول: لا تثقله وجوه الكسل. انظر: اللسان (كسل)، و تهذيب اللغة ١٠ / ٦١.

٥- البيت لعمرو بن الأهم، و هو شاعر مخضرم، من قصيدته المفضليه، و مطلعها:



٦- قال التبريزى: أى : صار للضيف فى مدافعه أذى الريح- وهى بارده- لحاف. أى : دثار يلتحف به. وقال الأصمعى: أراد بالكساء الدّوايه، وهى الجلده الرقيقه التى تعلقو اللبن إذا برد. انظر: شرح المفضليات للتبريزى ٢ / ٦٠٩.

حتى أرى فارس الصّموت على آن أكسأه خيل كأنها الإبل

(١) قيل: معناه: على أعقابها، وأصله أن تعدى الإبل فتثير الغبار، وعلوها فيكسوها، فكأنه تولّى آن إكسأه الإبل، أى: ملبسها من الغبار.

### عليه كشف

آن كَشَفْتُ الثَّوبَ عن الوجه وغيره، ويقال:

آن كَشَفَ - غَمَّهُ. قال تعالى: وَ إِن يَمْسَسْكَ - اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا - آن كاشِفٌ لَهُ - إِلَّا مَا هُوَ [الأنعام / ١٧]، آن فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ - إِلَيْهِ [الأنعام / ٤١]، لَقَدْ كُنْتُ - فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا آن فَكَشَفْنَا عَنْكَ - غِطَاءَكَ - [ق / ٢٢]، أَمَّنْ يُجِيبُ - الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ - وَ يَكْشِفُ - الشُّوَاءَ [النمل / ٦٢]، وقوله:

يوم - آن يُكْشِفُ مَعَن سَاقٍ [القلم / ٤٢] قيل:

أصله من: قامت الحرب على ساق، أى:

ظهرت الشدّة، وقال بعضهم: أصله من تدمير الناقة، وهو أنه إذا أخرج رجل الفصيل من بطن أمّه، فيقال: آن كَشِفَ - عن السّاق.

### عليه كشط

قال عزّ وجل: وَ إِذَا السَّمَاءُ آن كُشِطَتْ [التكوير / ١١] وهو من: آن كَشِطَ النّاقه، أى: تنحيه الجلد عنها، ومنه استعير: آن انكشَطَ روعه (٢)، أى: زال.

### عليه كظم

آن الكظم: مخرج النّفس، يقال: أخذ آن بِكُظْمِهِ، و آن الكُظْمُوم: احتباس النّفس، ويعبّر به عن السيّكوت كقولهم: فلان لا يتنّفَس: إذا وصف بالمبالغة فى السيّكوت، و آن كُظِمَ - فلان: حبس نفسه. قال تعالى: إِذْ نَادَى وَ هُوَ آن مَكْظُومٌ [القلم / ٤٨]، و آن كَظُمَ - الغَيْظُ: حبسه، قال:

وَ آن الكاظِمِينَ الغَيْظَ [آل عمران / ١٣٤] و منه:

آن كَظُمَ - البعيرُ: إذا ترك الاجترار، و آن كَظُمَ - السّقاء:

شدّه بعد ملئه مانعا لنفسه، و آن الكِظَامَةُ: حلقه تجمع فيها الخيوط في طرف حديده الميزان، و السّير الذي يوصل بوتر القوس، و  
آن الكِظَائِمُ:

خروق بين البثرين يجرى فيها الماء، كل ذلك تشبيه بمجرى النّفس، و تردّده فيه.

### عليه كعب

آن كعب الرّجل: العظم الذي عند ملتقى القدم و الساق. قال: وَ أَرْجُلُكُمْ إِلَىٰ آن الكَعْبَيْنِ [المائدة / 6]. و آن الكَعْبَةُ: كل بيت  
على هيئته في التّربيع، و بها سميت آن الكَعْبَةُ. قال تعالى:

١- البيت للمثلّم بن عمرو التنوخي، و يقال: للبريق بن عياض الهدلي.

٢- انظر: المجمل ٣ / ٧٨٦.

جَعَلَ - اللَّهُ - الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ - الْحَرَامَ - قِيَامًا لِلنَّاسِ [المائدة / ٩٧]. و ذُو آَن الْكَعْبَاتِ : بَيْت كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لِبْنِي رَيْبِعَةَ، وَ فُلَانٌ جَالِسٌ فِي آَن كَعْبَتِهِ ، أَي : غُرْفَتِهِ وَ بَيْتَهُ عَلَى تِلْكَ الْهَيْئَةِ، وَ امْرَأَهُ آَن كَاعِبٌ ۞

آَن تَكْعَبُ - ثَدْيَاهَا، وَ قَدْ آَن كَعَبْتَ آَن كِعْيَابَهُ، وَ الْجَمْعُ آَن كَوَاعِبٌ ۞ قَالَ: وَ كَوَاعِبٌ - أَتْرَابًا [النبا / ٣٣]، وَ قَدْ يُقَالُ: آَن كَعَبُ - الثَّدْيِ آَن كَعْبًا، وَ آَن كَعَبٌ - آَن تَكْعِيْبًا (١)، وَ ثَوْبٌ آَن مُكْعَبٌ ۞ مَطْوِيٌّ - شَدِيدُ الْإِدْرَاجِ، وَ كُلُّ مَا بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ مِنَ الْقَصْبِ وَ الرِّمْحِ يُقَالُ لَهُ:

آَن كَعْبٌ ۞ تَشْبِيْهُهَا بِالْكَعْبِ فِي الْفَصْلِ بَيْنَ الْعَقْدَتَيْنِ، كَفَصْلِ الْكَعْبِ بَيْنَ السَّاقِ وَ الْقَدَمِ.

### عليه كف

آَن الْكَفُّ: آَن كَفُّ الْإِنْسَانِ، وَ هِيَ مَا بِهَا يُقْبَضُ وَ يَبْسَطُ، وَ آَن كَفَفْتُهُ ۞ أَصْبَتُ آَن كَفَّهُ ۞ وَ آَن كَفَفْتُهُ ۞ أَصْبَتُهُ بِالْكَفِّ ۞ وَ دَفَعْتُهُ بِهَا. وَ تَعْرُفُ الْكَفُّ بِالذَّفْعِ عَلَى أَيِّ وَجْهِ كَانَ، بِالْكَفِّ ۞ كَانَ أَوْ غَيْرَهَا حَتَّى قِيلَ:

رَجُلٌ آَن مَكْفُوفٌ ۞ لَمَنْ قَبِضَ بَصْرَهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَ مَا أَرْسَلْنَاكَ - إِلَّا آَن كَافَّةً لِلنَّاسِ [سبأ / ٢٨] أَي : كَافًا لَهُمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَ الْهَاءُ فِيهِ لِلْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِهِمْ: رَاوِيَهُ، وَ عَلَامَهُ، وَ نَسَابَهُ، وَ قَوْلُهُ:

وَ قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ - آَن كَافَّهُكُمْ يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً [التوبة / ٣٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ: آَن كَافِّينَ لَهُمْ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافِّينَ (٢)، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ جَمَاعَهُ كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمَاعَهُ، وَ ذَلِكَ أَنَّ الْجَمَاعَةَ يُقَالُ لَهُمُ الْكَافَّةُ، كَمَا يُقَالُ لَهُمُ الْوَازِعَةُ لِقَوَّتِهِمْ بِاجْتِمَاعِهِمْ، وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ - آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ - كَافَّةً [البقرة / ٢٠٨]، وَ قَوْلُهُ: فَأَصْبَحَ - يُقَلَّبُ آَن كَفِيهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا [الكهف / ٤٢] فإِشَارُهُ إِلَى حَالِ النَّادِمِ وَ مَا يَتَعَاطَاهُ فِي حَالِ نَدَمِهِ. وَ آَن تَكْفَفُ - الرَّجُلُ: إِذَا مَدَّ يَدَهُ سَائِلًا، وَ آَن اسْتَكْفَفَ ۞ إِذَا مَدَّ كَفَّهُ سَائِلًا أَوْ دَافِعًا، وَ آَن اسْتَكْفَفَ - الشَّمْسُ: دَفَعَهَا بِكَفِّهِ، وَ هُوَ أَنْ يَضَعُ كَفَّهُ عَلَى حَاجِبِهِ مُسْتَظِلًّا مِنَ الشَّمْسِ لِيَرَى مَا يَطْلُبُهُ، وَ آَن كَفَّهُ الْمِيزَانَ تَشْبِيْهُهُ بِالْكَفِّ ۞ فِي كَفِّهَا مَا يُوْزَنُ بِهَا، وَ كَذَا آَن كَفَّهُ الْحَبَالَةَ، وَ آَن كَفَفْتُ ۞ الثَّوْبَ: إِذَا خَطَّتْ نَوَاحِيَهُ بَعْدَ الْخِيَاطَةِ الْأُولَى.

### عليه كفت

آَن الْكَفْتُ ۞ الْقَبْضُ وَ الْجَمْعُ. قَالَ تَعَالَى:

أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ - آَن كِفَاتًا أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا [المرسلات / ٢٥-٢٦] أَي : تَجْمَعُ النَّاسُ أَحْيَاءَهُمْ وَ أَمْوَاتَهُمْ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ تَضَمُّ - الْأَحْيَاءِ الَّتِي هِيَ الْإِنْسَانُ وَ الْحَيَوَانَاتُ وَ النَّبَاتُ، وَ الْأَمْوَاتُ

٢- قال الزجاج في الآية: وهذا مشتق من كفه الشىء، وهى حرفه، وإنما أخذ من أن الشىء إذا انتهى إلى ذلك كف عن الزيادة، ولا يجوز أن يثنى ولا يجمع، ولا يقال: قاتلوهم كافات ولا كافين، كما أنك إذا قلت: قاتلوهم عامه لم تثنى ولم تجمع، وكذلك خاصه. هذا مذهب النحويين. انظر: معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٤٤٦.

التي هي الجمادات من الأرض و الماء و غير ذلك. و آن الكفات، قيل: هو الطيران السريع، و حقيقته: قبض الجناح للطيران، كما قال:

أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَاتٍ وَيَقْبِضْنَ - [الملك / ١٩] فلقبض هاهنا كالكفات هناك.

و آن الكفت: السوق الشديد، و استعمال الكفت في سوق الإبل كاستعمال القبض فيه، كقولهم:

قبض الزاعي الإبل، و راعى قبضه، و آن كفت - الله فلانا إلى نفسه، كقولهم: قبضه، و في الحديث:

«آن اكفتوا صبيانكم بالليل» (١).

### عليه كفر

آن الكفور في اللغة: ستر الشيء، و وصف الليل آن بالكافر لستره الأشخاص، و الزراع لستره البذر في الأرض، و ليس ذلك باسم لهما كما قال بعض أهل اللغة لما سمع:

-٣٨٧-

أَلَقْتُ ذَكَاءَ يَمِينِهَا فِي كَافِرٍ

(٢) و آن الكفور: اسم أكام الثمره التي آن تكفورها، قال الشاعر:

-٣٨٨-

كالكرم إذ نادى من آن الكفور

(٣) و آن كفور النعمه و آن كفورنهما: سترها بترك أداء شكرها، قال تعالى: فَلَا كُفْرَانَ لِسَعِيدِهِ [الأنبياء / ٩٤]. و أعظم آن الكفور: جحود الوحداتيه أو الشريعة أو النبوه، و آن الكفوران في جحود النعمه أكثر استعمالا، و آن الكفور في الدين أكثر، و آن الكفور فيهما جميعا قال: فَأَبَى الظَّالِمُونَ - إِلَّا أَن كُفُورًا [الإسراء / ٩٩]، فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا [الفرقان / ٥٠] و يقال منهما: آن كفور فهو آن كافر. قال في الكفران: لِيَبْلُوَنِي أَمْ أَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ [النمل / ٤٠]، و قال: وَ أَشْكُرُوا لِي وَ لَا أَن تَكْفُرُونَ [البقره / ١٥٢]، و قوله:

وَ فَعَلْتَ - فَعَلْتِكَ - الَّتِي فَعَلْتَ - وَ أَنْتَ - مِنْ - آن الكافرين - [الشعراء / ١٩] أَى : تحزيت كفران نعمتي، و قال: لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ [إبراهيم / ٧] و لما كان الكفران يقتضى جحود النعمه صار يستعمل في الجحود، قال: وَ لَا تَكُونُوا أَوَّلَ آن كافرين [البقره / ٤١] أَى : جاحد له و ساتر، و آن الكافر على

- ١- عن جابر رفعه قال: «خَمَرُوا الْآنِيَةَ، وَ أَوْكُوا الْأَسْقِيَةَ، وَ أَجِيفُوا الْأَبْوَابَ، وَ اكْفَتُوا صَبِيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ، فَإِنِ لِلْجَنِّ انْتِشَارًا وَ خَطْفَةً» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَشْرِبَةِ ٨٨ / ١٠ وَ الْإِسْتِذْنَانَ، وَ انْظُرْ: شَرْحُ السَّنَةِ ١١ / ٣٩١.
- ٢- هَذَا عَجْزُ بَيْتِ لَثْعَلْبَةَ بْنِ صَعِيرِ الْمَازَنِيِّ، وَ شَطْرُهُ:
- ٣- الرَّجْزُ لِلْعِجَاجِ، وَ هُوَ فِي اللِّسَانِ (كُفْرًا)، وَ تَهْذِيبُ اللِّغَةِ ١٠ / ٢٠١.

الإطلاق متعارف فيمن يجحد الوجدانيه، أو النبوه، أو الشريعة، أو ثلاثتها، وقد يقال: أن كفر لمن أحل بالشريعة، و ترك ما لزمه من شكر الله عليه. قال: من أن كفر فعليه كفره [الروم / ٤٤] يدل على ذلك مقابله بقوله: و من عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون [الروم / ٤٤]، و قال: و أكثرهم الكافرون [النحل / ٨٣]، و قوله: و لا تكونوا أول كافر به [البقره / ٤١] أى : لا تكونوا أئمة في الكفر فيقتدى بكم، و قوله: و من كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون [النور / ٥٥] عنى بالكافر الساتر للحق، فلذلك جعله فاسقاً، و معلوم أن الكفر المطلق هو أعم من الفسق، و معناه: من جحد حق الله فقد فسق عن أمر ربه بظلمه. و لما جعل كل فعل محمود من الإيمان جعل كل فعل مذموم من الكفر، و قال فى السحر: و ما كفر سليمان و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر [البقره / ١٠٢] و قوله: الذين يأكلون الربا، إلى قوله: كل أن كفاراً أئمة [البقره / ٢٧٥ - ٢٧٦] (١) و قال: و لله على الناس حج البيت إلى قوله: و من كفر فإن الله غنى عن العالمين [آل عمران / ٩٧] (٢) و أن الكفور: المبالغ فى كفران النعمة، و قوله:

إن الإنسان - أن لكفور [الزخرف / ١٥]، و قال:

ذلك - جزيناهم بما أن كفروا و هل نجازى إلا الكفور [سبأ / ١٧] إن قيل: كيف وصف الإنسان هاهنا بالكفور، و لم يرض بذلك حتى أدخل عليه إن، و اللام، و كل ذلك تأكيد، و قال فى موضع و كره - إليكم الكفور [الحجرات / ٧]، فقوله: إن الإنسان - لكفور مبين [الزخرف / ١٥] تنبيه على ما ينطوى عليه الإنسان من كفران النعمة، و قلله ما يقوم بأداء الشكر، و على هذا قوله: قتل الإنسان - ما أن كفره [عبس / ١٧] و لذلك قال: و قليل من عبادى - الشكور [سبأ / ١٣]، و قوله: إنا هدىناه السبيل - إما شاكراً و إما كفوراً [الإنسان / ٣] تنبيه أنه عرفه الطريقين كما قال: و هدىناه النجدين [البلد / ١٠] فمن سالك سبيل الشكر، و من سالك سبيل الكفر، و قوله: و كان الشيطان لربه كفوراً [الإسراء / ٢٧] فمن الكفر، و نبه بقوله: كان - أنه لم يزل منذ وجد منظوياً على الكفر. و أن الكفار أبلغ من الكفور

- ١- الآيه: الذين يأكلون الربا - لا يقومون - إلا كما يقوم الذى يتخبطه الشيطان من المس، ذلك - بأنهم قالوا: إنما البيع مثل الربا و أحيل الله البيع - و حرّم الربا، فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله مما سلف، و أمره إلى الله، و من عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون - يمحى الله الربا و يربى الصدقات، و الله لا يحب كل كفار أثيم
- ٢- الآيه: و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً و من كفر فإن الله غنى عن العالمين -



لقوله: كُلَّ آتٍ كَفَّارٍ عَيْنِدِ [ق/ ٢٤] و قال:

وَ اللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ [البقره/ ٢٧٦]، إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [الزمر/ ٣]، إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا [نوح/ ٢٧] و قد أجرى الكفار مجرى الكفور في قوله: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ [إبراهيم/ ٣٤]. و آن الكفار في جمع الكافر المضاد للإيمان أكثر استعمالاً كقوله: أَشِدَّاءُ عَلَى آتِ الْكُفَّارِ [الفتح/ ٢٩]، و قوله: لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ [الفتح/ ٢٩].

و آن الكفرة في جمع كافر النعمه أشد استعمالاً، و في قوله: أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجْرَةُ [عبس/ ٤٢] أ لا ترى أنه وصف الكفرة بالفجرة!

و الفجرة قد يقال للفساق من المسلمين. و قوله:

جَزَاءٌ لِمَنْ كَانَ كُفْرًا [القمر/ ١٤] أى: من الأنبياء و من يجرى مجراهم ممن بذلوا النصح في أمر الله فلم يقبل منهم. و قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الْبَغْيَ [النساء/ ١٣٧] قيل: عنى بقوله إنهم آمنوا بموسى، ثم كفروا بمن بعده. و النصارى آمنوا بعبسى، ثم كفروا بمن بعده. و قيل: آمنوا بموسى ثم كفروا بموسى إذ لم يؤمنوا بغيره، و قيل: هو ما قال: وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أَلَى قَوْلِهِ:

وَ آن اكفروا آخره [آل عمران/ ٧٢] (١) و لم يرد أنهم آمنوا مرتين و كفروا مرتين، بل ذلك إشاره إلى أحوال كثيرة. و قيل: كما يصعد الإنسان في الفضائل في ثلاث درجات ينعكس في الرذائل في ثلاث درجات. و الآيه إشاره إلى ذلك، و قد بينته في كتاب «الذريعة إلى مكارم الشريعة» (٢).

و يقال: آن كفر فلان؛ إذا اعتقد الكفر، و يقال ذلك إذا أظهر الكفر و إن لم يعتقد، و لذلك قال:

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ - وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيْمَانِ [النحل/ ١٠٦] و يقال: آن كفر فلان بالشيطان: إذا كفر بسببه، و قد يقال ذلك إذا آمن و خالف الشيطان، كقوله: فَمَنْ آتَى الْكُفْرَ بِالطَّاغُوتِ وَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ [البقره/ ٢٥٦] و آن أكفره آن إكفاراً: حكم بكفره، و قد يعبر عن التبري بالكفر نحو: ثم يوم القيامة آن يكفربعضكم ببعض...

الآيه [العنكبوت/ ٢٥]، و قوله تعالى: إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلِ [إبراهيم/ ٢٢]، و قوله: كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ [الحديد/ ٢٠] قيل: عنى بالكفار الزراع (٣)، لأنهم يغطون البذر في التراب ستر الكفار حق الله

١- قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَ اكفروا آخره لعلهم يرجعون -

٢- قال الراغب في كتاب «الذريعة»: و للإنسان مع كل فضيله و رذيله ثلاثة أحوال: إما أن يكون في ابتدائها، فيقال: هو عبدها و ابنها، و لهذا قال بعضهم: من لم يخدم العلم لم يره. و الثانى: أن يتوسطها فيقال: هو أخوها و صاحبها.

٣- و هذا قول ابن قتيبه في تفسير غريب القرآن ص ٤٥٤.

تعالى بدلاله قوله: يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ [الفتح / ٢٩] ولأن الكافر لا اختصاص له بذلك. وقيل: بل عنى الكفار، وخصّهم بكونهم معجبين بالدنيا وزخارفها وراكنين إليها.

و آن الكفّارة: ما يغطّي الإثم، ومنه: آن كفّارة اليمين نحو قوله: ذلك - كفّارة أيمانكم إذا حلفتم [المائدة / ٨٩] وكذلك كفّاره غيره من الآثام ككفّاره القتل و الظهار. قال: فكفّارته إطعام عشرة مساكين - [المائدة / ٨٩] و آن التّكفير: ستره و تغطيته حتى يصير بمنزله ما لم يعمل، و يصح أن يكون أصله إزالة الكفر و الكفران، نحو:

التمريض فى كونه إزالة للمرض، و تقذيه العين فى إزالة القذى عنه، قال: و لو أن أهل الكتاب آمنوا و اتّقوا آن لكفّرنا عنهم سيئاتهم [المائدة / ٦٥]، آن نكفّر عنكم سيئاتكم [النساء / ٣١] و إلى هذا المعنى أشار بقوله: إن الحسنات يذهبن السيئات [هود / ١١٤] و قيل: صغار الحسنات لا تكفّر كبار السيئات، و قال:

لأكفّرن عنهم سيئاتهم [آل عمران / ١٩٥]، ليكفّر الله عنهم أسوأ الذى عملوا [الزمر / ٣٥] و يقال: آن كفّرت الشمس النجوم: سترتها، و يقال آن الكافر للسحاب الذى يغطّي الشمس و الليل، قال الشاعر:

-٣٨٩-

ألقت ذكاء يمينها فى كافر

(١) و آن تكفّر فى السلاح. أى: تغطّي فيه، و آن الكافور: أكامم الثمره. أى: التى تكفّر الثمره، قال الشاعر:

-٣٩٠-

كالكرم إذ نادى من الكافور

(٢) و آن الكافور الذى هو من الطيب. قال تعالى:

كان مزاجها آن كافوراً [الإنسان / ٥].

### عليه كفل

آن الكفّال: الضمان، تقول: آن تكفّلت بكذا، و آن كفّلته فلانا، و قرئ: و آن كفّلتها زكريا [آل عمران / ٣٧] (٣) أى: كفّلتها الله تعالى، و من خفف (٤) جعل الفعل لزكريا، المعنى: تضمّنها.

قال تعالى: و قد جعلتم الله عليكم آناً كفيلاً [النحل / ٩١]، و آن الكفيل: الحظ الذى فيه الكفايه، كأنه آن تكفّل بأمره. نحو قوله تعالى:

فَقَالَ - آَن أَكْفَلْنِيهَا [ص / ٢٣] أَى : اجْعَلْنِي كَفَلًا لَهَا، وَ آَن الْكِفْلُ ؟ الْكَفِيلُ، قَالَ: يُؤْتِكُمْ آَن كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ [الْحَدِيد / ٢٨] أَى : كَفِيلَيْنِ مِنْ نِعْمَتِهِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ، وَ هُمَا الْمَرْغُوبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِيهِمَا بِقَوْلِهِ: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً [البقره / ٢٠١]

---

١- تقدم قريبا ص ٧١٤.

٢- الشطر تقدم قريبا ص ٧١٤.

٣- و هي قراءه عاصم و حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ص ١٧٣.

٤- قرأ بالتخفيف نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو عمرو و أبو جعفر و يعقوب.

وقيل: لم يعن بقوله: «آن كفلين» أى: نعمتين اثنتين بل أراد التعمه المتواليه المتكفله بكفايته، و يكون تشبيته على حد ما ذكرنا فى قولهم: (لبيك و سعديك) (١)، و أما قوله: مَنْ يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً إِلَى قَوْلِهِ: يَكُنْ لَهُ «آن كفل منها [النساء / ٨٥] فَإِنْ «آن الكفل» هاهنا ليس بمعنى الأول، بل هو مستعار من آن الكفل (٢)، و هو الشىء الردىء، و اشتقاقه من الكفل (٣)، و هو أن الكفل لما كان مركبا ينبو براكبه صار متعارفا فى كل شده، كالسياء: و هو العظم الناتى من ظهر الحمار، فيقال: لأحملنك على الكفل، و على السياء (٤)، و لأركبتك الحسرى الرذايا (٥)، قال الشاعر:

-٣٩١-

و حملناهم على صعبه زو راء يعلونها بغير وطاء

(٦) و معنى الآية: من ينضم إلى غيره معينا له فى فعله حسنه يكون له منها نصيب، و من ينضم إلى غيره معينا له فى فعله سيئه يناله منها شده.

وقيل: آن الكفل «آن الكفيل» و تبه أن من تحزى شرا فله من فعله كفيل يسأله، كما قيل: من ظلم فقد أقام كفيلا بظلمه، تنبيها أنه لا يمكنه التخلص من عقوبته.

### عليه كفؤ

آن الكفء: فى المنزله و القدر، و منه: آن الكفء لشقه تنصح (٧) بالأخرى، فيجلب بها مؤخر البيت. يقال: فلان كفء لفلان فى المناكحه، أو فى المحاربه، و نحو ذلك. قال تعالى: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ [الإخلاص / ٤] و منه:

آن المكافأه. أى: المساواه و المقابله فى الفعل، و فلان آن كفؤ لك فى المضاده، و آن الإكفأه: قلب الشىء كأنه إزاله المساواه، و منه: آن الإكفأه فى الشعر (٨)، و آن مكفأ الوجه، أى: كاسد اللون و آن كفيئه، و يقال لتناج الإبل ليست تامه: آن كفأه (٩)، و جعل فلان إبله آن كفأتين: إذا لحق كل سنه قطعه منها.

١- انظر: ماده (سعد).

٢- الكفل من الرجال: الذى يكون فى مؤخر الحرب، إنما همته التأخر و الفرار. انظر: تهذيب اللغة ١٠ / ٢٥٣.

٣- لكن قال فى اللسان: الكفل لا يشق منه فعل و لا صفه.

٤- يقال: اركب لكل حال سياه، و السياء: ظهر الحمار، و معناه: اصبر على كل حال. راجع: مجمع الأمثال ١ / ٣٠١.

٥- الرذايا: جمع الرذى، و هو الذى أثقله المرض، و الرذى من الإبل: المهزول الهالك الذى لا يستطيع براحا و لا ينبعث. اللسان (رذى).

٦- البيت تقدم فى ماده (عتب).

٧- أى: تخاط. يقال: نصحت الثوب: إذا خطته. و النصاح: السلك يحاط به. انظر: اللسان (نصح).

- ٨- الإكفاء فى الشعر: أن ترفع قافيه و تخفض أخرى. انظر: المجلد ٣ / ٧٨٨.
- ٩- قال الصغانى: و الكفأه و الكفأه بالفتح و الضم: نتاج الإبل سنه. العباب الزاخر (كفأ).

## عليه كفى

أَنَّ الْكُفَايَةَ: مَا فِيهِ سَدُّ الْخَلَّةِ وَبَلُوغُ الْمَرَادِ فِي الْأَمْرِ. قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ - [الأحزاب / ٢٥]، إِنَّا أَنْ كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ - [الحجر / ٩٥]. وَقَوْلُهُ: وَ أَنْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً [النساء / ٧٩] قِيلَ: مَعْنَاهُ: كَفَى اللَّهُ شَهِيداً، وَ الْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَقِيلَ: مَعْنَاهُ: أَنْ أَكْتَفَ بِاللَّهِ شَهِيداً (١)، وَ أَنَّ الْكُفْيَةَ مِنَ الْقُوَّةِ: مَا فِيهِ أَنْ كِفَايَةً، وَ الْجَمْعُ: أَنْ كُفِّيَ، وَ يُقَالُ: أَنْ كَافَيْكَ - فَلَانَ مِنْ رَجُلٍ، كَقَوْلِكَ: حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ.

## عليه كل

لَفْظُ أَنْ كُلِّ هُوَ لُضْمٌ أَجْزَاءُ الشَّيْءِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ:

أَحَدُهُمَا: الضَّمُّ لِذَاتِ الشَّيْءِ وَ أَحْوَالِهِ الْمُخْتَصَّةَ بِهِ، وَ يُفِيدُ مَعْنَى التَّمَامِ. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَبْسُطْهَا أَنْ كُلِّ الْبَسْطِ [الإسراء / ٢٩]. أَيْ: بَسْطًا تَامًا، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٣٩٢-

ليس الفتى كل الفتى إلا الفتى فى أدبه

(٢) أى: التام - الفتوة.

و الثانى: الضَّمُّ لِلذَّوَاتِ، وَ ذَلِكَ يُضَافُ، تَارَهُ إِلَى جَمْعٍ مَعْرُوفٍ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ. نَحْوُ قَوْلِكَ:

أَنْ كُلُّ الْقَوْمِ، وَ تَارَهُ إِلَى ضَمِيرِ ذَلِكَ. نَحْوُ:

فَسَيَجِدُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ - [الحجر / ٣٠]. وَقَوْلُهُ: لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ [التوبة / ٣٣]. أَوْ إِلَى نَكْرِهِ مَفْرَدَةً نَحْوُ: وَ أَنْ كُلِّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ [الإسراء / ١٣]، وَ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [البقرة / ٢٩] إِلَى غَيْرِهَا مِنَ الْآيَاتِ، وَ رَبَّمَا عَرَى عَنِ الْإِضَافَةِ، وَ يُقَدَّرُ ذَلِكَ فِيهِ نَحْوُ:

وَ أَنْ كُلُّ قَوْمٍ فَلَيْكَ يَسْبِخُونَ - [يس / ٤٠]، وَ كُلُّ أُمَّتٍ أَتَتْهُ دَاخِرِينَ - [النمل / ٨٧]، وَ كُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا [مريم / ٩٥]، وَ كُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ - [الأنبياء / ٧٢]، وَ كُلُّ مِّنَ الصِّابِرِينَ - [الأنبياء / ٨٥]، وَ كُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ - [الفرقان / ٣٩] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ مِمَّا يَكْثُرُ تَعْدَادُهُ. وَ لَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْفَصَحَاءِ أَنْ الْكُلُّ بِالْأَلْفِ وَ اللَّامِ، وَ إِنَّمَا ذَلِكَ شَيْءٌ يَجْرَى فِي كَلَامِ الْمُتَكَلِّمِينَ وَ الْفُقَهَاءِ وَ مِنْ نَحْوِهِمْ (٣).

وَ أَنْ الْكَلَالَةَ: اسْمٌ لِمَا عَدَا الْوَالِدَ وَ الْوَالِدَ مِنَ الْوَرِثَةِ، وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: هُوَ اسْمٌ لِمَنْ عَدَا الْوَالِدَ (٤)، وَ رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سَأَلَ عَنْ أَنْ الْكَلَالَةَ فَقَالَ: «مَنْ

١- انظر: معانى القرآن و إعرابه للزجاج ٢/ ٥٧، و مغنى اللبيب ص ١٤٤.

٢- البيت نسبة السمين فى عمده الحفاظ: كل، إلى لبيد، و ليس فى ديوانه و هو لليزيدى فى الموشى ص ١٧.

٣- قال ابن منظور: و كلّ و بعض معرفتان، و لم يجرى عن العرب بالألف و اللام، و هو جائز، لأنّ فيهما معنى الإضافة، أضفت أو لم تضيف. اللسان (كلل).

٤- انظر: الدر المنثور ٢/ ٧٥٧.

مات و ليس له ولد و لا والد» (١) فجعله اسما للميت، و كلا القولين صحيح. فإن آن الكلالة مصدر يجمع الوارث و الموروث جميعا، و تسميتها بذلك، إما لأن النسب كل عن اللّحوق به، أو لأنه قد لحق به بالعرض من أحد طرفيه، و ذلك لأن الانتساب ضربان:

أحدهما: بالعمق كنسبه الأب و الابن.

و الثاني: بالعرض كنسبه الأخ و العم، قال قطرب: آن الكلالة: اسم لما عدا الأبوين و الأخ، و ليس بشىء، و قال بعضهم: هو اسم لكل وارث، كقول الشاعر:

٣٩٣-

و المرء يبخل فى الحقوق و للكلالة ما يسيم (٢)

من أسام الإبل: إذا أخرجها للمرعى، و لم يقصد الشاعر ما ظنه هذا، و إنما خص الكلالة ليزهد الإنسان فى جمع المال، لأن ترك المال لهم أشد من تركه للأولاد، و تنيها أن من خلفت له المال فجار مجرى الكلالة، و ذلك كقولك: ما تجمعه فهو للعدو، و تقول العرب: لم يرث فلان كذا آن كلالة: لمن تخصص بشىء قد كان لأبيه، قال الشاعر:

٣٩٤-

ورثتم قناه الملك غير كلاله عن ابني مناف عبد شمس و هاشم

(٣) و آن الإكليل سمي بذلك لإطافته بالرأس، يقال:

آن كلال الرجل فى مشيته آن كلالا، و السيف عن ضريته آن كلولما، و آن كلة، و اللسان عن الكلام كذلك، و آن أكله فلان: آن كلت راحلته، و آن الكلكل: الصدر.

### عليه كلب

آن الكلب: الحيوان التباح، و الأثنى آن كلبه، و الجمع: آن أكلب، و آن كلاب، و قد يقال للجمع آن كليب، قال تعالى: كمثل الكلب [الأعراف / ١٧٦] قال: و كلبهم باسط ذراعيه بالصيد [الكهف / ١٨] و عنه اشتق الكلب

١- أخرج عبد بن حميد و أبو داود فى المراسيل ص ٢٧٢ عن أبى سلمه بن عبد الرحمن قال: جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه و سلم فسأله عن الكلاله! فقال: أما سمعت الآيه التى أنزلت فى الصيف يستفتونك - قل الله يفتيكم فى الكلاله فمن لم يترك ولدا و لا والدا فورثته كلاله. و أخرجه الحاكم موصولا عن أبى سلمه عن أبى هريره، و قال: صحيح الإسناد على شرط مسلم، و لم يخرجاه. و فيه الحماني، و قال الذهبى: الحماني ضعيف. انظر: المستدرک ٣٣٦ / ٤، و الدر المنثور ٧٥٤ / ٢.



٢- البيت ليزيد بن الحكم، و بعده:

٣- البيت للفرزدق من قصيده يمدح بها سليمان عبد الملك.

للحرص، و منه يقال: هو أحرص من كلب (١)، و رجل آن كلب: شديد الحرص، و آن كلب: آن كلب.

أى: مجنون آن يكلب مبلحوم الناس فيأخذه شبه جنون، و من عقره آن كلب: أى: يأخذه داء، فيقال: رجل آن كلب م و قوم آن كلبى. قال الشاعر:

-٣٩٥-

دماؤهم من الكلب الشفاء

(٢) و قد يصيب آن الكلب البعير: و يقال: آن أكلب -الرجل: أصاب إبله ذلك، و آن كلب -الشتاء: اشتد برده و حدته تشيها آن بكلب آن الكلاب، و دهر آن كلب م و يقال: أرض آن كلبه: إذا لم تروفتيس تشيها بالرجل الكلب، لأنه لا يشرب فييس. و آن الكلاب م و آن المكلب: الذى يعلم الكلب. قال تعالى:

و ما علمتم من الجوارح آن مكلمين تعلمونهن [المائدة/٤]. و أرض آن مكلمه: كثيره الكلاب، و آن الكلب: المسمار فى قائم السيف، و آن الكلبه:

سير يدخل تحت السير الذى تشد به المزاده فيخرز به، و ذلك لتصوره بصورة الكلب فى الاصطيد به، و قد آن كلبت الأديم: خرزته، بذلك، قال الشاعر:

-٣٩٦-

سير صناع فى أديم آن تكلمه م

(٣) و آن الكلب: نجم فى السماء مشبه بالكلب لكونه تابعا لنجم يقال له: الراعى، و آن الكلبان: آله مع الحدادين سميا بذلك تشيها بكلمين فى اصطيدهما، و ثنى اللفظ لكونهما اثنين، و آن الكلوب: شىء يمسك به، و آن كلابى: البازى:

مخالبه. اشتق من الكلب لإمساكه ما يعلق عليه إمساك الكلب.

### عليه كلف

آن الكلف: الإيلاع بالشىء. يقال: آن كلف -فلان بكذا، و آن أكلفته مبه: جعلته آن كلفاً، و آن الكلف: فى الوجه سمى لتصور آن كلفه به، و آن تكلف الشىء: ما يفعله الإنسان بإظهار كلف مع مشقه تناله فى تعاطيه، و صارت آن الكلفه فى التعارف اسما للمشقه، و آن التكلف: اسم لما يفعل بمشقه، أو تصنع، أو تشبع، و لذلك صار آن التكلف على ضربين:

محمود: و هو ما يتحرّاه الإنسان ليتوصل به إلى

- ١- انظر: الذريعة إلى مكارم الشريعة ص ٢٩، و الحيوان ١/ ٢٢٦ و ٢٧١، و المستقصى ١/ ٦٤.
- ٢- هذا عجز بيت، و صدره:
- ٣- هذا عجز بيت، و شطره:

أن يصير الفعل الذى يتعاطاه سهلا عليه، و يصير كلفاً به و محباً له، و بهذا النظر يستعمل آن التَّكْلِيفُ فى تكلف العبادات.

و الثانى: مذموم، و هو ما يتحرّاه الإنسان مرأاه، و إياه عنى بقوله تعالى: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ مَا أَنَا مِنَ الْتَّكْلِيفِينَ - [ص / ٨٦] و قول النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «أنا و أتقياء أمتى برآء من التَّكْلِيفِ» (١). و قوله: لا آن يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا [البقره / ٢٨٦] أى : ما يعدونه مشقّه فهو سعه فى المآل. نحو قوله: وَ مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِثْلَهُ أَلَيْسَ بِالْحَجِّ [الحج / ٧٨]، و قوله: فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً الْآيَةَ [النساء / ١٩].

### عليه كلم

آن الكلم: التأثير المدرك بإحدى الحاستين، آن فَالْكَلِمَاتِ: مدرك بحاسه السمع، و آن الكَلِم: بحاسه البصر، و آن كَلِمَتُهُ: جرحته جراحه بان- تأثيرها، و لاجتماعهما فى ذلك قال الشاعر:

-٣٩٧-

و آن الكَلِمُ: الأصيل كأرغب آن الكَلِمِ.

(٢) آن الكَلِمُ: الأول جمع آن كَلِمَةٍ، و الثانى جراحات، و الأرغب: الأوسع، و قال آخر:

-٣٩٨-

و جرح اللسان كجرح اليد

(٣) آن فَالْكَلِمَاتِ: يقع على الألفاظ المنظومه، و على المعانى التى تحتها مجموعه، و عند النحويين يقع على الجزء منه، اسما كان، أو فعلاً، أو أداه. و عند كثير من المتكلمين لا يقع إلا على الجملة المركبه المفيده، و هو أخص من القول، فإن القول يقع عندهم على المفردات، و آن الكَلِمَةُ تقع عندهم على كل واحد من الأنواع الثلاثه، و قد قيل بخلاف ذلك (٤). قال تعالى: كَبُرَتْ آن كَلِمَةً خُرِجَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ [الكهف / ٥]، و قوله: فَتَلَقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ آنَ كَلِمَاتٍ [البقره / ٣٧] قيل: هى قوله: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا [الأعراف / ٢٣]. و قال الحسن: هى قوله: «ألم

١- الحديث ذكره الغزالي فى الإحياء، و قال النووى: ليس بثابت. و قال العراقى: أخرجه الدارقطنى فى الأفراد من حديث الزبير بن العوام مرفوعاً: «ألا- إنى برىء من التكلف و صالحو أمتى» و سنده ضعيف. انظر: إحياء علوم الدين ١٨٧ / ٢، و تخريج أحاديث الإحياء ١٥٦٠ / ٤، و كشف الخفاء ٢٠٥ / ١.

٢- هذا عجز بيت لطفه بن العبد من أبيات له يهدد المسيب بن علس، و البيت بتمامه:

٣- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و شرطه:

٤- قال ابن هشام الأنصارى: تطلق الكلمه فى الاصطلاح على القول المفرد، و القول هو اللفظ الدال على معنى.

تخلقني بيدك! ألم تسكني جنتك! ألم تسجد لي ملائكتك! ألم تسبق رحمتك غضبك! أ رأيت إن تبت أ كنت معيدي إلى الجنة! قال: نعم» (١).

وقيل: هي الأمانة المعروضه على السموات و الأرض و الجبال في قوله: إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ الْآيَةَ [الأحزاب / ٧٢]، وقوله: وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ [البقره / ١٢٤] قيل: هي الأشياء التي امتحن الله إبراهيم بها من ذبح ولده، و الختان و غيرهما (٢). وقوله لزركريا: أَنْ اللَّهُ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ [آل عمران / ٣٩] قيل: هي آن كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ. وقيل: كتاب الله. وقيل: يعنى به عيسى، و تسميه عيسى بكلمه في هذه الآيه، و في قوله: وَ أَنْ كَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ [النساء / ١٧١] لكونه موجدا بكن المذكور في قوله: إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ [آل عمران / ٥٩] وقيل: لاهتداء الناس به كاهتدائهم بكلام الله تعالى، وقيل: سمي به لما خصه الله تعالى به في صغره حيث قال و هو في مهده:

إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ الْآيَةَ [مريم / ٣٠]، وقيل: سمي آن كَلِمَةَ اللَّهِ تعالى من حيث إنه صار نبيا كما سمي النبي صلى الله عليه و سلم ذكراً رسولاً [الطلاق / ١٠ - ١١] (٣). وقوله: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْآيَةَ [الأنعام / ١١٥]. آن فَالْكَلِمَةُ هَاهُنَا الْقَضِيَّةُ، فَكُلُّ قَضِيَّةٍ تَسْمَىٰ كَلِمَةً سِوَا مَا كَانَ ذَلِكَ مَقَالًا أَوْ فِعَالًا، وَ وَصَفَهَا بِالصِّدْقِ، لِأَنَّهُ يُقَالُ: قَوْلٌ صِدْقٌ، وَ فِعْلٌ صِدْقٌ، وَ قَوْلُهُ: وَ تَمَّتْ آن كَلِمَةُ رَبِّكَ [الأنعام / ١١٥] إشاره إلى نحو قوله:

اليوم - أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةَ [المائدة / ٣]، و تبه بذلك أنه لا تنسخ الشريعة بعد هذا، وقيل:

إشاره إلى ما قال عليه الصلاة و السلام: «أول ما خلق الله تعالى القلم فقال له: اجر بما هو كائن إلى يوم القيامة» (٤). وقيل: آن الْكَلِمَةُ هِيَ الْقُرْآنُ، وَ تَسْمِيَّتُهُ بِكَلِمَةٍ كَتَسْمِيَّتِهِمُ الْقَصِيدَةَ آن كَلِمَةً، فَذَكَرَ أَنَّهَا تَتِمُّ وَ تَبْقَىٰ بِحِفْظِ اللَّهِ تَعَالَىٰ إِيَّاهَا، فَعَبَّرَ عَنْ ذَلِكَ بِلَفْظِ الْمَاضِي تَنْبِيْهَا أَنَّ ذَلِكَ فِي حَكْمِ

١- عن ابن عباس في الآية قال: أي رب ألم تخلقني بيدك! قال: بلى. قال: أي رب ألم تنفخ في من روحك! قال:

٢- عن ابن عباس قال: ابتلاه الله بالطهاره: خمس في الرأس، و خمس في الجسد. في الرأس: قص الشارب، و المضمضه، و الاستنشاق، و السواك، و فرق الرأس. و في الجسد: تقليم الأظفار، و حلق العانته، و الختان، و نتف الإبط، و غسل مكان الغائط و البول بالماء. انظر: الدر المنثور ١ / ٢٧٣.

٣- الآية: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُوا

٤- عن عباده بن الصامت قال: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «أول ما خلق الله تبارك و تعالى القلم، ثم قال له: اكتب.

الكائن، و إلى هذا المعنى من حفظ القرآن أشار بقوله: فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ [الأنعام / ٨٩]، وقيل: عنى به ما وعد من الثواب والعقاب، و على ذلك قوله تعالى: بَلَىٰ وَلَٰكِنَّ حَقَّ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ [الزمر / ٧١]، وقوله:

كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا الْآيَةَ [يونس / ٣٣]، وقيل: عنى بالكلمات الآيات المعجزات التي اقترحوها، فنبه أن ما أرسل من الآيات تام - وفيه بلاغ، وقوله: لَا مَبْدَلَ لِكَلِمَاتِهِ [الأنعام / ١١٥] ردّ لقولهم: ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا الْآيَةِ [يونس / ١٥]، وقيل: أراد أن بكلمته ربك: أحكامه التي حكم بها و بين أنه شرع لعباده ما فيه بلاغ، وقوله: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا [الأعراف / ١٣٧] وهذه آية الكلمة فيما قيل هي قوله تعالى: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ الْآيَةَ [القصص / ٥]، وقوله: وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامِ [طه / ١٢٩]، وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ [الشورى / ١٤] فأشاره إلى ما سبق من حكمه الذي اقتضاه حكمته، و أنه لا تبادل لكلماته، وقوله تعالى: وَ يُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ أَنْ يَكَلِمَاتِهِ [يونس / ٨٢] أى: بحججه التي جعلها الله تعالى لكم عليهم سلطانا مبينا، أى: حججه قويه.

وقوله: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ [الفتح / ١٥] هو إشاره إلى ما قال: فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ [التوبة / ٨٣]، وذلك أن الله تعالى جعل قول هؤلاء المنافقين: ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ [الفتح / ١٥] (١) تبديلا لكلام الله تعالى، فنبه أن هؤلاء لا يفعلون و كيف يفعلون - وقد علم الله تعالى منهم أن لا يتأتى ذلك منهم! - وقد سبق بذلك حكمه. و آن مُكَالَمَةُ اللَّهِ تعالى العبد على ضربين: أحدهما: فى الدنيا.

و الثانى: فى الآخرة.

فما فى الدنيا فعلى ما نبه عليه بقوله: ما كان لبشر أن يكلمه الله بالآية [الشورى / ٥١]، و ما فى الآخرة ثواب للمؤمنين و كرامه لهم تخفى علينا كفيته، و نبه أنه يحرم ذلك على الكافرين بقوله: إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ [آل عمران / ٧٧]. وقوله: يُحَرِّفُونَ - آن الكلم عن مواضعه [النساء / ٤٦] جمع الكلمة، وقيل: إنهم كانوا يبدلون الألفاظ

١- الآية: ذُرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ - أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ

و يغيرونها، و قيل: إنه كان من جهه المعنى، و هو حملة على غير ما قصد به و اقتضاه، و هذا أمثل القولين، فإن اللفظ إذا تداولته الألسنه و اشتهر يصعب تبديله، و قوله: و قال -الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ- لَوْ لَا آتَيْنَا اللَّهَ بِكَلِمَاتٍ لَوْ لَا آتَيْنَا آيَةً [البقره / ١١٨] أى: لو لا يكلمنا الله مواجهه، و ذلك نحو قوله:

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ: أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [النساء / ١٥٣] (١).

### عليه كلاً

آن كلاً: ردع و زجر و إبطال لقول القائل، و ذلك نقيض «إي» فى الإثبات. قال تعالى: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ إِلَى قَوْلِهِ آتَيْنَا آيَةً [البقره / ١١٨] أى: لو لا يكلمنا الله مواجهه، و ذلك نحو قوله: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَى قَوْلِهِ: أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً [النساء / ١٥٣] (١).

### عليه كلاً

آن الكلاءة: حفظ الشىء و تبقيته، يقال: آن كلاًك -الله، و بلغ بك آن أكلاً العمر، و آن اكننأت بعينى كذا.

قال: قُلْ مَنْ آتَى يَكْفُرُكُمْ الْآيَةَ [الأنبياء / ٤٣].

و آن المكلاً: موضع تحفظ فيه الشئ، و آن الكلاءة:

موضع بالبصره، سمي بذلك لأنهم آن يكفون -سفنهم هناك، و عبر عن التسيئه آن بالكالى. و روى أنه عليه الصلاه و السلام: «نهى عن آن الكالى بالكالى» (٣). و آن الكلاءة: العشب الذى يحفظ.

و مكان آن مكلاً و آن كالى: يكثر آن كلؤه.

### عليه كلاً

(٤) آن كلاً فى التثنيه ك «كل» فى الجمع، و هو مفرد اللفظ مثنى المعنى. عبر عنه بلفظ الواحد مره اعتباراً بلفظه، و بلفظ الاثنى مره اعتباراً بمعناه. قال: إِمَّا يَلْعَنُ عِنْدَكَ الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ آتَيْنَا آيَةً [الإسراء / ٢٣] و يقال فى المؤنث:

١- الآيه: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا: أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ

٢- الآيه: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ: لَأُوتِينَ مَالًا وَ وَلَدًا أَطَّلَعَ الْغَيْبَ -أم اتخذ عند الرحمن عهداً كلاً سنكتب مما يقول و نمُد له من العذاب مدداً

٣- الحديث عن ابن عمر أن النبى -صلى الله عليه و سلم: «نهى عن بيع الكالى بالكالى» أخرجه الحاكم ٥٧ / ٢، و قال: هذا

حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه، و الدارقطني ٣ / ٧١، و البيهقي ٥ / ٢٩٠، و سنده ضعيف، فيه موسى بن عبيده  
الربذي ضعيف.

٤- هذا الفصل نقله السيوطي في الإتيان ١ / ٢٢٠.



آن كَلْتَا. و متى أضيف إلى اسم ظاهر بقى ألفه على حالته فى النَّصْب و الجَزَّ و الرَّفْع، و إذا أُضيف إلى مضمَر قلبت فى النَّصْب و الجَزَّياء، فىقال: رأيت آن كَلَيْهَمَا، و مررت بكليهما، قال: آن كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا [الكهف / ٣٣]. و تقول فى الرفع: جاءنى آن كَلَاهُمَا.

### عليه كم

آن كم: عبارته عن العدد، و يستعمل فى باب الاستفهام، و ينصب بعده الاسم الذى يميّز به نحو: آن كم رجلا ضربت! و يستعمل فى باب الخبر، و يجزّ بعده الاسم الذى يميّز به. نحو:

آن كم رجلٍ . و يقتضى معنى الكثرة، و قد يدخل «من» فى الاسم الذى يميّز بعده. نحو: و آن كم من قَرِيهِ أَهْلَكْنَاهَا [الأعراف / ٤]، و كم قَصْمَنَا مِنْ قَرِيهِ كَانَتْ ظَالِمَةً [الأنبياء / ١١]، و آن الكُمُّ: ما يغطى اليد من القميص، و آن الكِمُّ (١):

ما يغطى الثمرة، و جمعه: آن أكمام. قال:

وَ النَّخْلُ ذَاتُ آنِ الْأَكْمَامِ [الرحمن / ١١].

و آن الكُمَّة: ما يغطى الرأس كالقلنسوة.

### عليه كمل

آن كَمِيَالُ الشىء: حصول ما فيه الغرض منه. فإذا قيل: آن كَمِيَالٌ - ذلك، فمعناه: حصل ما هو الغرض منه، و قوله تعالى: وَ الْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ - أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ آن كَامِلِينَ [البقره / ٢٣٣] تنبيهاً أن ذلك غاية ما يتعلّق به صلاح الولد. و قوله:

لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ آن كَامِلَهُيَوْمَ - الْقِيَامَةِ [النحل / ٢٥] تنبيهاً أنه يحصل لهم كمال العقوبه. و قوله:

تلك - عَشْرَةٌ آن كَامِلَةٌ [البقره / ١٩٦] قيل: إنما ذكر العشره و وصفها بالكامله لا ليعلمنا أن - السبعه و الثلاثة عشره، بل ليبيّن أن - بحصول صيام العشره يحصل آن كَمَالُ الصوم القائم مقام الهدى، و قيل: إن - وصفه العشره بالكامله استطراد فى الكلام، و تنبيه على فضيله له فيما بين علم العدد، و أن - العشره أول عقد ينتهى إليه العدد فيكمل، و ما بعده يكون مكرّراً ممّا قبله.

فالعشره هى العدد الكامل.

### عليه كمه

آن الأكمه: هو الذى يولد مطموس العين، و قد يقال لمن تذهب عينه، قال:

آن كِمَهْت عِينَاه حَتَّى اَبِيضْنَا

(٢)

**عليه كن**

آن الكِنُّ مَا يَحْفَظ فِيهِ الشَّيْءُ . يُقَالُ: آنَ كُنْتُ ۚ

---

١- قال الجوهري: و الكم بالكسر و الكمامه: وعاء الطلع، و غطاء الثور. و فى اللسان: و كم كل نور: وعاؤه. انظر:

٢- الشطر لسويد بن أبى كاهل، و عجزه:

الشيء أن كُنَّا؛ جعلته في كِنٍ (١)، وخصَّ أن كُنْتُ بما يستر بيت أو ثوب، وغير ذلك من الأجسام، قال تعالى: كَانَتْهُنَّ بَيْضٌ مِّنْ مَّكُونٍ [الصافات / ٤٩]، كَانَتْهُنَّ لَوْلُو مَكُونٍ [الطور / ٢٤].

و أن أكننتُ: بما يُستَر في النفس. قال تعالى: أو أكننتُم في أنفسِكُم [البقره / ٢٣٥] و جمع الكنَّ أن أكنَّانُ: قال تعالى: وَ جَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا [النحل / ٨١]. و أن الكِنَّانُ:

الغطاء الذي يكن فيه الشيء، و الجمع أن أكنَّه.

نحو: غطاء و أغطيه، قال: وَ جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ [الأنعام / ٢٥]، و قوله تعالى: وَ قَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ [فصلت / ٥]. قيل: معناه في غطاء عن تفهم ما تورده علينا، كما قالوا: يا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ الْآيَةَ [هود / ٩١]، و قوله: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مِّنْ مَّكُونٍ [الواقعه / ٧٧-٧٨] قيل: عنى بالكتاب أن المَكُونُ اللُّوحُ المحفوظ، و قيل: هو قلوب المؤمنين، و قيل: ذلك إشارة إلى كونه محفوظا عند الله تعالى، كما قال: وَ إِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ [الحجر / ٩] و سميت المرأه المتروجه أن كِنَّه لكونها في كن من حفظ زوجها، كما سميت محصنه لكونها في حصن من حفظ زوجها، و أن الكِنَّانَةُ: جُعبه غير مشقوقه.

### عليه كند

قوله تعالى: إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ أَنْ لَّكَنُودٌ [العاديات / ٦] أى : كفور لنعمته، كقولهم:

أرض أن كَنُودٌ: إذا لم تنبت شيئا.

### عليه كنز

آن الكنزُ: جعل المال بعضه على بعض و حفظه. و أصله من: آن كَنَزتُ التَّمْرَ في الوعاء، و زمن آن الكِنَازُ (٢): وقت ما آن يُكَنَزُ فيه التمر، و ناقة آن كِنَازٌ آن مُكَنِّزُهُ اللحم. و قوله تعالى: وَ الَّذِينَ أَنْ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَ الْفِضَّةَ [التوبه / ٣٤] أى :

يدخرونها، و قوله: فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ أَنْ تَكْنِزُونَ [التوبه / ٣٥]، و قوله: لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ أَنْ كَنَزْتُ [هود / ١٢] أى : مال عظيم. و كان تحتَه مِّنْ أَنْ كَنَزْتُ لُهُمَا [الكهف / ٨٢] قيل: كان صحيفه علم (٣).

### عليه كهف

آن الكهفُ: الغار في الجبل، و جمعه آن كُهُوفٌ.

قال تعالى: أَنْ أَصْحَابِ الْكَهْفِ الْآيَةَ [الكهف / ٩].

### عليه كهل

آَن الكَهْلُ ۖ مِن وَخَطِهِ الشَّيْبُ ۗ قَالَ: وَ يُكَلِّمُ النَّاسَ فِي المَهْدِ وَ آَن كَهْلًا وَ مِن الصَّالِحِينَ - [آل

---

١- انظر: تهذيب اللغة ٩/ ٤٥٢، و المجلد ٣/ ٧٦٦، و الأفعال ٢/ ١٤١.

٢- قال ابن السكيت: لم يسمع إلا بالفتح، كالجداد. انظر: إصلاح المنطق ص ١٠٥.

٣- قال ابن عباس: سمعنا أن ذلك الكنز كان علما، فورثا ذلك العلم. الدر المنثور ٥/ ٤٣١.

عمران / ٤٦] و آن اکتھل - الثبات : إذا شارف اليوسه مشارفه آن الكهل - الشيب ، قال :

-٤٠٠-

مؤزر بهشيم الثبت آن مكتهل \*

(١)

### عليه كهن

آن الكاهن : هو الذين يخبر بالأخبار الماضيه الخفيه بضرب من الظن ، و العراف الذى يخبر بالأخبار المستقبله على نحو ذلك ، و لكون هاتين الصيغتين مبينتين على الظن - الذى يخطئ و يصيب قال عليه الصلاه و السلام : «من أتى عرافاً أو آن كاهناً فصدقه بما قال فقد كفر بما أنزل على أبى القاسم» (٢). و يقال: آن كهن - فلان آن كهانه:

إذا تعاطى ذلك، و آن كهن : إذا تخصص ص بذلك، و آن تكهن : تكلم ذلك (٣). قال تعالى: و لا - بقول كاهن قليلاً ما تذكرون - [الحاقه / ٤٢].

### عليه كوب

آن الكوب : قدح لا عروه له، و جمعه آن أكواب :

قال: بأكواب و أباريق - و كأس من معين [الواقعه / ١٨]. و آن الكوبه: الطبل الذى يلعب به.

### عليه كيد

آن الكيد: ضرب من الاحتيال، و قد يكون مذموماً و ممدوحاً، و إن كان يستعمل فى المذموم أكثر، و كذلك الاستدراج و المكر، و يكون بعض ذلك محموداً، قال: كذلك - آن كيدنا ليوسف - [يوسف / ٧٦] و قوله: و أملى لهم إن آن كيدى مرتين \* [الأعراف / ١٨٣] قال بعضهم: أراد بالكيد العذاب (٤)، و الصحيح: أنه هو الإملاء و الإمهال المؤدى إلى العقاب كقوله: إنما نملى لهم ليزدادوا إثماً [آل عمران / ١٧٨] و أن الله - لا يهدى كيد الخائنين - [يوسف / ٥٢] فخص الخائنين تنبيهاً أنه قد يهدى كيد من لم يقصد بكيد خيانه، ككيد يوسف بأخيه، و قوله: آن لكيدن أصنامكم [الأنبياء / ٥٧] أى : لأريدن بها سوءاً. و قال: فأرادوا به كيداً فجعلناهم الأسفلين - [الصفات / ٩٨] و قوله:

فإن كان لكم كيد آن فكيدون [المرسلات / ٣٩]، و قال: كيد ساجر [طه / ٦٩]،

٢- الحديث عن أبي هريره عن النبي صَلَّى الله عليه و سلّم قال: «من أتى كاهنا أو عرّافا فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمّد صَلَّى الله عليه و سلّم» أخرجه أحمد ٢ / ٤٢٩، و أبو داود في الطب برقم (٣٩٠٤) (انظر: معالم السنن ٤ / ٢٢٨)، و الحاكم ١ / ٨، و قال: صحيح على شرطهما جميعا، و الترمذى: باب النهى عن إتيان الحائض (انظر: عارضه الأهودى ١ / ٢١٧)، و قال الحافظ العراقي في أماليه: حديث صحيح. و انظر: شرح السنه ١٢ / ١٨١.

٣- انظر: البصائر ٤ / ٣٩٨.

٤- يروى عن ابن عباس قوله: كيد الله العذاب و النقمه. الدر المنثور ٣ / ٦١٨.

فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ [طه / ٦٤] و يقال: فلان آن يَكِيدُ بنفسه، أى : يجود بها، و آن كَادَ الزُّنْدُ: إذا تباطأ بإخراج ناره.

و وُضِعَ - «آن كَادَ» لمقاربه الفعل، يقال: آن كَادَ يفعل: إذا لم يكن قد فعل، و إذا كان معه حرف نفى يكون لما قد وقع، و يكون قريباً من أن لا يكون. نحو قوله تعالى: لَقَدْ آن كِدْتِ تَرَكْنَ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً [الإسراء / ٧٤]، وَ إن آن كَادُوا [الإسراء / ٧٣]، آن تَكَادُ السَّمَاوَاتُ [مريم / ٩٠]، يَكَادُ الْبَرْقُ [البقره / ٢٠]، يَكَادُونَ - يَسْطُونَ [الحج / ٧٢]، إن كِدْتِ - لَتَرْدِينَ [الصفاف / ٥٦] و لا فرق بين أن يكون حرف النفى متقدماً عليه أو متأخراً عنه. نحو:

وَ ما كَادُوا يَفْعَلُونَ - [البقره / ٧١]، لا يَكَادُونَ - يَفْقَهُونَ - [النساء / ٧٨]. و قلما يستعمل فى كاد أن إلا فى ضروره الشعر (١). قال:

-٤٠١-

قد آن كَادَ من طول البلى أن يمصحاً

(٢) أى : يمضى و يدرس.

### عليه كور

آن كَوْرُ الشىء: إدارته و ضمُّه بعضه إلى بعض، آن كَكْوَرِ العمامه، و قوله تعالى: آن يُكْوِرُ اللَّيْلَ - عَلَى النَّهَارِ وَ يُكْوِرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ [الزمر / ٥] فأشاره إلى جريان الشمس فى مطالعها و انتقاص الليل و النهار و ازديادهما. و طعنه آن فَكْوَرَهُ: إذا ألقاه مجتمعاً (٣)، و آن اِكْتِيَارَ الْفَرَسِ: إذا أدار ذنبه فى عدوه، و قيل لا يبل كثيره: آن كَوْرُ، و آن كَوَارَةُ التَّحْلِ مَعْرُوفَةٌ. و آن الكَوْرُ: الرَّحْلُ، و قيل لكل مصر:

آن كَوْرَةٌ، و هى البقعه التى يجتمع فيها قرى و محال.

### عليه كأس

قال تعالى: مِنْ آن كَأْسٍ كانَ - مِزاجُها كَأْفُوراً [الإنسان / ٥]، كَأْساً كانَ - مِزاجُها زَنْجَبِيلاً [الإنسان / ١٧] و آن الكَأْسُ: الإِناء بما فيه من الشراب، و سَمِيَ كلُّ واحدٍ منهما بانفراده كَأْساً. يقال: شربت آن كَأْساً، و آن كَأْسٌ طَيِّبٌ يعنى بها الشَّرَابُ. قال تعالى: وَ كَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ [الواقعه / ١٨]. و آن كَأَسْتِ الناقه تَكُوسٌ (٤): إذا مشت على ثلاثه قوائم، و الكيس:

جوده القريحه، و آن أَكْأَسُ - الرَّجُلُ مُوَأْكِيسٌ: إذا ولد أولاداً أكياساً، و سَمِيَ الغدر كيسان تصوراً أنه ضرب من استعمال الكيس، أو لأنَّ كيسان كان

١- و فى ذلك يقول ابن مالك فى ألفيته:

٢- الرجز لرؤبه بن العجاج، و هو فى اللسان (مصح)، و ديوانه ص ٧٢، و المساعد ١ / ٢٩٥.

٣- عن الأصمعي: طعنه فكوره و جوره: إذا صرعه. تهذيب اللغة ١٠ / ٣٤٦.

٤- انظر: تهذيب اللغة ١٠ / ٣١٢، و المجلد ٣ / ٧٧٤.



رجلا عرف بالغدر، ثم سمي كل غادر به (١)، كما أن الهالكى كان حدادا عرف بالحداده ثم سمي كل حداد هالكيًا (٢).

### عليه كيف

آن كيف: لفظ يسأل به عما يصح أن يقال فيه:

شبيه وغير شبيه، كالأبيض والأسود، والصحيح والسيئ، ولهذا لا يصح أن يقال في الله عز وجل: كيف، وقد يعبر آن بكيف عن المسئول عنه كالأبيض والأبيض، فإننا نسمة كيف، وكل ما أخبر الله تعالى بلفظه آن كيف عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمخاطب، أو توبيخا نحو: كيف تكفرون بالله [البقره / ٢٨]، كيف يهدي الله آل عمران / ٨٦]، كيف يكون للمشركين عهد [التوبه / ٧]، انظر كيف ضربوا لك الأمثال [الإسراء / ٤٨]، فانظروا كيف بدأ الخلق [العنكبوت / ٢٠]، أ ولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده [العنكبوت / ١٩].

### عليه كيل

آن الكيل: كيل الطعام. يقال: آن كلت له الطعام:

إذا توليت ذلك له، و آن كلته الطعام: إذا أعطيته آن كيلا، و آن اكلت عليه: أخذت منه كيلا. قال الله تعالى: وَيَلِ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا آن اکتالوا على الناس يستوفون - وَإِذَا آن كالوهم [المطففين / ١-٣] و ذلك إن كان مخصوصا بالكيل فحث على تحزى العدل في كل ما وقع فيه أخذ و دفع. و قوله: فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ [يوسف / ٨٨]، فأرسل معنا أخانا نكتل [يوسف / ٦٣]، آن كيل بغير [يوسف / ٦٥] مقدار حمل بغير.

### عليه كان

آن كان (٣): عبارته عما مضى من الزمان، و فى كثير من وصف الله تعالى تنبئ عن الأزليه، قال: و آن كان الله بكل شىء عليمًا [الأحزاب / ٤٠]، و آن كان الله على كل شىء قديرًا [الأحزاب / ٢٧] و ما استعمل منه فى جنس الشىء متعلقا بوصف له هو موجود فيه فتنبه على أن ذلك الوصف لازم له، قليل الانفكاك منه. نحو قوله فى الإنسان: و آن كان الإنسان كفورًا [الإسراء / ٦٧] و كان الإنسان قفورا [الإسراء / ١٠٠]، و كان الإنسان أكثر شىء جدلا [الكهف / ٥٤] فذلك تنبيه على أن ذلك الوصف لازم له قليل الانفكاك منه، و قوله فى وصف الشيطان: و آن كان الشيطان للإنسان خذولا

١- فى اللسان: كيسان: اسم للغدر، و قال ابن الأعرابى: الغدر يكنى أبا كيسان، و قال كراع: هى طائيه. قال: و كل هذا من الكيس. اللسان (كيس).

٢- انظر: ماده (مسخ)، و ماده (هلك).

٣- و قد نقل أكثر هذا الباب ابن حجر فى فتح البارى ١٣ / ٤١٠ فى التوحيد.

[الفرقان / ٢٩]، وَ كَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا [الإسراء / ٢٧]. و إذا استعمل في الزمان الماضي فقد يجوز أن يكون المستعمل فيه بقى على حالته كما تقدّم ذكره آنفاً، و يجوز أن يكون قد تغير نحو: آن كان - فلان كذا ثم صار كذا. و لا فرق بين أن يكون الزمان المستعمل فيه كان قد تقدّم تقدماً كثيراً، نحو أن تقول: كان في أوّل ما أوجد الله تعالى، و بين أن يكون في زمان قد تقدّم بأن واحد عن الوقت الذي استعملت فيه كان، نحو أن تقول: كان آدم كذا، و بين أن يقال: كان زيد هاهنا، و يكون بينك و بين ذلك الزمان أدنى وقت، و لهذا صحّ أن يقال: كيف نُكَلِّمُ مَنْ آن كان في المهدِ صَبِيًّا [مريم / ٢٩] فأشار بكان أن عيسى و حالته التي شاهده عليها قبيل. و ليس قول من قال: هذا إشاره إلى الحال بشىء، لأن ذلك إشاره إلى ما تقدّم، لكن إلى زمان يقرب من زمان قولهم هذا.

و قوله: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ [آل عمران / ١١٠] فقد قيل: معنى آن كُنْتُمْ معنى الحال (١)، و ليس ذلك بشىء بل إنما ذلك إشاره إلى أنكم كنتم كذلك في تقدير الله تعالى و حكمه، و قوله: وَ إِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ [البقره / ٢٨٠] فقد قيل:

معناه: حصل و وقع، و آن الكون يستعمله بعض الناس في استحاله جوهر إلى ما هو دونه، و كثير من المتكلمين يستعملونه في معنى الإبداع.

و آن كَيْنُونَةٌ عند بعض التحويين فعلوله، و أصله:

كُونُونَةٌ، و كرهوا الضمه و الواو فقلبوا، و عند سيبويه (٢) كَيْنُونَةٌ على وزن فيعلوله، ثم أدغم فصار كَيْنُونَةٌ، ثم حذف فصار آن كَيْنُونَةٌ، كقولهم في مَيْت: مَيْت. و أصل مَيْت: ميوت، و لم يقولوا كينونه على الأصل، كما قالوا: مَيْت، لثقل لفظها. و «آن المَكَانُ» قيل أصله من: آن كان - آن يَكُونُ، فلما كثر في كلامهم توهمت الميم أصليّه فقيل:

تمكّن كما قيل في المسكين: تمسكن، و آن استكان - فلان: تضرّع و كأنه سكن و ترك الدّعه لضراعته.

قال تعالى: فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ [المؤمنون / ٧٦].

### عليه كوى

آن كَوَيْتُ الدّابّه بالنار آن كَيًّا. قال: آن فَتَكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَ جُنُوبُهُمْ [التوبه / ٣٥]. و:

آن كى علّه لفعل الشىء، و «آن كَيْلًا» لانتفائه، نحو:

١- قال القرطبي: و قيل: «كان» زائده، و المعنى: أنتم خير أمه. و أنشد سيبويه:

٢- الكتاب ٤ / ٣٦٥.

كَي لَا يَكُونُ دَوْلَهُ [الحشر / ٧].

### عليه كاف

آن الكاف: للتشبيه و التمثيل، قال تعالى:

فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَيْفُونَ عَالِيهِ تَرَابٍ [البقره / ٢٦٤] معناه: وصفهم كوصفه (١)، و قوله: كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ أَلَا يَهْدِيهِ [البقره / ٢٦٤]. فإن ذلك ليس بتشبيه، وإنما هو تمثيل كما يقول النحويون مثلا:

فالاسم كقولك: زيد، أى: مثاله قولك: زيد، و التمثيل أكثر من التشبيه، لأن كل تمثيل تشبيه، و ليس كل تشبيه تمثيلا.

تم كتاب الكاف بحمد الله و عونته، و حسن توفيقه

---

١- سأل مقاتل صاحب التفسير أبا عمرو بن العلاء عن قول الله تعالى: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ - ما مثلها!

## كتاب اللام

## عليه لب

## اشاره

آن اللَّبُّ: العقل الخالص من الشوائب، و سَمِيَ بذلك لكونه خالص ما فى الإنسان من معانيه، آن كَاللُّبَابِ و آن اللَّبُّ من الشىء، و قيل: هو ما زكى من العقل، فكل لبّ عقل و ليس كل عقل لباً.

و لهذا علّق الله تعالى الأحكام التى لا يدركها إلّا العقول الزّكيه بأولى آن الألبابِ نحو قوله: وَ مَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا إِلَى قَوْلِهِ:

أولوا الألبابِ [البقره / ٢٦٩] و نحو ذلك من الآيات، و آن لبّ فلان آن يلبُّ صار ذا لب (١). و قالت امرأه فى ابنها: اضربه كى يلبّ، و يقود الجيش ذا اللّجب (٢). و رجل آن ألّجب: من قوم آن ألّباء، و آن ملّبوب: معروف باللّب، و آن ألّب بالمكان: أقام. و أصله فى البعير، و هو أن يلقى آن لّبته فيه، أى :

صدره، و آن تلبّب: إذا تحزّم، و أصله أن يشدّ لبتّه، و آن لّبّته: ضربت لبتّه، و سَمِيَ آن اللّبّ لكونه موضع اللّب، و فلان فى آن لّبب رخصى، أى: فى سعه.

و قولهم: «آن لّبّيك» (٣) قيل: أصله من: آن لبّ بالمكان و ألب: أقام به، و ثنى لأنه أراد إجابته بعد إجابته، و قيل: أصله لبّ فأبدل من أحد الباءات ياء.

نحو: تظنّيت، و أصله تظنّنت، و قيل: هو من قولهم: امرأه آن لّبّه. أى: محبّه لولدها، و قيل:

معناه: إخلاص لك بعد إخلاص. من قولهم:

آن لبّ الطّعام، أى: خالصه، و منه: حسب آن لبّاب:

## عليه لبث

آن لبّث - بالمكان: أقام به ملازماً له. قال تعالى:

١- انظر: المجمل ٣ / ٧٩١، و الأفعال ٢ / ٤١٨.

٢- قيل لصفية بنت عبد المطلب و ضربت الزبير: لم تضريه! فقالت: ليلبّ، و يقود الجيش ذا اللّجب. انظر: اللسان (لب)، و الأفعال ٢ / ٤١٩، و الجمهره ١ / ٣٨، و شرح أدب الكاتب ص ٨١.

٣- هذا من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فعن عبد الله بن عمر أن «تلبيه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك له» أخرجه مالك في الموطأ ١ / ٣٣١، و البخارى فى الحج ٣ / ٤٠٨، و مسلم فى الحج برقم (١١٨٤).

فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ [العنكبوت / ١٤]، أَنْ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدِينٍ [طه / ٤٠]، قَالَ:

كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ [الكهف / ١٩]، لَمْ أَنْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً [النازعات / ٤٦]، لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [الأحقاف / ٣٥]، مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ [سبأ / ١٤].

### عليه لبد

قال تعالى: يَكُونُونَ عَلَيْهِ أَنْ لَبِدًا [الجن / ١٩] أى : مجتمعه، الواحد: أَنْ لُبْدَةٌ، أَنْ كَاللُّبْدِ أَنْ الْمُتَلَبِّدِ، أى : المجتمع، وقيل: معناه: كانوا يسقطون عليه سقوط اللبد، وقرئ: لبدًا (١) أى : متلبدا ملتصقا بعضها ببعض للتزاحم عليه، وجمع أَنْ اللبْدِ: أَنْ أَلْبَادُ و أَنْ لُبُودًا. وقد أَنْ أَلْبِدَتِ السرج : جعلت له لبدًا، و أَنْ أَلْبِدَتِ الفرس : ألقى عليه اللبد. نحو: أسرجته، و أَلْجَمْتَهُ، و أَلْبَيْتَهُ، و أَنْ اللبْدَةُ: القطعه منها. وقيل: هو أَمْنَعُ من لبده الأسد (٢). أى : من صدره، و أَنْ لَبَدَ الشَّعْرَ، و أَنْ أَلْبِدَ بِالْمَكَانِ: لزمه لزوم لبده، و أَنْ لَبِدَتِ الإِبِلِ أَنْ لَبَدًا:

أكثرت من الكلا حتى أتعبها. وقوله: مَا لَأَنْ لَبَدًا [البلد / ٦] (٣) أى : كثيرا متلبدا، وقيل:

ما له سبد ولا لبد (٤)، و أَنْ لَبِدٌ: طائر من شأنه أن يلصق بالأرض، و آخر نسور لقمان كان يقال له أَنْ لَبِدٌ (٥)، و أَنْ أَلْبَدَ البعير: صار ذا لبد من الثلث (٦)، و قد يكنى بذلك عن حسنه لدلاله ذلك منه على خصبه و سمنه، و أَنْ أَلْبِدَتِ القربة: جعلتها فى أَنْ لَبِيدِ أى : فى جوالق صغير.

### عليه لبس

أَنْ لَبِسَ الثَّوْبَ: استتر به، و أَنْ أَلْبَسَهُ غيره، و منه:

أَنْ يَلْبَسُونَ ثِيَابًا خَضْرَاءَ [الكهف / ٣١] و أَنْ اللَّبَاسُ و أَنْ اللَّبُوسُ و أَنْ اللَّبَسُ مما يلبس. قال تعالى: قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِنَكُمْ [الأعراف / ٢٦] و جعل اللباس لكل ما يغطى من الإنسان عن قبيح، فجعل الزوج لزوج لباسا من حيث إنه

١- و بها قرأ هشام عن ابن عامر الدمشقى. انظر: الإتحاف ص ٤٢٥.

٢- انظر: المجلد ٣ / ٨٠١.

٣- أساس البلاغه (لبد).

٤- السبد: الوبر. أى : ماله ذو وبر ولا- صوف متلبد، و يكنى بهما عن الإبل و الغنم. و قال الأصمعى: أى : ماله قليل و لا كثير. انظر: اللسان (سبد)، و أساس البلاغه (لبد)، و المشوف المعلم ١ / ٣٨١، و الأمثال ص ٣٨٨.

٥- تزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يستسقى لها، فلما أهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بعرات سمر، من أظب عفر، فى جبل وعر، لا يمسه القطر، أو بقاء سبعة أنسر، كلما أهلك نسر خلف بعده نسر، فاختر النسر، فكان

آخر نسوره يسمى لبدا، وقد ذكره النابغه فقال:  
٦- ثلث البعير: إذا ألقى بعره رقيقا. انظر: اللسان (لبد).

يمنعها و يصدّها عن تعاطى قبيح. قال تعالى:

هُنَّ آَن لِبَاسٍ لِّكُمْ وَ أَنْتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ [البقره / ١٨٧] فسمّاهنّ لباساً كما سمّاهما الشاعر إزاراً في قوله:

-٤٠٢-

فدى لك من أخى ثقه إزارى

(١) و جعل التّقوى آَن لِبَاساً على طريق التّمثيل و التّشبيه، قال تعالى: وَ لِبَاسٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا ذَلِكُمْ خَيْرٌ [الأعراف / ٢٦] و قوله: صَنَعَهُ آَن لِّبُوسٍ لِّكُمْ [الأنبياء / ٨٠] يعنى به: الدّرع، و قوله:

فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَ الْخَوْفِ [النحل / ١١٢]، و جعل الجوع و الخوف لباساً على التّجسيم و التّشبيه تصويراً له، و ذلك بحسب ما يقولون: تدرّع فلان الفقر، و آَن لِبَاسِ الْجُوعِ، و نحو ذلك. قال الشاعر:

-٤٠٣-

كسوتهم من حبر يز متحم

(٢) نوع من برود اليمن يعنى به شعرا. و قرأ بعضهم (٣): وَ آَن لِبَاسٌ لِّلَّذِينَ اتَّقَوْا مِنَ اللَّبَسِ. أى: الستر. و أصل آَن اللَّبَسِ: ستر الشىء، و يقال ذلك فى المعانى، يقال: آَن لَبَسْتُ عَلَيْهِ أمره. قال:

وَ آَن لِّلْبَسِنَاغَلِيهِمْ مَا آَن يَلْبِسُونَ [الأنعام / ٩] و قال: وَ لَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [البقره / ٤٢]، لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ [آل عمران / ٧١]، الَّذِينَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ [الأنعام / ٨٢] و يقال: فى الأمر آَن لُبَسُهُ أى: آَن التّباس، و آَن لَابَسْتُ الأمر: إذا زاولته، و آَن لَابَسْتُ فلانا: خالطته، و فى فلان آَن مَلْبَسٌ أى:

مستمع، قال الشاعر:

-٤٠٤-

و بعد المشيب طول عمر و ملبسا

(٤)

**عليه لب**

آَن اللَّبَنِ مجمعه: آَن أَلْبَانٌ قال تعالى: وَ أَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ [محمّد / ١٥]، و قال:



مِنْ بَيْنِ فَرثٍ وَ دَمٍ لَبْنًا خَالِصًا [النحل / ٦٦]، وَ آَن لَابِنٌ كَثْرَ عِنْدِهِ لَبِنٌ، وَ آَن لَبْنُهُ سَقِيْتَهُ إِيَاهُ، وَ فَرَسٌ آَن مَلْبُونٌ وَ آَن أَلْبِنٌ -  
فَلَانٌ: كَثْرَ لَبْنِهِ، فَهُوَ آَن مُلْبِنٌ.

---

١- الشطر تقدّم في مادة (أزر).

٢- هذا عجز بيت لأوس بن حجر، و صدره:

٣- قرأ: لباس بالنصب نافع و ابن عامر و الكسائي و أبو جعفر. الإتحاف ص ٢٢٣.

٤- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و شطره:

وَأَن أَلْبَنَتِ النَّاقَةَ فَهِيَ أَن مُلْبِنٌ إِذَا كَثُرَ لَبْنُهَا، إِمْيَا خَلَقَهُ، وَ إِمْيَا أَن يَتْرَكَ فِي ضَرَعِهَا حَتَّى يَكْثُرَ، وَأَن الْمَلْبِنُ إِذْ مَا يَجْعَلُ فِيهِ اللَّبْنَ، وَ أَخُوهُ أَن بَلْبَانِ أُمُّهُ، قِيلَ: وَ لَا يُقَالُ: بَلْبِنُ أُمِّهِ (١). أَى: لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ، وَ كَمْ أَن لَبْنٌ غَنَمِكَ (٢) أَى: ذَوَاتِ الدَّرِّ مِنْهَا. وَ أَن اللَّبَّانُ الصَّيْدَرُ، وَ أَن اللَّبَّانَةُ أَصْلُهَا الْحَاجَةُ إِلَى اللَّبَنِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ حَاجَةٍ، وَ أَمَّا أَن اللَّبْنَ أَلَّذَى يَبْنِي بِهِ فَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ فِي شَيْءٍ، الْوَاحِدُ:

أَن لَبْنَةٌ، يُقَالُ: أَن لَبْنَتْهُ أَن يُلَبِّنُهُ (٣)، وَ أَن اللَّبَّانُ إِذْ ضَارِبُهُ.

### عليه لَج

أَن اللَّجَّاجُ: التَّمَادَى وَ الْعِنَادَى فِي تَعَاطَى الْفِعْلِ الْمَرْجُورِ عَنْهُ، وَ قَدْ أَن لَجَّ فِي الْأَمْرِ أَن يَلْجُ أَن لَجَّاجًا، قَالَ تَعَالَى: وَ لَوْ رَحِمْنَا هُمْ وَ كَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَّجُوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [المؤمنون / ٧٥]، بَل لَّجُوا فِي عُتُوٍّ وَ نُفُورٍ [الملك / ٢١] وَ مِنْهُ: أَن لَجَّهُ الصَّوْتُ بِفَتْحِ اللَّامِ. أَى: تَرَدَّدَهُ، وَ أَن لَجَّهُ الْبَحْرُ بِالضَّمِّ: تَرَدَّدَ أَمْوَاجُهُ، وَ أَن لَجَّهُ اللَّيْلُ:

تَرَدَّدَ ظِلَامُهُ، وَ يُقَالُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ أَن لَجَّ وَ أَن التَّجَّ:

قَالَ: فِي بَحْرِ أَن لَجَّي [النور / ٤٠] مَنْسُوبٌ إِلَى لَجَّهِ الْبَحْرِ، وَ مَا رَوَى: (وَضَعُ اللَّجَّ عَلَى قَفِي) (٤)، أَصْلُهُ: قَفَايَ، فَقَلَبَ الْأَلْفَ يَاءً، وَ هُوَ لَغَةٌ فَعْبَارُهُ عَنِ السَّيْفِ الْمَتَمَوِّجِ مَاؤُهُ، وَ أَن اللَّجَّجَةُ: التَّرَدَّدُ فِي الْكَلَامِ وَ فِي ابْتِلَاعِ الطَّعَامِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٠٥-

أَن يُلْجَلِجُ - مَضْعُغُهُ فِيهَا أُنْيَضُ

(٥) أَى: غَيْرَ مَنْضُجٍ، وَ رَجُلٌ أَن لَجَّجٌ وَ أَن لَجَّلَاجٌ فِي

١- قَالَ الْعَكْبَرِيُّ: وَ هُوَ أَخُوهُ بَلْبَانِ أُمِّهِ، لَا بَلْبِنِ أُمِّهِ، لِأَنَّ اللَّبْنَ مَا يَحْتَلِبُ مِنَ الْبِهَائِمِ. قَالَ الْأَعَشَى:

٢- قَالَ التَّبْرِيزِيُّ: وَ كَمْ لَبْنٌ غَنَمِكَ، وَ لَبْنٌ غَنَمِكَ! أَى: كَمْ لَبُونٌ غَنَمِكَ!.

٣- انْظُرْ: اللَّسَانَ (لَبْن).

٤- هَذَا مَرْوِيُّ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَ ذَلِكَ حِينَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: إِنَّا أَنَاسٌ بِهَذِهِ الْأَمْصَارِ، وَ إِنَّهُ أَتَانَا قَتَلَ أَمِيرًا وَ تَأْمِيرَ آخَرَ، وَ أَتَتْنَا بِعَيْتِكَ، فَأَنْشُدُكَ اللَّهَ لَا تَكُنْ أَوَّلَ مَنْ غَدَرَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: أَنْصَتُونِي، ثُمَّ قَالَ:

٥- الشُّطْرُ لَزْهِيرٍ، وَ عَجْزُهُ:

كلامه تردّد، وقيل: الحقّ - أبلج - والباطل آن لجلج .

أى : لا يستقيم فى قول قائله، و فى فعل فاعله بل يتردّد فيه.

### عليه لحد

آن اللحد: حفرة مائه عن الوسط، وقد آن لحد القبر: حفرة، كذلك و آن ألحدّه، وقد آن لحدت الميت و آن ألحدته: جعلته فى اللحد، و سمي آن اللحد آن ملحداً، و ذلك اسم موضع من: ألحدته، و آن لحد بلسانه إلى كذا: مال. قال تعالى: لسان الذى آن يلحدون إليه [النحل / ١٠٣] (١) من: لحد، و قرئ: آن يلحدون (٢) من: ألحد، و آن ألحد فلان: مال عن الحق، و آن الإلحاد ضربان: إلحاد إلى الشرك بالله، و إلحاد إلى الشرك بالأسباب.

فالأول ينافى الإيمان و يبطله.

و الثانى: يوهن عراه و لا يبطله. و من هذا النحو قوله: و من يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم [الحج / ٢٥]، و قوله: و ذروا الذين يلحدون فى أسمائه [الأعراف / ١٨٠]، و آن الإلحاد فى أسمائه على وجهين:

أحدهما أن يوصف بما لا يصح - و صفة به.

و الثانى: أن يتأول أوصافه على ما لا يليق به، و آن التحد إلى كذا: مال إليه. قال تعالى: و لئن تجد من دونه آن ملتحداً [الكهف / ٢٧] أى :

التجاء، أو موضع التجاء. و آن ألحد السهم الهدف:

مال فى أحد جانبيه.

### عليه لحف

قال تعالى: لا يسئلون الناس - آن إلحافاً [البقره / ٢٧٣]، أى : إلحاحاً، و منه استعير:

آن ألحف - شاربه: إذا بالغ فى تناوله و جزه. و أصله من آن اللحاف، و هو ما يتغطى به، يقال: آن ألحفته، آن فالتحف.

### عليه لحق

آن لحقته، و آن لحقت به: أدركته. قال تعالى:

بالذين لم آن يلحقوا بهم من خلفهم [آل عمران / ١٧٠]، و آخرين منهم لئما يلحقوا بهم [الجمعه / ٣] و يقال: آن ألحقت كذا.

قال بعضهم: يقال: ألحقه بمعنى لحقه (٣)، و على هذا قوله: «إن عذابك بالكفار آن ملحق» (٤) و قيل:

هو من: ألحقت به كذا، فنسب الفعل إلى العذاب تعظيما له، و كنى عن الدعى بالملحق.

## عليه لحم

آن اللحم مـجمعه: آن لِحَامٌ، و آن لُحُومٌ، و آن لُحْمَانٌ.

١- و هى قراءه حمزه و الكسائى و خلف. انظر: الإتحاف ص ٢٨٠.

٢- و هى قراءه الباقى.

٣- و هذا قول ابن فارس. ذكره فى مجمل اللغه ٣ / ٨٠٤.

٤- و هذا من دعاء القنوت. انظر: النهايه ٤ / ٢٣٨، و راجع صفحه ٢٤٤.

قال: وَ لَحْمِ - الخنزير [البقره / ١٧٣]. و آن لَحْمِ - الرّجل: كثر عليه اللّحم فضخم، فهو آن لَحِيمٌ و آن لَاحِمٌ و شاحم: صار ذا لَحْمٍ و شحم. نحو:

لابن و تامر، و آن لَحِمٌ: ضرى باللّحم، و منه: باز آن لَحِمٌ و ذئب لحم. أى: كثيرٌ أكل اللّحم. و بيت آن لَحْمٌ: أى: فيه لحم، و فى الحديث: «إن الله يبغض قوماً آن لَحِيمِينَ» (١). و آن أَلَحَمَهُ: أطعمه اللّحم، و به شبه المرزوق من الصّيد، فقيل: آن مُلَحِمٌ و قد يوصف المرزوق من غيره به، و به شبه ثوب آن مُلَحِمٌ: إذا تداخل سداه (٢)، و يسمّى ذلك الغزل آن لُحْمَهُ تشبيهاً بلحمه البازى، و منه قيل: «الولاء آن لُحْمَهُ كلحمه النسب» (٣). و شجّه آن مُتَلَاَحِمَةً:

اكتست اللّحم، و آن لَحَمَتٌ اللّحم عن العظم:

قشرته، و آن لَحَمَتٌ الشىء، و آن أَلَحَمْتُهُ، و آن لَأَحَمْتُ بين الشّيين: لأمتهما تشبيهاً بالجسم إذا صار بين عظامه لحمٌ يلبحم به، و آن اللّخام: ما يلبحم به الإناء، و آن أَلَحَمْتُ فلاناً: قتلته و جعلته لحماً للسّباع، و آن أَلَحَمْتُ الطائر: أطعمته اللّحم، و آن أَلَحَمْتُك - فلاناً: أمكنتك من شتمه و ثلبه، و ذلك كتسميه الاغتياب و الوقيعه بأكل آن اللّحم. نحو قوله تعالى: أَيْحِبُّ أَخَذُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ - أَخِيهِ مَيْتاً [الحجرات / ١٢]، و فلان آن لَحِيمٌ: فعيل كأنه جعل لحماً للسّباع، و آن المَلَحَمَةُ: المعرکه، و الجمع المَلَاَحِمُ.

### عليه لحن

آن اللّحن: صرف الكلام عن سننه الجارى عليه، إما بإزاله الإعراب، أو التّصحيح، و هو المذموم، و ذلك أكثر استعمالاً، و إمّا بإزالته عن التّصريح و صرفه بمعناه إلى تعريض و فحوى، و هو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغه، و إيّاه قصد الشاعر بقوله:

-٤٠٦-

و خير الحديث ما كان لحناً

(٤)

١- انظر: الفائق ٣ / ٣١١، و النهايه ٤ / ٣٣٩، و أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان عن كعب الأخبار. الدر المنثور ٣ / ٣١٥.

٢- السّدى: خلاف لحمه الثوب، و قيل: أسفله، و قيل: ما مدّ منه. واحده: سداه. انظر: اللسان (سدى)، و تهذيب اللغه ١٢ / ٣٩.

٣- الحديث عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى -صلى الله عليه و سلم قال: «الولاء لحمه كلحمه النسب، لا تباع و لا توهب» أخرجه الحاكم فى المستدرک ٤ / ٣٤١، و قال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه. و أقرّه الذهبى. و أخرجه البيهقى ١٠ / ٢٩٤، و الشافعى فى الأم ٤ / ٧٧، و الدارمى فى الفرائض ٢ / ٣٩٨ و لم يرفعه، و الطبرانى فى الأوسط ٢ / ١٨٩. و قال ابن حجر: و

المحفوظ فى هذا ما أخرجہ عبد الرزاق عن الثورى موقوفا عليه: الولاء لحمه كلحمه النسب. انظر: فتح البارى ١٢ / ٤٤، و مجمع  
الزوائد ٤ / ٢٣٤، و مصنف عبد الرزاق ٩ / ٤.  
٤- هذا عجز بيت، و قبله:

و إِيَّاهُ قَصَدَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ [محمّد / ٣٠] و منه قيل للفظن بما يقتضى فحوى الكلام: لحن، و فى الحديث:

«لعلّ بعضكم ألحن بحجّته من بعض» (١) أى :

ألسن و أفصح، و أبين كلاماً و أقدر على الحجّهِ.

### عليه لد

آن الألدّ: الخصيم الشّدِيد التّأبى، و جمعه: آن لُدّ.

قال تعالى: وَ هُوَ آن أَلْمَدُّ الْخِصَامِ [البقره / ٢٠٤]، و قال: وَ تُنذِرُ بِهِ قَوْمًا لُجَدًا [مريم / ٩٧]. و أصل الألدّ: الشّدِيد آن اللدّ، أى : صفحه العنق، و ذلك إذا لم يمكن صرفه عمّا يريده، و فلان آن يتلمدّد، أى : يتلفّت، و آن اللدودّ ما سقى الإنسان من دواء فى أحد شقّى فمه، و قد آن التّددت م ذلك.

### عليه لدن

آن لُدّن أخصّ من «عند»، لأنه يدلّ على ابتداء نهايه. نحو: أقمت عنده من لدن طلوع الشمس إلى غروبها، فيوضع لدن موضع نهايه الفعل.

و قد يوضع موضع «عند» فيما حكى. يقال:

أصبت عنده مالا، و لدنه مالا. قال بعضهم: آن لُدّن أبلغ من عند و أخصّ (٢). قال تعالى: فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ - مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا [الكهف / ٧٦]، رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ - رَحْمَةً [الكهف / ١٠]، فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ - وَلِيًّا [مريم / ٥]، وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ - سَيِّطَانًا نَصِيرًا [الإسراء / ٨٠]، عَلَّمَنَا - مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا [الكهف / ٦٥]، لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهِ [الكهف / ٢]. و يقال من آن لُدّن، و آن لد، و آن لُدّ، و لُدّى (٣). و آن اللدنّ: اللّين.

### عليه لدى

آن لُدّى يقارب لدن. قال تعالى: وَ أَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف / ٢٥].

### عليه لزب

آن اللّازب: الثّابت الشّدِيد الثّبوت. قال تعالى:

مِنْ طِينٍ آن لَازِبٍ [الصافات / ١١]، و يعبر باللامازب عن الواجب، فيقال: ضربه لازب، و آن اللزبّه السّينه الجديه الشّديده، و

جمعها:

آن اللَّزَبَاتِ ؕ

**عليه لزم**

آن لُزُومُ الشَّيْءِ: طول مكثه، و منه يقال: آن لَزِمَهُ ؕ

- 
- ١- الحديث عن أم سلمه قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ، وَ لَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ الْحَنُّ بِحِجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِي لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ مِنْهُ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلَا يَأْخُذْهُ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطْعَةً مِنَ النَّارِ» متفق عليه. انظر: فتح الباري ١٣/ ١٧٢، و مسلم في الأفضيه ٣/ ١٣٣٧.
  - ٢- انظر مغنى اللبيب ص ٢٠٨.
  - ٣- انظر: اللسان (لندن).



أَنْ يَلْزِمَهُ أَنْ لُزُومًا، وَ أَنْ الْإِلْزَامُ مُضْرَبَانِ: الْإِلْزَامُ بِالتَّسْخِيرِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَ الْإِلْزَامُ بِالْحَكْمِ وَ الْأَمْرِ. نَحْوُ قَوْلِهِ: أَوْ أَنْ نَزَلِمُكُمْ هَا وَ أَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ- [هود / ٢٨]، وَ قَوْلِهِ: وَ أَنْ أَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى [الفتح / ٢٦]، وَ قَوْلِهِ: فَسَيُوفٌ يَكُونُ أَنْ لِرِزَامًا [الفرقان / ٧٧] أَى : لِأَزْمَا. وَ قَوْلِهِ:

وَ لَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ - لِكَانَ - لِزَامًا وَ أَجَلَ - مُسَمًّى [طه / ١٢٩].

### عليه لسن

أَنْ اللَّسَانَ؟ الْجَارِحَةَ وَ قَوَّتَهَا، وَ قَوْلُهُ: وَ أَحْلَلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي [طه / ٢٧] يَعْنِي بِهِ مِنْ قُوَّةِ لِسَانِهِ، فَإِنَّ الْعُقْدَةَ لَمْ تَكُنْ فِي الْجَارِحَةِ، وَ إِنَّمَا كَانَتْ فِي قُوَّتِهِ الَّتِي هِيَ النَّطْقُ بِهِ، وَ يُقَالُ: لِكُلِّ قَوْمٍ أَنْ لِسَانٌ - وَ أَنْ لِسِينَ - بِكَسْرِ اللَّامِ، أَى : لَغُهُ. قَالَ تَعَالَى: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ - [الدخان / ٥٨]، وَ قَالَ: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء / ١٩٥]، وَ اخْتِلَافٌ أَنْ أَلْسِنَتِكُمْ وَ أَلْوَانِكُمْ [الروم / ٢٢] فَاخْتِلَافٌ أَنْ الْأَلْسِنَةِ إِشَارَةٌ إِلَى اخْتِلَافِ اللَّغَاتِ، وَ إِلَى اخْتِلَافِ النَّعْمَاتِ، فَإِنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ نَعْمَةً مَخْصُوصَةً يَمَيِّزُهَا السَّمْعُ، كَمَا أَنَّ لَهُ صُورَةً مَخْصُوصَةً يَمَيِّزُهَا الْبَصَرُ.

### عليه لطف

أَنْ اللَّطِيفُ إِذَا وَصَفَ بِهِ الْجِسْمَ فَضِدَّ الْجَثْلَ، وَ هُوَ الثَّقِيلُ، يُقَالُ: شَعْرٌ جَثْلٌ (١)، أَى : كَثِيرٌ، وَ يَعْبَرُ أَنْ بِاللَّطَافَةِ وَ أَنْ اللَّطْفِ عَنِ الْحَرَكَةِ الْخَفِيفَةِ، وَ عَنِ تَعَاطَى الْأُمُورِ الدَّقِيقَةِ، وَ قَدْ يَعْبَرُ أَنْ بِاللَّطَائِفِ عَمَّا لَا تَدْرِكُهُ الْحَاسَةُ، وَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ وَصْفَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ، وَ أَنْ يَكُونَ لِمَعْرِفَتِهِ بِدَقَائِقِ الْأُمُورِ، وَ أَنْ يَكُونَ لِرَفْقِهِ بِالْعِبَادِ فِي هِدَايَتِهِمْ. قَالَ تَعَالَى: اللَّهُ أَنْ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ [الشورى / ١٩]، إِنَّ رَبِّي أَنْ لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ [يوسف / ١٠٠] أَى : يَحْسِنُ الْاسْتِخْرَاجَ. تَنْبِيْهَا عَلَى مَا أَوْصَلَ إِلَيْهِ يُوسُفُ حَيْثُ أَلْقَاهُ إِخْوَتُهُ فِي الْجُبِّ، وَ قَدْ يَعْبَرُ عَنِ التَّحَفِ الْمُتَوَصَّلِ بِهَا إِلَى الْمَوَدَّةِ أَنْ بِاللَّطْفِ، وَ لِهَذَا قَالَ: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» (٢).

وَ قَدْ أَنْ أَلْطَفَ - فَلَانَ أَخَاهُ بِكَذَا.

### عليه لظى

أَنْ اللَّظَى: اللَّهَبُ الْخَالِصُ، وَ قَدْ أَنْ لَظِيَتْ النَّارُ وَ أَنْ تَلْظَتْ. قَالَ تَعَالَى: نَارًا أَنْ تَلْظِي [الليل / ١٤] أَى : أَنْ تَتَلْظَى، وَ أَنْ لَظَى غَيْرَ مَصْرُوفَهُ: اسْمٌ لَجَهَنَّمَ. قَالَ تَعَالَى: إِنَّهَا أَنْ لَظَى [المعارج / ١٥].

١- الجثل و الجثيل من الشجر و الثياب و الشعر: الكثير الملتف، و قيل: هو من الشعر ما غلظ و قصر. و قيل: ما كثف و اسود. انظر: اللسان (جثل)، و تهذيب اللغة ١١ / ٢٠.

٢- الحديث عن أبي هريره عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ قَالَ: «تَهَادَوْا تَحَابُّوا» أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ بِرَقْمِ (٥٩٤)، وَ سَنَدُهُ حَسَنٌ كَمَا قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجْرٍ، وَ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَدَى فِي الْكَامِلِ ٤ / ١٤٢٤.

## عليه لعب

أصل الكلمة آن اللَّعَابُ، وهو البزاق السائل، وقد آن لَعَبٌ - آن يَلْعَبُ، آن لَعِبًا (١): سال آن لُعَابُهُ، و آن لِعِبٍ - فلان: إذا كان فعله غير قاصد به مقصداً صحيحاً، آن يَلْعَبُ آن لِعِبًا. قال: و ما هذه الحياه الدنيا إلا لهوٌ و آن لِعِبٌ [العنكبوت / ٦٤]، و ذر الذين اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لِعِبًا وَ لَهْوًا [الأنعام / ٧٠]، و قال: أ و أمن - أهل القرى أن يأتيهم بأسنا ضحى و هم يَلْعَبُونَ [الأعراف / ٩٨]، قالوا أ جِئْنَا بِالْحَقِّ - أم أنت - من - آن اللاعبين - [الأنبياء / ٥٥]، و ما خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ - و ما بَيْنَهُمَا لِاعْبِينِ - [الدخان / ٣٨]. و آن اللَّعْبَةُ للمره الواحده، و آن اللَّعْبَةُ: الحاله التي عليها اللّاعب، و رجل آن تَلْعَابُهُ: ذو آن تَلْعَبُ (٢)، و آن اللَّعْبَةُ: ما يلعب به، و آن المَلْعَبُ: موضع اللّعب، و قيل: آن لُعَابٌ التّحلّ للعسل، و آن لُعَابٌ الشمس: ما يرى في الجوّ كنسج العنكبوت، و آن مُلَاعِبٌ ظَلَّهُ (٣): طائر كأنه يلعب بالظلّ.

## عليه لعن

آن اللّعن: الطرد و الإبعاد على سبيل السيئ الخط، و ذلك من الله تعالى في الآخرة عقوبه، و في الدنيا انقطاع من قبول رحمته و توفيقه، و من الإنسان دعاء على غيره. قال تعالى: أَلَا آن لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ - [هود / ١٨]، و الخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتِ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كان - من - الكاذبين - [النور / ٧]، آن لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ - [المائدة / ٧٨]، و آن يَلْعَنُهُمْ آن اللّاعِنُونَ - [البقره / ١٥٩]. و آن اللّعنة: أُلذَى يَلْتَعَنُ كَثِيرًا، و آن اللّعنة أُلذَى يَلْعَنُ كَثِيرًا (٤)، و آن التّعن - فلان: لعن نفسه.

و آن التّلائعُنُ و آن المُلَاعِنَةُ: أن يلعن كل واحد منهما نفسه أو صاحبه.

## عليه لعل

آن لَعَلٌ: طمع و إشفاق، و ذكر بعض المفسرين أن «آن لعل» من الله واجب، و فسّر في كثير من المواضع ب «كى»، و قالوا: إن الطمع و الإشفاق لا - يصح - على الله تعالى، و «لعل» و إن كان طمعاً فإن ذلك يقتضى فى كلامهم تاره طمع المخاطب، و تاره طمع غيرهما. فقوله تعالى فيما ذكر عن قوم فرعون: لَعَلْنَا تَتَّبِعُ السَّحَرَةَ [الشعراء / ٤٠] فذلك طمع منهم، و قوله فى

١- قال أبو عثمان السرقسطى: و لعب لعباً، و ألعب: سال لعبه. و يقال فى الصغير: لعب، و فى الكبير: ألعب. انظر:

٢- قال أبو بكر ابن دريد: و كل ما جاء من هذا الباب - أى: باب تفعال - ممّا تدخله الهاء للمبالغه فهو معروف لا يتجاوز إلى غيره، نحو: تكلامه، و تلعبه، و تلقامه، و ما أشبهه. انظر: الجمهور ٣ / ٣٨٨.

٣- انظر: المجلد ٣ / ٨٠٩.

٤- راجع ماده (برم).

فرعون: لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى [طه / ٤٤] فإطماع لموسى عليه السلام مع هرون، ومعناه:

فقولا له قولاً لئنا راجيين أن يتذكر أو يخشى.

وقوله تعالى: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ - [هود / ١٢] أى: يظن بك الناس ذلك، وعلى ذلك قوله: فَلَعَلَّكَ - باخع - نَفْسَكَ - [الكهف / ٦]، وقال: وَاذْكُرُوا اللَّهَ - كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ - [الأنفال / ٤٥] أى: اذكروا الله راجين الفلاح، كما قال فى صفه المؤمنين:

يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ [الإسراء / ٥٧] (١).

### عليه لغب

آن اللُّغُوبُ: التعب والنصب. يقال: أتانا ساغبا آن لَأَغْبًا (٢)، أى: جائعاً تعباً. قال: وَ مَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ [ق / ٣٨]. وسهم آن لَغِبٌ: إذا كان قذذه (٣) ضعيفه، ورجل آن لَغِبٌ: ضعيف بين آن اللُّغَابِيهِ. وقال أعرابي: فلان آن لُغُوبٌ - أحمق، جاءته كتابي فاحتقرها. أى: ضعيف الرأى، فليل له فى ذلك: لم أنت الكتاب وهو مذكر! فقال:

أ و ليس صحيفه (٤).

### عليه لغا

آن اللُّغُو من الكلام: ما لا يعتد به، وهو الذى يورد لا عن رويته وفكره، فيجرى مجرى آن اللُّغَا، وهو صوت العصفير ونحوها من الطيور، قال أبو عبيده: آن لُغُوٌ و آن لُغَا، نحو: عيب و عاب و أنشدهم:

-٤٠٧-

### عن اللغا و رفث التكلم

(٥) يقال: آن لَغِيْتُ مَّا آن تَلَغَى. نحو: لقيت تلقى، وقد يسمى كل كلام قبيح لغوا. قال: لا يَسْمَعُونَ - فِيهَا لُغُوًّا وَ لا كِدَابًا [النبا / ٣٥]، وقال: وَ إِذَا سَجِعُوا اللَّغُوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ [القصص / ٥٥]، لا يَسْمَعُونَ - فِيهَا لُغُوًّا وَ لا تَأْتِيماً [الواقعه / ٢٥]، وقال: وَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغُوِ مُعْرِضُونَ - [المؤمنون / ٣]، وقوله: وَ إِذَا مَرُّوا بِاللُّغُوِّ مَرًّا كِرَامًا [الفرقان / ٧٢]، أى: كنوا عن القبيح لم يصرحوا، وقيل: معناه: إذا صادفوا أهل اللغو لم يخوضوا معهم. ويستعمل اللغو فيما لا يعتد به، ومنه آن اللُّغُو فى الأيمان. أى: ما لا عقد عليه، وذلك ما يجرى وصلاً للكلام بضرب من العاده. قال: لا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللُّغُوِّ فِي أَيْمَانِكُمْ [البقره / ٢٢٥] و من هذا أخذ الشاعر

١- الزركشى فى البرهان ٣٩٣ / ٤، وماده «لعل» نقلها كلها.

٢- انظر: أساس البلاغه (لغب)، و المجلد ٣ / ٨١٠.

- ٣- القذذ: جمع قذّه، وهى ريش السهم. وللسهم ثلاث قذذ، وهى آذانه. اللسان (قذذ).
- ٤- وهذه الروايه حكاها أبو عمرو بن العلاء عن أعرابى من أهل اليمن. انظر: اللسان (لغب)، و المجلد ٣ / ٨١٠.
- ٥- هذا عجز بيت للعجاج، و صدره:

فقال:

-٤٠٨-

و لست بمأخوذ بلغو تقوله إذا لم تعمّد عاقدات العزائم

(١) وقوله: لا تَسْمَعُ فِيهَا أَنْ لَاعِيَهُ [الغاشية / ١١] أى : لغوا، فجعّل اسم الفاعل وصفا للكلام نحو: كاذبه، وقيل لما لا يعتدّ به فى الدّيه من الإبل: لغو، وقال الشاعر:

-٤٠٩-

كما أن أَلْعَيْتَ فى الدّيه الحوارا

(٢) و أن لَغِي - بكذا. أى : لهج به لهج العصفور أن بَلَّغَاه. أى : بصوته، و منه قيل للكلام الذى يلهج به فرقه فرقه: أن لُغَةٌ.

### عليه لفف

قال تعالى: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرِ جِئْنَا بِكُمْ أَنْ لَفِيْفًا [الإسراء / ١٠٤] أى : منضمًا بعضكم إلى بعض. يقال: أن لَفَفْتِ الشىء أن لَفًّا، و جاءوا و من أن لَفَّ - أَنْ لَفَّهُمْ، أى : من انضم - إليهم، و قوله:

وَ جَنَاتٍ أَنْ أَلْفَافًا [النبا / ١٦] أى : التف - بعضها ببعض لكثرة الشجر. قال: وَ أَنْ التَّفَّتِ السَّاقِ بِالسَّاقِ [القيامة / ٢٩] و أن الألفُ : الذى يتدانى فخذه من سمنه، و أن الألفُ أيضا: السِّمين الثقيل البطىء من الناس، و أن لَفَّ رأسه فى ثيابه، و الطائر رأسه تحت جناحه، و أن اللَّفِيفُ من الناس:

المجتمعون من قبائل شتى، و سَمَى الخليل كل - كلمه اعتل - منها حرفان أصليان لفيفا.

### عليه لفت

يقال: أن لَفَّتَهُ عن كذا: صرفه عنه. قال تعالى:

قَالُوا أَ جِئْتَنَا أَنْ لَتَلْفِتْنَا [يونس / ٨٧] أى :

تصرفنا، و منه: أن التَّفَّتَ - فلان: إذا عدل عن قبله بوجهه، و امرأه أن لَفُوتُ: أن تَلَفِتَ من زوجها إلى ولدها من غيره، و أن اللَّفِيْتَةُ: ما يغلظ من العصيده (٣).

### عليه لفتح

يقال: آن لَفَحْتَه ۞ الشمس و السَّموم. قال تعالى:

آن تَلَفَحَ ۞ جُوهَهُم ۞ النَّارُ [المؤمنون / ١٠٤] و عنه استعير: آن لَفَحْتَه ۞ بالسَّيف.

### عليه لفظ

آن اللَّفْظُ بالكلام مستعار من: آن لَفِظَ الشىء من الفم، و آن لَفِظَ الرَّحى الدَّقِيق، و منه سَمَى الدَّيْكَ

١- البيت للفرزدق من قصيده قالها فى قتل قتيبه بن مسلم، و فيها مدح سليمان بن عبد الملك، و مطلعها:

٢- البيت لذى الرّمه من قصيده مطلعها:

٣- العصيده: دقِيق يَلت ۞ بالسمن و يطبخ. و قيل: اللفيته: مرقة تشبه الحيس. انظر: اللسان (لفت) و (عصد)، و المجمل ٣ / ٨١١.

آن اللَّافِظَةَ، لطرحة بعض ما يلتقطه للدجاج. قال تعالى: ما آن يَلْفِظُمن قولٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ [ق / ١٨].

### عليه لفي

آن أَلْفَيْتٌ: وجدت. قال الله: قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا آن أَلْفِينَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا [البقره / ١٧٠]، وَ آن أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ [يوسف / ٢٥].

### عليه لقب

آن اللَّقَبُ: اسم يسمّى به الإنسان سوى اسمه الأول، و يراعى فيه المعنى بخلاف الأعلام، و لمراعاة المعنى فيه قال الشاعر:

-٤١٠-

و قلما أبصرت عيناك ذا لقبٍ إلّا و معناه إن فتشت في لقبه

(١) و آن اللَّقَبُ: ضرب على سبيل التشريف آن كَأَلْقَابِ السَّيِّئَاتِ، و ضرب على سبيل التّبر، و إيّاه قصد بقوله: وَ لَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ [الحجرات / ١١].

### عليه لقح

يقال: آن لَقِحَتِ النّاقه آن تَلَقَّحَ آن لَقِحاً و آن لَقَاحاً (٢)، و كذلك الشجره، و آن أَلْفَحَ - الفحل الناقه، و الريح السّيحاب. قال تعالى: وَ أَرْسَلْنَا الرِّيحَ - آن لَوَاقِحَ [الحجر / ٢٢] أى: ذوات لقاح، و آن أَلْفَحَ - فلان النّخل، و آن لَقَّحَهَا، و آن اسْتَلَقَّحَتِ النّخله، و حرب آن لَاقِحٌ: تشبيهاً بالناقه اللاقح، و قيل: آن اللَّفْحَةُ:

الناقه الّتى لها لبن، و جمعها: آن لِقَاحٌ و آن لُقُحٌ، و آن المَلَاقِيحُ: التّوق الّتى فى بطنها أولادها، و يقال ذلك أيضا للأولاد، و «نهى عن بيع الملاقيح و المضامين» (٣). آن فَالْمَلَاقِيحُ هى: ما فى بطون الأمهات، و المضامين: ما فى أصلاب الفحول.

و آن اللَّقَاحُ: ماء الفحل، و آن اللَّقَاحُ: الحى - الّذى لا يدين لأحد من الملوك، كأنه يريد أن يكون حاملا لا محمولا.

### عليه لقب

آن لَقِفَتِ الشّىء آن أَلْقَفَهُ، و آن تَلَقَّفَتُهُ: تناولته بالحدق، سواء فى ذلك تناوله بالفم أو اليد.

قال: فَإِذَا هِيَ - آن تَلَقَّفَ مما يَأْفُكُونِ - [الأعراف / ١١٧].

### عليه لقم

آن لُقْمَانٌ: اسم الحكيم المعروف، و اشتقاقه يجوز أن يكون من: آن لَقِمَتِ الطّعام آن أَلْقَمُهُ.

١- البيت فى بصائر ذوى التميز ٤/ ٤٣٨ دون نسبه، و شرح المقامات للشريشى ١/ ٨، و الفرق بين الفرق ص ١٦٥.

٢- انظر: الأفعال ٢/ ٤٣١.

٣- عن أبى هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نهى عن بيع الملاقيح و المضامين» أخرجه البزار، و قال: لا نعلم أحدا رواه عن الزهرى عن سعيد عن أبى هريره إلا صالح بن أبى الأخضر، و لم يكن بالحافظ. انظر: كشف الأستار ٢/ ٨٧، و أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس، و فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبى حبيب، و ثقة أحمد، و ضعفه جمهور الأئمه. انظر: مجمع الزوائد ٤/ ١٠٧، و تحفه المحتاج ٢/ ٢١٦.



و آن تَلَقَّمْتُهُ، و رجل آن تَلَقَّامٌ: كثير آن اللَّقْمِ، و آن اللَّقْمُ أصله الملتقم، و يقال لطرف الطريق: آن اللَّقْمُ.

### عليه لقي

آن اللَّقَاءُ: مقابله الشئ ء و مصادفته معا، و قد يعبر به عن كل واحد منهما، يقال: آن لَقِيَهُ، آن يَلْقَاهُ، آن لِقَاءٌ و آن لُقِيًا و آن لُقِيَةً، و يقال ذلك في الإدراك بالحس، و بالبصر، و بالبصيره. قال: لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ - المَوْتَ - مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [آل عمران / ١٤٣]، و قال: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا [الكهف / ٦٢]. و آن مُلَاقَاةُ اللَّهِ عز و جل عباره عن القيامة، و عن المصير إليه. قال تعالى:

وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ آن مُلَاقُوهُ [البقره / ٢٢٣] و قال - الَّذِينَ - يَظُنُّونَ - أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ [البقره / ٢٤٩] و آن اللَّقَاءُ: الملاقاه. قال: و قال - الَّذِينَ - لَا يَرْجُونَ - لِقَاءَنَا [يونس / ١٥]، إلى رَبِّكَ - كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ [الانشقاق / ٦]، فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا [السجده / ١٤] أى: نسيتم القيامة و البعث و النشور، و قوله: يوم - آن التَّلَاقِ [غافر / ١٥] أى: يوم القيامة، و تخصيصه بذلك آن لِالتَّلَاقِ من تقدّم و من تأخر، و آن التَّلَاقِ أهل السماء و الأرض، و ملاقاه كل أحد بعمله أذى قدّمه، و يقال: آن لَقِيَ - فلان خيرا و شرا.

قال الشاعر:

-٤١١-

فمن آن يلقى - خيرا يحمد الناس أمره

(١) و قال آخر:

-٤١٢-

تلقى السّماحه منه و الندى خلقا

(٢) و يقال: آن لَقِيْتَهُ بكذا: إذا استقبلته به، قال تعالى: وَ آن يُلْقَوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَ سَلَامًا [الفرقان / ٧٥]، وَ آن لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَ سُرُورًا [الإنسان / ١١]. و آن تَلَقَّاهُ كذا، أى: لقيه. قال: وَ آن تَتَلَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [الأنبياء / ١٠٣]، و قال: وَ إِنَّكَ - لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ - [النمل / ٦] و آن الإِلْقَاءُ: طرح الشئ ء حيث تلقاه، أى: تراه، ثم صار فى التعارف اسما لكل طرح. قال: فَكَذَلِكَ - آن أَلْقَى السَّامِرِيُّ

١- الشطر للمرقش الأصغر، و عجزه:

٢- هذا عجز بيت لزهير بن أبى سلمى، و صدره:

[طه / ٨٧]، قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقَى - وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ - نَحْنُ أَنْ الْمُؤْمِنِينَ - [الأعراف / ١١٥]، و قَالَ تَعَالَى: قَالَ - أَنْ أَلْقُوا [الأعراف / ١١٦]، قَالَ: أَنْ أَلْقَاهَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا [طه / ١٩ - ٢٠]، وَقَالَ: فَلْيَلْقِهِ الْيَوْمَ بِالسَّاحِلِ [طه / ٣٩]، وَإِذَا أَلْقُوا مِنْهَا [الفرقان / ١٣]، كَلَّمَا أَلْقَى فِيهَا فَوْجٌ [الملك / ٨]، وَ أَلْقَتْ مَا فِيهَا وَ تَخَلَّتْ [الانشقاق / ٤] وَ هُوَ نَحْوُ قَوْلِهِ: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثِرَتْ [الانفطار / ٤]، وَ يُقَالُ: أَلْقَيْتَ إِلَيْكَ قَوْلًا، وَ سَلَامًا، وَ كَلَامًا، وَ مَوَدَّةً. قَالَ تَعَالَى:

تُلْقُونَ - إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ [الممتحنة / ١]، فَأَلْقُوا إِلَيْهِمْ الْقَوْلَ - [النحل / ٨٦]، وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ - [النحل / ٨٧]، وَ قَوْلُهُ:

إِنَّا أَنْ سَنَلِقِيَ عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا [المزمل / ٥] فَإِشَارُهُ إِلَى مَا حَمَلَ مِنَ النَّبُوءِ وَ الْوَحْيِ، وَ قَوْلُهُ:

أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ - وَ هُوَ شَهِيدٌ [ق / ٣٧]، فَعِبَارُهُ عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَيْهِ، وَ قَوْلُهُ: فَأَلْقَى - السَّحْرَةَ سَجْدًا [طه / ٧٠] فَإِنَّمَا قَالَ: «أَنْ أَلْقَى» تَنْبِيهًُا عَلَى أَنَّهُ دَهْمُهُمْ وَ جَعَلَهُمْ فِي حَكْمٍ غَيْرِ الْمُخْتَارِينَ.

### عليه لم

تقول: أَنْ لَمَمْتُ الشَّيْءَ: جَمَعْتَهُ وَ أَصْلَحْتَهُ، وَ مِنْهُ: أَنْ لَمَمْتُ شَعْتَهُ. قَالَ تَعَالَى: وَ تَأْكُلُونَ - الثُّرَاثَ - أَكَلًا أَنْ لَمَّا [الفجر / ١٩] وَ أَنْ اللَّمَمُ: مَقَارِبَةُ الْمُعْصِيَةِ، وَ يُعَبَّرُ بِهِ عَنِ الصِّغِيرَةِ، وَ يُقَالُ: فَلَانَ يَفْعَلُ كَذَا أَنْ لَمَمًا. أَيْ: حِينًا بَعْدَ حِينٍ، وَ كَذَلِكَ قَوْلُهُ: الَّذِينَ - يَجْتَبِئُونَ - كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَ الْفَوَاحِشِ - إِلَّا اللَّمَمَ - [النجم / ٣٢] وَ هُوَ مِنْ قَوْلِكَ:

أَنْ أَلَمَمْتُ بِكَذَا. أَيْ: نَزَلْتُ بِهِ، وَ قَارِبْتَهُ مِنْ غَيْرِ مَوَاقِعِهِ، وَ يُقَالُ: زِيَارَتُهُ أَنْ إِمَامًا: أَيْ: قَلِيلُهُ.

وَ «أَنْ لَمَ» نَفْيٌ لِلْمَاضِي وَ إِنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ، وَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَلْفُ الْاسْتِفْهَامِ لِلتَّقْرِيرِ. نَحْوُ: أَلَمْ تُزْبِكْ - فِينَا وَ لِيدًا [الشعراء / ١٨]، أَلَمْ يَجِدْكَ - يَتِيمًا فَآوَى [الضحى / ٦].

أَنْ لَمَّا يَسْتَعْمَلُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: لِنَفْيِ الْمَاضِي وَ تَقْرِيبِ الْفِعْلِ.

نَحْوُ: وَ أَنْ لَمَّا يَعْلَمُ اللَّهُ - الَّذِينَ - جَاهَدُوا [آل عمران / ١٤٢].

وَ الثَّانِي: عَلَمًا لِلظَّرْفِ نَحْوُ: أَنْ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ [يوسف / ٩٦] أَيْ: فِي وَقْتِ مَجِيئِهِ، وَ أَمْثَلُهَا تَكْثَرُ.

### عليه لمح

أَنْ اللَّمَحَ: لِمَعَانَ الْبَرْقِ، وَ رَأَيْتَهُ أَنْ لَمَحَهُ الْبَرْقُ.

قَالَ تَعَالَى: أَنْ كَلَّمَحَ بِالْبَصْرِ [القمر / ٥٠] وَ يُقَالُ: لِأَرَيْنَكَ أَنْ لَمَحًا بِأَبْصَارِ (١). أَيْ: أَمْرًا وَاضِحًا.

١- هذا مثل يضرب للتوعد و التهدد. انظر: جمهره الأمثال ٢ / ١٩٩، و المستقصى ٢ / ٢٣٧، و المجلد ٣ / ٧٩٤.

## عليه لمز

آن اللَّمَزُ: الاغتياب و تتبع المعاب. يقال: آن لَمَزَهُ ۖ آن يَلْمِزُهُ ۖ و آن يَلْمِزُهُ ۖ قال تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ [التوبه / ٥٨]، الَّذِينَ - آن يَلْمِزُونَ - الْمُطَّوِّعِينَ - [التوبه / ٧٩]، وَ لَا - آن تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ [الحجرات / ١١] أى : لا- تلمزوا الناس فيلمزونكم، فتكونوا في حكم من لمز نفسه، و رجل آن لَمَازُ و آن لَمَزَةٌ: كثير اللمز، قال تعالى: وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ [الهمزه / ١].

## عليه لمس

آن اللَّمسُ ۖ إدراك بظاهر البشره، كالمس ۖ و يعتبر به عن الطلب، كقول الشاعر:

-٤١٣-

و آن أَلِمْسُهُ ۖ فلا أجده

(١) و قال تعالى: وَ أَنَا آن لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلْتَأَةً حَرَسًا شَدِيدًا وَ شُهُبًا [الجن / ٨]، و يكتنى به و آن بِالْمَلَامَسَةِ عن الجماع، و قرئ:

آن لَامَسْتُمْ ۖ [المائدة / ٦] (٢)، و آن لَمَسْتُمْ ۖ النِّسَاءَ (٣) حملا- على المس ۖ و على الجماع، «و نهى عليه الصلاه و السلام عن بيع الملامسه» (٤) و هو أن يقول: إذا آن لَمَسْتَ - ثوبى، أو آن لَمَسْتَ ۖ ثوبك فقد وجب البيع بيننا، و آن اللَّمَّاسَةُ:

الحاجه المقاربه.

## عليه لهب

آن اللَّهَبُ ۖ اضطرام النار. قال تعالى: لَا ظَلِيلٍ وَ لَا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ [المرسلات / ٣١]، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ - آن لَهَبٍ [المسد / ٣]. و آن اللَّهَبُ ۖ ما يبدو من اشتعال النار، و يقال للدخان و للغبار: آن لَهَبٌ ۖ و قوله: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ [المسد / ١] فقد قال بعض المفسرين:

إنه لم يقصد بذلك مقصد كنيته التى اشتهر بها، و إنما قصد إلى إثبات النار له، و أنه من أهلها، و سمّاه بذلك كما يسمّى المثير للحرب و المباشر لها: أبا الحرب، و أبا الحرب. و فرس آن مُلْهَبٌ ۖ

شديد العدو تشبيها بالنار آن الْمُلتَهَبِ، و آن الأَلْهُوبُ ۖ من ذلك، و هو العدو الشديد، و يستعمل آن اللَّهَابُ ۖ فى الحرّ الذى ينال العطشان .

٢- و هي قراءه نافع و ابن كثير و أبى عمرو و ابن عامر و عاصم و أبى جعفر و يعقوب.

٣- و بها قرأ حمزه و الكسائى و خلف. انظر: الإتحاف ص ١٩١.

٤- الحديث عن أبى هريره رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم: «نهى عن الملامسه و المنابذه» أخرجه البخارى (انظر فتح البارى ٤ / ٣٥٩)، و شرح الزرقانى على الموطأ ٣ / ٣١٥، و النسائى ٧ / ٢٥٩.

## عليه لهث

آن لَهْث - آن يَلْهَثُ «آن لَهْثًا (١)». قال الله تعالى: فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحِمَلَ عَلَيْهِ إِنْ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ إِنْ يَلْهَثُ [الأعراف / ١٧٦] وهو أن يدلغ لسانه من العطش. قال ابن دريد: آن اللّهث يقال للإعياء وللعطش جميعاً (٢).

## عليه لهم

آن الإِلْهَامُ: إلقاء الشئ في الرّوع، ويختص بذلك بما كان من جهه اللّهُ تعالى، و جهه الملائه الأعلى. قال تعالى: آن فَالْهَمَّاهُ فُجُورَها وَ تَقَواها [الشمس / ٨] وذلك نحو ما عبّر عنه بِلَمَّةِ الْمَلِكِ، و بالتّلف في الرّوع كقوله عليه الصلاه و السلام: «إن للملك لثمّه و للشيطان لثمّه» (٣)، و كقوله عليه الصلاه و السلام: «إن روح القدس نفث في روعي» (٤) و أصله من آن التّهام الشئ، و هو ابتلاعه، و آن التّهَم - الفصيل ما في الضرع، و فرس لهم: كأنه آن يَلْتَهُمُ الإرض لشده عدوه.

## عليه لهي

[آن اللّهو: ما يشغل الإنسان عمّا يعنيه و يهّمه.

يقال: آن لَهَوْتُ «بكذا، و لهيت عن كذا: اشتغلت عنه آن بلهوّ» (٥). قال تعالى: إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ «و آن لَهَوٌ [محمّد / ٣٦]، و ما هذه الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَ لَعِبٌ» [العنكبوت / ٦٤]، و يعبر عن كل ما به استمتع باللّهو. قال تعالى: لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا [الأنبياء / ١٧] و من قال: أراد باللّهو المرأه و الولد (٦) فتخصيص لبعض ما هو من زينه الحياه الدنيا التي جعل لهوا و لعبا.

و يقال: آن ألهاه «كذا. أى: شغله عمّا هو أهم إليه.

قال تعالى: ذلك به ألهاكم التكاثر [التكاثر / ١]، رجال «لا آن تلهيهم تجارة و لا بيع عن ذكر الله [النور / ٣٧] و ليس ذلك نهيا عن التجارة و كراهيه لها، بل هو نهى عن التهافت فيها و الاشتغال عن

١- قال السرقسطي: و لهث الكلب لهثا، و لهث أيضا: إذا أدلغ لسانه عطشا. انظر: الأفعال ٢ / ٤٦٢.

٢- و عبارته: و اللهث من قولهم: لهث الكلب: إذا أخرج لسانه من حرّ أو عطش. الجمهرة ٢ / ٥١.

٣- عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «إن للشيطان لثمّه بابن آدم، و للملك لثمّه، فأما لثمّه الشيطان فيإبعاد بالشر، و تكذيب بالحق، و أمّا لثمّه الملك فيإبعاد بالخير، و تصديق بالحق، فمن وجد ذلك فليعلم أنه من الله، فليحمد الله، و من وجد الأخرى فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ: الشيطان يعِدُّكُمْ الْفَقْرَ وَ يَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ أخرجہ الترمذی و قال: حسن غريب (عارضه الأحوذى ١١ / ١٠٩)، و النسائي.

٤- الحديث عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «إن روح القدس نفث في روعي أن نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها، ألا فاتقوا الله و أجملوا في الطلب» أخرجہ البغوى في شرح السنه ١٤ / ٣٠٤، و انظر ص ٣٧٣.

٥- ما بين قوسين نقله السمين في الدر المصون ٤ / ٥٩٩.

٦- عن عكرمه قال فى الآيه: اللهم: الولد. و عن الحسن قال: اللهم بلسان اليمين: المرأه. انظر: الدر المنثور ٥ / ٦١٩ - ٦٢٠.

الصَّلوات و العبادات بها. أ لا ترى إلى قوله:

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ [الحج / ٢٨]، لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ [البقره / ١٩٨]، وقوله تعالى: أَنْ لَا هَيْبَةَ قُلُوبُهُمْ [الأنبياء / ٣] أى : ساهيه مشتغله بما لا يعينها، و آن اللّهوه: ما يشغل به الرّحى ممّا يطرح فيه، و جمعها: آن لُها، و سميت العطيه آن لُهوّه تشبيها بها، و آن اللّهاة: اللّحمه المشرفه على الحلق، و قيل: بل هو أقصى الفم.

### عليه لات

آن اللّات و العزى صنمان، و أصل اللّات الاله، فحذفوا منه الهاء، و أدخلوا التاء فيه، و أثنوه تنبيها على قصوره عن الله تعالى، و جعلوه مختصيا بما يتقرّب به إلى الله تعالى فى زعمهم، و قوله تعالى: و آن لات حين - مناص [ص / ٣] قال الفراء (١): تقديره: لا حين، و التاء زائده فيه كما زيدت فى ثمت و ربّت. و قال بعض البصريين:

معناه ليس، و قال أبو بكر العلاف (٢): أصله ليس، فقلبت الياء ألفا و أبدل من السين تاء، كما قالوا: نات فى ناس. و قال بعضهم: أصله لا، و زيد فيه تاء التأنيث تنبيها على الساعه أو المدّه (٣)، كأنه قيل: ليست الساعه أو المدّه حين مناص.

### عليه ليت

يقال: آن لاته عن كذا آن يليته: صرفه عنه، و نقصه حقّا له، آن ليتا. قال تعالى: لا آن يلتكم من أعمالكم شيئا [الحجرات / ١٤] أى : لا ينقصكم من أعمالكم، لات و آن آلات - بمعنى نقص، و أصله: ردّ اللّيت، أى : صفحه العنق.

و آن ليت: طمع و تمنّ قال تعالى: لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاناً خَلِيلاً [الفرقان / ٢٨]،

١- ليس هذا قول الفراء، و إنما قال الفراء: ليس بحين فرار، و الكلام أن ينصب بها لأنها فى معنى ليس. انظر: معانى [استدراك] القرآن ٢ / ٣٩٧.

٢- هو الحسن بن على، الضرير النهروانى، الشاعر المشهور، حدّث عن أبى عمر الدورى، و نصر الجهضمى، و روى عنه أبو حفص بن شاهين، و غيره، كان ينادم المعتضد بالله. توفى سنة ٣١٨ هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢ / ١٠٧.

٣- و فى ذلك يقول العلامة محمّد حامد الحسنى الشنقيطى والد شيخنا رحمه الله:



وَيَقُولُ «الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا [النبا/ ٤٠]، يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا [الفرقان/ ٢٧]، و قول الشاعر:

-٤١٤-

و ليله ذات دجى سریت و لم يلتنى عن سراها لیت

(١) معناه: لم يصرفنى عنه قولى: ليته كان كذا.

و أعرب «ليت» هاهنا فجعله اسما، كقول الآخر:

-٤١٥-

إن ليتنا و إن لؤا عناء

(٢) و قيل: معناه: لم يلتنى عن هواها آن لآئت.

أى: صارف، فوضع المصدر موضع اسم الفاعل.

### عليه لوح

آن اللوح: واحد آن ألواح السفينه. قال تعالى:

وَ حَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ مِّنَ الْقَمَرِ [القمر/ ١٣] و ما يكتب فيه من الخشب و نحوه، و قوله تعالى: فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ [البروج/ ٢٢] فكيفيته تخفى علينا إلا بقدر ما روى لنا فى الأخبار، و هو المعبر عنه بالكتاب فى قوله: إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [الحج/ ٧٠] و آن اللوح: العطش، و دأبه آن ملوآح: سريع العطش، و آن اللوح أيضا، بضم اللام: الهواء بين السماء و الأرض، و الأ-كثرون على فتح اللام إذا أريد به العطش، و بضمه إذا كان بمعنى الهواء، و لا يجوز فيه غير الضم. و آن لؤحه: الحر: غيره، و آن لآح-الحرر آن لؤحا: حصل فى اللوح، و قيل: هو مثل لمح. و آن لآح-البرق، و آن ألاح: إذا أومض، و آن ألاح بسيفه: أشار به.

### عليه لوذ

قال تعالى: قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ آن لؤاذاً [النور/ ٦٣] هو من قولهم: آن لؤوذ بكذا آن لؤاذ و آن لؤاذاً و آن لؤاذة: إذا استتر به. أى:

يستترون فيلتجئون بغيرهم فيمضون واحدا بعد واحد، و لو كان من: آن لآذ آن لؤوذ لقليل: آن لؤاذاً إلا أن آن اللؤاذ هو فعال من: لاوذ. و آن اللؤاذ من فعل، و آن اللؤوذ: ما يطيف بالجبل منه.

آن لوط: اسم علم، و اشتقاقه من آن لَمَطَ الشىء بقلبي آن يُلوطُ آن لوطاً و آن ليطاً، و فى الحديث: «الولد آن ألوطُ- أى : أَلصق- بالكبد»(٣) و هذا أمر لا آن يَلتأطُ

---

١- البيت لرؤبه بن العجاج، و هو فى اللسان (ليت)، و المجلد ٣ / ٧٩٩.

٢- هذا عجز بيت لأبى زيد الطائى، و صدره:

٣- و هذا من حديث أبى بكر رضى الله عنه، فقد قال: (إن عمراً لأحب الناس إلى، ثم قال: كيف قلت! قالت عائشه:

بصفرى (١). أى : لا- يلصق بقلبي، و آن لُطت الحوض بالطين آن لوطاً: ملطته به، و قولهم: آن لوط فلان: إذا تعاطى فعل قوم لوط، فمن طريق الاشتقاق، فإنه اشتق من لفظ لوط الناهى عن ذلك لا من لفظ المتعاطين له.

### عليه لوم

آن اللوم: عذل الإنسان بنسبته إلى ما فيه لوم.

يقال: آن لُمته فهو آن ملوم: قال تعالى: فلا- آن تلومونى و آن لوموا أنفسكم [إبراهيم / ٢٢]، فذلكم الذى آن لُمْتَنى فيه [يوسف / ٣٢]، و لا يخافون- آن لومهلائم [المائدة / ٥٤]، فإنهم غير آن ملومين [المؤمنون / ٦]، فإنه ذكر اللوم تنبيها على أنه إذا لم آن يَلْمُوا لم يفعل بهم ما فوق اللوم. و آن ألام: استحق اللوم. قال تعالى:

فَتَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَ هُوَ آن مُلِيمٌ [الذاريات / ٤٠] و آن التلاوم: أن يلوم بعضهم بعضا. قال تعالى: فَأَقْبَل بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ آن يَتَلَاوَمُونَ [القلم / ٣٠]، و قوله: و لا- أقسم بما لنفس آن اللوامه [القيامة / ٢] قيل: هى النفس التى اكتسبت بعض الفضيله، فتلوم صاحبها إذا ارتكب مكروها، فهى دون النفس المطمئنه (٢)، و قيل: بل هى النفس التى قد اطمأنت فى ذاتها، و ترشحت لتأديب غيرها، فهى فوق النفس المطمئنه، و يقال: رجل آن لومه: آن يلوم الناس، و آن لومه: آن يلومه الناس، نحو سخره و سخره، و هزاه و هزاه، و آن اللومه: آن الملامه، و آن اللائمه: الأمر الذى يلام عليه الإنسان.

### عليه ليل

يقال: آن ليل و آن ليله، و جمعها: آن ليال و آن ليائل و آن ليالات، و قيل: ليل و آن أليل، و ليله آن ليلاء. و قيل:

أصل ليله آن ليلاء بدليل تصغيرها على آن ليليه، و جمعها على ليال. قال الله تعالى: وَ سَخَّرَ لَكُمْ آن الليل و النهار [إبراهيم / ٣٣]، و الليل إذا يغشى [الليل / ١]، و واعدنا موسى ثلاثين - ليله [الأعراف / ١٤٢]، إنا أنزلناه فى ليله القدر [القدر / ١]، و الفجر و ليال عشر [الفجر / ١- ٢]، ثلاث ليال سويًا [مريم / ١٠].

### عليه لون

آن اللون معروف، و ينطوى على الأبيض و الأسود و ما يركب منهما، و يقال: آن تلون: إذا اكتسى لونا غير اللون الذى كان له. قال تعالى: وَ مِن الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ آن ألوانها [فاطر / ٢٧]، و قوله: وَ اخْتِلافٌ أَلْسِنَتِكُمْ

١- انظر: المجلد ٣ / ٤٥٦، و المنتخب من غريب كلام العرب ١ / ٥٢، و مجمع الأمثال ٢ / ٢٢٦.

٢- يقال: النفوس ثلاث مراتب: الأولى: النفس الأمارة بالسوء. قال تعالى: وَ مَا أَبْرَأى نَفْسِي إِنْ النَّفْسِ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ و الثانية- و هى فوقها- النفس اللوامه. كما ذكر. و الثالثة: النفس المطمئنه. قال تعالى: يَا أَيُّهَا النَّفْسِ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً

وَ أَلْوَانِكُمْ [الروم / ٢٢] فإشاره إلى أنواع الألوان و اختلاف الصور التي يختص كل واحد بهيته غير هيئه صاحبه، و سحناء غير سحنائه مع كثره عددهم، و ذلك تنبيه على سعه قدرته. و يعبر أن بالألوان عن الأجناس و الأنواع. يقال: فلان أتى بالألوان من الأحاديث، و تناول كذا ألوانا من الطعام.

### عليه لين

آن اللين: ضد الخشونه، و يستعمل ذلك في الأجسام، ثم يستعار للخلق و غيره من المعاني، فيقال: فلان آن لين، و فلان خشن، و كل واحد منهما يمدح به طورا، و يذم به طورا بحسب اختلاف المواقع. قال تعالى: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ أَن لَنت لَهُم [آل عمران / ١٥٩]، و قوله:

ثُمَّ أَن تَلِينُ مُجْلُودُهُمْ وَ قُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [الزمر / ٢٣] فإشاره إلى إذعانهم للحق و قبولهم له بعد تأنيبهم منه، و إنكارهم إياه، و قوله: مَا قَطَعْتُمْ مِنِ آن لِينِهِ [الحشر / ٥] أى: من نخله ناعمه، و مخرجه مخرج فعله نحو: حنطه، و لا يختص بنوع منه دون نوع.

### عليه لؤلؤ

قال تعالى: يَخْرُجُ مِنْهُمَا آن اللؤلؤ [الرحمن / ٢٢]، و قال: كَأَنَّهُمْ آن لؤلؤ مَكُونُونَ [الطور / ٢٤] جمعه: آن لآلى، و آن تَلَأًا الشئ: لَمَعَ - لَمَعَانَ اللؤلؤ، و قيل: لا أفعل ذلك ما آن لآلتِ الظباء بأذناها (١).

### عليه لوى

آن اللى: قتل الجبل، يقال: آن لويته، آن أوليه، آن لينا، و آن لوى يده، قال:

-٤١٦-

لوى يده الله الذى هو غالبه

(٢) و آن لوى رأسه، و برأسه أماله، قال تعالى:

آن لَوَارِؤُسِيَهُمْ [المنافقون / ٥]: أمالوها، و آن لوى لسانه بكذا: كناية عن الكذب و تخزص الحديث. قال تعالى: آن يَلُؤُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ [آل عمران / ٧٨]، و قال: آن لينا بآلسنتهم [النساء / ٤٦]، و يقال فلان لا آن يلوى على أحد: إذا أمعن فى الهزيمه. قال تعالى:

إذ تُصْعِدُونَ - وَ لا تَلُؤُونَ - عَلَى أَحَدٍ [آل عمران / ١٥٣] و ذلك كما قال الشاعر:

٢- هذا عجز بيت، و شرطه:

ترك الأحمه أن تقاقل دونه و نجا برأس طمره وئاب

(١) و آن اللؤاء: الرايه سميت آن للئوائها بالريح، و آن اللؤيه: ما يلوى فيدخر من الطعام، و آن لوى مدينه، أى: ماطله، و آن ألوى: بلغ لوى الرمل، و هو منعطفه.

### عليه لو

آن لو: قيل: هو لامتناع الشىء لامتناع غيره، و يتضمن معنى الشرط نحو: قوله تعالى: قُلْ آن لوانتم تملكون- [الإسراء/ ١٠٠].

«آن لو لا» يجىء على وجهين:

أحدهما: بمعنى امتناع الشىء لوقوع غيره، و يلزم خبره الحذف، و يستغنى بجوابه عن الخبر. نحو: آن لولا أنتم لكانا مؤمنين- [سبأ/ ٣١].

و الثانى: بمعنى هلا، و يتعقبه الفعل نحو:

آن لولا أرسلت- إلينا رسولاً [طه/ ١٣٤] أى:

هلا. و أمثلتهما تكثر فى القرآن.

### عليه لا

«آن لا» يستعمل للعدم المحض. نحو: زيد لا عالم، و ذلك يدل على كونه جاهلا، و ذلك يكون للنفى، و يستعمل فى الأزمنه الثلاثه، و مع الاسم و الفعل غير أنه إذا نفى به الماضى، فإما أن لا يؤتى بعده بالفعل، نحو أن يقال لك: هل خرجت! فتقول: آن لا، و تقديره: لا خرجت.

و يكون قلما يذكر بعده الفعل الماضى إلا- إذا فصل بينهما بشىء. نحو: لا رجلا ضربت و لا امرأه، أو يكون عطفًا. نحو: لا خرجت و آن لا ركب، أو عند تكريره. نحو: فلا صدق- و لا صلى [القيامه/ ٣١] أو عند الدعاء. نحو قولهم: لا كان، و لا أفلح، و نحو ذلك. فمما نفى به المستقبل قوله: لا يعزب عنه مثقال ذره [سبأ/ ٣] و فى أخرى: و ما يعزب عن ربك- من مثقال ذره فى الأرض- و لا- فى السماء [يونس/ ٦١] و قد يجىء «آن لا» داخلا على كلام مثبت، و يكون هو نافيا لكلام محذوف و قد حمل على ذلك قوله: لا أقسم بيوم القيامه [القيامه/ ١]، فلا- أقسم برَبِ المشارِقِ [المعارج/ ٤٠]، فلا- أقسم بمواقع النجوم- [الواقعه/ ٧٥]، فلا و ربك- لا يؤمنون- [النساء/ ٦٥] و على ذلك قول الشاعر:

١- البيت لحسان بن ثابت يعير الحارث بن هشام بفراره يوم بدر و الروايه المعروفه: [و لجام] بدل [و ثاب]، و قبله:

لا و أيبك ابنه العامرى

(١) و قد حمل على ذلك قول عمر رضى الله عنه - و قد أفطر يوماً فى رمضان فظن - أن الشمس قد غربت ثم طلعت - : لا، نقضيه ما تجانفنا لإثم فيه، و ذلك أن قائلًا قال له قد أئثنا فقال لا، نقضيه. فقوله: «آن لآ» ردّ لكلامه قد أئثنا، ثم استأنف فقال: نقضيه (٢). و قد يكون آن لآ للنهى نحو: لا يسخر قوم من قوم [الحجرات / ١١]، و لا- تنابزوا بالألقاب [الحجرات / ١١]، و على هذا النحو: يا بئى آدم- لا يفتننكم الشيطان [الأعراف / ٢٧]، و على ذلك: لا يحطمتكم سليمان و جندوه [النمل / ١٨]، و قوله: و إذ أخذنا ميثاق- بئى إسرائيل- لا تعبدون- إلّا الله- [البقره / ٨٣] فنفى قيل تقديره: إنهم لا يعبدون، و على هذا: و إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون- دماءكم [البقره / ٨٤] و قوله:

ما لكم لا ثقائلون- [النساء / ٧٥] يصح - أن يكون «لا ثقائلون» فى موضع الحال (٣): ما لكم غير مقاتلين. و يجعل «آن لآ» مبتدأ مع التكره بعده فيقصد به النفى. نحو: فلا- رفث- و لا- فسوق- [البقره / ١٩٧]، [و قد يكرر الكلام فى المتضادين و يراد إثبات الأمر فيهما جميعاً. نحو أن يقال: ليس زيد بمقيم و لا ظاعن. أى: يكون تاره كذا و تاره كذا، و قد يقال ذلك و يراد إثبات حاله بينهما. نحو أن يقال: ليس بأبيض و لا أسود] (٤)، و إنما يراد إثبات حاله أخرى له، و قوله: لا شريقيه و لا عربيه [النور / ٣٥].

فقد قيل معناه: إنها شريقيه و عربيه (٥). و قيل معناه:

مصونه عن الإفراط و التفريط. و قد يذكر «آن لآ» و يراد به سلب المعنى دون إثبات شىء، و يقال له الاسم غير المحصل. نحو: لا إنسان، إذا قصدت سلب الإنسانيه، و على هذا قول العامه:

لا حدّ. أى: لا أحد.

## عليه لام

آن اللام التى هى للأداه على أوجه:

الأول: الجارّه، و ذلك أضرب: ضرب لتعديه الفعل و لا يجوز حذفه. نحو: و تله للجبين [الصفات / ١٠٣]. و ضرب لتعديه لكن قد

١- الشطر لامرئ القيس، و عجزه:

٢- لم أجد هذه القصه.

٣- انظر: التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى ١ / ٣٧٣، و إعراب القرآن للنحاس ١ / ٤٣٤.

٤- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٤ / ٣٥٣.



٥- قال اليزيدى: لا شرقيه: لا تضحى للشرق، و لا غريبه: لا تضحى للغرب، و لكنها شرقيه غريبه يصيبها الشرق و الغرب. أى :  
الشمس و الظل. انظر: غريب القرآن و تفسيره ص ٢٧٢.

يحذف. كقوله: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذَيِّبَنَّكُمْ [النساء / ٢٦]، فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا [الأنعام / ١٢٥] فأثبت في موضع و حذف في موضع.

الثانى: للملك و الاستحقاق، و ليس نعى بالملك ملك العين بل قد يكون ملكا لبعض المنافع، أو لضرب من التصرف. فملك العين نحو: وَ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [المائدة / ١٨]، وَ لِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الفتح / ٧]. و ملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشبا: خذ طرفك لآخذ طرفى، و قولهم: لله كذا. نحو: لله درك، فقد قيل: إن القصد أن هذا الشىء لشرفه لا يستحق ملكه غير الله، و قيل: القصد به أن ينسب إليه إيجاده. أى: هو الذى أوجده إبداعا، لأن الموجودات ضربان:

ضرب أوجده بسبب طبيعى «أو صنعه آدمى».

و ضرب أوجده إبداعا كالفلك و السماء و نحو ذلك، و هذا الضرب أشرف و أعلى فيما قيل.

و آن لأم الاستحقاق نحو قوله: لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ [الرعد / ٢٥]، وَ يَلِ لِلْمُظْفَفِينَ [المطففين / ١] و هذا كالأول لكن الأول لما قد حصل فى الملك و ثبت، و هذا لما لم يحصل بعد و لكن هو فى حكم الحاصل من حيثما قد استحق. و قال بعض النحويين: آن اللام فى قوله:

لَهُمُ اللَّعْنَةُ [الرعد / ٢٥] بمعنى «على» (١) أى: عليهم اللعنة، و فى قوله: لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ مِمَّا كَتَبَ مِنْ الْإِثْمِ [النور / ١١] و ليس ذلك بشىء، و قيل: قد تكون آن اللام بمعنى «إلى» فى قوله: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [الزلزله / ٥] و ليس كذلك، لأن الوحي للتحل جعل ذلك له بالتسخير و الإلهام، و ليس ذلك كالوحي الموحى إلى الأنبياء، فبته باللام على جعل ذلك الشىء له بالتسخير. و قوله: وَ لَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا [النساء / ١٠٥] معناه: لا تخاصم الناس لأجل الخائنين، و معناه كمعنى قوله:

وَ لَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ [النساء / ١٠٧] و ليست اللام هاهنا كاللام فى قولك: لا تكن لله خصيما، لأن اللام هاهنا داخل على المفعول، و معناه: لا تكن خصيم الله.

الثالث: آن لام الابتداء. نحو: لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى [التوبة / ١٠٨]، لِيُؤَسِّفَ وَ أَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَيْنَا مِنَّا [يوسف / ٨]، لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً [الحشر / ١٣].

الرابع: الداخلة فى باب إن، إما فى اسمه إذا تأخر. نحو: إِنْ فِي ذَلِكِ لَعِبْرَةٌ [آل عمران / ١٣] أو فى خبره. نحو: إِنْ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ

[الفجر / ١٤]، إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ \* وَأَوَاهُ مُنِيبٌ \* [هود / ٧٥] أو فيما يتصل بالخبر إذا تقدم على الخبر. نحو: لَعَمْرُكَ - إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ - [الحجر / ٧٢] فَإِنَّ تَقْدِيرَهُ: ليعمّهون في سكرتهم.

الخامس: الداخل في إن المخففه فرقا بينه وبين إن النافيه نحو: وَإِنْ كُلُّ دَلِيلِكُمْ لَمَّا مَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الزخرف / ٣٥].

السادس: آن لام القسم، وذلك يدخل على الاسم. نحو قوله: يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ [الحج / ١٣] ويدخل على الفعل الماضي. نحو: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولَى الْأَلْبَابِ [يوسف / ١١١] وفي المستقبل يلزمه إحدى التونين نحو: لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَ لَتَنْصُرُنَّهُ \* [آل عمران / ٨١] وقوله: وَإِنْ كَلَّمَا لَيُؤَفِّيَنَّهُمْ [هود / ١١١] آن فاللام في «لما» جواب «إن» وفي «ليؤفئهم» للقسم.

السابع: آن اللام في خبر لو: نحو: وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَ اتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ [البقره / ١٠٣]، لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ [الفتح / ٢٥]، وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا إِلَى قَوْلِهِ لَكُنَّ خَيْرًا لَّهُمْ [النساء / ٤٦] (١)، وربما حذف هذه اللام نحو:

لو جئتني أكرمتك أي: لأكرمتك.

الثامن: آن لام المدعو، ويكون مفتوحا، نحو:

يا لزيد. ولام المدعو إليه يكون مكسورا، نحو يا لزيد.

التاسع: آن لام الأمر، وتكون مكسوره إذا ابتدئ به نحو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ \* الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ [النور / ٥٨]، لِيَقْضِ عَلَيْنَا رُبُّكَ - [الزخرف / ٧٧]، وَيَسْكُنْ إِذَا دَخَلَهُ وَآوِ أَوْ فَاءَ نَحْوِ: وَ لِيَتِمَّتَّعُوا فَسُوفَ \* يَعْلَمُونَ - [العنكبوت / ٦٦]، وَ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ [الكهف / ٢٩]، وقوله: فَلْيَفْرَحُوا [يونس / ٥٨]، و قرئ:

(فلتفرحوا) (٢) و إذا دخله ثم، فقد يسكن ويحرك نحو: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَ لِيُؤْفُوا نُذُورَهُمْ وَ لِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ [الحج / ٢٩].

تم كتاب اللام

١- الآية: وَ لَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا وَ اسْمَعْ وَ انظُرْنَا لَكُنَّ خَيْرًا لَّهُمْ

٢- و بها قرأ رويس عن يعقوب. انظر: الإتحاف ص ٢٥٢.

آن المُتَوَعِّعُ: الامتداد و الارتفاع. يقال: آن مَتَعَ - النهار و آن مَتَعَ - النَّبَاتُ: إذا ارتفع في أول النَّبَاتِ، و آن المَتَاعُ: انتفاع ممتدُّ الوقت، يقال: آن مَتَّعَهُ اللهُ بِكَذَا، و آن أَمَتَّعَهُ، و آن تَمَتَّعَ - به. قال تعالى:

وَ مَتَّعْنَاهُمْ إِلَىٰ حِينٍ [يونس / ٩٨]، آن نُمَتَّعُهُمْ قَلِيلًا [لقمان / ٢٤]، آن فَأَمَتَّعَهُ قَلِيلًا [البقره / ١٢٦]، سَدَّ نُمَتَّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ [هود / ٤٨].

و كل موضع ذكر فيه «تمتّعوا» في الدنيا فعلى طريق التهديد، و ذلك لما فيه من معنى التَّوَسُّعِ، و آن اسْتَمْتَعَ: طلب التَّمَتُّعِ. رَبَّنَا آن اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ [الأنعام / ١٢٨]، آن فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ [التوبه / ٦٩]، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ [التوبه / ٦٩] (١) و قوله: وَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَ آن مَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ [البقره / ٣٦] تنبيهها أن لكل إنسان في الدنيا آن تَمَتَّعاً مَدَّهُ معلومه.

و قوله: قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ [النساء / ٧٧] تنبيهها أن ذلك في جنب الآخرة غير معتد به، و على ذلك: فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ [التوبه / ٣٨] أى: في جنب الآخرة، و قال تعالى: وَ مَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ [الرعد / ٢٦] و يقال لما ينتفع به في البيت: متاع. قال: ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُه [الرعد / ١٧]. و كل ما ينتفع به على وجه ما فهو آن مَتَاعٌ و آن مُتَّعَةٌ، و على هذا قوله: وَ لَمَّا فَتَّخُوا مَتَاعَهُمْ [يوسف / ٦٥] أى: طعامهم، فسماه آن مَتَاعًا، و قيل: وعاءهم، و كلاهما متاع، و هما متلازمان، فإن الطعام كان في الوعاء.

و قوله تعالى: وَ لِلْمُطَلَّقاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ [البقره / ٢٤١] آن فَالْمَتَاعُ: و آن المُتَّعَةُ: ما يعطى

١- الآية: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ وَ خُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا

المطلقه لتنتفع به مده عدتها. يقال: آن أمتعتها و متعتها، و القرآن ورد بالثاني. نحو:

آن فمتعوهن و سيرحوهن [الأحزاب / ٤٩]، و قال: و متعوهن على الموسع قدره و على المقتر قدره [البقره / ٢٣٦]. و آن متعه النكاح هي: أن الرجل كان يشارط المرأة بمال معلوم يعطيها إلى أجل معلوم، فإذا انقضى الأجل فارقتها من غير طلاق، و آن متعه الحج: ضم العمره إليه. قال تعالى: فمن آن تمتع بالعمره إلى الحج فمما استيسر من الهدى [البقره / ١٩٦] و شراب آن مائع. قيل: أحمر، و إنما هو الذي يمتع بجودته، و ليست الحمرة بخاصيه للمائع و إن كانت أحد أوصاف جودته، و جمل آن مائع: قوى - قيل:

-٤١٩-

و ميزانه في سوره البر آن مائع

(١) أى: راجح زائد.

### عليه متن

آن المتان: مكتنفا الصلب، و به شبه آن المتن من الأرض، و آن متنته: ضربت متنه، و آن متن: قوى - متنه، فصار متينا، و منه قيل: جبل آن متين، و قوله تعالى: إن الله هو الرزاق ذو القوه آن المتين [الذاريات / ٥٨].

### عليه متي

آن متي: سؤال عن الوقت. قال تعالى: متي هذا الوعد [يونس / ٤٨]، و متي هذا الفتح [السجده / ٢٨] و حكى أن هذيلا تقول:

جعلته آن متي كمي (٢). أى: وسط كمي، و أنشدوا لأبي ذؤيب:

-٤٢٠-

شربن بماء البحر ثم ترفعت متي ليج خضر لهن نبيج

(٣)

### عليه مثل

أصل آن المثول: الانتصاب، و آن الممثل:

المصور على مثال غيره، يقال: آن مثل الشئ. ء.

أى : انتصب و تصوّر، و منه قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «من أحبَّ أن يمثّل له الرّجال فليتبوّأ مقعده من النّار»(٤).

و آن التّمثال: الشىء المصوّر، و آن تمثّل - كذا: تصوّر.

١- هذا عجز بيت للنابغة الذبياني، و صدره:

٢- قال ابن هشام: و اختلف فى قول بعضهم: «وضعتة متى كمي» فقال ابن سيده: بمعنى فى، و قال غيره: بمعنى وسط. انظر:

مغنى اللبيب ص ٤٤١، و الجنى الدانى ص ٤٦٨، و المجلد ٣ / ٨٢٣.

٣- البيت لأبى ذؤيب الهذلى، و هو فى ديوان الهذليين ١ / ٥١، و مغنى اللبيب ص ١٤٢، و المجلد ٣ / ٨٢٣.

٤- عن ابن الزبير قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «من أحبَّ أن يمثّل له عباد الله قياما فليتبوّأ مقعده من النار» أخرجه

أحمد ٤ / ٩١، و أبو داود برقم (٥٢٢٩)، و الترمذى، و قال: حديث حسن (انظر: عارضه الأحوذى ١٠ / ٢١٣).

قال تعالى: **أَنْ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** [مريم / ١٧] و **أَنْ الْمَثَلُ** عبارته عن قول في شىء يشبه قولاً في شىء آخر بينهما مشابهة، ليبيّن أحدهما الآخر و يصوّره. نحو قولهم: **الصّيف ضيّعت اللّبن (١)** فإن هذا القول يشبه قولك: أهملت وقت الإمكان أمرك. و على هذا الوجه ما ضرب الله تعالى من الأمثال، فقال: **وَتِلْكَ - أَنْ الْأَمْثَالَ - نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** - [الحشر / ٢١]، و فى أخرى: **وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ** - [العنكبوت / ٤٣]. و **أَنْ الْمَثَلُ** يقال على وجهين:

أحدهما: بمعنى المثل. نحو: شبهه وشبهه، و نقض و نقض. قال بعضهم: و قد يعبر بهما عن وصف الشىء (٢). نحو قوله: **مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ** - [الرعد / ٣٥]. و الثانى: عبارته عن المشابهة لغيره فى معنى من المعانى أى - معنى كان، و هو أعم - الألفاظ الموضوعه للمشابهة، و ذلك أن - **النّد** يقال فيما يشارك فى الجوهر فقط، و **الشّبه** يقال فيما يشارك فى الكيفيه فقط، و المساوى يقال فيما يشارك فى الكميّه فقط، و **الشّكل** يقال فيما يشاركه فى القدر و المساحه فقط، و **أَنْ الْمَثَلُ** - عام - فى جميع ذلك، و لهذا لما أراد الله تعالى نفى التشبيه من كل - وجه خصّه بالذّكر فقال: **لَيْسَ - كَمِثْلِهِ شَيْءٌ** [الشورى / ١١] و أما الجمع بين الكاف و المثل فقد قيل: ذلك لتأكيد النّفى تنبيها على أنه لا - يصح - استعمال المثل و لا الكاف، فنفى ب (ليس) الأمرين جميعا. و قيل: **أَنْ الْمَثَلُ** - هاهنا هو بمعنى الصّيف، و معناه: ليس كصفته صفه، تنبيها على أنه و إن وصف بكثير ممّا يوصف به البشر فليس تلك الصّيفات له على حسب ما يستعمل فى البشر، و قوله تعالى: **لِلَّذِينَ - لا - يُؤْمِنُونَ - بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ** و **لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى** [النحل / ٦٠] أى: لهم الصّيفات الدّميمة و له الصّفات العلى. و قد منع الله تعالى عن ضرب الأمثال بقوله: **فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ - [النحل / ٧٤]** ثمّ تبّه أنه قد يضرب لنفسه المثل، و لا يجوز لنا أن نقتدى به، فقال: **إِنَّ اللَّهَ - يَعْلَمُ - وَ أَنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ** - [النحل / ٧٤] ثمّ - ضرب لنفسه مثلا - فقال: **ضَرَبَ - اللَّهُ - مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا آيَهُ** [النحل / ٧٥]، و فى هذا تنبيه أنه لا يجوز أن نصفه بصفه مما يوصف به البشر إلا - بما وصف به نفسه، و قوله: **مَثَلُ الَّذِينَ - حُمِلُوا التَّوْرَةَ الْآيَهُ** [الجمعه / ٥]، أى: هم فى جهلهم بمضمون حقائق التّوراه كالحمار فى جهله بما

١- المثل يضرب لمن يطلب شيئا قد فوّته على نفسه.

٢- انظر ص ٧٣٢ فى الحاشيه.

على ظهره من الأسفار، و قوله: وَ اتَّبِعْ - هَوَاهُ مَفْمَثْلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحَمَّلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ [الأعراف / ١٧٦] فإنه شبهه بملازمته و أتباعه هواه و قلبه مزاييلته له بالكلب الذي لا يزايل اللهث على جميع الأحوال. و قوله:

أَنْ مَثَلُهُمْ أَنْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا [البقره / ١٧]، فإنه شبهه من آتاه الله تعالى ضربا من الهدايه و المعارف، فأضاعه و لم يتوصل به إلى ما رشح له من نعيم الأبد بمن استوقد نارا في ظلمه، فلما أضاعت له ضيعها و نكس فعاد في الظلمه، و قوله تعالى: وَ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً [البقره / ١٧١] فإنه قصد تشبيه المدعو بالغنم، فأجمل و راعى مقابله المعنى دون مقابله الألفاظ، و بسط الكلام: مثل راعى الذين كفروا و الذين كفروا كمثل الذي ينعق بالغنم، و مثل الغنم التي لا تسمع إلا دعاء و نداء. و على هذا النحو قوله: أَنْ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ - أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - أَنْ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَبْتَلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ [البقره / ٢٤١] و مثله قوله:

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ [آل عمران / ١١٧] و على هذا النحو ما جاء من أمثاله. و آن المِثَالُ: مقابله شىء بشىء هو نظيره، أو وضع شىء ما ليحتذى به فيما يفعل، و آن المِثْلَةُ: نغمه تنزل بالإنسان فيجعل مثالا يرتدع به غيره، و ذلك كالتكالم، و جمعه آن مِثْلَاتٌ و آن مِثْلَاتٌ، و قد قرئ: مِنْ قَبْلِهِمُ المِثْلَاتُ [الرعد / ٦]، و (آن المِثْلَاتُ) (١) بإسكان الشاء على التخفيف. نحو: عَضُدٌ و عَضُدٌ، و قد آن أمِثْلُ - السِّلْطَانِ فلانا: إذا نكَل به، و آن الأمِثْلُ يعبر به عن الأشبه بالأفاضل، و الأقرب إلى الخير، و آن أمَاثِلُ القوم: كناية عن خيارهم، و على هذا قوله تعالى: إِذْ يَقُولُ أَنْ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا [طه / ١٠٤]، و قال:

وَ يَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمْ أَنْ المِثْلَى [طه / ٦٣] أى :

الأشبه بالفضيله، و هى تأنيث الأمثل.

### عليه مجد

آن المَجْدُ: السَّيِّعُ فى الكرم و الجلال، و قد تقدّم الكلام فى الكرم. يقال: آن مَجِيدٌ آن يَمَجِدُ آن مَجْدًا و آن مَجَادَةً، و أصل المجد من قولهم: آن مَجَدَتِ الإبلُ (٢): إذا حَصَيْتْ فى مرعى كثيرٍ واسعٍ، و قد آن أَمَجِدَهَا الرّاعى، و تقول العرب: فى كل شجر نازٍ، و آن اسْتَمَجَدَ المرخُ و العَفَارُ (٣)، و قولهم فى صفة الله تعالى: آن المَجِيدُ. أى: يجرى السَّعَةُ فى

١- و هى لغه بنى تميم. و هى قراءه شاذه قرأ بها الأعمش.

٢- انظر: الأفعال / ٤ / ١٥٤.

٣- المثل يضرب فى تفضيل الرجال بعضهم على بعض. انظر: مجمع الأمثال / ٢ / ٧٤، و المستقصى / ٢ / ١٨٣، و جمهره الأمثال / ٢

٢٩٢، و مجمل اللغة / ٣ / ٨٢٣، و ديوان الأدب / ١ / ١٠١، و فصل المقال ص ٢٠٢.



بذل الفضل المختص به<sup>(١)</sup>. وقوله في صفة القرآن: ق وَ الْقُرْآنِ أَنْ الْمَجِيدِ [ق / ١] (٢) فوصفه بذلك لكثرة ما يتضمّن من المكارم الدنيويّة والأخرويّة، و على هذا وصفه بالكريم بقوله: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ [الواقعه / ٧٧]، و على نحوه: بَيْلٌ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ [البروج / ٢١]، وقوله: ذُو الْعَرْشِ أَنْ الْمَجِيدُ [البروج / ١٥] فوصفه بذلك لسعه فيضه و كثره جوده، و قرئ: المجيد (٣) بالكسر فلجلالته و عظم قدره، و ما أشار إليه النبي ﷺ عليه و سلّم بقوله: «ما الكرسي في جنب العرش إلّا كحلقة ملقاه في أرض فلاة» (٤)، و على هذا قوله: لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ [النمل / ٢٦] و آن التّمجيد من العبد لله بالقول، و ذكر الصّفات الحسنه، و من الله للعبد بإعطائه الفضل.

### عليه محص

أصل آن المحص: تخليص الشىء مما فيه من عيب كالفحص، لكن الفحص يقال فى إبراز شىء من أثناء ما يختلط به، و هو منفصل عنه، و آن المحص يقال فى إبرازه عمّا هو متّصل به، يقال: آن مَحَصَتِ الذهب و آن مَحَصْتُهُ: إذا أزلت عنه ما يشوبه من خبث. قال تعالى: وَ أَنْ لِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [آل عمران / ١٤١]، وَ لِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ [آل عمران / ١٥٤]، آن فَالْتَمَحِصِ مَا هَاهُنَا كَالْتَرْكِيهِ وَ التّطْهِيرِ وَ نحو ذلك من الألفاظ.

و يقال فى الدّعاء: (اللّهم آن مَحَصَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا) (٥) أى: أزل ما علق بنا من الذّنوب. و آن مَحَص - الثّوب (٦): إذا ذهب زبّره (٧)، و آن مَحَص - الحبل آن يَمَحَصُ: أخلق حتى يذهب عنه وبره، و آن مَحَص - الصّبي: إذا عدا.

### عليه محق

آن المحق: التّفحص، و منه: آن المِحَاق، لآخر الشهر إذا آن انمَحَق - الهلال، و آن امْتَحَق، و آن انمَحَق، يقال: آن مَحَقَه: إذا نقصه و أذهب بركنه. قال الله تعالى: آن يَمَحَقُ اللَّهُ الرُّبَا وَ يُرْبِي الصَّدَقَاتِ [البقره / ٢٧٦]، و قال: وَ أَنْ يَمَحَقَ الْكَافِرِينَ - [آل عمران / ١٤١].

١- انظر: الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٥٧، و المنهاج فى شعب الإيمان للحليمى ١ / ١٩٧.

٢- و قال البيهقى: قيل فى تفسيرها: إن معناه الكريم، و قيل: الشريف. الأسماء و الصفات ص ٥٧.

٣- و بها قرأ حمزه و الكسائى و خلف. انظر: الإتحاف ص ٤٣٦.

٤- الحديث تقدّم فى ماده (عرش).

٥- انظر: البصائر ٤ / ٤٨٦.

٦- انظر: اللسان (محص)، و المجلد ٣ / ٨٢٤.

٧- الزّبير بالكسر: ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخبز. و قال أبو زيد: زبّر الثوب و زغبره. اللسان (زأبر).

**عليه محل**

قوله تعالى: وَهُوَ شَدِيدُ آنِ الْمِحَالِ [الرعد / ١٣] أى : الأخذ بالعقوبه، قال بعضهم: هو من قولهم آن مَحَلٌ - به آن مَحَلًّا و آن مِحَالًا:

إذا أراد به سوء، قال أبو زيد: آن مَحَلٌ - الزَّمانُ :

قحط (١)، و مكان آن ماحل و آن متماحل، و آن أمحلت الأرض، و آن المَحَاله: فقاره الظَّهر، و الجمع:

آن المِحَالِ، و لَبِنٌ «آن مُمَحَّلٌ» قد فسد، و يقال: آن مَاحِلٌ - عنه. أى : جادل عنه، و آن مَحَلٌ - به إلى السُّلطانِ :

إذا سعى به، و فى الحديث: «لا تجعل القرآن آن مَاحِلًا بنا» (٢) أى : يظهر عندك معابينا، و قيل:

بل المِحَال من الحول و الحيله، و الميم فيه زائده.

**عليه محن**

آن المَحْن و آن الامتحان نحو الابتلاء، نحو قوله تعالى: آن فَاَمْتَحِنُوهُنَّ [الممتحنه / ١٠] و قد تقدّم الكلام فى الابتلاء. قال تعالى: أُولَئِكَ - الَّذِينَ - آن امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى [الحجرات / ٣]، و ذلك نحو: وَ لِيُبَيِّنَ - الْمُؤْمِنِينَ - مِنْهُ - بَلَاءَهُ حَسْبًا [الأنفال / ١٧] و ذلك نحو قوله: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ - عَنْكُمْ - الرِّجْسَ - الْآيَةَ [الأحزاب / ٣٣].

**عليه محو**

آن المَحْو: إزاله الأثر، و منه قيل للشَّمال:

آن مَحْوَةٌ، لأنها آن تَمْحُو السَّحاب و الأثر. قال تعالى:

آن يَمْحُوا اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتُ [الرعد / ٣٩].

**عليه مخر**

آن مَخْرُ المَاءِ للأرض: استقبالها بالدور فيها.

يقال: آن مَخَرَتِ السَّفِينَةُ آن مَخْرًا و آن مُخَوْرًا: إذا شَقَّت المَاءَ بِجَوْجِئِهَا (٣) مستقبلة له، و سفينه آن مَآخِرِه، و الجمع: آن المَوَآخِرِ. قال: وَ تَرَى الْفُلْكَ - آن مِوَآخِرَ فِيهِ [النحل / ١٤] و يقال: آن استمخرت الرِّيحُ، و آن امتخرتها: إذا استقبلتها بأنفك، و فى الحديث: «آن استمخروا الرِّيحَ - و أعدوا النَّبْلَ» (٤) أى :

فى الاستنءاء؁ و آن الماخور: الموضع الذى يباع فىه الخمر؁ و بنات آن مخر سحائب تنشأ صيفا(٥).

١- انظر: الأفعال ١٤٩ / ٤.

٢- انظر: النهاية ٣٠٣ / ٤؁ و غريب القرآن لليزيدى ص ١٩٣. قال ابن حجر بعد ذكر هذا الحديث: قلت: الذى فى الحديث: «القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق» أخرجه ابن حبان. انظر: تخريج أحاديث الكشاف ص ٩١.

٣- الجؤؤؤ: الصدر.

٤- قال ابن الأثير: و منه حديث سراقه: «إذا أتى أحدكم الغائط فليقل كذا و كذا؁ و استمخروا الريح». و رواه الزمخشري؁ فقال: سراقه بن جعشم قال لقومه: إذا أتى أحدكم الغائط فليكرم قبله الله و لا يستدبرها؁ و ليق مجالس اللعن: الطريق و الظل و النهر؁ و استمخروا الريح؁ و استشبووا على أسواقكم؁ و أعدوا النبل. انظر: النهاية ٣٠٥ / ٤؁ و الفائق ٣ / ٣٥٠؁ و مجمع الزوائد ١ / ٢٠٩؁ و أخرجه ابن أبى حاتم فى عله ١ / ٣٦؁ و كنز العمال ٩ / ٣٦١؁ و عزاه لحرب بن إسماعيل فى مسائله.

٥- انظر: اللسان (مخر)؁ و المجلد ١٢٥ / ٣؁ و راجع ماده (بحر) و تعليقنا على ذلك.

## عليه مد

أصل آن المِدَّ: الجِرَّ، ومنه: آن المِيدَه للوقت آن الممتدَّ، و آن مِيدَه الجرح، و آن مَدَّ النَّهْرُ، و آن مَدَّه نَهْرٌ آخِر، و آن مَدَدتْ عيني إلى كذا. قال تعالى: وَلَا- آن تَمِيدَنَّ عَيْنَيْكَ- الآية [طه / ١٣١]. و آن مِيدَدْتُهُ فِي غِيَّه، و آن مِيدَدتْ الإِبِلَ: سَقَيْتَهَا آن المِيدِدَ، و هو بزر و دقيق يخلطان بماء، و آن أَمَدَدتْ الجِيشَ- آن بِمَدَدٍ، و الإنسان- بطعامٍ. قال تعالى: أَلَمْ تَر إِلَى رَبِّكَ- كَيْفَ- آن مَدَّ الظِّلَّ- [الفرقان / ٤٥].

و أكثر ما جاء آن الإمدادُ في المحبوب و آن المِدُّ في المكروه نحو: و أَمَدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَ لَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ- [الطور / ٢٢] أَ يَحْسَبُونَ- أَنَّمَا آن نُمِيدُهُمْ بِهِ مِنْ مَالٍ وَ بَيْنِينَ- [المؤمنون / ٥٥]، بن به و آن يُمِيدِدُكُمْ بِأَمْوَالٍ وَ بَيْنِينَ- [نوح / ١٢]، يُمِيدِدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلاَفٍ الْآيَةَ [آل عمران / ١٢٥]، أَ آن تَمِيدُونَنِي بِمَالٍ [النمل / ٣٦]، و آن نَمِيدُ لَهُ مِنْ- الْعِذَابِ آن مَدًّا [مريم / ٧٩]، و آن يَمِيدُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ- [البقره / ١٥]، و إِخْوَانُهُمْ آن يَمِيدُونَهُمْ فِي الْعِي- [الأعراف / ٢٠٢]، و الْبَحْرُ آن يَمِيدُهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةَ أَبْحُرٍ [لقمان / ٢٧] فمن قولهم: آن مِيدَه نَهْرٌ آخِرٌ، و ليس هو مما ذكرناه من آن الإمدادِ و آن المِدُّ المحبوبِ و المكروهِ، و إنما هو من قولهم:

آن مَدَدتْ الدَّوَاهُ آن أَمَدُّهَا(١)، و قوله: وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ آن مَدَدًا [الكهف / ١٠٩] و آن المِدُّ من المكايل معروف.

## عليه مدن

آن المِيدِينَه فَعِيلَةٌ عِنْدَ قَوْمٍ، و جمعها آن مِيدُنٌ، و قد آن مِيدَنْتْ آن مِيدِينَه، و ناس يجعلون الميم زائده، قال تعالى: وَ مِنْ أَهْلِ الْمِيدِينَه مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ [التوبه / ١٠١] قال: وَ جَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمِيدِينَه رَجُلٌ يَسْعَى [يس / ٢٠]، وَ دَخَلَ الْمِيدِينَه عَلَى حِينٍ غَفَلَهُ مِنْ أَهْلِهَا [القصص / ١٥].

## عليه مرر

آن المُرُورُ: المَضَى سِوَ الاجْتِيازِ بِالشَىءِ. قال تعالى: وَ إِذَا آن مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامِرُونَ- [المطففين / ٣٠]، وَ إِذَا مَرُّوا بِاللُّغُومِ مَرُّوا كِرَامًا [الفرقان / ٧٢] تنبيهاً أَنَّهُمْ إِذَا دَفَعُوا إِلَى التَّفَوُّهِ بِاللُّغُومِ كُنُوا عَنْهُ، و إِذَا سَمِعُوهُ تَصَامَمُوا عَنْهُ، و إِذَا شَاهَدُوهُ أَعْرَضُوا عَنْهُ، و قوله: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُضُوبَهُ آن مَرَّ كَأَن لَمْ يَدْعُنَا [يونس / ١٢] فقوله: مَرَّ هَاهُنَا كَقَوْلِهِ: وَ إِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَ نَأَى بِجَانِبِهِ [الإسراء / ٨٣] و آن أَمَرَّتْ الحَبْلَ: إِذَا فَتَلْتَهُ، و آن المَرِيرُ و آن المُمَرُّ:

المفتول، و منه: فلان ذو آن مَرِّه، كأنه محكم القتل. قال: ذُو آن مَرِّهِ فَاسْتَوَى [النجم / ٦].

و يقال: آن مَرَّ الشَىءُ، و آن أَمَرَّ: إِذَا صَارَ آن مَرًّا، و منه

يقال: فلان ما آن يُمِرُّ و ما يحلى(١)، و قوله تعالى:

حَمَلَتْ حَمَلًا خَفِيفًا آتٍ فَمَرَّتْ بِهِ [الأعراف / ١٨٩] قيل: آن استمرت. و قولهم: آن مرّة و آن مرّتين، كفعله و فعلتين، و ذلك لجزء من الزمان. قال:

يَنْقُضُونَ - عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ [الأنفال / ٥٦]، وَ هُمْ بَدَأُكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ [التوبة / ١٣]، إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً [التوبة / ٨٠]، إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ [التوبة / ٨٣]، سَعُدْتُبُهُمْ مَرَّتَيْنِ [التوبة / ١٠١]، و قوله: ثلاث - آن مرّاتٍ [النور / ٥٨].

### عليه مرج

أصل آن المَرَج: الخلط، و آن المَرَج الاختلاط، يقال: آن مَرَج - أمرهم(٢): اختلط، و آن مَرَج - الخاتم في أصبعي، فهو آن مارج، و يقال: أمرّ آن مَرِيح: أي:

مختلط، و منه غصن «آن مَرِيح»: مختلط، قال تعالى:

فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيحٍ [ق / ٥] و آن المَرَجَان:

صغار اللؤلؤ. قال: كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَ الْمَرَجَانُ [الرحمن / ١٩] من قولهم: آن مَرَج.

و يقال للأرض التي يكثر فيها النبات فتمرح فيه الدواب: آن مَرَج، و قوله: من آن مَرَجٍ مِنْ نَارٍ [الرحمن / ١٥] أي: لهيب مختلط، و آن أمرجت الدابة في المرعى: أرسلتها فيه آن فَمَرَجَتْ.

### عليه مرج

آن المَرَح: شدّه الفرح و التوسّع فيه، قال تعالى:

وَ لَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ أَنْ مَرَحًا [الإسراء / ٣٧] و قرئ: (آن مَرَحًا)(٣) أي: فرحاً، و آن مَرَحَى:

كلمه تعجب.

### عليه مرد

قال الله تعالى: وَ حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ أَنْ مَارِدٍ [الصفات / ٧] و آن المارد و آن المَرِيد من شياطين الجن و الإنس: المتعرى من الخيرات.

من قولهم: شجرّ آن أمرّد: إذا تعرّى من الورق، و منه قيل: رملهُ آن مرداء: لم تنبت شيئا، و منه:

آن الأمرد لتجرده عن الشعر. و روى: «أهل الجنة آن مُردُّ» (٤) فقييل: حمل على ظاهره، و قيل: معناه:

معرون من الشوائب و القبائح، و منه قيل: آن مرد فلان عن القبائح، و آن مرد عن المحاسن و عن الطاعة. قال تعالى: وَ مِنْ أَهْلِ الْمِيدِينَةِ آن مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ [التوبة / ١٠١] أى : ارتكسوا عن الخير و هم على النفاق، و قوله: آن مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرِ [النمل / ٤٤] أى : مملّس. من قولهم:

١- فى اللسان: و فلان ما يمرّ و ما يحلى. أى : ما يضرّ و لا ينفع. السان (مرر).

٢- انظر: الأفعال ٤ / ١٥٩، و اللسان (مرج).

٣- و هى قراءه شاذه قرأ بها يعقوب من غير طريق الطيبه. انظر: إعراب القرآن للنحاس ٢ / ٢٤١.

٤- عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه و سلم قال: «يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين، أبناء ثلاثين أو ثلاث و ثلاثين سنه» أخرجه الترمذى و قال: حسن غريب (انظر: عارضه الأحوذى ٢٠ / ١٤ و أحمد ٢ / ٢٩٥).

شجرة آن مرداء: إذا لم يكن عليها ورق، و كأن الممرد إشارة إلى قول الشاعر:

-٤٢١-

في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الظافر

(١) و آن مرداء: حصن معروف (٢)، و في الأمثال:

آن تمرد آن مرداء و عز الأبلق (٣)، قاله ملك امتنع عليه هذان الحصنان.

### عليه مرض

آن المرض: الخروج عن الاعتدال الخاص بالإنسان، و ذلك ضربان:

الأول: آن مرض جسمي، و هو المذكور في قوله تعالى: وَ لَا عَلَىٰ أَن الْمَرِيضِ حَرَجٍ [النور / ٦١]، وَ لَا عَلَىٰ أَن الْمَرِيضِ [التوبة / ٩١].

و الثاني: عبارته عن الرذائل كالجهل، و الجبن، و البخل، و التفاق، و غيرها من الرذائل الخلقية.

نحو قوله: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا [البقرة / ١٠]، أ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا [النور / ٥٠]، وَ أَمَا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ [التوبة / ١٢٥]. و ذلك نحو قوله: وَ لَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَ كُفْرًا [المائدة / ٦٤] و يشبه التفاق و الكفر و نحوهما من الرذائل بالمرض، إما لكونها مانعة عن إدراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل، و إما لكونها مانعة عن تحصيل الحياه الأخرويّه المذكوره في قوله: وَ إِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [العنكبوت / ٦٤]، و إما لميل النفس بها إلى الاعتقادات الرديئه ميل البدن آن المريض إلى الأشياء المضرة، و لكون هذه الأشياء متصوره بصوره المرض قيل: دوى صدر فلان، و نغل قلبه. و قال عليه الصلاه و السلام:

«و أي داء أدوا من البخل!» (٤)، و يقال: شمس آن مريضة: إذا لم تكن مضيئه لعارض عرض لها، و آن أمرض فلان في قوله: إذا عرض، و آن التمريض القيام على المريض، و تحقيقه: إزالة المرض عن المريض كالتقذيه في إزالة القذى عن العين.

١- البيت للأعشى من قصيده مطلعها:

٢- هو حصن بدومه الجندل.

٣- في مارد و الأبلق قالت الزباء- و قد غزتها فامتنتا عليها: تمرد مارد، و عز الأبلق.

٤- قال أبو هريره: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: «من سيدكم يا بنى سلمه!» قالوا: سيدنا جد بن قيس إلا أنه رجل فيه بخل، فقال صلى الله عليه و سلم: «و أي داء أدوا من البخل؟! بل سيدكم بشر بن البراء» أخرجه الحاكم في المستدرک ٣ / ٢١٩،





**عليه مرأ**

يقال: آن مرء، و آن مرأة، و آن امرؤ، و آن امرأة. قال تعالى: **إِنَّ امْرَأَتِي إِسْرَاءُ هِيَ** [النساء / ١٧٦]، وَ كَانَتْ امْرَأَتِي عَاقِرًا [مريم / ٥].  
و آن المرؤوءة: كمال المرء، كما أن الرجوليه كمال الرجل، و آن المرىء: رأس المعده و الكرش اللاصق بالحلقوم، و آن مرؤو الطعام و آن أمراً: إذا تخصص بالمرىء لموافقه الطبع، قال تعالى:  
فَكُلُوهُ مَهِينًا مَرِيئًا [النساء / ٤].

**عليه مري**

آن المريء: التردد فى الأمر، و هو أخص من الشك. قال تعالى: **وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مَرِيءٍ مِّنْهُ** [الحج / ٥٥]، فَلَا تَكُ فِي مَرِيءٍ مِّمَّا يَعْبُدُ هَؤُلَاءِ [هود / ١٠٩]، فَلَا تَكُنْ فِي مَرِيءٍ مِّنْ لِّقَائِهِ [السجده / ٢٣]، أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيءٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ [فصلت / ٥٤] و آن الامتراء و آن المماراه: المحاجه فيما فيه مريه. قال تعالى:

قَوْلِ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ أَنْ يَمْتَرُونَ [مريم / ٣٤]، بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ [الحجر / ٦٣]، أَمْ أَنْ فَتَمَارُونَهُ عَلَىٰ مَا يَرَىٰ [النجم / ١٢]، فَلَا أَنْ تَمَارِفِهِمْ إِلَّا أَنْ مِرَاءً ظَاهِرًا [الكهف / ٢٢] و أصله من: آن مريت الناقه: إذا مسحت ضرعها للحلب.

**عليه مريم**

آن مريم: اسم أعجمى، اسم أم عيسى عليه السلام (١).

**عليه مزن**

آن المزن: السحاب المضىء، و القطعه منه:

آن مزنه. قال تعالى: **أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنْ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ** [الواقعه / ٦٩] و يقال للهلال الذى يظهر من خلال السحاب: ابن مزنه، و فلان آن يتمزن، أى: يتسخى و يتشبه بالمزن، و آن مزنت فلاناً: شبهته بالمزن، و قيل: آن المازن:

بيض النمل.

**عليه مزج**

آن مزج - الشراب: خلطه، و آن المزاج: ما يمزج به.

قال تعالى: **كَانَ مِرْاجِهَا كَافُورًا** [الإنسان / ٥]، وَ مِرْاجِهُ مِّنْ تَسْنِيمٍ [المطففين / ٢٧]، **كَانَ مِرْاجِهَا زَنْجَبِيلًا** [الإنسان / ١٧].

آن المسّ كالألمس لكن الألمس قد يقال لطلب الشئ ء و إن لم يوجد، كما قال الشاعر:

---

١- فائده: قال التلمساني: لم يذكر الله امرأه في القرآن باسمها إلا مريم، ذكرها في نحو ثلاثين موضعا. و الحكمه فيه:

و ألمسه فلا أجده

(١) و آن المس - يقال فيما يكون معه إدراك بحاسه اللمس، و كنى به عن النكاح، فقيل: آن مسيها و آن ماسها، قال تعالى: وَ إِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ [البقره / ٢٣٧]، و قال: لا - جناح - عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ [البقره / ٢٣٦]، و قرئ: ما لم آن تماسوهن (٢)، و قال: أَنِّي يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ آن يَمَسِّنِي بَشَرٌ [آل عمران / ٤٧] و آن المسيس كناية عن النكاح، و كنى بالمس - عن الجنون.

قال تعالى: الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ الْمَسِّ [البقره / ٢٧٥] و آن المس - يقال في كل - ما ينال الإنسان من أذى. نحو قوله: وَ قَالُوا لَنْ آن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً [البقره / ٨٠]، و قال: آن مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَ الضَّرَاءُ [البقره / ٢١٤]، و قال: ذُوقُوا مَسَّ سَيْفَرٍ [القمر / ٤٨]، مَسْنَى - الضَّرُّ [الأنبياء / ٨٣]، مَسْنَى - الشَّيْطَانُ [ص / ٤١]، مَسَّتْهُمُ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا [يونس / ٢١]، وَ إِذَا مَسَّكُمْ الضَّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ - إِلَّا إِيَّاهُ [الإسراء / ٦٧].

### عليه مسح

آن المسح: إمرار اليد على الشيء، و إزاله الأثر عنه، و قد يستعمل في كل - واحد منهما. يقال:

آن مسحت يدي بالمنديل، و قيل للدرهم الأطلس:

آن مسيح، و للمكان الأملس: آن أمسح، و آن مسح الأرض: ذرعها، و عبر عن التبرير بالمسح كما عبر عنه بالذرع، فقيل: آن مسح البعير المفازة و ذرعها، و آن المسح في تعارف الشرع: إمرار الماء على الأعضاء. يقال: آن مسحت للصلاه و آن تمسحت، قال تعالى: وَ آن امْسُحُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَ أَرْجُلِكُمْ [المائدة / ٦]. و آن مسحته بالسيف: كناية عن الضرب، كما يقال: مسست، قال تعالى:

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَ الْأَعْنَاقِ [ص / ٣٣]، و قيل سمى الدجال آن مسيحاً، لأنه آن ممسوح أحد شقي وجهه، و هو أنه روى «أنه لا عين له و لا حاجب» (٣)، و قيل: سمى عيسى عليه السلام آن مسيحاً لكونه آن ماسحاً في الأرض، أى: ذاهباً فيها، و ذلك أنه كان في زمانه قوم يسمون المشاءين و السياتحين لسيرهم في الأرض، و قيل: سمى به لأنه كان آن يمسح ذا العاهه فيبرأ، و قيل: سمى بذلك لأنه خرج من بطن أمه آن ممسوحاً بالدهن. و قال بعضهم (٤): إنما كان مشوحاً بالعبرائيه، فعرب فقيل المسيح و كذا موسى كان موشى (٥). و قال بعضهم: آن المسيح: هو

١- الشطر تقدّم في ماده (لمس).

٢- و هي قراءه حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ص ١٥٩.

- ٣- لم أجدّه فى كتب الحدِيث، و ذكره الزمخشري فى الفائق ٣ / ٣٦٦، و السمين فى العمده: مسح.
- ٤- و هذا قول أبى عبيد، نقله عنه الأزهرى فى تهذيب اللغه ٤ / ٣٤٨.
- ٥- انظر المنتخب من غريب كلام العرب ٢ / ٦٠٣.

الذى آن مسحت إحدى عينيه، و قد روى: «إن الدجال آن ممسوح اليمنى» (١) و «عيسى ممسوح اليسرى» (٢). قال: و يعنى بأن «الدجال قد آن مسحت عنه القوه المحموده من العلم و العقل و الحلم و الأخلاق الجميله، و أن عيسى مسحت عنه القوه الذميمة من الجهل و الشره و الحرص و سائر الأخلاق الذميمة. و كنى عن الجماع آن بالمسح، كما كنى عنه بالمس و اللمس، و سمي العرق القليل آن مسيحا، و آن المسح: البلاس؛ جمعه:

آن مُسوح و آن أمساح، و آن التمساح معروف، و به شبه المارد من الإنسان.

### عليه مسخ

آن المسخ: تشويه الخلق و الخلق و تحويلهما من صورته إلى صورته. قال بعض الحكماء: المسخ ضربان: آن مسخ خاص يحصل فى الفينه بعد الفينه و هو آن مسخ الخلق، و مسخ قد يحصل فى كل زمان و هو آن مسخ الخلق، و ذلك أن يصير الإنسان متخلقا بخلق ذميم من أخلاق بعض الحيوانات. نحو أن يصير فى شدّه الحرص كالكلب، و فى الشره كالخنزير، و فى الغماره كالثور، قال: و على هذا أحد الوجهين فى قوله تعالى: وَ جَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ [المائدة / ٦٠]، و قوله:

آن لَمَسِيخَانُهُمْ عَلَى مَكَائِهِمْ [يس / ٦٧]، يتضمّن الأمرين و إن كان فى الأوّل أظهر، و آن المسيخ من الطعام ما لا طعم له. قال الشاعر:

-٤٢٣-

و أنت مسيخ كلحم الحوار

(٣) و آن مسخت الناقه: أنضيتها و أزلتها حتى أزلت خلقتها عن حالها، و آن الماسخى: القوّاس، و أصله كان قوّاس منسوباً إلى آن ماسخه، و هى قبيله فسّمى كل قوّاس به، كما سّمى كل حدّاد بالهالكى.

### عليه مسد

آن المَسْدُ: ليف يتخذ من جريد النخل، أى :

من غصنه آن فيمسد، أى : يفتل. قال تعالى:

حَبْلِ مِنْ مَسَدٍ [المسد / ٥]، و امرأة آن مَمْسُودَةٌ: مطويّه الخلق كالجيل الممسود.

### عليه مسك

آن إمساك الشىء: التعلّق به و حفظه. قال تعالى: فإمساك بمعروفٍ أو تسريحٍ بإحسانٍ [البقره / ٢٢٩]، و قال: و آن يُمسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ [الحج / ٦٥]، أى : يحفظها،

- ١- عن ابن عمر عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ سئِلَ عَنِ الدَّجَالِ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعُورٍ، أَلَا وَإِنَّهُ أَعُورٌ، عَيْنُهُ الْيَمْنَى كَأَنَّهَا عِنَبُهُ طَافِيهِ» أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ، وَقَالَ: حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ. (انظر: عارضه الأحوذى ٩٦/٩).
- ٢- وهذا من الأباطيل التي لا تصح، فإن الأنبياء من شروطهم سلامه الحواس، وكمال الخلقه، و البعد عن الأمور المنقره، و لو كان عيسى كذلك لكان مشوها، حاشاه عن ذلك.
- ٣- الشطر للأشعر الرقباني، و عجزه:

و آن استمسيكت بالشىء: إذا تحزيت الإمساك. قال تعالى: آن فاستمسيك بإلدي أوجي - إليك - [الزخرف / ٤٣]، و قال: أم آتيناهم كتاباً من قبله فهم به آن مستمسكون - [الزخرف / ٢١]، و يقال: آن تمسكت به و آن مسكت به، قال تعالى: و لا آن تمسكوا بعصم الكوافر [المتحنه / ١٠].

يقال: آن أمسكت عنه كذا، أى: منعته. قال:

هـن آن ممسكات رحمته [الزمر / ٣٨]، و كنى عن البخل بالإمساك. و آن المسكئة من الطعام و الشراب: ما آن يمسيك الرزق، و آن المسك: الذبل المشدود على المعصم، و آن المسك: الجلد آن الممسك للبدن.

### عليه مشج

قال تعالى: من نطفه آن أمشاج نبليه [الإنسان / ٢]. أى: أخلاط من الدم، و ذلك عبارته عما جعله الله تعالى بالنطفه من القوى المختلفة المشار إليها بقوله: و لقد خلقنا الإنسان من سلاله إلى قوله خلقاً آخر [المؤمنون / ١٢ - ١٤] (١).

### عليه مشى

آن المشى: الانتقال من مكان إلى مكان بإرادته. قال الله تعالى: كلما أضاء لهم آن مشوا فيه [البقره / ٢٠]، و قال: فمنهم من آن يمشى على بطنه [النور / ٤٥]، إلى آخر الآية. آن يمشون على الأرض هوناً [الفرقان / ٦٣]، آن فامشوا فى مناكبها [الملك / ١٥]، و يكتى آن بالمشى عن التميمه. قال تعالى: هماز آن مشاء بنميم [القلم / ١١]، و يكتى به عن شرب المسهل، فقيل: شربت آن مشياً و آن مشواً، و آن الماشيه: الأغنام، و قيل: امرأه آن ماشيه: كثر أولادها.

### عليه مصر

آن المصر اسم لكل بلد آن مصور، أى: محدود، يقال: آن مصرت آن مصراً. أى: بنيته، و آن المصر:

الحد، و كان من شروط هجر: اشترى فلان الدار آن بمصورها. أى: حدودها (٢). قال الشاعر:

-٤٢٤-

و جاعل الشمس مصرا لا خفاء به بين النهار و بين الليل قد فصلا

(٣) و قوله تعالى: اهبطوا آن مصراً [البقره / ٦١] فهو البلد المعروف، و صرفه لخفته، و قيل:

بل عنى بلدا من البلدان. و آن الماصر: الحاجز بين المئين، و آن مصرت الناقة: إذا جمعت أطراف الأصابع على ضرعها فحلبتها، و منه قيل: لهم

١- الآيه: وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ - (سوره المؤمنون: آيات ١٢-١٤).

٢- قال ابن فارس: و يقال: إن أهل هجر يكتبون في شروطهم: اشترى فلان الدار بمصورها، أى : بحدودها. انظر:

٣- البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ص ١٥٩، و البصائر ٤ / ٥٠٩، و المجمعل ٣ / ٨٣٣، و اللسان (مصر)، و نسبه لأميّه.



غله آن يمتصرونها(١). أى : يحتلبون منها قليلا قليلا، و ثوب آن ممصير: مُشَبَّع الصَّبغ، و ناقه آن مَصُورٌ: مانع اللبن لا تسمح به، و قال الحسن: لا- بأس بكسب التماس ما لم آن يَمصير و لم يبسر(٢)، أى : يحتلب بإصبعيه، و يبسر على الشاه قبل وقتها. و آن المصير: المعى، و جمعه آن مُصران، و قيل:

بل هو مفعول من صار، لأنه مستقر الطعام.

### عليه مضغ

آن المَضغَةُ: القطعه من اللحم قدر ما آن يُمضغ و لم ينضج. قال الشاعر:

-٤٢٥-

يلجلج مضغه فيها أنيض

(٣) أى : غير منضج، و جعل اسما للحاله التى ينتهى إليها الجنين بعد العلقه. قال تعالى:

فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا [المؤمنون / ١٤]، و قال: مُضْغَةٌ مُخْلَقَةٌ وَ غَيْرُ مُخْلَقَةٍ [الحج / ٥]. و آن المضاعه: ما يبقى عن آن المَضغ فى الفم، و آن المَاضِغان: الشَّدقان لمضغهما الطعام، و آن المَضَائِغ: العقبات اللواتى على طرفى هيئة القوس الواحده آن مَضِيعَةٌ.

### عليه مضى

آن المَضِىُّ و آن المَضَاءُ: النَّفَاز، و يقال ذلك فى الأعيان و الأحداث. قال تعالى: وَ آن مَضَى مَثَلُ الْأُولَيْنِ - [الزخرف / ٨]، فَقَدْ آن مَضَتْ سُنَّتِ الْأُولَيْنِ - [الأنفال / ٣٨].

### عليه مطر

آن المَطْرُ: الماء المنسكب، و يوم \* آن مَطِيرٌ و آن ماطرٌ، و آن مُمَطِرٌ، و وادٍ آن مَطِيرٌ. أى : آن مَمَطُورٌ، يقال: آن مَطَرَتْنَا السَّمَاءُ و آن أَمَطَرَتْنَا، و ما آن مطرت منه بخير، و قيل: إن \* «آن مطر» يقال فى الخير، و «آن أمطر» فى العذاب، قال تعالى: وَ أَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ - [الشعراء / ١٧٣]، وَ أَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْرًا فَانظُرْ كَيْفَ - كان - عاقبهُ الْمُجْرِمِينَ - [الأعراف / ٨٤]، وَ أَمَطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً [الحجر / ٧٤]، آن فَأَمَطَرْنَا حِجَارَةً مِنْ - السَّمَاءِ [الأنفال / ٣٢]، و آن مَطَّرَ، و آن تَمَطَّرَ: ذهب فى الإرض ذهاب المطر، و فرس \* آن مُتَمَطَّرٌ. أى : سريع كالمطر، و آن المستمطر: طالب المطر و المكان الظاهر للمطر، و يعبر به عن طالب الخير، قال الشاعر:

٢- راجع: النهايه لابن الأثير ١/ ١٢٦، ٤/ ٣٣٦.

٣- الشطر لزهير في ديوانه ص ١٤، و عجزه:

فؤاد خطاء و واد مطر

(١)

### عليه مطى

قال تعالى: ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰ أَهْلِهِ أَن يَتَمَطَّى [القيامة/ ٣٣] أى: يمدّ آن مَطَاهُ، أى: ظهره، و آن المَطِيَّة: ما يركب مطاه من البعير، و قد آن امتطيته ركبت مطاه، و آن المَطُو: الصاحب المعتمد عليه، و تسميته بذلك كتسميته بالظهر.

### عليه مع

(٢) «آن مع» يقتضى الاجتماع إمّا فى المكان: نحو:

هما معا فى الدار، أو فى الزمان. نحو: ولدا معا، أو فى المعنى كالمتضايفين نحو: الأخ و الأب، فإن أحدهما صار أخا للآخر فى حال ما صار الآخر أخاه، و إما فى الشرف و الرتبة. نحو:

هما معا فى العلوّ، و يقتضى معنى النَّصره [و أن المضاف إليه لفظ «مع» هو المنصور] (٣) نحو قوله تعالى: لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا [التوبة/ ٤٠] أى: الذى مع يضاف إليه فى قوله: الله معنا هو منصور. أى: ناصرنا، و قوله: إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا [النحل/ ١٢٨]، وَ هُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ [الحديد/ ٤]، و إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ [البقره/ ١٥٣]، و أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ [البقره/ ١٩٤] و قوله عن موسى:

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي [الشعراء/ ٦٢]. و رجل «آن إمعة» من شأنه أن يقول لكل واحد: أنا معك.

و آن المَعْمَعَةُ: صوت الحريق و الشجعان فى الحرب، و آن المَعْمَعَانُ: شدّه الحرب.

### عليه معز

قال تعالى: وَ مِن - آن المَعْرَاثَيْنِ [الأنعام/ ١٤٣] و آن المَعِيرُ: جماعه المعز، كما يقال: ضئین لجماعه الضأن، و رجل آن ماعز: معسوب الخلق، و آن الأمعز و آن المعزء: المكان الغليظ، و آن استمعز فى أمره: جد (٤).

### عليه معن

ماءٌ آن معين: هو من قولهم: آن معن - الماء: جرى، فهو معين، و مجارى الماء آن مُعَنَانٌ، و آن أمعن الفرس: تباعد فى عدوه، و آن أمعن بحقى: ذهب، و فلان آن مَعَن - فى حاجته، و قيل: ماء معين (٥) هو من العين، و الميم زائده فيه.

- ١- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و صدره:
- ٢- نقل الزركشى هذا الباب فى البرهان ٤ / ٤٢٨.
- ٣- ما بين [] نقله السيوطى فى معترك الأقران ٢ / ٥٥٥.
- ٤- انظر: الجمهره ٣ / ٣٤، و المجلد ٣ / ٨٣٥.
- ٥- انظر اللسان: عين.

## عليه مقت

آن المقت: البغض الشديد لمن تراه تعاطى القبيح. يقال: آن ممت - آن مقاته فهو آن مقيت، و آن مقته فهو آن مقيت، و آن ممتوت، قال تعالى: إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا [النساء / ٢٢] و كان يسمي تزوج الرجل امرأه أبيه نكاح المقت، و أما المقيت فمفعل من القوت، و قد تقدم (١).

## عليه مك

اشتقاق آن مكه من: آن تمككت العظم: أخرجت مخه، و آن امتك - الفصيل ما فى ضرع أمه، و عبر عن الاستقصاء آن بالتمكك و روى أنه قال عليه الصلاة و السلام: «لا آن تمكوا على غرمانكم» (٢) و تسميتها بذلك لأنها كانت آن تمك من ظلم بها. أى: تدقه و تهلكه (٣). قال الخليل (٤): سميت بذلك لأنها وسط الأرض كالمخ - الذى هو أصل ما فى العظم، و آن المكوك: طاس يشرب به و يكال كالصواع.

## عليه مكث

آن المكث: ثبات مع انتظار، يقال: آن مكث - مكثا.

قال تعالى: فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ [النمل] [٢٢]، و قرئ: مكث (٥)، قال: إنكم آن ماكنون - [الزخرف / ٧٧]، قال: لَأَتَاهِلَهُ آن امكنوا [القصص / ٢٩].

## عليه مكر

آن المكر: صرف الغير عميا يقصده بحيله، و ذلك ضربان: مكر محمود، و ذلك أن يتحرى بذلك فعل جميل، و على ذلك قال: وَ اللَّهُ خَيْرُ آن الماكرين - [آل عمران / ٥٤]. و مذموم، و هو أن يتحرى به فعل قبيح، قال تعالى: وَ لَا يَحِقُّ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ [فاطر / ٤٣]، وَ إِذْ آن يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا [الأنفال / ٣٠]، فَاَنْظُرْ كَيْفَ - كان - عاقبه مكرهم [النمل / ٥١]. و قال فى الأمرين: وَ آن مَكْرُوا مَكْرًا وَ آن مَكْرْنَا مَكْرًا [النمل / ٥٠] و قال بعضهم: من مكر الله إمهال العبد و تمكينه من أعراض الدنيا، و لذلك قال أمير المؤمنين رضى الله عنه: من وسع عليه دنياه و لم يعلم أنه آن مكر به فهو مخدوع عن عقله (٦).

## عليه مكن

آن المكن عند أهل اللغة: الموضع الحاوى

١- راجع: ماده (قوت).

٢- الحديث أخرجه أبو عبيد فى غريب الحديث ٣ / ١٢٢، و الفائق ٣ / ٤٢.

٣- قال ابن منظور: سميت مكه لأنها كانت تمك من ظلم فيها و أهد. أى: تهلكه. قال الراجز:

٤- العين ٢/ ٢٨٧.

٥- وهى قراءه جميع القراء إلا عاصما و روحا. الإتحاف ص ٣٣٥.

٦- انظر: البصائر ٤/ ٥١٦، و تفسير الراغب ورقه ١٣٩.

للشيء، وعند بعض المتكلمين أنه عرض، وهو اجتماع جسمين حاو ومحوى، وذلك أن يكون سطح الجسم الحاوى محيطاً بالمحوى، فالمكان عندهم هو المناسبه بين هذين الجسمين. قال: مكاناً سوى [طه / ٥٨]، وَإِذَا أَلْتُوا مِنْهَا مَكَانًا ضَعِيفًا [الفرقان / ١٣] ويقال: آن مَكَّنْتَهُ و آن مَكَّنْتَ لَهُ آن فتمكَّن، قال: وَ لَقَدْ آن مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ [الأعراف / ١٠]، وَ لَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيهَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ [الأحقاف / ٢٦]، أَوْ لَمْ آن تُمَكِّنْ لَهُمْ [القصص / ٥٧]، وَ نُمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ [القصص / ٦]، وَ آن لِيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ [النور / ٥٥]، وقال: فِي قَرَارٍ آن مَكِينٍ [المؤمنون / ١٣]. و آن أمكنت فلانا من فلان، و يقال: مكان و آن مكانه. قال تعالى:

اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ [هود / ٩٣] و قرئ:

على آن مكاناتكم (١)، و قوله: ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ آن مَكِينٍ [التكوير / ٢٠] أي :

آن متمكَّن ذِي قَدْرٍ و مَنْزِلَةٍ. و آن مَكِنَاتِ الطَّيْرِ و آن مَكِنَاتِهَا:

مقارن، و آن المَكْنُ: بِيضُ الضَّبِّ، و بِيضُ آن مَكْنُونٌ [الصفات / ٤٩]. قال الخليل (٢):

المكان مفعل من الكون، و لكثرتة في الكلام أجرى مجرى فعال (٣)، فقيل: تمكَّن و تمسكن، نحو: تمزل.

### عليه مكا

آن مكا الطَّيْرِ آن يَمْكُو آن مُكَاءً: صفر، قال تعالى:

وَ مَا كَانَ صَيِّرَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَ تَصْدِيهً [الأنفال / ٣٥] تنبيهها أن ذلك منهم جار مجرى مكاء الطَّيْرِ فِي قَلْبِ الْغَنَاءِ، و آن المُّكَاءُ:

طائر، و آن مَكَّتْ استه: صوتت.

### عليه ملل

آن المِلَّةُ كالدين، و هو اسم لما شرع الله تعالى لعباده على لسان الأنبياء ليتوصلوا به إلى جوار الله، و الفرق بينها و بين الدين أن المِلَّةَ لا تضاف إلا إلى النبي عليه الصلاة و السلام الذي تسند إليه.

نحو: فَاتَّبَعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ - [آل عمران / ٩٥]، وَ اتَّبَعَتْ مِلَّةَ آبَائِي [يوسف / ٣٨] و لا تكاد توجد مضافه إلى الله، و لا إلى آحاد أمته النبي صلى الله عليه و سلم، و لا تستعمل إلا في حمله الشرائع دون آحادها، لا يقال: مله الله، و لا يقال: ملتي و مله زيد كما يقال: دين الله و دين زيد، و لا يقال: الصلاة مله الله. و أصل المِلَّةُ من: آن أملت الكتاب، قال تعالى: وَ آن لِيَمْلِلَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ [البقره / ٢٨٢]، فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ

١- و بها قرأ شعبه عن عاصم. انظر: الإتحاف ص ٢٦٠.

٢- العين ٣٨٧ / ٥.

٣- وهذا النقل عن التهذيب ١٠ / ٢٩٤.



الْحَقُّ سَيَفِيهَا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْلُ هُوَ فَلْيَمْلِلْ وَثِيهِ [البقره / ٢٨٢] و تقال آن المله اعتبارا بالشىء الذى شرعه الله. و الدين يقال اعتبارا بمن يقيمه إذ كان معناه الطاعه. و يقال: خبزٌ آن مله، و آن ملّ خبزَه آن يمله آن ملًا، و آن الميليل: ما طرح فى النار، و آن الميليله: حراره يجدها الإنسان، و آن مللت الشىء آن أملة (١): أعرضت عنه. أى: ضجرت، و آن أملته من كذا: حملته على أن آن مل من قوله عليه الصلاه و السلام: «تكلّفوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا آن يمل حتى آن تملوا» (٢) فإنه لم يثبت لله آن ملًا بل القصد أنكم آن تملون و الله لا يمل.

### عليه ملح

آن الملح: الماء الذى تغير طعمه التغير المعروف و تجميد، و يقال له آن ملح إذا تغير طعمه، و إن لم يتجمد، فيقال: ماءٌ آن ملح: و قلما تقول العرب: ماءٌ آن ملح (٣). قال الله تعالى: وَ هَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ [الفرقان / ٥٣] و آن ملحت القدر: ألقىت فيها الملح، و آن أملحتّها: أفسدتها بالملح، و سمكٌ آن مليح ثم استعير من لفظ الملح آن الملاحه، فقيل: رجل مليح، و ذلك راجع إلى حسن يغمض إدراكه.

### عليه ملك

آن الملك: هو المتصرف بالأمر و النهى فى الجمهور، و ذلك يختص بسياسه الناطقين، و لهذا يقال: ملك الناس، و لا يقال: ملك الأشياء، و قوله: ملك يوم الدين [الفاتحه / ٣] فتقديره: الملك فى يوم الدين، و ذلك لقوله: لَمَنْ آن المُلْكُ اليومَ - لله الواحد القهار [غافر / ١٦]. و آن الملك ضربان: آن ملك هو التملك و التولى، و آن ملك هو القوه على ذلك، تولى أو لم يتول. فمن الأول قوله: إِنْ آن المُلُوكُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا [النمل / ٣٤]، و من الثانى قوله: إِذْ جَعَلَ - فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَ جَعَلَكُمْ مُلُوكًا

١- انظر: الأفعال / ٤ / ١٤٤.

٢- الحديث عن عائشه أن النبي صلى الله عليه و سلم دخل عليها، و عندها امرأه. قال: من هذه! قالت: فلانه، تذكر من صلاتها. قال:

٣- و استعمل هذا اللفظ الإمام الشافعى كما حكاه المزنى عنه حيث قال: (فكل ماء من بحر عذب أو مالح) انظر:

[المائدة / ٢٠] فجعل التَّبَوَّهَ مخصوصه و المَلِكِ - عامياً، فإن معنى الملك هاهنا هو القَوَّهَ التي بها يترشَّح للسياسه، لا أنه جعلهم كلهم متولين للأمر، فذلك مناف للحكمه كما قيل: لا- خير في كثره الرؤساء. قال بعضهم: آن المَلِكِ اسم لكل من يملك السياسه، إما في نفسه و ذلك بالتمكين من زمام قواه و صرفها عن هواها، و إما في غيره سواء تولَّى ذلك أو لم يتولَّ على ما تقدَّم، و قوله:

فَقَد آتَيْنَا آلَ - إِبْرَاهِيمَ - الْكِتَابَ - وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [النساء / ٥٤]. و آن المُلِكُ : الحق - الدائم لله، فلذلك قال: له المُلِكُ و له الحمدُ [التغابن / ١]، و قال: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ - المُلِكِ - تُؤْتِي المُلِكَ - مَن تَشَاءُ وَ تَنْزِعُ المُلِكَ - مِمَّن تَشَاءُ [آل عمران / ٢٦] آن فالملك ضبط الشىء المتصرف فيه بالحكم، و آن المَلِكُ كالجنس للملك، فكل مَلِكِ ملك، و ليس كل مَلِكِ ملكاً. قال: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ - المُلِكِ - تُؤْتِي المُلِكَ - مَن تَشَاءُ [آل عمران / ٢٦]، و لا آن يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لَا نَفْعًا وَ لَا يَمْلِكُونَ - مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا [الفرقان / ٣]، و قال:

أَمَّن يَمْلِكُ السَّمْعَ - وَ الْأَبْصَارَ [يونس / ٣١]، كه به قُلِ لا آن أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا [الأعراف / ١٨٨] و فى غيرها من الآيات. و آن المَلِكُوتُ : مختص بملك الله تعالى، و هو مصدر مَلَكَ - أدخلت فيه التاء. نحو: رحمت و رهبوت، قال: وَ كَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ - مَلِكُوتَ - السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الأنعام / ٧٥]، و قال:

أَوْ لَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلِكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [الأعراف / ١٨٥] و آن المَمْلَكَةُ: سلطان المَلِكِ و بقاعه التي آن يتملكها، و آن المَمْلُوكُ : يختص فى التعارف بالرفيق من الأملاك، قال: عَبْدًا مَمْلُوكًا [النحل / ٧٥] و قد يقال: فلان جواد بمملوكه. أى : بما يتملكه، و آن المَلِكَةُ تختص بملك العبيد، و يقال: فلان حسن آن الملكه. أى :

الصِّبْغِ إِلَى آن مَمَالِيكِهِ، و خص بملك العبيد فى القرآن باليمين، فقال: لَيْسَتْ أَدْنَىٰ ذُنُوبِكُمْ الَّذِينَ - آن مَلَكْتَ أَيْمَانُكُمْ [النور / ٥٨]، و قوله: أَوْ مَا مَلَكْتَ أَيْمَانُكُمْ [النساء / ٣]، أَوْ مَا مَلَكْتَ أَيْمَانُهُنَّ [النور / ٣١] و آن مملوك مقرآن بالمُلُوكِهِ و آن المَلِكِهِ و آن المَلِكِ، و آن مَلَاكُ : الأمر: ما يعتمد عليه منه. و قيل: القلب ملاك الجسد، و آن المَلَاكُ :

التزويج، و آن أملكوه: زوجه، شبه الزوج بِمَلَاكٍ عليها فى سياستها، و بهذا النظر قيل: كاد العروس أن يكون مَلَكًا (١). و آن مَلِكُ : الإبل و الشاء ما يتقدَّم و يتبعه سائره تشبيها بالملك، و يقال: ما لأحد فى هذا آن ملكٌ و آن مَلِكٌ غيرى. قال تعالى:

ما أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ - بِمَلِكِنَا [طه / ٨٧] (١) و قرئ بكسر الميم (٢)، و آن مَلَكْتُ العَجِينِ: شددت عجنه، و حائط ليس له آن مَلَاكٌ .  
أى: تماسك و أما آن المَلَكُ فالنحويون جعلوه من لفظ آن الملائكة، و جعل الميم فيه زائده. و قال بعض المحققين:

هو من المَلِكِ، قال: و المتوَلَّى من الملائكة شيئاً من السِّيَاسَاتِ يقال له: ملك بالفتح، و من البشر يقال له: ملك بالكسر، فكل مَلَكٌ مَلَاكٌ و ليس كل مَلَاكٌ ملكاً، بل الملك هو المشار إليه بقوله: فَالْمَلِكُ يَدْبُرَاتٍ أَمْرًا [النازعات / ٥]، فَالْمُقَسَّمَاتِ أَمْرًا [الذاريات / ٤]، وَ النَّازِعَاتِ [النازعات / ١] و نحو ذلك، و منه: ملك الموت، قال: وَ المَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا [الحاقة / ١٧]، عَلَى المَلَكِينَ بِبَابِلٍ - [البقرة / ١٠٢]، قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ المَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ [السجده / ١١].

### عليه ملأ

آن المَلَأُ: جماعه يجتمعون على رأى، فيملئون العيون رواء و منظراً، و التَّفُوسُ بهاء و جلالاً. قال تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى المَلَأِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ - [البقرة / ٢٤٦]، و قال - المَلَأُ مِن قَوْمِهِ [الأعراف / ٦٠]، إِنَّ المَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ - [القصص / ٢٠]، قَالَتْ يَا أَيُّهَا المَلَأُ إِنِّي أُلْقِي - إِلَى كِتَابِ كَرِيمٍ [النمل / ٢٩]، و غير ذلك من الآيات. يقال: فلان آن ملء العيون . أى: معظم عند من رآه، كأنه ملأ عينه من رؤيته، و منه: قيل شاب آن مَالِي العَيْنِ (٣)، و المَلَأُ: الخلق آن المملوء جمالاً، قال الشاعر:

-٤٢٧-

فقلنا أحسنى آن ملأً جهينا

(٤) و آن مَالَأْتُهُ: عاونته و صرت من ملئه. أى:

جمعه. نحو: شايعته. أى: صرت من شيعته، و يقال: هو آن مَلِيٌّ بكذا. و آن المَلَاءَةُ: الزكام الذى يملأ الدماغ، يقال: آن مَلِيٌّ - فلان و آن أَمَلِيٌّ، و آن المِلُّ: ؤ.

مقدار ما يأخذه الإناء آن الممتلى، يقال: أعطنى ملأه و آن مِلَائِيهِ و ثلاثه آن أَمَلَائِيهِ .

### عليه ملا

آن الإِمْلَاءُ: الإمداد، و منه قيل للمدّه الطويله آن مَلَاوَةٌ من الدهر، و آن مَلِيٌّ من الدهر، قال تعالى:

١- و هى قراءه نافع و عاصم و أبى جعفر.

٢- و هى قراءه ابن كثير و ابن عامر و أبى عمرو و يعقوب، و قرأ حمزه و الكسائى و خلف بضم الميم.

٣- قال ابن منظور: و شاب مالى العين: إذا كان فخماً حسناً. اللسان (ملاً).

٤- هذا عجز بيت، و صدره:

وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا [مريم / ٤٦] وَ أَنْ تَمَلِّتْ دَهْرًا:

أَبْقِيَتْ، وَ أَنْ تَمَلِّتِ الثَّوْبَ: تَمَتَّعَتْ بِهِ طَوِيلًا، وَ أَنْ تَمَلِّيْ بِكَذَا: تَمَتَّعَ بِهِ بِمَلَاوِهِ مِنَ الدَّهْرِ، وَ أَنْ مَلَّكَ -اللَّهُ مَغِيرَ مَهْمُوزَ: عَمَرَكَ، وَ يُقَالُ: عَشْتُ مَلِيًّا.

أى: طويلا، و الملا مقصور: المفازة الممتدة (١)، و آن المَلَوَانِ قيل: الليل و النهار، و حقيقه ذلك تَكَرَّرَ هُما و امتدادهما، بدلاله أَنهما أَضيفا إِلَيهما فى قول الشاعر:

-٤٢٨-

نهار و ليل دائم ملواهما على كل حال المرء يختلفان

(٢) فلو كانا الليل و النهار لما أَضيفا إِلَيهما. قال تعالى: وَ أَنْ أَمَلِي لَّهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ [الأعراف / ١٨٣] أى: أمهلهم، و قوله:

الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَّهُمْ وَ أَنْ أَمَلِي لَّهُمْ [محمّد / ٢٥] أى: أمهل، و من قرأ: أَمَلِي لَّهُمْ (٣) فمن قولهم: أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ - أَمَلِيهِ إِمْلَاءً. قال تعالى: أَنَّمَا أَنْ نَمَلِي لَّهُمْ خَيْرٌ لِّأَنْفُسِهِمْ [آل عمران / ١٧٨]. و أصل أَمَلَيْتُ: أَمَلْتُ، فقلب تخفيفا قال تعالى: فَهِيَ - تَمَلَى عَلَيْهِ بِكَرَّةٍ وَ أَصِيلاً [الفرقان / ٥]، و فى موضع آخر: فَلْيَمَلِلْ وَ لِيَّهِ بِالْعَدْلِ [البقره / ٢٨٢].

### عليه منن

أَنْ الْمَنْ: ما يوزن به، يقال: أَنْ مَنْ هُوَ وَ أَنْ مَنْان، وَ أَنْ أَمْنانٌ هُوَ وَ رَبِّما أَبْدَلْ مِنْ إِحْدَى التَّوْنَيْنِ أَلْفَ فُقَيْلٍ: أَنْ مَنْنا وَ أَنْ أَمْناءٌ، وَ يُقالُ لَمَّا يَقْدَرُ: أَنْ مَمْنونٌ كما يُقالُ: موزون، وَ أَنْ الْمِنَّةُ: النِّعْمَةُ الثَّقِيلَةُ، وَ يُقالُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْفِعْلِ، فيقالُ: أَنْ مِنْ فُلانٍ عَلَى فُلانٍ: إِذا أَثْقَلَهُ بِالنِّعْمَةِ، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - [آل عمران / ١٦٤]، كَذَلِكَ - كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ [النساء / ٩٤]، وَ لَقَدْ أَنْ مَنَّاعِلَى مُوسَى وَ هَارُونَ - [الصفات / ١١٤]، أَنْ يَمُنَّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ [إبراهيم / ١١]، وَ نُرِيدُ أَنْ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا [القصص / ٥]، وَ ذَلِكَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لا- يَكُونُ إِلاَّ اللَّهُ تَعَالَى. وَ الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِالْقَوْلِ، وَ ذَلِكَ مُسْتَقْبِحٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ إِلاَّ عِنْدَ كُفْرانِ النِّعْمَةِ، وَ لَقَبِحَ ذَلِكَ قِيلَ: أَنْ الْمِنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ (٤)، وَ لِحَسَنِ ذِكْرِها عِنْدَ الكُفْرانِ قِيلَ: إِذا كَفَرْتَ النِّعْمَةَ حَسَنْتَ الْمِنَّةَ. وَ قَوْلُهُ: أَنْ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ - أَنْ

١- انظر: المقصور و الممدود للفراء ص ٤٨.

٢- البيت فى اللسان (ملا) دون نسه. و هو لابن مقبل من قصيده مطلعها:

٣- و هى قراءه يعقوب، بضم الهمزه و كسر اللام، و سكون الياء، و قرأ أبو عمرو كذلك إلا أنه فتح الياء. الإتحاف ص ٣٩٤.

٤- انظر أمثال أبى عبيد ص ٦٦، و مجمع الأمثال ٢ / ٢٨٧، و المستقصى ١ / ٣٥٠.

أَسْلَمُوا قُلْ لَا آن تَمُنُّوْا عَلَيَّ إِسْلَامَكُم [الحجرات / ١٧] فالمنه منهم بالقول، و منه الله عليهم بالفعل، و هو هدايته إياهم كما ذكر، و قوله: فَأَمَّا آن مَنَابَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً [محمد / ٤] آن فالمن - إشاره إلى الإطلاق بلا عوض. و قوله:

هذا عَطَاؤُنَا آن فَاْمُنُّنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [ص / ٣٩] أَى : أنفقه، و قوله: وَ لَا آن تَمُنُّنْ تَسْتَكْثِرُ [المدثر / ٦] فقد قيل: هو المنه بالقول، و ذلك أن آن يمتن به و يستكثره، و قيل معناه: لا تعط مبتغيا به أكثر منه، و قوله: لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ آن مَمْنُونٍ [الانشقاق / ٢٥] قيل: غير معدود كما قال: بِغَيْرِ حِسَابٍ (١) [الزمر / ١٠] و قيل: غير مقطوع (٢) و لا منقوص. و منه قيل:

آن المَنُونِ آن لِلْمَيْتَةِ، لأنها تنقص العدد و تقطع المدد.

و قيل: إن المنه التي بالقول هي من هذا، لأنها تقطع النعمه و تقتضى قطع الشكر، و أمّا المن - فى قوله: وَ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ آن المَنِ وَ السَّلْوَى [البقره / ٥٧] فقد قيل: المن - شىء كالطَّل فيه حلاوه يسقط على الشجر، و السَّلْوَى: طائر، و قيل:

المن - و السَّلْوَى، كلاهما إشاره إلى ما أنعم الله به عليهم، و هما بالذات شىء واحد لكن سماه منا بحيث إنه آن امتن به عليهم، و سماه سلوى من حيث إنه كان لهم به التسلى. و آن من عباره عن الناطقين، و لا يعبر به عن غير الناطقين إلا إذا جمع بينهم و بين غيرهم، كقولك: رأيت آن من فى الدار من الناس و البهائم، أو يكون تفصيلا لجمله يدخل فيهم الناطقون، كقوله تعالى: فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي الْآيَةَ [النور / ٤٥]. و لا- يعبر به عن غير الناطقين إذا انفرد، و لهذا قال بعض المحدثين (٣) فى صفه أعتام نفى عنهم الإنسانية:

تخطئ إذا جئت فى استفهامه بمن

تنبيهها أنهم حيوان أو دون الحيوان. و يعبر به عن الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث. قال تعالى: وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ [الأنعام / ٢٥]، و فى أخرى: مَنْ يَسْتَمِعُونَ - إِلَيْكَ - [يونس / ٤٢] و قال: وَ مَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ تَعْمَلُ صَالِحاً [الأحزاب / ٣١]. و:

آن من لا ابتداء الغايه، و للتبويض، و للتبيين، و تكون لاستغراق الجنس فى النفى و الاستفهام. نحو:

فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ [الحاقه / ٤٧].

و للبدل. نحو: خذ هذا من ذلك. أَى : بدله، قال تعالى: رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بُوَادٍ

١- الآيه: إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ - أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

٢- مجاز القرآن ٢ / ٢٩٢.

٣- عجز بيت نسبه المؤلف فى الذريعه ص ٢٤ للمتنبى، و لم أجده فى ديوانه، و صدره:

[إبراهيم / ٣٧]، (فمن) اقتضى التبعض، فإنه كان نزل فيه بعض ذريته، وقوله: من السماء من جبال فيها من برد [النور / ٤٣] قال: تقديره أنه ينزل من السماء جبالا، فمن الأولى ظرف، والثانية في موضع المفعول، والثالثة للتبيين كقولك: عنده جبال من مال. وقيل: يحتمل أن يكون قوله:

«من جبال» نصبا على الظرف على أنه ينزل منه، وقوله: من برد نصب. أي: ينزل من السماء من جبال فيها بردا، وقيل: يصح - أن يكون موضع من في قوله: من برد رفعا، ومن جبال نصبا على أنه مفعول به، كأنه في التقدير: وينزل من السماء جبالا فيها برد، ويكون الجبال على هذا تعظيما وتكثيرا لما نزل من السماء. وقوله تعالى: فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْتُمْ - عَلَيْكُمْ [المائدة / ٤]، قال أبو الحسن: من زائده (١)، والصحيح أن تلك ليست بزائده، لأن بعض ما يمسك لا يجوز أكله كالدم والغدد وما فيها من القاذورات المنهي عن تناولها.

### عليه منع

آن المنع يقال في ضد العطية، يقال: رجل آن مانع وآن متاع. أي: بخيل. قال الله تعالى: وَآن يَمْعُونَ - الماعون - [الماعون / ٧]، وقال: آن متاع للخير [ق / ٢٥]، ويقال في الحمايه، ومنه:

مكان آن منيع، وقد آن منع و فلان ذو آن منعه. أي: عزيز آن ممتنع على من يرومه. قال تعالى: أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ وَآن نَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ - [النساء / ١٤١]، وَ مَنَ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ - مساجد الله - [البقره / ١١٤]، ما آن منعك ألا تسجد إذ أمرتك - [الأعراف / ١٢] أي: ما حملك!

وقيل: ما أذى صدك و حملك على ترك ذلك!

يقال: امرأه آن منيعه كناية عن العفيفه. وقيل:

آن متاع. أي: امنع، كقولهم: نزال. أي: انزل.

### عليه منى

آن المنى: التقدير. يقال: آن منى لك أن الماني، أي: قدر لك المقدّر، ومنه: آن المنى الذي يوزن به فيما قيل، و آن المنى الذي قدر به الحيوانات. قال تعالى: أَلَمْ يَكُ نُطْفَهً مِنْ مَنِيٍّ - آن يُمْنِي [القيامة / ٣٧]، مَنَ نُطْفَهً إِذَا آن تُمْنِي [النجم / ٤٦] أي: تقدّر بالعزه الإلهيه ما لم يكن منه، ومنه: آن المنيّه، وهو الأجل المقدّر للحيوان، و جمعه: آن منايا، و آن التمني: تقدير شيء في النفس و تصويره فيها، و ذلك قد يكون عن تخمين و ظن، و يكون عن رويّه و بناء على أصل، لكن لما كان

١- و عبارته: أدخل «من» كما أدخله في قوله: كان من حديث، و قد كان من مطر، و قوله: وَ يُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَ يُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ وَ هُوَ فِيهَا فَسْرٌ: ينزل من السماء جبالا فيها برد. انظر:

أكثره عن تخمين صار الكذب له أملك، فأكثر آن التَّمَنَّى تصوّر ما لا حقيقه له. قال تعالى: أم لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى [النجم/ ٢٤]، آن فَتَمَنُّوا الْمَوْتَ - [البقره/ ٩٤]، اينكه به وَ لَا آن يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا [الجمعه/ ٧] و آن الْأُمِّيَّةُ: الصّوره الحاصله في النّفس من تمّنى الشىء، و لما كان الكذب تصوّر ما لا حقيقه له و إيراده باللفظ صار التَّمَنَّى كالمبدإ للكذب، فصحح أن يعبر عن الكذب بالتَّمَنَّى، و على ذلك ما روى عن عثمان رضى الله عنه:

(ما تَغْنَيْتَ و لا آن تَمَنَيْتَ منذ أسلمت) (١)، و قوله تعالى: وَ مِنْهُمْ أُمِّيُونَ - لَا يَعْلَمُونَ - الْكِتَابَ - إِلَّا أَمَانِيَّ - [البقره/ ٧٨] قال مجاهد: معناه: إِلَّا كذبا (٢)، و قال غيره إلّا تلاوه مجرّده عن المعرفه. من حيث إن التلاوه بلا معرفه المعنى تجرى عند صاحبها مجرى أمّيته تمنيتها على التّخمين، و قوله: وَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ - مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا آن تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانَ فِي أُمِّيَّتِهِ [الحج/ ٥٢] أى: فى تلاوته، فقد تقدم أن آن التَّمَنَّى كما يكون عن تخمين و ظن فقد يكون عن رويّه و بناء على أصل، و لما كان النّبي صلّى الله عليه و سلّم كثيرا ما كان يبادر إلى ما نزل به الرّوح الأمين على قلبه حتى قيل له: لا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ [طه/ ١١٤]، و لا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ - لَتَعْجَلَ - بِهِ [القيامه/ ١٦] سَمَى تلاوته على ذلك تمّنيا، و نبه أن للشيطان تسلّطا على مثله فى أمّيته، و ذلك من حيث بين أن «العجله من الشيطان» (٣). وَ آن مَنَيْتَنِي كذا: جعلت لى أمّيتي بما شبّهت لى، قال تعالى مخبرا عنه: وَ لَأُضِلَّنَّهُمْ وَ آن لَأَمْتِيَّتُهُمْ [النساء/ ١١٩].

### عليه مهد

آن المهد: ما يُهَيِّئُ لِلصَّبِيِّ - قال تعالى:

كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا [مريم/ ٢٩] و آن المهد و آن المهاد: المكان آن المهد الموطأ.

قال تعالى: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ - آن مهدياً [طه/ ٥٣]، و آن مهدياً [النبا/ ٦] (٤) و ذلك مثل قوله: الأرض - فراشاً [البقره/ ٢٢] و آن مهّدت لك كذا: هيأته و سوّيته، قال تعالى: وَ مَهَّدتْ لَهُمْ آن تمهيداً [المدثر/ ١٤] و آن امتهد السنام: أى:

تسوّى، فصار كمهادٍ أو مهدٍ.

### عليه مهل

آن المهل: التّؤدّه و السّكون، يقال: آن مهل - فى فعله، و عمل فى آن مهله، و يقال: آن مهلاً. نحو:

١- فى النهايه: و فى حديث عثمان: ما تَغْنَيْتَ و لا تَمَنَيْتَ، و لا شربت خمرا فى جاهليه و لا إسلام.

٢- انظر: الدر المنثور ١/ ٢٠١، و غريب القرآن لليزيدى ص ٧٤.

٣- راجع: ماده (عجل).

٤- الآيه: أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا

رفقا، و قد آن مهلتُهُ؟ إذا قلت له مهلاً، و آن أمهلتُهُ؟

رَفَقَتْ بِهِ، قال: آن فَمَهَّلِ الْكَافِرِينَ - أمهلهم رويداً [الطارق / ١٧] و آن المَهْلُ؟ دُرْدَى الزَّيْتِ، قال: كالمَهْلِ يَغْلَى فِي البُطُونِ [الدخان / ٤٥].

## عليه موت

أنواع آن الموت بحسب أنواع الحياة:

فالأوّل: ما هو بإزاء القوّه الناميه الموجوده فى الإنسان و الحيوانات و النباتات. نحو قوله تعالى:

يُحَى الْأَرْضَ - بَعْدَ آن مَوْتِهَا [الروم / ١٩]، وَ أَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا [ق / ١١].

الثانى: زوال القوّه الحاسّه. قال: يَا لَيْتَنِي آن مِتَّ قَبْلَ - هذا [مريم / ٢٣]، أ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ - أُخْرَجَ حَيًّا [مريم / ٦٦].

الثالث: زوال القوّه العاقله، و هى الجهاله.

نحو: أ وَ مَنْ كَانَ - آن مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ [الأنعام / ١٢٢]، و إِيَّاهُ قَصِدُ بَقُولِهِ: إِنَّكَ - لَا تَسْمَعُ آنَ المَوْتِ [النمل / ٨٠].

الرابع: الحزن المكدر للحياه، و إِيَّاهُ قَصِدُ بَقُولِهِ: وَ يَأْتِيهِ آنَ المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَ مَا هُوَ آنَ بِمَيِّتٍ [إبراهيم / ١٧].

الخامس: المنام، فقيل: النَّوْمُ آنَ مَوْتٍ خَفِيفٍ، و الموت نوم ثقيل، و على هذا النحو سمّاهما الله تعالى توفياً. فقال: وَ هُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ [الأنعام / ٦٠]، اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَ الَّتِي لَمْ آنَ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا [الزمر / ٤٢]، و قوله: وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ - آنَ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ [آل عمران / ١٦٩] فقد قيل: نفى الموت هو عن أرواحهم فإنه نبه على تنعمهم، و قيل: نفى عنهم الحزن المذكور فى قوله: وَ يَأْتِيهِ آنَ المَوْتِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ [إبراهيم / ١٧]، و قوله: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ [آل عمران / ١٨٥] فعباره عن زوال القوّه الحيوانيه و إبانة الرُّوحِ عن الجسد، و قوله:

إِنَّكَ - آنَ مَيِّتٌ مَوْ إِنَّهُمْ آنَ مَيِّتُونَ - [الزمر / ٣٠] فقد قيل: معناه: ستموت، تنبئها أن لا بد لأحد من الموت كما قيل:

و الموت حتم فى رقاب العباد

(١) و قيل: بل الميِّت هاهنا ليس بإشاره إلى إبانة الرُّوحِ عن الجسد، بل هو إشاره إلى ما يعترى



الإنسان في كل حال من التَّحَلُّلِ و التَّقْصِ، فإن البشر ما دام في الدُّنيا آن يموت جزءا فجزءا، كما قال الشاعر:

-٤٣٠-

يموت جزءا فجزءا

(١) وقد عَبَّرَ قوم عن هذا المعنى آن بِالمَائِتِ، و فصلوا بين المَيْتِ و المَائِتِ، فقالوا: المائت هو المتحلل، قال القاضي علي بن عبد العزيز (٢):

ليس في لغتنا مائت على حسب ما قالوه، و آن المَيْتُ: مخفَّفٌ عن المَيْتِ، و إنما يقال: موت «مائت» كقولك: شِعْرٌ شاعِرٌ، و سَيْلٌ «سائل» و يقال: بَلَدٌ مَيِّتٌ «و مَيْتٌ» قال تعالى: فَسَيَقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ آن مَيِّتٍ [فاطر / ٩]، بَلَدُهُ آن مَيِّتًا [الزخرف / ١١] و آن المَيْتَةُ من الحيوان: ما زال روحه بغير تذكيه، قال: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ المَيْتَةُ [المائدة / ٣]، إِلَّا آن يَكُونُ مَيْتَةً [الأنعام / ١٤٥] و آن المَوْتَانِ بإزاء الحيوان، و هي الإبرص التي لم تحي -للزَّرْعِ، و أرض آن مَوَاتٍ. و وقع في الإبل آن مَوْتَانِ «كثير، و ناقه آن مُمَيْتُهُ، و آن مُمَيْتٌ»

مات ولدها، و آن إِمَاتَةٌ الخمر: كناية عن طبخها، و آن المُسْتَمَيْتُ «المتعرض للموت، قال الشاعر:

-٤٣١-

فأعطيت الجعالة مستميتا

(٣) و آن المَوْتَةُ: شبه الجنون، كأنه من موت العلم و العقل، و منه: رجل آن مَوْتَانُ القلب، و امرأه آن مَوْتَانَةٌ.

### عليه موج

آن المَوْجُ في البحر: ما يعلو من غَوَارِبِ الماء.

قال تعالى: فِي آن مَوْجٍ كَالْجِبَالِ [هود / ٤٢]، يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ [النور / ٤٠] و آن مَاجٍ - كذا آن يَمُوجُ، و آن تَمَوْجٌ - آن تَمَوْجًا: اضطرب اضطراب - الموج. قال تعالى: وَ تَرَ كُنَّا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ [الكهف / ٩٩].

### عليه ميد

آن المَيْدُ: اضطراب الشيء العظيم كاضطراب الأرض. قال تعالى: أَنْ آن تَمِيدَ بِكُمْ [النحل / ١٥]،

- ٢- القاضي أبو الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني، كان قاضي القضاة بالري، وهو من الفقهاء الشافعية. و صاحب القصيدة الشهيرة التي يقول فيها:
- ٣- هذا شطر بيت لشقيق بن سليك الأسيدي، و عجزه:

أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ [الأنبياء / ٣١]. و أَنْ مَادَّتِ الْأَغْصَانُ تَمِيدًا، وَقِيلَ أَنْ الْمَيْدَانُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٤٣٢-

نعيمًا و أَنْ مَيْدَانًا مِنَ الْعَيْشِ أَخْضَرَا

(١) وَقِيلَ: هُوَ الْمَمْتَدُّ مِنَ الْعَيْشِ، وَ أَنْ مَيْدَانُ الدَّابَّةِ مِنْهُ، وَ أَنْ الْمَائِدَةُ: الطَّبَقُ الَّذِي عَلَيْهِ الطَّعَامُ، وَ يُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا [مَائِدَةٌ] (٢)، وَ يُقَالُ: أَنْ مَادَنِي أَنْ يَمِيدُنِي، أَيْ: أَطْعَمَنِي، وَ قِيلَ: يُعَشِّنِي، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: أَنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ [المائدة / ١١٤] قِيلَ: اسْتَدْعُوا طَعَامًا، وَ قِيلَ:

اسْتَدْعُوا عِلْمًا، وَ سَمَاءَ مَائِدَةٍ مِنْ حَيْثُ إِنَّ الْعِلْمَ غَدَاءُ الْقُلُوبِ كَمَا أَنَّ الطَّعَامَ غَدَاءُ الْأَبْدَانِ.

### عليه مور

أَنْ الْمَوْرُ: الْجَرِيَانُ السَّرِيعُ. يُقَالُ: أَنْ مَارَ أَنْ يَمُورَ أَنْ مَوْرًا. قَالَ تَعَالَى: يَوْمَ - أَنْ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا [الطور / ٩] وَ أَنْ مَارَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، وَ أَنْ الْمَوْرُ:

التُّرَابُ الْمَتَرَدُّ بِهِ الرِّيحُ، وَ نَاقَهُ أَنْ تَمُورَ فِي سِيرِهَا، فَهِيَ أَنْ مَوْرَةٌ.

### عليه مير

أَنْ الْمِيرَةُ: الطَّعَامُ أَنْ يَمْتَارُهُ الْإِنْسَانُ، يُقَالُ: أَنْ مَارَ أَهْلُهُ أَنْ يَمِيرُهُمْ. قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ نَمِيرُ أَهْلَنَا [يوسف / ٦٥]. وَ الْغَيْرَةُ وَ أَنْ الْمِيرَةُ يَتَقَارَبَانِ (٣).

### عليه ميز

أَنْ الْمَيْزُ وَ أَنْ التَّمْيِيزُ: الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُتَشَابِهَاتِ، يُقَالُ: أَنْ مَارَهُ أَنْ يَمِيرُهُ أَنْ مِيزًا، وَ أَنْ مِيزَهُ أَنْ تَمْيِيزًا، قَالَ تَعَالَى:

أَنْ لِيَمِيرَ اللَّهُ [الأنفال / ٣٧]، وَ قَرَأَ: أَنْ لِيَمِيرَ اللَّهُ الْخَبِيثَ - مِنَ الطَّيِّبِ (٤). وَ أَنْ التَّمْيِيزُ يُقَالُ تَارَهُ لِلْفَصْلِ، وَ تَارَهُ لِلقُوَّةِ الَّتِي فِي الدِّمَاغِ، وَ بِهَا تَسْتَنْبِطُ الْمَعَانِي، وَ مِنْهُ يُقَالُ: فَلَانٌ لَا تَمْيِيزَ لَهُ، وَ يُقَالُ: أَنْ انْمَارَ وَ أَنْ امْتَارَ، قَالَ: وَ أَنْ امْتَارُوا الْيَوْمَ - [يس / ٥٩] وَ أَنْ تَمْيِيزَ كَذَا مَطَاوِعَ أَنْ مَارَ. أَيْ: انْفَصَلَ - وَ انْقَطَعَ، قَالَ تَعَالَى: تَكَادُ أَنْ تَمْيِيزَ مِنَ الْغَيْظِ [الملوك / ٨].

### عليه ميل

أَنْ الْمَيْلُ: الْعُدُولُ عَنِ الْوَسْطِ إِلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ، وَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَوْرِ، وَ إِذَا اسْتَعْمَلَ فِي الْأَجْسَامِ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِيهَا كَانَ خِلْقَهُ أَنْ مَيْلًا، وَ فِيهَا كَانَ عَرْضًا أَنْ مَيْلًا، يُقَالُ: أَنْ مَلَتْ إِلَى فَلَانٍ: إِذَا عَاوَنَتْهُ.

قال تعالى: فَلَا آ نَ تَمِيلُواْ كُلَّ مَيْلٍ [النساء / ١٢٩] وَ آ نَ مِلتْ مَعْلِيهٖ : تحاملت مَعْلِيهٖ. قال تعالى:

آ نَ فَيَمِيلُونَ عَلَْيْكُمْ آ نَ مَيْلَةً وَاِحِدَةً [النساء / ١٠٢]،

- 
- ١- العجز لابن أحمَر، و قال الصاغانى فى التكملة: ميد: ذكره الجوهرى، و هو غلط و تحريف، و الروايه [أغيدا]، و البيت: ]
  - ٢- ما بين قوسين نقله السمين فى الدر المصون ٤ / ٥٠٢، قال: و المائده: الخوان عليه طعام، فإن لم يكن عليه طعام فليست بمائده. هذا هو المشهور، إلا أن الراغب قال: (و المائده: الطبق الذى عليه طعام، و يقال لكل واحد منها مائده) و هو مخالف لما عليه المعظم.
  - ٣- قال ابن منظور: و الغيره، بالكسر و الغيار: الميره. اللسان (غير).
  - ٤- و هى قراءه حمزه و الكسائى و يعقوب و خلف. انظر: الإتحاف ص ١٨٣.

و آن المال سُمِّيَ بذلك لكونه مائلاً أبداً و زائلاً، و لذلك سُمِّيَ عَرَضاً، و على هذا دلَّ قول مَن قال: المال مَقْبَحَةٌ تكون يوماً في بيت عَطَّار، و يوماً في بيت بَيْطَارٍ (١).

### عليه مائه

آن المِائَةُ: الثالثُ من أصول الأعداد، و ذلك أن أصول الأعداد أربعة: آحاد، و عَشَرَاتٌ، و آن مِائَاتٌ، و أُلُوفٌ؛ قال تعالى: فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ آن مَائُهُصَابِرَةٌ يَغْلِبُوا آن مَائَتَيْنِ [الأنفال / ٦٦]، و إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا [الأنفال / ٦٥] و مائه أَخْرَجَهَا مَحذُوفٌ، يقال:

آن أمأيت الدرهم - آن فأمأت هي، أى: صارت ذات - مائه.

### عليه ماء

قال تعالى: وَ جَعَلْنَا مِنْ آن الماءِ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ [الأنبياء / ٣٠]، و قال: وَ أَنْزَلْنَا مِنْ السَّمَاءِ آن ماءً طَهُوراً [الفرقان / ٤٨]، و يقال آن ماءً مبنى فلان، و أصل ماء آن مَوّه، بدلالة قولهم فى جمعه:

آن أمواه، و آن مِيَاهٌ؛ فى تصغيره آن مَوِيه، فحذف الهاء و قلب الواو، و رجل آن مِيَاهِي القلب: كثر ماء قلبه (٢)، فماء هو مقلوب من مَوّه أى: فيه ماء، و قيل: هو نحو رجل قاه (٣)، و آن مِيَاهَتِ الرِّكِيَّةِ آن تَمِيه مَو آن تَمَاه، و بئر آن مِيَّهَةٌ و آن مَاهَةٌ، و قيل: آن مِيَّهَةٌ، و آن أماه - الرُّجُلُ، و أمهى: بَلَّغَ - المَاءَ. و:

### عليه ما

آن مِا فى كلامهم عشرة: خمسة أسماء، و خمسة حروف. فإذا كان اسماً فيقال للواحد و الجمع و المؤنث على حدّ واحد، و يصحّ أن يعتبر فى الضمير لفظه مفرداً، و أن يعتبر معناه للجمع.

فالأوّل من الأسماء بمعنى الذى نحو:

وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ آن مالا يَصُرُّهُمْ [يونس / ١٨] (٤) ثم قال: هُوَ لاءٍ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ [يونس / ١٨] لَمَّا أَرَادَ الْجَمْعَ، و قوله:

وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مالا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا ...

الآية [النحل / ٧٣]، فجمع أيضاً، و قوله: بِسْمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ [البقره / ٩٣].

الثانى: نكره. نحو: آن نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ [النساء / ٥٨] أى: نعم شيئاً يعظكم به، و قوله:

فَنِعْمًا هِيَ [البقره / ٢٧١] فقد أجزى أن يكون ما نكره فى قوله: ما بَعُوضَهُ فَمَا فَوْقَهَا

١- انظر: بصائر ذوى التمييز ٤ / ٥٤٠. وهذا من كلام الصحاب بن عباد، وهو فى التمثيل و المحاضرته ص ٢٥٠.

٢- حكاة كراع النمل فى المنتخب ١ / ١٧١.

٣- ألقاه: الجاه، وقيل: الطاعه. و ما له على قاه، أى : سلطان.

٤- والآيه بتمامها: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شَفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ، قُلْ: أَتَسْتَبُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

[البقره / ٢٦]، و قد أجز أن يكون صلته، فما بعده يكون مفعولاً. تقديره: أن يضرب مثلاً بعوضه(١).

الثالث: الاستفهام، و يسأل به عن جنس ذات الشىء، و نوعه، و عن جنس صفات الشىء، و نوعه، و قد يسأل به عن الأشخاص، و الأعيان فى غير الناطقين. و قال بعض النحويين: و قد يعبر به عن الأشخاص الناطقين(٢)، كقوله تعالى: إِيَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ آن مَامَلَكْتَ أَيْمَانَهُمْ [المؤمنون / ٦]، إِيَّا اللَّهَ - يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ - مِنْ دُونِهِ - مِنْ شَيْءٍ [العنكبوت / ٤٢] و قال الخليل: ما استفهام. أى :

أى شىء تدعون من دون الله! وإنما جعله كذلك، لأن «ما» هذه لا تدخل إلا فى المبتدأ و الاستفهام الواقع آخراً. الرابع: الجزاء نحو:

أَنْ مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا، وَ مَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ إِلَّا يَهُ [فاطر / ٢]. و نحو: ما تضرب أضرب.

الخامس: التّعجب نحو: أَنْ فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ [البقره / ١٧٥]. و أمّا الحروف:

فالأول: أن يكون ما بعده بمنزلة المصدر كأن الناصبه للفعل المستقبل. نحو: وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ - [البقره / ٣] فإن «ما» مع رَزَقَ فى تقدير الرزق، و الدلالة على أنه مثل «أن» أنه لا يعود إليه ضمير لا ملفوظ به و لا مقدر فيه، و على هذا حمل قوله: بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ - [البقره / ١٠]، و على هذا قولهم: أتانى القوم ما عدا زيدا، و على هذا إذا كان فى تقدير ظرف نحو: أَنْ كَلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ [البقره / ٢٠]، كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ [المائدة / ٦٤]، كَلَّمَا خَبَتِ زِدَانُهُمْ سَبَّحُوا بِحَمْدِ اللَّهِ [الإسراء / ٩٧]. و أمّا قوله: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [الحجر / ٩٤] فيصح أن يكون مصدرًا، و أن يكون بمعنى أُلذِي(٣). و اعلم أن «ما» إذا كان مع ما بعدها فى تقدير المصدر لم يكن إلا حرفًا، لأنه لو كان اسمًا لعاد إليه ضمير، و كذلك قولك: أريد أن أخرج، فإنه لا عائد من الضمير إلى أن، و لا ضمير لها بعده.

الثانى: للنفى و أهل الحجاز يعملونه بشرط

١- انظر: الأقوال فى هذه المسألة فى الدر المصون ١/ ٢٢٣.

٢- قال الزركشى: و جَوَّزَ بعض النحويين أن يسأل بها عن أعيان من يعقل أيضا، حكاة الراغب. فإن كان مأخذه قوله تعالى عن فرعون: وَ مَا رَبُّ الْعَالَمِينَ فإنما هو سؤال عن الصفه، لأن «الرب هو المالك، و الملك صفه، و لهذا أجابه موسى بالصفات، و يحتمل أن «ما» سؤال عن ماهية الشىء، و لا- يمكن ذلك فى حق الله تعالى، فأجابه موسى تنبيها على صواب السؤال. راجع: البرهان فى علوم القرآن ٤/ ٤٠٣.

٣- انظر: مغنى اللبيب ص ٧٣٦.

نحو: آن ما هذا بَشْرًا [يوسف / ٣١] (١).

الثالث: الكافه، و هي الداخلة على «أن» و أخواتها و «رب» و نحو ذلك، و الفعل. نحو:

آن إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر / ٢٨]، إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ لِيُزَادُوا إِثْمًا [آل عمران / ١٧٨]، كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ [الأنفال / ٦] و على ذلك «ما» في قوله: آن رَبِّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا [الحجر / ٢]، و على ذلك:

آن قَلَّمَا و آن طَلَّمَا فيما حكى.

الرابع: المُسَلَّطَه، و هي التي تجعل اللفظ متسلطاً بالعمل، بعد أن لم يكن عاملاً. نحو:

«ما» في آن إِذْمَا، و آن حَيْثَمَا، لأنك تقول: إِذْمَا تَفْعَلُ أَفْعَلْ، و حَيْثَمَا تَقْعُدُ أَقْعُدْ، فإذ و حيث لا يعملان بمجردهما في الشرط، و يعملان عند دخول «ما» عليهما.

الخامس: الزائده لتوكيد اللفظ في قولهم: إِذَا آن مَا فَعَلْتَ كَذَا، و قولهم: إِذَا تَخْرُجُ أَخْرَجْ. قال:

آن فِيمَا تَرَيْنَ مِنْ الْبَشَرِ أَحَدًا [مريم / ٢٦]، و قوله: إِذَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا [الإسراء / ٢٣].

تم - كتاب الميم



## كتاب التون

## عليه نبت

## اشاره

آن النَّبْتُ وِو آن النَّبَاتُ ۚ ما يخرج من الأرض من النَّامِيَاتِ، سواء كان له ساق كالشجر، أو لم يكن له ساق كالنَّجْمِ، لكن اِخْتَصَّ في التَّعَارُفِ بما لا ساق له، بل قد اِخْتَصَّ عِنْدَ الْعَامَّةِ بما يأكله الحيوان، و على هذا قوله تعالى: لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَ آن نَبَاتًا [النبا/ ١٥] و متى اعتبرت الحقائق فإنه يستعمل في كل نام، نباتا كان، أو حيوانا، أو إنسانا، و آن الإنبات يستعمل في كل ذلك. قال تعالى: آن فَأَنْبَتْنَاهَا حَبًّا وَ عِنْبًا وَ قَضْبًا وَ زَيْتُونًا وَ نَخْلًا وَ حَدَائِقَ غُلْبًا وَ فَاكِهَةً وَ أَبًّا [عبس / ٢٧ - ٣١]، فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ ما كان لَكُمْ أن آن تُنْبِتُوا شَجَرَهَا [النمل / ٦٠]، آن يُنْبِتْ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَ الزَّيْتُونَ [النحل / ١١]، و قوله: وَ اللّهُ آن أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ آن نَبَاتًا [نوح / ١٧] فقال التَّحْوِيُونَ: قوله: «نباتا» موضوع موضع الإنبات (١)، و هو مصدر. و قال غيرهم: قوله: «نباتا» حال لا مصدر، و نبت بذلك أن الإنسان هو من وجه نبات من حيث إن بدأه و نشأه من التراب، و إنه ينمو نموّه، و إن كان له وصف زائد على النَّبَاتِ، و على هذا نبت بقوله:

هُيَو الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ [غافر / ٦٧]، على ذلك قوله: وَ أَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسِينًا [آل عمران / ٣٧]، و قوله: آن تَنْبِتُ بِالذُّهْنِ [المؤمنون / ٢٠] الباء للحال لا للتعدي، لأن «نبت» متعدّ تقديره: تَنْبِتُ حَامِلَةً لِلذُّهْنِ. أى :

تنبت و الذهن موجود فيها بالقوه (٢)، و يقال: إن بنى فلان آن لَنَابَتُهُ شَرًّا (٣)، و نبتت فيهم آن نَابَتُهُ أى : نشأ

١- انظر: المدخل لعلم تفسير كتاب الله بتحقيقنا ص ٢٩٠.

٢- تقدّم للمؤلف الكلام على هذه الآيه فى ماده (الباء).

٣- انظر: المجمل ٣ / ٨٥٠.

فيهم نشء صغار.

### عليه نبذ

آن النَّبَذُ: إلقاء الشيء و طرحه لقله الاعتداد به، و لذلك يقال: آن نَبَذْتُهُ، آن نَبَذَ النَّعْلَ الْخَلِيقَ، قال تعالى: آن لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ [الهمزة / ٤]، آن فَتَبَدُّوه مَوْرَاءَ ظُهُورِهِمْ [آل عمران / ١٨٧] لقله اعتدادهم به، و قال: آن نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ [البقره / ١٠٠] أى : طرحوه لقله اعتدادهم به، و قال: فَأَخَذْنَاهُ وَ جُنُودَهُ مَن آن فَتَيَذُنَاهُمْ فِي النَّيْمِ [القصص / ٤٠]، آن فَتَيَذُنَاهُ بِالْعَرَاءِ [الصفات / ١٤٥]، آن لَنَبِذَ بِالْعَرَاءِ [القلم / ٤٩]، و قوله: آن فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ [الأنفال / ٥٨] فمعناه: ألقى إليهم السليم، و استعمال النبذ فى ذلك كاستعمال الإلقاء كقوله: فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ - إِنْ كُمْ لَكَذِبُونَ - [النحل / ٨٦]، وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ - [النحل / ٨٧] تنبيها أن لا يؤكّد العقد معهم بل حقهم أن يطرح ذلك إليهم طرحا مستحشا به على سبيل المجامله، و أن يراعيهم حسب مراعاتهم له، و يعاهدهم على قدر ما عاهدوه، وَ آن انْتَبَذَ فلان: اعتزل اعتزال من لا يقل - مبالاته بنفسه فيما بين الناس. قال تعالى: فَحَمَلَتْهُ مَن آن فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا [مريم / ٢٢] و قعد آن نَبَذَهُ و آن نُبَذَهُ.

أى : ناحيه معتزله، و صبى - آن مَبُودٌ و آن نَبِيذٌ كقولك: ملقوط و لقيط، لكن يقال: منبوذ اعتبارا بمن طرحه، و ملقوط و لقيط اعتبارا بمن تناوله، و آن النَّبِيذُ: التمر و الزبيب الملقى مع الماء فى الإناء، ثم صار اسما للشراب المخصوص.

### عليه نبز

آن النَّبْزُ: التلقيب. قال الله تعالى: وَ لا آن تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ [الحجرات / ١١].

### عليه نبط

قال تعالى: وَ لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ - آن يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء / ٨٣] أى : يستخرجونه منهم (١)، و هو استفعال من: آن أَنْبَطَ - كذا، و آن النَّبْطُ: الماء آن المُسْتَنْبِطُ، و فرس آن أَنْبِطُ: أبيض تحت الإبطن، و منه آن النَّبْطُ (٢) المعروفون.

### عليه نبع

آن النَّبْعُ: خروج الماء من العين. يقال: آن نَبَعَ - الماء آن يَتَّبِعُ مَن آن تَبوعاً و آن نَبَعاً، و آن اليتبوع: العين الذى يخرج منه الماء، و جمعه: آن يَنْبِيعُ مَن قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنْبِيعٍ فِي الْأَرْضِ [الزمر / ٢١] و آن النَّبْعُ: شجرٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْقَيْسِيُّ.

### عليه نبا

[آن النَّبَأُ]: خبر ذو فائده عظيمه يحصل به علم أو غلبه ظن، و لا يقال للخبر في الأصل آن نَبَأٌ حتى

---

١- مجاز القرآن ١/١٣٤.

٢- النَّبَط و النبيط: جيل ينزلون سواد العراق، و النسبه إليهم نبطى. اللسان (نبط).



كقوله: زَيْنَهُ فَتَزَيْنَ، وَ حَلَاهُ فَتَحَلَّى، وَ جَمَلَهُ فَتَجَمَّلَ، لَكِنْ لَمَّا تُعَوِّفُ - فِيمَنْ يَدْعِي النُّبُوَّةَ كَذِبًا جُبَّ - اسْتَعْمَالُهُ فِي الْمُحَقِّ، وَ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا فِي الْمُتَقَوِّلِ فِي دَعْوَاهُ. كَقَوْلِكَ: تَبَّأَ مُسَيْلِمَةُ، وَ يُقَالُ فِي تَصْغِيرِ نَبِيٍّ أ: مُسَيْلِمَةُ نُبِيِّ سَوْءٍ، تَنْبِيهَا أَنْ أَخْبَارَهُ لَيْسَتْ مِنْ أَخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى، كَمَا قَالَ رَجُلٌ سَمِعَ كَلَامَهُ: وَ اللَّهُ مَا خَرَجَ هَذَا الْكَلَامُ مِنْ إِي (١) أَى: اللَّهُ. وَ أَنْ النَّبَأَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ.

### عليه نبي

أَنْ النَّبِيَّ بِغَيْرِ هَمْزٍ، فَقَدْ قَالَ النُّحَوِيُّونَ: أَصْلُهُ الْهَمْزُ فَتُرِكَ هَمْزُهُ، وَ اسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمْ: مُسَيْلِمَةُ أَنْ نُبِيِّ سَوْءٍ. وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: هُوَ مِنْ أَنْ النَّبُوَّةِ، أَى: الرَّفْعَةُ (٢)، وَ سَمِيَ أَنْ نَبِيًّا لِرَفْعِهِ مَحَلَّهُ عَنْ سَائِرِ النَّبِيَّاتِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَ رَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا [مَرِيَمَ / ٥٧]. أَنْ فَالْنَبِيِّ بِغَيْرِ الْهَمْزِ أُلْبَغُ مِنَ النَّبِيِّ بِالْهَمْزِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ كُلُّ مُنْبِيٍّ رَفِيعٍ - الْقَدْرُ وَ الْمَحَلُّ، وَ لِذَلِكَ قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ لِمَنْ قَالَ: يَا نَبِيَّ أَلَّهِ فَقَالَ: «لَسْتُ بِنَبِيِّ أَلَّهِ وَ لَكِنْ نَبِيُّ أَلَّهِ» (٣) لَمَّا رَأَى أَنْ الرَّجُلَ خَاطَبَهُ بِالْهَمْزِ لِيُغْضِبَهُ مِنْهُ. وَ أَنْ النَّبُوَّةَ وَ أَنْ النَّبِيَّ أَوْهُ: الْارْتِفَاعُ، وَ مِنْهُ قِيلَ: أَنْ نَبَا بَفُلَانٍ مَكَانَهُ، كَقَوْلِهِمْ: قَضَى عَلَيْهِ مَضْجَعَهُ، وَ أَنْ نَبَا السَّيْفِ عَنْ الضَّرِيْبَةِ: إِذَا ارْتَدَّتْ عَنْهُ وَ لَمْ يَمْضِ فِيهِ، وَ أَنْ نَبَا بَصْرُهُ عَنْ كَذَا تَشْبِيهًا بِذَلِكَ.

### عليه نتق

أَنْ نَتَقَ الشَّيْءَ: حَيَّدَبَهُ وَ نَزَعَهُ حَتَّى يَسْتَرْخِي، أَنْ كَتَبَتْ عُرَى الْحِمْلِ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِذْ أَنْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ [الأعراف / ١٧١]، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ: امْرَأَهُ أَنْ نَاتِقٌ إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا، وَ قِيلَ: زِنْدٌ أَنْ نَاتِقٌ وَارٍ، تَشْبِيهًا بِالْمَرَأَةِ النَّاتِقِ.

### عليه نثر

أَنْ نَثَرَ الشَّيْءَ: نَشَرَهُ وَ تَفَرَّقَهُ. يُقَالُ: أَنْ نَثَرْتَهُ أَنْ فَانَثَرَتْ.

قَالَ تَعَالَى: وَ إِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْ انْتَثَرَتْ [الانفطار / ٢] وَ يَسْمَى الدَّرْعُ إِذَا لَيْسَ أَنْ نَثَرَهُ، وَ أَنْ نَثَرْتَ الشَّاةَ: طَرَحْتَ مِنْ أَنْفِهَا الْأَذَى، وَ أَنْ النَّثْرَةَ:

مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ، وَ قَدْ تَسَمَّى الْأَنْفُ أَنْ نَثَرَهُ، وَ مِنْهُ: أَنْ النَّثْرَةَ لِنَجْمٍ يُقَالُ لَهُ أَنْفُ الْأَسَدِ، وَ طَعَنَهُ.

١- ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الْبَاقِلَانِيُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ سَأَلَ أَقْوَامًا قَدِمُوا عَلَيْهِ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ عَنْ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ - أَى: الْأَفَاظِ مَسِيْلِمَةَ - فَحَكُّوا بَعْضُهَا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: سَبِحَانَ اللَّهِ؟ وَ يَحْكُمُ، إِنَّ هَذَا الْكَلَامَ لَمْ يَخْرُجْ عَنْ إِي، فَأَيْنَ كَانَ يَذْهَبُ بِكُمْ.

٢- انظُر: اللِّسَانَ (نَبَاً)، وَ الْحِجَّةَ فِي الْقِرَاءَاتِ لِلْفَارْسِيِّ ٢ / ٩٠، وَ الْقَوْلَ الْبَدِيعَ ص ٢٩.

٣- الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ أَلَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «لَسْتُ بِنَبِيِّ أَلَّهِ، وَ لَكِنِّي نَبِيُّ أَلَّهِ» أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ، وَ قَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَ لَمْ يَخْرُجَاهُ، وَ تَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ وَ قَالَ: بَلْ مَنْكَرٌ لَمْ يَصِحَّ، وَ فِيهِ حَمْرَانُ بْنُ أَعْيُنَ لَيْسَ بِثِقَةٍ، وَ هُوَ وَاهٍ. انظُر: الْمُسْتَدْرَكَ ٢ / ٢٣١.

آن فأنثره: ألقاه على أنفه، و آن الاستنثار: جعل الماء في آن النثره.

### عليه نجد

آن النجد: المكان الغليظ الرقيق، و قوله تعالى:

وَ هَدَيْنَاهُ ۞ آن النَّجْدَيْنِ [البلد / ١٠] فذلك مثل ۞ لطريقي الحق ۞ و الباطل في الاعتقاد، و الصدق و الكذب في المقال، و الجميل و القبيح في الفعال، و بين أنه عرّفهما كقوله: إنا هديناه ۞ السبيل - الآية [الإنسان / ٣]، و آن النجد: اسم صقع، و آن أنجده ۞ قصده ۞ و رجل آن نجد و آن نجد و آن نجد. أي :

قوى ۞ شديداً بين ۞ النجده، و آن استنجدته ۞ طلبت نجدته ۞ آن فأنجدني. أي : أعانني بنجدته . أي :

شجاعته و قوته، و ربما قيل آن استنجد فلان ۞ أي :

قوى ۞ و قيل للمكروب و المغلوب: آن منجود، كأنه ناله آن نجده. أي : شدّه، و آن النجد: العرق، و آن نجده ۞ الدهر (١). أي : قواه و شدده، و ذلك بما رأى فيه من تجربته، و منه قيل: فلان ابن ۞ آن نجده كذا (٢)، و آن النجاد: ما يرفع ۞ به البيت، و آن النجاد: مئخذة ۞ و آن نجاد السيف: ما يرفع به من السير، و آن الناجود: الرأوق ۞ و هو شئ ۞ يُعلق ۞ فيصنّى به الشراب ۞

### عليه نجس

آن النجاسة: القذاره، و ذلك ضربان: ضرب يدرك بالحاشه، و ضرب يدرك بالبصيره، و الثانى وصف الله ۞ تعالى به المشركين فقال: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ ۞ آن نجس ۞ [التوبه / ٢٨] و يقال:

آن نجس ۞ أي : جعله نجساً، و آن نجسه ۞ أيضاً: أزال نجسه ۞ و منه آن تنجيس ۞ العرب، و هو شئ ۞ كانوا يفعلونه من تعليق عودّه على الصبى ۞ ليدفعوا عنه نجاسة الشيطان، و آن النجس ۞ و آن النجيس ۞: داء خبيث ۞ لا دواء له.

### عليه نجم

أصل آن النجم: الكوكب الطالع، و جمعه:

آن نجوم ۞ و آن نجم ۞: طلع ۞ آن نجوماً و آن نجماً، فصار آن النجم ۞ مره اسما، و مره مصدرا، آن فالنجوم مره اسما كالقلوب و الجيوب، و مره مصدرا كالطلوع و الغروب، و منه شئبه ۞ به طلوع ۞ النبات، و الرأى، فقيل: آن نجم ۞ الثبت و القرن، و آن نجم ۞ لى رأى آن نجما و آن نجوماً، و آن نجم ۞ فلان ۞ على السلطان: صار

١- قال ابن منظور: و نجده الدهر: عجمه و علمه، و الذال المعجمه أعلى. اللسان: (نجد).

٢- قال ابن فارس: و يقال للدليل الحاذق: هو ابن بجدتها، أى : عالم بالأرض كأنه نشأ بها.

عاصيا، و آن نَجَمَتُ المال - عليه: إذا وَزَعْتُهُ، كَأَتَكَ فرضت أن يدفع عند طلوع كل نجم نصيباً، ثم صار متعارفاً في تقدير دفعه بأى شىء قَدَّرت ذلك. قال تعالى: وَ عَلاماتٍ وَ آن بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ - [النحل / ١٦]، و قال: فَتَنظَرُ نَظْرَةً فِي آن النَّجُومِ - [الصفات / ٨٨] أى: فى علم النُّجُوم، و قوله: وَ آن النَّجْمِ إِذا هَوَى [النجم / ١]، قيل: أراد به الكوكب، و إنما خصَّ الهوى دون الطلوع، فإن لفظه آن النَّجْم تدل على طلوعه، و قيل: أراد آن بِالنَّجْم الثُّرَيَّا، و العرب إذا أطلقت لفظ النَّجْم قصدت به الثُّرَيَّا. نحو:

طلع آن النَّجْم مُعَدِّيهِ و ابتغى الرَّاعِي شُكِّيهِ (١)

و قيل: أراد بذلك القرآن آن المُنَجَّم المنزل قَدراً فَقَدراً، و يعنى بقوله: هوى نزوله، و على هذا قوله:

فَلا - أَقْسِمُ بِمَواقِعِ آن النَّجُومِ - [الواقعه / ٧٥] فقد فَسَّرَ على الوجهين، و آن التَّنَجُّم: الحكم بالنجوم، و قوله تعالى: وَ آن النَّجْمِ وَ الشَّجَرِ يَسْجُدانِ - [الرحمن / ٦] آن فَالنَّجْم: ما لا ساق له من الثبات، و قيل: أراد الكواكب.

### عليه نجو

أصل آن النَّجاء: الانفصال من الشىء، و منه: آن نَجَا فلان من فلان و آن أَنْجَيْتُهُ، و آن نَجَّيْتُهُ، قال تعالى:

وَ آن أَنْجَيْنَا الَّذِينَ - آمَنُوا [النمل / ٥٣] و قال:

إِنَّا آن مُنْجُوكِ وَ أَهْلَكَ - [العنكبوت / ٣٣]، وَ إِذ آن نَجَّيْنَاكُمْ مِن آلِ فِرْعَوْنَ - [البقره / ٤٩]، فَلَمَّا آن أَنجَاهُمْ إِذا هُمْ يَبْغُونَ - فى الأرض بِغَيْرِ الْحَقِّ - [يونس / ٢٣]، آن فَانْجَيْنَاهُ وَ أَهْلَهُ إِلا امْرَأَتَهُ - [الأعراف / ٨٣]، فَانْجَيْنَاهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا [الأعراف / ٧٢]، وَ آن نَجَّيْنَاهُمَا وَ قَوْمَهُمَا [الصفات / ١١٥]، نَجَّيْنَاهُم بِسَيِّحِرٍ نِعْمَهُ [القمر / ٣٤ - ٣٥]، وَ نَجَّيْنَا الَّذِينَ - آمَنُوا [فصلت / ١٨]، وَ نَجَّيْنَاهُمْ مِن عَذَابٍ غَلِيظٍ [هود / ٥٨]، ثُمَّ آن نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا [مريم / ٧٢]، ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا [يونس / ١٠٣] و آن النَّجْوَةُ و آن النَّجَاةُ: المكان المرتفع المنفصل بارتفاعه عمياً حوله، و قيل: سُمِّيَ لكونه آن نَاجِياً من السَّيْلِ، وَ آن نَجَّيْتُهُ: تركته بَنَجْوِهِ، و على هذا: فَالْيَوْمِ - آن نُنَجِّيكِ بِنَدْنِكَ - [يونس / ٩٢] و آن نَجْوَتِ مَقْشَرِ الشَّجَرِهِ، و جِلْدَ الشَّاهِ، و لاشتراكهما فى ذلك قال الشاعر:

-٤٣٣-

فقلت آن انْجُوا عنها آن نَجَا الجلد إنه سيرضيكما منها سنام و غاربه

(٢)

١- الشُّكِّيهِ: تصغير الشكوه، و ذلك أن الثريا إذا طلعت هذا الوقت هبت البوارح، و رمضت الأرض، و عطشت الرعيان، فاحتاجوا إلى شكاء يستقون فيها لشفاهم. انظر: لسان (شكا)، و البصائر ٢٠ / ٥، و نقائص جرير و الأخطل ص ٥١.



٢- البيت لأبي الغمر الكلابي، و هو في شرح مقصوره إبن دريد لابن خالويه ص ٤٣٣، و المجلد ٣ / ٨٥٧، و خزانه [استدراك] الأدب ٤ / ٣٥٨، و المقصور و الممدود للفراء ص ٢٣، و غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٧٤، و لم يعرفه المحقق و قيل: هو لعبد الرحمن بن حسان يخاطب ضيفين طرقاه.

وَأَنْ نَّاجِيْتُهُمْ أَي: سَارَرْتُهُمْ، وَأَصْلُهُ أَنْ تَخْلُو بِهِ فِي أَنْ نَجُوهُ مِنَ الْإِرْضِ. وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنَ النَّجَاهِ، وَهُوَ أَنْ تَعَاوَنَهُ عَلَى مَا فِيهِ خِلَافُهُ. أَوْ أَنْ تَنْجُوَ بِسَرِّكَ مِنْ أَنْ يُطْلَعَ عَلَيْكَ، وَأَنْ تَنْجِي الْقَوْمَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا أَنْ تَنْجِيْتُمْ فَلَا أَنْ تَنْجَاوَا بِالْإِيْثِمِ وَالْعِيْدَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَأَنْ تَنْجَاوَا بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى [المجادله / ٩]، إِذَا أَنْ نَاجِيْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدْتُمُو بَيْنَ يَدَيْ أَنْ نَجَاوَاكُمْ صَدَقَهُ [المجادله / ١٢] وَأَنْ النَّجْوَى أَصْلُهُ الْمَصْدَرُ، قَالَ:

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ [المجادله / ١٠] وَقَالَ: أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ نُهِوا عَنِ النَّجْوَى [المجادله / ٨]، وَقَوْلُهُ: وَأَسْرَرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا [الأنبياء / ٣] تَنْبِيْهُهَا أَنَّهُمْ لَمْ يَظْهَرُوا بِوَجْهِهِ، لِأَنَّ النَّجْوَى رَبَّمَا تَظْهَرُ بَعْدَ. وَقَالَ: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثِهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ [المجادله / ٧] وَقَدْ يُوصَفُ أَنْ بِالنَّجْوَى، فَيُقَالُ: هُوَ أَنْ نَجْوَى، وَهُمْ أَنْ نَجْوَى. قَالَ تَعَالَى: وَإِذْ هُمْ نَجْوَى [الإسراء / ٤٧] وَأَنْ النَّجِيُّ أَنْ الْمُنَاجِي، وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ. قَالَ تَعَالَى: وَقَرَّبْنَاهُ أَنْ نَجِيًّا [مريم / ٥٢]، وَقَالَ: فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [يوسف / ٨٠] وَأَنْ انْتَجَيْتُمْ فَلَنَا: اسْتَخْلَصْتُمْ لِسَرِّي، وَأَنْ أَنْجِي فُلَانًا: أَتَى أَنْ نَجْوَهُ، وَهُمْ فِي أَرْضِ أَنْ نَجَاهٍ أَي: فِي أَرْضِ أَنْ يُسْتَنْجَى مِنْ شَجَرِهَا الْعِصْيَى وَالْقِسْيَى أَي: يَتَّخِذُ وَيَسْتَخْلَصُ، وَأَنْ النَّجَا: عِيدَانٌ قَدْ قُشِرَتْ، قَالَ بَعْضُهُمْ: يُقَالُ: أَنْ نَجوتٌ فَلَنَا: اسْتَنْكَهْتَهُ (١)، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٤٣٤-

أَنْ نَجوتٌ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَا تَحْدِيثُ عَهْدِ

(٢) فَإِنْ يَكُنْ حَمَلُ نَجوتٍ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى مِنْ أَجْلِ هَذَا الْبَيْتِ فَلَيْسَ فِي الْبَيْتِ حِجَّةٌ لَهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنِّي سَارَرْتُهُمْ، فَوَجَدْتُ مِنْ بَخْرِهِ رِيحَ الْكَلْبِ الْمَيْتِ. وَكُنِّي عَمَّا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ أَنْ بِالنَّجْوَى، وَقِيلَ: شَرِبَ دَوَاءً فَمَا أَنْجَاهُ أَي: مَا أَقَامَهُ، وَأَنْ الْاسْتِنْجَاءُ: تَحْرَى إِزَالَةَ النَّجْوَى، أَوْ طَلَبَ نَجْوَهُ لِالْقَاءِ الْأَذَى. كَقَوْلِهِمْ: تَغَوَّطَ: إِذَا طَلَبَ غَائِطًا مِنَ الْإِرْضِ، أَوْ طَلَبَ نَجْوَهُ. أَي: قَطَعَهُ مَيْدَرًا لِإِزَالِهِ الْأَذَى. كَقَوْلِهِمْ: اسْتَجَمَرَ إِذَا طَلَبَ جَمِيْرًا. أَي: حَجْرًا، وَالنَّجَاهُ بِالْهَمْزِ: الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «ادْفَعُوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ» (٣).

### عليه نحب

أَنْ النَّحْبُ: النَّذْرُ الْمَحْكُومُ بِوَجُوبِهِ، يُقَالُ:

قَضَى فُلَانٌ أَنْ نَحْبَهُ أَي: وَفَى بِنَذْرِهِ. قَالَ تَعَالَى:

١- وَقَائِلُ هَذَا هُوَ ابْنُ فَارِسٍ فِي الْمَجْمَلِ ٣ / ٨٥٨.

٢- الْبَيْتُ لِلْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ فِي الْمَجْمَلِ ٣ / ٨٥٨، وَشَرْحُ الْمَقْصُورَةِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ص ٤٣٣، وَاللِّسَانُ (نَجَا).

٣- الْحَدِيثُ ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ بِلَفْظِ: «رَدُّوا نَجَاةَ السَّائِلِ بِاللُّقْمَةِ».

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ آنَ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ [الأحزاب / ٢٣] و يعبر بذلك عمّن مات، كقولهم: قضى أجله (١)، و استوفى أكله، و قضى من الدنيا حاجته، و آن النَّحِيبُ: البكاء الذي معه صوت، و آن النَّحَابُ: السُّعال.

### عليه نحت

آن نَحَتِ - الحَشَب - و الحَجَرَ و نحوهما من الأجسام الصَّلبه. قال تعالى: وَ آن تَنْحِتُونَ مِنَ الجِبَالِ بُيُوتًا فارِهِينَ - [الشعراء / ١٤٩] و آن النُّحَاتُ: ما يسقط من آن المَنْحُوتِ، و آن النَّحِيته: الطَّبيعَه الَّتِي آن نُحِتَ - عليها الإنسان كما أن الغريزه ما غرَزَ عليها الإنسان.

### عليه نحر

آن النَّحْرُ: موضع القِلاَدِه من الصِّدر. و آن نَحْرَتُهُ:

أَصِيبَتُ نَحْرِهِ، و منه: آن نَحْرُ البعير، و قيل في حرف عبد الله: آن فَنَحْرُوها و ما كادوا يفعلون [البقره / ٧١] (٢) و آن انْتَحَرُوا على كذا: تَقَاتَلُوا تشبيهاً بَنَحْرِ البعير، و آن نَحْرَه الشَّهر و آن نَحِيرُهُ: أوَّلُه، و قيل: آخر يوم من الشَّهر (٣)، كأنه ينحر الذي قبله، و قوله: فَصِيلٌ لِرَبِّكَ - و آن انحر [الكوثر / ٢] هو حثُّ على مراعاة هذين الرُّكْنين، و هما الصلاه، و آن نَحْرُ الهَيْدَى، و أنه لا بد من تعاطيهما، فذلك واجب في كل دين و في كل مله، و قيل:

أمرٌ بوضع اليد على النَّحر (٤) و قيل: حثُّ على قتل النَّفس بقمع الشَّهوه. و آن النَّحْرِير: العالمُ بالشئ و الحاذقُ به.

### عليه نحس

قوله تعالى: يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شُواظًا مِنْ نارٍ و آن نُحاسٌ [الرحمن / ٣٥] آن فَالنَّحِيسُ: اللَّهيبُ بلا - دُخانٍ، و ذلك تشبيهه في اللون بالنحاس، و آن النَّحْسُ: ضدُّ السَّعد، قال الله تعالى: في يومٍ آن نحسٌ مُسْتَمِرٌّ [القمر / ١٩]، فَأرسلنا عليهم ريحاً صرَّصراً في أيامٍ آن نحساتٍ [فصلت / ١٦] و قرئ (نحسات) (٥) بالفتح.

قيل: مشؤومات (٦)، و قيل: شديداً البرد (٧).

و أصل آن النَّحْسُ أن يحمرَّ الأفق فيصير كالنحاس. أي: لَهَبٌ بلا دُخان، فصار ذلك مثلاً للشؤم.

١- يقال في ذلك: قضى نجه، وفات أمره، و زهقت نفسه، و حم - حمامه، و قرب أجله، و انقضى أكله، و حان حينه و دنت مئتيه. انظر: جواهر الألفاظ ص ٣٨٤.

٢- و هي قراءه شاذه.

٣- انظر: المعجم ٣ / ٨٥٨، و اللسان (نحر).

- ٤- قال ابن عباس: إن الله أوحى إلى رسوله أن ارفع يديك حذاء نحرِك إذا كبرت للصلاه، فذاك النحر. الدر المنثور ٨ / ٦٥٠.
- ٥- وهي قراءه شاذه.
- ٦- وهذا قول الضحاك، حكاه عنه أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن ٣ / ٣٣، وكذا قال به قتاده و مجاهد. انظر: الدر المنثور ٧ / ٣١٧.
- ٧- وهذا القول حكاه النقاش. انظر: تفسير القرطبي ١٥ / ٣٤٨.

## عليه نحل

آن النَّحْلُ: الْحَيَّوانُ الْمَخْصُوصُ بِمَا قَالَ تَعَالَى:

وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَىٰ آن النَّحْلِ [النحل / ٦٨] وَ آن النَّحْلَةُ وَ آن النَّحْلَةُ: عَطِيَّتُهُ عَلَى سَبِيلِ التَّبَرُّعِ، وَ هُوَ أَخْصَصُ مِنَ الْهَبَةِ، إِذْ كُلُّ هَبَةٍ نَحْلَةٌ، وَ لَيْسَ كُلُّ نَحْلَةٍ هَبَةً، وَ اشْتِقَاقُهُ فِيمَا أَرَى (١) أَنَّهُ مِنَ النَّحْلِ نَظَرًا مِنْهُ إِلَى فِعْلِهِ، فَكَأَنَّ آن نَحْلَتُهُ: أَعْطَيْتُهُ عَطِيَّةَ النَّحْلِ، وَ ذَلِكَ مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: وَ أَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ الْآيَةَ [النحل / ٦٨]. وَ بَيَّنَّ الْحُكَمَاءُ أَنَّ النَّحْلَ يَقَعُ عَلَى الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا فَلَا يَضُرُّهَا بُوْجُهُ، وَ يَنْفَعُ أَعْظَمَ نَفْعٍ، فَإِنَّهُ يَعْطِي مَا فِيهِ الشِّفَاءَ كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ سُمِّيَ الصَّدَاقُ بِهَا مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ لَا يَجِبُ فِي مَقَابَلَتِهِ أَكْثَرُ مِنْ تَمَتُّعٍ دُونَ عَوَاضِ مَالِيٍّ، وَ كَذَلِكَ عَطِيَّةُ الرَّجُلِ ابْنَهُ بِمَا يَقَالُ: آن نَحْلَ ابْنَهُ كَذَا، وَ آن أَنْحَلَهُ، وَ مِنْهُ:

آن نَحَلْتُ الْمَرْأَةَ، قَالَ تَعَالَى: وَ آتُوا النِّسَاءَ صِدْقَاتِهِنَّ آن نَحْلَهُ [النساء / ٤] وَ آن الْإِنْتِحَالَ: أَدْعَاءُ الشَّيْءِ وَ تَنَاوُلُهُ، وَ مِنْهُ يَقَالُ: فَلَانِ آن يَنْتَحِلُ الشَّعْرَ.

وَ آن نَحَلَ جِسْمَهُ آن نُحُولًا: صَارَ فِي الدَّقَّةِ كَالنَّحْلِ، وَ مِنْهُ: آن النَّوَاحِلُ لِلشُّيُوفِ أَى: الرَّفَاقِ الطُّبَاتِ تَصَوُّرًا لِنُحُولِهَا، وَ يَصْحَحُ أَنْ يُجْعَلَ آن النَّحْلَةَ أَصْلًا، فَيَسْمَى آن النَّحْلَ بِذَلِكَ اعْتِبَارًا بِفِعْلِهِ. وَ اللَّهُ أَعْلَمُ.

## عليه نحن

آن نَحْنُ بِعِبَارَةٍ عَنِ الْمُتَكَلِّمِ إِذَا أَخْبَرَ عَنِ نَفْسِهِ مَعَ غَيْرِهِ، وَ مَا وَرَدَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى عَنِ نَفْسِهِ بِقَوْلِهِ: آن نَحْنُ نُنْقِصُ عَلَيْكَ - أَحْسَنَ الْقِصَصِ [يوسف / ٣] فَقَدْ قِيلَ: هُوَ إِخْبَارٌ عَنِ نَفْسِهِ وَحْدَهُ، لَكِنْ يُخْرَجُ ذَلِكَ مَخْرَجَ الْإِخْبَارِ الْمَلُوكِيِّ.

وَ قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَذْكَرُ مِثْلَ هَذِهِ الْأَلْفَاظِ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَذْكَورُ بَعْدَهُ يَفْعَلُهُ بِوَسْطِهِ بَعْضُ مَلَائِكَتِهِ، أَوْ بَعْضُ أَوْلِيَائِهِ، فَيَكُونُ «نَحْنُ» عِبَارَةً عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ عَنْهُمْ، وَ ذَلِكَ كَالْوَحْيِ، وَ نُصِرَهُ الْمُؤْمِنِينَ، وَ إِهْلَاكَ الْكَافِرِينَ، وَ نَحْوَ ذَلِكَ مِمَّا يَتَوَلَّاهُ الْمَلَائِكَةُ الْمَذْكَورُونَ بِقَوْلِهِ:

فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا [النازعات / ٥] وَ عَلَى هَذَا قَوْلُهُ: وَ آن نَحْنُ مُقْرَبٌ إِلَيْهِ مِنْكُمْ [الواقعة / ٨٥] يَعْنِي: وَقْتُ الْمُحْتَضَرِّ حِينَ يَشْهَدُهُ الرُّسُلُ الْمَذْكَورُونَ فِي قَوْلِهِ: تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [النحل / ٢٨] وَ قَوْلُهُ: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ [الحجر / ٩] لَمَّا كَانَ بِوَسْطِهِ الْقَلَمُ وَ اللَّوْحُ وَ جَبْرَيْلُ.

## عليه نخر

قَالَ تَعَالَى: أ إِذَا كُنَّا عِظَمًا آن نَخْرَهُ [النازعات / ١١] مِنْ قَوْلِهِمْ: آن نَخَرْتَ الشَّجْرَةَ.

أَى: بَلَيْتَ، فَهَبَّتْ بِهَا آن نُخْرَهُ الرِّيحُ. أَى: هُبُّوبُهَا وَ آن النَّخِيرُ: صَوْتُ «مِنَ الْأَنْفِ»، وَ يَسْمَى حَرْفًا الْأَنْفِ

١- و وافقه فى هذا الفىروز آباءى فى البصائر ٢٧/٥، و السمين فى عمدہ الحفاظ: نحل.

اللَّذَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا آتَانُ النَّخِيرِ آتَانُ نُخْرَتَاهُ، وَ آتَانُ مَنَخْرَاهُ، وَ آتَانُ النَّخُورِ: النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدِرُّ أَوْ يُدْخَلُ الْأَصْبَعُ فِي مَنَخْرِهَا، وَ آتَانُ النَّاخِرِ: مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ النَّخِيرُ، وَ مِنْهُ:

مَا بِالذَّارِ آتَانُ نَاخِرٍ (١).

### عليه نخل

آتَانُ النَّخْلِ معروف، وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ فِي الْوَاحِدِ وَ الْجَمْعِ. قَالَ تَعَالَى: كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ [الحاقة / ٧]، وَ آتَانُ نَخْلٍ طَلَعَهَا هَضِيمٌ [الشعراء / ١٤٨]، وَ آتَانُ النَّخْلِ بِاسْتِثْنَاءِ لَهَا طَلَعٌ نَضِيدٌ [ق / ١٠] وَ جَمْعُهُ: آتَانُ نَخِيلٍ، قَالَ: وَ مِنْ ثَمَرَاتِ آتَانِ النَّخِيلِ [النحل / ٦٧] وَ آتَانُ النَّخْلِ نَخْلٌ الدَّقِيقُ آتَانُ الْمُنْخَلِ، وَ آتَانُ انْتَخَلْتُ الشَّيْءَ: انْتَقَيْتُهُ فَأَخَذْتُ خِيَارَهُ.

### عليه ندد

آتَانُ نَدِيدِ الشَّيْءِ: مُشَارِكُهُ فِي جَوْهَرِهِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْمُشَاثَلَةِ، فَإِنَّ الْمِثْلَ يُقَالُ فِي أَى مِشَارِكِهِ كَانَتْ، فَكُلُّ آتَانٍ نَدِيدٌ مِثْلُهُ، وَ لَيْسَ كُلُّ مِثْلٍ آتَانٍ نَدَاءً، وَ يُقَالُ: آتَانُ نَدِيدُهُ، وَ آتَانُ نَدِيدَتُهُ، قَالَ تَعَالَى:

فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ آتَانًا أُنْدَادًا [البقره / ٢٢]، وَ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أُنْدَادًا [البقره / ١٦٥]، وَ تَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا [فصلت / ٩] وَ قَرَأَ: (يَوْمَ آتَانُ التَّنَادِ) [غافر / ٣٢] (٢) أَى: آتَانُ يَنْدُبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. نَحْوُ: يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ [عبس / ٣٤].

### عليه ندم

آتَانُ النَّدَمِ، وَ آتَانُ النَّدَامَةِ: التَّحَسُّرُ مِنْ تَغْيِيرِ رَأْيٍ فِي أَمْرٍ فَائِتٍ. قَالَ تَعَالَى: فَأَصْبَحَ مِنْ آتَانِ النَّادِمِينَ [المائدة / ٣١] وَ قَالَ: عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ آتَانُ نَادِمِينَ [المؤمنون / ٤٠] وَ أَصْلُهُ مِنْ آتَانِ مُنَادَمَةِ الْحَزْنِ لَهُ. وَ آتَانُ النَّدِيمِ، وَ آتَانُ النَّدَمَانِ، وَ آتَانُ الْمُنَادِمِ يَتَقَارَبُ.

قَالَ بَعْضُهُمْ: آتَانُ الْمُنَادِمَةِ وَ الْمُنَادِمَةُ يَتَقَارَبَانِ. وَ قَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّرِيبَانِ سِيْمَا آتَانِ نَدِيمِينَ لَمَّا يَتَعَقَّبُ أَحْوَالَهُمَا مِنَ النَّدَامَةِ عَلَى فَعْلِيهِمَا.

### عليه نداء

آتَانُ النَّدَاءِ: رَفْعُ الصَّوْتِ وَ ظُهُورُهُ، وَ قَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلصَّوْتِ الْمَجْرَدِ، وَ إِيَّاهُ قَصِدَ بِقَوْلِهِ: وَ مِثْلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمِثْلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ آتَانُ نِدَاءٍ [البقره / ١٧١] أَى: لَا يَعْرِفُ إِلَّا الصَّوْتِ الْمَجْرَدِ دُونَ الْمَعْنَى الَّتِي يَقْتَضِيهِ تَرْكِيْبُ الْكَلَامِ. وَ يُقَالُ لِلْمَرْكَبِ الَّذِي يُنْفِخُ مِنْهُ الْمَعْنَى ذَلِكَ، قَالَ تَعَالَى: وَ إِذِ آتَانُ نَادَى رُبُّكَ - مُوسَى [الشعراء / ١٠] وَ قَوْلُهُ: وَ إِذَا آتَانُ نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ [المائدة / ٥٨]، أَى: دَعَوْتُمْ، وَ كَذَلِكَ: إِذَا آتَانُ نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ [الجمعه / ٩] وَ آتَانُ نِدَاءِ الصَّلَاةِ مَخْصُوصٌ

١- أى : ما بها أحد. انظر: المجمل ٣/ ٨٦٠ و البصائر ٥/ ٣٠.

٢- و هى قراءه شاذه، قرأ بها ابن عباس و الضحاك و الأعرج و أبو صالح بتشديد الدال. انظر: البصائر ٥/ ٣١.



الشَّرْع بالألفاظ المعروفة، و قوله: أُولَئِكَ - أَنْ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ [فصلت / ٤٤] فاستعمال النداء فيهم تنبيها على بعدهم عن الحق - فى قوله: وَ اسْتَمِعَ يَوْمَ - أَنْ يُنَادِ أَنْ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ [ق / ٤١]، وَ أَنْ نَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ [مريم / ٥٢]، وَ قَالَ: فَلَمَّا جَاءَهَا أَنْ تُودِيَ - [النمل / ٨]، وَ قوله: إِذِ نادى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا [مريم / ٣] فإنه أشار أَنْ بِالنِّدَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، لِأَنَّهُ تَصَوَّرَ نَفْسَهُ بِبَعِيدًا مِنْهُ بِذُنُوبِهِ، وَ أَحْوَالِهِ السَّيِّئَةِ كَمَا يَكُونُ حَالُ مَنْ يَخَافُ عَذَابَهُ، وَ قَوْلُهُ: رَبَّنَا إِنَّا سَجَمْنَا أَنْ مُنَادِيًا أَنْ يُنَادِيَ لِلْإِيمَانِ [آل عمران / ١٩٣] فالإشارة بالمنادى إلى العقل، وَ الْكِتَابِ الْمُنزَّلِ، وَ الرَّسُولِ الْمُرْسَلِ، وَ سَائِرِ الْآيَاتِ الدَّالَّةِ عَلَى وَجوبِ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ تَعَالَى. وَ جَعَلَهُ مُنَادِيًا إِلَى الْإِيمَانِ لظهوره ظهورَ التَّدَاءِ، وَ حَتَّى عَلَى ذَلِكَ كَحَثِ الْمُنَادَى. وَ أَصْلُ النَّدَاءِ مِنَ النَّدَى. أَى: الرَّطُوبَةِ، يُقَالُ: صَوْتُ أَنْ نَدَى رُفِيعٌ، وَ اسْتِعَارَهُ النَّدَاءُ لِلصَّوْتِ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ مِنْ يَكْتَثُرُ رَطُوبُهُ فَمِهِ حَسَنٌ - كَلَامُهُ، وَ لِهَذَا يُوصَفُ الْفَصِيحُ بِكَثْرَةِ الرَّيْقِ، وَ يُقَالُ: أَنْ نَدَى وَ أَنْ أَدَاءً وَ أَنْ أَدِيَّةً، وَ يُسَمَّى الشَّجَرُ نَدَى لِكُونِهِ مِنْهُ، وَ ذَلِكَ لِتَسْمِيَةِ الْمَسَبِّ بِاسْمِ سَبَبِهِ وَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٤٣٥-

كَالْكَرْمِ إِذِ نَادَى مِنَ الْكَافُورِ

(١) أَى: ظَهَرَ ظُهُورَ صَوْتِ الْمُنَادَى، وَ عُجِّرَ عَنِ الْمَجَالِسَةِ أَنْ بِالنِّدَاءِ حَتَّى قِيلَ لِلْمَجْلِسِ: أَنْ النَّادَى، وَ أَنْ الْمُتَنَدَى، وَ أَنْ النَّدَى، وَ قِيلَ ذَلِكَ لِلْجَلِيسِ، قَالَ تَعَالَى: فَلْيَدْعُ أَنْ نَادِيَهُ [العلق / ١٧] وَ مِنْهُ سَمِّيَتْ دَارُ أَنْ النَّدْوَةَ بِمَكَّةَ، وَ هُوَ الْمَكَانُ الَّذِى كَانُوا يَجْتَمِعُونَ فِيهِ. وَ يُعْبَرُ عَنِ السَّخَاءِ أَنْ بِالنِّدَى، يُقَالُ:

فَلانِ أَنْ أُنَدَى كَفًّا مِنْ فُلانٍ، وَ هُوَ أَنْ يَتَنَدَّى عَلَى أَصْحَابِهِ. أَى: يَتَسَخَّى، وَ مَا أَنْ نَدَيْتُ بِشَيْءٍ مِنْ فُلانٍ أَى: مَا نِلْتُ مِنْهُ نَدَى، وَ أَنْ مُنْدِيَاتُ الْكَلِمِ:

الْمُخْرِيَاتُ الَّتِى تُعْرَفُ.

### عليه نذر

أَنْ النَّذْرُ: أَنْ تُوجِبَ عَلَى نَفْسِكَ مَا لَيْسَ بِوَاجِبٍ لِحُدُوثِ أَمْرٍ، يُقَالُ: أَنْ نَذَرْتُ لَلَّهِ أَمْرًا، قَالَ تَعَالَى:

إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا [مريم / ٢٦]، وَ قَالَ: وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ أَوْ أَنْ نَذَرْتُمْ مِنْ أَنْ نَذِرَ [البقره / ٢٧٠]، وَ أَنْ الْإِنْدَارُ: إِخْبَارٌ فِيهِ تَخْوِيفٌ، كَمَا أَنَّ التَّبَشِيرَ إِخْبَارٌ فِيهِ سُرُورٌ. قَالَ تَعَالَى:

أَنْ فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَطَّى [الليل / ١٤]، أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَ ثَمُودَ [فصلت / ١٣]، وَ إِذْ كُرِّ أَمْرًا إِذِ أَنْ أَنْذَرْتُ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ [الأحقاف / ٢١]، وَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أَنْذَرُوا مُعْرِضُونَ [الأحقاف / ٣]، أَنْ لِنُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَ مَنْ حَوْلَهَا وَ أَنْ تُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ

١- الشطر تقدّم، و هو للعجاج في ديوانه ص ٢٥.

[الشورى / ٧]، لَتُنذِرَ قَوْمًا مَا أُنذِرَ آبَاؤُهُمْ [يس / ٦]، و آن النَّذِيرُ: المنذر، و يقع على كل شىء فيه إنذار، إنسانا كان أو غيره. إني لكم آن نذيرٌ مبينٌ [نوح / ٢]، إني أنا النذيرُ المبينُ [الحجر / ٨٩]، و ما أنا إلا نذيرٌ مبينٌ [الأحقاف / ٩]، و جاءكم النذيرُ [فاطر / ٣٧]، نذيراً للبشر [المدثر / ٣٦]. و النذر:

جمعه. قال تعالى: هذا نذيرٌ من آن النذيرِ الأولى [النجم / ٥٦] أى: من جنس ما آن أنذِرَ به اللذين تقدّموا. قال تعالى: كذّبت ثمودُ آن بالنذيرِ [القمر / ٢٣]، و لقد جاء آل فرعون - النذيرُ [القمر / ٤١]، فكيف كان - عذابى و آن نذيرِ [القمر / ١٨]، و قد آن نذرت: أى: علمت ذلك و حذرت.

### عليه نزع

آن نزع - الشىء: جذّبه من مقرّه آن كنزع القوس عن كبده، و يستعمل ذلك فى الأعراض، و منه:

آن نزع العداوة و المحبّة من القلب. قال تعالى:

و آن نزعنا فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍ [الأعراف / ٤٣]. و آن انتزعت آية من القرآن فى كذا، و آن نزع - فلان كذا، أى: سلب. قال تعالى: آن تنزع الملك - ممّن تشاء [آل عمران / ٢٦]، و قوله:

و آن التنازعات غرقاً [النازعات / ١] قيل: هى الملائكة التى آن تنزع الأرواح عن الأشباح، و قوله:

إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحسٍ مُستمرٍّ [القمر / ١٩] و قوله: آن تنزع الناس - [القمر / ٢٠] قيل: تقلع الناس من مقرّهم لشده هبوبها. و قيل: تنزع أرواحهم من أبدانهم، و آن التنازع: و آن المنازعة: المجادبة، و يعبرُ بهما عن المخاصمة و المجادله، قال: فإن آن تنازعتن فى شىء فرّدوه [النساء / ٥٩]، به به آن فتنازعا أمرهم بينهم [طه / ٦٢]، و آن النزع: عن الشىء: الكف عنه. و آن النزوع: الاشتياق الشديد، و ذلك هو المعبر عنه بامحال النفس مع الحبيب، و آن نازعتنى نفسى إلى كذا، و آن أنزع - القوم:

آن نرعت إبلهم إلى ميّواطينهم. أى: حنّت، و رجل آن أنزع [١]: زال عنه شعْرُ رأسه كأنه آن نزع - عنه ففارق، و آن النزعه: الموضع من رأس آن الأنزع، و يقال:

امرأة زعراء، و لا يقال آن نرعاء، و بئر آن نزوع: قريبه القعر ينزع منها باليد، و شراب طيب آن المنزعه.

أى: المقطع إذا شرب - كما قال تعالى: ختامه مسك [المطففين / ٢٦].

### عليه نزع

آن النزغ: دخول فى أمر لإفساده. قال تعالى:

مِنْ بَعْدِ أَنْ أَنْزَعَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي [يوسف / ١٠٠].

## عليه نَزَف

أَنْ نَزَفَ - الْمَاءُ: نَزَحَهُ مَكَّاهُ مِنَ الْبُئْرِ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ، وَ بئرَ أَنْ نَزُوفٌ: نَزَفَ - مَاءُهُ، وَ أَنْ التُّزْفَةَ: الْعَرْفَةَ،

---

١- القاموس: نزع.

و الجمع آن التَّرْف، و آن نَزْف - دَمُهُ، أو دَمْعُهُ، أي: نَزَع - كَلَهُ، و منه قيل: سَكَرَانِ آن نَزِيفٌ نَزْفٌ فَهَمُّهُ بِشُكْرِهِ. قال تعالى: لَا يُصَدِّعُونَ - عِنَهَا وَ لَا آن يُنَزِفُونَ - [الواقعه / ١٩] (١) و قرئ:

آن ينزفون (٢) من قولهم: آن أنزفوا: إذا نَزَفَ - شَرَابَهُمْ، أو نَزَعَتِ عَقُولَهُمْ. و أصله من قولهم:

آن أنزفوا. أي: نَزَفَ - ماءً بثرهم، و آن أنزفت الشيء:

أبلغ من نَزَفْتَهُ، و آن نَزَفَ - الرجل في الخصومه:

انقطعت حُجَّتُهُ، و في مثل: هو أجبن من - آن المنزوف - ضَرِطاً (٣).

### عليه نزل

آن النَّزُولُ في الأصل هو انْحِطَاطٌ من عُلُوٍّ.

يقال: آن نَزَلَ - عن دَابَّتِهِ، و آن نَزَلَ - في مكان كذا: حِطَّ رَحْلَهُ فيه، و آن أنزله مغيره. قال تعالى: آن أنزلي آن مُنَزَّلًا مُبَارَكًا وَ أَنْتَ - حَيَّرِ آن المُنَزِّلِينَ - [المؤمنون / ٢٩] و آن نَزَلَ - بكذا، و آن أنزله بمعنى، و آن إنزال الله تعالى نِعَمَهُ وَ نِقْمَهُ على الخلق، و إعطاؤهم إيها، و ذلك إما بإنزال الشيء نفسه كإنزال القرآن، و إما بإنزال أسبابه و الهدايه إليه، كإنزال الحديد و اللباس، و نحو ذلك، قال تعالى: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي آن أنزَلَ على عَبْدِهِ الْكِتَابَ - [الكهف / ١]، اللَّهُ الَّذِي أنزَلَ - الْكِتَابَ - [الشورى / ١٧]، وَ آن أنزلنا الحديدَ [الحديد / ٢٥]، وَ آنزلنا معهم الْكِتَابَ - وَ الْمِيزَانَ - [الحديد / ٢٥]، وَ آنزَلَ - لَكُمْ مِنَ - الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ [الزمر / ٦]، وَ آنزلنا مِنَ - السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا [الفرقان / ٤٨]، وَ آنزلنا مِنَ - الْمُعْصِرَاتِ مَاءً تَجَاجًا [النبا / ١٤]، وَ آنزلنا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ [الأعراف / ٢٦]، أنزل علينا مَاءً مَدِينَةً مِنَ - السَّمَاءِ [المائدة / ١١٤]، أن آن يُنَزِّلُ اللَّهُ مِنَ - فَضْلِهِ على مَنْ يَشَاءُ مِنَ عِبَادِهِ - [البقره / ٩٠] و من إنزال العذاب قوله: إِنَّا آن مُنَزِّلُونَ على أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِنَ - السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ - [العنكبوت / ٣٤]. و الفرق بين - آن الإنزال - و آن التَّنْزِيلِ في وَصْفِ الْقُرْآنِ وَ الْمَلَائِكَةِ أن - آن التَّنْزِيلِ يختص بالموضع الذي يُبَشِّرُ إليه إنزاله مفراً، و مره بعد أخرى، و الإنزال عام، فمما ذكر فيه التَّنْزِيلِ قوله: آن نَزَلَ به الرُّوحُ الْأَمِينُ [الشعراء / ١٩٣] و قرئ: آن نزل (٤) وَ آن نَزَّلْنَاهُ آن تَنْزِيلًا [الإسراء / ١٠٦]، إِنَّا نَحْنُ مُنَزِّلُوهُ الذِّكْرَ [الحجر / ٩]، لَوْ لَا نَزَّلْنَا - هَذَا الْقُرْآنَ - [الزخرف / ٣١]، وَ لَوْ نَزَّلْنَاهُ على بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ - [الشعراء / ١٩٨]، ثُمَّ آن أنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ [التوبه / ٢٦]،

١- و هي قراءه نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبي عمرو، و أبي جعفر و يعقوب.

٢- و هي قراءه عاصم و حمزه و الكسائي و خلف. انظر: الإتحاف ص ٤٠٧.

٣- انظر: مجمع الأمثال ١ / ١٨٠، و الأمثال ص ٣٦٧.

٤- و هي قراءه ابن عامر و شعبه و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف. الإتحاف ص ٣٣٤.

وَ أَنْزَلَ - جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا [التوبة / ٢٦]، لَوْ لَا آتَى نَزَلَ سُورَةُ [محمد / ٢٠]، فَإِذَا آتَى أَنْزَلَتْ سُورَةُ مُحْكَمَةً [محمد / ٢٠] فَإِنَّمَا ذَكَرَ فِي الْأَوَّلِ «نَزَلَ»، وَ فِي الثَّانِي «أَنْزَلَ» تَنْبِيهًا أَنَّ الْمُنَافِقِينَ يَقْتَرِحُونَ - أَنْ يَنْزِلَ شَيْءٌ فَشَيْءٌ مِنْ الْحِثِّ عَلَى الْقِتَالِ لِيَتَوَلَّوْهُ، وَ إِذَا أَمَرُوا بِذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً تَحَاشَوْا مِنْهُ فَلَمْ يَفْعَلُوهُ، فَهَمَّ يَقْتَرِحُونَ الْكَثِيرَ وَ لَا يَفُونَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ. وَ قَوْلُهُ: إِنَّا آتَى أَنْزَلْنَا فِي لَيْلِهِ مُبَارَكَةً [الدخان / ٣]، شَهْرُ رَمَضَانَ - الَّذِي آتَى أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ [البقرة / ١٨٥]، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ [القدر / ١] وَ إِنَّمَا خُصَّ لَفْظُ الْإِنْزَالِ دُونَ التَّنْزِيلِ، لَمَّا رُوِيَ: (أَنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ - دَفْعَةً وَاحِدَةً إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ نَزَلَ - نَجْمًا فَجَمًّا) (١). وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَ نِفَاقًا وَ أَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ - اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ [التوبة / ٩٧] فَخُصَّ لَفْظُ الْإِنْزَالِ لِيَكُونَ - أَعْمٌ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْإِنْزَالَ أَعْمٌ مِنَ التَّنْزِيلِ، قَالَ تَعَالَى: لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ - عَلَى جَبَلٍ [الحشر / ٢١]، وَ لَمْ يَقُلْ: لَوْ نَزَّلْنَا، تَنْبِيهًا أَنَّا لَوْ حَوَّلْنَاهُ مَرَّةً مَا حَوَّلْنَاكَ - مِرَارًا لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا [الحشر / ٢١]. وَ قَوْلُهُ: قَدْ أَنْزَلَ - اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ [الطلاق / ١٠ - ١١] فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ بِإِنْزَالِ الذِّكْرِ هَاهُنَا بَعْثَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ، وَ سَمَّاهُ ذِكْرًا كَمَا سَمَّاهُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كَلِمَةً، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ قَوْلُهُ: «رَسُولًا» بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ: «ذِكْرًا»، وَ قِيلَ: بَلْ أَرَادَ إِنْزَالَ ذِكْرِهِ، فَيَكُونُ «رَسُولًا» مَفْعُولًا لِقَوْلِهِ:

ذِكْرًا. أَيْ: ذِكْرًا رَسُولًا. وَ أَمَّا آتَى التَّنْزِيلُ فَهُوَ كَالنُّزُولِ بِهِ، يَقَالُ: آتَى نَزَلَ - الْمَلَكُ بِكَذَا، وَ آتَى تَنَزَّلَ، وَ لَا يَقَالُ:

نَزَلَ - اللَّهُ بِكَذَا وَ لَا تَنَزَّلَ، قَالَ: آتَى نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ [الشعراء / ١٩٣] وَ قَالَ: تَنَزَّلَ الْمَلَائِكَةُ [القدر / ٤]، وَ مَا آتَى تَنَزَّلَ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - [مريم / ٦٤]، آتَى تَنَزَّلَ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ [الطلاق / ١٢] وَ لَا - يَقَالُ فِي الْمَفْتَرَى وَ الْكَذِبِ وَ مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ إِلَّا التَّنْزِيلُ، وَ مَا آتَى تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّيَاطِينُ [الشعراء / ٢١٠]، عَلَى مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلَ الْآيَةُ [الشعراء / ٢٢١ - ٢٢٢].

وَ آتَى التَّنْزِيلُ: مَا يُعَدُّ لِلنَّازِلِ مِنَ الزَّادِ، قَالَ: فَلَهُمْ جَنَاتُ الْمَأْوَى آتَى نَزَّلًا [السجده / ١٩] وَ قَالَ:

نَزَّلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [آل عمران / ١٩٨] وَ قَالَ فِي صِفَةِ أَهْلِ النَّارِ: لَأَكْلُونَ - مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُقُومٍ إِلَى قَوْلِهِ: هَذَا آتَى نَزَّلَهُمْ يَوْمَ الدِّينِ -

١- أخرج ابن مردويه عن ابن عباس في قوله تعالى: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ مُبَارَكَةٍ قَالَ: أَنْزَلَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، ثُمَّ نَزَلَ بِهِ جِبْرِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ نَجُومًا بِجَوَابِ كَلَامِ النَّاسِ.

(١)، فَنَزَلَ مِنْ حَمِيمٍ [الواقعه / ٩٣]. و آن أَنزَلَتْ فُلَانًا: أَضْفَعْتُهُ. وَيُعَبَّرُ أَنْ بِالنَّازِلِ عَنِ الشَّدَّةِ، وَ جَمَعَهَا أَنْ نَوَازِلٌ، وَ أَنْ النَّزَالَ فِي الْحَرْبِ :

آن الْمُنَازِلَهُ، وَ أَنْ نَزَلَ فُلَانٌ: إِذَا أَتَى مِنِّي، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٣٦-

أَ أَنْ نَازَلَهُ أَسْمَاءُ أَمْ غَيْرُ نَازِلِهِ

(٢) وَ أَنْ النَّزَالَهُ وَ أَنْ النَّزَلَ يُكْنَى بِهِمَا عَنِ مَاءِ الرَّجُلِ إِذَا خَرَجَ عَنْهُ، وَ طَعَامٌ أَنْ نُزِلَ، وَ ذُو أَنْ نُزِلَ لَهُ رَيْعٌ، وَ حَظٌّ أَنْ نُزِلَ: مُجْتَمَعٌ، تَشْبِيهًا بِالطَّعَامِ النَّزَلَ.

### عليه نسب

آن النَّسَبِ وَ أَنْ النَّسَبَةُ: اشْتِرَاكٌ مِنْ جِهَةِ أَحَدِ الْأَبْوَانِ، وَ ذَلِكَ ضَرْبَانِ:

آن نَسَبٌ بِالطُّوْلِ كَالِاشْتِرَاكِ مِنَ الْأَبَاءِ وَ الْأَبْنَاءِ.

وَ أَنْ نَسَبٌ بِالْعَرْضِ كَالنَّسَبِ بَيْنَ بَنِي الْإِخْوَةِ، وَ بَنِي الْأَعْمَامِ. قَالَ تَعَالَى: فَجَعَلَهُ أَنْ نَسَبًا وَ صِهْرًا [الفرقان / ٥٤]. وَ قِيلَ: فُلَانٌ أَنْ نَسَبًا مِنْ فُلَانٍ. أَيْ: قَرِيبِهِ، وَ تُسْتَعْمَلُ النَّسَبَةُ فِي مَقْدَارَيْنِ مُتَجَانِسَيْنِ بَعْضُ التَّجَانُسِ يَخْتَصُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْآخَرِ، وَ مِنْهُ: أَنْ النَّسَبِ، وَ هُوَ أَنْ الْإِنْتِسَابُ فِي الشُّعْرِ إِلَى الْمَرْأَةِ بِذِكْرِ الْعَشَقِ، يُقَالُ: أَنْ نَسَبَ الشَّاعِرُ بِالْمَرْأَةِ نَسَبًا وَ نَسَبِيًّا.

### عليه نسخ

آن النَّسَخُ: إِزَالَةُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ يَتَعَقَّبُهُ، كَنَسَخِ الشَّمْسِ الظَّلَّ، وَ الظَّلِّ الشَّمْسَ، وَ الشَّيْبِ الشَّبَابَ، فَتَارَةً يُفْهَمُ مِنْهُ الْإِزَالَةُ، وَ تَارَةً يُفْهَمُ مِنْهُ الْإِثْبَاتُ، وَ تَارَةً يُفْهَمُ مِنْهُ الْأَمْرَانِ. وَ أَنْ نَسَخَ الْكِتَابَ: إِزَالَةُ الْحُكْمِ بِحُكْمٍ يَتَعَقَّبُهُ، قَالَ تَعَالَى: مَا أَنْ نَسَخَ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُسِخَتْ نَأَتْ بِخَيْرٍ مِنْهَا [البقره / ١٠٦] قِيلَ: مَعْنَاهُ مَا نُزِلَ الْعَمَلُ بِهَا، أَوْ نَحَذِفُهَا عَنِ قُلُوبِ الْعِبَادِ، وَ قِيلَ: مَعْنَاهُ:

مَا نُوجِدُهُ وَ نُنزِّلُهُ. مِنْ قَوْلِهِمْ: نَسَخْتُ الْكِتَابَ، وَ مَا نَسَأَهُ. أَيْ: نُؤَخِّرُهُ فَلَمْ نُنزِّلْهُ، أَنْ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقَى الشَّيْطَانُ [الحج / ٥٢]. وَ أَنْ نَسَخَ الْكِتَابَ: نَقَلَ صُورَتَهُ الْمَجْرَدَةَ إِلَى كِتَابٍ آخَرَ، وَ ذَلِكَ لَا يَقْتَضِي إِزَالَةَ الصُّورَةِ الْأُولَى بَلْ يَقْتَضِي إِثْبَاتَ مِثْلِهَا فِي مَادَّةٍ أُخْرَى، كَاتِّخَاذِ نَقْشِ الْخَاتَمِ فِي شُمُوعٍ كَثِيرَةٍ، وَ أَنْ الْاسْتِنْسَاخُ: التَّقَدُّمُ بِنَسَخِ الشَّيْءِ، وَ التَّرْشِيحُ، لِلنَّسَخِ. وَ قَدْ يُعَبَّرُ بِالنَّسَخِ عَنِ الْاسْتِنْسَاخِ. قَالَ تَعَالَى: إِنَّا كُنَّا أَنْ نَسْتَنْسِخَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [الجاثية / ٢٩]. وَ أَنْ الْمُنَاسِيحَةُ فِي الْمِيرَاثِ: هُوَ أَنْ يَمُوتَ وَرَثَةُ بَعْدَ وَرَثَتِهِ وَ الْمِيرَاثُ مَقَامٌ لَمْ يُقَسِّمَ، وَ أَنْ تَنَاسَخَ الْأَزْمَنُ وَ الْقُرُونُ: مُضَى.

الدّين [الواقعه / ٥٢ - ٥٦].

٢- الشطر لعامر بن الطفيل، و عجزه:



قومٍ بعدَ قومٍ يَخْلِفُهُمْ. والقائلونَ أَن بالتَّناسُخِ قومٌ يُنكِرُونَ البعثَ - على ما أثبتته الشريعة، و يزعمون أن الأرواح - تنتقل إلى الأجسام على التأييد (١).

### عليه نسر

آن نَسْرٌ: اسمٌ مَصْنَعٌ في قوله تعالى:

وَ أَن نَسْرًا [نوح / ٢٣] (٢) و آن النَّسْرُ: طائر، و مصدر: آن نَسَرَ الطَّائِرُ الشَّيْءَ آن بِمَنْسَرِهِ . أى : نَقَرَهُ، و آن نَسْرُ الحافر: لحمه ناتئه تشبيهاً به، و النَّسْرانِ :

نَجْمَانِ طَائِرٌ و واقع (٣)، و آن نَسْرَتٌ كذا: تَنَاوَلْتُهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، تَنَاوَلِ الطَّائِرُ الشَّيْءَ بِمَنْسَرِهِ .

### عليه نسف

آن نَسَفَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ: اقتلعتة و أزالته . يقال آن نَسَفْتَهُ و آن انتَسَفْتَهُ . قال تعالى: آن يَنْسِفُهُ رَبِّي نَسْفًا [طه / ١٠٥] و آن نَسْفٌ - البعيرُ الأرض - بِمُقَدَّمِ رِجْلِهِ : إذا رَمَى بترابه. يقال: ناقه آن نَسُوفٌ . قال تعالى: ثُمَّ آن لَنْسِفَنَّه فِى الْيَمِّ نَسْفًا [طه / ٩٧] أى : نظرحة فيه طرح - آن النَّسِيفَةُ، و هى ما تُثَوِّرُ من غُبَارِ الأرض. و تسمى الرُّغْوَةُ آن نُسَافَةً تشبيهاً بذلك، و إناء آن نَسْفَانٌ: امتلاءً فعلاً . نُسَافَةً، و آن انتَسِفٌ - لونه . أى : تَغَيَّرَ عَمَّا كان عليه نَسَافَةً، كما يقال: اغْبَرَّ وجهه. و آن النَّسْفَةُ:

حجاره آن يُنْسَفُ بها الوسخ عن القدم، و كلام آن نَسِيفٌ: أى : متغيَّرٌ ضَبِيلٌ .

### عليه نسك

آن النَّسِيكُ: العبادَةُ، و آن النَّاسِكُ: العابدُ و اختصَّ بأعمالِ الحجِّ، و آن المَناسِكُ: مواقفُ النَّسِيكِ و أعمالُها، و آن النَّسِيكَةُ: مُخْتَصَّةٌ بِالذَّبِيحَةِ، قال:

فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ [البقره / ١٩٦]، فَإِذَا قَضَيْتُمْ آن مَناسِكُكُمْ [البقره / ٢٠٠]، مَنَسَكًا هُمْ آن ناسِكُوهُ [الحج / ٦٧].

### عليه نسل

آن النَّسْلُ: الانفصال عن الشئ . يقال: آن نَسَلَ الوَبْرُ عن البعير، و القَمِيصُ عن الإنسان، قال الشاعر:

- 
- ١- قال عبد القاهر البغدادي: القائلون بالتناسخ أصناف: صنف من الفلاسفه و صنف من السمنيه، و هذان الصنفان كانا قبل الإسلام. و صنفان آخران ظهرا في دوله الإسلام: أحدهما: من جمله القدریه، و الآخر من جمله الرافضه الغاليه.
  - ٢- الآيه: وَلَا تَذْرُنَّ وِدًّا وَلَا سُوعًا وَلَا يَغُوثَ - وَيَعُوقَ - وَ نَسْرًا
  - ٣- انظر: المجمل ٣/ ٨٦٧، و جنى الجنتين ص ١١١.
  - ٤- هذا عجز بيت لامرئ القيس و شطره:

الريش، و قد آن أنسلت الإبل ۞ حان - أن آن ينسل وبزها، و منه: آن نسل ۞ إذا عدا، آن ينسل ۞ آن نسلنا: إذا أسرع ۞

قال تعالى: وَ هُمْ مِنْ كُلِّ حَيْدٍ أَنْ يَنْسَلُونِ - [الأنبياء / ٩٦]. و آن النسل ۞ الولد، لكونه آن ناسلاً عن أبيه. قال تعالى: وَيُهْلِكُ - الحرت و آن النسل - [البقره / ٢٠٥] و آن تناسلوا: توالدوا، و يقال أيضا إذا طلبت - فضل - إنسان ۞ فخذ ما آن نسل - لك منه عفوًا.

### عليه نسي

آن النسيان ۞ ترك ۞ الإنسان ضبط ما استودع، إمّا لضعف قلبه، و إمّا عن غفله، و إمّا عن قصد حتى ينحذف - عن القلب ذكره ۞، يقال: آن نسيته ۞ آن نسيانًا.

قال تعالى: وَ لَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ أَنْ فَنسِيَهُ - وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا [طه / ١١٥]، فَذُوقُوا بِمَا آن نَسِيْتُمْ [السجده / ١٤]، فَإِنِّي آن نَسِيْتِ ۞ الحوت - وَ ما آن أنسانيه ۞ إلا الشيطان ۞ [الكهف / ٦٣]، لا تُؤَاخِذْنِي بِمَا آن نَسِيْتِ ۞ [الكهف / ٧٣]، آن فَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ [المائدة / ١٤]، ثُمَّ إِذَا حَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ ۞ آن نَسِيَهُ ما كان - يَدْعُوا إِلَيْهِ مِنْ قَبْلِ ۞ [الزمر / ٨]، سَيُنْفِرَنَّكَ - فلا آن تنسى [الأعلى / ٦] إخبارًا و ضَمَانًا ۞ من الله تعالى أنه يجعله بحيث لا آن ينسى ما يسمعه من الحق، و كل ۞ آن نسيان ۞ من الإنسان ذمّه الله تعالى به فهو ما كان أصله عن تعمّد. و ما عُدِرَ فيه نحو ما روى - عن النبي ۞ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: «رُفِعَ - عَنْ أُمَّتِي الْخَطَأُ وَ النَّسِيَانُ» (١) فهو ما لم يكن سببه منه. و قوله تعالى: فَذُوقُوا بِمَا آن نَسِيْتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا آن نَسِينَاكُمْ [السجده / ١٤] هو ما كان سببه عن تعمّد منهم، و تركه ۞ على طريق الإيهانه، و إذا نُسب - ذلك إلى الله فهو تركه ۞ إياهم استهانة بهم، و مُجازاه لِمَا تركوه. قال تعالى: فَالْيَوْمَ - آن نَسَاهُمْ كما آن نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا [الأعراف / ٥١]، نَسُوا اللَّهَ - فَنَسِيَهُمْ [التوبه / ٦٧] و قوله:

وَ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ - نَسُوا اللَّهَ - فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ [الحشر / ١٩] فتنبه أن الإنسان بمعرفته بنفسه يعرف الله، فنسيانه ۞ الله هو من نسيانه نفسه ۞ و قوله تعالى: وَ اذْكُرْ رَبَّكَ - إِذَا آن نَسِيْتِ - [الكهف / ٢٤]. قال ابن عباس: إذا قلت - شيئًا و لم تقل إن شاء الله فقله ۞ إذا تذكّرتَه (٢)، و بهذا أجاز الاستثناء بعد مُدّه، قال عكرمه (٣): معنى «آن نسيته»: ارتكبت - ذنبًا، و معناه، اذكّر الله - إذا أردت - و قصدت - ارتكاب - ذنب ۞ يكن ذلك دافعًا لك، آن فالنسى ۞ أصله ما ينسى كالنقض ۞ لما يُنقض، و صار في التعارف اسما لما يقُل ۞

١- الحديث تقدّم في ماده (خطأ).

٢- قال القرطبي في تفسيره: حكى عن ابن عباس أنه إن نسي الاستثناء ثم ذكر و لو بعد سنه لم يحث إن كان حالفا.

٣- عكرمه مولى ابن عباس.

الاعتدَادُ به، و من هذا تقول العرب: احفظوا أنساءكم (١). أى: ما من شأنه أن يُنسى، قال الشاعر:

-٤٣٨-

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ أَنْ نَسِيًا تَقُصُّهُ

(٢) وقوله تعالى: أَنْ نَسِيًا أَنْ مَنَسِيًا [مريم / ٢٣]، أى: جارياً مَجْرَى النَّسَى القليل الاعتدَادُ به و إن لم يُنسَ، و لهذا عقبه بقوله: «مَنَسِيًا»، لأنَّ النَّسَى - قد يقال لما يَقِلُّ الاعتدَادُ به و إن لم يُنسَ، و قرئ: أَنْ نَسِيًا (٣) و هو مصدرٌ موضوعٌ «مَوْضِعِ المفعولِ نحو: عَصَى عَصِيًّا و عَصِيَانًا. و قوله تعالى: مَا نَنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ أَنْ نُنسِهَا [البقره / ١٠٦] أَنْ فإِنسَأُوهَا حَذَفَ ذِكْرَهَا عَنِ الْقُلُوبِ بِقُوَّةِ إِلَهِيَّةِ. و أَنْ النَّسَاءِ و أَنْ النَّسَوَانَ و أَنْ النَّسَوَةَ جمعُ المراهِ من غير لفظها، كالقومِ في جمعِ المرءِ، قال تعالى: لَا يَسْحَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْلِهِ:

وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءٍ [الحجرات / ١١] (٤)، أَنْ نِسَأُوكُمْ حَرِثٌ لَكُمْ [البقره / ٢٢٣]، يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ [الأحزاب / ٣٢]، وَقَالَ أَنْ نِسَوَهُنَّ فِي الْمَدِينَةِ [يوسف / ٣٠]، مَا بَالُ النَّسَوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ - أَيْدِيَهُنَّ - [يوسف / ٥٠] و أَنْ النَّسَاءِ:

عِرْقٌ و تَثْبِيتهُ: أَنْ نَسِيَانٍ، و جمعه: أَنْ نِسَاءً.

### عليه نسأ

أَنْ النَّسِءُ: تَأخِيرٌ فِي الْوَقْتِ، و منه: أَنْ نَسَيْتُ الْمَرْأَةَ: إِذَا تَأَخَّرَ وَقْتُ مَحِيضَتِهَا، فَرُجِيَ حَمْلُهَا، و هِيَ أَنْ نَسُوءٌ، يُقَالُ: أَنْ نَسَأَ اللَّهُ فِي أَجْلِكَ، و أَنْ نَسِيًا اللَّهُ أَجْلَكَ. و أَنْ النَّسِيَّةُ: بَيْعُ الشَّيْءِ بِالتَّأخِيرِ، و مِنْهَا أَنْ النَّسِيَّةُ أَلَّذِي كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْعَلُهُ، و هُوَ تَأخِيرُ بَعْضِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ إِلَى شَهْرِ آخِرٍ. قَالَ تَعَالَى:

إِنَّمَا النَّسِيَّةُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ [التوبه / ٣٧]، و قرئ: مَا نَنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ أَنْ نَسَأَهَا (٥) أى:

تَوَخَّرَهَا، إِذَا بَانَ سَائِهَا، و إِذَا بَابَطَالَ حُكْمِهَا.

و أَنْ الْمِنْسَاءُ: عَصَا أَنْ يُنْسَأُ بِهِ الشَّيْءُ، أى: يُؤَخَّرُ. قَالَ تَعَالَى: تَأْكُلُ أَنْ مِّنْسَاتِهِ [سبأ / ١٤] و أَنْ نَسَأَتِ الْإِبِلَ فِي ظَمَائِهَا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ. أى: أَخَّرَتْ. قَالَ الشَّاعِرُ:

١- قال ابن منظور: تقول العرب إذا ارتحلوا من المنزل: انظروا أنساءكم، تريد الأشياء الحقيرة التي ليست عندهم ببال، مثل العصا و القدح و الشظاظ. أى: اعتبروها لئلا تنسوها في المنزل. اللسان (نسا).

٢- الشطر للشنفرى، و عجزه:

٣- و هي قراءه حفص و حمزه. الإتحاف ص ٢٩٨.

- ٤- الآيه: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَر قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ...
- ٥- وهى قراءه ابن كثير و أبى عمرو. الإتحاف ص ١٤٥.

أُمُونِ كَالْوَالِحِ الْإِزَانِ أَنْ نَسَأْتَهَا عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهَرَ بُرْجِدٍ

(١) و أَنْ النَّسْوَةَ: الْحَلِيبُ إِذَا أُخِرَ تَنَاوَلَهُ فَحَمِضَ - فَمَدَّ بِمَاءٍ.

### عليه نشر

أَنْ النَّشْرُ، أَنْ نَشَرَ الثُّوبَ، وَ الصَّحِيفَةَ، وَ السَّحَابَ، وَ النَّعْمَةَ، وَ الْحَدِيثَ: بَسَطَهَا. قَالَ تَعَالَى: وَ إِذَا الصُّحُفُ أَنْ نُشِرَتْ [التكوير/ ١٠]، وَ قَالَ: وَ هُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ أَنْ نُشِرَ بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ [الأعراف/ ٥٧] [٢]، وَ أَنْ يَنْشُرَ رَحْمَتَهُ [الشورى/ ٢٨]، وَ قَوْلُهُ: وَ أَنْ النَّاشِرَاتِ أَنْ نُشِرَ [المرسلات/ ٣] أَيْ: الْمَلَائِكَةُ الَّتِي أَنْ تَنْشُرَ الرِّيحَ، أَوْ الرِّيحَ الَّتِي تَنْشُرُ السَّحَابَ، وَ يُقَالُ فِي جَمْعِ أَنْ النَّاشِرِ:

أَنْ نُشِرَ، وَ قَرِيئُ: أَنْ نُشِرَ [٣] فَيَكُونُ كَقَوْلِهِ:

«و الناشرات» و منه: سمعت أَنْ نُشِرَ حَسَنًا. أَيْ:

حَدِيثًا يُنَشَرُ مِنْ مَدْحٍ وَ غَيْرِهِ، وَ أَنْ نَشَرَ الْمَيْتَ أَنْ نُشُورًا.

قَالَ تَعَالَى: وَ إِلَيْهِ أَنْ النَّشُورُ [الملك/ ١٥]، يَلِ كَانُوا لَا يَرْجُونَ نُشُورًا [الفرقان/ ٤٠]، وَ لَا- يَمْلِكُونَ- مَوْتًا وَ لَا حَيَاةً وَ لَا نُشُورًا [الفرقان/ ٣]، وَ أَنْ أَنْشَرَ اللَّهُ الْمَيْتَ- أَنْ فَنَشِرَ. قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْ أَنْشِرَهُ [عبس/ ٢٢]، أَنْ فَأَنْشُرْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا [الزخرف/ ١١] وَ قِيلَ:

أَنْ نَشَرَ اللَّهُ الْمَيْتَ- وَ أَنْ أَنْشِرَهُ بِمَعْنَى، وَ الْحَقِيقَةُ أَنْ «أَنْ نَشَرَ اللَّهُ الْمَيْتَ مُسْتَعَارًا مِنْ نَشْرِ الثُّوبِ». كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

طَوْتُكَ - خُطُوبٌ دَهْرِكٌ - بَعْدَ نَشْرِ كَذَاكَ - خُطُوبُهُ طَيِّبًا وَ نُشْرًا

(٤) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلَ النَّهَارَ أَنْ نُشُورًا [الفرقان/ ٤٧]، أَيْ: جَعَلَ فِيهِ أَنْ الْإِنْتِشَارَ وَ ابْتِغَاءَ الرِّزْقِ كَمَا قَالَ: وَ مِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ - وَ النَّهَارَ الْآيَةَ [القصص/ ٧٣]، وَ أَنْ إِنْتِشَارُ النَّاسِ: تَصَرُّفُهُمْ فِي الْحَاجَاتِ. قَالَ تَعَالَى:

ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ أَنْ تَنْشُرُونَ [الروم/ ٢٠]، فَإِذَا طَعِمْتُمْ أَنْ فَانْتَشِرُوا [الأحزاب/ ٥٣]،

الإيران: خشب يحمل فيه الميت، و الأُمون: النشيطة، و البرجد: كساء فيه خطوط. أمّا في المطبوعه فالييت هو:

٢- و هي قراءه إبن عامر الشامى.

٣- و هي قراءه نافع و إبن كثير و أبى عمرو و أبى جعفر و يعقوب. الإتحاف ص ٢٢٦.

٤- البيت لدعبيل الخزاعى، و قد تقدّم.

فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ [الجمعه / ١٠] وقيل: آن نَشُرُوا فى معنى آن اَنْتَشِرُوا، و قرئ: (و إذا قيل آن انشروا آن فانشروا) [المجادله / ١١] (١) أى : تفرقوا. و آن الانتشار:

انتفاخ مَعْصَبِ الدَّابَّةِ، و آن النَّوْاشِرُ: عُرُوقُ مِبَاطِنِ الدَّرَاعِ، و ذلك لانتشارها، و آن النَّشْرُ: الغنم المُنْتَشِرُ، و هو آن للمُنشورِ كالنَّقْضِ لِلْمَنْقُوضِ، و منه قيل: اكتسى البازى ريشا آن نَشْرًا. أى :

مُنْتَشِرًا واسعاً طويلاً، و آن النَّشْرُ: الكَلَّا اليابس، إذا أصابه مطرٌ آن فَيُنشَرُ. أى : يحيا، فيخرج منه شىء كهيئته الحَلَمَةِ، و ذلك داءٌ للغنم، يقال منه:

آن نَشَرَتِ الْأَرْضُ فَهِيَ آن نَاشِرَةٌ. و آن نَشَرَتِ الحَشَبَ - آن بِالْمِنْشَارِ آن نَشْرًا اعتباراً بما يُنشَرُ منه عند النَّحْتِ، و آن النَّشْرَةُ: رُقِيَةٌ يُعَالَجُ المَرِيضُ بِهَا.

### عليه نشز

آن النَّشْرُ: المُرْتَفِعُ مِنَ الْأَرْضِ، و آن نَشَرَ فلانٌ: إذا قصد آن نشزاً، و منه: آن نَشَرَ فلانٌ عن مقرّه: نَبَأ، و كلُّ نَابٍ آن نَاشِرٌ. قال تعالى: وَ إِذَا قِيلَ - آن انشروا فانشروا [المجادله / ١١] و يعبر عن الإحياء آن بالنشز و آن الإنشاز، لكونه ارتفاعاً بعد اتضاع. قال تعالى: وَ انظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ - آن نُشِرُهَا [البقره / ٢٥٩]، و قرئ - بضم النون و فتحها (٢).

و قوله تعالى: وَ اللَّاتِي تَخَافُونَ - آن نُشُوزُهُنَّ [النساء / ٣٤] و آن نُشُوزُ المَرَأَةِ: بُغْضُهَا لزوجها و رفعٌ مَنفِسِهَا عن طاعته، و عَيْنُهَا عنه إلى غيره، و بهذا النَّظْرُ قال الشاعر:

-٤٤١-

إِذَا جَلَسْتَ عِنْدَ الْإِمَامِ كَأَنَّهَا تَرَى رُفْقَهُ مِنْ سَاعِهِ تَسْتَحِيلُهَا

(٣) و عِرْقٌ آن نَاشِرٌ. أى: نَاتِيٌّ.

### عليه نشط

قال الله تعالى: وَ آن النَّاشِطَاتُ آن نَشِطًا [النازعات / ٢] قيل: أراد بها النجوم الخارجات من الشرق إلى الغرب بسيرِ الفلك (٤)، أو السائرات من المغرب إلى المشرق بسيرِ أنفسها.

من قولهم: ثور آن نَاشِطٌ: خارجٌ من أرضٍ إلى أرضٍ، و قيل: الملائكة التي آن تَنشِطُ أرواحَ-



- ٢- و قراءه ننشزها بفتح النون و ضم الشين قراءه شاذه قرأ بها الحسن. انظر: الإتحاف ص ١٦٢.
- ٣- البيت للفرزدق يخاطب زوجته النوار، و هو من قصيده مطلعها:
- ٤- هذا قول أبي عبيد، حيث قال: هي النجوم تطلع ثم تغيب.

النَّاسِ ، أَى : تَنْزِعٌ ، وَقِيلَ : الْمَلَائِكَةُ الَّتِي تَعْقِدُ الْأُمُورَ . مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْ نَشَطَّتْ الْعُقَدَةُ ، وَ تَخْصِيصُ النَّشِطِ ، وَ هُوَ الْعَقْدُ الَّذِي يَسْهَلُ حَلُّهُ تَنْبِيْهَا عَلَى سَهولِهِ الْأَمْرِ عَلَيْهِمْ ، وَ بئرَ أَنْ أَنْشَاطُ : قَرِيبُهُ الْقَعْرِ يَخْرُجُ دَلْوُهَا بِجَذْبِهِ وَاحِدِهِ ، وَ أَنْ النَّشِيطُ : مَا أَنْ يَنْشِطُ الرَّئِيسُ لِأَخْذِهِ قَبْلَ الْقِسْمَةِ . وَقِيلَ : أَنْ النَّشِيطَةُ مِنَ الْإِبِلِ : أَنْ يَجِدَهَا الْجَيْشُ مُتَسَاقٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحْدَى لَهَا ، وَ يُقَالُ : أَنْ نَشَطَّتْ الْحَيَّةُ : نَهَشَتْهُ .

### عليه نشأ

أَنْ النَّشْءُ وَ أَنْ النَّشَاءُ : إِحْدَاثُ الشَّيْءِ وَ تَرْبِيَّتُهُ . قَالَ تَعَالَى : وَ لَقَدْ عَلَّمْتُمْ أَنْ النَّشْأَهَا الْأُولَى [الواقعه / ٦٢] . يُقَالُ : أَنْ نَشَأَ فُلَانٌ ، وَ أَنْ النَّاشِئُ يُرَادُ بِهِ الشَّابُّ ، وَ قَوْلُهُ : إِنَّ أَنْ نَاشِئَهَا اللَّيْلُ هِيَ - أَشَدُّ وَطْناً [المزمل / ٦] يَرِيدُ الْقِيَامَ - وَ الْإِنْتِصَابَ - لِلصَّلَاةِ ، وَ مِنْهُ : أَنْ نَشَأَ السَّحَابُ لِحُدُوثِهِ فِي الْهَوَاءِ ، وَ تَرْبِيَّتُهُ شَيْئاً فَشَيْئاً . قَالَ تَعَالَى : وَ أَنْ يُنْشِئِ السَّحَابَ الثَّقَالَ - [الرعد / ١٢] وَ أَنْ الْإِنْشَاءُ : إِيجَادُ الشَّيْءِ وَ تَرْبِيَّتُهُ ، وَ أَكْثَرُ مَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْحَيَوَانَ .

قَالَ تَعَالَى : قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَ جَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ - وَ الْأَبْصَارَ [الملك / ٢٣] ، وَ قَالَ : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ - [النجم / ٣٢] ، وَ قَالَ : ثُمَّ أَنْ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ - [المؤمنون / ٣١] ، وَ قَالَ : ثُمَّ أَنْ أَنْشَأْنَا مِنْ مَخْلَقًا آخَرَ [المؤمنون / ١٤] ، وَ أَنْ نُنْشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ - [الواقعه / ٦١] ، وَ أَنْ يُنْشِئِ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ [العنكبوت / ٢٠] فَهَذِهِ كُلُّهَا فِي الْإِيجَادِ الْمُخْتَصِّ بِاللَّهِ ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى : أَمْ فَارَأَيْتُمْ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ - أَمْ أَنْتُمْ أَنْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ أَنْ الْمُنْشِئُونَ - [الواقعه / ٧١ - ٧٢] فَلْتَنْشِئِهِ إِيجَادِ النَّارِ الْمُسْتَخْرَجَةِ بِإِيجَادِ الْإِنْسَانِ ، وَ قَوْلُهُ : أَمْ مَنْ أَنْ يُنْشِئُوا فِي الْحِلْيَةِ [الزخرف / ١٨] أَى : يُرَبِّي تَرْبِيَّةً كَتَرْبِيَّةِ النِّسَاءِ ، وَ قَرَأَ : أَنْ يَنْشَأُ (١) أَى :

يَتَرَبَّى .

### عليه نصب

أَنْ نَصَبُ الشَّيْءِ : وَضْعُهُ مَوْضِعاً نَاتِئاً كَنَصَبِ الرُّمْحِ ، وَ الْبِنَاءِ وَ الْحَجَرِ ، وَ أَنْ النَّصَبُ : الْحِجَارَةُ تُنْصَبُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَ جَمْعُهُ : أَنْ نَصَبَاتٍ ، وَ كَانَ لِلْعَرَبِ حِجَارَةٌ تَعْبُدُهَا وَ تَذِيحُ عَلَيْهَا . قَالَ تَعَالَى : كَمَا أَنْهُمْ إِلَى أَنْ نُصَبُ يُوفَضُونَ - [المعارج / ٤٣] ، قَالَ : وَ مَا ذُبِحَ عَلَى أَنْ النَّصَبِ [المائدة / ٣] وَ قَدْ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ : أَنْ أَنْصَابٌ ، قَالَ : وَ أَنْ الْأَنْصَابُ هُوَ الْأَزْلَامُ [المائدة / ٩٠] وَ أَنْ النَّصَبُ هُوَ أَنْ النَّصَبُ : التَّعَبُّ ، وَ قَرَأَ : أَنْ بِنُصْبٍ وَ عَذَابٍ [ص / ٤١] وَ (أَنْ نَصَبٍ) (٢) وَ ذَلِكَ

١- وَ هِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٌ وَ ابْنُ كَثِيرٌ وَ أَبِي عَمْرٍو وَ ابْنُ عَامِرٍ وَ أَبِي جَعْفَرٍ وَ يَعْقُوبُ . الْإِتْحَافُ ص ٣٨٥ .

٢- وَ هِيَ قِرَاءَةٌ يَعْقُوبُ . الْإِتْحَافُ ص ٣٧٢ .

مثل: بُخِلَ و بَخِلَ . قال تعالى: لَا يَمَسُّنَا فِيهَا أَنْ نَصَبَ [فاطر / ٣٥] و أَنْ أَنْصَبِنِي كَذَا. أَى :

أَتَعَبِنِي و أَرَعَجِنِي، قال الشاعر:

-٤٤٢-

تَأْوَبِنِي هَمْ مَعُ اللَّيْلِ أَنْ مُنْصَبٌ

(١) و هَمْ أَنْ نَاصِبٌ قيل: هو مثل: عَيْشِهِ رَاضِيَةٌ بِهِ (٢)، و أَنْ النَّصَبُ: التَّعَبُ. قال تعالى: لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَيِّفَرِنَا هَذَا أَنْ نَصِيْبًا [الكهف / ٤٢]. و قد أَنْ نَصِبَ (٣) فهو أَنْ نَصِبٌ و أَنْ نَاصِبٌ، قال تعالى:

عَامِلَةٌ أَنْ نَاصِبَةٌ [الغاشية / ٣]. و أَنْ النَّصِيبُ:

الْحِطُّ أَنْ الْمَنْصُوبُ، أَى : الْمُعَيَّنُ، قال تعالى:

أَمْ لَهُمْ أَنْ نَصِيْبٌ مِمَّنِ الْمَلِكِ [النساء / ٥٣]، أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا أَنْ نَصِيْبًا مِمَّنِ الْكِتَابِ [آل عمران / ٢٣]، فَإِذَا فَرَعْتَ - أَنْ فَانصَبَ [الشرح / ٧] و يقال: أَنْ نَاصِيْبُهُ بِالْحَرْبِ - و الْعِيَادَةُ، و أَنْ نَصَبَ - له، و إن لم يُذَكَرِ الْحَرْبُ مَجَازًا، و تَيْسٌ أَنْ أَنْصَبَ، و شَاةٌ أَوْ عَنزَةٌ أَنْ نَصَبَاءٌ. أَنْ مُنْتَصِبٌ الْقَرْنِ، و نَاقَةٌ أَنْ نَصَبَاءٌ: أَنْ مُنْتَصِبَةٌ بِهِ الصَّدْرِ، و أَنْ نَصِيَابٌ السُّكَّانِ و أَنْ نَصِيْبُهُ، و منه: أَنْ نَصَابٌ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ، و رَجَعَ - فلانٌ - إِلَى أَنْ مَنْصِيبِهِ . أَى : أَصْلِهِ، و أَنْ تَنَصَّبَ - الْغُبَارُ:

ارْتَفَعَ، و أَنْ نَصَبَ - السُّتْرَ: رَفَعَهُ، و أَنْ النَّصَبُ فِي الْإِعْرَابِ مَعْرُوفٌ، و فِي الْغِنَاءِ ضَرْبٌ مِنْهُ.

### عليه نصح

أَنْ النَّصِيْحُ: تَحَرَّى فِعْلًا أَوْ قَوْلًا فِيهِ صِلَاحٌ مَصَاحِبِهِ . قال تعالى: لَقَدْ أَبْلَغْتُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَ أَنْ نَصَحْتُ لَكُمْ وَ لَكِنْ لَا تُحِبُّونَ - أَنْ النَّاصِحِينَ [الأعراف / ٧٩]، و قال: وَ قَاسِمَهُمَا إِنِّي لَكُما لَمِنَ النَّاصِحِينَ [الأعراف / ٢١]، وَ لَا يَنْفَعُكُمْ أَنْ نُصَحِيَ إِنْ أَرَدتْ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ [هود / ٣٤] و هو من قولهم: أَنْ نَصَحْتُ لَهُ الْوُدَّ.

أَى : أَخْلَصْتُهُ، و أَنْ نَاصِحٌ الْعَسَلُ: خَالِصُهُ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَنْ نَصَحْتُ الْجِلْدَ: خِطَّتُهُ، و أَنْ النَّاصِحُ:

الْحَيَاطُ، و أَنْ النَّصِيْحُ: الْحَيْطُ، و قوله: تُؤْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً أَنْ نَصُوحًا [التحریم / ٨] فَمِنْ أَحْيِدِ هُذَيْنِ، إِمَّا الْإِخْلَاصُ، و إِمَّا الْإِحْكَامُ، و يقال:

أَنْ نَصُوحٌ، و أَنْ نَاصِحٌ، نَحْوُ ذُؤُوبٍ وَ ذَهَابٍ، قال:

عليه نصر

آ نَ النَّصْرُ وَ آ نَ النَّصْرَةُ: الْعَوْنُ ۖ قَالَ تَعَالَى: آ نَ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَ فَتْحٌ قَرِيبٌ [الصف / ١٣]، إِذَا جَاءَ آ نَ نَصْرُ اللَّهِ [النصر / ١]، وَ آ نَ انصُرُوا آلِهَتَكُمْ

١- شطر بيت لطيفيل الغنوى، و عجزه:

٢- قال الأصمعي: هم "ناصب". أى : ذو نصب، مثل: ليل نائم: ذو نوم ينام فيه. و رجل دارع: ذو درع. اللسان (نصب).

٣- قال أبو عثمان: نصب نصبا: أعيا من التعب. الأفعال: ١٥٢ / ٣.

٤- الشطر فى عمدہ الحفاظ (نصح)، دون نسبه.

[الأنبياء / ٤٨]، إِنْ أَنْ يَنْصُرَكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ [آل عمران / ١٦٠]، وَ أَنْ انصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ [البقره / ٢٥٠]، وَ كَانَ حَقًّا عَلَيْنَا أَنْ نَصُرَ الْمُؤْمِنِينَ [الروم / ٤٧]، إِنَّا أَنْ لَنَنْصُرُ سُلْنَا [غافر / ٥١]، وَ مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا أَنْ نَصِيرَ [التوبه / ٧٤]، وَ كَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَ كَفَى بِاللَّهِ أَنْ نَصِيرًا [النساء / ٤٥]، مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَ لَا نَصِيرٍ [التوبه / ١١٦]، فَلَوْ لَا أَنْ نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ [الأحقاف / ٢٨] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ، وَ أَنْ نُصِرَهُ اللَّهُ لِلْعَبْدِ ظَاهِرِهِ، وَ أَنْ نُصِرَهُ الْعَبْدَ لِلَّهِ هُوَ نَصْرَتَهُ لِعِبَادِهِ، وَ الْقِيَامَ بِحِفْظِ حَدُودِهِ، وَ رَعَايَةَ عَهْدِهِ، وَ اعْتِنَاقَ أَحْكَامِهِ، وَ اجْتِنَابَ نَهْيِهِ. قَالَ: وَ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ أَنْ يَنْصُرَهُ [الحديد / ٢٥]، إِنْ أَنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ - أَنْ يَنْصُرَكُمْ [محمد / ٧]، كُونُوا أَنْ أَنْصَارَ اللَّهِ [الصف / ١٤] وَ أَنْ الْإِنْتِصَارُ وَ أَنْ الْإِسْتِنَاذُ: طَلَبَ النَّصْرَةَ وَ الَّذِينَ - إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ أَنْ يَنْتَصِرُوا [الشورى / ٣٩]، وَ إِنْ أَنْ اسْتَنْصِرُواكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْصُرُوا [الأنفال / ٧٢]، وَ لَمَنْ أَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ [الشورى / ٤١]، فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ أَنْ فَأَنْتَصِرْ [القمر / ١٠] وَ إِنَّمَا قَالَ:

«أَنْ فَأَنْتَصِرَ» وَ لَمْ يَقُلْ: أَنْ انصُرْ تَنْبِيهًا أَنْ مَا يَلْحَقُنِي يَلْحَقُكَ مِنْ حَيْثُ إِنِّي جِئْتَهُمْ بِأَمْرِكَ، فَإِذَا نَصَرْتَنِي فَقَدْ انْتَصَرْتَ لِنَفْسِكَ، وَ أَنْ التَّنَاصِيرُ: التَّعَاوُنُ. قَالَ تَعَالَى: مَا لَكُمْ لَا تَنْصِرُونَ [الصفوات / ٢٥]، وَ أَنْ النَّصِيرَ: قِيلَ: سِيئُوا بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ: كُونُوا أَنْ أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ - عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ - لِلْحَوَارِيِّينَ - مَنْ أَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ - الْحَوَارِيُّونَ - نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ [الصف / ١٤]، وَ قِيلَ: سِيئُوا بِذَلِكَ انْتِسَابًا إِلَى قَرِيْبِهِ يُقَالُ لَهَا: أَنْ نَصْرَانَةٌ، فَيُقَالُ: أَنْ نَصْرَانِيٌّ، وَ جَمْعُهُ أَنْ نَصَارِيٌّ، قَالَ: وَ قَالَتْ الْيَهُودُ لَيْسَتْ أَنْ النَّصَارَى الْآيَةَ [البقره / ١١٣]، وَ أَنْ نَصِيرَ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ. أَيْ: مُطْرَ (١)، وَ ذَلِكَ أَنْ الْمَطْرُ هُوَ نَصْرَةُ الْأَرْضِ، وَ أَنْ نَصِيرَتْ فَلَانًا: أُعْطِيَتْ، إِمَّا مُسْتَعَارًا مِنْ أَنْ نَصِرَ الْإِرْضَ، أَوْ مِنَ الْعَوْنِ.

### عليه نصف

أَنْ نِصْفٌ الشَّيْءِ: شَطْرُهُ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَكُمْ أَنْ نِصْفٌ مِمَّا تَرَكَ - أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ - وَ لَعَدَّ [النساء / ١٢]، وَ إِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا أَنْ النِّصْفُ [النساء / ١١]، فَلَهَا أَنْ نِصْفٌ مِمَّا تَرَكَ - [النساء / ١٧٦]، وَ إِذَا أَنْ نِصْفَانِ: بَلِغَ مَا فِيهِ نِصْفَهُ، وَ أَنْ نِصْفٌ - النَّهَارُ وَ أَنْ انْتَصَفَ: بَلِغَ نِصْفَهُ، وَ أَنْ نِصْفٌ - الْإِزَارُ سَاقَهُ، وَ أَنْ النِّصِيفُ: مِكْيَالٌ، كَأَنَّهُ نِصْفٌ مِ الْمِكْيَالِ الْأَكْبَرِ، وَ مِقْتَعَةُ النِّسَاءِ كَأَنَّهَا أَنْ نِصْفٌ مِنَ الْمِقْتَعَةِ الْكَبِيرَةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

سَقَطَ آن النَّصِيفِ ۖ وَ لَمْ تُرِدْ إِسْقَاطَهُ ۖ فَتَنَاوَلْتَهُ ۖ وَ اتَّقَتْنَا بِالْيَدِ

(١) و بلغنا آن مَنْصَفِ - الطريق . و آن النَّصْفِ ۖ المرأةُ التي بين - الصغيره و الكبيره، و آن المَنْصَفِ ۖ من الشراب:

ما طُبِحَ - فذهب منه آن نَصْفُهُ ۖ و آن الإِنْصَافِ ۖ فى المَعَامَلَةِ: العَدَالَةُ، و ذلك أن لا يأخُذَ من صاحبه من المنافع إِلاَّ مثل - ما يعطيه، و لا يُبَيِّلُهُ ۖ من المَضَارِّ إِلاَّ مثل - ما يَنَالُهُ ۖ منه، و استُعْمِلَ آن النَّصْفَةُ فى الخدمه، فقليل للخادم: آن نَاصِفٌ ۖ و جمعه:

آن نُصْفٌ ۖ و هو أن يعطى صاحبه ما عليه بإزاء ما يأخذ من النَّعْفِ . و آن الانْتِصَافِ ۖ و آن الاستِنْصَافِ ۖ:

طَلَبَ ۖ آن النَّصْفَةَ .

### عليه نضا

آن النَّاصِيَةُ: قُصَاصُ الشَّعْرِ، و آن نَصَوْتُ ۖ فُلَانًا و آن انْتَصَيْتُهُ ۖ، و آن نَاصِيَتُهُ ۖ: أَخَذْتُ ۖ بِنَاصِيَتِهِ ۖ، و قوله تعالى: مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلاَّ هُوَ آخِذٌ بِأَنْصَابِهَا [هود / ٥٦]. أى: مَتَمَكَّنٌ ۖ مِنْهَا. قال تعالى:

لَنَسْفَعًا آن بِالنَّاصِيَةِ آن نَاصِيَتِهِ [العلق / ١٥-١٦]. و حديث عائشه رضى الله عنها (ما لكم آن تَنْصُونَ - مَيْتِكُمْ!) (٢). أى: تَمُدُّونَ - نَاصِيَتَهُ. و فلان آن نَاصِيَتُهُ قومه. كقولهم: رَأْسُهُمْ و عَيْنُهُمْ، و انْتَصَى الشَّعْرُ: طَالَ، و آن النَّصَى ۖ: مَرَعَى مِنْ أَفْضَلِ المَرَاعَى. و فلان آن نَصِيَتُهُ قوم . أى: خِيَارُهُمْ تشبيهاً بذلك المَرَعَى.

### عليه نضج

يقال: آن نَضَجَ - اللَّحْمُ ۖ آن نَضَجًا و آن نَضَجًا: إِذَا أُدْرِكَ شَيْئُهُ. قال تعالى: كُلَّمَا آن نَضَجَتْ جُلُودُهُمْ يَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا [النساء / ٥٦]، و منه قيل:

نَاقَهُ آن مُنَضَّجَةٌ: إِذَا جَاوَزَتْ بِحَمْلِهَا وَقْتِ - وِلَادَتِهَا، و قد آن نَضَجَتْ، و فلان آن نَضِيجٌ ۖ الرَّاى: مُحَكَّمُهُ ۖ.

### عليه نضد

يقال: آن نَضَدْتُ ۖ المَتَاعَ - بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ:

أَلْقَيْتُهُ ۖ، فَهُوَ آن مَنْضُودٌ و آن نَضَيْدٌ، و آن النَّضْدُ: السَّرِيرُ الَّذِى يُنَضَّدُ عَلَيْهِ المَتَاعُ، و منه اسْتُعِيرَ: طَلَعَ ۖ آن نَضَيْدٌ [ق / ١٠]، و قال تعالى: وَ طَلَحَ آن مَنْضُودٍ [الواقعه / ٢٩]، و به شُبِّهَ - السَّحَابُ ۖ المَتْرَاكُمُ فَقِيلَ لَهُ: آن النَّضْدُ، و آن أَنْضَادُ القومِ:

جماعاتهم، و آن نَضْدُ الرَّجُلِ : مَنْ يَتَّقَوِي بِهِ مِنْ أَعْمَامِهِ وَ أَخْوَالِهِ .

**عليه نضر**

آن النَّضْرَةُ: الْحُسْنُ، آن كَالنَّضَارَةِ، قال تعالى:

آن نَضْرَهَا لِلنَّعِيمِ [المطففين / ٢٤] أى :

١- البيت للنابعه الذبياني من قصيده مطلعها:

٢- قال ابن الأثير: فى حديث عائشه: سئلت عن الميت يسرح رأسه، فقالت: (علام تنصون ميتكم!). النهايه ٥ / ٦٨.

رَوْنَقَهُ ۖ قَالَ تَعَالَى: وَ لَقَّاهُمْ أَن نَضْرَهُو سُرُوراً [الإنسان / ١١] و أَن نَضَرَ وَجْهَهُ أَن يَنْضُرَ فَهُوَ أَن نَاضِرٌ، وَقِيلَ: أَن نَضَرَ أَن يَنْضُرَ. قَالَ تَعَالَى: وَجْوهٌ ۖ يَوْمَئِذٍ أَن نَاضِرٌ هَالِي رَبِّهَا نَاضِرَةٌ [القيامة / ٢٢-٢٣] و أَن نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ۖ وَ أَخْضَرَ أَن نَاضِرٌ: غُصْنٌ ۖ حَسَنٌ ۖ

و أَن النَّضْرُ و أَن النَّضِيرُ: الذَّهَبُ ۖ أَن لِنَضَارَتِهِ، وَ قَدَحٌ ۖ أَن نَضَارٌ:

خَالِصٌ ۖ كَالثَّبْرِ، وَ قَدَحٌ ۖ أَن نَضَارٌ بِالِإِضَافَةِ: مُتَّخِذٌ مِنَ الشَّجَرِ.

### عليه نطح

أَن النَّطِيحُ: مَا أَن نُطِاحٌ مِنَ الْأَغْنَامِ فَمَا تَ، قَالَ تَعَالَى: وَ الْمَتَرْدِيَةُ وَ أَن النَّطِيحَةُ [المائدة / ٣] و أَن النَّطِيحُ ۖ وَ أَن النَّاطِحُ ۖ الطَّبِي ۖ وَ الطَّائِرُ الَّذِي يَسْتَقْبِلُكَ بِوَجْهِهِ، كَأَنَّهُ أَن يَنْطَحُكَ وَ يُتَشَاءَمُ بِهِ، وَ رَجُلٌ ۖ أَن نَطِيحٌ ۖ

مَشْوُومٌ ۖ وَ مِنْهُ أَن نَوَاطِحُ الدَّهْرِ. أَي: شِدَائِدُهُ ۖ وَ فَرَسٌ ۖ أَن نَطِيحٌ ۖ يَأْخُذُ فَوَدَى رَأْسِهِ بِيَاضٍ ۖ

### عليه نطف

أَن النَّطْفَةُ: الْمَاءُ الصَّافِي، وَ يُعَبَّرُ بِهَا عَنِ مَاءِ الرَّجُلِ. قَالَ تَعَالَى: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ ۖ أَن نُطْفَهْنِي قَرَارٍ مَكِينٍ [المؤمنون / ١٣]، وَ قَالَ: مِنْ أَن نُطْفَهُ أَمْشَاجٍ [الإنسان / ٢]، أَلَمْ يَكُ ۖ نُطْفَةً مِنْ مَنِيِّ يَمِينِي [القيامة / ٣٧] وَ يُكْنَى عَنِ اللَّوْلُؤِ بِالنُّطْفَةِ، وَ مِنْهُ: صَبِيٌّ ۖ أَن مُنْطَفٌ ۖ إِذَا كَانَ فِي أُذُنِهِ لَوْلُؤُهُ، وَ أَن النَّطْفُ: اللَّوْلُؤُ. الْوَاحِدَةُ: أَن نُطْفَهُ، وَ لَيْلَهُ أَن نَطُوفٌ ۖ يَجِيءُ فِيهَا الْمَطْرُ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَ أَن النَّاطِفُ ۖ السَّائِلُ مِنَ الْمَائِعَاتِ، وَ مِنْهُ: أَن النَّاطِفُ ۖ الْمَعْرُوفُ ۖ وَ فَلَانٌ ۖ أَن مَنُطِفٌ ۖ الْمَعْرُوفُ، وَ فَلَانٌ أَن يَنْطِفُ ۖ بِسُوءِ كَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: يُنْدَى بِهِ.

### عليه نطق

[أَن النَّطْقُ ۖ فِي التَّعَارُفِ: الْأَصْوَاتُ ۖ الْمُقَطَّعَةُ الَّتِي يُظْهِرُهَا اللَّسَانُ ۖ وَ تَعْيِهَا الْأَذَانُ]. قَالَ تَعَالَى: مَا لَكُمْ لَا أَن تَنْطُقُونَ - [الصفات / ٩٢] وَ لَا يَكَادُ يُقَالُ إِلَّا لِلْإِنْسَانِ، وَ لَا يُقَالُ لِغَيْرِهِ إِلَّا عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ.

نَحْوُ: أَن النَّاطِقُ ۖ وَ الصَّامِتُ ۖ فَيَرَادُ بِالنَّاطِقِ مَا لَهُ صَوْتٌ، وَ بِالصَّامِتِ مَا لَيْسَ لَهُ صَوْتٌ، [وَ لَا يُقَالُ لِلْحَيَوَانَاتِ نَاطِقٌ إِلَّا مَقِيدًا، وَ عَلَى طَرِيقِ التَّشْبِيهِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَجِبْتُ ۖ لَهَا أَنِّي يَكُونُ ۖ غِنَاؤُهَا فَصِيحًا وَ لَمْ تَفْغَرَ أَن لِمَنْطِقِهَا فَمَاءً

(١) وَ أَن الْمَنْطِقِيُّونَ يُسَمُّونَ الْقُوَّةَ الَّتِي مِنْهَا النَّطْقُ ۖ نَطْقًا، وَ إِيَّاهَا عَنَوَا حَيْثُ حَدُّوا الْإِنْسَانَ ۖ فَقَالُوا:



هُوَ الْحَيُّ النَّاطِقُ الْمَيَّاتُ (٢)، فَالْتَّطَقُ لَفْظٌ مُشْتَرَكٌ عِنْدَهُمْ بَيْنَ الْقُوَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الَّتِي يَكُونُ بِهَا الْكَلَامُ، وَبَيْنَ الْكَلَامِ الْمُبْرَزِ  
بِالصَّوْتِ، وَقَدْ يُقَالُ آنَ النَّاطِقُ لَمَّا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ، وَعَلَى هَذَا قِيلَ لِحَكِيمٍ: مَا النَّاطِقُ الصَّامِتُ! فَقَالَ: الدَّلَائِلُ الْمُخْبِرَةُ وَالْعَبْرُ  
الْوَاعِظَةُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:

---

١- البيت لحميد بن ثور، وهو في أمالي القالي ١/ ١٣٩، والكامل ٢/ ٨٥ و ديوانه ص ٢٧.

٢- انظر شرح السلم ص ٧.

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ أَنْ يَنْطِقُونَ [الأنبياء / ٦٥] إشاره إلى أنهم ليسوا من جنس النَّاطِقِينَ - ذوى العقول، وقوله: قَالُوا أَنْ نَطْقَنَّا اللَّهَ الَّذِي أَنْ نَطْقَ - كُلُّ شَيْءٍ [فصلت / ٢١] فقد قيل: أراد الاعتبار، فمعلوم "أن الأشياء كلها ليست تَنْطِقُ إِلَّا من حيث العِبْرَةُ، وقوله: عَلَّمْنَا أَنْ مَنطِقِ الطَّيْرِ [النمل / ١٦] فإنه سَمَّى أصوات - الطَّيْرِ أَنْ نُطْقًا اعتباراً بسليمان الَّذِي كَانَ يَفْهَمُهُ، فمن فِهْم - من شَيْءٍ معنًى فذلك الشىء بالإضافه إليه نَاطِقٌ، وإن كان صامتاً، و بالإضافه إلى من لا يفهم عنه صامتٌ، وإن كان ناطقاً. وقوله: هذا كِتَابُنَا أَنْ يَنْطِقَ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ [الجاثية / ٢٩] فإن الكتاب - ناطقٌ لكن أَنْ نُطْقُهُ مُتَدْرِكُهُ الْعَيْنُ كما أن الكلام كتابٌ لكن يُدْرِكُهُ السَّمْعُ، وقوله: وَقَالُوا لِيُجْلِدِهِمْ لَمْ - شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْ نَطْقَنَّا اللَّهَ الَّذِي أَنْ نَطْقَ - كُلُّ شَيْءٍ [فصلت / ٢١] فقد قيل: إن ذلك يكون بالصَّوْتِ المسموعِ، وقيل: يكون بالاعتبار، والله أعلم بما يكون فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ. وقيل:

حقيقه أَنْ النُّطْقُ اللَّفْظُ الَّذِي هُوَ أَنْ كَالنُّطَاقِ لِلْمَعْنَى فى ضَمِّهِ وَ حَصْرِهِ . وَ أَنْ المِنطِقُ وَ أَنْ المِنطِقَةُ: مَا يُشَدُّ به الوَسْطُ وقول الشاعر:

-٤٤٦-

وَ أْبْرَحَ مَا أَدَامَ - اللَّهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللَّهِ أَنْ مُنْتَظِقًا مُجِيدًا

(١) فقد قيل: أَنْ مُنْتَظِقًا: جَانِبًا. أَى: قَائِدًا فَرْسًا لَمْ يَرْكَبْهُ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فى هَذَا المَعْنَى غَيْرُ هَذَا البَيْتِ فإنه يَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ بِالمُنْتَظِقِ الَّذِي شَدَّ النُّطَاقَ، كقوله: مَنْ يَطُلُ ذَيْلَ أَبِيهِ أَنْ يَنْتَظِقَ بِهِ (٢)، وقيل: معنى أَنْ المُنْتَظِقِ المُجِيدِ: هُوَ الَّذِي يَقُولُ قَوْلًا فَيُجِيدُ فِيهِ.

### عليه نظر

أَنْ النَّظَرَ: تَقْلِيْبُ البَصِيرِ وَ البصيره لِإِدْرَاكِ الشىءِ وَ رُؤْيِيَتِهِ، وَ قَدْ يُرَادُ به التَّأَمُّلُ وَ الفَحْصُ، وَ قَدْ يَرَادُ به المَعْرِفَةُ الحَاصِلَةُ بَعْدَ الفَحْصِ، وَ هُوَ الرُّؤْيَةُ.

يقال: أَنْ نَظَرْتَ - فلم تَنْظُرْ. أَى: لَمْ تَتَأَمَّلْ وَ لَمْ تَتَرَوَّ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: قُلْ أَنْ انظُرُوا مَا ذَا فى السَّمَاوَاتِ [يونس / ١٠١] أَى: تَأَمَّلُوا. وَ اسْتِعْمَالُ أَنْ النَّظَرَ فى البَصْرِ أَكْثَرُ عِنْدَ العَامَّةِ، وَ فى البصيره أَكْثَرُ عِنْدَ الخَاصَّةِ، قَالَ تَعَالَى: وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا أَنْ نَاطِرَةٌ [القيامة / ٢٢-٢٣] وَ يَقَالُ:

أَنْ نَظَرْتُ إِلَى كَذَا: إِذَا مَدَدْتَ - طَرَفَكَ - إِلَيْهِ رَأْيَتَهُ، أَوْ لَمْ تَرَهُ، وَ أَنْ نَظَرْتُ فِيهِ: إِذَا رَأَيْتَهُ وَ تَدَبَّرْتَهُ، قَالَ: أَمْ فَلَا أَنْ يَنْظُرُونَ إِلَى الإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ [الغاشية /

١- البيت لخداش بن زهير العامري، من قصيده مطلعها:

٢- وَ هُوَ مِنْ كَلَامِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فى الفَائِقِ ١ / ٦٨، وَ المَجْمَلِ ٣ / ٨٧٢، وَ الأَمْثَالِ ص ١٩٨، وَ مَجْمَعُ الأَمْثَالِ ٢ / ٣٠٠.

[١٧] نَظَرْتُ - فِي كَذَا: تَأَمَّلْتَهُ. قَالَ تَعَالَى: آَنَ فَتَنْظُرْ آَنَ نَظَرَهُ فِي النُّجُومِ فَقَالَ - إِنِّي سَقِيمٌ [الصفات / ٨٨ - ٨٩]، وَقَوْلُهُ: تَعَالَى: أَوْ لَمْ آَنَ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [الأعراف / ١٨٥] فَذَلِكَ حَثٌّ عَلَى تَأَمُّلِ حِكْمَتِهِ فِي خَلْقِهَا. وَآَنَ نَظَرَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى عِبَادِهِ: هُوَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِمْ وَإِفَاضَةُ نِعْمِهِ عَلَيْهِمْ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَ لَا آَنَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [آل عمران / ٧٧]، وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ: كَلِمًا إِنَّهُمْ عَنِ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ [المطففين / ١٥]، وَ آَنَ النَّظَرُ: الْإِنْتِظَارُ. يُقَالُ: آَنَ نَظَرْتُهُ وَ آَنَ أَنْتَظَرْتُهُ وَ آَنَ أَنْظَرْتُهُ أَي: أَخَّرْتُهُ. قَالَ تَعَالَى:

وَ آَنَ أَنْتَظَرُوا إِنَّا آَنَ مُنْتَظَرُونَ - [هود / ١٢٢]، وَ قَالَ:

فَهَيْلَ آَنَ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ - أَيَّامِ الَّذِينَ - خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ آَنَ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنْ - آَنَ الْمُنْتَظِرِينَ - [يونس / ١٠٢]، وَ قَالَ: آَنَ أَنْظُرُوا وَ نَأْتِيسُ مِنْ نُورِكُمْ [الحديد / ١٣]، وَ مَا كَانُوا إِذَا آَنَ مُنْتَظِرِينَ - [الحجر / ٨]، قَالَ - آَنَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ - قَالَ - إِنَّكَ - مِنْ الْمُنْتَظِرِينَ - [الأعراف / ١٥ - ١٦]، وَ قَالَ: فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ - لَا آَنَ تُنْتَظِرُونَ [هود / ٥٥]، وَ قَالَ: لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَ لَا هُمْ آَنَ يُنْتَظِرُونَ - [السجدة / ٢٩]، وَ قَالَ: فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا آَنَ مُنْتَظِرِينَ - [الدخان / ٢٩]، فَنفى آَنَ الْإِنْتَظَارَ عَنْهُمْ إِشَارَةً إِلَى مَا بَثَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لَا يَسْتَقْدِمُونَ - [الأعراف / ٣٤]، وَ قَالَ: إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ - إِيَّاهُ [الأحزاب / ٥٣] أَي:

مُنْتَظِرِينَ، وَ قَالَ: آَنَ فَانْتَظِرْهُمْ - يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ - [النمل / ٣٥]، هَيْلَ يَنْظُرُونَ - إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ [البقرة / ٢١٠]، وَ قَالَ: هَيْلَ يَنْظُرُونَ - إِلَّا السَّيِّئَاتُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَ هُمْ لَا يَشْعُرُونَ - [الزخرف / ٦٦] وَ قَالَ: مَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً [ص / ١٥]، وَ أَمَا قَوْلُهُ: رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ - [الأعراف / ١٤٣]، فَشَرَحَهُ وَ بَحَثَ حَقَائِقَهُ بِغَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ. وَ يُسْتَعْمَلُ آَنَ النَّظَرُ فِي التَّحْيِيرِ فِي الْأُمُورِ. نَحْوُ قَوْلِهِ: فَأَخَذَتْكُمْ الصَّاعِقَةُ وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ - [البقرة / ٥٥]، وَ قَالَ: وَ تَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ - إِلَيْكَ وَ هُمْ لَا يُبْصِرُونَ - [الأعراف / ١٩٨]، وَ قَالَ: وَ تَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ - عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ - مِنْ طَرَفٍ خَفِيِّ [الشورى / ٤٥]، وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ - أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمَى - وَ لَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ - [يونس / ٤٣]، فَكُلُّ ذَلِكَ نَظَرٌ عَنِ تَحْيِيرِ دَالٍ عَلَى قَلْبِهِ الْغِنَاءِ. وَ قَوْلُهُ:

وَ أَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ - وَ أَنْتُمْ تَنْظُرُونَ - [البقرة / ٥٠]، قِيلَ: مُشَاهِدُونَ، وَ قِيلَ: تَعْتَبِرُونَ، وَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

-٤٤٧-

آَنَ نَظَرَ الدَّهْرُ إِلَيْهِمْ فَابْتَهَلَ

(١)

فتنبه «أنه خانهم فأهلكهم». وحي «آن نظراً». أى :

متجاوزون - يرى بعضهم بعضاً، كقول النبي صلى الله عليه وسلم:

«لَا يَتَرَأَى نَارَاهُمَا» (١). وآن النظير: المثل، وأصله المناظر، وكأنه ينظر كل واحد منهما إلى صاحبه فيباريه، وبه آن نظرة. إشارة إلى قول الشاعر:

-٤٤٨-

وَقَالُوا بِهِ مِنْ أَعْيُنِ الْجِنِّ أَنْ نَظَرَهُ

(٢) وآن المناظرة: المباحثة والمباراة في النظر، واستحضار كل ما يراه بصيرته، وآن النظر:

البحث، وهو أعم من القياس، لأن كل قياس نظر، وليس كل نظر قياساً.

### عليه نعج

آن النعجة: الأنتى من الضأن، والبقر الوحش، والشاة الجبلى، وجمعها: آن نعاج. قال تعالى:

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ - آن نَعَجَهُ لِي - نَعَجَةٌ وَاحِدَةٌ [ص / ٢٣]، وآن نَعَج - الرَّجُلُ : إذا أَكَلَ - لَحْمَ - ضَأْنٍ فَأَتَخَمَ - منه، وآن نَعَج - الرَّجُلُ : سَمِنَتْ نَعَاجُهُ، وآن النعج : الأبيضاض، و أرض «آن ناعجة»:

سهلة.

### عليه نعس

آن النعاس : النوم القليل، قال تعالى: إِذْ يُعَشِّشِكُمْ آن النعاس أُمَّتَهُ [الأنفال / ١١]، نَعَساً [آل عمران / ١٥٤] وقيل: النعاس هاهنا عبارة عن السكون والهدوء، وإشارة إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم: «طوبى لكل عبد نومه» (٣).

### عليه نعل

آن نَعَى - الرَّاعِي بَصَوْتَهُ . قال تعالى: كَمَثَلِ الَّذِي آن يَنعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَ نِدَاءً [البقره / ١٧١].

### عليه نعل

آن النعل معروفه. قال تعالى: فَاخْلَع آن نَعْلَيْكَ - [طه / ١٢] وبه شبيهه - آن نعل الفرس، وآن نعل السيف، و فرس «آن منعل» في أسفل رُسْغِهِ بِيَاضٍ عَلى شَعْرِهِ، و رجل آن ناعل «وآن منعل» و يُعَبَّرُ به عن الغنى، كما يُعَبَّرُ بِالْحَافِي عَن الْفَقِيرِ.

آن النِّعْمَةُ: الحَالَةُ الحَسَنَةُ، و بِنَاءِ آن النِّعْمَةُ بِنَاءِ الحَالَةِ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ كَالْجِلْسَةِ وَ الرِّكْبَةِ، وَ آن النِّعْمَةُ: التَّنْعَمُ، وَ بِنَاؤُهَا بِنَاءُ المَرَّةِ مِنَ الفِعْلِ كَالضَّرْبَةِ وَ الشَّتْمَةِ، وَ النِّعْمَةُ لِلْجِنْسِ تَقَالُ لِلْقَلِيلِ وَ الكَثِيرِ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِنْ تَعُدُّوا آن نِعْمَهَا لِلَّهِ لَا تُحْصُوهَا

١- الحديث تقدّم في ماده (رأى).

٢- شطر بيت، و عجزه:

٣- هذا من حديث علي رضي الله عنه لا من حديث النبي صلى الله عليه و سلم، فإنه قال: (تعلموا العلم تعرفوا به، و اعملوا به تكونوا من أهله، فإنه سيأتي بعد هذا زمان لا يعرف فيه تسعة عشراتهم المعروف، و لا ينجو منه إلا كل نومه، فأولئك أئمة الهدى، و مصاييح العلم، ليسوا بالمصاييح و لا المذاييع البذر) راجع الفائق ٣ / ١٣٥، و غريب الحديث ٣ / ٤٦٣، و مسند علي رقم ١٦٠٩، و نهج البلاغه ص ٢٤٨.

[النحل / ١٨]، اذْكُرُوا أَن نِعْمَتِيَ الَّتِي أَن نُّعْمِتُ عَلَيْكُمْ [البقره / ٤٠]، وَ أَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي [المائدة / ٣]، فَانْقَلَبُوا أَن يَنْعَمِ هِنَ -  
 اللَّهُ [آل عمران / ١٧٤] إِلَى غير ذلك من الآيات. و آن الإِنْعَامُ: إيصال الإِحْسَانِ إِلَى الْغَيْرِ، و لا يقال إِلا إِذَا كَانَ الْمُوَصَّلُ إِلَى  
 مِنْ جِنْسِ النَّاطِقِينَ، فَإِنَّهُ لَا يُقَالُ أَن نَعَمَ -فَلَانٌ عَلَى فَرَسِهِ. قَالَ تَعَالَى: أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ [الفاتحه / ٧]، وَ إِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَن نُّعْمِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ [الأحزاب / ٣٧] وَ آن النَّعْمَاءُ بِإِزَاءِ الضَّرَاءِ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَئِن أَدَقْنَا هَـ أَن نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسَّتَهُ [هود / ١٠]  
 وَ آن التُّعْمَى نَقِيضُ البُؤْسَى، قَالَ: إِنْ هُوَ إِلاَّ عَبْدٌ أَن أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ [الزخرف / ٥٩] وَ آن التُّعِيمُ: النَّعْمَةُ الْكَثِيرَةُ، قَالَ:

فِي جَنَاتِ أَن التُّعِيمِ [يونس / ٩]، وَ قَالَ:

جَنَاتِ التُّعِيمِ [لقمان / ٨] وَ آن تَنَعَّمَ: تَنَاطَلَ - مَا فِيهِ النَّعْمَةُ وَ طِيبُ الْعَيْشِ، يُقَالُ: أَن نَعَّمَهُ هَـ أَن تَنَعَّمًا أَن فَتَنَعَّمَ هَـ أَي: جَعَلَهُ فِي  
 نَعْمَةٍ هَـ أَي: لَيْسَ عَيْشٍ وَ خَصْبٍ، قَالَ: فَأَكْرَمَهُ هَـ وَ آن نَعَّمَهُ [الفجر / ١٥] وَ طَعَامٌ هَـ أَن نَاعِمٌ هَـ وَ جَارِيَهُ هَـ أَن نَاعِمَةٌ هَـ. [وَ آن التُّعْمُ هَـ  
 مَخْتَصٌ بِالْإِبِلِ]، وَ جَمْعُهُ: أَن أَنْعَامٌ هَـ [وَ تَسْمِيَّتُهُ بِذَلِكَ لَكُونِ الْإِبِلِ عِنْدَهُمْ أَعْظَمَ نِعْمَةٍ، لَكِنَّ أَن الْأَنْعَامَ تُقَالُ لِلْإِبِلِ وَ الْبَقَرِ وَ  
 الْغَنَمِ، وَ لَا يُقَالُ لَهَا أَن أَنْعَامٌ هَـ حَتَّى يَكُونَ فِي جَمَلَتِهَا الْإِبِلُ] (١). قَالَ: وَ جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلُكِ وَ آن الْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ -  
 [الزخرف / ١٢]، وَ مِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولُهُ وَ فَرَشًا [الأَنْعَامِ / ١٤٢]، وَ قَوْلُهُ: فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَ الْأَنْعَامُ هَـ  
 [يونس / ٢٤] أَن فَالْأَنْعَامِ هَاهُنَا عَامٌ فِي الْإِبِلِ وَ غَيْرِهَا. وَ آن التُّعْيَامِي: الرِّيحُ الْجَنُوبُ النَّاعِمَةُ الْهَيُوبُ، وَ آن النَّعَامَةُ: سُمِّيَتْ  
 تَشْبِيهًا بِالتُّعْمِ فِي الْخَلْقِ، وَ آن النَّعَامَةُ: الْمَظَلَّةُ فِي الْجَبَلِ، وَ عَلَى رَأْسِ الْبُرِّ تَشْبِيهًا بِالنَّعَامِ فِي الْهَيْئَةِ مِنَ الْبُعْدِ، وَ آن التُّعَائِمُ: مِنْ  
 مَنَازِلِ الْقَمَرِ تَشْبِيهًا بِالنَّعَامِ وَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

-٤٤٩-

وَ ابْنُ هَـ أَن النَّعَامِ عِنْدَ ذَلِكَ - مَرَكَبِي

(٢) فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ رِجْلَهُ هَـ وَ جَعَلَهَا ابْنُ النَّعَامِ تَشْبِيهًا بِهَا فِي الشَّرْعِ. وَ قِيلَ: أَن النَّعَامَةُ بَاطِنُ الْقَدَمِ، وَ مَا أَرَى قَالَ ذَلِكَ مِنْ قَالَ  
 إِلاَّ مِنْ قَوْلِهِمْ:

ابْنُ النَّعَامِ. وَ قَوْلُهُمْ أَن تَنَعَّمَ -فَلَانٌ: إِذَا مَشَى مَشْيًا خَفِيفًا فَمِنْ النَّعْمَةِ.

وَ «أَن نِعْمَ» كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ فِي الْمَدْحِ بِإِزَاءِ بَيْسٍ فِي

١- ما بين [] نقله البغدادي في الخزانة ١/ ٤٠٨.

٢- هذا عجز بيت، و شطره:

الذَّم ، قال تعالى: نِعْمَ - الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ [ص / ٤٤]، آ ن فَنِعِمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ - [الزمر / ٧٤]، نِعْمَ - الْمَوْلَى وَ نِعْمَ - النَّصِيرُ [الأنفال / ٤٠]، وَ الْأَرْضَ - فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ - الْمَاهِدُونَ - [الذاريات / ٤٨]، إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ - آ ن فَنِعِمَّا هِيَ - [البقره / ٢٧١] وَ تَقُولُ: إِنْ فَعَلْتَ - كَذَا فَبِهَا وَ آ ن نِعِمْتَ . أَى : نِعِمْتَ الْخِصْلَةُ هِيَ ، وَ غَسَلْتُهُ مَغْسَلًا آ ن نِعِمَّا ، يُقَالُ: فَعَلَ - كَذَا وَ آ ن أَنْعَمَ - أَى : زَادَ، وَ أَصْلُهُ مِنَ الْإِنْعَامِ ، وَ آ ن نَعَمَ - اللَّهُ بِكَ - عَيْنًا .

وَ «آ ن نَعَمَ» كَلِمَةٌ لِلإِيجَابِ مِنْ لَفْظِ النَّعْمَةِ، تَقُولُ: نَعَمَ وَ آ ن نَعْمُهُ عَيْنٌ وَ آ ن نَعَمَى عَيْنٌ وَ آ ن نِعَامٌ مَعِينٌ ، وَ يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ آ ن أَنْعَمَ - مِنْهُ، أَى : أَلْتِنَ - وَ أَسْهَلَ .

### عليه نغض

آ ن الْإِنْعَاضُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ نَحْوَ الْغَيْرِ كَالْمَتَعَجِّبِ مِنْهُ . قَالَ تَعَالَى: آ ن فَسَيَنْغَضُونَ إِلَيْكَ - رُؤُسَهُمْ [الإسراء / ٥١] يُقَالُ: آ ن نَغَضَ - آ ن نَغَضَانًا:

إِذَا حَرَّكَ - رَأْسَهُ، وَ آ ن نَغَضَ - أَسْنَانَهُ فِي ارْتِجَافٍ ، وَ آ ن النَّغْضُ : الظِّلِيمُ الَّذِي آ ن يَنْغِضُ رَأْسَهُ كَثِيرًا، وَ آ ن النَّغْضُ : غُضْرُوفُ الْكَتِفِ .

### عليه نفت

آ ن النَّفْثُ : قَمَذُ الرِّيْقِ الْقَلِيلِ ، وَ هُوَ أَقْلُ مِنَ التَّفْلِ ، وَ آ ن نَفْثُ الرَّاقِي وَ السَّاحِرِ آ ن يَنْفُثُ - فِي عَقْدِهِ ، قَالَ تَعَالَى: وَ مِنْ شَرِّ آ ن النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ [الفلق / ٤] وَ مِنْهُ الْحَيَّةُ آ ن تَنْفُثُ السَّمَّ ، وَ قِيلَ: لَوْ سَأَلْتَهُ آ ن نَفَاثَةَ سِوَاكَ مَا أَعْطَاكَ (١). أَى : مَا بَقِيَ فِي أَسْنَانِكَ آ ن فَتَفَّتْ - بِهِ، وَ دَمٌ آ ن نَفَيْثٌ : نَفْثَةُ الْجُرْحِ ، وَ فِي الْمَثَلِ: لَا بُدَّ لِلْمَصْدُورِ أَنْ آ ن يَنْفُثَ (٢).

### عليه نفح

آ ن نَفَحَ - الرِّيحُ آ ن يَنْفُحُ آ ن نَفْحًا، وَ لَهُ آ ن نَفْحَةٌ طَيِّبَةٌ . أَى :

هُبُوبٌ مِنْ - الْخَيْرِ، وَ قَدْ يُسْتَعَارُ ذَلِكَ لِلشَّرِّ . قَالَ تَعَالَى: وَ لَئِنْ مَسَّتْهُمْ آ ن نَفْحَهُمْ عَذَابَ رَبِّكَ - [الأنبياء / ٤٦] وَ آ ن نَفْحَتِ الدَّابَّةُ: رَمَتْ بِحَافِرِهَا، وَ آ ن نَفْحَهُ بِالسَّيْفِ : ضَرْبُهُ بِهِ، وَ آ ن النَّفُوحُ مِنْ التُّوقِ:

الَّتِي يَخْرُجُ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، وَ قَوْسٌ آ ن نَفُوحٌ :

بَعِيدُهُ الدَّفْعُ لِلشَّهْمِ، وَ آ ن أَنْفَحَهُ الْجَدَى مَعْرُوفَةٌ .

### عليه نفخ

آ ن النَّفْخُ : نَفْخُ الرِّيحِ فِي الشَّيْءِ . قَالَ تَعَالَى:

يَوْمَ-آنَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ [طه/ ١٠٢]، وَ آنَ نُفِخُ فِي الصُّورِ [الكهف/ ٩٩]، ثُمَّ آنَ نُفِخُ فِيهِ أُخْرَى [الزمر/ ٦٨]، وَ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ:  
فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ [المدثر/ ٨] وَ مِنْهُ آنَ نَفِخُ الرُّوحَ فِي النَّسَّأَةِ الْأُولَى، قَالَ: وَ آنَ نَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي [الحجر/ ٢٩] يُقَالُ: آنَ  
انْتَفَخَ-بَطْنُهُ، وَ مِنْهُ اسْتَعِيرَ: آنَ انْتَفَخَ-النَّهَارُ: إِذَا ارْتَفَعَ، وَ آنَ نَفَخَهُ الرَّبِيعُ

١- انظر: المجمل ٣/ ٨٧٨، و اللسان (نفت).

٢- انظر: البصائر ٥/ ٩٣، و المجمل ٣/ ٨٧٨، و مجمع الأمثال ٢/ ٢٤١.



حين - أعشب، و رجل آن منفوخ: أي: سمين.

### عليه نفذ

آن النَّفَادُ: الفناء. قال تعالى: إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ آن نَفَادٍ [ص / ٥٤] يقال: آن نَفَدَ آن يَنْفَدُ (١) قال تعالى: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي آن لَنْفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ آن آن تَنْفَدَ [الكهف / ١٠٩]، ما آن نَفَدَتِ كَلِمَاتُ اللَّهِ [لقمان / ٢٧]. و آن أَنْفَدُوا: فَنِي - زَادَهُمْ، و حَصَمَ آن مُنَافِدٌ: إِذَا حَاصَمَ آن لِيَنْفِدَ حُجَّةَ صَاحِبِهِ، يُقَالُ: آن نَافَدْتُهُ آن فَتَفَدْتُهُ.

### عليه نفذ

آن نَفَذَ السَّهْمَ فِي الرِّمِيَّةِ آن نُفُذًا و آن نَفَادًا، و الْمِثْقَبَ فِي الْحَشْبِ: إِذَا خَرِقَ إِلَى الْجِهَةِ الْأُخْرَى، و آن نَفَذَ فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ آن نَفَادًا و آن أَنْفَذْتُهُ: قال تعالى: إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ آن تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ و الْأَرْضِ آن فَاَنْفُذُوا لَا آن تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ [الرحمن / ٣٣] و آن نَفَذْتَ الْأَمْرَ آن تَنْفِيذًا، و الْجَيْشَ فِي غَزْوِهِ، و فِي الْحَدِيثِ: «آن نَفَذُوا جَيْشَ أَسِيَامَةَ» (٢). و آن الْمَنْفَذُ الْمَمْرُ آن النَّافِذُ.

### عليه نفر

آن النَّفْرُ: الانزعاج عن الشيء و إلى الشيء، كالفزع إلى الشيء و عن الشيء. يقال: آن نَفَرَ عن الشيء آن نُفُورًا. قال تعالى: مَا زَادَهُمْ إِلَّا آن نُفُورًا [فاطر / ٤٢]، و مَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا [الإسراء / ٤١] و آن نَفَرَ إِلَى الْحَرْبِ آن يَنْفِرُ و آن يَنْفِرُ آن نَفَرًا، و مِنْهُ: يَوْمَ آن النَّفْرِ. قال تعالى: آن انْفِرُوا خِفَافًا و ثِقَالًا [التوبة / ٤١]، إِلَّا آن تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا [التوبة / ٣٩]، مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [التوبة / ٣٨]، و مَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ آن لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْ لَا آن نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ [التوبة / ١٢٢]. و آن الْاسْتِنْفَارُ:

حَثُّ الْقَوْمِ عَلَى النَّفْرِ إِلَى الْحَرْبِ، و آن الْاسْتِنْفَارُ:

حَمْلُ الْقَوْمِ عَلَى أَنْ آن يَنْفِرُوا. أي: من الحرب، و آن الْاسْتِنْفَارُ أَيضًا: طَلَبُ آن النَّفَارِ، و قَوْلُهُ تَعَالَى:

كَانَتْهُمْ حُمْرُ آن مُسْتَنْفِرَةٌ [المدثر / ٥٠] قُرِي:

بَفَتْحِ الْفَاءِ و كَسْرِهَا (٣)، إِذَا كُسِرَ الْفَاءُ فَمَعْنَاهُ:

آن نَافِرَةٌ، و إِذَا فَتِحَ فَمَعْنَاهُ: آن مُنْفَرَةٌ. و آن النَّفْرُ و آن النَّفِيرُ و آن النَّفْرَةُ: عَدَّةُ رِجَالٍ يُمَكِّنُهُمُ النَّفْرُ. و آن الْمُنَافَرَةُ:

الْمَحِيَاكِمَةُ فِي الْمَفَاخِرَةِ، و قد آن أَنْفَرَ فُلَانٌ: إِذَا فَضَّلَ فِي الْمُنَافَرَةِ، و تَقُولُ الْعَرَبُ: آن نَفَرَ فُلَانٌ إِذَا شِئِيَ بِاسْمِ يَرْعُمُونَ أَنْ الشَّيْطَانَ آن يَنْفِرُ عَنْهُ، قال أعرابي: قِيلَ لِأَبِي لَمَّا وُلِدَتْ: آن نَفَرَ عَنْهُ، فَسَمَّانِي

١- راجع: الأفعال ٣/ ١٦٣.

٢- ذكر الخبر ابن حجر فى الفتح، و فيه: ثم اشتد برسول الله وجعه، فقال: أنفذوا بعث أسامه، فجهزه أبو بكر بعد أن استخلف، فسار إلى الجبهه التي أمر بها، و قتل قاتل أبيه، و رجع بالجيش سالما، و قد غنموا. انظر: فتح البارى ٨/ ١٥٢.

٣- قرأ نافع و ابن عامر و أبو جعفر بفتح الفاء، و الباقون بكسرها. الإتحاف ص ٤٢٧.

قُنْفُذًا وَكَثَانِي أبا العَدَاءِ (١). وَ أَنْ نَفَرَ الْجِلْدُ: وَرَمَ.

قال أبو عبيده: هو من أَنْ نَفَرَ الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ.

أى: تَبَاعَدِهِ عَنْهُ وَتَجَافِيهِ (٢).

### عليه نفس

أَنْ النَّفْسُ: الرُّوحُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: أَخْرِجُوا أَنْ أَنْفُسِكُمْ [الأنعام / ٩٣] قال: وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ [البقره / ٢٣٥]، وَ قَوْلِهِ: تَعْلَمُ مَا فِي أَنْ نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي أَنْ نَفْسِكَ [المائدة / ١١٦]، وَ قَوْلِهِ:

وَ يُحِذِّرُكُمْ اللَّهُ أَنْ نَفْسَهُ [آل عمران / ٣٠] أَنْ فَنَفْسُهُ ذَاتُهُ، وَ هَذَا- وَ إِنْ كَانَ قَدْ حَصَلَ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ مُضَافٌ وَ مضافٌ إِلَيْهِ يَقْتَضِي الْمَغَايِرَةَ، وَ إِثْبَاتِ شَيْئَيْنِ مِنْ حَيْثُ الْعِبَارَةُ- فَلَا شَيْءَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى سِوَاهُ تَعَالَى عَنِ الْاِثْنَوَيْيَّةِ مِنْ كُلِّ وَجْهِ. وَ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ إِضَافَةُ النَّفْسِ إِلَيْهِ تَعَالَى إِضَافَةُ الْمَلِكِ، وَ يَعْنِي بِنَفْسِهِ نَفْسَنَا الْأَمَّارَةَ بِالسُّوءِ، وَ أَضَافَ إِلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْمَلِكِ. وَ أَنْ الْمُنَافَسَةَ: مُجَاهِدُهُ النَّفْسَ لِلتَّشْبِهِ بِالْأَفْضَلِ، وَ اللَّحُوقِ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ إِدْخَالِ ضَرَرٍ عَلَى غَيْرِهِ. قَالَ تَعَالَى: وَ فِي ذَٰلِكَ- أَنْ فَلَيْتَنَافَسَ أَنْ الْمُتَنَافِسُونَ [المطففين / ٢٦] وَ هَذَا كَقَوْلِهِ:

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ [الحديد / ٢١] وَ أَنْ النَّفْسُ: الرِّيحُ الدَّاخِلُ وَ الْخَارِجُ فِي الْبَدَنِ مِنَ الْفَمِ وَ الْمِنْخَرِ، وَ هُوَ كَالْغِذَاءِ لِلنَّفْسِ، وَ بَانْقِطَاعِهِ بِطُلَانِهَا وَ يُقَالُ لِلْفَرْجِ: أَنْ نَفْسٌ، وَ مِنْهُ مَا رُوِيَ: «إِنِّي لَأَجِدُ نَفْسَ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ» (٣) وَ قَوْلُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ: «لَا تَسْبُوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مِنْ أَنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ» (٤) أَى: مِمَّا يُفْرَجُ بِهَا الْكَرْبُ. يُقَالُ: اللَّهُمَّ أَنْ نَفْسِ عَنِّي، أَى: فَرَجِ عَنِّي. وَ أَنْ تَنَفَّسَتِ الرِّيحُ: إِذَا هَبَّتْ طَيِّبَةً، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٥٠-

فَإِنَّ الصَّبَا رِيحٌ إِذَا مَا أَنْ تَنَفَّسَتْ عَلَى نَفْسٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ هُمُومُهَا

(٥) وَ أَنْ النَّفَّاسُ: وَ لَمَادَةُ الْمَرْأَةِ، تَقُولُ: هِيَ أَنْ نَفَّاسٌ، وَ جَمْعُهَا أَنْ نَفَّاسٌ (٦)، وَ صَبَبِيَّ أَنْ مَنفُوسٌ، وَ أَنْ تَنَفَّسَ النَّهَارَ عِبَارَةٌ عَنِ تَوَسُّعِهِ. قَالَ تَعَالَى: وَ الصُّبْحُ إِذَا أَنْ تَنَفَّسَ-

١- انظر: الخبر في المعجم ٣ / ٨٧٩، و اللسان (نفر).

٢- انظر: مجاز القرآن ٢ / ٢٧٦ و ١ / ٣٨١.

٣- الحديث عن أبي هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ألا إن الإيمان يمان، و الحكمة يمانية، و أجد نفس ربكم من قبل اليمن» أخرجه أحمد ٢ / ٥٤١، و رجاله رجال الصحيح غير شبيب و هو ثقة. راجع مجمع الزوائد ١٠ / ٥٩.

٤- الحديث عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تسبوا الريح، فإنها من روح الله تبارك و تعالى، و

سلوا الله خيرها و خير ما فيها، و خير ما أرسلت به، و تعوذوا بالله من شرها و شر ما فيها و شر ما أرسلت به» أخرجه أحمد ٥ / ١٢٣.

٥- البيت لمجنون ليلي، و هو في ديوانه ص ٢٥٢، و أمالي القالي ٢ / ١٨١، و غريب الحديث لابن قتيبه ١ / ٢٩١، و شرح الفصيح لابن درستويه ١ / ١٧٠.

٦- النَّفْسَاء جمعها: نفساوات، و نفاس، و نفاس، و نفّس. اللسان (نفس).

[التكوير / ١٨] و آن نَفَسْتِمْ بِكَذَا: ضَمَّتْ نَفْسِي بِهِ ، وَ شَىءٌ آن نَفِيسٌ ۝ و آن مَنفُوسٌ بِهِ ، و آن مُنْفِسٌ ۝

### عليه نفس

آن النَّفْسُ ۝ نَشْرُ الصُّوفِ ۝ قَالَ تَعَالَى: كَالْعِهْنِ آنَ الْمَنْفُوشِ [القارعه / ٥] و آن نَفْسٌ ۝ الْغَنَمِ ۝

اِتِّشَارُهُمَا ، و آن النَّفْسُ ۝ بِالْفَتْحِ: الْغَنَمُ ۝ الْمُتَشَبِّهَةُ. قَالَ تَعَالَى: إِذْ آنَ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمٌ ۝ الْقَوْمِ [الأنبياء / ٧٨] و الإِبِلِ ۝ آنَ التَّوَافِشِ ۝  
الْمُتَرَدِّدَةُ لَيْلًا فِي الْمَرْعَى بِلَا رَاعٍ ۝

### عليه نفع

آن النَّفْعُ ۝ مَا يُسْتَعَانُ بِهِ فِي الْوُضُوءِ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، و مَا يُتَوَصَّلُ بِهِ إِلَى الْخَيْرِ فَهُوَ خَيْرٌ، آنَ فَالْنَّفْعُ ۝ خَيْرٌ، وَ ضِيءُهُ ۝ الضَّرُّ. قَالَ تَعَالَى: وَ لَا يَمْلِكُونَ ۝ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَ لَا آنَ نَفْعًا [الفرقان / ٣]، و قَالَ: كَهْ بِهِ قُلْ لَا أَمْلِكُ ۝ لِنَفْسِي نَفْعًا وَ لَا ضَرًّا [الأعراف / ١٨٨]، و قَالَ: لَنْ آنَ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَ لَا أَوْلَادُكُمْ [الممتحنة / ٣]، وَ لَا آنَ تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ [سبأ / ٢٣]، وَ لَا آنَ يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي [هود / ٣٤] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

### عليه نفع

آن نَفَقَ - الشَّىءُ ۝: مَضَى وَ نَفَدَ، آنَ يَنْفَقُ ۝، إِمَّا بِالْبَيْعِ نَحْوِ: آنَ نَفَقَ - الْبَيْعِ آنَ نَفَاقًا، وَ مِنْهُ: آنَ نَفَاقَ ۝ الْأَيْمِ، و آنَ نَفَقَ - الْقَوْمِ ۝: إِذَا نَفَقَ - سَوْفُهُمْ، و إِمَّا بِالْمَوْتِ نَحْوِ:

آنَ نَفَقَتِ الدَّابَّةُ آنَ نَفُوقًا، و إِمَّا بِالْفَنَاءِ نَحْوِ: آنَ نَفَقَتِ الدَّرَاهِمُ آنَ تَنْفَقُ ۝ و آنَ أَنْفَقْتَهَا. و آنَ الْإِنْفَاقِ ۝ قَدْ يَكُونُ فِي الْمَالِ ، و فِي غَيْرِهِ ، و قَدْ يَكُونُ وَاجِبًا وَ تَطَوُّعًا، قَالَ تَعَالَى: وَ آنَ أَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [البقره / ١٩٥]، و أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ [البقره / ٢٥٤] و قَالَ: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ آنَ تَنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ - وَ مَا تَنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ [آل عمران / ٩٢]، وَ مَا آنَ أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ۝ [سبأ / ٣٩]، لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ آنَ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ [الحديد / ١٠] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ. و قَوْلُهُ: قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ - خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ [الإسراء / ١٠٠] أَيْ: خَشْيَةَ الْإِقْتَارِ، يُقَالُ: آنَ أَنْفَقَ - فُلَانٌ ۝: إِذَا آنَ نَفَقَ - مَالُهُ ۝ فَافْتَقَرَ، آنَ الْإِنْفَاقِ ۝ هَاهُنَا كَالْإِمْلَاقِ فِي قَوْلِهِ: وَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ [الإسراء / ٣١] و آنَ النَّفَقَةُ اسْمٌ ۝ لِمَا يُنْفَقُ ۝ قَالَ:

وَ مَا آنَ أَنْفَقْتُمْ مِنْ آنَ نَفَقِهِ [البقره / ٢٧٠]، وَ لَا يُنْفِقُونَ - نَفَقَهُ [التوبه / ١٢١]، و آنَ النَّفَقِ ۝:

الطَّرِيقَ ۝ النَّافِذُ، وَ السَّرْبَ ۝ فِي الْأَرْضِ النَّافِذُ فِيهِ.

قَالَ: فَإِنَّ اسْتَطَعْتَ - أَنْ تَبْتَغِيَ - آنَ نَفَقَاتِي الْأَرْضِ [الأنعام / ٣٥] وَ مِنْهُ: آنَ نَافِقَاءُ الْيَرْبُوعِ ، و قَدْ آنَ نَافِقٌ - الْيَرْبُوعُ ۝، و آنَ نَفَقٌ ، و مِنْهُ: آنَ النَّفَاقِ ۝، وَ هُوَ الدَّخُولُ ۝ فِي الشَّرْعِ مِنْ بَابٍ وَ الْخُرُوجُ ۝ عَنْهُ مِنْ بَابٍ ، و عَلَى ذَلِكَ نَبَّهَ بِقَوْلِهِ: إِنَّ آنَ الْمُنَافِقِينَ هُمْ ۝

الفاسِقُونَ - [التوبه / ٦٧] أى : الخارجون من الشَّرعِ ، وجعل الله المنافقين شرّاً من الكافرين .

فقال : إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنْ

النَّارِ [النساء / ١٤٥] و آن نَيْفِقُ السَّرَاوِيلِ معروفٌ (١).

### عليه نفل

آن النَّفْلُ قيل: هو الغَنِيمَةُ بَعِينَهَا لكن اختلفت العبارة عنه لاختلاف الاعتبار، فإنه إذا اعتُبر بكونه مظفوراً به يقال له: غَنِيمَةٌ، وإذا اعتُبر بكونه منحةً من الله ابتداءً من غير وجوبٍ يقال له: آن نَفْلٌ، ومنهم من فرّق بينهما من حيث العموم والخصوص، فقال: الغَنِيمَةُ ما حصل - مستغنياً بتعبٍ كان أو غير تعبٍ، و باستحقاقٍ كان أو غير استحقاقٍ، و قبل الظفر كان أو بعده. و آن النَّفْلُ: ما يحصل للإنسان قبل القسم من جملته الغَنِيمَةِ، و قيل: هو ما يحصل للمسلمين بغير قتال، و هو الفَىءُ (٢)، و قيل هو ما يُفصل من المتاع و نحوه بعد ما تقسم الغنائم، و على ذلك حُمِلَ قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ الْآيَةِ [الأنفال / ١]، و أصل ذلك من آن النَّفْلِ. أى: الزيادة على الواجب، و يقال له: آن النَّافِلَةُ. قال تعالى: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ آن نَافِلَهُكَ [الإسراء / ٧٩]، و على هذا قوله: وَ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ - نَافِلَةً [الأنبياء / ٧٢] و هو وَلَدُ الْوَالِدِ، و يقال:

آن نَفَلْتُهُ كَذَا. أى: أعطيته منفلًا، و آن نَفَلَهُ السُّلْطَانُ:

أعطاه سَلْبَ قَتِيلِهِ نَفْلًا. أى: تَفَضُّلاً و تبرُّعاً، و آن النَّوْفَلُ: الكثيرُ العطاء، و آن انتَفَلتُ من كذا:

انتَقيت منه.

### عليه نقب

آن النَّقْبُ في الحائطِ و الجلدِ كالنَّقْبِ في الخشبِ، يقال: آن نَقَبَ البيطارُ سرَّةَ الدَّابَّةِ آن بالمنقبِ، و هو الذى يُنقَبُ به، و آن المنقبُ: المكانُ الذى يُنقَبُ به، و آن نقبُ الحائطِ، و آن نَقَبَ القومُ:

ساروا. قال تعالى: آن فَتَقْبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ [ق / ٣٦] و كلب آن نَقِيبٌ: آن نُقِيبَتُ غَلَصَمَتُهُ لِيَضْعُفَ صَوْتُهُ. و آن النَّقْبَةُ: أوَّلُ الْجَرْبِ يَبْدُو، و جمعها: آن نَقَبٌ، و آن النَّاقِبَةُ: قُرْحُهُ، و آن النَّقْبَةُ:

ثوبٌ كالإزارِ سُمِّيَ - بذلك لِنَقْبِهِ تُجَعَلُ فِيهَا تَكَّةٌ، و آن المنقبَةُ: طريقٌ مُنْفِذٌ فِي الْجِبَالِ، و استُعِيرَ لفعلِ الكَرِيمِ، إما لكونه تأثيراً له، أو لكونه منهجاً فى رَفْعِهِ، و آن النَّقِيبُ: الباحثُ عن القومِ و عن أحوالهم، و جمعه: آن نُقَيَاءٌ، قال: وَ بَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ آن نَقِيبًا [المائدة / ١٢].

### عليه نقد

آن الإِنْقَادُ: التَّخْلِيسُ من ورطه. قال تعالى:

وَ كُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ آن فَأَنقَدَكُمْ مِنْهَا

- ١- نيفق السراويل هو الموضوع المتسع منه. و هو فارسي معرّب. اللسان (نفق).
- ٢- قال أحمد البدوي الشنقيطي في نظم مغازي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:



[آل عمران / ١٠٣] و آن النَّقْدُ: ما آن أَنْقَذْتَهُ، و فَرَسٌ أَنْ نَقَيْدًا: مأخوذٌ من قومٍ آخِرِينَ كَأَنَّهُ آن أَنْقَذَ مِنْهُمْ، و جَمْعُهُ آن نَقَائِدٌ.

### عليه نقر

آن النَّقْرُ: قَرَعَ الشَّيْءُ الْمُفْضِي إِلَى النَّقْبِ، و آن الْمِنْقَارُ: ما آن يُنْقَرُ بِهِ كَمِنْقَارِ الطَّائِرِ، و الْحَدِيدَةِ الَّتِي يُنْقَرُ بِهَا الرَّحَى، و عُبِّرَ بِهِ عَنِ الْبَحْثِ، فَقِيلَ: آن نَقَرْتُ عَنْ الْأَمْرِ، و اسْتَعْبِرَ لِلْإِغْتِيَابِ، فَقِيلَ: آن نَقَرْتَهُ، و قَالَتْ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: مَرَّ بِي عَلَى بَنِي نَظْرِي و لَا تَمَرَّ بِي عَلَى بَنَاتِ آن نَقْرِي (١)، أَيْ:

على الرجال الذين ينظرون إلى لا على النساء اللواتي يعتبنني. و آن التُّقْرَةُ: وَقَبَهُ يَبْقَى فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ، و آن نُقْرَةُ الْقَفَا: وَقَبْتُهُ، و آن النَّقِيرُ: وَقَبُهُ فِي ظَهْرِ النَّوَاهِ، و يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الشَّيْءِ الطَّفِيفِ، قَالَ تَعَالَى: و لَا يُظْلَمُونَ آن نَقِيرًا [النساء / ١٢٤] و آن النَّقِيرُ أَيْضًا: خَشَبٌ يُنْقَرُ و يُنْبَدُ فِيهِ، و هُوَ كَرِيمٌ النَّقِيرِ. أَيْ: كَرِيمٌ إِذَا آن نَقَرَ عَنْهُ. أَيْ:

بُحْثٌ، و آن النَّاقُورُ: الصُّورُ، قَالَ تَعَالَى: فَإِذَا آن نُقِرَ فِي النَّاقُورِ [المدثر / ٨] و آن نَقَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا صَوَّتَ لَهُ بِلِسَانِكَ، و ذَلِكَ بَأَن تَلَصَّقَ لِسَانُكَ بِنُقْرِهِ حَنَكَكَ، و آن نَقَرْتُ الرَّجُلَ: إِذَا حَصَصْتَهُ بِالدَّعْوَةِ، كَأَنَّكَ آن نَقَرْتَ لَهُ بِلِسَانِكَ مُشِيرًا إِلَيْهِ، و يُقَالُ لَتِلْكَ الدَّعْوَةِ: آن النَّقْرَى.

### عليه نقص

آن النَّقْصُ: الخُسْرَانُ فِي الْحِطِّ، و آن النَّقْصَانُ الْمَصْدَرُ، و آن نَقَصْتُهُ مَفْهُوْمٌ آن مَنَقُوصٌ، قَالَ تَعَالَى:

و آن نَقَصَ مَنَ - الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ [البقره / ١٥٥]، و قَالَ: وَ إِنَّا لَمُؤْتِفُوهُمْ نَصَّ بَيْنَهُمْ غَيْرَ آن مَنَقُوصٍ [هود / ١٠٩]، ثُمَّ لَمْ آن يَنْقُصُواكُمْ شَيْئًا [التوبه / ٤].

### عليه نقض

آن النَّقْضُ: انْتِشَارُ الْعَقْدِ مِنَ الْبِنَاءِ وَ الْحَبْلِ، و الْعِقْدُ، و هُوَ ضِمٌّ الْإِبْرَامِ، يُقَالُ: آن نَقَضْتُ الْبِنَاءَ وَ الْحَبْلَ - وَ الْعِقْدَ، و قَدْ آن انْتَقَضَ - آن انْتِقَاضًا، و آن النَّقْضُ آن الْمَنَقُوضُ، و ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ أَكْثَرُ، و آن النَّقْضُ كَمَا ذَكَرْنَا، و ذَلِكَ فِي الْبِنَاءِ أَكْثَرُ (٢)، و مِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ الْمَهْزُولِ: آن نَقَضَ، و مُنْتَقِضُ الْأَرْضِ مِنَ الْكَمَاهِ آن نِقْضٌ، و مِنْ آن نَقَضَ الْحَبْلَ وَ الْعِقْدَ اسْتَعْبِرَ آن نَقْضٌ الْعَهْدِ. قَالَ تَعَالَى: الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ آن يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ [الأنفال / ٥٦]، الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ [البقره / ٢٧]، و لَا آن تَنْقُضُوا الْإِيمَانَ - بَعْدَ تَوْكِيدِهَا [النحل / ٩١] و مِنْهُ آن الْمُنَاقِضَةُ فِي الْكَلَامِ، و فِي الشَّعْرِ آن كَنْقَائِضُ جَرِيرٍ وَ الْفِرْزَدِقُ (٣)، و آن النَّقِضَانُ مِنَ الْكَلَامِ: مَا لَا يَصِحُّ أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ. نَحْوُ: هُوَ كَذَا، و لَيْسَ بِكَذَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ وَ حَالٍ وَاحِدَةٍ، و مِنْهُ:

١- انظر: المجمل ٣ / ٨٨١، و اللسان (نقر).

٢- قال التبريزي: و النَّقْضُ: مصدر نقضت الحبل و العهد، و البناء أنقضه نقضا. تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٨٢.

٣- وقد جمعها أبو عبيده في كتاب، و هو مطبوع.

آن انتَقَصَتِ الْقَرْحَهُ، و آن انتَقَصَتِ الدَّجَاجَةَ: صَيَّوَّتْ عِنْدَ وَقْتِ الْبَيْضِ، و حَقِيقَةُ آن الْاِنْتِقَاصِ لَيْسَ الصَّوْتُ - إِنَّمَا هُوَ اِنْتِقَاصُهَا فِي نَفْسِهَا لِكَيْ يَكُونَ - مِنْهَا الصَّوْتُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، فَعَبَّرَ عَنِ الصَّوْتِ بِهِ، و قَوْلُهُ: الَّذِي آن أَنْقَضَ ظَهَرَكَ - [الشرح / ٣] أَيْ: كَسَرَهُ حَتَّى صَارَ لَهُ آن نَقِيضٌ، و آن الْاِنْتِقَاصُ.

صَوْتٌ لَزَجِرِ الْقَعُودِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٥١-

أَعْلَمْتُهَا آن الْاِنْتِقَاصِ - بَعْدَ الْقَرْحَةِ

(١) و آن نَقِيضٌ الْمَفَاصِلِ: صَوْتُهَا.

### عليه نقيم

آن نَقِمْتَ الشَّيْءَ و آن نَقَمْتَهُ (٢): إِذَا أَنْكَرْتَهُ، إِمَّا بِاللِّسَانِ، و إِمَّا بِالْعُقُوبَةِ. قَالَ تَعَالَى: وَمَا آن نَقَمُوا إِلَّا أَن أَغْنَاهُمْ اللَّهُ مِنَ التَّوْبَةِ / [٧٤]، وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَن يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ [البروج / ٨]، هَلْ آن تَنْقِمُونَ مِنَّا الْآيَةَ [المائدة / ٥٩].

و آن النَّقْمَةُ: الْعُقُوبَةُ. قَالَ: آن فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ [الأعراف / ١٣٦]، آن فَانْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا [الروم / ٤٧]، فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ - كَانَ - عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ [الزخرف / ٢٥].

### عليه نكب

آن نَكَبَ - عَنِ كَذَا. أَيْ: مَالَ. قَالَ تَعَالَى: عَنِ الصُّرَاطِ آن لَنَا كِبُونَ - [المؤمنون / ٧٤] و آن الْمَنْكِبُ:

مُجْتَمِعٌ مَا بَيْنَ الْعَضِدِ وَ الْكَتِفِ، وَ جَمْعُهُ:

آن مَنَاقِبٌ، وَ مِنْهُ اسْتَعْبِيرَ لِلْأَرْضِ. قَالَ تَعَالَى:

فَامشُوا فِي آن مَنَاقِبِهَا [الملك / ١٥] و اسْتِعَارَةُ الْمَنْكِبِ لَهَا كَاسْتِعَارَةِ الظَّهْرِ لَهَا فِي قَوْلِهِ: مَا تَرَكَ - عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ [فاطر / ٤٥].

و آن مَنكِبُ الْقَوْمِ: رَأْسُ الْعُرْفَاءِ (٣). مُسْتَعَارٌ مِنَ الْجَارِحَةِ اسْتِعَارَةَ الرَّأْسِ لِلرَّئِيسِ، وَ الْيَدِ لِلنَّاصِرِ، وَ لِفُلَانٍ آن النَّكْبَةُ فِي قَوْمِهِ، كَقَوْلِهِمُ: النَّقَابَةُ.

و آن الْأَنْكَبُ: الْمَائِلُ الْمَنْكِبِ، وَ مِنْ الْإِبِلِ الَّذِي يَمْشِي فِي شِقِّهِ، و آن النَّكْبُ: دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْمَنْكِبِ. و آن النَّكْبَاءُ: رِيحٌ آن نَاكِبَةٌ عَنِ الْمَهَبِ، و آن نَكْبَتُهُ حَوَادِثُ الدَّهْرِ. أَيْ: هَبَّتْ عَلَيْهِ هُبُوبُ النَّكْبَاءِ.

آَن النَّكْثُ نَكْثٌ الْأَكْسِيَّةِ وَ الْغَزَلِ قَرِيبٌ مِّنَ النَّقْضِ ، وَ اسْتُعِيرَ لِنَقْضِ الْعَهْدِ قَالَ تَعَالَى :

وَ إِنْ آَن نَكُتُوا أَيْمَانَهُمْ [التوبة / ١٢] ، إِذَا هُمْ آَن يَنْكُتُونَ - [الأعراف / ١٣٥] وَ آَن النَّكْثُ

---

١- هذا عجز بيت، و شرطه:

٢- انظر: الأفعال ٣ / ٢٢٠.

٣- قال الجاحظ: و هم ثلاثة: منكب، و نقيب، و عريف. انظر: الحيوان ٦ / ١٥٨.

كالتَّقْضِ (١)، وَّ أَنْ النَّكِيَّةُ كَالْقِيْضِ، وَ كُلُّ مُخْصَلَةٍ أَنْ يَنْكُثَ فِيهَا الْقَوْمُ يُقَالُ لَهَا: أَنْ نَكِيَّتُهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٥٢-

مَتَى يَكُ أَمْرٌ أَنْ لِلنَّكِيَّةِ أَشْهَدُ

(٢)

### عليه نكح

أَصْلُ أَنْ النَّكَاحُ لِلْعَقْدِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلجَمَاعِ، وَ مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَصْلِ لِلجَمَاعِ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ لِلْعَقْدِ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْجَمَاعِ كَلَّهَا كِنَايَاتٌ لَا اسْتِقْبَاحَهُمْ ذَكَرَهُ كَاسْتِقْبَاحِ تَعَاظِيهِ، وَ مُحَالٌ أَنْ يَسْتَعِيرَ مِنْ لَا يَقْصِدُ فَحْشًا اسْمًا مَا يَسْتَفْضَعُونَهُ لَمَّا يَسْتَحْسِنُونَهُ. قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ أَنْكُحُوا الْأَيَامَى [النور / ٣٢]، إِذَا أَنْ نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ [الأحزاب / ٤٩]، أَنْ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ [النساء / ٢٥] إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْآيَاتِ.

### عليه نكد

أَنْ النَّكَدُ: كُلُّ شَيْءٍ خَرَجَ إِلَى طَالِبِهِ بِتَعَسُّرٍ، يُقَالُ: رَجُلٌ أَنْ نَكَدَ وَ أَنْ نَكَدًا، وَ نَاقَةٌ أَنْ نَكَدَاءُ: طَافِيئَةُ الدَّرِّ صَعْبَةُ الْحَلَبِ. قَالَ تَعَالَى: وَ الَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا أَنْ نَكَدًا [الأعراف / ٥٨].

### عليه نكر

أَنْ الْإِنْكَارُ: ضِدُّ الْعِرْفَانِ. يُقَالُ: أَنْ أَنْكَرْتَ كَذَا، وَ أَنْ نَكَرْتَ، وَ أَصْلُهُ أَنْ يَرِدَ عَلَى الْقَلْبِ مَا لَا يَتَصَوَّرُهُ، وَ ذَلِكَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَهْلِ. قَالَ تَعَالَى: فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ أَنْ نَكَرَهُمْ [هود / ٧٠]، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَ هُمْ لَهُمْ أَنْ مُنْكَرُونَ [يوسف / ٥٨] وَ قَدْ يُسْتَعْمَلُ ذَلِكَ فِيمَا يُنْكَرُ بِاللِّسَانِ، وَ سَبَبُ أَنْ الْإِنْكَارِ بِاللِّسَانِ هُوَ الْإِنْكَارُ بِالْقَلْبِ لَكِنْ رَبَّمَا يُنْكَرُ بِاللِّسَانِ الشَّيْءُ وَ صَوْرَتُهُ فِي الْقَلْبِ حَاصِلَةٌ، وَ يَكُونُ فِي ذَلِكَ كَاذِبًا. وَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ أَنْ يُنْكَرُونَهَا [النحل / ٨٣]، فَهُمْ لَهُمْ أَنْ مُنْكَرُونَ [المؤمنون / ٦٩]، فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ أَنْ تُنْكَرُونَ [غافر / ٨١] وَ أَنْ الْمُنْكَرُ: كُلُّ فِعْلٍ تَحْكُمُ الْعُقُولُ الصَّحِيحَةُ بِقُبْحِهِ، أَوْ تَتَوَقَّفُ فِي اسْتِقْبَاحِهِ وَ اسْتِحْسَانِهِ الْعُقُولُ، فَتَحْكُمُ بِقُبْحِهِ الشَّرِيعَةُ، وَ إِلَى ذَلِكَ قَصْدُ بَقُولِهِ: الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ [التوبة / ١١٢]، كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنِ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ [المائدة / ٧٩]، وَ يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ [آل عمران / ١٠٤]، وَ تَأْتُونَ فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرِ [العنكبوت / ٢٩] وَ أَنْ تَنْكِيئِ الشَّيْءِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى جَعَلَهُ بِحَيْثُ لَا يُعْرَفُ. قَالَ تَعَالَى: أَنْ نَكَرُوا أَلْهَا عَرَشَهَا [النمل / ٤١] وَ تَعْرِيفُهُ جَعَلَهُ بِحَيْثُ يُعْرَفُ.

١- قال التبريزي: و التَّقْضِ: مثل النَّكْثِ. و النَّكْثِ: أَنْ تَنْقُضَ أَخْلَاقَ الْأَخِييَةِ وَ الْأَكْسِييَةِ، فَتَنْزِلُ ثَانِيَةً. تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ٨١

٢- هذا عجز بيت لطفه بن العبد، و شرطه:

و استعمال ذلك في عبارته النحويين هو أن يُجعل الاسم على صيغته مخصوصه، و آن نكرت على فلان و آن أنكرت: إذا فعلت به فعلاً يردعه قال تعالى:

فكيف - كان - آن نكير [الملك / ١٨] أي :

إنكارى. و آن التكر: الدهاء و الأمر الصعب الذى لا يعرف، و قد آن نكر آن نكاره (١)، قال تعالى: يوم يدع الداع إلى شئ آن نكر [القمر / ٦]. و فى الحديث: «إذا وُضع الميت فى القبر أتاه مملكان آن منكرو آن نكير» (٢)، و استعيرت آن المناكره للمحاربه.

### عليه نكس

آن النكس: قلب الشئ على رأسه، و منه:

آن نكس الولد: إذا خرج رجله قبل رأسه، قال تعالى: ثم آن نكسوا على رؤسهم [الأنبياء / ٦٥] و آن النكس فى المرض أن يعود فى مرضه بعد إفاقة، و من آن النكس فى العمر قال تعالى:

و من نُعمره آن نكسه فى الخلق [يس / ٦٨] و ذلك مثل قوله: و منكم من يرد إلى أرذل العمر [النحل / ٧٠] و قرئ: آن نكسه (٣)، قال الأخفش: لا يكاد يقال آن نكسته بالتشديد إلا لما يقرب رأسه من أسفله (٤). و آن النكس:

الشهم الذى انكسر فوقه، فجعل أعلاه أسفله فيكون رديئاً، و لرداءته يشبه به الرجل الدنى.

### عليه نكص

آن النكوص: الإحجام عن الشئ. قال تعالى:

آن نكص على عقبه [الأنفال / ٤٨].

### عليه نكف

يقال: آن نكفت من كذا، و آن استنكفت منه:

أنفت قال تعالى: لَن آن يستنكف المسيح أن يكون عبداً لله [النساء / ١٧٢]، و أمّا الذين آن استنكفوا [النساء / ١٧٣] و أصله من: آن نكفت الشئ: نحيته، و من آن النكف، و هو تنحيه الدمع عن الخد بالإصبع، و بحر لا ينكف أى: لا ينزح، و آن الانتكاف: الخروج من أرض إلى أرض.

### عليه نكل

- ١- قال السرقسطى: و نكر نكاره و نكرا، و أنكر فهو نكر و منكر: إذا صار داهيا. و نكرت: لا يتصرف تصرف الأفعال.
- ٢- الحديث عن أنس بن مالك أن رسول الله قال: «إن العبد إذا وضع فى قبره و تولّى عنه أصحابه- و إنّه ليسمع قرع نعالهم- أتاه ملكان فيقعدانه...» الحديث أخرجه البخارى ٣ / ٢٣٢ باب فى عذاب القبر، و مسلم برقم (٢٨٧٠). و للترمذى- و هى روايه المؤلف:- «إذا قبر الميت أتاه ملكان أسودان أزرقان، يقال أحدهما: المنكر، و الآخر: النكير...» الحديث بطوله أخرجه فى عذاب القبر، و قال: حديث حسن غريب (انظر عارضه الأحوذى ٤ / ٢٩١)، و ابن حبان برقم (٧٨٠).
- ٣- و هى قراءه الجميع إلا عاصما و حمزه. الإتحاف ص ٣٦٦.
- ٤- ليس هذا النقل فى معانى القرآن.



و آن نَكَلْتُهُ: قَيْدُهُ، و آن النَّكْلُ: قَيْدُ الدَّابَّةِ، و حديدُهُ اللُّجَامُ، لكونهما مانِعَيْنِ، و الجمعُ: آن الأَنْكَالُ،

قال تعالى: إِنَّ لَعَدَيْنَا آن أَنْكَالًا وَ جَحِيمًا [المزمل / ١٢] و آن نَكَلْتُمْ بِهِ: إِذَا فَعَلْتُمْ بِهِ مَا يُنَكِّلُ بِهِ غَيْرُهُ، و اسم ذلك الفعل آن نَكَالٌ: قال تعالى:

فَجَعَلْنَاهَا آن نَكَالًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَا خَلْفَهَا [البقره / ٦٦]، و قال: جزاءٌ بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنْ -اللهِ [المائدة / ٣٨] و فى الحديث: «إِنَّ اللَّهَ -يُحِبُّ آن النَّكْلَ -عَلَى آن النَّكْلِ» (١)، أى: الرَّجُلُ -الْقَوِيُّ -عَلَى الْفَرَسِ -الْقَوِيِّ.

### عليه نم

آن النَّمُّ: إِظْهَارُ الْحَدِيثِ بِالْوَشَائِهِ، و آن النَّمِيمَةُ الْوَشَائِيُّ، و رَجُلٌ \* آن نَمَامٌ: قال تعالى: هَمَّازٍ مَشَاءٍ آن بِنَمِيمٍ [القلم / ١١] و أصل آن النَّمِيمَةُ: الْهَمْسُ و الْحَرَكَهُ الْخَفِيفَةُ، و منه: أَسَكَتَ -اللهُ \* آن نَامَتَهُ (٢).

أى: ما آن يَنِمُّ عَلَيْهِ مِنْ حَزَنَتِهِ، و آن النَّمَامُ: نَبَتْ \* يَنِمُّ عَلَيْهِ رَائِحَتُهُ، و آن النَّمْنَمَةُ: خُطُوطٌ مُتَقَارِبَةٌ، و ذلك لِقَلْبِهِ الْحَرَكَهَ مِنْ كَاتِبَتِهَا فِي كِتَابَتِهِ.

### عليه نمل

قال تعالى: قَالَتْ آن نَمَلُهَا أَيُّهَا آن النَّمْلُ \* [النمل / ١٨] و طَعَامٌ \* آن مَنْمُولٌ: فِيهِ النَّمْلُ، و آن النَّمْلَةُ: فُرْحَةٌ تَخْرُجُ بِالْجَنبِ تَشْبِيهَا بِالنَّمْلِ فِي الْهَيْئَةِ، و شَقٌّ فِي الْحَافِرِ، و منه: فَرَسٌ \* آن نَمِلُ \* الْقَوَائِمِ: خَفِيفُهَا. و يُسْتَعَارُ آن النَّمْلُ لِلنَّمِيمَةِ تَصَوُّرًا لِدَبِيهِ، فيقال: هُوَ آن نَمِلٌ \* و ذُو آن نَمَلِهِ، و آن نَمَالٌ \* أى:

نَمَامٌ \* و آن تَنَمَّلُ -الْقَوْمُ: تَفَرَّقُوا لِلْجَمْعِ تَفَرُّقُ -النَّمْلِ، و لذلك يقال: هُوَ أَجْمَعٌ \* مِنْ نَمَلِهِ (٣)، و آن الْأَنْمَلَةُ: طَرْفُ الْأَصَابِعِ، و جمعُه: آن أَنَامِلٌ.

### عليه نهج

آن النَّهْجُ: الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ، و آن نَهَجَ -الأمرُ و آن أَنَهَجَ:

وَضَحَ، و آن مَنَهَجٌ \* الطَّرِيقِ و آن مَنَهَاجُهُ: قال تعالى:

لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَ آن مَنَهَاجًا [المائدة / ٤٨] و منه قولهم: آن نَهَجَ -الثوبُ \* و آن أَنَهَجَ: بَانَ فِيهِ أَثَرُ الْبَلَى، و قد آن أَنَهَجَهُ \* الْبَلَى.

### عليه نهر

آن النَّهْرُ: مَجْرَى الْمَاءِ الْفَائِضِ، وَ جَمْعُهُ: آنٌ أَنْهَارٌ، قَالَ تَعَالَى: وَ فَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا آنَ نَهْرًا [الكهف / ٣٣]، وَ أَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَ أَنْ أَنْهَارًا وَ سُبُلًا [النحل / ١٥] وَ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ مَثَلًا لِمَا يَدْرُ مِنْ فَيْضِهِ وَ فَضْلِهِ فِي الْجَنَّةِ عَلَى

١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يَحِبُّ النَّكْلَ عَلَى النَّكْلِ. قِيلَ: وَ مَا النَّكْلُ عَلَى النَّكْلِ! قَالَ: الرَّجُلُ الْمَجْرَبُ الْقَوِيُّ الْمَبْدِيُّ الْمَعِيدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمَجْرَبِ.

٢- النَّأْمَةُ: الصَّوْتُ، وَ يُقَالُ: أَسَكَتَ اللَّهُ نَأْمَتَهُ، أَيْ: نَعْمَتَهُ وَ صَوْتَهُ، وَ يُقَالُ: نَأْمَتَهُ، بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، فَيَجْعَلُ مِنَ الْمَضَاعِفِ، وَ هُوَ مَا يَنْمُ عَلَيْهِ مِنْ حَرَكَتِهِ. اللَّسَانُ (نَأْمٌ)، وَ الْمُنْتَخَبُ لِكِرَاعٍ ١ / ٤٦.

٣- مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١ / ١٨٨.

النَّاسِ. قَالَ تَعَالَى: إِنَّ الْمُنْتَقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَ أَنْ نَهْرٍ [القمر / ٥٤]، بن به وَ يَجْعَلُ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَ يَجْعَلُ لَكُمْ أَنْ نَهَاراً [نوح / ١٢]، جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ [المائدة / ١١٩].

وَ أَنْ النَّهْرُ: السَّيْعَةُ تَشْبِيهَا بِنَهْرِ الْمَاءِ، وَ مِنْهُ: أَنْ أَنْهَرْتُ الدَّمَّ: أَي: أَسْلَيْتَهُ إِسَالَهُ، وَ أَنْ أَنْهَرَ الْمَاءَ: جَرَى، وَ أَنْ نَهَرْتُ أَنْ نَهَرْتُ: كَثِيرَ الْمَاءِ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:

-٤٥٣-

أقامت به فابتنت خيمه على قصب و فرات نهر

(١) وَ أَنْ النَّهَارُ: الْوَقْتُ الَّذِي يَنْتَشِرُ فِيهِ الضُّوءُ، وَ هُوَ فِي الشَّرْعِ: مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى وَقْتِ غُرُوبِ الشَّمْسِ، وَ فِي الْأَصْلِ مَا بَيْنَ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا. قَالَ تَعَالَى: رَا بِهِ وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ - وَالنَّهَارَ خِلْفَةً [الفرقان / ٦٢] وَ قَالَ:

أَتَاها أَمْرُنَا لَيْلاً أَوْ نَهَاراً [يونس / ٢٤] وَ قَابِلٌ بِهِ الْبِيَاتِ فِي قَوْلِهِ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُمْ بَيَاتاً أَوْ نَهَاراً [يونس / ٥٠] وَ رَجُلٌ أَنْ نَهَرْتُ:

صاحب نهار، وَ أَنْ النَّهَارُ: فَرخُ الْحَبَّارِيِّ، وَ أَنْ الْمَنْهَرَةُ:

فِضَاءٌ بَيْنَ الْبُيُوتِ كَالْمَوْضِعِ الَّذِي تَلْقَى فِيهِ الْكِنَاسَةُ، وَ أَنْ النَّهْرُ وَ أَنْ الْإِنْتِهَارُ: الرَّجْرَجُ بِمِغَالِظِهِ، يُقَالُ: أَنْ نَهَرَهُمْ وَ أَنْ أَنْتَهَرَهُ، قَالَ: فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَ لَا أَنْ تَنْهَرُهُمَا [الإسراء / ٢٣]، وَ أَمَّا السَّائِلُ - فَلَا أَنْ تَنْهَرِ [الضحى / ١٠].

### عليه نهى

أَنْ النَّهْيُ: الرَّجْرَجُ عَنِ الشَّيْءِ. قَالَ تَعَالَى:

أَرَأَيْتَ - الَّذِي أَنْ يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى [العلق / ٩ - ١٠] وَ هُوَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا - فَرَقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ بِالْقَوْلِ أَوْ بغيره، وَ مَا كَانَ بِالْقَوْلِ فَلَا - فَرَقَ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ بِلَفْظِهِ أَوْ بِلَفْظِهِ لَا - تَفْعَلُ. وَ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ هُوَ قَوْلُهُمْ: لَا تَفْعَلْ كَذَا، فَإِذَا قِيلَ: لَا تَفْعَلْ كَذَا فَهِيَ مِنْ حَيْثُ اللَّفْظُ وَ الْمَعْنَى جَمِيعًا. نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ [البقرة / ٣٥]، وَ لِهَذَا قَالَ:

مَا نَهَاكُمْ رَبُّكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ [الأعراف / ٢٠] وَ قَوْلِهِ: وَ أَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَ أَنْ نَهَى النَّفْسَ - عَنِ الْهَوَى [النازعات / ٤٠] فَإِنَّهُ لَمْ يَعْزِمْ أَنْ يَقُولَ لِنَفْسِهِ: لَا - تَفْعَلْ كَذَا، بَلْ أَرَادَ قَمْعَهَا عَنِ شَهْوَتِهَا وَ دَفْعَهَا عَمَّا نَزَعَتْ إِلَيْهِ وَ هَمَّتْ بِهِ، وَ كَذَا أَنْ النَّهْيُ عَنِ الْمَنْكَرِ يَكُونُ تَارَهُ بِالْيَدِ، وَ تَارَهُ بِاللِّسَانِ، وَ تَارَهُ بِالْقَلْبِ. قَالَ تَعَالَى:

أَنْ تَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا [هود / ٦٢] وَ قَوْلِهِ: إِنَّ اللَّهَ - يَأْمُرُ إِلَى قَوْلِهِ: وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ [النحل / ٩٠] (٢)، أَي: يَحْتَسِرُ عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَ يَزْجُرُ عَنِ الشَّرِّ، وَ ذَلِكَ بَعْضُهُ بِالْعَقْلِ الَّذِي رَكِبَهُ فِينَا، وَ بَعْضُهُ بِالشَّرْعِ الَّذِي شَرَعَهُ لَنَا، وَ أَنْ الْإِنْتِهَاءُ: الْإِنْزِجَارُ

- 
- ١- البيت في ديوان الهذليين ١/١٤٦، و شرح أشعار الهذليين ١/١١٢، و تهذيب إصلاح المنطق ١/١٣٠.
  - ٢- الآيه: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ - [الأنفال / ٣٨] وقال: لَئِنْ لَمْ أَنْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ - وَ اهْجُرْنِي مَلِيًّا [مريم / ٤٦] وقال:

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ - المَرْجُومِينَ - [الشعراء / ١١٦]، فَهَلْ أَنْتُمْ أَنْ مُتْتَهُونَ - [المائدة / ٩١]، فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ - [البقره / ٢٧٥] أَى : بلغ به نهايته. و آن الإنهاء فى الأصل: إبلاغ النهى، ثم صار متعارفا فى كل إبلاغ، فقيل: آن أنهيت إلى فلان خبر كذا. أَى : بلغت إليه النهايه، و آن ناهيك من رجل كقولك: حسبك، و معناه: أنه غايه فيما تطلبه، و ينهاك عن تطلب غيره، و ناقه آن نهيه:

تناهت سمنا، و آن النهيه: العقل الناهى عن القبائح. جمعها: آن نُهَى. قال تعالى: إِنْ فِي ذَلِكَ لَأُولَى أَنْ نُهَى [طه / ٥٤] و آن تنهيه الوادى حيث ينتهى إليه السيل، و آن نهاء النهار:

ارتفاعه، و طلب الحاجه حتى آن نُهَى عنها. أَى :

انتهى عن طلبها، ظفر بها أو لم يظفر.

### عليه نوب

آن التوب: رجوع الشىء مره بعد أخرى. يقال:

آن ناب - آن نوباً و آن نوبه، و سَمَى النَّحْلَ آن نوباً لرجوعها إلى مقارها، و نَابَتْهَ آن نابه. أَى : حادثه من شأنها أن آن تنوب دائماً، و آن الإنابه إلى الله تعالى: الرجوع إليه بالتوبه و إخلاص العمل. قال تعالى: وَ خَرَّ رَاكِعاً وَ آن أَنَابَ - [ص / ٢٤]، وَ إِلَيْكَ - آن أَنَبْنَا [الممتحنه / ٤]، وَ آن أَنَبْنَا إِلَى رَبِّكُمْ [الزمر / ٥٤]، آن مُنِيبِينَ إِلَيْهِ [الروم / ٣١] و فلان آن ينتاب فلانا. أَى : يقصده مره بعد أخرى.

### عليه نوح

آن نوح اسم نبي، و آن النوح: مصدر آن نوح أَى : صاح بعويل، يقال: آن ناحت الحمامه آن نوحاً و أصل آن النوح: اجتماع النساء فى آن المنأحه، و هو من آن التناوح. أَى : التقابل، يقال: جبالن يتناوحان، و ريحان يتناوحان، و هذه الريح آن نوحه تلك. أَى :

مقابلتها، و آن التوايح: النساء، و آن المنوح: المجلس.

### عليه نور

آن النور: الضوء المنتشر الذى يعين على الإبصار، و ذلك ضربان دنيوى، و أخرى، فالدنيوى ضربان: ضرب معقول بعين

البصيره، و هو ما انتشر من الأمور الإلهيه كنور العقل و نور القرآن. و محسوس بعين البصر، و هو ما انتشر من الأجسام آن التيره كالقمرين و النجوم و التيرت.

فمن النور الإلهي قوله تعالى: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَ كِتَابٌ مُبِينٌ [المائده / ١٥]، و قال:

وَ جَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا [الأنعام / ١٢٢]، و قال: مَا كُنْتُ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَا لَكِن جَعَلَنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا [الشورى / ٥٢] و قال: أَمْ مَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ

[الزمر / ٢٢]، وقال: نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ [النور / ٣٥]، و من المحسوس الذى بعين البصر نحو قوله: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَ الْقَمَرَ نُورًا [يونس / ٥] و تخصيص الشمس بالضوء، و القمر بالنور من حيث إن الضوء أخص من النور، قال: وَ قَمَرًا آن مُنِيرًا [الفرقان / ٦١] أى : ذا نور. و مما هو عام فيهما قوله: وَ جَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَ النُّورَ [الأنعام / ١]، و قوله: وَ يَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ [الحديد / ٢٨]، وَ أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا [الزمر / ٦٩] و من النور الأخرى قوله: يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ [الحديد / ١٢]، وَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ بَأْيَمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا [التحریم / ٨] انظرنا نَقَبَسَ مِن نُورِكُمْ [الحديد / ١٣]، فَالْتَمَسُوا نُورًا [الحديد / ١٣]، و يقال: آن أثار الله كذا، و آن نُورَه، و سَمَى اللهُ تعالى نفسه نورا من حيث إنه هو آن المُنَوِّر، قال: اللهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [النور / ٣٥] و تسميته تعالى بذلك لمبالغه فعله. و آن النَّارُ تقال للهب الذى يبدو للحاسه، قال: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ [الواقعه / ٧١]، و قال: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا [البقره / ١٧]، و للحراره المجردة، و لنار جهنم المذكوره فى قوله: النَّارُ وَعَدَهَا اللهُ الَّذِينَ كَفَرُوا [الحج / ٧٢]، وَ قُوْدُهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ [البقره / ٢٤]، نارُ اللهِ الْمُوقَدَةُ [الهمزه / ٦] و قد ذكر ذلك فى غير موضع. و لنار الحرب المذكوره فى قوله:

كَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ [المائده / ٦٤]، و قال بعضهم: آن النَّارُ و آن النَّورُ من أصل واحد، و كثيرا ما يتلازمان لكن النار متاع للمقوين فى الدنيا، و النَّورُ متاع لهم فى الآخرة، و لأجل ذلك استعمل فى النَّورِ الاقتباس، فقال: نَقَبَسَ مِن نُورِكُمْ [الحديد / ١٣] و آن تَنَوَّرَتْ نارا: أَبصرتها، و آن المَنَارَه (١): مفعله من النَّورِ، أو من النار كمناره السراج، أو ما يؤدِّن عليه، و آن مَنَارُ الْإِرضِ:

أعلامها، و آن النَّوَارُ: النَّفُورُ من الرِّيبه، و قد آن نَارَتِ الْمَرَأه آن تَنَوَّرَ آن نُورًا و آن نَوَارًا، و آن نُورُ الشَّجَرِ و آن نُورَاهُ تشبيها بالنور، و آن النَّوْرُ: ما يَتَّخِذُ للوشم. يقال: آن نَوَّرَتِ الْمَرَأه يدها، و تسميته بذلك لكونه مظهرًا لنور العضو.

### عليه نوس

آن النَّاسُ قيل: أصله آن أناس، فحذف فاءه لما أدخل عليه الألف و اللام، و قيل: قلب من نسى، و أصله إنسيان على إفعالن، و قيل: أصله من: آن ناس - آن يُنُوس: إذا اضطرب، و آن نِسْتُ الْإِبِلِ:

سقتها، و قيل: ذو آن نواس: ملك كان ينوس على ظهره ذؤابه فسَمَى بذلك، و تصغيره على هذا

نويس. قال تعالى: قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ [الناس / ١] [و آن النَّاس قد يذكر و يراد به الفضلاء دون من يتناوله اسم النَّاس تجوّزا، و ذلك إذا اعتبر معنى الإنسانيه، و هو وجود العقل، و الذّكر، و سائر الأخلاق الحميده، و المعانى المختصّه به، فإن كل شىء عدم فعله المختص به لا يكاد يستحق اسمه كاليد، فإنها إذا عدت فعلها الخاص بها فإطلاق اليد عليها كإطلاقها على يد السيرير و رجله، فقوله: آمَنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ [البقره / ١٣] أى : كما يفعل من وجد فيه معنى الإنسانيه، و لم يقصد بالإنسان عينا واحدا بل قصد المعنى، و كذا قوله: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ [النساء / ٥٤] أى : من وجد فيه معنى الإنسانيه أى إنسان كان، و ربّما قصد به التّوع كما هو، و على هذا قوله: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ (١)(٢).

### عليه نوش

آن النَّوش: التّناول. قال الشاعر:

-٤٥٤-

آن تَنُوش البرير حيث طاب اهتصارها

(٣) البرير: ثمر الطّلع، و الاهتصار: الإمالة، يقال: هصرت الغصن: إذا أملتة، و آن تناوش القوم كذا: تناولوه. قال تعالى: وَ أَنَّى لَهُمْ ءَأَن التّناوُش [سبأ / ٥٢] أى : كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد، و لم يكونوا يتناولونه عن قريب فى حين الاختيار و الانتفاع بالإيمان.

إشاره إلى قوله: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا آيَةً [الأنعام / ١٥٨]. و من همز (٤)، فإما أنه أبدل من الواو همزه. نحو:

أَقَّتْ فى وَقَّتْ، و أدؤر فى أدور، و إمّا أن يكون من النَّاش، و هو الطّلب.

### عليه نوص

آن ناص إلى كذا: التجأ إليه، و آن ناص عنه: ارتدّ، آن يُنوص ءَأَن نوصاً، و آن المناص: الملجأ. قال تعالى:

وَ لَاتِ حِينَ - آن مَناصٍ [ص / ٣].

### عليه نيل

آن النَّيْل: ما آن يناله الإنسان بيده، آن نلته ءَأَن أَناله ءَأَن نَيْلاً.

قال تعالى: لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ [آل عمران / ٩٢]، وَ لَا يَنَالُونَ - مِنْ عِدُوِّ نَيْلاً [التوبه / ١٢٠]، لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا [الأحزاب / ٢٥] و آن النَّوْل: آن التّناول. يقال: آن نلت ءَأَن أَنول ءَأَن نولاً، و آن أَنلته: أوليته، و ذلك مثل: عطوت كذا:



آن تناولت، و أعطيته: أنلته. و آن نلت: أصله نولت.

---

- ١- قيل فى الآيه إن المراد بالناس هو النبى صلى الله عليه و سلم، و قيل: العرب. انظر: الدر المنثور ٢ / ٥٦٦.
- ٢- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٢ / ٢٢٧.
- ٣- هذا عجز بيت لأبى ذؤيب الهذلى، و صدره:
- ٤- و بها قرأ أبو عمرو و شعبه و حمزه و الكسائى و خلف. الإتحاف ص ٣٦٠.

على فعلت، ثم نقل إلى فلت. و يقال: ما كان آن نولك - أن تفعل كذا. أى : ما فيه آن نوال صلاحك، قال الشاعر:

-٤٥٥-

جزعت و ليس ذلك بالنوال

(١) قيل: معناه بصواب. و حقيقه آن النوال: ما يناله الإنسان من الصلّه، و تحقيقه ليس ذلك مما تنال منه مراداً، و قال تعالى: كُنْ أَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَ لَكِنْ يَنَالُهُمُ التَّقْوَى مِنْكُمْ [الحج / ٣٧].

### عليه نوم

آن النوم: فسّر على أوجه كلّها صحيح بنظرات مختلفه، قيل: هو استرخاء أعصاب الدماغ برطوبات البخار الصاعد إليه، و قيل: هو أن يتوفى الله النفس من غير موت. قال تعالى:

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ - الْآيَة [الزمر / ٤٢].

و قيل: آن النوم موت خفيف، و الموت نوم ثقيل، و رجل آن نؤوم و آن نُومَه: كثير النوم، و آن المَنَام: النوم.

قال تعالى: وَ مِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ [الروم / ٢٣]، وَ جَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا [النبا / ٩]، لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ [البقره / ٢٥٥] و آن النُومَه أيضا: حامل الذكر، و آن استنام فلان إلى كذا: اطمأن إليه، و آن المنامه: الثوب الذى ينام فيه، و آن نامت السوق: كسدت، و آن نام الثوب:

أخلق، أو خلق معا، و استعمال النوم فيهما على التشبيه.

### عليه نون

آن النون: الحرف المعروف. قال تعالى: ن وَ الْقَلَمِ [القلم / ١] و آن النون: الحوت العظيم، و سمى يونس ذا النون فى قوله: وَ ذَا النُّونِ [الأنبياء / ٨٧] لأنّ النون كان قد التقمه، و سمى سيف الحارث ابن ظالم ذا النون (٢).

### عليه ناء

يقال: آن ناء بجانبه آن ينوء و آن يناء. قال أبو عبيده (٣):

آن ناء مثل ناع. أى : نهض، و آن أَنَاتَه: أنهضته. قال تعالى: مَا إِنْ مَفَاتِحَهُمُ أَنْ لَتَنُوبًا بِالْعُسْبِيِّ [القصص / ٧٦].

### عليه نأى

يقال: آن نأى بجانبه. قال أبو عمرو: آن نأى آن ينأى

---

١- هذا عجز بيت للبيد، و صدره:

٢- انظر: اللسان (نون)، و المجلد ٣ / ٨٤٩.

٣- ليس فى مجاز القرآن.

آن نأياً، مثل: نعى: أعرض، و قال أبو عبيده:

تباعداً (١). و قرئ: آن نأى بجانبه [الإسراء / ٨٣] (٢) مثل: نعى. أى: نهض به، عبارته عن التكبر كقولك: شمش بأنفه، و ازورّ بجانبه (٣).

و آن انتأى افتعل منه، و آن المتأى: الموضع البعيد، و قرئ: ناء بجانبه [الإسراء / ٨٣] (٤) أى:

تباعداً. و منه: آن التؤى: لحفيره حول الخباء تباعد الماء عنه.

و التيه تكون مصدرًا، و اسما من: نويت، و هى توجه القلب نحو العمل، و ليس من ذلك بشىء.

تمّ كتاب النون

١- انظر: مجاز القرآن ١ / ٣٨٩.

٢- و هى قراءة الجميع إلا ابن ذكوان و أبا جعفر.

٣- و فى معناه: صدّ و صدف، و ازورّ و جنف، و نبا عنه و جفاه، و نفر عنه و قلاه، و ثنى عطفه، و طوى كشحه. انظر:

٤- و «ناء» قراءة ابن ذكوان و أبى جعفر. الإتحاف ص ٢٨٦.

## كتاب الهاء

## عليه هبط

## اشاره

آن الهبوط: الانحدار على سبيل القهر كهبوط الحجر، و آن الهبوط بالفتح: المنحدر. يقال:

آن هَبَطتُ أنا، و آن هَبَطتُ غيري، يكون اللّازم و المتعدّي على لفظ واحد. قال تعالى: وَ إِنّ مِنْهَا لَمَّا آن يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللّهِ [البقره / ٧٤] يقال: آن هَبَطتُ و آن هَبَطْتُهُ و آن هَبَطْتُ، و إذا استعمل في الإنسان آن الهبوط فعلى سبيل الاستخفاف بخلاف الإنزال، فإنّ الإنزال ذكره تعالى في الأشياء التي تبه على شرفها، كإنزال الملائكه و القرآن و المطر و غير ذلك. و آن الهبوطُ ذكر حيث تبه على الغض نحو: وَ قُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَٰدُوٌّ [البقره / ٣٦]، فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا [الأعراف / ١٣]، اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [البقره / ٦١] و ليس في قوله: فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ [البقره / ٦١] تعظيم و تشریف، ألا ترى أنه تعالى قال:

وَ ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلِيلَةُ وَ الْمَسْكَنَةُ وَ بَأُؤْ بَعْضٌ مِنَ اللّهِ [البقره / ٦١]، و قال جلّ ذكره: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا [البقره / ٣٨] و يقال: آن هَبَطَ المَرَضُ لحم العليل: حطه عنه، و آن الهبيط:

الضّامر من التّوق و غيرها إذا كان ضميره من سوء غذاء، و قلّه تفقّد.

## عليه هبا

آن هَبَا الغبار آن يَهْبُو: ثار و سطح، و آن الهبوه كالغبره، و آن الهباء: دقاق التراب و ما نبت في الهواء فلا يبدو إلّا في أثنا ضوء الشمس في الكوه. قال تعالى:

فَجَعَلْنَاهُ آن هَبَاءً مَّنْثُورًا [الفرقان / ٢٣]، فَكَانَتْ هَبَاءً مُّبْتَثًّا. [الواقعه / ٦].

## عليه هجد

آن الهجود: التّوم، و آن الهاجد: النّائم، و آن هجدته آن فتهجد: أزلت هجوده نحو: مرضته. و معناه:

أيقظته فتيقظ، و قوله: وَ مِنْ اللّيلِ فَتَهَجَّدَ بِهِ [الإسراء / ٧٩] أى: تيقظ بالقرآن، و ذلك حتّى على إقامه الصلاه في الليل المذكور في قوله:

قَمِ اللَّيْلِ - إِلَّا قَلِيلًا نِصْفَهُ [المزمل / ٢ - ٣] و آن المتهجد: المصلّى ليلاً و آن أهجد البعير: ألقى جرانه على الأرض متحرّياً للهجود.

### عليه هجر

آن الهجر و آن الهجران: مفارقه الإنسان غيره، إمّا بالبدن، أو باللسان، أو بالقلب. قال تعالى:

وَ آن اهجرؤهنّ في المضاجع [النساء / ٣٤] كناية عن عدم قربهنّ، و قوله تعالى: إِنْ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [الفرقان / ٣٠] فهذا آن هجر بالقلب، أو بالقلب و اللسان. و قوله:

وَ اهجرهم هجرًا جَمِيلًا [المزمل / ١٠] يحتمل الثلاثة، و مدعو إلى أن يتحرّى أى الثلاثة إن أمكنه مع تحرّى المجامله، و كذا قوله تعالى:

وَ اهجرنى مَلِيًّا [مريم / ٤٦]، و قوله تعالى:

وَ الرُّجْزَ فَاهْجُر [المدثر / ٥]، فحث على المفارقة بالوجه كلّها. و آن المهاجرة في الأصل:

مصارمه الغير و متاركته، من قوله عزّ و جلّ:

وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ آن هاجروا و جاهدوا [الأنفال / ٧٤]، و قوله: لِلْفُقَرَاءِ آن الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَ أَمْوَالِهِمْ [الحشر / ٨]، و قوله:

وَ مَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ [النساء / ١٠٠]، فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ [النساء / ٨٩] فالظاهر منه الخروج من دار الكفر إلى دار الإيمان كمن هاجر من مكّة إلى المدينة، و قيل: مقتضى ذلك آن هجران الشّهوات و الأخلاق الذميمة و الخطايا و تركها و رفضها، و قوله: إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي [العنكبوت / ٢٦] أى: تارك لقومى و ذاهب إليه. و قوله: أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا [النساء / ٩٧]، و كذا المجاهدة تقتضى مع العدى مجاهده النفس كما روى في الخبر: «رجعت من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» (١)، و هو مجاهده النفس. و روى:

(هاجروا و لا تهجروا) (٢) أى: كونوا من المهاجرين، و لا تشبهوا بهم في القول دون الفعل، و آن الهجر: الكلام القبيح المهجور لقبه.

و في الحديث: «و لا تقولوا آن هجرًا» (٣) و آن أهجر فلان: إذا أتى بهجر من الكلام عن قصد،

١- عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: «رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر» قال العراقي: رواه البيهقي في الزهد، و فيه ضعف. انظر: تخريج أحاديث الإحياء ٤ / ١٥٣٧ و الزهد للبيهقي ص ١٦٥.

- ٢- هذا من حديث عمر فإنه قال: (هاجروا ولا تهجروا، و اتقوا الأرنب أن يحذفها أحدكم بالعصا، و لكن ليذك لكم الأسل الرماح و النبل). انظر: غريب الحديث ٣ / ٣١٠، و النهايه ٥ / ٢٤٥.
- ٣- شطر الحديث: عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «نهيتكم عن لحوم الأضحى بعد ثلاث، فكلوا و تصدقوا و ادخروا، و نهيتكم عن الانتباز، فانتبذوا، و كل مسكر حرام، و نهيتكم عن زياره القبور فزوروها، و لا تقولوا هجرا» أخرجه مالك في الموطأ، باب ادخار لحوم الأضحى. انظر: شرح الزرقانى ٣ / ٧٦. و أخرجه الطبرانى فى الأوسط ٣ / ٣٤٣.

و آن هَجَرَ المريض: إذا أتى ذلك من غير قصد، و قرئ: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ - سَامِرًا آن تَهْجُرُونَ - [المؤمنون / ٤٧] (١)، و قد يشبهه المبالغ في الهجر آن بالمُهْجِر، فيقال: آن أَهْجَرَ: إذا قصد ذلك، قال الشاعر:

-٤٥٦-

كما جده الأعراق قال ابن ضره عليها كلاما جار فيه و أهجرا

(٢) و رماه آن بهاجرات فمه أى : فضائح كلامه، و قوله: فلان آن هَجِيراه كذا: إذا أولع بذكره، و هذى به هذيان المريض المهجر، و لا يكاد يستعمل آن الهَجِير إلّا فى العاده الذميمة اللهم إلّا أن يستعمله فى ضده من لا يراعى مورد هذه الكلمه عن العرب. و آن الهَجِيرُ و آن الهاجرة: الساعه التى يمتنع فيها من السير كالحرّ، كأنها هجرت الناس و هجرت لذلك، و آن الهَجَار: حبل يشدّ به الفحل، فيصير سببا لهجرانه الإبل، و جعل على بناء العقال و الزّمام، و فحل آن مهجور، أى : مشدود به، و آن هَجَار القوس: وترها، و ذلك تشبيه بهجار الفحل.

### عليه هجع

آن الهُجُوع: النوم ليلا. قال تعالى: كانوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ ما آن يَهْجُوعُونَ - [الذاريات / ١٧] و ذلك يصحّ أن يكون معناه: كان آن هُجُوعهم قليلا- من أوقات الليل، و يجوز أن يكون معناه: لم يكونوا آن يهجعون. و القليل يعبر به عن النفى و المشارف لئفيه لقلته، و لقيته بعد آن هَجَعَه. أى :

بعد نومه، و قولهم: رجل آن هُجَع كقولك: نوم للمستنيم إلى كل شىء.

### عليه هد

آن الهدُّ: هدم له وقع، و سقوط شىء ثقيل، و آن الهدّه: صوت وقعه. قال تعالى: وَ تَنشَقُّ الأَرْضُ مَوْ تَخِرُّ الجِبالُ آن هَدًّا [مريم / ٩٠] و آن هدّدت البقره: إذا أوقعتها للدّبح، و آن الهدُّ:

آن المهدود كالذّبح للمذبوح، و يعبر به عن الضّعيف و الجبان، و قيل: مررت برجل آن هَدَّك - من رجل (٣)، كقولك: حسبك، و تحقيقه: آن يَهْدُك - و يزعجك وجود مثله، و آن هَدَّدت مفلانا و آن تَهْدِدْتُهُ: إذا زعزعته بالوعيد، و آن الهدّهده: تحريك الصّبي لينام، و آن الهدّهده: طائر معروف. قال تعالى:

ما لى لا أرى الهدّهده [النمل / ٢٠] و جمعه:

آن هداهد، و آن الهداهد بالضمّ - واحد، قال الشاعر:



٢- البيت للشماخ من قصيده مطلعها:

٣- انظر المجلد ١٤ / ٨٩٠.

كهدهاد كسر الزماه جناحه يدعو بقارعه الطريق هديلا

(١)

### عليه هدم

آن الهدم: إسقاط البناء. يقال: آن هدمته آن هدماً.

و آن الهدم: ما يهدم، و منه استعير: دم آن هدم: أى :

هدر، و آن الهدم بالكسر كذلك لكن اختص بالثوب البالى، و جمعه: آن أهدام، و آن هدمت البناء على التثكير. قال تعالى: لَهْدَمْتِ صَوَامِعَ الْحِجِّ [الحج / ٤٠].

### عليه هدى

آن الهدايه دلالة بلطف، و منه: آن الهدية، و آن هوادى الوحش. أى : متقدماتها آن الهدايه لغيرها، و خص ما كان دلالة بهديت، و ما كان إعطاء بأهديت.

نحو: آن أهديت الهدية، و آن هديت إلى البيت. إن قيل: كيف جعلت الهدايه دلالة بلطف و قد قال الله تعالى: آن فاهدوهم إلى صراط الجحيم [الصافات / ٢٣]، و آن يهديه إلى عذاب السعير [الحج / ٤]. قيل: ذلك استعمل فيه استعمال اللفظ على التهكم مبالغة فى المعنى كقوله: فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ [آل عمران / ٢١] و قول الشاعر:

تحية بينهم ضرب وجيع

(٢) و آن هدايه الله تعالى للإنسان على أربعة أوجه:

الأول: الهدايه التى عم بجنسها كل مكلف من العقل، و الفطنة، و المعارف الضرورية التى أعم منها كل شىء بقدر فيه حسب احتمالها كما قال: رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ آن هدى [طه / ٥٠].

الثانى: الهدايه التى جعل للناس بدعائه إياهم على ألسنة الأنبياء، و إنزال القرآن و نحو ذلك، و هو المقصود بقوله تعالى: وَ جَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً آن يهدون بأمرنا [الأنبياء / ٧٣].

الثالث: التوفيق الذى يختص به من اهتدى، و هو المعنى بقوله تعالى: وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى [محمّد / ١٧]، و قوله: وَ مَنْ يُؤْمِن بِاللّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [التغابن / ١١]، و قوله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ [يونس / ٩]، و قوله: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا [العنكبوت / ٦٩]، وَ يَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى [مريم / ٧٦]، فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا [البقره / ٢١٣]، وَ اللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

---

١- البيت للراعى من قصيده عدتها اثنان و تسعون بيتا، و مطلعها:

٢- العجز لعمر بن معديكرب، و شطره:

الرابع: الهدايه فى الآخره إلى الجنه المعنى بقوله: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ [محمّد / ٥]، وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ [الأعراف / ٤٣] إلى قوله: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا (١).

وهذه الهدايات الأربع مترتبه، فإن من لم تحصل له الأولى لا تحصل له الثانيه بل لا يصح تكليفه، و من لم تحصل له الثانيه لا تحصل له الثالثه و الرابعه، و من حصل له الرابع فقد حصل له الثلاث التى قبلها، و من حصل له الثالث فقد حصل له اللذان قبله (٢). ثم ينعكس، فقد تحصل الأولى و لا يحصل له الثانى و لا يحصل الثالث، و الإنسان لا يقدر أن يهدى أحداً إلا بالدعاء و تعريف الطرق دون سائر أنواع الهدايات، و إلى الأول أشار بقوله: وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الشورى / ٥٢]، يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجده / ٢٤]، وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد / ٧] أى: داع، و إلى سائر الهدايات أشار بقوله تعالى: إِنَّكَ لَتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ [القصص / ٥٦] و كل هدايه ذكر الله عزّ و جل أنه منع الظالمين و الكافرين فهى الهدايه الثالثه، و هى التوفيق الذى يختص به المهتدون، و الرابعه التى هى الثواب فى الآخره، و إدخال الجنه. نحو قوله عزّ و جل: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا إِلَى قَوْلِهِ: وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٣) [آل عمران / ٨٦] و كقوله: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الكَافِرِينَ [النحل / ١٠٧] و كل هدايه نفاها الله عن النبى صلى الله عليه و سلم و عن البشر، و ذكر أنهم غير قادرين عليها فهى ما عدا المختص من الدعاء و تعريف الطريق، و ذلك كإعطاء العقل، و التوفيق، و إدخال الجنه، كقوله عزّ ذكره:

لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [البقره / ٢٧٢]، وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى [الأنعام / ٣٥]، وَ مَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعَمَى عَنِ ضَلَالَتِهِمْ [النمل / ٨١]، إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ [النحل / ٣٧]، وَ مَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ [الزمر / ٣٦]، وَ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ [الزمر / ٣٧]، إِنَّكَ لَأَنْتَ لَتَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ - وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [القصص / ٥٦] و إلى هذا المعنى أشار بقوله تعالى: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ -

١- الآيه: وَ نَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ، وَقَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا

٢- قد نقل ابن القيم هذه الهدايات الأربع فى عده مواضع من كتبه. انظر مثلاً: بدائع الفوائد ٢ / ٣٥-٣٧.

٣- الآيه: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَ شَهِدُوا أَنْ الرِّسُولَ حَقٌّ وَ جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ -

[يونس / ٩٩]، و قوله: مَنْ أَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ فَهُوَ أَنْ الْمُهْتَدِ [الإسراء / ٩٧]، أى : طالب الهدى و متحرّيه هو الذى يوفّقه و آن يهديه إلى طريق الجّنه لا- من ضاّده، فيتحرّى طريق الصّلال و الكفر كقوله: وَ اللَّهُ لا- أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ الكَافِرِينَ [التوبه / ٣٧]، و فى أخرى الظّالمين - [التوبه / ١٠٩]، و قوله: إِنْ اللَّهُ لا- يَهْدِيَ مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ [الزمر / ٣] الكاذب الكفّار: هو الذى لا يقبل هدايته، فإن ذلك راجع إلى هذا و إن لم يكن لفظه موضوعاً لذلك، و من لم يقبل آن هدايته لم يهد، كقولك: من لم يقبل آن هديتي لم أهد له، و من لم يقبل عطيتي لم أعطه، و من رغب عنى لم أرغب فيه، و على هذا النحو:

وَ اللَّهُ لا يَهْدِيَ الْقَوْمَ الظّالِمِينَ - [التوبه / ١٠٩] و فى أخرى: الفاسقين - [التوبه / ٨٠] و قوله: أَمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ - أَمْ مَنْ لا أَنْ يَهْدِي إِلَّا أَنْ أَنْ يَهْدِي [يونس / ٣٥]، و قد قرئ: يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِي (١) أى : لا يهدى غيره و لكن يهدى. أى : لا يعلم شيئاً و لا يعرف أى لا هدايه له، و لو هدى أيضاً لم يهتد، لأنها موات من حجاره و نحوها، و ظاهر اللفظ أنه إذا هدى آن اهتدى لإخراج الكلام أنها أمثالكم كما قال تعالى: إِنْ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ [الأعراف / ١٩٤] و إنما هى أموات، و قال فى موضع آخر:

وَ يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ شَيْئًا وَ لا يَسْتَطِيعُونَ [النحل / ٧٣]، و قوله عزّ و جل : إنا هديناه السبيل - [الإنسان / ٣]، وَ هَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ [البلد / ١٠]، وَ هَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ [الصفات / ١١٨] فذلك إشاره إلى ما عزّف من طريق الخير و الشر (٢)، و طريق الثواب و العقاب بالعقل و الشرع و كذا قوله: فَرِيقًا هَدَى وَ فَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ [الأعراف / ٣٠]، إِنَّكَ لا- تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ [القصص / ٥٦]، وَ مَنْ يُؤْمِنِ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ [التغابن / ١١] فهو إشاره إلى التوفيق الملقى فى الرّوع فيما يتحرّاه الإنسان و إياه عنى بقوله عزّ و جل : وَ الَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى [محمّد / ١٧] و عدّى آن الهداية فى مواضع بنفسه، و فى مواضع باللام، و فى مواضع بإلى، قال تعالى:

وَ مَنْ يَعْتَصِمِ بِاللَّهِ فَقَدْ أَنْ هُدَى إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [آل عمران / ١٠١]، وَ اجْتَبَيْنَاهُمْ وَ هَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الأنعام / ٨٧] و قال: أَمْ مَنْ أَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ - [يونس / ٣٥] و قال: هَلْ لَكَ - إِلَى أَنْ تَرْكَبِي وَ أَهْدِيكَ - إِلَى رَبِّكَ - فَتَخْشَى [النازعات / ١٨ - ١٩].

و ما عدّى بنفسه نحو: وَ أَنْ لَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

١- قرأ حمزه و الكسائى و خلف يهدى.

٢- مجاز القرآن ٢ / ٢٩٩.

[النساء / ٦٨]، وَ هَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - [الصفات / ١١٨]، اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - [الفتاحه / ٦]، أ تُرِيدُونَ - أَنْ تَهْتَدُوا مِنْ أَضَلِّ اللَّهِ؟ [النساء / ٨٨]، وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا [النساء / ١٦٨]، أَ فَأَنْتَ - تَهْدِي الْعُمَى - [يونس / ٤٣]، وَ يَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [النساء / ١٧٥].

و لما كانت آن الهداية و التعليم يقتضى شيئين:

تعريفًا من المعرف، و تعرفًا من المعرف، و بهما تم الهداية و التعليم فإنه متى حصل البذل من آن الهادي و المعلم و لم يحصل القبول صح - أن يقال: لم آن يهد و لم يعلم اعتبارًا بعدم القبول، و صح - أن يقال: آن هدى و علم اعتبارًا ببذله، فإذا كان كذلك صح - أن يقال: إن الله تعالى لم يهد الكافرين و الفاسقين من حيث إنه لم يحصل القبول الذي هو تمام الهداية و التعليم، و صح - أن يقال: آن هداهم و علمهم من حيث إنه حصل البذل الذي هو مبدأ آن الهداية. فعلى الاعتبار بالأول يصح - أن يحمل قوله تعالى: وَ اللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ - [التوبة / ١٠٩]، فى به وَ الكافرين - [التوبة / ٣٧] و على الثانى قوله عزّ و جل: وَ أَمَّا ثَمُودُ آن فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى آن الْهُدَى [فصلت / ١٧] و الأولى حيث لم يحصل القبول المفيد فيقال: هداه الله فلم يهتد، كقوله: وَ أَمَّا ثَمُودُ الْآيَةِ، و قوله: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى قَوْلِهِ: وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ (١) [البقره / ١٤٢ - ١٤٣] فهم الذين قبلوا هداه و اهتدوا به، و قوله تعالى: اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ - [الفتاحه / ٦]، وَ لَهْدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [النساء / ٦٨] فقد قيل: عنى به آن الهداية العامة التى هى العقل، و سنه الأنبياء، و أمرنا أن نقول ذلك بألسنتنا و إن كان قد فعل ليعطينا بذلك ثوابا كما أمرنا أن نقول: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ و إن كان قد صلى عليه بقوله: إِنْ اللَّهُ - وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ - عَلَى النَّبِيِّ [الأحزاب / ٥٦] و قيل: إن ذلك دعاء بحفظنا عن استغواء الغواة و استهواء الشهوات، و قيل: هو سؤال للتوفيق الموعود به فى قوله: وَ الَّذِينَ - آن اهتدوا زادهم هدى [محمد / ١٧] و قيل: سؤال للهداية إلى الجنة فى الآخرة، و قوله عزّ و جل: وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ [البقره / ١٤٣] فإنه يعنى به من هداه بالتوفيق المذكور فى قوله عزّ و جل: وَ الَّذِينَ - اهتدوا زادهم هدى.

و آن الهدى و آن الهداية فى موضوع اللغه واحد لكن قد خص الله عزّ و جل - لفظه الهدى بما تولاه

١- الآيتان: لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَ الْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَ كَذَلِكَ - جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ - الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا وَ مَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ - عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ - مَنْ يَتَّبِعِ الرَّسُولَ - مِمَّنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ وَ إِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ

و أعطاه، و اختص به هو به دون ما هو إلى الإنسان نحو: هُدى لِلْمُتَّقِينَ [البقره / ٢]، أَوْلَيْكَ - عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ [البقره / ٥]، هُدًى لِلنَّاسِ [البقره / ١٨٥]، فَإِنَّمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ [البقره / ٣٨]، قُلْ إِن هَدَى اللَّهُ هُوَ الْهُدَى [الأنعام / ٧١]، وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ [آل عمران / ١٣٨]، وَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى [الأنعام / ٣٥]، إِن تَحَرِّصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَن يُضِلُّ [النحل / ٣٧]، أَوْلَيْكَ - الَّذِينَ - اشْتَرَوْا الضَّلَالَهَ بِالْهُدَى [البقره / ١٦].

و آن الاهتداء يختص بما يتحرّاه الإنسان على طريق الاختيار، إمّا فى الأمور الدنيويّه، أو الآخرويّه قال تعالى: وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا [الأنعام / ٩٧]، و قال: إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ - مِنَ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ وَ الْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَ لَا أَن يَهْتَدُونَ سَبِيلًا [النساء / ٩٨] و يقال ذلك لطلب الهدايه نحو: وَ إِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ - وَ الْفُرْقَانَ - لَعَلَّكُمْ أَن تَهْتَدُونَ [البقره / ٥٣]، و قال: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَ اخْشَوْنِي وَ لِأْتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [البقره / ١٥٠]، فَإِن أَسَلَّمُوا فَقَدْ اهْتَدَوْا [آل عمران / ٢٠]، فَإِن آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا [البقره / ١٣٧].

و يقال آن المهتدى لمن يقتدى بعالم نحو:

أَوْ لَوْ كَانَ - آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ - شَيْئًا وَ لَا يَهْتَدُونَ - [المائدة / ١٠٤] تنبيها أنهم لا يعلمون بأنفسهم و لا يقتدون بعالم، و قوله: فَمَن اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَ مَن ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ - [النمل / ٩٢] فإن آن الاهتداء هاهنا يتناول وجوه الاهتداء من طلب الهدايه، و من الاقتداء، و من تحرّيهما، و كذا قوله: وَ زَيْنَ - لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّدَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ - [النمل / ٢٤] و قوله: وَ إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ - وَ آمَنَ - وَ عَمِلَ - صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى [طه / ٨٢] فمعناه: ثم أدام طلب الهدايه، و لم يفتّر عن تحرّيه، و لم يرجع إلى المعصيه. و قوله:

الَّذِينَ - إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ إِلَى قَوْلِهِ:

وَ أَوْلَيْكَ - هُمْ - آن المهتدون (١) [البقره / ١٥٧] أى :

الَّذِينَ تَحَرَّوْا هِدَايَتَهُ وَ قَبَلُوهَا وَ عَمِلُوا بِهَا، و قال مخبرا عنهم: وَ قَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاجِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ - بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ - إِنَّا آن لُمُهْتَدُونَ - [الزخرف / ٤٩].

و آن الهدى مختص بما آن يهدى إلى البيت. قال الأخفش (٢): و الواحده آن هديّه، قال: و يقال للأثنى آن هدى كأنه مصدر وصف به، قال الله تعالى:

فَإِن أَحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدَى

١- الآيتان: الَّذِينَ - إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ - أَوْلَيْكَ - عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَ رَحْمَةٌ وَ أَوْلَيْكَ - هُمْ - المهْتَدُونَ -

٢- ليس هذا النقل فى معانى القرآن له.



[البقره/ ١٩٦]، آن هديأبالغ-الكعبه [المائده/ ٩٥]، وَا لَأ الْهَدَى-وَا الْقَلَائِدَ [المائده/ ٢]، وَا الْهَدَى-مَعْكُوفًا [الفتح/ ٢٥].

وَا الْهَدِيَّةُ مَخْتَصَّةٌ بِاللُّطْفِ الَّذِي أَن يُهْدَى بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ. قَالَ تَعَالَى: وَ إِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ [النمل/ ٣٥]، بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ- [النمل/ ٣٦] وَا أَن الْمِهْدَى الطَّبَقُ الَّذِي يَهْدَى عَلَيْهِ، وَا أَن الْمِهْدَاءُ: مَنْ يَكْثُرُ أَن إِهْدَاءَ الْهَدِيَّةِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

-٤٦٧-

وَأَنَّكَ مِهْدَاءُ الْخَنَا نَطْفُ الْحَشَا

(١) وَا أَن الْهَدَى يُقَالُ فِي الْهَدَى، وَ فِي الْعُرُوسِ يُقَالُ:

أَن هَدَيْتُ الْعُرُوسَ- إِلَى زَوْجِهَا، وَ مَا أَحْسَنَ أَن هَدِيَّةَ فُلَانٍ وَ أَن هَدِيَّةً، أَي: طَرِيقَتَهُ، وَ فُلَانٌ أَن يُهَادَى بَيْنَ اثْنَيْنِ: إِذَا مَشَى بَيْنَهُمَا مَعْتَمِدًا عَلَيْهِمَا، وَ أَن تَهَادَتِ الْمَرْأَةُ: إِذَا مَشَتْ مَشَى الْهَدَى.

### عليه هرع

يُقَالُ أَن هَرَعَ- وَ أَن أَهْرَعَ: سَاقَهُ سَوْقًا بَعْنَفٍ وَ تَخْوِيفٍ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ أَن يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ [هود/ ٧٨] وَ أَن هَرَعَ- بِرَمْحِهِ أَن فَتَهَّرَعَ:

إِذَا أَشْرَعَهُ سَرِيعًا، وَ أَن الْهَرَعَ: السَّرِيعُ الْمَشَى وَ الْبِكَاءُ، قِيلَ: وَ أَن الْهَرِيعُ: وَ أَن الْهَرَعَةُ: الْقَمَلَةُ الصَّغِيرَةُ.

### عليه هرت

قَالَ تَعَالَى: وَ مَا أَنْزَلَ- عَلَى الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ- أَن هَارُوتَ وَ مَارُوتَ- [البقره/ ١٠٢] قِيلَ: هُمَا الْمَلِكَانِ. وَ قَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ: هُمَا اسْمَا شَيْطَانَيْنِ (٢) مِنَ الْإِنْسِ أَوْ الْجِنِّ، وَ جَعَلَهُمَا نَصَبًا بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَ لَكِنَّ الشَّيَاطِينَ- بَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ- كَقَوْلِكَ: الْقَوْمُ قَالُوا إِنَّ- كَذَا زَيْدٌ وَ عَمْرُو. وَ أَن الْهَرْتُ: سَعَةُ الشُّدُقِ، يُقَالُ: فَرَسٌ أَن هَرَيْتُ الشُّدُقَ، وَ أَصْلُهُ مِنْ: أَن هَرَيْتُ- ثَوْبَهُ: إِذَا مَزَّقَهُ، وَ يُقَالُ: أَن الْهَرَيْتُ: الْمَرْأَةُ الْمَفْضَاهُ.

### عليه هرن

أَن هَارُونَ- اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَ لَمْ يَرِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ.

### عليه هزز

أَن الْهَزُّ: التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ، يُقَالُ: أَن هَزَزْتُ الزَّمْحَ أَن فَاهَتَزَّ وَ أَن هَزَزْتُ فُلَانًا لِلْعَطَاءِ. قَالَ تَعَالَى: وَ أَن هَزَّى

١- البيت يروى:

٢- و بهذا قال أبو مسلم الأصفهاني، و كذا القرطبي، حيث قال: و ذلك أن اليهود قالوا: إن الله أنزل جبريل و ميكائيل بالسحر، فنفى الله ذلك، و فى الكلام تقديم و تأخير. التقدير: و ما كفر سليمان، و ما أنزل على الملكين، و لكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ببابل هاروت و ماروت، فهاروت و ماروت بدل من الشياطين. و هذا أولى ما حملت عليه الآية.

إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ [مريم / ٢٥]، فَلَمَّا رَأَاهَا أَنْ تَهْتَرُ [النمل / ١٠]، وَأَنْ اهْتَرَّتِ النَّبَاتُ: إِذَا تَحَرَّكَ لِنُضَارَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ أَنْ اهْتَرَّتْ وَرَبَّتْ [الحج / ٥] وَأَنْ اهْتَرَّتِ الْكُوكَبُ فِي انْقِضَاضِهِ، وَسَيْفٌ أَنْ هَزَّهَازًا، وَمَاءٌ أَنْ هُزِّهُزٌ وَرَجُلٌ أَنْ هُزِّهُزٌ: خَفِيفٌ.

### عليه هزل

قال تعالى: إِنَّهُ لَمَقُولٌ فَصْلٌ ۖ وَمَا هُوَ إِلَّا بِالْهَزْلِ [الطارق / ١٣-١٤] أَنَّ الْهَزْلَ ۖ كُلُّ كَلَامٍ لَا تَحْصِيلَ لَهُ، وَلَا رِيحَ تَشْبِيهَا أَنْ بِالْهَزَالِ .

### عليه هزؤ

أَنَّ الْهَزْءَ: مَزْحٌ فِي خَفِيهِ، وَقَدْ يُقَالُ لَمَّا هُوَ كَالْمَزْحِ، فَمِمَّا قَصِدُ بِهِ الْمَزْحُ قَوْلُهُ: اتَّخَذُوهَا أَنْ هُزُواوًا لِعِبَاءِ [المائدة / ٥٨]، وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا اتَّخَذَهَا هُزُوءًا [الجاثية / ٩]، وَإِذَا رَأَوْكَ - إِنْ يَتَّخِذُونَكَ - إِلَّا هُزُوءًا [الفرقان / ٤١]، وَإِذَا رَأَىكَ - الَّذِينَ كَفَرُوا - إِنْ يَتَّخِذُونَكَ - إِلَّا هُزُوءًا [الأنبياء / ٣٦]، أَمْ تَتَّخِذُنَا هُزُوءًا [البقرة / ٦٧]، وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا [البقرة / ٢٣١]، فَقَدْ عَظُمَ تَبْكِيَتُهُمْ، وَنَبَهُ عَلَى خَبْثِهِمْ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ وَصَفَهُمْ بَعْدَ الْعِلْمِ بِهَا، وَالْوَقُوفَ عَلَى صَحَّتِهَا بِأَنَّهُمْ أَنْ يَهْزُؤُونَ - بِهَا، يُقَالُ: أَنْ هَزَيْتُ بِهِ، وَأَنْ اسْتَهْزَأْتُ ۖ وَأَنْ الْاسْتِهْزَاءُ: ارْتِيَادُ أَنْ الْهُزُؤِ وَإِنْ كَانَ قَدْ يَعْبُرُ بِهِ عَنِ تَعَاطَى الْهُزُؤِ، كَالِاسْتِجَابَةِ فِي كَوْنِهَا ارْتِيَادًا لِلِإِجَابَةِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يَجْرِي مَجْرَى الْإِجَابَةِ. قَالَ تَعَالَى: قُلْ أَلِإِلَهِ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ أَنْ تَسْتَهْزِؤُنَ - [التوبة / ٦٥]، وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ - [هود / ٨]، مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِؤُنَ - [الحجر / ١١]، فِي بِهِ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَأَنْ يُسْتَهْزَأَ بِهَا [النساء / ١٤٠]، وَقَلِدِ أَنْ اسْتَهْزِئْ بِرَسُولٍ مِنْ قَبْلِكَ - [الأنعام / ١٠] وَأَنْ الْاسْتِهْزَاءُ مِنَ اللَّهِ فِي الْحَقِيقَةِ لَا يَصِحُّ ۖ كَمَا لَا يَصِحُّ مِنَ اللَّهِ اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ، تَعَالَى اللَّهُ عَنْهُ. وَقَوْلُهُ: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ - [البقرة / ١٥] أَيْ: يَجَازِيهِمْ جِزَاءَ الْهُزُؤِ.

وَمَعْنَاهُ: أَنَّهُ أَمَلَهُمْ مَدَّهُ ثُمَّ أَخَذَهُمْ مَغَافِصَهُ (١)، فَسَمِيَ إِمِهَالَهُ إِيَّاهُمْ اسْتِهْزَاءً مِنْ حَيْثُ إِنَّهُمْ اغْتَرَّوْا بِهِ اغْتِرَارَهُمْ بِالْهُزُؤِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ كَالِاسْتِدْرَاجِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، أَوْ لِأَنَّهُمْ اسْتَهْزِءُوا فَعَرَفُوا ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَصَارَ كَأَنَّهُ يَهْزَأُ بِهِمْ كَمَا قِيلَ: مِنْ خُدْعِكَ وَفَطْنَتِ لِهْ وَلَمْ تَعْرِفْهُ فَاحْتَرَزْتَ مِنْهُ فَقَدْ خُدَعْتَهُ. وَقَدْ رَوَى: [أَنَّ أَنْ الْمُسْتَهْزِئِينَ - فِي الدُّنْيَا يَفْتَحُ لَهُمْ بَابَ مِنَ الْجَنَّةِ فَيَسْرِعُونَ نَحْوَهُ فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ سَدَّ عَلَيْهِمْ فَذَلِكَ قَوْلُهُ: فَالْتِيَوْمَ - الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ - الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ - [المطففين / ٣٤] (٢) وَ عَلَى هَذِهِ

١- غافص الرجل مغافصه و غفاصا: أخذه على غره بمساءه. اللسان (غفص).

٢- عن ابن عباس في قوله تعالى: اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ فِي الْآخِرَةِ، يَفْتَحُ لَهُمْ بَابَ فِي جَهَنَّمَ مِنَ الْجَنَّةِ، ثُمَّ يُقَالُ لَهُمْ: تَعَالُوا، فَيَقْبَلُونَ يَسْبَحُونَ فِي النَّارِ، وَ الْمُؤْمِنُونَ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ، فَإِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْبَابِ سَدَّ عَنْهُمْ فَيَضْحَكُ الْمُؤْمِنُونَ مِنْهُمْ. أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ص ٦١٦.

الوجه قوله عز وجل: سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [التوبة / ٧٩].

### عليه هزم

أصل آن الهزم: غمز الشيء اليابس حتى ينحطم، آن كهزم الشئ، و آن هزم القثاء و البطيخ، و منه: آن الهزيمه لأنه كما يعتبر عنه بذلك يعتبر عنه بالحطم و الكسر. قال تعالى: آن فهزموهم يا ذن الله [البقره / ٢٥١]، جند ما هنالك - آن مهزوم - من الأحزاب [ص / ١١] و أصابته آن هازمه الدهر. أى: كاسره كقولهم: فاقره، و آن هزم - الرعد: تكسير صوته، و آن المهزام: عود يجعل الصبيان فى رأسه ناراً فيلعبون به، كأنهم آن يهزمون - به الصبيان. و يقولون للرجل الطبع: آن هزم - و آن اهترم -.

### عليه هش

آن الهش: يقارب الهز فى التحريك، و يقع على الشيء اللين آن كهش - الورق، أى: خبطه بالعصا.

قال تعالى: و آن أهش بها على غمى [طه / ١٨] و آن هش - الرغيف فى التور آن يهش، و ناقه آن هشوش: لينة غزيره اللبن، و فرس آن هشوش (١):

ضد الصلود، و الصلود: الذى لا يكاد يعرق.

و رجل آن هش - الوجه: طلق المحيا، و قد آن هششت، و آن هش - للمعروف آن يهش، و فلان ذو آن هشاش.

### عليه هشم

آن الهشم: كسر الشيء الرخو كالنبات. قال تعالى: فأصبح - آن هشيماً تذرؤه الرياح [الكهف / ٤٥]، فكانوا آن كهشيم المحتظر [القمر / ٣١] يقال: آن هشم - عظمه، و منه:

آن هشمت الخبز، قال الشاعر:

-٤٤٨-

عمرو العلاء آن هشم - الثريد لقومه و رجال مكه مستنون عجاج

(٢) و آن الهاشمة: الشجة آن تهشم - عظم الرأس، و آن اهتشم - كل - ما فى ضرع الناقة: إذا احتلبه و يقال: آن تهشم - فلان على فلان: تعطف.

### عليه هضم

آن الهضم: شذخ ما فيه رخاوه، يقال: آن هضمته، آن فانهضم، وذلك كالقصبه آن المهضومه التي يزمر بها، و مزمار آن مهضم: قال تعالى: وَ نَخْلٍ طَلْعُهَا آن هَضِيمٌ [الشعراء/ ١٤٨] أى: داخل بعضه فى بعض كأنما شذخ، و آن الهاضوم: ما آن يهضم الطعام و بطن آن هضوم، و كشح آن مهضم، و امرأه آن هضيمه الكشحين، و استعير آن الهضم للظلم. قال تعالى: فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَ لَا آن هَضْمًا [طه/ ١١٢].

---

١- الفرس الهش: خلاف الصلود، و فرس هش: كثير العرق. الصحاح (هش).

٢- البيت لابنه هاشم بن عبد مناف، و قيل: للمطروود الخزاعى. و هو فى اللسان (هشم)، و تهذيب اللغة ٩٥/٦.

## عليه هطع

آن هَطَعِ الرجل ببصره: إذا صَوَّبَهُ، و بعير آن مُهْطَعٌ ۚ

إذا صَوَّبَ عنقه. قال تعالى: آن مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ [إبراهيم / ٤٣]، آن مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ [القمر / ٨].

## عليه هلال

آن الْهَلَالُ ۚ القمر في أوّل ليله و الثانيه، ثم يقال له القمر، و لا يقال: له هِلَالٌ ۚ و جمعه: آن أَهْلَةٌ، قال الله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ آن الْأَهْلِيَّةِ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ [البقره / ١٨٩] و قد كانوا سألوه عن علّه آن تَهَلَّلَهُ و تَغَيَّرَهُ. و شَبَّهَ به في الهيئه السنان الذي يصاد به و له شعبتان كرمى الهلال، و ضرب من الحيات، و الماء المستدير القليل في أسفل الرّكي ۚ و طرف الرّحا، فيقال لكل واحد منهما: آن هِلَالٌ ۚ و آن أَهْلُ الْهَلَالِ: رؤى، و آن اسْتَهَلَّ ۚ طلب رؤيته. ثم قد يعبر عن آن الْهَلَالِ آن بِالْاِسْتِهَالِ نحو: الإجابة و الاستجابة، و آن الْهَلَالِ ۚ رفع الصّوت عند رؤيه الهلال، ثم استعمل لكل صوت، و به شَبَّهَ آن إهلال الصّبي ۚ و قوله: و ما آن أَهْلٌ بِهِ لغير الله [البقره / ١٧٣] أى: ما ذكر عليه غير اسم الله، و هو ما كان يذبح لأجل الأصنام، و قيل: آن الْهَلَالِ ۚ و آن التَّهَلُّلُ ۚ أن يقول لا إله إلا الله، و من هذه الجملة رُكِبَت هذه اللفظه كقولهم: التَّبَسُّمُ و التَّبَسُّمُ (١)، و التَّحَوُّقُ و الحوقله إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم، و لا حول و لا قوه إلا بالله، و منه آن الْهَلَالِ ۚ بالحج ۚ و آن تَهَلَّلَ - السّحَابُ ببرقه: تلاًلاً، و يشبهه في ذلك بالهلال، و ثوب آن مُهَلَّلٌ ۚ سخيّف النّسج، و منه شعر آن مُهَلَّلٌ ۚ

آن هَيْلٌ: حرف استخبار، إما على سبيل الاستفهام، و ذلك لا يكون من الله عزّ و جل ۚ قال تعالى: قُلْ آن هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا [الأنعام / ١٤٨] و إمّا على التّقرير تنبيهاً، أو تبيكيتاً، أو نفيًا. نحو: آن هَلْ تُحَسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزاً [مريم / ٩٨]. و قوله:

آن هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَاجِدًا [مريم / ٦٥]، فَارْجِعِ الْبَصِيرَةَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ [الملك / ٣] كل ذلك تنبيه على النّفى. و قوله تعالى: آن هَلْ يَنْظُرُونَ - إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَ الْمَلَائِكَةُ [البقره / ٢١٠]، هَلْ يَنْظُرُونَ - إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ [النحل / ٣٣]، هَلْ يَنْظُرُونَ - إِلَّا السَّاعَةَ [الزخرف / ٦٦]، هَلْ يُجْزَوْنَ - إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [سبأ / ٣٣]، هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ [الأنبياء / ٣] قيل:

ذلك تنبيه على قدره الله، و تخويف من سطوته.

## عليه هلك

آن الْهَلَاكُ ۚ على ثلاثه (٢) أوجه:

١- و هذا يسمّى في اللغة النحت. انظر الصحابي ص ٤٦١، و المزهر ١ / ٤٨٢.

٢- في المطبوعه: ذكر أن الهلاك على ثلاثه أوجه، ثم عدّها أربعة، و تبعه في ذلك الفيروزآبادى في البصائر. لكن نجد أن

السمين قال: الهلاك على أربعة أوجه، و ذكرها. انظر: عمدہ الحفاظ (هلك).

افتقاد الشيء عنك، وهو عند غيرك موجود كقوله تعالى: **أَن هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ** [الحاقة / ٢٩].

- و **أَن هَلَكَ الشَّيْءُ** باستحاله وفساد كقوله:

**وَ أَن يُهْلِكَ الْحَرثُ - وَ النَّسْلُ** - [البقرة / ٢٠٥] و يقال: **أَن هَلَكَ** - الطعام.

و الثالث: الموت كقوله: **إِنِ امْرَأَةٌ آتَتْكَ بِوَأْتِكُمْ بَعْدَ مَا نَهَيْتُمُوهَا إِذْ يَبْسُطُ سَرَاجَهُ فَوَارِصَ مَا غَضِبْتَ عَلَيْهِ فَاعْبُدْ اللَّهَ** [النساء / ١٧٦] و قال تعالى مخبرا عن الكفار:

**وَ مَا آتَىٰ مِنْهُنَّ يُهْلِكُنَّ إِلَّا الْدَّهْرُ** [الجاثية / ٢٤].

و لم يذكر الله الموت بلفظ الهلاك حيث لم يقصد الدم إلا في هذا الموضع، و في قوله:

**وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلِ الْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكِّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّىٰ إِذَا آتَىٰ هَلَكًا قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا** [غافر / ٣٤]، و ذلك لفائده يختص ذكرها بما بعد هذا الكتاب.

و الرابع: بطلان الشيء من العالم و عدمه رأسا، و ذلك المسمى فناء المشار إليه بقوله:

**كُلُّ شَيْءٍ آتٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ** [القصص / ٨٨] و يقال للعذاب و الخوف و الفقر: **آتٍ هَالِكٌ**، و على هذا قوله: **وَ إِنِ آتٍ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ مَا يَشْعُرُونَ** - [الأنعام / ٢٦]، و **كَمْ آتَىٰ هَلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ** [مريم / ٧٤]، و **كَمْ مِنْ قَرِيهِ آتٍ هَلَكْنَا هَا** [الأعراف / ٤]، **فَكَأَيُّنَ مِنْ قَرِيهِ هَلَكْنَا** [الحج / ٤٥]، **أَ آتٍ فَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ** - [الأعراف / ١٧٣]، **أَ تُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ** **مِنَّا** [الأعراف / ١٥٥]. و قوله:

**فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ** - [الأحقاف / ٣٥] هو الهلاك الأكبر الذي دل النبي صلى الله عليه و سلم بقوله:

«لا سرّ كسرّ بعده النار» (١)، و قوله تعالى: **مَا شَهِدْنَا أَنْ مَهْلِكُ أَهْلِهِ** [النمل / ٤٩]. و **أَن هَلِكُ** بالضم: **آتٍ هَالِكٌ**، و **آتٍ هَالِكٌ** ما يؤدي إلى الهلاك، قال تعالى: **وَ لَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ** [البقرة / ١٩٥] و امرأه **آتٍ هَالِكٌ** كأنها **آتٍ تَهْلِكُ** في مشيها كما قال الشاعر:

-٤٦٩-

مريضات أو بات التهادى كأنما تخاف على أحشائها أن تقطعا

(٢) و **كُنِيَ** **آتٍ هَالِكٌ** عن الفاجره لتمايلها، و **آتٍ هَالِكٌ**؛ كان حدادا من قبيله **آتٍ هَالِكٌ**، فسمي كل حداد هالكيا، و **آتٍ هَالِكٌ**؛ الشيء الهالك.



آن هَلْمَ دَعَاءِ إِلَى الشَّىءِ، وَفِيهِ قَوْلَانِ:

---

- ١- لم أجده، وقد تقدّم ص ٣٠٠.
- ٢- البيت لمسلم بن الوليد فى الحماسه البصريه ٢ / ٢٢٠، و الحيوان ٤ / ٢٥٩.

أحدهما: أن أصله هَا لَمْ (١). من: قولهم:

لممت الشىء. أى: أصلحته، فحذف ألفها فقيل: آن هلم.

وقيل أصله هل أم (٢)، كأنه قيل: هل لك فى كذا أمه. أى: قصده، فركبا. قال عز وجل:

وَ الْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا [الأحزاب / ١٨]، فمنهم من تركه على حالته فى التثنيه و الجمع، و به ورد القرآن، و منهم من قال: آن هلمنا، و آن هلموا، و آن هلمى، و آن هلممن (٣).

### عليه همم

آن الهمُّ الحزن الذى يذيب الإنسان. يقال:

آن هممت الشحم آن فأنهم و آن الهمُّ ما هممت به فى نفسك، و هو الأصل، و لذا قال الشاعر:

-٤٧٠-

و همك ما لم تمضه لك منصب

(٤) قال الله تعالى: إذ آن هم قوم أن يبسطوا [المائدة / ١١]، و لقد آن همت به و آن هم بها [يوسف / ٢٤]، إذ هممت طائفتان منكم [آل عمران / ١٢٢]، لهمت طائفة منهم [النساء / ١١٣]، و آن هموا بما لم ينالوا [التوبة / ٧٤]، و هموا بإخراج الرسول [التوبة / ١٣]، و هممت كل أمته برسولهم [غافر / ٥] و آن أهمنى كذا. أى: حملنى على أن آن هم به. قال الله تعالى: و طائفة قد آن أهمتهم أنفسهم [آل عمران / ١٥٤] و يقال: هذا رجل آن همك - من رجل (٥)، و آن همتك - من رجل، كما تقول: ناهيك من رجل. و آن الهوام حشرات الأرض، و رجل آن هم و امرأه آن همة. أى: كبير، قد آن همه العمر. أى: أذابه.

### عليه همد

يقال: آن همدت النار: طفئت، و منه: أرض آن هامدة: لا نبات فيها، و نبات آن هامد: يابس. قال تعالى: و ترى الأرض هامدة [الحج / ٥] و آن الإهماد: الإقامة بالمكان كأنه صار ذا آن همد، و قيل:

آن الإهماد السرعة، فإن يكن ذلك صحيحا فهو كالإشكاء فى كونه تاره لإزاله الشكوى، و تاره لإثبات الشكوى.

### عليه همر

آن الهمر: صب الدمع و الماء، يقال: آن همره آن فأنهمر. قال تعالى: ففتحننا أبواب السماء بماء آن منهمر [القمر / ١١] و آن همر ما فى الصرع:

حلبه كله، و آن هَمَرَ الرجل فى الكلام، و فلان آن يُهَامِرُ

---

١- و هذا قول الخليل.

٢- و هذا مذهب الفراء. انظر: اللسان (هلم).

٣- قال سيبويه: هلم فى لغة أهل الحجاز يكون للواحد، و الاثنين، و الجمع، و الذكر، و الأنثى بلفظ واحد. و أهل نجد يصرفونها. اللسان: هلم، و العين ٥٦ / ٤.

٤- العجز فى الدر المصون ٣ / ٣٨٢، و عمده الحفاظ (هم) دون نسبه، و هو لحذيفه بن أنس الهدلى، و شطره:

٥- انظر: المجمل ٤ / ٨٩٢.

الشيء أى : يجرفه، و منه: آن هَمَزَ له من ماله:

أعطاه، و آن الهميزه: العجوز.

### عليه همز

آن الهمزُ كالعصر. يقال: آن هَمَزتُ الشيء فى كفى، و منه: آن الهمزُ فى الحرف، و آن هَمَزُ الإنسان:

اغتيابه. قال تعالى: آن هَمَازِمْشَاءٍ بِنَمِيمٍ [القلم/ ١١] يقال: رجل آن هَامِرٌ، و آن هَمَّازٌ، و آن هَمَزَةٌ.

قال تعالى: وَيَلِ لِكُلِّ آن هَمَزَهْلَمَزَه [الهمزه/ ١] و قال الشاعر:

-٤٧١-

و إن اغتیب فأنت آن الهَامِرُ اللَّمَزَه

(١) و قال تعالى: وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ آن هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ [المؤمنون/ ٩٧].

### عليه همس

آن الهمس: الصوت الخفى، و آن همس الأقدام:

أخفى ما يكون من صوتها. قال تعالى: فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا آن هَمْسًا [طه/ ١٠٨].

### عليه هنا

آن هُنَا يقع إشاره إلى الزمان، و المكان القريب، و المكان أملك به، يقال: آن هُنَا، و آن هُنَاكَ، و آن هُنَاكَ، كقولك: ذا، و ذاك، و ذلك. قال الله تعالى:

جُنْدٌ مَا هُنَاكَ - [ص/ ١١]، إنا آن هَاهُنَا قَاعِدُونَ - [المائدة/ ٢٤]، هُنَاكَ - تَبَلَّوْا كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ [يونس/ ٣٠]، هُنَاكَ - ابْتَلَى - الْمُؤْمِنُونَ - [الأحزاب/ ١١]، هُنَاكَ - الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ - [الكهف/ ٤٤]، فَعَلِبُوا هُنَاكَ - [الأعراف/ ١١٩].

### عليه هن

آن هُنَّ: كناية عن الفرج و غيره مما يستقبح ذكره، و فى فلان آن هُنَّ: أى: خصال سوء، و على هذا ما روى: «سيكون آن هُنَّ» (٢)، قال تعالى: إنا هَاهُنَا قَاعِدُونَ - [المائدة/ ٢٤].

## عليه هنا

آن الهنيء: كل ما لا يلحق فيه مشقه، ولا يعقب و خامه. و أصله فى الطعام يقال: آن هنيء - الطعام فهو آن هنيء. قال عز و جل: فَكُلُوهُمُ آن هَنِيئًا مَرِيئًا [النساء / ٤]، كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ [الحاقه / ٢٤]، كُلُوا وَ اشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ - [المرسلات / ٤٣]، و آن الهنأء:

ضرب من القطران، يقال: آن هنأت الإبل، فهى آن مهنوءة.

## عليه هود

آن الهود: الرجوع برفق، و منه: آن التهويد، و هو

١- العجز لزياده الأعجم، و صدره:

٢- عن عرفجه بن أسعد أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «إنه ستكون هنات و هنات، فمن أراد أن يفرق أمر هذه الأمة و هم جميع فاضربوه بالسيف، كائنا من كان» أخرجه أحمد ٢ / ٢٤، و مسلم فى الإمارة رقم ٥٩.

مشى كالدبيب، و صار آن الهود في التعارف التوبه.

قال تعالى: إِنَّا آن هُدْنَا إِلَيْكَ - [الأعراف / ١٥٦] أى : تبنا، قال بعضهم: آن يهود في الأصل من قولهم: آن هُدْنَا إِلَيْكَ، و كان اسم مدح، ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم و إن لم يكن فيه معنى المدح، كما أن النصرى في الأصل من قوله: مَن أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ [الصف / ١٤] ثم صار لازما لهم بعد نسخ شريعتهم. و يقال:

آن هَادَ فلان: إذا تحرى طريقه آن اليهود في الدين، قال الله عزّ و جل: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا [البقره / ٦٢] و الاسم العلم قد يتصور منه معنى ما يتعاطاه المسمى به. أى : المنسوب إليه، ثم يشتق منه. نحو: قولهم تفرعن فلان، و تطفل: إذا فعل فعل فرعون في الجور، و فعل طفيل في إتيان الدعوات من غير استدعاء، و آن تَهَوَّدَ فى مشيه: إذا مشى مشيا رفيقا تشبيها باليهود فى حركتهم عند القراءة، و كذا: آن هَوَّدَ الرّائض الدابّه: سيرها برفق، و آن هُوِّدَ فى الأصل جمع آن هَائِدٍ. أى : تائب و هو اسم نبى عليه السلام.

### عليه هار

يقال: آن هَارَ البناء، و آن تَهَوَّرَ: إذا سقط نحو:

آن انهَارَ. قال تعالى: عَلَى شَفَا جُرْفٍ آن هَارٍ آن فانهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ - [التوبه / ١٠٩] و قرئ:

(آن هَائِرٌ) (١). يقال: بئر آن هَيَائِرٌ، و آن هَارٌ، و آن هَارٍ، و آن مُهَارٌ، و يقال: آن انهَارَ فلان: إذا سقط من مكان عال، و رجل آن هَيَارٍ و آن هَيَائِرٌ: ضعيف فى أمره تشبيها بالبئر آن الهَائِرِ، و آن تَهَوَّرَ الليل: اشتدّ ظلامه، و آن تَهَوَّرَ الشّتاءُ: ذهب أكثره، و قيل: تَهَيَّرَ، و قيل: تَهَيَّرَهُ فهذا من الياء، و لو كان من الواو ل قيل تهوَّره.

### عليه هيت

آن هَيْتٌ: قريب من هلم، و قرئ: آن هَيْتٌ - لَمَكٌ (٢): أى : تهَيَّأت لك، و يقال: آن هَيْتٌ - به و آن تَهَيَّتْ: إذا قالت: آن هَيْتٌ - لك. قال الله تعالى:

وَ قَالَتْ آن هَيْتٌ لَكَ - [يوسف / ٢٣].

يقال: آن هَاتِ، و آن هَاتِيَا، و آن هَاتُوا. قال تعالى:

قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ [البقره / ١١١] قال الفراء: ليس فى كلامهم هاتيت، و إنما ذلك فى ألسن الحيره (٣)، قال: و لا يقال لا تهات. و قال الخليل (٤): آن المُهَاتَاةُ و آن الهتاء مصدر هات.

### عليه هيها

آن هِيَهَات - كلمه تستعمل لتبعيد الشئ ء، يقال:

آن هِيَهَات - آن هِيَهَات ء، و آن هِيَهَاتًا، و منه قوله عزّ و جلّ:

---

١- و هي قراءة شاذة.

٢- و بها قرأ ابن كثير. الإتحاف ص ٢٤٣.

٣- انظر: اللسان (هيت).

٤- العين ٨٠ / ٤.

هَيْهَاتَ - هَيْهَاتَ - لِمَا تَوَعَّدُونَ - [المؤمنون / ٣٦] قال الزجاج: البعد لما توعدون (١)، و قال غيره: غلط الزجاج و استهواه اللام، فإن تقديره بعد الأمر و الوعد لما توعدون. أى : لأجله، و فى ذلك لغات: آن هَيْهَاتَ - و آن هَيْهَاتَ - و آن هَيْهَاتاً و آن هَيْهَاتَا، و قال الفسوى (٢): آن هَيْهَاتَ بالكسر، جمع آن هَيْهَاتَ بالفتح.

### عليه هاج

يقال: آن هاج - البقل آن يهيج: اصفرّ و طاب، قال عزّ و جل: ثُمَّ يَهِيْجُ مُصْفَرًّا [الزمر / ٢١] و آن أهيجت الأرض: صار فيها كذلك، و آن هاج - الدّم و الفحل آن هيجاً و آن هياجاً، و آن هيجت الشّرّ و الحرب، و آن الهيجاء: الحرب و قد يقصر، و آن هيجت البعير: أثرته.

### عليه هيم

يقال: رجل آن هيمان، و آن هائم: شديد العطش، و آن هام - على وجهه: ذهب، و جمعه: آن هيم، قال تعالى: فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ [الواقعه / ٥٥] و آن الهيام: داء يأخذ الإبل من العطش، و يضرب به المثل فيمن اشتدّ به العشق، قال:

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ آن يَهِيْمُونَ - [الشعراء / ٢٢٥] أى : فى كل نوع من الكلام يغلون فى المدح و الذّم، و سائر الأنواع المختلفات، و منه: آن الهائم على وجهه المخالف للقصد الذاهب على وجهه، و آن هام: ذهب فى الأرض، و اشتدّ عشقه، و عطش، و آن الهيم: الإبل العطاش، و كذلك الرمال تبتلع الماء، و آن الهيام: من الرمل:

اليابس، كأن به عطشا.

### عليه هان

آن الهوان على وجهين:

أحدهما: تذلل الإنسان فى نفسه لما لا يلحق به غضاضه، فيمدح به نحو قوله: وَ عِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْسُونَ عَلَى الْأَرْضِ آن هَوْنًا [الفرقان / ٦٣] و نحو ما روى عن النبى صلى الله عليه و سلم:

«المؤمن آن هين هين» (٣).

الثانى: أن يكون من جهه متسلط مستخف به.

١- عباره الزجاج: فمن قال: هيهات ما قلت، فمعناه: البعد ما قلت، و من قال: هيهات لما قلت، فمعناه: البعد لقولك. و بدأ يظهر تصرف المؤلف بالعباره. انظر: معانى القرآن للزجاج ١٣ / ٤.

٢- هو أبو على الفارسى، و عبارته: ألا ترى أن من فتح هيهات فى الواحد قال فى جمعه: هيهات فكسر، فجعله فى كسر التاء فى



جمعه بمنزله ما كان الواحد منه منصوباً. المسائل الحلييات ص ٣٠٩.

٣- عن مكحول مرسلًا قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المؤمنون هينون لينون كالجمل الأنف، إن قيد انقاد، و إن أنيخ على صخره استناخ». أخرجه ابن المبارك في الزهد ص ١٣٠، و البغوي في شرح السنه ١٣ / ٨٦ و أحمد في الزهد ص ٤٦٣ من قول مكحول، و مثله أبو نعيم في الحليه ٥ / ١٨٠.

فيذم به. و على الثانى قوله تعالى: اليوم تجزون عذاب آن الهون [الأنعام / ٩٣]، فأخذتهم صاعقه العذاب الهون [فصلت / ١٧]، و للكافرين عذاب مهين [البقره / ٩٠]، و لهم عذاب مهين [آل عمران / ١٧٨]، فأولئك لهم عذاب مهين [الحج / ٥٧]، و من آن يهن الله فما له من مكرم [الحج / ١٨] و يقال: آن هان - الأمر على فلان:

سهل. قال الله تعالى: هو على هين [مريم / ٢١]، و هيو آن أهون عليه [الروم / ٢٧]، و تحسبونه هيناً [النور / ١٥] و آن الهاؤون: فاعول من الهون، و لا يقال هارون، لأنه ليس فى كلامهم فاعل.

### عليه هوى

آن الهوى: ميل النفس إلى الشهوه. و يقال ذلك للنفس المائله إلى الشهوه، و قيل: سمي بذلك لأنه آن يهوى بصاحبه فى الدنيا إلى كل داهيه، و فى الآخره إلى آن الهاويه، و آن الهوى: سقوط من علو إلى سفلى، و قوله عز و جل: فأهوى آن هاويه [القارعه / ٩] قيل: هو مثل قولهم: آن هوت أمه أى: ثكلت. و قيل: معناه مقره النار، و آن الهاويه:

هى النار، و قيل: و أفدتهم آن هواء [إبراهيم / ٤٣] أى: خاليه كقوله: و أصبح فؤاد أم موسى فارغاً [القصص / ١٠] و قد عظم الله تعالى ذم اتباع الهوى، فقال تعالى: أفرأيت من اتخذ إلهه آن هواء [الجاثيه / ٢٣]، و لا تتبع آن الهوى [ص / ٢٦]، و أتبع هواء [الأعراف / ١٧٦] و قوله: و لئن أتبت آن أهواءهم [البقره / ١٢٠] فإنما قاله بلفظ الجمع تنبيها على أن لكل واحد هوى غير هوى الآخر، ثم هوى كل واحد لا يتناهى، فإذا أتباع أهوائهم نهايه الضلال و الحيره، و قال عز و جل:

و لا تتبع أهواء الذين لا يعلمون [الجاثيه / ١٨]، كالذى آن استهوته الشياطين [الأنعام / ٧١] أى: حملته على اتباع الهوى. و لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا [المائد / ٧٧]، قل لا أتبع أهواءكم قد ضللت [الأنعام / ٥٦]، و لا تتبع أهواءهم و قل آمنت بما أنزل الله [الشورى / ١٥]، و من أضل ممن أتبع هواء بغير هدى من الله [القصص / ٥٠] و آن الهوى:

ذهاب فى انحدار، و آن الهوى: ذهاب فى ارتفاع، قال الشاعر:

-٤٧٢-

آن يهوى محارمها هوى الأجدل

(١) و آن الهواء: ما بين الأرض و السماء، و قد حمل

على ذلك قوله: وَ أَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً [إبراهيم/ ٤٣] إذ هي بمنزلة الهواء في الخلاء. و رأيتهم يتهاوون في آن المهوَاهِ أَى : يتساقطون بعضهم في أثر بعض، و آن أهواه، أَى : رفعه في الهواء و أسقطه، قال تعالى: وَ الْمُؤْتَفِكَهَ أَهْوَى [النجم/ ٥٣].

### عليه هيا

آن الهَيْئَةُ: الحالة التي يكون عليها الشىء، محسوسه كانت أو معقوله، لكن في المحسوس أكثر. قال تعالى: أَنَّى أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الطَّيْنِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ [آل عمران/ ٤٩]، وَ آن الْمُهَيَّأَةُ:

ما آن يَتَهَيَّأُ القوم له فيتراضون عليه على وجه التخمين، قال تعالى: وَ آن هَيْئِي لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشْدًا [الكهف/ ١٠]، على به وَ آن يَهَيِّئُ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا [الكهف/ ١٦] و قيل: آن هَيَّاك - أن تفعل كذا. بمعنى: إياك، قال الشاعر:

-٤٧٣-

هَيَّاك هَيَّاك و حنواء العنق

(١)

### عليه ها

آن هَا للنتيجه في قولهم: هذا و هذه، و قد ركب مع ذا و ذه و أولاء حتى صار معها بمنزلة حرف منها، و (ها) في قوله تعالى: آن هَا أَنْتُمْ [آل عمران/ ٦٦] استفهام، قال تعالى: هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ [آل عمران/ ٦٦]، هَا أَنْتُمْ أَوْلَاءِ تُجِبُونَهُمْ [آل عمران/ ١١٩]، هَؤُلَاءِ جَادَلْتُمْ [النساء/ ١٠٩]، ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ - أَنْفُسَكُمْ [البقره/ ٨٥]، لَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا هَؤُلَاءِ [النساء/ ١٤٣].

و «آن هَا» كلمه (٢) في معنى الأخذ، و هو نقيض:

هات. أَى : أعط، يقال: آن هَاؤُم، و آن هَاؤُمَا، و آن هَاؤُمُوا، و فيه لغه أخرى: آن هَاءِ، و آن هَاءَا، و آن هَاءُوا، و آن هَائِي، و آن هَيَّان، نحو: خَفَن - و قيل: آن هَيَّاك، ثم يثنى الكاف و يجمع و يؤنث قال تعالى: هَاؤُمُ اقْرَؤُوا كِتَابِيه [الحاقه/ ١٩] و قيل: هذه أسماء الأفعال، يقال: آن هَاءِ آن يَهَاءُ نحو: خاف يخاف (٣)، و قيل:

١- في اللسان:

٢- قال الأزهرى: و العرب تقول أيضا: ها، إذا أجابوا داعيا، يصلون الهاء بألف تطويلا للصوت. انظر: تهذيب اللغه ٦/ ٤٨٥.

٣- قال ابن جنى: و فيها لغه رابعه، و هى قولك للرجل: ها بوزن هع، و للمرأه هائى، بوزن هاعى، و للاثنتين و الاثنتين:

آن هاءى آن يُهائى، مثل: نادى ينادى، وقيل: آن إهَاءُ نحو: إخال.

آن هُوَ (١): كناية عن اسم مذكّر، و الأصل: الهاء، و الواو زائده صله للضمير، و تقويه له، لأنها الهاء الّتى فى: ضربته، و منهم من يقول: آن هُوَ مثقل، و من العرب من يخفّف و يسكّن، فيقال: آن هُوَ.

تمّ كتاب الهاء

---

١- هذا الفصل زياده فى نسخه المحموديه رقم (٢١٨).

## كتاب الواو

## عليه وبل

## اشاره

آن الوَبِلُ مُو آن الوَابِلُ: المطر الثقيل القطار. قال تعالى: فَأَصَابَهُمْ آْنٌ وَابِلٌ [البقره / ٢٦٤]، كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ [البقره / ٢٦٥] و لمراعاه الثقيل قيل للأمر الذى يخاف ضرره: آن وَبَالٌ قال تعالى: فَمَذَاقُوا آن وَبَالٌ - أَمْرِهِم [التغابن / ٥]، و يقال طعام آن وَبِيلٌ و كلاً آن وَبِيلٌ: يخاف وباله. قال تعالى: فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا آن وَبِيلاً [المزمل / ١٦].

## عليه وبر

آن الوَبْرُ معروف، و جمعه: آن أُوْبَارٌ. قال تعالى:

وَمِنْ أَصْوَابِهَا وَ آن أُوْبَارِهَا [النحل / ٨٠] و قيل:

سَكَانُ الوَبْرِ لِمَنْ بِيوتِهِمْ مِنَ الوَبْرِ، و بنات آن أُوْبَرٌ لِلْكَمِءِ الصَّيْغَارِ الَّتِي عَلَيْهَا مِثْلُ الوَبْرِ، و آن وَبْرَتِ الأَرْنَبِ: غَطَّتْ بِالوَبْرِ الِذِى عَلَى زِمَعَاتِهَا (١) أَثْرَهَا، و آن وَبْرُ الرَّجْلِ فِى مَنْزِلِهِ: أَقَامَ فِيهِ تَشْبِيْهًا بِالوَبْرِ الْمَلْقَى، نَحْوُ: تَلْبُدُ بِمَكَانٍ كَذَا: ثَبَتَ فِيهِ ثُبُوتَ اللَّبْدِ، و آن وَبَارٌ قِيلَ: أَرْضٌ كَانَتْ لِعَادِ.

## عليه وبق

آن وَبَقٌ: إِذَا تَشَيَّطَ فَهَلَكَ، آن وَبَقًا و آن مَوْبِقًا. قال تعالى: وَ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ آن مَوْبِقًا [الكهف / ٥٢] و آن أُوْبَقَهُ كَذَا. قال تعالى: أُوْبَقُوا آن يُؤْبِقُهُنَّ بِمَا كَسَبُوا [الشورى / ٣٤].

## عليه وتن

آن الوَتَيْنِ: عَرَقٌ يَسْقَى الكَبِدَ، و إِذَا انْقَطَعَ مَاتَ صَاحِبُهُ. قال تعالى: ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ آن الوَتَيْنِ - [الحاقه / ٤٦] و آن المَوْتُونُ: المَقْطُوعِ الوَتَيْنِ، و آن المَوَاتِنَةُ: أَن يَقْرَبَ مِنْهُ قَرِيبًا كَقَرَبِ الوَتَيْنِ، و كَأَنَّهُ أَشَارَ إِلَى نَحْوِ مَا دَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ [ق / ١٦] و آن اسْتَوْتَنَ - الإِبِلُ: إِذَا غَلِظَ وَتَيْبَهَا مِنَ السَّمَنِ.

١- الزمعه: الشعره المدلّاه فى مؤخر رجل الشاه و الظبى و الأرنب، و الجمع: زمع و زماع، مثل: ثمره و ثمر و ثمار.

**عليه وتد**

آن الوِتْدُ و آن الوِتْدُ، و قد آن وَتَدْتُهُ ۚ آن أَتَدُهُ ۚ آن وَتَدَأُ. قال تعالى: وَ الْجِبَالِ - آن أوتاداً [النبا/ ٧] و كيفية كون الجبال أوتادا يختص بما بعد هذا الباب، و قد يسكن التاء و يدغم فى الدال فيصير ودا، و آن الوِتْدَانِ من الأذن تشبيها بالوتد للثبوت فيهما.

**عليه وتر**

آن الوِتْرُ فى العدد خلاف الشَّفع، و قد تقدّم الكلام فيه فى قوله: وَ الشَّفعِ وَ الوِتْرِ [الفجر/ ٣] (١) و آن أوتَرَ فى الصلاة. و آن الوِتْرُ و آن الوِتْرُ، و آن التَّرُّه: الدَّحل، و قد آن وَتَرْتُهُ ۚ إذا أصبته بمكروه.

قال تعالى: وَلَنْ آن يَتَرَكُمُ أَعْمَالُكُمْ [محمّد/ ٣٥]. و آن التَّوَاتُرُ: تتابع الشىء و ترا و فرادى، و جاءوا آن تَتَرى قال تعالى: ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا [المؤمنون/ ٤٤] و لا آن وتيره فى كذا، و لا غميره، و لا غير، و آن الوِتِيرَه: السَّجِيَه من التواتر، و قيل للحلقه التى يتعلم عليها الرّمى: آن الوِتِيرَه، و كذلك للأرض المنقاده، و آن الوِتِيرَه: الحاجز بين المنخرين.

**عليه وثق**

آن وَثِقَتْ به آن أُنِيقَ ۚ آن ثِقَةً: سكنت إليه و اعتمدت عليه، و آن أوثقته ۚ شددته، و آن الوِثَاقُ ۚ و آن الوِثَاقُ ۚ اسمان لما آن يُوثِقُ به الشىء، و آن الوِثَاقُ: تأنيث آن الأوثوق. قال تعالى: وَ لا آن يُوثِقُ ۚ آن وَثَاقَهُ ۚ أَحَدٌ [الفجر/ ٢٦]، حَتَّى إِذَا أَثَخَّنُوا لَهُمْ فَشَدُّوا آن الوِثَاقُ - [محمّد/ ٤] و آن المِيثَاقُ ۚ عقد مؤكّد بيمين و عهد، قال:

وَ إِذِ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ - النَّبِيِّينَ - [آل عمران/ ٨١]، وَ إِذِ أَخَذْنَا مِنَ - النَّبِيِّينَ - مِيثَاقَهُمْ [الأحزاب/ ٧]، وَ أَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا [النساء/ ١٥٤] و آن الموثوق ۚ الاسم منه. قال:

حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِنْ - اللَّهِ - إِلَى قَوْلِهِ:

مَوْثِقَهُمْ [يوسف/ ٦٦] (٢). و آن الوِثَاقُ قريبه من الموثوق، قال: فَقَدِ اسْتَمْسَكَ - بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [البقره/ ٢٥٦] و قالوا رجل آن ثِقَةٌ، و قوم آن ثِقَةٌ، و يستعار للموثوق به، و ناقه آن مَوْثِقَةَ الخلق:

محكمته.

**عليه وثن**

آن الوِثْنُ: واحد آن الأوثان، و هو حجاره كانت تعبد. قال تعالى: إِنَّمَّا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا [العنكبوت/ ٢٥] و قيل: آن أَوْثَنَتْ ۚ فلانا:

أجزلت عطيته، و آن أَوْثَنَتْ ۚ من كذا: أكثرته منه.

آن الوجوب: الثبوت. و آن الواجب يقال على أوجه:

١- و انظر: ماده (شفع).

٢- الآيه: قال: لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ، فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ: اللَّهُ مَعِيَ مَا نَقُولُ وَوَكِيلٌ

الأول: فى مقابله الممكن، و هو الحاصل الذى إذا قَدَّر كونه مرتفعاً حصل منه محال. نحو:

وجود الواحد مع وجود الاثنين، فإنه محال أن يرتفع الواحد مع حصول الاثنين.

الثانى: يقال فى الذى إذا لم يفعل يستحق به اللوم، و ذلك ضربان:

واجب من جهة العقل، كوجوب معرفه الوجدانيه، و معرفه النبوه.

و واجب من جهة الشرع كوجوب العبادات الموظفه. و آن وَجِبَتِ الشمس: إذا غابت، كقولهم:

سقطت و وقعت، و منه قوله تعالى: فَإِذَا وَجِبَتْ جُنُوبُهَا [الحج / ٣٦] و آن وَجِبَ القلب آن وَجِباً.

كل ذلك اعتبار بتصور الوقوع فيه، و يقال فى كَلَهُ: آن أَوْجِبَ. و عبر آن بالمُوجِبَاتِ عن الكبائر التى أوجب الله عليها النار. و قال بعضهم: الواجب يقال على وجهين:

أحدهما: أن يراد به اللزم الوجوب، فإنه لا يصح أن لا يكون موجوداً، كقولنا فى الله جل جلاله: واجب وجوده.

و الثانى: الواجب بمعنى أن حقه أن يوجد.

و قول الفقهاء: الواجب: ما إذا لم يفعله يستحق العقاب (١)، و ذلك وصف له بشىء عارض له لا بصفه لازمه له، و يجرى مجرى من يقول:

الإنسان الذى إذا مشى مشى برجلين منتصب القامه.

## عليه وجد

آن الوجود أضرب: وجود ياحدى الحواس الخمس. نحو: آن وَجِدْتَ زيدا، و وَجِدْتَ طعامه.

و وجدت صوته، و وجدت خشونته. و وجود بقوه الشهوه نحو: آن وَجِدْتَ الشبع. و وجود بقوه الغضب آن كوجود الحزن و السخط. و آن وجود بالعقل، أو بواسطة العقل كمعرفه الله تعالى، و معرفه النبوه، و ما ينسب إلى الله تعالى من الوجود فبمعنى العلم المجرد، إذ كان الله منزهاً عن الوصف بالجوارح و الآلات. نحو: و ما وَجِدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجِدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ [الأعراف / ١٠٢]. و كذلك المعدوم يقال على هذه الأوجه. فأما آن وجود الله تعالى للأشياء فوجه أعلى من كل هذا. و يعبر عن التمكن من الشىء آن بالوجود. نحو: فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ [التوبه / ٥]، أى:

حيث رأيتموهم، و قوله تعالى: فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ [القصص / ١٥] أى: تمكن منهما، و كانا يقتتلان، و قوله: وَجِدْتَ امْرَأَةً إِلَى قَوْلِهِ: يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ [النمل / ٢٣] -



١- انظر: الإبهاج فى شرح المنهاج ١ / ٥١، و البرهان للجوينى ١ / ٢١٧، و روضه الناظر ص ١٧.

[٢٤] (١) أن فوجود بالبصر و البصيره، فقد كان منه مشاهده بالبصر، و اعتبار لحالها بالبصيره، و لو لا ذلك لم يكن له أن يحكم بقوله: وَجَدْتُهَا وَ قَوْمَهَا الْآيَةَ، و قوله: فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً [النساء / ٤٣]، فمعناه: فلم تقدرُوا على الماء، و قوله: مِنْ أَنْ وَجِدْكُمْ [الطلاق / ٦]، أى :

تمكّنكم و قدر غناكم و قد يعبر عن الغنى آن بالوجدان و آن الجده، و قد حكى فيه آن الوجد و آن الوجد و آن الوجد (٢)، و يعبر عن الحزن و الحب آن بالوجد، و عن الغضب آن بالموجد، و عن الضالّه آن بالوجد.

و قال بعضهم: الموجودات ثلاثه أضرب: موجود لا مبدأ له و لا منتهى، و ليس ذلك إلا البارى تعالى، و موجود له مبدأ و منتهى كالنّاس فى الشّاه الأولى، و كالجواهر الدّنيويّه، و موجود له مبدأ، و ليس له منتهى، كالنّاس فى الشّاه الآخره.

### عليه وجس

آن الوجدس: الصّوت الخفى، و آن التّوجس:

التّسمع، و آن الإيجاس: وجود ذلك فى النّفس.

قال تعالى: آن فأوجس منهم خيفه [الذاريات / ٢٨] آن فالوجدس قالوا: هو حاله تحصل من النّفس بعد الهاجس، لأنّ الهاجس مبتدأ التّفكير (٣)، ثم يكون آن الواجس الخاطر.

### عليه وجل

آن الوجل: استشعار الخوف. يقال: آن وجل - آن يوجل - آن وجلًا، فهو آن وجلّ: قال تعالى: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ بِهُمْ أَن وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ [الأنفال / ٢]، إِنَّا مِنْكُمْ أَن وَجِلُونَ قَالُوا لَا تَوَجَلْ [الحجر / ٥٢-٥٣]، وَقُلُوبُهُمْ أَن وَجِلَةٌ [المؤمنون / ٦٠].

### عليه وجه

أصل آن الوجه الجارحه. قال تعالى: فَأَغْسِلُوا أَن وُجُوهَكُمْ وَ أَيْدِيَكُمْ [المائدة / ٦]، وَ تَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ [إبراهيم / ٥٠] و لما كان آن الوجه أول ما يستقبلك، و أشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شىء، و فى أشرفه و مبدئه، فقيل: وجه كذا، و وجه النهار. و ربّما

١- الآيتان: إِنِّي وَجَدْتُ أَمْرًا تَمْلِكُهُمْ وَ أَوْتَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ وَجَدْتُهَا وَ قَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

٢- انظر اللسان: وجد.

٣- مبادئ التّفكير و القصد خمس، جمعها بعضهم فقال:

عَبَّرَ عَنِ الذَّاتِ آنَ بِالْوَجْهِ فِي قَوْلِ اللَّهِ: وَبِئْسَ وَجْهٌ رَبُّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ [الرحمن / ٢٧] قِيلَ: ذَاتَهُ. وَقِيلَ: أَرَادَ آنَ بِالْوَجْهِ هَاهُنَا التَّوَجُّهُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَقَالَ:

فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ [البقره / ١١٥]، كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ [القصص / ٨٨]، يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ [الروم / ٣٨]، إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ [الإنسان / ٩] قِيلَ: إِنَّ الْوَجْهَ فِي كُلِّ هَذَا زَائِدٌ، وَيَعْنِي بِذَلِكَ: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا هُوَ، وَكَذَا فِي أَخْوَاتِهِ. وَرَوَى أَنَّهُ قِيلَ ذَلِكَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّضَاءِ (١)، فَقَالَ: سَبَّحَانَ اللَّهِ؟ لَقَدْ قَالُوا قَوْلًا عَظِيمًا، إِنَّمَا عَنِ الْوَجْهِ الَّذِي يُؤْتَى مِنْهُ (٢)، وَمَعْنَاهُ: كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَعْمَالِ الْعِبَادِ هَالِكٌ وَبَاطِلٌ إِلَّا مَا أُرِيدُ بِهِ اللَّهُ، وَعَلَى هَذَا الْآيَاتِ الْآخِرِ، وَعَلَى هَذَا قَوْلِهِ: يُرِيدُونَ وَجْهَهُ [الكهف / ٢٨]، تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ [الروم / ٣٩]، وَقَوْلِهِ: وَ أَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ [الأعراف / ٢٩] فَقَدْ قِيلَ: أَرَادَ بِهِ الْجَارِحَةَ، وَاسْتَعَارَهَا كَقَوْلِكَ: فَعَلْتَ كَذَا بِيَدِي، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْإِقَامَةِ تَحْرِيَّ الْاسْتِقَامَةِ، وَبِالْوَجْهِ التَّوَجُّهُ (٣)، وَالْمَعْنَى: أَخْلَصُوا الْعِبَادَةَ لِلَّهِ فِي الصَّلَاةِ. وَعَلَى هَذَا النَّحْوِ قَوْلُهُ تَعَالَى: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلَّمْتُ وَجْهِي لِلَّهِ [آل عمران / ٢٠]، وَقَوْلُهُ: وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى [لقمان / ٢٢]، وَمَنْ أَحْسَنَ دِينًا مِمَّنْ أَسَلَّمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ [النساء / ١٢٥]، وَقَوْلُهُ: فَأَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا [الروم / ٣٠] فَالْوَجْهُ فِي كُلِّ هَذَا كَمَا تَقَدَّمَ، أَوْ عَلَى اسْتِعَارِهِ لِلْمَذْهَبِ وَالطَّرِيقِ.

وَفَلَانٍ وَجْهَ الْقَوْمِ، كَقَوْلِهِمْ: عَيْنُهُمْ وَرَأْسُهُمْ وَنَحْوَ ذَلِكَ. وَقَالَ: وَمَا لِأَخِيَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى [الأعلى / ١٩ - ٢٠]، وَقَوْلُهُ: آمَنُوا بِالَّذِي أَنْزَلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ [آل عمران / ٧٢] أَيْ: صَدَرَ النَّهَارِ. وَيُقَالُ: آنَ وَاجَهْتَ فَلَانًا: جَعَلْتَ وَجْهِي تَلْقَاءَ وَجْهِهِ، وَيُقَالُ لِلْقَصْدِ: آنَ وَجْهَهُ، وَبِالْوَجْهِ تَلْقَاءُ وَجْهِهِ، وَهِيَ حَيْثَمَا نَتَوَجَّهُ لِلشَّيْءِ، قَالَ:

وَ لِكُلِّ وَجْهٍ هُوَ مُوَلِّيُّهَا [البقره / ١٤٨] إِشَارَةٌ إِلَى الشَّرِيعَةِ، كَقَوْلِهِ: شَرَعَهُ [المائدة / ٤٨] وَقَالَ بَعْضُهُمْ: آنَ الْجَاهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْوَجْهِ لَكِنِ الْوَجْهُ يُقَالُ فِي الْعَضْوِ وَالْحِظْوَةِ، وَالْجَاهُ لَا يُقَالُ إِلَّا فِي الْحِظْوَةِ. وَآنَ وَجْهَتِ الشَّيْءُ: أَرْسَلْتَهُ فِي جِهَةٍ وَاحِدَةٍ آنَ فَتَوَجَّهَ، وَفَلَانٌ آنَ وَجْهَهُ: ذُو جَاهٍ. قَالَ تَعَالَى:

وَجِبَاهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ [آل عمران / ٤٥]

١- تَقَدَّمَ ص ٧٥.

٢- انظر: البصائر ١٥ / ١٦٦.

٣- قال القرطبي: أَيْ: تَوَجَّهُوا إِلَيْهِ فِي كُلِّ صَلَاةٍ إِلَى الْقِبْلَةِ. تَفْسِيرُ الْقُرْطُبِيِّ ٧ / ١٨٨.

و أحقق ما يتوجه به: كناية عن الجهل بالتفريط، و أحقق ما يتوجه (١)، بفتح الياء و حذف به عنه، أى: لا يستقيم فى أمر من الأمور لحمقه، و آن التوجيه فى الشعر: الحرف الذى بين ألف التأسيس و حرف الزوى (٢).

### عليه وجف

آن الوجيف: سرعه السير، و آن أوجفت البعير:

أسرعه. قال تعالى: فَمَا آن أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ [الحشر / ٦] وقيل: أدل فأمل، و آن أوجف فأعجف، أى: حمل الفرس على الإسراع فهزله بذلك، قال تعالى: قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ آنَ وَاجِفَةٌ [النازعات / ٨] أى: مضطربه كقولك: طائره و خافقه، و نحو ذلك من الاستعارات لها.

### عليه وحد

آن الوحده: الانفراد، و آن الواحد فى الحقيقة هو الشىء الذى لا جزء له البتة، ثم يطلق على كل موجود حتى إنه ما من عدد إلّا و يصح أن يوصف به، فيقال: عشره واحده، و مائه واحده، و ألف واحد، آن فالواحد لفظ مشترك يستعمل على سته أوجه:

الأول ما كان واحدا فى الجنس، أو فى النوع كقولنا: الإنسان و الفرس واحد فى الجنس، و زيد و عمرو واحد فى النوع.

الثانى: ما كان واحدا بالاتصال، إمّا من حيث الخلقه كقولك: شخص واحد، و إمّا من حيث الصّناعه، كقولك: حرفه واحده.

الثالث: ما كان واحدا لعدم نظيره، إمّا فى الخلقه كقولك: الشّمس واحده، و إمّا فى دعوى الفضيله كقولك: فلان آن واحد دهره، و كقولك:

نسيح آن وحده.

الرابع: ما كان واحدا لامتناع التجزى فيه، إمّا لصغره كالهباء، و إمّا لصلابته كالألماس.

الخامس: للمبدأ، إمّا لمبدأ العدد كقولك:

واحد اثنان، و إمّا لمبدأ الخطّ كقولك: التقطه الواحد. و آن الوحده فى كلّها عارضه، و إذا وصف الله تعالى بالواحد فمعناه: هو الذى لا يصح عليه التجزى و لا التكثر (٣)، و لصعوبه هذه الوحده قال تعالى: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ [الزمر / ٤٥]،

١- قال ابن فارس: و يقولون: أحقق ما يتوجه. أى: ما يحسن أن يأتى الغائط. المجلد ٣ / ٩١٧.

٢- انظر: المجلد ٣ / ٩١٧.

٣- انظر: الأسماء و الصفات ص ٢٩، و المنهاج في شعب الإيمان ١ / ١٨٩.

و الواحد المفرد، و يوصف به غير الله تعالى، كقول الشاعر:

-٤٥٦-

على مستأنس وحد

(١) و أحد مطلقاً لا يوصف به غير الله تعالى، و قد تقدّم فيما مضى (٢)، و يقال: فلان لا آن واحد له، كقولك: هو نسيج آن وحده، و فى الدّم - يقال: هو عيبر وحده، و جحيش وحده، و إذا أريد ذم - أقل - من ذلك قيل: رجيل وحده.

### عليه وحش

آن الوحش: خلاف الإنس، و تسمى الحيوانات التى لا أنس لها بالإنس آن وحشا، و جمعه:

آن وُحوش. قال تعالى: وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ [التكوير / ٥]، و المكان أذى لا أنس فيه:

آن وَحش، يقال: لقيته بوحش إصمت (٣). أى :

ببلد قفر، و بات فلان آن وحشا: إذا لم يكن فى جوفه طعام، و جمعه آن أوحاش، و أرض آن موحش:

من الوحش، و يسمى المنسوب إلى المكان آن الوحش آن وحشيًا، و عبر آن بالوحشى - عن الجانب الذى يصاد الإنسى - و الإنسى - هو ما يقبل منهما على الإنسان، و على هذا وحشى - القوس و إنسيه.

### عليه وحى

أصل آن الوحى: الإشاره السريعه، و لتضمن السريعه قيل: أمر آن وحى، و ذلك يكون بالكلام على سبيل الرمز و التعريض، و قد يكون بصوت مجرد عن التركيب، و بإشاره ببعض الجوارح، و بالكتابه، و قد حمل على ذلك قوله تعالى عن زكريا: فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ آن فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا [مريم / ١١] فقد قيل: رمز. و قيل: أشار، و قيل: كتب، و على هذه الوجوه قوله: وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ - الْإِنْسِ وَالْجِنِّ آن يُوحى بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا [الأنعام / ١١٢]، و قوله: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ - آن لِيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِم [الأنعام / ١٢١] فذلك بالوسواس المشار إليه بقوله: مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ [الناس / ٤]، و بقوله عليه الصلاه و السلام: «و إن للشيطان لثمه» (٤). و يقال للكلمه الإلهيه التى تلقى إلى أنبيائه و أوليائه: آن وحى، و ذلك أضرب حسبما دل

١- تمام البيت:

٢- انظر: ماده (أحد).

٣- انظر: المجمل ٣ / ٩١٨، و البصائر ٥ / ١٧٥، و معجم البلدان ١ / ٢١٢، و اللسان (وحش).



عليه قوله تعالى: وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ وَحِيًّا إِلَى قَوْلِهِ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ [الشورى / ٥١] (١) و ذلك إِمَّا برسول مشاهد ترى ذاته و يسمع كلامه، كتبليغ جبريل عليه السلام للنبي في صورته معينه، و إِمَّا بسماع كلام من غير معاينه كسماع موسى كلام الله، و إِمَّا بِالْقَاءِ فِي الرَّوْعِ كَمَا ذَكَرَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدْسِ نَفَثَ فِي رُوعِي» (٢)، و إِمَّا بِالْهَامِ نَحْوُ: وَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ [القصص / ٧]، و إِمَّا بِتَسْخِيرِ نَحْوِ قَوْلِهِ:

وَأَنْ أَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ [النحل / ٦٨] أَوْ بِمَنَامٍ كَمَا قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «انْقَطَعَ الْوَحْيُ وَبَقِيَ الْمُبَشِّرَاتُ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ» (٣) فَالْإِلْهَامُ وَالتَّسْخِيرُ وَالمَنَامُ دَلٌّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: إِلَّا وَحِيًّا [الشورى / ٥١] وَ سَمَاعُ الْكَلَامِ مَعَايِنُهُ دَلٌّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ [الشورى / ٥١]، وَ تَبْلِيغُ جِبْرِيلَ فِي صُورِهِ مَعْيِنُهُ دَلٌّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ: أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي [الشورى / ٥١]، وَ قَوْلُهُ: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ [الأنعام / ٩٣] فَذَلِكَ لِمَنْ يَدَّعِي شَيْئًا مِنْ أَنْوَاعِ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنَ الْوَحْيِ أَيْ نَوْعِ ادِّعَاةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ حَصَلَ لَهُ، وَ قَوْلُهُ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا أَنْ نُوحِيَ إِلَيْهِ الْآيَاتِ [الأنبياء / ٢٥]. فَهَذَا أَنْ الْوَحْيَ هُوَ عَامٌ فِي جَمِيعِ أَنْوَاعِهِ، وَ ذَلِكَ أَنْ مَعْرِفَهُ وَحِدَاثَتَهُ اللَّهُ تَعَالَى، وَ مَعْرِفَهُ وَجُوبَ عِبَادَتِهِ لَيْسَتْ مَقْصُورَةٌ عَلَى الْوَحْيِ الْمُخْتَصِّ بِأُولَى الْعِزْمِ مِنَ الرُّسُلِ، بَلْ يَعْرِفُ ذَلِكَ بِالْعَقْلِ وَالْإِلْهَامِ كَمَا يَعْرِفُ بِالسَّمْعِ. فَإِذَا الْقَصْدُ مِنَ الْآيَةِ تَنْبِيهُهُ أَنْهُ مِنَ الْمَحَالِّ أَنْ يَكُونَ رَسُولًا لَا يَعْرِفُ وَحِدَاثَتَهُ اللَّهُ وَ جُوبَ عِبَادَتِهِ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ [المائدة / ١١١] فَذَلِكَ وَحْيٌ بَوَسْطِهِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَ قَوْلُهُ: وَمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ [الأنبياء / ٧٣] فَذَلِكَ وَحْيٌ إِلَى الْأُمَّمِ بَوَسْطِهِ الْأَنْبِيَاءِ. وَ مِنَ الْوَحْيِ الْمُخْتَصِّ بِالنَّبِيِّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ [يونس / ١٠٩]، إِنْ أَتَّبَعْتَ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ [يونس / ١٥]، قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ [الكهف / ١١٠].

وَ قَوْلُهُ: وَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ [يونس / ٨٧] فَوَحِيهِ إِلَىٰ مُوسَىٰ بَوَسْطِهِ جِبْرِيلَ، وَ وَحِيهِ تَعَالَىٰ إِلَىٰ هَارُونَ بَوَسْطِهِ جِبْرِيلَ وَ مُوسَىٰ، وَ قَوْلُهُ:

إِذْ يُوحَىٰ رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ

١- وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا أَنْ وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلُ رَسُولًا فَيُوحِي بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ

٢- الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ فِي مَادِهِ (لَهُمْ).

٣- الْحَدِيثُ تَقَدَّمَ فِي مَادِهِ (بَشَرٌ).



[الأنفال / ١٢] فذلك وحى إليهم بوساطه اللوح و القلم فيما قيل، و قوله: وَ أَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرًا [فصلت / ١٢] فَإِنْ كَانَ الْوَحْيُ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ فَقَطْ آتٍ بِالْمَوْحَى إِلَيْهِمْ مَحْذُوفٌ ذَكَرَهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْحَى إِلَى الْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ هُمُ الْمَلَائِكَةُ، وَ يَكُونُ كَقَوْلِهِ: إِذْ يُوحَى رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ [الأنفال / ١٢] وَ إِنْ كَانَ الْمَوْحَى إِلَيْهِ هِيَ السَّمَوَاتُ فَذَلِكَ تَسْخِيرٌ عِنْدَ مَنْ يَجْعَلُ السَّمَاءَ غَيْرَ حَيٍّ، وَ نَطَقَ عِنْدَ مَنْ جَعَلَهُ حَيًّا، وَ قَوْلُهُ: بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا [الزلزله / ٥]، فَكَرِيبٌ مِنَ الْأَوَّلِ وَ قَوْلُهُ: وَ لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ [طه / ١١٤] فَحَثَّ عَلَى التَّثَبُّتِ فِي السَّمَاعِ، وَ عَلَى تَرْكِ الاسْتِعْجَالِ فِي تَلْقِيهِ وَ تَلْقَنِهِ.

### عليه ود

آن الْوَدِّ: مَحَبَّةُ الشَّيْءِ، وَ تَمَنَّى كَوْنَهُ، وَ يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَعْنِينِ عَلَى أَنْ التَّمَنَّى يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الْوَدِّ، لِأَنَّ التَّمَنَّى هُوَ تَشَهُيُّ حَصُولِ مَا آتَى تَوَدُّهُ، وَ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَ جَعَلَ بَيْنَكُمْ آتَى مَوَدَّةً وَ رَحْمَةً [الروم / ٢١]، وَ قَوْلُهُ: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ آتَى وَدًّا [مريم / ٩٦]، فَإِشَارَةٌ إِلَى مَا أَوْقَعَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْأَلْفَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي قَوْلِهِ: لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ آتَى [الأنفال / ٦٣]. وَ فِي آتَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَقْتَضِي الْمَحَبَّةَ الْمَجْرَدَةَ فِي قَوْلِهِ: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [الشورى / ٢٣]، وَ قَوْلُهُ:

وَ هُوَ الْغَفُورُ آتَى الْوَدُودُ [البروج / ١٤]، إِنْ رَبِّي رَحِيمٌ وَوَدُودٌ [هود / ٩٠]، آتَى فَالْوَدُودُ يَتَضَمَّنُ مَا دَخَلَ فِي قَوْلِهِ: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ [المائدة / ٥٤] وَ تَقَدَّمَ مَعْنَى مَحَبَّةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ وَ مَحَبَّةِ الْعِبَادِ لَهُ (١)، قَالَ بَعْضُهُمْ: آتَى مَوَدَّةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ هِيَ مِرَاعَاتُهُ لَهُمْ. رَوَى: (أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُوسَى: أَنَا لَا أَغْفَلُ عَنِ الصَّغِيرِ لِصَغَرِهِ وَ لَا عَنِ الْكَبِيرِ لِكِبَرِهِ، وَ أَنَا الْوَدُودُ الشَّكُورُ) (٢).

فِيصَحُّ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى: سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ آتَى وَدًّا [مريم / ٩٦] مَعْنَى قَوْلِهِ: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ [المائدة / ٥٤].

وَ مِنْ آتَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَقْتَضِي مَعْنَى التَّمَنَّى: آتَى وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضْمَرُ لَكُمْ [آل عمران / ٦٩] وَ قَالَ: رَبُّمَا آتَى يَوْمَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ [الحجر / ٢]، وَ قَالَ: آتَى وَدُّوَمَا عَتَيْتُمْ [آل عمران / ١١٨]، وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [البقره / ١٠٩]، وَ آتَى تَوَدُّونَ أَنْ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَهِ تَكُونُ لَكُمْ [الأنفال / ٧]، وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ - كَمَا كَفَرُوا [النساء / ٨٩]، آتَى يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَيْنِيهِ [المعارج / ١١]،

١- راجع ماده (حب).

٢- لم أجده.

و قوله: لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُؤَادُّوا مَنْ حَادَّ اللَّهَ - وَرَسُولَهُ [المجادله / ٢٢] فنهى عن مواله الكفار و عن مظاهرهم، كقوله:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ إِلَى قَوْلِهِ: بِالْمَوَدَّةِ [الممتحنه / ١] (١) أى :

بأسباب المحبته من النصيحة و نحوها، كَأَنْ لَمْ تَكُن بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةً [النساء / ٧٣] و فلان آن وديد فلان: آن مواده، و آن الود: صنم سمى بذلك، إما لمودتهم له، أو لاعتقادهم أن بينه و بين البارى موده تعالى الله عن القبائح. و آن الود: الودت، و أصله يصح أن يكون و تد فادغم، و أن يكون لتعلق ما يشد به، أو لثبوته فى مكانه فتصوّر منه معنى الموده و الملازمه.

### عليه ودع

آن الدعه: الخفض. يقال: آن ودعت كذا آن أدعه آن ودعاً. نحو: تركته، آن وادعا و قال بعض العلماء:

لا- يستعمل ماضيه و اسم فاعله و إنما يقال: آن يدع أو آن دَع (٢)، و قد قرئ: (ما آن ودَعَك - رَبُّكَ) [الضحى / ٣] (٣)، و قال الشاعر:

-٤٥٧-

ليت شعرى عن خليلي ما ألقى غاله فى الحب حتى ودعه

(٤) و آن التودع: ترك النفس عن المجاهده، و فلان آن متدع و آن متودع، و فى آن دعه: إذا كان فى خفض عيش، و أصله من الترك. أى: بحيث ترك السعى لطلب معاشه لعناء، و آن التوديع أصله من آن الدعه، و هو أن تدعو للمسافر بأن يتحمل الله عنه كآبه السفر، و أن يبلغه الدعه، كما أن التسليم دعاء له بالسّلامه فصار ذلك متعارفا فى تشييع المسافر و تركه، و عبّر عن الترك به فى قوله: ما آن ودَعَك رَبُّكَ - [الضحى / ٣]، كقولك: آن ودعت فلانا نحو: خليت، و يكتى بالمودع عن الميت، و منه قيل: آن استودعتك غير مودع، و منه قول الشاعر:

-٤٥٨-

ودعت نفسى ساعه التوديع

(٥)

### عليه ودق

آن الودق قيل: ما يكون من خلال المطر كأنه غبار، و قد يعبر به عن المطر. قال تعالى:

فَتَرَى أَن الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ [النور/ ٤٣] و يقال لما يبدو في الهواء عند شدّه الحرّ آن وديقه،

١- الآية: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ، تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ

٢- انظر: اللسان (ودع)، و كتاب سيويه ٢/ ٢٥٦، و البصائر ٥/ ١٨٧.

٣- و هي قراءه شاذه قرأ بها ابن عباس و عروه بن الزبير.

٤- البيت لأبي الأسود الديلي، و قيل: لأنس بن زميم.

٥- الشطر في عمده الحفظ ماده (ودع) دون نسبه.

وقيل: آن وَدَقَتِ الدَّابَّةُ و آن اسْتَوَدَقَت، و أتان «آن وَدِيق» و آن وَدُوق: إذا أَظْهَرَت رطوبهً عند إرادته الفحل، و آن المَوْدِقُ: المكان أذى يَحْصُل فيه آن الودَقُ، و قول الشاعر:

-٤٥٩-

تعفَى بذيل المرط إذ جئت آن مودِقى

(١) تعفَى أى: تزيل الأثر، و المرط: لباس النساء فاستعاره، و تشبيهه لأثر موطئ القدم بأثر موطئ المطر.

### عليه وادى

قال تعالى: إِنَّكَ - آن بِالوَادِ الْمُقَدَّسِ [طه/ ١٢] أصل آن الوادى: الموضع الذى يسيل فيه الماء، و منه سُمى - المَفْرَجُ بين الجبلين آن وادياً، و جمعه: آن أودِيَّة، نحو: ناد و أنديه، و ناج و أنجيه، و يستعار آن الوادى للطريقه كالمذهب و الأسلوب، فيقال: فلان فى آن وادٍ غير آن واديك - قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ - [الشعراء/ ٢٢٥] فإنه يعنى أساليب الكلام من المدح و الهجاء، و الجدل و الغزل (٢)، و غير ذلك من الأنواع. قال الشاعر: ٤٦٠-

إذا ما قطعنا آن وادياً من حديثنا إلى غيره زدنا الأحاديث وادياً

(٣) و قال عليه الصلاة و السلام: «لو كان لابن آدم آن وادِيَانِ من ذهب لابتغى إليهما ثالثاً» (٤)، و قال تعالى: فَسَأَلَتْ آن أودِيَّهِنَّ قَدَرِهَا [الرعد/ ١٧] أى: بقدر مياهها. و يقال: آن ودى - آن يَدِي، و كنى آن بالودى عن ماء الفحل عند الملاعبه، و بعد البول فيقال فيه: آن أودى نحو: أمدى، و أمنى. و يقال:

آن ودى و آن أودى، و منى و أمنى، و آن الودى: صغار الفسيل اعتباراً بسيلانه فى الطول، و آن أوداه:

أهلكه كأنه أسال دمه، و آن وديت القليل: أعطيت آن ديتته، و يقال لما يعطى فى الدم: آن ديتته. قال تعالى: آن فديهمسيلمه إلى أهله [النساء/ ٩٢].

### عليه وذر

يقال: فلان آن يذُرُ الشىء. أى: يقذفه لقله اعتداده به، و لم يستعمل ماضيه. قال تعالى:

قالوا أ جئتنا لنعبد الله - وحده - و آن نذرما كان - يعبد أبأونا [الأعراف/ ٧٠]، و آن يذرك و آلتهك -

١- هذا عجز بيت لامرئ القيس، و صدره:

٢- انظر: البصائر ٥ / ١٩٢.

٣- لم أجده.

٤- عن ابن عباس يقول: سمعت النبي صلى الله عليه و سلم يقول: «لو كان لابن آدم واديان من مال لا يبتغي ثالثا، و لا يملأ جوف ابن آدم إلا-التراب، و يتوب الله على من تاب» أخرجه البخارى ١١ / ٢٥٣ باب ما يتقى من فتنه المال، و مسلم برقم (١٠٤٦).

[الأعراف / ١٢٧]، آن فَذَرَهُمْ وَ مَا يَفْتَرُونَ - [الأنعام / ١١٢]، وَ آن ذُرُومًا بَقِي - مِن - الرِّبَا [البقره / ٢٧٨] إلى أمثاله و تخصيصه في قوله:

وَ آن يَذُرُونَ أَزْوَاجًا [البقره / ٢٣٤]، و لم يقل:

يتركون و يخلفون، فإنه يذكر فيما بعد هذا الكتاب إن شاء الله. [و آن الودرة: قطعه من اللحم، و تسميتها بذلك لقله الاعتداد بها نحو قولهم فيما لا يعتد به: هو لحم على و ضم] (١).

### عليه ورث

آن الوراثة و آن الإرث: انتقال قنيه إليك عن غيرك من غير عقد، و لا- ما يجري مجرى العقد، و سمي بذلك المنتقل عن الميت فيقال للقنيه آن الموروثه:

آن ميراث و آن إرث: و آن تراث أصله وراثت فقلبت الواو ألفا و تاء، قال تعالى: وَ تَأْكُلُونَ - آن التُّرَاثِ - [الفجر / ١٩] و قال عليه الصلاة و السلام: «اثبتوا على مشاعركم فإنكم على إرث أبيكم» (٢) أى:

أصله و بقيته، قال الشاعر:

-٤٦١-

فينظر في صحف كالزيا ط فيهن إرث كتاب محي

(٣) و يقال: آن ورثت مالا عن زيد، و آن ورثت زيدا:

قال تعالى: وَ آن وَرَثَ سُلَيْمَانَ - داوود [النمل / ١٦]، وَ آن وَرَثَهُ أَبَوَاهُ - [النساء / ١١]، وَ عَلَى آن الْوَارِثِ مِثْلَ ذَلِكَ - [البقره / ٢٣٣] و يقال:

آن أورثني الميت كذا، و قال: وَ إن كان - رجل - آن يورث كلاله [النساء / ١٢] و آن أورثني الله كذا، قال: وَ آن أورثناهايني إسرائيل - [الشعراء / ٥٩]، وَ أورثناها قوما آخرين - [الدخان / ٢٨]، وَ آن أورثكم أرضهم [الأحزاب / ٢٧]، وَ آن أورثنا القوم - الآيه [الأعراف / ١٣٧]، و قال:

يا أَيُّهَا الَّذِينَ - آمنوا لا- يحل لكم أن آن ترثوا النساء كرها [النساء / ١٩] و يقال لكل من حصل له شىء من غير تعب: قد آن ورث - كذا، و يقال لمن خول شيئا مهنتا: آن أورث، قال تعالى: وَ تِلْكَ - الجنة التي آن أورثتموها [الزخرف / ٧٢]، أولئك - هم آن الوارثون الذين - آن يرثون - [المؤمنون / ١٠ - ١١] و قوله: وَ آن يرث من آل يعقوب - [مريم / ٦] فإنه يعنى آن وراثته النبوه و العلم، و الفضيله دون المال، فالمال لا- قدر له عند الأنبياء حتى يتنافسوا فيه، بل قلما يقتنون المال و يملكونه، ألا ترى أنه قال

- ١- ما بين [] نقله الزركشى فى البرهان ٣ / ٤٥٣.
- ٢- الحديث عن يزيد بن شيبان قال: كنا وقوفا من وراء الموقف موقفا تباعده عمرو من الإمام. قال: فأتانا ابن مربع الأنصارى فقال: إني رسول الله إليكم يقول: كونوا على مشاعركم هذه، فإنكم على إرث من إرث إبراهيم.
- ٣- البيت فى عمده الحفاظ (ورث) دون نسبه، و هو لأبى ذؤيب الهذلى. انظر شرح أشعار الهذليين ١ / ٩٩.

و السلام: «إنا معاشر الأنبياء لا آَن نُورَثُ، ما تركناه صدقة» (١) نصب على الاختصاص، فقد قيل:

ما تركناه هو العلم، و هو صدقه تشترك فيها الأمة، و ما روى عنه عليه الصلاة و السلام من قوله:

«العلماء آَن وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ» (٢) فإشاره إلى ما آَن وَرَثُوهُ من العلم. و اسْتَعْمِلَ لَفْظُ آَن الْوَرَثَةِ لكون ذلك بغير ثمن و لا منه، و قال لعلى رضى الله عنه: «أنت أختى و آَن وَاِثِي. قال: و ما آَن أَرْتُكُك! قال: ما آَن وَرَثَتِ الْأَنْبِيَاءُ قَبْلِي، كتاب الله و سُنَّتِي» (٣) و وصف الله تعالى نفسه بأنه آَن الْوَارِثِ (٤) من حيث إن الأشياء كلها صائره إلى الله تعالى. قال الله تعالى:

وَلِلَّهِ آَن مِيرَاثِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ [آل عمران / ١٨٠]، و قال: وَ نَحْنُ آَن الْوَارِثُونَ [الحجر / ٢٣] و كونه تعالى آَن وَاِثًا لما روى «أنه» ينادى لمن الملك اليوم! فيقال لله الواحد القهار» (٥) و يقال: آَن وَرِثَ عِلْمًا من فلان. أى :

استفدت منه، قال تعالى: آَن وَرِثُوا الْكِتَابَ [الأعراف / ١٦٩]، آَن أَوْرِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ [الشورى / ١٤]، ثم آَن أَوْرِثْنَا الْكِتَابَ [فاطر / ٣٢]، آَن يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ [الأنبياء / ١٠٥] فإن آَن الْوَرِثَةِ الْحَقِيقِيَّةُ هِي أَن يَحْصُلَ لِلإِنْسَانِ شَيْءٌ لا يَكُونُ عَلَيْهِ فِيهِ تَبَعُهُ، و لا عَلَيْهِ مَحَاسِبُهُ، و عِبَادَ اللَّهِ الصَّالِحِينَ لا يَتَنَاولُونَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلا بِقَدَرٍ ما يَجِبُ، و فى وقت ما يَجِبُ، و على الوجه الذى يَجِبُ، و من تناول الدُّنْيَا على هذا الوجه لا يحاسب عليها و لا يعاقب بل يكون ذلك له عفوًا صفوا كما روى أنه «من حاسب نفسه فى الدُّنْيَا

١- شطر حديث أخرجه البخارى، قال عمر: أ تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: «لا نورث، ما تركنا صدقه» و لأحمد:

٢- جزء من حديث و فيه: «و إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا و لا درهمًا، إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر» أخرجه الترمذى، و قال: و ليس هو عندى بمتصل هكذا، و ذكر له سندا آخر، و قال: هذا أصح (انظر: عارضه الأحوذى ١٠ / ١٥٥)، و أبو داود، و أخرجه ابن ماجه ١ / ٨١.

٣- قال السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ١ / ٣٢٤: إنه موضوع، و كذا ابن الجوزى فى الموضوعات ١ / ٣٤٦.

٤- انظر: الأسماء و الصفات للبيهقى ص ٢٨، و المنهاج للحليمى ١ / ١٨٩.

٥- أخرجه الحاكم و صححه و أبو نعيم فى الحليه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال:



لم يحاسبه الله في الآخرة» (١).

### عليه ورد

آن الوردُ أصله: قصد الماء، ثم يستعمل في غيره. يقال: آن وردت الماء آن أرد أن وُروداً، فأنا آن وَّارِدٌ، و الماء آن مَورُودٌ، و قد آن أوردت الإبل الماء. قال تعالى: وَ لَمَّا آن وَرَدَمَاءَ مَدْيَنَ - [القصص / ٢٣] و آن الوردُ: الماء المرشح آن للورد، و آن الوردُ: خلاف الصَّيدر، و آن الوردُ. يوم الحمى إذا آن وَرَدَت، و استعمل في النار على سبيل الفطاعة. قال تعالى: آن فَأوردَهُمُ النَّارَ وَ بئس - آن الوردُ آن المَورُودُ [هود / ٩٨]، إلى جَهَنَّمَ - آن ورداً [مريم / ٨٦]، أنتم لها آن وَّارِدُونَ - [الأنبياء / ٩٨]، ما آن وَرَدُوها [الأنبياء / ٩٩]. و آن الواردُ: الذي يتقدم القوم فيسقى لهم. قال تعالى: فَأرسلوا آن وَّارِدَهُم [يوسف / ١٩] أى : ساقبهم من الماء آن المَورُودِ، و يقال لكل من آن يرد الماء آن وَّارِدٌ، و قوله تعالى: وَ إن مِنكُمُ إلَّا آن وَّارِدُها [مريم / ٧١] فقد قيل منه: آن وَرَدَت مماء كذا: إذا حضرته، و إن لم تشرع فيه، و قيل: بل يقتضى ذلك الشروع و لكن من كان من أولياء الله و الصالحين لا يؤثر فيهم بل يكون حاله فيها كحال إبراهيم عليه السلام حيث قال: قُلْنَا يا نارُ كُونِي بَرْدًا وَ سَلامًا على إبراهيم - [الأنبياء / ٦٩] و الكلام في هذا الفصل إنما هو لغير هذا النحو الذي نحن بصدده الآن. و يعبر عن المحموم آن بالمَورُودِ، و عن إتيان الحمى آن بالوردِ، و شعرٌ آن وَّارِدٌ: قد آن وَرَدَ العَجَزَ أو المتن، و آن الوردُ: عرق يتصل بالكبد و القلب، و فيه مجارى الدم و الروح. قال تعالى: وَ نحن مُقَرَّبٌ إليه مِن حَبْلِ الوَرِيدِ [ق / ١٦] أى : من روحه. و آن الوردُ: قيل: هو من آن الواردِ، و هو الذي يتقدم إلى الماء، و تسميته بذلك لكونه أول ما آن يرد من ثمار السنه، و يقال لنور كل شجر: آن وَّارِدٌ، و يقال: آن وَرَدَ الشجرُ: خرج نوره، و شبه به لون الفرس، فقيل: فرس مَ آن وَّارِدٌ، و قيل في صفه السماء إذا احمرت احمراراً آن كالوردِ أماره للقيامه. قال تعالى: فَكانت آن وَرَدَةً كَالذَّهَانِ [الرحمن / ٣٧].

### عليه ورق

آن ورق الشجر. جمعه: آن أوزاق، الواحده:

آن وَرَقَةٌ. قال تعالى: وَ ما تَسْقُطُ مِن وَرَقِهِ إلَّا يَعْلَمُها [الأنعام / ٥٩]، و آن وَرَقَتِ الشجرة:

أخذت آن وَرَقَها، و آن الوارِقَةُ: الشجرة الخضراء آن الورد الحسنه، و عام مَ آن أوزق: لا مطر له، و آن أوزق - فلان:

إذا أخفق و لم ينل الحاجه، كأنه صار ذا آن ورق بلا ثمر، ألا ترى أنه عبر عن المال بالثمر في قوله:

وَ كان له مَ تَمَرٌ [الكهف / ٣٤] قال ابن عباس

رضى الله عنه: هو المال (١). و باعتبار لونه فى حال نضارته قيل: بَعِيْرُ آن أَوْرَقٌ؟ إذا صار على لونه، و بَعِيْرُ آن أَوْرَقٌ؟ لونه لون الرَّماد، و حمامة آن وَرَقَاءٌ. و عبّر به عن المال الكثير تشبيها فى الكثرة آن بِالْوَرَقِ، كما عبّر عنه بالثرى، و كما شبّه بالتراب و بالسيل كما يقال: له مال كالتراب و السيل و الثرى، قال الشاعر:

و اغفر خطاياى و ثمر آن وَرَقِي

(٢) و آن الْوَرَقُ بالكسر: الدرهم. قال تعالى:

فَابْعَثُوا أَحْيَدَكُمْ آن بَوْرِقِكُمْ هَذِهِ [الكهف / ١٩] و قرئ: بَوْرِقِكُمْ (٣) و (بَوْرِقِكُمْ) (٤)، و يقال: آن وَرَقٌ و آن وَرِقٌ و آن وَرِقٌ و آن وَرِقٌ نحو كَبَدٌ و كَبْدٌ، و كَبَدٌ.

## عليه ورى

يقال: آن وَارَيْتُ كَذَا: إذا سترته. قال تعالى:

قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا آن يُوَارِي سَوَاتِكُمْ [الأعراف / ٢٦] و آن تَوَارَى: استتر. قال تعالى:

حَتَّى آن تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ [ص / ٣٢] و روى أن النبى عليه الصلاة و السلام «كان إذا أراد غزوا آن وَرَى بغيره» (٥)، و ذلك إذا ستر خبرا و أظهر غيره.

و آن الْوَرَى، قال الخليل (٦): الْوَرَى: الأنام المذنب على وجه الأرض فى الوقت، ليس من مضى، و لا من يتناسل بعدهم، فكأنهم الذين يسترون الأرض بأشخاصهم، و (آن وَرَاءٌ) إذا قيل: وَرَاءُ زَيْدٍ كَذَا، فإنه يقال لمن خلفه. نحو قوله تعالى: وَ مِنْ وَرَائِهِ إِسْحَاقُ - يَعْقُوبُ - [هود / ٧١]، ارجعوا وَرَاءَكُمْ [الحديد / ١٣]، فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ [النساء / ١٠٢]، و يقال لما كان قدامه نحو: وَ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَايِكَةُ [الكهف / ٧٩]، و قوله: أَوْ مِنْ وَرَائِهِ جُبْدٌ [الحشر / ١٤]، فإن ذلك يقال فى أى جانب من الجدار، فهو وَرَاءَهُم باعتبار الذى فى الجانب الآخر. و قوله: آن وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ [الأنعام / ٩٤]، أى: خلفتموه بعد موتكم، و ذلك تبيكيت لهم فى أن لم يتوصلوا بمالهم إلى اكتساب ثواب الله تعالى به و قوله فَبَدَّوْهُمُ آن وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ [آل عمران / ١٨٧]، فتبيكيت لهم. أى: لم يعملوا به و لم يتدبروا آياته، و قوله: فَمَنْ ابْتَغَى آن وَرَاءَ ذَلِكَ - [المؤمنون / ٧]، أى: من ابتغى أكثر مما بيناه، و شرعناه من تعرّض لمن يحرم التعرّض له فقد

١- عن قتاده قال: قرأها ابن عباس: «و كان له ثمر» بالضم، يعنى: أنواع المال. الدر المنثور ٥ / ٣٩٠.

٢- الرجز للعجاج فى ديوانه ص ١١٨، و البصائر ٥ / ١٩٩.

٣- قرأ ياسكان الرء أبو عمرو و شعبه و حمزه و خلف و يعقوب. الإتحاف ص ٢٨٩.

٤- و هى قراءه شاذة.

٥- قال كعب بن مالك: و لم يكن رسول الله صلى الله عليه و سلم يريد غزوه إلا و رى بغيرها، حتى كانت تلك الغزوه غزاها رسول الله فى حرّ شديد. يريد غزوه تبوك. انظر: فتح البارى ٨ / ١١٣، باب: حديث كعب بن مالك، و أخرجه أبو داود برقم ٢٦٣٧.

٦- العين ٨ / ٣٠٥.

تعدى طوره، و خرق ستره، وَ يَكْفُرُونَ - بِمَا آن وَرَاءَهُ [البقره / ٩١]، اقتضى معنى ما بعده، و يقال: آن وَرَى - الزندُ آن يَرى آن ورياً: خرجت ناره، و أصله أن يخرج النار من آن وَرَاءِ المقدح، كأنما تصوّر كمونها فيه كما قال:

-٤٦٢-

ككمون النار في حجره

(١) يقال: آن وَرَى - آن يَرى مثل: ولى - يلى. قال تعالى:

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي آن تُورُونَ - [الواقعه / ٧١] و يقال: فلان آن وَارَى الزند: إذا كان منجحا، و كابتى الزند: إذا كان مخفقا، و اللحمُ آن الوارى:

السّمين ٢ و آن الوَرَاءُ: ولدُ الولدِ، و قولهم:

(آن وَرَاءَ ك) (٢)، للإغراء و معناه: تأخر. يقال: آن وَرَاءَ ك - أوسع لك، نصب بفعل مضمر. أى: ائت.

و قيل تقديره: يكن أوسع لك. أى: تنح، و ائت مكانا أوسع لك. و آن التّوراة: الكتاب الذى ورثه عن موسى، و قد قيل: هو فوعله، و لم يجعل تفعله لقله وجود ذلك، و التاء بدل من الواو نحو:

تَيَقُورُ، لأن أصله وَيُقُورُ، التاء بدل عن الواو من الوقار، و قد تقدّم (٣).

### عليه وزر

آن الوَزْرُ: الملجأ الذى يلتجأ إليه من الجبل.

قال تعالى: كَلَّا لَا آن وَزَرَ إِلَى رَبِّكَ - [القيامة / ١١] و آن الوِزْرُ: الثقل تشبيهاً آن يوزر الجبل، و يعبر بذلك عن الإثم كما يعبر عنه بالثقل. قال تعالى:

لِيَحْمِلُوا آن أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً (يَوْمَ - الْقِيَامَةِ) وَ مِنْ آن أَوْزَارِ الَّذِينَ - يُضَلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا آن يَزِرُونَ - [النحل / ٢٥]، كقوله: وَ لِيَحْمِلْنَ - أَثْقَالَهُمْ وَ أَثْقَالًا مَعَ - أَثْقَالِهِمْ [العنكبوت / ١٣] و حمل آن وزر الغير فى الحقيقه هو على نحو ما أشار إليه صلى الله عليه و سلم بقوله: «من سن سنّه حسنه كان له أجرها و أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجره شىء، و من سن سنّه سيئه كان له آن وزرها و وزر من عمل بها» (٤) أى: مثل وزر من عمل بها. و قوله تعالى: وَ لَا آن تَزِرُ آن وَازِرَةً وَ زَرَ أُخْرَى [الأنعام / ١٦٤] أى: لا يحمل آن وزره من حيث يتعزى المحمول عنه، و قوله: وَ وَضَعْنَا عَنكَ -

٢- قال سيويه: تنحّ و وراءك: إذا قلت: افطن لما خلفك.

٣- تقدّم في ماده (توراه) في كتاب التاء.

٤- الحديث تقدّم في ماده (شفع).

آن وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ - ظَهَرَكَ - [الشرح / ٢-٣]، أى :

ما كنت فيه من أمر الجاهليته، فأعفيت بما خصصت به عن تعاطى ما كان عليه قومك، و آن الوَزِيرُ: المتحمّل ثقلي أميره و شغله، و آن الوِزَارَةُ على بناء الصّناعه.

و آن أوزارُ الحربِ واحدها آن وِزْرٌ: آلتها من السّلاح، و آن المُوَازَرَةُ: المعاونهُ. يقال: آن وَاَزَرْتُ مُفْلَانًا آن مُوَازَرَةً: أعنته على أمره. قال تعالى: وَ اجْعَلْ لِي آن وِزِيرًا مِّنْ أَهْلِي [طه / ٢٩]، وَ لَكِنَّا حَمَلْنَا آن أوزارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ [طه / ٨٧].

### عليه وزع

يقال: آن وَزَعْتُهُ عَنْ كَذَا: كَفَفْتُهُ عَنْهُ. قال تعالى: وَ حُشِرَ لِسُلَيْمَانَ - إِلَى قَوْلِهِ: فَهَمَّ آن يُوزَعُونَ - [النمل / ١٧] (١) فقوله:

يُوزَعُونَ - [النمل / ١٧] إشارةً إلى أنهم مع كثرتهم و تفاوتهم لم يكونوا مهملين و مبعدين، كما يكون الجيش الكثير المتأذى بمعرّتهم بل كانوا مسوسين و مقموعين. و قيل فى قوله:

آن يُوزَعُونَ - أى : حبس أولهم على آخرهم، و قوله: وَ يَوْمَ - يُحْشَرُ إِلَى قَوْلِهِ: فَهَمَّ آن يُوزَعُونَ - [فصلت / ١٩] فهذا آن وِزَعٌ على سبيل العقوبة، كقوله: وَ لَهُمْ مَقَامِعٌ مِّنْ حَدِيدٍ [الحج / ٢١] و قيل: لا بَدَّ لِلسُّلْطَانِ مِنْ آن وَزَعِهِ (٢)، و قيل: آن الوُزُوعُ - الولوعُ بالشىء (٣). يقال: آن أوزع - الله مُفْلَانًا: إذا ألهمه الشكر، و قيل: هو من آن أوزع - بالشىء: إذا أولع - به، كأن الله تعالى آن يُوزِعُهُ بشكره، و رجلٌ - آن وُزُوعٌ و قوله: رَبِّ آن أوزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ - [النمل / ١٩] قيل: معناه:

ألهمنى (٤)، و تحقيقه: أولعنى ذلك، و اجعلنى بحيث آن أزع منفسى عن الكفران.

### عليه وزن

آن الوِزْنُ: معرفه قدر الشىء. يقال: آن وَزَنْتُهُ آن وِزْنًا و آن زِنَةً، و المتعارف فى آن الوِزْنِ عند العامه: ما يقدر بالقسط و القِيَانِ. و قوله: وَ آن زُنُوبًا بِالقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ [الشعراء / ١٨٢]، وَ أَقِيمُوا آن الوِزْنَ - بِالقِسْطِ [الرحمن / ٩] إشاره إلى مراعاة المعدله فى جميع ما يتحرّاه الإنسان من الأفعال و الأقوال. و قوله تعالى: فَلَا - نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ - القِيَامَةِ آن وِزْنًا [الكهف / ١٠٥] و قوله: وَ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ آن موزونٍ [الحجر / ١٩] فقد قيل: هو المعادن كالفضّه و الذهب، و قيل: بل ذلك إشاره إلى كل ما أوجده الله تعالى، و أنه خلقه باعتدال كما قال: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر / ٤٩]، و قوله: وَ آن الوِزْنَ مِوْمِنْدِ الحَقِّ [الأعراف / ٨] فإشاره إلى العدل فى محاسبه الناس كما قال: وَ نَضَعُ آن المَوازِينَ - القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ [الأنبياء / ٤٧] و ذكر فى

١- الآية: وَ حُشِرَ لِسُلَيْمَانَ - جُنُودُهُ مِّنَ - الجِنِّ وَ - الإِنْسِ وَ الطَّيْرِ فَهَمَّ يُوزَعُونَ -

٢- الفائق ٣ / ١٦٠، و البصائر ٥ / ٢٠٥.

٣- انظر العين ٢ / ٢٠٧.



مواضع آن الميزان - بلفظ الواحد اعتبارا بالمحاسب، و في مواضع بالجمع اعتبارا بالمحاسبين، و يقال:

آن ووزنت لفلان و آن ووزنته كذا. قال تعالى: وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ آنَ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ [المطففين / ٣]، و يقال: قام آن ميزان النهار: إذا انتصف.

### عليه وسوس

آن الوسوسة: الخطرة الرديئة، و أصله من آن الوسواس، و هو صوت الحلى، و الهمس الخفى. قال الله تعالى: فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ [طه / ١٢٠]، و قال: مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ النَّاسِ [الناس / ٤] و يقال لهمس الصائد آن وسواس.

### عليه وسط

آن وسط الشيء: ما له طرفان متساويا القدر، و يقال ذلك في الكمية المتصلة كالجسم الواحد إذا قلت: آن وسطه صلب، و ضربت آن وسط رأسه بفتح السين.

و آن وسط بالشيء يكون. يقال في الكمية المنفصلة كشيء يفصل بين جسمين. نحو: وسط القوم كذا. و آن الوسط تاره يقال فيما له طرفان مذمومان.

يقال: هذا آن أوسطهم حسبا: إذا كان في آن وأوسطه قومه، و أرفعهم محلا، و كالجود الذي هو بين البخل و السرف، فيستعمل استعمال القصد المصون عن الإفراط و التفريط، فيمدح به نحو السواء و العدل و النصفه، نحو: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً أَوْسَطًا [البقره / ١٤٣] و على ذلك قوله تعالى: قال - آن أوسطهم [القلم / ٤٨] و تاره يقال فيما له طرف محمود، و طرف مذموم كالخير و الشر، و يكتفى به عن الرذل. نحو قولهم: فلان آن وسط من الرجال تنبها أنه قد خرج من حد الخير. و قوله: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوَسْطَى [البقره / ٢٣٨]، فمن قال: الظهر (١)، فاعتبارا بالنهار، و من قال: المغرب (٢)، فلكونها بين الركعتين و بين الأربع اللتين بنى عليهما عدد الركعات، و من قال: الصبح (٣) فلكونها بين صلاة الليل و النهار.

قال: و لهذا قال: أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل الآية [الإسراء / ٧٨]. أي:

صلاته. و تخصيصها بالذكر لكثرة الكسل عنها إذ

١- و به قال ابن عمر، فقد أخرج الطبراني في الأوسط بسند رجاله ثقات عن ابن عمر أنه سئل عن الصلاة الوسطى!

٢- روى ذلك ابن أبي حاتم بإسناد حسن عن ابن عباس و ابن جرير عن قبيصة بن ذؤيب. الزرقاني على الموطأ ١ / ٢٨٦.

٣- أخرج مالك أن علي بن أبي طالب و عبد الله بن عباس كانا يقولان: الصلاة الوسطى صلاة الصبح. و قال مالك:



قد يحتاج إلى القيام إليها من لذيذ النوم، ولهذا زيد في أذانه: (الصَّيْلَةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ) (١)، و من قال: صلاه العصر (٢) فقد روى ذلك عن النبي -صلى الله عليه وسلم (٣)، فلكون وقتها في أثناء الأشغال لعامة الناس بخلاف سائر الصلوات التي لها فراغ، إما قبلها، وإما بعدها، ولذلك توعد النبي -صلى الله عليه وسلم فقال: «من فاته صلاه العصر فكأنما وتر أهله وماله» (٤).

### عليه وسع

آن السَّعَةُ تقال في الأمكنه، و في الحال، و في الفعل كالتقديره و الجود و نحو ذلك. ففي المكان نحو قوله: *إِنْ أَرْضِي أَنْ وَاسِعَةً [العنكبوت / ٥٦]*، *أَلَمْ تَكُنْ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً [النساء / ٩٧]*، *وَ أَرْضَ اللَّهِ وَاسِعَةً [الزمر / ١٠]* و في الحال قوله تعالى: *لِيُنْفِقْ ذُوَ أَنْ سَعِيمٍ أَنْ سَيْعَتِهِ [الطلاق / ٧]* و قوله: *وَ مَتَّعُوهُنَّ عَلَيَّ أَنْ الْمُوسِعِ قَدْرَهُ [البقره / ٢٣٦]* و *أَنْ الْوَسْعِ مِنْ الْقَدْرِهِ*: ما يفضل عن قدر المكلف. قال تعالى: *لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا أَنْ وَسْعَهَا [البقره / ٢٨٦]* تنبيها أنه يكلف عبده دوين ما ينوء به قدرته، و قيل: معناه يكلفه ما يثمر له آن السَّعَةُ. أي: جنه عرضها السَّعَاتُ و الأرض كما قال: *يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَ لَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ [البقره / ١٨٥]* و قوله: *أَنْ وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [الأعراف / ٨٩]* فوصف له نحو: *أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا [الطلاق / ١٢]* و قوله: *وَ اللَّهُ أَنْ وَاسِعٌ عَلِيمٌ [البقره / ٢٦٨]*، *وَ كَانَ اللَّهُ أَنْ وَاسِعًا حَكِيمًا [النساء / ١٣٠]* فعبارته عن آن سَيْعِهِ قدرته و علمه و رحمته و إفضاله كقوله: *أَنْ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا [الأنعام / ٨٠]* *وَ رَحِمَتِي أَنْ وَسَّعَتْ كُلَّ شَيْءٍ [الأعراف / ١٥٦]*، و قوله: *وَ إِنَّا أَنْ لَمُوسِعُونَ [الذاريات / ٤٧]* فإشاره إلى نحو

١- قال الترمذی: فسير ابن المبارك و أحمد أن -التثويب أن يقول المؤذن في صلاه الفجر: الصلاه خير من النوم، و هو قول صحيح، و يقال لها: التثويب أيضا، و هو الذي اختاره أهل العلم و رأوه، روى عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول في صلاه الفجر: الصلاه خير من النوم. راجع: عارضه الأحمدي ١ / ٢١٥، و شرح الموطأ للزرقاني ١ / ١٤٤، و معالم السنن ١ / ١٥٥.

٢- و هو قول أكثر العلماء. و قاله من المالكيه ابن حبيب و ابن العربي و ابن عطيه، و هو الصحيح عند الحنفيه و الحنابله، و ذهب إليه أكثر الشافعيه.

٣- ففي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم قال يوم الأحزاب: «شغلونا عن صلاه الوسطى صلاه العصر، ملأ الله قبورهم و أجوافهم نارا».

٤- أخرجه الشيخان عن ابن عمر عن النبي -صلى الله عليه وسلم قال: «إن الذي تفوته صلاه العصر كأنما وتر أهله و ماله». انظر: فتح الباري في المواقيت ٢ / ٢٤، و مسلم في المساجد رقم ٦٢٦، و مالك في الموطأ ١ / ١١، و غيرهم.

قوله: الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ حَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى [طه / ٥٠] وَّ أَنْ وَسِعَ الشَّيْءُ: أَنْ اتَّسَعَ ، وَّ أَنْ الْوَسْعُ:

الجدَّةُ وَّ الطَّاقَةُ، وَّ يُقَالُ: يَنْفِقُ عَلَى قَدَرِ أَنْ يُوسِعَهُ .

وَّ أَنْ أَوْسَعَ - فُلَانٌ: إِذَا كَانَ لَهُ الْغِنَى، وَّ صَارَ ذَا أَنْ سَعِهِ، وَّ فَرَسَ أَنْ وَسَّعَ الْخَطِيءَ: شَدِيدَ الْعَدُوِّ.

### عليه وسق

أَنْ الْوَسْقُ: جَمْعُ الْمَتَفَرِّقِ. يُقَالُ: أَنْ وَسَقْتَ الشَّيْءَ: إِذَا جَمَعْتَهُ، وَّ سَمِّيَ قَدْرٌ مَعْلُومٌ مِنَ الْحَمْلِ كَحَمْلِ الْبَعِيرِ أَنْ وَسَقًا، وَّ قِيلَ: هُوَ سِتُّونَ صَاعًا (١)، وَّ أَنْ أَوْسَقْتَ الْبَعِيرَ: حَمَلْتَهُ حِمْلَهُ، وَّ نَاقَهُ أَنْ وَاسَقَ، وَّ نَوَقَ أَنْ مَوَاسِقَ، إِذَا حَمَلْتَ. وَّ أَنْ وَسَقْتَ الْحَنْظَلَةَ: جَعَلْتَهَا أَنْ وَسَقًا، وَّ أَنْ وَسَقْتَ الْعَيْنَ الْمَاءَ:

حَمَلْتَهُ، وَّ يَقُولُونَ: لَا أَفْعَلُهُ مَا أَنْ وَسَقْتَ عَيْنِي الْمَاءَ (٢). وَّ قَوْلُهُ: وَاللَّيْلِ وَمَا أَنْ وَسَقَ - [الانشقاق / ١٧] قِيلَ: وَمَا جَمَعَ مِنَ الظَّلَامِ، وَّ قِيلَ: عِبَارَةٌ عَنْ طَوَارِقِ اللَّيْلِ، وَّ أَنْ وَسَقْتَ الشَّيْءَ: جَمَعْتَهُ، وَّ أَنْ الْوَسِيقَةُ الْإِبِلُ الْمَجْمُوعَةُ كَالزَّفَقَةِ مِنَ النَّاسِ، وَّ أَنْ الْاِتِّسَاقُ: الْاجْتِمَاعُ وَالْإِطْرَادُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَالْقَمَرِ إِذَا أَنْ اتَّسَقَ - [الانشقاق / ١٨].

### عليه وسل

أَنْ الْوَسِيلَةُ: التَّوَصُّيلُ إِلَى الشَّيْءِ بِرَغْبَةٍ وَهِيَ أَحْصَى مِنَ الْوَصِيلَةِ، لِتَضَمُّنِهَا لِمَعْنَى الرِّغْبَةِ. قَالَ تَعَالَى: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ [المائدة / ٣٥] وَحَقِيقَةُ أَنْ الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى: مَرَاعَاهُ سَبِيلَهُ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ، وَتَحَرُّيَ مَكَارِمِ الشَّرِيعَةِ، وَهِيَ كَالقُرْبَةِ، وَّ أَنْ الْوَاسِلُ: الزَّائِغُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، وَّ يُقَالُ: إِنَّ أَنْ التَّوَسَّلَ فِي غَيْرِ هَذَا: السَّرْقَةُ، يُقَالُ:

أَخَذَ فُلَانٌ إِبِلَ فُلَانٍ أَنْ تَوَسَّلًا. أَيْ: سَرَقَهُ.

### عليه وسم

أَنْ الْوَسْمُ: التَّأثيرُ، وَّ أَنْ السَّمَةُ: الأثرُ. يُقَالُ:

أَنْ وَسِمْتَ الشَّيْءَ أَنْ وَسَمًا: إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ أَنْ بِسَمِهِ، قَالَ تَعَالَى: أَنْ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ [الفتح / ٢٩]، وَّ قَالَ: تَعْرِفُهُمْ أَنْ بِسِيمَاهُمْ [البقره / ٢٧٣]، وَّ قَوْلُهُ: إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ - [الحجر / ٧٥]، أَيْ:

لِلْمُعْتَبِرِينَ الْعَارِفِينَ الْمُتَعَطِّينَ، وَهَذَا أَنْ التَّوَسُّمُ هُوَ الَّذِي سَمَّاهُ قَوْمَ الزَّكَاةِ، وَقَوْمَ الْفِرَاسَةِ، وَقَوْمَ الْفِطْنَةِ. قَالَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» (٣) وَّ قَالَ تَعَالَى:

أَنْ سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرطومِ [القلم / ١٦]، أَيْ:

نَعَلَّمَهُ بِعَلَامِهِ يَعْرِفُ بِهَا كَقَوْلِهِ: تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ [المطففين / ٢٤]، وَ آنَ الْوَسْمِيُّ مَا آنَ يَسِيمُ مِنَ الْمَطَرِ الْأَوَّلِ  
بِالْتَّبَاتِ.

---

١- وَ هُوَ الْمَتَعَارِفُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ.

٢- انظُر: الْمَجْمَل ٥ / ٩٢٥، وَ اللِّسَان (وَسَق).

٣- الْحَدِيثُ عَنِ أَبِي أَمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ، فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ» أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ، وَ  
إِسْنَادُهُ حَسَنٌ. انظُر: مَجْمَعُ الزَّوَائِدِ ١٠ / ٢٧١.

و آن تَوَسَّمتُ: تعرَّفتُ آن بِالسَّمَةِ، و يقال ذلك إذا طلبت آن الوَسْمِيَّةَ و فلان آن وَسِيمٌ الوجه: حسنه، و هو ذو آن وَسَامَةٍ  
عبارة عن الجمال، و فلانه ذات آن مِيسَمٍ:

إذا كان عليها أثر الجمال، و فلان آن مَوْسُومٌ بالخير، و قوم آن وَسِيَامٌ، و آن مَوْسِمٌ الحاجُّ: معلمهم الذى يجتمعون فيه، و  
الجمع: آن المَوَاسِمُ، و آن وَسْمُوا:

شهدوا آن المَوْسِمَ - كقولهم: عَرَفُوا، و حَصَبُوا و عَيَّدُوا: إذا شهدوا عرفه، و المحصَّب، و هو الموضع الذى يرمى فيه الحصباء.

### عليه وسن

آن الوَسَنُ و آن السَّنَةُ: الغفلة و الغفوه. قال تعالى:

لا تَأْخُذْهُ آن سِنُهُو لا نَوْمٌ [البقره / ٢٥٥] و رجلٌ آن وَسَنَانٌ، و آن تَوَسَّنَهَا: غشيها نائمها، و قيل: آن وَسِنٌ - و آن أَسِنٌ: إذا غشى  
عليه من ريح البثر، و أرى أن - آن وَسِنٌ - يقال لتصوّر النوم منه لا لتصور الغشيان.

### عليه وسى

آن مَوْسَى من جعله عربياً (١) فمنقول عن آن مَوْسَى الحديد، يقال: آن أَوْسَيْتُ رأسه: حلقته.

### عليه وشى

آن وَشَيْتُ الشىءَ آن وَشِيًّا: جعلت فيه أثرا يخالف معظم لونه، و استعمل آن الوَشْيُ فى الكلام تشبيها بالمنسوج، و آن الشَّيْءُ  
فَعَلَهُ (٢) من آن الوَشْيِ. قال تعالى: مُسَيَّلَمَةٌ لا آن شَيْهَفِيهَا [البقره / ٧١] و ثورٌ آن مُيُوشَى القوائم. و آن الوَاشِي يَكْنَى به عن  
النَّمَامِ، و آن وَشَى فلانٌ كلامه عبارة عن الكذب نحو: مؤهه و زخرفه.

### عليه وصب

آن الوَصْبُ: السَّقْمُ اللّازم، و قد آن وَصِبَ - فلانٌ - فهو آن وَصِبٌ، و آن أَوْصَبَهُ كذا فهو آن يَتَوَصَّبُ نحو: يتوجع.

قال تعالى: وَ لَهُمْ عَذَابٌ آن وَاصِبٌ [الصفات / ٩]، وَ لَهُ الدِّينُ آن وَاصِباً [النحل / ٥٢].

فتوعيد لمن اتخذ إلهين، و تنبيه أن - جزء من فعل ذلك عذاب لازم شديد، و يكون الدّين هاهنا الطّاعة، و معنى آن الوَاصِبِ -  
الدّائم. أى: حق الإنسان أن يطيعه دائما فى جميع أحواله، كما وصف به الملائكة حيث قال: لا - يَعصُونَ - الله - ما أمرهم وَ  
يَفْعَلُونَ - ما يُؤْمَرُونَ - [التحریم / ٦] و يقال: آن وَصِبَ - آن وُصِبًا: دام، و آن وَصِبَ - الدّينُ:

وجب، و مفازة آن وَاصِبَةٌ: بعيدة لا غايه لها.

آن الوَصِيدَةُ: حُجْرَةٌ تجعل للمال في الجبل، يقال: آن أوْصَدتْ البابَ - و آن آصَدْتُهُ بِأَي: أَطْبَقْتَهُ و أَحْكَمْتَهُ، و قال تعالى: عَلَيْهِمْ نَارٌ آن مَوْصَدَةٌ [البلد / ٢٠] و قرئ بالهمز (٣): مطبقة، و آن الوَصِيدُ المتقارب الأصول.

١- قال السمين: و هو بعيد جدا. انظر عمده الحفظ: وسي.

٢- أصلها: وشيه، فحذفت الفاء، نحو عده وزنه.

٣- و هي قراءة أبي عمرو و حفص و حمزه و يعقوب و خلف. الإتحاف ص ٤٣٩.

## عليه وصف

آن الوصف: ذكرُ الشئِ بحليته و نعته، و آن الصّفه:

الحاله التي عليها الشئ من حليته و نعته، كالزّنه التي هي قدر الشئ، و آن الوصف قد يكون حقًا و باطلا. قال تعالى: وَلَا تَقُولُوا لِمَا آَن تَصِفُ أَلْسِنَتَكُمُ الْكَذِبَ - [النحل / ١١٦] تنبيهها على كون ما يذكرونه كذبا، و قوله عزّ و جل: رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا آَن يَصِفُونَ - [الصفّات / ١٨٠] تنبيه على أن أكثر آن صفّاته ليس على حسب ما يعتقدّه كثير من الناس لم يتصوّر عنه تمثيل و تشبيه، و أنه يتعالى عمّا يقول الكفّار، و لهذا قال عزّ و جل:

و لَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى [النحل / ٦٠].

و يقال: آن اتّصف - الشئ في عين الناظر: إذا احتمل آن الوصف، و آن وصّف - البعير آن وُصِفًا: إذا أجاد السّير، و آن الوصيف: الخادم، و آن الوصيفه: الخادمه، و يقال: آن أوصفت الجارية (١).

## عليه وصل

آن الاتّصال: اتّحاد الأشياء بعضها ببعض كاتّحاد طرفي الدائره، و يصاد الانفصال، و يستعمل آن الوصل في الأعيان، و في المعاني.

يقال: آن وصلت فلانًا. قال الله تعالى:

و يَقَطْعُونَ - ما أمر الله به أن آن يوصل - [البقره / ٢٧]، و قوله تعالى إِلَّا الَّذِينَ - آن يصلون إلى قوم بينكم و بينهم ميثاق - [النساء / ٩٠] أي:

ينسبون. يقال: فلان آن متّصل بفلان: إذا كان بينهما نسبه، أو مصاهره، و قوله عزّ و جل:

و لَقَدْ آَن وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ - [القصص / ٥١] أي: أكثرنا لهم القول آن موصولًا بعضه ببعض، و آن موصل البعير: كل موضعين حصل بينهما آن وُصله نحو: ما بين العجز و الفخذ، و قوله: ما جعل الله من بحيره و لا سائبه و لا آن وصيهلها لا حام [المائدة / ١٠٣] و هو أن أحدهم كان إذا ولدت له شاته ذكرا و أنثى قالوا: آن وصّلت أخاها، فلا يذبحون أخاها من أجلها، و قيل: آن الوصيله:

العماره و الخصب، و آن الوصيله: الأرض الواسعه، و يقال: هذا آن وصل هذا. أي آن صلته.

## عليه وصى

آن الوصيه: التّقدم إلى الغير بما يعمل به مقترنا بوعد من قولهم: أرض آن وصيه: متّصله الثّبات، و يقال: آن أوصاه و آن وصّاه

١. قال تعالى: وَ آَن وَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ وَيَعْقُوبَ [البقره / ١٣٢] و قرئ:

و آَن أَوْصَى (٢) قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ لَقَدْ آَن وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ [النساء / ١٣١]، وَ وَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [العنكبوت / ٨]، آَن يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ [النساء / ١١]، مِنْ بَعْدِ آَن وَصَّيَّهٖ آَن يُوصَى بِهَا [النساء / ١٢] حِينَ آَن الْوَصِيَّاهُ ثَانٍ

---

١- أوصف الوصيف: إذا تمّ قدّه، و أوصفت الجاربه. اللسان (وصف).

٢- و هي قراءه نافع و ابن عامر و أبى جعفر. الإتحاف ص ١٤٨.

[المائدة/ ١٠٦]، و آن وَصَّى: أنشأ فضله، و آن تَوَاصَى القومُ: إذا آن أوصى بعضهم إلى بعض. قال تعالى: وَ آن تَوَاصُوا بِالْحَقِّ وَ تَوَاصُوا بِالصَّبْرِ [العصر/ ٣] أ تَوَاصُوا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ [الذاريات/ ٥٣].

### عليه وضع

آن الوَضْعُ: أعم من الحِطِّ، و منه: آن المَوْضِعُ: قال تعالى: يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ - عَن آن مَوَاضِعِهِ [النساء/ ٤٦] و يقال ذلك فى الحمل و الحمل، و يقال: آن وَضَعَتِ الحملَ - فهو آن مَوْضُوعٌ: قال تعالى:

وَ أَكْوَابٍ - آن مَوْضُوعَةٌ [الغاشية/ ١٤]، وَ الأَرْضِ - آن وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ [الرحمن/ ١٠] فهذا آن الوَضْعُ: عبارته عن الإيجاد و الخلق، و آن وَضَعَتِ المرأةُ الحملَ آن وَضَعًا. قال تعالى: فَلَمَّا آن وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي آن وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَ اللَّهُ - أَعْلَمُ بِمَا آن وَضَعَتِ [آل عمران/ ٣٦] فأما آن الوَضْعُ: و آن التُّضَعُ: فأن تحمل فى آخر طهرها فى مقبل الحيض. و آن وَضَعُ البيتِ: بناؤه. قال الله تعالى:

إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ آن وَضِعَ لِلنَّاسِ [آل عمران/ ٩٦]، وَ وَضِعَ - الْكِتَابُ [الكهف/ ٤٩] هو إبراز أعمال العباد نحو قوله: وَ نُخْرِجُ لَهُ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا [الإسراء/ ١٣] و آن وَضَعَتِ الدَّابَّةُ آن تَضَعُ فى سيرها آن وَضَعًا: أسرع، و دابته حسنة آن المَوْضُوعِ، و آن أَوْضَعْتُهَا: حملتها على الإسراع. قال الله عزَّ و جل: وَ آن لَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ [التوبة/ ٤٧] و آن الوَضْعُ: فى السير استعاره كقولهم: ألقى باعه و ثقله، و نحو ذلك، و آن الوَضِيعَةُ: الحظيطة من رأس المال، و قد آن وَضِعَ - الرَّجُلُ فى تجارته آن يُوضِعُ: إذا خسِر، و رجل آن وَضِيعٌ: بَيْنَ آن الضَّعَةِ فى مقابله رفيع بَيْنَ الرَّفْعَةِ.

### عليه وزن

آن الوَضْنُ: نسج الدرع، و يستعار لكل - نسج محكم. قال تعالى: عَلَى سُرُرٍ آن مَوْضُونِهِ [الواقعه/ ١٥] و منه: آن الوَضِينُ، و هو حزام الرِّحْلِ، و جمعه: آن وَضْنٌ.

### عليه وطر

آن الوَطْرُ: التَّهْمَةُ و الحاجه المهمَّة. قال الله عزَّ و جل: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا آن وَطْرًا [الأحزاب/ ٣٧].

### عليه وطأ

آن وَطَأَ الشىءُ فهو آن وَطِئُ بَيْنَ آن الوَطَاءِ، و آن الطَّأَةُ و الطَّئَةُ، و آن الوَطَاءُ: ما آن تَوَطَّأَتْ - به، و آن وَطَّأَتْ - له بفراشه. و آن وَطَّأَتْهُ - برجلي آن أَطَّوهُ - آن وَطَّأً و آن وَطَّاءَةً، و آن تَوَطَّأَتْهُ: قال الله تعالى: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ - أَشَدُّ آن وَطْئًا [المزمل/ ٦] و قرئ: آن وَطَّاءً (١) و فى الحديث: «اللهم اشدد آن وَطَّاتِكَ - على



١- وهى قراءه أبى عمرو و ابن عامر. الإنحاف ص ٤٢٦.

مضر(١) أى : ذلّهم. و آن وَطِئَ - امرأته كناية عن الجماع، صار كالتصريح للعرف فيه، و آن المَواطَأَةُ: الموافقه، و أصله أن آن يَطَأُ الرجل برجله آن مَوطِئٌ - صاحبه. قال الله عزّ و جل : إِنَّمَا النَّسِيءُ إِلَى قَوْلِهِ: آن لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ - الله [التوبه / ٣٧] (٢).

### عليه وعد

آن الوعدُ يكون في الخير و الشرّ. يقال آن وَعَدْتُهُ مَنَعْتُهُ و ضَرَّ آن وَعَدًا و آن مَوْعِدًا و آن مِيعَادًا، و آن الوَعِيدُ في الشرّ خاصّه. يقال منه: آن أَوْعَدْتُهُ، و يقال: آن وَعَدْتُهُ، و آن تَوَاعَدْنَا. قال الله عزّ و جل : إِنِ اللّٰهُ - آن وَعَدَكُمْ آن وَعَدَ الْحَقُّ [إبراهيم / ٢٢]، أ فَمَنْ آن وَعَدِنَاهُ آن وَعَدًا حَسِينًا فَهُوَ لَاقِيهِ [القصص / ٦١]، آن وَعَدَكُمْ اللّٰهُ مَغَانِمٍ - كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا [الفتح / ٢٠]، آن وَعَدَ اللّٰهُ - الَّذِينَ - آمَنُوا [المائدة / ٩] إلى غير ذلك. و من آن الوعدِ بالشرّ:

و يَسْتَعْجِلُونَكَ - بِالْعِذَابِ وَ لَنْ يُخْلِفَ - اللّٰهُ آن وَعَدَهُ [الحج / ٤٧] و كانوا إِنَّمَا يَسْتَعْجِلُونَهُ بِالْعِذَابِ، و ذلك آن وَعِيدٌ، و قال: قُلْ أَ فَاتَّبِعُكُمْ بِشَرِّ مِمَّنْ ذَلِكُمْ النَّارُ آن وَعِدَهَا اللّٰهُ الَّذِينَ - كَفَرُوا [الحج / ٧٢]، إِنِ آن مَوْعِدُهُمُ الصُّبْحُ [هود / ٨١]، فَاتَّبِعْنَا بِمَا آن تَعِدُنَا [الأعراف / ٧٠]، وَ إِمَّا نُرِيَنَّكَ - بَعْضَ - الَّذِينَ آن نَعِدُهُمْ [الرعد / ٤٠]، فَلَا تَحْسَبِ بَيْنَ اللّٰهِ - مُخْلِيفٍ - آن وَعَدِهِ رُسُلَهُ [إبراهيم / ٤٧]، الشَّيْطَانُ آن يَعِدُكُمْ الْفَقْرَ [البقره / ٢٦٨].

و مما يتضمّن الأمرين قول الله عزّ و جل :

أَلَا إِنَّ آن وَعَدَ اللّٰهُ حَقٌّ [يونس / ٥٥]، فهذا وَعَدٌ بالقيامه، و جزاء العباد إن خيرا فخير و إن شرا فشرّ. و آن المَوْعِدُ و آن المِيعَادُ يكونان مصدرا و اسما.

قال تعالى: فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَكَ - آن مَوْعِدًا [طه / ٥٨]، بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا [الكهف / ٤٨]، مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ [طه / ٥٩]، بَلْ لَهُمْ آن مَوْعِدٌ [الكهف / ٥٨]، قُلْ لَكُمْ آن مِيعَادٌ يَوْمَ [سبا / ٣٠]، وَ لَوْ آن تَوَاعَدْتُمْ لِاخْتَلَفْتُمْ فِي آن المِيعَادِ [الأنفال / ٤٢]، إِنِ - وَعَدَ اللّٰهُ حَقٌّ [لقمان / ٣٣] أى : البعث إن - ما آن تُوعِدُونَ لَأَتِ [الأنعام / ١٣٤]، بَلْ لَهُمْ آن مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِقًا [الكهف / ٥٨]. و من - آن المَوعَدَةِ قوله: وَ لَكِن لَّا آن تُوعِدُوهُنَّ سِوًا [البقره / ٢٣٥]، و آن واعدنا موسى ثلاثين - ليله [الأعراف / ١٤٢]، وَ إِذِ واعدنا موسى أربعين - ليله

١- الحديث عن أبي هريره قال: كان النبي يدعو في القنوت: «اللهم أنج سلمه بن هشام، اللهم أنج الوليد بن الوليد، اللهم أنج عياش بن أبي ربيعة، اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، اللهم اشدد وطأتك على مضر، اللهم سنين كسنى يوسف» أخرجه البخارى في الجهاد، باب الدعاء على المشركين ١٠٥ / ٦، و مسلم برقم (٦٧٥)

٢- الآية: إِنَّمَا النَّسِيءُ فِي الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ - كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَ يُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ - الله

[البقره / ٥١] و أربعين و ثلاثين مفعول لا- ظرف. أى : انقضاء ثلاثين و أربعين، و على هذا قوله: وَ آَن وَاَعِدْنَاكُمْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ - [طه / ٨٠]، وَ الْيَوْمِ آَنَ الْمَوْعُودِ [البروج / ٢] و إشاره إلى القيامة كقوله عزّ و جل :

مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ [الواقعه / ٥٠]. و من آَن الإِيْعَادِ قوله: وَ لَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ آَن تُوعِدُونَ - وَ تَصْهَدُونَ - عَن سَبِيلِ اللَّهِ [الأعراف / ٨٦]، و قال: ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَ خَافَ - آَن وَعِيدِ [إبراهيم / ١٤]، فَذَكَرَ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ مَوْعِدَ [ق / ٤٥]، لَا تَخْتَصِمُوا لَدَىَّ وَ قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ آَن بِالْوَعِيدِ [ق / ٢٨] و رأيت أرضهم آَن وَاَعِدَّةً: إذا رَجى خيرا من التَّبَت، و يوم آَن وَاَعِدَّةً:

حزّ أو برد، و آَن وَعِيدُ الفحل: هديره، و قوله عزّ و جل: وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ:

لَيْسَتْخَلِفْنَهُمْ [النور / ٥٥] (١) و قوله:

لَيْسَتْخَلِفْنَهُمْ تفسير لَوْعِيدَ كما أن - قوله عزّ و جل: لِلذَّكْرِ مِثْلَ مَحْطِّ الْأَنْثَيْنِ (٢) [النساء / ١١] تفسير الوصية. و قوله: وَ إِذِ آَن يَعِدُكُمْ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ [الأنفال / ٧] فقوله:

أَنَّهَا لَكُمْ بدل من قوله: إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، تقديره: وَ عَدَّكُمْ اللَّهُ أَنْ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ لَكُمْ، إما طائفة العير، و إما طائفة النفير. و آَن الْعِدَّةُ من آَن الْوَعْدِ، و يجمع على آَن عِدَاتٍ، و الْوَعْدُ مصدر لا يجمع. و آَن وَعَدْتُ يقتضى مفعولين الثانى منهما مكان، أو زمان، أو أمر من الأمور. نحو: وَعِدْتُ زيدا يوم الجمعة، و مكان كذا، و أن أفعل كذا، فقوله: أَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي مِنْ: آَن وَاَعِدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ - [البقره / ٥١] لأن آَن الْوَعْدِ لم يقع فى الأربعين بل انقضاء الأربعين و تمامها: لَا يَصِحُّ الْكَلَامُ إِلَّا بِهَذَا.

### عليه وعظ

آَن الْوَعْظُ: زجر مقترن بتخويف. قال الخليل (٣):

هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب، و آَن الْعِظَّةُ و آَن الْمَوْعِظَةُ: الاسم. قال تعالى: آَن يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ - [النحل / ٩٠]، قُلْ إِنَّمَا آَن أَعْظُكُمْ بِوَاحِدِهِ [سبأ / ٤٦]، ذَلِكَم آَن تُوعِظُونَ - بِهِ [المجادله / ٣]، قَدْ جَاءَتْكُمْ آَن مَوْعِظَتِهِمْ رَبُّكُمْ [يونس / ٥٧]، وَ جَاءَتْكُمْ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرَى [هود / ١٢٠]، وَ هُدًى وَ مَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ - [آل عمران / ١٣٨]، وَ كَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ تَفْصِيلًا [الأعراف / ١٤٥]، فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَ آَن عِظُهُمْ [النساء / ٦٣].

١- الآيه: وَ عَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيْسَتْخَلِفْنَهُمْ فِي الْأَرْضِ

٢- الآيه: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكْرِ مِثْلَ مَحْطِّ الْأَنْثَيْنِ

٣- العين ٢ / ٢٢٨.

**عليه وعى**

آن الوعى ؟ حفظ الحديث و نحوه. يقال: آن وعيته فى نفسه. قال تعالى: لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذِكْرًا وَآن تَعِيهَا أُذُنٌ مِّنْ آنِ وَأَعِيَهُ [الحاقه/ ١٢].

و آن الإيعاء: حفظ الأمتعه فى آن الوعاء. قال تعالى: وَجَمَعَ آن فَأَوْعَى [المعارج/ ١٨] قال الشاعر:

-٤٤٣-

و الشَّرُّ أخبث ما آن أوَعيت - من زاد

(١) و قال تعالى: فَبَدَأَ آن بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ آنِ وَعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ [يوسف/ ٧٦] و لا آن وعى - عن كذا. أى : لا - تماسك للنفس دونه، و منه: مالى عنه آن وعى ؟ أى : بد، و آن وعى الجرح مآن يعى آن وعياً: جَمَعَ - المِدَّة (٢)، و آن وعى العظم ؟ اشتد و جمع القوَّة، و آن الواعية: الصارخه، و سمعت آن وعى - القوم . أى : صراخهم.

**عليه وفد**

يقال: آن وفد القوم مآن تَفَدُّ آن وفادته، و هم آن وفد و آن وفود، و هم الذين يقدمون على الملوك مستنجزين الحوائج، و منه: آن الوافد من الإبل، و هو السابق لغيره. قال تعالى: يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ - إِلَى الرَّحْمَنِ آن وفداً [مريم/ ٨٥].

**عليه وفر**

آن الوفر: المال التام . يقال: آن وفرت مكذا: تَمَمته و كملته، آن أفره مآن وفراً و آن وفوراً و آن فرة و آن وفرت معلى التثنية. قال تعالى: فَإِنَّ جَهَنَّمَ - جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً آن موفوراً [الإسراء/ ٦٣] و آن وفرت معرضه: إذا لم تنتقصه، و أرض مفى نبتها آن وفرة: إذا كان تاماً، و رأيت فلانا ذا آن وفاره. أى : تام - المروءه و العقل، و آن الوافر: ضرب م من الشعر.

**عليه وفض**

آن الإيفاض م الإسراع، و أصله أن يعدو من عليه آن الوفضه، و هى الكنانه تتخسش عليه، و جمعها: آن الوفاض م قال تعالى: كَانَتْهُمْ إِلَى نُصْبٍ آن يُوَفُّونَ - [المعارج/ ٤٣] أى :

يسرعون، و قيل: آن الأوفاض م الفرق من الناس المستعجله. يقال: لقيته على آن أوفاض (٣). أى :

على عجله، الواحد: آن وفض م.

**عليه وفق**

آن الؤفء ۛ المءابءه ببن الشئبن. قال ءعالى:

ءزاء آن وفاقاً [النبا/ ۲۶] بقال: آن وافت ۛ فلاناً، و آن وافت ۛ الأمر: صادفته، و آن الاءفاق ۛ مءابءه فعل الإنسان القءر، و بقال ذلك فى الءبر و الشر، بقال:

---

١- عءز بىء، صءره:

٢- الوعى: القبء و المءه.

٣- انظر المءمل ۴ / ۹۳۲.

أَنْ أَتَّفَقَ - لِفَلَانٍ خَيْرٌ، وَ أَنْ أَتَّفَقَ لَهُ شَرٌّ. وَ أَنْ التَّوْفِيقُ نَحْوَهُ لَكِنَّهُ يَخْتَصُّ فِي التَّعَارُفِ بِالْخَيْرِ دُونَ الشَّرِّ. قَالَ تَعَالَى: وَ مَا أَنْ تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ [هُود / ٨٨]، وَ يُقَالُ: أَتَانَا أَنْ لَتِيفَاقِ الْهَلَالِ وَ أَنْ مِيفَاقِهِ (١). أَى: حِينَ أَنْ أَتَّفَقَ - إِهْلَالُهُ.

### عليه وفي

أَنْ الوَافِي: الَّذِي بَلَغَ التَّمَامَ. يُقَالُ: دَرَهْمٌ أَنْ وَافٍ، وَ كَيْلٌ أَنْ وَافٍ، وَ أَنْ أَوْفَيْتُ الْكَيْلَ - وَ الْوِزْنَ. قَالَ تَعَالَى:

وَ أَنْ أَوْفُوا الْكَيْلَ - إِذَا كَلْتُمْ [الإسراء / ٣٥]، أَنْ وَفَى بَعْدَهُ أَنْ يَفِيَّ أَنْ وَفَاءً، وَ أَنْ أَوْفَى: إِذَا تَمِيمَ الْعَهْدَ وَ لَمْ يَنْقُضْ حِفْظَهُ، وَ اشْتِاقٌ ضَدَّهُ، وَ هُوَ الْغَدْرُ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَ هُوَ التَّرْكُ، وَ الْقُرْآنُ جَاءَ أَنْ بِأَوْفَى. قَالَ تَعَالَى: وَ أَنْ أَوْفُوا بِعَهْدِي أَنْ أَوْفَ بِعَهْدِكُمْ [البقره / ٤٠]، وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ [النحل / ٩١]، بَلَى مَيْنَ أَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَ أَتَقَى [آل عمران / ٧٦]، وَ أَنْ الْمُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا [البقره / ١٧٧]، أَنْ يُؤْفُونَ بِالَّذِي [الإنسان / ٧]، وَ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ [التوبه / ١١١]، وَ قَوْلُهُ: وَ إِبْرَاهِيمَ - الَّذِي أَنْ وَفَى [النجم / ٣٧]، أَنْ فَتَوَفَّيْتَهُ، أَنَّهُ بَدَلَ الْمَجْهُودِ فِي جَمِيعِ مَا طَوَّلَ بِهِ، مِمَّا أَشَارَ إِلَيْهِ فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ [التوبه / ١١١]، مِنْ بَدَلِهِ مَالَهُ بِالْإِنْفَاقِ فِي طَاعَتِهِ، وَ بَدَلَ الَّذِي هُوَ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ لِلْقُرْبَانِ، وَ إِلَى مَا نَبَّهَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ: وَفَى أَشَارَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: وَ إِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ بِكَلِمَاتٍ فَاتَمَّهَنَّ [البقره / ١٢٤]، وَ أَنْ تَوْفِيَهُ الشَّيْءَ:

بَدَلَهُ أَنْ وَافِيًا، وَ أَنْ اسْتِيفَاؤُهُ: تَنَاوَلَهُ وَافِيًا. قَالَ تَعَالَى:

وَ أَنْ وَفَّيْتُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ [آل عمران / ٢٥]، وَ قَالَ: وَ إِنَّمَا أَنْ تُؤْفُونَ - أُجُورَكُمْ [آل عمران / ١٨٥]، ثُمَّ أَنْ تُؤْفَى كُلُّ نَفْسٍ [البقره / ٢٨١]، إِنَّمَا أَنْ يُؤْفَى الصَّيْبُ بِرُونَ - أُجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ [الزمر / ١٠]، مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَ زِينَتَهَا أَنْ تُؤْفَ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا [هود / ١٥]، وَ مَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنْ يُؤْفَ إِلَيْكُمْ [الأنفال / ٦٠]، أَنْ فَوَّاهُ حِسَابَهُ [النور / ٣٩]، وَ قَدْ عَبَّرَ عَنِ الْمَوْتِ وَ النَّوْمِ أَنْ بِالْتَّوْفَى، قَالَ تَعَالَى: اللَّهُ أَنْ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا [الزمر / ٤٢]، وَ هُوَ الَّذِي أَنْ يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ [الأنعام / ٦٠]، قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ [السجده / ١١]، اللَّهُ مَخْلَقُكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ [النحل / ٧٠]، الَّذِينَ أَنْ تَتَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ [النحل / ٢٨]، أَنْ تَوَفَّاهُ بُرْسُلُنَا [الأنعام / ٦١]، أَوْ أَنْ تَتَوَفَّيَنَّكَ - [يونس / ٤٦]، وَ أَنْ تَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ [آل عمران / ١٩٣]، وَ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ - [الأعراف / ١٢٦]، أَنْ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا [يوسف / ١٠١]، يَا عِيسَى ابْنِي أَنْ مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ - إِلَى [آل عمران / ٥٥]، وَ

قد

قيل: **آن تَوَفَّى** - رفعه و اختصاص لا **آن تَوَفَّى** - موت . قال ابن عباس: **تَوَفَّى** موت ، لأنه أماته ثم أحياه (١).

### عليه وقب

**آن الوَقْب** كالتنقره في الشىء ، و **آن وَقَب** : إذا دخل في **آن وَقَب** و منه **آن وَقَبَتِ** الشمس : غابت . قال تعالى: **وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ [الفلق / ٣]** و **آن الإيقاب** : تغييبه ، و **آن الوَقِيب** : صوت مُقْبِ (٢) الدَّابَّةِ ، و قَبِه ، و قَبِه (٣).

### عليه وقت

**آن الوَقْت** : نهايه الزمان المفروض للعمل ، و لهذا لا يكاد يقال إلا مقدرًا نحو قولهم: **آن وَقَّتْ** كذا: جعلت له **آن وَقْتًا** . قال تعالى: **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ - كِتَابًا آن مَوْقُوتًا [النساء / ١٠٣]** . و قوله: **وَ إِذَا الرُّسُلُ آن أُقْتُتْ [المرسلات / ١١]** . و **آن المِيقَات** : الوقت المضروب للشىء ، و الوعد الذى جعل له وقت .

قال عز و جل : **إِنَّ يَوْمَ - الفَصْلِ آن مِيقَاتُهُم [الدخان / ٤٠]** ، **إِنَّ يَوْمَ - الفَصْلِ كان - آن مِيقَاتًا [النبأ / ١٧]** ، **إلى آن مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ [الواقعه / ٥٠]** ، و قد يقال **آن المِيقَات** للمكان الذى يجعل **آن وَقْتًا** للشىء ، **آن كَمِيقَاتِ الحَجِّ** .

### عليه وقد

يقال: **آن وَقَدَّتِ** النار **آن تَقَدُّ** **آن وَقُودًا** و **آن وَقَدًا** ، و **آن الوُقُودُ** يقال للحطب المجمعول **آن للوُقُودِ** ، و لما حصل من اللهب . قال تعالى: **آن وَقُودَهَا النَّاسُ وَ الْحِجَارَةُ [البقره / ٢٤]** ، **أُولَئِكَ - هُم آن وَقُودُ النَّارِ [آل عمران / ١٠]** ، **النَّارِ ذاتِ آن الوُقُودِ [البروج / ٥]** و **آن استوقدت النار** : إذا ترشحت **آن لايقادها** ، و **آن أوقدتها** . قال تعالى: **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي آن استوقد نارًا [البقره / ١٧]** ، **وَمِمَّا آن يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ [الرعد / ١٧]** ، **آن فأوقد لى يا هامان [القصص / ٣٨]** ، **نارُ الله آن الموقدَةُ [الهمزه / ٦]** و منه: **آن وَقَدَهُ الصَّيْفِ أَشَدُّ حَرًّا (٤)** ، و **آن اتقد فلان** : غضبا . و يستعار **آن وَقَدَ** و **آن اتقد** للحرب كاستعاره النار و الاشتعال ، و نحو ذلك لها . قال تعالى: **كُلَّمَا آن أوقدوانارا للحرب أطفاها الله [المائدة / ٦٤]** و قد يستعار ذلك للتلاؤ، فيقال: **آن اتقد الجوهر و الذهب** .

### عليه وقد

قال الله تعالى: **و آن الموقودَةُ [المائدة / ٣] أى : المقتوله بالضرب (٥)**.

١- أخرج ذلك ابن جرير و ابن المنذر و ابن أبى حاتم عنه . و عن ابن عباس أيضا قال: رافعك ثم متوفيك فى آخر الزمان .

الدر المنثور ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٦ ، و تفسير الطبرى ٣ / ٢٩٠ .

٢- قنب الفرس: وعاء قضيبه .

٣- يقال قبه يقبه قبا، و اقتبه: قطعه . اللسان (قنب) .

٤- وقده الحر: أشده . اللسان: (وقد) .





## عليه وقر

آن الوقر: الثقل في الأذن. يقال: آن وقرت أذنه آن تقر و آن توقر. قال أبو زيد (١): آن وقرت آن توقر فهي آن موقورة.

قال تعالى: وَ فِي آذَانِنَا آن وقر [فصلت / ٥]، وَ فِي آذَانِهِم آن وقرأ [الأنعام / ٢٥] وَ آن الوقر:

الجمل للحمار و للبلغل كالوسق للبعير، و قد آن أقرته، و نخله آن موقرة و آن موقرة، و آن الوقر: السكون و الحلم. يقال: هو آن وقر، و آن وقر و آن متوقر. قال تعالى: مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ آن وقرأ [نوح / ١٣] و فلان ذو آن وقره، و قوله: وَ آن قرن في يوتكن [الأحزاب / ٣٣] قيل: هو من آن الوقر.

و قال بعضهم (٢): هو من قولهم: آن وقرت آن أقر آن وقرأ.

أى: جلست، و آن الوقر: القطيع العظيم من الضأن، كأن فيها آن وقرأ لكثرتها و بطء سيرها.

## عليه وقع

آن الوقوع: ثبوت الشيء و سقوطه. يقال: آن وقع الطائر آن ووقعا، و آن الواقعة لا تقال إلا في الشدة و المكروه، و أكثر ما جاء في القرآن من لفظ «وقع» جاء في العذاب و الشدائد نحو: إذا آن وقعت آن الواقعة ليس آن لوقعتها كاذبة [الواقعه / ١ - ٢]، و قال: سأل سائل بعذاب آن واقع [المعارج / ١]، فيومئذ وقعت الواقعة [الحاقة / ١٥] و آن وقوع القول: حصول متضمنه، قال تعالى: وَ آن وقع القول عليهم بما ظلموا [النمل / ٨٥] أى: وجب العذاب أذى وعدوا لظلمهم، فقال عز و جل: وَ إذا آن وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الأرض [النمل / ٨٢] أى: إذا ظهرت أمارات القيامة التي تقدم القول فيها. قال تعالى: قد آن وقع عليكم من ربكم رجس و غضب [الأعراف / ٧١] و قال:

أثم إذا ما وقع - آمنتم به [يونس / ٥١]، و قال: فقد وقع - أجره على الله [النساء / ١٠٠] و استعمال لفظه آن الوقوع هاهنا تأكيد للوجوب كاستعمال قوله تعالى: وَ كان حقا علينا نصر المؤمنين [الروم / ٤٧]، كذلك حقا علينا ننج المؤمنين [يونس / ١٠٣] و قوله عز و جل: آن ففعله مساجدين [الحجر / ٢٩] فعباره عن مبادرتهم إلى السجود، و آن وقع - المطر نحو: سقط، و آن مواقع الغيث: مساقطه، و آن المواقعة في الحرب، و يكنى آن بالمواقعة عن الجماع، و آن الإيقاع يقال في الإسقاط، و فى شن الحرب آن بالوقعة. و آن وقع الحديد: صوته، يقال:

آن وقعت آن الحديد آن أقعها آن وقعا: إذا حددتها آن بالميقعة، و كل سقوط شديد يعبر عنه بذلك، و عنه استعير:

آن الوقيعه فى الإنسان. و الحافر آن الوقيع: الشدائد الأثر، و يقال للمكان الذى يستقر الماء فيه:

آن الوقيعه، و الجمع: آن الوقائع، و الموضع الذى يستقر فيه الطير: آن موقع، و آن التوقيع: أثر الدبر بظهر

١- انظر تهذيب اللغة ٩ / ٢٨٠.

٢- هو الفراء في معاني القرآن ٢ / ٣٤٢.

البعير، و أثر الكتابه في الكتاب، و منه استعير آن التوقيع في القصص.

### عليه وقف

يقال: آن وَقَفْتُمُ الْقَوْمَ - آن أَقِفْتُمُ آن وَقَفَاءً، و آن وَأَقْفُوهُمْ آن وَقُوفًا. قال تعالى: وَ آن قِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ [الصافات / ٢٤] و منه استعير: آن وَقَفْتُمُ الدَّارَ: إذا سبَلْتَهَا، و آن الْوَقْفُ: سوارٌ من عاج، و حمارٌ آن مَوْقَفٌ بأرساغه مثل آن الْوَقْفِ مِنَ الْبِياضِ، كقولهم: فرس مُحَجَّلٌ: إذا كان به مثل الْحَجَلِ، و آن مَوْقِفُ الْإِنْسَانِ حيث آن يَقِفُ، و آن الْمَوْاقِفُ: أن آن يَقِفُ - كلٌ واحد أمره على ما آن يَقِفُهُ عليه صاحبه، و آن الْوَقِيفَةُ:

الوحشيه التي يلجئها الصائد إلى أن آن تَقِفُ - حتى تصاد.

### عليه وقى

آن الْوَقَايَةُ: حفظُ الشئِ ءِ مِمَّا يُؤْذِيهِ و يَضُرُّهُ.

يقال: آن وَقَيْتُمُ الشئِ ءِ آن أَقِيهِ آن وَقَايَةً و آن وَقَاءً. قال تعالى:

آن فَوْقَاهُمْ اللَّهُ [الإنسان / ١١]، و آن وَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ [الدخان / ٥٦]، و مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ آن وَاقٍ [الرعد / ٣٤]، مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ وَلَا وَاقٍ [الرعد / ٣٧]، آن قُوا أَنْفُسَكُمْ وَ أَهْلِيكُمْ نَارًا [التحریم / ٦] و آن التَّقْوَى جعل النفس في آن وَقَايَةٍ مما يخاف، هذا تحقيقه، ثم يسمي الخوف تاره آن تَقْوَى، و آن التَّقْوَى خوفاً حسب تسميه مقتضى الشئِ ءِ بمقتضيه و المقتضى بمقتضاه، و صار آن التَّقْوَى في تعارف الشرع حفظ النفس عمياً يؤثم، و ذلك بترك المحذور، و يتم ذلك بترك بعض المباحات لما روى: «الحلال بين، و الحرام بين، و من رتع حول الحمى فحقيق أن يقع فيه» (١) قال الله تعالى: فَمَنْ آن اتَّقَى وَ أَصْلَحَ - فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لَا هُمْ يَحْزَنُونَ [الأعراف / ٣٥]، إنَّ اللَّهَ - مَعَ الَّذِينَ - آن اتَّقُوا [النحل / ١٢٨]، وَ سِيَقِ - الَّذِينَ - اتَّقُوا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا [الزمر / ٧٣] و لجعل آن التَّقْوَى منازل قال: وَ آن اتَّقُوا يوماً تُرْجَعُونَ - فِيهِ إِلَى اللَّهِ [البقره / ٢٨١]، و اتَّقُوا رَبَّكُمْ [النساء / ١]، وَ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ - وَ رِسُولَهُ - وَ يَخْشِ اللَّهَ - وَ آن يَتَّقِهِ [النور / ٥٢]، وَ اتَّقُوا اللَّهَ - الَّذِي تَسْأَلُونَ - بِهِ - وَ الْأَرْحَامَ - [النساء / ١]، اتَّقُوا اللَّهَ - حَقَّ - آن تَقَاتِهِ [آل عمران / ١٠٢]. و تخصيص كل واحد من هذه الألفاظ له ما بعد هذا الكتاب.

و يقال: آن اتَّقَى فلانٌ بكذا: إذا جعله آن وَقَايَةً لنفسه، و قوله: أَمَّنْ آن يَتَّقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ [الزمر / ٢٤] تنبيه على شدته ما ينالهم، و أن أجدر شئِ ءِ آن يَتَّقُونَ - به من العذاب يوم القيامة هو وجوههم، فصار ذلك كقوله: وَ تَغْشَى وُجُوهَهُمْ النَّارُ [إبراهيم / ٥٠]، يَوْمَ - يُسْحَبُونَ - فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ [القمر / ٤٨].

## عليه وكذ

آن وَكَذَّتْ القول - و الفعل ، و آن أَكَّدْتُهُ : أَحْكَمْتُهُ. قال تعالى: وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ - بَعْدَ آن تَوَكَّيْدها [النحل / ٩١] و السَّيْرُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْقَرْبُوسُ (١) يَسْمَى آن التَّأْكِيدَ، و يقال: آن تَوَكَّيْتُ، و آن الْوَكَاذُ: حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْبَقْرَ عِنْدَ الْحَلْبِ، قال الخليل (٢): آن أَكَّدْتْ فِي عَقْدِ الْأَيْمَانِ أَجُودَ، و آن وَكَذَّتْ فِي الْقَوْلِ أَجُودَ، تقول إذا عَقَدْتَ: آن أَكَّدْتْ ، و إذا حَلَفْتَ آن وَكَذَّتْ ، و آن وَكَذَّ آن وَكَذَّهُ : إذا قَصِدَ قَصْدَهُ و تَخَلَّقَ بِخَلْقِهِ.

## عليه وكز

آن الْوَكْزُ: الطَّعْنُ، و الدَّفْعُ، و الضَّرْبُ بِجَمِيعِ الْكُفِّ . قال تعالى: آن فَوَكَرَهُ مُوسَى [القصص / ١٥].

## عليه وكل

آن التَّوَكَّلُ : أن تعتمد على غيرك و تجعله نائبا عنك، و آن الْوَكِيلُ مَفْعِلٌ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ. قال تعالى: وَ كَفَى بِاللَّهِ آن وَكَيْلًا [النساء / ٨١] أى : اكتف به أن يتولى أمرك، و آن يَتَوَكَّلُ - لَكَ، و على هذا: حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ - آن الْوَكِيلُ [آل عمران / ١٧٣]، وَ مَا أَنْتَ - عَلَيْهِمْ آن بَوَكِيلٍ [الأنعام / ١٠٧]، أى : آن بِمِوَكَّلٍ عَلَيْهِمْ و حافظ لهم، كقوله: لَسْتُ - عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [الغاشية / ٢٢ - ٢٣] فعلى هذا قوله تعالى: قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ [الأنعام / ٦٦]، و قوله: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ - أَ فَأَنْتَ - تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا [الفرقان / ٤٣]، أم مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ آن وَكَيْلًا [النساء / ١٠٩] أى : مَنْ آن يَتَوَكَّلُ عَنْهُمْ! و آن التَّوَكَّلُ يقال على وجهين، يقال:

آن تَوَكَّلْتُ لِفُلَانٍ بمعنى: تَوَلَّيْتُ له، و يقال: آن وَكَلْتُهُ آن فَتَوَكَّلْ - لِي، و آن تَوَكَّلْتُ عَلَيْهِ بمعنى: اعتمدته قال عزّ و جلّ: آن فَلَيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ - [التوبة / ٥١]، وَ مَنْ آن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ [الطلاق / ٣]، رَبَّنَا عَلَيْنِكَ - آن تَوَكَّلْنَا [المتحنه / ٤]، وَ عَلَى اللَّهِ آن فَتَوَكَّلُوا [المائدة / ٢٣]، وَ آن تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَ كَفَى بِاللَّهِ وَكَيْلًا [النساء / ٨١]، وَ تَوَكَّلْ عَلَيْهِ [هود / ١٢٣]، وَ تَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ [الفرقان / ٥٨]. و آن واكل - فلان : إذا ضَيَّعَ أمره آن مُتَّكِلًا على غيره، و آن تَوَاكَلَ - الْقَوْمُ : إذا آن اتَّكَلَ - كلُّ على الآخر، و رجلٌ آن وَكَلَهُ آن تَكَلَّهُ: إذا اعتمد غيره فى أمره، و آن الْوَكَالَ : فى الدابة: أن لا يمشى إلا بمشى غيره، و ربّما فسر آن الْوَكِيلُ بِالْكَفِيلِ، و آن الْوَكِيلُ أَعْمٌ ، لأنَّ كلَّ - كَفِيلٌ وَكَيْلٌ ، و ليس كلَّ - آن وَكَيْلٌ كَفِيلًا.

## عليه ولج

آن الْوُلُوجُ : الدَّخُولُ فى مَضِيقٍ. قال تعالى:

١- القربوس: حنو السرج، و جمعه قرابيس. اللسان (قربس).

٢- انظر: العين ٥ / ٣٩٥.

حَتَّىٰ أَنْ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ [الأعراف / ٤٠]، وقوله: أَنْ يُوَلِّجَ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَ يُوَلِّجَ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ [الحجج / ٦١] فتنبيهه على ما ركب الله عزَّ وجلَّ عليه العالم من زياده الليل في النهار، و زياده النهار في الليل، و ذلك بحسب مطالع الشمس و مغاربها. و آن الْوَلِيَجَّةُ:

كلُّ ما يَتَّخِذُه الْإِنْسَانُ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ، و ليس من أهله، من قولهم: فلان آن وَ لِيَجَّةُ فِي الْقَوْمِ: إذا لحق بهم و ليس منهم، إنسانا كان أو غيره. قال تعالى: وَ لَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَ لَا رَسُولِهِ وَ لَا الْمُؤْمِنِينَ - آن وَ لِيَجَّةُ [التوبه / ١٦] و ذلك مثل قوله:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَ النَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ [المائدة / ٥١] و رجل خرجه وَ لِيَجَّةُ (١): كثير الخروج و آن الْوُلُوجُ .

### عليه وكأ

آن الْوِكَاءُ: رباط الشىء، و قد يجعل آن الْوِكَاءُ اسما لما يجعل فيه الشىء فيشد به، و منه آن أوكأت فلاناً: جعلت له آن مُتَّكَأً، و آن تَوَكَّأَ عَلَى الْعَصَا: اعتمد بها و تشدَّد بها. قال تعالى: هِيَ - عَصَا - آن أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا [طه / ١٨]، و فى الحديث: «كان آن يُوَكِّي بين الصفا و المروه» (٢) قال معناه: يملأ ما بينهما سعياً كما آن يُوَكِّي السَّقَاءَ بعد المملء، و يقال:

آن أوكيت السَّقَاءَ و لا يقال آن أوكأت .

### عليه ولد

آن الْوَالِدُ: آن الْمَوْلُودُ. يقال للواحد و الجمع و الصِّغِير و الْكَبِير. قال الله تعالى: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَوْلَدٌ [النساء / ١١]، أُنْثَى يَكُونُ لَهُ مَوْلَدٌ [الأنعام / ١٠١] و يقال للمتبنى آن وَلَدٌ، قال: أو نَتَّخِذُه مَوْلَدًا [القصص / ٩] و قال: وَ آن وَالِدٍ مَا آن وَلَدٌ [البلد / ٣] قال أبو الحسن: آن الْوَالِدُ: الابن و الابنه، و آن الْوَالِدُ هُمُ الْأَهْلُ مَوَالِدًا. و يقال: آن وُلِدَ فلانٌ قال تعالى: وَ السَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ [مريم / ٣٣]، وَ سَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ - آن وُلِدَ [مريم / ١٥] و الأب يقال له آن وَالِدٌ، و الأم - آن وَالِدَةٌ، و يقال لهما آن وَالِدَانِ، قال: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَ آن لِوَالِدَتِي [نوح / ٢٨] و آن الْوَالِدُ يقال لمن قرب عهده آن بِالْوَالِدَةِ و إن كان فى الأصل يصح لمن قرب عهده أو بعد، كما يقال لمن قرب عهده بالاجتناء: جنى، فإذا كبر الْوَالِدُ سقط عنه هذا الاسم، و جمعه:

آن وَلِدَانٌ قال: يَوْمًا يَجْعَلُ مَوَالِدَانِ شَتِيًّا [المزمل / ١٧] و آن الْوَالِدَةُ مختصه بالإماء فى عامه كلامهم، و آن الْوَالِدَةُ مختصه بالترب، يقال: فلانٌ آن لِدُهُ فلانٌ، و تربُّه، و نقصانه الواو، لأن أصله آن وَلِدَةٌ.

١- انظر: المجمع ٩٣٧/٤، و اللسان (ولج).

٢- هذا فى حديث الزبير أنه كان يوكي بين الصفا و المروه سعياً.

وَأَنْ تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنْ الشَّيْءِ: حصوله عنه بسبب من الأسباب، وجمع الولدِ آن أولادًا. قال تعالى: أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَنْ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ [التغابن / ١٥]، إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ [التغابن / ١٤] فجعل كلهم فتنه و بعضهم عدوًا. وقيل:

آن الولد جمعٌ وولدٍ نحو: أسدٍ و أسدٍ، ويجوز أن يكون واحداً نحو: بخلٍ و بخلٍ، و عَرَبٍ و عَرَبٍ، و روى: (آن وُلْدُكَ مَنْ دَمِي عَقِيْبِيكَ) (١) و قرئ: مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ مَوْءَاْنٌ وَوَلْدُهُ [نوح / ٢١] (٢).

### عليه ولق

آن الولق: الإسراع، و يقال: آن ولق الرجل، آن يَلْقُ كذب، و قرئ: إِذْ آن تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ [النور / ١٥] (٣) أى: تسرعون الكذب، من قولهم:

جاءت الإبل آن تلقى، و آن الأولق: من فيه جنون و هوج، و رجل "آن مألوق" و آن مؤلق، و ناقة آن ولقى:

سريعه، و آن الوليفة: طعام يتخذ من السمن، و آن الولق: أخف الطعن.

### عليه وهب

آن الهبة: أن تجعل ملكك لغيرك بغير عوض.

يقال: آن وهبته، آن هبته و آن موهبه و آن موهباً. قال تعالى:

وَأَنْ وَهَبْنَاهُ إِسْحَاقَ - [الأنعام / ٨٤]، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْ وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ - وَإِسْحَاقَ - [إبراهيم / ٣٩]، إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ - آن إِتَّهَبَ لَكَ - غُلَامًا زَكِيًّا [مريم / ١٩]، فَنَسَبَ - الْمَلِكُ إِلَى نَفْسِهِ آن الْهَبَةَ لَمَّا كَانَ سَبِيًّا فِي إِيْصَالِهِ إِلَيْهَا، وَقَدْ قُرِئَ: آن لِيَهَبَ - لك (٤) فنسب إلى الله تعالى، فهذا على الحقيقة، و الأول على التوسع. و قال تعالى: آن فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا [الشعراء / ٢١]، وَ وَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ - [ص / ٣٠]، وَ وَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ [ص / ٤٣]، وَ وَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ - نَبِيًّا [مريم / ٥٣]، آن فَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ - وَلِيًّا يَرِثُنِي [مريم / ٥]، رَبَّنَا آن هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ [الفرقان / ٧٤]، هَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ - رَحْمَةً [آل عمران / ٨]، هَبْ لِي مَلَكًا لَا يَتَّبِعُنِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي [ص / ٣٥]، و يوصف الله تعالى آن بِالْوَاهِبِ و آن الْوَهَّابِ (٥) بمعنى:

أنه يعطى كلاً على استحقاقه، و قوله: إِنَّ آن وَهَبَتْ نَفْسَهَا [الأحزاب / ٥٠]. و آن اللَّاتَّهَابُ:

١- و هذا من أمثال العرب. انظر: مجمع الأمثال ٢ / ٣٦٣، و البصائر ٥ / ٢٧٨، و تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٢٥. يعنى: من ولدته، و ليس هو حديثاً كما ظنه المؤلف.

٢- و بها قرأ ابن كثير و أبو عمرو و ابن عمرو و حمزه و الكسائي و يعقوب و خلف. الإتحاف ص ٤٢٤.

٣- و هى قراءه شاذه قرأت بها عائشه.

٤- و بها قرأ قالون بخلف عنه، و ورش و أبو عمرو و يعقوب. الإتحاف ص ٢٩٨.

٥- انظر: الأسماء و الصفات ص ٩٧.

قبول الهبة، و في الحديث: «لقد هممت أن لا آن أتهب - إلا من قرشى - أو أنصاري - أو ثقفى» (١).

### عليه وهج

آن الوهَج: حصول الضوء و الحر من النار، و آن الوهَجان كذلك و قوله: وَ جَعَلْنَا سِرَاجًا آن وَ هَاجًا [النبا/ ١٣] أى: مضينا، و قد آن وَ هَجَتِ النارُ آن تَوَهَجَ، و آن وَ هَجَ، و آن يَهَجُ، و آن يَوَهَجُ، و آن تَوَهَّجَ - الجوهر: تاللاً.

### عليه ولى

آن الولاء و آن التوالى: أن يحصل شيان فصاعدا حصولا ليس بينهما ما ليس منهما، و يستعار ذلك للقرب من حيث المكان، و من حيث النسبه، و من حيث الدين، و من حيث الصداقه و النصرة و الاعتقاد، و آن الولايه النصرة (٢)، و آن الولايه: آن تولى الأمر، و قيل: آن الولايه و آن الولايه نحو: الدلاله و الدلاله، و حقيقته: تولى الأمر. و آن الولي و آن المولى يستعملان في ذلك كل واحد منهما يقال في معنى الفاعل. أى: آن الموالى، و فى معنى المفعول. أى: آن الموالى، يقال للمؤمن: هو آن ولى الله عز و جل، و لم يرد آن مولاه، و قد يقال: الله تعالى آن ولى المؤمنين و آن مولاهم، فمن الأول قال الله تعالى: الله مولى الذين آمنوا [البقره/ ٢٥٧]، إن آن ولى الله [الأعراف/ ١٩٦]، و الله مولى المؤمنين [آل عمران/ ٦٨]، ذلك - بأن الله - آن مولى الذين آمنوا [محمّد/ ١١]، نعم - آن المولى و نعم - النصير [الأنفال/ ٤٠]، و اعتصموا بالله هو آن مولاكم فنعم - المولى [الحج/ ٧٨]، قال عز و جل: قل يا أيها الذين هادوا إن زعمتم أنكم آن أولياء لله من دون الناس [الجمعه/ ٦]، و إن تظاهرا عليه فإن الله هو آن مولاكم [التحریم/ ٤]، ثم زدوا إلى الله آن مولاكم الحق [الأنعام/ ٦٢] و آن الوالى الذى فى قوله: و ما لهم من دونه من آن وال [الرعد/ ١١] بمعنى آن الولي، و نفى الله تعالى آن الولايه بين المؤمنين و الكافرين فى غير آيه، فقال: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود إلى قوله: و من آن يتولّهم منكم فإنه منهم [المائده/ ٥١] (٣)، لا تتخذوا آباءكم

١- الحديث عن ابن عباس أن - أعرابيا وهب للنبي صلى الله عليه و سلم هبه فأثابه عليها، قال: رضيت! قال: لا، فزاده، قال: رضيت!

٢- قال الفراء: و كسر الواو فى الولاية أعجب إلى من فتحها، لأنها إنما تفتح أكثر من ذلك إذا كانت فى معنى النصرة، و كان الكسائى يفتحها و يذهب بها إلى النصرة. انظر: معانى القرآن ١/ ٤١٨.

٣- الآيه: يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود و النصارى أولياء، بعضهم أولياء بعض، و من يتولّهم منكم فإنه منهم



وَ إِخْوَانِكُمْ أَنْ أَوْلِيَاءَ [التوبة/ ٢٣]، وَ لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَنْ أَوْلِيَاءَ [الأعراف/ ٣]، مَا لَكُمْ مِنْ أَنْ وَلَا يَتَّبِعُهُمْ مِنْ شَيْءٍ [الأنفال/ ٧٢]، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ [الممتحنة/ ١]، تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ أَنْ يَتَّوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ: وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ النَّبِيِّ وَ مَا أَنْزَلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُواهُمْ أَوْلِيَاءَ [المائدة/ ٨٠- ٨١] (١) وَ جَعَلَ بَيْنَ الْكَافِرِينَ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ مَوْلَاهُ فِي الدُّنْيَا، وَ نَفَى بَيْنَهُمْ أَنْ الْمَوْلَاهُ فِي الْآخِرَةِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي أَنْ الْمَوْلَاهُ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا: الْمُنَافِقُونَ وَ الْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ [التوبة/ ٦٧] وَ قَالَ: إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَنْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [الأعراف/ ٣٠]، إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ [الأعراف/ ٢٧]، فَتَاتَلَوْا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ [النساء/ ٧٦] فَكَمَا جَعَلَ بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الشَّيْطَانِ مَوْلَاهُ جَعَلَ لِلشَّيْطَانِ فِي الدُّنْيَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَقَالَ: إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ أَنْ يَتَّوَلَّوْهُ [النحل/ ١٠٠] وَ نَفَى أَنْ الْمَوْلَاهُ بَيْنَهُمْ فِي الْآخِرَةِ، فَقَالَ فِي أَنْ مَوْلَاهُ الْكُفَّارِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا: يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْ مَوْلَى أَنْ مَوْلَى شَيْئًا [الدخان/ ٤١]، ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ [العنكبوت/ ٢٥]، قَالَ الَّذِينَ - حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا آيَةَ [القصص/ ٦٣]، وَ قَوْلُهُمْ أَنْ تَوَلَّى إِذَا عَدَى بِنَفْسِهِ اقْتَضَى مَعْنَى أَنْ الْوَلَايَةِ، وَ حَصُولَهُ فِي أَقْرَبِ الْمَوَاضِعِ مِنْهُ يَقَالُ: أَنْ وَ لَيْتَ سَمِعِي كَذَا، وَ أَنْ وَ لَيْتَ عَيْنِي كَذَا، وَ أَنْ وَ لَيْتَ وَجْهِي كَذَا: أَقْبَلْتُ بِهِ عَلَيْهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: أَنْ فَلْتَوَلَّيْنِكَ قَبْلَهُ تَرْضَاهَا [البقرة/ ١٤٤]، أَنْ قَوْلُ بَوَجْهَكَ - شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ أَنْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ [البقرة/ ١٤٤] وَ إِذَا عَدَى ب (عَنْ) لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا اقْتَضَى مَعْنَى الْإِعْرَاضِ وَ تَرَكَ قَرْبَهُ. فَمِنْ الْأَوَّلِ قَوْلُهُ: وَ مَنْ أَنْ يَتَّوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ [المائدة/ ٥١]، وَ مَنْ أَنْ يَتَّوَلَّ اللَّهُ - وَ رَسُولَهُ [المائدة/ ٥٦]. وَ مِنْ الثَّانِي قَوْلُهُ: فَإِنْ أَنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ - عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ - [آل عمران/ ٦٣]، إِلَّا مَنْ أَنْ تَوَلَّى وَ كَفَرَ [الغاشية/ ٢٣]، فَإِنْ أَنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا [آل عمران/ ٦٤]، وَ إِنْ أَنْ تَتَّوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ [محمَّد/ ٣٨]، فَإِنْ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [التغابن/ ١٢]، وَ إِنْ أَنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أَنَّ اللَّهَ - أَنْ مَوْلَاكُمْ [الأنفال/ ٤٠]، فَمَنْ أَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ - فَأَوْلِيكُمْ - هُمْ [الأنفال/ ٨٢] وَ أَنْ التَّوَلَّى قَدْ يَكُونُ بِالْجِسْمِ، وَ قَدْ يَكُونُ بِتَرْكِ الْإِصْغَاءِ وَ الْإِثْمَارِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ:

١- آيَةُ: تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَّوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُمْ أَنْفُسِهِمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَ فِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ - وَ لَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ...

وَلَا آتَى تَوْلَاعَهُمْ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ [الأَنْفَال / ٢٠] أَى :

لا تفعلوا ما فعل الموصوفون بقوله: وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا [نوح / ٧] و لا ترتسموا قول - من ذُكِرَ عنهم: وَ قَالَ - الَّذِينَ - كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ [فصلت / ٢٦] و يقال: آتَى وَلَاهُ مُدْبِرُهُ إِذَا انْهَزَمَ.

و قال تعالى: وَ إِن يُقَاتِلُوكُمْ آتَى يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ [آل عمران / ١١١]، وَ مِنْ آتَى يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبْرَهُ [الأَنْفَال / ١٦]، و قوله: فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ - آتَى وَ لِيًّا [مريم / ٥] أَى : ابنا يكون من آتَى أَوْلِيَاءِكَ ، و قوله: خِفْتُ آتَى الْمَوَالِي مِنْ وَرَائِي [مريم / ٥] قيل: ابن العم ، و قيل آتَى مَوَالِيهِ - و قوله: وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ آتَى وَ لِيٌّ مِنَ الدُّلِّ [الإسراء / ١١١]، فيه نفى آتَى الْوَالِيِّ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: مِنْ الدُّلِّ إِذْ كَانَ صَالِحًا عِبَادَهُ هُمُ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ كَمَا تَقَدَّمَ لَكِنْ آتَى مَوَالِيَهُمْ لِيَسْتَوِي هُوَ تَعَالَى بِهِمْ، و قوله: وَ مَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ آتَى وَ لِيًّا [الكهف / ١٧]، و آتَى الْوَالِيِّ يُضِلُّ

المطرُ أَلْدَى آتَى يَلِي الْوَسْمَى ، و آتَى الْمَوَالِي يُقَالُ لِلْمَعْتِقِ ، و الْمَعْتَقِ ، و الْحَلِيفِ ، و ابْنِ الْعَمِّ ، و الْجَارِ ، و كُلِّ مَنْ آتَى وَ لِيٍّ - أَمْرٌ الْآخِرُ فَهُوَ آتَى وَ لِيٍّ ، و يقال: فلان آتَى أَوْلَى بِكَذَا. أَى أَحْرَى، قال تعالى:

النَّبِيِّ آتَى أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ [الأحزاب / ٦]، إِنْ أَوْلَى النَّاسُ بِإِبْرَاهِيمَ - لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ [آل عمران / ٦٨]، فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا [النساء / ١٣٥]، وَ أَوْلُوا الْأَرْحَامَ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ [الأَنْفَال / ٧٥] و قيل:

آتَى أَوْلَى لَكَ - آتَى فَأَوْلَى [القيامة / ٣٤] من هذا، معناه: العقاب أَوْلَى لَكَ وَ بَكَ، و قيل: هذا فعل المتعدى بمعنى القرب، و قيل: معناه انزجر.

و يقال: آتَى وَ لِيٍّ - الشىءُ الشىءُ ، و آتَى أَوْلَيْتُ الشىءَ شَيْئًا آخَرَ أَى : جعلته آتَى يَلِيهِ ، و آتَى الْوَلَاءِ فِي الْعَتَقِ: هو ما يورث به، و «نهى عن بيع الولاء و عن هبته» (١) و آتَى الْمَوَالَاةَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ: المتابعه.

### عليه وهن

آتَى الْوَهْنُ: ضعف من حيث الخلق، أو الخلق.

قال تعالى: قال - رَبِّ إِنِّي آتَى وَهْنٍ الْعَظْمِ مِنِّي [مريم / ٤]، فَمَا آتَى وَهْنًا لِمَا أَصَابَهُمْ [آل عمران / ١٤٦]، آتَى وَهْنًا عَلَى آتَى وَهْنٍ [لقمان / ١٤] أَى : كَلَّمَا عَظِمَ فِي بَطْنِهَا: زادها ضعفا على ضعف: وَ لَا - آتَى تَهْنُوفِي ابْتِغَاءَ الْقَوْمِ [النساء / ١٠٤]، وَ لَا - تَهْنُؤًا وَ لَا تَحَزَنُوا [آل عمران / ١٣٩]، ذَلِكَمُ وَ أَنَّ اللَّهَ - آتَى مُوهِنٍ مَكِيدِ الْكَافِرِينَ - [الأَنْفَال / ١٨].

### عليه وهى

آتَى الْوَهَى: شق في الأديم و الثوب و نحوهما،

١- عبد الله بن عمر يقول: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع الولاء و عن هبته. أخرجه البخارى فى العتق، باب بيع الولاء وهبته ١٦٧/٥، و مسلم برقم (١٥٠٦).

و منه يقال: أَنْ وَهَتْ عَزَالِي السَّحَابِ بِمَائِهَا (١)، قال تعالى: وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ آَنَ وَاهِيَةٌ [الحاقة / ١٦] و كلُّ شَيْءٍ اسْتَرَخَى رِبَاطَهُ فَقَدَ آَنَ وَهِيَ .

### عليه وى

آَنَ وَى كَلِمَةٌ تُذَكِّرُ لِلتَّحَسُّرِ، وَ التَّنَدُّمِ، وَ التَّعَجُّبِ، تَقُولُ: آَنَ وَى لِعَبْدِ اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى:

آَنَ وَيَكْأَنَ اللَّهُ - يَبْسُطُ الرِّزْقَ - لِمَنْ يَشَاءُ [القصص / ٨٢] آَنَ وَيَكْأَنَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ - [القصص / ٨٢]، وَ قِيلَ: آَنَ وَى لِيَزِيدَ، وَ قِيلَ: آَنَ وَيَكْ، كَانَ وَيَلِكْ - فَحُذِفَ مِنْهُ اللَّامُ.

### عليه ويل

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: آَنَ وَيَلٌ «قُبْحٌ» وَ قَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى التَّحَسُّرِ.

وَ وَيَسٌ - اسْتِصْغَارٌ. وَ وَيَحٌ - تَرْحُمٌ. وَ مِنْ قَالَ: آَنَ وَيَلٌ «وَادٍ (٢) فِي جَهَنَّمَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ آَنَ وَيَلًا فِي اللَّغَةِ هُوَ مَوْضُوعٌ لِهَذَا، وَ إِنَّمَا أَرَادَ مِنْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ فِيهِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ مَقْرًا مِنَ النَّارِ، وَ ثَبِتَ ذَلِكَ لَهُ. قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: آَنَ قَوْلٌ لَّهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَ وَيَلٌ لَّهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ - [البقرة / ٧٩]، وَ وَيَلٌ لِلْكَافِرِينَ - [إبراهيم / ٢]، وَ وَيَلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ [الجاثية / ٧]، قَوْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [مريم / ٣٧]، قَوْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا [الزخرف / ٦٥]، وَ وَيَلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ - [المطففين / ١]، وَ وَيَلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ [الهمزة / ١]، يَا آَنَ وَيَلْنَا مَنْ بَعَثْنَا [يس / ٥٢]، يَا وَيَلْنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ - [الأنبياء / ٤٦]، يَا وَيَلْنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ - [القلم / ٣١].

وَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَعْلَمُ بِمُرَادِهِ.

تَمَّ كِتَابُ الْوَاوِ

١- يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا اسْتَرَخَى. اللِّسَانُ: (وَهِيَ)، وَ الْمَجْمَلُ ٤ / ٩٣٨.

٢- رَوَى فِي ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْوَيْلُ وَادٌ فِي جَهَنَّمَ يَهْوَى فِيهِ الْكَافِرُ أَرْبَعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ ٣ / ٧٥، وَ التِّرْمِذِيُّ (انظُرْ: عَارِضَةُ الْأَحْوَذِيِّ ١٢ / ٢١ كِتَابُ التَّفْسِيرِ، تَفْسِيرُ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ) وَ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ.

## كتاب الباء

## عليه يبس

## اشاره

آن يبس - الشىء أن يبس، و آن اليبس: آن يابس الثبات، و هو ما كان فيه رطوبه فذهبت، و آن اليبس: المكان يكون فيه ماء فيذهب. قال تعالى: فَأَضْرِبْ لَهُمُ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ آن يَبْسًا [طه/ ٧٧] و آن الأيبس: (١): ما لا لحم عليه من الساقين إلى الكعبين.

## عليه يتم

آن اليتيم: انقطاع الصبي عن أبيه قبل بلوغه، و فى سائر الحيوانات من قبل أمه. قال تعالى:

أَلَمْ يَجِدْكَ - آن يَتِيمًا فَأَوَى [الضحى/ ٦]، وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا [الإنسان/ ٨] و جمعه:

آن يَتَامَى. قال تعالى: وَ آتُوا آن اليتامى أموالهم [النساء/ ٢]، إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ - أموال - اليتامى [النساء/ ١٠]، وَ يَسْأَلُونَكَ - عَنْ - اليتامى [البقره/ ٢٢٠] و كل منفردي آن يتيم، يقال: دُرَّةٌ آن يَتِيمَةٌ، تنبئها على أنه انقطع مادتها التى خرجت منها، و قيل: بيت آن يتيم تشبيها بالدرة اليتيمه.

## عليه يد

آن اليد: الجارحه، أصله: يدى لقولهم فى جمعه: آن أيد و آن يدي (٢). و أفعل فى جمع فعل أكثر. نحو: أفلس و أكلب، و قيل: يدى نحو:

عَبِدٌ وَ عَبِيدٌ، و قد جاء فى جمع فعل نحو: أزمَن و أجبل. قال تعالى: إِذْ هُمْ - قَوْمٌ - آن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ آن أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ [المائدة/ ١١]، أم لهم آن أَيْدِيَبْطُشُونَ - بها [الأعراف/ ١٩٥] و قولهم: يَدَيَانِ عَلَى أن أصله يدى على وزن فعل، و آن يَدَيْتُهُ: ضربت آن يده، و استعير آن اليد للنعمه، فقيل: آن يَدَيْتُ إِلَيْهِ. أى: أسديت إليه،

١- انظر: جنى الجنتين ص ٢٤.

٢- انظر: سر صناعه الإعراب ٢/ ٧٢٩، و المسائل الحلييات ص ١٤٣.

و تجمع على آن أيادٍ، وقيل: آن يديُّ قال الشاعر:

-٤٧٤-

فإن له عندي آن يدياً وأنعماً

(١) وللحوز و الملك مره يقال: هذا فى آن يد فلان .

أى : فى حوزة و ملكه. قال تعالى: إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ - أَوْ يَعْفُوا الَّذِي أَنْ يَبِيدَهُ عَقْدَةُ النِّكَاحِ [البقره / ٢٣٧] و قولهم: وقع فى آن يدي عدل .

و للقوه مره، يقال: لفلان آن يد على كذا، و مالى بكذا آن يد، و مالى به آن يدان . قال الشاعر:

-٤٧٥-

فاعمد لما تعلقو فمالك بالذى لا تستطيع من الأمور آن يدان

(٢) و شبه الدهر فجعل له آن يد فى قولهم: آن يد الدهر، و آن يد المسند، و كذلك الريح فى قول الشاعر:

-٤٧٦-

آن بيد الشمال زمامها

(٣) لما له من القوه و منه، قيل: أنا آن يدك، و يقال:

وضع آن يده فى كذا: إذا شرع فيه. و آن يده مطلقه:

عبارة عن إيتاء النعيم، و آن يد مغلوله: عبارة عن إمساكها. و على ذلك قيل: وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غَلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ أَنْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ [المائدة / ٦٤]، و يقال: نفضت آن يدي عن كذا. أى : خلّيت و قوله عزّ و جل: إِذْ أَنْ أَيْدُتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ [المائدة / ١١٠]، أى :

قويت يدك، و قوله: قَوِيلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ [البقره / ٧٩]، فنسبته إلى أيديهم تنبيه على أنهم اختلقوه، و ذلك كنسبه القول إلى أفواههم فى قوله عزّ و جل: ذَلِكَ - قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ [التوبه / ٣٠]، تنبيها على اختلافهم.

و قوله: أَمْ لَهُمْ أَنْ أَيْدِيْبِطْشُونَ - بِهَا [الأعراف / ١٩٥]، و قوله: أُولَى أَنْ الْأَيْدَى وَ الْأَبْصَارِ [ص / ٤٥]، إشاره إلى القوه الموجوده لهم. و قوله: وَ اذْكَرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا أَنْ الْأَيْدِ [ص / ١٧]، أى : القوه. و قوله: حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ أَنْ يَدِوَهُمْ صَاغِرُونَ [التوبه /

[٢٩]، أى : يعطون ما يعطون عن مقابله نعمه عليهم فى مقارّتهم. و موضع قوله:

---

١- هذا عجز بيت، و صدره:

٢- البيت لعلى بن الغدير الغنوى، و هو فى المسائل الحلبيات ص ٢٨، و اللسان (يدى)، و أمالى القالى ٢ / ١٨١، و أضداد

الأصمعى ص ٧.

٣- البيت بتمامه:

عَنْ أَن يَدٍ فِي الإِعْرَابِ. حال (١). وقيل: بل اعتراف بأنَّ أَن أَيْدِيكُمْ فوق أَن أَيْدِيهِمْ. أى: يلتزمون الذَّلَّ.

وخذ كذا أثر ذى أَن يَدِينِ (٢)، ويقال: فلان أَن يَدُ فلانِ أَي: وَثِيهٌ وناصرٌ، ويقال لأولياء الله: هم أَن أَيْدِي الله، و على هذا الوجه قال عزَّ وجلَّ: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ - إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ - يَدُ اللَّهِ فَوْقَ - أَن أَيْدِيهِمْ [الفتح / ١٠]، فإذا أَن يَدُهُ عليه الصلاة والسلام يَدُ الله، و إذا كان يَدُهُ فوق أَيْدِيهِمْ أَن يَدُ الله فوق أَيْدِيهِمْ، و يؤيد ذلك ما روى: «لا يزال العبد يتقرب إلى بالتوافل حتى أحبه، فإذا أحبته كنت سمعه الذى يسمع به و بصره الذى يبصر به و أَن يَدُهُ التى يبسط بها» (٣) و قوله تعالى: مِمَّا عَمِلَتْ أَن أَيْدِينَا [يس / ٧١]، و قوله: لِمَا خَلَقْتَ - أَن يَدِيَّ [ص / ٧٥]، فعبارة عن توليه لخلقه باختراعه الذى ليس إلا له عزَّ وجلَّ و خص لفظ أَن اليَدِ ليتصوّر لنا المعنى، إذ هو أجل الجوارح التى يتولّى بها الفعل فيما بيننا ليتصوّر لنا اختصاص المعنى لا- لتصوّر منه تشبيها، و قيل معناه: بنعمتى التى رشحتها لهم، و الباء فيه ليس كالباء فى قولهم: قطعته بالسكين، بل هو كقولهم: خرج بسيفه. أى: معه سيفه، معناه:

خلقته و معه نعمتاى الدنيوية و الآخروية اللتان إذا رعاهما بلغ بهما السعادة الكبرى. و قوله: أَن يَدُ الله فوق - أَيْدِيهِمْ [الفتح / ١٠]، أى: نصرته و نعمته و قوته، و يقال: رجل أَن يَدِيَّ و امرأة أَن يَدِيَّةً.

أى: صناع، و أما قوله تعالى: وَ لَمَّا سَقَطَ فِي أَن أَيْدِيهِمْ [الأعراف / ١٤٩]، أى: ندموا، يقال:

سقط فى أَن يَدِهِ و أسقط: عبارة عن المتحسر، أى:

عَمَّنْ يَقْلَبُ كَفَيْهِ كَمَا قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ: فَاصْبِحْ - يُقَلَّبُ كَفَيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ - فِيهَا [الكهف / ٤٢]، و قوله: فَردُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ [إبراهيم / ٩]، أى: كَفُّوا عَمَّا أَمَرُوا بِقَبُولِهِ مِنَ الْحَقِّ، يقال: ردَّ أَن يَدُهُ فى فمه. أى: أمسك و لم يجب (٤)، و قيل: ردُّوا أَن أَيْدِي - الأنبياء فى أفواههم.

أى: قالوا ضعوا أناملكم على أفواهكم و اسكتوا، و قيل: ردُّوا نعم الله بأفواههم بتكذيبهم.

### عليه يسر

أَن اليُسْرُ: ضدَّ العسر. قال تعالى: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ اليُسْرَ وَ لا يُرِيدُ بِكُمْ العُسْرَ [البقره / ١٨٥]، سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ أَن يُسْرًا [الطلاق / ٧]، وَ سَنَقُولُ لَهُ مِن أَمْرِنَا يُسْرًا [الكهف / ٨٨]، فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا [الذاريات / ٣] وَ أَن تَيْسَّرَ كَذَا وَ أَن اسْتَيْسَرَ أَي:

١- انظر: البصائر ٥ / ٣٨٣.

٢- يقال: افعل هذا أثر ذات يدين، و ذى يدين. اللسان (أثر).

٣- الحديث تقدم فى ماده (قرب).

٤- مجاز القرآن ١ / ٣٣٦.



تسهّل، قال: فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [البقره / ١٩٦]، فَأَقْرُوا مَا أَنْ تَيْسَرَ مِنْهُ [المزمل / ٢٠] أَى : تسهّل و تهَيّأ، و منه:

أَنْ أَيْسَرَتِ الْمَرْأَةُ، و أَنْ تَيْسَّرَتْ فِي كَذَا. أَى : سهّلته و هيأتته، قال تعالى: وَ لَقَدْ أَنْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ [القمر / ١٧]، فَإِنَّمَا أَنْ يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ [مريم / ٩٧] و أَنْ الْيَسْرَى: السهّل، و قوله: أَنْ فَسَّيَّرَهُ لِلْيَسْرَى [الليل / ٧]، فَسَّيَّرَهُ لِلْعُسْرَى [الليل / ١٠] فهذا- و إن كان قد أعاره لفظ أَنْ التَّيْسِيرِ- فهو على حسب ما قال عزّ و جل: فَبَشِّرْهُمْ بَعَذَابٍ أَلِيمٍ [آل عمران / ٢١]. و أَنْ الْيَسِيرُ و أَنْ الْمَيْسُورُ: السهّل، قال تعالى: فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا أَنْ مَيْسُورًا [الإسراء / ٢٨] و أَنْ الْيَسِيرُ يُقَالُ فِي الشَّيْءِ الْقَلِيلِ، فعلى الأول يحمل قوله: يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَ كَانَ ذَلِكَ - عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسِيرًا [الأحزاب / ٣٠]، و قوله: إِنَّ ذَلِكَ - عَلَى اللَّهِ أَنْ يَسِيرًا [الحج / ٧٠]. و على الثاني يحمل قوله: وَ مَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا أَنْ يَسِيرًا [الأحزاب / ١٤] و أَنْ الْمَيْسِرَةُ و أَنْ الْيَسَارُ عِبَارَةٌ عَنِ الْغَنَى. قال تعالى: فَانظُرْ إِلَى أَنْ مَيْسِرِهِ [البقره / ٢٨٠] و أَنْ الْيَسَارُ أَيْسَرُ الْيَمِينِ، و قيل: أَنْ الْيَسَارُ بِالْكَسْرِ، و أَنْ الْيَسَارَاتُ: القوائم الخفاف، و من أَنْ الْيَسْرِ أَنْ الْمَيْسِرِ.

### عليه يأس

أَنْ الْيَأْسُ: انتفاء الطمع، يقال: أَنْ يَيْسَ - و أَنْ اسْتَيْأَسَ - مثل: عجب و استعجب، و سخر و استسخر. قال تعالى: فَلَمَّا أَنْ اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا [يوسف / ٨٠]، حَتَّى إِذَا أَنْ اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ [يوسف / ١١٠]، قَدْ أَنْ يَيْسُوا مِنْ - الْآخِرَةِ كَمَا أَنْ يَيْسَ - الْكُفَّارُ [المتحنه / ١٣]، إِنَّهُ أَنْ لِيَأْسُ كُفُورًا [هود / ٩] و قوله: أَلَمْ أَنْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا [الرعد / ٣١] قيل: معناه: أ فلم يعلموا (١)، و لم يرد أن - أَنْ الْيَأْسُ - موضوع في كلامهم للعلم، و إنما قصد أن - أَنْ يَأْسَ - الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ ذَلِكَ يَقْتَضِي أَنْ يَحْصَلَ بَعْدَ الْعِلْمِ بَانْتِفَاءِ ذَلِكَ، فَإِذَا ثَبُوتُ أَنْ يَأْسِهِمْ يَقْتَضِي ثَبُوتَ حُصُولِ عِلْمِهِمْ.

### عليه يقن

أَنْ الْيَقِينُ: من صفة العلم فوق المعرفة و الدراية و أخواتها، يقال: علم أَنْ يَقِينُ، و لا يقال: معرفه أَنْ يَقِينُ، و هو سكون الفهم مع ثبات الحكم، و قال: علم - أَنْ الْيَقِينِ [التكاثر / ٥] (٢)، و عَيْنَ - أَنْ الْيَقِينِ [التكاثر / ٧] (٣) و حَقُّ أَنْ الْيَقِينِ [الواقعه / ٩٥] (٤) و بينها فروق مذكوره

١- مجاز القرآن ١ / ٣٣٢.

٢- الآية: لَوْ تَعَلَّمُونَ - عِلْمَ - أَنْ الْيَقِينِ .

٣- الآية: ثُمَّ لَتَرَوْهَا عَيْنَ - أَنْ الْيَقِينِ .

٤- الآية: إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ فَعِلْمُ الْيَقِينِ كَعِلْمِنَا بِدُخُولِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا رَأَيْنَاهَا فَهُوَ عَيْنُ الْيَقِينِ، فَإِذَا دَخَلْنَاهَا فَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

فى غير هذا الكتاب، يقال: آن استيقن - و آن أيقن، قال تعالى: إِنْ نَظُنُّهُ إِلَّا ظَنًّا وَ مَا نَحْنُ بِمُستَيْقِنِينَ - [الجاثيه / ٣٢]، وَ فى الأرض آياتٍ لِّلْمُوقِنِينَ - [الذاريات / ٢٠]، لِقَوْمٍ آن يُوقِنُونَ - [البقره / ١١٨] و قوله عزّ و جل: وَ مَا قَتَلُوهُ آن يَقِينًا [النساء / ١٥٧] أى: ما قتلوه قتلا آن تيقنوه، بل إنما حكموا تخميناً و وهما.

### عليه اليم

آن اليم: البحر. قال تعالى: فَأَلْقِيهِ فى اليم - [القصص / ٧] و آن يمتت كذا، و آن تيممته:

قصده، قال تعالى: آن فتيمموا صعيداً طيباً [النساء / ٤٣] و آن تيممته برمحي: قصده دون غيره. و آن اليمام: طير أصغر من الورشان، و آن يمامه:

اسم امرأه، و بها سميت مدينه آن اليمامه.

### عليه يمن

آن اليمين: أصله الجارحه، و استعماله فى وصف الله تعالى فى قوله: وَ السَّمَاوَاتِ مَطْوِيَّاتٍ آن يمينه [الزمر / ٦٧] على حدّ استعمال اليد فيه، و تخصيص آن اليمين فى هذا المكان، و الأرض بالقبضه حيث قال جل ذكره:

وَ الأرض جميعاً قبضته يوم - القيامة [الزمر / ٦٧] (١) يختص بما بعد هذا الكتاب. و قوله:

إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنْ آن اليمين [الصفات / ٢٨] أى: عن الناحيه الئى كان منها الحق، فتصرفوننا عنها، و قوله: لَأَخَذْنَا مِنْهُ آن باليمين [الحاقه / ٤٥] أى: منعناه و دفعناه. فعبر عن ذلك الأخذ باليمين كقولك: خذ آن يمين فلان عن تعاطى الهجاء، و قيل: معناه بأشرف جوارحه و أشرف أحواله، و قوله جل ذكره: وَ أصحاب آن اليمين [الواقعه / ٢٧] أى: أصحاب السعادات و آن الميامن، و ذلك على حسب تعارف الناس فى العبارة عن الميامن آن باليمين، و عن المشائم بالشمال. و استعير آن اليمين آن للتيمن و السعاده، و على ذلك و أما إن كان من أصحاب اليمين فسلاّم لك من أصحاب اليمين [الواقعه / ٩٠ - ٩١]، و على هذا حمل:

-٤٧٧-

إذا ما رايه رفعت لمجد تلقاها عرابه آن باليمين.

(٢) و آن اليمين فى الحلف مستعار من اليد اعتباراً بما يفعله المعاهد و المحالف و غيره. قال تعالى:

أَمْ لَكُمْ آن أيمان معلننا بالغه إلى يوم القيامة [القلم / ٣٩]، وَ أقسموا بالله جهد آن أيمانهم

١- الآيه: وَ الْأَرْضُ مُجْمِعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ .

٢- البيت للشماخ من قصيده يمدح بها عرابه الأوسى صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم آله، و مطلعها:

[النور / ٥٣]، لا يُؤاخِذُكُمْ اللهُ بِاللَّغْوِ فِي أَنْ أَيْمَانِكُمْ [البقره / ٢٢٥]، وَإِنْ نَكَثُوا أَنْ أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ [التوبه / ١٢]، إِنَّهُمْ لَا أَنْ أَيْمَانَهُمْ [التوبه / ١٢] وَقَوْلُهُمْ: أَنْ يَمِينُ اللهُ، فإِضَافَتُهُ إِلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ إِذَا كَانَ الْحَلْفَ بِهِ.

و مولى آن اليمين : هو من بينك و بينه معااهده، و قولهم: ملك آن يمينى أنفذ و أبلغ من قولهم: فى يدى، و لهذا قال تعالى: مِمَّا مَلَكَتْ أَنْ أَيْمَانِكُمْ [النور / ٣٣] و قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ آله: «الحجر الأسود آن يمين الله» (١) أى : به يتوصّل إلى السعادة المقربه إليه. و من آن اليمين : تُنَوَّل - آن اليمين، يقال:

هو آن ميمون التقيبه. أى : مبارك، و آن اليمينه: ناحيه آن اليمين .

### عليه ينع

آن ينع الثمره آن تينع، آن ينعاً و آن يُنعاً، و آن أينت آن إيناعاً، و هى آن يانعاً و آن مُونعاً. قال: انظروا إلى ثمره إذا أثمر و آن ينع [الأنعام / ٩٩] و قرأ ابن أبى إسحاق (٢) (و آن ينع) (٣)، و هو جمع آن يانع، و هو المدرك البالغ.

### عليه يوم

آن اليوم يعبر به عن وقت طلوع الشمس إلى غروبها. و قد يعبر به عن مدّه من الزمان أى - مدّه كانت، قال تعالى: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ أَنْ يَوْمِ - التقي الجمعان [آل عمران / ١٥٥]، وَ أَلْقُوا إِلَى اللَّهِ أَنْ يَوْمِئِذٍ السَّلْمِ - [النحل / ٨٧]، و قال:

أَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِي - آن يوم [البقره / ٢٥٤]، و غير ذلك، و قوله عزّ و جل :

وَ ذَكَرَهُمْ أَنْ بَأْيَامِ اللَّهِ [إبراهيم / ٥] فإِضَافَهُ أَنْ الْأَيَّامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى تَشْرِيفَ لِأَمْرِهَا لَمَّا أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمِهِ فِيهَا. و قوله عزّ و جل : قُلْ أَيْنَكُمْ لَتَكْفُرُونَ - بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ - فِي أَنْ يَوْمِينَ الْآيَةِ [فصلت / ٩]، فَالْكَلَامُ فِي تَحْقِيقِهِ يَخْتَصُّ بِغَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ. و يَرْكَبُ يَوْمٌ «إِذَا»، فَيُقَالُ:

آن يَوْمِئِذٍ نَحْوَ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : فَذَلِكَ - يَوْمِئِذٍ يَوْمٌ «عَسِيرٌ [المدثر / ٩] و رَبِّمَا يَعْرَبُ وَ يَبْنِي، و إِذَا بَنَى فَلِلْإِضَافَةِ إِلَى إِذْ.

١- عن جرير عن النبي صلى الله عليه و سلم آله: «الحجر يمين الله فى الأرض يصفح بها عباده» أخرجه الخطيب و ابن عساكر. قال ابن الجوزى: فى سنده إسحاق بن بشير، كذبته ابن شيبه و غيره. و قال العراقى: أخرجه الحاكم و صححه من حديث عبد الله بن عمرو، بلفظ: الحجر يمين الله فى الأرض. انظر: الفتح الكبير ٢ / ٧٩، و شفاء الغرام ١ / ١٧٢، و تخريج أحاديث الإحياء ١ / ٢٥٣، و المستدرک ١ / ٤٥٧.

٢- هو يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى، أحد القراء العشر، كان أعلم زمانه بالقراءات و العريبه، و كلام العرب و الفقه. توفى سنة ٢٠٥ هـ. انظر: بغية الوعاة ٢ / ٣٤٨.

٣- و هى قراءه شاذه، قرأ بها يعقوب من غير طريق الطيبه، و قرأ بها ابن محيصن.

## عليه يس

آن يس قيل معناه يا إنسان(١)، و الصحيح أن يس هو من حروف التّهجّي كسائر أوائل السّور،

## عليه يا

:آن يا حرف النداء(٢)، و يستعمل في البعيد و إذا استعمل في الله نحو: (آن يَا رَبِّ) فتنبه للدّاعي أنه بعيد من عون الله و توفيقه تمّ ما كتبناه بحمد الله و توفيقه و آخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

---

١- و هو مروى عن ابن عباس و الحسن و عكرمه و الضحاك أنه يا إنسان بالحبشية. الدر المنثور ٧ / ٤١.

٢- قال ابن منظور: « يا » حرف نداء، و هي عامله في الاسم الصحيح، و إن كانت حرفا.

ص: ٨٧٧

**الفهارس الفنيّه**

## مقدمه للفهارس الفنيه و فيها زياده على ما تقدم في ترجمه المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاه و السلام على أشرف المرسلين، و على آله و صحبه أجمعين، و بعد:

فإن كتاب «المفردات» للراغب الأصفهاني مع صغر حجمه جم الفوائد، كثير المسائل، غزير المنافع، و هو مرجع عظيم الأهميه لجميع الباحثين و الدارسين الذين يشتغلون في علوم اللغه العربيه و التفسير، فلذلك أحببت أن أسهل على الباحثين مهمه الرجوع إليه لمراجعه أي كلمه، أو آيه، أو مثل، أو حكمه، أو بيت من الشعر، أو مسأله عمليه من مسائل العلم المختلفه، فعملت له فهارس علميه شامله، جامعته وافيّه، لتحقق المقصود، فكان مجموعها/ ٢٤/ فهرسا.

و أحببت هاهنا أن أذكر بعض الزيادات و التوضيحات التي تتعلق بالمؤلف و حياته و عصره، فأقول:

قد بينت في مقدمه الكتاب بطلان القول المشهور أن الراغب توفي سنة ٥٠٢ هـ، و قد ظهر لنا من خلال كتبه أن الراغب الأصفهاني أدرك عصر الصحاب بن عباد الوزير المشهور، لكنّه كان شابا يافعا، و لم يجالسه، و الصحاب توفي سنة ٣٨٥ هـ، و تولى بعده وزاره أبو العباس الضبي (١)، و اسمه أحمد بن ابراهيم و كان رجلا يحب العلم و العلماء، و أدركه الراغب، و حضر مجالسه، و تناظر و تباحث مع العلماء في مجلسه، و مع الوزير أيضا، كما مرّ الكلام في صفحه ٢٩ و الذي يؤكد ما قلته، ما ذكره الراغب نفسه في كتابه محاضرات الأدباء (٢)، حيث قال: و تكلم بعض أهل زماننا عند الصحاب، فسأله عن شيء، فقال: لا، أطال الله بقاءك.

فقال: قل: لا، و أطال الله بقاءك.

فهذه دلالة يقينيه أنه أدرك العلماء الذين عاصروا الصحاب بن عباد و جالسوه، و أيضا فإن

١- انظر ترجمته في معجم الأدباء ١٠٥/٢.

٢- المحاضرات ٦٨/١.

عبد الصّمد بن بابك الشّاعر المفلق كما وصفه بذلك الفيروز آبادي (١)، كان من مجالسى الصّاحب بن عبّاد، و أحد اللّذين مدحوه، ثم رثوه لما توفى (٢)، فقد أدركه الراغب و لكنه لم يجتمع به و إنّما أدرك من اجتمع به، و هو أبو سعيد ابن مرداس الأصفهاني، و في ذلك يقول الراغب (٣):

حدّثني أبو سعيد ابن مرداس أنّه قعد مع جماعه فيهم ابن بابك تحت عريش كرم يشربون، فأصابهم مطر، فقال ابن بابك:

وشي برّيا إلى طيف ألم فحيا

و تبهتني شمول تموت في و أحيا

يا صخره الرعد رشى دمع الغمام على

فحبذا الرّوح وردا و منحني النور فتيا

هذي سماء مدام لم تمش فيها الحميا

فكل كرم سماء و كل نجم ثريا

و أبو منصور الثعالبي و هو من معاصري الراغب الأصفهاني كان قد اجتمع مع ابن بابك، كما ذكر هو فقال (٤): سمعت أبا القاسم عبد الصمد بن بابك يقول: كان أبو الحسن محمّد بن عبد الله السلامي المخزومي أشعر شعراء أهل العراق بعد ابن نباته السّعدى.

و إنّما لم يذكر الثعالبي الراغب في التّيمه، لأنّه لم تصله أخباره، و لأنّ الراغب لم يكن من الشعراء المبرّزين.

و كان الزّاغب يحضر المجالس الأدبيه، كما يحضر المجالس العلميه، و كان يجالس كبار أدباء عصره، و منهم أبو القاسم ابن أبي العلاء، و اسمه غانم، كان من اللّذين جالسوا الصّاحب ابن عبّاد و مدحه بقصائد عديده، و لما توفى الصّاحب رثاه أبو القاسم بعدّه قصائد (٥)، و فيه يقول الثعالبي (٦):

شاعر ملء ثوبه، محسن ملء فمه، مرغوب في ديباجه كلامه، متنافس في سحر شعره.

فقد ذكر الراغب (٧) أنّ أبا القاسم بن أبي العلاء أنشد يوما شعرا كاتب به رئيسا، و كنّا سمعناه

١- القاموس المحيط: باب.

٢- انظر تيمه الدهر ٣ / ٢٧٠.

٣- المحاضرات ٢ / ٧٠٦، و عبد الصمد بن بابك توفى سنه ٤١٠ هـ.



٤- انظر تحسين القبيح ص ٣٩.

٥- انظر يتيمه الدهر ٣/٢٥٦، و ٣/٣٢٩.

٦- يتيمه الدهر ٣/٣٧٧.

٧- محاضرات الأدياء ١/٨٦.

منه قبل، فعوتب في ذلك، فقال: أنا نظمته، أقد به من أشياء، فقله: كنا سمعناه يدل على مجالسته له في مجالس أدبيه.

و أقول: لعل قوله فعوتب يفهم منه أن المعاتب هو الراغب، لأنه كان قد سمع الشعر سابقا.

فكل ما سبق يؤكد لنا أنه أدرك عصر الصاحب، و أنه بقوله في عدد من كتبه (١): عملت ذلك للأستاذ الكريم أدام الله تأييده، أو إطلاقه عليه لفظ الشيخ الفاضل، كما قال (٢): طال تعجبي من ذلك الشيخ الفاضل حرسه الله لأمر رأيتها منه طريقه، و أيضا في محل آخر (٣): بلغني ما جرى بحضرة الشيخ أطال الله بقاءه من ذكر مخالطه الناس و مجانبتهم و أن الحاضرين عنده اختلفوا.

فالمراد به الوزير أبو العباس الضبي يقينا، لأنه كان الوزير بعد الصاحب، و توفي سنة ٣٩٩ هـ، و قد ذكر الراغب بعض أشعاره في كتابه المحاضرات (٤)، و مجمع البلاغه (٥).

كل هذه الأمور تدل على عدم انطواء الراغب على نفسه، و انعزاله عن المجتمع، بل تؤكد أنه كان مشاركا لأهل العلم و الأدب في مجالسهم، مراجعا لهم في أقوالهم، و أما عدم شهرته فلا لأنه كان مع الحكماء، و للعامه نظره معاديه للحكماء، و لكن أبى الله إلا أن يرفع ذكره، و يخلد أثره عن طريق كتبه و مؤلفاته، رحمه الله و أجزل مثوبته.

١- انظر تفصيل النشاطين ص ٥٠.

٢- رساله مراتب العلوم ورقه ٢.

٣- رساله أدب مخالفه الناس ورقه ١.

٤- المحاضرات ١/ ٣٠٢، ٢/ ٤٨٧.

٥- مجمع البلاغه ٢/ ٦٨١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهجان  
الغمامية

WWW

للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩